

@ع: هذا الحرف قَدِّمَهُ جماعة من اللغويين في كتبهم وابتدأوا به في مصنفاتهم؛ حكى الأزهري عن الليث ابن المظفر قال: لما أراد الخليل بن أحمد الابتداء في كتاب العين أعمل فكره فيه فلم يمكنه أن يبتدئ من أول اب ت ث لأن الألف حرف معتل، فلما فاتهُ أوَّل الحروف كره أن يجعل الثاني أوَّلًا، وهو الباء، إلا بحجة، وبعد استيقضاء تَدَبَّر ونظَّر إلي الحروف كلها وذاقها فوجد مخرج الكلام كله من الحلق، فصير أوَّلها بالابتداء به أدخلها في الحلق، وكان إذا أراد أن يذوق الحرف فتح فاه بالـف ثم أظهر الحرف نحو أب أث أَّح أَّع، فوجد العين أقصاها في الحلق وأدخلها، فجعل أوَّل الكتاب العين، ثم ما قَرَّب مخرجه منها بعد العين الأرفع فالأرفع، حتى أتى على آخر الحروف، وأقصى الحروف كلها العين، وأرفع منها الحاء، ولولا بحة في الحاء لأشبهت العين لقُرْب مخرج الحاء من العين، ثم الهاء، ولولا هتة في الهاء، وقال مرة ههه في الهاء، لأشبهت الحاء لقرب مخرج الهاء من الحاء، فهذه الثلاثة في حيز واحد، فالعين والحاء والهاء والخاء والغين حلقية، فاعلم ذلك. قال الأزهري: العين والقاف لا تدخلان على بناء إلا حَسِنَتاه لأنهما أَطْلِقُ الحُرُوفِ، أما العين فَأُصْعُ الحروف جَرَسًا وَالذَّها سَمَاعًا، وأما القاف فَأَمْتُنُ الحروف وأصحبها جَرَسًا، فإذا كانتا أو إحداهما في بناء حَسُنَ لنصاعتهما. قال الخليل: العين والحاء لا ياتلفان في كلمة واحدة أصلية الحروف لقرب مخرجيهما إلا أن يؤلف فعل من جمع بين كلمتين مثل حي على فيقال منه حَيْعَل، والله أعلم.

@عأ: العِبءُ، بالكسرة: الحِمْلُ والتَّقْلُّ من أي شيء كان، والجمع الأَعْبَاءُ، وهي الأَحْمَالُ والأَتْقَالُ. وأنشد لزهير:
الحامل العِبءُ التَّقيلُ عن الـ * جاني، بغير يدٍ ولا سُكْرٍ
ويروى لغير يدٍ ولا سُكْرٍ. وقال الليث: العِبءُ: كلُّ
<ص:118>
حِمْلٍ من عُرْمٍ أو حَمَالَةٍ. والعِبءُ أيضاً: العِدْلُ، وهما عِبآن، والأَعْبَاءُ: الأَعْدالُ. وهذا عِبءٌ هذا أي مثله وتطيره. وعِبءُ الشَّيءِ كالعِدْلِ والعِدْلِ، والجمع من كل ذلك أَعْبَاءُ.
وما عِبأتُ بفلان عِبأً أي ما باليتُّ به. وما أَعْبأتُ به عِبأً أي ما أباليه. قال الأزهري: وما عِبأتُ له شَيْئاً أي لم أباليه. وما أَعْبأتُ بهذا الأمر أي ما أَصْنَعُ به. قال: وأما عِبأٌ فهو مهموز لا أعرف في معتلات العين حرفاً مهموزاً غيره. ومنه قوله تعالى: قل ما يَعْبا بكم رَبِّي لولا دُعَاؤُكُمْ فقد كَذَّبْتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَاماً. قال: وهذه الآية مشكلة. وروى ابن نجيب عن مجاهد أنه قال في قوله: قل ما يَعْبا بكم رَبِّي أي ما يَفْعَلُ بكم رَبِّي لولا

دُعَاؤُهُ إِيَّاكُمْ لَتَعْبُدُوهُ وَتُطِيعُوهُ، ونحو ذلك. قال الكلبي: وروى سلمة عن الفرّاء: أَي مَا يَصْنَعُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ، ابتلاكُم لَوْلَا دُعَاؤُهُ إِيَّاكُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ: قِيلَ مَا يَعْجَبُ بِكُمْ رَبِّي أَي مَا يَفْعَلُ بِكُمْ لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ مَعْنَاهُ لَوْلَا تَوْجِيحُكُمْ. قَالَ: تَأْوِيلُهُ أَيُّ وَزْنٌ لَكُمْ عِنْدَهُ لَوْلَا تَوْجِيحُكُمْ، كَمَا تَقُولُ مَا عَبَّأْتُ بِفُلَانٍ أَي مَا كَانَ لَهُ عِنْدِي وَزُونٌ وَلَا قَدْرٌ. قَالَ: وَأَصْلُ الْعِبَاءِ التَّنْقِيلُ. وَقَالَ شَمْرُ وَقَالَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ: مَا عَبَّأْتُ بِهِ شَيْئًا أَي لَمْ أُعِدَّهُ شَيْئًا. وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ عَنِ رَجُلٍ مِنْ بَاهِلَةَ يُقَالُ: مَا يَعْجَبُ اللَّهُ بِفُلَانٍ إِذَا كَانَ فَاجِرًا مَائِقًا، وَإِذَا قِيلَ: قَدْ عَبَّأَ اللَّهُ بِهِ، فَهُوَ رَجُلٌ صِدْقٌ وَقَدْ قِيلَ اللَّهُ مِنْهُ كُلُّ شَيْءٍ. قَالَ وَأَقُولُ: مَا عَبَّأْتُ بِهِ بِفُلَانٍ أَي لَمْ أَقْبَلْ مِنْهُ شَيْئًا وَلَا مِنْ حَدِيثِهِ. وَقَالَ غَيْرُهُ: عَبَّأْتُ لَهُ شَرًّا أَي هَيَّأْتُهُ. قَالَ، وَقَالَ ابْنُ بُرْزَجٍ: اخْتَوَيْتُ مَا عِنْدَهُ وَامْتَحَرَّتْهُ وَاعْتَبَأْتُهُ وَأَزْدَلَعْتُهُ وَأَخَذْتُهُ: وَاحِدًا.

وَعَبَّأَ الْأَمْرَ عَبَّأً وَعَبَّأَهُ يُعَبِّئُهُ: هَيَّأَهُ. وَعَبَّأْتُ الْمَتَاعَ: جَعَلْتُ بَعْضَهُ عَلَى بَعْضٍ. وَقِيلَ: عَبَّأَ الْمَتَاعَ يَعْبَأُهُ عَبَّأً وَعَبَّأَهُ: كِلَاهُمَا هَيَّأَهُ، وَكَذَلِكَ الْخَيْلَ وَالْجَيْشَ. وَكَانَ يُونُسُ لَا يَهْمُزُ تَعْبِيَةَ الْجَيْشِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ عَبَّأْتُ الْمَتَاعَ تَعْبِيَةً، قَالَ: وَكُلٌّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَعَبَّأْتُ الْخَيْلَ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيًّا. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ قَالَ: عَبَّأَنَا النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بِبَدْرٍ لَيْلًا. يُقَالُ عَبَّأْتُ الْجَيْشَ عَبَّأً وَعَبَّأْتَهُمْ تَعْبِيَةً، وَقَدْ يُتْرَكُ لِلْهَمْزِ، فَيُقَالُ: عَبَّأْتُهُمْ تَعْبِيَةً أَي رَبَّيْتُهُمْ فِي مَوَاضِعِهِمْ وَهَيَّأْتُهُمْ لِلْحَرْبِ.

وَعَبَّأَ الطَّيْبَ وَالْأَمْرَ يَعْبِئُهُ عَبَّأً: صَنَعَهُ وَخَلَطَهُ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ يَصِفُ أَسَدًا:

كَانَ بَنَحْرَهُ وَبِمَنْكَبِيهِ * عَيْبِرًا، بِلَاتٍ يَعْبِئُهُ عَرُوسٌ
وَيُرَوَّى بَاتَ يَحْبِئُهُ. وَعَبَّيْتُهُ وَعَبَّأْتُهُ تَعْبِيَةً وَتَعْبِيًّا.

وَالْعِبَاءَةُ وَالْعِبَاءُ: صَرْبٌ مِنَ الْأَكْسِيَةِ، وَالْجَمْعُ أَعْبِيَةٌ. وَرَجُلٌ عَبَّاءٌ: تَقِيلٌ (1)

(1) قوله «ورجل عباء ثقيل» شاهده كما في مادة ع ب ي من المحكم:

كجبهة الشيخ العباء الثط

وانكره الازهري. انظر اللسان في تلك المادة.)

وَجَمُّ كَعَبَامٍ.

وَالْمُعْبَأَةُ: حَزْرَقَةُ الْحَائِضِ، عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَقَدْ اعْتَبَّاتِ

المرأة بِالْمُعْبَأَةِ. وَالْأَعْبِيَاءُ: الْأَحْتِشَاءُ. وَقَالَ: عَبَّأَ وَجْهَهُ

يَعْبُو إِذَا أَضَاءَ وَجْهَهُ وَأَشْرَقَ. قَالَ: وَالْعَبُوءُ: صَوْءُ الشَّمْسِ، وَجَمْعُهُ عِبَاءٌ. وَعَبَّءُ الشَّمْسِ: صَوْءُهَا، لَا يُدْرَى أَهْوَلُ لُغَةً فِي عِبِّ الشَّمْسِ أَمْ هُوَ أَصْلُهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَرَوَى الرِّبَاشِيُّ وَأَبُو حَاتِمٍ مَعًا قَالَا: اجْتَمَعَ أَصْحَابُنَا عَلَى عِبِّ الشَّمْسِ أَنَّهُ

صَوْءُهَا،

<ص: 119>

وَأَنْشَدَ:

إذا ما رَأَتْ، شَمْسًا، عَبَّ الشَّمْسِ بَشَمَّرَتْ * إلى رَمَلِهَا، وَالْجُرْهُمِيُّ عَمِيدُهَا (1)
 1 قوله «والجرهمي» بالراء وسيأتي في عمد باللام وهي رواية ابن سيده.
 قال: نسيه إلى عَبِّ الشَّمْسِ، وهو ضَوْءُهَا. قال: وأما عبدشمس من قريش،
 فغير هذا. قال أبو زيد: يقال هم عَبُّ الشَّمْسِ ورأيت عَبَّ الشَّمْسِ ومررت
 بِعَبِّ الشَّمْسِ، يريدون عبدشمس. قال: وأكثر كلامهم رأيت عبدشمس، وأنشد
 البيت:

إذا ما رَأَتْ، شَمْسًا، عَبَّ الشَّمْسِ شَمَّرَتْ
 قال: وَعَبُّ الشَّمْسِ ضَوْءُهَا. يقال: ما أَحْسَنَ عَيْهَا أَي ضَوْءُهَا. قال:
 وهذا قول بعض الناس، والقول عندي ما قال أبو زيد أنه في الأصل عبدشمس،
 ومثله قولهم: هذا بَلَحِيثَةٌ ومررت بِبَلَحِيثَةٍ. وحكي عن يونس:
 بَلْمُهَلَب، يريد بني المُهَلَب. قال: ومنهم من يقول: عَبُّ شَمْسٍ، بتشديد الباء،
 يريد عَبْدَ شَمْسٍ. قال الجوهري في ترجمة عبا: وَعَبُّ الشَّمْسِ: ضَوْءُهَا، ناقص
 مثل دَم، وبه يسمي الرجل.

@عَدَا: العِنْدَاوَةُ: العَيْسُرُ والالتواءُ يكون في الرَّجْلِ. وقال
 اللِّجَانِيُّ: العِنْدَاوَةُ: أَدَهَى الدَّوَاهِي. قال: وقال بعضهم العِنْدَاوَةُ:
 المَكْرُ والحَدِيعةُ، ولم يهمله بعضهم. وفي المثل: إِنْ تَحَتَّ
 طَرِيقَتِكَ لَعِنْدَاوَةٌ أَي خِلافًا وَتَعَسُّفًا، يقال هذا للمُطَرِّقِ
 الدَّاهِي السُّبُكِيَّةِ والمُطَاوِلِ لِتَأْتِي بِدَاهِيَةٍ وَيَشُدُّ بِشِدَّةٍ لَيْتَ غَيْرِ
 مُتَّقِي. والطَّرِيقَةُ: الاسم من الإطراق، وهو السُّكُونُ والصَّعْفُ
 واللين. وقال بعضهم: هو بناءٌ على فِئَعْلُوَةٍ. وقال بعضهم: هو من العِدَاءِ،
 والنون والهمزة زائدتان. وقال بعضهم: عِنْدَاوَةٌ فِعْلَلُوَةٌ، والأصل قد أَمِيتَ فِعْلُهُ،
 ولكن أصحاب النحو يتكلفون ذلك بِاشْتِقاقِ الأَمْثَلَةِ من الأَفَاعِيلِ، وليس في
 جميع كلام العرب شيءٌ تدخل فيه الهمزة والعين في أصل بنائه إلا عِنْدَاوَةٌ
 وإِمَعَّةٌ وَعَبَاءٌ وَعَفَاءٌ وَعَمَاءٌ، فأما عِظَاءَةٌ فهي لغة في عِظَايَةٍ، وإِعْمَاءٌ لغة في
 وَعِجَاءٍ. وحكى شمر عن ابن الأعرابي: ناقة عِنْدَاوَةٌ وَقِنْدَاوَةٌ وَسِنْدَاوَةٌ أَي جَرِيئَةٌ.

@عَبَّ: العَبُّ: شُرْبُ الماءِ مِنْ غَيْرِ مَصٍّ؛ وقيل: أَنْ يَشْرَبَ الماءَ وَلَا يَتَنَفَّسَ،
 وهو يُورِثُ الكِبَادَ. وقيل: العَبُّ أَنْ يَشْرَبَ الماءَ دَعْرَفَةً بِلَا عَنَتٍ. الدَّعْرَفَةُ: أَنْ
 يَصُبَّ الماءَ مرة واحدة.
 والعَنَتُ:

<ص: 573>

أَنْ يَقْطَعَ الجِرْعَ. وقيل: العَبُّ الجِرْعُ، وقيل: تَتَابُعُ الجِرْعِ. عَبَّهُ يَعْبُهُ عَبًّا، وَعَبَّ
 فِي الماءِ أَوْ الإِناءِ عَبًّا: كَرَع؛ قال:

يَكْرَعُ فِيها فَيَعْبُ عَبًّا * مُحَبَّبًا، فِي مائِها، مُنْكَبًّا (1)

1 قوله «محببا في مائها الخ» كذا في التهذيب محببا، بالحاء المهملة بعدها
 موحدتان. ووقع في نسخ شارح القاموس مجبا، بالجيم وهمز آخره ولا معنى له
 هنا وهو تحريف فاحش وكان يجب مراجعة الأصول.)

ويقال في الطائر: عَبَّ، ولا يقال شَرِبَ. وفي الحديث: مُصُّوا الماءَ مَصًّا، ولا
 تَعْبُوهُ عَبًّا؛ العَبُّ: الشَّرْبُ بِلَا تَنَفُّسٍ، ومنه

الحديث: الكُبَادُ من العَبِّ. الكُبَادُ: داءٌ يعرض للكَيْدِ.
وفي حديث الحوض: يَعْْبُ فيه ميزابانِ أَي يَصُبَّانِ فلا يَنْقَطِعُ
أَنْصَابُهُمَا؛ هكذا جاء في رواية؛ والمعروف بالعين المعجمة والتاء المثناة
فوقها. والحمامُ يَشْرَبُ الماءَ عَبًّا، كما تَعْْبُ الدَّوَابُّ. قال الشافعي: الحمامُ من
الطير ما عَبَّ وَهَدَرَ؛ وذلك ان الحمام يَعْْبُ الماءَ عَبًّا ولا يشرب كما يشرب
الطير شيئاً فشيئاً.

وَعَبَّتِ الدَّلْوُ: صَوَّتَتْ عند عَزْفِ الماءِ. وَتَعَبَّتِ النَبِيذُ: أَلَحَّ في شُرْبِهِ، عن
الليثاني. ويقال: هو يَتَعَبَّبُ النَبِيذَ أَي يَتَجَرَّرُهُ.
وحكى ابن الأعرابي: أن العرب تقول: إذا أصابت الطَّبَّاءُ الماءَ، فلا عَبَابَ، وإن
لم تُصِبْهُ فلا أَبابَ أَي إن وَجَدْتَهُ لم تَعْْبِهِ
وإن لم تجده لم تَأْتَبْ له، يعني لم تَتَهَيَّأْ لطلبه ولا تشربه؛ من
قولك: أَبٌ للأمر وأَنْتَبَّ له: تَهَيَّأَ. وقولهم: لا عَبَابَ أَي لا
تَعْْبُ في الماءِ، وَعَبَابُ كُلِّ شَيْءٍ: أَوَّلُهُ. وفي الحديث: إِنَّا حَيٌّ
من مَدْحِجٍ، عُبَابُ سَلَفِهَا وَلِبَابُ شَرَفِهَا. عُبَابُ الماءِ: أَوَّلُهُ
وَمُعْظَمُهُ. ويقال: جاؤوا بَعْبَابِهِم أَي جاؤوا بأجمعهم. وأراد بسَلَفِهِم مَن سَلَفَ
من آبائِهِم، أو ما سَلَفَ من عِزِّهِم وَمَجْدِهِم. وفي حديث علي يصف أبا بكر،
رضي الله تعالى عنهما: طِرَّتْ بَعْبَابُهَا وَفُرَّتْ بِحَبَابِهَا أَي سَبَقَتْ إلى جُمَّةِ
الإسلام، وأدركت أوائله، وشربيت صفوه، وَحَوَيْتِ قِضَائِلَهُ. قال ابن الأثير: هكذا
أخرج الحديث الهَرَوِيُّ وَالْحَطَّابِيُّ وغيرهما من أصحاب الغريب. وقال بعض
فُضلاء المتأخرين: هذا تفسير الكلمة على الصواب، لو ساعد النقل. وهذا هو
حديث أَسِيدِ بنِ صَفْوَانَ، قال: لما مات أبو بكر، جاء عليٌّ فمدحه، فقال في
كلامه:

طِرَّتْ بَعْبَابُهَا، بالعين المعجمة والنون، وَفُرَّتْ بِحَبَابِهَا، بالحاءِ
المكسورة والياء المثناة من تحتها؛ هكذا ذكره الدارقطني من طُرُق في كتاب:
ما قالت القرابة في الصحابة، وفي كتابه المؤتلف والمختلف، وكذلك ذكره ابنُ
بَطَّة في الإبانة.

وَالْعُبَابُ: الْحُوصَةُ؛ قال المَرَّازُ:
رَوَافِعٌ لِلْحِمَى مُتَصَفِّفَاتٍ، * إِذَا أَمْسَى، لَصَيِّفِهِ، عُبَابُ
وَالْعُبَابُ: كَثْرَةُ الماءِ. وَالْعُبَابُ: المَطَرُ الكثير. وَعَبَّ النَّبْتُ
أَي طَالَ. وَعُبَابُ السَّيْلِ: مُعْظَمُهُ وارتفاعُهُ وكثرتُهُ؛ وقيل: عُبَابُهُ
مَوْجُهُ. وفي التهذيب: العُبَابُ معظم السيل.
ابن الأعرابي: العُبْبُ المِياهُ المتدفقة.
وَالْعُئْبُ (2)

(2) قوله «والعنب» وعنب كذا بضبط المحكم بشكل القلم بفتح
العين في الأول محلى بال ويضمها في الثاني بدون أل والموحدة مفتوحة فيهما
اهـ). كثرة الماء، عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:
فَصَبَّحَتْ، وَالشَّمْسُ لَمْ تُقْصَبِ، * عَيْنًا، بَعْضِيانَ، تَجُوجِ العُنْبِ
<ص: 574>

ويروى: نجوج. قال أبو منصور: جعل العُنْبِ، الفُئْعَلِ، من

العَبُّ، والنون ليست أصلية، وهي كنون العُنْصَل. والعَبُّبُ وَعُتْبَبُ: كلاهما وادٍ سمي بذلك لأنه يُعَبُّ الماء، وهو ثلاثي عند سيبويه، وسيأتي ذكره. ابن الأعرابي: العَبُّبُ عِتْبُ الثعلب، قال: وشجره يقال لها الرِّاءُ، ممدود؛ قال ابن حبيب: هو العُبُّبُ؛ ومن قال عِتْبُ الثعلب، فقد أخطأ. قال أبو منصور: عِتْبُ الثعلب صحيح ليس بخطأ. والفَرْسُ تسميه: رُوسٌ أَنْكَرَدَه. ورُوسٌ: اسم الثعلب؛ وَأَنْكَرَدَه: حَبُّ العَيْبِ. ورُوي عن الأصمعي أنه قال: القِنَا، مقصور، عِتْبُ الثعلب، فقال عِتْبُ ولم يَقُلْ عُبُّبُ؛ قال الأزهري: وجدْتُ بيناً لأبي وَجْرَةَ يَدُلُّ على ما قاله ابن الأعرابي وهو: إذا تَرَبَّعتْ، ما بينَ الشَّرِيقِ إلى * أرضِ الفِلاجِ، أولاتِ السَّرْحِ والعُبُّبِ (1) قوله «ما بين الشريق» بالقاف مصغراً، والفلاج بكسر الفاء وبالجم: واديان ذكرهما ياقوت بهذا الضبط، وأنشد البيت فيهما فلا تغتر بما وقع من التحريف في شرح القاموس اهـ)

والعُبُّبُ: صَرَبٌ من النبات؛ زعم أبو حنيفة أنه من الأعْلاثِ. وبئو العُبَّابِ: قوم من العرب، سُمُّوا بذلك لأنهم خالطوا فارسَ، حتى عَبَّتْ خيلهم في الفُراتِ. واليَعْبُوبُ: الفَرَسُ الطويلُ السريعُ؛ وقيل: الكثيرُ الجَرِي؛ وقيل: الجوادُ السَّهْلُ في عَدْوِه؛ وهو أيضاً: الجوادُ البعيدُ القَدْرِ في الجَرِي.

واليَعْبُوبُ: فرسُ الربيع بن زياد، صفةٌ غالبية. واليَعْبُوبُ: الجَدُولُ الكثير الماء، الشديدُ الجَرِيَّةِ، وبه سُمِّيَ الفَرَسُ الطويلُ اليَعْبُوبُ؛ وقال قُسن:

عَدُوٌّ بِسَاحَةِ حَائِرِ يَعْبُوبِ
الحائر: المكان المَطْمئنُ الوَسَطِ، المرتفعُ الحُرُوفِ، يكون فيه الماء، وجمعه حُورانٌ. واليَعْبُوبُ: الطويلُ؛ جَعَلَ يَعْبُوباً من تَعَتِ حَائِرِ. واليَعْبُوبُ: السَّحابُ. والعيبةُ: صَرَبٌ من الطعام. والعيبةُ أيضاً: شرابٌ يَتَّخَذُ من العُرْفُطِ، حُلُوٌّ. وقيل: العيبةُ التي تَقَطَّرُ من وَغَافِرِ العُرْفُطِ. وعيبةُ اللَّيْ: عَسالتهُ؛ واللَّيْ: شيءٌ يَبْصَحُه الثَّمامُ، حُلُوٌّ كالنَّاطِفِ، فإذا سال منه شيءٌ في الأرض، أخذَ ثم جُعِلَ في إناءٍ، وربما صَبَّ عليه ماءٌ، فَشَرِبَ حُلُوًّا، وربما أَعْقَدَ.

أبو عبيد: العَيْبَةُ الرائب من الألبان؛ قال أبو منصور: هذا تصحيف مُنْكَرٍ. والذي أقراني الإياديُّ عن سَمِرِ لَبي عبيد في كتاب المَوْتَلَفِ: العَيْبَةُ، بالغين معجمة: الرائب من اللبن. قال: وسمعت العرب تقول للبنِ التَّيُّوتِ في السَّقَاءِ إذا راب من العَدِ: عَيْبَةُ؛ والعَيْبَةُ، بالعين، بهذا المعنى، تصحيف فاضح. قال أبو منصور: رأيت بالبادية جنساً من الثَّمامِ، يَلْتَمِ صَمْغاً حُلُوًّا، يُجْنِي من أَعْصَانِه ويؤكل، يقال له: لَتَى الثَّمامِ، فإن أتى عليه الزمانُ، تناثر في أصل الثَّمامِ، فيؤخَذُ بثرابه، ويُجَعَلُ في ثوبٍ، ويصَبُّ عليه الماءُ ويُشْحَلُ به أي يُصَفَّى، ثم يُغلى بالنار حتى يَحْتَرُ، ثم يؤكل؛ وما يسال منه فهو العَيْبَةُ؛ وقد تَعَبَّثُها أي شَرَبْتُها. وقيل: هو عِرْقُ الصَّمْغِ، وهو حُلُوٌّ يُصَرَّبُ بِمَجْدَحٍ، حتى يَبْصَحَ ثم يُشَرَّبَ.

والعيبةُ: الرَّمْتُ إذا كان في وَطْأٍ من الأرض. والعيبي، على مثال فُعْلَى، عن كراع: المرأةُ التي لا تَكادُ يموثُ

لها ولدٌ.
والعُبَيْةُ والعِيبَةُ: الكِبْرُ والفَخْرُ. حكى اللحياني: هذه عُبَيْةُ قُرَيْشٍ وَعِيبَةُ. ورجل
فيه

<ص: 575>

عُبَيْةٌ وَعِيبَةٌ أَي كِبَرٌ وفَخْرٌ وَعِيبَةُ الجاهلية: تَخَوُّثُهَا. وفي الحديث: إِنْ اللّٰهُ وَصَعَ
عَيْكُمْ عُبَيْةَ الجاهلية، وَتَعَطَّهَا بِأَبَائِهَا، يَعْنِي الكِبْرَ، بِضَمِّ العَيْنِ، وَتُكْسَرُ. وَهِيَ
فُعُولَةٌ أَوْ فُعَيْلَةٌ، فَإِنْ كَانَ فُعُولَةً، فَهِيَ مِنَ التَّعْبِيَةِ، لِأَنَّ المَتَكَبِّرَ ذُو تَكَلَّفٍ
وَتَعْبِيَةٍ، خِلَافُ المَسْتَرْسِلِ عَلَى سَجِيَّتِهِ؛ وَإِنْ كَانَتْ فُعَيْلَةً، فَهِيَ مِنْ عُيَابِ
المَاءِ، وَهُوَ أَوَّلُهُ وَارْتِفَاعُهُ؛ وَقِيلَ: إِنْ أَلْبَاءٌ قَلْبَتْ يَاءً، كَمَا فَعَلُوا فِي تَقْصِي
البازي.

والعَبْعَبُ: الشَّبَابُ التَّامُّ. وَالعَبْعَبُ: تَعَمُّةُ الشَّبَابِ؛ قَالَ العجّاج:

بَعْدَ الجَمَالِ وَالشَّبَابِ العَبْعَبُ

وَشَبَابٌ عَبْعَبٌ: تَامٌ. وَشَابٌ عَبْعَبٌ: مُمْتَلِئُ الشَّبَابِ.

وَالعَبْعَبُ: ثَوْبٌ وَاسِعٌ. وَالعَبْعَبُ: كِسَاءٌ غَلِيظٌ، كَثِيرُ العَزْلِ،

نَاعِمٌ يُعْمَلُ مِنْ وَبَرِ الإيْلِ. وَقَالَ اللّٰيْثُ: العَبْعَبُ مِنَ الأَكْسِيَةِ،

النَاعِمُ الرَقِيقُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

بُدِّلْتُ، بَعْدَ العُزْيِ وَالتَّدْعَلِ،

وَلنَّسِيكِ العَبْعَبِ بَعْدَ العَبْعَبِ،

تَمَارِقَ الحَزِّ، فَجَرِّي وَاسْحَبِي

وَقِيلَ: كِسَاءٌ مُحَطَّطٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

تَحَلَّجَ المَجْنُونُ جَرَّ العَبْعَبَا

وَقِيلَ: هُوَ كِسَاءٌ مِنْ صَوْفٍ.

وَالعَبْعَبَةُ: الصَّوْفَةُ الحَمْرَاءُ. وَالعَبْعَبُ: صَتْمٌ، وَقَدْ يُقَالُ بِالعَيْنِ

المعجمة؛ وَرَبَّمَا سُمِّيَ مَوْضِعُ الصَّنَمِ عَبْعَبًا. وَالعَبْعَبُ وَالعَبْعَابُ:

الطَوِيلُ مِنَ النَّاسِ. وَالعَبْعَبُ: النَّيْسُ مِنَ الطَّبَاةِ.

وَفِي النُّوَادِرِ: تَعَبَعْتُ الشَّيْءَ، وَتَوَعَّبْتُهُ، وَاسْتَوْعَبْتُهُ، وَتَقَمَّقَمْتُهُ، وَتَصَمَّمْتُهُ إِذَا

أَتَيْتَ عَلَيْهِ كُلَّهُ.

وَرَجُلٌ عَبْعَابٌ قَبْقَابٌ إِذَا كَانَ وَاسِعَ الحَلْقِ وَالجَوْفِ، جَلِيلَ

الكلام؛ وَأَنشَدَ شَمْرُ:

بَعْدَ شَبَابِ عَبْعَبِ التَّصْوِيرِ

يَعْنِي صَخَمَ الصُّورَةِ، جَلِيلَ الكلامِ.

وَعَبْعَبٌ إِذَا انْهَزَمَ، وَعَبٌّ إِذَا شَرِبَ، وَعَبٌّ إِذَا حَسَنَ وَجْهَهُ بَعْدَ

تَغْيِيرِهِ، وَعَبُّ الشَّمْسِ: ضَوْءُهَا، بِالتَّخْفِيفِ؛ قَالَ:

وَرَأْسُ عَبِّ الشَّمْسِ المَخُوفُ ذِمَاؤُهَا (1)

(1) قَوْلُهُ «المَخُوفُ ذِمَاؤُهَا» الَّذِي فِي التَّكْمِلَةِ المَخُوفُ وَنَابِهَا.

وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ: عَبُّ الشَّمْسِ، فَيَشَدُّدُ البَاءَ. الأزهري: عَبُّ الشَّمْسِ ضَوْءُ

الصُّبْحِ. الأزهري، فِي تَرْجُمَةِ عَبْقَرٍ، عِنْدَ إِنْشَادِهِ:

كَانَ فَاهَا عَبٌّ قَرٌّ بَارِدٌ

قال: وبه سمي عَبَشَمْسٌ؛ وقولهم: عَبُّ شمس؛ أرادوا عبدَ شمسٍ. قال ابن شميل في سَعْدٍ: بنو عَبِّ الشَّمْسِ، وفي قريشٍ: بنو عبدِ الشمسِ. ابن الأعرابي: عَبُّ عَبُّ إذا أمرته أن يَسْتَتِرَ. وعُبَاعِبُ: موضع؛ قال الأعشى:

صَدَدْتُ، عن الأعداءِ يومَ عُبايِبِ، * صُدودَ المذَكي أفرَعَتِها المَساجِلُ
وعَبَعَبُ: اسم رجل.

@عيرب: العَيْرَبُ: السُّمَّاقُ، وهو العَيْرَبُ والعَرَبَرَبُ. وطَبَخَ قَدْرًا عَرَبِيَّةً أي بِيَمَاقِيَّة. وفي حديث الحجاج، قال لَطَبَّأَخَهُ: أَخَذَ لَنَا عَرَبِيَّةً وَأَكْتَرُ فَيَجْتَنُّهَا؛ وَالْفَيْجَنُ: السَّدَابُ.

<ص:576>

@عتب: العَتْبَةُ: أُسْكُفَةُ الباب التي تُوطَأُ؛ وقيل: العَتْبَةُ العُلْيَا. وَالْحَسْبَةُ التي فوق الأعلى: الحَاجِبُ؛ والأَسْكُفَةُ: السُّفْلَى؛ والعَارِصَتَانِ: العُضَادَتَانِ، والجمع: عَتَبٌ وَعَتْبَاتٌ. والعَتْبُ:

الدَّرَج. وَعَتَبَ عَتْبَةً: أَخَذَهَا. وَعَتَبَ الدَّرَجَ: مَرَّاقِيهَا إِذَا كَانَتْ مِنْ حَسَبٍ؛ وَكُلُّ مِرْقَاةٍ مِنْهَا عَتْبَةٌ. وفي حديث ابن النخَّام، قال لكعب بن مُرَّة، وهو يُحَدِّثُ بِدَرَجَاتِ المُجَاهِدِ. ما الدَّرَجَةُ؟ فقال: أما إِنَّها لَيْسَتْ كَعَتْبَةِ أُمَّكَ أَي إِنَّها لَيْسَتْ بِالدَّرَجَةِ التي تَعْرِفُها فِي بَيْتِ أُمَّكَ؛ فقد رُوِيَ أَنَّ ما بَيْنَ الدَرَجَتَيْنِ، كما بَيْنَ السَّمَاءِ والأَرْضِ. وَعَتَبَ الجبالَ والحُزُونَ: مَرَّاقِيها. وتقول: عَتَبَ لِي عَتْبَةً فِي هذا الموضع إِذا أَرَدْتَ أَنْ تَرُقِيَ بِهِ إِلى مَوْضِعٍ تَصَعَدُ فِيهِ. والعَتْبَانُ: عَرَجُ الرَّجُلِ.

وعَتَبَ الفحلُ يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتْبًا وَعَتْبَانًا وَتَعْتَابًا: طَلَعَ أَوْ عُقِلَ أَوْ عُقِرَ، فَمَشَى عَلَى ثَلَاثِ قَوَائِمَ، كَأَنَّهُ يَفْفِرُ قَفْرًا؛ وَكَذَلِكَ الإِنسانُ إِذا وَتَبَ بِرِجْلِ وَاحِدَةٍ، وَرَفَعَ الأُخْرَى؛ وَكَذَلِكَ الأَقْطَعُ إِذا مَشَى عَلَى خَشْبَةٍ، وَهَذَا كُلُّهُ تَشْبِيهٌ، كَأَنَّهُ يَمْشِي عَلَى عَتَبِ دَرَجٍ أَوْ

جَبَلٍ أَوْ حَزْنٍ، فَيَنْزُو مِنْ عَتْبَةٍ إِلى أُخْرَى. وفي حديث الزهري في رجل أَنْعَلَ (1)

(1) قوله «في رجل أنعل الخ» تمامه كما بهامش النهاية إن كان ينعل فلا شيء عليه وإن كان ذلك الإنعال تكلفاً وليس من عمله ضمن.) دابة رجل فعَتَبْتُ أَي عَمَرْتُ؛ وَيُرْوَى عَتَيْتُ، بِالنون، وَيَسِيذُكَرُ فِي مَوْضِعِهِ.

وعَتَبُ العُودِ: ما عَلَيْهِ أَطْرَافُ الأوتارِ مِنْ مُقَدِّمِهِ، عَنِ ابنِ الأعرابي؛ وَأَنشَدَ قولَ الأَعْشى:

وَتَنَى الكَفَّ عَلَى ذِي عَتَبٍ، * صَحَلِ الصَّوْتِ بِذِي زَبِيرٍ أَبَحَّ (2)

(2) قوله «صحل الصوت» كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة يصل الصوت.)

العَتْبُ: الدَّسْتَانَاثُ. وَقِيلَ: العَتْبُ: العِيدَانُ المَعْرُوضَةُ عَلَى وَجْهِ العُودِ، مِنْها تَمُدُّ الأوتارَ إِلى طَرَفِ العُودِ.

وعَتَبَ البرقُ عَتْبَانًا: بَرَقَ بَرَقًا وَلاءً.

وأَعْتَبَ العَظْمُ: أَعْنَيْتَ بَعْدَ الجَبْرِ، وَهُوَ التَّعْتَابُ. وفي حديث

ابن المسيب: كلُّ عظمٍ كُسِرَ ثم جُبِرَ غير منقوصٍ ولا مُعْتَبٍ، فليس فيه إلا إعطاءُ المُداوي، فإن جُبِرَ وبه عَتَبٌ، فإنه يُقَدَّرُ عَتْبُهُ بقيمة أهلِ البصر. العَتَبُ، بالتحريك: النقصُ، وهو إذا لم يُحْسِنْ جُبْرَهُ، وبقي فيه ورمٌ لازم أو عَرَجٌ. يقال في العظمِ المَجبورِ: أَعْتَبَ، فهو مُعْتَبٌ. وأصلُ العَتَبِ: الشِدَّةُ؛ وحُمِلَ على عَتَبٍ من الشَّرِّ وَعَتْبَةٍ أي شِدَّةٍ؛ يقال: حُمِلَ فلانٌ على عَتْبَةٍ كَرِيهَةٍ، وعلى عَتَبٍ كَرِيهِهِ من البلاءِ والشَّرِّ؛ قال الشاعرُ:
يُعَلَى على العَتَبِ الكَرِيهِ وَيُوبَسُ
ويقال: ما في هذا الأمرِ رَتَبٌ، ولا عَتَبٌ أي شِدَّةٌ. وفي حديث عائشة، رضي الله تعالى عنها: إنَّ عَتَبَاتِ الموتِ تأخُذُها، أي شدائِدَه. والعَتَبُ: ما دَخَلَ في الأمرِ مِنَ الفَسادِ؛ قال:
فما في حُسْنِ طاعَتِنَا، * ولا في سَمْعِنَا عَتَبُ

وقال:

أَعَدَّدْتُ، لِلحَرْبِ، صارِمًا ذَكَرًا * مُجَرَّبَ الوَقْعِ، غيرِ ذِي عَتَبٍ
<ص: 577>

أي غيرِ ذِي التِواءِ عند الصَّرْبَةِ، ولا تَبوَةٍ. ويقال: ما في طاعةِ فلانٍ عَتَبٌ أي التِواءٌ ولا تَبوَةٌ؛ وما في مَوَدَّتِهِ عَتَبٌ إذا كانت خالصةً، لا يَشوبُها فسادٌ؛ وقال ابن السكيت في قول علقمة:
لا في شَظاها ولا أَرْساغِها عَتَبُ (1)
(1) قوله «لا في شظاها الخ» عجزه كما في التكملة:

ولا السنايكُ أفناهن تَقليم

ويروى عن، بالنون والمثناة الفوقية)

أي عَتَبٌ، وهو من قولك: لا يُتَعَبُّ عليه في شيءٍ.

والتَّعَبُّ: التَّجَنُّي؛ تَعَبَّ عليه، وتَجَنَّى عليه، بمعنى واحدٍ؛ وتَعَبَّبَ عليه أي وَجَدَ عليه.

وَالعَتَبُ: المَوْجِدَةُ. عَتَبَ عليه يَعْتَبُ وَيَعْتَبُ عَتَبًا وَعِتَابًا وَمَعْنَبَةً وَمَعْتَبًا أي وجدَ عليه. قال العَطَمَشُ الصَّبِيُّ، وهو من بني سُفْرَةَ بنِ كعب بنِ تَعْلَبَةَ بنِ صَبَّةَ، والعَطَمَشُ الطالِمُ الجائرُ:

أَقولُ، وقد قَاصَتْ بَعينِي عَبرَةُ: * أَرى الدَّهْرَ يَبْقَى، والأخِلاءُ تَدْهَبُ
أَخِلايَ! لو عَيَّرَ الحِمامُ أَصابَكُم، * عَتَبْتُ، ولكنْ لَيسَ للدَّهْرِ مَعْتَبُ

وقَصَرَ أَخِلايَ ضرورةً، لِيُثَبِّتَ بَإِءِ الإِضافةِ، والرِوايةُ الصَّحيحةُ: أَخِلاءُ، بالمدِّ، وحذَفَ ياءَ الإِضافةِ، وموضعُ أَخِلاءَ نَصَبٌ بالقولِ، لأنَّ قولَهُ أَرى الدَّهْرَ يَبْقَى، متصِلٌ بقولِهِ أَقولُ وقد قَاصَتْ؛ تَقديرُهُ أَقولُ وقد بَكَيتُ، وأَرى الدَّهْرَ باقِيا، ولِلأَخِلاءِ ذاهِبينَ، وقولُهُ عَتَبْتُ أي سَخَطْتُ، أي لو أَصَبْتُمُ في حَرْبٍ لأُدرِكُنَا بشارِكُم وانتصرنا، ولكن الدَّهْرَ لا يُنْتَصَرُ مِنْهُ. وَعائِبُهُ مُعائِبَةٌ وَعِتَابًا: كلُّ ذلكَ لامه؛ قال الشاعرُ:

أَعاتِبُ ذا المَوَدَّةِ مِنْ صَدِيقِ، * إذا ما رَأَيْتَنِي مِنْهُ اجْتِنابُ
إذا دَهَبَ العِتابُ، فليس وُدٌّ، * وَيَبْقَى الوُدُّ ما بَقِيَ العِتابُ
ويقال: ما وَجَدْتُ في قولِهِ عُثبانًا؛ وذلك إذا ذَكَرَ أَنَّهُ أَعْتَبَكَ،

ولم تَرِ لَدَيْكَ بَيَانًا. وقال بعضهم: ما وَجَدْتُ عِنْدَهُ عَتَبًا وَلَا عِتَابًا؛ بهذا المعنى. قال الأزهري: لم أسمع العَتَبَ والعُتْبَانَ والعِتَابَ بمعنى الإِعْتَابِ، إنما العَتَبُ والعُتْبَانُ لَوُؤُكِ الرَّجُلِ عَلَى إِسَاءَةٍ كَانَتْ لَهُ إِلَيْكَ، فَاسْتَعْتَبْتَهُ مِنْهَا. وكل واحد من اللفظين يَخْلُصُ للعِتَابِ، فَإِذَا اشْتَرَكَا فِي ذَلِكَ، وَذَكَرَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ مَا قَرَطَ مِنْهُ إِلَيْهِ مِنَ الإِسَاءَةِ، فَهُوَ العِتَابُ وَالْمُعَاتَبَةُ. فَأَمَّا الإِعْتَابُ والعُتْبَى: فَهُوَ رُجُوعُ المَعْتُوبِ عَلَيْهِ إِلَى مَا يُرْضِي العَاتِبَ.

والإِسْتِعْتَابُ: طَلَبُكَ إِلَى المُسِيءِ الرُّجُوعَ عَنِ إِسَاءَتِهِ. وَالتَّعْتَبُ وَالتَّعَاتِبُ وَالمُعَاتَبَةُ: تَوَاصَفُ المَوْجِدَةِ. قال الأزهري: التَّعْتَبُ وَالمُعَاتَبَةُ والعِتَابُ: كُلُّ ذَلِكَ مُخَاطَبَةُ الإِذْلَالِ وَكَلَامُ المُدْلِينَ إِخْلَاءَهُمْ، طَالِبِينَ حُسْنِ مُرَاجَعَتِهِمْ، وَمَذَاكِرَةَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا مَا كَرِهُوهُ مِمَّا كَسَبَهُم المَوْجِدَةُ. وَفِي الحَدِيثِ: كَانَ يَقُولُ لِأَحَدِنَا عِنْدَ المَعْتَبَةِ: مَا لَهُ تَرَبَّتْ يَمِينُهُ؟ رَوَيْتِ المَعْتَبَةَ، بِالْفَتْحِ وَالكَسْرِ، مِنَ المَوْجِدَةِ. وَالعُنْبُ: الرَّجُلُ الَّذِي يُعَاتِبُ صَاحِبَهُ أَوْ صَدِيقَهُ فِي كُلِّ شَيْءٍ، إِشْفَاقًا عَلَيْهِ وَنصيحةً لَهُ.

<ص: 578>

وَالعُتُوبُ: الَّذِي لَا يَعْمَلُ فِيهِ العِتَابُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَسْتَعْتِبُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَقِيلُ مِنْ نَفْسِهِ، وَيَسْتَدْرِكُ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَدْرَكَ بِنَفْسِهِ تَعْيِيرًا عَلَيْهَا بِحُسْنِ تَقْدِيرٍ وَتَدْبِيرٍ. وَالأَعْتُوبَةُ: مَا تُعَوِّتُ بِهِ، وَبَيْنَهُمْ أَعْتُوبَةٌ يَتَعَاتَبُونَ بِهَا. وَيُقَالُ إِذَا تَعَاتَبُوا أَصْلَحَ مَا بَيْنَهُم العِتَابُ. وَالعُتْبَى: الرُّضَا.

وَاعْتَبَهُ: أَعْطَاهُ العُتْبَى وَرَجَعَ إِلَى مَسِيرَتِهِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جُوَيْبَةَ: شَابَ العُرَابُ، وَلَا فُؤَادُكَ تَارِكٌ * ذَكَرَ العَصُوبُ، وَلَا عِتَابُكَ يُعْتَبُ أَي لَا يُسْتَقْبَلُ بِعُتْبَى. وَتَقُولُ: قَدْ أَعْتَبَنِي فَلَانٌ أَي تَرَكَ مَا كُنْتُ أَجِدُ عَلَيْهِ مِنْ أَجْلِهِ، وَرَجَعَ إِلَى مَا أَرْضَانِي عَنْهُ، بَعْدَ إِسْخَاطِهِ إِبَائِي عَلَيْهِ. وَرَوَى عَنِ أَبِي الدَّرْدَاءِ أَنَّهُ قَالَ: مُعَاتَبَةُ الأَخِ خَيْرٌ مِنْ قَدَمِهِ. قَالَ: فَإِنِ اسْتَعْتَبَ الأَخُ، فَلَمْ يُعْتَبْ، فَإِنَّ مَثَلَهُمْ فِيهِ، كَقَوْلِهِمْ: لَكَ العُتْبَى بَأْسٌ لَا رَضِيَتْ؛ قَالَ الجَوْهَرِيُّ: هَذَا إِذَا لَمْ تُرِدِ الإِعْتَابَ؛ قَالَ: وَهَذَا فِعْلٌ مُحَوَّلٌ عَنْ مَوْضِعِهِ، لِأَنَّهُ أَصْلَ العُتْبَى رُجُوعُ المُسْتَعْتَبِ إِلَى مَحَبَّةِ صَاحِبِهِ، وَهَذَا عَلَى ضِدِّهِ. تَقُولُ: أَعْتَبْتُكَ بِخِلَافِ رِضَاكَ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بِيْشَرَ بْنِ أَبِي خَازِمٍ: عَصَبَتْ تَمِيمٌ أَنْ تَقْتَلَ عَامِرًا * يَوْمَ النَّسَارِ، فَأَعْتَبُوا بِالصَّيْلَمِ أَي أَعْتَبْنَاهُمْ بِالسَّيْفِ، يَعْنِي أَرْضَيْنَاهُمْ بِالقَتْلِ؛ وَقَالَ شَاعِرٌ: قَدَعَ العِتَابَ، قَرَّبَ سَرًّا * هَاجَ، أَوَّلُهُ، العِتَابُ وَالعُتْبَى: اسْمٌ عَلَى فُعْلَى، يَوْضَعُ مَوْضِعَ الإِعْتَابِ، وَهُوَ الرُّجُوعُ عَنِ الإِسَاءَةِ إِلَى مَا يُرْضِي العَاتِبَ.

وَفِي الحَدِيثِ: لَا يُعَاتَبُونَ فِي أَنْفُسِهِمْ، يَعْنِي لِعِظَمِ دُنُوبِهِمْ وَإِصْرَارِهِمْ عَلَيْهَا، وَإِنَّمَا يُعَاتَبُ مَنْ تُرْجَى عِنْدَهُ العُتْبَى أَي الرُّجُوعُ عَنِ الذَّنْبِ وَالإِسَاءَةِ. وَفِي المَثَلِ: مَا مُسِيءٌ مِنْ أَعْتَبَ.

وفي الحديث: عَاتَبُوا الْخَيْلَ فَإِنَّهَا تُعْتَبُ؛ أَي أَدَّبُوهَا وَرَوَّضُوهَا لِلْحَرْبِ وَالرُّكُوبِ، فَإِنَّهَا تَتَأَدَّبُ وَتَقْبَلُ الْعِتَابَ. وَاسْتَعْتَبَهُ: كَأَعْتَبَهُ. وَاسْتَعْتَبَهُ: طَلَبَ إِلَيْهِ الْعُتْبَى؛ تقول: اسْتَعْتَبْتُهُ فَأَعْتَبَنِي أَي اسْتَرْضَيْتُهُ فَأَرْضَانِي. وَاسْتَعْتَبْتُهُ فَمَا أَعْتَبَنِي، كقولك: اسْتَقْلَنَهُ فَمَا أَقَالَني.

والاستِعتابُ: الاستِقالة. وَاسْتَعْتَبَ فلانٌ إِذا طَلَبَ أَنْ يُعْتَبَ أَي يُرْضَى وَالْمُعْتَبُ: الْمُرْضَى. وفي الحديث: لا يَتَمَتِّينَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتَ، إِما مُحْسِنًا فَلَعَلَّهُ يَزِدُّاد، وَإِما مُسِيئًا فَلَعَلَّهُ يَسْتَعْتَبُ؛ أَي يَرْجِعُ عَنِ الْإِسْءاءِ وَبَطْلُبُ الرِّضاءِ. ومنه الحديث: وَلا بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ مُسْتَعْتَبٍ؛ أَي لَيْسَ بَعْدَ الْمَوْتِ مِنْ اسْتِراضِءٍ، لَأَنَّ الْأَعْمالَ يَطْلُبُ، وَانْقِصَى رَمائِها، وَما بَعْدَ الْمَوْتِ دَارٌ جِزائٍ لا دَارٌ عَمَلٍ؛ وقول أبي الأسود:

فَأَلْفَيْتُهُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ، * وَلا دَاكِرَ اللَّهِ إِلا قَلِيلا
يكون من الوجهين جميعاً. وقال الزجاج قال الحسن في قوله تعالى: وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً؛ قال: من فاته عمله من الذكر والشكر بالنهار كان له
<ص: 579>

في الليل مُسْتَعْتَبٌ، وَمَنْ فاته بِاللَّيْلِ كان له في النَّهار مُسْتَعْتَبٌ. قال: أراه يَعْنِي وقتَ اسْتِعتابِ أَي وقتَ طَلَبِ عُتْبَى، كَأَنه أرادَ وقتَ اسْتِغْفارِ. وفي التنزيل العزيز: وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ؛ معناه: إِنْ أَقَالَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى، وَرَدَّهُمْ إِلى الدُّنْيَا لَمْ يُعْتَبُوا؛ يقول: لَمْ يَعْمَلُوا بِطاعةِ اللَّهِ لِيَمَّا سَبَقَ لَهُمْ فِي عِلْمِ اللَّهِ مِنَ الشِّقَاءِ. وهو قوله تعالى: وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا نُهُوا عَنْه وَإِنَّهُمْ لِكَاذِبُونَ؛ وَمَنْ قرأ: وَإِنْ يَسْتَعْتَبُوا فَمَا هُمْ مِنَ الْمُعْتَبِينَ؛ فمعناه: إِنْ يَسْتَقِيلُوا رَبَّهُمْ لَمْ يُقْلَهُمْ. قال الفراء: اعْتَبَبَ فلانٌ إِذا رَجَعَ عَن أَمْرٍ كان فِيهِ إِلى غَيْرِهِ؛ مِنْ قولِهِمْ: لَكَ الْعُتْبَى أَي الرَّجوعُ مِمَّا تَكَرَّرَ إِلى ما تُحِبُّ.

والاعْتِتابُ: الانْصِرافُ عَنِ الشَّيْءِ. واعْتَبَبَ عَنِ الشَّيْءِ: انْصَرَفَ؛ قال الكُمَيْتُ: فاعْتَبَبَ الشُّوقُ عَن فُؤادِي، وَالـ * يَسْعُرُ إِلى مَنْ إِليه مُعْتَبَبٌ واعْتَبَبْتُ الطَّرِيقَ إِذا تَرَكْتُ سَهْلَهُ واحْتَدتْ فِي وَغْرِهِ. واعْتَبَبَ أَي قَصَدَ؛ قال الحُطَيْئَةُ:

إِذا مَخارِمُ أَحْناءٍ عَرَضْنَ لِي، * لَمْ يَنْبُ عَنْها وَخافَ الجَوْرَ فاعْتَبَبَا
معناه: اعْتَبَبَ مِنَ الجبلِ أَي رَكِبَهُ وَلَمْ يَنْبُ عَنْه؛ يقول: لَمْ يَنْبُ عَنْها وَلَمْ يَخَفِ الجَوْرَ. ويقال للرجل إِذا مَضَى ساعَةً ثُمَّ رَجَعَ: قَدْ اعْتَبَبَ فِي طَرِيقِهِ اعْتِتاباً، كَأَنه عَرَضَ عَتَبٌ فَتَرَجَعَ.

وعَتِيبٌ: قَبيلة. وفي أمثال العرب: أودى كما أودى عَتِيبٌ؛ عَتِيبٌ: أَبُو حَيٍّ مِنَ اليمَنِ، وَهُوَ عَتِيبُ بَنِ اسْلَمَ بَنِ مالِكِ بَنِ شِئْوءَةَ بَنِ تَدِيلَ، وَهُم حَيٌّ كانوا فِي دِينِ مالِكٍ، أَغارَ عَلَيْهِمْ بَعْضُ الملوِكِ فَسَبَى الرِّجالَ وَأَسْرَهُمْ وَاسْتَعْبَدَهُمْ، فَكانوا يقولون: إِذا كَبِرَ صِبيائُنَا لَمْ يَتْرَكونا حَتى يَفْتَكونا، فَمَا زالوا كَذلِكَ حَتى هَلَكوا، فَصَرَبَتْ بِهِم العَرَبُ مثلاً لِمَنْ ماتَ وَهُوَ مَغْلُوبٌ، وَقالت: أودى عَتِيبٌ؛ ومنه قول عدي بن زيد:

تُرَجِّبُهَا، وقد وَقَعَت بُفْرًا، * كما تَرَجُّو أصَاغِرَهَا عَتِيبُ
ابن الأعرابي: التَّبْنَةُ ما عَتَبْتَهُ من قُدَّام السراويل. وفي حديث
سَلْمَانَ: أَنه عَتَبَ سِراويلَهُ فَتَسَمَّرَ. قال ابن الأثير: التَّعْتِيبُ أَن تُجَمَعَ الحُجْرَةُ
وَتُطَوَّى من قُدَّامِ. وَعَتَبَ الرَّجُلُ: أَبْطَأَ؛ قال ابن سيده: وَأَرى الباءَ بدلاً من ميم
عَتَمَ.

وَالعَتَبُ: ما بين السَّبَّابةِ وَالوُسْطَى؛ وقيل: ما بين الوُسْطَى وَالوَسْطَى
وَالبِصْرَ. وَالعِئْبَانُ: الذَّكَرُ مِنَ الصَّبَّاعِ، عن كراع. وَأُمُّ عِئْبَانَ وَأُمُّ عَتَّابٍ: كلتا
الصَّبْعِ، وقيل: إِنما سَمِيتَ بِذلك لَعَرَجَها؛ قال ابن سيده: وَلَا أَحْفَهُ.
وَعَتَبَ من مَكَانٍ إِلى مَكَانٍ، ومن قولٍ إِلى قولٍ إِذا اجتازَ من مَوْضِعٍ إِلى مَوْضِعٍ،
وَالفعلُ عَتَبَ يَعْتَبُ. وَعَتَبَةُ الوادي: جَانِبُهُ الأَقْصى الَّذي يَلِي الجَبَلَ. وَالعَتَبُ: ما
بين الجبلين. وَالعَرَبُ تَكْنِي عن المَرأَةِ (1)

(1) قوله «والعرب تكني عن المرأة الخ» نقل هذه العبارة الصاغاني وزاد عليها
الريحانة والقوصرة والشاة والنعجة. (بالعَتَبَةِ، والتَّغَلِّ، والقارورة، والبيت،
والدُّمِيَّةِ، والغَلِّ، والقَيْدِ،
وعَتِيبُ: قبيلة.

وعَتَّابٌ وَعِئْبَانٌ وَمُعْتَبٌ وَعُتْبَةٌ وَعُتَيْبَةٌ: كلُّها أسماءُ.
<ص: 580>

وَعُتَيْبَةٌ وَعَتَّابَةٌ: من أسماءِ النساءِ.

وَالعِئَابُ: ماءٌ لَبَنِي أُسْدٍ في طَرِيقِ المَدِينَةِ؛ قال الأَفْوه:
فأَبْلِعُ، بالجَنَابَةِ، جَمَعَ قَوْمِي، * وَمَنْ حَلَّ الهَضابَ على العِئابِ
@ عتلب: بالناءِ المثناة. جبل مُعْتَلَبٌ: رِخْوٌ؛ قال الرَّاجِزُ:

مُلاحِمُ القارَةِ لم يُعْتَلَبِ

@ عتلب: عَوْتَبَانٌ: اسمُ رَجُلٍ.

@ عثرب: العُثْرِبُ: شَجَرٌ نَحْوُ شَجَرِ الرُّمَّانِ في القَدْرِ، وورقُهُ أَحْمَرٌ مِثْلُ ورقِ
الحُمَّاضِ، تَرَقُّ عليه بطونُ الماشيةِ أوَّلَ شَيْءٍ، ثم تَعْقِدُ عليه الشَّحْمَ بعد ذلك،
وله عَسالِيحٌ حُمْرٌ، وله حَبٌّ كَحَبِّ
الحُمَّاضِ، واحِدَتُهُ عُثْرِيَّةٌ؛ كل ذلك عن أَبِي حنيفة.

@ عتلب: عَتَلَبَ زَنْدَهُ: أَحَدَهُ من شَجَرَةٍ لا يَدْرِي أَيُّ صِلْدٍ أَم يُورِي. وَعَتَلَبَ
الحَوْضَ وَجِدَارَ الحَوْضِ ونحوه: كَسَرَهُ وَهَدَمَهُ؛ قال
النايعة:

وَسَفَعُ على آسٍ وَنُوِّيَ مَعْتَلَبٌ (1)

(1) قوله «ونوي معتلب» ضبطه المجد كالذي بعده بكسر اللام وضبط في
بعض نسخ الصحاح الخط كالتهديب بفتحها ولا مانع منه حيث يقال عتلبت جدار
الحوض إذا كسرتة، وعتلبت زندا أخذته لا أدري أبوري أم لا بل هو الوجيه.
أي مهْدومٌ. وَأَمْرٌ مُعْتَلَبٌ إِذا لم يُحْكَمْ. وَرُمَحٌ مُعْتَلَبٌ: مكسور. وقيل: المِعْتَلَبُ
المكسور من كل شيء. وَعَتَلَبَ عَمَلَهُ: أَفْسَدَهُ. وَعَتَلَبَ طَعَامَهُ: رَمَدَهُ أو طَحَنَهُ،
فَحَشَشَ طَحَنَهُ.

وَعَتَلَبُ: اسمُ ماءٍ؛ قال الشَّمَّاحُ:

وَصَدَّتْ صُدُوداً عَنْ شَرِيعَةِ عَنَلْبِ، * وَلاِبْتِي عِيَاذِ، فِي الصُّدُورِ، حَوَامِزُ (2)
2) قوله «في الصدور حوامز» كذا بالأصل كالتهديب والذي في التكملة: في

الصدور حزائز. وَسَيِّخُ مُعْتَلِبٌ إِذَا أُدْبِرَ كَبِيراً
@عجب: العَجْبُ والعَجَبُ: إنكارٌ ما يَرِدُ عَلَيْكَ لِقَلَّةِ اعْتِيَادِهِ؛

وجمعُ العَجَبِ: أَعْجَابٌ؛ قال:

يَا عَجَباً لِلدَّهْرِ ذِي الأَعْجَابِ، * الأَحَدَبِ البُرْعُوثِ ذِي الأَثِيَابِ
وقد عَجِبَ مِنْهُ يَعْجَبُ عَجَباً، وَتَعَجَّبَ، وَاسْتَعْجَبَ؛ قال:

وَمُسْتَعْجِبٌ مِمَّا يَرَى مِنْ أَنَاتِنَا، * وَلَوْ رَبَّنُهُ الحَرْبُ لَمْ يَتَرَمَّرَمْ
والاسْتِعْجَابُ: شِدَّةُ التَّعَجُّبِ.

وفي النوادر: تَعَجَّيْنِي فَلَانَ وَتَقَيَّسْنِي أَي تَصَبَّأْنِي؛ والاسم:
العَجِيبَةُ، والأَعْجُوبَةُ.

والتَّعَاجِيبُ: العَجَائِبُ، لا واحدَ لها من لفظها؛ قال الشاعر:

وَمَنْ تَعَاجِيبَ حَلَقِ اللّهِ عَاطِيَةً، * يُعَصِّرُ مِنْهَا مُلَاحِيٍّ وَعَرِيْبٌ

العَاطِيَةُ: الكَرْمُ. وقوله تعالى: بَلْ عَجِبْتَ وَيَسْخَرُونَ؛ قرأها

حمزة والكسائي بضم التاء، وكذا قراءة علي بن أبي طالب وابن عباس؛ وقرأ
ابن كثير ونافع وابن عامر وعاصم وأبو عمرو: بَلْ عَجِبْتِ، بِنصب التاء.

الفراء: العَجَبُ، وَإِنْ أُسْنِدَ إِلَى اللّهِ، فَلَيْسَ مَعْنَاهُ مِنَ اللّهِ، كَمَعْنَاهُ مِنَ العِبَادِ.

قال الزجاج: أصلُ العَجَبِ فِي اللّغَةِ، أَنْ الإنسانَ إِذَا رَأَى ما يَنْكِرُهُ وَيَقِلُّ مِنْهُ،
قال: قد عَجِبْتُ مِنْ كَذَا. وَعَلَى هَذَا مَعْنَى قِراءَةِ مَنْ قرَأَ بضم التاء، لِأَنَّ الأَدْمِيَّ

إِذَا فَعَلَ ما يَنْكِرُهُ اللّهُ، جازَ أَنْ يَقولَ فِيهِ عَجِبْتُ، واللّهُ، عَزَّ وَجَلَّ، قد عَلِمَ ما
أَنْكَرَهُ قَبْلَ كونه، وَلَكِنِ الإنْكارُ والعَجَبُ الَّذِي تَلَزَمَ بِهِ

<ص: 581>

الحُجَّةُ عِنْدَ وَقوعِ الشَّيْءِ. وقال ابن الأنباري في قوله: بَلْ عَجِبْتُ؛ أَخْبَرَ عَنِ

نَفْسِهِ بِالْعَجَبِ. وهو يريد: بَلْ جازَيْتُهُمْ عَلَى عَجَبِهِمْ مِنَ الحَقِّ، فَسَمَّيْ فِعْلَهُ
باسمِ فِعْلِهِمْ.

وقيل: بَلْ عَجِبْتُ، مَعْنَاهُ بَلْ عَظُمَ فِعْلُهُمْ عِنْدَكَ. وقد أَخْبَرَ اللّهُ عَنْهُمْ فِي غيرِ

مَوْضِعٍ بِالْعَجَبِ مِنَ الحَقِّ؛ قال: أَكَّانَ لِلنَّاسِ عَجَباً؛ وقال: بَلْ عَجِبُوا أَنْ جاءَهُمْ
مُنْذِرٌ مِنْهُمْ؛ وقال الكافرون: إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ.

ابن الأعرابي: العَجَبُ النَّظَرُ إِلَى شَيْءٍ غيرِ مألُوفٍ ولا مُعتادٍ.

وقوله عَزَّ وَجَلَّ: وَإِنْ تَعَجَّبَ فَعَجَبٌ قَوْلُهُمْ؛ الخِطابُ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، أَي هَذَا مَوْضِعٌ عَجَبٌ حَيْثُ أَنْكَرُوا البَعْثَ، وَقَدْ تَبَيَّنَ لَهُمْ مِنْ حَلْقِ

السَّمَوَاتِ والأَرْضِ ما دَلَّهُمْ عَلَى البَعْثِ، والبَعْثُ أسْهُلُ فِي القُدْرَةِ مِمَّا قَدْ

تَبَيَّنُوا. وقوله عَزَّ وَجَلَّ: وَأَتَّخَذَ سَبِيلَهُ فِي البَحْرِ عَجَباً؛ قال ابن عباس: أَمْسَكَ

اللّهُ تَعَالَى جَزِيَةَ البَحْرِ حَتَّى كَانَ مِثْلَ الطَّاقِ فَكَانَ سَرَباً، وَكانَ لِمُوسَى وصِياحِبِهِ
عَجَباً. وفي الحديث: عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ قَوْمٍ يُقَادُونَ إِلَى الجَنَّةِ فِي السَّلَاسِلِ؛ أَي

عَظُمَ ذَلِكَ عِنْدَهُ وَكَبُرَ لَدَيْهِ. أَعْلَمَ اللّهُ أَنَّهُ إِنَّمَا يَتَعَجَّبُ الأَدْمِيُّ مِنَ الشَّيْءِ إِذَا

عَظُمَ مَوْقِعُهُ عِنْدَهُ، وَحَفِيَ عَلَيْهِ سَبَبُهُ، فَأَخْبِرُهُمْ بِما يَعْرِفُونَ، لِيَعْلَمُوا مَوْقِعَ

هَذِهِ الأَشْيَاءِ عِنْدَهُ. وقيل: مَعْنَى عَجِبَ رَبُّكَ أَي رَضِيَ وَأَثَابَ؛ فَسَمَاهُ عَجَباً

مِجازاً، وَلَيْسَ بِعَجَبٍ فِي الحَقِيقَةِ. والأوَّلُ الوَجهُ كما قال: وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللّهُ؛

معناه وُجَازِيهِمُ اللَّهُ عَلَى مَكْرِهِمْ. وفي الحديث: عَجِبَ رَبُّكَ مِنْ شَأْنٍ لَيْسَتْ لَهُ صَبُوءَةٌ؛ هو من ذلك.

وفي الحديث: عَجِبَ رَبُّكُمْ مِنْ إِيَّاكُمْ وَفُتُوْطِكُمْ. قال ابن الأثير: إطلاق العَجَبِ عَلَى اللَّهِ تَعَالَى مَجَازٌ، لَأَنَّهُ لَا يَخْفَى عَلَيْهِ أَسْبَابُ الْأَشْيَاءِ؛ وَالتَّعَجُّبُ مِمَّا خَفِيَ سَبَبُهُ وَلَمْ يُعْلَمْ.

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ: حَمَلَهُ عَلَى الْعَجَبِ مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ ثَعْلَبُ:
يَا رَبِّ بَيْضَاءَ عَلَى مَهْشِيمَةٍ * أَعْجَبَهَا أَكْلُ الْبَعِيرِ الْيَتَمَةَ
هَذِهِ امْرَأَةٌ رَأَتْ الْإِبِلَ تَأْكُلُ، فَأَعْجَبَهَا ذَلِكَ أَي كَسَبَهَا عَجَبًا؛
وَكَذَلِكَ قَوْلُ ابْنِ قَيْسِ الرُّقَيَّاتِ:

رَأَتْ فِي الرَّأْسِ مِنِّي سَيْبٌ * سَبَّ، لَسْتُ أُعْجِبُهَا
فَقَالَ لِي: ابْنُ قَيْسٍ ذَا! * وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا
أَي يَكْسِبُهَا التَّعَجُّبَ.

وَأَعْجَبَ بِهِ: عَجِبَ.

وَعَجَبَهُ بِالشَّيْءِ تَعْجِيبًا: تَبَهَّهُ عَلَى التَّعَجُّبِ مِنْهُ.

وَقِصَّةُ عَجَبٍ، وَشَيْءٌ مُعْجَبٌ إِذَا كَانَ حَسَنًا مَعْدًا.

وَالتَّعَجُّبُ: أَنْ تَرَى الشَّيْءَ يُعْجِبُكَ، تَطُنُّ أَنْكَ لَمْ تَرَ مِثْلَهُ. وَقَوْلُهُمْ: لِلَّهِ زَيْدٌ! كَأَنَّهُ جَاءَ بِهِ اللَّهُ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: لِلَّهِ دَرَّةٌ! أَي جَاءَ اللَّهُ بِدَرَّةٍ مِنْ أَمْرِ عَجِيبٍ لِكَثْرَتِهِ.

وَأَمْرٌ عَجَابٌ وَعُجَابٌ وَعَجَبٌ وَعَجِيبٌ وَعَجَبٌ عَاجِبٌ وَعُجَابٌ،

عَلَى الْمِبَالِغَةِ، يُؤَكِّدُ بِهِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ! قَرَأَ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ السُّلَمِيُّ: إِنَّ هَذَا لَشَيْءٌ عَجَابٌ، بِالتَّشْدِيدِ؛ وَقَالَ الْفَرَّاءُ: هُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَرِيمٌ، وَكَرَامٌ وَكَرَّامٌ، وَكَبِيرٌ وَكُبَّارٌ.

وَكَبَّارٌ، وَعُجَابٌ، بِالتَّشْدِيدِ، أَكْثَرُ مِنْ عَجَابٍ. وَقَالَ صَاحِبُ الْعَيْنِ: بَيْنَ الْعَجِيبِ وَالْعُجَابِ قَرَقٌ؛ أَمَّا الْعَجِيبُ، فَالْعَجَبُ يَكُونُ مِثْلَهُ، وَأَمَّا الْعُجَابُ فَالَّذِي تَجَاوَزَ حَدَّ الْعَجَبِ.

وَأَعْجَبَهُ الْأَمْرُ: سَرَّهُ. وَأُعْجِبَ بِهِ كَذَلِكَ، عَلَى

<ص: 582>

لِظَمِّ مَا تَقَدَّمَ فِي الْعَجَبِ.

وَالْعَجِيبُ: الْأَمْرُ يُتَعَجَّبُ مِنْهُ. وَأَمْرٌ عَجِيبٌ: مُعْجَبٌ.

وَقَوْلُهُمْ: عَجَبٌ عَاجِبٌ، كَقَوْلِهِمْ: لَيْلٌ لَيْلٌ، يُؤَكِّدُ بِهِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:

وَمَا الْبُحْلُ يَنْهَانِي وَلَا الْجُودُ قَادَنِي، * وَلَكِنَّهَا صَرَبٌ إِلَيَّ عَجِيبٌ
أَرَادَ يَنْهَانِي وَبَقُودُنِي، أَوْ تَهَانِي وَقَادَنِي؛ وَإِنَّمَا عُلِقَ عَجِيبٌ بِاللَّيْلِ، لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى حَبِيبٍ، فَكَانَ قَالَ: حَبِيبٌ إِلَيَّ. قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: وَلَا يَجْمَعُ عَجَبٌ وَلَا عَجِيبٌ. وَيُقَالُ: جَمِعُ عَجِيبَ عَجَائِبُ، مِثْلُ أَفِيلٍ وَأَفَائِلٍ، وَتَبِيعَ وَتَبَائِعَ. وَقَوْلُهُمْ: أَعَاجِيبُ كَأَنَّهُ جَمْعُ أَعْجُوبَةٍ، مِثْلُ أَحْدُوثَةٍ وَأَحَادِيثٍ.

وَالْعُجْبُ: الرَّهُوُّ. وَرَجُلٌ مُعْجَبٌ: مَرَهُوٌّ بِمَا يَكُونُ مِنْهُ حَسَنًا

أَوْ قَيْحًا. وَقِيلَ: الْمُعْجَبُ الْإِنْسَانُ الْمُعْجَبُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِالشَّيْءِ، وَقَدْ أُعْجِبَ
فَلَانٌ بِنَفْسِهِ، فَهُوَ مُعْجَبٌ بِرَأْيِهِ وَبِنَفْسِهِ؛ وَالاسْمُ
الْعُجْبُ، بِالضَّمِّ. وَقِيلَ: الْعُجْبُ قَصْلَةٌ مِنَ الْحُمُقِ صَرَفَتْهَا إِلَى
الْعُجْبِ. وَقَوْلُهُمْ مَا أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ، شَادٌّ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ. وَالْعُجْبُ: الَّذِي يُجِبُّ
مُحَادَثَةَ النِّسَاءِ وَلَا يَأْتِي الرِّبِيَّةَ. وَالْعُجْبُ وَالْعَجْبُ وَالْعَجْبُ: الَّذِي يُعْجِبُهُ الْفُعُودُ
مَعَ النِّسَاءِ. وَالْعَجْبُ وَالْعُجْبُ مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ (1)

(1) قوله «والعجب والعجب من كل دابة الخ» كذا بالأصل وهذه عبارة التهذيب
بالحرف وليس فيها ذكر العجب مرتين بل قال والعجب من كل دابة الخ.
وضبطه بشكل القلم بفتح فسكون كالصحاخ والمحكم وصرح به المجد
والفيومي وصاحب المختار لاسيما وأصول هذه المادة متوفرة عندنا فتكرار
العجب في نسخة اللسان ليس إلا من الناسخ اغتر به شارح القاموس فقال
عند قول المجد: العجب، بالفتح وبالضم، من كل دابة ما انضم إلى آخر ما هنا
ولم يساعده على ذلك أصل صحيح،

ان هذا لشيء عجاب.): ما انضمَّ عليه الْوَرَكَانُ مِنْ أَصْلِ الدَّيْبِ
الْمَعْرُوزِ فِي مَوْخِرِ الْعَجْزِ؛ وَقِيلَ: هُوَ أَصْلُ الدَّيْبِ كُلِّهِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ أَصْلُ
الدَّيْبِ وَعَظْمُهُ، وَهُوَ الْعُضْعُصُ؛ وَالْجَمْعُ أَعْجَابٌ وَعُجُوبٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُلُّ ابْنِ
آدَمَ يَبْتَلِي إِلَّا الْعَجْبَ؛ وَفِي رِوَايَةٍ: إِلَّا عَجَبَ الدَّيْبِ. الْعَجْبُ، بِالسُّكُونِ: الْعِظْمُ
الَّذِي فِي أَسْفَلِ الصُّلْبِ عِنْدَ الْعَجْزِ، وَهُوَ الْعَسِيبُ مِنَ الدَّوَابِّ وَنَاقَةُ عَجَبَاءُ؛
بَيِّنَةُ الْعَجْبِ، غَلِيظَةٌ عَجَبَ الدَّيْبِ، وَقَدْ عَجِبَتْ عَجَبًا. وَيُقَالُ: أَشَدُّ مَا عَجِبَتْ
النَّاقَةُ إِذَا دَقَّ أَعْلَى مُوْخِرِهَا، وَأَشْرَفَتْ
جَاعِرَتَاهَا. وَالْعَجَبَاءُ أَيْضًا: الَّتِي دَقَّ أَعْلَى مُوْخِرِهَا، وَأَشْرَفَتْ
جَاعِرَتَاهَا، وَهِيَ خَلْقَةٌ قَيْحِيَّةٌ فِيْمَنْ كَانَتْ. وَعَجْبُ الْكَثِيبِ: أَخْرَهُ
الْمُسْتَدِقُّ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ عُجُوبٌ؛ قَالَ لَيْبِدٌ:
يَجْتَابُ أَصْلًا قَالِصًا مُتَبَدِّدًا * بَعُجُوبٍ أَنْقَاءٍ، يَمِيلُ هَيَامُهَا
وَمَعْنَى يَجْتَابُ: يَقْطَعُ؛ وَمَنْ رَوَى يَجْتَأُ، بِالْفَاءِ، فَمَعْنَاهُ يَدْخُلُ؛
يَصِفُ مَطْرًا، وَالْقَالِصُ: الْمُرْتَفِعُ. وَالْمُتَبَدِّدُ: الْمُتَنَحِّي نَاحِيَةً.
وَالْهَيَامُ: الرَّمْلُ الَّذِي يَنْهَارُ. وَقِيلَ: عَجْبٌ كُلُّ شَيْءٍ مُوْخِرُهُ.
وَبَنُو عَجْبٍ: قَبِيلَةٌ؛ وَقِيلَ: بَنُو عَجْبٍ بَطْنٌ. وَذَكَرَ أَبُو زَيْدٍ خَارِجُهُ
بْنُ زَيْدٍ أَنْ حَسَّانَ بَنَ ثَابِتٍ أَنْشَدَ قَوْلَهُ:

أَنْظُرُ خَلِيلِي بِبَطْنِ جَلْقٍ هَلْ * تُونِسُ، دُونَ الْبَلْقَاءِ، مِنْ أَحَدٍ
فَبِكِي حَسَّانَ بِذِكْرِ مَا كَانَ فِيهِ مِنْ صِحَّةِ الْبَصَرِ وَالشَّبَابِ، بَعْدَمَا
كُفَّ بَصَرُهُ، وَكَانَ ابْنُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ حَاضِرًا فَسُرَّ بِبِكَاءِ أَبِيهِ. قَالَ
خَارِجَةُ: يَقُولُ عَجْبْتُ مِنْ سُورِهِ بِبِكَاءِ أَبِيهِ؛ قَالَ وَمِثْلُهُ قَوْلُهُ:
فَقَالَتْ لِي: ابْنُ قَيْسٍ ذَا! * وَبَعْضُ الشَّيْءِ يُعْجِبُهَا

<ص:583>

أَي تَتَعَجَّبُ مِنْهُ. أَرَادَ ابْنُ قَيْسٍ، فَتَرَكَ الْأَلْفَ الْأُولَى.
@عَدَبُ: الْعَدَابُ مِنَ الرَّمْلِ كَالْأَوْعَسِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُسْتَدِقُّ مِنْهُ،
حَيْثُ يَذْهَبُ مُعْظَمُهُ، وَيَبْقَى شَيْءٌ مِنْ لَيْنِهِ قَبْلَ أَنْ يَنْقَطِعَ؛ وَقِيلَ: هُوَ جَانِبُ
الرَّمْلِ الَّذِي يَرِيقُ مِنْ أَسْفَلِ الرَّمْلَةِ، وَيَلِي الْجَدَدَ مِنَ الْأَرْضِ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

كَتَّورِ الْعَدَابِ الْقَرْدِ يَصْرِفُهُ النَّدَى، * تَعَلَّى النَّدَى، فِي مَنِيهِ، وَتَحَدَّرَا
 الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ سَوَاءٌ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:
 وَأَفْقَرَ الْمُودِسُ مِنْ عَدَابِهَا
 يعني الأرض التي قد أنبتت أول ثبث ثم أيسرت. والعَدُوبُ:
 الرمل الكثير. قال الأزهري: والعَدْبِيُّ من الرجال الكريم الأخلاق؛ قال كثير بن
 جابر المحاربي، ليس كثير عزة:
 سَرَتْ مَا سَرَتْ مِنْ لَيْلِهَا، ثُمَّ عَرَّسَتْ * إِلَى عُدْبِيِّ زِي عَنَاءٍ وَذِي فَضْلِ
 وهذا الحرف ذكره الأزهري في تهذيبه هنا في هذه الترجمة، وذكره الجوهري
 في صحاحه في ترجمة عذب بالذال المعجمة.
 والعَدَابَةُ: الرَّجْمُ؛ قال الفرزدق:
 فَكُنْتُ كَذَاتِ الْعَرْكِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا، * وَلَا هِيَ، مِنْ مَاءِ الْعَدَابَةِ، طَاهِرٌ
 وقد رويت العَدَابَةُ، بالذال المعجمة؛ وهذا البيت أورده الجوهري:
 وَلَا هِيَ مِمَّا بِالْعَدَابَةِ طَاهِرٌ
 وكذلك وجدته في عِدَّةٍ تُسَخَّ.
 @عذب: العذب من الشراب والطعام: كُلُّ مُسْتَسْبَغٍ. والعذب:
 الماء الطيب. ماءٌ عَدْبَةٌ وَرَكِيَّةٌ عَدْبَةٌ. وفي القرآن: هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٍ. والجمع:
 عِدَابٌ وَعُدُوبٌ؛ قال أبو حنيفة التميمي:
 قَبِيْنٌ مَاءٌ صَافِيًا ذَا شَرِيْعَةٍ، * لَهُ عَلَلٌ، بَيْنَ الْإِجَامِ، عُدُوبٌ أَرَادَ بَعْلَلِ الْجِنْسِ،
 وَلِذَلِكَ جَمَعَ الصَّفَقَةَ.
 والعذبُ: الماء الطيبُ.
 وَعَذْبُ الْمَاءِ يَعْذُبُ عُدُوبَةً، فَهُوَ عَذْبٌ طَيِّبٌ.
 وَأَعْدَبَهُ اللَّهُ: جَعَلَهُ عَدْبًا؛ عَنْ كِرَاعٍ.
 وَأَعْدَبَ الْقَوْمُ: عَذَّبَ مَاؤُهُمْ.
 وَاسْتَعْدَبُوا: اسْتَقَوْا وَشَرَبُوا مَاءً عَدْبًا. وَاسْتَعْدَبَ لِأَهْلِهِ: طَلَبَ لَهُ مَاءً عَدْبًا.
 وَاسْتَعْدَبَ الْقَوْمُ مَاءَهُمْ إِذَا اسْتَقَوْهُ عَدْبًا.
 وَاسْتَعْدَبَهُ: عَدَّهُ عَدْبًا. وَيُسْتَعْدَبُ لِفُلَانٍ مِنْ بئر كَذَا أَي يُسْتَقَى لَهُ. وَفِي
 الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يُسْتَعْدَبُ لَهُ الْمَاءُ مِنْ بِيوتِ السُّفِيَا أَي
 يُخْصَرُ لَهُ مِنْهَا الْمَاءُ الْعَدْبُ، وَهُوَ الطَّيِّبُ الَّذِي لَا مِلُوْحَةَ فِيهِ.
 وَفِي حَدِيثِ أَبِي النَّيْهَانِ: أَنَّهُ خَرَجَ يَسْتَعْدِبُ الْمَاءَ أَي يَطْلُبُ
 الْمَاءَ الْعَدْبَ.
 وَفِي كَلَامِ عَلِيِّ يَدُومُ الدُّنْيَا: اَعْدَوْدَبَ جَانِبٌ مِنْهَا وَاحْلَوْلَى؛ هُمَا
 اَفْعَوْعَلٌ مِنَ الْعُدُوبَةِ وَالْحَلَاوَةِ، هُوَ مِنْ أُنْبِيَةِ الْمَبَالِغَةِ. وَفِي حَدِيثِ الْحِجَاجِ: مَاءٌ
 عِدَابٌ. يُقَالُ: مَاءٌ عَدْبَةٌ، وَمَاءٌ عِدَابٌ، عَلَى الْجَمْعِ، لِأَنَّ الْمَاءَ جِنْسٌ لِلْمَاءَةِ.
 وَامْرَأَةٌ مِعْدَابُ الرِّيقِ: سِيَّائِعَتُهُ، حُلُوْتُهُ؛ قَالَ أَبُو رُوَيْبِدٍ:
 إِذَا تَطَيَّبْتِ، بَعْدَ النَّوْمِ، عَلْتَهَا، * تَبَهَّتْ طَيِّبَةَ الْعَلَاتِ مِعْدَابًا
 وَالْأَعْدَابَانِ: الطَّعَامُ وَالنِّكَاحُ، وَقِيلَ: الْخَمْرُ وَالرِّيقُ؛ وَذَلِكَ لِعُدُوبَتِهِمَا.
 <ص: 584>
 وَإِنَّ لِعَذْبِ اللِّسَانِ؛ عَنِ اللِّحْيَانِيِّ، قَالَ: شُبِّهَ بِالْعَذْبِ مِنَ الْمَاءِ.
 وَالْعَدْبَةُ، بِالْكَسْرِ، (1)

1 قوله «بالكيسر» أي بكسر الذال كما صرح به المجد.)
 عن اللحياني: أَرَدَا مَا يَخْرُجُ مِنَ الطَّعَامِ، فَيُرْمَى بِهِ.
 وَالْعَذْبَةُ وَالْعَذْبَةُ: الْقَدَاةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْقَدَاةُ تَعْلُو الْمَاءَ. وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ: الْعَذْبَةُ، بِالْفَتْحِ: الْكَدْرَةُ مِنَ الطَّحْلِبِ وَالْعَرْمَضِ
 وَنَحْوَهُمَا؛ وَقِيلَ: الْعَذْبَةُ، وَالْعَذْبَةُ، وَالْعَذْبَةُ: الطَّحْلِبُ نَفْسُهُ
 وَالذَّمْنُ يَعْلُو الْمَاءَ. وَمَاءٌ عَذْبٌ وَذُو عَذَبٍ: كَثِيرُ الْقَدَى وَالطَّحْلِبِ؛ قَالَ ابْنُ
 سَيْدِهِ: أَرَامٌ عَلَى النَّسَبِ، لِأَنِّي لَمْ أَجِدْ لَهُ فِعْلًا. وَأَعَذَّبَ الْحَوْضَ: تَرَعَّ مَا فِيهِ مِنْ
 الْقَدَى وَالطَّحْلِبِ، وَكَشَفَهُ عَنْهُ؛ وَالْأَمْرُ مِنْهُ: أَعَذَّبَ حَوْضَكَ. وَيُقَالُ: أَضْرَبُ عَذْبَةَ
 الْحَوْضِ حَتَّى يَظْهَرَ الْمَاءُ أَي أَضْرَبُ عَرْمَضَهُ. وَمَاءٌ لَا عَذْبَةَ فِيهِ أَي لَا رِعْيَ فِيهِ
 وَلَا كَلًّا.

وَكُلُّ عَضْنٍ عَذْبَةٌ وَعَذْبَةٌ.

وَالْعَذْبُ: مَا أَحَاطَ بِالدَّبْرَةِ.

وَالْعَاذِبُ وَالْعَدُوبُ: الَّذِي لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ السَّمَاءِ سَيْرٌ؛ قَالَ
 الْجَعْدِيُّ يَصِفُ ثَوْرًا وَحَيْثِيًّا بَاتَ قَرْدًا لَا يَذُوقُ شَيْئًا:
 فَبَاتَ عَذُوبًا لِلسَّمَاءِ، كَأَنَّهُ * سُهَيْلٌ، إِذَا مَا أَفْرَدَتْهُ الْكَوَاكِبُ
 وَعَذَّبَ الرَّجُلُ وَالْجِمَارُ وَالْفَرَسُ يَعْذِبُ عَذْبًا وَعَذُوبًا، فَهُوَ عَاذِبٌ وَالْجَمْعُ عُدُوبٌ،
 وَعَدُوبٌ وَالْجَمْعُ عُدْبٌ: لَمْ يَأْكُلْ مِنْ شَيْءٍ

الْعَطَشِ. وَيَعْذِبُ الرَّجُلُ عَنِ الْأَكْلِ، فَهُوَ عَاذِبٌ: لَا صَائِمٌ وَلَا مُفْطِرٌ. وَيُقَالُ
 لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ: بَاتَ عَذُوبًا إِذَا لَمْ يَأْكُلْ شَيْئًا وَلَمْ يَشْرَبْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْقَوْلُ
 فِي الْعَدُوبِ وَالْعَاذِبِ أَنَّهُ الَّذِي لَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، أَصَوَّبٌ مِنَ الْقَوْلِ فِي الْعَدُوبِ
 أَنَّهُ الَّذِي يَمْتَنِعُ عَنِ الْأَكْلِ لِعَطَشِهِ.

وَأَعَذَّبَ عَنِ الشَّيْءِ: امْتَنَعَ. وَأَعَذَّبَ غَيْرَهُ: مَنَعَهُ؛ فَيَكُونُ لِأَزْمًا
 وَوَاقِعًا، مِثْلَ أَمْلَقَ إِذَا افْتَقَرَ، وَأَمْلَقَ غَيْرَهُ. وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ:
 وَجَمْعُ الْعَدُوبِ عُدُوبٌ، فَخَطَأٌ، لِأَنَّ فِعْلًا لَا يُكْسَرُ عَلَى فِعُولٍ.
 وَالْعَاذِبُ مِنْ جَمِيعِ الْحَيَوَانَ: الَّذِي لَا يَطْعَمُ شَيْئًا، وَقَدْ عَلَبَ عَلَى الْخَيْلِ وَالْإِبِلِ،
 وَالْجَمْعُ عُدُوبٌ، كَسَاجِدٍ وَسُجُودٍ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعَدُوبُ مِنَ الدَّوَابِّ وَغَيْرِهَا:
 الْقَائِمُ الَّذِي يَرْفَعُ رَأْسَهُ، فَلَا يَأْكُلُ وَلَا يَشْرَبُ، وَكَذَلِكَ الْعَاذِبُ، وَالْجَمْعُ عُدْبٌ.
 وَالْعَاذِبُ: الَّذِي يَبِيتُ لَيْلَهُ لَا يَطْعَمُ شَيْئًا. وَمَا ذَاقَ عَذُوبًا: كَعَدُوبٍ.
 وَعَذَّبَهُ عَنْهُ عَذْبًا، وَأَعَذَّبَهُ إِعْذَابًا، وَعَذَّبَهُ تَعْذِيبًا: مَنَعَهُ وَقَطَمَهُ عَنِ الْأَمْرِ. وَكُلُّ مَنْ
 مَنَعْتَهُ شَيْئًا، فَقَدْ أَعَذَّبْتَهُ وَعَذَّبْتَهُ. وَأَعَذَّبَهُ عَنِ الطَّعَامِ: مَنَعَهُ وَكَفَّهُ.

وَاسْتَعَذَّبَ عَنِ الشَّيْءِ: انْتَهَى. وَعَذَّبَ عَنِ الشَّيْءِ وَأَعَذَّبَ وَاسْتَعَذَّبَ: كُلُّهُ كَفَّ
 وَأَضْرَبَ. وَأَعَذَّبَهُ عَنْهُ: مَنَعَهُ. وَيُقَالُ: أَعَذَّبْتُ تَفْسَكَ عَنِ كَذَا أَي أَظْلَفْتُهَا عَنْهُ. وَفِي
 حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ سَمِعَ سَرِيَّةً فَقَالَ: أَعَذَّبُوا، عَنِ ذِكْرِ النِّسَاءِ،
 أَنْفُسَكُمْ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَكْسِرُكُمْ عَنِ الْعَرْوِ؛ أَي أَمْنَعُوهَا عَنِ ذِكْرِ النِّسَاءِ وَشَغْلِ
 الْقُلُوبِ بِهِنَّ.

وَكُلُّ مَنْ مَنَعْتَهُ شَيْئًا فَقَدْ أَعَذَّبْتَهُ. وَأَعَذَّبَ: لِأَزْمٍ وَمُنْتَعَدٍّ.

وَالْعَذْبُ: مَاءٌ يَخْرُجُ عَلَى أَثَرِ الْوَلَدِ مِنَ الرَّجْمِ. وَرَوَى عَنْ أَبِي

الْهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: الْعَدَابَةُ الرَّجْمُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكُنْتُ كَذَاتِ الْحَيْضِ لَمْ تُبْقِ مَاءَهَا، * وَلَا هِيَ، مِنْ مَاءِ الْعَدَابَةِ، طَاهِرٌ

<ص:585>

قال: والعَدَابَةُ رَجْمُ الْمَرْأَةِ.
وَعَدَبُ النَّوْاحِ: هِيَ الْمَالِي، وَهِيَ الْمَعَادِبُ أَيْضًا، وَاحِدَتُهَا:
مَعْدَبَةٌ. وَيُقَالُ لَخَرْقَةِ النَّاحَةِ: عَدَبَةٌ وَمِعْوَرٌ، وَجَمْعُ الْعَدَبَةِ
مَعَادِبٌ، عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَالْعَدَابُ: التَّكَالُ وَالْعُقُوبَةُ. يُقَالُ: عَدَبَهُ
تَعْدِيًا وَعَدَابًا، وَكَسَّرَهُ الرَّجَاجُ عَلَى أَعْدِيَّةٍ، فُقَالُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: يُصَاعَفُ لَهَا
الْعَدَابُ ضَعْفَيْنِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: تُعَدَّبُ ثَلَاثَةَ أَعْدِيَّةٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: فَلَا أُدْرِي،
أَهَذَا نَصُّ قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ، أَمْ الرَّجَاجُ اسْتَعْمَلَهُ. وَقَدْ عَدَبَهُ تَعْدِيًا، وَلَمْ يُسْتَعْمَلِ
غَيْرَ مَزِيدٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى وَلَقَدْ أَخَذْنَاَهُمْ بِالْعَدَابِ؛ قَالَ الرَّجَاجُ: الَّذِي أَخَذُوا بِهِ
الْجُوعُ. وَاسْتَعَارَ الشَّاعِرُ التَّعْدِيَةَ فِي مَا لَا حِسَّ لَهُ؛ فَقَالَ:
لَيْسَتْ بِسُودَاءَ مِنْ مَيْتَاءَ مُطْلَمَةٍ، * وَلَمْ تُعَدَّبْ بِإِدْنَاءٍ مِنَ النَّارِ
ابْنُ بُرْزُجٍ: عَدَبْتُهُ عَذَابَ عَدِيَّيْنِ، وَأَصَابَهُ مِنْ عَدَابِ عَدِيَّيْنِ، وَأَصَابَهُ مِنْ
الْعَذَابِ أَيْ لَا يُرْفَعُ عَنْهُ الْعَذَابُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ الْمَيْتَ يُعَدَّبُ بِبِكَاءِ أَهْلِهِ
عَلَيْهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مِنْ حَيْثُ أَنَّ الْعَرَبَ كَانُوا يُوَصِّوْنَ
أَهْلَهُمْ بِالْبِكَاءِ وَالتَّوْحِ عَلَيْهِمْ، وَإِشَاعَةِ التَّعْيِ فِي الْأَحْيَاءِ، وَكَانَ ذَلِكَ مَشْهُورًا مِنْ
مَذَاهِبِهِمْ،

فَالْمَيْتَ تَلَزَمَهُ الْعُقُوبَةُ فِي ذَلِكَ بِمَا تَقَدَّمَ مِنْ أَمْرِهِ بِهِ.
وَعَدَبَةُ اللِّسَانِ: طَرْفُهُ الدَّقِيقُ. وَعَدَبَةُ السَّوْطِ: طَرْفُهُ، وَالْجَمْعُ
عَدَبٌ. وَالْعَدَبَةُ: أَحَدُ عَدَبَتَيْ السَّوْطِ. وَأَطْرَافُ السِّيُوفِ: عَدَبُهَا وَعَدَابَاتُهَا.
وَعَدَبَتُ السَّوْطِ، فَهُوَ مُعَدَّبٌ إِذَا جَعَلَتْ لَهُ عِلَاقَةً؛ قَالَ: وَعَدَبَةُ السَّوْطِ عِلَاقَتُهُ؛
وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

عَصْفُ مَهْرَتُهُ الْأَسْدَاقِ صَارِيَةً، * مِثْلُ السَّرَاجِينِ، فِي أَعْنَاقِهَا الْعَدَبُ
يَعْنِي أَطْرَافَ السِّيُورِ. وَعَدَبَةُ الشَّجَرِ: عُصْنُهُ. وَعَدَبَةُ قَضِيْبِ الْجَمَلِ: أَسْلَتُهُ،
الْمُسْتَدِقُّ فِي مُقَدِّمِهِ، وَالْجَمْعُ الْعَدَبُ.

وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عَدَبَةُ الْبَعِيرِ طَرْفُ قَضِيْبِهِ. وَقِيلَ: عَدَبَةُ كُلِّ شَيْءٍ طَرْفُهُ.
وَعَدَبَةُ شِرَاكِ النِّعْلِ: الْمُرْسَلَةُ مِنَ الشَّرَاكِ. وَالْعَدَبَةُ: الْجِلْدَةُ الْمُعْلَقَةُ خَلْفَ
مُؤَخَّرَةِ الرَّحْلِ مِنْ أَعْلَاهُ.

وَعَدَبَةُ الرُّمْحِ: خَرْقَةٌ تُشَدُّ عَلَى رَأْسِهِ. وَالْعَدَبَةُ: الْعُصْنُ، وَجَمْعُهُ
عَدَبٌ. وَالْعَدَبَةُ: الْحَيْطُ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ الْمِيزَانُ، وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ
ذَلِكَ عَدَبٌ. وَعَدَابَاتُ النَّاقَةِ: قَوَائِمُهَا.

وَعَادِبٌ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ النَّابِغَةُ الْجَعْدِي:

تَابَدَ، مِنْ لَيْلِي، رُمَاخُ فَعَادِبُ، * فَأَقْفَرُ مِمَّنْ حَلَّهِنَّ النَّاصِبُ
وَالْعَدِيْبُ: مَاءٌ لَيْبِي تَمِيمٍ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

لَعَمْرِي لَئِنْ أُمَّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلْتُ، * وَأَخْلَتُ لِحَيْمَاتِ الْعَدِيْبِ ظِلَالَهَا
قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: أَرَادَ الْعَدِيْبَةَ، فَحَذَفَ الْهَاءَ كَمَا قَالَ:

أَبْلِغِ النَّعْمَانَ عَنِّي مَالِكًا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَدِيْبُ مَاءٌ مَعْرُوفٌ بَيْنَ الْقَادِسِيَّةِ وَمُغَيْبَةَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: ذَكَرَ الْعَدِيْبُ، وَهُوَ مَاءٌ لَيْبِي تَمِيمٍ عَلَى مَرَحَلَةٍ مِنَ الْكُوفَةِ، مُسَمَّى
بِتَصْغِيرِ الْعَدَبِ؛ وَقِيلَ: سُمِّيَ بِهِ لِأَنَّهُ طَرْفُ أَرْضِ الْعَرَبِ مِنَ الْعَدَبَةِ، وَهِيَ طَرْفُ

الشيء. وعاذبٌ: مكانٌ. وفي الصحاح: العُدَيْيُّ الكَرِيمُ الأَخْلَاقُ، بالذال معجمة؛
وأُنشِدَ لكثيرٍ:

سَرَّتْ ما سَرَّتْ من لَيْلِها، ثم أَعْرَضَتْ * إلى عُدَيْيِّ، ذِي عَناءٍ وذِي فَصْلٍ
<ص:586>

قال ابن بري: ليس هذا كُتَيْبٌ عَزَّةً، إنما هو كُتَيْبٌ بن جابر
المُحَارِبِيُّ، وهذا الحرف في التهذيب في ترجمة عدب، بالذال المهملة، وقال:
هو العُدَيْيُّ، وضبطه كذلك.

@عرب:العُرْبُ والعَرَبُ : جَيْلٌ من الناس معروف ، خِلافُ العَجَمِ ، وهما واحدٌ ،
مثل العُجَمِ والعَجَمِ ، مؤنث ، وتصغيره بغير هاء نادر . الجوهرِي : العَرَبِيُّ
تصغير العَرَبِ ؛ قال أبو الهندي ، واسمه عَبْدُ الْمُؤْمِنِ ابن عبد القُدُوسِ :

فَأَمَّا الْبَهْطُ وَجِيئَانُكُمْ ، * فَمَا زِلْتُ فِيهَا كَثِيرَ السَّقَمِ
وقد نِلْتُ منها كما نِلْتُمْ ، * فَلَمْ أَرِ فِيهَا كَصَبِّ هَرِمِ

وما في البُيُوضِ كَبَيْضِ الدَّجَاجِ ، * وَبَيْضِ الجَرَادِ شِفَاءُ القَرَمِ
وَمَكْنُ الصَّبَابِ طَعَامُ العَرَبِ * ب ، لا تَشْتَهيه نفوسُ العَجَمِ

صَغَّرَهُم تعظيماً ، كما قال : أيا جُدَيْلِها المُحَكَّلِ ، وَعُدَيْفِها المُرَجَّجِ . والعَرَبُ
العاربة : هم الخُلصُ منهم ، وأخذ من لَفْظِهِ فأكدَّ به ، كقولك لَيْلٌ لائِلٌ ؛ تقول :
عَرَبٌ عارِبَةٌ وَعَرَبَاءٌ : صُرْحَاءٌ . ومُتَعَرِّبَةٌ ومُسْتَعَرِبَةٌ : دُخْلَاءٌ ، ليسوا بخُلصٍ .

والعربي منسوب إلى العرب ، وإن لم يكن بدويًا . والأعرابي : البدوي ؛ وهم
الأعراب ؛ والأعراب : جمع الأعراب . وجاء في الشعر الفصيح الأعراب ،
وقيل : ليس الأعراب جمعاً لعرب ، كما كان الأنباط جمعاً لنبطٍ ، وإنما العرب
اسم جنس . والنسب إلى الأعراب : أعرابي ؛ قال سيبويه إنما قيل في النسب
إلى الأعراب أعرابي ، لأنه لا واحد له على هذا

المعنى . ألا ترى أنك تقول العرب ، فلا يكون على هذا

المعنى ؟ فهذا يقويه . وعربي : بين العروبة والعروبية ، وهما من المصادر
التي لا أفعال لها . وحكى الأزهري : رجل عربي إذا كان نسبه في العرب ثابتاً ،
وإن لم يكن فصيحاً ، وجمعه العرب ، كما يقال : رجل مجوسي ويهودي ،

والجمع ، بحذف ياء النسبة ، اليهود والمجوس . ورجل معرب إذا كان فصيحاً ،
وإن كان عجمي النسب . ورجل أعرابي ، بالالف ، إذا كان بدويًا ، صاحب نجعة
وانتواء وارتباد للكلا ، وتتبع لمساقط الغيث ، وسواء كان من العرب أو من

مواليهم .

ويجمع الأعرابي على الأعراب والأعراب . والأعرابي إذا قيل له : يا عربي !
فرح بذلك وهش له . والعربي إذا قيل له : يا أعرابي ! غضب له . فمن نزل

البادية ، أو جاور البادين وطمع بظعنهم ، وانتوى بانتوائهم : فهم أعراب ؛ ومن
نزل بلاد الريف واستوطن مدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتمي إلى العرب
: فهم عرب ، وإن لم يكونوا فصحاء . وقول الله ، عز وجل : قَالَتِ الأَعْرَابُ أَمَّا

، قُلْ لَمْ نُؤْمِنُوا ، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا . فهؤلاء قوم من بوادي العرب قدموا على
النبي ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة ، طمعاً في الصدقات ، لا رغبة في

الإسلام ، فسماهم الله تعالى العرب ؛ ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة
التوبة ، فقال : الأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ؛ الآية . قال الأزهري : والذي لا يفرق

بين العربي والأعراب والعربي والأعرابي ، ربما تحامل على العرب بما يتأوله في هذه الآية ، وهو لا يميز بين العرب والأعراب ، ولا يجوز أن يقال للمهاجرين <ص:587>

والأنصار أعراب ، إنما هم عرب لأنهم استوطنوا القرى العربية ، وسكنوا المدن ، سواء منهم الناشئ بالبدو ثم استوطن القرى ، والناشئ بمكة ثم هاجر إلى المدينة ، فإن لحقت طائفة منهم بأهل البدو بعد هجرتهم ، واقتنوا نعماً ، ورعوا مساقط الغيث بعد ما كانوا حاضرة أو مهاجرة ، قيل : قد تعربوا أي صاروا أعراباً ، بعدما كانوا عرباً . وفي الحديث : تمثل في خطبته مهاجر ليس بأعرابي ؛ جعل المهاجر ضد الأعرابي . قال : والأعراب ساكنو البادية من العرب الذين لا يقيمون في الأمصار ، ولا يدخلونها إلا لحاجة . والعرب : هذا الجيل ، لا واحد له من لفظه ، وسواء أقام بالبادية والمدن ، والنسبة إليهما أعرابيٌّ وعربيٌّ . وفي الحديث : ثلاث (1)

(1) قوله « وفي الحديث ثلاث الخ » كذا بالأصل والذي في النهاية وقيل ثلاث إلخ (من الكبائر ، منها التعرب بعد الهجرة : هو أن يعود إلى البادية ويقيم مع الأعراب ، بعد أن كان مهاجراً . وكان من رجع بعد الهجرة إلى موضعه من غير (يتبع...)

@(تابع ... 1): عذب: العذبُ من الشرابِ والطَّعامِ: كُلُّ مُسْتَسَاعٍ. والعذبُ:

عذر ، يعدونه كالمترد . ومنه حديث ابن الأكوع : لما قتل عثمان خرج إلى الريدة وأقام بها ، ثم إنه دخل على الحجاج يوماً ، فقال له : يا ابن الأكوع ارتددت على عقبك وتعربت ؛ قال : وپروى بالزاي ، وسنذكره في موضعه . قال : والعرب أهل الأمصار ، والأعراب منهم سكان البادية خاصة . وتعرب أي تشبه بالعرب ، وتعرب بعد هجرته أي صار أعرابياً . والعربية : هي هذه اللغة . واختلف الناس في العرب لم سموا عرباً فقال بعضهم : أول من أنطق الله لسانه بلغة العرب يعرب بن قحطان ، وهو أبو اليمن كلهم ، وهم العرب العاربة ، ونشأ إسماعيل ابن إبراهيم ، عليهما السلام ، معهم فتكلم بلسانهم ، فهو وأولاده : العرب المستعربة ؛ وقيل : إن أولاد إسماعيل نشؤوا بعربة ، وهي من تهامة ، فنسبوا إلى بلدهم . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : خمسة أنبياء من العرب ،

وهم : محمد ، وإسماعيل ، وشعيب ، وصالح ، وهود ، صلوات الله عليهم . وهذا يدل على أن لسان العرب قديم . وهؤلاء الأنبياء كلهم كانوا يسكنون بلاد العرب ؛ فكان شعيب وقومه بأرض مدين ، وكان صالح وقومه بأرض ثمود ينزلون بناحية الحجر ، وكان هود وقومه عاد ينزلون الأحقاف من رمال اليمن ، وكانوا أهل عمدة ، وكان إسماعيل ابن إبراهيم والنبي المصطفى محمد ، صلى الله عليهم وسلم ، من سكان الحرم . وكل من سكن بلاد العرب وجزيرتها ونطق بلسان أهلها ، فهم عرب يمنهم ومعدهم . قال الأزهري : والأقرب عندي أنهم سموا عرباً باسم بلدهم العربات . وقال إسحق ابن الفرج

: عربية باحة العرب ، وباحة دار أبي الفصاحة إسماعيل ابن إبراهيم ، عليهما السلام ، وفيها يقول قائلهم :
وعربة أرض ما يحل حرامها ، * من الناس ، إلا اللوذعي الحلال
يعني النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أحلت له مكة ساعة من نهار ، ثم هي حرام إلى يوم القيامة . قال : واضطر الشاعر إلى تسكين الراء من عربة ، فسكنها ؛
وأنشد قول الآخر :
ورجت باحة العربات رجا ، * ترقرق ، في مناكبها ، الدماء
<ص:588>

قال : وأقامت قريش بعربة فتنخت بها ، وانتشر سائر العرب في جزيرتها ، فنسبوا كلهم إلى عربة ، لأن أباهم إسماعيل ، صلى الله عليه وسلم ، بها نشأ ، وربل أولاده فيها ، فكثروا ، فلما لم تحتملهم البلاد ، انتشروا وأقامت قريش بها . وروي عن أبي بكر الصديق ، رضي الله عنه ، أنه قال : قريش هم أوسط العرب في العرب داراً ، وأحسنه جواراً ، وأعربه السنة . وقال قتادة : كانت قريش تحبني ، أي تختار ، أفضل لغات العرب ، حتى صار أفضل لغاتها لغتها ، فنزل القرآن بها . قال
الأزهري : وجعل الله ، عز وجل ، القرآن المنزل على النبي المرسل محمد ، صلى الله عليه وسلم ، عربياً ، لأنه نسيه إلى العرب الذين أنزله بلسانهم ، وهم النبي والمهاجرون والأنصار الذين صيغة لسانهم لغة العرب ، في باديتها وقراها ، العربية ؛ وجعل النبي ، صلى الله عليه وسلم ، عربياً لأنه من صريح العرب ، ولو أن قوماً من الأعراب الذين يسكنون البادية حضروا القرى العربية وغيرها ، وتناءوا معهم فيها ، سموا عرباً ولم يسموا أعراباً . وتقول : رجل عربي اللسان إذا كان فصيحاً ؛ وقال الليث : يجوز أن يقال رجل عربي اللسان . قال :
والعرب المستعربة هم الذين دخلوا فيهم بعد ، فاستعربوا . قال الأزهري :
المستعربة عندي قوم من العجم دخلوا في العرب ، فتكلموا بلسانهم ، وحكوا هيئاتهم ، وليسوا بصرحاء
فيهم . وقال الليث : تعربوا مثل استعربوا . قال الأزهري : ويكون التعرب أن يرجع إلى البادية ، بعدما كان مقيماً
بالحضر ، فيلحق بالأعراب . ويكون التعرب المقام بالبادية ، ومنه قول الشاعر :

تعرب آبائي ! فهلا وقاهم ، * من الموت ، رملاً وزرود
يقول : أقام آبائي بالبادية ، ولم يحضروا القرى . وروي عن النبي ، صلى الله عليه وسلم ، أنه قال : الثيب تعرب عن نفسها أي تفصح . وفي حديث آخر :
الثيب يعرب عنها لسانها ، والبكر تستامر في نفسها . وقال أبو عبيد : هذا الحرف جاء في الحديث يعرب ، بالتخفيف . وقال الفراء : إنما هو يعرب ، بالتشديد . يقال : عربت عن القوم إذا تكلمت عنهم ، واحتججت لهم ؛ وقيل : إن أعرب بمعنى عرب . وقال الأزهري : الإعراب والتعريب معناهما واحد ، وهو الإبانة ؛ يقال : أعرب عنه لسانه وعرب أي أبان وأفصح . وأعرب عن الرجل :
بين

عنه . وعرب عنه : تكلم بحجته . وحكى ابن الأثير عن ابن قتيبة : الصواب يعرب عنها ، بالتخفيف . وإنما سمي الإعراب إعراباً ، لتبيينه وإيضاحه ؛ قال : وكلا القولين لغتان

متساويتان ، بمعنى الإبانة والإيضاح . ومنه الحديث الآخر فإنما كان يعرب عما في قلبه لسانه . ومنه حديث التيمي : كانوا يستحبون أن يلقنوا الصبي ، حين يعرب ، أن يقول : لا إله إلا الله ، سبع مرات أي حين ينطق ويتكلم . وفي حديث السقيفة : أعربهم أحساباً أي أبينهم وأوضحهم . ويقال : أعرب عما في ضميرك أي ابن . ومن هذا يقال للرجل الذي أفصح بالكلام : أعرب . وقال أبو زيد الأنصاري : يقال أعرب الأعجمي

إعراباً ، وتعرب تعرباً ، واستعرب استعرباً : كل ذلك للأعتم دون <ص:589>

الصبي . قال : وأفصح الصبي في منطقته إذا فهمت ما يقول أول ما يتكلم . وأفصح الأعتم إفصاحاً مثله . ويقال للعربي أفصح لي أي ابن لي كلامك . وأعرب الكلام ، وأعرب به : بينه ؛ أنشد أبو زياد :
وإني لأكني عن قذور غيرها ، * وأعرب أحياناً ، بها ، فأصارع .
وعربه : كأعربه . وأعرب بحجته أي أفصح بها ولم يتقَّ أحداً ؛ قال الكمي :
وجدنا لكم ، في آل حم ، آية ، * تأولها منا تقيُّ معربُ
هكذا أنشده سيبويه كمكلم . وأورد الأزهري هذا البيت « تقي ومعرب » وقال : تقي يتوقى إظهاره ، حذر أن يناله مكروه من أعدائكم ؛ ومعرب أي مفصح بالحق لا يتوقاهم . وقال الجوهري : معربٌ مفصحٌ بالتفصيل ، وتقيُّ ساكتٌ عنه للتقية . قال الأزهري : والخطاب في هذا لبني هاشم ، حين ظهروا على بني أمية ، والآية قوله عز وجل : قل لا أسألكم عليه أجراً إلا المودة في القربى . وعرب منطقته أي هذبه من اللحن . والإعراب الذي هو النحو إنما هو الإبانة عن المعاني بالألفاظ . وأعرب كلامه إذا لم يلحن في الإعراب . ويقال : عربت له الكلام تعريباً ، وأعربت له إعراباً إذا بينته له حتى لا يكون فيه حزيمة . وعرب الرجل (1)

(1) قوله « وعرب الرجل إلخ » بضم الراء كفصح وزناً ومعنى وقوله وعرب إذا فصح بعد لكنة بابه فرح كما هو مضبوط بالأصول وصرح به في المصباح .
يعرب عرباً وعروباً ، عن ثعلب ، وعروبة وعراية وعروبية ، كفصح . وعرب إذا فصح بعد لكنة في لسانه . ورجل عريب معرب . وعربه : علمه العربية . وفي حديث الحسن أنه قال له النبيُّ : ما تقول في رجل رعف في الصلاة ؟ فقال الحسن : إن هذا يعرب الناس ، وهو يقول رعف ، أي يعلمهم العربية ويلحن ، إنما هو رعف . وتعريب الاسم الأعجمي : أن تتفوه به العرب على منهاجها ؛ تقول : عربته العرب ، وأعربته أيضاً ، وأعرب الأعتم ، وعرب لسانه ، بالضم ، عروبة أي صار عربياً ، وتعرب واستعرب أفصح ؛ قال الشاعر :
ماذا لقينا من المستعربين ، ومن * قياس نحوهم هذا الذي ابتدخوا
وأعرب الرجل أي ولد له ولد عربي اللون . وفي الحديث : لا تنقشوا في خواتمكم عربياً أي لا تنقشوا فيها محمد رسول الله ، صلى الله عليه وسلم ، لأنه كان نقش خاتم النبي ، صلى الله عليه وسلم . ومنه حديث عمر ، رضي

اللَّه عنه : لا تنقشوا في خواتمكم العربية . وكان ابن عمر يكره أن ينقش في الخاتم القرآن . وعربية الفرس : عتقه وسلامته من الهجنة . وأعرَب: سهل ، فعرَف عتقه بصهيله . والإعراب : معرفتك بالفرس العربي من الهجين ، إذا سهل . وخيل عرابٍ معربة ، قال الكسائي : والمعرب من الخيل : الذي ليس فيه عرق

هجين ، والأشئ معربة ؛ وإبل عراب كذلك ، وقد قالوا : خيل أعرَب ، وإبل أعرَب ؛ قال :

ما كان إلا طلقُ الإهماد ، * وكرنا بالأعرَب الجياد
<ص:590>

حتى تحاجزن عن الرواد ، * تحاجز الري ولم تكاد
حول الإخبار إلى المخاطبة، ولو أراد الإخبار فاتزن له ، لقال : ولم تكد . وفي حديث سطيح : تقود خيلاً عراباً أي عربية منسوبة إلى العرب . وفرقوا بين الخيل والناس ، فقالوا في الناس : عرب وأعراب ، وفي الخيل : عراب . والإبل

العراب ، والخيل العراب ، خلاف البخاتي والبراذين . وأعرَب الرجل : ملك خيلاً عراباً ، أو إبلاً عراباً ، أو اكتسبها ، فهو معرب ؛ قال الجعدي :

ويصهل في مثل جوف الطوي ، * صهيلاً تبين للمعرب
يقول : إذا سمع صهيله من له خيل عراب عرف أنه عربي . والتعريب : أن يتخذ فرساً عربياً . ورجل معربٌ : معه فرسٌ عربيٌّ . وفرسٌ معربٌ : خلصتْ

عربيته وعرب الفرس :

بَرَّعَهُ ، وذلك أن تنسفَ أسفلَ حافرَهُ ؛ ومعناه أنه قد بانَ بذلك ما كان خفياً من أمرِهِ ، لظهورِهِ إلى مرآةِ العينِ ، بعد ما كان مستوراً ، وبذلك تُعرفُ حالُهُ أصلبُ هو أم رخوٌ ، وصحيح هو أم سقيم . قال الأزهريُّ : والتعريبُ ، تعريبُ

الفرسِ ، وهو أن يكوى على أشاعر حافرهِ ، في مواضعٍ ثم يُبرَعُ بمرغٍ برعاً رقيقاً ، لا يؤثر في عصبه ليستدَّ أشعره . وعرب الدابة : بزغها على أشاعرها ، ثم كواها . والإعراب والتعريب : الفحش . والتعريب ، والإعراب ، والإعرابة ،

والعرابة ، بالفتح والكسر : ما قبح من الكلام . وأعرَب الرجل : تكلم بالفحش . وقال ابن عباس في قوله تعالى : فلا رفث ولا فسوق ؛ هو العرابة في كلام

العرب . قال : والعرابة كأنه اسم موضوع من التعريب ، وهو ما قبح من الكلام . يقال منه : عربت وأعربت . ومنه حديث عطاء : أنه كره الإعراب للمحرم ،

وهو الإفحاش في القول ، والرفث . ويقال : أراد به الإيضاح والتصريح بالهجر من الكلام . وفي حديث ابن الزبير : لا تحل العرابة للمحرم . وفي الحديث : أن

رجلاً من المشركين كان يسب النبي ، صلى الله عليه وسلم ، فقال له رجل من المسلمين : والله لتكفرنَّ عن شتمه أو لأرحلنَّك بسيفي هذا ، فلم يزد إلا

استعراضاً ، فحمل عليه فضربه ، وتعاوى عليه المشركون فقتلوه . الإستعراب : الإفحاش في القول . وقال رؤبة يصف نساءً : جمع العفاف عند الغرباء ،

والإعراب عند الأزواج ؛ وهو ما يستفحش من ألفاظ النكاح والجماع ؛ فقال :

والعرب في عفاة وإعراب

وهذا كقولهم : خير النساء المتبذلة لزوجها ، الخفرة في قومها . وعرب عليه : قبح قوله وفعله وغيره عليه ورده عليه . والإعراب كالتعريب . والإعراب : ردك الرجل عن القبيح . وعرب عليه : منعه . وأما حديث عمر بن الخطاب ، رضي الله عنه : ما لكم إذا رأيتم الرجل يخرق أعراض الناس ، أن لا تعربوا عليه ؛ فليس من التعريب الذي جاء في الخبر ، وإنما هو من قولك : عربت على الرجل قوله إذا قبحت عليه . وقال الأصمعي وأبو زيد في قوله : أن لا تعربوا عليه ، معناه أن لا تفسدوا عليه كلامه <ص:591>

وتقبحوه ؛ ومنه قول أوس ابن حجر :
ومثل ابن عثمٍ إن ذحولٌ تذكرت ، * وقتلى تياس ، عن
صلاح ، تعرب

ويروى يعرب ؛ يعني أن هؤلاء الذين قتلوا منا ، ولم نثر بهم ، ولم نقتل الثأر ، إذا ذكر دماؤهم أفسدت المصالحة ومنعتنا عنها . والصلاح : المصالحة . ابن الأعرابي : التعريب التبيين والإيضاح ، في قوله : الثيب تعرب عن نفسها ، أي ما يمنعكم أن تصرحوا له بالإنكار ، والرد عليه ، ولا تستأثروا . قال : والتعريب المنع والإنكار ، في قوله أن لا تعربوا أي لا تمنعوا . وكذلك قوله عن صلاح تعرب أي تمنع . وقيل : الفحش والتقيح ، من عرب الجرح مصعب أبو عمار

@عرتب: العَرْتَبَةُ: الأنفُ، وقيل: ما لَانَ منه، وقيل: هي الدائرة تحته في وَسَطِ الشِّفَةِ. الأزهري:

ويجمع الأعرابي على الأعراب والأعراب . والأعرابي إذا قيل له : يا عربي ! فرح بذلك وهش له . والعربي إذا قيل له : يا أعرابي ! غضب له . فمن نزل البادية ، أو جاور البادين وطعن بطعنهم ، وانتوى بانتوائهم : فهم أعراب ؛ ومن نزل بلاد الريف واستوطن مدن والقرى العربية وغيرها ممن ينتمي إلى العرب : فهم عرب ، وإن لم يكونوا فصحاء . وقول الله ، عز وجل : قَالَتِ الْأَعْرَابُ آمَنَّا ، قُلْ لَمْ نُؤْمِنُوا ، وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا . فهؤلاء قوم من بوادي العرب قدموا على النبي ، صلى الله عليه وسلم ، المدينة ، طمعا في الصدقات ، لا رغبة في الإسلام ، فسماهم الله تعالى العرب ؛ ومثلهم الذين ذكرهم الله في سورة التوبة ، فقال : الْأَعْرَابُ أَشَدُّ كُفْرًا وَنِفَاقًا ؛ الآية . قال الأزهري : والذي لا يفرق بين العربي والأعراب والعربي والأعرابي ، ربما تحامل على العرب بما يتأوله في هذه الآية ، وهو لا يميز بين العرب والأعراب ، ولا يجوز أن يقال للمهاجرين <ص:594>

ويقال للدائرة التي عند الأنف ، وَسَطُ الشِّفَةِ الْعُلْيَا: العَرْتَمَةُ، والعَرْتَبَةُ، لغة فيها. الجوهري:

سألتُ عنها أعرابياً من أسدٍ، فَوَصَّعَ أَصْبَعَهُ على وَتْرَةِ أَنْفِهِ.

@عرب: العَرْزَبُ: الْمُخْتَلِطُ الشَّدِيدُ. والعَرْزَبُ: الصُّلْبُ.

@عرب: العَرْطَبَةُ: طَبْلُ الْحَبَشَةِ. والعَرْطَبَةُ والعَرْطَبَةُ،

جميعاً: اسم للعود، عُوْدِ اللُّهُو. وفي الحديث: ان الله يغفر لكل مُذْنِبٍ، إلَّا لصاحب عَرْطَبَةٍ أو كُوبَةٍ؛ العَرْطَبَةُ، بالفتح والضم: العُود، وقيل: الطنبور.

@عرقب: العُرْقُوبُ: العَصَبُ الغليظُ، المُؤَثَّرُ، فوق عَقَبِ
 الإنسانِ، وَعُرْقُوبُ الدابة في رجلها، بمنزلة الرُّكبة في يدها؛ قال أبو ذؤاد:
 حَدِيدُ الطَّرْفِ والمَنَكِ * بِ العُرْقُوبِ والقَلْبِ
 قال الأصمعي: وكل ذي أربع، عُرْقُوباه في رجله، وركبناه في يديه.
 والعُرْقُوبان من الفرس: ما صَمَّ مُلْتَقَى الوَطِيفَيْنِ والساقَيْنِ من
 ماخرهما، من العَصَبِ؛ وهو من الإنسان، ما صَمَّ أسفل الساقِ
 وإلْقَدَم. وَعَرَقَبَ الدابة: قَطَعَ عُرْقُوبَهَا. وَعَرَقَبَهَا: ركبها من
 خَلْفِهَا. الأزهري: العُرْقُوبُ عَصَبٌ مُؤَثَّرٌ خَلْفَ الكعبيين، ومنه قول النبي، صلى
 الله عليه وسلم: وِبَلٌ للعَراقِيبِ من النار، يعني في الوُضوءِ.
 وفي حديث القاسم، كان يقول للجرار: لَا تُعَرِّقْهَا أَي لَا تَقْطَعْ
 عُرْقُوبَهَا، وهو الوَثْرُ الَّذِي خَلْفَ الكعبيين مِنْ مَفْصِلِ القدم
 والساق، من ذوات الأربع؛ وهو من الإنسان فُوقَ العَقَبِ. وَعُرْقُوبُ القِطَا:
 ساقها، وهو مما يُبَالَعُ به في القِصْرِ، فيقال: يَوْمٌ أَقْصَرُ مِنْ عُرْقُوبِ القِطَا؛ قال
 الفندُّ الرُّمَّانِيُّ:

وَتَبْلِي وَفَقَاها ك * عَراقِيبِ قِطَا طَحَلِ
 قال ابن بري: ذكر أبو سعيد السيرافي، في أخبار النحويين، أن هذا البيت
 لامرئ القيس بن عابس؛ وذكّر قبله أبياتا وهي:

أَبَا تَمَلِكُ يَا تَمَلِي! * دَرِينِي وَدَرِي عَدَلِي،
 دَرِينِي وَسِلاحِي، ثُمَّ * شُدِّي الكَفَّ بِالْعُزَلِ،
 وَتَبْلِي وَفَقَاها ك * عَراقِيبِ قِطَا طَحَلِ،
 وَتَوْبَايَ جَدِيدانِ، * وَأَرخِي شَرَكِ النَّعْلِ،
 وَمَنِي نَظْرَهُ خَلْفِي، * وَمَنِي نَظْرَهُ قَبْلِي،
 فَإِما مِتُّ يا تَمَلِي، * فَمَوْتِي حُرَّةً مِثْلِي

وزاد في هذه الأبيات غيره:

وقد أَحْتَلِسُ الصَّيْرَبَ * عَه، لَا يَدْمَى لَهَا تَصْلِي
 وقد أَحْتَلِسُ الطَّعَتَ * عَه، تَنْفِي سِنَّ الرِّجْلِ

كَجَيْبِ الدَّفْنِسِ الوَرْها * ءِ، رِبَعَتْ وَهِيَ تَسْتَقْلِي

قال: والذي ذكره السيرافي في تاريخ النحويين: سِنَّ الرِّجْلِ،

بالراء، قال: ومعناه أن الدم يسيل على رجله، فيخفي آثار

وطئها. وعُرْقُوبُ الوادي: ما انْحَتَى منه والتَوَّى، والعُرْقُوبُ مِنْ

الوادي: موضع فيه انْحِناءٌ والتِواءٌ شديدٌ. والعُرْقُوبُ: طَرِيقٌ في الجَبَلِ؛ قال

الفراء: يُقال ما أَكْثَرَ عَراقِيبَ هذا الجَبَلِ، وهي الطَّرِيقُ الصَّيْفَةُ في مَثْنِهِ؛ قال

الشاعر:

وَمَحُوفٍ، مِنَ المَناهِلِ، وَحَشِي * ذِي عَراقِيبَ، أَجِنِ مَدْفانِ

<ص:595>

والعُرْقُوبُ: طَرِيقٌ صَيِّقٌ يَكُونُ في الوادي البعيدِ القَعْرِ، لَا

يَمَشِي فِيهِ إِلا واحداً. أبو حَيْرَةَ: العُرْقُوبُ والعَراقِيبُ، حياشيم

الجبال وأطرافها، وهي أبعد الطرق، لأنك تتبع أسهلها أين كان. وتَعَرَّقْتُ إذا
أَخَذْتُ في تلك الطرق. وتَعَرَّقَبَ لِحَصِمِهِ إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ تَخْفَى عَلَيْهِ؛ وقوله
أنشده ابن الأعرابي:

إِذَا حَبَا قَفٌّ لَهُ تَعَرَّقَبَا

معناه: أَخَذَ فِي آخَرٍ، أَسْهَلَ مِنْهُ؛ وأنشد:

إِذَا مَنَاطِقُ رَلَّ عَنْ صَاحِبِي، * تَعَرَّقَبْتُ آخَرَ ذَا مُعْتَقَبِ
أَيَّ أَخَذْتُ فِي مَنَاطِقِ آخَرَ أَسْهَلَ مِنْهُ. وَيُرْوَى تَعَقَّبْتُ.

وعَرَاقِبُ الأمور، وعَرَاقِلُها: عظامُها، وصعابُها، وعَصَاوِيدُها، وما دَخَلَ مِنَ
اللَّبْسِ فِيهَا، وَاجْدُهَا عُرُقُوبٌ.

وفي المثل: الشَّرُّ الْجَاهُ إِلَى مِحِّ الْعُرُقُوبِ. وقالوا: سَيَّرُ مَا أَجَاءَكَ إِلَى مُحَّةِ
عُرُقُوبٍ؛ يُصَرَّبُ هَذَا، عِنْدَ طَلِيكِ إِلَى اللَّيْمِ، أَعْطَاكَ أَوْ مَنَعَكَ. وفي النوادر:
عَرَّقَبْتُ لِلْبَعِيرِ، وَعَلَيْتُ لَهُ إِذَا أَعْنَتَهُ يَرْفَعُ. ويُقال: عَرَّقَبْتُ لِبَعِيرِكَ أَيِ ارْقَعِ
بِعُرْقُوبِهِ حَتَّى يَقُومَ.

والعَرَبُ تَسْمَى الشَّقِرَاقَ: طَيْرَ الْعَرَاقِبِ، وَهِيَ يَنْشَاءُ مِنْ بَيْتِهَا، وَمِنْهُ قَوْلُ

الشاعر:

إِذَا قَطْنَا بَلَعَيْنِيهِ، ابْنَ مُدْرِكِ، * فَلَاقَيْتِ مِنْ طَيْرِ الْعَرَاقِبِ أَحْيَلَا

وتقول العربُ إِذَا وَقَعَ الْأَحْيَلُ عَلَى التَّعْيِيرِ: لِيُكْسَفَنَّ عُرْقُوبَاهُ.

أبو عمرو: تقول إِذَا أَهْيَاكَ عَرِيْمُكَ فَعَرَّقَبْتُ أَيِ احْتَلَّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَلَا يُعْيِيكَ عُرْقُوبٌ لَوَّاي، * إِذَا لَمْ يُعْطِكَ، النَّصْفَ، الْحَصِيمُ

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي خُلْفِ الْوَعْدِ: مَوَاعِيدُ عُرْقُوبِ. وَعُرْقُوبٌ: اسْمُ

رَجُلٍ مِنَ الْعَمَالِقَةِ؛ قِيلَ هُوَ عُرْقُوبُ بْنُ مَعْبِدٍ، كَانَ أَكْذَبَ أَهْلِ زَمَانِهِ؛ صَرَبَتْ بِهِ

الْعَرَبُ الْمَثَلُ فِي الْخُلْفِ، فَقَالُوا: مَوَاعِيدُ

عُرْقُوبِ. وَذَلِكَ أَنَّهُ أَتَاهُ أَحٌ لَهُ يَسْأَلُهُ شَيْئًا، فَقَالَ لَهُ عُرْقُوبٌ: إِذَا

أَطْلَعْتُ هَذِهِ النَّخْلَةَ، فَلِكِ طَلْعُهَا؛ فَلَمَّا أَطْلَعْتُ، أَتَاهُ لِلْعَدَةِ، فَقَالَ

لَهُ: دَعْنِي حَتَّى تَصِيرَ بَلْحًا، فَلَمَّا أَبْلَحْتُ قَالَ: دَعْنِي حَتَّى تَصِيرَ

رَهْوًا، فَلَمَّا أَبْسَرْتُ قَالَ: دَعْنِي حَتَّى تَصِيرَ رُطْبًا، فَلَمَّا أُرْطَبْتُ قَالَ: دَعْنِي حَتَّى

تَصِيرَ تَمْرًا، فَلَمَّا أُنْمَرْتُ عَمَدَ إِلَيْهَا عُرْقُوبٌ

مِنَ اللَّيْلِ، فَجَدَّهَا، وَلَمْ يُعْطِ أَخَاهُ مِنْهُ شَيْئًا، فَصَارَتْ مَثَلًا فِي

إِخْلَافِ الْوَعْدِ؛ وَفِيهِ يَقُولُ الْأَشْجَعِيُّ:

وَعَدْتُ، وَكَانَ الْخُلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً، * مَوَاعِيدَ عُرْقُوبِ أَخَاهُ بِيئَرِ

بِالْتِيَاءِ، وَهِيَ بِالْيَمَامَةِ؛ وَيُرْوَى بِيئَرِ وَهِيَ الْمَدِينَةُ تَفْسُّهَا؛

وَالأَوَّلُ أَصَحُّ، وَبِهِ فُسِّرَ قَوْلُ كَعْبِ بْنِ زَهْرٍ:

كَانَتْ مَوَاعِيدُ عُرْقُوبِ لَهَا مَثَلًا، * وَمَا مَوَاعِيدُهَا إِلَّا الْأَبَاطِيلُ

وَعُرْقُوبٌ: فَرَسٌ زَيْدِ الْقَوَارِسِ الصَّبِيِّ.

@عزب: رجل عَزَبٌ ومِعْزَابَةٌ: لَا أَهْلَ لَهُ؛ وَنَظِيرُهُ: مَطْرَابَةٌ، وَمِطْوَاعَةٌ،

وَمِجْدَامَةٌ، وَمِغْدَامَةٌ. وَامْرَأَةٌ عَزْبَةٌ وَعَزْبٌ: لَا رَوْحَ لَهَا؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي صِفَةِ

امرأة: (1)

(1) قوله «قال الشاعر في صفة امرأة إلخ» هو العجير السلولي، بالتصغير.

<ص:596>

إِذَا الْعَرْبُ الْهَوْجَاءُ بِالْعِطْرِ نَافَحَتْ، * بَدَتْ شَمْسٌ دَجْنٍ طَلَّةٌ مَا تَعَطَّرُ
وقال الراجز:

يَا مَنْ يَدُلُّ عَرَبًا عَلَى عَرَبٍ، * عَلَى ابْنَةِ الْحُمَارِيسِ الشَّيْخِ الْأَرَبِ
قوله: الشيخ الأَرَبُ أي الكَرِبَةُ الذي لا يُدْنَى مِنْ حُرْمَتِهِ. ورجلان عَرَبَانِ، والجمع
أَعْرَابٌ. والعَرَابُ: الذين لا أزواج لهم، من الرجال والنساء. وقد عَرَبَ يَعْرُبُ
عُرُوبَةً، فهو عَارِبٌ، وجمعه عُرَابٌ، والاسم العُرْبَةُ والعُرُوبَةُ، ولا يُقال: رجل
أَعْرَبٌ، وأجاره بعضهم.

ويقال: إنه لعَرَبٌ لَرَبٌ، وإنها لعَرَبَةٌ لَرَبَةٌ. والعَرَبُ اسم للجمع، كخَادِمٍ وَخَدَمٍ،
ورَائِحٍ وَرَوَّاحٍ؛ وكذلك العَرِيبُ اسم للجمع كالعَرِيبِيِّ. وتَعَرَّبَ بعد التَّاهُلِّ، وتَعَرَّبَ
فَلَانٌ زَمَانًا ثم تَاهَلَ،

وتَعَرَّبَ الرجل: تَرَكَ النِّكَاحَ، وكذلك المَرَأَةُ. والمِعْرَابَةُ: الذي
طالَتْ عُرُوبَتُهُ، حتى ما له في الأهل من حاجة؛ قال: وليس في الصفات مَفْعَالَةٌ
غير هذه الكلمة. قال الفراء: ما كان من مَفْعَالٍ كان مَوْثَةً بغير هاء، لأنه انْعَدَلَ
عن التُّعُوتِ انْعِدَالًا أَشَدَّ مِنْ صِبُورٍ وَشُكُورٍ، وَمَا أَشْبَهَهُمَا، مِمَّا لَا يُوْنِثُ، وَلِأَنَّهُ
سُبَّهَ بِالمَصَادِرِ لِدُخُولِ الهَاءِ فِيهِ؛ يُقالُ: امْرَأَةٌ مِحْمَاقٌ وَمِذْكَارٌ وَمِعْطَاؤٌ. قال وقد
قيل: رجلٌ مِجْدَامَةٌ إِذَا كَانَ قاطِعًا لِلأُمُورِ، جَاءَ عَلَى غير قِياسٍ، وَإِنَّمَا زادوا فِيهِ
الهاءَ، لِأَنَّ العَرَبَ تُدْخِلُ الهاءَ فِي المَذْكَرِ، عَلَى جِهَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا المَدْحُ، وَالأُخْرَى
الذَّمُّ، إِذَا بولَغَ فِي الوَصْفِ. قال الأزهري: والمِعْرَابَةُ دَخَلَتْها الهاءُ للمبالغة أَيْضًا،
وهو عِنْدِي الرجلُ الذي يُكْثِرُ التَّهْوِصَ فِي مالِهِ العَرِيبِ، يَتَّبِعُ مَساقِطَ العَيْثِ،
وَأَنْفَ الكَلْبِ؛ وهو مَدْحٌ بِالْعُ عَلَى هذا المعنى.

والمِعْرَابَةُ: الرجلُ يَعْرُبُ بِماشيتِهِ عَنِ النَّاسِ فِي المَرَعَى. وفي الحديث: أَنَّهُ
بَعَثَ بَعْتًا بَعْتًا فَاصْبَحُوا بِأَرْضِ عَرُوبَةٍ بِجَرَاءِ أَي بَارِضِ بَعِيدَةِ المَرَعَى، قَلِيلَتِهِ؛ والهاءُ
فِيها للمبالغة، مثلها فِي قَرُوقَةٍ وَمَلُولَةٍ. وعازِبَةُ الرَّجُلِ (1)

(1) قوله «وعازِبَةُ الرَّجُلِ» امرأته أو أمته، وَصَبَطَتْ
المعزِبَةُ بكسر فسكون كِمِغْرِفَةٍ، وبضم ففتح فكسر مثقلًا كما فِي التَّهْذِيبِ
والتكلمة، واقتصر المجد على الضبط الأول والجمع المعازِبِ، وأشيع أبو خراش
الكسرة فولد ياء حيث يقول:

بصاحب لا تنال الدهر غرته * إذا افتلى الهدف القنَّ المعازيبِ
افتلى: اقتطع. والهدف: الثقل أي إذا شغل الإماء الهدف القنَّ اهـ. التكلمة.) ،
ومِعْرَبْتُهُ، وَرَبُّصُهُ، وَمُحَصِّصْتُهُ، وَجَاصِصْتُهُ، وَحَاصِصْتُهُ، وَقَابِلْتُهُ، وَلِحَافُهُ: امرأته.

وعَرَبْتُهُ تَعْرِبُهُ، وَعَرَبْتُهُ: قامت بأمره. قال ثعلب: ولا يكون
المُعْرَبَةُ إِلَّا غَرِيبَةً؛ قال الأزهري: وَمُعْرَبَةُ الرَّجُلِ: امرأته
يَأْوِي إليها، فتقوم بإصلاح طعامه، وَحِفْظِ أَدَاتِهِ. ويقال: ما لفلان مُعْرَبَةٌ تُقَعِّدُهُ.

ويقال: ليس لفلان امرأة تُعْرَبُهُ أَي تُدْهَبُ عُرُوبَتُهُ بالنكاح؛ مثل
قولك: هي تُمَرِّصُهُ أَي تُقُومُ عَلَيْهِ فِي مرضه. وفي نوادر الأعراب:
فلانٌ يُعْرَبُ فلانًا، وَيُرْبِصُهُ، وَيُرْبِصُهُ: يكون له مثل الخازن.
وأعْرَبَ عَنْه جِلْمُهُ، وَعَرَبَ عَنْه يَعْرُبُ عُرُوبًا؛ ذهب. وأعْرَبَهُ

اللَّهُ: أَذْهَبَهُ. وقوله تعالى: عَالِمُ الْغَيْبِ لَا يَعْزُبُ عَنْهُ مِثْقَالُ ذَرَّةٍ فِي السَّمَاوَاتِ
وَلَا فِي الْأَرْضِ؛ معناه لَا يَغِيْبُ عَنْ عِلْمِهِ شَيْءٌ. وفيه لغتان: عَزَبَ يَعْزُبُ،
وَيَعْزُبُ إِذَا غَابَ؛ وأنشد:
وَأَعَزَّبْتُ جِلْمِي بَعْدَمَا كَانَ أَعْرَبَا
<ص: 597>

جَعَلَ أَعْرَبَ لَازِمًا وَوَأَقْعًا، وَمِثْلُهُ أَمْلَقَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْدَمَ،
وَأَمْلَقَ مَالَهُ الْحَوَادِثُ.
وَالْعَارِزُ مِنَ الْكَلْبِ: الْبَعِيدُ الْمَطْلَبُ؛ وَأَنْشَدَ:
وَعَارِزٌ تَوَّرَ فِي حَلَايِهِ
وَالْمُعْزَبُ: طَالِبُ الْكَلْبِ
وَكَلًّا عَارِزٌ: لَمْ يُزْعَ قَطُّ، وَلَا وُطِئَ. وَأَعْرَبَ الْقَوْمُ إِذَا أَصَابُوا كَلًّا عَارِبًا.
وَعَزَبَ عَنِّي فُلَانٌ، يَعْزُبُ وَيَعْزُبُ عُزُوبًا؛ غَابَ وَبَعَدَ.
وَقَالُوا: رَجُلٌ عَزَبٌ لِلَّذِي يَعْزُبُ فِي الْأَرْضِ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي دَرٍّ: كُنْتُ أَعْرَبُ عَنِ
الْمَاءِ أَي أَبْعَدُ؛ وَفِي حَدِيثِ عَاتِكَةَ:

فَهِنَّ هَوَاءٌ، وَالْحُلُومُ عَوَارِزُ جَمْعُ عَارِبٍ أَي إِنهَا خَالِيَةٌ، بَعِيدَةٌ الْعُقُولِ. وَفِي
حَدِيثِ ابْنِ الْأَكْوَعِ، لَمَّا أَقَامَ بِالرَّيْثَةِ، قَالَ لَهُ الْحَجَّاجُ: ارْتَدَدْتَ عَلَيَّ عَقِيْبَتِكَ
تَعَزَّبْتَ. قَالَ: لَا، وَلَكِنْ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِذِنَ لِي فِي الْبَدْوِ.
وَأَرَادَ: بَعُدْتَ عَنِ الْجَمَاعَاتِ وَالْجُمُعَاتِ بِسُكْنِي الْبَادِيَةِ؛ وَيُرْوَى بِالرَّاءِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: كَمَا تَتَرَاءَوْنَ الْكُوكَبَ الْعَارِزَ فِي الْأَفْقِ؛ هَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةِ أَبِي الْبَعِيدِ،
وَالْمَعْرُوفِ الْغَارِبِ، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ وَالرَّاءِ، وَالْغَائِرِ، بِالْبَاءِ الْمَوْحِدَةِ. وَعَزَبَتْ
الْإِبِلُ: أُنْعِدَتْ فِي الْمَرْعَى لَا تَرُوحَ. وَأَعْرَبَهَا صَاحِبُهَا، وَعَزَبَ إِلَيْهَا، وَأَعْرَبَهَا:
بَيْتُهَا فِي الْمَرْعَى، وَلَمْ يُرْحَمَا. وَفِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ: كَانَ لَهُ عَنَمٌ، فَأَمَرَ عَامِرَ بْنَ
فُهَيْرَةَ أَنْ يَعْزُبَ بِهَا أَي يُبْعَدَ بِهَا فِي الْمَرْعَى. وَيُرْوَى يُعْرَبُ، بِالتَّشْدِيدِ، أَي
يَذْهَبُ بِهَا إِلَى عَارِزٍ مِنَ الْكَلْبِ. وَتَعَزَّبَ هُوَ: بَاتَ مَعَهَا. وَأَعْرَبَ الْقَوْمُ، فَهَمَّ
مُعْزِبُونَ أَي عَوَيْتُ إِلَيْهِمْ. وَعَزَبَ الرَّجُلُ بِإِلْهِ إِذَا رَعَاهَا بَعِيدًا مِنَ الدَّارِ الَّتِي حَلَّ
بِهَا الْحَيَّ، لَا يَأْوِي إِلَيْهِمْ؛ وَهُوَ مِعْزَابٌ وَمِعْزَابَةٌ، وَكُلُّ مُنْفَرِدٍ عَزَبٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: إِنَّهُمْ كَانُوا فِي سَفَرٍ مَعَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَمِعَ مَنَادِيًّا
فَقَالَ: انْظُرُوهُ تَجِدُوهُ مُعْزِبًا، أَوْ مُكَلِّئًا؛ قَالَ: هُوَ الَّذِي عَزَبَ عَنِ أَهْلِهِ فِي إِلْهِ أَي
غَابَ.

وَالْعَزِيْبُ: الْمَالُ الْعَارِزُ عَنِ الْحَيِّ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَمِعْتَهُ مِنَ الْعَرَبِ.
وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: إِنَّمَا اسْتَرَيْتُ الْعَنَمَ جِدَارَ الْعَارِزَةِ؛ وَالْعَارِزَةُ الْإِبِلُ. قَالَه رَجُلٌ كَانَتْ
لَهُ إِبِلٌ فَبَاعَهَا، وَاسْتَرَى عِنْمًا لِئَلَّا تَعْزُبَ عَنْهُ، فَعَرَبَتْ غَنَمَهُ، فَعَاتَبَ عَلَى عُزُوبِهَا؛
يُقَالُ ذَلِكَ لِمَنْ تَرَفَّقَ أَهْوَانَ الْأُمُورِ مَوْوَنَةً، فَلَزِمَهُ فِيهِ مَشَقَّةٌ لَمْ يَحْتَسِبْهَا.
وَالْعَزِيْبُ، مِنَ الْإِبِلِ وَالنَّشَاءِ: الَّتِي تَعْرُبُ عَنِ أَهْلِهَا فِي الْمَرْعَى؛ قَالَ:
وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلٍ، * وَلَا النَّعَمُ الْعَزِيْبُ لَنَا بِمَالٍ
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبِدٍ: وَالنَّشَاءُ عَارِزٌ حِيَالٌ أَي بَعِيدَةٌ
الْمَرْعَى، لَا تَأْوِي إِلَى الْمَنْزِلِ إِلَّا فِي اللَّيْلِ. وَالْحِيَالُ: جَمْعُ حَائِلٍ، وَهِيَ الَّتِي
لَمْ تَحْمِلْ. وَإِبِلُ عَزِيْبٍ: لَا تَرُوحُ عَلَى الْحَيِّ، وَهُوَ جَمْعُ عَارِزٍ، مِثْلُ غَارِزٍ وَعَزِيْبٍ.
وَسَوَاءٌ مُعْزَبٌ، بِالتَّشْدِيدِ، إِذَا عَزَبَ بِهِ عَنِ الدَّارِ، وَالْمِعْزَابُ

من الرجال: الذي تَعَزَّبَ عن أهله في ماله؛ قال أبو ذؤيب:
إِذَا الْهَدَفُ الْمِعْزَابُ صَوَّبَ رَأْسَهُ، * وَأَعْجَبَهُ صَفْوٌ مِنَ الثَّلَاةِ الْخُطَلِ
وهراوة الأعراب: هراوة الذين يُعِيدُونَ بِأَبْلِهِمْ
<ص:598>

في المَرَعَى،
وَيُسَبَّبُ بِهَا الْقَرَسُ. قال الأزهري: وهراوة الأعراب قرسٌ
كانت مشهورة في الجاهلية، ذكرها لبيدٌ (1)
(1) قوله «ذكرها لبيد» أي في قوله: تهدي أوائلهن كل طمرة
جرداء مثل هراوة الأعراب) وغيره من قُدماء الشعراء. وفي الحديث: من قرأ
القرآن في أربعين ليلة، فقد عزَّب أي بَعَدَ عَهْدُهُ بما ابْتَدَأَ منه، وأبْطَأَ في
تِلَاوَتِهِ.

وَعَزَّبَ يَعْزُبُ، فهو عازبٌ: أَبْعَدَ، وَعَزَّبَ طَهُرَ الْمَرْأَةَ إِذَا
غَابَ عَنْهَا زَوْجَهَا؛ قال النابغة الذبياني:
شَعَبُ الْعِلَافِيَّاتِ بَيْنَ فُرُوجِهِمْ، * وَالْمُخَصَّاتِ عَوَازِبُ الْأَطْهَارِ
الْعِلَافِيَّاتُ: رِحَالٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَى عِلَافٍ، رَجُلٌ مِنْ قُضَاعَةَ كَانَ
يَصْنَعُهَا. وَالْفُرُوجُ: جَمْعُ قَرْجٍ، وَهُوَ مَا بَيْنَ الرَّجْلَيْنِ. يَرِيدُ أَنَّهُمْ آثَرُوا الْعَرَوَ عَلَى
أَطْهَارِ نِسَائِهِمْ.

وَعَزَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا لَمْ يَكُنْ بِهَا أَحَدٌ، مُخَصِبَةً كَانَتْ، أَوْ مُجْدِبَةً.
@عزلب: العزلبه: النكاح؛ حكاه ابن دريد، قال: ولا أحقه.
@عسب: العسب: طَرَقَ الْقَحْلُ أَي ضَرَبَهُ.
يقال: عَسَبَ الْقَحْلُ النَّاقَةَ يَعْسِبُهَا، ويقال: إنه لشديد العسب،
وقد يُسْتَعَارُ لِلنَّاسِ؛ قال زهير في عبدٍ له يُدْعَى يَسَارًا؛ أَسْرَهُ
قَوْمٌ، فَهَجَّاهُمْ:

وَلَوْلَا عَسْبُهُ لَرَدَدْتُمُوهُ، * وَسَرُّ مَنِحَةٍ أَيْرُ مُعَارٍ (2)
(2) قوله «لرددتموه» كذا في المحكم ورواه في التهذيب لتركتموه.
وقيل: العسب ماء القحل، فرساً كان، أو بعيراً، ولا يتصرف
منه فعلٌ. وَقَطَعَ اللَّهُ عَسْبَهُ وَعُسْبِيهِ أَي مَاءَهُ وَتَسَلَّهُ. ويقال
لِلْوَلَدِ: عَسَبٌ؛ قال كُتَيْبٌ يَصِفُ حَيْلًا، أَرْلَقَتْ مَا فِي بَطُونِهَا
مِنْ أَوْلَادِهَا، مِنَ النَّعَبِ:

يُعَادِرْنَ عَسْبَ الْوَالِقِيِّ وَنَاصِحِ، * تَخُصُّ بِهِ أُمَّ الطَّرِيقِ عِيَالَهَا
الْعَسْبُ: الْوَلَدُ، أَوْ مَاءُ الْقَحْلِ، يَعْنِي: أَنَّ هَذِهِ الْخَيْلَ تَرْمِي
بِأَجْنِئِهَا مِنْ هَذَيْنِ الْقَحْلَيْنِ، فَتَأْكُلُهَا الطَّيْرُ وَالسَّبَاعُ. وَأُمُّ الطَّرِيقِ،
هِنَا: الصَّبُعُ. وَأُمُّ الطَّرِيقِ أَيْضًا: مُعْظَمُهُ. وَأَعْسَبَهُ جَمَلَهُ:
أَعَارَهُ إِيَّاهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَاسْتَعْسَبَهُ إِيَّاهُ: اسْتَعَارَهُ مِنْهُ؛ قَالَ
أَبُو زُبَيْدٍ:

أَقْبَلَ يَرْدِي مُعَارِ زِي الْحِصَانِ إِلَى * مُسْتَعْسِبٍ، أَرَبٍ مِنْهُ بَتْمَهَيْنِ
وَالْعَسْبُ: الْكِرَاءُ الَّذِي يُؤَخَذُ عَلَى صَرْبِ الْقَحْلِ. وَعَسَبَ الرَّجُلُ
يَعْسِبُهُ عَسْبًا: أَعْطَاهُ الْكِرَاءَ عَلَى الصَّرَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تَهَى

النبي، صلى الله عليه وسلم، عن عَسْبِ الْفَحْلِ. تقول: عَسَبَ فَحْلَهُ يَعْسِبُهُ أَي أكرهه. عَسَبُ الْفَحْلِ: مأوّه، فرساً كان أو بعيراً، أو غيرهما. وَعَسْبُهُ: ضرابه، ولم يَنْهَ عَنْ واحدٍ منهما، وإنما أراد التَّهْيِءَ عن الكراء الذي يُؤَخِّدُ عليه، فإن إغارة الفحل مندوب إليها. وقد جاء في الحديث: ومن حَقَّقَهَا إِطْرَاقُ فَحْلِهَا. وَوَجْهَ الْحَدِيثِ: أنه نهى عن كراء عَسْبِ الْفَحْلِ، فَحُذِفَ الْمَضَافُ، وهو كثير في الكلام. وقيل: يقال لكراء الفحل عَسَبٌ، وإنما تَهَيَّ عنه للجَّهالة التي فيه، ولا بُدَّ في الإجارة من تَعْيِينِ الْعَمَلِ، وَمَعْرِفَةِ مَقْدَارِهِ. وفي حديث أبي معاذ: كُنْتُ تِيَّاسًا، فقال لي الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ: لَا يَجِلُّ لَكَ عَسْبُ الْفَحْلِ. وقال أبو عبيد:

معنى الْعَسْبِ فِي

<ص:599>

الحديث الْكِرَاءُ. وَالْأَصْلُ فِيهِ الصُّرَابُ، وَالْعَرَبُ تُسَمِّي الشَّيْءَ بِاسْمِ غَيْرِهِ إِذَا كَانَ مَعَهُ أَوْ مِنْ سَبَبِهِ، كَمَا قَالُوا لِلْمَزَادَةِ رَاوِيَةً، وَإِنَّمَا الرَّاوِيَةُ الْبَعِيرُ الَّذِي يُسْتَقَى عَلَيْهِ.

وَالْكَلْبُ يَعْسِبُ أَي يَطْرُدُ الْكَلَابَ لِلسُّفَادِ. وَاسْتَعْسَبَتِ الْفَرَسُ إِذَا اسْتَوْدَقَتْ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: اسْتَعْسَبَ فَلَانٌ اسْتَعْسَبَ الْكَلْبُ، وَذَلِكَ إِذَا مَا هَاجَ وَإِعْتَلَمَ؛ وَكَلْبٌ مُسْتَعْسِبٌ. وَالْعَسِيبُ وَالْعَسِيبَةُ: عَظْمُ الدَّتْبِ، وَقِيلَ: مُسْتَدَقُّهُ، وَقِيلَ: مَنِيْتُ الشَّعْرِ مِنْهُ، وَقِيلَ: عَسِيبُ الدَّتْبِ مَنِيْتُهِ مِنَ الْجِلْدِ وَالْعِظْمِ. وَعَسِيبُ الْقَدَمِ: ظَاهِرُهَا طَوِيلًا، وَعَسِيبُ الرَّبِيبَةِ: ظَاهِرُهَا طَوِيلًا أَيْضًا، وَالْعَسِيبُ: جَرِيدَةٌ مِنَ النَّخْلِ مُسْتَقِيمَةٌ، دَقِيقَةٌ يُكْسَبُ حُوضُهَا؛ أَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:

وَقَلَّ لَهَا مَنِيٌّ، عَلَى بُعْدِ دَارِهَا، * قَنَا النَّخْلُ أَوْ يُهْدَى إِلَيْكَ عَسِيبُ
قَالَ: إِنَّمَا اسْتَهْدَتْهُ عَسِيبًا، وَهُوَ الْقَنَا، لِتَتَّخِذَ مِنْهُ زَيْرَةً وَحَفَّةً؛ وَالْجَمْعُ أَعْسِبَةٌ
وَعُسْبٌ وَعُسُوبٌ، عَنِ أَبِي حَنِيفَةَ، وَعُسْبَانٌ

وَعُسْبَانٌ، وَهِيَ الْعَسِيبَةُ أَيْضًا. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْعَسِيبُ جَرِيدُ النَّخْلِ، إِذَا نُحِّيَ عَنْهُ حُوصُهُ. وَالْعَسِيبُ مِنَ السَّعْفِ: فُوقَ الْكَرْبِ، لَمْ يَنْبِتْ عَلَيْهِ الْخُوصُ؛ وَمَا تَبَّتْ عَلَيْهِ الْخُوصُ، فَهُوَ السَّعْفُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ خَرَجَ وَفِي يَدِهِ عَسِيبٌ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: أَي جَرِيدَةٌ مِنَ النَّخْلِ، وَهِيَ السَّعْفَةُ، مِمَّا لَا يَنْبُتُ عَلَيْهِ الْخُوصُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ قَيْلَةَ: وَبِيَدِهِ عَسِيبٌ نَخْلَةٌ، مَفْسُوءٌ؛ كَذَا يَرَوِي مِصْرَعًا، وَجَمَعَهُ: عُسَيْبٌ، بِضَمِّتَيْنِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ: فَجَعَلْتُ أَتَّبِعُ الْقُرْآنَ مِنَ الْعُسْبِ وَاللِّخَافِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الزُّهْرِيِّ: فَبِيضَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْقُرْآنُ فِي الْعُسْبِ وَالْقُصْمِ؛ وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ثَعْلَبُ:

عَلَى مَثَانِي عُسْبٍ مُسَاطِ

فَسَرَهُ، فَقَالَ: عَنِّي قَوَائِمُهُ. وَالْعَسْبَةُ وَالْعَسِيبَةُ وَالْعَسِيبُ: شَقٌّ يَكُونُ فِي الْجَبَلِ. قَالَ الْمُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ، وَذَكَرَ الْعَابِلَةَ، وَأَنَّهُ صَبَّ الْعَسَلَ فِي طَرَفِ هَذَا الْعَسِيبِ، إِلَى صَاحِبٍ لَهُ دُونَهُ، فَتَقَبَّلَهُ مِنْهُ:

فَهَرَّاقَ فِي طَرَفِ الْعَسِيبِ إِلَى * مُتَقَبَّلٌ لِتَوَاطِفِ صُفْرِ
وَعَسِيبٌ: اسْمُ جَبَلٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ جَبَلٌ، بِعَالِيَةِ تَجْدٍ،
مَعْرُوفٌ. يُقَالُ: لَا أَفْعَلُ كَذَا مَا أَقَامَ عَسِيبٌ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ:
أَجَارَتْنَا ! إِنَّ الْخُطُوبَ تَثُوبُ، * وَإِنِّي مُقِيمٌ مَا أَقَامَ عَسِيبٌ
وَالْيَعْسُوبُ: أَمِيرُ النَّخْلِ وَذَكَرُهَا، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى سَمَّوْا كُلَّ

رئيس يَعْسُوباً. ومنه حديث الدَّجَالِ: فَتَّبِعُهُ كُنُوزُهَا كَيْعَاسِيْبِ النَّحْلِ، جمع يَعْسُوبٍ، أي تَطَهَّرَ له وتجمع عنده، كما تجتمع النحل على يَعَاسِيْبِهَا. وفي حديث عليٍّ يصف أبا بكر، رضي الله عنهما: كنت للدين يَعْسُوباً أولاً حين تَقَرَّ الناسُ عنه. اليَعْسُوبُ: السَّيِّدُ والرئيسُ والمُقَدَّمُ، وأصله فَحْلُ النَّحْلِ. وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه، أنه ذَكَرَ فِتْنَةَ فَقَالَ: إِذَا كَانَ ذَلِكَ، صَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِدَنِيَّةِ، فَيَجْتَمِعُونَ إِلَيْهِ كَمَا يَجْتَمِعُ قَرْعُ الْحَرِيفِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ يَعْسُوبُ الدِّينِ، أَنَّهُ سَيِّدُ النَّاسِ فِي الدِّينِ يَوْمَئِذٍ. وَقِيلَ: صَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِذَنْبِهِ أَيْ فَارَقَ الْفِتْنَةَ وَأَهْلَهَا، وَصَرَبَ فِي

<ص: 600>

الْأَرْضِ ذَاهِباً فِي أَهْلِ دِينِهِ؛ وَدَنِيَّةُ: أَتْبَاعُهُ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَهُ عَلَى رَأْيِهِ، وَيَجْتَنِبُونَ اجْتِنَابَهُ مِنْ اعْتِزَالِ الْفِتَنِ. وَمَعْنَى قَوْلِهِ: صَرَبَ أَيْ ذَهَبَ فِي الْأَرْضِ؛ يُقَالُ: صَرَبَ فِي الْأَرْضِ مُسَافِراً، أَوْ مُجَاهِداً. وَصَرَبَ فَلَانٌ الْغَائِطُ إِذَا أُبْعِدَ فِيهَا لِلتَّعَوُّطِ. وَقَوْلُهُ: بِذَنْبِهِ أَيْ فِي دَنِيَّةِ وَأَتْبَاعِهِ، أَقَامَ الْبَاءُ مَقَامَ فِي، أَوْ مُقَامَ مَعَ، وَكُلُّ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: الصَّرْبُ بِالذَّنْبِ، هَهُنَا، مَثَلٌ لِلْإِقَامَةِ وَالتَّابَاتِ؛ يَعْنِي أَنَّهُ يَثْبُتُ هُوَ وَمَنْ تَبِعَهُ عَلَى الدِّينِ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: أَرَادَ بِقَوْلِهِ صَرَبَ يَعْسُوبُ الدِّينِ بِدَنِيَّةِ: أَرَادَ بِيَعْسُوبِ الدِّينِ ضَعِيفَهُ، وَمُخْتَفِرَهُ، وَذَلِكَ، فَيَوْمَئِذٍ يَعْظُمُ شَأْنُهُ، حَتَّى يَصِيرَ عَيْنَ الْيَعْسُوبِ. قَالَ: وَصَرَبُهُ بِدَنِيَّةِ، أَنْ يَغْرَزَهُ فِي الْأَرْضِ إِذَا بَاضَ كَمَا تَسْرَأُ الْجَرَادُ؛ فَمَعْنَاهُ: أَنَّ الْقَائِمَ يَوْمَئِذٍ يَثْبُتُ، حَتَّى يَتُوبَ النَّاسُ إِلَيْهِ، وَحَتَّى يَطْهَرَ الدِّينَ وَيَفْشُو. وَيُقَالُ لِلسَّيِّدِ: يَعْسُوبُ قَوْمِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَنَا يَعْسُوبُ الْمُؤْمِنِينَ، وَالْمَالُ يَعْسُوبُ الْكُفَّارِ؛ وَفِي رِوَايَةِ الْمُنَافِقِينَ أَيْ يَلُودُ بِي الْمُؤْمِنُونَ، وَيَلُودُ بِالْمَالِ الْكُفَّارُ أَوْ الْمُنَافِقُونَ، كَمَا يَلُودُ النَّحْلُ يَعْسُوبِهَا، وَهُوَ مُقَدَّمُهَا وَسَيِّدُهَا، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ مَرَّ بِعَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ أَسِيدٍ مَقْتُولاً، يَوْمَ الْجَمَلِ، فَقَالَ: لَهْفِي عَلَيْكَ، يَعْسُوبَ قُرَيْشٍ، جَدَعْتُ أَنْفِي، وَشَقَيْتُ نَفْسِي؛ يَعْسُوبُ قُرَيْشٍ: سَيِّدُهَا. شَبَّهَ فِي قُرَيْشٍ بِالْفَحْلِ فِي النَّحْلِ. قَالَ أَبُو سَعِيدٍ: وَقَوْلُهُ فِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَسِيدٍ عَلَى التَّخْفِيرِ لَهُ، وَالْوَضْعُ مِنْ قَدْرِهِ، لَا عَلَى التَّفْخِيمِ لِأَمْرِهِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِشَيْءٍ وَأَمَّا مَا أَنْشَدَهُ الْمُقَفَّلُ: وَمَا حَيْرٌ عَيْشٍ، لَا يَزَالُ كَانَهُ * مَجْلَهُ يَعْسُوبَ بِرَأْسِ سِنَانٍ فَإِنْ مَعْنَاهُ: أَنَّ الرَّئِيسَ إِذَا قُتِلَ، جُعِلَ رَأْسُهُ عَلَى سِنَانٍ؛ يَعْنِي أَنَّ الْعَيْشَ إِذَا كَانَ هَكَذَا، فَهُوَ الْمَوْتُ. وَسَمِّيَ، فِي حَدِيثٍ آخَرَ، الذَّهَبَ يَعْسُوباً، عَلَى الْمَثَلِ، لِقَوَامِ الْأُمُورِ بِهِ.

وَالْيَعْسُوبُ: طَائِرٌ أَصْعَرُ مِنَ الْجَرَادَةِ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ. وَقِيلَ: أَعْظَمُ مِنَ الْجَرَادَةِ، طَوِيلُ الذَّنْبِ، لَا يَضُمُّ جَنَاحِيهِ إِذَا وَقَعَ، تُشَبَّهُ بِهِ الْحَيْلُ فِي الصُّمْرِ؛ قَالَ بِشْرٌ: أَبُو صَبِيَّةٍ شُعْثٌ، يُطِيفُ بِشَخْصِهِ * كَوَالِحٍ، أَمْثَالُ الْيَعَاسِيْبِ، صُمَّرَ وَالْبَاءُ فِيهِ زَائِدَةٌ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ قَعْلُولٌ، غَيْرَ صَعْفُوقٍ. وَفِي حَدِيثِ مِعْصَدٍ: لَوْلَا ظَمَأُ الْهَوَاجِرِ، مَا بِالَيْتُ أَنْ أَكُونَ يَعْسُوباً؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ، هَهُنَا، قَرَأْتَهُ مُخَصَّرَةً تَطِيرُ فِي الرَّبِيعِ؛ وَقِيلَ: إِنَّهُ طَائِرٌ أَعْظَمُ مِنَ الْجَرَادِ. قَالَ: وَلَوْ قِيلَ إِنَّهُ

التَّحْلَةُ، لَجَارٍ. وَالْيَعْسُوبُ: عُرَّةٌ، فِي وَجْهِ الْفَرَسِ، مُسْتَطِيلَةٌ، تَنْقَطِعُ قَبْلَ أَنْ تُسَاوِيَ أَعْلَى الْمُخْرَيْنِ، وَإِنْ ارْتَفَعَ أَيْضًا عَلَى قَصْبَةِ الْأَنْفِ، وَعَرَضَ وَاعْتَدَلَ، حَتَّى يَبْلُغَ أَسْفَلَ الْخَلْقَاءِ، فَهُوَ يَعْسُوبٌ أَيْضًا، قَلٌّ أَوْ كَثْرٌ، مَا لَمْ يَبْلُغِ الْعَيْنَيْنِ. وَالْيَعْسُوبُ: دَائِرَةٌ فِي مَرْكَزِ الْفَارِسِ، حَيْثُ يَرْكُضُ بِرِجْلِهِ مِنْ جَنْبِ الْفَرَسِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ. وَالْيَعْسُوبُ، عِنْدَ أَبِي عُبَيْدَةَ وَغَيْرِهِ: حَطٌّ مِنْ بَيَاضِ الْعُرَّةِ، يَنْحَدِرُ حَتَّى يَمَسَّ حَظْمَ الدَّابَّةِ، ثُمَّ يَنْقَطِعُ. وَالْيَعْسُوبُ: اسْمُ فَرَسٍ سَيَدْنَا رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.

<ص: 601>

وَالْيَعْسُوبُ أَيْضًا: اسْمُ فَرَسٍ الرَّبِيرِ بْنِ الْعَوَامِّ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ.

@عَسِيبٌ: الْعَسِيبُ وَالْعَسِيبَةُ: كِلَاهُمَا عُنُقِيذٌ صَغِيرٌ يَكُونُ مَفْرَدًا، يَلْتَصِقُ بِأَصْلِ الْعُنُقُودِ الصَّخْمِ، وَالْجَمْعُ: الْعَسَائِبُ. وَالْعَسَقِبَةُ: جُمُودُ الْعَيْنِ فِي وَقْتِ الْبُكَاءِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: جَعَلَهُ اللَّيْثُ الْعَسَقِفَةَ، بِالْفَاءِ؛ وَالْبَاءُ، عِنْدِي، أَصُوبٌ.

@عُشْبٌ: الْعُشْبُ: الْكَلَّا الرَّطْبُ، وَاحِدَتُهُ عُشْبَةٌ، وَهُوَ سَرَعَانٌ الْكَلَّا فِي الرَّبِيعِ، يَهِيحُ وَلَا يَبْقَى. وَجَمْعُ الْعُشْبِ: أَعْشَابٌ. وَالْكَلَّا عِنْدَ الْعَرَبِ، يَقَعُ عَلَى الْعُشْبِ وَغَيْرِهِ. وَالْعُشْبُ: الرَّطْبُ مِنَ الْبُقُولِ الْبَرِّيَّةِ، يَبْتُثُّ فِي الرَّبِيعِ.

وَيُقَالُ رَوْضٌ عَائِشِيٌّ: ذُو عُشْبٍ، وَرَوْضٌ مَعْشِيٌّ. وَيَدْخُلُ فِي الْعُشْبِ أَحْرَارُ الْبُقُولِ وَذَكَوْرُهَا؛ فَأَحْرَارُهَا مَا رَقَّ مِنْهَا، وَكَانَ نَاعِمًا؛ وَذَكَوْرُهَا مَا صَلَبَ وَعَلَّظَ مِنْهَا. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُشْبُ كُلُّ مَا أَبَادَهُ الشِّتَاءُ، وَكَانَ تَبَاتَهُ ثَانِيَةً مِنْ أَرْوَمَةٍ أَوْ بَدْرٍ.

وَأَرْضٌ عَائِشِيَّةٌ، وَعَشِيَّةٌ، وَعَشِيَّةٌ، وَمَعْشِيَّةٌ: بَيْنَةُ الْعَشَابَةِ، كَثِيرَةُ الْعُشْبِ. وَمَكَانٌ عَشِيْبٌ: بَيْنُ الْعَشَابَةِ. وَلَا يُقَالُ: عَشَبَتِ الْأَرْضُ، وَهُوَ قِيَاسٌ إِنْ قِيلَ؛ وَأَنْشِدْ لِأَبِي الْإِنْعَمِ:

يَقْلَنَ لِلرَّائِدِ أَعْشَبَتِ أَنْزِلِ

وَأَرْضٌ مَعْشَابَةٌ، وَأَرْضُونَ مَعْشَابِيٌّ: كَرِيمَةٌ، مَنَابِيْثٌ؛ فَمَا أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَعْشَابٍ، وَإِنَّمَا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَدْ عَشَبَتْ وَأَعْشَبَتْ وَأَعْشَوْتِيبَتْ إِذَا كَثُرَ عُشْبُهَا. وَفِي حَدِيثِ حُرَيْمَةَ: وَأَعْشَوْتِيبَ مَا حَوْلَهَا أَي تَبَتَ فِيهِ الْعُشْبُ الْكَثِيرُ. وَاقْعَوْعَلٌ مِنَ ابْنَةِ الْمُبَالِغَةِ، كَأَنَّهُ يُذْهَبُ بِذَلِكَ إِلَى الْكَثْرَةِ وَالْمُبَالِغَةِ، وَالْعُمُومِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِوْبُهُ فِي هَذَا النَّحْوِ، كَقَوْلِكَ: حَسُنَ وَأَحْسَوْتِيبَنَ.

وَلَا يُقَالُ لَهُ: حَشِيْشٌ حَتَّى يَهِيحَ. تَقُولُ: بَلَدٌ عَائِشِيٌّ، وَقَدْ أَعْشَبَ؛

وَلَا يُقَالُ فِي مَاضِيهِ إِلَّا أَعْشَبَتِ الْأَرْضُ إِذَا أَنْبَتَ الْعُشْبُ.

وَيُقَالُ: أَرْضٌ فِيهَا تَعَائِشِيٌّ إِذَا كَانَ فِيهَا أَلْوَانُ الْعُشْبِ؛ عَنِ

اللَّحْيَانِيِّ. وَالتَّعَائِشِيٌّ: الْعُشْبُ الْبَيْدُ الْمُتَقَرِّقُ، لَا وَاحِدَ لَهُ.

وَقَالَ ثَعْلَبٌ فِي قَوْلِ الرَّائِدِ: عُشْبًا وَتَعَائِشِيٌّ، وَكَمَاءٌ شَيْبٌ،

تُثِيرُهَا بِأَخْفَافِهَا النَّيْبُ؛ إِنَّ الْعُشْبَ مَا قَدْ أَدْرَكَ، وَالنَّعَاشِيْبُ
 مَا لَمْ يُدْرِكْ؛ وَيَعْنِي بِالْكَمَاءِ الشَّيْبَ الْبَيْضَ، وَقِيلَ: الْبَيْضُ
 الْكِبَارُ؛ وَالنَّيْبُ: الْإِبِلُ الْمَسَانُ الْإِنَاثُ، وَاحِدُهَا نَابٌ وَنَيْوُبٌ.
 وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: فِي الْأَرْضِ نَعَاشِيْبٌ؛ وَهِيَ الْقِطْعُ الْمُتَفَرِّقَةُ
 مِنَ النَّبْتِ؛ وَقَالَ أَيْضاً: النَّعَاشِيْبُ الضَّرْبُ مِنَ النَّبْتِ؛ وَقَالَ فِي
 قَوْلِ الرَّائِدِ: عُشْبًا وَنَعَاشِيْبٌ؛ الْعُشْبُ: الْمُتَّصِلُ، وَالنَّعَاشِيْبُ: الْمُتَفَرِّقُ.
 وَأَعَشَبَ الْقَوْمَ، وَأَعَشَوْشَبُوا: أَصَابُوا عُشْبًا. وَبَعِيرٌ عَاشِبٌ،
 وَإِبِلٌ عَاشِبَةٌ: تَرَعَى الْعُشْبَ. وَتَعَشَّبَتِ الْإِبِلُ: رَعَتِ الْعُشْبَ؛ قَالَ:
 تَعَشَّبْتُ مِنْ أَوْلِ النَّعَشَبِ، = بَيْنَ رِمَاحِ الْفَيْنِ وَابْنِي تَعْلِبِ
 وَتَعَشَّبَتِ الْإِبِلُ، وَأَعْتَشَبْتُ: سَمَيْتُ عَنِ الْعُشْبِ. وَعُشْبَةُ
 الدَّارِ: الَّتِي تَنْبُثُ فِي دِمْتِهَا، وَحَوْلَهَا عُشْبٌ فِي بَيَاضٍ مِنَ الْأَرْضِ وَالتُّرَابِ
 الطَّبِيِّ.

وَعُشْبَةُ الدَّارِ: الْهَجِيئَةُ، مَثَلُ ذَلِكَ، كَقَوْلِهِمْ: حَصْرَاءُ الدَّمَنِ. وَفِي بَعْضِ الْوَصَاةِ:
 يَا بُنَيَّ، لَا تَخْذُهَا حَتَانَةً، وَلَا مَتَانَةً، وَلَا عُشْبَةَ الدَّارِ،

<ص: 602>

وَلَا كَيْفَةَ الْقَفَا. وَعَشِبَ الْخُبْرُ: بَيَسَ؛ عَنِ يَعْقُوبَ.
 وَرَجُلٌ عَشِبٌ: قَصِيرٌ دَمِيمٌ، وَالْأُنْثَى، بِالْهَاءِ؛ وَقَدْ عَشَبَ عَشَابَةً
 وَعُشُوبَةً، وَرَجُلٌ عَشِبٌ، وَامْرَأَةٌ عَشْبَةٌ: يَابِسٌ مِنَ الْهُزَالِ؛ أَنْشَدَ
 يَعْقُوبُ:

جَهِيْرَ يَا ابْنَةَ الْكِرَامِ أَسْجِحِي، * وَأَعْتِقِي عَشْبَةَ ذَا وَدَحِ
 وَالْعَشْبَةَ، بِالتَّحْرِيكِ: النَّابُ الْكَبِيْرَةُ، وَكَذَلِكَ الْعَشْمَةُ، بِالْمِيْمِ.
 يُقَالُ: شَيْخٌ عَشْبَةٌ، وَعَشْبِيْمَةٌ، بِالْمِيْمِ وَالبَاءِ.

يُقَالُ: سَأَلْتُهُ فَأَعَشَبَنِي أَيِ أَعْطَانِي نَاقَةً مُسَيَّبَةً. وَعِيَالٌ
 عَشِبٌ: لَيْسَ فِيهِمْ صَغِيرٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جَمَعْتُ مِنْهُمْ عَشْبًا شَهَابِرًا

وَرَجُلٌ عَشْبَةٌ: قَدْ انْحَنَى، وَصَمَرَ وَكَبَّرَ، وَعَجُوزٌ عَشْبَةٌ كَذَلِكَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي.
 وَالعَشْبَةُ أَيْضاً: الْكَبِيْرَةُ الْمُسَيَّبَةُ مِنَ التَّعَاجِ.

@عَشْرَبُ: الْعَشْرَبُ: الْحَيْثُنُ. وَأَسَدٌ عَشْرَبٌ: كَعَشْرَبٍ. وَرَجُلٌ
 عُشْرَابٌ: جَرِيءٌ مَاضٍ. الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَشْرَبُ وَالْعَشْرَمُ السُّهْمُ
 الْمَاضِي.

@عَشْرَبُ: أَسَدٌ عَشْرَبٌ: شَدِيْدٌ.

@عَصَبُ: الْعَصَبُ: عَصَبُ الْإِنْسَانِ وَالدَّابَّةِ. وَالْأَعْصَابُ: أَطْنَابُ الْمَفَاصِلِ الَّتِي
 تُلَاثِمُ بَيْنَهَا وَتَسُدُّهَا، وَلَيْسَ بِالْعَقَبِ. يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ، وَغَيْرِهِ كَالْإِبِلِ، وَالبَقْرِ،
 وَالْغَنَمِ، وَالنَّعَمِ، وَالظَّبَاءِ، وَالنَّشَاءِ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ، الْوَاحِدَةُ عَصْبَةٌ. وَسَيَاتِي ذَكَرَ
 الْفَرْقَ بَيْنَ الْعَصَبِ وَالْعَقَبِ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِتُوبَانَ: اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ قِلَادَةً
 مِنْ عَصَبٍ، وَسِيَوَارِبِينَ مِنْ عَاجٍ؛ قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ: إِنْ لَمْ تَكُنِ الثِّيَابُ
 الْيَمَانِيَّةَ، فَلَا أُدْرِي مَا هُوَ، وَمَا أُدْرِي أَنَّ الْقِلَادَةَ تَكُونُ مِنْهَا؛ وَقَالَ أَبُو مُوسَى:
 يُحْتَمَلُ عِنْدِي أَنَّ الرِّوَايَةَ إِنَّمَا هِيَ الْعَصَبُ، بِفَتْحِ الْهَاصِدِ، وَهِيَ أَطْنَابُ مَفَاصِلِ
 الْحَيَوَانَاتِ، وَهُوَ شَيْءٌ مُدَوَّرٌ، فَيُحْتَمَلُ أَنَّهُمْ كَانُوا يَأْخُذُونَ عَصَبَ بَعْضِ الْحَيَوَانَاتِ

الطاهرة، فيقطعونه، ويجعلونه شبه الخرز، فإذا يبس يتخذون منه القلائد؛ فإذا جاز، وأمکن أن يتخذ من عظام السلخفاة وغيرها الأسورة، جاز وأمکن أن يتخذ من عصب

أشباها خرز ينظم منها القلائد. قال: ثم ذكر لي بعض أهل اليمن أن العصب سبب دابة بحرية تسمى قرين فرعون، يتخذ منها الخرز وغير الخرز، من نصاب سكين وغيره، ويكون أبيض. ولحم عصب: صلب شديد، كثير العصب. وعصب اللحم، بالكسر، أي كثر عصبه.

وأنعصب: اشتد. والعصب: الطي الشديد. وعصب الشيء يعصبه عصباً: طواه ولواه؛ وقيل: شدّه.

والعصاب والعصاة: ما عصب به. وعصب رأسه، وعصبه تعصياً: شدّه؛ واسم ما شد به: العصابة. وتعصب أي شد العصابة. والعصابة: العمامة، منه. والعمامة يقال لها العصائب؛ قال الفرزدق:

وركب، كأن الریح تطلب منهم، * لها سلباً من جديها بالعصائب
أي تنفض لي عما تمهم من شدتها، فكانها تسلبهم إياها؛ وقد اعتصب بها.
والعصابة: العمامة، وكل ما يعصب به الرأس؛ وقد اعتصب بالتاج والعمامة.
والعصبة: هيئة الاعتصاب، وكل ما عصب به كسر أو قرخ،
<ص: 603>

من خرقة أو حبيبة، فهو عصاب له. وفي الحديث: أنه رخص في المسح على العصاب، والنساجين، وهي كل ما عصبت به رأسك من عمامة أو منديل أو خرقة. والذي ورد في حديث بدر، قال عتبة بن ربيعة: ارجعوا ولا تقاتلوا، وأعصبوها برأسي؛ قال ابن الأثير: يريد السببة التي تلحفهم بترك الحرب، والجنوح إلى السلم، فأصمرها اعتماداً على معرفة المخاطبين، أي أقرنوا هذه الحال بي وانسبوها إلي، وإن كانت ذميمة.

وعصب الشجرة يعصبها عصباً: صم ما تقرق منها بحبل، ثم حبطها ليسقط ورقها. وروي عن الحجاج، أنه حطب بالكوفة، فقال: لأعصبنكم عصب السلمة؛ السلمة: شجرة من العضاء، ذات شوك، وورقها القرط الذي يدع به الأدم، ويعسر خرط ورقها، لكثرة شوكها، فتعصب أعصابها، بأ، تجمع، ويشد بعضها إلى بعض بحبل شدداً شديداً، ثم يهضرها الخابط إليه، ويحيطها بعصاه، فيتناثر ورقها للماشية، ولمن أراد جمعه؛ وقيل: إنما يفعل بها ذلك إذا أرادوا قطعها، حتى يتمكنهم الوصول إلى أصله.

وأصل العصب: اللي؛ ومنه عتب التيس والكبش، وغيرهما من البهائم، وهو أن تشد حصياه

صلب: العصلب (1)

1 قوله «العصلب إلخ» ضبط بضم العين واللام وبفتحهما بالأصول كالتهديب والمحكم والصحاح وصرح به المجد. والعصلبي والعصلوب: كله الشديذ الخلق، العظيم؛ زاد الجوهري: من الرجال؛ وأنشد: قد حسنها الليل بعصلبي،

أَرْوَعَ حَرَّاجٍ مِنَ الدَّوِيِّ،
 مُهَاجِرٍ لَيْسَ بِأَعْرَابِيٍّ
 والذي ورد في خطبة الحجاج:
 قد لَقَّهَا اللَّيْلُ بَعْضَ لَيْبِيٍّ
 والضمير في لَقَّهَا لِلَّيْلِ أَي جَمَعَهَا اللَّيْلُ بِسَائِقٍ شَدِيدٍ؛ فَضْرِبَهُ
 مِثْلًا لِنَفْسِهِ وَرَعِيَّتِهِ. أَلَيْتَ: الْعَصْلَبِيُّ الشَّدِيدُ الْبَاقِي عَلَى الْمَشْيِ وَالْعَمَلِ؛
 قَالَ: وَعَصْلَبْتُهُ شِدَّةً عَصَبَهُ. وَرَجُلٌ عَصْلَبٌ: مُضْطَرَبٌ.
 <ص: 609>

@عصب: العَصْبُ: القَطْعُ. عَصَبَهُ يَعْصِبُهُ عَصَبًا. قَطَعَهُ. وَتَدْعُو الْعَرَبُ عَلَى
 الرَّجُلِ فَتَقُولُ: مَا لَهُ عَصَبَهُ اللَّهُ؟ يَدْعُونَ عَلَيْهِ بِقَطْعِ يَدِهِ وَرِجْلِهِ. وَالْعَصْبُ:
 السِّيفُ الْقَاطِعُ. وَسَيْفٌ عَصْبٌ: قَاطِعٌ؛ وَصِفَ بِالمَصْدَرِ.
 وَلِسَانٌ عَصْبٌ: دَلِيقٌ، مِثْلُ بَدَلِكِ.
 وَعَصَبَتَهُ بِلِسَانِهِ: تَنَاوَلَهُ وَشَتَمَهُ. وَرَجُلٌ عَصَابٌ: سَتَامٌ. وَعَصَبَ
 لِسَانَهُ، بِالضَّمِّ، عُصُوبَةٌ: صَارَ عَصَبًا أَي حَدِيدًا فِي الْكَلَامِ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَمَعْصُوبُ
 اللِّسَانِ إِذَا كَانَ مَقْطُوعًا، عَيْبًا، قَدَمًا.
 وَفِي مَثَلٍ: إِنَّ الْحَاجَةَ لِيَعْصِبُهَا طَلَبُهَا قَبْلَ وَقْتِهَا؛ يَقُولُ: يَقْطَعُهَا وَيُفْسِدُهَا.
 وَيُقَالُ: إِنَّكَ لَتَعْصِبُنِي عَنْ حَاجَتِي أَي تَقْطَعُنِي عَنْهَا.
 وَالْعَصْبُ فِي الرُّمْحِ: الْكَسْرُ. وَيُقَالُ: عَصَبَتْهُ بِالرُّمْحِ أَيْضًا:
 وَهُوَ أَنْ تَشَعَّلَهُ عَنْهُ. وَقَالَ غَيْرُهُ: عَصَبَ عَلَيْهِ أَي رَجَعَ عَلَيْهِ؛ وَفَلَانٌ يُعَاصِبُ فَلَانًا
 أَي يُرَادُّهُ؛ وَنَاقَةٌ عَصَبَاءُ: مَشْفُوقَةُ الأُذُنِ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ؛ وَجَمَلٌ أَعْصَبٌ: كَذَلِكَ.
 وَالْعَصْبَاءُ مِنْ أَدَانِ الحَيْلِ: الَّتِي يُجَاوِزُ القَطْعَ رُبْعَهَا. وَشَاةٌ
 عَصَبَاءُ: مَكْسُورَةُ القَرْنِ، وَالدَّكْرُ أَعْصَبٌ. وَفِي الصَّحَابِ: العَصْبَاءُ الشَّاةُ
 الْمَكْسُورَةُ القَرْنِ الدَّخِلِ، وَهُوَ المُشَاشُ؛ وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي انْكَسَرَ أَحَدُ قَرْنَيْهَا،
 وَقَدْ عَصَبَتْ، بِالْكَسْرِ، عَصَبًا وَأَعْصَبَتْهَا هُوَ. وَعَصَبَ القَرْنَ فَانْعَصَبَ: قَطَعَهُ
 فَانْقَطَعَ؛ وَقِيلَ: العَصْبُ يَكُونُ فِي أَحَدِ القَرْنَيْنِ. وَكَبَشٌ أَعْصَبٌ: بَيْنَ العَصَبِ؛
 قَالَ الأَخْطَلُ:

إِنَّ السُّيُوفَ، عُدُودَهَا وَرَوَاجِهَا، * تَرَكَتْ هَوَازِنَ مِثْلِ قَرْنِ الأَعْصَبِ
 وَيُقَالُ: عَصَبَ قَرْنُهُ عَصَبًا. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَنَّهُ
 تَهَى أَنْ يُضَحَّى بِالْأَعْصَبِ القَرْنِ والأُذُنِ قَالَ أَبُو عَبيدٍ: الأَعْصَبُ المَكْسُورُ القَرْنَ
 الدَّخِلُ؛ قَالَ: وَقَدْ يَكُونُ العَصْبُ فِي الأُذُنِ أَيْضًا، فَأَمَّا المَعْرُوفُ، فَفِي القَرْنِ،
 وَهُوَ فِيهِ أَكْثَرُ.

وَالْأَعْصَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَحْ، وَلَا أَحَدٌ؛ وَقِيلَ: الأَعْصَبُ الَّذِي مَاتَ
 أَخُوهُ؛ وَقِيلَ: الأَعْصَبُ مِنَ الرِّجَالِ: الَّذِي لَا نَاصِرَ لَهُ.
 وَالمَعْصُوبُ: الضَّعِيفُ؛ تَقُولُ مِنْهُ: عَصَبَهُ؛ وَقَالَ الشَّافِعِيُّ فِي المَنَاسِكِ: وَإِذَا
 كَانَ الرَّجُلُ مَعْصُوبًا، لَا يَسْتَمْسِكُ عَلَى الرَّاحِلَةِ، فَحَجَّ عَنْهُ رَجُلٌ فِي تِلْكَ الحَالَةِ،
 فَإِنَّهُ يُجْزِئُهُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَالمَعْصُوبُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ: المَحْبُولُ الرِّمِّ الَّذِي
 لَا حَرَكَتَ بِهِ؛ يُقَالُ: عَصَبَتْهُ الرِّمَانَةُ تَعْصِبُهُ عَصَبًا إِذَا أَفْعَدَتْهُ عَنِ الحَرَكَةِ
 وَأَزَمَتْهُ. وَقَالَ أَبُو الهَيْثَمِ: العَصْبُ الشَّلَلُ وَالْعَرَجُ وَالْحَبْلُ. وَيُقَالُ: لَا يَعْصِبُكَ اللَّهُ،
 وَلَا يَعْصِبُ اللَّهُ فَلَانًا أَي لَا يَخْبِلُهُ اللَّهُ.

وَالْعَصْبُ: أَنْ يَكُونَ الْبَيْتُ، مِنَ الْوَافِرِ، أَوْ حَرَمًا. وَالْأَعْصَبُ: الْجُزْءُ الَّذِي لَحِقَهُ الْعَصْبُ، فَيَنْقَلُ مَفَاعِلَتِنِ إِلَى مَفْتَعَلِنِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْحُطَيْبَةِ: إِنَّ تَرْلَ الشِّتَاءِ بَدَارُ قَوْمٍ، * تَجَنَّبَ جَارَ بَيْتِهِمُ الشِّتَاءِ وَالْعَصْبَاءُ: اسْمُ نَاقَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْمُهَا، لَهَا، عَلَمٌ، وَليْسَ مِنَ الْعَصْبِ الَّذِي هُوَ الشَّيْقُ فِي الْأُذُنِ. إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لَهَا سَمِيَتْ بِهِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ لِقَبِهَا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: لَمْ تَكُنْ مَشْفُوقَةَ الْأُذُنِ، قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ إِنَّهَا كَانَتْ مَشْفُوقَةَ الْأُذُنِ، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ؛ وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ مَنْقُولٌ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَاقَةُ عَصْبَاءٍ، وَهِيَ الْقَصِيرَةُ الْيَدُ.

ابن الأعرابي: يقال للغلام الحادِّ الرأسِ الخفيفِ >ص:610

الجسم عَصْبٌ وَتَدْبٌ وَشَطْبٌ وَشَهْبٌ وَعَصْبٌ وَعَكْبٌ وَهَكْبٌ. الأصمعي: يقال لولد البقرة إذا طَلَعَ قَرْنُهُ، وَذَلِكَ بَعْدَمَا يَأْتِي عَلَيْهِ حَوْلٌ: عَصْبٌ، وَذَلِكَ قَبْلَ إِجْدَاعِهِ؛ وَقَالَ الطَّائِفِيُّ: إِذَا قُبِضَ عَلَى قَرْنِهِ، فَهُوَ عَصْبٌ، وَالْأَثَى عَصْبَةٌ، ثُمَّ جَدَعٌ، ثُمَّ يَنْبِيءٌ، ثُمَّ رَبَاعٌ، ثُمَّ سَدَسٌ، ثُمَّ التَّمَمُ وَالتَّمَمَةُ، فَإِذَا اسْتَجَمَعَتْ أَسْنَانُهُ فَهُوَ عَمَمٌ.

@عطب: العطبُ: الهلاك، يكون في الناس وغيرهم. عطب، بالكسر، عطباً، وأعطبه: أهلكه. والمعاطبُ: المَهَالِكُ، واحداً مَعْطَبٌ. وَعَطِبَ الْفَرَسُ وَالْبَعِيرُ: انْكَسَرَ، أَوْ قَامَ عَلَى صَاحِبِهِ. وَأَعْطَبْتُهُ أَنَا إِذَا أَهْلَكْتُهُ.

وفي الحديث ذَكَرَ عَطِبَ الْهَدْيِ، وَهُوَ هَلَاكُهُ، وَقَدْ يُعَبَّرُ بِهِ عَنْ آفَةٍ تَعْتَرِيهِ، تَمْنَعُهُ عَنِ السَّيْرِ، فَيُنْحَرُ، وَاسْتَعْمَلَ أَبُو عُبَيْدٍ الْعَطِبَ فِي الرَّزْعِ فَقَالَ: فَتَرَى أَنَّ نَهْيَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ الْمُزَارَعَةِ، إِنَّمَا كَانَ لِهَذِهِ الشَّرْطِ، لِأَنَّهَا مَجْهُولَةٌ، لَا يُدْرَى أَسَلَّمَ أَمْ تَعَطَّبَ.

وَالْعَوْطَبُ: الدَّاهِيَةُ، وَالْعَوْطَبُ: لَجَّةُ الْبَحْرِ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: هُمَا مِنَ الْعَطَبِ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَوْطَبُ أَعْمَقُ مَوْضِعٍ فِي الْبَحْرِ؛ وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: الْعَوْطَبُ الْمُطْمَئِنُّ بَيْنَ الْمَوْجَتَيْنِ.

وَالْعُطْبُ وَالْعُطْبُ: الْقُطْنُ مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ، وَاجِدْتُهُ عُطْبَةً. وفي التهذيب: الْعُطْبُ لَيْنُ الْقُطْنِ (1)

(1) قوله «العطب لين الخ» أي بفتح فسكون بضبط المجد والصاغاني والتهذيب وأما القطن نفسه فهو العطب بضم أوله وسكون ثانيه وفتحهما كما ضبطوه. والصوف. وفي حديث طاووسٍ أو عكرمة: ليس في العطب زكاة، هو القطن؛ قال الشاعر:

كَأَنَّهُ فِي دُرَى عَمَائِمِهِمْ * مَوْضِعٌ مِنْ مَنَادِفِ الْعُطْبِ وَالْعُطْبَةُ: قِطْعَةٌ مِنْهُ.

ويقال: عَطِبَ يَعْطُبُ عَطْبًا وَعُطُوبًا: لَانَ. وَهَذَا الْكَبْشُ أَعْطَبَ مِنْ هَذَا أَيِ الْيَنْ.

وَعَطِبَ الْكَرْمُ: بَدَتْ رَمَعَاتُهُ.

وَالْعُطْبَةُ: خِرْقَةٌ تَوْحَدُ بِهَا النَّارُ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

ناراً من الحَرْبِ، لا بِالْمَرْخِ يَتَّقِبُهَا، * قَدَحُ الْأَكْفِ، ولم تُنْفَعْ بها الْعُطْبُ
ويقال: أجد ریح عُطْبِيَّةٍ أی قُطْنِيَّةٍ أَوْ خِرْقَةٍ مُحْتَرِقَةٍ.
والتَّعْطِيبُ: علاجُ الشَّرَابِ لِتَطْيِيبِ رِيحِهِ؛ يقال: عَطَبَ الشَّرَابَ تَعْطِيباً؛ وأنشد
بيت لبید:

إِذَا أُرْسِلْتَ كَفُّ الْوَلِيدِ عِصَامِيهِ، * يَمُحُّ سُلَافاً مِنْ رَحِيقِ مُعْطَبٍ
ورواه غيره: من رَحِيقِ مُعْطَبٍ؛ قال الأزهري: وهو المَمْرُوجُ، ولا أدري ما
المُعْطَبُ.

@عَطَب: عَطَبَ الطَّائِرُ يَعْطِبُ عَطْباً؛ حَرَّكَ زِمَكَاةً يَسْرَعَةً.
وَحَطَبَ عَلَى الْعَمَلِ، وَعَظَبَ (2)

(2) قوله «وَحَطَبَ عَلَى الْعَمَلِ وَعَظَبَ إِخ» العَظَبُ بمعنى الصبر على الشيء
من بابي ضرب ونصر وما قبله من باب ضرب فقط وبمعني سمن من باب فرح
كما ضبطوه كذلك وصرح به المجد). يَعْظِبُ عَظْباً وَعُطْبُوباً: لَزَمَهُ وَصَبَّرَ عَلَيْهِ.
وَعَظَبَهُ عَلَيْهِ: مَرَّرَهُ وَصَبَّرَهُ؛ وَعَظَبْتُ يَدَهُ إِذَا عَظَلْتُ عَلَى الْعَمَلِ. وَعَظَبَ جِلْدُهُ
إِذَا يَبَسَ. وَإِنَّهُ لِحَسَنِ الْعُطُوبِ عَلَى الْمُصِيبَةِ إِذَا نَزَلَتْ بِهِ؛ يعني أنه حَسَنُ
الْتَّصَبْرِ، جميلُ العَزَاءِ. وقال مُبْنِكُرُ الأعرابي: عَظَبَ
<ص:611>

فَلانٌ عَلَى ماله، وهو عَاطِبٌ، إِذَا كان قائماً عَلَيْهِ، وقد حَسَنَ عُطُوبُهُ عَلَيْهِ.
والمُعْطَبُ والمُعْطَبُ: المَعْوَدُ لِلرَّغِيَّةِ وَالقِيامُ عَلَى الإِبْلِ، المِلازِمُ لِعَمَلِهِ،
القَوِيُّ عَلَيْهِ، وقيل: اللازم لكل صَنَعَةٍ. ابن الأعرابي: وَالْعُطُوبُ السَّمِينُ. يقال:
عَظَبَ يَعْظَبُ عَظْباً إِذَا سَمِنَ. وفي النوادر: كُنْتُ العامَ عَظْباً، وَعَظْباً،
وَسَطْفاً،
وَصَامِلاً، وَسَدِيّاً، وَسَدِيّاً؛ وهو كُلُّهُ نُزُولُ القِلاَةِ وَمَوَاضِعَ
الْيَبِيسِ.

وَالعُظْبُ، وَاللُّعْظَبُ، وَالعُنْطَابُ، وَالعُنْطَابُ، الكسر عن اللحياني، وَالعُنْطُوبُ،
وَالعُنْطَبَاءُ: كُلُّهُ الجَرَادُ الصَّخْمُ؛ وقيل: هو
دَكَرُ الجَرَادِ الأَصْفَرِ، وَفَتَحَ الظَّاءَ فِي العُنْطَبِ لَغَةً؛ وَالأنثى: عُنْطُوبَةٌ، وَالجمعُ:
عُنْطَبٌ؛ قال الشاعر:

عَدَا كَالعَمَلِسِ فِي خَاقَةٍ، * رُؤُوسُ العِنَاظِ كَالعُنْجِدِ
العَمَلِسُ: الدَّبُّ، وَالخَاقَةُ: خَرِيطَةٌ مِنْ أَدَمٍ، وَالعُنْجِدُ: الزَّيْبُ، وقال اللحياني:
هو ذَكَرُ الجَرَادِ الأَصْفَرِ. قال أبو حنيفة: العُنْطَابُ ذَكَرُ الجَرَادِ.
وَعُنْطَبَةٌ: موضع؛ قال لبید:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ بِسَفْحِ الشَّرِيبَةِ، * مِنْ قُلَلِ الشَّحْرِ، فَذَاتِ العُنْطَبَةِ
جَرَّتْ عَلَيْهَا، إِذْ حَوَتْ مِنْ أَهْلِهَا، * أَذْيَالَهَا، كُلُّ عَضُوفٍ حَصِبَةٍ
العَضُوفُ: الرِّيحُ العاصِفةُ، وَالْحَصِبَةُ: ذَاتِ الحَصْبَاءِ.
@عَقَب: عَقَبَ كُلُّ شَيْءٍ، وَعَقِبُهُ، وَعَاقِبَتُهُ، وَعَاقِبُهُ، وَعُقْبَتُهُ،
وَعُقْبَاهُ، وَعُقْبَانُهُ: أَخْرَهُ؛ قال خالدُ ابنُ رُهَيْلٍ الهذلي:
فإن كنتَ تَشْكُو من جَلِيلِ مَخَافَةٍ، * فتلِكَ الجَوَازِي عُقْبَاهُ وَنُصُورُهَا
يقول: جَرَيْتُكَ بما فَعَلْتَ بَابِنِ عُوَيْمِرٍ. وَالجمعُ: العَوَاقِبُ وَالعُقْبُ.

والعُقْبَانُ، والعُقْبَى: كالعاقبة، والعُقْبِ. وفي التنزيل: ولا يَخَافُ عُقْبَاهَا؛ قال ثعلب: معناه لا يَخَافُ اللهَ، عز وجل، عاقبة ما عَمِلَ أن يَرْجِعَ عليه في العاقبة، كما تَخَافُ نَحْرًا. والعُقْبُ والعُقْبُ: العاقبة، مثل عُسْرٍ وَعُسْرٍ. ومِنْهُ قوله تعالى: هو خَيْرٌ ثَوَابًا، وَخَيْرٌ عُقْبًا أَي عاقبةً. وأَعْقَبَهُ بطاعته أَي جازاه. والعُقْبَى جَزَاءُ الأَمْرِ. وقالوا: العُقْبَى لك في الخَيْرِ أَي العاقبة. وجمع العَقَبِ والعُقْبِ: أَعْقَابٌ، لا يُكْسَرُ على غير ذلك. الأزهرى: وَعَقَبُ القَدَمِ وَعَقَبُهَا: مَوْحَرُّهَا، مؤنثة، مِنْهُ؛ وثلاثُ أَعْقَبٍ، وتجمع على أَعْقَابٍ.

وفي الحديث: أَنه بَعَثَ أُمَّ سَلِيمٍ لَتَنْظُرَ له امرأَةً، فقال: انظُرِي إلى عَقَبَيْهَا، أَوْ عُرْفَيْهَا؛ قيل: لأنه إذا اسْوَدَّ عَقْبَاهَا، اسْوَدَّ سائرُ جَسَدِهَا. وفي الحديث: تَهَى عن عَقَبِ الشيطانِ، وفي رواية: عُقْبَةُ الشيطانِ في الصلاة؛ وهو أن يَصَعَ أَلْيَتَيْهِ على عَقَبَيْهِ، بين السجدين، وهو الذي يجعله بعض الناس الإِفْعَاءَ. وقيل: أن يَتْرَكَ عَقَبَيْهِ غيرَ مَعْسُومَيْنِ في الوُضوءِ، وجمعها أَعْقَابٌ، وأَعْقَبُ؛ أنشد ابن الأعرابي: فَرَّقَ المَقَادِيمِ قِصَارَ الأَعْقَبِ <ص:612>

وفي حديث عليٍّ، رضي الله عنه، قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم: يا عليُّ إني أحبُّ لك ما أحبُّ لنفسِي، وأكره لك ما أكره لنفسِي؛ لا تَقْرَأْ وأنت راکعٌ، ولا تُصَلِّ عاقِصًا شَعْرَكَ، ولا تُثَعِّعِ على عَقَبَيْكَ في الصلاة، فإنها عَقَبُ الشيطانِ، ولا تَعَبْتُ

بالْحَصَى وأنت في الصلاة، ولا تَفْتَحِ على الإمامِ. وَعَقَبَهُ يَعْقُبُهُ عَقْبًا؛ صَرَبَ عَقَبَهُ. وَعُقِبَ عَقْبًا؛ شَكَا عَقَبَهُ. وفي الحديث: وَيَلُّ للْعَقَبِ من النارِ، وَيَلُّ للأَعْقَابِ من النارِ؛ وهذا يَدُلُّ على أن المَسْحَ على القَدَمَيْنِ غيرُ جائزٍ، وأنه لا بد من عَسَلِ الرَّجُلَيْنِ إلى الكَعْبَيْنِ، لأنه، صلى الله عليه وسلم، لا يُوعَدُ بالنارِ، إلا في تَرِكَ العَبْدِ ما فَرَضَ عليه، وهو قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ العلمِ. قال ابن الأثير: وإنما حَصَّ العَقَبَ بالعذابِ، لأنه العُصُو الذي لم يُعَسَلْ، وقيل: أراد صاحبَ العَقَبِ، فحذف المضاف؛ وإنما قال ذلك لأنهم كانوا لا يَسْتَقُصُونَ عَسَلَ أَرْجُلِهِمْ في الوُضوءِ. وَعَقِبُ النُّعْلِ: مَوْحَرُّهَا، أَشَى. وَوَطِنُوا عَقِبَ فلانٍ: مَسَّوْا في أَثَرِهِ.

وفي الحديث: أن نَعَلَهُ كانتِ مُعَقَّبَةً، مُحْصَرَّةً، مُلَسَّنَةً. المُعَقَّبَةُ: التي لها عَقِبٌ. وَوَلَى على عَقَبِهِ، وَعَقَبِيهِ إذا أَحَدَ في وَجْهِهِ ثم انشَى. والتَّعْقِيبُ: أن يَنْصَرِفَ من أَمْرٍ أرادَهُ. وفي الحديث: لا تَرُدَّهُمْ على أَعْقَابِهِمْ أَي إلى حالتِهِمْ الأولى من تَرِكَ الهِجْرَةِ. وفي الحديث: ما زالوا مُرْتَدِّينَ على أَعْقَابِهِمْ أَي راجعين إلى الكفرِ، كأنهم رجعوا إلى ورائِهِمْ. وجاءَ مُعَقَّبًا أَي في آخرِ النهارِ.

وَجِئْتُكَ فِي عَقَبِ الشَّهْرِ، وَعَقْفِهِ، وَعَلَى عَقْفِهِ أَي لَأَيَّامِ بَقِيَّتِهِ مِنْهُ عَشْرَةٌ أَوْ
أَقَلُّ. وَجِئْتُ فِي عُقْبِ الشَّهْرِ، وَعَلَى عُقْفِهِ، وَعُقْفَانِهِ أَي بَعْدَ مُضِيِّهِ كُلِّهِ.
وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: جِئْتُكَ عُقْبَ

رَمَضَانَ أَي آخِرَهُ. وَجِئْتُ فَلَانًا عَلَى عَقْبِ مَمَرِّهِ، وَعُقْفِهِ،
وَعُقْفِهِ، وَعُقْفِهِ، وَعُقْفَانِهِ أَي بَعْدَ مُرُورِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ سَافَرَ فِي عَقْبِ
رَمَضَانَ أَي فِي آخِرِهِ، وَقَدْ بَقِيََتْ مِنْهُ بَقِيَّةٌ؛ وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: أَتَيْتُكَ عَلَى عُقْبِ
ذَلِكَ، وَعُقْبِ ذَلِكَ، وَعَقْبِ ذَلِكَ، وَعُقْفَانِ ذَلِكَ، وَجِئْتُكَ عُقْبَ قُدُومِهِ
أَي بَعْدَهُ.

وَعَقَبَ فَلَانٌ عَلَى فَلَانَةٍ إِذَا تَزَوَّجَهَا بَعْدَ زَوْجِهَا الْأَوَّلِ، فَهُوَ عَاقِبٌ لَهَا أَي آخِرُ
أَزْوَاجِهَا.

وَالْمُعَقَّبُ: الَّذِي أُغْيِرَ عَلَيْهِ فَحْرَبَ، فَأَغَارَ عَلَى الَّذِي كَانَ
أَغَارَ عَلَيْهِ، فَاسْتَرَدَّ مَالَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي صِفَةِ فَرَسٍ:
يَمْلَأُ عَيْنَيْكَ بِالْفَنَاءِ، وَيُرِي * ضَيْكَ عِقَابًا إِنْ شِيتَ أَوْ تَرَ قَا
قَالَ: عِقَابًا يُعَقَّبُ عَلَيْهِ صَاحِبُهُ أَي يَغْرُو مَرَّةً بَعْدَ أُخْرَى؛ قَالَ:
وَقَالُوا عِقَابًا أَي جَزِيًّا بَعْدَ جَزِيٍّ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ جَمْعُ عَقَبٍ.
وَعَقَبَ فَلَانٌ فِي الصَّلَاةِ تَعْقِيْبًا إِذَا صَلَّى، فَأَقَامَ فِي مَوْضِعِهِ
يَنْتَظِرُ صَلَاةً أُخْرَى. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ عَقَبَ فِي صَلَاةٍ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ أَي أَقَامَ
فِي مُصَلَّاهُ، بَعْدَمَا يَفْرُغُ مِنَ الصَّلَاةِ؛ وَيُقَالُ: صَلَّى الْقَوْمُ وَعَقَبَ فَلَانٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: التَّعْقِيْبُ فِي الْمَسَاجِدِ انْتِظَارُ الصَّلَاةِ بَعْدَ الصَّلَاةِ. وَحَكَى
اللَّحْيَانِيُّ: صَلَّيْنَا عُقْبَ الظُّهْرِ، وَصَلَّيْنَا أَعْقَابَ الْفَرِيضَةِ تَطَوُّعًا أَي بَعْدَهَا.
وَعَقَبَ هَذَا إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ، وَقَدْ بَقِيََ مِنَ الْأَوَّلِ شَيْءٌ؛ وَقِيلَ:
عَقَبَهُ إِذَا جَاءَ بَعْدَهُ. وَعَقَبَ

<ص: 613>

هَذَا إِذَا دَهَبَ الْأَوَّلُ كُلُّهُ، وَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ شَيْءٌ. وَكُلُّ شَيْءٍ جَاءَ بَعْدَ شَيْءٍ،
وَخَلْفَهُ، فَهُوَ عَقْفُهُ، كَمَا فِي الرَّكِيَّةِ، وَهُبُوبِ الرِّيحِ، وَطَبِيرَانِ الْقَطَا، وَعَدْوِ الْفَرَسِ.
وَالْعَقْبُ، بِالتَّسْكِينِ: الْجَزِيُّ يَجِيءُ بَعْدَ الْجَزِيِّ الْأَوَّلِ؛ تَقُولُ: لِهَذَا
الْفَرَسِ عَقْبٌ حَسَنٌ؛ وَقَرَسُ دُوْ عَقَبٍ وَعَقْفٍ أَي لَهُ جَزِيٌّ بَعْدَ جَزِيٍّ؛ قَالَ امْرُؤُ
الْقَيْسِ:

عَلَى الْعَقْبِ جِيَّاشٌ كَأَنَّ اهْتِزَامَهُ، * إِذَا جَاشَ فِيهِ حَمِيئُهُ، عَلِيٌّ مِرْجَلٌ (1)
(1) قَوْلُهُ «عَلَى الْعَقْبِ جِيَّاشٌ إِخ» كَذَا أَنْشَدَهُ كَالْتَهْدِيبِ وَهُوَ فِي الدِّيَوَانِ كَذَلِكَ
وَأَنْشَدَهُ فِي مَادَتِي ذَبَلٍ وَهَزَمٍ كَالْجَوْهَرِيِّ عَلَى الذَّبَلِ وَالْمَادَةِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ
مَحْرَرَةً فَلَا مَانِعَ مِنْ رَوَايَتِهِ بِهِمَا.)

وَفَرَسٌ يَعْقُوبُ: ذُو عَقْبٍ، وَقَدْ عَقَبَ يَعْقِبُ عَقْبًا. وَفَرَسٌ
مُعَقَّبٌ فِي عَدْوِهِ: يَزِدَادُ جُودَةً. وَعَقَبَ الشَّيْبُ يَعْقِبُ وَيَعْقُبُ
عُقُوبًا، وَعَقَبَ: جَاءَ بَعْدَ السَّوَادِ؛ وَيُقَالُ: عَقَبَ فِي الشَّيْبِ
بِأَخْلَاقٍ حَسَنَةٍ.

وَالْعَقِبُ، وَالْعَقْبُ، وَالْعَاقِبَةُ: وَلَدُ الرَّجُلِ، وَوَلَدُ وَلَدِهِ الْبَاقُونَ بَعْدَهُ. وَدَهَبَ
الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهَا مُؤَنَّثَةٌ. وَقَوْلُهُمْ: لَيْسَتْ لِفُلَانٍ عَاقِبَةٌ أَي لَيْسَ لَهُ وَلَدٌ؛ وَقَوْلُ
الْعَرَبِ: لَا عَقِبَ لَهُ أَي لَمْ يَبْقَ لَهُ وَلَدٌ ذَكَرَ؛ وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَجَعَلَهَا كَلِمَةً بَاقِيَةً فِي

عَقِبِهِ، أَرَادَ عَقَبَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، يَعْنِي: لَا يَزَالُ مِنْ وَلَدِهِ مَنْ يُوَحِّدُ اللَّهَ.
وَالْجَمْعُ: أَعْقَابُ.

وَأَعْقَبَ الرَّجُلُ إِذَا مَاتَ وَتَرَكَ عَقِبًا أَيْ وَلَدًا؛ يُقَالُ: كَانَ لَهُ
ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ، فَأَعْقَبَ مِنْهُمْ رَجُلَانِ أَيْ تَرَكَ عَقِبًا، وَدَرَجَ
وَاحِدًا؛ وَقَوْلُ طَقِيلِ الْعَنَوِيِّ:

كَرِيمَةُ حُرِّ الْوَجْهِ، لَمْ تَدْعُ هَالِكًا * مِنْ الْقَوْمِ هُلُكًا، فِي عَدِيٍّ، غَيْرَ مُعَقِبٍ
يَعْنِي: أَنَّهُ إِذَا هَلَكَ مِنْ قَوْمِهَا سَيِّدٌ، جَاءَ سَيِّدٌ فَهِيَ لَمْ تَنْدُبْ سَيِّدًا وَاحِدًا لَا نَظِيرَ
لَهُ أَيْ إِنَّ لَهُ نُظْرَاءَ مِنْ قَوْمِهِ. وَذَهَبَ فَلَانٌ فَأَعْقَبَهُ ابْنُهُ إِذَا خَلَفَهُ، وَهُوَ مِثْلُ عَقَبِهِ.
وَعَقَبَ مَكَانَ أَبِيهِ يَعْقُبُ عَقَبًا وَعَاقِبِيَّةً، وَعَقَبَ إِذَا خَلَفَ؛ وَكَذَلِكَ عَقَبَهُ يَعْقُبُهُ
عَقِبًا، الْأَوَّلُ لَازِمٌ، وَالثَّانِي مُتَعَدٍّ، وَكُلٌّ مِنْ خَلَفَ بَعْدَ شَيْءٍ فَهُوَ عَاقِبُهُ، وَعَاقِبُ لَهُ؛
قَالَ: وَهُوَ اسْمُ جَاءَ بِمَعْنَى الْمَصْدَرِ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: لَيْسَ لَوْفَعْتَهَا كَاذِبَةً؛ وَذَهَبَ
فَلَانٌ فَأَعْقَبَهُ ابْنُهُ إِذَا خَلَفَهُ، وَهُوَ مِثْلُ عَقَبِهِ؛ وَيُقَالُ لَوْلَادِ الرَّجُلِ: عَقِبُهُ وَعَقَبُهُ،
وَكَذَلِكَ آخَرُ كُلِّ شَيْءٍ عَقِبُهُ، وَكُلٌّ مَا خَلَفَ شَيْئًا، فَقَدْ عَقَبَهُ، وَعَقَّبُوا مِنْ
خَلْفِنَا، وَعَقَّبُونَا: أَتَوْا. وَعَقَّبُونَا مِنْ خَلْفِنَا،
وَعَقَّبُونَا أَيْ تَزَلُّوا بَعْدَمَا ارْتَحَلْنَا. وَأَعْقَبَ هَذَا إِذَا ذَهَبَ الْأَوَّلُ، فَلَمْ يَبْقَ مِنْهُ
شَيْءٌ، وَصَارَ الْآخَرُ مَكَاتَهُ.
وَالْمُعَقَّبُ: تَجُمُّ يَعْقُبُ تَجْمًا أَيْ يَطْلُعُ بَعْدَهُ. وَأَعْقَبَهُ تَدْمًا وَعَمًّا: أَوْرَثَهُ إِيَّاهُ؛ قَالَ
أَبُو دُوَيْبٍ:

أَوْدَى بَنِيٍّ وَأَعْقَبُونِي حَسْرَةً، * بَعْدَ الرُّقَادِ، وَعَبْرَةً مَا تُفْلَعُ
وَيُقَالُ: فَعَلْتُ كَذَا فَأَعْقَبْتُ مِنْهُ تَدَامَةً أَيْ وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِهِ
تَدَامَةً. وَيُقَالُ: أَكَلَ أَكْلَةً فَأَعْقَبْتُهُ سُقْمًا أَيْ أَوْرَثْتَهُ.
وَيُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ عُقْبَةَ الصَّبْعِ، كَمَا يُقَالُ: لَقِيتُ مِنْهُ اسْتِ
الْكَلْبِ أَيْ لَقِيتُ مِنْهُ الشَّدَّةَ.
وَعَاقِبَ بَيْنَ السَّبْيَيْنِ إِذَا جَاءَ بِأَحَدِهِمَا مَرَّةً، وَبِالْآخَرِ أُخْرَى.
وَيُقَالُ: فَلَانٌ عُقْبَةُ بَنِي فَلَانٍ أَيْ آخِرُ مَنْ بَقِيَ مِنْهُمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ
إِذَا كَانَ مُنْقَطِعَ الْكَلَامِ: لَوْ كَانَ لَهُ

<ص: 614>

عَقْبٌ لَتَكَلَّمَ أَيْ لَوْ كَانَ لَهُ جَوَابٌ.

وَالْعَاقِبُ: الَّذِي دُونَ السَّيِّدِ؛ وَقِيلَ: الَّذِي يَخْلُفُهُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، تَصَارَى تَجْرَانَ: السَّيِّدُ
وَالْعَاقِبُ؛ فَالْعَاقِبُ: مَنْ يَخْلُفُ السَّيِّدَ بَعْدَهُ. وَالْعَاقِبُ وَالْعُقُوبُ:
الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ. وَالْعَاقِبُ: الْآخِرُ. وَقِيلَ:
السَّيِّدُ وَالْعَاقِبُ هُمَا مِنْ رُؤَسَائِهِمْ، وَأَصْحَابُ مَرَاتِبِهِمْ، وَالْعَاقِبُ يَتْلُو السَّيِّدَ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنَا الْعَاقِبُ أَيْ آخِرُ الرُّسُلِ؛ وَقَالَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لِي
خَمْسَةٌ أَسْمَاءُ: أَنَا مُحَمَّدٌ، وَأَنَا أَحْمَدُ، وَالْمَاجِي يَمْحُو اللَّهُ بِي الْكُفْرَ، وَالْحَاشِرُ
أَحْشَرَ النَّاسِ عَلَى قَدَمِي، وَالْعَاقِبُ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَاقِبُ آخِرُ الْأَنْبِيَاءِ؛ وَفِي
الْمَحْكَمِ: آخِرُ الرُّسُلِ. وَفَلَانٌ يَسْتَقِي عَلَى عَقَبِ آلِ فَلَانٍ أَيْ فِي إِتْرِهِمْ؛ وَقِيلَ:
عَلَى عُقْبَتِهِمْ أَيْ بَعْدَهُمْ.
وَالْعَاقِبُ وَالْعُقُوبُ: الَّذِي يَخْلُفُ مَنْ كَانَ قَبْلَهُ فِي الْخَيْرِ.

والمُعَقَّبُ: المُتَّبِعُ حَقًّا لَهُ يَسْتَرِدُّهُ. وَذَهَبَ فُلَانٌ وَعَقَّبَ فُلَانٌ بَعْدُ، وَأَعَقَّبَ.
والمُعَقَّبُ: الَّذِي يَتَّبِعُ عَقَبَ الْإِنْسَانِ فِي حَقِّ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ حِمَارًا وَأَتَانَهُ:
حَتَّى تَهْجَرَ فِي الرَّوَّاحِ، وَهَاجَهُ * طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ
وَهَذَا الْبَيْتُ اسْتَشْهَدَ بِهِ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى قَوْلِهِ: عَقَّبَ فِي الْأَمْرِ إِذَا
تَرَدَّدَ فِي طَلْبِهِ مُجَدِّدًا، وَأَنْشَدَهُ؛ وَقَالَ: رَفَعَ الْمَظْلُومَ، وَهُوَ نَعْتٌ
لِلْمُعَقَّبِ، عَلَى الْمَعْنَى، وَالْمُعَقَّبُ حَفْضٌ فِي اللَّفْظِ وَمَعْنَاهُ أَنَّهُ فَاعِلٌ. وَيُقَالُ
أَيْضًا: الْمُعَقَّبُ الْغَرِيمُ الْمُطَاعِلُ. عَقَّبَنِي حَقِّي أَي مَطَّلَنِي، فَيَكُونُ الْمَظْلُومُ
فَاعِلًا، وَالْمُعَقَّبُ مَفْعُولًا. وَعَقَّبَ عَلَيْهِ: كَرَّرَ وَرَجَعَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَلَى مُدْبِرًا وَلَمْ
يُعَقَّبْ.

وَأَعَقَّبَ عَنِ الشَّيْءِ: رَجَعَ. وَأَعَقَّبَ الرَّجُلُ: رَجَعَ إِلَى خَيْرٍ.
وَقَوْلُ الْحَرِثِ بْنِ بَدْرٍ: كُنْتُ مَرَّةً تُشْبِهُهُ وَأَنَا الْيَوْمَ عُقْبُهُ؛ فَسَرَهُ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: مَعْنَاهُ كُنْتُ مَرَّةً إِذَا تَشَبَّهْتُ أَوْ عَلِقْتُ بِإِنْسَانٍ
لَقِيَ مِنِّي شَرًّا، فَقَدْ أَعَقَّبْتُ الْيَوْمَ وَرَجَعْتُ أَي أَعَقَّبْتُ مِنْهُ صَعْفًا.
وَقَالُوا: الْعُقْبَى إِلَى اللَّهِ أَي الْمَرْجِعُ.
وَالْعَقْبُ: الرَّجُوعُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
كَانَ صِيَاخَ الْكُدْرِ، يَنْظُرُنَّ عَقْبِنَا، * تَرَاطُنَ أَنْبَاطٍ عَلَيْهِ طَعَامٌ
مَعْنَاهُ: يَنْظُرُنَّ صَدْرَنَا لِيَرِدُنَّ بَعْدَنَا.
وَالْمُعَقَّبُ: الْمُتَنَظِّرُ. وَالْمُعَقَّبُ: الَّذِي يُعْزُو عَزْوَةً بَعْدَ عَزْوَةٍ، وَيَسِيرُ سَيْرًا بَعْدَ
سَيْرٍ، وَلَا يُقِيمُ فِي أَهْلِهِ بَعْدَ الْفُقُولِ. وَعَقَّبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ صَلَاةٍ، وَعَزَاةٍ بَعْدَ عَزَاةٍ:
وَالِي. وَفِي الْحَدِيثِ:

وَإِنَّ كُلَّ غَازِيَةٍ عَزَّتْ يَعْقُبُ بَعْضُهَا بَعْضًا أَي يَكُونُ الْعَزْوُ بَيْنَهُمْ
نُوبًا، فَإِذَا خَرَجَتْ طَائِفَةٌ ثُمَّ عَادَتْ، لَمْ تُكَلَّفْ أَنْ تَعُودَ ثَانِيَةً،
حَتَّى تَعْقُبَهَا أُخْرَى غَيْرُهَا. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُعَقَّبُ
الْجِيوشَ فِي كُلِّ عَامٍ.
وَفِي الْحَدِيثِ: مَا كَانَتْ صَلَاةُ الْخَوْفِ إِلَّا سَجْدَتَيْنِ؛ إِلَّا أَنَّهَُا كَانَتْ
عُقْبَا أَي تُصَلِّي طَائِفَةٌ بَعْدَ طَائِفَةٍ، فَهَمَّ يَتَعَاقَبُونَهَا تَعَاقَبَ الْعَزَاةِ. وَيُقَالُ لِلَّذِي
يُعْزُو عَزْوًا بَعْدَ عَزْوٍ، وَلِلَّذِي يَتَقَاصَى الدِّينَ، فَيَعُودُ إِلَى غَرِيمِهِ فِي تَقَاضِيهِ.
مُعَقَّبٌ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ:
طَلَبُ الْمُعَقَّبِ حَقَّهُ الْمَظْلُومُ
وَالْمُعَقَّبُ: الَّذِي يَكُرُّ عَلَى الشَّيْءِ، وَلَا يَكُرُّ أَحَدٌ عَلَى مَا أَحْكَمَهُ اللَّهُ، وَهُوَ قَوْلُ
سَلَامَةَ بْنِ جَنْدَلٍ:

<ص: 615>

إِذَا لَمْ يُصَبِّ فِي أَوَّلِ الْعَزْوِ عَقْبًا
أَي عَزَا عَزْوَةً أُخْرَى. وَعَقَّبَ فِي النَّافِلَةِ بَعْدَ الْقَرِيبَةِ كَذَلِكَ.
وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: كَانَ هُوَ وَامْرَأَتُهُ وَخَادِمُهُ يَعْتَقِبُونَ اللَّيْلَ
أَثَلَاةً أَي يَتَنَاوَبُونَهُ فِي الْقِيَامِ إِلَى الصَّلَاةِ.
وَفِي حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ: أَنَّهُ سُئِلَ عَنِ التَّعْقِيبِ فِي رَمَضَانَ،
فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْبُيُوتِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: فَقَالَ إِنَّهُمْ لَا يَرْجِعُونَ إِلَّا لِخَيْرِ
يَرْجُوته، أَوْ شَرِّ يَخَافُوته. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

التَّعْقِيبُ هُوَ أَنْ تَعْمَلَ عَمَلًا، ثُمَّ تَعُودَ فِيهِ؛ وَأَرَادَ بِهِ هَهُنَا صَلَاةَ
(يتبع...)

@(تابع... 1): عقب: عَقِبُ كُلَّ شَيْءٍ، وَعَقَبَهُ، وَعَاقَبْتُهُ، وَعَاقَبْتُهُ، وَعُقِّبْتُهُ، ...
النافلة، بعد التراويح، فَكِرَةٌ أَنْ يُصَلُّوا فِي الْمَسْجِدِ، وَأَجَبَّ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي
البيوت. وحكى الأزهرى عن إسحق بن راهويه: إِذَا صَلَّى الْإِمَامُ فِي شَهْرِ
رَمَضَانَ بِالنَّاسِ تَرْوِيحَةً، أَوْ تَرْوِيحَتَيْنِ، ثُمَّ قَامَ الْإِمَامُ مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ، فَأَرْسَلَ إِلَى
قَوْمٍ فَاجْتَمَعُوا فَصَلَّى بِهِمْ بَعْدَمَا نَامُوا، فَإِنَّ ذَلِكَ جَائِزٌ إِذَا أَرَادَ بِهِ قِيَامَ مَا أَمَرَ أَنْ
يُصَلَّى مِنَ التَّرْوِيحِ، وَأَقْلَبَ ذَلِكَ حَمْسُ تَرْوِيحَاتٍ، وَأَهْلُ الْعِرَاقِ عَلَيْهِ. قَالَ: فَمَا
أَنْ يَكُونَ إِمَامٌ صَلَّى بِهِمْ أَوَّلَ اللَّيْلِ التَّرْوِيحَاتِ، ثُمَّ رَجَعَ آخِرَ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ بِهِمْ
جَمَاعَةً، فَإِنَّ ذَلِكَ مَكْرُوهٌ، لَمَا رَوَى عَنْ أَنَسٍ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ مِنْ كِرَاهِيَتِهِمَا
التَّعْقِيبُ؛ وَكَانَ أَنَسٌ بِأَمْرِهِمْ أَنْ يُصَلُّوا فِي بُيُوتِهِمْ. وَقَالَ شَمْرٌ: التَّعْقِيبُ أَنْ
يَعْمَلَ عَمَلًا مِنْ صَلَاةٍ أَوْ غَيْرِهَا، ثُمَّ يَعُودُ فِيهِ مِنْ يَوْمِهِ؛ يُقَالُ: عَقَّبَ بِصَلَاةٍ بَعْدَ
صَلَاةٍ، وَغَزْوَةٍ بَعْدَ غَزْوَةٍ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ يَقُولُ: هُوَ الَّذِي يَفْعَلُ
الشَّيْءَ ثُمَّ يَعُودُ إِلَيْهِ ثَانِيَةً. يُقَالُ: صَلَّى مِنَ اللَّيْلِ ثُمَّ عَقَّبَ، أَيْ عَادَ فِي تِلْكَ
الصَّلَاةِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّهُ كَانَ يُعَقِّبُ الْجِيُوشَ فِي كُلِّ عَامٍ؛ قَالَ شَمْرٌ:
مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَرُدُّ قَوْمًا وَيَبْعَثُ آخَرِينَ يُعَاقِبُونَهُمْ.
يُقَالُ: عَقَّبَ الْغَازِيَةَ بِأَمْثَالِهِمْ، وَأَعَقَّبُوا إِذَا وُجِّهَ مَكَاتِهِمْ غَيْرُهُمْ.
والتَّعْقِيبُ: أَنْ يَعْزُوَ الرَّجُلُ، ثُمَّ يَنْتَبِئَ مِنْ سَنَّتِهِ؛ قَالَ طَفِيلٌ
يصف الخيل:

طِوَالُ الْهَوَادِي، وَالْمُنُونُ صَلِيبُهُ، * مَغَاوِرٌ فِيهَا لِلْأَمِيرِ مُعَقَّبٌ
وَالْمُعَقَّبُ: الرَّجُلُ يُخْرَجُ (1)

(1) قوله «والمعقب الرجل يخرج إلخ» ضبط المعقب في التكملة كمعظم
وضبط يخرج بالبناء للمجهول وتبعه المجد وضبط في التهذيب المعقب كمحدث
والرجل يخرج بالبناء للفاعل وكلا الضبطين وجيه. (من حانة الحمار إذا دخلها
من هو أعظم منه قدرًا؛ ومنه قوله:

وَإِنْ تَبَغْنِي فِي خَلْقَةِ الْقَوْمِ تَلْقَنِي، * وَإِنْ تَلْتَمِسْنِي فِي الْحَوَائِبِ تَصْطَدِّ
أَي لَا أَكُونُ مُعَقَّبًا. وَعَقَّبَ وَأَعَقَّبَ إِذَا فَعَلَ هَذَا مَرَّةً، وَهَذَا مَرَّةً.
والتَّعْقِيبُ فِي الصَّلَاةِ: الْجُلُوسُ بَعْدَ أَنْ يَقْضِيَهَا لُدْعَاءٍ أَوْ مَسْأَلَةٍ.

وفي الحديث: مَنْ عَقَّبَ فِي صَلَاةٍ، فَهُوَ فِي الصَّلَاةِ.
وَتَصَدَّقَ فَلَنْ بَصَدَقَةٍ لَيْسَ فِيهَا تَعْقِيبٌ أَي اسْتِثْنَاءٌ. وَأَعَقَّبَهُ
الطَائِفُ إِذَا كَانَ الْجُنُونُ يُعَاوِدُهُ فِي أَوْقَاتٍ؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يصف فرسًا:
وَيَحْضِدُ فِي الْآرِي، حَتَّى كَانَهُ * بِهِ عُرَّةٌ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ
وَابِلٌ مُعَاقِبَةٌ: تَرَعَى مَرَّةً فِي حَمْضٍ، وَمَرَّةً فِي خُلَّةٍ. وَأَمَّا
التي تَسْرِبُ الْمَاءَ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَعْطَنِ، ثُمَّ تَعُودُ إِلَى الْمَاءِ، فَهِيَ الْعَوَاقِبُ؛
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَعَقَبَتِ الْإِبِلُ مِنْ مَكَانٍ إِلَى
مَكَانٍ تَعْقُبُ عَقْبًا، وَأَعَقَبَتْ: كَلَاهُمَا تَحَوَّلَتْ
<ص:616>

منه إليه تَزَعَى. ابن الأعرابي: إبلٌ عاقِبَةٌ تَعُقِبُ في مَرْتَعٍ بعد الحَمَضِ، ولا تكون عاقِبَةً إلا في سنةٍ جَدْبَةٍ، تأكل الشجرَ ثم الحَمَضَ. قال: ولا تكون عاقِبَةً في العُشْبِ.

والتَّعاقِبُ: الوَرْدُ مَرَّةً بعد مرة. والمُعَقَّبَاتُ: اللواتي يَقْمَنَ عند أعجازِ الإبلِ المُعْتَرِكَاتِ على الحَوْضِ، فإذا انصرفت ناقةٌ دخلت مكاتِبها أُخْرَى، وهي الناظراتُ العُقَبِ. والعُقَبُ: نُوبُ الوارِدَةِ تَرِدُ قِطْعَةً فَتَشْرَبُ، فإذا وَرَدَتْ قِطْعَةً بعدها فشربت، فذلك عُقْبُهَا.

وعُقْبَةُ الماشية في المَرَعَى: أن تَزَعَى الحُلَّةَ عُقْبَةً، ثم تُجَوِّلُ إلى الحَمَضِ، فالحَمَضُ عُقْبُهَا؛ وكذلك إذا حُوِّلَتْ من الحَمَضِ إلى الحُلَّةِ، فالحُلَّةُ عُقْبُهَا؛ وهذا المعنى أراد ذو الرمة بقوله يصف الظليم:

أَلْهَاهُ آءٌ وَتَنُومٌ وَعُقْبَةٌ * من لائِحِ المَرُوءِ، والمَرَعَى له عُقْبٌ وقد تَقَدَّمَ.

والمُعَقَّبَاتُ: المرأة التي من عاداتها أن تَلِدَ ذكراً ثم أنثى.

ونخلٌ مُعاقِبَةٌ: تَحْمِلُ عاماً وتُخْلِفُ آخر.

وعُقْبَةُ القَمَرِ: عَوْدَتُهُ، بالكسر. ويقال: عُقْبَةُ، بالفتح، وذلك

إذا غاب ثم طَلَعَ. ابن الأعرابي: عُقْبَةُ القَمَرِ، بالضم، تَجْمُ يُقَارِنُ القَمَرَ في السَّنَةِ مَرَّةً؛ قال:

لا تَطْعَمُ المِسْكَ والكافورَ، لِمَنَّهُ، * ولا الذَّرْبِرَةَ، إلا عُقْبَةُ القَمَرِ

هو لبعض بني عامر، يقول: يَفْعَلُ ذلك في الحَوْلِ مَرَّةً؛ ورواية اللحياني عُقْبَةً، بالكسر، وهذا موضع نظر، لأن القمر يَقْطَعُ القَلْكَ في كل شهر مرة. وما أعلم ما معنى قوله: يُقَارِنُ القَمَرَ في كل سنة مرة. وفي الصحاح يقال: ما يَفْعَلُ ذلك إلا عُقْبَةُ القَمَرِ إذا كان يفعله في كل شهر مرة.

والتَّعاقِبُ والإِعْتِاقُ: التَّدَاوُلُ.

والعَقِيبُ: كلُّ شَيْءٍ أَعْقَبَ شَيْئاً.

وهما يَتَعاقِبَانِ وَيَعْتَقِبَانِ أي إذا جاءَ هذا، دَهَبَ هذا، وهما يَتَعاقِبَانِ كلَّ الليل

والنهار، والليلُ والنهارُ يَتَعاقِبَانِ، وهما

عَقِيبَانِ، كلُّ واحدٍ منهما عَقِيبٌ صاحبه.

وعَقِيبُكَ: الذي يُعاقِبُكَ في العَمَلِ، يَعْمَلُ مَرَّةً وَيَعْمَلُ أَنْتَ مَرَّةً. وفي حديث

شَرِيحٍ: أنه أَبْطَلَ النَّفْحَ إلا أن تَصْرَبَ فَيُعاقِبَ أي أَبْطَلَ النَّفْحَ الدابة برجلها، وهو

رَفْسُهَا، كان لا يُلْزِمُ صاحبها شيئاً إلا أن تُتْبِعَ ذلك رَمْحاً. وَعَقَبَ الليلُ النهارَ:

جاء بعده. وعاقبه أي جاء بعقبه، فهو مُعاقِبٌ وَعَقِيبٌ أيضاً؛ والتَّعَقِيبُ مثله.

ودَهَبَ فلانٌ وَعَقْبَهُ فلانٌ بعدُ، وَاَعْتَقَبَهُ أي حَلَفَهُ. وهما يُعَقِّبانِ وَيَعْتَقِبَانِ عليه

ويَتَعاقِبَانِ: يَتَعاونانِ عليه. وقال أبو عمرو: التَّعامَةُ تَعُقِبُ في مَرَعَى بعد مَرَعَى،

فمَرَّةً تأكل الآءَ، ومَرَّةً التَّوْمَ، وتَعُقِبُ بعد ذلك في حجارة المَرُوءِ، وهي عُقْبَتُهُ،

ولا يَغْتُ عليها شيءٌ من المَرْتَعِ، وهذا معنى قول ذي الرمة:

..... وعُقْبَتُهُ * من لائِحِ المَرُوءِ، والمَرَعَى له عُقْبٌ

وقد دُكِرَ في صدر هذه الترجمة.

وَأَعْتَقَبَ بخير، وَتَعَقَّبَ: أتى به مرّةً بعد مرة. وَأَعَقَبَهُ اللَّهُ بِإِحْسَانِهِ خَيْرًا؛ والاسم منه الْعُقْبَى،

<ص: 617>

وهو شَيْئُهُ الْعِوَضُ، وَاسْتَعَقَبَ منه خيراً أو شَرًّا: اغْتَاصَهُ، فَأَعَقَبَهُ خَيْرًا أَي عَوَّضَهُ وَأَبْدَلَهُ. وهو بمعنى قوله:

وَمَنْ أَطَاعَ فَأَعَقَبَهُ بِطَاعَتِهِ، * كَمَا أَطَاعَكَ، وَادُّلُّهُ عَلَى الرَّسَدِ

وَأَعَقَبَ الرَّجُلُ إِعْقَابًا إِذَا رَجَعَ مِنْ شَرٍّ إِلَى خَيْرٍ.

وَاسْتَعَقَبْتُ الرَّجُلَ، وَتَعَقَّبْتُهُ إِذَا طَلَبْتُ عَوْرَتَهُ وَعَنْتَرْتَهُ.

وتقول: أَحَدْتُ مِنْ أَسِيرِي عُقْبَةً إِذَا أَحَدْتُ مِنْهُ بَدَلًا. وفي

الحديث: سَأَعْطِيكَ مِنْهَا عُقْبِي أَي بَدَلًا عَنِ الْإِبْقَاءِ وَالْإِطْلَاقِ. وفي حديث

الضيافة: فَإِنْ لَمْ يَقْرُوه، فَلَهُ أَنْ يُعَقِبَهُمْ بِمِثْلِ قِرَاةِ أَي

يَأْخُذُ مِنْهُمْ عِوَضًا عَمَّا حَرَمُوهُ مِنَ الْقَرَى. وهذا فِي الْمُضْطَرِّ

الَّذِي لَا يَجِدُ طَعَامًا، وَيَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ الْبَلْفَ.

يُقَالُ: عَقَبْتُهُمْ وَعَقَّبْتُهُمْ، مُشَدِّدًا وَمُخَفَّفًا، وَأَعَقَبْتُهُمْ إِذَا أَخَذَ مِنْهُمْ عُقْبِي وَعُقْبِيَّةً،

وهو أَنْ يَأْخُذَ مِنْهُمْ بَدَلًا عَمَّا فَاتَهُ. وَتَعَقَّبَ مِنْ أَمْرِهِ: تَدَمَّ؛ وتقول: فَعَلْتُ كَذَا

فَأَعْتَقَبْتُ مِنْهُ نَدَامَةً أَي وَجَدْتُ فِي عَاقِبَتِهِ نَدَامَةً. وَأَعَقَبَ الرَّجُلُ: كَانَ عَقْبِيَّةً؛

وَأَعَقَبَ الْأَمْرَ إِعْقَابًا وَعُقْبَانًا (1)

(1) قوله «وعقباناً» ضبط في التهذيب بضم العين وكذا في نسختين صحيحتين

من النهاية ويؤيده تصريح صاحب المختار بضم العين وسكون القاف وضمها

اتباعاً، فانظر من أين للشارح التصريح بالكسر ولم نجد له سلفاً. وكثيراً ما

يصرح بضبط تبعاً لشكل القلم في نسخ كثيرة التحريف كما اتضح لنا

بالاستقراء، وبالجملة فيشرحه غير محرر.) وَعُقْبَى حَسَنَةٌ أَوْ سَيِّئَةٌ. وفي

الحديث: مَا مِنْ جَرَعَةٍ أَحْمَدَ عُقْبَى مِنْ جَرَعَةٍ

عَبْطٍ مَكْطُومَةٍ؛ وفي رواية: أَحْمَدَ عُقْبَانَا أَي عَاقِبَةً. وَأَعَقَبَ

عِزُّهُ دُلًّا: أَبْدَلُ؛ قال:

كَمْ مِنْ عَزِيزٍ أَعَقَبَ الدُّلَّ عِزُّهُ، * فَأَصْبَحَ مَرْحُومًا، وَقَدْ كَانَ يُحْسَدُ

ويقال: تَعَقَّبْتُ الْخَبَرَ إِذَا سَأَلْتَ غَيْرَ مَنْ كُنْتَ سِئَلْتَهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ.

ويقال: أَتَى فُلَانٌ إِلَيَّ خَيْرًا فَعَقَبَ بِخَيْرٍ مِنْهُ؛ وأنشد:

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرٍّ

ويقال: رَأَيْتُ عَاقِبَةً مِنْ طَيْرٍ إِذَا رَأَيْتُ طَيْرًا يَعْقُبُ بَعْضُهَا

بَعْضًا، تَقَعُّ هَذِهِ فَتَطِيرُ، ثُمَّ تَقَعُّ هَذِهِ مَوْقِعَ الْأُولَى.

وَأَعَقَبَ طَيْبُ الْبُئْرِ بِحِجَارَةٍ مِنْ وَرَائِهَا: تَصَدَّهَا. وَكُلُّ طَرِيقٍ بَعْضُهُ خَلْفَ بَعْضٍ:

أَعْقَابٌ، كَأَنَّهَا مَنْصُودَةٌ عَقْبًا عَلَى عَقْبٍ؛ قال الشماخ في وَصْفِ طَرَائِقِ الشَّحْمِ

عَلَى ظَهْرِ النَّاقَةِ:

إِذَا دَعَتْ عَوْنَهَا صَرَائِهَا فَزَعَتْ * أَعْقَابُ تَيٍّ، عَلَى الْأَثْبَاجِ، مَنْصُودٍ

وَالْأَعْقَابُ: الْحَرْفُ الَّذِي يَدْخُلُ بَيْنَ الْأَجْرِّ فِي طَيْبِ الْبُئْرِ، لَكِي

يَسْتَدُّ؛ قال كُرَاعٌ: لَا وَاحِدَ لَهُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُقَابُ

الْحَرْفُ بَيْنَ السَّافَاتِ؛ وَأَنْشَدَ فِي وَصْفِ بُئْرٍ:

ذَاتُ عُقَابٍ هَرِشٍ وَذَاتُ جَمٍّ

ويُروى: وذات حَمٍّ، أراد وذات حَمٍّ، ثم اَعْتَقَدَ إلقاء حركة الهمزة على ما قبلها، فقال: وذات حَمٍّ.

وأعقابُ الطيِّ: دوائره إلى مؤخره. وقد عَقَبْنَا الرَّكِيَّةَ أَي طَوَّيْنَاهَا بِحَجَرٍ مِنْ وَرَاءِ حَجَرٍ. وَالْعُقَابُ: حَجَرٌ يَسْتَنْبِلُ عَلَى الطَّيِّ فِي الْبُرِّ أَي يَفْضُلُ. وَعَقَبْتُ الرَّجُلَ: أَخَذْتُ مِنْ مَالِهِ مِثْلَ مَا أَخَذَ <ص:618>

مني، وأنا أَعْقَبُ، بضم القاف، ويقال: أَعْقَبَ عَلَيْهِ يَضْرِبُهُ. وَعَقَبَ الرَّجُلُ فِي أَهْلِهِ: بَغَاهُ بِشَرٍّ وَخَلَفَهُ. وَعَقَبَ فِي أَثَرِ الرَّجُلِ بِمَا يَكْرَهُ يَعْقُبُ عَقْبًا: تَنَاوَلَهُ بِمَا يَكْرَهُ وَوَقَعَ فِيهِ. وَالْعُقْبَةُ: قَدْرٌ قَرَسَخِينُ؛ وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا: قَدْرٌ مَا تَسِيرُهُ، وَالْجَمْعُ عُقَبٌ؛ قَالَ:

خَوْدًا صِنَاكَ لَا تَسِيرَ الْعُقْبَا
أَي إِنهَا لَا تَسِيرُ مَعَ الرَّجَالِ، لِأَنَّهَا لَا تَحْتَمِلُ ذَلِكَ لِتَعْمَتِهَا وَتَرَفِهَا؛ كَقَوْلِ ذِي الرِّمَّةِ:

فَلَمْ تَسْتَطِعْ مَعِي مُهَاوَاتِنَا الشَّرِيَّ، * وَلَا لَيْلَ عَيْسٍ فِي الْبُرِّينِ خَوَاصِعُ
وَالْعُقْبَةُ: الدُّوْلَةُ؛ وَالْعُقْبَةُ: التَّوْبَةُ؛ تَقُولُ: تَمَّتْ عُقْبَتُكَ؛ وَالْعُقْبَةُ أَيْضًا: الْإِبِلُ يَزْرَعُهَا الرَّجُلُ، وَيَسْقِيهَا عُقْبَتَهُ أَي دَوْلَتَهُ، كَأَنَّ الْإِبِلَ سَمِيَتْ بِاسْمِ الدُّوْلَةِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

إِنَّ عَلِيَّ عُقْبَةً أَفْضِيهَا، * لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا
أَي أَنَا أَسْوَقُ عُقْبَتِي، وَأَحْسِنُ رَعِيَّتِي. وَقَوْلُهُ: لَسْتُ بِنَاسِيهَا وَلَا مُنْسِيهَا، يَقُولُ: لَسْتُ بِتَارِكِهَا عَجْزًا وَلَا بِمُؤَخِّرِهَا؛ فَعَلَى هَذَا إِنَّمَا أَرَادَ: وَلَا مُنْسِيَهَا، فَابْدَلِ الْهَمْزَةَ يَاءً، لِإِقَامَةِ الرَّدْفِ. وَالْعُقْبَةُ: الْمَوْضِعُ الَّذِي يُزَكَّبُ فِيهِ. وَتَعَاقَبَ الْمُسَافِرَانِ عَلَى الدَّابَّةِ: رَكِبَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عُقْبَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: فَكَانَ النَّاصِحُ يَعْتَقِبُهُ مِنَّا الْحَمْسَةُ أَي يَتَعَاقَبُونَهُ فِي الرُّكُوبِ وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ. يُقَالُ: جَاءَتْ عُقْبَةُ فَلَانٍ أَي جَاءَتْ تَوْبَتُهُ وَوَقْتُ رُكُوبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ مَشَى عَنِ دَابَّتِهِ عُقْبَةً، فَلَهُ كَذَا، أَي سَبْطًا. وَيُقَالُ: عَاقَبْتُ الرَّجُلَ، مِنَ الْعُقْبَةِ، إِذَا رَاوَحْتَهُ فِي عَمَلٍ، فَكَانَتْ لَكَ عُقْبَةٌ وَلَهُ عُقْبَةٌ؛ وَكَذَلِكَ أَعْقَبْتُهُ، وَيَقُولُ الرَّجُلُ لِرَمِيلِهِ: أَعْقَبْ وَعَاقِبْ أَي انْزِلْ حَتَّى أُرَكِّبَ عُقْبَتِي؛ وَكَذَلِكَ كُلُّ عَمَلٍ. وَلَمَّا تَحَوَّلَتِ الْخِلَافَةُ إِلَى الْهَاشِمِيِّينَ عَنِ بَنِي أُمَيَّةَ، قَالَ سُدَيْفٌ شَاعِرُ بَنِي الْعَبَّاسِ:

أَعْقِبِي آلَ هَاشِمٍ، يَا مَيَّا!

يَقُولُ: انْزِلِي عَنِ الْخِلَافَةِ حَتَّى يَزَكِّبَهَا بَنُو هَاشِمٍ، فَتَكُونَ لَهُمُ الْعُقْبَةُ عَلَيْكُمْ.

وَاعْتَقَبْتُ فَلَانًا مِنَ الرُّكُوبِ أَي تَرَلْتُ فَرَكَبَ. وَأَعْقَبْتُ الرَّجُلَ وَعَاقَبْتُهُ فِي الرَّاحِلَةِ إِذَا رَكِبَ عُقْبَةً، وَرَكِبْتَ عُقْبَةً، مِثْلُ الْمُعَاقِبَةِ. وَالْمُعَاقِبَةُ فِي الرَّحَافِ: أَنْ تَحْذِفَ حَرْفًا لثَبَاتِ حَرْفٍ، كَأَنْ تَحْذِفَ الْيَاءَ مِنْ مَفَاعِيلِنَ وَتُبْقِيَ النُّونَ، أَوْ تَحْذِفَ النُّونَ وَتُبْقِيَ الْيَاءَ، وَهُوَ يَقَعُ فِي جُمْلَةٍ شَطُورٍ مِنْ شَطُورِ الْعَرُوضِ. وَالْعَرَبُ تُعَقِبُ بَيْنَ الْفَاءِ وَالثَّاءِ، وَتُعَاقِبُ، مِثْلَ جَدَثٍ وَجَدَفٍ. وَعَاقَبَ: رَاوَحَ بَيْنَ رِجْلَيْهِ.

وَعُقْبَةُ الطائر: مسافة ما بين ارتفاعه وانحطاطه؛ وقوله أنشده ابن الأعرابي:
 وَعُرُوبٌ عَيْرٌ فَاحِشَةٌ * قَدْ مَلَكَتْ وَدَّهَا حِقْبًا
 ثَمَّ أَلَتْ لَا تُكَلِّمُنَا * كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٌ عَقْبًا
 معنى قوله: مُعَقَّبٌ أي يصير إلى غير حالته التي كان عليها. وقِدْحٌ مُعَقَّبٌ: وهو
 المُعَادُ فِي الرَّبَابَةِ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، تَيَمُّنًا
 بِقَوْرِهِ؛ وَأَنْشَدَ:
 بِمَنْنَى الْأَيَادِي وَالْمَنْحِ الْمُعَقَّبِ
 <ص: 619>

وَجِرُّورٌ سَحُوفٌ الْمُعَقَّبِ إِذَا كَانَ سَمِينًا؛ وَأَنْشَدَ:
 بَجَلَمَةَ عَلِيَانَ سَحُوفِ الْمُعَقَّبِ
 وَتَعَقَّبَ الْخَيْرَ: تَتَبَعَهُ. وَيُقَالُ: تَعَقَّبْتُ الْأَمْرَ إِذَا دَبَّرْتَهُ. وَالتَّعَقُّبُ: التَّدْبِيرُ، وَالنَّظْرُ
 ثَانِيَةٌ؛ قَالَ طَقِيلُ الْعَنَوِيُّ:
 فَلَنْ يَجِدَ الْأَقْوَامَ فِينَا مَسْبَةً، * إِذَا اسْتَدْبَرْتَ أَيَامَنَا بِالتَّعَقُّبِ
 يَقُولُ: إِذَا تَعَقَّبُوا أَيَامَنَا، لَمْ يَجِدُوا فِينَا مَسْبَةً.
 وَيُقَالُ: لَمْ أَجِدْ عَنِ قَوْلِكَ مُتَعَقِّبًا أَي رُجُوعًا أَنْظَرَ فِيهِ أَي لَمْ
 أَرُحْصَنَّ لِنَفْسِي التَّعَقُّبَ فِيهِ، لِأَنْظَرُ أَيْهِ أَمْ أَدَعُهُ. وَفِي الْأَمْرِ
 مُعَقَّبٌ أَي تَعَقَّبٌ؛ قَالَ طَقِيلُ:
 مَعَاوِيَرُ، مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَإِلْحَقِ، * عَنَاجِيحُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبٌ
 وَقَوْلُهُ: لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ أَي لَا رَادَّ لِقَضَائِهِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
 وَلِيٍّ مُدْبِرًا وَلَمْ يُعَقَّبْ؛ أَي لَمْ يُعْطِفْ، وَلَمْ يَنْتَظِرْ. وَقِيلَ: لَمْ
 يَمَكْتُ، وَهُوَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ؛ وَقَالَ قَتَادَةُ: لَمْ يَلْتَفِتْ؛ وَقَالَ مُجَاهِدٌ: لَمْ يَرْجِعْ.
 قَالَ شَمْرٌ: وَكُلُّ رَاجِعٍ مُعَقَّبٌ؛ وَقَالَ الطَّرْمَاحُ:
 وَإِنْ تَوَتَّى التَّالِيَاتُ عَقْبًا
 (بتع...)

@ (تابع ... 2): عَقِبَ: عَقِبَ كُلُّ شَيْءٍ، وَعَقْبُهُ، وَعَاقِبَتُهُ، وَعَاقِبُهُ، وَعُقْبَتُهُ، ...
 أَي رَجَعَ. وَاعْتَقَبَ الرَّجُلَ خَيْرًا أَوْ شَرًّا بِمَا صَنَعَ: كَافَاهُ بِهِ.
 وَالْعَقَابُ وَالْمُعَاقِبَةُ أَنْ تَجْزِيَ الرَّجُلَ بِمَا قَعَلَ سُوءًا؛ وَالْإِسْمُ
 الْعُقُوبَةُ. وَعَاقِبَهُ بِذَنْبِهِ مُعَاقِبَةٌ وَعِاقَابًا: أَخَذَهُ بِهِ.
 وَتَعَقَّبْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَخَذْتَهُ بِذَنْبٍ كَانَ مِنْهُ.
 وَتَعَقَّبْتُ عَنِ الْخَبْرِ إِذَا شَكَّكَتَ فِيهِ، وَعُدَّتْ لِلسُّؤَالِ عَنْهُ؛ قَالَ
 طَقِيلُ:

تَأْوَيْتَنِي، هَمٌّ مَعَ الْإِلِيلِ مُنْصِبٌ، * وَجَاءَ مِنَ الْأَخْبَارِ مَا لَا أَكْذِبُ
 تَتَابَعَنَ حَتَّى لَمْ تَكُنْ لِي رَيْبَةً، * وَلَمْ يَكُ عَمَّا حَبَّرُوا مُتَعَقَّبٌ
 وَتَعَقَّبَ فَلَانَ رَأْيَهُ إِذَا وَجَدَ عَاقِبَتَهُ إِلَى خَيْرٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَإِنْ فَاتَكُمْ شَيْءٌ مِنْ
 أَزْوَاجِكُمْ إِلَى الْكُفَّارِ فَعَاقِبْتُمْ؛ هَكَذَا قَرَأَهَا مَسْرُوقُ بْنُ الْأَجْدَعِ، وَقَسَّرَهَا:
 فَعَنِمْتُمْ. وَقَرَأَهَا حُمَيْدٌ: فَعَقَبْتُمْ، بِالتَّشْدِيدِ. قَالَ الْفَرَّاءُ: وَهِيَ بِمَعْنَى عَاقِبْتُمْ،
 قَالَ: وَهِيَ كَقَوْلِكَ: تَصَعَّرَ وَتَصَاعَرَ، وَتَصَعَّفَ وَتَصَاعَفَ، فِي مَاضِي فَعَلْتُ
 وَفَاعَلْتُ؛ وَقُرِئَ فَعَقَبْتُمْ، خَفِيفَةً. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِيُّ: مِنْ قَرَأَ فَعَاقِبْتُمْ،
 فَمَعْنَاهُ أَصَبْتُمْوَهُمْ فِي الْقِتَالِ بِالْعُقُوبَةِ حَتَّى عَنِمْتُمْ؛ وَمَنْ قَرَأَ

فَعَقَبْتُمْ، فَمَعْنَاهُ فَعَنَمْتُمْ؛ وَعَقَبْتُمْ أَجُودَهَا فِي اللُّغَةِ؛ وَعَقَبْتُمْ
جَيِّدٌ أَيْ صَارَتْ لَكُمْ عُقْبَى، إِلَّا أَنْ التَّشْدِيدَ أبلغ؛ وَقَالَ
طَرَفَةُ:

فَعَقَبْتُمْ بِذُنُوبٍ غَيْرِ مَرٍّ
قَالَ: وَالْمَعْنَى أَنْ مَنْ مَصَّتْ امْرَأَتُهُ مِنْكُمْ إِلَى مَنْ لَا عَهْدَ بَيْنَكُمْ
وَبَيْنَهُ، أَوْ إِلَى مَنْ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ، فَتَكَتَ فِي إِعْطَاءِ الْمَهْرِ،
فَعَلَبْتُمْ عَلَيْهِ، فَالَّذِي ذَهَبَتْ امْرَأَتُهُ يُعْطَى مِنَ الْغَنِيمَةِ الْمَهْرَ مِنْ
غَيْرِ أَنْ يُنْقَصَ مِنْ حَقِّهِ فِي الْغَنَائِمِ شَيْءٌ، يُعْطَى حَقَّهُ كَمَلًا، بَعْدَ
إِخْرَاجِ مَهْرِ النِّسَاءِ.

وَالْعُقْبُ وَالْمُعَاقِبُ: الْمُدْرِكُ بِالنَّارِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا
بِمِثْلِ مَا عُوِقِبْتُمْ بِهِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
وَتَحْنُ قَتَلْنَا بِالْمَخَارِقِ فَارِسًا، * جَزَاءَ الْعُطَاسِ، لَا يَمُوتُ الْمُعَاقِبُ
أَي لَا يَمُوتُ ذِكْرُ ذَلِكَ الْمُعَاقِبِ بَعْدَ مَوْتِهِ.
<ص: 620>

وَقَوْلُهُ: جَزَاءَ الْعُطَاسِ أَي عَجَّلْنَا إِدْرَاكَ النَّارِ، قَدَّرَ مَا بَيْنَ التَّشْمِيتِ وَالْعُطَاسِ.
وَعَنِ الْأَصْمَعِيِّ: الْعُقْبُ: الْعِقَابُ؛ وَأَنشَدَ:

لَيْنٌ لِأَهْلِ الْحَقِّ دُوْ عَقْبٍ دَكَرٌ
وَيُقَالُ: إِنَّهُ لَعَالِمٌ بِعُقْمَى الْكَلَامِ، وَعُقْبَى الْكَلَامِ، وَهُوَ غَامِضٌ
الْكَلَامِ الَّذِي لَا يَعْرِفُهُ النَّاسُ، وَهُوَ مِثْلُ النُّوَادِرِ
وَأَعْقَبَهُ عَلَى مَا صَبَّحَ: جَزَاهُ. وَأَعْقَبَهُ بِطَاعَتِهِ أَي جَزَاهُ،
وَالْعُقْبَى جَزَاءُ الْأَمْرِ. وَعُقْبُ كُلِّ شَيْءٍ، وَعُقْبَاهُ، وَعُقْبَانُهُ، وَعَاقِبْتُهُ: خَاتَمْتُهُ.
وَالْعُقْبَى: الْمَرْجِعُ. وَعَقَبَ الرَّجُلُ يَعْقُبُ عَقْبًا:
طَلَبَ مَا لَمْ أَوْ غَيْرِهِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْمِعْقَبُ الْخِمَارُ؛ وَأَنشَدَ:

كَمِعْقَبِ الرَّيْطِ إِذْ تَشَّرَتْ هُدَايَتَهُ
قَالَ: وَسُمِّيَ الْخِمَارُ مِعْقَبًا، لِأَنَّهُ يَعْقُبُ الْمُلَاءَةَ، يَكُونُ خَلْفًا مِنْهَا. وَالْمِعْقَبُ:
الْقُرْطُ. وَالْمِعْقَبُ: السَّائِقُ الْحَازِقُ بِالسَّوْقِ. وَالْمِعْقَبُ: بَعِيرُ الْعُقْبِ.
وَالْمِعْقَبُ: الَّذِي يُرَشِّحُ لِلْخِلَافَةِ بَعْدَ الْإِمَامِ. وَالْمِعْقَبُ: النَّجْمُ (1)
(1) قَوْلُهُ «وَالْمِعْقَبُ النَّجْمُ إِخ» ضَبَطَ فِي الْمَحْكَمِ كَمَنْبِرٍ وَضَبَطَ فِي الْقَامُوسِ
كَالصَّحَاحِ بِالشَّكْلِ كَمَجِيسٍ اسْمُ فَاعِلٍ.

الَّذِي يَطْلُعُ، فَيَرْكَبُ بِطُلُوعِهِ الرَّيْمِيلُ الْمُعَاقِبُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الرَّاجِزِ:
كَأَنَّهَا بَيْنَ السُّجُوفِ مِعْقَبُ،
أَوْ شَارِدٌ ذُو بَهَجَةٍ مُرْتَبُ

أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمِعْقَبُ نَجْمٌ يَتَعَاقَبُ بِهِ الرَّيْمِيلَانِ فِي السَّفَرِ، إِذَا غَابَ نَجْمٌ وَطَلَعَ
آخَرَ، رَكِبَ الَّذِي كَانَ يَمْشِي. وَعُقْبَةُ الْقَدْرِ: مَا التَّرَقُّ بِأَسْفَلِهَا مِنْ تَابِلٍ وَغَيْرِهِ.
وَالْعُقْبَةُ: مَرَقَةٌ تُرَدُّ فِي الْقَدْرِ الْمُسْتَعَارَةِ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَأَعْقَبَ
الرَّجُلُ: رَدَّ إِلَيْهِ ذَلِكَ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَحَارَدَتِ التُّكْدُ الْجِلَادُ، وَلَمْ يَكُنْ، * لِعُقْبَةِ قَدْرِ الْمُسْتَعِيرِينَ، مُعْقَبُ
وَكَانَ الْفِرَاءُ يُجِيزُهَا بِالْكَسْرِ، بِمَعْنَى الْبَقِيَّةِ. وَمَنْ قَالَ عُقْبَةَ، بِالضَّمِّ، جَعَلَهُ مِنَ
الْإِعْتِقَابِ. وَقَدْ جَعَلَهَا الْأَصْمَعِيُّ وَالْبَصْرِيُّونَ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، وَقَرَارَةُ الْقَدْرِ: عُقْبَتُهَا.

والمُعَقَّبَاتُ: الحَفَظَةُ، من قوله عز وجل: له مُعَقَّبَاتٌ (2)
(2) قوله «له معقبات إلخ» قال في المحكم أي للإنسان معقبات أي ملائكة
يعتقون يأتي بعضهم بعقب بعض يحفظونه من أمر الله أي مما أمرهم الله به
كما تقول يحفظونه عن أمر الله وبأمر الله لا أنهم يقدر أن يدفعوا عنه أمر
الله.

من بين يديه ومن خلفه يحفظونه. والمُعَقَّبَاتُ: ملائكة الليل
والنهار، لأنهم يتعاقبون، وإنما أتت لكثرة ذلك منها، نحو تسابة
وعَلَامَةٌ وهو دَكْرٌ. وقرأ بعض الأعراب: له مَعَاقِبٌ. قال الفراء: المُعَقَّبَاتُ
الملائكة، ملائكة الليل تُعَقِّبُ ملائكة النهار،
وملائكة النهار تُعَقِّبُ ملائكة الليل. قال الأزهري: جعل الفراء عَقَّبَ بمعنى
عاقب، كما يقال: عاقَدَ وعَقَّدَ، وضاعَفَ وضَعَّفَ، فكان ملائكة النهار تحفظ
العباد، فإذا جاء الليل جاء معه ملائكة الليل، وصعد ملائكة النهار، فإذا أقبل
النهار عاد من صعد؛ وصعد ملائكة الليل، كأنهم جعلوا حفظهم عُقْباً أي نُوباً.
وكل من عمل عملاً ثم عاد إليه فقد عَقَّبَ.
وملائكة مُعَقَّبَةٌ، ومُعَقَّبَاتُ جمعُ الجمع؛ وقول النبي، صلى الله
عليه وسلم: مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ قَائِلُهُنَّ، وهو أن يُسَبِّحَ في دُبرِ صلاته ثلاثاً وثلاثين
تسبيحةً، ويحَمِّده ثلاثاً وثلاثين تحميدةً،
ويكبره أربعاً وثلاثين تكبيرةً؛ سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٍ، لأنها

<ص:621>

عَادَتْ مرَّةً بعد مرَّة، أو لأنها تُقال عَقِيبَ الصلاة. وقال شمر: أراد بقوله
مُعَقَّبَاتٌ تَسْبِيحَاتٌ تَحْلِفُ بِأَعْقَابِ النَّاسِ؛ قال: والمُعَقَّبُ من كل شيء؛ ما
حَلَفَ بِعَقِبِ ما قبله؛ وأنشد ابن الأعرابي للنمر ابن تَوْلَبٍ:
وَلَسْتُ بِشَيْخٍ، قَدْ تَوَجَّهَ، دَالِي، * وَلَكِنْ فَتَى مِنْ صَالِحِ الْقَوْمِ عَقْبَا
يقول: عُمِّرَ بَعْدَهُمْ وَبَقِي.

والعَقَبَةُ: واحدة عَقَبَاتِ الجبال. والعَقَبَةُ: طريقٌ، في الجَبَلِ،
وَعَرْ، والجمع عَقَبٌ وَعِقَابٌ. والعَقَبَةُ: الجبل الطويل، يَعْرِضُ
للطريق فيأخذ فيه، وهو طويلٌ صَعْبٌ شَدِيدٌ، وإن كانت حَرِيثٌ بعد أن تَسَنَدَ
وتَطَوَّلَ في السماء، في صُعودٍ وهبوطٍ، أطولُ من النَّقْبِ، وَأَصْعَبُ مُرْتَقَى، وقد
يكونُ طولهما واحداً. سَنَدُ النَّقْبِ فيه شيءٌ من اسْلِنَاءِ، وَسَنَدُ الْعَقَبَةِ مُسْتَوٍ
كهَيْئَةِ الجدار. قال

الأزهري: وجمع العَقَبَةِ عِقَابٌ وَعَقَبَاتٌ. ويقال: من أين كانت عَقِبُكَ أي من أين
أَقْبَلْتِ؟ والعُقَابُ: طائر من العِتاق مؤنثة؛ وقيل: العُقَابُ يَقَعُ على الذكر
والأنثى، إلا أن يقولوا هذا عُقَابٌ ذَكَرٌ؛ والجمع: أَعْقَبٌ وَأَعْقِبَةٌ؛ عن كُرَاعٍ؛
وَعِقْبَانٌ وَعَقَابِينُ: جمعُ الجمع؛ قال:
عَقَابِينُ يَوْمَ الدَّجْنِ تَعْلُو وَتَسْفِلُ
وقيل: جمع العُقَابِ أَعْقَبٌ؛ لأنها مؤنثة. وَأَفْعُلُ بناءٌ يختص به جمعُ الإناث، مثل
عِنَاقٍ وَأَعْنُقٍ، وذراعٍ وَأَذْرُعٍ. وَعُقَابٌ عَقْبَاءُ؛
ذكره ابن سيده في الرباعي.

وقال ابن الأعرابي: عِتَاقُ الطير العِقْبَانُ، وسِبَاعُ الطير التي

تصيد، والذي لم يَصِدْ الحَشَاشُ. وقال أبو حنيفة: من العقبان عِقْبَانُ تسمى
عِقْبَانَ الجُرْدَانِ، ليست بسُودٍ، ولكنها كُهْبٌ، ولا يُتَّقَعُ بريشها، إِلَّا أن يَرْتَاشَ به
الصبيانُ الحماميخ.

والعُقَابُ: الراية. والعُقَابُ: الحَرْبُ؛ عن كراع. والعُقَابُ: عِلْمٌ
صَحْمٌ. وفي الحديث: أنه كان اسم رايته، عليه السلام، العُقَابُ، وهي العِلْمُ
الصَّحْمُ. والعرب تسمى الناقة السوداء عُقَاباً، علي التشبيه. والعُقَابُ الذي
يُعَقَّدُ للوْلاة شُبَّةً بالعُقَابِ الطائر، وهي مؤنثة أيضاً؛ قال أبو ذؤيب:
ولا الراخُ رَاخُ الشامِ جَاءَتْ سَبِيئَةً، * لها غايَةٌ تَهْدِي، الكرامَ، عُقَابُها
عُقَابُها: غايَتُها، وحَسَنَ تَكَرُّرُه لاختلاف اللفظين، وجمَعُها
عُقَابٌ.

والعُقَابُ: فرس مِرْداس بن جَعَوْتَةَ.
والعُقَابُ: صَخْرَةٌ نَاتِيَةٌ ناشِرَةٌ في البئر، تَحْرِقُ الدَّلَاءَ، وربما
كانت من قِبَلِ الطِّيِّ؛ وذلك أن تَرُولَ الصَّخْرَةِ عن موضعها،
وربما قام عليها المُسْتَقِي؛ أنشئ، والجمع كالجَمْعِ. وقد عَقَّبَها
تَعْقِيْباً: سَوَّاهَا. والرجُلُ الذي يَنْزِلُ في البئر فيرْفَعُها، يقال له:
المُعَقَّبُ. ابن الأعرابي: القَبِيْلَةُ صَخْرَةٌ على رأس البئر،
والعُقَابان من جَنَبَيْها يَعْصُدانها.

وقيل: العُقَابُ صخرة ناتئة في عُرْضِ جَبَلٍ، شَبَّهُ مِرْقَاةً. وقيل:
العُقَابُ مَرْقَى في عُرْضِ الجَبَلِ. والعُقَابان: حَسْبَتانِ يَنْسَبُ الرجلُ
بينهما الجِلْدَ. والعُقَابُ: حَيْطٌ صَغِيرٌ، يُدْخَلُ في حُرْتِي حَلَقَةٍ
الْقُرْطِ، يُشَدُّ به.

وعَقَبَ الْقُرْطُ: سَدَّهُ بِعَقَبٍ حَسْبِيَّةٍ أَنْ يَرِيحَ؛ قال سَيَّارُ الأَبانِي:
<ص: 622>

كَأَنَّ حَوْقَ قُرْطِها المَعْقُوبِ * على دَبَابَةٍ، أو على يَعْسُوبٍ
جَعَلَ قُرْطُها كانه على دَبَابَةٍ، لِقَصْرِ عُنُقِ الدَّبَابَةِ، فوصَفَها
بالوَقْصِ. والحَوْقُ: الحَلَقَةُ. واليَعْسُوبُ: ذكر النحل. والدَّبَابَةُ:
واحدة الدَّبابِ، تَوَعُّ من الجَرادِ.

قال الأزهري: العُقَابُ الخيطُ الذي يَشُدُّ طَرَفِي حَلَقَةِ الْقُرْطِ.
والمُعَقَّبُ: الْقُرْطُ؛ عن ثعلب.

واليَعْقُوبُ: الذَّكْرُ من الحَجَلِ والقَطَا، وهو مصروف لأنه عربيٌّ
لم يُعَيَّرْ، وإن كان مَزِيداً في أوَّلِهِ، فليس على وزن الفعل؛ قال
الشاعر:

عَالَ يَقْصُرُ دونه اليَعْقُوبُ

والجَمْعُ: اليعاقِبُ. قال ابن بري: هذا البيت ذكره الجوهري على أنه شاهد على
اليَعْقُوبِ، لَذَكَرَ الحَجَلَ، والظاهر في اليَعْقُوبِ هذا أنه ذَكَرَ العُقَابَ، مِثْلُ
الْيَرْحُومِ، ذَكَرَ الرَّحْمَ، واليَحْبُورِ، ذَكَرَ الحُبَارِيَّ، لأن الحَجَلَ لا يُعْرَفُ لها مِثْلُ هذا
العُلُوِّ في الطيران؛ ويشهد ب صحة هذا القول قول الفرزدق:
يوماً تَرَكَنَ، لإِبْرَاهِيمَ، عَافِيَةً * من السُّورِ عليه واليعاقِبِ

فذكر اجتماع الطير على هذا القتل من النُّسور واليعاقب، ومعلوم أن الحجل لا يأكل القتل. وقال اللحياني: اليعقوبُ دَكَرُ القَبْجِ. قال ابن سيده: فلا أدري ما عني بالقَبْجِ: الحجل، أم القَطَا، أم الكِرْوَانِ؛ والأعرَفُ أن القَبْجِ الحجل. وقيل: اليعاقبُ من الحيل، سميت بذلك تشبيهاً بيعاقبِ الحجل لسُرْعَتِها؛ قال سيامة بن جندل:

وَلَى حَيْثَا، وَهَذَا الشَّيْبُ يَتَّبِعُهُ، * لو كان يُدْرِكُهُ رَكْضُ اليعاقبِ (1)
(1) قوله «يتبعه» كذا في المحكم والذي في التهذيب والتكملة يطلبه، وجوز في ركض الرفع والنصب.)

قيل: يعني اليعاقب من الحيل؛ وقيل: ذكور الحجل. والاعتقَابُ: الحَبْسُ والمَنْعُ والتَّنَاوُبُ. واعتقَبَ الشيءَ: حَبَسَهُ عنده. واعتقَبَ البائعُ السلعةَ أي حَبَسَهَا عن المُشْتَرِي حتى يقبضَ الثمن؛ ومنه قول إبراهيم التَّحَعِّي: الْمُعْتَقِبُ ضَامِنٌ لِمَا اعْتَقَبَ؛ الاعتقَابُ: الحَبْسُ والمنعُ. يريد أن البائع إذا باع شيئاً، ثم منعه المشتري حتى يتلفَ عند البائع، فقد صَمِنَ. وعبارة الأزهرى: حتى تَلَفَ عند البائع هَلَكٌ من ماله، وضمائهُ منه. وعن ابن شميل: يقال باعني فلانٌ سلعةً، وعليه تَعَقِبُهُ إن كانت فيها، وقد أدركتني في تلك السلعة تَعَقِيَّتُهُ. ويقال: ما عَقَبَ فيها، فعليك في مالك أي ما أدركني فيها من دَرَكَ فعليك ضمائهُ.

وقوله عليه السلام: لِيِ الْوَاحِدِ يُجِلُّ عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَهُ؛ عُقُوبَتُهُ: حَبْسُهُ، وَعِرْضُهُ: شِكَايَتُهُ؛ حكاها ابن الأعرابي وفسره بما ذكرناه. واعتقَبْتُ الرجلَ: حَبَسْتُهُ. وعَقَبَةُ السَّرْوِ، والجَمَالِ، والكَرَمِ، وعُقْبَتُهُ، وعُقْبُهُ: كَلَهُ أَثَرُهُ وهَيْئَتُهُ، وقال اللحياني: أي سِيمَاهُ وعلامته؛ قال: والكسْرُ أَجْوَدُ. ويقال: على فلان عِقْبَةُ السَّرْوِ والجَمَالِ، بالكسر، إذا كان عليه أثر ذلك. والعِقْبَةُ: الوَشْيُ كالعِقْمَةِ، وزعم يعقوبُ أن الباءَ بدل من الميم. وقال اللحياني: العِقْبَةُ صَرْبٌ من ثياب الهودجِ مُوسَى.

<ص: 623>

ويقال: عَقَبَهُ وَعَقَمَهُ، بالفتح. والعَقَبُ: العَصَبُ الذي تُعْمَلُ منه الأوتار، الواحدة عَقَبَةٌ. وفي الحديث: أنه مضع عَقَباً وهو صائم؛ قال ابن الأثير: هو، بفتح القاف، العَصَبُ والعَقَبُ من كل شيء؛ عَصَبُ المَتْنَيْنِ، والسَّاقَيْنِ، والوَضِيْقَيْنِ، يَخْتَلِطُ باللحم يُمَشَّقُ منه مَشَقًّا، وَيُهْدَبُ وَيُنْفَى من اللحم، وَيُسَوَّى منه الوَتْرُ؛ واحده عَقَبَةٌ، وقد يكون في جَنْبِي البعير. والعَصَبُ: العِلْبَاءُ الغليظ، ولا خير فيه، والفرق بين العَقَبِ والعَصَبِ: أن العَصَبَ يَصْرَبُ إلى الصُّفْرَةِ، والعَقَبَ يَصْرَبُ إلى البياض، وهو أَضْلَبُها وَأَمْتَنُها. وأما العَقَبُ، مُؤَخَّرُ القَدَمِ: فهو من العَصَبِ لا من العَقَبِ. وقال أبو حنيفة: قال أبو زياد: العَقَبُ عَقَبُ المَتْنَيْنِ من الشاةِ والبعيرِ والناقةِ والبقرة.

وعَقَبَ الشيءَ يَعْقِبُهُ وَيَعْقِبُهُ عَقِيًّا، وَعَقَبَهُ: شَدَّهُ بِعَقَبٍ. وَعَقَبَ الحَوَقَ، وهو حَلَقَةُ الفُرْطِ، يَعْقِبُهُ عَقَبًا: خَافَ أَنْ يَرِيحَ فَشَدَّهُ بِعَقَبٍ، وقد تقدّم أنه من

العُقَاب. وَعَقَبَ السَّهْمَ وَالقِدْحَ وَالقَوْسَ عَقْبًا إِذَا لَوَى شَيْئًا مِنَ الْعَقَبِ عَلَيْهِ؛
قَالَ دُرَيْدُ بْنُ الصَّمَّةِ:
وَأَسْمَرَ مِنْ قِدَاحِ التَّبَعِ قَرْعٌ، * بِهِ عَلَمَانِ مِنَ عَقَبٍ وَصَرَسِ
(يتبع...)

@ (تابع... 3): عَقَبٌ: عَقِبَ كُلُّ شَيْءٍ، وَعَقْبُهُ، وَعَاقِبَتُهُ، وَعَاقِبُهُ، وَعُقْبَتُهُ، ...
قال ابن بري: صوابُ هذا البيت: وَأَصْفَرَ مِنْ قِدَاحِ التَّبَعِ؛ لِأَنَّ
سِهَامَ المَيْسِرِ تُوصَفُ بِالصُّفْرَةِ؛ كقول طرفة:
وَأَصْفَرَ مَضْبُوحٌ، تَطَرَّتْ حُورَاهُ * عَلَى النَّارِ، وَاسْتَوَدَعْتُهُ كَفَّ مُجْمِدٍ
وَعَقَبَ قِدْحَهُ يَعْقُبُهُ عَقْبًا: انكسِرَ قَسَدُهُ بَعَقِبٍ، وَكَذَلِكَ كُلُّ مَا انكسَرَ فَشُدَّ
بَعَقِبٍ. وَعَقَبَ فَلَانٌ يَعْقُبُ عَقْبًا إِذَا طَلَبَ مَالًا أَوْ شَيْئًا غَيْرَهُ. وَعَقَبَ النَّبْتُ
يَعْقَبُ عَقْبًا: دَقَّ عُوْدَهُ وَأَصْفَرَ وَرْقَهُ؛ عَنِ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ. وَعَقَبَ العَرَقُجُ إِذَا
أَصْفَرَّتْ ثَمَرَتُهُ، وَحَانَ يُبْسِيهِ. وَكُلُّ شَيْءٍ كَانَ بَعْدَ شَيْءٍ، فَقَدَّ عَقْبَهُ؛ وَقَالَ:
عَقَبَ الرَّذَادُ خِلَافَهُمْ، فَكَأَنَّمَا * بَسَطَ الشَّوَاطِيطُ بَيْنَهُنَّ، حَصِيرًا
وَالعُقَيْبِ، مَخْفِ الأِيَاءِ: مَوْضِعٌ. وَعَقِبٌ: مَوْضِعٌ أَيْضًا؛ وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ:
حَوَّرَهَا مِنْ عَقِبٍ إِلَى صَبْعٍ، * فِي دَبَانٍ وَيَبِيسٍ مُنْقَفِعٍ
وَمُعَقَّبٍ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ:

رَعَتْ، بِمُعَقَّبِ فَالْبُلُقِ، تَبْتًا، * أَطَارَ تَسِيلَهَا عَنْهَا فَطَارَا
وَالعُقَيْبُ: طَائِرٌ، لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مُصَغَّرًا.
وَكَفَّرَ عَقَابٌ، وَكَفَّرَ عَاقِبٌ: مَوْضِعَانِ.

وَرَجُلٌ عَقْبَانٌ: غَلِيظٌ؛ عَنِ كِرَاعٍ؛ قَالَ: وَالجَمْعُ عِقْبَانٌ؛ قَالَ: وَلَسْتُ مِنْ هَذَا
الْحَرْفِ عَلَى ثِقَّةٍ.

وَيَعْقُوبُ: اسْمُ إِسْرَائِيلَ أَبِي يَوْسُفَ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ، لَا يَنْصَرَفُ فِي المَعْرِفَةِ،
لِلعَجْمَةِ وَالتَّعْرِيفِ، لِأَنَّهُ غُيِّرَ عَنِ جِهَتِهِ، فَوُقِعَ فِي كَلَامِ العَرَبِ غَيْرَ مَعْرُوفٍ
المَذْهَبِ. وَسُمِّيَ يَعْقُوبٌ بِهَذَا الاسْمِ، لِأَنَّهُ وُلِدَ مَعَ عَيْصُو فِي بَطْنِ وَاحِدٍ. وُلِدَ
عَيْصُو قَبْلَهُ، وَيَعْقُوبُ مُتَعَلِّقٌ بِعَقْبِهِ، حَرَجًا مَعًا، فَعَيْصُو أَبُو الرُّومِ. قَالَ اللهُ
تَعَالَى فِي قِصَّةِ إِبرَاهِيمَ وَامْرَأَتِهِ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فَبَشَّرْنَاهَا بِإِسْحَاقَ، وَمِنْ وَرَاءِ
إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ؛ فَرَى يَعْقُوبُ، بِالرَّفْعِ، وَقُرِئَ يَعْقُوبَ، بِفَتْحِ البَاءِ، فَمَنْ رَفَعَ،
فَالْمَعْنَى: وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبُ مُبَشَّرٌ بِهِ؛ وَمَنْ فَتَحَ يَعْقُوبَ، فَإِنَّ أَبَا زَيْدٍ
وَالأَخْفَشَ زَعَمَا أَنَّهُ مَنْصُوبٌ، وَهُوَ فِي مَوْضِعِ الخَفْضِ عَطْفًا عَلَى
<ص: 624>

قَوْلِهِ بِإِسْحَاقَ، وَالمَعْنَى: بِبَشْرِنَاهَا بِإِسْحَاقَ، وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ بِيَعْقُوبَ؛ قَالَ
الأَزْهَرِيُّ: وَهَذَا غَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَ حُدَّاقِ النُّحَوِيِّينَ مِنَ البَصْرِيِّينَ وَالكُوفِيِّينَ. وَأَمَّا أَبُو
العَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى فَإِنَّهُ قَالَ: نُصِبَ يَعْقُوبُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ آخَرَ، كَأَنَّهُ قَالَ:
فَبَشْرِنَاهَا بِإِسْحَاقَ وَوَهَبْنَا لَهَا مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ، وَيَعْقُوبُ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ
النَّصْبِ، لَا فِي مَوْضِعِ الخَفْضِ، بِالفِعْلِ المُضْمَرِ؛ وَقَالَ الزَّجَّاجُ: عَطَفَ يَعْقُوبَ
عَلَى المَعْنَى الَّذِي فِي قَوْلِهِ فَبَشْرِنَاهَا، كَأَنَّهُ قَالَ: وَهَبْنَا لَهَا إِسْحَاقَ، وَمِنْ وَرَاءِ
إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ أَي وَهَبْنَا لَهَا أَيْضًا؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَهَكَذَا قَالَ ابْنُ الأَنْبَارِيِّ، وَقَوْلُ
الأَفْرَاءِ قَرِيبٌ مِنْهُ؛ وَقَوْلُ الأَخْفَشِ وَأَبِي زَيْدٍ عِنْدَهُمْ خَطَأٌ. وَنَبِيُّ العُقَابِ: مَوْضِعٌ
بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدِينَةِ. وَتَجَدُّ العُقَابِ: مَوْضِعٌ بِدِمَشْقَ؛ قَالَ الأَخْطَلُ:

ويأمن عن تجد العقاب، ويأسرت * بنا العيس عن عذراء دار بني السحب
 @عقرب: العقرب: واحدة العقارب من الهوام، يكون للذكر
 والأنثى بلفظ واحد، والغالب عليه التأنيث، وقد يقال للأنثى عقربة وعقرباء،
 ممدود غير مصروف. والعقربان والعقربان: الذكور منها؛ قال ابن جنبي: لك فيه
 أمران: إن شئت قلت إنه لا اعتداد بالالف والنون فيه، فيبقى حينئذ كأنه عقرب،
 بمنزلة فسق، وفسق، وطرب، وإن شئت ذهبت مذهباً أصنع من هذا،
 وذلك أنه قد جرت الف والنون، من حيث ذكرنا في كثير من كلامهم، مجرى ما
 ليس موجوداً على ما بينا، وإذا كان كذلك، كانت الباء لذلك كأنها حرف إعراب،
 وحرف الإعراب قد يلحقه التثنية في الوقف، نحو: هذا خالد، وهو يجعل؛ ثم إنه
 قد بطلت ويقر تثنيه عليه، نحو: الأصحما وعيهل. فكان عقرباً لذلك عقرب،
 ثم لحقها التثنية لتصور معنى الوقف عليها، عند اعتقاد حذف الف والنون من
 بعدها، فصارت كأنها عقرب، ثم لحقت الألف والنون، فبقي على تثنيه، كما
 بقي الأصحما عند انطلاقه على تثنيه، إذ أجري الوصل مجرى الوقف، فقبل
 عقربان؛ قال الأزهرى: ذكر العقارب عقربان، مخفف الباء. وأرض معقربة،
 بكسر الراء: ذات عقارب؛ وكذلك متعلبة: ذات تعالب؛ وكذلك مصفدة،
 ومطخلبة. ومكان معقرب، بكسر الراء: ذو عقارب. وبعضهم يقول: أرض
 معقرة، كأنه رد العقرب إلى ثلاثة أحرف، ثم يني عليه. وعيش ذو عقارب إذا
 لم يكن سهلاً، وقيل: فيه شر وحشونة؛ قال الأعمى:

حتى إذا فقد الصبو * ح يقول: عيش ذو عقارب
 والعقارب: الممن. على التشبيه؛ قال النابغة:

علي لعمر ونعمة، بعد نعمة * لوالده، ليست بذات عقارب
 أي هنيئة غير ممنونة.

والعقربان: دويبة تدخل الأذن، وهي هذه الطويلة الصفراء، الكثيرة القوائم؛
 قال الأزهرى: هو دخال الأذن؛ وفي الصحاح: هو دابة له أرجل طوال، وليس
 دتبه كدتب العقارب؛ قال إياسُ
 بني الأرت:

كان مرعى أمكم، إذ عدت، * عقربة يكوها عقربان
 ومرعى: اسم أمهم، ويروى إذ بدت. روى

<ص: 625>

ابن بري عن أبي حاتم قال: ليس العقربان ذكر العقارب، إنما هو دابة له أرجل
 طوال، وليس دتبه كدتب العقارب. ويكوها: ينكحها. والعقارب: التمام، ودتبت
 عقاربه، منه على المثل؛ ويقال للرجل الذي يقترض أعراض الناس: إنه لتدب
 عقاربه؛ قال ذو الإصبع العدواني:

تسري عقاربه إل * سي، ولا تدب له عقارب
 أراد: ولا تدب له مني عقاربي.

وصدع معقرب، بفتح الراء، أي معطوف. وشيء معقرب:
 معوج. وعقارب الشتاء: شدائده. وأفرده ابن بري في أماليه، فقال: عقرب
 الشتاء صوته، وشده برده. والعقرب: بُرج من
 بُرج السماء؛ قال الأزهرى: وله من المنازل السؤلة، والقلب،

والزباني. وفيه يقول ساجع العرب: إذا طلعت العقرب، حمس المذنب، وقرَّ
 الأسيب، ومات الجندب؛ هكذا قاله الأزهري في ترتيب المنازل، وهذا عجيب.
 والعقرب: سيئر مصفور في طرفه إبريم، يُسَدُّ به ثَقْر الدابة في السَّرح.
 والعقربة: حديدة نحو الكلاب، تُعَلَّقُ بالسَّرح والرَّحْل. وعقرب النعل: سيئر من
 سُيوره. وعقربة النعل: عَقْدُ الشَّرَاكِ. والمُعقرب: الشديذ الخلق المُجتمِعُه.
 وجمار مُعقرب الخلق: مُلَرَّرٌ، مُجتمِع، شديد؛ قال العجاج:

عَرَدَ التَّرَاقِي حَشَوْرًا مُعقَرَبَا

والعقربة: الأمة العاقلة الخدوم. وعقرباء: موضع.
 وعقرب بن أبي عقرب: اسم رجل من نَجَّار المدينة مشهور
 بالمطل؛ يُقال في المثل: هو أمطل من عقرب، وأتجر من عقرب؛ حكى ذلك
 الزبير بن بكار، وذكر أنه عامل الفضل بن عباس بن عتبة بن أبي لهب، وكان
 الفضل أشد الناس اقتضاءً، ودَكَر أنه لَزِمَ بَيْتَ عَقْرَبِ زَمَانَا، فلم يُعْطِه شيئاً؛
 فقال فيه:

قَدِ تَجَرَّتْ فِي سُوْقِنَا عَقْرَبٌ، * لا مَرَحَبًا بِالْعَقْرَبِ التَّاجِرَهُ

كُلُّ عَدُوٍّ يَنْقَى مُقْبِلًا، * وَعَقْرَبٌ يُخْشَى مِنَ الدَّائِرَةِ

إِنْ عَادَتِ الْعَقْرَبُ عُدْنَا لَهَا، * وَكَانَتِ النَّعْلُ لَهَا حَاضِرَهُ

كُلُّ عَدُوٍّ كَيْدُهُ فِي اسْتِهِ، * فَعَبْرَ مَحْشِيٍّ وَلَا ضَائِرَهُ

@عقنب: عُقَابُ عَقْنِبَاءُ، وَعَبْنِقَاءُ، وَقَعْنِبَاءُ، وَبَعْنِقَاءُ، عَلَى الْقَلْبِ: حديدٌ
 المَخَالِبِ. وفي التهذيب: هي ذات المَخَالِبِ المُنْكَرَةِ، الحَبِيثَةُ؛ قال الطِّرِمَاحُ،
 وقيل هو لجران العود:

عُقَابُ عَقْنِبَاءُ، كَأَنَّ وَطِيفَهَا * وَخُرْطُومَهَا الْأَعْلَى، يِنَارٌ، مُلَوِّحٌ

وقيل: هي السريعة الخطف، المُنْكَرَةُ؛ وقال ابن الأعرابي: كلُّ ذلك على

المبالغة، كما قالوا: أسدٌ أسيدٌ، وكلبٌ كلبٌ. وقال الليث:

العقنباءُ الداهيةُ من العقبان، وَجَمْعُهُ عَقْنِبِيَّاتٌ.

@عكب: العكب: تداني أصابع الرِّجْلِ بعضها إلى بعض.
 والعكب: غِلْظٌ فِي لَحْيِ الْإِنْسَانِ وَشَفْتِهِ. وأمة عكباء: عِلْجَةٌ جَافِيَةُ الْخَلْقِ، مِنْ
 أُمَّ عُكْبٍ.

<ص: 626>

وعكبت الطير تعكب عكوباً: عكفت. وعكبت القدر تعكب عكوباً إذا تار عكائبها،
 وهو بخارها وشده عليانها؛ وأنشد:

كَأَنَّ مُعْبِرَاتِ الْجِيُوشِ التَّقَتْ بِهَا، * إِذَا اسْتَحْمَسَتْ عَلِيًّا، وَفَاصَتْ عَكُوبَهَا

وَالْعُكَابُ: الدَّخَانُ.

والعكب: العبار، ومنه قيل للأمة عكباء. والعكوب والعكوب، بالفتح: العبار؛ قال
 بشر بن أبي خازم:

تَقَلْنَاهُمْ تَقَلَّ الْكِلَابُ جِرَاءَهَا، * عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ يَتَوَرَّ عَكُوبَهَا

وَالْمَعْلُوبُ: الطَّرِيقُ الَّذِي يُعْلَبُ بِجَبْتِيهِ؛ وَالْعَاكُوبُ: لُغَةٌ

فِيهِ، عَنِ الْهَجْرِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَإِنْ جَاءَ، يَوْمًا، هَاتِفٌ مُتَجَدِّدٌ، * فَلِلْحَيْلِ عَاكُوبٌ، مِنَ الصَّحْلِ، سَائِدٌ

وَالْعَاكِبُ: كَالْعَكُوبِ؛ قَالَ:

جَاءَتْ، مَعَ الرَّكْبِ، لَهَا طَبَاظِبٌ، * فَعَشِيَّ الدَّادَةَ مِنْهَا عَاكِبٌ
وَاعْتَكَبَ الْمَكَانُ: ثَارَ فِيهِ الْعُكُوبُ. وَالْعَاكِبُ مِنَ الْإِبِلِ: الْكَثِيرَةُ؛
وَالْإِبِلُ عُكُوبٌ عَلَى الْحَوْضِ أَيْ أَرْدَحَامٍ. وَاعْتَكَبَتِ الْإِبِلُ: اجْتَمَعَتْ فِي مَوْضِعٍ،
فَأَثَرَتْ الْعُبَارُ فِيهِ؛ قَالَ:

إِنِّي، إِذَا بَلَ النَّفِيَّ غَارِبِي، * وَاعْتَكَبْتُ، أَعْنَيْتُ عَنْكَ جَانِبِي
وَالْعَاكِبُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ.
وَالْعُكُوبُ، عُكُوفُ الطَّيْرِ الْمُجْتَمِعَةِ، وَعُكُوبُ الْوَرْدِ، وَعُكُوبُ
الْجَمَاعَةِ.

وَعَكَفَتِ الْخَيْلُ عُكُوفًا، وَعَكَبَتْ عُكُوبًا: بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَطَيْرُ
عُكُوبٌ وَعُكُوفٌ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ لِمُزَارِحِ الْعُقَيْلِيِّ:
تَطَّلَ نُسُورٌ مِنْ سَمَامٍ عَلَيْهِمْ * عُكُوبًا مَعَ الْعِقْبَانِ، عِقْبَانٍ يَدْبُلُ
قَالَ: وَالْبَاءُ لُغَةٌ بِنِي حَفَاجَةَ مِنْ بَنِي عُقَيْلٍ، وَالْبَيْتُ لِمُزَارِحِ
الْعُقَيْلِيِّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: غَلَامٌ عَصَبٌ وَعَصَبٌ، بِالضَّادِ وَالضَّادِ، وَعَكَبٌ إِذَا كَانَ
حَفِيضًا تَشِيظًا فِي عَمَلِهِ.

وَالْعَاكِبُ وَالْعُكْبُ وَالْأَعْكَبُ: كُلُّهُ اسْمٌ لَجَمْعِ الْعَنْكَبُوتِ، وَلَيْسَ
بِجَمْعٍ، لِأَنَّ الْعَنْكَبُوتَ رِبَاعِيٌّ.

وَالْعِكْبُ: الَّذِي لَأَمَّهُ رَوْحٌ. وَرَجُلٌ عِكْبٌ، مِثَالُ هَجَفٍّ، أَيْ
قَصِيرٌ صَحْمٌ جَافٍ؛ وَكَذَلِكَ الْأَعْكَبُ. وَالْعِكْبُ الْعَجَلِيُّ: شَاعِرٌ. وَعِكْبٌ وَعُكَابَةٌ:
أَسْمَانٌ وَعُكَابَةٌ: أَبُو حَيٍّ مِنْ بَكْرِ، وَهُوَ عُكَابَةٌ بِنُ صَعْبِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ بَكْرِ بْنِ
وَأَيْلٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْمَنْخَلِ الْيَشْكُرِيِّ:

يُطَوِّفُ بِي عِكْبٌ فِي مَعَدٍّ، * وَيَطْعُنُ بِالصُّمْلَةِ فِي قَفِيًّا
فَهُوَ عِكْبُ اللَّحْمِيِّ، صَاحِبُ سِخْنِ النَّعْمَانِ بْنِ الْمَنْذَرِ.

وَالْعِكْبُ: السُّدَّةُ فِي الشَّرِّ، وَالشَّيْطَانَةُ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْمَارِدِ مِنَ الْجِنَّ وَالْإِنْسِ:
عِكْبٌ. وَوَجَدْتُ فِي بَعْضِ نَسَخِ الصَّحَاحِ، الْمَقْرُوءَةَ

عَلَى عَدَّةٍ مَشَايِخٍ، حَاشِيَةً بِخَطِّ بَعْضِ الْمَشَايِخِ: وَعِكْبٌ: اسْمُ إِبْلِيسَ (1)
(1) قَوْلُهُ «وَعِكْبُ اسْمُ إِبْلِيسَ» قَالَ شَارِحُ الْقَامُوسِ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ
نَقَلَهُ الْقَزَازِ فِي جَامِعِهِ، وَأَنشَدَ:

رَأَيْتُكَ أَكْذِبَ الثَّقَلَيْنِ رَأْيًا * أَبَا عَمْرٍو وَأَعْصَى مِنْ عِكْبِ
فَلَيْتَ اللَّهُ أَبَدَلَنِي بِزَيْدٍ * ثَلَاثَةَ أَعْنَزٍ أَوْ جَرَوِ كَلْبِ

وَمِثْلُهُ قَالَ ابْنُ الْقَطَّاعِ فِي كِتَابِ الْأَوْزَانِ. وَفِي بَعْضِ الْأَمْثَالِ: مَنْ يَطْعُ عِكْبًا
يَمَسُّ مَكْبًا؛ قَالَهُ شَيْخُنَا.)

<ص: 627>

@عكدب: قال الأزهرى (1)

(1) قوله «عكدب قال الأزهرى إلخ» إن كان مراده في التهذيب كما هو
المتبادر، فليس فيه إلا كعدبة يتقديم الكاف بهذا المعنى ولم يتعرض لها أحد
بتقديم العين أصلاً كالمجد تبعاً للمحكم والتكملة التابعة للأزهري. وإن تعرض
لها شارح القاموس فهو مقلد لما وقع في اللسان من غير سلف.؛ يقال لبنت
العنكبوت العكدبة.

@عكشب: الأزهرى: عَكَبَشَهُ وَعَكَشَبَهُ: شَدَّهُ وَثَاقًا.

@عَلِب: عَلِبَ النَّبَاتُ عَلَبًا، فَهُوَ عَلِبٌ: جَسَأً؛ وَفِي الصَّحَاحِ: عَلِبَ، بِالْكَسْرِ. وَاسْتَعْلَبَ الْبَقْلَ: وَجَدَهُ عَلِبًا. وَاسْتَعْلَبَتِ الْمَاشِيَةُ الْبَقْلَ إِذَا دَوَى، فَاجْمَعُهُ وَاسْتَعْلَطْتَهُ. وَعَلِبَ اللَّحْمُ عَلِبًا، وَاسْتَعْلَبَ: اسْتَدَّ وَعَلِطَ. وَعَلِبَ أَيْضًا، بِالْفَتْحِ، يَعْْلِبُ: عَلَطَ وَصَلَبَ، وَلَمْ يَكُنْ رَحْصًا. وَلَحْمٌ عَلِبٌ وَعَلِبٌ: وَهُوَ الصُّلْبُ. وَعَلِبَ عَلِبًا تَغَيَّرَتْ رَائِحَتُهُ، بَعْدَ اسْتِدَادِهِ. وَعَلِبَتْ يَدُهُ: عَلَطَتْ. وَاسْتَعْلَبَ الْجِلْدُ: عَلَطَ وَاسْتَدَّ.

وَالْعَلِبُ: الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الَّذِي لَا يُنْبِتُ الْبِتَّةَ. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْعَلِبُ مِنَ الْأَرْضِ الْمَكَانُ الْغَلِيظُ الَّذِي لَوْ مُطِرَ دَهْرًا، لَمْ يُنْبِتْ حَضْرَاءً. وَكُلُّ مَوْضِعٍ صُلْبٍ حَشِنٍ مِنَ الْأَرْضِ: فَهُوَ عَلِبٌ.

وَالْعَلْبَاءُ: أَنْ يُشْرِفَ الرَّجُلُ، وَيُشْخِصَ نَفْسَهُ، كَمَا يَفْعَلُ عِنْدَ الْخُصُومَةِ وَالشَّتْمِ.

يُقَالُ: اعْلَبَى الدِّيكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُّ وَغَيْرُهَا إِذَا انْتَفَشَ شَعْرَهُ، وَتَهَيَّأَ لِلشَّرِّ وَالْقِتَالِ. وَقَدْ يُهْمَرُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْعِلْبَاءِ الْعُنُقِ، وَهُوَ مُلْحَقٌ بِأَفْعَلَلٍ، بِيَاءٍ. وَالْعَلْبُ وَالْعَلِبُ: الصَّبُّ الصَّحْمُ الْمُسِينُ لَشِدَّتِهِ. وَتَيْسٌ عَلِبٌ، وَوَعْلٌ عَلِبٌ أَيُّ مُسِينٍ جَاسِيٍّ.

وَرَجُلٌ عَلِبٌ: جَافٍ غَلِيظٌ. وَرَجُلٌ عَلِبٌ: لَا يُطْمَعُ فِيهَا عِنْدَهُ مِنْ كَلِمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا. وَإِنَّ لَعَلْبٍ شَرًّا أَيُّ قَوِيٍّ عَلَيْهِ، كَقَوْلِكَ: إِنَّهُ لَجَكٌ شَرٌّ.

وَيُقَالُ: تَشَنَّجَ عِلْبَاءُ الرَّجُلِ إِذَا أَسَنَّ؛ وَالْعِلْبَاءُ، مَمْدُودٌ:

عَصَبُ الْعُنُقِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْغَلِيظُ، خَاصَّةً؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَهُوَ الْعَقَبُ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعِلْبَاءُ مَذْكَرٌ لَا غَيْرَ.

وَهُمَا عِلْبَاوَانٌ، يَمِينًا وَشِمَالًا، بَيْنَهُمَا مَنِيْتُ الْعُنُقِ؛ وَإِنْ شَتَّتْ

قَلَّتْ: عِلْبَاءَانٌ، لِأَنَّهُمَا هَمَزَةٌ مُلْحَقَةٌ شُبِّهَتْ بِهَمَزَةِ التَّانِيثِ الَّتِي فِي

حَمْرَاءَ، أَوْ بِالأَصْلِيَّةِ الَّتِي فِي كِسَاءٍ، وَالْجَمْعُ الْعِلَابِيُّ. وَعَلَبَ السَّيْفَ وَالسَّكِّينَ وَالرُّمْحَ، يَعْلبُهُ وَيَعْلبُهُ عَلِبًا، فَهُوَ مَعْلُوبٌ، وَعَلَبَهُ: حَرَمَ مَقْبِضَتَهُ بِعِلْبَاءِ الْبَعِيرِ، فَهُوَ

مُعَلَبٌ. وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: لَقَدْ فَتَحَ الْفُتُوحَ قَوْمٌ، مَا كَانَتْ جَلِيَّةَ سُيُوفِهِمُ الدَّهَبَ

وَالْفِضَّةَ، إِنَّمَا كَانَتْ جَلِيَّتُهَا الْعِلَابِيُّ وَالْأَنْكُ؛ هُوَ جَمْعُ الْعِلْبَاءِ، وَهُوَ الْعَصَبُ؛ قَالَ:

وَبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ عِلْبَاءً. ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ عَصَبُ فِي الْعُنُقِ، يَأْخُذُ إِلَى الْكَاهِلِ،

وَكَانَتْ الْعَرَبُ تَشُدُّ عَلَى أَجْفَانِ سُيُوفِهَا الْعِلَابِيَّ الرَّطْبَةَ، فَتَجَفُّ عَلَيْهَا وَتَشُدُّ بِهَا

الرِّمَاحَ إِذَا تَصَدَّعَتْ فَتَيْبَسُ، وَتَقْوَى عَلَيْهِ؛ وَمِنَهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

فَطَلَّ لِثِيرَانَ الصَّرِيمِ، عَمَاقِمٌ * يُدْعِيهَا بِالسَّمْهَرِيِّ الْمُعَلَبِ

وَرِمِحٌ مُعَلَبٌ: إِذَا جُلِزَ وَلَوِيَ بِعَصَبِ الْعِلْبَاءِ. قَالَ الْقُتَيْبِيُّ: وَبَلَّغَنِي أَنَّ الْعِلَابِيَّ

الرِّصَاصُ؛ قَالَ: وَلَسْتُ مِنْهُ عَلَى يَقِينٍ. قَالَ

الْجَوْهَرِيُّ: الْعِلَابِيُّ الرَّصَاصُ أَوْ جِنْسٌ مِنْهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَالَهُ،

وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ. وَفِي حَدِيثِ عُثْبَةَ:

<ص: 628>

كَانَتْ أَعْمَدُ إِلَى الْبَضْعَةِ أَحْسَبُهَا سَنَامًا، فَإِذَا هِيَ عِلْبَاءُ عُنُقٍ. وَعَلِبَ الْبَعِيرُ عَلِبًا،

وَهُوَ أَعْلَبٌ وَعَلِبٌ: وَهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُهُ فِي عِلْبَاوِي الْعُنُقِ، فَيَرْمُ مِنْهُ الرَّقْبَةَ، وَتَحْنِي.

وَالْعِلَابُ: سَمَةٌ فِي طَوْلِ الْعُنُقِ عَلَى الْعِلْبَاءِ؛ وَنَاقَةٌ مُعَلَبَةٌ.

وَعَلَبَى عَبْدَهُ إِذَا تَقَبَّ عِلْبَاءَهُ، وَجَعَلَ فِيهِ خِيطًا. وَعَلَبَى

الرجل: انْحَطَّ عِلْبَاوَاهُ كِبْرًا؛ قال:
إِذَا الْمَرْءُ عَلَبَى ثُمَّ أَصْبَحَ جِلْدُهُ * كَرَّخَصٍ عَسِيلٍ، فَالْتَيْمُنُ أَرْوَحُ
الْتَيْمُنُ: أَنْ يُوَضَعَ عَلَى يَمِينِهِ فِي الْقَبْرِ.
وعِلْبَاءُ: اسْمُ رَجُلٍ، سُمِّيَ بِعِلْبَاءِ الْعُنُقِ؛ قال:

أَبِي، لِمَنْ أَنْكَرَنِي، ابْنُ الْيَتْرِ
قَتَلْتُ عِلْبَاءَ وَهِنْدَ الْجَمَلِ،
وَأَنَا لِيَصُوحَانَ عَلَى دِينَ عَلِيٍّ
أَرَادَ: ابْنَ الْيَتْرِ، وَالْجَمَلِيَّ، وَعَلِيَّ، فَخَفَّفَ بِحَذْفِ الْبَاءِ
الْآخِرَةِ. وَالْعُلْبَةُ: قَدْحٌ ضَخْمٌ مِنْ جُلُودِ الْإِبِلِ. وَقِيلَ: الْعُلْبَةُ مِنْ خَشَبٍ، كَالْقَدَحِ
الصَّخْمِ يُحْلَبُ فِيهَا. وَقِيلَ: إِنَّهَا كَهَيْئَةِ الْقَصْعَةِ مِنْ جِلْدٍ، وَلَهَا طُوقٌ مِنْ خَشَبٍ.
وقيل: مَحْلَبٌ مِنْ جِلْدٍ. وَفِي حَدِيثِ وَفَاةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: وَبَيْنَ
يَدَيْهِ رَكْوَةٌ أَوْ عُلبَةٌ فِيهَا مَاءٌ؛ الْعُلْبَةُ: قَدْحٌ مِنْ خَشَبٍ؛ وَقِيلَ: مِنْ جِلْدٍ وَخَشَبٍ
يُحْلَبُ فِيهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ خَالِدٍ: أَعْطَاهُمْ عُلبَةَ الْحَالِبِ أَيِ الْقَدَحِ الَّذِي يُحْلَبُ فِيهِ؛
وَالْجَمْعُ: عُلبٌ وَعِلَابٌ.

وقيل: الْعِلَابُ جِفَانٌ تُحْلَبُ فِيهَا النَّاقَةُ؛ قال:
صَاحٍ، يَا صَاحٍ! هَلْ سَمِعْتَ بِرَاعٍ * رَدَّ فِي الصَّرْعِ مَا قَرَى فِي الْعِلَابِ؟
وَبُرُوقٍ فِي الْجِلَابِ.

وَالْمُعْلَبُ: الَّذِي يَتَّخِذُ الْعُلْبَةَ؛ قَالَ الْكُمَيْتُ، يَصِفُ خَيْلًا:
سَقَنَّا دِمَاءَ الْقَوْمِ طُورًا، وَتَارَةً * صَبُوحًا، لَهُ أَقْتَارُ الْجُلُودِ الْمُعْلَبِ (1)
(1) قَوْلُهُ «لَهُ أَقْتَارُ الْجُلُودِ الْمُعْلَبِ» كَذَا أَنْشَدَهُ فِي الْمَحْكَمِ وَضَبَطَ لَامَ الْمُعْلَبِ
بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ.

قال الأزهري: الْعُلْبَةُ جِلْدَةٌ تُؤَخَذُ مِنْ جَنْبِ جِلْدِ الْبَعِيرِ إِذَا
سُلِّحَ وَهُوَ قَاطِرٌ، فَيُسْتَوَى مُسْتَدِيرَةً، ثُمَّ تُمَلَأُ رَمْلًا سَهْلًا، ثُمَّ
تُصَمُّ أَطْرَافُهَا، وَتُحَلَّلُ بِخِلَالٍ، وَيُوكَى عَلَيْهَا مَقْبُوضَةً بِحَبْلِ،
وَتُتْرَكُ حَتَّى تَجْفَ وَيَبْسَنَ، ثُمَّ يُقَطَّعُ رَأْسُهَا، وَقَدْ قَامَتْ قَائِمَةً
لِجَفَافِهَا، تُشْبِهُ قِصْعَةً مُدَوَّرَةً، كَأَنَّهَا تُجْتَنُّ نَحْنًا، أَوْ حُرْطَتْ
حَرْطًا، وَيُعْلَقُهَا الرَّاعِي وَالرَّاكِبُ فَيَحْلَبُ فِيهَا، وَيَشْرَبُ بِهَا،
وَاللَيْدِيُّ فِيهَا رَفْقٌ خَفِيفٌ، وَأَنَّهَا لَا تَنْكَسِرُ إِذَا حَرَّكَهَا الْبَعِيرُ أَوْ طَاحَتْ إِلَى الْأَرْضِ.
وَعَلَبَ الشَّيْءَ يَعْلِبُهُ، بِالضَّمِّ، عُلْبًا وَعُلْبًا: أَثَرَ فِيهِ وَوَسْمَهُ، أَوْ حَدَثَهُ. وَالْعَلْبُ:
أَثَرُ الصَّرْبِ وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ عُلُوبٌ.

يُقَالُ ذَلِكَ فِي أَثَرِ الْمَيْسَمِ وَغَيْرِهِ؛ قَالَ ابْنُ الرَّقَائِعِ يَصِفُ الرَّكَّابَ:
يَتْبَعَنَّ نَاجِيَةً، كَأَنَّ بَدَقَهَا * مِنْ عَرَضٍ تَسْعَتِهَا، عُلوْبَ مَوَاسِمِ
وَقَالَ طَرْفَةٌ:

كَأَنَّ عُلوْبَ النَّسْعِ فِي دَايَاتِهَا * مَوَارِدُ، مِنْ حَلْقَاءَ، فِي ظَهْرِ قَرَدٍ
وَكَذَلِكَ التَّغْلِيْبُ.

قال الأزهري: الْعَلْبُ تَأْثِيرُ كَأَثَرِ الْعِلَابِ. قال وقال شمر:
أَقْرَأَنِي ابْنَ الْأَعْرَابِيِّ لَطْفِيلٍ

<ص: 629>

الْعَتَوِيُّ:

نَهْوضٌ بِأَشْنِقِ الدِّيَاتِ وَجَمَلِهَا، * وَثَقُلُ الَّذِي يَجْنِي بِمَنِيكِهِ لَعْبٌ
قال ابن الأعرابي: لَعْبٌ أَرَادَ بِهِ عَلْبٌ، وَهُوَ الْأَثَرُ. وَقَالَ أَبُو
نَصْرٍ: يَقُولُ الْأَمْرُ الَّذِي يَجْنِي عَلَيْهِ، وَهُوَ بِهَنْكِهِ، حَفِيفٌ.
وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمْرٍ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا يَأْتِفُهُ أَثَرُ السُّجُودِ، فَقَالَ: لَا
يَعْلَبُ صُورَتَكَ؛ يَقُولُ: لَا تُؤَثِّرُ فِيهَا أَثْرًا، بِشِدَّةِ اتِّكَاثِكَ عَلَيَّ
أَنْفِكَ فِي السُّجُودِ.

وَطَرِيقٌ مَعْلُوبٌ: لَاحِبٌ؛ وَقِيلَ: أَثَرٌ فِيهِ السَّابِلَةُ؛ قَالَ بَشِيرٌ:
تَقَلْنَاهُمْ تَقَلَّ الْكِلَابُ جِرَاءَهَا * عَلَى كُلِّ مَعْلُوبٍ، يَتَوَرَّ عَاكُوبُهَا
الْعَاكُوبُ، بِالْفَتْحِ: الْعُبَارُ. يَقُولُ: كُنَّا مُقْتَدِرِينَ عَلَيْهِمْ، وَهُمْ لَنَا
أَذِلَاءٌ، كَأَقْتِدَارِ الْكِلَابِ عَلَى جِرَائِهَا. وَالْمَعْلُوبُ: الطَّرِيقُ الَّذِي يُعْلَبُ بِجَنَبَتَيْهِ،
وَمِثْلُهُ الْمَلْحُوبُ.

وَالْعَلْبَةُ: عُصْبٌ عَظِيمٌ تَتَّخِذُ مِنْهُ مِقْطَرَةً؛ قَالَ:
فِي رِجْلِهِ عَلْبَةٌ حَشْنَاءٌ مِنْ قَرِظٍ، * قَدْ تَيَمَّنَهُ، قَبَالَ الْمَرْءُ مَبْئُولٌ
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَلْبُ جَمْعُ عُلْبَةٍ، وَهِيَ الْجَنْبَةُ وَالذَّسْمَاءُ وَالسَّمْرَاءُ. قَالَ:
وَالْعَلْبَةُ، وَالْجَمْعُ عَلْبٌ، أَبْتَهَ غَلِيظَةً مِنَ الشَّجَرِ، يَتَّخِذُ مِنْهَا الْمِقْطَرَةَ.
وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْعُلُوبُ مَنَايِطُ السِّدْرِ، وَالْوَاوَادُ عَلْبٌ.
وَقَالَ شَيْمَرٌ: يُقَالُ هُوَ لَاءٌ عُلْبُوبَةٌ الْقَوْمِ أَي خِيَارُهُمْ. وَعَلِبَ السِّيفُ
عَلْبًا: تَلَمَّ حَدَّهُ.

وَالْمَعْلُوبُ: اسْمٌ سَيِّفِ الْحَرِثِ بْنِ ظَالِمِ الْمُزَيَّيِّ، صِفَةٌ لَازِمَةٌ.
فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ الشَّدُّ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ
السُّلَمِ، كَأَنَّهُ عُلِبَ؛ قَالَ الْكَمَيْتُ:

وَسَيِّفُ الْحَرِثِ الْمَعْلُوبُ أَرْدَى * حُصَيْنًا فِي الْجَبَايِرَةِ الرَّدِينَا
وَيُقَالُ: إِنَّمَا سَمَاهُ مَعْلُوبًا لِأَنَّهُ كَانَتْ فِي مَنِيهِ؛ وَقِيلَ: لِأَنَّهُ كَانَ
إِنْحَى مِنْ كَثْرَةِ مَا صَرَبَ بِهِ، وَفِيهِ يَقُولُ:

أَنَا أَبُو لَيْلَى، وَسَيِّفِي الْمَعْلُوبُ

وَعَلْبَاءُ: اسْمٌ رَجُلٍ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

وَأَفْلَتْنَهُنَّ عَلْبَاءُ جَرِيضًا، * وَلَوْ أَدْرَكْتُهُ صَفَرَ الْوِطَابُ

وَعُلَيْبٌ وَعَلَيْبٌ: وَادٍ مَعْرُوفٌ، عَلَى طَرِيقِ الْيَمَنِ؛ وَقِيلَ: مَوْضِعٌ، وَالضَّمُّ أَعْلَى،

وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ سَبْيُوه. وَلَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعَيْلٌ، بَضْمُ الْفَاءِ وَتَسْكِينُ الْعَيْنِ

وَفَتْحُ الْيَاءِ غَيْرُهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بِنْتُ جُوَيْبَةَ:

وَالْأَثَلُ مِنَ سَعْيًا وَحَلِيَّةً مَنَزِلٌ * وَالذُّومُ جَاءَ بِهِ الشُّجُونُ فَعُلَيْبٌ

وَاشْتَقَّ ابْنُ جَنِيٍّ مِنَ الْعَلْبِ الَّذِي هُوَ الْأَثَرُ وَالْحَرُّ، وَقَالَ:

أَلَا تَرَى أَنَّ الْوَادِيَّ لَهُ أَثَرٌ؟

@عَلْبٌ: التَّهْذِيبُ فِي الْخَمَاسِيِّ: اِعْلَبْنَا بِالْجَمَلِ أَي تَهَضَّ بِهِ.

ابْنُ سَيِّدِهِ: وَاعْلَبَيْتِي الدِّيكُ وَالْكَلْبُ وَالْهَرُّ: تَهَيَّأَ لِلشَّرِّ، وَقَدْ

يَهْمَزُ.

@عَلِبَ: الْعَلْهَبُ: التَّيْسُ مِنَ الطَّبَائِعِ، الطَّوِيلُ الْقَرْتَيْنِ مِنَ

الْوَحْشِيَّةِ وَالْإِنْسِيَّةِ؛ قَالَ:

وَعَلَّهَا مِنَ التَّيْسِ عَلَاً

<ص: 630>

عَلَا أَيَّ عَظِيمًا. وَقَدْ وُصِفَ بِهِ الطَّبِيُّ وَالثَّوْرُ الْوَحْشِيُّ؛ وَأَنْشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:
مَوْسَى أَكَارِعُهُ عَلَّهَا

وَالْجَمْعُ عَلَّهِيَّةٌ، زَادُوا الْهَاءَ عَلَى حَدِّ الْقَشَاعِمَةِ؛ قَالَ:
إِذَا قَعِسَتْ ظُهُورُ بَنَاتِ تَيْمٍ، * تَكْتَشِفُ عَنْ عَلَّهِيَةِ الْوُغُولِ
يَقُولُ: بَطُونُهُنَّ مِثْلُ قُرُونِ الْوُغُولِ. ابْنُ شَمِيلٍ: يُقَالُ لِلذَّكَرِ مِنَ الطُّبَّاءِ: تَيْسٌ،
وَعَلَّهَبٌ، وَهَبْرَجٌ.
وَالْعَلَّهَبُ: الرَّجُلُ الطَّوِيلُ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمُسِيئُ مِنَ النَّاسِ وَالطُّبَّاءِ،
وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ.

@عنب: العنبُ: معروف، واحدهُ عنبَةٌ؛ وَيُجْمَعُ الْعِنْبُ أَيْضًا عَلَى أَعْنَابٍ. وَهُوَ
الْعِنْبَاءُ، بِالْمَدِّ، أَيْضًا؛ قَالَ:

تُطْعَمَنَّ أَحْيَانًا، وَحِينًا تَسْقِينُ

الْعِنْبَاءَ الْمُتَنَقَّى وَاللَّيْنُ،

كَأَنَّهَا مِنْ تَمَرِ الْبِسَاتِيِّنَ،

لَا عِنْبَ، إِلَّا أَنَّهُنَّ يُلْهَيْنَ

عَنْ لَذَّةِ الدُّنْيَا وَعَنْ بَعْضِ الدِّينِ

وَلَا نَظِيرَ لَهُ إِلَّا السَّيْرَاءُ، وَهُوَ صَرَبٌ مِنَ الْبُرُودِ، هَذَا قَوْلُ كِرَاعٍ.

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْحَبَّةُ مِنَ الْعِنْبِ عِنْبَةٌ، وَهُوَ بِنَاءٌ نَادِرٌ لِأَنَّ

الْأَعْلَبَ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ الْجَمْعُ نَحْوُ قِرْدٍ وَقِرْدَةٍ، وَفِيلٍ وَفَيْلَةٍ،

وَتَوْرٍ وَتَوْرَةٍ، إِلَّا أَنَّهُ قَدْ جَاءَ لِلوَاحِدِ، وَهُوَ قَلِيلٌ، نَحْوُ الْعِنْبَةِ،

وَالنَّوْلَةِ، وَالْحَبْرَةِ، وَالطَّيْبَةِ، وَالْخَيْرَةِ، وَالطَّيْرَةِ؛ قَالَ: وَلَا أَعْرِفُ غَيْرَهُ، فَإِنْ

أُردتْ جَمْعَهُ فِي أَدْنَى الْعَدَدِ، جَمَعْتَهُ بِالنَّوْنِ فَقُلْتَ: عِنْبَاتٌ؛ وَفِي الْكَثِيرِ: عِنْبٌ

وَأَعْنَابٌ. وَالْعِنْبُ: الْخَمْرُ؛ حَكَاهَا أَبُو حَنِيفَةَ، وَزَعَمَ أَنَّهَا لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ؛ كَمَا أَنَّ الْخَمْرَ

الْعِنْبُ أَيْضًا، فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ؛ قَالَ الرَّاعِي فِي الْعِنْبِ الَّتِي هِيَ الْخَمْرُ:

وَنَارَعَنِي بِهَا إِخْوَانُ صِدْقٍ * شِوَاءَ الطَّيْرِ، وَالْعِنْبُ الْحَقِيقَا

وَرَجُلٌ عَنَابٌ: يَبِيعُ الْعِنْبَ. وَعَانِبٌ: ذُو عِنْبٍ؛ كَمَا يَقُولُونَ: تَامِرٌ

وَلَابِنٌ أَيُّ ذُو لَبَنٍ وَتَمْرٍ.

وَرَجُلٌ مُعْنَبٌ، بِفَتْحِ النُّونِ: طَوِيلٌ. وَإِذَا كَانَ الْقَطِرَانُ غَلِيظًا فَهُوَ:

مُعْنَبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

لَوْ أَنَّ فِيهِ الْحَنْظَلُ الْمُقْسَبَا، * وَالْقَطِرَانَ الْعَاتِقَ الْمُعْنَبَا

وَالْعِنْبَةُ: بَثْرَةٌ تَخْرُجُ بِالْإِنْسَانِ تُعَدِّي (1)

(1) قَوْلُهُ «تُعَدِّي» كَذَا بِالْمَحْكَمِ بِمَهْمَلَتَيْنِ مِنَ الْعُدْوِيِّ وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ

تُعَدِّي بِمَعْجَمَتَيْنِ مِنْ غُذِيِّ الْجَرْحِ إِذَا سَالَ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَسْمِيْدٌ، فَتَرْمُ،

وَتَمْتَلِي مَاءً، وَتُوجِعُ؛ تَأْخُذُ الْإِنْسَانَ فِي عَيْنِهِ، وَفِي حَلْقِهِ؛ يُقَالُ: فِي عَيْنِهِ

عِنْبَةٌ. وَالْعُنَابُ: مِنَ التَّمْرِ، مَعْرُوفٌ، الْوَاحِدَةُ عُنَابَةٌ. وَيُقَالُ لَهُ: السَّنَجْلَانُ، بِلِسَانِ

الْفَرَسِ، وَرَبْمَا سَمِيَ تَمْرُ الْأَرَاكِ عُنَابًا. وَالْعُنَابُ: الْعَيْرَاءُ، وَالْعُنَابُ: الْجُبَيْلُ (2)

(2) قَوْلُهُ «وَالْعُنَابُ الْجُبَيْلُ إلخ» هَذَا وَمَا بَعْدَهُ بوزن غَرَابٍ وَمَا قَبْلَهُ بوزن رَمَانٍ

كَمَا فِي الْقَامُوسِ وَغَيْرِهِ. (الصَّغِيرُ الدَّقِيقُ، الْمُنْتَصَبُ الْأَسْوَدُ.)

وَالْعُنَابُ: النَّبْكَةُ الطَّوِيلَةُ فِي السَّمَاءِ الْفَارِدَةِ، الْمُحَدَّدَةُ الرَّأْسِ، يَكُونُ أَسْوَدَ
وَأَحْمَرَ، وَعَلَى كُلِّ لَوْنٍ يَكُونُ؛ وَالْغَالِبُ عَلَيْهِ السُّمْرَةُ، وَهُوَ جَبَلٌ طَوِيلٌ فِي
السَّمَاءِ، لَا يُنْبِتُ شَيْئًا، مُسْتَدِيرٌ. قَالَ: وَالْعُنَابُ وَاحِدٌ. قَالَ: وَلَا تَعْمَهُ أَيُّ لَا
تَجْمَعُهُ، وَلَوْ جَمَعَتْ لَقَلَّتْ: الْعُنْبُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
كَمَرَةٌ كَأَنَّهَا الْعُنَابُ

<ص: 631>

وَالْعُنَابُ: وادٍ. وَالْعُنَابُ: جَبَلٌ بِطَرِيقِ مَكَّةَ؛ قَالَ الْمَرَّارُ:
جَعَلَ يَمِينَهُنَّ رِعَانَ حَبْسٍ، * وَأَعْرَضَ، عَنِ شَمَائِلِهَا، الْعُنَابُ (1)
(1) قَوْلُهُ «رِعَانَ حَبْسٍ» بَكَسْرِ الْحَاءِ وَفَتْحِهَا كَمَا ضَبَطَ بِالشَّكْلِ فِي الْمُحْكَمِ
وَبِالْعِبَارَةِ فِي يَاقُوتٍ وَقَالَ هُوَ جَبَلٌ لِبَنِي أَسَدٍ. ثُمَّ قَالَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي بِلَادِ
بَنِي أَسَدِ الْحَبْسِ وَالْقِنَانِ وَأَبَانَ أَيُّ كَسَحَابٍ فِيهِمَا إِلَى الرَّمَةِ وَالْحَمِيَانِ حَمَى
ضَرِيَّةً وَحَمَى الرِّبْذَةَ وَالِدُو وَالصَّمَانَ وَالِدِهْنَاءُ فِي شَقِّ بَنِي تَمِيمٍ فَارْجِعْ إِلَيْهِ.
وَالْعُنَابُ، بِالتَّخْفِيفِ: الرَّجْلُ الْعَظِيمُ الْأَنْفِ؛ قَالَ:
وَأَجْرَقَ مَبْهُوتٍ التَّرَاقِي، مُصَعَّدٍ آلَ * بِلَاعِيمِ، رَحْوِ الْمَنْكِيَيْنِ، عُنَابُ
وَالْأَعْتَبُ: الْأَنْفُ الصَّخْمُ السَّمِجُ. وَالْعُنَابُ: الْعَقْلُ.
وَعُنَابُ الْمَرْأَةِ: بَطْرُهَا؛ قَالَ:

إِذَا دَفَعَتْ عَنْهَا الْقَصِيلَ بِرِجْلِهَا، * بَدَا، مِنْ فُرُوجِ الْبُرْدَتَيْنِ، عُنَابُهَا
وَقِيلَ: هُوَ مَا يُقَطَّعُ مِنَ الْبَطْرِ.
وَطَبْنِي عُنَابًا: نَشِيطًا؛ قَالَ:

كَمَا رَأَيْتَ الْعُنَابَانَ الْأَشْعَبَا، * يَوْمًا، إِذَا رِيحٌ يُعْنِي الطَّلْبَا
الطَّلَبُ: اسْمٌ جَمْعُ طَالِبٍ. وَقِيلَ: الْعُنَابَانُ الثَّقِيلُ مِنَ الطُّبَايَا،
فَهُوَ ضِدٌّ؛ وَقِيلَ: هُوَ الْمُسِينُ مِنَ الطُّبَايَا، وَلَا فَعَلَ لِهَمَا؛ وَقِيلَ: هُوَ تَيْسُ الطُّبَايَا،
وَجَمْعُهُ عُنَابَانُ.

وَالْعُنْبِيُّ: كَثْرَةُ الْمَاءِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
فَصَبَحَتْ، وَالشَّمْسُ لَمْ تَقْصَبْ، * عَيْنًا بَعْضِيَانِ تَجُوجِ الْعُنْبِيِّ
وَيُرَوَّى: تُقْصَبُ، وَيُرَوَّى: تَجُوجِ.
وَعُنْبِيٌّ: مَوْضِعٌ؛ وَقِيلَ: وادٍ؛ ثَلَاثِيٌّ عِنْدَ سَبْيُوهِ. وَحَمَلَهُ ابْنُ جَنِيٍّ عَلَى أَنَّهُ فُعْلٌ؛
قَالَ: لِأَنَّهُ يَعْْبُ الْمَاءَ، وَقَدْ ذَكَرَ فِي عَيْبِ.

وَعُنَابُ: اسْمُ رَجُلٍ. وَعُنَابُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ (2)
(2) قَوْلُهُ «وَعُنَابُ بْنُ أَبِي حَارِثَةَ» كَذَا فِي الصَّحَاحِ أَيْضًا وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: هُوَ
تَصْحِيفٌ. وَالصَّوَابُ عُنَابُ بِمِثْنَاءِ فَوْقِيهِ وَتَبِعَهُ الْمَجْدُ. رَجُلٌ مِنْ طَيْ.

وَالْعُنَابَةُ: اسْمُ مَوْضِعٍ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَّةً:
وَقُلْتُ، وَقَدْ جَعَلَ بَرَاقَ بَدْرٍ * يَمِينًا وَالْعُنَابَةَ عَنِ شِمَالِ
وَبَرَّ أَبِي عَيْبَةَ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ النُّونِ، وَرَدَتْ فِي الْحَدِيثِ: وَهِيَ بئرٌ مَعْرُوفَةٌ
بِالْمَدِينَةِ، عَرَضَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَصْحَابَهُ عِنْدَهَا لَمَّا سَارَ إِلَى
بَدْرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عُنَابَةَ، بِالتَّخْفِيفِ: قَارَةٌ سُودَاءُ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ، كَانَ
زَيْنُ الْعَابِدِينَ يَسْكُنُهَا.

@عَنْدَبُ: الْأَزْهَرِيُّ: الْمُعَنْدَبُ الْعَضْبَانُ؛ وَأَنشَدَ:
لَعَمْرُكَ إِنِّي، يَوْمَ وَاجَهْتُ عَيْرَهَا * مُعِينًا، لَرَجُلٍ ثَابِتِ الْجِلْمِ كَامِلُهُ

وَأَعْرَضْتُ إِعْرَاضاً جَمِيلاً مُعَنْدِباً * بَعْنُقٍ، كَسُغْرُورٍ، كَثِيرٍ مَوَاصِلُهُ
 قال: السُّغْرُورُ القِتَاءُ. وَقَالَتِ الكَلَابِيَّةُ: المَعْنَدِبُ العَصْبَانُ؛ قال: وهي أَنشدتني
 هذا الشعر لعبد يُقال له وَفِيْقُ.
 @عندلب: العَنْدَلِيْبُ: طَائِرٌ يُصَوِّتُ أَلواناً؛ وسنذكره في ترجمة
 عندل، لأنه رباعي عند الأزهري.
 @عنظب: الليث: العُنْظُبُ الجَرَادُ الذَّكَرُ. الأصمعي: الذَّكَرُ من
 الجَرَادِ هو الحُنْظُبُ والعُنْظُبُ.
 <ص:632>

وقال الكسائي: هو العُنْظُبُ، والعُنْظَابُ، والعُنْظُوبُ. وقال أبو عمرو: هو
 العُنْظُبُ، فأما الحُنْظُبُ فذَكَرَ الحَنَافِسُ. وقال اللحياني: يقال عُنْظَبٌ وَعُنْظَبٌ
 وَعُنْظَابٌ وَعُنْظَابٌ: وهو الجراد الذكر؛ وقد تقدّم في عَظْبٍ.
 @عنكب: العَنْكَبُوتُ: دُوَيْبَةٌ تَنْسُجُ، فِي الهِوَاءِ وعلى رأس البئر،
 يَسْجَا رَقِيْقاً مُهْلَلاً، مَوْتَةً، وربما ذُكِرَتْ فِي الشعر؛ قال
 أبو النجم:

مما يُسَدِّي العَنْكَبُوتُ إِذ حَلَا
 قال أبو حاتم: أظنه إِذ حَلَا المَكَانُ، والموضع؛ وأما قوله:

كَأَنَّ تَسْجِجَ العَنْكَبُوتِ المُرْمِلِ

فإنما ذكره لأنه أراد التَسْجِجَ، ولكنه جرّه على الجوار. قال الفراء: العَنْكَبُوتُ
 أنثى، وقد يذكّرها بعض العرب؛ وأنشد قوله:

على هَطالهم منهم بُيُوتُ، * كَأَنَّ العَنْكَبُوتَ هو ابْتِناها(1)

(1 قوله «على هَطالهم» قال في التكملة هَطال كشداد: جبل.)

قال: والتأنيث في العنكبوت أكثر؛ والجمع: العَنْكَبُوتَاتُ، وَعَنْكَبُ، وَعَنْكَبِيْبُ؛
 عن اللحياني، وتصغيرها: عُنْكَيْبٌ وَعُنْكَيْبِيْبٌ، وهي بلغة اليمن: عَكْبَاءُ؛ قال:
 كأنما يَسْقُطُ، من لُغامِها، * بَيْتٌ عَكْبَاءٌ على زمامِها
 ويقال لها أيضاً: عَنكَباهُ وَعَنكَبُوه. وحكى سيبويه: عَنكَباءُ،
 مستشهداً على زيادة التاء في عَنكَبُوتٍ، فلا أدري أهو اسمٌ للواحد، أم للجمع.

وقال ابن الأعرابي: العَنْكَبُ الذَّكَرُ منها، والعَنْكَبَةُ الأنثى.

وقيل: العَنْكَبُ جنس العَنْكَبُوتِ، وهو يذكر ويؤنث، أعني

العَنْكَبُوتِ. قال المَبَرِّدُ: العَنْكَبُوتُ أنثى، ويذكر. والعَنْزَرُوتُ أنثى ويذكر،
 والبُرْعُوتُ أنثى ولا يذكر، وهو الجمل الذَّلُولُ؛ وقول ساعدة بن جُوَيْبَةَ:

مَقَّتْ نِساءً، بالحجاز، صَوالِحاً، * وإِنَّا مَقَّنا كُلَّ سَوَداءَ عَنكَبِ

قال السُّكْرِيُّ: العَنْكَبُ، هنا، القصيرة. وقال ابن جنبي: يجوز أن

يكون العَنْكَبُ، ههنا، هو العَنْكَبُ الذي ذكر سيبويه أنه لغة في

عَنْكَبُوتٍ، وذكّر معه أيضاً العَنْكَباءُ، إلا أنه وُصِفَ به، وإن كان

اسماً لما كان فيه معنى الصفة من السَّوادِ والقِصَرِ، ومثله من الأسماءِ
 المُجْراة مُجْرى الصفة، قوله:

لرُحْتِ، وَأَنْتِ عِرْبالُ الإهابِ

والعنكبوت: دودٌ يتولد في الشُّهْدِ، وَيَفْسُدُ عنه العَسَلُ؛ عن أبي

حنيفة. الأزهرى: يقال للثيس إنه لمُعَنْكَبُ الْقَرْنِ، حتى صار كأنه حَلْقَةٌ.
والمُسْتَعْتَبُ: المُسْتَقِيمُ. الفراء: في قوله تعالى: مَثَلُ
الَّذِينَ اتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ أَوْلِيَاءَ، كَمَثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بِئْتًا؛
قال: صَرَبَ اللَّهُ بَيْتَ الْعَنْكَبُوتِ مَثَلًا لِمَنْ اتَّخَذَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا أَنَّهُ لَا يَنْفَعُهُ وَلَا
يَضُرُّهُ، كما أن بيت العنكبوت لا يقيها حرًّا ولا بردًا. ويقال لبيت العنكبوت:
العُكْدُبَةُ.

@عهب: عَهَبَى: المُلْكُ وَعِهْبَاؤُهُ: زمانه. وَعِهَبَى الشَّبَابَ
وَعِهْبَاؤُهُ: شَرَّحَهُ. يقال: أتيت في رُبِّي شَبَابَهُ، وَجَدْتِي شَبَابَهُ،
وَعِهَبَى شَبَابَهُ، وَعِهْبَاءُ
<ص:633>

شبابه، بالمد والقصر، أي أوله؛ وأنشد:
عَهْدِي بِسَلْمَى، وَهِيَ لَمْ تَزُوجْ، * عَلِمِي عَهَبَى عَيْشِيهَا الْمُخَرْجِ
أبو عمرو: يقال عَوْهَيْتَهُ، وَعَوْهَقَهُ إِذَا صَلَّى؛ وَهُوَ الْعِيَاهُ
وَالْعِيَاهُ، بالكسر. أبو زيد: عَهَبَ الشَّيْءَ وَعَهَبَهُ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، إِذَا جَهَلَهُ؛
وَأَنشَد:

وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ أَمَلِ جَمَعَ هَمَّةً، * تَقَصَّتْ لِيَالِيهِ، وَلَمْ تُقْضَ أَثْبَتَهُ
لِمَ الْمَرْءَ إِذَا جَاءَ الْأَسَاءَةَ بِأَمْدًا، * وَلَا تُحْفِ لَوْمًا إِنْ أَتَى الذَّنْبَ يَعْهَبُهُ
أَي يَجْهَلُهُ. وَكَانَ الْعَيْهَبَ مَاخُودٌ مِنْ هَذَا؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
المعروف في هذا الغين المعجمة، وسيذكر في موضعه.

وَالْعَيْهَبُ: الضعيفُ عن طَلَبٍ وَثَرِهِ، وَقَدْ حَكِيَ بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ
أَيْضًا، وَقِيلَ: هُوَ الثَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ، الْوَحْمُ؛ قَالَ الشُّوَيْعِرِيُّ:
حَلَلْتُ بِهِ وَثَرِي وَإِدْرَكْتُ ثَوْرَتِي، * إِذَا مَا تَنَاسَى، دَخَلَهُ، كُلُّ عَيْهَبٍ
قال ابن بري: الشُّوَيْعِرِيُّ هَذَا، مُحَمَّدُ بْنُ حُمْرَانَ ابْنِ أَبِي حُمْرَانَ
الْحَنْفِيُّ، وَهُوَ أَحَدٌ مِنْ سُمِّيَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ بِمُحَمَّدٍ، وَليْسَ هُوَ الشُّوَيْعِرِيُّ الْحَنْفِيُّ؛
وَالشُّوَيْعِرِيُّ الْحَنْفِيُّ اسْمُهُ: هَانِيٌّ بْنُ تَوْبَةَ الشُّبَّانِي، وَقَدْ تَكَلَّمْنَا عَلَى الْمُحَمَّدِيِّينَ
فِي تَرْجَمَةِ حَمْدٍ؛ وَرَأَيْتُ فِي بَعْضِ حَوَاشِي نَسْخِ الصَّحَاحِ الْمُوثُوقِ بِهَا: وَكَسَاءُ
عَيْهَبٌ أَي كَثِيرُ الصُّوفِ.

@عيب: ابن سيدة: الْعَابُ وَالْعَيْبُ وَالْعَيْبَةُ: الْوَضْمَةُ. قال سيبويه: أَمَالُوا الْعَابَ
تَشْبِيهًا لَهُ بِالْفِ رَقِي، لِأَنَّهَا مُنْقَلَبَةٌ عَنِ يَاءٍ؛ وَهُوَ نَادِرٌ؛ وَالْجَمْعُ: أَعْيَابٌ وَعُيُوبٌ؛
الْأَوَّلُ عَنِ ثَعْلِبٍ؛ وَأَنشَد:

كَيْمَا أَعَدَّكُمْ لِأَبَعَدَ مِنْكُمْ، * وَلَقَدْ يُجَاءُ إِلَى ذَوِي الْأَعْيَابِ
ورواه ابن الأعرابي: إِلَى ذَوِي الْأَلْبَابِ.

وَالْمَعَابُ وَالْمَعَيْبُ: الْعَيْبُ؛ وَقَوْلُ أَبِي زُبَيْدٍ الطَّائِي:
إِذَا اللَّيْثُ رَقَاتٌ بَعْدَ الْكِرَى وَدَوَتْ، * وَأَخَذَتِ الرَّيْقُ بِالْأَفْوَاهِ عَيَابًا
يجوز فيه أن يكون الْعَيَابُ اسْمًا لِلْعَيْبِ، كَالْقَدَّافِ وَالْجَبَّانِ؛ وَيجوز أَنْ يُرِيدَ عَيْبَ
عَيَابٍ، فَحَدَفَ الْمَضَافِ، وَأَقَامَ الْمَضَافَ إِلَيْهِ مُقَامَهُ.
وَعَابَ الشَّيْءُ وَالْحَائِطُ عَيْبًا؛ صَارَ ذَا عَيْبٍ. وَعَيْبُهُ أَنَا، وَعَابَهُ
عَيْبًا وَعَابًا، وَعَيْبَهُ وَتَعَيْبَهُ: تَسَبَّهَ إِلَى الْعَيْبِ، وَجَعَلَهُ ذَا عَيْبٍ؛ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛
قال الأعشى:

وليس مُجِيرًا، إِنْ أَتَى الْحَيَّ حَائِفٌ؛ * ولا قَائِلًا، إِلَّا هُوَ الْمُتَعَيَّبَا
أَي وَلَا قَائِلًا الْقَوْلَ الْمَعِيْبَ إِلَّا هُوَ؛ وقال أبو الهيثم في قوله
تعالى: فَارْدُّهُ أَنْ أَعْيَبَهَا؛ أَي أَجْعَلْهَا ذَاتَ عَيْبٍ، يعني السفينة؛ قال: والمُجَاوِرُ
واللازم فيه واحد.

ورجل عَيَّابٌ وَعَيَّابَةٌ وَعَيْبَةٌ: كثير العَيْبِ للناس؛ قال:
أَيْسَكْتُ! وَلَا تَنْطِقْ، فَأَنْتَ حَيَّابٌ، * كَلِّكَ ذُو عَيْبٍ، وَأَنْتَ عَيَّابٌ
وَأَنْشُدْ ثَعْلَبَ:

قال الجوّاري: مَا دَهَبَتْ مَدَهَبًا، * وَعَيْبَتِي وَلَمْ أَكُنْ مُعَيَّبًا
<ص: 634>

وقال:

وصاحِبٌ لِي، حَسَنَ الدُّعَابِ، * ليس بذي عَيْبٍ، وَلَا عَيَّابَةٍ
وَالْمَعَابِبُ: العُيُوبُ. وشيْءٌ مَعِيْبٌ وَمَعْيُوبٌ، على الأصل.
وتقول: ما فيه مَعَابَةٌ وَمَعَابٌ أَي عَيْبٌ.

ويقال: موضعُ عَيْبٍ؛ قال الشاعر:

أَيُّ الرَّجُلِ الَّذِي قَدْ عَيْبْتُمُوهُ، * وما فيه لَعَيَّابٍ مَعَابٍ
لأنَّ المَفْعَلَ، من ذواتِ الثلاثة نحو كَالِ يَكِيلُ، إِنْ أريدَ به
الاسم، مكسور، والمصدرُ مفتوحٌ، ولو فتحتهما أو كسرتهما في الاسم والمصدر
جميعاً، لجازَ، لأنَّ العرب تقول: المَسَاوُ والمَسِيرُ، والمَعاشُ والمَعيشُ،
والمَعَابُ والمَعِيْبُ.

وعابَ الماءُ: تَقَبَّ الشَّطُّ، فخرج مُجَاوِرَهُ.

والعَيْبَةُ: وعاءٌ من آدم، يكون فيها المتاع، والجمع عِيَابٌ
وعَيْبٌ، فأما عِيَابٌ فعلى القياس، وأما عَيْبٌ فكانه إنما جاءَ على جمع عَيْبَةٍ،
وذلك لأنه مما سبيله أن يأتي تايماً للكسرة؛ وكذلك كلُّ ما جاءَ من فعله مما
عينه ياء على فِعْلٍ. والعَيْبَةُ أيضاً: رَبِيلٌ من آدم يُنْقَلُ فيه الزرْعُ المحصودُ إلى
الجَريْنِ، في لغة هَمْدان. والعَيْبَةُ: ما يجعل فيه الثياب. وفي الحديث، أنه أملى
في كتاب الصلح بينه وبين كفار أهل مكة بالحَدِيثِيَّة: لا إِعْلَالَ ولا إِسْلَالَ، وبيننا
وبينهم عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ. قال الأزهري: فسر أبو عبيد الإِغْلَالَ والإِسْلَالَ، وأعرضَ
عن تفسير العَيْبَةِ المَكْفُوفَةِ. وروى عن ابن الأعرابي أنه قال: معناه أن بيننا
وبينهم في هذا الصلح صَدْرًا مَعْقُودًا على الوفاء بما في الكتاب، تَقِيًّا من الغلِّ
والعَدْرِ والخِداغ. والمَكْفُوفَةُ: المُشْرَجَةُ المَعْقُودَةُ. والعَرَبُ يَكْنِي عن الصُّدُورِ
والقُلُوبِ التي تَحْتَوِي على الضمائر المُخْفَاة: بالعياب. وذلك أن الرجلَ إنما
يَضَعُ في عَيْبَتِهِ حُرَّ مَتَاعِهِ، وَصَوْنَ ثِيَابِهِ، وَيَكْتُمُ في صَدْرِهِ أَحْصَى أسرارِهِ التي لا
يُحِبُّ شَيْوَعَهَا، فَسُمِّيَتِ الصُّدُورُ والقُلُوبُ عِيَابًا، تشبيهاً بعيابِ الثياب؛ ومنه
قول الشاعر:

وَكادَتْ عِيَابُ الوُدِّ مَنَّا وَمِنْكُمْ، * وَإِنْ قِيلَ أبنائُ العُمُومَةِ، تَصَفَّرَ
أراد بعيابِ الوُدِّ: صُدُورَهُمْ. قال الأزهري وقرأتُ بَحْطِ شَمِيرٍ: وَإِنْ بيننا وبينهم
عَيْبَةٌ مَكْفُوفَةٌ. قال: وقال بعضهم أراد به:

السُّرُّ بَيْنَا مَكْفُوفٌ، كَمَا تُكْفُ الْعَيْبَةُ إِذَا أُشْرِجَتْ؛ وَقِيلَ: أَرَادَ أَنْ بَيْنَهُمْ مُوَادَعَةً
وَمُكَافَأَةً عَنِ الْحَرْبِ، تَجْرِيانِ مُجْرَى الْمَوَدَّةِ الَّتِي تَكُونُ بَيْنَ الْمُتَصَافِينَ الَّذِينَ
يَتَّقُونَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا.

وَعَيْبَةُ الرَّجُلِ: مَوْضِعُ سِرِّهِ، عَلَى الْمَثَلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْأَنْصَارُ
كَرْشِي وَعَيْبَتِي أَيِ خَاصَّتِي وَمَوْضِعُ سِرِّي؛ وَالْجَمْعُ عَيْبٌ مِثْلُ بَدْرَةٍ وَبَدْرٍ،
وَعِيَابٌ وَعَيْبَاتٌ.

وَالْعِيَابُ: الْمِنْدَفُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ لغير اللبث. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ،
فِي إِيلَاءِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلِيٌّ نَسَاءَهُ، قَالَتْ لِعُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا، لَمَّا لَامَهَا: مَا لِي وَلَكَ، يَا ابْنَ الْخَطَّابِ، عَلَيْكَ بَعَيْتِكَ أَيِ اسْتَعْلَ بِأَهْلِكَ
وَدَعْنِي.

وَالْعَائِبُ: الْخَاطِرُ مِنَ اللَّبَنِ؛ وَقَدْ عَابَ السَّقَاءُ.

@عَبْتُ: الصَّحَّاحُ فِي الْحَوَاشِي: عَبَتَ يَدَهُ عَبْتًا: لَوَاهَا، فَهُوَ عَابْتُ،
وَالْيَدُ مَعْبُوتَةٌ.

@عَتْتُ: الْعَتُّ: عَطَّ الرَّجُلُ بِالْكَلَامِ وَغَيْرِهِ.

وَعْتَهُ يَعْتُهُ عَتًّا: رَدَّدَ عَلَيْهِ الْكَلَامَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَكَذَلِكَ
عَاتَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْحَسَنِ: أَنْ رَجُلًا خَلَفَ أَيْمَانًا، فَجَعَلُوا يُعَاتُونَهُ،
فَقَالَ: عَلَيْهِ كَفَّارَةٌ أَيِ يُرَادُّونَهُ فِي الْقَوْلِ وَيُلْحِقُونَ عَلَيْهِ فِيهِ،
فِيكَرَّرُ الْخَلْفَ. وَعْتَهُ بِالْمَسْأَلَةِ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ. وَعْتَهُ بِالْكَلَامِ،
يَعْتُهُ عَتًّا: وَيُوجِّهُ وَوَقِّمَهُ، وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ، وَقَدْ قِيلَ بِالنَّاءِ؛
وَمَا زِلْتُ أَعَاتُهُ مُعَاتَةً وَعَتَاتًا، وَهِيَ الْحُصُومَةُ. أَبُو عَمْرٍو: مَا
زِلْتُ أَعَاتُهُ وَأَصَاتُهُ عَتَاتًا وَصِتَاتًا، وَهِيَ الْحُصُومَةُ.
وَتَعَتَّتْ فِي كَلَامِهِ تَعَتَّتًا: تَرَدَّدَ فِيهِ، وَلَمْ يَسْتَمِرَّ فِي
كَلَامِهِ. وَالْعَتْتُ: شَبِيهُ بَغْلَظٍ فِي كَلَامٍ أَوْ غَيْرِهِ.

وَالْعُتُّ: الطَّوِيلُ التَّامُّ مِنَ الرَّجَالِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْمُصْطَرَّبُ.
أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلشَّبَابِ الْقَوِيِّ الشَّدِيدِ عُتُّتٌ؛ وَأَنْشَدَ:

لَمَّا رَأَيْتُ مُودِنًا عَظِيمًا،
قَالَتْ: أَرِيدُ الْعُتُّتَ الدُّفْرَا

فَلَا سَقَاهَا الْوَابِلَ الْجَوْرَا

إِلَيْهَا، وَلَا وَقَاهَا الْعَرَا

وَالْعُتُّتُ: الْجَدْيُ؛ وَقِيلَ: الْعُتُّتُ، بِالْفَتْحِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

هُوَ الْيُعْتُّتُ، وَالْعُطُّعُطُ، وَالْعَرِيضُ، وَالْإِمْرُ، وَالْهَلْعُ،

وَالْطَّلِيُّ، وَالْيَعْرُ، وَالْيَعْمُورُ، وَالرَّعَامُ، وَالْقَرَامُ، وَالرَّعَالُ،

وَاللَّسَادُ. وَعُتَّتَ الرَّاعِي بِالْجَدْيِ: رَجَرَهُ؛ وَقِيلَ: عُنَّتَ بِهِ دَعَا،

وَقَالَ لَهُ: عُنَّتْ. وَقَرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: عَنِّي حِينَ، فِي مَعْنَى حَتَّى حِينَ.

@عَرَّتْ: عَرَّتِ الرَّمْحُ يَعْرُتُ عَرَّتًا: صَلَبَ. وَرُمْحٌ عَرَّاتٌ

وَعَرَّاصٌ: شَدِيدُ الْاضْطِرَابِ؛ وَقَدْ عَرَّتْ يَعْرُتُ وَعَرَّصَ يَعْرِصُ. وَعَرَّتِ

الرَّمْحُ إِذَا اضْطَرَبَ، وَكَذَلِكَ الْبَرْقُ إِذَا لَمَعَ وَاضْطَرَبَ؛ وَيُقَالُ:

بَرْقَ عَرَّاتٌ.

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ عَنَرٍ: قَدْ صَحَّ عَنَرٌ وَعَرَّتْ، وَدَلَّ اخْتِلَافُ بَنَائِهِمَا

على أن كل واحدٍ منهما غيرُ الآخر، ولم أَره ترجم في كتابه على عرت.
والعَرْتُ: الدَّلْكُ.

وَعَرَّتْ أَنْفَهُ بَعْرُثُهُ وَيَعْرُثُهُ عَرْتًا: تَنَاوَلَهُ بِيَدِهِ فَدَلَّكَه.

@عفت: العَفْتُ واللَّفْتُ: اللَّيُّ الشَّدِيدُ.

عَفَّتْهُ يَعْفُثُهُ عَفْتًا: لَوَاه. وَكُلُّ شَيْءٍ تَثَبَّتْهُ: فَقَدْ عَفَّتْهُ

تَعْفُثُهُ عَفْتًا. وَإِنْكَ لَتَعْفُثُنِي عَنْ حَاجَتِي أَي تَثَبِّتُنِي عَنْهَا. وَعَفَّتْ

يَدَهُ يَعْفُثُهَا عَفْتًا: لَوَاهَا لِيَكْسِرَهَا. وَعَفَّتْهُ يَعْفُثُهُ

عَفْتًا: كَسَّرَهُ؛ وَقِيلَ: كَسَّرَهُ كَسْرًا لَيْسَ فِيهِ اِزْفِصَاضٌ، يَكُونُ فِي الرَّطْبِ

وَالْيَابِسِ. وَعَفَّتْ عُنُقَهُ، كَذَلِكَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِي. وَعَفَّتْ كَلَامَهُ يَعْفُثُهُ

عَفْتًا: وَهُوَ أَنْ يَلْفُتَهُ، وَيَكْسِرَهُ مِنَ اللَّكْنَةِ، وَهِيَ عَرَبِيَّةٌ كَعَرَبِيَّةُ

الْأَعْجَمِيِّ وَنِجْوَهُ إِذَا تَكَلَّفَ الْعَرَبِيَّةَ.

وَالْعَفْتُ: اللَّكْنَةُ.

وَرَجُلٌ عَفَّاتٌ: الْكَنُ.

وَعَفَّتْ فَلَانٌ عَظَمَ فَلَانٌ يَعْفُثُهُ عَفْتًا إِذَا كَسَّرَهُ. وَالْأَعْفُثُ

فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ: الْأَعْسَرُ؛ قِيلَ: هِيَ لُغَةٌ تَمِيمٌ. وَالْأَلْفُثُ أَيْضًا:

الْأَعْسَرُ. وَالْأَعْفُثُ: الْكَثِيرُ التَّكْشِيفِ إِذَا جَلَسَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ الزَّبِيرِ:

أَنَّهُ كَانَ أَعْفَتَ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ، وَهُوَ مَرْوِيُّ بِالنَّاءِ؛

وَقِيلَ: الْأَعْفُثُ وَالْعَفِثُ الْأَحْمَقُ، وَالْأَنْثَى مِنَ الْأَعْفَتِ: عَفْتَاءٌ، وَمَنْ

الْعَفِثُ: عَفِثَةٌ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: امْرَأَةٌ عَفْتَاءٌ وَعَفُكَاءٌ

وَلَفْتَاءٌ، وَرَجُلٌ أَعْفَتُ أَعْفَكَ أَلْفُثٌ، وَهُوَ الْأَحْرَقُ.

وَرَجُلٌ عَفْتَانٌ وَعَفْتَانٌ: جَافٍ، جَلْدٌ، قَوِيٌّ؛ قَالَ الشَّاعِرُ

(*) قَوْلُهُ

«قَالَ الشَّاعِرُ» صَدْرَهُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ:

حَتَّى يَظَلَّ كَالْخَفَاءِ الْمُنْجِثِ

وَالْأَزَابِيِّ: النَّشَاطِ. وَالْغَلْثُ كَكَتَفٍ: الشَّدِيدُ الْعِلَاجِ. وَالْمُنْجِثُ: الْمَصْرُوعُ.):

بَعْدَ أَزَابِيٍّ الْعِفْتَانِ الْعَلِثُ

وَيُرْوَى: بَعْدَ أَزَابِيٍّ الْعِفْتَانِيٍّ.

قَالَ الْإِزْهَرِيُّ: وَمِثَالُ عِفْتَانٍ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ سَلْجَانٌ؛ يُقَالُ: أَلْقَاهُ

فِي سَلْجَانِهِ أَي فِي جَلْقِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: رَجُلٌ عِفْتَانٌ

وَعِفْتَانٌ جَافٍ قَوِيٌّ جَلْدٌ، وَجَمْعُ الْأَخِيرَةِ عِفْتَانٌ، عَلَى حَدِّ دِلَاصٍ

وَهِجَانٍ، لَا حَدَّ جُنْبٍ، لِأَنَّهُمْ قَدْ قَالُوا: عِفْتَانَانِ، فَتَقَهَّمَهُ.

وَيُقَالُ لِلْعَصِيدَةِ: عَفِثَةٌ، وَلَفِثَةٌ.

@علفت: فِي الرَّبَاعِيِّ: الْعِلْفَتَانُ الصَّخْمُ مِنَ الرِّجَالِ الشَّدِيدِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَضْحَكُ مِنِّي مَنْ يَهْرَى تَكَرُّ كِسِي

مِنْ فَرَقِي، مِنْ عِلْفَتَانِ أَدْبَسِ،

أَحْبَبْتُ خَلْقَ اللَّهِ عِنْدَ الْمَحْمَسِ

التَّكْرُكُسُ: التَّلَوُّثُ وَالتَّرْدُدُ. وَالْمَحْمَسُ: مَوْضِعُ

الْقِتَالِ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@عمت: عَمَّتِ الصُّوفُ وَالْوَبَرُ يَعْمِثُهُ عَمْتًا: لَفَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضِ

مستطيلاً ومستديراً حَلَقَةً فغزله؛ وقال الأزهري: كما يفعله الغَزَالُ
الذي يَغزِلُ الصُّوفَ، فيلقيه في يده؛ قال: والاسم العَمِيثُ؛
وأشده: يَظَلُّ في الشَّاءِ بَرعَاها وبَحْلِها،
وَبَعِمْتُ الدَّهْرَ، إِلَّا رَبَّتْ يَهْتِيدُ
ويقال: عَمَّتْ العَمِيثُ يُعَمِّتُهُ تَعْمِيْتًا؛ قال الشاعر:
قَظَلَّ يَعمِثُ في قَوَاطِ وِراجِلِهِ،
وَبَكَفْتُ الدَّهْرَ، إِلَّا رَبَّتْ يَهْتِيدُ
قال: يَعمِثُ يَغزِلُ، من العَمِيْتَةِ، وهي القِطْعَةُ من الصُّوفِ.
وَبَكَفْتُ: يَجْمَعُ وَبَحْرَصُ، إِلَّا سَاعَةً يَفْعُدُ يَطْبُحُ الهَيْبِ.
والراجلة: كَبَشُ الرَّاعِي، يَحْمِلُ عليه مَتاعَهُ؛ وقال أبو الهيثم: عَمَّتْ
فَلا نُّ الصُّوفِ يَعمِثُهُ عَمَّتًا إِذا جَمَعَهُ بَعْدَما يَطْرُقُهُ وَيَنفِثُهُ، ثم
يَعمِثُهُ ليلِوِيهَ على يده، وَيَغزِلُهُ بِالمَدْرَةِ؛ قال: وهي
العَمِيْتَةُ؛ والعَمائِثُ جَماعَةٌ.

والعَمْتُ والعَمِيْتَةُ: ما عُزِلَ، فجعل بعضه على بعض، والجمع
أَعْمِيْتَةٌ وَعُمْتُ، هذه حكاية أهل اللغة؛ قال ابن سيده: والذي عندي أَن
أَعْمِيْتَةٌ جَمْعُ عَمِيْتٍ، الذي هو جَمْعُ عَمِيْتَةٍ، لَأَنَّ قَعِيلَةً لا تُكسَّرُ على
أَفْعِلَةٍ؛ والعَمِيْتَةُ من الوبر: كَالقَلِيلَةِ من الشُّعْرِ؛ ويقال: عَمِيْتُهُ
من وَبَرٍ أو صُوفٍ، كما يقال: سَبِيحَتُهُ من قُطْنٍ، وَسَلِيلَتُهُ من شَعْرٍ؛
وَعَمَّتِ الرَّجُلُ حَبَلَ القَتِّ، فهو مَعْمُوْتُ وَعَمِيْتُ؛ قَتْلَهُ وَلَوَاهُ؛
وقوله أَنشده ابن الأعرابي:
وَقِطْعًا من وَبَرٍ عَمِيْتًا
يجوز أَن يكون عَمِيْتًا حَالًا من وَبَرٍ، وَأَنَّ يكون جَمْعُ عَمِيْتَةٍ، فيكون
نعتًا لِقِطْعٍ.

ورجلٌ عَمِيْتُ: طَرِيفٌ، جَرِيءٌ؛ وقال الأزهري: العَمِيْتُ الحافظ العالم
القَطِينُ؛ قال:
ولا تَبِعِ الدَّهْرَ ما كُفِينَا،
ولا تُمارِ القَطِينَ العَمِيْتَا
قال: وَالعَمِيْتُ، بالتشديد، الرَّقِيبُ الطَرِيفُ، ويقال: الجاهل الضعيف؛
قال الشاعر:

كالخُرسِ العَمَامِيْتِ

والعَمِيْتُ أَيضًا: الذي لا يَهْتَدِي لجهةٍ.
وفلانٌ يَعمِثُ أَقرانَهُ إِذا كان يَفْهَمُهُم وَيُلْفَهُم، يقال ذلك في
الحَرْبِ، وَجَوْدَةِ الرَّأْيِ، والعلمُ بِأَمْرِ العَدُوِّ وإِنْحَانِهِ؛ ومن ذلك يقال
للقائِفِ الصُّوفِ: عُمْتُ، لِأَنَّها تُعَمَّتُ أَي تُلْفَتْ.
@عنت: العَنْتُ: دُحُولُ المَسْتَقَّةِ على الإنسان، ولِقَاءُ الشَّدَّةِ؛
يقال: أَعَنْتَ فلانٌ فلانًا إِعْنانًا إِذا أَدْخَلَ عليه عَنَتًا أَي
مَسَقَّةً. وفي الحديث: أَلْباعُونَ البُرَاءِ العَنْتِ؛ قال ابن الأثير:
العَنْتُ المَسَقَّةُ، والفسادُ، وإِهْلَاكُ، وإِثْمٌ، والعَلَطُ، والحَطُّ،
والزنا: كل ذلك قد جاء، وأُطْلِقَ العَنْتُ عليه، والحديثُ يَحْتَمِلُ

كَلِّهَا؛ وَالْبِرَاءَ جَمْعُ بَرِيءٍ، وَهُوَ وَالْعَتَّةُ مَنْصُوبَانِ مَفْعُولَانِ لِلْبَاقِينَ؛ يُقَالُ:
 بَعَيْتُ فَلَانًا خَيْرًا، وَبَعَيْتُكَ الشَّيْءَ: طَلَبْتُهُ لَكَ، وَبَعَيْتُ الشَّيْءَ:
 طَلَبْتُهُ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَيُعِينُوكَ عَلَيْكُمْ دِينَكُمْ أَيْ يُدْخِلُوا عَلَيْكُمْ
 الصَّرْرَ فِي دِينِكُمْ؛ وَالْحَدِيثُ الْآخِرُ: حَتَّى تُعِينَهُ أَيْ تَشُقَّ عَلَيْهِ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: أَيُّمَا طَبِيبٍ تَطَبَّبَ، وَلَمْ يَعْرِفْ بِالطَّبِّ فَأَعْتَتَ،
 فَهُوَ ضَامِنٌ؛ أَيْ أَصْرَّ الْمَرِيضَ وَأَفْسَدَهُ.
 وَأَعْتَتَهُ وَتَعْتَتَهُ تَعْتَتًا: سَأَلَهُ عَنِ شَيْءٍ أَرَادَ بِهِ اللَّبْسَ
 عَلَيْهِ وَالْمَشَقَّةَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَرَدْتُ أَنْ تُعِينَنِي أَيْ تَطْلُبَ
 عَنِّي، وَتُسْقِطَنِي.

وَالْعَتَّةُ الْهَلَاكُ.
 وَأَعْتَتَهُ أَوْقَعَهُ فِي الْهَلَاكَةِ؛ وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ
 رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ؛ أَيْ لَوْ أَطَاعَ
 مِثْلَ الْمُخِيرِ الَّذِي أَخْبَرَهُ بِمَا لَا أَصْلَ لَهُ، وَقَدْ كَانَ سَعَى بِقَوْمٍ مِنَ
 الْعَرَبِ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمْنَهُمْ ارْتِدَّوْا لَوْ قَعْتُمْ فِي
 عَتَتِ أَيْ فِي فِسَادٍ وَهَلَاكٍ. وَهُوَ قَوْلُ اللَّهِ، عَزَّ وَجَلَّ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا،
 إِنْ جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا أَنْ تُصِيبُوا قَوْمًا بِجَهَالَةٍ،
 فَتُضْحِكُوا عَلَى مَا فَعَلْتُمْ نَادِمِينَ، وَاعْلَمُوا أَنَّ فِيكُمْ رَسُولَ اللَّهِ، لَوْ
 يُطِيعُكُمْ فِي كَثِيرٍ مِنَ الْأَمْرِ لَعَنِتُّمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ
 لَأَعْتَتَكُمْ؛ مَعْنَاهُ: لَوْ شَاءَ لَسَدَّدَ عَلَيْكُمْ، وَتَعَبَّدَكُمْ بِمَا يَصْعُبُ عَلَيْكُمْ
 أَدَاؤُهُ، كَمَا فَعَلَ بِمَنْ كَانَ قَبْلَكُمْ. وَقَدْ بُوْصِعَ الْعَتَّةُ مَوْضِعَ الْهَلَاكِ،
 فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَاهُ: لَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَعْتَتَكُمْ أَيْ لَأَهْلَكَكُمْ
 بِحُكْمٍ يَكُونُ فِيهِ غَيْرٌ ظَالِمٌ.

قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: أَصْلُ التَّعْتَتِ التَّشْدِيدُ، فَإِذَا قَالَتِ الْعَرَبُ:
 فَلَانٌ يَتَعْتَتُ فَلَانًا وَتُعِينُهُ، فَمَرَادُهُمْ يُسَدِّدُ عَلَيْهِ، وَيُلْزِمُهُ بِمَا
 يَصْعُبُ عَلَيْهِ أَدَاؤُهُ؛ قَالَ: ثُمَّ نُقِلَتْ إِلَى مَعْنَى الْهَلَاكِ، وَالْأَصْلُ مَا
 وَصَفْنَا.

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْإِعْنَاتُ تَكْلِيفٌ غَيْرُ الطَّاقَةِ. وَالْعَتَّةُ:
 الزَّانَا. وَفِي التَّنْزِيلِ: ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ الْعَتَّةَ مِنْكُمْ؛ يَعْنِي الْفُجُورَ وَالزَّانَا؛
 وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: نَزَلَتْ هَذِهِ الْآيَةُ فِيمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ طَوَّلًا أَيْ فَضْلًا مَالًا
 يَنْكِحُ بِهِ حُرَّةً، فَلَهُ أَنْ يَنْكِحَ أُمَّةً؛ ثُمَّ قَالَ: ذَلِكَ لِمَنْ حَشِيَ
 الْعَتَّةَ مِنْكُمْ، وَهَذَا يُوجِبُ أَنْ مَنْ لَمْ يَحْشَ الْعَتَّةَ، وَلَمْ يَجِدْ طَوَّلًا
 لِحُرَّةٍ، أَنَّهُ لَا يَحِلُّ لَهُ أَنْ يَنْكِحَ أُمَّةً؛ قَالَ: وَاخْتَلَفَ النَّاسُ فِي تَفْسِيرِ
 هَذِهِ الْآيَةِ؛ فَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ ذَلِكَ لِمَنْ خَافَ أَنْ يَحْمِلَهُ شِدَّةُ السَّبْقِ
 وَالْعُلْمَةِ عَلَى الزَّانَا، فَيَلْقَى الْعَذَابَ الْعَظِيمَ فِي الْآخِرَةِ، وَالْحَدَّ فِي
 الدُّنْيَا، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ أَنْ يَعْشِقَ أُمَّةً؛ وَليْسَ فِي الْآيَةِ ذِكْرُ
 عِشْقٍ، وَلَكِنَّ ذَا الْعِشْقِ يَلْقَى عَتَّةً؛ وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ
 التَّمَالِيَّيُّ: الْعَتَّةُ، هَهُنَا، الْهَلَاكُ؛ وَقِيلَ: الْهَلَاكُ فِي الزَّانَا؛ وَأَنْشَدَ:
 أَحَاوَلُ إِعْنَاتِي بِمَا قَالَ أَوْ رَجَا
 أَرَادَ: أَحَاوَلُ إِهْلَاكِي.

وروى المُذِرِيُّ عن أَبِي الهَيْثَمِ أَنَّهُ قَالَ: الْعَنْتُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
الْجَوْرُ وَالْإِثْمُ وَالْأَذَى؛ قَالَ: فَقُلْتُ لَهُ التَّعْنُتُ مِنْ هَذَا؟ قَالَ: نَعَمْ؛
يُقَالُ: تَعَنَّتَ فُلَانٌ فُلَانًا إِذَا أَدْحَلَ عَلَيْهِ الْأَذَى؛ وَقَالَ أَبُو
إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ: الْعَنْتُ فِي اللُّغَةِ الْمَشَقَّةُ الشَّدِيدَةُ، وَالْعَنْتُ الْوُقُوعُ فِي
أَمْرٍ شَاقٍّ، وَقَدْ عَنَتَ، وَأَعْنَتَهُ غَيْرُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا الَّذِي قَالَه
أَبُو إِسْحَاقَ صَحِيحٌ، فَإِذَا شَقَّ عَلَى الرَّجُلِ الْعُرْيَةَ، وَعَلَبَتْهُ الْعُلْمَةُ،
وَلَمْ يَجِدْ مَا يَتَزَوَّجُ بِهِ حُرَّةً، فَلَهُ أَنْ يَنْكَحَ أُمَّةً، لِأَنَّ عَلَبَتْهُ
الشَّهْوَةَ، وَاجْتِمَاعَ الْمَاءِ فِي الصُّلْبِ، رُبَّمَا أَدَّى إِلَى الْعَلَّةِ الصَّعْبَةِ،
وَاللَّهُ أَعْلَمُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعَنْتُ الْإِثْمُ؛ وَقَدْ عَنَتَ الرَّجُلُ. قَالَ تَعَالَى:
عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: مَعْنَاهُ عَزِيزٌ عَلَيْهِ عَنَتُكُمْ، وَهُوَ
لِقَاءُ الشَّيْطَانِ وَالْمَشَقَّةِ؛ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: مَعْنَاهُ عَزِيزٌ أَيَّ شَدِيدٌ مَا
أَعْنَتَكُمْ أَيَّ أَوْرَدَكُمْ الْعَنْتَ وَالْمَيْسَقَةَ.

ويقال: أكمة عنت طويلة شاقة المصعد، وهي العنتوث
أيضا؛ قال الأزهرى: والعنت الكسر، وقد عنت يده أو رجله أي
انكسرت، وكذلك كل عظم؛ قال الشاعر:

قَدَاوِ بِهَا أَضْلَاعٌ جَنَّبِيكَ بَعْدَمَا
عَنَتِنَ، وَأَعْنَيْتُكَ الْجَبَائِرُ مِنْ عُلِّ

ويقال: عنت العظم عنتا، فهو عنت؛ وهى وانكسر؛ قال رؤبة:

فَارَعَمَ اللَّهُ الْأَثُوفَ الرَّعْمَا:

مَجْدُوعَهَا، وَالْعَنَتِ الْمُحَشَمَا

وقال الليث: الوثء ليس بعنت؛ لا يكون العنت إلا الكسر؛
والوثء الضرب حتى يزهص الجلد واللحم، ويصل الضرب إلى
العظم، من غير أن ينكسر.

ويقال: أعنت الجابر الكسير إذا لم يرفق به، فزاد الكسر
فسادا، وكذلك ركب الدابة إذا حمل على ما لا يحمله من
العنف حتى يطلع، فقد أعنته، وقد عنت الدابة. وجملة العنت:
الصرر الشاق المؤذي. وفي حديث الزهرى: في رجل أنعل دابة
فَعَنَتَتْ؛ هكذا جاء في رواية، أي عرجت؛ وسماه عنتا لأنه صرر
وقساد. والرواية: فَعَنَتَتْ، بتاء فوقها نقطتان، ثم باء تحتها نقطة،
قال القتيبي: والأول أحب الوجهين إلي. ويقال للعظم المجبور
إذا أصابه شيء فهأصه: قد أعنته، فهو عنت ومُعنت. قال
الأزهرى: معناه أنه يهيصه، وهو كسر بعد انجبار، وذلك أشد من
الكسر الأول.

وعنت عنتا: اكتسب مائما.

وجاءني فلان متعنتا إذا جاء يطلب زلتك.

والعنتوث: جليل مستدق في السماء، وقيل: دوين

الحررة؛ قال:

أَدْرَكْتُهَا تَأْفِرُ دُونَ الْعُنُوثِ،

تِلْكَ الْهَلُوكُ وَالْحَرَبُ السُّلُحُوثُ

الأَفْرُ: سَبْرٌ سَرِيعٌ. وَالْعُنْتُوثُ: الْحَزُّ فِي الْقَوْسِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
عُنْتُوثُ الْقَوْسِ هُوَ الْحَزُّ الَّذِي تُدْخَلُ فِيهِ الْغَانَةُ، وَالْغَانَةُ:
حَلْقَةُ رَأْسِ الْوَتِيرِ.

@عَيْتٌ: رَوَى أَبُو الْوَازِعِ عَنْ بَعْضِ الْأَعْرَابِ: فَلَانَ مُتَعَهَّتٌ: ذُو نَيْفَةٍ
وَتَحْيِيرٌ، كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الْمُتَعَهَّتِ.

@عَيْتٌ: عَيْتٌ بِهِ، بِالْكَسْرِ، عَيْتًا: لَعِبَ، فَهُوَ عَايْتُ: لَا عَيْبَ بِمَا لَا
يَعْنِيهِ، وَلَيْسَ مِنْ بَالِهِ. وَالْعَيْتُ: أَنْ تَعَبْتَ بِالشَّيْءِ. وَرَجُلٌ عَيْبٌ:
عَايْتُ. وَالْعَيْتَةُ، بِالتَّسْكِينِ: الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ.

وَالْعَيْتُ: اللَّعِبُ. قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ
عَيْتًا؟ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَصَبَّ عَيْتًا لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ لَهُ، بِمَعْنَى خَلَقْنَاكُمْ
لِلْعَيْتِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ عُصْفُورًا عَيْتًا. الْعَيْتُ: اللَّعِبُ؛ وَالْمُرَادُ
أَنْ يَقْتُلَ الْحَيَوَانَ لَعِبًا، لَغَيْرِ قَصْدِ الْأَكْلِ، وَلَا عَلَى جَهَةِ
التَّصِيدِ لِلانْتِفَاعِ.

وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ عَيْتٌ فِي مَنَامِهِ أَي حَرَّكَ يَدَيْهِ، كَالدَّافِعِ أَوْ الْآخِذِ.
وَعَيْتَ الْأَقِطَ يَعْنِيهِ عَيْتًا: جَفَّقَهُ فِي الشَّمْسِ؛ وَقِيلَ:
قَرَّرَعَهُ عَلَى الْيَابِسِ، لِيَحْمِلَ يَابِسُهُ رَطْبَهُ حَتَّى يُطَبِّحَ؛ وَقِيلَ: عَيْتَ
الْأَقِطَ يَعْنِيهِ عَيْتًا: حَلَطَهُ بِالسَّمَنِ؛ وَهِيَ الْعَيْثَةُ. وَعَيْتُ
الْأَقِطَ أَعْنِيهِ عَيْتًا، وَمِثْلُهُ وَدُقْفُهُ: مِثْلُهُ، وَعَيْتُهُ، بِالْغَيْنِ:
لُغَةٌ فِيهِ.

وَالْعَيْثَةُ وَالْعَيْثُ، أَيْضًا: الْأَقِطُ يُدْقُ مَعَ التَّمْرِ، فَيُؤْكَلُ
وَيُشْرَبُ. وَالْعَيْثَةُ أَيْضًا: طَعَامٌ يُطَبِّحُ، وَيُجْعَلُ فِيهِ جَرَادٌ. وَالْعَيْثَةُ:
الْبُرُّ وَالشَّعِيرُ يُخْلَطَانِ مَعًا. وَالْعَيْثَةُ: الْغَنَمُ الْمُخْتَلِطَةُ؛

يُقَالُ: مَرَّرْنَا عَلَى غَنَمِ بَنِي فُلَانٍ عَيْثَةً وَاحِدَةً أَي اخْتَلَطَ بَعْضُهَا
بِبَعْضٍ. وَالْعَيْثَةُ: أَخْلَاطُ النَّاسِ، لَيْسُوا مِنْ أَبِي وَاحِدٍ؛ قَالَ:
عَيْثُهُ مِنْ جُنْثَمٍ وَبَكْرٍ

وَيُرْوَى: مِنْ جُنْثَمٍ وَجَزْمٍ؛ كُلُّ ذَلِكَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَيْتِ. وَرَجُلٌ عَيْثُهُ
مُؤْتَشَبٌ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ أَيْضًا. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: فِي نَسَبِ بَنِي فُلَانٍ عَيْثُهُ
أَي مُؤْتَشَبٌ، كَمَا يُقَالُ: جَاءَ بَعْثِيَّةٌ فِي وَعَائِهِ أَي بُرٌّ وَشَعِيرٌ قَدْ
خُلِطَا. وَالْعَيْثُ فِي لُغَةٍ: الْمَصْلُ. وَالْعَيْتُ: الْخَلْطُ، وَهُوَ
بِالْفَارْسِيَّةِ تَرَفٌ تَرَيْنَ. قَالَ: وَتَقُولُ إِنْ فُلَانًا لَفِي عَيْثِيَّةٍ مِنَ النَّاسِ، وَلَوَيْثِيَّةٍ
مِنَ النَّاسِ، وَهُمْ الَّذِينَ لَيْسُوا مِنْ أَبِي وَاحِدٍ، تَهَبَّشُوا مِنْ أَمَاكِنِ
سَيِّئَةٍ. وَالْعَيْتُ: الْخَلْطُ. وَالْعَيْتُ: اتَّخَذَ الْعَيْثِيَّةَ. قَالَ أَبُو صَاعِدٍ
الْكِلَابِيُّ: الْعَيْثَةُ الْأَقِطُ، يُفَرَّغُ رَطْبُهُ حِينَ يُطَبِّحُ عَلَى
جَافِهِ، فَيَخْلَطُ بِهِ.

يُقَالُ: عَيْتَتِ الْمَرْأَةُ أَقِطَهَا إِذَا فَرَّعَتْهُ عَلَى الْمَشْرِ
الْيَابِسِ، لِيَحْمِلَ يَابِسُهُ رَطْبَهُ؛ يُقَالُ: ابْكَلِي وَأَعْيِي؛ قَالَ
رُؤْبِيَّةٌ: وَطَاحَتِ الْأَلْبَانُ وَالْعَبَائِثُ

وَظَلَّتِ الْغَنَمُ عَيْثَةً وَاحِدَةً، وَبَكِيلَةً وَاحِدَةً: وَهُوَ أَنَّ الْغَنَمَ إِذَا
لَقِيَتْ غَنَمًا أُخْرَى فَدَخَلَتْ فِيهَا، اخْتَلَطَ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ، وَهُوَ

مَثَلٌ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْأَقِطِ وَالسَّوْبِقِ، يُبْكَلُ بِالسَّمَنِ فَيُؤْكَلُ؛ وَأَمَّا
قَوْلُ السَّعْدِيِّ:

إِذَا مَا الْحَصِيفُ الْعَوْتَانِي سَاءَنَا،
تَرَكَنَاهُ، وَاحْتَرْنَا السَّدِيفَ الْمُسْرَهْدَا
فيقال: إِنْ الْعَوْتَانِي دَقِيقٌ وَسَمْنٌ تَمْرٌ، يُخْلَطُ بِاللَبَنِ
الْحَلِيبِ. قَالَ ابْنُ بَرِي: هَذَا الْبَيْتُ لِنَاشِرَةَ بْنِ مَالِكٍ يَرُدُّ عَلَى الْمُحَبَّلِ
السَّعْدِيِّ، وَكَانَ الْمُحَبَّلُ قَدْ عَيَّرَهُ بِاللَبَنِ. وَالْحَصِيفُ: اللَّبَنُ
الْحَلِيبُ، يُصَبُّ عَلَيْهِ الرَّائِبُ؛ وَقَبْلَهُ:
وَقَدْ عَيَّرُونَا الْمَخْضَ، لَا دَرَّ دَرَّهُمْ
وَذَلِكَ عَارٌ خِلْتُهُ، كَانَ أَمْجَدًا
فَأَسْقَى الْإِلَهَ الْمَخْضَ، مِنْ كَانَ أَهْلَهُ،
وَأَسْقَى بَنِي سَعْدٍ سَمَارًا مُصَرَّدًا
السَّمَارُ: اللَّبَنُ الْمَخْلُوطُ بِالْمَاءِ. وَالْمُصَرَّدُ: الْمَقْلَلُ.

وَالْعَوْتُ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
بِشَيْعِ تَبُوكِ وَشَيْعِ الْعَوْتِ
عَثُ: الْعَثُ وَالْعَثَّةُ: الْمَرْأَةُ الْمَحْفُورَةُ الْخَامِلَةَ، ضَاوِيَّةٌ كَانَتْ
أَوْ غَيْرَ ضَاوِيَّةٍ، وَجَمْعُهَا عَثَاتٌ. وَيُقَالُ لِلْمَرْأَةِ الْبَدِيَّةِ: مَا
هِيَ إِلَّا عَثَّةٌ. وَقَالَ بَعْضُهُمْ: امْرَأَةٌ عَثَّةٌ، بِالْفَتْحِ، ضَيْلَةُ الْجِسْمِ.
وَرَجُلٌ عَثٌ؛ قَالَ يَصِفُ امْرَأَةً جَسِيمَةً:
عَمِيمَةٌ ضَاحِي الْجِلْدِ، لَيْسَتْ بِعَثَّةٍ،
وَلَا دَفْنِيسٍ، يَطْبِي الْكِلَابَ خِمَارُهَا
الدَّفْنِيسُ: الْبَلْهَاءُ الرَّعْنَاءُ. وَقَوْلُهُ يَطْبِي الْكِلَابَ خِمَارُهَا:
يُرِيدُ أَنَّهَا لَا تَتَوَقَّى عَلَى خِمَارِهَا مِنَ الدَّسَمِ، فَهُوَ رَهْمٌ، فَإِذَا
طَرَحَتْهُ طَبِي الْكِلَابَ بِرَأْسِهَا.
وَالْعَثَاتُ: الْأَفَاعِي الَّتِي يَأْكُلُ بَعْضُهَا بَعْضًا فِي الْجَدْبِ. وَيُقَالُ
لِلْحَيَّةِ: الْعَثَاءُ وَالنَّكَزَاءُ.
وَعَثَّةُ الْحَيَّةِ تَعْنِي عَثًا: تَفَحَّثَهُ وَلَمْ تَهَشَّهِ، فَسَقَطَ
لِذَلِكَ شَعْرُهُ.

وَالْعِثَاتُ: رَفْعُ الصَّوْتِ بِالْغِنَاءِ وَالتَّبَرُّمِ فِيهِ.
وَعَثٌ فِي غِنَائِهِ مُعَانَةٌ وَعِثَاتٌ، وَعَثَتْ: رَجَعَتْ؛ وَكَذَلِكَ
الْقَوِيُّ الْمُرْتَبَةُ؛ قَالَ كَثِيرٌ يَصِفُ قَوْسًا:
هَتُوفًا، إِذَا ذَاقَهَا النَّازِعُونَ،
سَمِعَتْ لَهَا، بَعْدَ حَبْضِ، عِثَاتًا
وَقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ شَبِيهُ تَرْتِمِ الطَّسْتِ إِذَا ضُرِبَ. وَعَثَّةُ يَعْثُهُ
عَثًا: رَدَّ عَلَيْهِ الْكَلَامَ، أَوْ وَبَّحَهُ بِهِ، كَعَثَهُ. وَيُقَالُ:
أَطْعَمَنِي بِسَوْبِقًا حُثًا وَعَثًا إِذَا كَانَ غَيْرَ مَلْتَوٍ بِدَسَمٍ. وَالْعَثَّةُ:
السُّوسَةُ أَوْ الْأَرَصَةُ الَّتِي تَلْحَسُ الصُّوفَ، وَالْجَمْعُ عَثٌ
وَعَثَتْ. وَعَثَتْ الصُّوفَ وَالتَّوْبَ تَعَثُهُ عَثًا: أَكَلَتْهُ. وَعَثَّ
الصُّوفُ: أَكَلَهُ الْعَثُ. وَالْعَثُ: دُوبِيَةٌ تَأْكُلُ الْجُلُودَ؛ وَقِيلَ: هِيَ دُوبِيَةٌ

تَعْلُقُ الإِهَابَ فَنَأْكُلُهُ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ الأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:
تَصِيدُ سِبَانَ الرِّجَالِ بِفَاحِمِ
عَدَافِي، وَيَصْطَادِينَ عُنَّا وَجَدُّدَا
وَالجِدُّدُ أَيضاً: دَوْبَةٌ تَعْلُقُ الإِهَابَ فَنَأْكُلُهُ؛ وَقَالَ ابْنُ دَرِيدٍ:
العُتُّ، بغير هاء: دَوَابٌّ تَقَعُ فِي الصُّوفِ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ العُتَّ
جَمْعٌ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَعْنِيَ بِالعُتِّ الوَاحِدَ، وَعَبَّرَ عَنْهُ بِالدَّوَابِّ،
لِأَنَّهُ جِنْسٌ مَعْنَاهُ الجَمْعُ، وَإِنْ كَانَ لِفِظِهِ وَاحِداً. وَسئِلُ أَعْرَابِي عَنِ ابْنِهِ، فَقَالَ:
أَعْطِيهِ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ مَالِي دَائِقًا، وَإِنَّهُ فِيهِ لِأَسْرَعُ مِنَ العُتِّ فِي
الصُّوفِ فِي الصَّيْفِ.

وَالعُنْتُ: ظَهَرُ الكَثِيبِ الَّذِي لَا تَبَاتَ فِيهِ. وَالعَنْتَةُ:
اللَّيْنُ مِنَ الأَرْضِ؛ وَقِيلَ: العَنْتُ الكَثِيبُ السَّهْلُ، أُثْبِتَ أَوْ لَمْ
يُثْبِتْ؛ وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يُثْبِتُ خَاصَةً، وَالأَوَّلُ الصَّحِيحُ، لِقَوْلِ
القَطَامِيِّ:

كَأَنَّهَا بَيْضَةٌ عَرَاءٌ، حُدَّ لَهَا
فِي عَنَّتَيْهِ، يُثْبِتُ الحَوَازِيَّ وَالعَدَمَا
وَرِوَايَةُ أَبِي حَنِيفَةَ: حُطَّ لَهَا؛ وَقِيلَ: هُوَ رَمْلٌ صَعْبٌ تَوَحَّلَ فِيهِ
الرَّجُلُ، فَإِنْ كَانَ حَارًّا، أَحْرَقَ الحُفَّ، يَعْنِي حُفَّ البَعِيرِ، وَالجَمْعُ:
العِنَاعِثُ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

أَفْقَرَتِ الوَعْسَاءُ وَالعِنَاعِثُ
قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: العِنَاعِثُ مِنْ مَكَارِمِ المَنَابِتِ. وَالعَنْتَةُ أَيضاً:
الْثَّرَابُ، وَعَنْتَهُ: أَلْقَاهُ فِي العِنَاعِثِ. وَعَنْتَ الرَّجُلُ بِالْمَكَانِ:
أَقَامَ بِهِ. وَيُقَالُ: عَنَّتَ مَتَاعَهُ، وَحَنَّتَهُ، وَبَنَّتَهُ إِذَا بَدَّرَهُ
وَفَرَّقَهُ. وَعَنْتَ مَتَاعَهُ: حَرَّكَهُ. وَالعَنْتُ: الفَسَادُ
وَالعَنْتُ: الشَّدَائِدُ. وَفِي الحَدِيثِ: ذُكِرَ لِعَلِيِّ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، زَمَانٌ، فَقَالَ: ذَاكَ
زَمَانُ العِنَاعِثِ أَيْ الشَّدَائِدِ، مِنْ العَنْتَةِ وَالإِفْسَادِ. وَفِي المَثَلِ:
عُنَيْتُهُ تَقْرُمُ جِلْدًا أَمْلَسًا؛ وَفِي حَدِيثِ الإِحْتِفِ: بَلَّغَهُ أَنْ
رَجُلًا يَغْتَابُهُ، فَقَالَ: عُنَيْتُهُ تَقْرِضُ جِلْدًا أَمْلَسًا؛ عُنَيْتُهُ:
تَصْغِيرُ عُنَّةٍ، وَهِيَ دَوْبَةٌ تَلْحَسُ الثِّيَابَ وَالصُّوفَ، وَأَكْثَرُ مَا
تَكُونُ فِي الصُّوفِ، وَالجَمْعُ: عُنْتُ؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَجْتَهِدُ أَنْ
يُؤْتَرَ فِي الشَّيْءِ، فَلَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ، وَيُرْوَى: تَقْرُمُ، بِالمِيمِ، وَهُوَ
بِمَعْنَى تَقْرِضُ.

وَرَبَّمَا قِيلَ لِلعَجُوزِ: عُنَّةٌ. وَفُلَانٌ عُنْتُ مَالٍ، كَمَا يُقَالُ: إِزَاءُ مَالٍ.
وَفِي النُّوَادِرِ: تَعَانَيْتُ فُلَانًا وَتَعَالَيْتُهُ. وَيُقَالُ: اعْتَنَّهُ عِرْقُ
سَوْءٍ وَاعْتَنَّهُ إِذَا تَعَقَّلَهُ عَنْ بُلُوغِ الخَيْرِ وَالشَّرَفِ.
وَبِالمَدِينَةِ جَبَلٌ يُقَالُ لَهُ: عَنَّتُ، وَيُقَالُ لَهُ أَيضاً: سُلَيْعٌ، تَصْغِيرُ
سُلَيْعٍ،

وَعُنَّتُ: اسْمٌ، وَبَنُو عُنَّتَيْهِ: بَطْنٌ مِنْ حَنَعَمٍ.
@عَدْتُ: قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ فِي كِتَابِ الاِشْتِقَاقِ: العَدْتُ سُهولةُ الحُلُقِ، وَبِهِ سُمِّيَ
الرَّجُلُ.

وَعُدْنَانُ: اسم رجل.
@عَرْت: عَرْتَه عَرْتًا: انْتَرَعَه أو دَلَكه، وقد قِيل: عَرْتَه، وقد
تَقَدَّم في التَاء.

@عَفْتُ: في الحديث: أَن الزبير بن العَوَّام كان أَحْصَعَ، أَشْعَرَ،
أَعْفَتُ؛ الأَعْفَتُ: الذي يَنْكَشِفُ قَرْجُه كثيرًا، إِذَا جَلَسَ؛ وقِيل: هو
بالتاء، يَنْقُطِين، ورواه بعضهم في صفة عبد الله بن الزبير، فقال: كان
بَخِيلًا أَعْفَتُ؛ وفيه يقول أبو وَجْرَةَ:
دَعِ الأَعْفَتَ المَهْذَارَ يَهْذِي بِسَنَمِنَا،
فَنَحْنُ، بِأَنْوَاعِ السَّنِيمَةِ، أَعْلَمُ
وروي عن ابن الزبير أَنه كان كلما تحرك بَدَتْ عَوْرَتُهُ، فكان
يَلْبَسُ تحت إِزاره التَّبَان. ابن الأعرابي: رجل أَعْفَتُ لا يُوَارِي
سَوَارَه أَي قَرْجَه.

@عَكَثُ: العَكَثُ: اجتماعُ الشَّيْءِ والتَّيَامُه.
والعَنْكَثُ: نبت معروف، وكان الإِنُونُ زائدة، وسيأتي ذكره.
@عَلْتُ: عَلْتُ الشَّيْءَ يَعْليُّه عَلْنًا، وَعَلْنَه، وَاَعْتَلْتَه: خَلَطَه.
والمَعْلُوثُ، بالعين: المخلوطُ؛ قال الفراء: وقد سمعناه بالعين
مَعْلُوثٌ، وهو معروف.

وطعام عَلِيْتُ وَعَلِيْتُ، ويقال: فلانٌ يَأْكُلُ العَلِيَّتَ والعَلِيَّتَ،
بالعين والغيين، إِذا كان يَأْكُلُ حُبْرًا من شعير وجِنِطَةٍ.
وكل شَيْئَيْنِ خُلِطَا: فهما عَلَاثَةٌ؛ ومنه اشتق عَلَاثَةٌ: اسم رجل، وهو الذي
يَجْمَعُ من ههنا وههنا، وقد عَلَتْ. والعَلْتُ: ما خُلِطَ فِي البُرِّ
وغيره مما يُحْرَجُ فيُرْمَى به. وفي الحديث: ما سَبَّعَ أَهْلُه من الحَمِيرِ
العَلِيَّتِ أَي الحُبْرِ المَحْبُوزِ من الشعير والسُّلْتِ. والعَلْتُ
والعَلَاثَةُ: الحَلْطُ. والعَلْتُ والعَلِيَّةُ: الطعامُ المخلوطُ بالشعير.
والعَلْتُ: أَن تَخْلُطَ البُرَّ بالشعير. أبو زيد: إِذا خُلِطَ البُرُّ
بالشعير، فهو عَلِيْتُ. وَعَلَّنُوا البُرَّ بالشعير أَي خَلَطُوهُ. وقال أبو
الجراح: العَلِيْتُ أَن يُخْلَطَ الشعيرُ بالبُرِّ للزراعة، ثم
يُخْصَدانِ وَيُجَمَّعانِ معًا. والجِرْبَةُ المَرْرَعَةُ؛ وأنشد:
جَفَاهُ ذِوَاتُ الدَّرِّ، وَاجْتَرَّ جِرْبَةً
عَلِيًّا، وَأَعْيَا دُرُّ كُلِّ عَثُومِ
والعَلَاثَةُ: الأَقِطُ المَخْلُوطُ بالسمن، أو الزيتُ المخلوطُ
بالأَقِطِ.

والتَّعْلِيْتُ: إِخْتِلاطُ النَّفْسِ؛ وقِيل: بَدَأُ الوَجْعَ. وَقُتِلَ
النَّسْرُ بالعَلْتَى، مقصورًا، أَي خُلِطَ له في طعامه ما يَقْتُلُه، حكاة كراع
مقصورًا، في باب فَعَلَى، والغيين في كل ذلك لغة.
وَعَلْتُ الزُّنْدُ وَاَعْتَلْتُ: لم يُورِ وَاَعْتَصَمَ، والاسم العَلَاثُ؛
ومنه قِيل: عَلَاثَةٌ؛ وأنشد:

فإني غيرُ مُعْتَلِيثِ الزُّنَادِ
أَي غيرِ صِلْدِ الزُّنَادِ. وَاَعْتَلْتُ زُنْدًا: أَخَذَه من شَجَرِ لا يَدْرِي

أَبُورِي أَمْ يَصْلِدُ؟ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: اعْتَلَّتْ زَنْدَهُ إِذَا
اعْتَرَضَ الشَّجَرَ اعْتِرَاضًا، فَاتَّخَذَهُ مِمَّا وَجَدَ، وَالغَيْنُ لُغَةٌ عَنْهُ أَيْضًا.
وَفَلَانٌ يَعْتَلُّ الرِّزَادَ إِذَا لَمْ يَتَّخِذْ مَنَكِحَهُ.
وَالْأَعْلَاطُ: قِطْعُ الشَّجَرِ الْمُخْتَلِطَةُ مِمَّا يُفْدَحُ بِهِ، مِنْ
الْمَرْخِ وَالْيَبِيسِ.

وَالْمُعْتَلُّ مِنْ أَلْسِهَامٍ: الَّذِي لَا حَيْرَ فِيهِ. وَاعْتَلَّتِ السَّهْمُ:
أَخَذَهُ مِنْ عُرْضِ الشَّجَرِ. وَاعْتَلَّتْهُ أَيْضًا: لَمْ يُحْكَمْ صَنْعَتُهُ.
وَالْعَلْتُ: الطَّرْفَاءُ، وَالْأَيْلُ، وَالْحَاجُّ، وَالْيَبُوثُ، وَالْعِكْرِيشُ،
وَالْجَمْعُ أَعْلَاطٌ، وَحَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ بِالغَيْنِ مَعْجَمَةً.
وَعَلَّتْ بِهِ عَلْتًا: لَزِمَهُ. وَرَجُلٌ عَلِيٌّ: مُلَازِمٌ لِمَنْ يُطَالِبُ فِي قِتَالٍ
أَوْ غَيْرِهِ. وَالْعَلْتُ، بِالتَّحْرِيكِ: شِدَّةُ الْقِتَالِ، وَاللُّزُومُ لَهُ، بِالغَيْنِ
وَالغَيْنِ جَمِيعًا. وَعَلَيْتَ الذَّنْبُ بِالغَنَمِ: لَزِمَهَا يَفْرِسُهَا. وَعَلَيْتَ الْقَوْمُ
عَلْتًا: تَقَاتَلُوا. وَعَلَيْتَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا: وَرَجُلٌ عَلِيٌّ: تَبَتُّ فِي
الْقِتَالِ.

وَعُلَاثَةٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ بَنِي الْأَخْوَصِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ كِلَابِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ.
@عَنْتٌ: الْعَنْتَةُ وَالْعَنْتَةُ وَالْعَنْتَةُ وَالْعَنْتُورَةُ وَالْعَنْتُورَةُ:
كُلُّ ذَلِكَ يَبِيسُ الْحَلِيِّ خَاصَّةً إِذَا اسْوَدَّ وَبَلَى، وَالْجَمْعُ عِنَاثٌ
وَعِنَاثٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عِنَاثِي الْحَلِيِّ تَمَرُّهُ إِذَا أَبْيَضَتْ
وَبِيسَتْ قَبْلَ أَنْ تَسْوَدَّ وَتَبْلَى، هَكَذَا سَمِعْتُهُ مِنَ الْعَرَبِ. وَشَبَّهَ
الرَّاجِزُ بِيَاضَ لِمَتِهِ بِيَاضِهَا بَعْدَ الشَّيْبِ؛ فَقَالَ:
عَلِيهِ مِنْ لِمَتِهِ عِنَاثٌ
وَيُرْوَى عِنَاثِي: جَمْعُ عِنْتُورَةٍ.

@عَنْبَتْ: عَنَبْتُ: شَجِيرَةٌ رَعْمُومًا، وَليْسَ يَنْبَتِ.

@عَنْكَتُ: الْعَنْكَتُ: صَرَبٌ مِنَ النَّبْتِ؛ قَالَ:

وَعَنْكَتًا مُلْتَبِدًا

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ شَجَرٌ يَسْتَنْهِيهِ الصَّبُّ، فَيَسْحَجُهَا بِدَيْبِهِ
حَتَّى تَخَاتُ، فَيَأْكُلُ الْمُتَحَاتُّ. وَمِمَّا وَصَّعُوهُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبِهَائِمِ:
أَنَّ السَّمَكَةَ قَالَتْ لِلصَّبِّ: وَرْدًا يَا صَبُّ فَقَالَ لَهَا الصَّبُّ:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا،

لَا يَسْتَنْهِي أَنْ يَرْدًا،

إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا،

وَصَلِيَانًا بَرْدًا،

وَعَنْكَتًا مُلْتَبِدًا

أَرَادَ: عَنْكَتًا وَبَارِدًا. وَحَكَى ابْنُ يَرِي هَذَا الْمَثَلَ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الصُّورَةِ،
قَالَ: وَمِمَّا تَحْكِيهِ الْعَرَبُ عَلَى أَلْسِنَةِ الْبِهَائِمِ، قَالَ: اخْتَصَمَ الصَّبُّ
وَالصَّفْدَعُ، فَقَالَتِ الصَّفْدَعُ: أَنَا أَصْبَرُ مِنْكَ عَلَى الْمَاءِ، فَقَالَ الصَّبُّ:
أَنَا أَصْبَرُ مِنْكَ، فَقَالَتِ الصَّفْدَعُ: تَعَالَ حَتَّى تَرَعَى، فَتَعَلَّمَ
أَبْنَا أَصْبَرُ؛ فَرَعَا يَوْمَهُمَا، فَاشْتَدَّ عَطَشُ الصَّفْدَعِ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ:
وَرْدًا يَا صَبُّ فَقَالَ الصَّبُّ: أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا؛ الْآيَاتُ.

وَالْعَنْكَبُوتُ: اسم موضع؛ قال رؤبة:

هَلْ تَعْرِفُ الدَّارَ عَقَّتْ بِالْعَنْكَبُوتِ؟

دَارٌ لِذَلِكَ الشَّادِنِ الْمُرْعَعِثِ

@ عوث: العوثة: فُرْصٌ يُعَالَجُ مِنَ الْبَقْلَةِ الْحَمَقَاءِ بِرَبِّتِ.

قال الأزهري في نوادر الأعراب: عَوَّيْتُ فُلَانٌ عَنْ أَمْرٍ كَذَا،

تَعَوَّيْتُ عَنْهُ. وَتَعَوَّتَ الْقَوْمُ تَعَوَّاتًا إِذَا تَحَيَّرُوا.

وتقول: عَوَّيْتُ حَتَّى تَعَوَّيْتُ أَي صِرَفَنِي عَنْ أَمْرِي حَتَّى

تَحَيَّرْتُ. وتقول: إِنَّ لِي مِنْ هَذَا الْأَمْرِ لَمَعَانًا أَي مَدْوَحَةً أَي مَدَّهَبًا

وَمَسْلَكًا. وتقول: وَعَنْتَهُ عَنْ كَذَا، وَعَوَّيْتُهُ أَي صِرَفْتُهُ.

@ عيث: العيث: مصدرُ عَاثَ يَعِثُ عَيْثًا وَعَيْوَاتًا وَعَيْثَانًا:

أَفْسَدَ وَأَخَذَ بِغَيْرِ رُقُقٍ. قال الأزهري: هو الإسراعُ فِي الْفَسَادِ. وفي

حديث عمر: كِسْرِيٌّ وَقِيصْرٌ يَعِثَانِ فِيمَا يَعِثَانِ فِيهِ، وَأَنْتَ هَكَذَا؟ هُوَ مِنْ

عَاثَ فِي مَالِهِ إِذَا بَدَّرَهُ وَأَسَدَهُ. وَأَصْلُ الْعَيْثِ: الْفَسَادُ. وقال

الليثاني: عَثَى لَعْنَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ، وَهِيَ الْوَجْهُ، وَعَاثَ لَعْنَةُ بَنِي تَمِيمٍ؛ قَالَ: وَهُمْ

يَقُولُونَ وَلَا تَعِثُوا فِي الْأَرْضِ. وفي حديث الدجال: فَعَاثَ يَمِينًا

وَشِمَالًا. وحكى السيرافي: رَجُلٌ عَيْثَانٌ مُفْسِدٌ، وَامْرَأَةٌ عَيْثَى. وَقَدْ مَثَّلَ

سيبويه بصيغة الأنثى، وقال: صَحَّتِ الْيَأْ فِيهَا لِسُكُونِهَا وَإِنْفِتَاحُ مَا قَبْلَهَا.

وَالذَّنْبُ يَعِثُ فِي الْغَنَمِ، فَلَا يَأْخُذُ مِنْهَا شَيْئًا إِلَّا قَتَلَهُ؛ وَيَنْشُدُ

لِكَثِيرٍ:

وَذَفْرَى كَكَاهِلِ ذِيخِ الْخَلِيفِ،

أَصَابَ قَرِيقَةَ لَيْلٍ، فَعَاثَا

وَعَاثَ الذَّنْبُ فِي الْغَنَمِ: أَفْسَدَ. وَعَاثَ فِي مَالِهِ: أَسْرَعَ إِتْفَاقَهُ.

وَعَيْتَ فِي السَّنَامِ بِالسَّكِينِ: أُنْرُ؛ قَالَ:

فَعَيْتَ فِي السَّنَامِ، عَدَاةَ قُرٍّ،

بِسُكِينٍ مُؤَيَّنَةِ النَّصَابِ

وَالتَّعْيِيتُ: إِدْخَالُ الْيَدِ فِي الْكِنَانَةِ يَطْلُبُ سَهْمًا؛ قَالَ أَبُو

ذؤيب:

وَبَدَا لَهُ أَقْرَابُ هَذَا رَائِعًا

عَنْهُ، فَعَيْتَ فِي الْكِنَانَةِ، يُرْجَعُ

وَالتَّعْيِيتُ: طَلَبُ الشَّيْءِ بِالْيَدِ، مِنْ غَيْرِ أَنْ تُبْصِرَهُ؛ قَالَ ابْنُ

أَبِي عَائِدٍ:

فَعَيْتَ سَاعَةً أَفْقَرَتَهُ

بِالْإِيفَاقِ وَالرَّمْيِ، أَوْ بِالسَّيْلِ

أَبُو عَمْرٍو: الْعَيْتُ أَنْ تَرْتَكِبَ الْأَمْرَ، لَا تُبَالِي عِلَامَ وَقَعْتَ؛

وَأَنْشُدُ:

فَعِثْ فِيمَنْ يَلِيكَ بِغَيْرِ قَصْدٍ،

فَإِنِّي عَائِتٌ فِيمَنْ يَلِينِي

وَالتَّعْيِيتُ: هَلَلْتُ الْأَعْمَى الشَّيْءَ، وَهُوَ أَيْضًا طَلَبُ الْمُبْصِرِ

إِبَاهَ فِي الظُّلْمَةِ، وَعِنْدَ كِرَاعٍ: التَّعْيِيتُ، بِالغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

وَأَرْضٌ عَيْثُهُ: سَهْلَةٌ. وَإِذَا كَانَتِ الْأَرْضُ دَهْسِيَّةً، فَهِيَ عَيْثُهُ. قَالَ
أَبُو عَمْرٍو: الْغَيْثَةُ الْأَرْضُ السَّهْلَةُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ:
إِلَى غَيْثَةِ الْأَطْهَارِ، غَيْرَ رَسْمِهَا
بَنَاتُ الْبِلْيِ، مَنْ يَخْطِي الْمَوْتَ يَهْرَمُ
وَالْغَيْثَةُ: أَرْضٌ عَلَى الْقِبْلَةِ مِنَ الْعَامِرِيَّةِ؛ وَقِيلَ: هِيَ رَمْلٌ مِنْ
تَكْرِبَتْ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ الْقَطَامِيِّ:
سَمِعْتُهَا، وَرِعَانُ الطُّورِ مُعْرَضُهُ
مِنْ دُونِهَا، وَكَثِيبُ الْغَيْثَةِ السَّهْلُ
قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَالْأَعْرَفُ: وَكَثِيبُ الْغَيْثَةِ. الْأَصْمَعِيُّ: غَيْثُهُ بَلَدٌ
بِالشَّرِيفِ؛ وَقَالَ الْمُؤَرِّجُ: الْغَيْثَةُ بِالْجَزِيرَةِ.

@عيج: قَالَ إِسْحَاقُ بْنُ الْفَرَجِ: سَمِعْتُ شَجَاعًا السَّلْمِيَّ يَقُولُ: الْعَبَكَةُ الرَّجُلُ
الْبَغِيضُ الطَّغَامَةَ الَّذِي لَا يَعِي مَا يَقُولُ وَلَا خَيْرَ فِيهِ، قَالَ: وَقَالَ مَدْرِكُ
الْجَعْفَرِيِّ: هُوَ الْعَبَكَةُ؛ جَاءَ بِهِمَا فِي بَابِ الْكَافِ وَالْجِيمِ.
@عئج: عَتَّجَ يَعْتَجُ عَتَجًا، وَعَتَّجَ، كِلَاهِمَا: أَدَمَنَ الشَّرْبَ شَيْئًا
بَعْدَ شَيْءٍ.

وَالْعُنْجَةُ: كَالْجُرْعَةِ. وَالْعَنْجُ وَالْعَنْجُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ فِي السَّفَرِ؛
وَقِيلَ: هُمَا الْجَمَاعَاتُ؛ وَفِي تَلْبِيَةِ بَعْضِ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ:
لَا هُمَّ، لَوْلَا أَنْ بَكَرًا دُونَكَ،
يَعْبُدُكَ النَّاسُ وَيَفْجُرُونَكَ،
مَا زَالَ مِيًّا عَتَّجَ بِأُيُوتِكَ
وَيُقَالُ: رَأَيْتَ عَتَجًا وَعَتَجًا مِنْ النَّاسِ أَيِ جَمَاعَةٍ. وَيُقَالُ لِلْجَمَاعَةِ مِنْ
الْإِبِلِ تَجْتَمِعُ فِي الْمَرْعَى: عَتَّجُ؛ يُقَالُ الرَّاعِي يَصِفُ فَحْلًا:
بَنَاتُ لَبُونِهِ عَتَّجَ إِلَيْهِ،
يَسْفَنَ اللَّيْتَ فِيهِ وَالْقَدَالَ
قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: سَأَلْتُ الْمَفْضَلَ عَنْ مَعْنَى هَذَا الْبَيْتِ؛ فَأَنْشَدَ:
لَمْ تَلْتَفِتْ لِلدَّائِيهَا،
وَمَصَّتْ عَلَى غُلُوبَائِهَا
فَقُلْتُ: أُرِيدُ أُبَيَّنُّ مِنْ هَذَا؛ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:
حُمَصَاتِي، قَلِقُ مَوْشِحُهَا،
رُودُ الشَّبَابِ، عَلَا بِهَا عَظْمُ
يَقُولُ: مِنْ تَجَابَةِ هَذَا الْفَحْلِ سَاوَى بَنَاتِ اللَّبُونِ مِنْ بَنَاتِهِ قَدَّالَهُ لِحَسَنِ
تَبَاتِهَا.

وَالْعَنْجُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ.
وَالْعَنْوَجُ وَالْعَنْوَجُ: الْبَعِيرُ الصَّخْمُ السَّرِيعُ الْمَجْتَمِعُ الْخَلْقُ.
وَقَدْ اعْتَوَجَ وَاعْتَوَجَ اعْتِجَاجًا؛ وَمَرَّ عَتَّجٌ مِنَ اللَّيْلِ
وَعَتَّجَ أَيِ قِطْعَةٍ.
وَأَنْعَجَجَ الْمَاءُ وَالذَّمْعُ: سَالَ.
@عئج: الْعَنْجُ، بِتَخْفِيفِ النَّونِ: التَّقِيلُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْعَنْجُ،
بِشَدِّهَا: التَّقِيلُ مِنَ الرِّجَالِ؛ وَقِيلَ: التَّقِيلُ وَلَمْ يُحَدِّثْ مِنْ أَيِّ نَوْعٍ؛ عَنْ

كراع. والعَنْتَجُ: الصَّخْمُ من الإبل، وكذلك العَنْمَمُ
والعَنْبَلُ.

@عجج: عَجَّ يَعِجُّ وَيَعِجُّ عَجَّاً وَعَجِجاً، وَضَجَّ يَضِجُّ: رفع صوته
وصاح؛ وَقَيْدَهُ فِي التَّهْذِيبِ فَقَالَ: بِالِدَعَاءِ وَالِاسْتِغَاثَةِ. وفي الحديث: أَفْضَلُ
الْحَجِّ الْعَجُّ وَالنَّجُّ؛ الْعَجُّ: رفع الصوت بالتَّليَّةِ، وَالنَّجُّ:
صَبَّ الدَّمِ، وَسَيْلَانُ دِمَاءِ الْهَدْيِ؛ يعني الذَّبْحُ؛ ومنه الحديث: أَن جَبْرِيلَ
أَتَى النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ: كُنْ عَجَّاجاً نَجَّاجاً. وفي
الحديث: مَنْ قَتَلَ عُصْفُوراً عَبَثاً عَجَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَوْمَ الْقِيَامَةِ.
وَعَجَّةُ الْقَوْمِ وَعَجِجُهُمْ: صِيَاخُهُمْ وَجَلْبَتُهُمْ؛ وفي الحديث: مَنْ وَحَدَّ
اللَّهُ تَعَالَى فِي عَجَّتِهِ وَجِبَتْ لَهُ الْجَنَّةُ، أَي مِنْ وَحْدِهِ عِلَانِيَةً بِرَفْعِ
صَوْتِهِ. وَرَجُلٌ عَاجٌ وَعَجَّاجٌ وَعَجَّاجٌ: صِيَّاحٌ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ؛ قَالَ:
قَلْبٌ تَعَلَّقَ قَيْلَقًا هُوَ جَلَا،
عَجَّاجَةٌ هَجَّاجَةٌ تَالَا،
لُتْصِيحَنَّ الْأَخْفَرَ الْأَدَلَا
الليخاني: رَجُلٌ عَجَّاجٌ بَجَّاجٌ إِذَا كَانَ صِيَّاحاً.
وَعَجَّعَ: صَوَّتَ؛ وَمُضَاعَفَتُهُ دَلِيلٌ عَلَى تَكْرِيرِهِ. وَالبَعِيرُ يَعِجُّ فِي هَدِيرِهِ
عَجَّاً وَعَجِجاً؛ يُصَوِّتُ. وَبُعْجَعِجٌ: يَرُدُّ عَجِجَهُ وَيُكْرِّرُهُ؛
قال أبو محمد الحذلمي:
وَقَرَّبُوا لِلْبَيْنِ وَالتَّقْصِي،
مِنْ كُلِّ عَجَّاجٍ تَرَى لِلْعَرَضِ،
حَلْفَ رَحَى حَبْرُومِهِ كَالْقَمِضِ
الغمض: المَطْمِئِنُّ مِنَ الْأَرْضِ. وَعَجَّ: صَاحَ. وَجَعَّ: أَكَلَ الطَّيْنَ. وَعَجَّ
الْمَاءُ يَعِجُّ عَجِجاً وَعَجَّعَ، كِلَاهِمَا: صَوَّتَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
لِكُلِّ مَسِيلٍ مِنْ تَهَامَةٍ، بَعْدَمَا
تَقَطَّعَ أَقْرَانُ السَّحَابِ عَجِجٌ
وَقَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
بِأَوْسَعِ، مِنْ كَفِّ الْمُهَاجِرِ، دَفْقَةً،
وَلَا جَعْفَرَ عَجَّتْ إِلَيْهِ الْجَعْفَرُ
عَجَّتْ إِلَيْهِ: أَمَدَّتْهُ، فَلِلْسَيْلِ صَوْتٌ مِنَ الْمَاءِ، وَعَدَدَى عَجَّتْ بِإِلَى
لِأَنَّهَا إِذَا أَمَدَّتْهُ فَقَدْ جَاءَتْهُ وَأَنْصَمَّتْ إِلَيْهِ، فَكَانَهُ قَالَ: جَاءَتْ
إِلَيْهِ وَأَنْصَمَتْ إِلَيْهِ. وَالْجَعْفَرُ هُنَا: النَّهْرُ. وَنَهْرٌ عَجَّاجٌ: تَسْمَعُ لِمَائِهِ
عَجِجاً أَي صَوْتاً؛ وَمِنْهُ قَوْلُ بَعْضِ الْفَخْرَةِ: نَحْنُ أَكْثَرُ مِنْكُمْ سَاجِياً
وَدِيَّاجِياً وَخَرَّاجِياً وَنَهْرَياً عَجَّاجِياً. وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: نَهْرٌ عَجَّاجٌ كَثِيرُ
الْمَاءِ؛ وَفِي حَدِيثِ الْخَيْلِ: إِنْ مَرَّتْ بِنَهْرِ عَجَّاجٍ فَشَرِبَتْ مِنْهُ كَتَبَتْ لَهُ حَسَنَاتٍ؛
أَي كَثِيرِ الْمَاءِ كَانَهُ يَعِجُّ مِنْ كَثْرَتِهِ وَصَوْتٌ تَدْفِقُهُ. وَقَحْلٌ
عَجَّاجٌ فِي هَدِيرِهِ أَي صِيَّاحٌ؛ وَقَدْ يَجِيءُ ذَلِكَ فِي كُلِّ ذِي صَوْتٍ مِنْ قَوْسٍ وَرِيحٍ.
وَعَجَّتِ الْقَوْسُ تَعِجُّ عَجِجاً؛ صَوَّتَتْ، وَكَذَلِكَ الرَّيْدُ عِنْدَ الْوَرِيِّ.
وَالْعَجَّاجُ: الْعُبَّارُ، قِيلَ: هُوَ مِنَ الْعِبَارِ مَا تَوَرَّثَهُ الرِّيحُ، وَاحْدَتُهُ
عَجَّاجَةٌ، وَفَعْلُهُ التَّعْجِجُ. وَفِي النُّوَادِرِ: عَجَّ الْقَوْمُ وَأَعَجَّوْا، وَهَجُّوْا

وَأَهْجُوا، وَحَجُّوا وَأَحَجُّوا إِذَا أَكْثَرُوا فِي فُنُونِهِ الرُّكُوبِ
(*)

قوله «في فنونه الركوب» هكذا في الأصل، وعبارة القاموس في هذه المادة
وعج

القوم اكثروا في فنونهم الركوب. (. وَعَجَّته الرِّيحُ: تَوَرَّتهُ.
وَأَعَجَّتِ الرِّيحُ، وَعَجَّتْ: اشْتَدَّ هُبُوبُهَا وَسَاقَتْ العِجَاجَ
وَالعِجَاجُ: مُثِيرُ العِجَاجِ. والتعجيجُ: إثارة العُبار. ابن الأعرابي:
الْبُكْبُ فِي الرِّيحِ أَرْبَعٌ: فَتَكْبَاءُ الصَّبَا وَالْجَنُوبِ مِهْيَافٌ
مِلْوَاحٌ، وَتَكْبَاءُ الصَّبَا وَالشَّمَالِ مِعْجَاجٌ مِصْرَادٌ لَا مَطْرَ فِيهِ وَلَا خَيْرَ،
وَتَكْبَاءُ الشَّمَالِ وَالذَّبُورِ قَرَّةٌ، وَتَكْبَاءُ الْجَنُوبِ وَالذَّبُورِ
حَارَّةٌ؛ قَالَ: وَالْمِعْجَاجُ هِيَ الَّتِي تُثِيرُ العُبار. وَيَوْمَ مِعْجٍ وَعِجَاجٍ،
وَرِيحٌ مِعَاجِيحٌ: ضِدُّ مَهَاوِينِ
(*) قوله «ضد مهاوين» هكذا في الأصل

وشرح القاموس.)

وَالعِجَاجُ: الدَّخَانُ؛ وَالعِجَاجَةُ أَخْصُّ مِنْهُ. وَعَجَّجَ البَيْتَ
دُخَانًا فَتَعَجَّجَ: مَلَأَهُ.

وَالعِجَاجَةُ: الكثير من الإبل؛ قَالَ شَمِيرٌ: لَا أَعْرِفُ العِجَاجَةَ بِهَذَا
المعنى. وَقَالَ ابن حبيب: العِجَاجُ مِنَ الخيل النَّجِيبِ المُسِينِ.
وَالعِجَّةُ: دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ ثُمَّ يُسَوَّى؛ قَالَ ابن دريد: العِجَّةُ ضَرْبٌ
مِنَ الطَّعَامِ لَا أَدْرِي مَا حَدِّهَا. قَالَ الجوهري: العِجَّةُ هَذَا الطَّعَامُ الَّذِي
يُتَّخَذُ مِنَ البَيْضِ، أَطْنَهُ مَوْلِدًا. قَالَ ابن دريد: لَا أَعْرِفُ حَقِيقَةَ العِجَّةِ
غَيْرَ أَنِ أَيُّ عَمْرٍو ذَكَرَ لِي أَنَّهُ دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِسَمْنٍ؛ وَحَكَى ابن خالويه عَنِ
بَعْضِهِمْ أَنَّ العِجَّةَ كِلِّ طَّعَامٍ يُجْمَعُ مِثْلَ التَّمْرِ وَالإِقْطِ.
وَجِئْتَهُمْ فَلَمْ أَجِدْ إِلَّا العِجَاجَ وَالهِجَاجَ؛ العِجَاجُ: الأحمق.
وَالهِجَاجُ: مَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ. وَفِي الحَدِيثِ: لَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى يَأْخُذَ اللهُ
شَرِيطَتَهُ مِنَ أَهْلِ الأَرْضِ، فَيَبْقَى عِجَاجٌ لَا يَعْرِفُونَ مَعْرُوفًا وَلَا يُنْكِرُونَ
مَنْكَرًا؛ قَالَ الأزهري: أَطْنَهُ شَرِيطَتَهُ أَي خَيْلِرَهُ، وَلَكِنَّهُ كَذَا رُوي
شَرِيطَتَهُ. وَالعِجَاجُ مِنَ النَّاسِ: العَوْغَاءُ وَالْأَرَاذِلُ وَمَنْ لَا خَيْرَ فِيهِ، وَاحِدُهُمْ
عِجَاجَةٌ، وَهُوَ كَنْحُو الرِّجَاجِ وَالرِّعَاعِ؛ قَالَ:

يَرِضَى، إِذَا رَضِيَ النِّسَاءَ، عِجَاجَةً،

وَإِذَا تُعْمِدُ عَمْدَهُ لَمْ يَعْصَبْ

وَالعِجَاجُ بن رُوَيْبَةَ السَّعْدِي: مِنْ سَعْدِ تَمِيمٍ، هَذَا الرَّاجِزُ؛ يُقَالُ: أَشْعَرُ

النَّاسِ العِجَاجَانُ أَي رُوَيْبَةَ وَأَبُوهُ

(*) قوله «أي رُوَيْبَةَ وَأَبُوهُ» فِي القَامُوسِ

فِي مَادَّةِ رَأْبِ رُوَيْبَةَ بن العِجَاجِ بن رُوَيْبَةَ أَهـ. وَبِهِ يَظْهَرُ مَا قَبْلَهُ.)؛ قَالَ ابن

دريد: سَمِي يَذَلُّكَ لِقَوْلِهِ:

حَتَّى يَعْجَّ نَحْنًا مَنْ عَجَّجَا،

وَبُودِي المُوَدِّي، وَبَنُجُو مَنْ بَجَا

(*) قوله «نَحْنًا» كَذَا فِي الأَصْلِ وَالصَّحَاحِ وَشَرَحَ القَامُوسُ، وَلَعَلَّهَا شَجْنًا.)

أي استغاث. قال الليث: لَمَّا لم يستقم له أن يقول في القافية عَجَا، ولم يصح عَجَجَا ضاعفه، فقال: عَجَّعَا، وَهُم فُعَلَاءٌ لذلك. ويقال للناقة إذا زجرتها: عَاج، وفي الصحاح: عَاج، بكسر الجيم، مخففة. وقد عَجَّعَ بالناقة إذا عَطَفَهَا إلى شيء فقال: عَاجَ عَاجَ. والعَجَّعة في قضاة: كالعَنْعَنَة في تميم يُحَوَّلُونَ الياءَ جِماً مع العين، يقولون: هذا رَاعٍ خَرَجَ مَعِيَ أي رَاعِي خَرَجَ مَعِي؛ كما قال الراجز:

خَالِي لَقِيْطُ وَأَبُو عَلَجٍّ،

المُطْعِمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِيحِ

وبالعَدَاةِ كَيْسَرَ الْبَرْزِيحِ،

يُقْلَعُ بِالْوَدِّ وَالصَّيْحِ

أراد: عَلِيٍّ وَالْعَشِيحِ وَالْبَرْزِيحِ وَالصَّيْحِيَّ.

وفلان يَلْفُ عَجَّاجَتَهُ عَلَى بَنِي فُلَانٍ أَي يُغَيِّرُ عَلَيْهِمُ؛ وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ:

وَإِنِّي لَأَهْوَى أَنْ أَلْفَ عَجَّاجَتِي

عَلَيَّ ذِي كِسَاءٍ، مِنْ سُلَامَانَ، أَوْ بُرْدٍ

أَي أَكْتَسِبِحُ غَنِيَّتَهُمْ ذَا الْبُرْدِ، وَفَقِيرَهُمُ الْكِسَاءِ. وَطَرِيقُ عَاجٍ زَاجٌ إِذَا امْتَلَأَ.

@عَدَج: ابن سيده: العَدَجُ السريع الخفيف. وَعَدَّج: اسم.

@عَدَج: عَدَجَهُ عَدَجًا: شَتَمَهُ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ. وَعَدَّجُ عَازِجٌ، بُولُغٌ بِهِ كَقَوْلِهِمْ جَهْدُ جَاهِدٍ؛ قَالَ هَمِيانُ بْنُ قِحَابَةَ:

تَلَقَى مِنَ الْأَعْبِدِ عَدَجًا عَازِجًا

أَي تَلَقَى هَذِهِ الْإِبِلَ مِنَ الْأَعْبِدِ زَجْرًا كَالشَّتَمِ.

وَرَجُلٌ مِعْدَجٌ: كَثِيرُ اللَّوْمِ؛ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:

فَعَاجَتْ، عَلَيْنَا مِنْ طَوَالِ، يَسْرَعْرَعُ،

عَلَى حَوْفِ رَوْحٍ، سَيِّءِ الطَّنِّ مِعْدَجٍ

وَالْعَدَجُ: الشَّرْبُ.

عَدَجَ الْمَاءَ يَعْذِجُهُ عَدَجًا: جَرَعَهُ، وَليْسَ بَثَّتَ، وَالغَيْنُ أَعْلَى. وَعَدَجَ يَعْذِجُ عَدَجًا: شَرِبَ.

@عَدَلَج: الْمُعْدَلَجُ: الْبَاطِلُ عَدَلَجَتْهُ النَّعْمَةُ، وَامْرَأَةٌ

مُعْدَلَجَةٌ: حَسَنَةُ الْخَلْقِ ضَخْمَةُ الْقَصَبِ.

وَعِلَامٌ عُذْلُوخٌ: حَسَنُ الْغِذَاءِ. وَعَيْشٌ عِدْلَاجٌ: نَاعِمٌ.

وَعَدَلَجَ السَّقَاءُ: مَلَأَهُ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ صَيَّادًا:

لَهُ مِنْ كَسْبِهِنَّ مُعْدَلَجَاتٌ،

فَعَائِدٌ قَدْ مُلِئْنَ مِنَ الْوَشِيْقِ

وَالْمُعْدَلَجُ: الْمَمْتَلِئُ. وَعَدَلَجْتُ الْوَلَدَ وَغَيْرَهُ، فَهُوَ مُعْدَلَجٌ

إِذَا كَانَ حَسَنَ الْغِذَاءِ.

@عَرَجٌ: الْعَرَجُ وَالْعُرْجَةُ: الطَّلَعُ. وَالْعُرْجَةُ أَيْضًا: مَوْضِعُ الْعَرَجِ مِنَ الرَّجْلِ.

والعَرَجَان، بالتحريك: مِشْيَةُ الأَعْرَجِ.
ورجل أَعْرَج من قوم عُرْج وعُرْجَان، وقد عَرَج يَعْرُج، وَعُرْجٌ وَعَرِجٌ
عَرَجَانًا: مِشْيُ مِشْيَةِ الأَعْرَجِ بَعَرَضٍ فَعِمْزِرٌ مِنْ شَيْءٍ أَصَابَهُ، وَعَرَجٌ، لَا
غَيْرَ: صَارَ أَعْرَجًا. وَأَعْرَجَ الرَّجُلَ: جَعَلَهُ أَعْرَجًا؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

فَبِتُّ كَأَنِّي مُتَّقِي رَأْسَ حَيَّةٍ
لِحَاجَتِهَا، إِنْ تُحَطِئِي النَّفْسَ تُعْرَجُ
وَأَعْرَجَهُ اللَّهُ، وَمَا أَشَدَّ عَرَجَهُ وَلَا تَقُلْ: مَا أَعْرَجَهُ، لِأَنَّ مَا كَانَ
لَوْثًا أَوْ خَلْقَةً فِي الْجَسَدِ، لَا يُقَالُ مِنْهُ: مَا أَفْعَلَهُ، إِلَّا مَعَ أَشَدَّ.

وَأَمْرٌ عَرِيجٌ إِذَا لَمْ يُبْرَمِ.
وَعَرَجَ الْبِنَاءُ تَعْرِيجًا أَي مَبِيلَهُ فَتَعْرَجُ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:
أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَرِزَ يُعْرَجُ أَهْلَهُ
مِرَارًا، وَأَحْيَانًا يُفِيدُ وَيُورِقُ؟

لَمْ يَفْسِرْهُ، وَهُوَ مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ كِنَايَةٌ عَنِ الْحَيَّةِ. وَتَعَارَجَ: حَكَى مِشْيَةَ
الأَعْرَجِ. وَالْعَرَجَاءُ: الصَّبْعُ، خَلْقَةٌ فِيهَا، وَالْجَمْعُ عُرْجٌ، وَالْعَرَبُ تَجْعَلُ
عُرْجَ مَعْرِفَةٍ لَا تَنْصَرِفُ، تَجْعَلُهَا بِمَعْنَى الصَّبَاعِ بِمَنْزِلَةِ قَبِيلَةٍ، وَلَا يُقَالُ
لِلذِّكْرِ أَعْرَجٌ، وَيُقَالُ لَهَا عُرَاجٌ مَعْرِفَةٌ لِعَرَجِهَا؛ وَقَوْلُ أَبِي مَكْعَبٍ
الْأَسَدِيِّ:

أَفَكَانَ أَوْلَ مَا أَثْبَتَ تَهَارَشَتْ
أَبْنَاءُ عُرْجٍ، عَلَيْكَ عِنْدَ وَجَارٍ

يَعْنِي أَبْنَاءَ الصَّبَاعِ، وَتَرَكَ صَرَفَ عُرْجٍ لِأَنَّهُ جَعَلَهُ اسْمًا لِلْقَبِيلَةِ؛ وَأَمَّا
ابْنُ الأَعْرَابِيِّ فَقَالَ: لَمْ يَجْرُ عُرْجٌ، وَهُوَ جَمْعٌ، لِأَنَّهُ أَرَادَ التَّوْحِيدَ
وَالْعُرْجَةَ، فَكَانَهُ قَصْدٌ إِلَى اسْمٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ، إِذَا كَانَ اسْمًا غَيْرَ مَسْمُومٍ،
نَكْرَةً. وَالْعَرَجُ فِي الإِبْلِ: كَالْحَقَبِ، وَهُوَ أَنْ لَا يَسْتَقِيمُ مَخْرَجَ بَوْلِهِ،
فَيُقَالُ: حَقَبَ البَعِيرَ حَقَبًا، وَعَرَجَ عَرَجًا، فَهُوَ عَرَجٌ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا
لِلْجَمَلِ إِذَا شَدَّ عَلَيْهِ الحَقَبُ؛ يُقَالُ: أَحْلَفَ عَنْهُ لَيْثًا يَحَقَّبُ.
وَأَنْعَرَجَ الشَّيْءُ: مَالِ يَمَنَّةٍ وَيَسْرَةٍ. وَأَنْعَرَجَ: انْعَطَفَ.
وَعَرَجَ النَهْرُ: أَمَالَ.

وَالعَرَجُ: النَّهْرُ

(* قوله «والعرج النهر» هو في الأصل بفتح العين

والراء.) والوادي لانعراجهما.

وَعَرَجَ عَلَيْهِ: عَطَفَ. وَعَرَجَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ. وَالتَّعْرِيجُ عَلَى الشَّيْءِ:
الإقامة عليه. وَعَرَجَ الناقَةَ: حبسها.

وَمَا لِي عِنْدَكَ عِرْجَةٌ وَلَا عَرْجَةٌ وَلَا عَرَجَةٌ وَلَا عُرْجَةٌ وَلَا تَعْرِيجٌ وَلَا
تَعْرَجُ أَي مُقَامٌ؛ وَقِيلَ: مَجْلِسٌ.

وَفِي تَرْجُمَةِ عَرَضٍ: تَعَرَّضَ يَا فُلَانٌ وَتَهَجَّسَ وَتَعَرَّجَ أَي أَقَمَ.
وَالتَّعْرِيجُ: أَنْ تَحْبَسَ مَطِيئَكَ مُقِيمًا عَلَيَّ رُفْقَتَكَ أَوْ لِحَاجَةَ؛ يُقَالُ: عَرَّجَ
فُلَانٌ عَلَى الْمَنْزِلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَلَمْ أَعْرَجْ عَلَيْهِ أَي لَمْ أَقِمْ وَلَمْ أَحْتَبَسْ.
وَيُقَالُ لِلطَّرِيقِ إِذَا مَالَ: قَدْ انْعَرَجَ. وَانْعَرَجَ الوَادِي وَانْعَرَجَ القَوْمُ عَنِ
الطَّرِيقِ: مَالُوا عَنْهُ.

وَعَرَجَ فِي الدَّرَجَةِ وَالسُّلَّمِ يَعْرُجُ عُزُوجًا أَي ارْتَقَى. وَعَرَجَ فِي الشَّيْءِ وَعَلَيْهِ يَعْجِرُ وَيَعْرُجُ عُزُوجًا أَيضًا: رَقِيَ. وَعَرَجَ الشَّيْءُ، فَهُوَ عَرِيجٌ: ارْتَفَعَ وَعَلَا؛ قَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ: كَمَا تَوَّرَ الْمِصْبَاحُ لِلْعُجْمِ أَمْرَهُمْ، بُعِيدَ رُقَادِ النَّائِمِينَ، عَرِيجٌ

وَفِي التَّنْزِيلِ: تَعْرُجُ الْمَلَائِكَةُ وَالرُّوحُ إِلَيْهِ؛ أَي تَصْعَدُ؛ يُقَالُ: عَرَجَ يَعْجُرُ عُزُوجًا؛ وَفِيهِ: مِنْ اللَّهِ ذِي الْمَعَارِجِ؛ الْمَعَارِجُ: الْمَصَاعِدُ وَالذَّرَجُ. قَالَ قَتَادَةُ: ذِي الْمَعَارِجِ ذِي الْفَوَاضِلِ وَالنَّعَمِ؛ وَقِيلَ: مَعَارِجُ الْمَلَائِكَةِ وَهِيَ مَصَاعِدُهَا الَّتِي تَصْعَدُ فِيهَا وَتَعْرُجُ فِيهَا؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: ذِي الْمَعَارِجِ مِنْ نَعْتِ اللَّهِ لِأَنَّ الْمَلَائِكَةَ تَعْرُجُ إِلَى اللَّهِ، فَيُوصَفُ نَفْسَهُ بِذَلِكَ. وَالْفَرَاءُ كُلُّهُمْ عَلَى التَّاءِ فِي قَوْلِهِ: تَعْرَجُ الْمَلَائِكَةُ، إِلَّا مَا ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ، وَكَذَلِكَ قَرَأَ الْكَسَائِيُّ.

وَالْمَعْرَجُ: الْمَصْعَدُ وَالْمَعْرَجُ: الطَّرِيقُ الَّذِي تَصْعَدُ فِيهِ الْمَلَائِكَةُ. وَالْمِعْرَاجُ: شَبَّهَ سُلَيْمٌ أَوْ دَرَجَةَ تَعْرُجُ عَلَيْهِ الْأَرْوَاحُ إِذَا قَبِضَتْ، يُقَالُ: لَيْسَ شَيْءٌ أَحْسَنَ مِنْهُ إِذَا رَأَى الرُّوحَ لَمْ يَتَمَالَكْ أَنْ يَخْرُجَ، قَالَ: وَلَوْ جُمِعَ عَلَى الْمَعَارِيجِ لَكَانَ صَوَابًا، فَأَمَّا الْمَعَارِجُ فَجَمْعُ الْمِعْرَاجِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَ الْمِعْرَاجُ مَعَارِجَ. وَالْمِعْرَاجُ: السُّلَّمُ؛ وَمِنْهُ لَيْلَةُ الْمِعْرَاجِ، وَالْجَمْعُ مَعَارِجٌ وَمَعَارِيجٌ، مِثْلُ مَفَاتِحَ وَمَفَاتِيحَ؛ قَالَ الْأَخْفَشُ: إِنْ شَتَّتْ جَعَلَتْ الْوَاحِدَ مِعْرَجًا وَمِعْرَجًا مِثْلَ مِرْقَاةٍ وَمِرْقَاةٍ. وَالْمَعَارِجُ: الْمَصَاعِدُ؛ وَقِيلَ: الْمِعْرَاجُ حَيْثُ تَصْعَدُ أَعْمَالُ بَنِي آدَمَ. وَعُرِجَ بِالرُّوحِ وَالْعَمَلِ: صُعِدَ بِهِمَا؛ فَأَمَّا قَوْلُ الْحُسَيْنِ بْنِ مَطِيرٍ: زَارَتْكَ سَهْمَةٌ، وَالظُّلْمَاءُ ضَاحِيَةٌ، وَالْعَيْنُ هَاجِعَةٌ، وَالرُّوحُ مَعْرُوجٌ

(* قَوْلُ «سَهْمَةٌ» لَمْ تَتَضَحْ صُورَةٌ هَذِهِ الْكَلِمَةُ فِي الْأَصْلِ، وَإِنَّمَا فَهَمَّنَاهَا بِالْقُوَّةِ). فَإِنَّمَا أَرَادَ مَعْرُوجَ بِهِ، فَحَذَفَ.

وَأَلْعَرَجَ وَالْعَرَجُ مِنَ الْإِبِلِ: مَا بَيْنَ السَّبْعِينَ إِلَى الثَّمَانِينَ؛ وَقِيلَ: هُوَ مَا بَيْنَ الثَّمَانِينَ إِلَى التَّسْعِينَ؛ وَقِيلَ: مِائَةٌ وَخَمْسُونَ وَفَوْقَ ذَلِكَ؛ وَقِيلَ: مِنْ خَمِيسَمَائَةٍ إِلَى أَلْفٍ؛ قَالَ ابْنُ قَيْسٍ الرِّقِيَّاتُ:

أَنْزَلُوا مِنْ حُصُونِهِنَّ بَنَاتَ الدِّ

رَكِّ، يَأْتُونَ بَعْدَ عَرَجِ بَعْرَجِ

وَالْجَمْعُ أَعْرَاجٌ وَعُزُوجٌ؛ قَالَ:

يَوْمَ تُبَدِّي الْبَيْضُ عَنْ أَسْوَقِهَا،

وَتَلْفُ الْخَيْلِ أَعْرَاجَ النَّعَمِ

وَقَالَ سَاعِدَةُ بْنُ جَوْيَةَ:

وَاسْتَدْبَرُوهُمْ يُكْفِتُونَ عُزُوجَهُمْ،

مَوْرَ الْجَهَامِ إِذَا رَفَقَهُ الْأَرْيَبُ

أَبُو زَيْدٍ: الْعَرَجُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ. أَبُو حَاتِمٍ: إِذَا جَاوَزَتِ الْإِبِلُ الْمَائَتِينَ وَقَارَبَتِ الْأَلْفَ، فَهِيَ عَرَجٌ وَعُزُوجٌ وَأَعْرَاجٌ.

وَأَعْرَجَ الرَّجُلَ إِذَا كَانَ لَهُ عَرَجٌ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَيُقَالُ قَدْ أَعْرَجْتُكَ أَي
وَهَبْتُكَ عَرَجًا مِنَ الْإِبِلِ.
وَالعَرَجُ: غَيُوبَةُ الشَّمْسِ، وَيُقَالُ: انْعَرَجُهَا نَحْوَ الْمَغْرِبِ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو
عَمْرٍو:

حَتَّى إِذَا مَا الشَّمْسُ هَمَّيْتُ بِعَرَجِ
وَالعُرْجُ: ثَلَاثُ لَيَالٍ مِنْ أَوَّلِ الشَّهْرِ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنِ ثَعْلَبٍ. وَالْأَعْرِيحُ:
حَيَّةٌ أَصْمٌ خَبِيثٌ، وَالْجَمْعُ الْأَعْرِيحَاتُ؛ وَالْأَعْرِيحُ أَخْبَثُ الْحَيَّاتِ
يَنْبُ حَتَّى يَصِيرَ مَعَ الْفَارِسِيِّ فِي بَنَرَجِهِ؛ قَالَ أَبُو خَيْرَةَ: هِيَ حَيَّةٌ صَمَاءٌ لَا
تَقْبَلُ الرُّقِيَّةَ وَتَطْفِرُ كَمَا تَطْفِرُ الْأَفْعَى، وَالْجَمْعُ الْأَعْرِيحَاتُ؛
وَقِيلَ: هِيَ حَيَّةٌ عَرِيضٌ لَهُ قَائِمَةٌ وَاحِدَةٌ عَرِيضٌ مِثْلُ النَّبْثِ وَالرَّابِ نَبْثُهُ مِنْ رُكْنِهِ
أَوْ مَا كَانَ، فَهُوَ نَبْثٌ
(* قَوْلُهُ «مِثْلُ النَّبْثِ إِلَى قَوْلِهِ فَهُوَ نَبْثٌ» هَكَذَا فِي
الْأَصْلِ الْمَنْقُولِ مِنْ نَسْخَةِ الْمُؤَلَّفِ وَلَمْ نَهْتَدِ إِلَى إِصْلَاحِ مَا فِيهَا مِنَ التَّحْرِيفِ.)،

وَهُوَ
نَحْوُ الْأَصْلَةِ. وَالْعَارِجُ: الْعَائِبُ.
وَالعُرْجَاءُ: أَنْ تَرِدَ الْإِبِلُ يَوْمًا نِصْفَ النَّهَارِ وَيَوْمًا عُدْوَةً؛ وَقِيلَ:
هُوَ أَنْ تَرِدَ عُدْوَةً ثُمَّ تَصُدُّرُ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونُ سَائِرَ يَوْمِهَا فِي الْكَلْبِ
وَلَيْلَتِهَا وَيَوْمِهَا مِنْ عَدِهَا، فَتَرُدُّ لَيْلًا الْمَاءَ، ثُمَّ تَصُدُّرُ عَنِ الْمَاءِ فَتَكُونُ بَقِيَّةَ
لَيْلَتِهَا فِي الْكَلْبِ وَيَوْمِهَا مِنَ الْغَدِ وَلَيْلَتِهَا، ثُمَّ تَصْبِحُ الْمَاءَ عُدْوَةً، وَهِيَ
مِنْ صِفَاتِ الرَّفِيِّ. وَفِي صِفَاتِ الرَّفِيِّ: الظَّاهِرَةُ وَالصَّاحِيَةُ
وَالْأَبْيَةُ وَالعُرْجَاءُ. وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لِيَأْكُلَ العُرْجَاءُ إِذَا أَكَلَ كُلَّ
يَوْمٍ مَرَّةً وَاحِدَةً.

وَالعُرْجَاءُ: مَوْضِعٌ
(* قَوْلُهُ «وَالعُرْجَاءُ مَوْضِعٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالتَّعْرِيفِ
وَعِبَارَةٌ يَأْقُوتُ: عُرْجَاءُ تَصْغِيرُ الْعُرْجَاءِ، مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ، لَا يَدْخُلُهُ الْاَلِفُ وَاللَّامُ
أَهـ. وَعِبَارَةٌ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ وَعُرْجَاهُ، بَلَا لَامٍ: مَوْضِعٌ.)
وَبَنُو الْأَعْرَجِ: قَبِيلَةٌ، وَكَذَلِكَ بَنُو عُرْجِجٍ.

وَالعُرْجُ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَإِسْكَانِ الرَّاءِ: قَرْيَةٌ جَامِعَةٌ مِنْ عَمَلِ الْفُرْعِ؛ وَقِيلَ:
هُوَ مَوْضِعٌ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ؛ وَقِيلَ: هُوَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَمْيَالٍ مِنَ الْمَدِينَةِ يَنْسَبُ
إِلَيْهِ العُرْجِيُّ الشَّاعِرُ

(* قَوْلُهُ «يَنْسَبُ إِلَيْهِ العُرْجِيُّ الشَّاعِرُ إِخ» عِبَارَةٌ
يَأْقُوتُ فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ إِلَيْهَا يَنْسَبُ العُرْجِيُّ الشَّاعِرُ وَهُوَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ إِخ. وَعِبَارَةٌ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ: مِنْهُ عِبْجُ اللَّهِ بْنِ
عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ العُرْجِيُّ الشَّاعِرُ. وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو
بْنِ

عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ.)، وَالعُرْجِيُّ: عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرِو بْنِ عَثْمَانَ بْنِ عَفَانَ.
وَالعُرْجِيُّ: اسْمٌ؛ حَمِيرٌ بِنُ سَبَّأً.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ عَرَجَ أَوْ كَسِرَ أَوْ حُسِرَ فَلْيَجْزِ مِثْلَهَا وَهُوَ جِلُّ
أَي قَلْبُفُضٍ، يَعْنِي الْحَجَّ؛ الْمَعْنَى: مَنْ أَخْصَرَهُ مَرَضٌ أَوْ عَدُوٌّ

فعلية أن يبعث يَهْدِي ويواعدَ الحامل يوماً بعينه يذبحها فيه، فإذا ذبحت تَحَلَّى، فالضمير في مثلها للتسيكة.

@عرج: الأزهرى: العَرْجُجُ والتَّمَمُّ كلب الصيد.

@عرج: العَرْجُجُ والعَرْفَجُ: نبت، وقيل: هو ضرب من النبات سُهْلِيٌّ سريع الانقياد، واحده عَرْفَجَةٌ، ومنه سمي الرجل؛ وقيل: هو من شجر الصيف وهو لَبْنٌ أُعْبِرُ له ثمرة حَشْنَاء كالحَسَكِ؛ وقال أبو زياد: العَرْفَجُ طَيِّبُ الرِّيحِ أُعْبِرُ إلى الخضرة، وله زَهْرَةٌ صفراء وليس له حب ولا شَوْكُ؛ قال أبو حنيفة: وأخبرني بعض الأعراب أن العَرْفَجَةَ أصلها واسع، يأخذ قطعة من الأرض تَنْبِتُ لها قُصْبَانٌ كثيرة بقدر الأصل، وليس لها ورق له بال، إنما هي عيدان دِقَاقٍ، وفي أطرافها رُمَعٌ يظهر في رؤوسها شيء كالشَعْرِ أصفر؛ قال: وعن الأعراب القُدْمُ العَرْفَجُجُ مثل قَعْدَةِ الإنسان يبيضُ إذا بَيِسَ، وله ثمرة صفراء، والإبلُ والغنم تاكله رَطْباً وبابساً، ولهَبُهُ شديد الحمرة ويبالغ بحمرته، فيقال: كان لِحِيته ضِرام عَرْفَجَةٍ؛ وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: خرج كان لِحِيته ضِرام عَرْفَجٍ، فُسِّرَ بأنه شجر معروف صغير سريع الاشتعال بالنار، وهو من نبات الصيف. ومن أمثالهم: كَمَنَّ الغَيْثُ على العَرْفَجَةِ أي أصابها وهي يابسة فاخضرت؛ قال أبو زيد: يقال ذلك لمن أحسنت إليه، فقال لك: أتمنَّ عليَّ؟ الأزهرى: العَرْفَجُجُ من الجَنَبَةِ وله خوصة؛ ويقال: رَعَيْنَا رِقَّةَ العَرْفَجِ وهو ورقه في الشتاء. قال أبو عمرو: إذا مُطِرَ العَرْفَجُ ولانَ عُودُه، قيل: قد تَقَبَّ عُودُه، فإذا اسودَّ شيئاً، قيل: قد قَمِلَ، فإذا ازداد قليلاً، قيل: قد اِرْقَاطُ، فإذا ازداد شيئاً، قيل: قد أدبى، فإذا تَمَّتْ خوصته، قيل: قد أَحْوَصَ. قال الأزهرى: ونازُ العَرْفَجِ تَسْمِيهَا العرب نار الرَّحْقَتَيْنِ، لأن الذي يُوقدها يزحف إليها، فإذا اتَّقَدَت زحف عنها.

@عرج: العَرْجُجُ: الدفع، وقد يكتى به عن النكاح. ويقال: عَرَجَ الأرض بالمِسْحَةِ إذا قلبها، كأنه عاقب بين عَرْقٍ وَعَرْجٍ.

@عسج: عَسَجٌ يَعْسِجُ عَسْجاً وَعَسْجَاناً وَعَسِيجاً: مَدَّ عُنُقَه فِي

المَشِيِّ، وهو العَسِيجُ؛ قال جرير:

عَسَجَنَ بِأَعْنَاقِ الطَّبَاءِ وَأَعْيُنِ الـ

جَادِرِ، وَارْتَجَّتْ لَهُنَّ الرَّوَادِفُ

وَعَسِجَ الدَّابَّةُ يَعْسِجُ عَسْجَاناً: ظَلَع.

والعَوْسَجُ، شجر من شجر الشَّوْكِ، وله ثمر أحمر مُدَوَّرٌ كأنه خرز العقيق؛ قال الأزهرى: هو شجر كثير الشوك، وهو ضُرُوبٌ: منه ما يثمر ثمرًا

أحمر يقال له المُمَقَّعُ، فيه حُمُوضَةٌ؛ وقال ابن سيده: والعَوْسَجُ

المَحْضُ يَقْضُرُ أَثْبُوبَه، ويصغر ورقه، ويصلب عُودُه، ولا يعظم شجره، فذلك قلب

العَوْسَجِ وهو أَعْتَقُه؛ قال: وهذا قول أبي حنيفة؛ وقيل: العَوْسَجُ شجر

شاكٍ نجدِيٍّ، له جَنَاءٌ حمراء؛ قال الشماخ:

مُنْعَمَةٌ لَمْ تَدْرِ مَا عَيْشُ نَيْفُوقَةٍ،

ولم تَعْتَرِلْ يَوْمًا عَلَى عُودِ عَوْسَجٍ
وَاحِدَتَهُ عَوْسَجَةٌ، وَمِنْهُ سُمِّيَ الرَّجُلُ؛ قَالَ أَعْرَابِي، وَأَرَادَ الْأَسَدُ أَنْ
يَأْكُلَهُ فَلَاذًا بِعَوْسَجَةٍ:
يَعْسِجُنِي بِالْحَوْثَلَةِ،
يُبْصِرُنِي لَا أَحْسَبُهُ
أَرَادَ يَحْتَلِنِي بِالْعَوْسَجَةِ، يَحْسِبُنِي لَا أَبْصِرُهُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
يَا رَبِّ بَكَرَ بِالرُّدَافِي وَاسِجٍ،
أَضْطَرَّهُ اللَّيْلُ إِلَى عَوَاسِجٍ،
عَوَاسِجٌ كَالْعُجْرِ النَّوَاسِجِ
وَإِنَّمَا حَمَلْنَا هَذَا عَلَى أَنَّهُ جَمْعُ عَوْسَجَةٍ، لِأَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ قَلِيلٌ
الْبَيِّنَةُ إِذَا أَصْفَتْهُ إِلَى جَمْعِ الْوَاحِدِ، وَقَدْ التَّزَمَ هَذَا الرَّاجِزُ فِي هَذِهِ
الشُّطُورِ مَا لَا يَلْزِمُهُ، وَهُوَ اعْتِزَامُهُ عَلَى أَنْ يَجْعَلَ السِّينَ دَخِيلًا فِي الْأَبْيَاتِ
الثَّلَاثَةِ.

وَالْعَسْجُ: ضَرْبٌ مِنْ سِيرِ الْإِبِلِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ نَاقَتَهُ:
وَالْعَيْسُ مِنْ عَاسِجٍ أَوْ وَاسِجٍ حَبَابًا،
يُنْحَرَنُ مِنْ جَانِبَيْهَا، وَهِيَ تَنْسَلِبُ
يَقُولُ: الْإِبِلُ مُسْرِعَاتٌ يُضْرَبْنَ بِالرَّجْلِ فِي سَيْرِهِنَّ وَلَا يَلْحَقْنَ
نَاقَتِي؛ وَبَعِيرٌ مِعْسَاجٌ.
وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: فِي بِلَادِ يَاهِلَةَ مَعْدِنٌ مِنْ مَعَادِنِ الْفِصَّةِ يُقَالُ لَهُ
عَوْسَجَةٌ؛ وَعَوْسَجَةٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الْعَرَبِ.
وَالْعَوَاسِجُ: قَبِيلَةٌ مَعْرُوفَةٌ.
وَدُوُّ عَوْسَجٍ: مَوْضِعٌ؛ قَالَ أَبُو الرَّبِيعِ التَّغْلِبِيُّ:
أَحِبُّ تُرَابَ الْأَرْضِ إِنْ تَنَزَّلِي بِهِ،
وَذَا عَوْسَجٍ، وَالْجَزْعُ جَزْعُ الْخَلَائِقِ
@عَسْلُجٌ: الْعُسْلُجُ: الْعَصْنُ النَّاعِمُ. ابْنُ سَيِّدِهِ: الْعُسْلُجُ وَالْعُسْلُوجُ
وَالْعِسْلَاجُ: الْعَصِينُ لِسَنَّتَيْهِ، وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ قَضِيبٍ حَدِيثٌ؛ قَالَ طَرَفَةُ:
كَبْنَاتِ الْمَخْرِيْمَاءِ، إِذَا
أَنْبَتَ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الْخُضْرِ
وَيُرْوَى الْخَضِرُ. وَالْعَسَالِيحُ: هَنْوَاتٌ تَنْبَسِطُ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ كَأَنَّهَا
عُرُوقٌ وَهِيَ خَضِرٌ، وَقِيلَ: هُوَ نَبْتُ عَلَى شَاطِئِ الْأَنْهَارِ يَنْثِي وَيَمِيلُ مِنْ
الْبَنِّعَةِ، وَالوَاحِدُ كَالوَاحِدِ؛ قَالَ:
تَأْوُدُ، إِنْ قَامَتْ لَشَيْءٍ يُرِيدُهُ،
تَأْوَدَ عَسْلُوجٌ عَلَى شَيْطَانِ جَعْفَرٍ
وَعَسْلَجَتِ الشَّجَرَةُ: أَخْرَجَتْ عَسَالِيحَهَا. وَجَارِيَةُ عُسْلُوجَةَ النَّبَاتِ
وَالْقَوَامِ.
وَشِبَابُ عُسْلُجٍ: تَامٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَبَطْنَ أَيْمٌ وَقَوَامًا عُسْلُجًا
وَقِيلَ: إِنَّمَا أَرَادَ عُسْلُوجًا، فَحَذَفَ. وَالْعُسْلُجُ وَالْعُسْلُوجُ: مَا لَانَ
وَاخْضَرَ مِنْ قُضْبَانِ الشَّجَرِ وَالكَزْمِ أَوَّلَ مَا يَنْبُتُ؛ وَيُقَالُ: الْعَسَالِيحُ عُرُوقٌ

الشجر، وهي نُجُومُها التي تَنُجُّمُ من سَنَتِها؛ قال: والعَسالِجُ العامَّةُ
القُضبانُ الحَدِيثَةُ. وفي حديث طهفة: مات العُشْلُوجُ؛ هو الغِصنُ إذا يَبَسَ
وزَهَبَتْ طَرَاوَتُهُ؛ وقيل: هو القَضيبُ الحَدِيثُ الطلُوعُ؛ يُريدُ أنَّ الإغصانَ
يَبَسَتْ وهَلِكَتْ من الجَدْبِ؛ وفي حديث عليٍّ: تعليق اللؤلؤ الرطب في
عَسالِجِها أي في أغصانِها.

@عسنج: العَسَنَجُ: الظلِيمُ.

@عشنج: العَشَنَجُ، بشدِّ النون: المُتَقَبِّضُ الوجهَ السَيِّءُ المنظر من
الرجال.

@عصج: ابن سيده: رجلٌ أَصَجَّ أَصْلَعُ: لغة شنعاء لقوم من أطراف اليمن لا
يؤخذ بها.

@عصنج: عبدُ عَصَنَجٍ: ضخم ذو مَشافِرٍ؛ عن الهجري، هكذا حكاه ذو مَشافِرٍ؛
قال ابن سيده: أرى ذلك لِعِظَمِ شَقِيئِهِ.

@عفج: العَفَجُ والعَفَجُ والعَفِجُ والعَفِجُ كالكِبْدِ والكَيْدِ: المِعَى،
وقيل: ما سفل منه، وقيل: هو مكان الكَرِشِ لِمَا لَا كَرِشَ له، والجمع
أَعْفاجٌ وَعَفَجَةٌ، وَعَفِجٌ عَفَجًا؛ فهو عَفِجٌ: سَمِنَتْ أَعْفاجُهُ؛
قال: يا أَيُّها العَفِجُ السَّمِينُ، وقومُه

هَزَلِي، تَحَرُّهُمُ بَناتُ جَعارِ

والأَعْفاجُ لِلإنسانِ، والمصارين لذوات الخَفِّ والظَّلْفِ والطير؛ وقال
الليث: العَفِجُ من أمعاء البطن لكل ما لا يَجْتَرُّ كالمَمْرَغَةِ للشاء؛
قال الشاعر:

مَباسِيمُ عن غَبِّ الحَزِيرِ، كَأَما
يُنْفِقُ، في أَعْفاجِهِنَّ، الصَّفارِغُ

قال الجوهرى: الأَعْفاجُ من الناس ومن ذوات الحافِرِ والسباعِ، كلها: ما
يَصيرُ الطعامُ إليه بعد المَعِدَةِ، وهو مثل المصارين لذوات الخَفِّ
والظَّلْفِ التي تُؤدِّي إليها الكَرِشُ ما دَبَعْتُهُ.

وعَفَجَ جاريتُه: نكحها. والعَفِجُ: أن يفعل الرجلُ بالِغلامِ فعل قوم
لوط، عليه السلام، وربما يَكْنى به عن الجماع. وعَفَجَهُ بالعِصا يَعْجِجُهُ
عَفَجًا: ضربه بها في ظهره ورأسه؛ وقيل: هو الضَرْبُ باليد؛ قال:

وَهَبْتُ لِقَوْمِي عَفِجَةً في عِباةِ،

ومن يَعُشُّ بِالظلمِ العَشيرةُ يُعَفِجُ

والمِعَفِجَةُ: العِصا.

والمِعَفِجُ: ما يُضربُ به. والمِعَفِجُ: الخَشَبَةُ التي تُغسَلُ بها الثياب.

وتَعَفِجُ البعيرُ في مَشِيئِهِ أي تَعَوِّجُ.

والمِعَفِجُ: الأحمق الذي لا يَصْبُطُ العَمَلَ والكلامَ وقد يُعالجُ شيئاً

يعيشُ به على ذلك.

يقال: إنه لَيَعَفِجُونَ وتَعَتَّمُونَ في الناس.

وَالعَفِجَةُ: أنهاءُ إلى جانب الحياضِ، فإذا قَلَصَ ماءُ الحياضِ اعترفوا
من ماء العَفِجَةِ وشربوا منها.

وَالعَفِجُجُ: الأخرقُ الجافي الذي لا يَتَّبِعُهُ لِعَمَلٍ، وقيل: الأحمق

فقط، وقيل: هو الصَّخْمُ الأحمق؛ قال الراجز:
أَكُوِي دَوِي الأَضْغَانِ كَيًّا مُنْضِجَا
منهم، وَذَا الخِيَّاتَةِ العَقَنْجَجَا
والعَقَنْجَجُ أَيضاً: الصَّخْمُ اللِّهَازِمُ وَالوَجَنَاتُ وَالألُوَاحُ، وَهُوَ مَعَ
ذَلِكَ أَكُوِكُ فَسَلُّ عَظِيمِ الجُنَّةِ ضَعِيفِ العَقْلِ، وَقِيلَ: هُوَ الغَلِيظُ مَعَ مَا تَقْدَمُ
فِيهِ؛ قَالَ سِيبَوِيه: عَقَنْجَجٌ مَلْحَقٌ بِخَنْقَلٍ، وَلَمْ يَكُونُوا لِيغَيِّرُوهُ عَن
بِنَائِهِ كَمَا لَمْ يَكُونُوا لِيغَيِّرُوا عَفْجَا عَن بِنَاءِ جَحَقَلٍ؛ أَرَادَ بِذَلِكَ
أَنَّهُمْ يَحْفَظُونَ نِظَامَ الإِلْحَاقِ عَن تَغْيِيرِ الإِدْغَامِ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هُوَ بوزن
قَعَنْلَلٍ، قَالَ: وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَقَنْجَجٌ. وَالعَقَنْجَجُ: الأحمق. ابن
الأعرابي: الإِعْقَنْجَجُ: الجافي الخلق؛ وَأَنشَدَ:
وَإِذْ لَمْ أَعْطَلْ قَوْسَ وَدِّي، وَلَمْ أَضَعْ
سِيهَامَ الصِّبَا لِلْمُسْتَمِيمِ العَقَنْجَجِ
قَالَ: المُسْتَمِيمُ الَّذِي قَدْ اسْتَمَاتَ فِي طَلَبِ اللِّهَوِ وَالنِّسَاءِ، وَقَالَ فِي مَكَانٍ
آخَرَ: العَقَنْجِجُ الجافي الخلق، بِأَثْبَاتِ البَاءِ.
وَأَعْقَنْجَجَ الرَّجُلُ: خَرَّقَ، عَن السِّيرَافِيِّ. وَنَاقَةُ عَقَنْجَجٍ عَنفَجِجٍ:
ضَخْمَةٌ مُسِنَّةٌ؛ قَالَ تَمِيمُ بْنُ مَقْبَلٍ:
وَ عَنفَجِجٍ، يَمُدُّ الجَرَّ جَرَّتَهَا،
خَرَفَ طَلِيحٍ، كَرُكْنَ خَرَّ مَن حَصَنَ
@ عَفْشِجٍ: العَفْشِجُ: الثَّقِيلُ الوَخِمُ؛ وَرَجُلٌ عَفْشِجٌ؛ قَالَ ابن سَيِّدِهِ: زَعَمَ
الْخَلِيلُ أَنَّهُ مُصْنُوعٌ.
@ عَفْضِجٍ: العَفْضِجُ وَالعِفْضَاجُ وَالعُفَاضِجُ، كُلُّهُ: الصَّخْمُ السَّمِينُ الرَّخْوُ
المُنْفِيقُ اللَّحْمِ، وَالإُنْثَى عِفْضَاجٌ، وَالاسْمُ العَفْضَجَةُ وَالعِفْضِجُ،
بِالْهَاءِ وَغَيْرِ الهَاءِ، الأَخِيرَةُ عَن كِرَاعٍ.
وَبطْنٌ عِفْضَاجٌ؛ وَعَفْضَجْتُهُ: عِظْمٌ بَطْنُهُ وَكَثْرَةٌ لَحْمِهِ. وَالعِفْضَاجُ مَن
النِّسَاءِ: الصَّخْمَةُ البَطْنِ المُسْتَرخِيَةِ اللَّحْمِ.
وَالعَرَبُ يَقُولُ: إِنْ فَلَانًا لَمَعَضُوبٌ مَا عَفْضِجٌ وَمَا حُفْضِجٌ إِذَا كَانَ
شَدِيدَ الأَسْرِ، غَيْرَ رَخْوٍ وَلَا مُفَاضٍ البَطْنِ.
@ عَفْجٍ: العَفْجُ: الأَثْقِيلُ مِنَ النَّيَاسِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الصَّخْمُ الرَّخْوُ مَن كُلِّ شَيْءٍ
وَأكْثَرُ مَا يوصَفُ بِهِ الصُّبْعَانُ؛ الأَزْهَرِيُّ: العَقَنْجَجُ الصَّخْمُ الأحمقُ.
وَالعَفْجِجُ مِنَ الإِبِلِ: الحَدِيدَةُ المُنْكَرَةُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
@ عِلْجٍ: العِلْجُ: الرَّجُلُ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ؛ وَقِيلَ: هُوَ كُلُّ ذِي لِحْيَةٍ، وَالجَمْعُ
أَعْلَاجٌ وَعُلُوجٌ؛ وَمَعْلُوجِيٌّ، مَقْصُورٌ، وَمَعْلُوجَاءٌ، مَمْدُودٌ: اسْمٌ لِلجَمْعِ يُجْرِي
مَجْرَى الصِّفَةِ عِنْدَ سِيبَوِيهٍ.
وَاسْتَعْلَجَ الرَّجُلُ: خَرَجَ لِحَيْتِهِ وَعَلَّظَ وَاسْتَدَّ وَعَبَّلَ بَدَنِهِ. وَإِذَا خَرَجَ
وَجْهُ الغَلامِ، قِيلَ: قَدْ اسْتَعْلَجَ. وَاسْتَعْلَجَ جِلْدُ فَلَانٍ أَيْ غَلِظَ.
وَالعِلْجُ: الرَّجُلُ مَن كَفَّارِ العَجْمِ، وَالجَمْعُ كَالجَمْعِ، وَالإُنْثَى عِلْجَةٌ، وَزَادَ
الجَوْهَرِيُّ فِي جَمْعِهِ عِلْجَةٌ. وَالعِلْجُ: الكَافِرُ؛ وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ القَوِيِّ الصَّخْمِ مَن
الْكَفَّارِ: عِلْجٌ. وَفِي الحَدِيثِ
(*) قَوْلُهُ «وَفِي الحَدِيثِ فَاتَنِي إِخ» الَّذِي فِي

النهاية فأتى عبد الرحمن بن خالد بن الوليد بأربعة أعلاج إلخ.): فَأَتِنِي
بأربعة أعلاج من العدو؛ يريد بالعلج الرجل من كفار العجم وغيرهم. وفي
حديث قتل عمر قال لابن عباس: قد كنت أنت وأبوك تُجبان أن تكثر
العلوج بالمدينة. والعلج: حمار الوحش لا يستعلاج خلقه وغلظه؛ ويقال
للغير الوحشي إذا سمين وقوي: علج. وكل صلب شديد: علج.
والعلج: الرغيف؛ عن أبي العميتل الأعرابي.
ويقال: هذا علوج صدق وعلوك صدق وألوك صدق لِمَا يُؤْكَل؛ وما
تلوكت بالوك، وما تلجت بعلوج؛ ويقال للرغيف الغليظ
الخروف: علج.

والعلاج: المراس والدفاع.
واعتلج القوم: اتخذوا صراعاً وقتالاً؛ وفي الحديث: إنَّ
الدُّعاء ليلقى البلاء فيعتلجان أي يتصارعان. وفي حديث سيعدين عبادة:
كلَّ والذي بعثك بالحق إن كنت لأعالجه بالسيف قبل ذلك أي أضربه.
واعتلجت الوحش: تضاربت وتمارست، والاسم العلاج؛ قال أبو
ذؤيب يصف غيراً وأثناً:

فَلَيْسَ حِيناً يَعْتَلِجَنَّ بِرَوْصَةٍ،
فَتَجِدَّ حِيناً فِي الْمَرَّاحِ، وَتَشْمَعُ
وَاعْتَلَجَ الْمَوْجُ: التطم، وهو منه؛ واعتلج الهمُّ في صدره، كذلك
على المثل. واعتلجت الأرض: طال نباتها. والمُعْتَلِجَةُ: الأرض التي
استأسد نباتها والتف وكثر؛ وفي الحديث: ونفى مُعْتَلِجِ الرَّيْبِ؛
هو من اعتلجت الأمواج إذا التطمت أو من اعتلجت الأرض.
والعلج: الشديد من الرجال قتالاً ونطاحاً. ورجل علج: شديد
العلاج. ورجل علج، بكسر اللام، أي شديد، وفي التهذيب علج
وعلج. وتعلج الرمل: اعتلج.
وعالج: رمالٌ معروفة بالبادية، كأنه منه بعد طرح الزائد؛ قال
الحرث بن حلزة:

قَلْتُ لَعَمْرُو حِينَ أُرْسَلْتُهُ،
وَقَدْ حَبَا مِنْ دُونِنَا عَالِجٌ؛
لَا تَكْسَعُ الشُّؤْلُ بِأَعْبَارِهَا،
إِنَّكَ لَا تَدْرِي مِنَ النَّاتِجِ

وعالج: موضع بالبادية بها رمل. وفي حديث الدعاء: وما تحويه
عَوَالِجُ الرَّمَالِ؛ هي جمع عالج، وهو ما تراكم من الرمل ودخل بعضه في بعض.
وعالج الشيء معالجةً وعلاجاً؛ زاوله؛ وفي حديث الأسلمي: إني صاحب
ظهر أعالجه أي أمارسه وأكاري عليه. وفي الحديث: عَالَجْتُ
امرأةً فَأَصَبْتُ مِنْهَا؛ وفي الحديث: من كسبه وعلاجه. وعالج المريض
معالجةً وعلاجاً؛ عاناه.

والمعالج: المداوي سواء عالج جريحاً أو غليلاً أو دابةً؛ وفي
حديث عائشة، رضي الله عنها: أن عبد الرحمن بن أبي بكر ثوفي
بالخبيبي على رأس أميال من مكة، فجاءه فنقله ابن صفوان إلى

مَكَّة، فقالت عائشة: ما آسى على شيء من أمره إلاَّ خصلتين: أنه لم يُعالج، ولم يُدفن حيث مات؛ أرادت انه لم يُعالج بسكرة الموت فيكون كفارة لذنوبه؛ قال الأزهري: ويكون معناه أن علته لم تمتد به فيعالج بشدة الصنى ويقاسي علز الموت، وقد روي لم يُعالج، بفتح اللام، أي لم يمرض فيكون قد ناله من ألم المَرَض ما يكفر ذنوبه.

وعالجه فعَلَجَه عَلَجًا إذا زاوله فغلبه. وعالج عنه: دافع. وفي حديث علي، رضي الله عنه: إنه بعث رجلين في وجهه، وقال: إنكما عِلجان فعِلجا عن دينكما؛ العِلج: الرَّجُل القوي الضخم؛ وعالجا أي مارِسًا العَمَل الذي تَدَبُّتُما إليه واعملا به وزاولاه. وكل شيء زاوَلته ومارسَته: فقد عالجتَه. والعَلَجُ، بالتحريك: من النخل أشاؤه؛ عن أبي حنيفة.

وناقة عِلجَة: كثيرة اللحم. والعَلَجُ والعَلجان: تَبَّت، وقيل: شجر أخضر مُظْلِم الخُضرة، وليس فيه ورق وإنما هو فُضبان كالإنسان القاعد، ومثبته السَّهْل ولا تأكله الإبل إلاَّ مُضطرَّة؛ قال أبو حنيفة: العَلَجُ عند أهل هَجْد: شجر لا ورق له إنما هو خيطانٌ جُرْدٌ، في حُضرتها عُبْرَة، تأكله الحمير فتصفُر أسنانها، فلذلك قيل للأفلاج: كان فاه فو جِمار أكل عِلجانًا، واحدته عِلجانة؛ قال عبد بنى الحَسحاس:

فبِنا وسادانا إلى عِلجانِيه
وحَقْف، تهاداه الرِّياح تهاديا
قال الأزهري: العِلجانُ شجر يُشبه العَلَنَدِي، وقد رأيتهما بالبادية، وتجمع عِلجات

(* قوله «وتجمع عِلجات» مرتبط بقوله قبل: وناقة عِلجة

كثيرة اللحم.)؛ وقال:

أناك منها عِلجاتُ نيبُ،

أكلنَ جَمَضا، فالوجه شيبُ

وقال أبو دواد:

عِلجاتُ شُعُرُ القَرايسِ والأشُدِّ

دِاق، كُلفُ كانها أفهاؤُ

وذكر الجوهري في هذه الترجمة العَلَجَن، بزيادة النون: الناقة الكِنازُ اللحم؛ قال رؤبة:

وخلطت كل دِلاثٍ عِلجِن،

تخليطاً حَرَقاءِ اليَدَيْنِ خَلَبِن

وبعير عالِج: يَأْكُلُ العِلجان. وتعلَّجت الإبل: أصابت من

العِلجان. وعلجتها أنا: علقتُها العِلجان. ويقال: فلان عِلجُ مال، كما

يقال: إزاء مال، ورجل عِلج، بكسر اللام، أي شديد.

@علج: ابن الأعرابي: المُعلَّج: أن يؤخذ الجلد فيقدم إلى النار

حتى يلين فيمصغ ويبلع، وكان ذلك من مأكَل القوم في المَجاعات؛ وقال

الليث: الْمُعْلَهَجُ: الرجل الأحمق الهذر اللئيم؛ وأنشد:
فكيف تُساميني، وأنت مُعْلَهَجُ،
هُذَارِمَةٌ جَعْدُ الْأَنَامِلِ، حَنَكَلُ؟
والمُعْلَهَجُ: الدَّعِي. والمُعْلَهَجُ: الذي وُلِدَ من جنسين مختلفين.
قال ابن سيده: الْمُعْلَهَجُ الذي ليس بخالص النسب. الجوهري: الْمُعْلَهَجُ
الهِجِينُ، بزيادة الهاء
(*) قال الفيروزبادي في المعلهج: وَحَكَمَ الجوهري
بزيادة هائه غلطاً).

@عمج: عَمَجَ في سِيرِهِ يَعْجِجُ، وَتَعَمَّجَ: تَلَوَّى. وَعَمَجَ في سيره
إذا سار في كل وجه وذلك من النشاط. والتَعَمُّجُ: التلوي في السير
والاعوجاجُ. وَتَعَمَّجَ السَّيْلُ في الوادي: تَعَوَّجَ في مسيره يَمْتَنُّهُ
ويَسْرَةُ؛ قال العجاج:
مَيَّاحَةٌ تَمِيحُ مَشِيًّا رَهْوَجًا،
تَدَاوَعُ السَّيْلُ، إِذَا تَعَمَّجَا
وَتَعَمَّجَتِ الْحَيَّةُ: تَلَوَّتْ؛ قال:
تَعَمَّجَ الْحَيَّةُ في انْسِيَابِهِ
وقال يصف زمام الناقة وَيُسَبِّهُهُ بِالْحَيَّةِ في تَلَوُّبِهِ:
ثَلَاغِبُ مَنَى حَضْرَمِيٍّ، كَأَنَّهُ
تَعَمَّجُ سَيْطَانٍ بذي خِرْوَعٍ قَفْرٍ
ويقال: حَيَّةٌ عَوَمَجٌ لَتَعَمَّجَهُ في انْسِيَابِهِ أَي تَلَوُّبِهِ. والعَوَمَجُ:
الحيَّة لتلويها؛ عن كراع، حكاها في باب قَوْعَلٍ؛ قال رؤبة
(*) قوله «قال

رؤبة» مثله في الصحاح هنا ونسبه المؤلف في مادة «نسس» إلى العجاج.):
حَصَبُ الْعُوَاةِ الْعَوْمَجِ الْمَنْسُوسَا
وكذلك الْعَمَّجُ، بالضم والتشديد؛ وقال:
يُنْبَعْنَ مِثْلَ الْعَمَّجِ الْمَنْسُوسِ،
أَهْوَجَ يَمَشِي مِشْيَةَ الْمَالُوسِ
وقيل: هو الْعَمَّجُ على وزن السَّبَبِ. وناقاة عُمَجَةٌ وَعَمَجَةٌ: مُتَلَوِّبَةٌ.
وفرسٌ عَمُوجٌ: لا يستقيم في سيره. وَعَمَجَ يَعْجِجُ، بالكسر، قَلْبُ
مَعَجٍ، إذا أسرع في السير. وَسَهْمٌ عَمُوجٌ: يَتَلَوَّى في مسيره.
وَالْعَمُوجُ: السايح في شعر أبي ذؤيب. وَعَمَجَ في الماء: سَبَحَ.
@عمضج: الْعَمَضَجُ وَالْعَمَاضِجُ: الشدِيدُ الصُّلْبُ من الإبل والخيل.
@عملج: الْمُعَمَّلَجُ، عن كراع: الذي في خلقه حَبْلٌ واضطراب، وهو بالغين
المعجمة أكثر.

ورجل عَمَلَجٌ: حسن الغذاء. قال الأزهري: الذي رويناه للثقات الفصحاء:
رجل عَمَلَجٌ، بالغين المعجمة، إذا كان ناعماً.
وَالْعَمَلَجُ: الْمُعَوَّجُ الساقين.
@عمهج: الأزهري: الْعَمَهَجُ وَالْعَوْهَجُ: الطويلة؛ وقال هميان:
فَقَدَّمْتُ، حَنَاجِرًا عَوَامِجًا،

مُبْطِنُهُ أَعْنَاقُهَا الْعَمَاهِجُ
قال: وقوله مُبْطِنُهُ أي جعلت الحناجر بطائِن لأَعْنَاقِهَا.
وقال أبو زيد: الْعَمَاهِجُ مثل الخَامِطِ من اللَّبَنِ عند أول تَغْيِيرِهِ.
وقال ابن الأعرابي: الْعَمَاهِجُ الألبان الجَامِدة؛ وقال الليث:
الْعَمَاهِجُ اللَّبَنِ الْخَائِثِرُ من ألبان الإبل؛ وأنشد:
تُعَدِّي بِمَحْضِ اللَّبَنِ الْعَمَاهِجِ
قال ابن سيده: وقيل: هو ما حُقِنَ حتى أخذ طعاماً غير حامض ولم يخالطه
ماء ولم يَحْتَرُ كلِّ الْحَنَارَةِ فَيُشْرَب. وَالْعَمَاهِجُ من اللَّبَنِ: ما حُقِنَ
في السَّقَاءِ ولم يأخذ طعاماً.
الأزهري: الْعَمَهْجُ: الطويل من كل شيء، ويقال عُنُقُ عَمَهْجٍ
وَعُمُهَوْجٍ.

ونبات عُمَاهِجُ: أخضر لا ملتف؛ وأنشد ابن سيده لجندل بن المثنى:
في عُلوِّاءِ الْقَصَبِ الْعُمَاهِجِ
ويروى الْعُمَهْجِ، وسنذكره في موضعه. قال الأزهري: وكل نبات عَضٌّ، فهو
عُمُهَوْجٌ. وقال ابن دريد: الْعَمَهْجُ السريع، وَالْعَمَاهِجُ: الممتلئ
لحمًا؛ وأنشد:

مَمْكُورَةٌ فِي قَصَبِ عُمَاهِجِ
وقيل: التام الخلق. وشراب عُمَاهِجُ: سَهْلُ الْمَسَاغِ وَالْعُمَاهِجُ:
الضخم السمين. وَعُمَاهِجُ، بالعين المهملة، بمعناه. أبو عبيدة: من اللَّبَنِ
الْعُمَاهِجُ وَالسَّمَاهِجُ، وهما اللذان ليسا يَحْلَوَيْنِ وَلَا آخِذَيِ
طَعْمِ.

@عَنْجٌ: عَنَجَ الشَّيْءَ يَعْجُهُ: جَذَبَهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ تَجَذِبُهُ إِلَيْكَ، فَقَدْ
عَنْجْتَهُ. وَعَنْجَ رَأْسَ الْبَعِيرِ يَعْجُهُ وَيَعْجُهُ عُنْجًا: جَذَبَهُ
بِخَطَامِهِ حَتَّى يَرْفَعَهُ وَهُوَ رَاكِبٌ عَلَيْهِ. وَالْعَنْجُ: أَنْ يَجْذِبَ رَاكِبُ الْبَعِيرِ
خَطَامَهُ قَبْلَ رَأْسِهِ حَتَّى رِيماً لِيَرْاهُ بِقَادِمَةِ الرَّحْلِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: أَنْ رَجُلًا يَسَارُ مَعَهُ عَلَى جَمَلٍ فَجَعَلَ يَتَقَدَّمُ الْقَوْمَ، ثُمَّ يَعْجُهُ حَتَّى يَصِيرَ
فِي أَحْرِيَاتِ الْقَوْمِ أَي يَجْذِبُ زِمَامَهُ لِيَقِفَ، مِنْ عَنَجَهُ يَعْجُهُ
إِذَا عَطَفَهُ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا: وَعَنْجَتِ نَاقَتُهُ قَعَنْجَهَا بِالرَّمَامِ.
وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، كَرَمَ اللَّهُ وَجْهَهُ: كَانَهُ قَلْعُ دَارِيٍّ عَنَجَهُ نُؤْيِيَهُ
أَي عَطَفَهُ مَلَأَهُ.

وَأَعْنَجَتْ: كَفَتْ؛ قَالَ مَلِيحُ الْهَذَلِيِّ:
وَأَبْصَرْتُهُمْ، حَتَّى إِذَا مَا تَقَادَقَتْ
ضُهَابِيَهُ تُبْطِئُ مِرَارًا وَتُعْنِجُ
وَالعِنَاجُ: مَا عُنِجَ بِهِ. وَعَنْجَ الْبَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَعْجُهَا عُنْجًا:
عَطَفَهَا.

وَالعَنْجُ، الرِّيَاضَةُ؛ وَفِي الْمَثَلِ: عَوْدُ يُعَلِّمُ العَنْجَ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا
لِمَنْ أَخَذَ فِي تَعَلُّمِ شَيْءٍ بَعْدَمَا كَبُرَ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَي يُرَاضُ فَيَرُدُّ
عَلَى رَجُلِهِ، وَقَوْلُهُمْ: شَيْخٌ عَلَى عَنْجٍ أَي شَيْخٌ هَرِمَ عَلَى جَمَلٍ ثَقِيلٍ.
وَعَنْجَتِ الْبَكْرَ أَعْنَجَهُ عُنْجًا إِذَا رَبَطَتْ خَطَامَهُ فِي ذِرَاعِهِ

وقصرته، وإنما يفعل ذلك بالبكر الصغير إذا ربيض، وهو مأخوذ من عِنَاجِ الدَّلْوِ. وَعِنَجَةُ الهُودَجِ: عِضَادَتُهُ عِنْدَ بَابِهِ يُشَدُّ بِهَا البَابُ. وَالْعِنَجُ، بِلُغَةِ هُدَيْلٍ: الرَّجُلُ، وَقِيلَ هُوَ بِالغَيْنِ مَعْجَمَةٌ؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ بِالغَيْنِ مِنْ أَحَدٍ يَرْجِعُ إِلَى عِلْمِهِ وَلَا أَدْرِي مَا صَحَّتْهُ. وَالْعِنَجُ: جَمَاعَةُ النَّاسِ.

وَالْعِنَاجُ: حَبِطٌ أَوْ سَيْرٌ يُشَدُّ فِي أَسْفَلِ الدَّلْوِ ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُزْوَتِهَا أَوْ عُزْفُوتِهَا، قَالَ: وَرَبَّمَا شَدَّ فِي إِحْدَى أذَانِهَا. وَقِيلَ: عِنَاجُ الدَّلْوِ عُزْوَةٌ فِي أَسْفَلِ العَرَبِ مِنْ بَاطِنِ تَشَدُّ بوثاق إلى أعلى الكَرَبِ، فَإِذَا انْقَطَعَ الحَبْلُ أَمْسَكَ العِنَاجُ الدَّلْوَ أَنْ يَقَعَ فِي البُيْرِ، وَكُلُّ ذَلِكَ إِذَا كَانَتْ الدَّلْوُ خَفِيفَةً، وَهُوَ إِذَا كَانَ فِي دَلْوٍ ثَقِيلَةٍ حَبْلٌ أَوْ بَطْلَانٌ يُشَدُّ تَحْتَهَا، ثُمَّ يُشَدُّ إِلَى العَرَاقِيِّ فَيَكُونُ عَوْنًا لِلدَّوْمِ فَإِذَا انْقَطَعَتِ الأَوْزَامُ أَمْسَكَهَا العِنَاجُ؛ قَالَ الحَطِيبَةُ يَمْدَحُ قَوْمًا عَقَدُوا لِحَارِهِمْ عَهْدًا فَوَفَّوْا بِهِ وَلَمْ يَخْفَرُوهُ:

قَوْمٌ، إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ،
سَدَّوْا العِنَاجَ، وَسَدَّوْا قَوْقَهُ الكَرَبَا
وهذه أمثال ضربها لإيفائهم بالعهد، والجمع أَعْنِجَةٌ وَعِنَجٌ؛ وَقَدْ
عِنَجَ الدَّلْوُ يَعْنِيهَا عِنَجًا: حَمَلَ لَهَا ذَلِكَ، وَيُقَالُ: إِنِّي لَأَرَى
لأَمْرِكُ عِنَاجًا أَي مِلَاكًا، مَاخُودٌ مِنْ عِنَاجِ الدَّلْوِ؛ وَأَنشَدَ اللَيْثُ:

وبعضُ القولِ ليس له عِنَاجُ،
كسَبِيلِ المَاءِ لَيْسَ لِمِ إِتَاءُ
وقولٌ لا عِنَاجَ لَهُ إِذَا أُرْسِلَ عَلَى غَيْرِ رُويَّةٍ. وَفِي الحَدِيثِ: إِنْ الذِّينِ
وَأَقْوَا الحِنْدِيقِ مِنَ المَشْرِكِينَ كَانُوا ثَلَاثَةَ عَسَاكِرٍ، وَعِنَاجُ الأَمْرِ إِلَى أَبِي
سَفِيَانَ أَي أَنَّهُ كَانَ صَاحِبَهُمْ وَمُدَبِّرَ أَمْرِهِمُ وَالقَائِمِ بِشُؤْنِهِمْ، كَمَا
يَحْمَلُ ثِقَلِ الدَّلْوِ عِنَاجُهَا.

ورجلٌ مِعْنَجٌ: يَعْتَرِضُ فِي الأُمُورِ.
وَالعُنْجُوجُ: الرَائِعُ مِنَ الخَيْلِ، وَقِيلَ: الجَوَادُ، وَالجَمْعُ عَنَاجِيجٌ؛
فَأَمَّا قَوْلُهُ أَنشَدَهُ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:
إِنْ مَصَى الحَوْلُ، وَلَمْ أَتِكُمْ
بِعِنَاجٍ، تَهْتَدِي أَحْوَى طِمْرٍ

فإنه يروى بعِنَاجٍ وبعِنَاجِي؛ فَمَنْ رَوَاهُ بِعِنَاجٍ فَإِنَّهُ أَرَادَ
بِعِنَاجِجٍ أَي بِعِنَاجِيجٍ، فَحَذَفَ الياءَ لِلضَّرُورَةِ، فَقَالَ: بِعِنَاجِجٍ ثُمَّ حَوَّلَ
الجيمَ الأَخِيرَةَ يَاءَ فَصَارَ عَلَى وَزْنِ جَوَارٍ، فَتَوَوَّنَ لِنَقْصَانِ البِنَاءِ، وَهُوَ مِنْ
مَحَوَّلِ التَّضْعِيفِ؛ وَمَنْ رَوَاهُ عَنَاجِي جَعَلَهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ:

وَلِصَفَادِي جَمَّةٍ يَقَانِقُ
أَرَادَ عِنَاجِجٍ كَمَا أَرَادَ صِفَادِعَ. وَقَوْلُهُ: تَهْتَدِي أَحْوَى؛ يَجُومُ أَنْ
يُرِيدُ بِأَحْوَى، فَحَذَفَ وَأَوْصَلَ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرِيدَ بِعِنَاجِيجٍ حُوَّ
طِمْرَةٍ تَهْتَدِي فَوْضِعَ الوَاحِدِ مَوْضِعَ الجَمْعِ، وَقَدْ اسْتَعْمَلُوا العِنَاجِيجَ فِي الإِبْلِ،
أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:
إِذَا هَجَمَتْهُ صُهَبٌ عَنَاجِيجٌ زَاخَمَتْ

فَتَى، عِنْدَ جُرْدِ طَاحَ بَيْنِ الطَّوَائِحِ،
تُسَوِّدُ مِنْ أَرْبَابِهَا غَيْرَ سَيِّدِ،
وَتُصْلِحُ مِنْ أَحْسَابِهِمْ غَيْرَ صَالِحِ
أَيُّ يُغْلَبُ وَيُقَهَّرُ لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ مِثْلُهَا يَفْتَخِرُ بِهَا وَيَجُودُ بِهَا؛ قَالَ
الليث: وَيَكُونُ الْعُنْجُوجُ مِنَ النَّجَائِبِ أَيْضًا. وَفِي الْحَدِيثِ: قِيلَ: يَا رَسُولَ
اللَّهِ فَإِلَيْلُ؟ قَالَ: تِلْكَ عَنَّا جِيحُ الشَّيَاطِينِ أَيْ مَطَايَاهَا، وَاحِدُهَا
عُنْجُوجٌ، وَهُوَ النَّجِيبُ مِنَ الْإِبِلِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الطَّوِيلُ الْعُنُقُ مِنَ الْإِبِلِ وَالْخَيْلِ،
وَهُوَ مِنَ الْعُنْجِ الْعَطْفِ، وَهُوَ مَثَلُ ضَرْبِهِ لَهَا؛ يَرِيدُ أَنَّهَا يُسْرِعُ إِلَيْهَا
الذُّعْرُ وَالتَّفَارُ.

وَأَعْتَجَ الرَّجُلُ إِذَا اشْتَكَى عِنَاجَهُ؛ وَالْعِنَاجُ: وَجَعُ الصُّلْبِ
وَالْمَفَاصِلِ.

وَالْعُنْجُجُ: الصَّيْمَرَانُ مِنَ الرِّيَّاحِينَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ أَسْمَعْهُ
لِغَيْرِ اللَّيْثِ؛ وَقِيلَ: هُوَ الشَّاهِسْفَرْمُ.

وَالْعَنْجَنُجُ: الْعَظِيمُ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو عَمْرٍو لَهْمِيَانَ السَّعْدِيِّ:
عَنْجَنُجٌ سَفَلُحٌ بَلَنْدُحٌ

وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: فَلَمَّا وَضَعْتَ رِجْلِي عَلَى مُدَمَّرِ أَبِي
جَهْلٍ قَالَ: اَعْلُ عُنْجُجٌ، فَإِنَّهُ أَرَادَ: اَعْلُ عُنْجِي، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ جِيمًا.

@عَنْجُجٌ: اللَّيْثُ: الْعُنْجُجُ الثَّقِيلُ مِنَ النَّاسِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعُنْجُجُ مِنَ
الرِّجَالِ: الصَّخْمُ الرَّخْوُ الثَّقِيلُ الَّذِي لَا رَأْيَ لَهُ وَلَا عَقْلَ، وَقَالَ أَيْضًا:
الْعُنْجُجُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ الثَّقِيلُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَكْثَرُ مَا يُوصَفُ بِهِ
الصَّبْعَانُ؛ وَأَنْشَدَ:

قَوْلَدْتُ أَعْنَى صَرْوَطًا عُنْبُجَا
وَالْعُنْبُجُ: الْوَتْرُ الضَّخْمُ الرَّخْوُ.

@عَنْشُجٌ:

(*) قَوْلُهُ «عَنْشُجٌ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ بِالشَّيْنِ قَبْلَ الْجِيمِ، فِي أَصْلِ الْمَادَّةِ
وَفِيمَا بَعْدَهَا. وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ، بِالثَّاءِ بَدَلَ الشَّيْنِ، وَنَقَلَ ذَلِكَ شَارِحُهُ عَنِ
التَّهْذِيبِ وَنَقَلَ عَنِ اللِّسَانِ أَنَّهُ بِالشَّيْنِ، وَأَنْشَدَ الْأَبِيَّاتِ وَنَقَلَ عَنِ نَسْخَةٍ مِنْ نَسْخِ
اللِّسَانِ

أَنْ عَيْنَ عَنْشُجَا فِي آخِرِ الْأَبِيَّاتِ مَضْبُوتَةٌ بِالْقَلَمِ بِالْكَسْرِ. (الْأَزْهَرِيُّ):
الْعَنْشُجُ: الْمُتَقَبِّضُ الْوَجْهَ السَّيِّءِ الْمَنْظَرِ؛ وَأَنْشَدَ لِبَلَالِ بْنِ جَرِيرٍ وَبَلَّغَهُ أَنْ

مُوسَى

بَنَ جَرِيرٌ، إِذَا دُكِرَ، يَسْبَبُهُ إِلَى أُمِّهِ فَقَالَ:

يَا رَبِّ خَالَ لِي أَعْرَأَبَلْجَا،

مِنْ آلِ كِسْرَى يَعْتَدِي مُتَوَجًّا،

لَيْسَ كَخَالَ لِكَ يُدْعَى عَنْشُجَا

@عَهجٌ: الْعَوْهَجُ: الطَّبِيْعَةُ الَّتِي فِي حَفْوَيْهَا خُطَّتَانِ سَوْدَاوَانِ، وَقِيلَ:

هِيَ التَّامَةُ الْخَلْقِ، وَقِيلَ: هِيَ الْحَسَنَةُ اللَّوْنِ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ فَقَطْ،

وَقَدْ يُوصَفُ الْعَزَالُ بِكُلِّ ذَلِكَ. وَالْعَوْهَجُ: النَّاقَةُ الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ، وَقِيلَ:

الْفَتِيَّةُ. وَامْرَأَةٌ عَوْهَجٌ: تَامَةٌ الْخَلْقِ حَسَنَةٌ، وَقِيلَ: الطَّوِيلَةُ الْعُنُقِ؛

قال:
هَجَانُ الْمُحَيَّا، عَوْهَجُ الْخَلْقِ، سُرْبَلَتْ
مِنَ الْحُسْنِ سِرْبَالًا عَتِيقَ الْبِنَائِقِ
وَالْعَوْهَجُ: الطويلة العنق من الضباء والظُّلْمَانِ وَالتُّوقِ، ويقال
للعامة: عَوْهَجُ؛ قال العجاج:
فِي بَيْمَلَةٍ أَوْ ذَاتِ زَفٍّ عَوْهَجَا
كَأَنَّهُ أَرَادَ الطَّوِيلَةَ الرَّجْلَيْنِ. الأصمعي: العَمْهَجُ وَالْعَوْهَجُ:
الطويل.

وَالْعَوَاهِجُ: قوم من العرب؛ قال:
يَا رَبِّ بَيِّضَاءَ مِنَ الْعَوَاهِجِ،
شَرَابَةَ اللَّبَنِ الْعَمَاهِجِ
تَمِيشِي كَمِشِي الْعُشْرَاءِ الْفَاسِجِ،
خَلَالَةَ لِلْسُرْرِ الْبَوَاعِجِ
لَيْتِي الْمَسَّ عَلَى الْمُعَالِجِ،
يُطَلَى بِهِ دُونَ الصَّجِيعِ الْوَالِجِ
@عوج: العَوْجُ: الانعطاف فيما كان قائماً فمالَ كالرُّمَحِ والحائط؛
وَالرُّمَحُ وَكُلُّ مَا كَانَ قَائِمًا يُقَالُ فِيهِ الْعَوْجُ، بالفتح، ويقال: شجرتك
فيها عَوْجٌ شديد. قال الأزهري: وهذا لا يجوز فيه وفي أمثاله إلا
العَوْج. والعَوْج، بالتحريك: مصدر قولك عَوَجَ الشيء، بالكسر، فهو أَعْوَجُ،
والاسم العَوْجُ، بكسر العين.

وعَاجٌ يَعْوُجُ إِذَا عَطَفَ.
وَالعَوْجُ فِي الْأَرْضِ: أَنْ لَا تَسْتَوِي. وفي التنزيل: لَا تَرَى فِيهَا عِوَجًا
وَلَا أَمْتًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: قَدْ تَكَرَّرَ ذِكْرُ الْعِوَجِ فِي الْحَدِيثِ اسْمًا
وَفِعْلًا وَمَصْدَرًا وَفَاعِلًا وَمَفْعُولًا، وَهُوَ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ، مَخْتَصٌ بِكُلِّ شَخْصٍ مَرْتَبِيٍّ
كَالْأَجْسَامِ، وَبِالْكَسْرِ، بِمَا لَيْسَ بِمَرْتَبِيٍّ كَالرَّأْيِ وَالْقَوْلِ، وَقِيلَ: الْكَسْرُ يُقَالُ
فِيهِمَا مَعًا، وَالْأَوَّلُ أَكْثَرُ؛ وَمِنَهُ الْحَدِيثُ: حَتَّى تُقِيمَ بِهِ الْمِلَّةَ
الْعِوَجَاءُ؛ يَعْنِي مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ، عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، الَّتِي
غَيَّرْتَهَا الْعَرَبُ عَنْ اسْتِقَامَتِهَا. وَالعَوْجُ، بِكَسْرِ الْعَيْنِ، فِي الدِّينِ، تَقُولُ: فِي
دِينِهِ عِوَجٌ؛ وَفِيمَا كَانَ التَّعْوِيجُ يَكْثُرُ مِثْلَ الْأَرْضِ وَالْمَعَاشِ، وَمِثْلَ
قَوْلِكَ: عَجْتُ إِلَيْهِ أَعْوَجُ عِجَا جًا وَعِوَجًا؛ وَأَنْشَدَ:
قِفَا تَسْأَلُ مَنَازِلَ آلِ لَيْلَى،
مَتَى عِوَجُ إِلَيْهَا وَإِثْنَاءُ؟

وَفِي التَّنْزِيلِ: الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ لَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا
قَيِّمًا؛ قَالَ الْفَرَاءُ: مَعْنَاهُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ
قَيِّمًا وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا، وَفِيهِ تَأْخِيرٌ أَرِيدُ بِهِ التَّقْدِيمَ. وَعِوَجُ الطَّرِيقِ
وَعَوْجُهُ: رَبُّعُهُ. وَعِوَجُ الدِّينِ وَالْخُلُقِ: فَسَادُهُ وَمِثْلُهُ عَلَى
الْمَثَلِ، وَالْفِعْلُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ عَوَجَ عَوْجًا وَعِوَجًا وَعِوَجًا وَعِوَجًا، وَهُوَ
أَعْوَجُ، لِكُلِّ مَرْتَبِيٍّ، وَالْأَنْثَى عَوْجَاءُ، وَالْجَمَاعَةُ عَوْجُ.
الأصمعي: يُقَالُ هَذَا شَيْءٌ مُعْوَجٌ، وَقَدْ أَعْوَجَ أَعْوَجًا، عَلَى

أَفْعَلٌ أَفْعَلًا، ولا يقال: مُعَوِّجٌ على مُفَعَّلٍ إِلَّا لَعُودٍ أَوْ شَيْءٍ يُرَكَّبُ فِيهِ الْعَاجُ.

قال الأزهري: وغيره يُجِيزُ عَوَّجْتُ الشَّيْءَ تَعْوِجًا فَتَعَوَّجَ إِذَا حَنَيْتَهُ وَهُوَ صَدُّ قَوْمَتِهِ، فَمَا إِذَا انْحَنَى مِنْ ذَاتِهِ، فيقال: أَعَوَّجَ أَعْوَجًا. يقال: عَصَا مُعَوَّجَةً وَلَا تَقُلْ مُعَوَّجَةً، بكسر الميم، ويقال: عَجَّته فانعاج أي عَطَفْتُهُ فانعطف، ومنه قول رؤبة:

وَأَنعَاجٌ عُودِي كَالشَّطِيفِ الْأَحْسَنِ
وعَاجُ الشَّيْءِ عَوَّجًا وَعِجَاجًا، وَعَوَّجَهُ: عَطَفَهُ. ويقال: تَخِيلَ عَوَّجٌ إِذَا مَالَتْ؛ قال لبيد يصف عَيْرًا وَأُثَّةً وَسَوْقَهُ إِيَاهَا:

إِذَا اجْتَمَعَتْ وَأُخُوذَ جَانِبَيْهَا،
وَأُورِدَهَا عَلَى عَوْجِ طِوَالِ

فقال بعضهم: معناه أوردتها على تخيل نابته على الماء قد مالت فأعوجت لكثرة حملها؛ كما قال في صفة النخل:

عَلْبٌ سَوَاجِدٌ لَمْ يَدْخُلْ بِهَا الْحَصْرُ

وقيل: معنى قوله وأوردتها على عوج طوال أي على قوائمها العوج، ولذلك قيل للخيل عوج؛ وقوله تعالى: يَوْمئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ لَا

عَوَجَ لَهُ؛ قال الزجاج: المعنى لا عوج لهم عن دعائه، لا يقدر أن لا يتبعوه؛ وقيل: أي يتبعون صوت الداعي للحشر لا عوج

له، يقول: لا عوج للمدعوين عن الداعي، فجاز أن يقول له لأن

المذهب إلى الداعي وصوته، وهو كما تقول: دعوتني دعوة لا عوج لك منها أي لا أعوج لك ولا عنك؛ قال: وكل قائم يكون العوج فيه خلقة،

فهو عوج؛ وأنشد ابن الأعرابي للبيد في مثله:

فِي نَابِهِ عَوَّجٌ يُخَالِفُ شِدْقَهُ

ويقال لقوائم الدابة: عوج، ويُستحبُّ ذلك فيها؛ قال ابن سيده:

وَالْعَوَّجُ الْقَوَائِمُ، صِفَةٌ غَالِبَةٌ، وَخَيْلٌ عَوَّجٌ: مُجَنَّبَةٌ، وَهُوَ مِنْهُ.

وَأَعْوَجٌ: فَرَسٌ سَابِقٌ رُكِبَ صَغِيرًا فَأَعْوَجَّتْ قَوَائِمُهُ،

وَالْأَعْوَجِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِ. قال الأزهري: والخيل الأعوجية منسوبة إلى قحل

كان يقال له أعوج، يقال: هذا الحصان من بنات أعوج؛ وفي حديث

أُمِّ زَرْعٍ: رَكِبَ أَعْوَجِيًّا أَي فَرَسًا مَنْسُوبًا إِلَى أَعْوَجٍ، وَهُوَ فَحْلٌ

كَرِيمٌ تَنَسَّبَ الْخَيْلُ الْكِرَامُ إِلَيْهِ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ:

أَحْوَى، مِنَ الْعَوَّجِ، وَقَاحُ الْحَافِرِ

فإنه أراد من ولد أعوج وكسرت أعوج تكسير الصفات لأن

أصله الصفة. وأعوج أيضا: فرس عدي من أيوب؛ قال الجوهري:

أَعْوَجٌ اسْمُ فَرَسٍ كَانَ لِبَنِي هَلَالٍ تَنَسَّبَ إِلَيْهِ الْأَعْوَجِيَّاتُ وَبَنَاتُ أَعْوَجٍ؛

قال أبو عبيدة: كان أعوج لكيدة، فأخذته بثو سليم في بعض

أيامهم فصار إلى بني هلال، وليس في العرب فحل أشهر ولا أكثر نسلاً

منه؛ وقال الأصمعي في كتاب الفرس: أعوج كان لبني أكل المزار ثم

صار لبني هلال بن عامر.

وَالْعَوَّجُ: عَطَفَ رَأْسَ الْبَعِيرِ بِالرَّمَامِ أَوْ الْخِطَامِ؛ تَقُولُ: عَجَّتُ

رَأْسَهُ أَغُوْجُهُ عَوْجًا. قال: والمرأة تُعْجُجُ رَأْسَهَا إِلَى صَجِيْعِهَا. وعَاجُ
عُنُقِهَا عَوْجًا؛ عَطَفَهُ؛ قال ذو الرمة يصف جوارِيَّ قَدْ عُنْجَنَ إِلَيْهِ
رُؤُوسَهُنَّ يَوْمَ طَعْنَهُنَّ:

حَتَّى إِذَا عُنْجَنَ مِنْ أَعْنَاقِهِنَّ لَنَا،

عَوْجَ الْأَخِشَةِ أَعْنَاقَ الْعَنَاجِجِ

أَرَادَ بِالْعَنَاجِجِ حِيَادَ الرِّكَابِ هَهُنَا، وَاحِدُهَا عُنْجُوجٌ. وَيُقَالُ لِحِيَادِ
الْخَيْلِ: عَنَاجِجٌ أَيْضًا، وَيُقَالُ: عُنْجْتُه فَانْعَاجَ لِي: عَطَفْتُهُ
فَانْعَطَفَ لِي.

وعَاجٌ بِالْمَكَانِ وَعَلَيْهِ عَوْجًا وَعَوَّجٌ وَتَعَوَّجٌ: عَطَفَ. وَعُنْجْتُ
بِالْمَكَانِ أَعُوْجٌ أَيْ أَقَمْتُ بِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ اسْمَعِيلَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: هَلْ أَنْتُمْ

عَانُجُونَ؟ أَيْ مُقِيمُونَ؛ يُقَالُ عَاجَ بِالْمَكَانِ وَعَوَّجَ أَيْ أَقَامَ. وَقِيلَ: عَاجَ بِهِ

أَيْ عَطَفَ عَلَيْهِ وَمَالَ وَأَلَمَّ بِهِ وَمَرَّ عَلَيْهِ. وَعُنْجْتُ غَيْرِي بِالْمَكَانِ

أَعُوْجُهُ يَتَعَدَّى وَلَا يَتَعَدَّى؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: ثُمَّ عَاجَ رَأْسِي إِلَى

الْمَرْأَةِ فَأَمَرَهَا بِطَعَامِ أَيْ أَمَالَهَا إِلَيْهَا وَالتَّقَّتْ نَحْوَهَا. وَامْرَأَةٌ

عَوْجَاءُ إِذَا كَانَ لَهَا وَلَدٌ تُعْجُجُ إِلَيْهِ لِتَرْضِعَهُ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِذَا الْمُرْغُتُ الْعَوْجَاءُ بَاتَ يَعْزُّهَا،

عَلَى تَدْيِهَا، نَوْدُوعَتَيْنِ، لَهْجُوجٌ

وَإِنْعَاجٌ عَلَيْهِ أَيْ انْعَطَفَ. وَالْعَائِجُ: الْوَاقِفُ؛ وَقَالَ:

عُنْجْنَا عَلَى رَبِيعٍ سَلَمَى أَيْ تَعَوَّجَ

(*) قَوْلُهُ «أَيْ تَعَوَّجَ» وَقَوْلُهُ «وَضَعُ التَّعَوَّجِ» الَّذِي فِي الصَّحَاحِ أَيْ تَعْرِيجٌ وَضَعُ
التَّعْرِيجِ.)

وَضَعُ التَّعَوَّجِ مَوْضِعَ الْعَوَّجِ إِذَا كَانَ مَعْنَاهُمَا وَاحِدٌ. وَعَاجٌ نَاقَةٌ

وَعَوَّجَهَا فَانْعَاجَتْ وَتَعَوَّجَتْ: عَطَفَهَا؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

عَوَّجُوا عَلَيَّ، وَعَوَّجُوا صَحْبِي،

عَوَّجًا، وَلَا كَتَعَوَّجِ النَّحْبِ

عَوَّجًا مُتَعَلِّقٌ بِعَوَّجُوا لَا بِعَوَّجُوا؛ يَقُولُ: عَوَّجُوا مُشَارِكِينَ لَا

مُتَّفَادِينَ مُتَكَارِهِينَ، كَمَا يَتَكَارَهُ صَاحِبُ النَّحْبِ عَلَى قِضَائِهِ. وَمَا لَهُ عَلَى

أَصْحَابِهِ تَعَوَّجٌ وَلَا تَعْرِيجٌ أَيْ إِقَامَةٌ. وَيُقَالُ: عَاجَ فُلَانٌ فَرَسَهُ إِذَا

عَطَفَ رَأْسَهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ لَبِيدٍ:

فَعَاوُوا عَلَيْهِ مِنْ سَوَاهِمِ صُمَّرٍ

وَيُقَالُ: نَاقَةٌ عَوَّجَاءُ إِذَا عَجَفَتْ فَأَعَوَّجَ ظَهْرُهَا. وَنَاقَةٌ عَائِجَةٌ:

لَبِيئَةٌ الْإِنْعِطَافُ؛ وَعَاجٌ مِدْعَانٌ لَا نَظِيرَ لَهَا فِي سَقُوطِ الْهَاءِ كَانَتْ

فَعَلًّا أَوْ فَاعِلًا ذَهَبَتْ عَيْنُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَقْدُ بِي الْمَوْمَاءِ عَاجٌ كَانَهَا

وَالْعَوَّجَاءُ: الضَّامِرَةُ مِنَ الْإِبِلِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:

بِعَوَّجَاءِ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَعْتَدِي

وَقَوْلُ ذِي الرِّمَّةِ:

عَهْدُنَا بِهَا، لَوْ تُسْعِفُ الْعُوْجُ بِالْهَوَى،

رِقَاقَ الشَّيَا، وَاصْصَحَاتِ الْمَعَاصِمِ

قيل في تفسيره: العُوجُ الأيام، ويمكن أن يكون من هذا لأنها تُعوجُّ وتعطف. وما عُجْتُ من كلامه بشيءٍ أي ما باليتُّ ولا انتفعتُّ، وقد ذكر عُجْتُ في الباء.

والعاجُ: أنياب الفَيْلَة، ولا يسمَّى غير النَّابِ عاجاً. والعَوَّاجُ: بائع العَاج؛ حكاه سيبويه. وفي الصحاح: والعَاجُ عَظْمُ الفيل، الواحدة عَاجَةٌ. ويقال لصاحب العَاج: عَوَّاجٌ. وقال شمر: يقال للمَسَكِ عَاجٌ؛ قال: وأنشدني ابن الأعرابي:

وفي العَاجِ والحِجَاءِ كَفَّ بَنَانِهَا،

كَشَحْمِ القَنَا، لَمْ يُعْطِهَا الرِّندَ قَارِحَ

أَرَادَ بِشَحْمِ القَنَا دَوَابَّ يَقالُ لَهَا الحُلْكُ، وَيَقالُ لَهَا بِنَانُ

القَنَا، يُشَبَّهُ بِهَا بِنَانُ الجَوَارِي لِلبَيْنِهَا وَتَعْمَتِهَا. قال الأزهري:

والدليل على صحة ما قال شمر في العَاجِ إنه المَسَكُ ما جاء في حديث مرفوع:

أن النبي، صلى الله عليه وسلم، قال لَتَوْبَانِ: اشْتَرِ لِفَاطِمَةَ سِوَايَرِينَ

مِنَ عَاجٍ؛ لَمْ يَرِدْ بِالعَاجِ مَا يُحَرِّطُ مِنَ أنْيَابِ الفَيْلَةِ لَأنَّ

أنْيَابَهَا مَئِيَّةٌ، وَإِنَّمَا العَاجُ الدَّبْلُ، وَهُوَ ظَهْرُ السِّلْحَفَةِ

البَحْرِيَّةِ. وفي الحديث: أنه كان له مُسْطٌ مِنَ العَاجِ؛ العَاجُ: الدَّبْلُ؛

وقيل: شيءٌ يَتَّخَذُ مِنَ ظَهْرِ السِّلْحَفَةِ البَحْرِيَّةِ؛ فأما العَاجُ الذي هو

للفيل فَتَجِسُّ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَطَاهِرٍ عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ؛ قال ابن شميل: المَسَكُ

من

الدَّبْلِ وَمِنَ العَاجِ كَهَيْئَةِ السَّوَارِ تَجْعَلُهُ المَرَأَةُ فِي يَدَيْهَا فَذَلِكَ

المَسَكُ، قال: والدَّبْلُ القَرْنُ

(* قوله «القَرْنُ» هكذا في الأصل.)، فإذا كان من

عَاجٍ، فَهُوَ مَسَكٌ وَعَاجٌ وَوَقْفٌ، فإذا كان من دَبْلٍ، فَهُوَ مَسَكٌ لا غير؛

وقال الهذلي:

فَجَاءَتْ كخاصِي العَيْرِ، لَمْ تَحَلَّ عَاجَةً،

ولا جَاجَةً مِنْهَا تَلَوُّحٌ عَلَيَّ وَشَمٌّ

فالعَاجَةُ: الدَّبْلَةُ. والجَاجَةُ: حَرَزَةٌ لا تَسَاوِي قَلَساً. وعَاجٌ

عَاجٌ: رَجْرٌ لِلنَّاقَةِ، يَنبُؤُ عَلى التَّنْكِيرِ، وَيَكسُرُ غيرَ مَنْوونٍ عَلى التَّعْرِيفِ؛ قال

الأزْهَرِيُّ: يُقالُ لِلنَّاقَةِ فِي الزَّجْرِ: عَاجٌ، بلا تَنْوِينٍ، فَإِن شئتُ جَزَمْتُ، عَلى

تَوَهُمِ الوَقُوفِ. يُقالُ: عَجَّعْتُ بِالنَّاقَةِ إِذا قَلتُ لَهَا عَاجٌ عَاجٌ؛ قال أبو

عبيد: وَيقالُ لِلنَّاقَةِ عَاجٌ وَجَاهٌ، بِالتَّنْوِينِ؛ قال الشَّاعِرُ:

كَأَنِّي لَمْ أَرْجُرْ، بِعَاجٍ، تَجَبُّبَةً،

ولم أَلْقِ، عَن شَحْطٍ، حَلِيلًا مُصَافِيًا

قال الأزهري: قال أبو الهيثم فيما فرأت بخطه: كل صوت تزجر به

الإبل فإنه يخرج مجزوماً، إلا أن يقع في قافية فيحرك إلى الخفض، تقول

في زجر البعير: حَلَّ حَوْبٌ، وفي زجر السبع: هَجَّ هَجٌّ، وَجَهَّ جَهٌّ،

وجاه جاه؛ قال: فإذا حكيت ذلك قلت للبعير: حَوْبٌ أو حَوْبٍ، وقلت

للناقة: حَلَّ أو حَلِّ؛ وأنشد:

أقولُ لِلنَّاقَةِ قَوْلِي لِلجَمَلِ،

أقول: حَوْبٌ ثم أُنْبِهَا بَحْلٌ
فخفض حَوْبٌ وَتَوَّه عند الحاجة إلى تنوينه؛ وقال آخر:
قلت لها: حَلٍ، فلم تَحْلَلِ
وقال آخر:

وَجَمَلٍ قلت له: جَاهٍ جَاهٌ،
يا وَبَلَّةٌ من جَمَلٍ، ما أَشْقَاهُ
وقال آخر:

سَفَرَتْ، فقلت لها: هَجٍ، فَتَبَرَّعَتْ
وقال شمر: قال زيد بن كثوة، من أمثالهم: الأيام عُوجٌ رَوَاجِعُ، يقال
ذلك عند الشِّمَاتِ، يقولها المَشْمُوثُ به أو تُقال عنه، وقد تُقال عند
الوعيد والتهديد؛ قال الأزهري: عُوجٌ ههنا جمع أعوج ويكون جمعاً
لِعَوْجَاءٍ، كما يقال أَصْوَرٌ وَصُورٌ، ويجوز أن يكون جمع عائج فكأنه قال:
عُوجٌ على فُعْلٍ، فخففه كما قال الأخطل:

فَهُمْ بِالْبَدْلِ لَا بُحْلٌ وَلَا جُودٌ
أراد لَا بُجْلٌ وَلَا جُودٌ؛ وقول بعض السعديين أنشده يعقوب:
يا دارَ سَلَمَى بَيْنَ ذَاتِ الْعُوجِ

يجوز أن يكون موضعاً، ويجوز أن يكون عنى جمع جَفَفٍ أَعْوَجٍ أو
رَمَلَةٍ عَوْجَاءٍ.

وَعُوجٌ: اسم رجل؛ قال الليث: عُوجٌ بن عُوقٍ رجل دُكِرَ من عِظَمِ
خَلْقِهِ سِنَاعَةً، وَدُكِرَ أَنَّهُ كَانَ وَلَدًا فِي مَنْزِلِ آدَمَ فَعَاشَ إِلَى زَمَنِ مُوسَى، عَلَيْهِ
الصلاة والسلام، وأنه هلك على عِدَّانِ مُوسَى، صلوات الله على نبينا
وعليه، وذكر أن عُوجَ بِنَّ عُوقٍ كَانَ يَكُونُ مَعَ قَرَاعِنَةَ مِصْرَ، وَيُقَالُ: كَانَ
صَاحِبَ الصَّخْرَةِ أَرَادَ أَنْ يُلْحِقَهَا
(* هكذا في الأصل ولعلها يُلقبها.) على

عسكر موسى، عليه السلام، وهو الذي قتله موسى، صلوات الله على نبينا
وعليه. والعَوْجَاءُ: اسم امرأة. والعَوْجَاءُ: أَحَدُ أَجْبَلِ طَيْئِ سُمِّيَ
به لأن هذه المرأة ضَلِيَتْ عَلَيْهِ، وَلَهَا حَدِيثٌ؛ قَالَ عَمْرُو بْنُ جُوَيْنٍ
الطائفي، وبعضهم يرويه لامرئ القيس:

إِذَا أَجَا تَلَفَعَتْ بِشِعَابِهَا
عَلَيَّ، وَأَمْسَتْ بِالْعَمَاءِ مُكَلَّلَةً
وَأَصْبَحَتْ الْعَوْجَاءُ يَهْتَرُ جِيدُهَا،
كَجِيدِ عَرُوسٍ أَصْبَحَتْ مُتَبَدَّلَةً
وقوله أنشده ثعلب:

إِنْ تَأْتَنِي، وَقَدْ مَلَأْتُ أَعْوَجًا،
أَرْسِلُ فِيهَا بَازِلًا سَقَنَجًا

قال: أَعْوَجٌ هُنَا اسْمُ حَوْضٍ. وَالْعَوْجَاءُ: الْقَوْسُ. وَرَجُلٌ أَعْوَجٌ
يَبِينُ الْعَوْجُ أَي سَيءُ الْخُلُقِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: فَلَانَ مَا يَعْوَجُ عَنْ شَيْءٍ
أَي مَا يَرْجِعُ عَنْهُ.

@عوهج: العَمْهَجُ وَالْعَوْهَجُ: الطويلة، وقد تقدم؛ قال البُشْتِيُّ:

العَوْهَجُ الحَيَّةُ في قول رُوْبَة:
حَصْبُ العُوَاةِ العَوْهَجِ المَنْسُوسِ
قال أبو منصور: وهذا تصحيف ذلك على أن صاحبه أخذ عَرَبِيَّتَهُ من
كُتُبِ سَقِيْمَةٍ، وأنه كاذب في دعواه الحفظ والتمييز، والحَيَّةُ يقال له
العَوْمَجُ، بالميم، ومن قال العَوْهَجُ، فهو جاهل الكُنْ، وهكذا روى
الرواة بيت رُوْبَة، وقد تقدم في ترجمة عمج.
@ عيج: العَيْجُ: شَيْءٌ الاكْتِرَاتُ؛ وأنشد:

وما رأيتُ بها شَيْئاً أَعِيْجُ به،
إِلَّا التَّمَامَ، وإِلَّا مَوْقِدَ النارِ
تقول: عَاجٌ به يَعِيْجُ عَيْجُوجَةً، فهو عَاجٌ به؛ قال ابن سيده: ما عَاجَ
بقوله عَيْجاً وَعَيْجُوجَةً: لم يَكْتَرَتْ له أو لم يَصَدِّقْهُ؛ وما عَاجَ
بالماء عَيْجاً: لم يَزَوْ لِمُلُوْحَتِهِ، وقد يُسْتَعْمَلُ في الواجِبِ. وشربت
شربةً ماءً مَلْجاً فما عَجْتُ به أي لم أنتفع به؛ أنشد ابن
الأعرابي: ولم أرَ شَيْئاً بعدَ لَيْلَى الدُّهُ،

ولا مَشْرَباً أَرْوَى به فَأَعِيْجُ
أي أنتفع به. وما عَاجَ بالدَّوَاءِ عَيْجاً أي ما انتفع؛ تقول:
تَنَاولْتُ دَوَاءً فما عَجْتُ به أي لم أنتفع به. وما عَاجَ به عَيْجاً:
لم يَزِصْه. وما أَعِيْجُ من كلامه يَشِيءُ أي ما أَعْبَأَ به. قال: وبنو
أَسَدٍ يقولون: ما أَعُوْجُ بكلامه أي ما أَلْتَفِتُّ إليه، أأخذه من عَجْتُ
الناقَة؛ ابن الأعرابي: يقال ما يَعِيْجُ بِقَلْبِي شَيْءٌ من كلامك. ويقال: ما
عَجْتُ بِحَبْرِ فلان ولا أَعِيْجُ به أي لم أَشْتَفِ به ولم
أَسْتَيْقِنْهُ؛ وعَاجٌ يَعِيْجُ إذا انتفع بالكلام وغيره. ويقال: ما عَجْتُ منه
بشَيْءٍ. والعَيْجُ: المَنْفَعَةُ.

أبو عمرو: العِياجُ الرُّجُوعُ إلى ما كنتَ عليه. ويقال: ما أَعِيْجُ به
عُؤُوجاً

(* قوله «ما أَعِيْجُ به عُؤُوجاً» هكذا في الأصل.)؛ وقال: ما
أَعِيْجُ به عُؤُوجاً أي ما أَكْتَرْتُ له ولا أبا لِيهِ.

@ عهعخ: قال الأزهري: قال الخليل بن أحمد سمعنا كلمة شنعاء لا تجوز في
التأليف، سئل أعرابي عن ناقته فقال: تركتها ترعى العُهْعَخَ، قال:
وسألنا الثقات من علمائهم فأنكروا أن يكون هذا الاسم من كلام العرب. قال
وقال الفذ منهم: هي شجرة يتداوى بها وبورقها. قال وقال أعرابي آخر: إنما
هو الخُعْخُعُ؛ قال الليث: وهذا موافق لقياس العربية والتأليف.
@ عبد: العبد: الإنسان، حرّاً كان أو رقيقاً، يُدْهَبُ بذلك إلى أنه

مربوب لباريه، جل وعز. وفي حديث عمر في الفداء: مَكَانَ عَبْدٍ عَبْدٌ، كان
من مذهب عمر، رضي الله عنه، فيمن سُبِيَ من العرب في الجاهلية وأدركه
الإسلام، وهو عند من سباه، أن يُرَدَّ حُرّاً إلى نسبه وتكون قيمته عليه
يؤدّيها إلى من سباه، فَيَجْعَلُ مكان كل رأس منهم رأساً من الرقيق؛
وأما قوله: وفي ابن الأمة عَبْدان، فإنه يريد الرجل العربي يتزوَّج أمة
لقوم فتلد منه ولداً فلا يجعله رقيقاً، ولكنه يُفَدَى بعبدين، وإلى هذا

ذهب الثوري وابن راهويه، وسائر الفقهاء على خلافه. والعَبْدُ: المملوك
خلاف الحرِّ؛ قال سيبويه: هو في الأصل صفة، قالوا: رجل عَبْدٌ، ولكنه
استعمل استعمال الأسماء، والجمع أَعْبِدُ وَعَبِيدٌ مثل كَلْبٍ وَكَلْبِي، وهو
جَمْعُ عَزْبٍ، وَعِبَادٌ وَعُبْدٌ مثل سَفْفٍ وَسُفْفٍ؛ وأنشد الأحمش:

أَنْسَبُ الْعَبْدَ إِلَى آبَائِهِ،

أَسْوَدَ الْجِلْدَةَ مِنْ قَوْمِ عُبْدٍ

ومنه قرأ بعضهم: وَعَبْدُ الطاغوتِ؛ ومن الجمع أيضاً عِبْدَانُ،
بالكسر، مثل جِحْشَانٍ. وفي حديث عليٍّ: هُوَلاءِ قد ثارت معهم عِبْدَانُكُمْ.
وَعِبْدَانٌ، بالضم؛ مثل تَمْرٍ وَتَمْرَانٍ. وَعِبْدَانٌ، مشددة الدال، وأَعْبِدُ
جمع أَعْبِدُ؛ قال أبو ذؤاد الأبادي يصف ناراً:

لَهَيْ كَنَارِ الرَّاسِ، بِالْ

عَلْيَاءِ، تُذَكِّيهِمَا الْأَعْبِدُ

ويقال: فلان عَبْدٌ بَيْنَ الْعُبُودَةِ وَالْعُبُودِيَّةِ وَالْعَبْدِيَّةِ؛

وأصل الْعُبُودِيَّةِ الْخُضُوعُ وَالتَّذَلُّلُ. وَالْعَبْدِيُّ، مقصور، والعِبْدَاءُ،

ممدود، والمَعْبُودَاءُ، بالمد، والمَعْبُودَةُ أَسْمَاءُ الْجَمْعِ. وفي حديث أبي

هريرة: لَا يَقُلْ أَحَدُكُمْ لِمَمْلُوكِهِ عَبْدِي وَأَمْتِي وليقل فتايَ وفتاتي؛ هذا

على نفي الاستكبار عليهم وَأَنْ يَنْسَبَ عِبُودِيَّتَهُمْ إِلَيْهِ، فَإِنَّ الْمَسْتَحَقَّ لِذَلِكَ

اللَّهِ تَعَالَى هُوَ رَبُّ الْعِبَادِ كُلِّهِمُ وَالْعَبِيدِ، وَجَعَلَ بَعْضُهُمُ الْعِبَادَ لِلَّهِ،

وغيره من الْجَمْعِ لِلَّهِ وَالْمَخْلُوقِينَ، وَخَصَّ بَعْضُهُمُ بِالْعَبْدِيَّةِ الْعَبِيدَ الَّذِينَ

وُلِدُوا فِي الْمَلِكِ، وَالْأَنْثَى عَبْدَةٌ. قال الأزهري: اجتمع العامة على تفرقة ما

بين عِبَادِ اللَّهِ وَالْمَمَالِكِ فَقَالُوا هَذَا عَبْدٌ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ، وَهُوَ لَآءِ

عَبِيدٍ مَمَالِكٍ. قال: وَلَا يَقَالُ عَبْدٌ يَعْْبُدُ عِبَادَةَ إِلَّا لِمَنْ يَعْْبُدُ اللَّهَ،

وَمَنْ عَبَدَ دُونَهُ إِلَّا هُوَ مِنَ الْخَاسِرِينَ. قال: وَأَمَّا عَبْدٌ حَدَمَ مَوْلَاهُ

فَلَا يَقَالُ عَبْدَهُ. قال الليث: ويقال للمشركين هم عِبْدَةُ الطاغوتِ، ويقال

للمسلمين عِبَادُ اللَّهِ يَعْْبُدُونَ اللَّهَ. والعابِدُ: الْمُؤَخِّدُ. قال الليث:

العَبْدِيُّ جَمَاعَةٌ الْعَبِيدِ الَّذِينَ وُلِدُوا فِي الْعُبُودِيَّةِ تَعْبِيدُهُ ابْنِ

تَعْبِيدَةٍ أَيْ فِي الْعُبُودَةِ إِلَى آبَائِهِ، قال الأزهري: هذا غلط، يقال: هُوَلاءِ

عَبْدِي اللَّهِ أَيْ عِبَادِهِ. وفي الحديث الذي جاء في الاستسقاء: هُوَلاءِ

عِبْدَاكَ يَفْنَاءَ حَرَمِكَ؛ الْعِبْدَاءُ، بالمد والقصر، جمع العبد. وفي حديث

عامر بن الطفيل: أَنَّهُ قَالَ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَا هَذِهِ الْعَبْدِيُّ

حَوْلَكَ يَا مُحَمَّدٌ؟ أَرَادَ فُقَرَاءَ أَهْلِ الصُّفَّةِ، وَكَانُوا يَقُولُونَ اتَّبَعَهُ

الْأَرْدَلُونَ. قال شمر: ويقال للعبيد مَعْبِدَةٌ؛ وأنشد للفرزدق:

وَمَا كَانَتْ فُقَيْمٌ، حَيْثُ كَانَتْ

يَتَّبِرَبِ، غَيْرَ مَعْبِدَةٍ فُعُودِ

قال الأزهري: ومثلُ مَعْبِدَةٍ جَمْعُ الْعَبْدِ مَشْبَحَةٌ جَمْعُ الشَّيْخِ،

وَمَسْبُوفَةٌ جَمْعُ السَّيْفِ. قال اللحياني: عَبَدْتُ اللَّهَ عِبَادَةً وَمَعْبِدًا.

وقال الزجاج في قوله تعالى: وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ، المعنى

مَا خَلَقْتُهُمْ إِلَّا لِأَدْعُوهُمْ إِلَى عِبَادَتِي وَأَنَا مُرِيدٌ لِلْعِبَادَةِ مِنْهُمْ، وَقَدْ عَلِمَ

اللَّهُ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَهُمْ مَنْ يَعْْبُدُهُ مِمَّنْ يَكْفُرُ بِهِ، وَلَوْ كَانَ خَلَقَهُمْ لِجَبْرِهِمْ عَلَى

العبادة لكانوا كلهم عُبَاداً مُؤْمِنِينَ؛ قال الأزهري: وهذا قول أهل السنة والجماعة. وَالْعَبْدُ: العبد، ولامه زائدة.

والتَّعْبِدَةُ: الْمُعْرِقُ فِي الْمَلِكِ، وَالاسْمُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ الْعُبُودَةُ وَالْعُبُودِيَّةُ وَلَا فَعْلَ لَهُ عِنْدَ أَبِي عَيْدٍ؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: عَبَدَ عُبُودَةَ وَعُبُودِيَّةَ. اللَّيْثُ: وَأَعْبَدَهُ عَبْدًا مَلِكُهُ إِيَّاهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ أَهْلِ اللُّغَةِ أَعْبَدْتُ فَلَانًا أَي اسْتَعْبَدْتُهُ؛ قَالَ: وَلَسْتُ أَنْكُرُ جَوَازَ مَا قَالَه اللَّيْثُ إِنْ صَحَّ لَثَقَةُ مِنَ الْأُئِمَّةِ فَإِنَّ السَّمَاعَ فِي اللُّغَاتِ أَوْلَى بِنَا مِنْ حَبْطِ الْعَشْوَاءِ، وَالْقَوْلُ بِالْحَدْسِ وَابْتِدَاعِ قِيَاسَاتٍ لَا تَطْرُدُ. وَتَعَبَّدَ الرَّجُلَ وَعَبَّدَهُ وَأَعْبَدَهُ: صَيَّرَهُ كَالْعَبْدِ، وَتَعَبَّدَ اللَّهُ الْعَبْدَ بِالطَّاعَةِ أَي اسْتَعْبَدَهُ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

حَتَّامٌ يُعْبِدُنِي قَوْمِي، وَقَدْ كَثُرَتْ فِيهِمْ أَبَاعِرٌ، مَا شَاؤُوا، وَعِبْدَانُ؟

وَعَبَّدَهُ وَأَعْتَبَدَهُ وَاسْتَعْبَدَهُ؛ اتَّخَذَهُ عَبْدًا؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

يَرْضَوْنَ بِاللَّعْبِيدِ وَالنَّامِيِّ

أَرَادَ: وَالنَّامِيَّةَ. يُقَالُ: تَعَبَّدْتُ فَلَانًا أَي اتَّخَذْتُهُ عَبْدًا

مِثْلَ عَبْدَتِهِ سِوَاءِ. وَتَأَمَّيْتُ فَلَانَةَ أَي اتَّخَذْتُهَا أَمَةً. وَفِي

الْحَدِيثِ: ثَلَاثَةٌ أَنَا حَصْمُهُمْ: رَجُلٌ اعْتَبَدَ مُخَرَّرًا، وَفِي رِوَايَةٍ: أَعْبَدَ

مُخَرَّرًا أَي اتَّخَذَهُ عَبْدًا، وَهُوَ أَنْ يُعْتِقَهُ ثُمَّ يَكْتُمُهُ إِيَّاهُ، أَوْ

يَعْتِقُهُ بَعْدَ الْعِنُقِ فَيَسْتَحْدِمُهُ كَرْهًا، أَوْ يَأْخُذُ حُرًّا

فِيَدِّعِيهِ عَبْدًا. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي

إِسْرَائِيلَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذِهِ آيَةٌ مُشْكَلَةٌ وَسَنَذَكُرُ مَا قِيلَ فِيهَا وَنَخْبِرُ

بِالْأَصْحِ الْأَوْضَحِ. قَالَ الْأَخْفَشُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَتِلْكَ نِعْمَةٌ، قَالَ: يُقَالُ هَذَا

اسْتَفْهَامٌ كَأَنَّهُ قَالَ أَوْ تِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ ثُمَّ فَسَّرَ فَقَالَ: أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي

إِسْرَائِيلَ، فَجَعَلَهُ بَدَلًا مِنَ النِّعْمَةِ؛ قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَهَذَا غَلَطٌ لَا يَجُوزُ أَنْ

يَكُونَ الاسْتَفْهَامُ مُلْقًى وَهُوَ يُطْلَبُ، فَيَكُونُ الاسْتَفْهَامُ كَالْخَبَرِ؛ وَقَدْ

اسْتَفْهِحَ وَمَعَهُ أَمْ وَهِيَ دَلِيلٌ عَلَى الاسْتَفْهَامِ، اسْتَقْبَحُوا قَوْلَ امْرِئِ

الْقَيْسِ: تَرَوْحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ

قَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ أَتَرَوْحُ مِنَ الْحَيِّ أَمْ تَبْتَكِرُ فَحَذَفُ الاسْتَفْهَامِ

أَوْلَى وَالنَّفْيُ تَامٌ؛ وَقَالَ أَكْثَرُهُمْ: الْأَوَّلُ خَبَرٌ وَالثَّانِي اسْتَفْهَامٌ فَأَمَّا وَلَيْسَ

مَعَهُ أَمْ لَمْ يَقُلْهُ إِنْسَانٌ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَقَالَ الْفَرَّاءُ: وَتِلْكَ نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا

عَلَيَّ، لِأَنَّهُ قَالَ وَأَنْتَ مِنَ الْكَافِرِينَ لِنِعْمَتِي أَي لِنِعْمَةِ تَرْبِيَّتِي لَكَ فَاجَابَهُ

فَقَالَ: نَعَمْ هِيَ نِعْمَةٌ عَلَيَّ أَنْ عَبَّدتَّ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تَسْتَعْبِدْنِي، فَيَكُونُ مَوْضِعُ

أَنْ رَفَعًا وَيَكُونُ نَصْبًا وَخَفْضًا، مِنْ رَفَعِ رَدَّهَا عَلَى النِّعْمَةِ كَأَنَّهُ قَالَ وَتِلْكَ

نِعْمَةٌ تَمُنُّهَا عَلَيَّ تَعْبِيدُكَ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَلَمْ تُعْبِدْنِي، وَمِنْ خَفْضٍ أَوْ نَصْبٍ

أَضْمَرَ اللَّامَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالنَّصْبُ أَحْسَنُ الْوُجُوهِ؛ الْمَعْنَى: أَنْ فَرَعُونَ لَمَّا

قَالَ لِمُوسَى: أَلَمْ تُرَبِّكْ فِينَا وَلَيْدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ،

فَاعْتَدَّ فَرَعُونَ عَلَى مُوسَى بِأَنَّهُ رَبَّاهُ وَلَيْدًا مِنْدُؤًا لِأَنَّ كِبَرَ

فَكَانَ مِنْ جَوَابِ مُوسَى لَهُ: تِلْكَ نِعْمَةٌ تَعْتَدُّ بِهَا عَلَيَّ لِأَنَّكَ عَبَّدتَّ بَنِي

إِسْرَائِيلَ، وَلَوْ لَمْ تُعْبِدْهُمْ لَكَفَلَنِي أَهْلِي وَلَمْ يُلْقُونِي فِي الْيَمِّ، فَإِنَّمَا

صارت نعمة لما أقدمت عليه مما حطره الله عليك؛ قال أبو إسحق:
المفسرون

أخرجوا هذه على جهة الإنكار أن تكون تلك نعمة، كأنه قال: وأي نعمة لك عليّ في أن عَبَّدت بني إسرائيل، واللفظ لفظ خبر؛ قال: والمعنى يخرج على ما قالوا على أن لفظه لفظ الخير وفيه تبيكيت المخاطب، كأنه قال له: هذه نعمة أن اتَّخَذت بني إسرائيل عَبِيداً ولم تتخذني عبداً. وَعَبَّدَ الرجلُ عُبُودَةً وَعُبُودِيَّةً وَعُبيدًا: مُلِكَ هو وأباؤه من قبل.

والعبادُ: قَوْمٌ من قَبَائِلَ شَنَّى من بطون العرب اجتمعوا على النصرانية فإنفوا أن يَتَسَمَّوْا بالعبيد وقالوا: نحن العبادُ، والتَّسَبُّ إليه عِبَادِيٌّ كإِنصاريٍّ، نزلوا بالحيرة، وقيل: هم العباد، بالفتح، وقيل لِعِبَادِيٍّ: أَيُّ حِمَارِيكَ شَرٌّ؟ فقال: هذا ثم هذا. وذكره الجوهري: العبادي، بفتح العين؛ قال ابن بري: هذا غلط بل مكسور العين؛ كذا قال ابن دريد وغيره؛ ومنه عَدِيٌّ بن زيد العبادي، بكسر العين، وكذا وجد بخط الأزهري.

وَعَبَدَ اللهُ يَعْبُدُهُ عِبَادَةً وَمَعْبَدَةً: تَأَلَّه له؛ ورجل عابد من قوم عَبَدَةٍ وَعُبيدٍ وَعُبيدٍ وَعُبيدٍ. والتَّعَبُّدُ: التَّسَبُّدُ. والعبادةُ: الطاعة.

وقوله تعالى: قل هل أنبئكم بشر من ذلك مثوبة عند الله من لعنه الله وعصِبَ عليه وجعل منهم القردة والخنازير وعبد الطاغوت؛ قرأ أبو جعفر وشيبة ونافع وعاصم وأبو عمرو والكسائي وعبد الطاغوت، قال الفراء: وهو معطوف على قوله عز وجل: وجعل منهم القردة والخنازير ومن عبد الطاغوت؛ وقال الزجاج: قوله: وعبد الطاغوت، نسق على من لعنه الله؛ المعنى من لعنه الله ومن عبد الطاغوت من دون الله عز وجل، قال وتاويل عبد الطاغوت أي أطاعه يعني الشيطان فيما سئول له وأغواه؛ قال: والطاغوت هو الشيطان. وقال في قوله تعالى: إياك نعبد؛ أي تُطِيعُ الطاعة التي يُخَصَّصُ معها، وقيل: إياك تُؤَخِّد، قال: ومعنى العبادة في اللغة الطاعة مع الخُصُوع، ومنه طَرِيقُ مُعَبَّدٍ إذا كان مذلاً بكثرة الوطاء. وقرأ يحيى بن وثاب والإعمش وحمزة: وَعَبَدَ الطاغوت، قال الفراء: ولا أعلم له وجهاً إلا أن يكون عَبَدَ بمنزلة حَذَّرَ وَعَجَّلَ. وقال نصر الرازي: عَبَدَ وَهَمَّ مَنْ قرأه ولسنا نعرف ذلك في العربية. قال الليث: وَعَبَدَ الطاغوت معناه صار الطاغوت يُعَبَّدُ كما يقال ظَلَّفَ الرجلُ وَقَفَّه؛ قال الأزهري: غلط الليث في القراءة والتفسير، ما قرأ أحد من قراء الأمصار وغيرهم وَعَبَدَ الطاغوت، برفع الطاغوت، إنما قرأ حمزة وَعَبَدَ الطاغوت وأضافه؛ قال: والمعنى فيما يقال حَدَمُ الطاغوت، قال: وليس هذا بجمع لأن فَعَلًا لا يُجْمَعُ على فَعَلٍ مثل حَذَّرَ وَتَدَسَّسَ، فيكون المعنى وخادِمَ الطاغوت؛ قال الأزهري: وذكر الليث أيضاً قراءة أخرى ما قرأ بها أحد قال وهي: وعابدو الطاغوت

جماعة؛ قال: وكان رحمه الله قليل المعرفة بالقرآت، وكان تَوَلَّه أن لا يحكي القرآت الشاذة وهو لا يحفظها، والقارئ إذا قرأ بها جاهل، وهذا دليل أن إضافته كتابه إلى الخليل بن أحمد غير صحيح، لأن الخليل كان أعقل من أن يسمي مثل هذه الحروف قرآت في القرآن ولا تكون محفوظة لقارئ مشهور من قراء الأمصار، ونسأل الله العصمة والتوفيق للصواب؛ قال ابن

سيده: وقُرئَ وعُبِّدَ الطاغوتِ جماعةً عابِدٌ؛ قال الزجاج: هو جمع عبيدٍ كرعيفٍ ورُعِفٍ؛ وروى عن النخعي أنه قرأ: وعُبِّدَ الطاغوتِ، بإسكان الباءِ وفتح الدال، وقُرئَ وعُبِّدَ الطاغوتِ وفيه وجهان: أحدهما أن يكون مخففاً من عُبِّدٍ كما يقال في عَصِدٍ عَصِدٌ، وجائز أن يكون عُبِّدَ اسمَ الواحد يدل على الجنس ويجوز في عبد النصب والرفع، وذكر الفراء أن أبا عبد الله قرأ: وعَبَدُوا الطاغوتِ؛ وروى عن بعضهم أنه قرأ: وعَبَّادَ الطاغوتِ، وبعضهم: وعابِدَ الطاغوتِ؛ قال الأزهري: وروى عن ابن عباس:

وعُبِّدَ الطاغوتِ، وروى عنه أيضاً: وعُبِّدَ الطاغوتِ، ومعناه عُبَّادُ الطاغوتِ؛ وقُرئَ: وعَبَدَ الطاغوتِ، وقُرئَ: وعُبِّدَ الطاغوتِ. قال الأزهري: والقراءة الجيدة التي لا يجوز عندي غيرها هي قراءة العامة التي بها قرأ القراء المشهورون، وعَبَدَ الطاغوتِ على التفسير الذي بينته

أولاً؛ وأما قولُ أوس بن حَجْرٍ:
أَبْنِي لَبْنِي، لَسْتُ مُعْتَرِفًا،
لِيَكُونَ أَلَمٌ مِنْكُمْ أَحَدٌ
أَبْنِي لَبْنِي، إِنْ أَمَّكُمْ
أَمَةٌ، وَإِنْ أَبَاكُمْ عَبْدٌ

فإنه أراد وإن أباكم عبد فتقل للضرورة، فقال عبدٌ لأن القصيدة من الكامل وهي حذاء. وقول الله تعالى: وقومهما لنا عابدون؛ أي دائنون. وكل من دان لملك فهو عابد له. وقال ابن الأنباري: فلان عابد وهو الخاضع لربه المستسلم المُتقَاد لأمره. وقوله عز وجل: اعبدوا ربكم؛ أي أطيعوا ربكم. والمتعبد: المنفرد بالعبادة. والمُعَبَّد: المُكْرَم المُعَظَّم كأنه يُعَبَّد؛ قال:

تَقُولُ: أَلَا تُمَسِّكُ عَلَيَّ، فَإِنِّي
أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْبَاجِلِينَ مُعَبَّدًا؟
سَكَنَ آخِرَ تُمَسِّكٍ لَأَنَّهُ تَوَهَّمَ سِكْعَ
(* هكذا في الأصل.) مَنْ

تُمَسِّكُ عَلَيَّ بِنَاءً فِيهِ ضَمَةٌ بَعْدَ كَسْرَةٍ، وَذَلِكَ مُسْتَثْقَلٌ فَسَكَنَ، كَقَوْلِ جَرِيرٍ:
سَيَرُوا بَنِي الْعَمِّ، فَالْأَهْوَاؤُ مَنْزِلُكُمْ
وَتَهْرُ تَبْرَى، وَلَا تَعْرِفُكُمْ الْعَرَبُ
وَالْمُعَبَّدُ: الْمُكْرَمُ فِي بَيْتِ حَاتِمٍ حَيْثُ يَقُولُ:

تَقُولُ: أَلَا تُبْقِي عَلَيَّ، فَإِنِّي
أَرَى الْمَالَ عِنْدَ الْمُتَمَسِّكِينَ مُعَبَّدًا؟

أَيُّ مُعْظَمًا مَخْدُومًا. وَبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ: مُكْرَمٌ.
وَالْعَبْدُ: الْجَرْبُ، وَقِيلَ: الْجَرْبُ الَّذِي لَا يَنْفَعُهُ دَوَاءٌ؛ وَقَدْ عَبِدَ
عَبْدًا.

وَبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ: أَصَابَهُ ذَلِكَ الْجَرْبُ؛ عَنِ كِرَاعٍ.
وَبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ: مَهْنُوءٌ بِالْقَطِرَانِ؛ قَالَ طَرَفَةُ:
إِلَىٰ أَنْ تَحَامَنِي الْعَشِيرَةُ كُلَّهَا،
وَأَفْرَدْتُ إِفْرَادَ الْبَعِيرِ الْمُعَبَّدِ
قَالَ شَمْرٌ: الْمُعَبَّدُ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي قَدْ عُمَّ جِلْدُهُ كُلُّهُ بِالْقَطِرَانِ؛
وَيُقَالُ: الْهُعَبَّدُ الْأَجْرَبُ الَّذِي قَدْ تَسَاقَطَ وَبِرُهُ فَأَفْرَدَ عَنِ
الْإِبِلِ لِيُهْتَأَ، وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي عَبَّدَهُ الْجَرْبُ أَيَّ دَلَلَهُ؛ وَقَالَ ابْنُ
مِقْبَلٍ:

وَصَمَّنتُ أَرْسَابَ الْجِيَادِ مُعَبَّدًا،
إِذَا مَا صَرَّيْنَا رَأْسَهُ لَا يُرَّجَّحُ

قَالَ: الْمُعَبَّدُ هَهُنَا الْوَيْدُ. قَالَ شَمْرٌ: قِيلَ لِلْبَعِيرِ إِذَا هُنِيَ
بِالْقَطِرَانِ مُعَبَّدٌ لِأَنَّهُ يَتَذَلُّ لِشَهْوَتِهِ الْقَطِرَانَ وَغَيْرِهِ فَلَا يَمْتَنِعُ.
وَقَالَ أَبُو عَدْنَانَ: سَمِعْتُ الْكَلَابِيْنَ يَقُولُونَ: بَعِيرٌ مُتَعَبَّدٌ وَمُتَأَبَّدٌ
إِذَا امْتَنَعَ عَلَى النَّاسِ صَعُوبَةً وَصَارَ كَأَيْدَةِ الْوَحْشِ. وَالْمُعَبَّدُ: الْمَذَلُّ.
وَالْتَعَبَدَ: التَّذَلُّ؛ وَيُقَالُ: هُوَ الَّذِي يُتْرَكُ وَلَا يَرْكَبُ. وَالتَّعْبِيدُ: التَّذَلُّ.
وَبَعِيرٌ مُعَبَّدٌ: مُذَلَّلٌ. وَطَرِيقُ مُعَبَّدٍ: مَسْلُوكٌ مَذَلَّلٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي
تَكَثَّرَ فِيهِ الْمَخْتَلَفَةُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْمُعَبَّدُ الطَّرِيقُ الْمَوْطُوءُ فِي
قَوْلِهِ: وَطَيْفًا وَطَيْفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ
وَأَنْشَدَ شَمْرٌ:

وَبَلَدٍ نَائِي الصَّوَى مُعَبَّدٍ،

قَطَعْتُهُ بِذَاتِ لَوْثٍ جَلَعِدٍ

قَالَ: أَنْشَدَنِي أَبُو عَدْنَانَ وَذَكَرَ أَنَّ الْكَلَابِيَةَ أَنْشَدَتْهُ وَقَالَتْ: الْمُعَبَّدُ
الَّذِي لَيْسَ فِيهِ أَثَرٌ وَلَا عِلْمٌ وَلَا مَاءٌ وَالْمُعَبَّدَةُ: السَّفِينَةُ الْمُقَيَّرَةُ؛
قَالَ بَشْرٌ فِي سَفِينَةِ رَكْبِهَا:

مُعَبَّدَةُ السَّقَائِفِ ذَاتُ دُسْرِ،

مُصَبَّرَةٌ جَوَانِبُهَا رِدَاخُ

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْمُعَبَّدَةُ الْمَطْلِيَّةُ بِالشَّحْمِ أَوْ الدَّهْنِ أَوْ الْقَارِ؛

وَقَوْلُ بَشْرٍ:

تَرَى الطَّرْقَ الْمُعَبَّدَ مِنْ يَدَيْهَا،

لِكَذِّانِ الْإِكَامِ بِهِ اتِّصَالُ

الطَّرْقُ: أَلْيَنُ فِي الْبَيْدَيْنِ. وَعَنَى بِالْمُعَبَّدِ الطَّرْقَ الَّذِي لَا
يُنْسُ يَحْدُثُ عَنْهُ وَلَا جُسُوءَ فَكَأَنَّهُ طَرِيقٌ مُعَبَّدٌ قَدْ سُهِّلَ وَدُلِّلَ.

وَالْتَّعْبِيدُ: الْأَسْتِعْبَادُ وَهُوَ أَنْ يَتَّخِذَهُ عَبْدًا وَكَذَلِكَ

الْإِعْتِبَادُ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَرَجُلٌ اعْتَبَدَ مُحَرَّرًا، وَالْإِعْبَادُ مِنْهُ

وَكَذَلِكَ التَّعْبِيدُ؛ وَقَالَ:

تَعَبَّدَنِي نَمْرُ بْنُ سَعْدٍ، وَقَدْ أَرَى

وَنِمْرُ بْنُ سَعْدٍ لِي مُطِيعٌ وَمُهْطَعٌ
وَعَبْدٌ عَلَيْهِ عَبْدَةٌ وَعَبْدَةٌ فَهُوَ عَابِدٌ وَعَبْدٌ: عَصَبٌ؛ وَعَدَاهُ
الْفِرْزْدِقُ بِغَيْرِ حَرْفٍ فَقَالَ:

عَلَامَ يَعْْبُدُنِي قَوْمِي، وَقَدْ كَثُرَتْ
فِيهِمْ أَبَاعِرٌ، مَا شَاؤُوا، وَعُيْدَانٌ؟

أَنشده يعقوب وقد تقدمت رواية من روى يُعْبِدُنِي؛ وقيل: عَيْدٌ عَبْدًا
فَهُوَ عَيْدٌ وَعَابِدٌ: عَصَبٌ وَأَيْفٌ، وَالْإِسْمُ الْعَبْدَةُ. وَالْعَبْدُ: طَوِيلٌ
الْغَضَبُ؛ قَالَ الْفَرَاءُ: عَيْدٌ عَلَيْهِ وَأَجَرَ عَلَيْهِ وَأَمِدَّ وَأَيْدَى أَي
عَصَبَ. وَقَالَ الْعَتَوِيُّ: الْعَبْدُ الْحُزْنُ وَالْوَجْدُ؛ وَقِيلَ فِي قَوْلِ

الْفِرْزْدِقِ: لَوْلَيْكَ قَوْمٌ إِنْ هَجَوْنِي هَجَوْهُمْ،

وَأَعْبَدُ أَنْ أَهْجُو كَلْبِيًا يَدَارِمُ

أَعْبَدُ أَي أَتَفُّ؛ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ يَصِفُ الْعَوَّاصَ:

فَأَرْسَلَ تَفْسُهُ عَيْدًا عَلَيْهَا،

وَكَانَ بِنَفْسِهِ أَرْبَا صَنِينَا

قِيلَ: مَعْنَى قَوْلِهِ عَبْدًا أَي أَتَفًّا. يَقُولُ: أَتَفُّ أَنْ تَفُوتَهُ الدَّرَّةُ.

وَفِي التَّنْزِيلِ: قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ، وَيُقْرَأُ:

الْعَبِيدِينَ؛ قَالَ اللَّيْثُ: الْعَبْدُ، بِالتَّحْرِيكِ، الْأَتْفُ وَالْعَصَبُ

وَالْحَمِيَّةُ مِنْ قَوْلِ يُسْتَحْيَا مِنْهُ وَيُسْتَكْفَى، وَمَنْ قَرَأَ الْعَبِيدِينَ فَهُوَ

مَفْضُورٌ مِنْ عَيْدٍ يَعْْبُدُ فَهُوَ عَيْدٌ؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذِهِ آيَةٌ مُشْكِلَةٌ

وَأَنَا ذَاكَرُ أَقْوَالِ السَّلَفِ فِيهَا ثُمَّ اتَّبَعْتُهَا بِالَّذِي قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ وَأَخْبَرَ

بِأَصْحَابِ عِنْدِي؛ أَمَا الْقَوْلُ الَّذِي قَالَهُ اللَّيْثُ فِي قِرَاءَةِ الْعَبِيدِينَ، فَهُوَ قَوْلُ أَبِي

عَبِيدَةَ عَلَى أَنِّي مَا عَلِمْتُ أَحَدًا قَرَأَ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَبِيدِينَ، وَلَوْ قُرِئَ

مَقْصُورًا كَانَ مَا قَالَهُ أَبُو عَبِيدَةَ مُحْتَمَلًا، وَإِذْ لَمْ يَقْرَأْ بِهِ قَارِئٌ مَشْهُورٌ لَمْ

نَعْبَأْ بِهِ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي مَا رَوَى عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ

فَقَالَ: مَعْنَاهُ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ، يَقُولُ: فَكَمَا أَنِّي لَسْتُ

أَوَّلُ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ فَكَذَلِكَ لَيْسَ لِلَّهِ وَلَدٌ؛ وَقَالَ السِّدِّيُّ: قَالَ اللَّهُ لِمُحَمَّدٍ: قُلْ إِنْ

كَانَ عَلَى الشَّرْطِ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ كَمَا تَقُولُونَ لَكُنْتُ أَوَّلُ مَنْ يَطِيعُهُ وَيَعْبُدُهُ؛ وَقَالَ

الْكَلْبِيُّ: إِنْ كَانَ مَا كَانَ وَقَالَ الْحَسَنُ وَقَتَادَةُ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ عَلَى مَعْنَى مَا

كَانَ، فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَوَّلُ مَنْ عَبَدَ اللَّهَ مِنْ هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ قَالَ

الْكَسَائِيُّ: قَالَ بَعْضُهُمْ إِنْ كَانَ أَيُّ مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ أَيُّ

الْآنِفِينَ، رَجُلٌ عَابِدٌ وَعَيْدٌ وَأَيْفٌ وَأَيْفٌ أَيُّ الْغِيْضَابِ الْآنِفِينَ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ،

وَقَالَ فَأَنَا أَوَّلُ الْجَاهِدِينَ لَمَا تَقُولُونَ، وَيُقَالُ أَنَا أَوَّلُ مَنْ تَعَبَّدَهُ عَلَى

الْوَحْدَانِيَّةِ مُخَالَفَةً لَكُمْ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقِيلَ لَهُ: أَنْتَ

أَمَرْتَ بِقَتْلِ عَثْمَانَ أَوْ أَعْنَتَ عَلَى قَتْلِهِ فَعَبِدَ وَصَمِدَ أَيُّ عَصَبَ

عَصَبَ أَتَقَّةً؛ عَيْدٌ، بِالْكَسْرِ، يَعْْبُدُ عَبْدًا، بِالتَّحْرِيكِ، فَهُوَ عَابِدٌ

وَعَيْدٌ؛ وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى عَنْ عَلِيٍّ، كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ، أَنَّهُ قَالَ: عَيْدُتُ

فَصَمَّتْ أَيُّ أَنْفُتُ فَسَكَّتْ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: مَا كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ،

وَالْوَقْفُ عَلَى الْوَلَدِ ثُمَّ يَبْتَدِئُ: فَأَنَا أَوَّلُ الْعَابِدِينَ لَهُ، عَلَى أَنَّهُ وَلِدٌ لَهُ وَالْوَقْفُ

عَلَى الْعَابِدِينَ تَامًّا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَدْ ذَكَرْتُ الْأَقْوَالَ فِيهِ قَوْلُ أَحْسَنُ

من جميع ما قالوا وأَسْوَعُ في اللغة وَأَبْعَدُ من الاستكراه وأَسْرَعُ إلي الفهم. روي عن مجاهد فيه أنه يقول: إن كان لله ولد في قولكم فأنا أوّل من عبد الله وحده وكذبكم بما تقولون؛ قال الأزهري: وهذا واضح، ومما يزيد وضوحاً أن الله عز وجل قال لنبيه: قل يا محمد للكفار إن كان للرحمن ولد في زعمكم فأنا أوّل العابدين إله الخلق أجمعين الذي لم يلد ولم يولد، وأوّل المُوحِّدين للرب الخاضعين المطيعين له وحده لأن من عبد الله واعترف بأنه معبوده وحده لا شريك له فقد دفع أن يكون له ولد في دعواكم، والله عز وجل واحد لا شريك له، وهو معبودي الذي لا ولد له ولا والد؛ قال الأزهري: وإلى هذا ذهب إبراهيم بن السريّ وجماعة من ذوي المعرفة؛ قال: وهو الذي لا يجوز عندي غيره.

وَتَعَبَّدَ كَعَبَدَ؛ قال جرير:

يَرَى الْمُتَعَبِّدُونَ عَلَيَّ دُونِي

حِيَاضَ الْمَوْتِ، وَاللَّجَّ الْغِمَارَا

وَأَعْبَدُوا بِهِ: اجتمعوا عليه يضربونه. وَأُعِيدَ يُفْلَانُ: مَاتَتْ

رَاحِلَتُهُ أَوْ اِعْتَلَّتْ أَوْ ذَهَبَتْ فَانْقَطَعَ بِهِ، وَكَذَلِكَ أَبَدَعَ بِهِ.

وَعَبَّدَ الرَّجُلُ: أَسْرَعَ. وَمَا عَبَدَكَ عَنِّي أَي مَا حَبَسَكَ؛ حكاه ابن

الأعرابي. وَعَبَدَ بِهِ: لَزِمَهُ فَلَمْ يُفَارِقْهُ؛ عنه أيضاً. وَالْعَبْدَةُ:

الْبَقَاءُ؛ يُقَالُ: لَيْسَ لِنَوِيكَ عَبْدَةٌ أَي بَقَاءٌ وَقُوَّةٌ؛ عن اللحياني.

وَالْعَبْدَةُ: صَلَاةُ الطَّيِّبِ. ابن الأعرابي: الْعَبْدُ تَبَاتُ طَيِّبُ

الرَّائِحَةِ؛ وَأَنْشَدَ:

حَرَّقَهَا الْعَبْدُ يُعْنِطُوانِ،

فَالْيَوْمُ مِنْهَا يَوْمٌ أَرْوَانِ

قال: وَالْعَبْدُ تُكَلَّفُ بِهِ الْإِبِلُ لِأَنَّهُ مَلْبَنَةٌ مَسْمُومَةٌ، وَهُوَ

حَارٌّ الْمِزَاجُ إِذَا رَعَنَتْهُ الْإِبِلُ عَطِشَتْ فَطَلَبَتْ الْمَاءَ.

وَالْعَبْدَةُ: النَّاقَةُ الشَّدِيدَةُ؛ قال معن بن أوس:

تَرَى عِبْدَاتِهِنَّ يَعْذَنَ حُدْبًا،

تُأْوِلُهَا الْقَلَاةُ إِلَى الْفَلَاةِ

وَنَاقَةُ ذَاتِ عِبْدَةٍ أَي ذَاتُ قُوَّةٍ شَدِيدَةٍ وَسِمَنِ؛ وَقَالَ أَبُو دُوَادٍ

الْإِيَادِيُّ:

إِنْ تَبَنَّدَلْ تَبَنَّدَلْ مِنْ جَنَدِلٍ حَرِسِ

صَلَابَةً ذَاتِ أَسْدَارٍ، لَهَا عِبْدَةٌ

وَالدِّرَاهِمُ الْعَبْدِيَّةُ: كَانَتْ دِرَاهِمَ أَفْضَلَ مِنْ هَذِهِ الدِّرَاهِمِ وَأَكْثَرَ

وَزَنًا. وَيُقَالُ: عَبَدَ فُلَانٌ إِذَا تَدَمَّ عَلَى شَيْءٍ يَفُوتُهُ يَلُومُ نَفْسَهُ عَلَى تَقْصِيرِ مَا

كَانَ مِنْهُ.

وَالْمَعْبَدُ: الْمَسْحَاةُ. ابن الأعرابي: الْمَعَايِدُ الْمَسَاحِي

وَالْمُرُورُ؛ قَالَ عَدِيٌّ بِن زَيْدِ الْعَبَّادِيِّ:

إِذْ يَحْرُثُهُ بِالْمَعَايِدِ

(*) قَوْلُهُ «إِذْ يَحْرُثُهُ إِخ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ:

وَمَلِكُ سَلِيمَانَ بِن دَاوُدَ زَلَزَلَتْ * دَرِيدَانُ إِذْ يَحْرُثُهُ

بالمعايد)

وقال أبو نصر: المَعَايِدُ العَبِيدُ.

وَتَفَرَّقَ القَوْمُ عِبَادِيَدَ وَعَبَائِيَدَ؛ والعِبَادِيَدُ والعَبَائِيَدُ: الخيل المتفرقة في ذهابها ومجيئها ولا واحد له في ذلك كله، ولا يقع إلا في جماعة ولا يقال للواحد عِبْدِيَدُ. الفراء: العباديَدُ والشماطيَطُ لا يُفَرِّدُ له واحدٌ؛ وقال غيره: ولا يُتَكَلَّمُ بهما في الإقبال إنما يتكلم بهما في التَّفَرُّقِ والذهاب. الأصمعيُّ: يقال صاروا عِبَادِيَدَ وَعَبَائِيَدَ أي مُتَفَرِّقِينَ؛ وذهبوا عِبَادِيَدَ كذلك إذا ذهبوا متفرقين. ولا يقال أقبلوا عِبَادِيَدَ. قالوا: والنسبة إليهم عِبَادِيَدِيُّ؛ قال أبو الحسن ذهب إلى أنه لو كان له واحدٌ لُرِدَّ في النسب إليه. والعِبَادِيَدُ: الأكام. والعِبَادِيَدُ: الأطراف البعيدة؛ قال الشماخ:

والقَوْمُ أَتَوْكَ بَهْرٌ دُونَ إِخْوَتِهِمْ،

كَالسَّيْلِ بِرُكْبِ أَطْرَافِ العِبَادِيَدِ

وبَهْرٌ: حيٌّ من سُلَيْمٍ. قال: هي الأطراف البعيدة والأشياء المتفرقة. قال الأصمعيُّ: العِبَائِيَدُ الطَّرِيقُ المختلفة.

والتَّعْبِيدُ: من قولك ما عَبَدَ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ أَي مَا لَيْتَ؛ وما

عَتَمَ وَمَا كَذَبَ كُلُّهُ: مَا لَيْتَ. ويقال انْتَلَّ يَعْدُوً وَاثْكَدَرَ

يَعْدُوً وَعَبَدَ يَعْدُوً إِذَا أَسْرَعَ بَعْضَ الإِسْرَاعِ.

وَالعَبْدُ: واد معروف في جبال طيء.

وعَبُودٌ: اسم رجل ضُرِبَ به المَثَلُ فقيل: نَامَ نَوْمَةَ عَبُودٍ،

وكان رجلاً تماوت على أهله وقال: انْدِينِي لِأَعْلَمَ كَيْفَ تُدْبِينِي،

فندبته فمات على تلك الحال؛ قال المفضل بن سلمة: كان عَبُودٌ عَبْدًا

أَسْوَدَ حَاطَبًا فَعَبَّرَ فِي مُحْتَطَبِهِ أَسْبوعًا لَمْ يَنِم، ثُمَّ انصرفت وبقي

أَسْبوعًا نائمًا، فَضَرِبَ به المَثَلُ وقيل: نام نومة عَبُودٍ.

وَأَعْبُدُ وَمَعْبُدٌ وَعَبِيدَةٌ وَعَبَادٌ وَعَبْدٌ وَعِبَادَةٌ وَعَائِدٌ

وَعَبِيدٌ وَعَبْدِيَدٌ وَعَبْدَانٌ وَعَبِيدَانٌ، تصغيرُ عَبْدَانٍ، وَعَبِيدَةٌ

وَعَبْدَةٌ: أسماء. ومنه علقمة بن عَبْدَةَ، بالتحريك، فأما أن يكون

من العَبْدَةِ التي هي البقاء، وإما أن يكون سمي بالعَبْدَةِ التي هي

صَلَاءَةُ الطَّيِّبِ، وَعَبْدَةُ بن الطَّيِّبِ، بالتسكين. قال سيبويه: النَّسَبُ

إِلَى عَبْدِ القَيْسِ عَبْدِيُّ، وهو من القسم الذي أُضِيفَ فِيهِ إِلَى الأَوَّلِ

لأنهم لو قالوا قَيْسِي، لالتبس بالمضاف إلى قَيْسِ عَيْلَانَ ونحوه، وربما

قالوا عَبْقَيْسِي؛ قال سويد بن أبي كاهل:

وَهُمْ صَلَبُوا العَبْدِيَّ فِي جِدْعِ نَحْلَةٍ،

فَلَا عَطَسَتْ سَنِيَانٌ إِلَّا بِأَجْدَعَا

قال ابن بري: قوله بِأَجْدَعَا أَي بِأَنْفِ أَجْدَعٍ فَحَدَفَ الموصوف

وأقام صفته مكانه.

وَالعَبِيدَتَانِ: عَبِيدَةٌ بن معاوية وَعَبِيدَةٌ بن عمرو. وبنو عَبِيدَةَ:

حَيٌّ، النَّسَبُ إِلَيْهِ عُبْدِيُّ، وهو من نادر معدول النسب. وَالعُبَيْدُ،

مُصَعَّرٌ: اسم فرس العباس بن مِرْدَاسٍ؛ وقال:

أَتَجْعَلُ تَهْبِي وَتَهَبَ الْعُبَيْدِ
دِ بَيْنَ عُبَيْتَةَ وَالْأَقْرَعِ؟

وعابِدٌ: موضع. وعَبُودٌ: موضع أو جبل. وعُبَيْدَانُ: موضع.
وعُبَيْدَانُ: ماءٌ منقطع بارض اليمن لا يَقْرَبُهُ أُنَيْسٌ وَلَا وَحْشٌ؛ قال
النابغة:

فَهَلْ كُنْتُ إِلَّا نَائِبًا إِذْ دَعَوْتَنِي،
مُنَادَى عُبَيْدَانَ الْمُحَلَاءِ بِأَقْرَعِهِ

وقيل: عُبَيْدَانُ في البيت رجل كان راعياً لرجل من عاد ثم أحد بني
سُوَيْدٍ وله خبر طويل؛ قال الجوهري: وعُبَيْدَانُ اسم وادٍ يقال إن فيه حَيَّةً
قد مَتَعْتَهُ فَلَا يُرْعَى وَلَا يُؤْتَى؛ قال النابغة:
لِيَهْتَأَ لَكُمْ أَنْ قَدْ تَقَيُّمٌ بِيوتِنَا،
مُنَدَى عُبَيْدَانَ الْمُحَلَاءِ بِأَقْرَعِهِ

يقول: نفيتم بيوتنا إلى بُعْدٍ كَبُعْدِ عُبَيْدَانَ؛ وقيل: عبيدان هنا
الفلاة. وقال أبو عمرو: عبيدان اسم وادي الحية؛ قال ابن بري: صواب
إنشاده: الْمُحَلَّى بِأَقْرَعِهِ، بكسر اللام من الْمُحَلَّى وفتح الراء من
بِأَقْرَعِهِ، وأوّل القصيدة:

أَلَا أُبْلَغَا دُبْيَانَ عَنِّي رِسَالَةَ،

فقد أَصْبَحَتْ عَنْ مَنَهْجِ الْحَقِّ جَائِرَةً

وقال: قال ابن الكلبي: عُبَيْدَانُ راعٍ لرجل من بني سُوَيْدٍ بن عاد وكان
آخر عاد، فإذا حضر عبيدان الماء سَقَى ماشيته أوّل الناس وتأخر الناس
كلهم حتى يبسقي فلا يزاحمه على الماء أحد، فلما أدرك لقمان بن عاد
واشتد أمره أغار على قوم عبيدان فقتل منهم حتى ذلوا، فكان لقمان يورد
إِبِلَهُ فَيَسْقِي وَيَسْقِي عُبَيْدَانُ ماشيته بعد أن يَسْقِي لقمان فضربه
الناس مثلاً. والمُنَدَى: المَرَعَى يكون قريباً من الماء يكون فيه
الْحَمْضُ، فإذا شربت الإبل أوّل شربة نُحِيَتْ إلى المُنَدَى لترعى
فيه، ثم تعاد إلى الشرب فتشرب حتى تَرَوَى وذلك أبقى للماء في أجوافها.
والباقِرُ: جماعة البَقَر. والمُحَلَّى: المانع. الفَرَاءُ: يقال صُكُّ
به في أمِّ عُبَيْدٍ، وهي الفلاة، وهي الرقاصة. قال: وقلت للعتابي:
ما عُبَيْدٌ؟ فقال: ابن الفلاة؛ وعُبَيْدٌ في قول الأعشى:

لَمْ تُعْطَفْ عَلَى حُورٍ، وَلَمْ يَفْ

طَعُ عُبَيْدٌ عُرُوقَهَا مِنْ حُمَالِ

اسم بَيْطَارٍ. وقوله عز وجل: فَادْخُلِي فِي عِبَادِي وَادْخُلِي جَنَّتِي؛ أي
في جزبي. والعُبَيْدِيُّ: منسوب إلى بطن من بني عَدِيٍّ بن جَنَابٍ
من قُضَاعَةَ يقال لهم بنو العُبَيْدِ، كما قالوا في النسبة إلى بني
الهُذَيْلِ هُذَيْلِيٍّ، وهم الذين عناهم الأعشى بقوله:

بُنُو الشَّهْرِ الحَرَامِ فَلَسْتُ مِنْهُمْ،

وَلَسْتُ مِنَ الكِرَامِ بَنِي العُبَيْدِ

قال ابن بَرِّيٍّ: سَبَبُ هذا الشعر أن عَمْرُو بنَ ثعلبَةَ بنِ الحَرِثِ
بنِ حَضْرِ بنِ صَمَّصَمِ بنِ عَدِيٍّ بنِ جَنَابٍ كان راجعاً من عَزَاةٍ، ومعه

أسارى، وكان قد لقي الأعشى فأخذه في جملة الأسارى، ثم يسار عمرو حتى نزل عند شريح بن حصن بن عمران بن السمؤال بن عادياء فأحسن نزله، فسأل الأعشى عن الذي أنزله، فقيل له هو شريح بن حصن، فقال: والله لقد امتدحت أباه السمؤال وبينى وبينه خلّة، فأرسل الأعشى إلى شريح يخبره بما كان بينه وبين أبيه، ومضى شريح إلى عمرو بن ثعلبة فقال: إني أريد أن تهبني بعض أسراك هؤلاء، فقال: خذ منهم من شئت، فقال: أعطني هذا الأعمى، فقال: وما تصنع بهذا الرّمين؟ خذ أسيراً فداؤه مائة أو مائتان من الإبل، فقال: ما أريد إلا هذا الأعمى فإني قد رحمته، فوهبه له، ثم إن الأعشى هجأ عمرو بن ثعلبة بيتين وهما هذا البيت «بنو الشهر الحرام» وبعده:

ولا من رهط جبار بن قُرط،
ولا من رهط حارثة بن زيد.
فبلغ ذلك عمرو بن ثعلبة فأنقذ إلى شريح أن رُدَّ عليَّ هبتي،
فقال له شريح: ما إلى ذلك سبيل، فقال: إنه هجاني، فقال شريح: لا يهجوك بعدها أبداً؛ فقال الأعشى يمدح شريحاً:
شريح، لا تتركني بعدما علقّت،
جبالك اليوم بعد القد، أظفاري
يقول فيها:

كن كالسمؤال إذ طاف الهمام به
في جحفل، كسواد الليل، جرار
بالألق القرد من تيماء منزله،
حصن حصين، وجار غير غدار
خيره خطتي خسف، فقال له:
مهما ثقله فإني سابع حاري
فقال: تكل وعدر أنت بينهما،
فاختر، وما فيهما حظ لمختار
فبشك غير طويل ثم قال له:
أقتل أسيرك إني مانع جاري
وبهذا ضرب المثل في الوفاء بالسمؤال فقيل: أوفى من
السمؤال. وكان الحرث الأعرج الغساني قد نزل على السمؤال، وهو في
حصنه،

وكان ولده خارج الحصن فأسره الغساني وقال للسمؤال: اختر إما أن
تُعطيني السلاح الذي أودعك إياه امرؤ القيس، وإما أن أقتل
ولدك؛ فأبى أن يعطيه فقتل ولده.

والعبدان في بني فُشَيْر: عبد الله بن قشير، وهو الأعور، وهو ابن
لبنى، وعبد الله بن سلمة بن فُشَيْر، وهو سلمة الخير.
والعبيداتان: عبيدة ابن معاوية بن فُشَيْر، وعبيدة بن عمرو بن معاوية.
والعبدلة: عبد الله بن عياض، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عمرو بن
العاص. طرد: الطرد؛ الشل: طرده يطردُه طرداً وطرداً

وَطَرَدَهُ؛ قَالَ:
فَأَقْسِمُ لَوْلَا أَنَّ حُدْبًا تَتَابَعَتْ
عَلَيَّ، وَلَمْ أَبْرَحْ بَدَيْنِ مُطَرِّدًا
حُدْبًا: يَعْنِي دَوَاهِي، وَكَذَلِكَ اطَّرَدَهُ؛ قَالَ طَرِيحُ:
أَمَسَتْ تُصَفِّفُهَا الْجَنُوبُ، وَأَصْبَحَتْ

رَرْقِيَاءُ تَطْرُدُ الْقَدَى بِجِبَابٍ
وَالطَّرِيدُ: الْمَطْرُودُ مِنَ النَّاسِ، وَفِي الْمَحْكَمِ الْمَطْرُودُ، وَالْأَنْثَى
طَرِيدٌ وَطَرِيدَةٌ؛ وَجَمَعَهُمَا مَعًا طَرَائِدٌ. وَنَاقَةٌ طَرِيدٌ، بَغِيرُ هَاءٍ: طَرِدَتْ
قَدْ هَبَّ بِهَا كَذَلِكَ، وَجَمَعَهَا طَرَائِدٌ. وَيُقَالُ: طَرِدْتُ فَلَانًا قَدْ هَبَّ،
وَلَا يُقَالُ فَاطَرَدَ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: لَا يُقَالُ مِنْ هَذَا انْفَعَلَ وَلَا
اَفْتَعَلَ إِلَّا فِي لُغَةٍ رَدِيئَةٍ.

وَالطَّرِدُ: الْإِبْعَادُ، وَكَذَلِكَ الطَّرْدُ، بِالتَّحْرِيكِ. وَالرَّجُلُ مَطْرُودٌ
وَطَرِيدٌ. وَمَرَّ فُلَانٌ يَطْرُدُهُمْ أَي يَسْلُطُهُمْ وَيَكْسُوهُمْ.
وَطَرِدْتُ الْإِيْلَ طَرْدًا وَطَرَدًا أَي صَمَمْتُهَا مِنْ نَوَاحِيهَا، وَأَطَرَدْتُهَا
أَي أَمَرْتُ بِطَرْدِهَا.

وَفُلَانٌ أَطَرَدَهُ السُّلْطَانُ إِذَا أَمَرَ بِإِخْرَاجِهِ عَنِ بَلَدِهِ. قَالَ ابْنُ
السَّكَيْتِ: أَطَرَدْتُهُ إِذَا صَبَّرْتَهُ طَرِيدًا، وَطَرَدْتُهُ إِذَا تَقَيَّتَهُ عِنْدَكَ
وَقَلَّتْ لَهُ: أَذْهَبَ عِنَايَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَطَرَدْنَا
الْمُعْتَرِفِينَ. يُقَالُ: أَطَرَدَهُ السُّلْطَانُ وَطَرَدَهُ إِخْرَجَهُ عَنِ بَلَدِهِ، وَحَقِيقَتُهُ
أَنَّهُ صَبَّرَهُ طَرِيدًا. وَطَرِدْتُ الرَّجُلَ طَرْدًا إِذَا أَبْعَدْتَهُ، وَطَرِدْتُ
الْقَوْمَ إِذَا أَتَيْتَ عَلَيْهِمْ وَجُرْتَهُمْ. وَفِي حَدِيثِ قِيَامِ اللَّيْلِ: هُوَ قُوِيَّتُهُ
إِلَى اللَّهِ تَعَالَى وَمَطَرَدَةُ الدَّاءِ عَنِ الْجَسَدِ أَي أَنَّهَا حَالَةٌ مِنْ شَأْنِهَا
أَبْعَادُ الدَّاءِ أَوْ مَكَانٌ يَخْتَصُّ بِهِ وَيُعْرَفُ، وَهِيَ مَفْعَلَةٌ مِنْ
الطَّرَدِ. وَالطَّرِيدُ: الرَّجُلُ يُؤَلَّدُ بَعْدَ أَخِيهِ فَالثَّانِي طَرِيدُ الْأَوَّلِ؛
يُقَالُ: هُوَ طَرِيدُهُ. وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ طَرِيدَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا طَرِيدٌ صَاحِبُهُ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

يُعِيدَانِ لِي مَا أَمْضِيَا، وَهَمَا مَعًا
طَرِيدَانِ لَا يَسْتَلْهِيَانِ قَرَارِي

وَبَعِيرٌ مُطَرِّدٌ: وَهُوَ الْمَتَابِعُ فِي سِيرِهِ وَلَا يَكْبُو؛ قَالَ أَبُو النَّجْمِ:
فَعَجْتُ مِنْ مُطَرِّدٍ مَهْدِيٍّ

وَطَرِدْتُ الرَّجُلَ إِذَا تَحَيَّيْتُهُ. وَأَطَرَدَ الرَّجُلَ: جَعَلَهُ طَرِيدًا
وَنَفَاهُ. ابْنُ شَمِيلٍ: أَطَرَدْتُ الرَّجُلَ جَعَلْتَهُ طَرِيدًا لَا يَأْمَنُ. وَطَرَدْتُهُ:
تَحَيَّيْتُهُ ثُمَّ يَأْمَنُ. وَطَرَدَتِ الْكِلَابُ الصَّيْدَ طَرْدًا: تَحَيَّتْهُ
وَأَرْهَقْتَهُ. قَالَ سَبِيوِيَّةُ: يُقَالُ طَرَدْتُهُ فَذَهَبَ، لَا مَضَارِعَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ.
وَالطَّرِيدَةُ: مَا طَرِدَتْ مِنْ صَيْدٍ وَغَيْرِهِ. طَرَادٌ: وَاسِعٌ يَطْرُدُ فِيهِ
السَّرَابُ. وَمَكَانٌ طَرَادٌ أَي وَاسِعٌ. وَسَطْحٌ طَرَادٌ: مَسْتَوٍ وَاسِعٌ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الْعَجَّاجِ:

وَكَمْ قَطَعْنَا مِنْ خِفَافِ حُمْسٍ،
عَبْرَ الرَّعَانِ وَرِمَالِ دُهَسٍ،

وَصَحَّحَانِ قَدَفٍ كَالنُّرْسِ،
وَعَرٍ، نُسَامِيهَا بَسْبِيرٌ وَهَسٌ،
وَالْوَعْسُ وَالطَّرَادُ بَعْدَ الْوَعْسِ
قوله نُسَامِيهَا أي نُعَلِبُهَا. بَسْبِيرٌ وَهَسٌ أي ذِي وَطْءٍ شَدِيدٍ. يقال:
وَهَسَهُ أي وَطِئَهُ وَطَأً شَدِيداً يَهْسُهُ وَكَذَلِكَ وَعَسَهُ؛ وَحَرَجَ فُلَانٌ
يَطْرُدُ حَمْرَ الْوَحْشِ. وَالرِّيحُ تَطْرُدُ الْحَصِيَّ وَالْجَوْلَانَ عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ، وَهُوَ
عَصْفُهَا وَدَهَايُهَا بِهَا. وَالْأَرْضُ ذَاتُ الْآلِ تَطْرُدُ الشَّرَابَ طَرْدًا؛
قال ذو الرمة:

كَانَهُ، وَالرَّهَاءُ الْمَرْثُ يَطْرُدُهُ،
أَغْرِيَسٌ أَرْهَرٌ تَحْتَ الرِّيحِ مَنُوجٌ
وَاطْرَدَ الشَّيْءُ: تَبِعَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَجَرَى. وَاطْرَدَ الْأَمْرُ:
اسْتَقَامَ. وَاطْرَدَتِ الْأَشْيَاءُ إِذَا تَبِعَ بَعْضُهَا بَعْضًا. وَاطْرَدَ الْكَلَامُ
إِذَا تَتَابَعَ. وَاطْرَدَ الْمَاءُ إِذَا تَتَابَعَ سَيْلَانُهُ؛ قَالَ قَيْسُ بْنُ
الْخَطِيمِ: أَنْعَرَفُ رَسْمًا كَاطْرَادِ الْمَذَاهِبِ
أَرَادَ بِالْمَذَاهِبِ جُلُودًا مُدْهَبَةً بِخُطُوطٍ بَرَى بَعْضُهَا فِي إِثْرِ بَعْضٍ فَكَانَهَا
مُتَّبَعَةً؛ وَقَوْلُ الرَّاعِي يَصِفُ الْإِبِلَ وَاتَّبَاعَهَا مَوَاضِعَ الْقَطْرِ:
سَيَكْفِيكَ الْإِلَهُ وَمُسْتَمَاتٌ،
كَجَنْدَلِ لُبْنٍ، تَطْرُدُ الصَّلَالَا

أَي تَتَابَعُ إِلَى الْأَرْضِينَ الْمَمْطُورَةَ لِتَشْرِبَ مِنْهَا فَهِيَ تُسْرِعُ
وَتَسْتَمِرُّ إِلَيْهَا، وَحَدَفَ فَأَوْصَلَ الْفِعْلُ وَأَعْمَلَهُ.
وَالْمَاءُ الطَّرْدُ: الَّذِي تَخُوضُهُ الدَّوَابُّ لِأَنَّهَا تَطْرُدُ فِيهِ وَتَدْفَعُهُ
أَي تَتَابَعُ. وَفِي حَدِيثِ قَتَادَةَ فِي الرَّجْلِ يَتَوَصَّأُ بِالْمَاءِ الرَّمْلِ
وَالْمَاءِ الطَّرْدِ؛ هُوَ الَّذِي تَخُوضُهُ الدَّوَابُّ.
وَرَمْلٌ مُتَطَارِدٌ: يَطْرُدُ بَعْضُهُ بَعْضًا وَيَتَّبَعُهُ؛ قَالَ كَثِيرٌ عَزَةَ:
ذَكَرْتُ ابْنَ لَيْلَى وَالسَّمَاحَةَ، بَعْدَمَا
جَرَى بَيْنَنَا مِوُزُ النَّقَا الْمُتَطَارِدِ
وَجَدَوْلٌ مُطْرِدٌ: سَرِيعُ الْجَرِيَّةِ. وَالْأَنْهَارُ تَطْرُدُ أَي تَجْرِي.
وَفِي حَدِيثِ الْإِسْرَاءِ: وَإِذَا تَهَرَّانَ يَطْرُدَانِ أَي يَجْرِيَانِ وَهُمَا
يَفْتَعِلَانِ. وَأَمْرٌ مُطْرِدٌ: مُسْتَقِيمٌ عَلَى جِهَتِهِ.
وَفُلَانٌ يَمْشِي مَشْيًا طَرَادًا أَي مُسْتَقِيمًا.
وَالْمُطَارَدَةُ فِي الْقِتَالِ: أَنْ يَطْرُدَ بَعْضُهُمْ بَعْضًا. وَالْفَارِسُ
يَسْتَطْرِدُ لِيَحْمِلَ عَلَيْهِ قِرْنُهُ ثُمَّ يَكُرُّ عَلَيْهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَتَّخِذُ فِي
اسْتِطْرَادِهِ إِلَى فِتْنَتِهِ وَهُوَ يَنْتَهزُ الْفُرْصَةَ لِمُطَارَدَتِهِ، وَقَدْ
اسْتَطْرَدَ لَهُ وَذَلِكَ صَرَبٌ مِنَ الْمَكِيدَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: كُنْتُ أُطَارِدُ حَيَّةً أَي
أَحْدُغُهَا لِأَصِيدَهَا؛ وَمِنْهُ طِرَادُ الصَّيْدِ. وَمُطَارَدَةُ الْأَقْرَانِ
وَالْفُرْسَانِ وَطِرَادُهُمْ: هُوَ أَنْ يَحْمِلَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِي الْحَرْبِ وَغَيْرِهَا.
يقال: هم فرسان الطراد.
وَالْمِطْرَدُ: رُمُحٌ قَصِيرٌ تُطْعَنُ بِهِ حُمْرُ الْوَحْشِ؛ وَقَالَ ابْنُ سَيْدِهِ:

المِطْرَدُ، بالكسر، رمح قصير يُطْرَدُ به، وقيل: يُطْرَدُ به الوحش.
والطَّرَادُ: الرمح القصير لأن صاحبه يُطَارِدُ به. ابن سيده: والمِطْرَدُ من الرمح ما بين الجَبَّةِ والعالية.

والطَّرِيدَةُ: ما طَرَدَتْ من وحش ونحوه. وفي حديث مجاهد: إذا كان عند أطراد الخيل وعند سَلِّ السيف أجزأ الرجل أن تكون صلاتُهُ تكبيراً. الاضْطِرَادُ: هو الطَّرَادُ، وهو افتعال، من طَرَادِ الحَيْلِ، وهو عَدُوُّها وتتابعها، فقلبت تاء الافتعال طاء ثم قلبت الطاء الأصلية صاداً. والطريدة: قَصَبَةٌ فيها حُرَّةٌ تُوضَعُ على المَغَارِلِ والعُودِ والقِداحِ فَتُنْحَتُ عليها وتُبْرَى بها؛ قال الشماخُ يصف قوساً:
أقامَ التَّقافَ والطَّرِيدَةَ دَرَاهَا،

كما قَوَّمتَ ضِعْفَ الشَّمُوسِ المَهَامِرُ
أبو الهيثم: الطريدة السِّقَنُ وهي قَصَبَةٌ تُجَوَّفُ ثم يُعْفَرُ
منها مواضع فَيَتَّبَعُ بها جَذْبُ السَّهْمِ. وقال أبو حنيفة: الطريدة قِطْعَةٌ عُوْدٍ صغيرة في هيئة الميزابِ كأنها نصف قَصَبَةٍ، سَعَتْها بقدر ما يلزمُ القَوْسَ أو السَّهْمَ. والطريدة: الخِرْقَةُ الطويلة من الحرير. وفي حديث معاوية: أنه صَعَدَ المنبر وبيده طريدة؛ التفسير لابن الأعرابي حكاه الهروي في الغريبين. أبو عمرو: الجَبَّةُ الخِرْقَةُ المَدْوَرَّةُ، وإن كانت طويلة، فهي الطريدة. ويقال للخِرْقَةُ التي تُبَلُّ وتُمسَخُ بها التَّوَرُّ: المِطْرَدَةُ والطريدة.
وتَوَّبَ طَرائد، عن اللحياني، أي خَلَقَ. ويوم طَرَّادٌ ومُطَرَّدٌ: كاملٌ مُتَمَّمٌ؛ قال:

إذا القَعُودُ كَثُرَ فيها حَفَدًا
يَوْمًا، جَدِيدًا كُلَّهُ، مُطَرَّدًا
ويقال: مَرَّ بنا يومٌ طَرِيدٌ وطَرَّادٌ أي طويلٌ. ويومٌ مُطَرَّدٌ
أي طَرَّادٌ؛ قال الجوهري: وقول الشاعر يصف الفرس:
وكانَ مُطَرَّدَ النَّسِيمِ، إذا جرى
بَعْدَ الكلالِ، خَلَيْتَا رُبُورِ
يعني به الأثْفَ.

والطَّرْدُ: فِرَاحُ النحل، والجمع طَرُودٌ؛ حكاه أبو حنيفة.
والطَّرِيدَةُ: أصلُ العِدْقِ. والطريدُ: العُرْجُونُ.
والطَّرِيدَةُ: بُجَيْرَةٌ من الأرضِ قليلة العَرَضِ إنما هي
طريقة. والطريدة: شِقَّةٌ من الثَّوبِ تُشَقَّتُ طولاً. والطريدة:
الوَسِيْقَةُ من الإبل يُغَيَّرُ عليها قومٌ فيطَرُدُونها؛ وفي الصحاح: وهو ما يُسْرَقُ من الإبل. والطريدة: الخُطَّةُ بين العَجَبِ والكاهِلِ؛ قال أبو خراش:

فَهَدَبَ عنها ما يلي البَطْنَ، وانْتَحَى
طَرِيدَةً مَنِينًا بَيْنَ عَجَبٍ وكاهِلِ
والطريدة: لَعْبَةُ الصَّبِيَّانِ، صَبِيَّانِ الأعرابي، يقال لها
الماسَّةُ والمَسَّةُ، وليست بِتَبَّتْ؛ وقال الطرمَّاحُ يصفُ جَواري

أَدْرَكَ فَتَرَفَعَنَ عَنِ لَعِبِ الصَّغَارِ وَالْأَحْدَاثِ:
قَصَتْ مِنْ عَيَافٍ وَالطَّرِيدَةِ حَاجَةً،

فَهَرَّ إِلَى لَهْوِ الْحَدِيثِ حُضُوعٌ

وَأَطْرَدَ الْمُسَابِقُ صَاحِبَهُ: قَالَ لَهُ إِنَّ سَبَقْتَنِي فَلِكْ عَلَيَّ كَذَا. وَفِي

الْحَدِيثِ: لَا بَأْسَ بِالسَّبَاقِ مَا لَمْ تُطْرَدْهُ وَبُطِرْدُكَ. قَالَ

الإِطْرَادُ أَنْ تَقُولَ: إِنَّ سَبَقْتَنِي فَلِكْ عَلَيَّ كَذَا، وَإِنْ سَبَقْتُكَ فَلِي عَلَيْكَ

كَذَا. قَالَ ابْنُ بُرْجٍ: يُقَالُ أَطْرَدُ أَخَاكَ فِي سَبَاقٍ أَوْ قِمَارٍ أَوْ صِرَاعٍ

فَإِنْ طَفِرَ كَانَ قَدْ قَضَى مَا عَلَيْهِ، وَإِلَّا لَزِمَهُ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ.

ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَطْرَدْنَا الْعَنَمَ وَأَطْرَدْتُمْ أَي أَرْسَلْنَا

النَّيَوسَ فِي الْعَنَمِ. قَالَ الشَّافِعِيُّ: وَيَنْبَغِي لِلْحَاكِمِ إِذَا شَهِدَ الشَّهَادَةَ لِرَجُلٍ عَلَى

آخِرٍ أَنْ يُخَصِّرَ الْخَصْمَ، وَيَقْرَأَ عَلَيْهِ مَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْهِ، وَيُنَسِّخَهُ

أَسْمَاءَهُمْ وَأَنْسَابَهُمْ وَيُطْرَدَهُ جِرْحَهُمْ فَإِنْ لَمْ يَأْتِ بِهِ حَكْمٌ عَلَيْهِ؛

قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ يُطْرَدُهُ جِرْحَهُمْ أَنْ يَقُولَ لَهُ: قَدْ عُدِّلَ

هَؤُلَاءِ الشَّهَادَةُ، فَإِنْ جِئْتَ بِجِرْحِهِمْ وَإِلَّا حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِمَا شَهِدُوا بِهِ عَلَيْكَ؛

قَالَ: وَأَصْلُهُ مِنَ الْإِطْرَادِ فِي السَّبَاقِ وَهُوَ أَنْ يَقُولَ أَحَدُ الْمَتَسَابِقِينَ

لصَاحِبِهِ: إِنَّ سَبَقْتَنِي فَلِكْ عَلَيَّ كَذَا، وَإِنْ سَبَقْتُ فَلِي عَلَيْكَ كَذَا، كَمَا أَنَّ الْحَاكِمَ

يَقُولُ لَهُ: أَنْ جِئْتَ بِجِرْحِ الشَّهَادَةِ وَإِلَّا حَكَمْتُ عَلَيْكَ بِشَهَادَتِهِمْ.

وَبَنُو طُرُودٍ: بَطْنٌ وَقَدْ سَمَّتْ طُرَادًا وَمُطْرَدًا.

@عَبْرَدُ: غَصْنٌ عُبْرَدُ: مَهْتَزٌ نَاعِمٌ لِينٌ. وَشَحْمٌ عُبْرَدُ: يَرْتِجُ مِنْ رَطُوبَتِهِ.

وَالْعُبْرَدَةُ

(*) قَوْلُهُ «غَصْنٌ عَبْرَدُ» كَذَا فِي الْأَصْلِ الْمَعُولُ عَلَيْهِ بِهَذَا الضَّبْطِ،

وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ غَصْنٌ عَبْرُودٌ وَعِبَارْدُ أَهٌ يَعْنِي كَعَصْفُورٍ وَعِلَابِطٍ وَقَوْلُهُ

وَشَحْمٌ

عَبْرَدُ كَذَا فِيهِ أَيْضًا وَفِي الْقَامُوسِ وَشَحْمٌ عَبْرُودٌ إِذَا كَانَ يَرْتِجُ أَهٌ يَعْنِي

كَعَصْفُورٍ؛ وَقَوْلُهُ «وَالْعَبْرَدَةُ إِخ» كَذَا فِيهِ أَيْضًا وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ جَارِيَةٌ عَبْرَدُ

كَقَنْفَذٍ وَعَلْبِطٌ وَعَلْبِطَةٌ وَعِلَابِطٌ بِيضَاءٌ نَاعِمَةٌ تَرْتِجُ مِنْ نَعْمَتِهَا؛ وَقَوْلُهُ وَعَشْبٌ

عَبْرَدُ كَذَا

فِيهِ أَيْضًا وَالَّذِي فِي الْقَامُوسِ عَشْبٌ عَبْرَدُ أَهٌ يَعْنِي كَقَنْفَذٍ: الْبِيضَاءُ مِنَ

النِّسَاءِ النَّاعِمَةِ. وَجَارِيَةٌ عُبْرَدَةُ: تَرْتِجُ مِنْ نَعْمَتِهَا. وَعَشْبٌ عُبْرَدُ وَرُطْبٌ

عُبْرَدُ: رَقِيقٌ رَدِيءٌ.

@عَتَدُ: عَتَدَ الشَّيْءُ عَتَادًا، فَهُوَ عَتِيدٌ: جَسْمٌ. وَالْعَتِيدَةُ: وَعَاءٌ

الطَّيِّبِ وَنَحْوُهُ، مِنْهُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَتِيدَةُ طَبْلُ الْعَرَائِسِ

أَعْتَدَتْ لِمَا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ الْعَرُوسُ مِنْ طَيِّبٍ وَأَدَاةٍ وَبَحُورٍ وَمُشْتٍ وَغَيْرِهِ،

أَدْخَلَ فِيهَا الْهَاءَ عَلَى مَذْهَبِ الْأَسْمَاءِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلِيمٍ: فَفَتَحَتْ

عَتِيدَتَهَا؛ هِيَ كَالصَّنْدُوقِ الصَّغِيرِ الَّذِي تَتْرَكُ فِيهِ الْمَرْأَةُ مَا يَعْزُّ عَلَيْهَا مِنْ

مِتَاعِهَا.

وَأَعْتَدَ الشَّيْءُ: أَعَدَّهُ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَأَعْتَدَتْ لِهِنَّ مُتَكًّا

أَي هَيَّأَتْ وَأَعَدَّتْ. وَحَكَى يَعْقُوبٌ أَنَّ تَاءَ أَعْتَدْتُهُ بَدَلَ مَنْ دَالَ

أَعَدَّدْتُهُ. يُقَالُ: أَعْتَدْتُ الشَّيْءَ وَأَعَدَّدْتُهُ، فَهُوَ مُعْتَدٌ وَعَتِيدٌ؛

وقد عَتَّدَهُ تَعْتِيدًا. وفي التنزيل: إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا؛

وقال الشاعر:

أَعْتَدْتُ لِلْعُرْمَاءِ كَلْبًا ضَارِبًا

عِنْدِي، وَقَصَلَ هِرَاوَةَ مِنْ أَرْزَقِ

وشيء عَتِيدٌ: مُعَدٌّ حَاضِرٌ. وَعَتَّدَ الشَّيْءُ عَتَادَةً، فَهُوَ عَتِيدٌ:

حَاضِرٌ. قَالَ اللَّيْثُ: وَمِنْ هُنَاكَ سُمِّيَتِ الْعَتِيدَةُ الَّتِي فِيهَا طَيْبُ الرَّجْلِ وَأَدْهَانُهُ.

وقوله عز وجل: هَذَا مَا لَدَيَّ عَتِيدٌ؛ في رفعها ثلاثة أوجه عند النحويين: أحدها أنه على إضمار التكرير كأنه قال: هذا ما لدي هذا عتيد، ويجوز أن ترفعه على أنه خبر بعد خبر، كما تقول هذا حلو حامض، فيكون المعنى

هذا شيء لدي عتيد، ويجوز أن يكون بإضمار هو كأنه قال: هذا ما لدي هو

عتيد، يعني ما كتبه من عمله حاضر عندي، وقال بعضهم قريب.

والعتادُ: العُدَّةُ، والجمع أَعْتِدَةٌ وَعُتْدٌ. قال الليث: والعتاد

الشيء الذي يُعَدُّهُ لِأَمْرٍ مَا وَتُهَيِّئُهُ لَهُ، يُقَالُ: أَخَذَ لِلْأَمْرِ

عُدَّتَهُ وَعَتَادَهُ أَي أَهْبَيْتَهُ وَأَلْتَهُ. وفي حديث صفته، عليه السلام: لكل حال

عنده عَتَادٌ أَي مَا يَصْلُحُ لِكُلِّ مَا يَفْعَلُ مِنَ الْأُمُورِ. ويُقَالُ: إِنَّ

الْعُدَّةَ إِنَّمَا هِيَ الْعُنْدَةُ، وَأَعَدَّ يُعَدُّ إِنَّمَا هُوَ أَعْتَدَ يُعْتِدُ،

ولكن أدغمت التاء في الدال؛ قال: وأنكر الآخرون فقالوا اشتقاق أَعَدَّ

من عين ودالين لأنهم يقولون أعددناه فيظهرون الدالين؛ وأنشد:

أَعْدَدْتُ لِلْحَرْبِ صَارِمًا ذَكْرًا،

مُجَرَّبَ الْوَقْعِ، غَيْرَ ذِي عَيْبِ

ولم يقل أَعْتَدْتُ. قال الأزهري: وجائز أن يكون عَتَدَ بِنَاءٍ عَلَى

جِدَةٍ وَعَدَّ بِنَاءٍ مَضَاعِفًا؛ قال: وهذا هو الأصوب عندي. وفي الحديث: أن

النبي، صلى الله عليه وسلم، تَدَبَّ النَّاسَ إِلَى الصَّدَقَةِ فَقِيلَ لَهُ: قَدْ

مَنَعَ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ وَالْعَبَّاسُ عَمَّ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَقَالَ

رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى إِلَيْهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَمَّا خَالِدٌ فَإِنَّهُمْ يَظْلِمُونَ خَالِدًا، إِنَّ

خَالِدًا جَعَلَ رَقِيقَهُ وَأَعْتَدَهُ حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الْعَبَّاسُ

فإنها عليه ومثلها معها؛ الأَعْتُدُّ: جمع قلة للعتاد، وهو ما أعدّه

الرجل من السلاح والدواب وآلة الحرب للجهاد، ويجمع على أَعْتِدَةٍ أَيْضًا.

وفي رواية: أنه احتبس أَدْرَاعَهُ وَأَعْتَادَهُ؛ قال الدارقطني، قال

أحمد بن حنبل، قال علي بن حفص: وَأَعْتَادَهُ وَأَخْطَأَ فِيهِ وَصَحَّفَ وَإِنَّمَا هُوَ

أَعْتَدَهُ، وجاء في رواية أَعْبُدَهُ، بالباء الموحدة، جمع قلة للعبد؛ وفي

معنى الحديث قولان: أحدهما أنه كان قد طوِّبَ بِالزَّكَاةِ عَنْ أَثْمَانِ الدَّرُوعِ

وَالْأَعْتِدِ عَلَى مَعْنَى أَنَّهَا كَانَتْ عِنْدَهُ لِلتَّجَارَةِ فَأَخِيرَهُمُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وسلم، أنه لا زكاة عليه فيها وأنه قد جعلها حُبْسًا فِي سَبِيلِ اللَّهِ،

والثاني أن يكون اعتذر لخالد ودافع عنه؛ يقول: إذا كان خالد قد جعل أَدْرَاعَهُ

وَأَعْتَادَهُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَبَرَعًا وَتَقَرُّبًا إِلَى اللَّهِ، وَهُوَ غَيْرُ وَاجِبٍ عَلَيْهِ،

فكيف يستجيز منع الصدقة الواجبة عليه؟

وفرس عَتْدٌ وَعَتْدٌ، بفتح التاء وكسرهما: شديد تامّ الخلق سريع الوثبة
مُعَدُّ لِلجَزْيِ ليس فيه اضطرابٌ ولا رَخَاوَةٌ، وقيل: هو العتيد الحاضر
المُعَدُّ للركوب، الذكر والأنثى فيهما سواء؛ قال الأشعرُ
الجُعْفِيُّ:

راحوا بصائرهم على أكتافهم،
وبصيرتي يعدو بها عتدٌ وأى

وقال سلامة بن جندل:

يكلُّ مُجَنَّبٌ كالسَّيِّدِ تَهْدٍ،

وكلُّ طَوَالَةٍ عَتِيدٍ نِزَاقٍ

ومثله رجل يسيطُ وسبَطُ، وشعرُ رجلٍ ورجلٌ، وتغرُّ رتلٌ
ورتلٌ أي مُفَلِّحٌ.

والعُتُودُ: الجدِّي الذي استكْرَشَ، وقيل: هو الذي بلغ السِّفَادَ،

وقيل: هو الذي أجدَع. والعُتُودُ من أولاد المَعَز: ما رعى وقوي

وأتى عليه حَوْل. وفي حديث الأضحية: وقد بقي عندي عُتُودٌ. وفي حديث عمر

وذكر سياسته فقال: وَأَصُمُّ العُتُودَ أَي أُرُدُّه إِذَا تَدَّ

ويشرد، والجمع أُعْتِدَةٌ وَعِدَانٌ، وأصله عِدْدَانٌ إلا أنه أُدغم؛

وأنشد أبو زيد:

وَأدْكَرُ عُدَّاتَةَ عِدَّانًا مُرْتَمَةً

من الحَبَلِقِ، تُبْنِي حَوْلَهَا الصَّيْرُ

وهو العَرِيضُ أيضاً. ابن الأعرابي: العَتَادُ القَدْحُ، وهو العَسْفُ

والصَّحْنُ، والعَتَادُ: العَسُ من الأثل؛ عن أبي حنيفة. قال الجوهري:

وربما سَمَّوْا القَدْحَ الصَّخْمَ عَتَادًا؛ وأنشد أبو عمرو:

فكَلَّ هَنِيئًا ثم لا تَرْمَلِ،

وَأدْعُ هُدَيْتَ بَعْتَارٍ جُنَيْلِ

قال شمر: أنشد ابن عدنان وذكر أن أعرابياً من بلعنبر أنشده

هذه الأرجوزة:

يا حمزُ هل سَبِعْتَ من هذا الحَبَطُ؟

(* «الخبط» كذا بالأصل)؟

أو أنت في شكٍ فهذا مُنْتَفِدُ،

صَفْبُ جَسِيمٍ وشَدِيدُ المُعْتَمَدُ:

يَعْلُو به كلُّ عَتُودٍ ذاتِ وَدٍ،

عُرُوقُهَا في البَحْرِ تَرْمِي بِالرَّيْدِ

قال: العُتُودُ السُّدْرَةُ أو الطَّلْحَةُ. وَعَتَائِدُ: موضع، وذهب

سيبويه إلى أنه رباعي. وَعَتِيدٌ وَعِئُودٌ: وادٍ أو موضع؛ قال ابن جني:

عَتِيدٌ مصنوعٌ كَصَهِيدٍ، وَعِئُودٌ دُوبِيَّةٌ مثلُهَا سيبويه وفسرها

السيرافي. وَعِئُودٌ على بناءِ جَهْورِ

(* قوله «على بناء جهور» في المعجم

لياقوت وقال العميراني: عتود، بفتح أوله، وادٍ، قلل وپروى بكسر العين، قال

ابن مقبل: جلوساً به الشعب الطوال كأنهم): مَأَسَدَةٌ؛ قال ابن مقبل:

جُلوساً به الشُّمُّ العِجافُ كَأَنَّهُ

أَسْوَدُ يَبْرَجُ، أَوْ أَسْوَدُ بَعَثُوداً

وَعَثُودٌ: اسْمُ وادٍ، وَليْسَ فِي الكَلَامِ فِعْولٌ غَيْرُهُ، وَغَيْرُ خِرْوَعٍ.

@عَبْد: عُنْتَابِدٌ: مَوْضِعٌ.

@عَجْد: العَجْدُ: العِزْبَانُ، الواحِدة عَجْدَةٌ؛ قال صخر الغي يصف الخيل:

قَارِ سَلَوْهُنَّ يَهْتَلِكُنَّ بِهِم

شَطَرَ سَوَامٍ، كَأَنَّهَا العَجْدُ

وَالعُجْدُ: الزَّبِيبُ. وَالعُجْدُ وَالعُنْجُدُ: حَبُّ العِنَبِ، وَقيل:

حَبُّ الزَّبِيبِ، وَقيل: هُوَ أَرْدَوْهُ، وَقيل: هُوَ تَمْرٌ يَشْبَهُهُ وَليْسَ بِهِ.

@عَجْرَد: العَجْرَدُ وَالعُجَارِدُ: دَكَّرَ الرَّجْلُ؛ وَفِي التَّهْذِيبِ: الذِّكْرُ مِنْ غَيْرِ

تَخْصِيسٍ؛ وَأَنشَدَ شَمْرٌ:

فَشَامَ فِي وَمَّاحٍ سَلَمَى العَجْرَدَا

وَالْمَعْجِرْدُ: العُزْبَانُ. قال شمر: هُوَ بِكسرِ الرَّاءِ

(*) قَوْلُهُ «هُوَ بِكسرِ

الرَّاءِ» فِي القَامُوسِ الفَتْحُ أَيضاً). وَكَأَنَّ اسْمَ عَجْرَدٍ مِنْهُ مَأخُودٌ. وَشَجَرُ

عَجْرَدٌ وَمُعْجِرْدٌ: عَارٍ مِنْ وَرْقِهِ. وَالعَجْرَدُ: الخَفِيفُ السَّرِيعُ.

وَعَجْرَدٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنَ الحُرُورِيَّةِ. وَالعَجْرَدِيَّةُ مِنَ الحُرُورِيَّةِ: صَرَبٌ يَنْسَبُونَ

إِلَيْهِ. وَالعَجْرَدُ: الغَلِيطُ الشَّدِيدُ. وَنَاقَةٌ عَجْرَدٌ: مِنْهُ، وَمِنْهُ سَمِيَ حَمَّادُ

عَجْرَدٍ. الجَوْهَرِيُّ: العَجَارِدَةُ صَنْفٌ مِنَ الخَوَارِجِ أَصْحَابُ عَبْدِ الكَرِيمِ بْنِ

العَجْرَدِ.

@عَجَلِد: لَبَنٌ عَجَلِيدٌ: كَعَجَلِيطٍ، وَالعُجَالِيدُ وَاللَّبَنُ

الخَائِزُ.

@عَدَد: العَدْدُ: إِحْصَاءُ الشَّيْءِ، عَدَّهُ يَعُْدُّهُ عَدًّا وَتَعْدَاداً

وَعَدَّةً وَعَدَدَةً. وَالعَدْدُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَأَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا؛

لَهُ مَعْنَيَانِ: يَكُونُ أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ مَعْدُوداً فَيَكُونُ نَصَبُهُ عَلَى الحَالِ، يَقَالُ:

عَدَدْتُ

الدَّرَاهِمَ عَدًّا وَمَا عُدَّ فَهُوَ مَعْدُودٌ وَعَدَدٌ، كَمَا يَقَالُ: نَفَضْتُ ثَمَرَ الشَّجَرِ

تَفْضًا، وَالْمَنْفُوضُ تَفْضٌ، وَيَكُونُ مَعْنَى قَوْلِهِ: أَحْصَى كُلَّ شَيْءٍ عَدَدًا؛ أَي

إِحْصَاءً فَأَقَامَ عَدْدًا مَقَامَ الإِحْصَاءِ لِأَنَّهُ بِمَعْنَاهُ، وَالاسْمُ العَدَدُ وَالعَدِيدُ.

وَفِي حَدِيثِ لَقْمَانَ: وَلَا تَعُدُّ قَصْلَهُ عَلَيْنَا أَي لَا تُحْصِيهِ لكَثْرَتِهِ، وَقيل:

لَا نَعْتَدُهُ عَلَيْنَا مِثَّةً لَهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَن رَجُلًا سَأَلَ عَنِ القِيَامَةِ مَتَى

تَكُونُ، فَقَالَ: إِذَا تَكَامَلَتِ العِدَّتَانِ؛ قيل: هُمَا عِدَّةُ أَهْلِ الجَنَّةِ وَعِدَّةُ

أَهْلِ النَّارِ أَي إِذَا تَكَامَلَتِ عِنْدَ اللَّهِ بِرَجُوعِهِمْ إِلَيْهِ قَامَتِ القِيَامَةُ؛ وَحكى

اللَّحْيَانِيُّ: عَدَّهُ مَعَدًّا؛ وَأَنشَدَ:

لَا تَعْدِلِينِي بِطَرْبٍ جَعْدٍ،

كَزِّ القُصَيْرِيِّ، مُقْرِفِ المَعَدِّ

(*) قَوْلُهُ «لَا تَعْدِلِينِي» بِالدَّالِ المَهْمَلَةِ، وَمِثْلُهُ فِي الصَّحَاحِ وَشَرَحَ القَامُوسُ أَي

لَا تَسْوِينِي وَتَقْدِمَ فِي ج ع د لَا تَعْدِلِينِي بِذَالِ مَعْجَمَةٍ مِنَ العَدْلِ اللُّومِ فَاتَّبِعْنَا

المؤلف في المحلين وان كان الظاهر ما هنا).

قوله: مقرف المعد أي ما عُدَّ من آبائه؛ قال ابن سيده: وعندني أن
المَعَدَّ هنا الجَنَبُ لأنه قد قال كز القصيري، والقصيري عُصُو، فمقابلة
العضو بالعضو خير من مقابله بالعِدَّة. وقوله عز وجل: وَمَنْ كَانَ مَرِيضًا أَوْ
عَلَى سَفَرٍ فَعِدَّةٌ مِنْ أَيَّامٍ أُخَرَ؛ أي فإفطر فعليه كذا فاكتفى
بالمسبب الذي هو قوله فعدة من أيام أخر عن السبب الذي هو الإفطار. وحكى
اللحياني أيضاً عن العرب: عدت الدراهم أفراداً وواحداً، وأعدت
الدراهم أفراداً وواحداً، ثم قال: لا أدري أمن العِدِّ أم من العدة، فشكه
في ذلك يدل على أن أعدت لغة في عدت ولا أعرفها؛ وقول أبي ذؤيب:

رَدَدْنَا إِلَى مَوْلَى نَبِيهَا فَاصْبَحَتْ

يُعَدُّ بِهَا، وَسَيْطَ النِّسَاءِ الأَرَامِلِ

إنما أراد تُعَدُّ فَعَدَّاه بالباء لأنه في معني اخْتَسِبَ بها.

وَالْعَدَدُ: مِقْدَارٌ مَا يُعَدُّ وَمَبْلُغُهُ، وَالْجَمْعُ أَعْدَادٌ وَكَذَلِكَ الْعِدَّةُ،

وَقِيلَ: الْعِدَّةُ مَصْدَرٌ كَالْعَدِّ، وَالْعِدَّةُ أَيْضًا: الْجَمَاعَةُ، قُلْتُ أَوْ

كَثُرْتُ؛ تَقُولُ: رَأَيْتُ عِدَّةَ رِجَالٍ وَعِدَّةَ نِسَاءٍ، وَأَنْفَعْتُ عِدَّةَ

كُتِبَ أَي جَمَاعَةَ كُتِبَ.

وَالْعَدِيدُ: الْكَثْرَةُ، وَهَذِهِ الدَّرَاهِمُ عَدِيدٌ هَذِهِ الدَّرَاهِمُ أَي مِثْلُهَا فِي

الْعِدَّةِ، جَاءُوا بِهِ عَلَى هَذَا الْمِثَالِ لِأَنَّهُ مَنْصَرَفٌ إِلَى جِنْسِ الْعَدِيلِ، فَهُوَ

مِنْ بَابِ الْكَمِيعِ وَالنَّزِيعِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: يَقَالُ هَذَا عِدَادُهُ وَعِدَّهُ

وَنِدَّهُ وَتَدِيدُهُ وَبَدِيدُهُ وَسِيَّهُ وَزَنَّهُ وَزَنَّهُ وَحَيْدُهُ

وَجِيدُهُ وَعَفْرُهُ وَعَفْرُهُ وَدَثَّهُ (قوله «وزنه وزنه وعفره وعفره ودنه» كذا

بالأصل مضبوطاً ولم نجد لها معنى مثل فيما بأيدينا من كتب اللغة ما عدا شرح

القاموس فإنه ناقل من نسخة اللسان التي بأيدينا) أَي مِثْلُهُ وَقِرْنُهُ،

وَالْجَمْعُ الْأَعْدَادُ وَالْأَبْدَادُ؛ وَالْعَدَائِدُ النَّظَرَاءُ، وَاحِدُهُمْ عَدِيدٌ.

وَيَقَالُ: مَا أَكْثَرَ عَدِيدَ بَنِي فَلَانٍ وَبَنِي فَلَانٍ عَدِيدُ الْخَصِيِّ وَالثَّرِيِّ

إِذَا كَانُوا لَا يُخْصَوْنَ كَثْرَةً كَمَا لَا يُخْصَى الْخَصِيُّ وَالثَّرِيُّ أَي هُمْ بَعْدَ

هَذَيْنِ الْكَثِيرِينَ.

وَهُمْ يَتَعَادُونَ وَيَتَعَدَّدُونَ عَلَى عَدَدِ كَذَا أَي يَزِيدُونَ عَلَيْهِ فِي

الْعَدَدِ، وَقِيلَ: يَتَعَدَّدُونَ عَلَيْهِ يَزِيدُونَ عَلَيْهِ فِي الْعَدَدِ، وَيَتَعَادُونَ

إِذَا اشْتَرَكُوا فِي مَا يُعَادُّ بِهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنَ الْمَكَارِمِ. وَفِي التَّنْزِيلِ:

وَاذْكُرُوا اللَّهَ فِي أَيَّامٍ مَعْدُودَاتٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَيَتَعَادُّ بَنُو الْأُمِّ كَانُوا

مِائَةً فَلَا يَجِدُونَ بَقِيَّةً مِنْهُمْ إِلَّا الرَّجُلَ الْوَاحِدَ أَي يَعُدُّ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا. وَفِي حَدِيثِ أَنَسٍ: إِنْ وَلَدِي لَيَتَعَادُّونَ مِائَةً أَوْ يَزِيدُونَ عَلَيْهَا؛ قَالَ:

وَكَذَلِكَ يَتَعَدَّدُونَ. وَالْأَيَّامُ الْمَعْدُودَاتُ: أَيَّامُ التَّشْرِيقِ وَهِيَ ثَلَاثَةٌ بَعْدَ

يَوْمِ النَّحْرِ، وَأَمَّا الْأَيَّامُ الْمَعْلُومَاتُ فَعِشْرُ ذِي الْحِجَّةِ، عُرِّقَتْ تَلْكُ

بِالتَّقْلِيلِ لِأَنَّهَا ثَلَاثَةٌ، وَعُرِّقَتْ هَذِهِ بِالشُّهُرَةِ لِأَنَّهَا عِشْرَةٌ، وَإِنَّمَا قُلِّلَ

بِمَعْدُودَةٍ لِأَنَّهَا نَقِيضُ قَوْلِكَ لَا تَحْصَى كَثْرَةَ؛ وَمِنْهُ وَشَبْرُوهُ يَتَمَنَّ بَخْسِ

دَرَاهِمٍ مَعْدُودَةٍ أَي قَلِيلَةٍ. قَالَ الزَّجَّاجُ: كُلُّ عَدَدٍ قَلٍ أَوْ كَثْرٍ فَهُوَ مَعْدُودٌ،

وَلَكِنْ مَعْدُودَاتٌ أَدْلُ عَلَى الْقِلَّةِ لِأَنَّ كُلَّ قَلِيلٍ يَجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوَ

دُرَيْهَمَاتٍ وَحَمَامَاتٍ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الْأَلْفُ وَالتَّاءُ لِلتَّكْثِيرِ.

والعِدَّةُ: الكَثْرَةُ. يقال: إنهم لذو عِدَّةٍ وَقَبِيصٍ. وفي الحديث: يَخْرُجُ جَيْشٌ من المَشْرِيقِ أَدَى شَيْءٍ وَأَعَدَّهُ أَي أَكْثَرَهُ عِدَّةً وَأَتَمَّهُ وَأَسَدَّهُ اسْتِعْدَادًا. وَعَدَّدْتُ: من الأفعال المتعدية إلى مفعولين بعد اعتقاد حذف الوسيط. يقولون: عددتك المال، وعددت لك المال؛ قال الفارسي: عددتك وعددت لك ولم يذكر المال. وعادَّهم الشيءُ: تَسَاهَمُوهُ بينهم فِيسًا وَوَاهِم. وهم يَتَعَادُّونَ إِذَا اشْتَرَكُوا فِيمَا يُعَادُّ فِيهِ بَعْضُهُمْ بَعْضًا مِنْ مَكَارِمٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ مِنَ الْأَشْيَاءِ كُلِّهَا.

والعدائِدُ: المالُ الْمُفْتَنَسَمُ والمِيرَاثُ. ابن الأعرابي: العَدِيدَةُ الحِصَّةُ، والعِدَادُ الحِصَصُ في قول لبيد: تَطِيرُ عِدَائِدُ الْأَشْرَاكِ تَشْفَعًا وَوَتْرًا، وَالزَّعَامَةُ لِلْعُلَامِ يعني من يَعُدُّهُ في الميراث، ويقال: هو من عَدَّه المال؛ وقد فسره ابن الأعرابي فقال: العَدَائِدُ المَالُ والمِيرَاثُ. والأَشْرَاكُ: الشَّرِكَةُ؛ يعني ابن الأعرابي بالشَّرِكَةِ جَمْعُ شَرِيكٍ أَي يِقْتَسِمُونَهَا بَيْنَهُمْ تَشْفَعًا وَوَتْرًا: سَهْمِينَ سَهْمِينَ، وَسَهْمًا سَهْمًا، فيقول: تذهب هذه الأنصاء على الدهر وتبقى للرياسة للولد. وقول أبي عبيد: العَدَائِدُ من يَعُدُّهُ في الميراث، خطأ؛ وقول أبي دواد في صفة الفرس:

وَطِمْرَةٍ كَهَرَاوَةِ الْأَعْرَابِ، لَيْسَ لَهَا عِدَائِدُ

فسره ثعلب فقال: شبهها بعضا المسافرين لأنها ملساء فكأنَّ العدائد هنا العَقْدُ، وإن كان هو لم يفسرها. وقال الأزهري: معناه ليس لها نظائر. وفي التهذيب: العَدَائِدُ الَّذِينَ يُعَادُّ بَعْضُهُمْ بَعْضًا فِي المِيرَاثِ. وَفُلَانٌ عَدِيدٌ بَنِي فُلَانٍ أَي يُعَدُّ فِيهِمْ. وَعَدَّهُ فَاغْتَدَّ أَي صَارَ مَعْدُودًا وَاعْتَدَّ بِهِ. وَعِدَادُ فُلَانٍ فِي بَنِي فُلَانٍ أَي أَنَّهُ يُعَدُّ مَعَهُمْ فِي دِيْوَانِهِمْ، وَيُعَدُّ مِنْهُمْ فِي الدِيْوَانِ. وَفُلَانٌ فِي عِدَادِ أَهْلِ الْخَيْرِ أَي يُعَدُّ مِنْهُمْ. وَالْعِدَادُ وَالْبِدَائِدُ: المُنَاهِدَةُ. يقال: فُلَانٌ عِدُّ فُلَانٍ وَبِدَّةُ أَي فِرْثُهُ، وَالْجَمْعُ أَعْدَادٌ وَأَيْدَادٌ.

وَالْعَدِيدُ: الَّذِي يُعَدُّ مِنْ أَهْلِكَ وَلَيْسَ مَعَهُمْ. قال ابن شميل: يقال أَتَيْتَ فُلَانًا فِي يَوْمِ عِدَادٍ أَي يَوْمِ جُمُعَةٍ أَوْ فِطْرِ أَوْ عِيدٍ. وَالْعَرَبُ تَقُولُ: مَا يَأْتِينَا فُلَانٌ إِلَّا عِدَادَ الْقَمَرِ الثَّرِيَا وَالْإِقْرَانَ الْقَمَرَ الثَّرِيَا أَي مَا يَأْتِينَا فِي السَّنَةِ إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً؛ أَنشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ لَأَسِيدِ بْنِ الْخَلَّاجِ:

إِذَا مَا قَارَنَ الْقَمَرَ الثَّرِيَا
لِتَالِثَةٍ، فَقَدْ ذَهَبَ الشِّتَاءُ

قال أبو الهيثم: وإنما يقارن القمر الثريا ليلةً ثالثةً من الهلال، وذلك أول الربيع وآخر الشتاء. ويقال: ما ألقاه إلا عِدَّةَ الثَّرِيَا الْقَمَرَ، وَإِلَّا عِدَادَ الثَّرِيَا الْقَمَرَ، وَإِلَّا عِدَادَ الثَّرِيَا مِنَ الْقَمَرِ أَي إِلَّا مَرَّةً فِي السَّنَةِ؛ وَقِيلَ: فِي عِدَّةِ نَزُولِ الْقَمَرِ الثَّرِيَا، وَقِيلَ: هِيَ لَيْلَةٌ فِي

كل شهر يلتقي فيها الثريا والقمر؛ وفي الصحاح: وذلك أن القمر ينزل
الثريا في كل شهر مرة. قال ابن بري: صوابه أن يقول: لأن القمر يقارن الثريا
في كل سنة مرة وذلك في خمسة أيام من آذار؛ وعلى ذلك قول أسيد بن
الحلاح:

إذا ما قارن القمر الثريا

ألبيت؛ وقال كثير:

قَدَعُ عَنكَ سَعْدِي، إِنَّمَا تُسَعِفُ النُّوَى

قِرَانَ الثَّرِيَّا مَرَّةً، ثُمَّ تَأْفِلُ

رأيت بخط القاضي شمس الدين أحمد بن خلكان: هذا الذي استدركه الشيخ
على

الجوهري لا يرد عليه لأنه قال إن القمر ينزل الثريا في كل شهر مرة،
وهذا كلام صحيح لأن القمر يقطع الفلك في كل شهر مرة، ويكون كل ليلة في
منزلة والثريا من جملة المنازل فيكون القمر فيها في الشهر مرة، وما تعرض

الجوهري للمقارنة حتى يقول الشيخ صوابه كذا وكذا.

ويقال: فلان إنما يأتي أهله العدة وهي من العدا أي يأتي

أهله في الشهر والشهرين. ويقال: به مرض عداً وهو أن يدعه زماناً ثم

يعاوده، وقد عاده مُعَادَةً وَعِدَاداً، وكذلك السليم والمجنون كأن

اشتقاقه من الحساب من قبل عدد الشهور والأيام أي أن الوجد كأنه

يعد ما يمضي من السنة فإذا تمت عاود الملدوع. والعدا: اهتياح وجع

اللديغ، وذلك إذا تمت له سنة مذ يوم لدغ هاج به الألم، والعدد،

مقصود، منه، وقد جاء ذلك في ضرورة الشعر. يقال: عادته اللسعة إذا أته

لعدا. وفي الحديث: ما زالت أكلة حبير تُعادني فهذا أو أن

قَطَعْتُ أَبْهْرِي أَي تَرَاغَعْنِي وَيَعَاوِدُنِي أَلَمْ سُمَّهَا فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ؛

قال الشاعر:

يُلَاقِي مِن تَذَكَّرِ آلِ سَلَمَى،

كَمَا يَلْقَى السَّلِيمَ مِنَ الْعِدَادِ

وقيل: عداً السليم أن تعد له سبعة أيام، فإن مضت رجوا له

البُرء، وما لم تمض قيل: هو في عدايه. ومعنى قول النبي، صلى الله عليه

وسلم: تُعادني تُؤذيني وتراجعني في أوقات معلومة ويعاودني ألم

سبها؛ كما قال النابغة في حية لدغت رجلاً:

تُطَلِّقُهُ جِيناً وَجِيناً تُرَاجِعُ

ويقال: به عداً من ألم أي يعاوده في أوقات معلومة. وعدا

الحمى: وقتها المعروف الذي لا يكاد يُخطئُه؛ وعمَّ بعضهم بالعدا

فقال: هو الشيء يأتيك لوقته مثل الحمى الغيب والرَّبع، وكذلك السم

الذي يَقْتُلُ لَوْقَتِهِ، وأصله من العدا كما تقدم. أبو زيد: يقال

انقضت عده الرجل إذا انقضى أجله، وجمَّعها العدد؛ ومثله:

انقضت مدته، وجمعها المدد. ابن الأعرابي قال: قالت امرأة ورأت

رجلاً كانت عهدته شايباً جلدًا: أين شبايبك وجلدك؟ فقال: من طال

أمده، وكثر ولده، ورقَّ عده، ذهب جلده. قوله: رق عده أي

سِنُوهُ الَّتِي بَعَدَهَا ذَهَبَ أَكْثَرُ سِنِّهِ وَقَلَّ مَا بَقِيَ فَكَانَ عِنْدَهُ رَقِيقًا؛ وَأَمَّا قَوْلُ الْهُدَلِيِّ فِي الْعِدَادِ:

هَلْ أَنْتِ عَارِفَةٌ الْعِدَادِ فَتُقْصِرِي؟

فمَعْنَاهُ: هَلْ تَعْرِفِينَ وَقْتِ وَقَاتِي؟ وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: إِذَا كَانَ لِأَهْلِ الْمَيْتِ يَوْمٌ أَوْ لَيْلَةٌ يُجْتَمَعُ فِيهِ لِلنِّبَاحَةِ عَلَيْهِ فَهُوَ عِدَادٌ لَهُمْ. وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ:

أَيَّامُ قُرُونِهَا. وَعِدَّتُهَا أَيْضًا: أَيَّامُ إِحْدَادِهَا عَلَى بَعْلِهَا وَإِمْسَاكِهَا

عَنِ الزَّيْنَةِ شَهْرًا كَانَ أَوْ أَقْرَاءَ أَوْ وَضِعَ حَمْلَ حَمْلَتِهِ مِنْ زَوْجِهَا. وَقَدْ

اعْتَدَّتِ الْمَرْأَةُ عِدَّتَهَا مِنْ وَفَاةِ زَوْجِهَا أَوْ طَلَاقِهِ إِيَّاهَا، وَجَمْعُ عِدَّتِهَا

عِدَدٌ وَأَصْلُ ذَلِكَ كُلُّهُ مِنَ الْعَدِّ؛ وَقَدْ انْقَضَتْ عِدَّتُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمْ تَكُنْ

لِلْمُطَلَّقةِ عِدَّةً فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى الْعِدَّةَ لِلطَّلَاقِ. وَعِدَّةُ الْمَرْأَةِ

الْمُطَلَّقةِ وَالْمُتَوَفَّى رَوْجُهَا: هِيَ مَا تَعُدُّهُ مِنْ أَيَّامِ أَقْرَانِهَا أَوْ

أَيَّامِ حَمْلِهَا أَوْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعِشْرَ لَيَالٍ. وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: إِذَا دَخَلَتْ

عِدَّةً فِي عِدَّةٍ أَجْزَأَتْ إِحْدَاهُمَا؛ يَرِيدُ إِذَا لَزِمَتْ الْمَرْأَةُ عِدَّتَانِ مِنْ رَجُلٍ

وَاحِدٍ فِي حَالٍ وَاحِدَةٍ، كَفَتِ إِحْدَاهُمَا عَنِ الْأُخْرَى كَمَنْ طَلَّقَ امْرَأَتَهُ ثَلَاثًا ثُمَّ

مَاتَ وَهِيَ فِي عِدَّتِهَا فَإِنَّهَا تَعْتَدُ أَقْصَى الْعِدَّتَيْنِ، وَخَالَفَهُ غَيْرُهُ فِي هَذَا، وَكَمَنْ

مَاتَ وَزَوْجَتُهُ حَامِلَةٌ فَوَضَعَتْ قَبْلَ انْقِضَاءِ عِدَّةِ الْوَفَاةِ فَإِنَّ عِدَّتَهَا تَنْقُضِي بِالْوَضْعِ

عِنْدَ

الْأَكْثَرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَمَا لَكُمْ عَلَيْهِنَّ مِنْ عِدَّةٍ تَعْتَدُونَهَا؛ فَأَمَّا

قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ تَعْتَدُونَهَا فَمِنْ بَابِ تَطْنِيتٍ، وَحَذْفِ الْوَسِيطِ أَيِ تَعْتَدُونَ

بِهَا. وَإِعْدَادُ الشَّيْءِ وَاعْتِدَادُهُ وَاسْتِعْدَادُهُ وَتَعْدَادُهُ: إِحْضَارُهُ؛ قَالَ

ثَعْلَبٌ: يُقَالُ: اسْتَعْدَدْتُ لِلْمَسَائِلِ وَتَعَدَّدْتُ؛ وَاسْمُ ذَلِكَ الْعِدَّةِ.

يُقَالُ: كُونُوا عَلَى عِدَّةٍ، فَأَمَّا قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ: وَلَوْ أَرَادُوا الْخُرُوجَ

لِأَعْدَائِهِمْ لَعَدُّوا لَهُ عِدَّةً، فَعَلِيَ حَذْفُ عَلَامَةِ التَّانِيثِ وَإِقَامَةُ هَاءِ الضَّمِيرِ مُقَامِهَا

لَأَنَّهَا مَشْتَرِكَتَانِ فِي أَنْهِنَّمَا جَزَائِيَتَانِ. وَالْعِدَّةُ: مَا أَعَدَدْتَهُ لِحَوَادِثِ الدَّهْرِ مِنْ

الْهَيْبَةِ وَالسَّلَاحِ. يُقَالُ: أَخَذَ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ وَعَتَادَهُ بِمَعْنَى. قَالَ

الْأَخْفِيشُ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: جَمْعٌ هَالًا وَعَدَدَةٌ. وَيُقَالُ: جَعَلَهُ ذَا عَدَدٍ.

وَالْعِدَّةُ: مَا أَعَدَّ لِأَمْرٍ يَحْدُثُ مِثْلَ الْأَهْبَةِ.

يُقَالُ: أَعَدَّدْتُ لِلْأَمْرِ عِدَّتَهُ.

وَأَعَدَّهُ لِأَمْرٍ كَذَا: هَيَّأَهُ لَهُ. وَالاسْتِعْدَادُ لِلْأَمْرِ: التَّهَيُّؤُ لَهُ.

وَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى: وَأَعْتَدْتُ لَهُنَّ مُتَّكًا، فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ كَمَا ذَهَبَ

إِلَيْهِ قَوْمٌ مِنْ أَنْهَ غَيْرَ بِالْإِبْدَالِ كِرَاهِيَةَ الْمُثَلِّينَ، كَمَا يُقَرُّ مِنْهَا

إِلَى الْإِدْغَامِ، فَهُوَ مِنْ هَذَا الْبَابِ، وَإِنْ كَانَ مِنَ الْعَتَادِ فَظَاهِرٌ أَنَّهُ لَيْسَ

مِنْهُ، وَمَذْهَبُ الْفَارِسِيِّ أَنَّهُ عَلَى الْإِبْدَالِ. قَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ: وَالْعِدَّةُ مِنْ

السَّلَاحِ مَا أَعْتَدَدْتَهُ، خِصَّ بِهِ السَّلَاحُ لَفْظًا فَلَا أُدْرِي أَحْصَاهُ فِي الْمَعْنَى أَمْ

لَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ أَبِيضَ بْنَ حَمَّالِ الْمَازِنِيِّ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ، فَاسْتَقَطَعَهُ الْمِلْحَ الَّذِي يَمَارِبُ فَاقْطَعَهُ إِيَّاهُ، فَلَمَّا وُلِيَ

قَالَ رَجُلٌ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَتَدْرِي مَا أَقْطَعْتَهُ؟ إِنَّمَا أَقْطَعْتُ لَهُ الْمَاءَ

الْعِدَّةَ؛ قَالَ: فَرَجَعَهُ مِنْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْمُظَفَّرِ: الْعِدَّةُ مَوْضِعٌ يَتَّخِذُهُ النَّاسُ يَجْتَمِعُ

فِيهِ مَاءٌ كَثِيرٌ، وَالْجَمْعُ الْأَعْدَادُ، ثُمَّ قَالَ: الْعِدَّةُ مَا يُجْمَعُ وَيُعَدُّ؛

قال الأزهري: غلط الليث في تفسير العِدِّ ولم يعرفه؛ قال الأصمعي:
الماء العِدُّ الدائم الذي له مادة لا انقطاع لها مثل ماء العين وماء البئر،
وجمُّ العِدِّ أَعْدَادٌ. وفي الحديث: نزلوا أَعْدَادَ مِياهِ الحُدَيْبِيَّةِ
أي ذوات المادة كالعيون والآبار؛ قال ذو الرمة يذكر امرأة حضرت ماء
عِدًّا بَعْدَمَا تَبَيَّنَتْ مِياهُ العُدْرانِ في القَيْطِ فقال:

دَعَتْ مِيةَ الأَعْدَادِ، واسْتَبَدَلَتْ بِهَا
حَنَاطِيلُ أَجالِ مِنَ العَيْنِ حُدُلٌ

استبدلت بها: يعني منازلها التي طعنت عنها حاضرة أَعْدادِ المِياهِ فخالفتها
إليها الوحش وأقامت في منازلها؛ وهذا استعارة كما قال:

ولقد هَيَّطْتُ الوادِيَيْنِ، وَواديًا
يَدْعُو الأَنيسَ بِها العَصِيصُ الأَبْكمُ

وقيل: العِدُّ ماء الأرض العزير، وقيل: العِدُّ ما نبع من الأرض،
والكَرْعُ، ما نزل من السماء، وقيل: العِدُّ الماء القديم الذي لا
يَنْتَرِحُ؛ قال الراعي:

في كلِّ عَبراءَ مَحْبِيبِي مَتالِفُها،
دَيْمومَةٍ، ما بِها عِدٌّ ولا تَمَدُّ

قال ابن بري: صوابه خفض ديمومة لأنه نعت لغبراء، ويروي جَدَّاءَ بدل
غبراء، والجداء: التي لا ماء بها، وكذلك الديمومة. والعِدُّ: القديمة من
الرِّكايا، وهو من قولهم: حَسَبُ عِدِّ قَدِيمٌ؛ قال ابن دريد: هو مشتق من
العِدِّ الذي هو الماء القديم الذي لا ينترح هذا الذي جرت العادة به في
العبارة عنه؛ وقال بعضُ المُتَحَدِّثِينَ: حَسَبُ عِدِّ كَثِيرٌ، تشبيهاً
بالماء الكثير وهذا غير قوي وأن يكون العِدُّ القَدِيمَ أَشْبَهُ؛ قال
الشاعر:

فَوَرَدَتْ عِدًّا مِنَ الأَعْدادِ
أَقْدَمَ مِنْ عادٍ وَقَوْمِ عادِ
وقال الحطيئة:

أَتَتْ آلَ شَمَّاسِ بْنِ لَأي، وإِنما
أَتَهُمْ بِها الأَحلامُ وَالْحَسَبُ العِدُّ

قال أبو عدنان: سألت أبا عبيدة عن الماء العِدِّ، فقال لي: الماءُ
العِدُّ، بلغة تميم، الكثير، قال: وهو بلغة بكر بن وائل الماءُ القليل.
قال: بنو تميم يقولون الماءُ العِدُّ، مثلُ كاطِمَةَ، جاهِلِيَّ إِسلامِيَّ
لم ينرح قط، وقالت لي الكلابيةُ: الماءُ العِدُّ الرَّكِيَّ؛ يقال:
أَمِنَ العِدُّ هذا أَمِنْ مِماءِ السَّماءِ؟ وأنشدتني:

وماءٍ لَيْسَ مِنْ عِدِّ الرَّكايا

ولا جَلِبِ السَّماءِ، قَدِ اسْتَقْبَيْتُ
وقالت: ماءٌ كلِّ رَكِيَّةٍ عِدٌّ، قَلٌّ أو كَثِيرٌ.

وعِدَّانُ السَّبابِ وَالْمُلْكُ: أوْلُهُما وأَفْضَلُهُما؛ قال العجاج:

ولي على عِدَّانِ مُلْكٌ مُحْتَصَرٌ

والعِدَّانُ: الرِّمانُ وَالْعَهْدُ؛ قال الفرزدق يخاطب مسكيناً الدارمي

وكان قد رثي زباد بن أبيه فقال:
أَمْسِكِينَ، أَبْكِي اللَّهُ عَيْنَكَ إِنَّمَا
جَرِي فِي ضَلَالِ دَمْعُهَا، فَتَحَدَّرَا
أَقُولُ لَهُ لَمَّا أَنَانِي نَعِيَّهُ:

به لا يَطْبِي بِالصَّرِيمَةِ أَغْفَرَا
أَتْبِكِي أَمْرًا مِنْ آلِ مَيْسَانَ كَافِرًا،
كَكْسَرِي عَلَى عِدَّانِهِ، أَوْ كَقَيْصَرَا؟

قوله: به لا يَطْبِي، يريد: به الهلكة، فحذف المبتدأ. معناه: أوقع
الله به الهلكة لا بمن يهمني أمره. قال: وهو من العُدَّة كانه أَعَدَّ
وَهَيَّئَ. وأنا على عِدَّانِ ذلك أي حينه وإبانه؛ عن ابن الأعرابي.
وكان ذلك على عِدَّانِ فلان وَعِدَّانِهِ أي على عهده وزمانه، وأورده
الأزهري في عَدَنَ أَيضًا. وجئت على عِدَّانِ تَفَعَّلُ ذلك وَعَدَّانِ
تَفَعَّلُ ذلك أي حينه. ويقال: كان ذلك في عِدَّانِ شبابه وَعِدَّانِ مُلْكِهِ
وهو أفضله وأكثره؛ قال: واشتقاقه من أن ذلك كان مُهَيَّبًا مُعَدَّأً.
وعِدَادُ القوس: صوتها وَرَيْنُهَا وهو صوت الوتر؛ قال صخر الغي:
وَسَمَحَةٍ مِنْ قَيْسِي زَارَةَ حَمَّ
رَاءَ هَتُوفِ، عِدَادُهَا عَرِدُ

وَالْعُدُّ: بَثْرٌ يَكُونُ فِي الْوَجْهِ؛ عن ابن جنبي؛ وقيل: الْعُدُّ وَالْعُدَّةُ
الْبَثْرُ يَخْرُجُ عَلَى وَجْهِ الْمِلَاحِ. يقال: قَدْ اسْتَكَمَتِ الْعُدُّ فَأَقْبَحَهُ
أَي أَبْيَضَ رَأْسُهُ مِنَ الْقَيْحِ فَأَفْصَحَهُ حَتَّى تَمَسَّحَ عَنْهُ قَيْحُهُ؛
قال: وَالْقَيْحُ، بِالْبَاءِ، الْكَسْرُ.

ابن الأعرابي: الْعَدَّةُ الْعَجَلَةُ. وَعَدَّ عَدَّ فِي الْمَشْيِ وَغَيْرِهِ
عَدَّ عَدَّةً: أَسْرَعَ. وَيَوْمَ الْعِدَادِ: يَوْمَ الْعَطَاءِ؛ قال عتبة بن الوعل:
وَقَائِلَةٌ يَوْمَ الْعِدَادِ لِبِعْلِهَا:

أَرَى عُنْبَةَ بَنِ الْوَعْلِ بَعْدِي تَغَيَّرَا
قال: وَالْعِدَادُ يَوْمُ الْعَطَاءِ؛ وَالْعِدَادُ يَوْمُ الْعَرْضِ؛ وَأَنْشَدَ شَمْرُ
لَجْهَمِ بْنِ سَبَلٍ:

مِنَ الْبَيْضِ الْعَقَائِلِ، لَمْ يُقَصِّرْ
بِهَا الْأَبَاءُ فِي يَوْمِ الْعِدَادِ

قال شمر: أَرَادَ يَوْمَ الْفَخَارِ وَمُعَادَّةَ بَعْضِهِمْ بَعْضًا. ويقال: بِالرَّجْلِ
عِدَادُ أَي مَسِيٍّ مِنْ جَنُونٍ، وَقَيْدُهُ الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: هُوَ شِبْهُ الْجَنُونِ يَأْخُذُ
الْإِنْسَانَ فِي أَوْقَاتٍ مَعْلُومَةٍ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْبَغْلِ إِذَا زَجَرْتَهُ
عَدَّ عَدَّ، قَالَ: وَعَدَسٌ مِثْلُهُ. وَالْعَدَّ عَدَّةً: صَوْتُ الْقَطَا وَكَانَ حِكَايَةً؛ قَالَ
طَرَفَةُ: أَرَى الْمَوْتَ أَعْدَادَ النَّفُوسِ، وَلَا أَرَى

بَعِيدًا عَدًّا، مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ عَدٍّ
يقول: لِكُلِّ إِنْسَانٍ مِيتَةٌ فَإِذَا ذَهَبَتِ النَّفُوسُ ذَهَبَتْ مِيتَتُهُمْ كُلِّهَا. وَأَمَّا
الْعِدَّانُ جَمْعُ الْعُدُودِ، فَقَدْ تَقَدَّمَ فِي مَوْضِعِهِ.

وفي المثل: أَنْ تَسْمَعَ بِالْمُعَيْدِيِّ خَيْرٌ مِنْ أَنْ تَرَاهُ؛ وَهُوَ تَصْغِيرُ
مَعْدِيٍّ مَنْسُوبٍ إِلَى مَعَدٍّ، وَإِنَّمَا خَفَّتِ الدَّالُ اسْتِثْقَالًا لِلْجَمْعِ بَيْنَ

الشديدين مع ياء التصغير، يُضْرَب للرجل الذي له صيِّ وذكُر في الناس،
فإذا رأيتَه ازدريتَ مَرَّاتَه. وقال ابن السكيت: تسمع بالمعيدي لا أن
تراه؛ وكان تأويله تأويل أمر كأنه اسْمَع به ولا تره.
والمَعْدَان: موضع دَقْتِي السَّرْح.

وَمَعَدٌ: أبو العرب وهو مَعَدُّ بْنُ عَدْنَانَ، وكان سبويه يقول الميم
من نفس الكلمة لقولهم تَمَعَدَدَ لِقَلَّة تَمَفَعَلَ في الكلام، وقد
خولفَ فيه. وَتَمَعَدَدَ الرَّجُلُ أَي تَرَبَّأَ بِرَبِّهِمْ، أو انتسب إليهم،
أو تَصَبَّرَ على عَيْشِ مَعَدٍّ. وقال عمر، رضي الله عنه: أَحْسَنُوا
وَتَمَعَدُّوا؛ قال أبو عبيد: فيه قولان: يقال هو من الغَلْظِ ومنه قيل
للغلام إذا شَبَّ وغلظ: قد تَمَعَدَدَ؛ قال الراجز:

رَبِينَه حَتَّى إِذَا تَمَعَدَدَا
ويقال: تَمَعَدَدُوا أَي تشبَّهوا بعَيْشِ مَعَدٍّ، وكانوا أَهْلَ قَشْفِ
وغلظ في المعاش؛ يقول: فكونوا مِثْلَهُمْ ودعوا التَّعَمُّمَ وَزِيَّ العَجَمِ؛
وهكذا هو في حديث آخر: عليكم باللَّبْسَةِ المَعَدِّيَّة؛ وفي الصحاح:

وأما قول معن بن أوس:
قِفَا، إِنهَا أُمْسَتْ قِفَارًا وَمَنْ بِهَا،
وَإِنْ كَانَ مِنْ ذِي وُدَّنَا قَدْ تَمَعَدَدَا
فإنه يريد تواعد، قال ابن بري: صوابه أن يذكر تمعدد في فصل مَعَدَّ
لأن الميم أصلية. قال: وكذا ذكر سبويه قولهم مَعَدُّ فَقَالَ الميم أصلية
لقولهم تَمَعَدَدَ. قال: ولا يحمل على تَمَفَعَلَ مثل تَمَسْكَنَّ لِقَلَّتِهِ
وَتَرَاتِرَتِهِ، وتمعدد في بيت ابن أوس هو من قولهم مَعَدَّ في الأرض إذا
أبعد في الذهاب، ويسنذكره في فصل مَعَدَّ مُسْتَوْقَى؛ وعليه قول الراجز:

أَحْسَى عَلَيْهِ طَيِّبًا وَأَسَدًا،
وَخَارِبِينَ حَرَبًا فَمَعَدَا
أَي أَبْعَدَا فِي الذَّهَابِ؛ ومعنى البيت: أنه يقول لصاحبيه: قفا عليها
لأنها مَنزِلُ أَحْبَابِنَا وَإِنْ كَانَتِ الآنَ خَالِيَةً، واسمُ كان مضمراً فيها
يعود على مَنْ، وقيل البيت:

قِفَا تَبْكُ، فِي أَطْلَالِ دَارِ تَتَكَرَّرُ
لَنَا بَعْدَ عِرْفَانِ، تُنَابًا وَنُحَمَدَا
@ عرد: عَرَدَ النَّابُ يَعْرُدُ عُرُودًا: خرج كله واشتد وانتصب، وكذلك
النَّابُ. وكلُّ شَيْءٍ مُنْتَصِبٍ شَدِيدٍ: عَرَدُ؛ قال العجاج:

وَعُنُقًا عَرْدًا وَرَأْسًا مِرْأَسًا
قال الأصمعي: عَرْدًا غليظًا. مِرْأَسًا: مِصْكًا للرؤوس. وَعَرَدَتْ
أَنْبَابُ الجمل: غلظت واشتدت. وَعَرَدَ الشَّيْءُ يَعْرُدُ عُرُودًا:
غلظ. وَالْعُرْدُ وَالْعُرْدُ: الشَّيْءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، نونه بدل من الدال.
الفراء: رُمِحَ مِثْلَ وَرْمِحَ عُرْدًا وَوَتِرَ عُرْدًا، بالضم والتشديد: شديد؛
وأنشد:

وَالقَوْسُ فِيهَا وَتِرَ عُرْدًا،
مِثْلَ جِرَانِ الفِيلِ أَوْ أَشَدَّ

ويروى: مثل ذراع البكر؛ شَبَّه الوَتْرَ بذراع البعير في تَوَثُّرِهِ.
وورد هذا أيضاً في خطبة الحجاج: والقَوْسُ فيها وَتْرٌ عُرْدٌ؛ العُرْدُ،
بالضم والتشديد: الشديد من كل شيء. ويقال: إنه لَقَوِيٌّ شديد عُرْدٌ.
وحكى سيبويه: وَتْرٌ عُرْدٌ أي غليظ؛ ونظيره من الكلام تَرْجُحٌ.
والعُرْدُ: ذَكَرَ الإنسان، وقيل: هو الذِكرُ الصَّلْبُ الشديد، وجمعه أَعْرَادٌ،
وقيل: العُرْدُ الذِكرُ إذا انتشر وإِنْمَهَلَ وَصَلَبَ. قال الليث:
العُرْدُ الشديد من كل شيء الصَّلْبُ المنتصب؛ يقال: إنه لَعُرْدٌ مَعْرِزُ
العُنُقِ؛ قال العجاج:

عَرَدَ التَّرَاقِي حَشُوراً مُعَفَّرَبَا

وعَرَدَ الرجلُ إذا قَوِيَ جِسْمُهُ بعد المرض. وَعَرَدَتِ الشَّجَرَةُ تعَرَدُ
عُرُوداً وَتَجَمَّتْ نُجُوماً؛ طَلَعَتْ، وقيل: اِعْوَجَّتْ. وقال أبو
حنيفة: عَرَدَ النبتُ يَعْرُدُ عُرُوداً طَلَعٌ وارتفع، وقيل: حَرَجَ عن
تَعَمَّتِهِ وَعُضُوصَتِهِ فاشتدَّ. قال ذو الرمة:

يُصَعَّدُنْ رُفْشاً بَيْنَ عُوجِ كَانِهَا

زَجَاجِ القَنَا، مِنْهَا تَجِيمٌ وَعَارِدٌ

وفي النوادر: عَرَدَ الشَّجَرُ وَأَعْرَدَ إِذَا غَلِظَ وَكَبَّرَ.

والعَارِدُ: المُتَّبِدُّ؛ وأنشد ابن بري لأبي محمد القَفْعَسِيِّ:

صَوَّى لَهَا ذَا كِدْتَةَ جُلَاعِدَا،

لَمْ يَزَعْ بِالْأَضْيَافِ إِلَّا فَارِدَا

تَرَى شُؤُونَ رَأْسِهِ العَوَارِدَا،

مَضْبُورَةً إِلَى سَبَا حَدَائِدَا

أي مُتَّبِدَّةٌ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ. قال ابن بري: وهذا المَرْجَزُ أوردته

الجوهري: ترى شُؤُونَ رَأْسِهَا والصواب شُؤُونَ رَأْسِهِ لَأنَّهُ يَصِفُ فَحَلًّا. ومعنى

صَوَّى

لَهَا أَي اخْتَارَ لَهَا فَحَلًّا. وَالْكِدْتَةُ: الغَلِظُ. وَالْجُلَاعِدُ: الشديدُ

الصَّلْبُ. وَعَرَدَ الرجلُ عَن قِرْنِهِ إِذَا أَحْجَمَ وَتَكَلَّ. وَالتَّعْرِيدُ:

الفِرَازُ، وَقِيلَ: التَّعْرِيدُ سُرْعَةُ الذَّهَابِ فِي الهَزِيمَةِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ يَذْكَرُ

هَزِيمَةَ أَبِي تَعَامَةَ الحَرْوَرِيِّ:

لَمَّا اسْتَبَاحُوا عَبِيدَ رَبِّ، عَرَدَتْ

بِأَبِي تَعَامَةَ أُمُّ رَأْلِ حَيْفَقُ

وَعَرَدَ الرجلُ تَعْرِيداً أَي قَرَّ. وَعَرَدَ الرجلُ إِذَا هَرَبَ؛ وَفِي

قصيد كعب:

صَرَبْتُ إِذَا عَرَدَ السُّودُ التَّنَابِيلُ

أَي قَرَّوْا وَأَعْرَضُوا، وَيروى بِالغَيْنِ المعجمة، مِنَ التَّعْرِيدِ

التَّطْرِبِ. وَعَرَدَ السَّهْمُ تَعْرِيداً إِذَا تَقَدَّ مِنَ الرَّمِيَةِ؛ قَالَ

سَاعِدَةُ: فَجَالَتْ وَخَالَتْ أَنَّهُ لَمْ يَقَعْ بِهَا،

وَقَدْ خَلَّهَا قِدْحٌ صَوِيْبٌ مُعَرَّدٌ

مُعَرَّدٌ أَي نَافِدٌ. وَخَلَّهَا أَي دَخَلَ فِيهَا. وَصَوِيْبٌ: صَائِبٌ قَاصِدٌ.

وَعَرَدَ: تَرَكَ القَصْدَ وَانْهَزَمَ؛ قَالَ لَبِيدُ:

فَمَصَى وَقَدَّمَهَا، وَكَانَتْ عَادَةً
 مِنْهُ إِذَا هِيَ عَرَّذَتْ إِقْدَامَهَا
 أَتَتْ الْإِقْدَامَ لِتَعْلِقَهُ بِهَا، كَقَوْلِهِ:
 مَسْنِينَ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاخُ تَسْفَهَتْ
 أَعَالِيهَا مَرَّ الرِّيَّاحِ النَّوَاسِمِ
 وَعَرَدَ الْحَجَرَ يَعْزُدُّهُ عَزْدًا: رَمَاهُ رَمِيًّا بَعِيدًا.
 وَالْعَرَادَةُ: شِبْهُ الْمَنْجَبِيقِ صَغِيرَةٍ، وَالْجَمْعُ الْعَرَادَاتُ. وَالْعَرَادُ
 وَالْعَرَادَةُ: حَشِيشٌ طَيِّبُ الرَّيْحِ، وَقِيلَ: حَمَصٌ تَأْكُلُهُ الْإِبِلُ وَمَنَابِتُهُ الرَّمْلُ وَسَهُولُ
 الرَّمْلِ؛ وَقَالَ الرَّاعِي وَوَصَفَ إِبِلَهُ:
 إِذَا أَخْلَقْتُ صَوْبَ الرَّيِّعِ؛ وَصَالَهَا
 عَرَادٌ وَحَادٌ أَلْبَسَا كُلُّ أَحْرَعَا

(* قوله «وصالها» كذا رسم هنا بألف بين الصاد واللام وفي ح و ذ أيضاً
 بالأصل المعول عليه ولعله وصى بالياء بمعنى اتصل).
 وَقِيلَ: هُوَ مِنْ تَجِيلِ الْعَدَاةِ، وَاحِدَتُهُ عَرَادَةٌ وَبِهِ يُسَمَّى الرَّجُلُ.
 قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَأَيْتُ الْعَرَادَةَ فِي الْيَادِيَةِ وَهِيَ ضَلْبَةُ الْعُودِ مِنتَشِرَةٌ
 الْأَغْصَانُ لَا رَائِحَةَ لَهَا؛ قَالَ: وَالَّذِي أَرَادَ اللَّيْثُ الْعَرَادَةَ فِيمَا أَحْسَبُ
 وَهِيَ بَهَارُ الْبَرِّ، وَعَرَادٌ عَرْدٌ عَلَى الْمَبَالِغَةِ. قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: تَقُولُ
 الْعَرَبُ قَبْلَ اللَّضْبِ: وَرْدًا وَرْدًا؛ فَقَالَ:

أَصْبَحَ قَلْبِي صَرْدًا،
 لَا يَسْتَهِي أَنْ يَرْدًا،
 إِلَّا عَرَادًا عَرْدًا،
 وَصَلِيَانًا بَرْدًا،
 وَعَنْكَبًا مُلْتَبِدًا

وَإِنَّمَا أَرَادَ عَرَادًا وَبَارِدًا فَحَذَفَ لِلضَّرُورَةِ. وَالْعَرَادَةُ: شَجَرَةٌ ضَلْبَةٌ
 الْعُودِ، وَجَمْعُهَا عَرَادٌ. وَعَرَادٌ: نَبْتُ ضَلْبٍ مُنْتَصِبٍ. وَعَرَدَ النِّجْمُ إِذَا
 مَالَ لِلْغُرُوبِ بَعْدَمَا يُكَبِّدُ السَّمَاءَ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 وَهَمَّتِ الْجَوَارِءُ بِالتَّعْرِيدِ

وَنَبِيْقٌ مُعَرَّدٌ: مُرْتَفِعٌ طَوِيلٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:
 وَإِنِّي، وَإِبَاكُمْ وَمِنْ فِي جِبَالِكُمْ،
 كَمَنْ حَبَلَهُ فِي رَأْسِ نَبِيْقٍ مُعَرَّدِ
 وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ الرَّاعِي:
 بَاطِيْبَ مِنْ تَوْبِيْنِ تَأْوِي إِلَيْهِمَا
 سُعَادٌ، إِذَا نَجْمُ السَّمَاكِيْنِ عَرَّدَا
 أَي ارْتَفَعَا؛ وَقَالَ أَيْضًا:

فَجَاءَ يَأْسُوَالِ إِلَى أَهْلِ حُبَّةِ
 طَرُوقًا، وَقَدْ أَقْعَى سَهَيْلٌ فَعَرَّدَا

قَالَ: أَقْعَى ارْتَفَعَ ثُمَّ لَمْ يَبْرَحْ، وَيُقَالُ: عَرَّدَ فَلَانٌ بِحَاجَتِنَا إِذَا لَمْ
 يَقْضُهَا. وَالْعَرَادَةُ: الْجَرَادَةُ الْأَنْشَى. وَالْعَرِيدُ: الْبَعِيدَةُ، يَمَانِيَّةٌ. وَمَا
 زَالَ ذَلِكَ عَرِيدَهُ أَي دَابَّتْ وَهَجَّرَاهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَعَرَادَةُ: اسْمٌ

رجل؛ قال جرير:
أتاني عن عرادة قول سؤء،
فلا وأبي عرادة ما أصابا
عرادة من بقية قوم لوط،
ألا تبا لما صنعوا تبابا

والعرادة: اسم فرس من خيل الجاهلية؛ قال كَلْحَبَةُ واسمه هُبَيْرَةُ بن عبد مناف:

تسائلني بنو جَيْسَمِ بن بكر:
أعرَاءُ العرادة أم بهيم؟
كَمَيْتٌ غيرُ مُخْلِقةٍ، ولكن
كلُّون الصَّرْفِ، عُلُّ به الأديم
والعرادة، بتشديد الراء: فَرَسٌ أَبِي دُوَادٍ. وفلان في عرادة خَيْرٍ
أي في حال خير.

والعَرَبْدُ: الصُّلْبُ، وهو ملحق بسفرجل.
@عربد: العَرَبْدُ: الحية الخفيفة؛ عن ثعلب. والعَرَبْدُ
والعَرَبْدُ كلاهما: حية تَنْفُخ ولا تُوذِي، مثال سِلْعَدٍ ملحق بِجِرْدٍ خَلٍ،
والمعروف أنها الحية الخبيثة، لأن ابن الأعرابي قد أنشد:

إني، إذا ما الأمرُ كان جدًّا،
ولم أجد من اقتحام بُدًّا،
لاقي العدى في حية عَرَبْدًا
فكيف يصف نفسه بأنه حية ينفخ العدى ولا يؤذيهم؟ الأفعوانُ يسمى
العَرَبْدُ: وهو الذكر من الأفاعي، ويقال: بل هي حية حمراء خبيثة، ومنه
اشتقت عَرَبْدَةُ الشارب؛ وأنشد:

مُولَعَةٌ بِخُلُقِ العَرَبْدِ
وقد قيل: العَرَبْدُ الشديد؛ وأنشد:
لَقَدْ عَصَبَنَ عَصَبًا عَرَبْدًا

أبو خيرة وابن شميل: العَرَبْدُ، الدال شديدة: حية أحمر أرقشُ يَكْدُرَة
وسواد لا يزال ظاهراً عندنا وقلما يَظْلِمُ إلا أن يؤذي، لا صغير ولا
كبير. ويقال للمُعَرَبْدِ: عَرَبِيدٌ كأنه شبه بالحية. والعَرَبِيدُ
والمُعَرَبْدُ: السَّوَارِ فِي السُّكْرِ، منه. ورجل عَرَبْدٌ وَعَرَبِيدٌ
ومعربدٌ: شَرِيرٌ مُبْشَارٌ. والعَرَبِيدُ: الأَرْضُ الحَشِيَّةُ. الجوهري:
العَرَبِيدَةُ سُوءُ الخُلُقِ، ورجل معربد: يؤذي نديمه في سكره.

@عرجد: العُرْجُودُ: أصل العِدْقُ من التمر والعنب حتى يُقَطِّفَا. الأزهري:
العرجود ما يخرج من العنب أوّل ما يخرج كالثآليل. والعرجود: العُرْجُونُ
وهو من العنب عرجون صَعُرٌ؛ قال ابن الأعرابي: هو العُرْجُدُ
والعُرْجُدُ. والعُرْجُودُ: لِعُرْجُونِ النخل.

@عرقد: العَرَقْدَةُ: شدة قتل الجبل ونحوه من الأشياء كلها.

@عزد: العَرْدُ والعَصْدُ: الجماع.
عَرَدَهَا يَعْرِدُهَا عَرْدًا: جامعها.

@عسد: عَسَدَ الْحَبْلِ يَعْبِدُهُ عَسَدًا: أَحْكَمَ فِتْلَهُ،
وَالْعَسْدُ: لُغَةٌ فِي الْعَرْدِ، وَهُوَ الْجَمَاعُ، كَالْأَسَدِ وَالْأَرْدِ. يُقَالُ:
عَسَدَ فُلَانٌ جَارِيَتَهُ وَعَزَدَهَا وَعَصَدَهَا إِذَا جَامَعَهَا.
وَجَمَلَ عَسَوْدٌ: قَوِي شَدِيدٌ، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ.
وَالْعَسْوَدَةُ: دُوبِيَّةٌ بِيضَاءُ كَأَنَّهَا شَحْمَةٌ يُقَالُ لَهَا بِنْتُ النَّقَا تَكُونُ
فِي الرَّمْلِ، يَشْبَهُ بِهَا بَنَاتُ الْجَوَارِي، وَيَجْمَعُ عَسَاوِدَ وَعِسْوَدَاتٍ. قَالَ
ابْنُ شَمِيلٍ: الْعَسْوَدُ، بِتَشْدِيدِ الدَّالِ: الْعَصْرُ فَوْطٌ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: بِنْتُ
النَّقَا غَيْرُ الْعَصْرِ فَوْطٌ لِأَنَّ بِنْتَ النَّقَا تُشْبِهُ الْحِكَاةَ أَصْغَرَ مِنْهَا وَأَدْقَ رَأْسًا
سِيوْدَاءَ غِبْرَاءَ؛ وَقِيلَ: الْعَسْوَدُ دَسَّاسٌ يَكُونُ فِي الْأَنْقَاءِ. ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: الْعَسْوَدُ وَالْعَرَبُ الْحَيَّةُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَسْدُ هُوَ الْبَبْرُ
وَأَنَا لَا أَعْرِفُهُ.

وَتَفَرَّقَ الْقَوْمُ عُسَادِيَاتٍ أَي فِي كُلِّ وَجْهِ.
@عسجد: الْعَسْجَدُ: الذَّهَبُ؛ وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ جَامِعٍ لِلْجَوْهَرِ كُلِّهِ مِنَ الذَّرِّ
وَالْيَاقُوتِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: اخْتَلَفَ النَّاسُ فِي الْعَسْجَدِ؛ فَرَوَى أَبُو نَصْرٍ عَنِ
الْأَصْمَعِيِّ فِي

قَوْلِهِ:

إِذَا اصْطَلَكْتَ بِضَيْقٍ جُجَّرْتَاهَا،
تَلَقَى الْعَسْجَدِيَّةُ وَاللَّطِيمُ

قَالَ: الْعَسْجَدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى سُوقٍ يَكُونُ فِيهَا الْعَسْجَدُ وَهُوَ الذَّهَبُ؛ وَرَوَى ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ عَنِ الْمَفْضَلِ أَنَّهُ قَالَ: الْعَسْجَدِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَى فَحْلٍ كَرِيمٍ يُقَالُ لَهُ
عَسْجَدٌ؛ قَالَ وَأَنْشَدَهُ الْأَصْمَعِيُّ:

بَنُونَ وَهَجْمَةٌ، كَأَشَاءِ بُسٍّ،
تَحْلِي الْعَسْجَدِيَّةِ وَاللَّطِيمِ

(* قَوْلُهُ «بَنُونَ إِخ» بِيَاقُوتِ بَدَلِ الْمَصْرَاعِ الثَّانِي مَا نَصَّهُ «صَفَايَا كُنَّةِ الْإِبَارِ
كُوم» فَالظَّاهِرُ أَنَّ مَا هُنَا عَجَزَ بَيْتَ آخَرَ).

قَالَ: الْعَسْجَدُ الذَّهَبُ، وَكَذَلِكَ الْعِغْيَانُ، وَالْعَسْجَدِيَّةُ رُكَابُ الْمُلُوكِ، وَهِيَ
إِبِلٌ كَانَتْ تَزِينُ لِلنَّعْمَانِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: الْعَسْجَدِيَّةُ رُكَابُ الْمُلُوكِ الَّتِي تَحْمِلُ
الذَّقَّ الْكَثِيرَ الثَّمَنَ لَيْسَ بِجَافٍ. وَاللَّطِيمَةُ: سُوقٌ فِيهَا بَرٌّ وَطَيْبٌ.

وَيُقَالُ: أَعْظَمُ لَطِيمَةً مِنْ مِسْكِ أَي قِطْعَةً. وَقَالَ الْمَازِنِيُّ: فِي الْعَسْجَدِيَّةِ
قَوْلَانٌ: أَحَدُهُمَا تَلَقَى أَوْلَادُ عَسْجَدٍ وَهُوَ الْبَعِيرُ الضَّخْمُ؛ وَيُقَالُ: الْإِبِلُ
تَحْمِلُ الْعَسْجَدَ وَهُوَ الذَّهَبُ؛ وَيُقَالُ: اللَّطِيمُ الصَّغِيرُ مِنَ الْإِبِلِ سَمِي لَطِيمًا لِأَنَّ
الْعَرَبَ كَانَتْ تَأْخُذُ الْفَصِيلَ إِذَا صَارَ لَهُ وَقْتُ مَنْ سَنَهُ، فَتَقْبَلُ بِهِ سَهِيلًا إِذَا
طَلَعَ ثُمَّ تَلَطَّمُ خَدَّهُ، وَيُقَالُ لَهُ: أَذْهَبَ لَا تَذُقْ بَعْدَهَا قِطْرَةً.

وَالْعَسْجَدِيَّةُ: الْعَيْرُ الَّتِي تَحْمِلُ الذَّهَبَ وَالْمَالَ، وَقِيلَ: هِيَ كِبَارُ الْإِبِلِ.
وَالْعَسْجَدُ: مِنْ فُحُولِ الْإِبِلِ، مَعْرُوفٌ، وَهُوَ الْعَسْجَدِيُّ أَيْضًا كَأَنَّهُ مِنْ إِضَافَةِ
الشَّيْءِ

إِلَى نَفْسِهِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فِيهِمْ بَنَاتُ الْعَسْجَدِيِّ وَوَلَاحِقِ،

وَزَقًا مَرَاكِلَهَا مِنَ الْمِضْمَارِ
الجوهري: العسجدية في قول الأعشى:

فَالْعَسْجَدِيَّةُ فَالْأَبْوَاءُ فَالرَّجُلُ
اسم موضع. الأزهري: العسجدي اسم فرس لبني أسدٍ من نتاج الدِّيناريِّ
بن الهَمَيْس بن زاد الركب. الجوهري: العسجد هو أحد ما جاء من الرباعي
بغير حَرْفٍ دَوَلَقِيٍّ، والحروف الدَّوَلَقِيَّةُ ستة: ثلاثة من طَرْفِ
اللسان وهي الراء واللام والنون، وثلاثة شَفَهِيَّةٌ وهي الباء والفاء
والميم، ولا نجد كلمة رباعية أو خماسية إلا وفيها حرف أو حرفان من هذه
الستة

أحرف، إلا ما جاء نحو عسجد وما أشبهه.
@عسقد: العسقد: الرجل الطوال فيه لَوْتَةٌ؛ عن الزجاجي. الأزهري:
العسقد الطويل الأحمق.
@عشد: عَشَدَهُ يَعْشِدُهُ عَشْدًا: جَمَعَهُ.
@عصد: العصد: اللب.

عَصَدَ الشَّيْءَ يَعْصِدُهُ عَصْدًا، فهو مَعْصُودٌ وَعَصِيدٌ؛ لواه؛
وَالعَصِيدَةُ منه، وَالْمَعْصِدُ ما تُعْصَدُ به. قال الجوهري: والعصيدة التي
تَعْصِدُهَا بالمسواط قُتْمِرُهَا به، فتقلب ولا يَبْقَى في الإِنَاءِ منها
شيءٌ إلا انقلب. وفي حديث حَوَلَةَ: فَقَرَّبْتُ لَهُ عَصِيدَةً؛ هو دقيق
يُلْتَبَّ بالسمن ويطبخ. يقال: عَصَدْتُ العصيدة وَأَعْصَدْتُهَا أي اتخذتها.
وعَصَدَ البعير عنقه: لواه نحو حَارِكِهِ للموت؛ يَعْصِدُهُ عُصُودًا، فهو
عاصد، وكذلك الرجل. يقال: عَصَدَ فلان
(* قوله «عصد فلان» في القاموس وكعلم

ونصر عسوداً مات.) يَعْصِدُ عُصُودًا مات؛ وأنشد شمر:
على الرَّجُلِ مِمَّا مَنَّهُ السَّيْرُ عاصِدُ
وقال الليث: العاصد ههنا الذي يَعْصِدُ العَصِيدَةَ أي يديرها ويقلبها
بالمَعْصِدَةِ؛ شَبَّه الناعسَ به لخفقان رأسه. قال: ومن قال إنه أراد
الميت بالعاصد فقد أخطأ. وَعَصَدَ السِّهْمُ: التوى في مَرٍّ ولم يَقْصِدِ
الهِدْفَ. وفي نوادر الأعراب: يومٌ عَطُودٌ
(* قوله «عطود» كذا في الأصل بهذا
الضبط. وفي شرح القاموس عن نوادر الأعراب عطرده، براء مهملة مشددة
بدل

إِلِوَاهِ السَّاكِنَةِ.) وَعَطُودٌ وَعَصَوْدٌ أي طويل. وَرَكِبَ فلان عِصْوَدَهُ
أي رآه وَعِزْبَدَهُ إذا رَكِبَ رَأْيَهُ.
وَالعَصْدُ وَالعَزْدُ: أَلنَّكَاحُ لا فَعَلَ لَهُ. وَقَالَ كراع: عَصَدَ الرَّجُلُ
المرأة يَعْصِدُهَا عَصْدًا وَعَزَدَهَا عَزْدًا: نكحها، فجاء له بفعل.
وَأَعْصَدَنِي عَصْدًا من حمارك وَعَزَدًا، على المضارعة، أي أَعَزَّنِي إِيَّاهُ
لأَنْزِيَهُ عَلَيَّ أَتَانِي؛ عن اللحياني. ورجل عَصِيدٌ مَعْصُودٌ: نعت سوء.
وَعَصَدْتُهُ عَلَيَّ الأمر عَصْدًا إذا أكرهته عليه؛ وقد روى بعضهم
لعنترة: فهلا وفي القَعْوَاءِ عَمْرُو بن جابر

بِذَمَّتِهِ، وَابْنُ اللَّقَيْطَةِ عَصِيدٌ
قال بعضهم: عصيد بوزن حديم وهو المأبون؛ قال الأزهري: وقرأت بخط
أبي الهيثم في شعر المتلمس يهجو عمرو بن هند:
فَإِذَا خَلَيْتُ وَدُونَ بَيْتِي غَاوَةٌ،
فَأَبْرُقُ بِأَرْضِكَ مَا بَدَا لَكَ وَارْعُدْ
أَتَيْتِي قِلَابَةً، لَمْ تَكُنْ عَادَاتُكُمْ
أَخَذَ الدَّيْبَةَ قَبْلَ حُطَّةٍ مِعْصَدٍ
قال أبو عبيدة: يعني عصيد عمرو بن هند من العصيد والعرد يعني
منكوحاً.

والعصوادُ والعصوادُ: الجَلْبِيَّةُ والاختلاطُ في حربٍ أو خصومة، قال:
وَتَرَامِي الأَيْطَالَ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ
رِ، وَظَلَّ الكَمَاهُ فِي عِصْوَادٍ
وَتَعَصَوَدَ القَوْمُ: جَلَبُوا وَاخْتَلَطُوا. وَعَصَوْدُوا عَصَوَدَةً مِنْذُ
اليوم أي صاحوا واقتتلوا. الليث: العِصْوَادُ جَلْبِيَّةٌ فِي بَلِيَّةٍ،
وَعَصَدَتْهُمْ العِصَاوِيدُ: أَصَابَتْهُمْ بِذَلِكَ. وَعِصْوَادُ الظَّلَامِ: اخْتِلَاطُهُ
وَتَرَاكِبُهُ. وَجَاءَتِ الإِبِلُ عِصَاوِيدَ إِذَا رَكِبَتْ بَعْضَهَا بَعْضًا، وَكَذَلِكَ عِصَاوِيدُ
الكَلَامِ. وَالعِصَاوِيدُ: العِطَاشُ مِنَ الإِبِلِ. وَرَجُلٌ عِصْوَادٌ: عَسِيرٌ شَدِيدٌ. وَامْرَأَةٌ
عِصْوَادٌ: كَثِيرَةٌ الشَّرِّ؛ قَالَ:

يَا مَيِّ ذَاتِ الطُّوقِ وَالْمِعْصَادِ،
فَدَنْتُكَ كُلَّ رَعْبَلٍ عِصْوَادِ،
تَافِيَةً لِلتَّغْلِ وَالْأَوْلَادِ

وَقَوْمٌ عِصَاوِيدٌ فِي الحَرْبِ: يَلْزَمُونَ أَقْرَانَهُمْ وَلَا يَفَارِقُونَهُمْ؛ وَأَنْشَدُ:
لَمَّا رَأَيْتُهُمْ، لَا دَرَّةَ دُونَهُمْ،
يَدْعُونَ لِحَيَانَ فِي شُعْثِ عِصَاوِيدِ

وقولهم: وقعوا في عِصْوَادٍ أَي فِي أَمْرٍ عَظِيمٍ. وَيُقَالُ: تَرَكَتُهُمْ فِي عِصْوَادٍ
وَهُوَ الشَّرُّ مِنْ قَتْلِ أَوْ سِبَابِ أَوْ صَحَبِ. وَهَمُّ فِي عِصْوَادٍ بَيْنَهُمْ: يَعْنِي
البَلَايَا وَالخِصُومَاتِ. وَرَجُلٌ عِصْوَادٌ: مُتَعَبٌ؛ وَأَنْشَدُ:

وَفِي القَرَبِ العِصْوَادُ لِلعَيْسِ سَائِقٌ

@عصلد: العَصْلُدُ والعِصْلُودُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ.

@عصد: العَصْدُ والعَصْدُ والعَصْدُ والعَصْدُ من الإنسان
وغيره؛ الساعِدُ وهو ما بين المرفق إلى الكتف، والكلام الأكثر العَصْدُ:
وَحِكْيُ ثَعْلَبٍ: العَصْدُ، بَفَتْحِ العَيْنِ وَالضَّادِ، كُلُّ يَذْكَرٍ وَيُونُثٍ. قَالَ أَبُو زَيْدٍ:
أَهْلُ تِهَامَةَ يَقُولُونَ العَصْدُ والعُجْرُ وَيَذْكَرُونَ. قَالَ اللِّحْيَانِيُّ: العِصْدُ
مُؤَنَّثَةٌ لَا غَيْرُ، وَهِيَ العِصْدَانِ، وَجَمْعُهَا أَعْصَادٌ، لَا يُكْسَرُ عَلَى غَيْرِ ذَلِكَ.
وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: وَمَلَأَ مِنْ شَحْمِ عَصْدِي؛ العِصْدُ مَا بَيْنَ الكَتِفِ
وَالْمِرْقِيقِ وَلَمْ تَرُدَّهُ خَاصَّةً، وَلَكِنَّهَا أَرَادَتْ الجِسْدَ كُلَّهُ فَإِنَّهُ إِذَا سَمِنَ العِصْدُ
سَمِنَ سَائِرَ الجِسْدِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي قَتَادَةَ وَالْحَمَارِ الوَحْشِيِّ: فَنَاولْتُهُ
العِصْدَ فَأَكَلَهَا، يَرِيدُ كَتْفَهُ. وَفِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: كَانَ أبيضَ
مُعَصَّدًا؛ هَكَذَا رَوَاهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَهُوَ المَوْثِقُ الخَلْقُ؛ وَالمَحْفُوظُ فِي

الرواية: مُقَصِّدًا؛ واستعمل ساعدهُ بنُ جُوْبَةَ الأَعْضَادِ للنحل، فقال:
وكانَّ ما جَرَسَتْ على أَعْضَادِهَا،
حَبِثُ اسْتَقَلَّ بِهَا الشَّرَائِعُ مَحْلَبُ
شبه ما على سوقها من العسل بالمحلب.
ورجل

(* قوله «ورجل إلخ» في القاموس ورجل عضادي مثلثة إلخ.) عُضَادِيُّ:
عظيم العضد، وَأَعْصَدُ: دَقِيقُ العَضْدِ.

وَعَصَدَهُ بَعَصَدَهُ عَصْدًا: أَصَابَ عَصَدَهُ؛ وَكَذَلِكَ إِذَا أَعْنَتَهُ وَكَانَتْ
لَهُ عَصْدًا. وَعَصِيدٌ عَصْدًا: أَصَابَهُ دَاءٌ فِي عَصِيدِهِ. وَعَصِيدٌ عَصْدًا:
شَكَا عَصَدَهُ، يَطْرُدُ عَلَى هَذَا بَابٌ فِي جَمِيعِ الأَعْضَاءِ. وَأَعْصَدَ المَطْرُ
وَعَصَدَ: بَلَغَ ثَرَاهُ العَصْدَ وَعَصُدٌ عَصِيدَةٌ: قَصِيرَةٌ. وَبَدَّ عَصِيدَةٌ:
قَصِيرَةُ العَصْدِ.

وَالعِضَادُ: مِنْ سِمَاتِ الإِبِلِ وَسَمُّ فِي العَضْدِ عَرَضًا؛ عَنْ ابْنِ حَبِيبٍ مِنْ
تَذْكَرَةِ أَبِي عَلِيٍّ. وَإِبِلٌ مُعَصَّدَةٌ: مُوسِمَةٌ فِي أَعْضَادِهَا. وَنَاقَةٌ عَصَادٌ:
وَهِيَ الَّتِي لَا تَرُدُّ التَّضْيِجَ حَتَّى يَخْلُو لَهَا، تَنْصَرِمُ عَنِ الإِبِلِ وَيُقَالُ
لِهَا القُدُورُ. وَالعِضَادُ وَالْمِعْصَدُ: مَا سُدَّ فِي العَصْدِ مِنْ
الجُرْزِ؛ وَقِيلَ: المِعْصَدَةُ وَالْمِعْصَدُ الدُّمْلُجُ لِأَنَّهُ عَلَى العَضْدِ يَكُونُ؛
حَكَاهُ اللِّحْيَانِيُّ، وَالجَمْعُ مَعَاصِدُ.

وَاعْتَصَدْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتَهُ فِي عَضْدِي.
وَالْمِعْصَدَةُ أَيضًا: الَّتِي يَشُدُّهَا المَسَافِرُ عَلَى عَضْدِهِ وَيَجْعَلُ فِيهَا نَفْقَتَهُ،
عَنْهُ أَيْضًا.

وَتُوبٌ مُعَصَّدٌ: مَخْطَطٌ عَلَى شَكْلِ العَضْدِ؛ وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ: هُوَ الَّذِي وَسَّيَّهُ فِي
جَوَانِبِهِ. وَالْمُعَصَّدُ: التُّوبُ الَّذِي لَهُ عَلَمٌ فِي مَوْضِعِ العَضْدِ مِنْ لَابِسِهِ؛ قَالَ

زُهَيْرٌ يَصِفُ بَقْرَةَ:

فَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيَّيْهَا، وَكَانَتْهَا

مُسْرَبَلَةٌ مِنْ رَازِقِيٍّ مُعَصَّدِ

وَالعَصْدُ: القُوَّةُ لِأَنَّ الإِنْسَانَ إِنَّمَا يَقْوَى بِعَضْدِهِ فَسُمِّيَتْ القُوَّةُ بِهِ
وَفِي التَّنْزِيلِ: سَتَشُدُّ عَضْدَكَ بِأَخِيكَ؛ قَالَ الزَّجَاجُ: أَي سَنَعِينِكَ بِأَخِيكَ. قَالَ:

ولفظ العضد على جهة المثل لأن اليد قوامها عَصِيدُهَا. وكل مُعِين، فهو

عَصْدٌ. وَالعَصْدُ: المُعِينُ عَلَى المِثْلِ بِالعَضْدِ مِنَ الأَعْضَاءِ. وَفِي التَّنْزِيلِ:

وَمَا كُنْتَ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَصْدًا؛ أَي أَعْضَادًا وَإِنَّمَا أُفْرِدَ

لِتَعْتَدَلَ رُؤُوسَ الآيِ بِالإِفْرَادِ. وَمَا كُنْتَ مُتَّخِذَ المُضِلِّينَ عَصْدًا؛ أَي مَا كُنْتَ يَا

مُحَمَّدٌ لِتَتَّخِذَ المُضِلِّينَ أَنْصَارًا. وَعَصْدُ الرَّجْلِ: أَنْصَارُهُ وَأَعْوَانُهُ. وَالعَرَبُ

تَقُولُ: فُلَانٌ يَفْتُ فِي عَضْدِ فُلَانٍ وَيَقْدَحُ فِي سَاقِهِ؛ فَالعَصِيدُ أَهْلُ بَيْتِهِ وَسَاقِهِ

نَفْسِهِ. وَالاعْتِصَادُ: التَّقْوَى وَالِاسْتِعَانَةُ. وَفُلَانٌ يَعْصِدُ فُلَانًا أَي

يُعِينُهُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ عَصُدٌ فُلَانٍ وَعِصَادَتُهُ وَمُعَاصِدُهُ إِذَا كَانَ يِعَاوَنُهُ

وَيُرَافِقُهُ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

أَوْ مِسْحَلٌ سَيِّقُ عِصَادَةَ سَمْحَجٍ،

بِسْرَاتِهَا تَدْبُ لَهُ وَكُلُومُ

واعترضت بفلان: استعنت، وعَصَدَه يَعْصُدُه عَصْدًا وعاصدَه: أعانه.
وعاضدني فلان على فلان أي عاونني. والمُعاضدَة: المُعاونة. وعَصُدُ
البناء وغيره وعَصَدُه وأَعْضاده: ما سُدَّ من حوالبه كالصفائح المنصوبة
حول شفير الحوض. وعَصُدُ الحوض: من إزائها إلى مؤخره، وإزأؤه
مَصَبُ الماء فيه، وقيل: عضده جانباه؛ عن ابن الأعرابي، والجمع أعضاء؛ قال
ليبيد يصف الحوض الذي طال عهده بالواردة:

رَاسِخُ الدِّمَنِ عَلَى أَعْضَادِهِ،

تَلَمَّه كُلَّ رِيحٍ وَسَبَلٍ

وَعُضُودٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

فَارَقَتْ عُقْرُ الحَوْضِ وَالْعُضُودُ

مِنْ عَكَرَاتٍ، وَطَوْهَا وَيُدُّ

وَعَصُدُ الرِّكَايِبِ: ما حوالبها. وعَصَدَ الرِّكَايِبَ يَعْصُدُهَا عَصْدًا:

أَتَاهَا مِنْ قَبْلِ أَعْضَادِهَا فَضَمَّ بَعْضَهَا إِلَى بَعْضٍ؛ أَنشَدَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ:

إِذَا مَشَى لَمْ يَعْصُدِ الرِّكَايِبَا

وَالعاصِدُ: الذي يمشي إلى جانب دابة عن يمينه أو يساره. وتقول: هو

يَعْصُدُهَا يَكُونُ مَرَّةً عَنِ يَمِينِهَا وَمَرَّةً عَنِ يَسَارِهَا لَا يَفَارِقُهَا، وَقَدْ عَصَدَ

يَعْصُدُ عُضُودًا، وَالبعيرُ معضود؛ قال الراجز:

سَاقَتْهَا أَرْبَعَةٌ بِالأَشْطَانِ،

يَعْصُدُهَا اثْنَانِ، وَيَتَلَوَّهَا اثْنَانُ

يَقَالُ: اعْصُدْ بَعِيرَكَ وَلَا تَتَلَّهُ. وَعَصَدَ البَعِيرَ البَعِيرَ إِذَا أَخَذَ

بِعَصْدِهِ فَصَرَ عَه، وَصَبَعَهُ إِذَا أَخَذَ بِصَبْعَيْهِ. والعاصِدُ:

الجمَلُ بِأَخْذِ عَصَدِ النَّاقَةِ فَيَتَوَخَّضُهَا. وَجِمَارٌ عَصِدٌ وَعَاصِدٌ إِذَا

صَمَّ الأَتْنَ مِنْ جَوَانِبِهَا. وَعَصُدُ الطَّرِيقِ وَعِضَادَتُهُ: ناحيته. وَعَصُدُ

الإِبْطِ وَعَصَدُهُ: ناحيته؛ وقيل: كُلُّ نَاحِيَةِ عَصُدٍ وَعَصَدٌ. وَأَعْضَادُ

الْبَيْتِ: نَوَاجِيهِ. وَيَقَالُ: إِذَا تَخَرَّتِ الرِّيحُ مِنْ هَذِهِ العَصْدِ أَتَاكَ

الغَيْثُ، يَعْنِي نَاحِيَةَ اليَمَنِ. وَعَصُدُ الرَّجْلِ: خَشْبَتَانِ تَلْزِقَانِ بِوَاسِطَتِهِ؛

وقيل: بِأَسْفَلِ وَاسِطَتِهِ. وَعَصَدَ القَتَبُ البَعِيرَ عَصْدًا: عَصَّهُ فَعَقَرَهُ؛

قال ذو الرمة:

وَهَنَّ عَلَى عَصْدِ الرَّجَالِ صَوَابِرُ

وَعَصَدَتْهَا الرَّجَالُ إِذَا أَلَحَّتْ عَلَيْهَا. أَبُو زَيْدٍ: يَقَالُ لِأَعْلَى

ظَلِيقَتِي الرَّجْلِ مِمَّا يَلِي العِرَاقِي: العَصْدَانِ، الوَاسِطِ وَالْمُؤَحَّرَةِ.

وَعَصُدُ النَعْلِ وَعِضَادَاتُهَا: اللَتَانِ تَقَعَانِ عَلَى القَدَمِ. وَعِضَادَاتُ البَابِ

وَالإِبْرِيمِ: نَاحِيَتَاهُ. وَمَا كَانَ نَحْوَ ذَلِكَ، فَهُوَ العِضَادَةُ. وَعِضَادَاتُ البَابِ:

الخَشْبَتَانِ المَنْصُوبَتَانِ عَنِ يَمِينِ الدَّخْلِ مِنْهُ وَشِمَالِهِ. وَالعِضَادَتَانِ: العُودَانِ

اللَّذَانِ فِي النَّيْرِ الَّذِي يَكُونُ عَلَى عُنُقِ ثَوْرِ العَجَلَةِ، وَالوَاسِطُ: الَّذِي يَكُونُ وَسْطَ

النَّيْرِ. وَالعَاصِدَانِ: سَطْرَانِ مِنَ النَّخْلِ عَلَى قَلَجٍ. وَالعَصْدُ مِنَ النَّخْلِ:

الطَّرِيقَةُ مِنْهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ سَمُرَةَ كَانَتْ لَهُ عَصْدٌ مِنْ نَخْلٍ فِي حَائِطِ رَجُلٍ

مِنْ

الأَنْصَارِ؛ حَكَاهُ الهَرُويُّ فِي الغَرِيبِينَ؛ أَرَادَ طَرِيقَةَ مِنَ النَّخْلِ، وَقِيلَ: إِنَّمَا

هو عَصِيدٌ من النخل. ورجل عَصْدٌ وَعَصِيدٌ وَعَصْدٌ؛ الأخيرة عن كراع.
وامرأة عَصَادٌ
*) قوله «وامرأة عَصَاد» في القاموس والعصاد كسحاب القصير من
الرجال والنساء والغليظة العصد. قصيرة؛ قال الهذلي:
تَتَّ عُنُقًا لَمْ تَنْبِهَ جَيْدَرِيَّةُ
عَصَادٌ، وَلَا مَكْنُورَةُ اللَّحْمِ صَمْرَرُ
الضمزُرُ: الغليظة اللثيمة. قال المؤرِّخ: ويقال للرجل القصير عَصَادٌ.
وعَصَدَ الشجرَ يَعْصِدُهُ، بالكسر، عَصَدًا، فهو مَعْصُودٌ وَعَصِيدٌ،
وَأَسْتَعْصَدَهُ: قطعهُ بِالْمَعْصَدِ؛ الأخيرة عن الهروي؛ قال: ومنه حديث طهفة:
وَتَسْتَعْصِدُ الْبَرَبَرُ أَي يَقْطَعُهُ وَتَجْنِيهِ مِنْ شَجَرِهِ لِلْأَكْلِ. وَالْعَصْدُ:
مَا عُصِدَ مِنَ الشَّجَرِ أَوْ قُطِعَ بِمَنْزِلَةِ الْمَعْصُودِ؛ قال عبد مناف بن ربيع
الهُذَلِيُّ: الطَّعْنُ شَعْشَعَةٌ، وَالصَّرْبُ هَيْقَعَةٌ،
صَرَبَ الْمُعْوَلِ تَحْتَ الْيَدِيمَةِ الْعَصْدَا
الشغشغة: صوت الطَّعْنِ. والهيقعة: صوت الضرب بالسيف. والمُعْوَلُ: الذي
يبني العالَّةَ، وهي ظلُّهُ مِنَ الشَّجَرِ يُسْتَطَلُّ بِهَا مِنَ الْمَطَرِ. وفي
حديث تحريم المدينة: نهى أن يُعْصَدَ شَجَرُهَا أَي يَقْطَعُ. وفي الحديث:
لَوَدِدْتُ أَنِّي شَجَرَةٌ تُعْصَدُ. وفي حديث طبيان: وكان بنو عمرو بن خالد من
جَدِيمَةٍ يَخِيطُونَ عَصِيدَهَا وَيَأْكُلُونَ حَصِيدَهَا؛ الْعَصِيدُ وَالْعَصْدُ: مَا قُطِعَ
مِنَ الشَّجَرِ أَي يَضْرِبُونَهُ لِيَسْقُطَ وَرَقُهُ فَيَتَخَذُوهُ عَلْفًا لِإِبْلِهِمْ. وَعَصَدَ
الشَّجَرَ: تَنَزَّ وَرَقَهَا لِإِبْلِهِ؛ عن ثعلب، واسم ذلك الْوَرَقِ الْعَصْدُ.
وَالْمَعْصَدُ وَالْمَعْصَادُ مِنَ السِّيفِ: الْمُمْتَهَنُ فِي قِطْعِ الشَّجَرِ؛ أَنشَد
ثعلب: سَيْفًا يَرْنَدَا لَمْ يَكُنْ مَعْصَادًا
قال: وَالْمَعْصَادُ سَيْفٌ يَكُونُ مَعَ الْقَصَّابِينَ يَقْطَعُ بِهِ الْعِظَامَ. وَالْمَعْصَادُ: مِثْلُ
الْمِنْجَلِ لَيْسَ لَهَا أَشْرُ
*) قوله «أشْر» كشطب وشطب، بفتح الشين وضمها كما في الصحاح
والقاموس،
وقوله نصابها كذا فيه وفي شرح القاموس ولعله نصابها باللام لا بالباء).
يُرَبِّطُ نِصَابُهَا إِلَى عَصَا أَوْ قَنَاةٍ ثُمَّ يَقْصِمُ الرَّاعِي بِهَا عَلَى غَنَمِهِ
أَوْ إِبْلِهِ فُرُوعَ عُصُونِ الشَّجَرِ؛ قال:
كَأَنَّمَا تُنْحِي، عَلَيْهِ الْقَتَادِ
وَالشُّوكِ، حَدَّ الْقَاسِ وَالْمَعْصَادِ
وقال أبو حنيفة: كل ما عُصِدَ بِهِ الشجر فهو مَعْصَدٌ. قال: وقال أعرابي:
الْمَعْصَدُ عِنْدَنَا حَدِيدَةٌ ثَقِيلَةٌ فِي هَيْئَةِ الْمِنْجَلِ يَقْطَعُ بِهَا الشَّجَرَ.
وَالْعَصِيدُ: النَّخْلَةُ الَّتِي لَهَا جِدْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمَتَنَاوَلُ، وَجَمْعُهُ
عِصْدَانٌ؛ قال الأصمعي: إِذَا صَارَ لِلنَّخْلَةِ جِدْعٌ يَتَنَاوَلُ مِنْهُ الْمَتَنَاوَلُ فَتِلْكَ النَّخْلَةُ
الْعَصِيدُ، فَإِذَا فَانَتْ الْيَدُ فَهِيَ جَبَّارَةٌ. وَالْعَوَاصِدُ: مَا يَنْبِتُ مِنَ
النَّخْلِ عَلَى جَانِبِي النَّهْرِ. وَبُسْرُهُ مُعْصَدَةٌ، بِكسر الصاد: بَدَأَ التَّرْطِيبَ فِي
أَحَدِ جَانِبَيْهَا.
وقال النضر: أَعْصَادُ الْمَزَارِعِ حُدُودُهَا يَعْنِي الْحُدُودَ الَّتِي تَكُونُ فِيهَا بَيْنَ

الجار والجار كالجُدْران في الأرضين. والعصد، بالتحريك: داء يأخذ الإبل
في أعضادها قَتْبَطًا، تقول منه: عَصَدَ البعير، بالكسر؛ قال النابغة:
شَكَّ الْقَرِيصَةَ بِالْمِدْرَى فَأَتَقَدَّهَا،
شَكَّ الْمُبْيَطِرَ إِذْ يَنْشِفِي مِنَ الْعَصَدِ
وَالْيَعْصِيدُ: بَقْلَةٌ، وَهُوَ الطَّرْحَشُقُوقُ، وَفِي التَّهْذِيبِ: التَّرْحَجُقُوقُ.
قال ابن سيده: واليعصيد بقلة زهرها أشد صفرة من الوَرْسِ، وقيل: هي من
الشجر، وقيل: هي بقلة من بقول الربيع فيها مَرارة. وقال أبو حنيفة:
اليعصيد بقلة من الأحرار مرة، لها زهرة صفراء تشتهيها الإبل والغنم والخيول
أَيْضًا تُعْجَبُ بِهَا وَتُخْصَبُ عَلَيْهَا؛ قال النابغة ووصف خيلاً:

بَتَحْلَبُ الْيَعْصِيدُ مِنْ أَشْدَاقِهَا،
صُفْرًا مَنَاخِرُهَا مِنَ الْجَرْجَارِ
@عطد: العَطْدُ: الشدَّة. وَالْعَطَوْدُ: الشدِيدُ الشاقُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَسَقَرُ عَطَوْدُ: شاقٌّ شَدِيدٌ، وَقِيلَ: بَعِيدٌ؛ قَالَ:

فَقَدْ لَقِينَا يَسْقَرًا عَطَوْدًا،
يَنْزُكُ ذَا اللَّوْنِ الْبَصِيصِ أَسْوَدًا
وَالْعَطَوْدُ: الْإِنْطِلَاقُ السَّرِيعُ؛ قَالَ:
إِلَيْكَ أَشْكُو عَتْفًا عَطَوْدًا

وقد حكى كل ذلك بالراء مكان الواو وسنذكره في الرباعي. ويوم عَطَوْدُ:
يَوْمٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَهَبَ يَوْمًا عَطَوْدًا أَي يَوْمًا أَجْمَعُ؛ وَأَنْشَدَ:
أَنْتُمْ، أَدِيمَ يَوْمَهَا عَطَوْدًا،
مِثْلَ سُرَى لَيْلَتِهَا، أَوْ أَبْعَدَا
وَالْعَطَوْدُ: الطَّوِيلُ. وَالْعَطَوْدُ: الْمَرْتَفِعُ. وَجَبَلٌ عَطَوْدٌ وَعَطَّرَدُ
وَعَصَوْدٌ أَي طَوِيلٌ. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: هَذَا طَرِيقٌ عَطَوْدٌ أَبِي بَيْنَ
بَدَهَبُ فِيهِ حَيْثَمَا شَاءَ.

@عطرده: ناقة عَطَّرَدَةٌ: مرتفعة. ورجل عَطَّرَد، بتشديد الراء: طويل.
وسير عَطَّرَد: كعطود. ويوم عَطَّرَدٌ وَعَطَوْدُ: طويل. وطريق عَطَّرَد: ممتد
طويل، وشياؤ عَطَّرَدُ.
ويقال: عَطَّرَدُ لَنَا عِنْدَكَ هَذَا يَا فُلَانٌ أَي صَيَّرَهُ لَنَا عِنْدَكَ كَالْعِدَّةِ
وَاجْعَلْهُ لَنَا عَطَّرُودًا مِثْلَهُ؛ قَالَ: وَمِنْهُ اسْمُ عَطَّارِدٍ. وَعَطَّارِدُ: كوكب لا
يفارق الشمس. قال الأزهرى: وهو كوكب الكتاب. وقال الجوهري: هو نجم

من
الْحُنَيْسِيِّ. وَعَطَّارِدُ: حَيٌّ مِنْ سَعْدٍ، وَقِيلَ: عَطَّارِدٌ بَطْنٌ مِنْ تَمِيمٍ
رَهْطُ أَبِي رَجَاءِ الْعَطَّارِدِيِّ.
@عطود: العَطَوْدُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ؛ قَالَ: وَهُوَ مَلْحَقٌ بِالْخَمَاسِيِّ بِتَشْدِيدِ الْوَاوِ؛
قَالَ الرَّاجِزُ:

إِلَيْكَ أَشْكُو عَتْفًا عَطَوْدًا
ويوم عَطَّرَد وَعَطَوْدُ: طويل.
@عقد: عَقَدَ يَعْغِدُ عَقْدًا وَعَقْدَانًا: طَقَرَ، يَمَانِيَةً، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا
صَفَّ رِجْلِيهِ فَوَثَبَ مِنْ غَيْرِ عَدُوٍّ.

وَالْعُقْدُ: طائر يشبه الحَمَامَ، وقيل: هو الحمام بعينه، والجمع عُقْدَانٌ.
أبو عمرو: الِاعْتِفَادُ أَنْ يُغْلِقَ الرَّجُلُ بَابَهُ عَلَى نَفْسِهِ فَلَا يَسْأَلُ
أَحَدًا حَتَّى يَمُوتَ جُوعًا؛ وَأَنْشَدَ:

وقائلة: دَا زَمَانُ اعْتِفَادِ،
وَمَنْ ذَاكَ يَبْقَى عَلَى الِاعْتِفَادِ؟

وقد اعْتَقَدَ يَعْتَقِدُ اعْتِفَادًا. قال محمد بن أنس: كانوا إذا
اشتدَّ بهم الجوع وخافوا أن يموتوا أَعْلَقُوا عَلَيْهِم بَابًا، وجعلوا حظيرة من
شجرة يدخلون فيها ليموتوا جوعًا. قال: ولقي رجل جارية تكي فقال لها:
مالك؟ قالت: نريد أن نعتقد؛ قال: وقال النظار بن هاشم الأسدي:

صَاحَ بِهِمْ عَلَى اعْتِفَادِ، زَمَانُ
مُعْتَقَدٌ قَطَاعٌ بَيْنَ الْأَقْرَانِ

قال شيمر: ووجدته في كتاب ابن بُرْزَجِ اعْتَقَدَ الرَّجُلُ، بالقاف، وآطَمَ
وذلك أن يُغْلِقَ عَلَيْهِ بَابًا إِذَا احتاج حتى يموت.

@عقد: العَقْدُ: نقيض الحَلِّ؛ عَقَدَهُ يَعْقِدُهُ عَقْدًا وَتَعْقَادًا
وَعَقْدَةً؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:

لَا يَمْتَعَنَّكَ، مِنْ بَغَا

ءِ الْحَيْرِ، تَعْقَادُ التَّمَائِمِ

وَاعْتَقَدَهُ كَعَقَدَهُ؛ قال جرير:

أَسِيلَةُ مَعْقِدِ السَّمُطَيْنِ مِنْهَا،

وَرَبًّا حَيْثُ تَعْتَقِدُ الْحِقَابَا

وقد انعقد وتعقد. والمعاقِدُ: مواضع العَقْدِ. والعَقِيدُ:

المُعَاقِدُ. قال سيبويه: وقالوا هو مني مَعْقِدُ الإِزَارِ أَي بَتْلِكِ الْمَنْزِلَةَ فِي

القرب، فحذف وأوصل، وهو من الحروف المختصة التي أجريت مُجْرَى غير

المختصة لأنه كالمكان وإن لم يكن مكانًا، وإنما هو كالمثل، وقالوا للرجل

إذا لم يكن عنده غناء: فَلَانَ لَا يَعْقِدُ الْحَبْلَ أَي أَنَّهُ يَعْجِزُ عَنِ

هَذَا عَلَى هَوَانِهِ وَخَفَّتِهِ؛ قَالَ:

فَإِنْ تَقُلْ يَا ظَنِي حَلًّا حَلًّا

يَغْلِقُ وَيَعْقِدُ حَبْلَهَا الْمُنْحَلًّا

أَي تَجِدُّ وَتَسْتَسَمِّرُ لِأَعْضَائِهِ وَإِزْغَامِهِ حَتَّى كَأَنَّهَا تَعْقِدُ
عَلَى نَفْسِهِ الْحَبْلَ.

وَالْعُقْدَةُ: حَجْمُ الْعَقْدِ، وَالْجَمْعُ عُقْدٌ. وخبوط معقدة: شدد

للكثرة. ويقال: عقدت الحبل، فهو معقود، وكذلك العهد؛ ومنه عُقْدَةُ النكاح؛

وإنعقد عُقْدُ الحبل انعقادًا. وموضع العقد من الحبل: مَعْقِدٌ، وجمعه

مَعَاقِدُ. وفي حديث الدعاء: أَسْأَلُكَ بِمَعَاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرَشِكَ أَي

بالخصال التي استحق بها العرشُ العِزُّ أَوْ بِمَوَاضِعِ انْعِقَادِهَا مِنْهُ، وَحَقِيقَةُ

معناه: بعز عرشك؛ قال ابن الأثير: وأصحاب أبي حنيفة يكرهون هذا اللفظ من

الدعاء. وَجَبَّرَ عَظْمَهُ عَلَى عُقْدَةٍ إِذَا لَمْ يَسْتَوِ. وَالْعُقْدَةُ:

قلادة. وَالْعِقْدُ: الْخَيْطُ يَنْظُمُ فِيهِ الْخَرَزُ، وَجَمْعُهُ عُقُودٌ. وَقَدْ اعْتَقَدَ الدَّرَّ

وَالْخَرَزَ وَغَيْرَهُ إِذَا اتَّخَذَ مِنْهُ عِقْدًا، قَالَ عَدِيُّ بْنُ الرَّقَاعِ:

وما حُسَيْنُهُ، إِذ قَامَتْ تُودُّعُنَا
لِلْبَيْنِ، وَاعْتَقَدْتُ شَدْرًا وَمَرْجَانًا
وَالْمِعْقَادُ: خِيَطٌ يَنْظُمُ فِيهِ خُرَزَاتٌ وَتُعَلَّقُ فِي عُنُقِ الصَّبِيِّ. وَعَقَدَ التَّاجَ
فَوْقَ رَأْسِهِ وَاعْتَقَدَهُ: عَصَّبَهُ بِهِ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ لابْنَ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ:
يَعْتَقِدُ التَّاجَ فَوْقَ مَفْرَقِهِ
عَلَى جَبِينِ، كَأَنَّهُ الذَّهَبُ
وَفِي حَدِيثِ قَيْسِ بْنِ عَبَّادٍ قَالَ: كُنْتُ آتِي الْمَدِينَةَ فَأَلْقَى أَصْحَابَ رَسُولِ
اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَجَبْتُهُمْ إِلَيَّ عَمْرُ
بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَأَقِيمْتَ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَخَرَجَ عَمْرُ وَبَيْنَ يَدَيْهِ رَجُلٌ،
فَنَظَرَ فِي وَجْهِهِ الْقَوْمَ فَعَرَفَهُمْ غَيْرِي، فَدَفَعَنِي مِنَ الصَّفِّ وَقَامَ مَقَامِي ثُمَّ قَعَدَ
يُحَدِّثُنَا، فَمَا رَأَيْتُ الرِّجَالَ مَدَّتْ أَعْنَاقَهَا مُتَوَجِّهَةً إِلَيْهِ فَقَالَ: هَلْكَ أَهْلُ
الْعُقْدِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ، قَالَهَا ثَلَاثًا، وَلَا آسَى عَلَيْهِمْ إِنَّمَا آسَى عَلَيَّ مِنْ
يَهْلِكُونَ مِنَ النَّاسِ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: الْعُقْدُ الْوَلَايَةُ عَلَى الْأَمْصَارِ، وَرَوَاهُ
غَيْرُهُ: هَلْكَ أَهْلُ الْعُقْدِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْعُقْدِ الْوَلَايَةُ لِلْأَمْرَاءِ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي: هَلْكَ أَهْلُ الْعُقْدَةِ وَرَبِّ الْكَعْبَةِ؛ يَرِيدُ الْبَيْعَةَ الْمَعْقُودَةَ
لِلْوَلَايَةِ. وَعَقَدَ الْعَهْدَ وَالْيَمِينَ يَعْقِدُهُمَا عَقْدًا وَعَقْدَهُمَا:
أَكْدَهُمَا. أَبُو زَيْدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: وَالَّذِينَ عَقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ وَعَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ؛ وَقَدْ
قُرئَ عَقَدْتَ بِالتَّشْدِيدِ، مَعْنَاهُ التَّوَكُّيدُ وَالتَّغْلِيظُ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: وَلَا تَنْقُضُوا
الْأَيْمَانَ بَعْدَ تَوْكِيدِهَا، فِي الْحَلْفِ أَيْضًا. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى: وَالَّذِينَ عَاقَدْتَ أَيْمَانَكُمْ؛ الْمُعَاقِدَةُ: الْمُعَاهَدَةُ وَالْمِيثَاقُ.
وَالْأَيْمَانُ: جَمْعُ يَمِينٍ الْقِسْمِ أَوْ الْيَدِ. فَأَمَّا الْحَرْفُ فِي سُورَةِ الْمَائِدَةِ: وَلَكِنْ
يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَدْتُمُ الْإِيمَانَ، بِالتَّشْدِيدِ فِي الْقَافِ قِرَاءَةَ الْأَعْمَشِ
وغيره، وَقَدْ قُرئَ عَقَدْتُمْ بِالتَّخْفِيفِ؛ قَالَ الْحَطِيبِيُّ:
أَوْلَيْكَ قَوْمٌ، إِنْ بَتُّوا أَحْسَنُوا الْبِنَاءَ،
وَإِنْ عَاهَدُوا أَوْفُوا، وَإِنْ عَاقَدُوا شَدُّوا
وَقَالَ آخَرُ:
قَوْمٌ إِذَا عَقَدُوا عَقْدًا لِحَارِهِمْ
وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ: عَاقَدُوا، وَفِي مَوْضِعٍ آخَرَ: عَقَدُوا، وَالْحَرْفُ قُرئَ
بِالْوَجْهِينِ؛ وَعَقَدْتُ الْحَبْلَ وَالْبَيْعَ وَالْعَهْدَ فَانْعَقَدَ. وَالْعُقْدُ: الْعَهْدُ، وَالْجَمْعُ
عُقُودٌ، وَهِيَ أَوْكِدُ الْعُهُودِ. وَيُقَالُ: عَهَدْتُ إِلَى فُلَانٍ فِي كَذَا وَكَذَا،
وَتَأْوِيلُهُ أَلْزَمْتُهُ ذَلِكَ، فَإِذَا قُلْتَ: عَاقَدْتَهُ أَوْ عَقَدْتَ عَلَيْهِ فَتَأْوِيلُهُ أَنَّكَ أَلْزَمْتَهُ
ذَلِكَ بِاسْتِثْنَاءِ. وَالْمُعَاقِدَةُ: الْمُعَاهَدَةُ. وَعَاقَدَهُ: عَهَدَهُ. وَتَعَاقَدَ الْقَوْمُ: تَعَاهَدُوا.
وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ؛ قِيلَ: هِيَ الْعُهُودُ، وَقِيلَ: هِيَ
الْفَرَائِضُ الَّتِي أَلْزَمَهَا؛ قَالَ الزَّجَّاجُ: أَوْفُوا بِالْعُقُودِ، خَاطَبَ اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ
بِالْوَفَاءِ بِالْعُقُودِ الَّتِي عَقَدَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِمْ، وَالْعُقُودُ الَّتِي يَعْقِدُهَا بَعْضُهُمْ
عَلَى بَعْضٍ عَلَى مَا يُوْجِبُهُ الدِّينَ. وَالْعَقِيدُ: الْحَلِيفُ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ
الْهَذَلِيُّ:
كَمْ مِنْ عَقِيدٍ وَجَارٍ حَلَّ عِنْدَهُمْ،

وَمِنْ مُجَارِ يَعْهَدِ اللّٰهَ قَدْ قَتَلُوا
 وَعَقَدَ الْبِنَاءَ بِالْجِصِّ يَعْقِدُهُ عَقْدًا: الرَّقِيَّةُ.
 وَالْعَقْدُ: مَا عَقَدْتَ مِنَ الْبِنَاءِ، وَالْجَمْعُ أَعْقَادٌ وَعُقُودٌ. وَعَقَدَ:
 بَنَى عَقْدًا. وَالْعَقْدُ: عَقْدٌ طَاقَ الْبِنَاءِ، وَقَدْ عَقَدَهُ الْبِنَاءُ
 تَعْقِيدًا. وَتَعَقَّدَ الْقَوْسُ فِي السَّمَاءِ إِذَا صَارَ كَأَنَّهُ عَقْدٌ مَبْنِيٌّ.
 وَتَعَقَّدَ السَّحَابُ: صَارَ كَالْعَقْدِ الْمَبْنِيِّ. وَأَعْقَادُهُ: مَا تَعَقَّدَ مِنْهُ،
 وَاجِدْهَا عَقْدٌ. وَالْمَعْقِدُ: الْمَفْصِلُ.
 وَالْأَعْقَدُ مِنَ التِّيَوسِ: الَّذِي فِي قَرْنِهِ التِّيَوءُ، وَقِيلَ: الَّذِي فِي قَرْنِهِ
 عُقْدَةٌ، وَالِاسْمُ الْعَقْدُ. وَالذَّنْبُ الْأَعْقَدُ: الْمُعْوَجُّ. وَفَحْلٌ
 أَعْقَدُ إِذَا رَفَعَ ذَنْبَهُ، وَإِنَّمَا يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنَ النِّشَاطِ.
 وَطَلْبِيَّةٌ عَاقِدٌ: أَنْعَقِدَ طَرَفُ ذَنْبِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْعَاطِفُ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي رَفَعَتْ
 رَأْسَهَا حِذْرًا عَلَى نَفْسِهَا وَعَلَى وِلْدَانِهَا.
 وَالْعَقْدَاءُ مِنَ الشَّاءِ: الَّتِي ذَنْبُهَا كَأَنَّهُ مِعْقُودٌ. وَالْعَقْدُ: التِّيَوءُ فِي
 ذَنْبِ الشَّاءِ يَكُونُ فِيهِ كَالْعُقْدَةِ؛ شَاءٌ أَعْقَدُ وَكَبِشٌ أَعْقَدُ وَكَذَلِكَ ذَنْبٌ
 أَعْقَدُ وَكَلْبٌ أَعْقَدُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:
 تَبُولُ عَلَى الْقَتَادِ بِنَاتٍ تَيْمٌ،
 مَعَ الْعَقْدِ التَّوَابِجِ فِي الدِّبَارِ
 وَلَيْسَ شَيْءٌ أَحَبَّ إِلَى الْكَلْبِ مِنْ أَنْ يَبُولَ عَلَى قَتَادَةٍ أَوْ عَلَى
 شَجِيرَةٍ صَغِيرَةٍ غَيْرِهَا. وَالْأَعْقَدُ: الْكَلْبُ لِأَنَّهُ لَا يَنْعَقِدُ ذَنْبَهُ جَعْلَهُ اسْمًا لَهُ
 مَعْرُوفًا. وَكُلُّ مُلْتَوِي الذَّنْبِ أَعْقَدُ. وَعُقْدَةُ الْكَلْبِ: قَضِيْبُهُ وَإِنَّمَا قِيلَ
 عُقْدَةٌ إِذَا عَقَدَتْ عَلَيْهِ الْكَلْبَةُ فَانْتَفَخَ طَرَفُهُ.
 وَالْعَقْدُ: تَشَبُّهُ طَلْبِيَّةِ اللَّعْوَةِ بِسُرَّةِ قَضِيْبٍ لَهُ
 التَّمْتُّمُ، وَالثَّمْتُمُ كَلْبُ الصَّيْدِ، وَاللَّعْوَةُ: الْأَنْشَى، وَطَلْبِيَّتُهَا: حَيَاؤُهَا.
 وَتَعَاقَدَتِ الْكَلَابُ: تَعَاظَلَتْ؛ وَاسْمُ جَرِيرِ الْفَرَزْدَقِ عُقْدَانٌ، إِمَّا عَلَى
 التَّشْبِيهِ لَهُ بِالْكَلْبِ الْأَعْقَدِ الذَّنْبِ، وَإِمَّا عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْكَلْبِ الْمُتَعَقِّدِ
 مَعَ الْكَلْبَةِ إِذَا عَاظَلَهَا، فَقَالَ:
 وَمَا زِلْتُ يَا عُقْدَانُ صَاحِبَ سَوَاةٍ،
 تُنَاجِي بِهَا نَفْسًا لَيْمًا صَمِيرُهَا
 وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَقِبَهُ عُقْدَانٌ لِقِصْرِهِ؛ وَفِيهِ يَقُولُ:
 يَا لَيْتَ شِعْرِي مَا تَمَنَّى مُجَاشِعٌ،
 وَلَمْ يَتْرِكْ عُقْدَانٌ لِلْقَوْسِ مَنْرَعًا
 أَيِ أَعْرَقَ فِي النَّزْعِ وَلَمْ يَدْعُ لِلصَّلْحِ مَوْضِعًا. وَإِذَا أُرْتَجَتِ
 الْبَاقَةُ عَلَى مَاءِ الْفَحْلِ فَهِيَ عَاقِدٌ، وَذَلِكَ حِينَ تَعْقِدُ بِذَنْبِهَا فَيُعْلَمُ
 أَنَّهَا قَدْ جَمَلَتْ وَأَقْرَبَتْ بِاللَّقَاحِ. وَبَاقَةُ عَاقِدٌ: تَعْقِدُ بِذَنْبِهَا عِنْدَ
 اللَّقَاحِ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
 جَمَالَ ذَاتُ مَعْجَمَةٍ، وَبُرْلُ
 عَوَاقِدُ أَمْسَكَتْ لَقْحًا وَحَوْلُ
 وَطْبِيَّ عَاقِدٌ: وَاضِعٌ عُتْقَهُ عَلَى عَجْزِهِ، قَدْ عَطَقَهُ لِلنَّوْمِ؛ قَالَ سَاعِدَةُ
 بِنُ جُوْبَةَ:

وكانما وافاك، يومَ لقيتها،
من وحش مكة عاقِدٌ مُتَرَبِّبٌ
والجمع العَوَاقِدُ؛ قال النابغة الذبياني:
حِسانُ الوُجوهِ كالطِباءِ العَوَاقِدِ
وهي العواطفُ أيضاً. وجاءَ عاقِداً عُنقَهُ أي لاوباً لها من
الكِبَرِ. وفي الحديث: من عَقَدَ لِحِيَّتِهِ فإن محمداً بَرِيءٌ منه؛ قيل: هو
معالجتها حتى تَنعقد وتَتَجَعَّد، وقيل: كانوا يَعمِدونها في الحروب
فأمرهم بإرسالها، كانوا يفعلون ذلك تكبراً وِعُجْباً. وعَقَدَ العسلُ
والرُبُّ ونحوهما يَعمِدُ وانعقدَ وأَعقَدْتُهُ فهو مُعمِدٌ وعَقِيدٌ:
عَلَطُ؛ قال المتلمس في ناقة له:
أَجِدُ إذا اسْتَفَرَّتْها مِن مَبْرَكِ
حَلَبَتْ مَعابِنَها بِرُبِّ مِعقِدِ
وكذلك عَقِيدٌ عَصير العنب. وروى بعضهم: عَقَّدْتُ العسلَ والكلامَ
أَعقَدْتُ؛ وأنشد:

وكان رُبًّا أو كَحَيْلاً مُعمِداً
قال الكسائي: ويقال للقطران والرَّبِّ ونحوه: أَعقَدْتُهُ حتى تَعَقَّد.
والبَعقِيدُ: عسل يُعمِدُ حتى يَحْتَر، وقيل: البَعقِيدُ طعامٌ
يُعمِدُ بالعسل.

وَعُقْدَةُ اللسانِ. ما عَلَطَ منه. وفي لسانه عُقْدَةٌ وَعَقْدٌ أي
التواء. ورجل أَعقَدُ وَعَقِدُ: في لسانه عُقْدَةٌ أو رَتَجٌ؛ وَعَقِدَ لسانَهُ
يَعقِدُ عَقِداً.

وَعَقَدَ كِلامَهُ: أَعَوَصَهُ وَعَمَّاه. وكِلامٌ مُعمِدٌ أي مُعمَصٌ.
وقال إسحق بن فرج: سمعت أعرابياً يقول: عَقَدَ فلانٌ بن فلان عُنقَهُ
إلى فلان إذا لجا إليه وَعَكَّدَها. وَعَقَدَ قلبه على الشيء: لَزَمَهُ،
والعرب تقول: عَقَدَ فلان ناصيته إذا غضب وتهايا للشر؛ وقال ابن مقبل:
أَيابُوا أَهائِهِمْ، إِذْ أَرادُوا زِيالَهُ
بأسواطٍ قَدَّ، عاقِدِينَ التَّواصِيَا

وفي حديث: الخيلُ مَعقودٌ في نواصيها الخَيْرُ أي ملازم لها كأنه معقود
فيها. وفي حديث الدعاء: لك من قلوبنا عُقْدَةٌ النَّدَمُ؛ يريد عَقَدَ
العزم على النِّرامَةِ وهو تحقيق التوبة. وفي الحديث: لِأَمْرٍ براحِلي
تُرَحِّلُ ثم لا أُحِلُّ لها عُقْدَةٌ حتى أقدم المدينة أي لا أُحِلُّ عزمي
حتى أقدمها؛ وقيل: أراد لا أنزل عنها فأعقلها حتى أحتاج إلى حل
عقالها. وَعُقْدَةُ النِّكاحِ والبيع: وجوبهما؛ قال الفارسي: هو من الشَّدِّ
والرَبطِ، ولذلك قالوا: إِملاكُ المرأةِ، لأن أصل هذه الكلمة أيضاً
العَقْدُ، قيل إِملاكُ المرأةِ كما قيل عقدة النِّكاحِ؛ وانعقد النِّكاحُ بين الزوجين
والبيع بين المتباينين. وَعُقْدَةٌ كلُّ شيءٍ: إبرامه. وفي الحديث: مَنْ
عَقَدَ الجِزْيَةَ في عنقه فقد بَرِيءٌ مما جاءَ به رسولُ الله، صلى الله عليه
وسلم؛ عَقْدُ الجِزْيَةِ كناية عن تقريرها على نفسه كما تعقد الذمة
للكتابي عليها. واعتقد الشيء: صَلَبَ واشتد.

وَتَعَقَّدُ الْإِخَاءُ: استحکم مثل تَدَلَّلَ. وَتَعَقَّدَ النَّرَى: جَعَدَ. وَتَرَى عَقْدٌ عَلَى النَّسَبِ: مُتَجَمِّدٌ. وَعَقَدَ الشَّحْمُ يَعْقِدُ: انبى وظهر.

وَالْعَقْدُ: المتراكم من الرمل، واحده عَقْدَةٌ والجمع أَعْقَادٌ. وَالْعَقْدُ لُغَةٌ فِي الْعَقْدِ؛ وَقَالَ هَمِيَانُ:

يَفْتَحُ طَرُقَ الْعَقْدِ الرَّوَاتِجُ
لِكثْرَةِ الْمَطَرِ. وَالْعَقْدُ: تَرَطُّبُ الرَّمْلِ مِنْ كَثْرَةِ الْمَطَرِ. وَجَمَلَ عَقْدٌ:
قَوِيٌّ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَقْدُ الْجَمَلُ الْقَصِيرُ الصَّبُورُ عَلَى الْعَمَلِ. وَلَيْمٌ أَعْقَدُ:
عَسَرَ الْخُلُقِ لَيْسَ بِسَهْلٍ؛ وَفُلَانٌ عَقِيدٌ الْكَرَمُ وَعَقِيدُ اللَّوْمِ.
وَالْعَقْدُ فِي الْأَسْنَانِ كَالْقَارِحِ وَالْعَاقِدُ: حَرِيمُ الْبَيْرِ وَمَا حَوْلَهُ.
وَالْتَعَقَّدُ فِي الْبَيْرِ: أَنْ يَخْرَجَ أَسْفَلَ الطَّيِّ وَيَدْخُلُ أَعْلَاهُ إِلَى جِرَابِهَا،
وَجِرَابُهَا اتِسَاعُهَا. وَنَاقَةٌ مَعْقُودَةٌ الْقَرَا: مُوتِقَةُ الظَّهْرِ؛ وَجَمَلَ
عَقْدٌ: قَالَ النَّابِغَةُ:

فَكَيْفَ مَزَارُهَا إِلَّا يَعْقِدُ

مُمَرٌّ، لَيْسَ يَنْقُضُهُ الْخَوْ وَنَ؟

المراد الْحَبْلُ وَأَرَادَ بِهِ عَهْدَهَا. وَالْعُقْدَةُ: الصَّيْعَةُ.

وَاعْتَقَدَ أَيْضاً: اشْتَرَاهَا. وَالْعُقْدَةُ: الْأَرْضُ الْكَثِيرَةُ الشَّجَرِ وَهِيَ تَكُونُ مِنْ
الرَّمْثِ وَالْعَرْفَجِ، وَأَنْكَرَهَا بَعْضُهُمْ فِي الْعَرْفَجِ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَكَانُ الْكَثِيرُ
الشَّجَرِ وَالنَّخْلِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: فَعَدَلْتُ عَنِ الطَّرِيقِ فَإِذَا بِعُقْدَةٍ مِنْ شَجَرِ آيِ
بِقَعَةٍ

كثيرة الشجر؛ وَقِيلَ: الْعُقْدَةُ مِنَ الشَّجَرِ مَا يَكْفِي الْمَاشِيَةَ؛ وَقِيلَ: هِيَ مِنَ
الشَّجَرِ مَا

اجتمع وثبت أصله يريد الدوام. وقولهم: آلف من عُرابٍ عُقْدَةٌ؛ قَالَ ابْنُ

حَبِيبٍ: هِيَ أَرْضٌ كَثِيرَةُ النَّخْلِ لَا يَطِيرُ عُرَابُهَا. وَفِي الصَّحَاحِ: آلفٌ مِنْ

عُرَابٍ عُقْدَةٌ لِأَنَّهُ لَا يُطِيرُ. وَالْعُقْدَةُ: بَقِيَّةُ الْمَرْعَى، وَالْجَمْعُ

عُقْدٌ وَعِقَادٌ. وَفِي أَرْضِ بَنِي فُلَانٍ عُقْدَةٌ تَكْفِيهِمْ سَنَتَهُمْ، يَعْنِي مَكَاناً ذَا شَجَرٍ

يَرَعُونَهُ. وَكُلُّ مَا يَعْتَقِدُهُ الْإِنْسَانُ مِنَ الْعِقَارِ، فَهُوَ عُقْدَةٌ لَهُ. وَاعْتَقَدَ صَيْعَةً

وَمَا لَا آيَ اقْتِنَاهُمَا. وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: فِي قَوْلِهِمْ لِفُلَانٍ عُقْدَةٌ، الْعُقْدَةُ

عِنْدَ الْعَرَبِ الْحَائِطُ الْكَثِيرُ النَّخْلِ. وَيُقَالُ لِلْقَرْيَةِ الْكَثِيرَةِ النَّخْلِ: عُقْدَةٌ،

وَكَانَ الرَّجُلُ إِذَا اتَّخَذَ ذَلِكَ فَقَدَ أَحْكَمَ أَمْرَهُ عِنْدَ نَفْسِهِ وَاسْتَوْتَقَ مِنْهُ، ثُمَّ

صَبَرُوا كُلُّ شَيْءٍ يَسْتَوْتَقُ الرَّجُلُ بِهِ لِنَفْسِهِ وَيَعْتَمِدُ عَلَيْهِ عُقْدَةٌ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا

سَبَكَ غَضَبَهُ: قَدَ تَحَلَّيْتُ عُقْدَهُ. وَاعْتَقَدَ كَذَا بِقَلْبِهِ وَلَيْسَ لَهُ مَعْقُودٌ آيَ عَقْدٌ

رَأَى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ رَجُلًا كَانَ يَبَايِعُ وَفِي عُقْدَتِهِ ضَعْفٌ آيَ فِي رَأْيِهِ وَنَظَرِهِ

فِي مَصَالِحِ نَفْسِهِ. وَالْعَقْدُ وَالْعَقْدَانُ: ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ.

وَالْعَقْدُ، وَقِيلَ الْعَقْدُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ ثُمَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ بَنِ سَعْدِ.

وَبَنُو عَقِيدَةَ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَرِيْشٍ. وَبَنُو عَقِيدَةَ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَالْعُقْدُ:

بَطُونٌ مِنْ تَمِيمٍ. وَقِيلَ: الْعَقْدُ قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ يُنْسَبُ إِلَيْهِمْ

الْعَقْدِيُّ. وَالْعَقْدُ: مِنْ بَنِي يَرْبُوعٍ خَاصَةً؛ حَكَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ. قَالَ: وَاللَّبَّكُ

بَنُو الْحَرِثِ بْنِ كَعْبٍ مَا خَلَا مِنْقَرًا، وَذِئَابُ الْغَضَا بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ

حَنْطَلَّة.

وَالْعُقُودُ: واحد عناقيد العنب، والعنقاؤ لغة فيه؛ قل الراجز:
إِذ لِمَتِي سَوْدَاءِ كَالْعِنْقَادِ
وَالْعُقْدَةُ مِنَ الْمَرْعَى: هي الجنبَةُ ما كان فيها من مَرْعَى عام
أَوَّلًا، فهو عُقْدَةٌ وَعُرْوَةٌ فهذا من الجنبَةِ، وقد يضطرُّ المَالُ إلى
الشجر، ويسمى عقدة وعروة فإذا كانت الجنبية لم يقل للشجر عقدة ولا عروة؛
قال: ومنه سميت العُقْدَةُ؛ وقال الرقاع العاملي:

حَصَبْتُ لَهَا عُقْدَ الْبِرَاقِ جَبِيَّتَهَا،

مِنْ عَزَكِيهَا عَلَجَاتِهَا وَعَرَادَهَا

وفي حديث ابن عمرو: ألم أكن أعلم السباع ههنا كثيراً؟ قيل: نعم
ولكنها عُقِدَتْ فهي تخالط البهائم ولا تهيجها أي عُولَجَتْ بِالْأَخْذِ
وَالطَّلْمَسَاتِ كما يعالج الرومُ الهوامَّ ذَوَاتِ السُّمُومِ، يعني عُقِدَتْ وَمُنِعَتْ
أَنْ تَضِرَّ الْبِهَائِمَ. وفي حديث أبي موسى: أنه كسا في كفارة اليمين ثوبين
ظَهْرَانِيًّا وَمُعَقَّدًا؛ الْمُعَقَّدُ: ضرب من برود هَجَرَ.

@عكد: العُكْدَةُ وَالْعَكْدَةُ: أصل اللسان والذنب وَعُقْدَتُهُ، والجمع
عُكْدٌ وَعَكْدٌ. وفي الحديث: إذا قطع اللسان من عُكْدَتِهِ ففِيهِ كَذَا؛
العُكْدَةُ عُقْدَةٌ أصل اللسان، وقيل: معظمه، وقيل: وَسَطُهُ. وَعَكْدٌ كُلُّ

شَيْءٍ: وَسَطُهُ. وَعَكْدَةُ الْقَلْبِ: أصله بين الرئتين.

وَعَكْدُ الضَّبِّ يَعْكُدُ عَكْدًا، فهو عَكْدٌ، وَاسْتَعَكَدَ: سَمِنَ
وَصَلَبَ لَحْمَهُ. وَاسْتَعَكَدَ الضَّبُّ بِحَجَرٍ أَوْ شَجَرٍ إِذَا تَعَصَّرَ بِهِ مَخَافَةَ
عُقَابٍ أَوْ بَازٍ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ يَصِفُ الضَّبَّ:

إِذَا اسْتَعَكَدَتْ مِنْهُ بِكُلِّ كِدَابَةٍ

مِنَ الصَّخْرِ، وَافَاهَا لَدَى كُلِّ مَسْرَحٍ

وَنَاقَةَ عَكْدَةٍ: سَمِينَةً. وَاسْتَعَكَدَ الْمَاءُ: اجْتَمَعَ؛ وَيُرْوَى بَيْتُ امْرِئِ
الْقَيْسِ:

تَرَى الْقَارَ فِي مُسْتَعَكِدِ الْمَاءِ لِاجِبَاءِ

عَلِيٍّ جَدِّ الصَّخْرَاءِ، مِنْ شَدِّ مَلْهَبِ

وَعَكْدِكَ هَذَا الْأَمْرِ. وَحَبَابُكَ وَشِبَابُكَ وَمَجْهُودُكَ وَمَعْكُودُكَ أَنْ تَفْعَلَ

كَذَا مَعْنَاهُ كُلُّهُ: غَايْتُكَ وَأَخْرُ أَمْرِكَ أَي قِصَارَاكَ؛ أَنشَدَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ:

سَيُصَلِّي بِهَا الْقَوْمَ الَّذِينَ اصْطَلَّوْا بِهَا،

وَإِلَّا فَمَعْكُودٌ لَنَا أَمْ جُنْدُبٌ

ثُمَّ فَسَّرَهُ فَقَالَ: مَعْكُودٌ لَنَا أَي قُصَارَى أَمْرِنَا وَآخِرُهُ أَنْ تَطْلِمَ

فَتَقْتُلُ غَيْرَ قَاتِلِنَا. وَأَمَّ جُنْدُبٌ هُنَا: الْعَدُوُّ وَالْأَدَاهِيَّةُ، وَهَذَا مَعْكُودٌ

أَي عَتِيدٌ. وَالْمَعْكُودُ: الْمَحْبُوسُ؛ عَنْ يَعْقُوبَ.

وَلَبِنٌ عُكَالِدٌ وَعُكْلِدٌ أَي خَائِرٌ، بزيادة اللام.

وَالْعَلِكِدُ: الْقَصِيرَةُ اللَّحِيمَةُ.

@عكرد: غلام عُكْرُدٌ وَعُكْرُدٌ: سَمِينٌ. وَقَدْ عَكَرَدَ الْغُلَامُ وَالْبَعِيرُ

يُعْكَرِدُ عَكَرَدَةً إِذَا سَمِنَ. وَقَدْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْإِنْسَانِ. وَفِي حَدِيثِ

العُرنيين: فَسَمِنُوا وَعَكَّرُوا أَي غَلَطُوا وَاشْتَدُوا.
يقال للغلام الغليظ المشتدُّ: عَكَّرَ وَعُكِّرُود.
@عكيد: لَبْنٌ عَكِيدٌ كَعُكَيْطٍ: خَاشِرٌ. وَالْعُكِيدُ وَالْعُكِيدُ كُلُّهُ:
الغليظ الشديد العنق والظهر من الإبل وغيرها، وقيل: هو الشديد عامَّةً،
الذكر فيه والأُنثى سواء، والاسم العَكِيدَةُ.
@علد: العَلْدُ: عَصَبُ العُنُقِ، وَجمعه أَعْلَادٌ. وَالأَعْلَادُ: مَضَائِعُ فِي
العُنُقِ مِنْ عَصَبٍ، وَاحِدُهَا عَلْدٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ يَصِفُ فَحْلًا:
قَسَبُ العَلَابِيِّ جَرَّازِ الأَعْلَادِ

قال ابن الأعرابي: يريد عَصَبَ عنقه. وَالْقَسَبُ: الشَّدِيدُ اليَابِسُ.
قال أبو عبيدة: كَانَ مجاشِعُ بن دَارِمٍ عِلْوَدَ العُنُقِ. قَالَ أبو عمرو:
العِلْوَدُ مِنَ الرِّجَالِ الغليظ الرقبة. وَالْعَلْدُ: الصُّلْبُ الشَّدِيدُ مِنْ
كُلِّ شَيْءٍ كَانَ فِيهِ يُبَسِّأُ مِنْ صَلابته، وَهُوَ أَيْضًا: الرَّاسِي الَّذِي لَا يَتَّقَاذُ
وَلَا يَنْعُطُ، وَقَدْ عَلَدَ عِلْدًا. وَرَجُلٌ عِلْوَدٌ وَامْرَأَةٌ
عِلْوَدَةٌ: وَهُوَ الشَّدِيدُ ذُو القَسْوَةِ. وَالْعِلْوَدُ وَالْعِلْوَدُ مِنَ الرِّجَالِ وَالإِبلِ:
المُسَبِّبُ الشَّدِيدِ، وَقِيلَ: الغليظ؛ قَالَ الدَّبِيرِيُّ يَصِفُ الضَّبَّ:

كَأْتَهُمَا صَبَّانٌ صَبًّا عَرَادَةً،
كَيْرَانِ عِلْوَدَانِ صُفْرًا كَشَاهُمَا
عِلْوَدَانِ: صَخْمَانِ. وَأَعْلَوَدَ الرَّجُلُ إِذَا غَلَطَ. وَالْعِلْوَدُ
بِتَشْدِيدِ الدَّالِ: الكَبِيرُ الهَرَمُ؛ وَوَصَفَ الفَرَزْدَقُ بَطْرَ أُمِّ جَرِيرٍ بِالْعِلْوَدِ
فَقَالَ: يَنْسَ المُدَافِعُ عِنكُمُ عِلْوَدَهَا،

وَإِبْنُ المِرَاعَةِ كَانَ شَرَّ مُجِيرٍ
وَإِنَّمَا عَنَى بِهِ عِظْمَهُ وَصَلابَتَهُ. وَنَاقَةٌ عِلْوَدَةٌ: هَرْمَةٌ. وَسَيِّدُ
عِلْوَدٌ: رَزِينٌ ثَخِينٌ؛ وَوَقَعَ فِي بَعْضِ نَسَخِ الكِتَابِ: العِلْوَدُ، بِالتَّخْفِيفِ، فَزَعَمَ
السِّيْرَافِيُّ أَنَّهَا لُغَةٌ. وَأَعْلَوَدَ: لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ؛
قَالَ رُوَيْبَةُ:

وَعِزَّنَا عِزٌّ إِذَا تَوَحَّدَا،
تَنَاقَلَتْ أَرْكَائُهُ وَأَعْلَوَدَا
وَعِلْوَدٌ يُعْلَوِدُ إِذَا لَزِمَ مَكَانَهُ فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَى تَحْرِيكِهِ.
قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: العِلْوَدَةُ مِنَ الخَيْلِ الَّتِي تَنْقَاذُ بِقَوَائِمِهَا وَتَجْزِبُ
بِعُنُقِهَا القَائِدَ جَدْبًا شَدِيدًا، وَقَلَّمَا يَقُودُهَا حَتَّى يَسُوقَهَا بِسَائِقٍ مِنْ
وَرَائِهَا، وَهِيَ غَيْرُ طَيِّعَةِ القِيَادَةِ وَلَا سَلِيسَةٍ؛ وَأَمَّا قَوْلُ الأَسَدِ بْنِ
يَعْفَرَ:

وَعُودِرَ عِلْوَدٌ لَهَا مُنْطَاوِلٌ،
تَبِيلُ كَجُثْمَانِ الجُرَادَةِ نَاشِئٌ
فَإِنَّهُ أَرَادَ بِعِلْوَدِهَا عُنُقَهَا، أَرَادَ النَاقَةَ. وَالجُرَادَةُ: اسْمُ
رَمْلَةٍ بَعِينِهَا؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:
أَيُّ عِلَامٍ لَشَنَ عِلْوَدِ العُنُقِ
لَيْسَ بِكَبَّاسٍ وَلَا جَجٌّ حَمِقٌ

* قوله «بكباس» كذا في شرح القاموس بباء موحدة قبل الالف وفي الأصل
بلا
نقط).

قوله لَشَّ أَرَادَ لَكَ، لغة لبعض العرب.
وَالْعَلَادِي وَالْعَلْنَدِي وَالْعَلْنَدِي: البعير الضخم الشديد، وقيل: الضخم
الطويل وكذلك الفرس، وقيل: هو الغليظ من كل شيء، والأشْيُ عَلْنَدَاةٌ،
والجمع عَلَادِي، وحكى سيبويه عَلْنَدِي. وفي التهذيب: عَلَانِدٌ عَلَى تَقْدِيرِ
قَلَانِسَ. وقال النضر: العَلْنَدَاةُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَظِيمَةِ الطَّوِيلَةِ، وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ
عَلْنَدِي؛ قَالَ: وَالْعَقْرَنَاءُ مِثْلَهَا وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عَقْرَنِي، وَرَبَّمَا قَالُوا
جَمَلٌ عُلْنَدِي؛ قَالَ أَبُو السَّمَيْدَعِ: اَعْلَنْدِي الْجَمَلُ وَاکْلَنْدِي إِذَا
غَلَطَ وَاشْتَدَّ.

وَالْعَلْنَدَدُ: الْفَرَسُ الشَّدِيدُ. وَمَا لِي عَنْهُ عَلْنَدَدٌ وَمُعْلَنْدَدٌ أَي
بَدٌّ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ مَعْلَنْدَدًا وَمُعْلَنْدَدًا أَي
سَبِيلًا؛ وَحَكَى أَيْضًا: مَا لِي عَنْ ذَلِكَ مُعْلَنْدَدٌ وَمُعْلَنْدَدٌ أَي
مَحِيصٌ. وَالْعَلْنَدِي، بِالْفَتْحِ: الْغَلِيظُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالْعَلْنَدِي: ضَرْبٌ مِنْ شَجَرِ
الرَّهْلِ وَلَيْسَ بِحَمَضٍ يَهِيحُ لَهُ دَخَانٌ شَدِيدٌ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ:

سَيَاتِيكُمْ مِنِّي، وَإِنْ كُنْتُ نَائِبًا،
دُخَانٌ لِلعَلْنَدِي دُونَ بَيْتِي مَدْوَدٌ
أَي سَيَاتِي مَدْوَدٌ يذودكم يعني الهجاء. وقوله: دَخَانُ الْعَلْنَدِي دُونَ
بَيْتِي أَي مَنَابِتُ الْعَلْنَدِي بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ اللَّيْثُ:
العَلْنَدَاةُ شَجَرَةٌ طَوِيلَةٌ لَا شَوْكَ لَهَا مِنَ الْعِضَاءِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَصِبِ اللَّيْثُ
فِي وَصْفِ

العَلْنَدَاةِ لِأَنَّ الْعَلْنَدَاةَ شَجَرَةٌ صَلْبَةٌ الْعِيدَانِ جَاسِيَةٌ لَا يَجْهَدُهَا الْمَالُ، وَلَيْسَتْ
مِنَ الْعِضَاءِ، وَكَيْفَ تَكُونُ مِنَ الْعِضَاءِ وَلَا شَوْكَ لَهَا؟ وَالْعِضَاءُ مِنَ الشَّجَرِ: مَا
كَانَ

لَهُ شَوْكٌ صَغِيرًا كَانَ أَوْ كَبِيرًا، وَالْعَلْنَدَاةُ لَيْسَتْ بِطَوِيلَةٍ وَأَطْوَلُهَا عَلَى قَدْرِ
قَعْدَةِ الرَّجْلِ؛ وَهِيَ مَعَ قَصْرِهَا كَثِيفَةُ الْأَغْصَانِ مَجْتَمِعَةٌ.

@عَلَكْدُ: الْعَلَكِيدُ وَالْعَلَكِيدُ وَالْعَلَكِيدُ وَالْعَلَكِيدُ وَالْعَلَكِيدُ،
كُلُّهُ: الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الْعُنُقِ وَالظَّهْرِ مِنَ الْإِبِلِ وَغَيْرِهَا، وَقِيلَ: هِيَ الْمَرْأَةُ
الْقَصِيرَةُ اللَّجِيمَةُ الْحَقِيرَةُ الْقَلِيلَةُ الْخَيْرِ؛ وَأَنشَدَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَعَلَكِيدٍ حَتَّئِهَا كَالْجَفِّ،
قَالَتْ وَهِيَ يُوعِدُنِي بِالْكَفِّ:

أَلَا أَمْلَأَنَّ وَطَبْنَا وَكَفِّي

قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَلَكِيدُ الدَّاهِيَةُ؛ وَأَنشَدَ اللَّيْثُ:

أَعْيَسَ مَصْبُورَ الْقَرَا عِلَكَدًا

قَالَ: شَدِيدُ الدَّالِ اضْطِرَارًا. قَالَ: وَمِنْهُمْ مَنْ يَشُدُّ اللَّامَ. وَقَالَ النُّضْرُ: فِي

فَلَانِ عِلَكَدَةٌ وَجَسَاءَةٌ فِي حَلْقِهِ أَي غَلَطَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَلَكِيدُ الْإِبِلُ

الشَّدَادُ؛ قَالَ دَكِينٌ:

يَا دَيْلُ مَا بَيْتٌ بِلَيْلٍ جَاهِدَا،

ولا رَحَلَتِ الأَيْتُقُ العَلَكَدَا
@عَلِنْد: العَلْنَدِي: البَعِير الضخم الطويل، والأُشَى عَلْنَدَا، والجمع
العَلَائِدُ والعَلَادِي والعَلْنَدَاةُ أو العَلَاند. والعَلَندَاةُ: العظيمة
الطويلة، ورجل عَلْنَدِي والعَقْرَنَاةُ مثلها. وَاَعْلَنْدِي البعير إذا غلظ.
ويقال: ما لي عنه مُعْلَنْدُ، بكسر الدال، أي ليس دونه مُنَاخٌ ولا مَقِيلٌ
إلا القصد نحوه؛ قال الشاعر:

كَمْ دُونَ مَهْدِيَّةٍ مِنْ مُعْلَنْدٍ
قال: المُعْلَنْدُ البلد الذي ليس به ماءٌ ولا مَرْعِي. ويقال: ما لي
عنه عُنْدُ ولا مُعْلَنْدُ ولا احتيال أي ما لي عنه بُدُ. وقال
الليث: ما وجدت إلى ذلك عُنْدًا وَعَنْدًا وَمُعْلَنْدًا أي سبيلًا،
وقد مر أكثر هذه الترجمة في علم.

@عَلِنَكَد: الأزهرِي: رجل عَلْنَكَدُ صلب شديد.
@عَلَهْد: عَلَهْدَتُ الصبي: أحسنت غذاءه.

@عَمْد: العَمْدُ: ضِدُّ الخَطَا فِي القتل وسائر الجنايات. وقد تَعَمَّده
وتَعَمِدَ له وَعَمَّده يَعْمِدُه عَمْدًا وَعَمَدَ إليه وله يَعْمُدُ عَمْدًا
وتَعَمَّده واعتَمَّده: قصده، والعَمْدُ المصدر منه. قال الأزهرِي: القتل على ثلاثة
أوجه: قتل الخَطَا المَحْض وهو أن يرمي الرجل بحجر يريد تنحيته عن موضعه
ولا يقصد به أحدًا فيصيب إنسانًا فيقلته، ففيه الدية على عاقلة الرامي
أخماسًا من الإبل وهي عشرون ابنة مَخَاض، وعشرون ابنة لَبُون، وعشرون ابن
لبون، وعشرون حِقَّةً وعشرون جَذَعَةً؛ وأما شبه العمد فهو أن يضرب
الإنسان بعمود لا يقتل مثله أو بحجر لا يكاد يموت من أصابه فيموت منه فيه
الدية مغلظة؛ وكذلك العمد المحض فيه ثلاثون حقة وثلاثون جذعة وأربعون ما
بين تَبِيَّةٍ إلى بازل عاها كلها حَلِقة؛ فأما شبه العمد فالدية
على عاقلة القائل، وأما العمد المحض فهو في مال القاتل. وفعلت ذلك
عَمْدًا على عَيْنٍ وَعَمَدَ عَيْنَ أي بَجْدٍ ويقين؛ قال خفاف بن ندبة:

إِنْ تَكُ خَيْلِي قَدْ أَصِيبَ صَمِيمُهَا.

فَعَمْدًا عَلَى عَيْنٍ تَبَمَّمْتُ مَالِهَا

وَعَمَدَ الحائِطَ يَعْمِدُه عَمْدًا: دَعَمَه؛ والعمود الذي تحامل التُّقْلُ
عليه من فوق كالسقف يُعَمَدُ بالإساطين المنصوبة. وَعَمَدَ الشَّيْءَ
يَعْمِدُه عَمْدًا: أَقامه. والعِمَادُ: ما أَقِيمَ به. وعمدْتُ الشَّيْءَ فأنعمد
أي أقمته بعمادٍ يَعْتَمِدُ عليه. والعِمَادُ: الأبنية الرفيعة، يذكر

ويؤنث، الواحدة عِمَادَةٌ؛ قال الشاعر:

وَنَحْنُ، إِذَا عِمَادُ الحَيِّ حَرَّتْ

على الأَحْفَاضِ، تَمْتَعُ مَنْ يَلِينَا

وقوله تعالى: إِزْمَ ذَاتِ العِمَادِ؛ قيل: معناه أي ذات الطُولِ، وقيل
أي ذات البناءِ الرَفيعِ؛ وقيل أي ذات البناءِ الرَفيعِ المُعَمَدِ، وجمعه
عُمْدٌ والعَمْدُ اسم للجمع. وقال الفراء: ذَاتِ العِمَادِ إنهم كانوا أهل
عَمَدٍ ينتقلون إلى الكَلَا حيث كان ثم يرجعون إلى منازلهم؛ وقال
الليث: يقال لأصحاب الأَخِيَّةِ الذين لا ينزلون غيرها هم أهل عَمُودٍ وأهل

عماد، المبرد: رجل طويلُ العِمَادِ إذا كان مُعَمِّدًا أي طويلًا. وفلان طويلُ العِمَادِ إذا كان منزله مُعَلِّمًا لزمائره. وفي حديث أم زرع: زوجي رفيعُ العِمَادِ؛ أرادت عِمَادَ بيت شرفه، والعرب تضع البيت موضع الشرف في النسب والحسب. والعِمَادُ والعَمُودُ: الخشبة التي يقوم عليها البيت. وأعمد الشيء: جعل تحته عمداً.

والعَمِيدُ: المريض لا يستطيع الجلوس من مرضه حتى يُعَمِّدَ من جوانبه بالوسائد أي يُقَامَ. وفي حديث الحسن وذكر طالب العلم: وأعمدته رجلاه أي صيرتاه عميداً، وهو المريض الذي لا يستطيع أن يثبت على المكان حتى يُعَمِّدَ من جوانبه لطول اعتماده في القيام عليها، وقوله: أعمدته رجلاه، على لغة من قال أكلوني البراغيث، وهي لغة طيء. وقد عمده المرض يُعَمِّدُه: قدحَه؛ عن ابن الأعرابي؛ ومنه اشتق القلبُ العَمِيدُ. يُعَمِّدُه: يسقطه ويفدحه وينتد عليه. قال: ودخل أعرابي على بعضي العرب وهو مريض فقال له: كيف تجدك؟ فقال: أما الذي يُعَمِّدُنِي فَحُضْرٌ وَأَسْرٌ. ويقال للمريض مَعْمُود، ويقال له: ما يُعَمِّدُكَ؟ أي يُوجِعُكَ. وعمده المرض أي أضناه؛ قال الشاعر:

أَلَا مَنْ لِيهِمْ آخِرَ اللَّيْلِ عَامِدٍ
معناه: موجه. روى ثعلب أن ابن الأعرابي أنشده لسماك العاملي:

كَمَا أَبَدًا لَيْلَةٌ وَاجِدَهُ
وقال: ما مَعْرِفَةٌ فَنَصَبَ أَبَدًا عَلَى خُرُوجِهِ مِنَ الْمَعْرِفَةِ كَانَ جَائِزًا

*)

قوله «وقال ما معرفة إلى قوله كان جائزاً» كذا بالأصل). قال الأزهري: وقوله ليلة عامدة أي مُمْرِضة موجهة. واعتَمَدَ على الشيء: توكأ. والعُمْدَةُ: ما يُعْتَمَدُ عليه. واعتَمَدْتُ على الشيء: اتكأت عليه. واعتمدت عليه في كذا أي اتكأت عليه. والعمود: العصا؛ قال أبو كبير الهذلي:

يَهْدِي الْعَمُودُ لَهُ الطَّرِيقَ إِذَا هُمُ
ظَعْنُوا، وَيَعْمِدُ لِلطَّرِيقِ الْأَسْهَلِ

واعتمد عليه في الأمر: تَوَكَّأَ عَلَى الْمَثَلِ. والاعتماد: اسم لكل سبب زاحفته، وإنما سمي بذلك لأنك إنما تُزاحِفُ الأسبابَ لِاعْتِمَادِهَا عَلَى الْأَوْتَادِ. والعَمُودُ: الخشبة القائمة في وسط الخباء، والجمع أَعْمِدَةٌ وَعُمُدٌ، والعَمْدُ اسم للجمع. ويقال: كل خباء مُعَمِّدٌ؛ وقيل: كل خباء كان طويلاً في الأرض يُضْرَبُ عَلَى أَعْمِدَةٍ كَثِيرَةٍ فَيُقَالُ لِأَهْلِهِ: عَلَيْكُمْ بِأَهْلِ ذَلِكَ الْعَمُودِ، ولا يقال: أهل العمد؛ وأنشد:

وَمَا أَهْلُ الْعَمُودِ لَنَا بِأَهْلِ،
وَلَا النَّعْمُ الْمُسَامُ لَنَا بِمَالٍ

وقال في قول النابغة:

يَبْنُونَ تَدْمَرَ بِالصُّفَّاحِ وَالْعَمَدِ

قال: العمدة أساطين الرخام. وأما قوله تعالى: إنها عليهم مؤصدة في عمدٍ ممددة؛ قرئت في عُمْدٍ، وهو جمع عِمَادٍ وَعَمَدٍ، وعُمد كما قالوا

إِهَابٌ وَأَهْبٌ وَأُهْبٌ ومعناه أنها في عمد من النار؛ نسب الأزهرى هذا القول إلى الزجاج، وقال: وقال الفراء: العَمْدُ والعُمْدُ جميعاً جمعان للعمود مثل أديم وأدم وقصيم وقصم وقصم. وقوله تعالى: خلق السموات بغير عمد ترونها؛ قال الزجاج: قيل في تفسيره إنها بعمد لا ترونها أي لا ترون تلك العمدة، وقيل خلقها بغير عمد وكذلك ترونها؛ قال: والمعنى في التفسير يؤول إلى شيء واحد، ويكون تأويل بغير عمد ترونها التأويل الذي فسر بعمد لا ترونها، وتكون العمدة قدرته التي يمسك بها السموات والأرض؛ وقال الفراء: فيه قولان: أحدهما أنه خلقها مرفوعة بلا عمد ولا يحتاجون مع الرؤية إلى خبر، والقول الثاني أنه خلقها بعمد لا ترون تلك العمدة؛ وقيل: العمدة التي لا ترى قدرته، وقال الليث: معناه أنكم لا ترون العمدة ولها عمد، واحتج بأن عمدها جبل قاف المحيط بالدنيا والسماء مثل القبة، أطرافها على قاف من زبرجدة خضراء، ويقال: إن خضرة السماء من ذلك

الجبل فيصير يوم القيامة ناراً تحشر الناس إلى المحشر. وعمود الأذن: ما استدار فوق الشحمة وهو قوام الأذن التي تثبت عليه ومعظمها. وعمود اللسان: وسطه طولاً، وعمود القلب كذلك، وقيل: هو عرق يسقيه، وكذلك عمود الكبد. ويقال للوتين: عمود السحر، وقيل: عمود الكبد عرقان ضخمان جتايتي السرة يمينا وشمالاً. ويقال: إن فلاناً لخارج عموده من كبده من الجوع. والعمود: الوتين. وفي حديث عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، في الجالب قال: يأتي به أحدهم على عمود بطنه؛ قال أبو عمرو: عمود بطنه ظهره لأنه يمسك البطن ويقويه فصار كالعمود له؛ وقال أبو عبيد: عندي أنه كنى بعمود بطنه عن المشقة والتعب أي أنه يأتي به على تعب ومشقة، وإن لم يكن على ظهره إنما هو مثل، والجالب الذي يجلب المتاع إلى البلاد؛ يقول: يترك ويبيعه لا يتعرض له حتى يبيع سلعته كما شاء، فإنه قد احتمل المشقة والتعب في اجتلابه وقاسى السفر والنصب. والعمود: عرق من أذن الرهابة إلى السحر. وقال الليث: عمود البطن شبه عرق ممدود من لذن الرهابة إلى دوين السرة في وسطه يشق من بطن الشاة. ودائرة العمود في الفرس: التي في مواضع القلادة، والعرب تستحبها. وعمود الأمر: قوامه الذي لا يستقيم لا به. وعمود السنان: ما توسط شفرتيه من غيره الناتئ في وسطه. وقال النضر: عمود السيف الشطية التي في وسط منته إلى أسفله، وربما كان للسيف ثلاثة أعمدة في ظهره وهي الشطب والشطائب. وعمود الصبح: ما تبلج من ضوئه وهو المشرق منه، وسط عمود الصبح على التشبيه بذلك. وعمود النوى: ما استقامت عليه السيار من بيته على المثل. وعمود الإغصار: ما يسطع منه في السماء أو يستطيل على وجه الأرض.

وعمود الأمر: قوامه. والعميد: السيد المعتمد عليه في الأمور أو المعمود إليه؛ قال:
إذا ما رأيت شمساً عبت الشمس، شممت

إلى رَمَلِهَا، وَالْجُلْهُمِيُّ عَمِيدُهَا
وَالْجَمْعُ عُمَدَاءُ، وَكَذَلِكَ الْعُمْدَةُ، الْوَاحِدُ وَالْإِثْنَانُ وَالْجَمْعُ وَالْمَذْكَرُ
وَالْمُؤَنَّثُ فِيهِ سِوَاءٌ. وَيُقَالُ لِلْقَوْمِ: أَنْتُمْ عُمَدَتُنَا الَّذِينَ يُعْتَمَدُ عَلَيْهِمْ.
وَعَمِيدُ الْقَوْمِ وَعَمُودُهُمْ: سِيدُهُمْ. وَفُلَانٌ عُمْدَةٌ قَوْمِهِ إِذَا كَانُوا يَعْتَمِدُونَهُ
فِيمَا يَحْزُبُهُمْ، وَكَذَلِكَ هُوَ عُمْدَتُنَا. وَالْعَمِيدُ: سِيدُ الْقَوْمِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الْأَعَشَى:

حَتَّى يَصِيرَ عَمِيدُ الْقَوْمِ مُنْكَئًا،
يَدْفَعُ بِالرَّاحِ عَنْهُ نِسْوَةَ عَجَلٍ
وَيُقَالُ: اسْتَقَامَ الْقَوْمُ عَلَى عَمُودِ رَأْيِهِمْ أَي عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي يَعْتَمِدُونَ
عَلَيْهِ. وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ لَيْلَتَهُ إِذَا رَكِبَهَا يَسْرِي فِيهَا؛ وَاعْتَمَدَ فُلَانٌ فُلَانًا فِي حَاجَتِهِ
وَاعْتَمَدَ عَلَيْهِ.

وَالْعَمِيدُ: الشَّدِيدُ الْحَزْنِ. يُقَالُ: مَا عَمَدَكَ؟ أَي مَا أَحْزَنَكَ.
وَالْعَمِيدُ وَالْمَعْمُودُ: الْمَشْعُوفُ عِشْقًا، وَقِيلَ: الَّذِي بَلَغَ بِهِ الْحُبُّ مَبْلَغًا.
وَقَلْبٌ عَمِيدٌ: هَذِهِ الْعِشْقُ وَكَسْرُهُ. وَعَمِيدُ الْوَجْعِ: مَكَانُهُ. وَعَمِيدُ
الْبَعِيرِ عَمْدًا، فَهُوَ عَمِدٌ وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ: وَرِمَ سَنَامُهُ مِنْ عَصٍ
الْقَتَبِ وَالْجِلْسِ وَأَنْشَدَخَ؛ قَالَ لَبِيدٌ يَصِفُ مَطْرًا أَسَالَ الْأُودِيَةَ:

فَبَاتَ السَّيْلُ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ،
مِنَ الْبِقَارِ، كَالْعَمِيدِ الثَّقَالِ
قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يَعْنِي أَنَّ السَّيْلَ يَرْكَبُ جَانِبِيهِ سَحَابٌ كَالْعَمِيدِ أَي أَحَاطَ بِهِ
سَحَابٌ مِنْ نَوَاحِيهِ بِالْمَطَرِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَكُونَ السَّنَامُ وَارِيًا فَيَحْمَلَ عَلَيْهِ
ثِقْلٌ فَيَكْسِرُهُ فَيَمُوتُ فِيهِ شِحْمُهُ فَلَا يَسْتَوِي، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرِمَ ظَهْرُ
الْبَعِيرِ مَعَ الْعُدَّةِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَنْشُدَخَ السَّنَامُ أَنْشُدَاخًا، وَذَلِكَ أَنْ
يُرْكَبَ وَعَلَيْهِ شِحْمٌ كَثِيرٌ.

وَالْعَمِيدُ: الْبَعِيرُ الَّذِي قَدْ قَسَدَ سَنَامُهُ. قَالَ: وَمِنْهُ قِيلَ رَجُلٌ عَمِيدٌ
وَمَعْمُودٌ أَي بَلَغَ الْحُبُّ مِنْهُ، شُبِّهَ بِالسَّنَامِ الَّذِي أَنْشُدَخَ أَنْشُدَاخًا. وَعَمِيدُ
الْبَعِيرِ إِذَا انْفَضَّ دَاخِلُ سَنَامِهِ مِنَ الرُّكُوبِ وَظَاهِرُهُ صَحِيحٌ، فَهُوَ بَعِيرٌ
عَمِيدٌ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: أَنَّ نَادِيَتَهُ قَالَتْ: وَأَعْمُرَاهُ أَقَامَ الْأُودِيَةَ وَشَفَى
الْعَمْدَةَ. الْعَمْدَةُ، بِالتَّحْرِيكِ: وَرَمٌ وَدَبْرٌ يَكُونُ فِي الظَّهْرِ، أَرَادَتْ بِهِ أَنَّهُ أَحْسَنُ
السِّيَاسَةِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ: لِيْلَهُ بَلَاءٌ فُلَانٌ فَلَقَدْ قَوَّمُ الْأُودِيَةَ وَدَاوَى
الْعَمْدَةَ؛ وَفِي حَدِيثِهِ الْآخَرِ: كَمْ أَدَارِيكُمْ كَمَا تُدَارِي الْبِكَارُ الْعَمْدَةَ؟
الْبِكَارُ جَمْعُ بَكَرٍ وَهُوَ الْفَتِيُّ مِنَ الْإِبِلِ، وَالْعَمْدَةُ مِنَ الْعَمْدِ:
الْوَرَمِ وَالذَّبْرِ، وَقِيلَ: الْعَمْدَةُ الَّتِي كَسَرَهَا ثَقُلَ حَمْلُهَا. وَالْعَمْدَةُ:
الْمَوْضِعُ الَّذِي يَنْتَفَخُ مِنْ سِنَامِ الْبَعِيرِ وَغَارِبِهِ. وَقَالَ النُّصْرِيُّ: عَمَدَتْ
الْأَيْتَانُ مِنَ الرُّكُوبِ، وَهُوَ أَنْ تَرِمَا وَتَحْلَجَا. وَعَمَدَتْ الرَّجُلُ أَعْمَدُهُ
عَمْدًا إِذَا

(* قَوْلُهُ «أَعْمَدُهُ عَمْدًا إِذَا إلخ» كَذَا ضَبَطَ بِالْأَصْلِ وَمَقْتَضَى
صَنِيعَ الْقَامُوسِ أَنَّهُ مِنْ بَابِ كَتَبَ.) ضَرَبْتُهُ بِالْعَمُودِ. وَعَمَدْتُهُ إِذَا ضَرَبْتِ عَمُودَ
بَطْنِهِ. وَعَمَدَ الْخُرَاجُ عَمْدًا إِذَا عُصِرَ قَبْلَ أَنْ يَنْصَجَ قَوْرِمَ وَلَمْ

تُجْرَحُ بِيضَتِهِ، وَهُوَ الْجَرَحُ الْعَمْدُ. وَعَمِدَ الثَّرَى بَعَمْدَ عَمْدًا؛
بَلَّهَ الْمَطْرَ، فَهُوَ عَمْدٌ، تَقَبَّضَ وَتَجَعَّدَ وَتَدَيَّ وَتَرَكَبَ بَعْضُهُ عَلَى
بَعْضٍ، فَإِذَا قَبِضَتْ مِنْهُ عَلَى شَيْءٍ تَعَقَّدَ وَاجْتَمَعَ مِنْ نُذُوتِهِ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ
بَقْرَةَ وَحْشِيَّةً:

حَتَّى عَدَّتْ فِي بِيَاضِ الصُّبْحِ طَيِّبَةً،
رِيحَ الْمَبَاءَةِ تَحْدِي، وَالثَّرَى عَمْدٌ
أَرَادَ طَيِّبَةَ رِيحِ الْمَبَاءَةِ، فَلَمَّا تَوَّجَّ طَيِّبَةً تَصَعَّبَ رِيحَ الْمَبَاءَةِ.
أَبُو زَيْدٍ: عَمِدَتِ الْأَرْضُ عَمْدًا إِذَا رَسَخَ فِيهَا الْمَطْرُ إِلَى الثَّرَى حَتَّى
إِذْ قَبِضَتْ عَلَيْهِ فِي كَفِّكَ تَعَقَّدَ وَجَعَّدَ. وَيُقَالُ: إِنْ فَلَانًا لَعَمِدُ
الثَّرَى أَي كَثِيرَ الْمَعْرُوفِ.
وَعَمِدْتُ السَّبِيلَ تَعْمِيدًا إِذَا سَدَدْتُ وَجْهَ جَرِينَتِهِ حَتَّى يَجْتَمِعَ فِي
مَوْضِعٍ بَتْرَابٍ أَوْ حِجَارَةٍ.
وَالْعَمُودُ: قَضِيبُ الْحَدِيدِ.

وَأَعْمَدُ: بِمَعْنَى أَعْجَبُ، وَقِيلَ: أَعْمَدُ بِمَعْنَى أَعْضَبُ مِنْ قَوْلِهِمْ
عَمِدَ عَلَيْهِ إِذَا عَضِبَ؛ وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَتَوَجَّعُ وَأَشْتَكِي مِنْ قَوْلِهِمْ عَمَعَدَنِي
الْأَمْرُ فَعَمِدْتُ أَي أَوْجَعَنِي فَوَجَعْتُ.
الْعَيُوبِيُّ: الْعَمْدُ وَالصَّمْدُ وَالْعَصْبُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ الْعَمْدُ
وَالْأَمْدُ أَيْضًا. وَعَمِدَ عَلَيْهِ: عَضِبَ كَعَمِدَ؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي الْمَبْدَلِ.
وَمِنْ كَلَامِهِمْ: أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُجْحَقٍ أَي هَلْ زَادَ عَلَى هَذَا. وَرَوَى عَنْ أَبِي
عَبِيدٍ مُجْحَقٌ، بِالتَّشْدِيدِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي كِتَابٍ قَدِيمٍ مَسْمُوعٌ مِنْ
كَيْلٍ مُجْحَقٍ، بِالتَّخْفِيفِ، مِنَ الْمَجْحَقِ، وَفُسِّرَ هَلْ زَادَ عَلَى مَكْيَالٍ تُقْصَرُ
كَيْلُهُ أَي طُقِفَ. قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنَّ الصَّوَابَ هَذَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِنْهُ قَوْلُ

الرَّاجِزِ:
فَاكْتَلُ أَصْبَاعَكَ مِنْهُ وَأَنْطَلِقُ،
وَبِحَاكَ هَلْ أَعْمَدُ مِنْ كَيْلٍ مُجْحَقٍ
وَقَالَ: مَعْنَاهُ هَلْ زَادَ عَلَى أَنَّ مُجْحَقَ كَيْلِي؟ وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: أَنَّهُ
أَتَى أَبَا جَهْلٍ يَوْمَ بَدْرٍ وَهُوَ صَرِيحٌ، فَوَضَعَ رِجْلَهُ عَلَى مُدْمَرِهِ لِيُجْهَرَ
عَلَيْهِ، فَقَالَ لَهُ أَبُو جَهْلٍ: أَعْمَدُ مِنْ سَيْدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ أَي أَعْجَبُ؛ قَالَ
أَبُو عَبِيدٍ: مَعْنَاهُ هَلْ زَادَ عَلَى سَيْدٍ قَتَلَهُ قَوْمُهُ، هَلْ كَانَ إِلَّا هَذَا؟ أَي أَنَّ هَذَا
لَيْسَ بَعَارٍ وَمِرَادُهُ بِذَلِكَ أَنَّ يَهُونَ عَلَى نَفْسِهِ مَا حَلَبَهُ مِنَ الْهَلَاكِ، وَأَنَّهُ لَيْسَ
بَعَارٍ عَلَيْهِ أَنْ يَقْتُلَهُ قَوْمُهُ؛ وَقَالَ شَيْمِرٌ: هَذَا اسْتِفْهَامٌ أَي أَعْجَبَ مِنْ رَجُلٍ قَتَلَهُ
قَوْمُهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَانَ الْأَصْلُ أَعْمَدُ مِنْ سَيْدٍ فَخَفَفْتُ إِحْدَى
الْهَمْزَتَيْنِ؛ وَقَالَ ابْنُ مَيْيَادَةَ وَنَسَبَهُ الْأَزْهَرِيُّ لِابْنِ مَقْبَلٍ:

تُقَدِّمُ قَيْسُ كُلِّ يَوْمٍ كَرِيهَةً،
وَيْسَى عَلَيْهَا فِي الرَّخَاءِ دُنُوبُهَا
وَأَعْمَدُ مِنْ قَوْمٍ كَفَاهُمْ أَخُوهُمْ
صِدَامَ الْأَعَادِي، حَيْثُ فُلْتُ نُبُوبُهَا
يَقُولُ: هَلْ زَدْنَا عَلَى أَنْ كَفَيْتَا إِخْوَتَنَا.
وَالْمُعْمَدُ وَالْعُمْدُ وَالْعُمْدَاتُ وَالْعُمْدَانِيُّ: الشَّابُّ الْمَمْتَلِيُّ

شباباً، وقيل هو الضخم الطويل، والأنثى من كل ذلك بالهاء، والجمع
الْعُمَدَانِيُّونَ. وامرأة عُمَدَانِيَّة: ذاتُ جسمٍ وَعَبَالَةٍ. ابن
الأعرابي: العَمُودُ والعِمَادُ والعُمَدَةُ والعُمَدَانُ رئيسُ العسكر وهو
الرُّؤُوسُ.

ويقال لِرَجُلِي الطليم: عَمُودَانٍ. وَعَمُودَانُ: اسم موضع؛ قال حاتم
الطائي:

بَكَيْتَ، وما يُبْكِيكَ مِنْ دِمْتَةٍ قَفْرٍ،

يَسْتَقِفُ إِلَى وادي عَمُودَانَ فَالْعَمْرُ؟

ابن بُرْج: يقال: جَلِسَ به وَعَرِسَ به وَعَمِدَ به وَلَزَبَ به إذا
لَزَمَهُ. ابن المظفر: عُمَدَانُ اسم جبل أو موضع؛ قال الأزهري: أراه أراد
عُمَدَانَ، بالغين، فصَّحَفَهُ وهو حصن في رأس جبل باليمن معروف وكان لآل ذي
يزن؛ قال الأزهري: وهذا تصحيف كتصحيفه يوم بُعِثَ وهو من مشاهير أيام
العرب أخرجه في الغين وصحفه.

@عمرد: العُمُرُودُ والعَمَرُّودُ: الطويل. يقال ذئبٌ عَمَرُّودٌ وَسَبَسَبُ
عَمَرُّودٌ طويل؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد:

فَقَامَ وَسَنَانَ وَلَمْ يُوسِّدِ،

يَمَسُّحُ عَيْتِيهِ كَفِعَلِ الأَرَمِدِ

إِلَى صِنَاعِ الرَّجْلِ حَرْقَاءِ اليَدِ،

حَطَّارَةٌ بِالسَّبَسَبِ العَمَرِّدِ

ويقال: العَمَرُّودُ الشرسُ الخُلُقِ القَوِيُّ. ويقال: فرس عَمَرُّودٌ؛

قال المُعَدَّلُ بنُ عَبدِ اللهِ:

من السَّحِّ جَوَّالًا، كَأَنَّ عُلَامَهُ

يُصَرِّفُ سِبْدًا فِي العِنَانِ عَمَرِّدًا

قوله من السح يريد من الخيل التي تَصُبُّ الحَرِي. والسَّبْدُ:

الداهية. يقال: هو سِبْدٌ أَسْبَادٍ. أبو عمرو: شَأْوُ عَمَرِّودٌ؛ قال عوف بن
الأحوص:

ثَارَتْ بِهِمْ قَتْلِي حَنِيفَةً، إِذْ أَبَتْ

بِنِسْوَتِهِمْ إِلَّا النَّجَاءَ العَمَرِّدَا

والعَمَرِّودُ: الذئبُ الخبيثُ؛ قال جرير يصف فرساً:

على سايحٍ تَهْدِي سَبَبَهُ، بالصُّحَى،

إذا عَادَ فِيهِ الرَّكِيضُ، سِيدًا عَمَرِّدَا

قال أبو عَدْنَانَ: أنشدتني امرأة شَدَّادِ الكِلَابِيَةِ لِأبيها:

على رَقْلٍ ذِي فُضُولٍ أَفُودِ،

يَعْتَالُ نِسْعِيهِ بِجَوْزٍ مُوفِدِ،

صافي السَّبِيْبِ سَلَبِ عَمَرِّدِ

فسألتها عن العَمَرِّودِ فقالت: النجيبَةُ الرحيلُ من الإبل، وقالت:

الرحيل الذي يَرتحلُه الرجل فيركبه. والعَمَرِّودُ: السير السريع الشديد؛

وأنشد: فلم أَرِ لِهَمِّ المُنِيخِ كَرَحْلَةٍ،

يَحْتُ بِهَا القَوْمُ النَّجَاءَ العَمَرِّدَا

@عند: قال الله تعالى: أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ. قال قتادة: العنيدُ الْمُعْرِضُ عن طاعة الله تعالى. وَقَالَ تَعَالَى: وَخَابَ كُلُّ جَبَّارٍ عَنِيدٍ. عَنَّدَ الرَّجُلُ يَعْئُدُّ عَنَّادًا وَعَنَّوْدًا وَعَنَّادًا: عَتَا وَطَعًا وَجَاوَزَ قَدْرَهُ. وَرَجُلٌ عَنِيدٌ: عَانِدٌ، وَهُوَ مِنَ التَّجَبُّرِ. وَفِي خُطْبَةِ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: وَسَتَرُونَ بَعْدِي مُلْكًا عَصُوصًا وَمَلِكًا عَنُودًا؛ الْعَنُودُ وَالْعَنِيدُ بِمَعْنَى وَهُمَا فَعِيلٌ وَقَعُولٌ بِمَعْنَى فَاعِلٌ أَوْ مُفَاعَلٌ. وَفِي حَدِيثِ الدَّعَاءِ: قَاقِصِ الْأَدْتِينَ عَلَى عُنُودِهِمْ عَنكَ أَي مَيْلِهِمْ وَجَوْرِهِمْ.

وَعَنَّدَ عَنِ الْحَقِّ وَعَنِ الطَّرِيقِ يَعْئُدُّ وَيَعْئِدُّ: مَالَ. وَالْمُعَانَدَةُ وَالْعِنَادُ: أَنْ يَعْزِفَ الرَّجُلُ الشَّيْءَ فَيَأْيَاهُ وَيَمِيلُ عَنْهُ؛ وَكَانَ كَفَرَ أَبِي طَالِبٍ مُعَانِدَةً لِأَنَّهُ عَرَفَ وَأَقْرَبَ وَأَيْفَ أَنْ يُقَالَ: تَبِعَ ابْنَ أَخِيهِ، فَصَارَ بِذَلِكَ كَافِرًا. وَعَانَدَ مُعَانَدَةً أَي خَالَفَ وَرَدَّ الْحَقَّ وَهُوَ يَعْرِفُهُ، فَهُوَ عَنِيدٌ وَعَانِدٌ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ اللَّهُ جَعَلَنِي عَبْدًا كَرِيمًا وَلَمْ يَجْعَلْنِي جَبَّارًا عَنِيدًا؛ الْعَنِيدُ: الْجَائِرُ عَنِ الْقَصْدِ الْبَاطِلِ الَّذِي يَرُدُّ الْحَقَّ مَعَ الْعِلْمِ بِهِ. وَتَعَانَدَ الْخَصْمَانِ: تَجَادَلَا. وَعَنَّدَ عَنِ الشَّيْءِ وَالطَّرِيقِ يَعْئُدُّ وَيَعْئِدُّ عُنُودًا، فَهُوَ عَنُودٌ، وَعَنِدٌ عَنَّادٌ: تَبَاعَدَ وَعَدَلَ. وَنَاقَةٌ عَنُودٌ: لَا تَخَالِطُ الْإِبِلَ تَبَاعُدًا عَنِ الْإِبِلِ فَتَرعى نَاحِيَةَ أَبَدًا، وَالْجَمْعُ عُنُدٌ وَعَانِيدٌ وَعَانِيدَةٌ، وَجَمَعَهُمَا جَمِيعًا عَوَانِيدٌ وَعَنَّادٌ؛ قَالَ:

إِذَا رَحَلْتُ فَاجْعَلُونِي وَسَطًا،
إِنِّي كَبِيرٌ لَا أَطِيقُ الْعَنَّادًا

جَمَعَ بَيْنَ الطَّاءِ وَالذَّالِ، وَهُوَ إِكْفَاءٌ. وَيُقَالُ: هُوَ يَمْشِي وَسَطًا لَا عَنَّادًا. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ يَذْكُرُ بِسِيرَتِهِ يَصِفُ نَفْسَهُ بِالسِّيَاسَةِ فَقَالَ: إِنِّي أَنَهَرُ اللَّفُوتَ وَأَصُمُّ الْعَنُودَ وَالْحُقَّ الْقَطُوفَ وَأَرْجُرُ الْعَرُوضُ؛ قَالَ: الْعَنُودُ هُوَ مِنَ الْإِبِلِ الَّذِي لَا يَخَالِطُهَا وَلَا يَزَالُ مُنْفَرِدًا عَنْهَا، وَأَرَادَ: مَنْ خَرَجَ عَنِ الْجَمَاعَةِ أَعَدَّتْهَا إِلَيْهَا وَعَطَفَتْهَا عَلَيْهَا؛ وَقِيلَ: الْعَنُودُ الَّتِي تَبَاعَدَتْ عَنِ الْإِبِلِ تَطْلُبُ خِيَارَ الْمَرْعِ تَتَأَنَّفُ، وَبَعْضُ الْإِبِلِ يَرْتَعُ مَا وَجَدَ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَبُو نَصْرٍ: هِيَ الَّتِي تَكُونُ فِي طَائِفَةِ الْإِبِلِ أَي فِي نَاحِيَتِهَا. وَقَالَ الْقَيْسِيُّ: الْعَنُودُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي تَعَانَدُ الْإِبِلَ فَتَعَارِضُهَا، قَالَ: فَإِذَا قَادَتْنَهُنَّ قُدَمَا أَمَامَهُنَّ فَتَلُكُ السَّلُوفَ. وَالْعَانِدُ: الْبَعِيرُ الَّذِي يَجُوزُ عَنِ الطَّرِيقِ وَيَعْدِلُ عَنِ الْقَصْدِ. وَرَجُلٌ عَنُودٌ: يُحَلُّ عِنْدَهُ وَلَا يَخَالِطُ النَّاسَ؛ قَالَ:

وَمَوْلِي عَنُودٌ أَلْحَقَّهُ جَرِيرَةٌ،

وَقَدْ تَلَحَّقَ الْمَوْلَى الْعَنُودَ الْجَرَائِرُ

الْكِسَائِيُّ: عَنَّدَتِ الطَّعْنَةُ تَعْئِدُّ وَتَعْئُدُّ إِذَا سَالَ دَمُهَا بَعِيدًا مِنْ صَاحِبِهَا؛ وَهِيَ طَعْنَةُ عَانِدَةٍ. وَعَنَّدَ الدَّمُ يَعْئُدُّ إِذَا سَالَ فِي جَانِبِ. وَالْعَنُودُ مِنَ الدَّوَابِّ: الْمَتَقَدِّمَةُ فِي السَّيْرِ، وَكَذَلِكَ هِيَ مِنْ حَمْرِ الْوَحْشِ. وَنَاقَةٌ عَنُودٌ: تَنْكِبُ الطَّرِيقَ مِنْ نِشَاطِهَا وَقُوَّتِهَا، وَالْجَمْعُ عُنُدٌ وَعَنَّادٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنْ عَنَّادًا لَيْسَ جَمْعُ عَنُودٍ لِأَنَّ فِعُولًا لَا يَكْسُرُ عَلَى فُعْلٍ، وَإِنَّمَا هِيَ جَمْعُ عَانِدٍ، وَهِيَ مِمَاتَةٌ. وَعَانِيدَةٌ الطَّرِيقُ: مَا عَدِلَ عَنْهُ

فَعَتَدَ؛ أَنشَدَ ابن الأعرابي:
فَأَنَّكَ، وَالْبُكَاءَ بَعْدَ ابن عَمْرٍو،
لِكَالسَّارِي بِعَائِدَةِ الطَّرِيقِ
يقول: رُزِنْتَ عَظِيمًا فَبِكَأُوكَ عَلى هَالِكٍ بَعْدَهُ ضَلالٌ أَى لا يَبْغِي لَكَ أَنْ
تَبْكَى عَلى أَحَدٍ بَعْدَهُ. وَيقال: عَائِدَ فلانَ فلانًا عِنادًا: فَعَلَ مِثْلَ
فَعْلِهِ. يقال: فلان يُعائِدُ فلانًا أَى يَفْعَلُ مِثْلَ فَعْلِهِ، وَهُوَ يَعارِضُهُ
وَيُبارِيهِ. قال: وَالعامَّةُ يَفسِرونَهُ يُعائِدُهُ يَفْعَلُ خِلافَ فَعْلِهِ؛ قال الأَزهري:
ولا أَعرفُ ذلِكَ ولا أَتَبَّهُ.

والعَدُّ: الاعتراض؛ وقوله:
يا قوم، ما لي لا أحبُّ عَنجَدَه؟
وكلُّ إنسانٍ يُحِبُّ وِلَدَه،
حُبُّ الحُبَّارِيِّ وَيَزِفُّ عَنَدَه

ويروى بَدُّ أَى مَعارِضَةَ الولد؛ قال الأزهري: يَعارِضُهُ شَفَقَةً عَليه،
وقيل: العَدُّ هَنا الجانِبُ؛ قال ثعلب: هُوَ الاعتراض. قال: يَعلِمْهُ الطَّيرانُ
كما يَعلِمْ العُصْفُورُ وِلَدَه، وَأَنشَدَهُ ثعلب: وكلُّ خنزيرٍ. قال الأزهري:
والمُعائِدُ هُوَ المَعارضُ بالخِلافِ لا بالوَفاقِ، وَهَذا الَّذي تَعرِفُهُ
العوامُ، وَقَد يَكونُ العِنادُ مَعارضَةً لِغَيرِ الخِلافِ، كما قال الأَصمعي واستخرجه

من
عَدَدِ الحُبَّارِيِّ، جَعَلَهُ اسْمًا مِّنَ عَائِدَةِ الحُبَّارِيِّ فَرَحَّهُ إِذا عارِضَهُ في
الطَّيرانِ أَوَّلَ ما يَنهَضُ كَأَنَّهُ يَعلِمْهُ الطَّيرانِ شَفَقَةً عَليه.
وَأَعَدَّ الرَّجُلُ: عارِضَ بالخِلافِ. وَأَعَدَّدَ: عارِضَ بالاتِّفاقِ. وَعائِدَ
البَعيضُ خِطابَته: عارِضَهُ. وَعائِدَهُ مَعادِدَةً وَعِنادًا: عارِضَهُ؛ قال
أَبو ذؤيب:

فأَفْتَنَهُنَّ مِنَ السَّوَأِ وَمأُوهُ
بَثْرٌ، وَعائِدَهُ طَريقُ مَهَيِّعُ

(* قوله «وماؤه بثر» تفسير البثر بالموضع لا يلاقي الإخبار به عن قوله
ماؤه، ولياقوت في حل هذا البيت أنه الماء القليل وهو من الأضداد اهـ. ولا
ريب أن بثرًا اسم موضع إلا أنه غير مراد هنا) افتنهن من القن، وهو
الطرْدُ، أَى طَرَدَ الجِمارُ أَثَنَهُ مِنَ السَّوَأِ، وَهُوَ مَوضعٌ، وَكَذلِكَ بَثْرٌ.
والمَهَيِّعُ: الواسِعُ.

وَعَقَبَهُ عَنودٌ: صَعَبَهُ المُرْتَقى. وَعَدَدَ العِرْقُ وَعَدَدَ
وَعَدَدَ وَأَعَدَدَ: سال فلم يَكْذِبْ رِقا، وَهُوَ عِرْقٌ عانِدٌ؛ قال عَمْرٍو
بنُ مِلْقَط:

بِطَعْنَةٍ يَجْرِي لَهَا عانِدٌ،

كالماءِ مِنْ عائِلَةِ الجائِيَةِ

وفسر ابن الأعرابي العائِدَ هَنا بالمائلِ، وَعَسى أَنْ يَكونَ السائلُ فَصحفه
الناقلُ عَنهُ.

وَأَعَدَّدَ أَنفَهُ: كَشَّرَ سَيلاًنُ الدَمِ مِنْهُ. وَأَعَدَّدَ الأَقْيَاءَ

وَأَعَدَّدَ فِيهِ عِنادًا: تابَعَهُ. وَسئَلُ ابنِ عَباسٍ عَنِ المَسْتَحاضَةِ فقال: إِنَّهُ

عَرِقُ عَائِدٌ أَوْ رَكَصَةٌ مِنَ الشَّيْطَانِ؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَرِقُ الْعَائِدُ
الَّذِي عَتَدَ وَيَغَى كَالْإِنْسَانِ يُعَائِدُ، فَهَذَا الْعَرِقُ فِي كَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ
بِمَنْزِلَتِهِ، شُبِّهَ بِهِ لِكَثْرَةِ مَا يَخْرُجُ مِنْهُ عَلَى خِلَافِ عَادَتِهِ؛ وَقِيلَ: الْعَائِدُ الَّذِي
لَا يِرْقَا؛ قَالَ الرَّاعِي:

وَنَحْنُ تَرَكْنَا بِالْفَعَالِيِّ طَعْنَةً،

لَهَا عَائِدٌ، فَوْقَ الدَّرَاعِينَ، مُسْبِلٌ
(* قَوْلُهُ «بِالْفَعَالِيِّ» كَذَا بِالْأَصْلِ)

وَأَصْلُهُ مِنْ عُنُودِ الْإِنْسَانِ إِذَا بَغَى وَعَتَدَ عَنِ الْقَصْدِ؛ وَأَنْشَدَ:
وَبِحَ كُلِّ عَائِدٍ تَعُورِ

وَالْعَتْدُ، بِالتَّحْرِيكِ: الْجَانِبُ. وَعَائِدٌ فَلَانٌ فَلَانًا إِذَا جَانِبَهُ وَدَمَّ
عَائِدٌ: يَسْبِلُ جَانِبًا. وَقَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: عَتَدَ الرَّجُلُ عَنِ أَصْحَابِهِ يَعْتُدُ
عُنُودًا إِذَا مَا تَرَكَهُمْ وَاجْتَبَزَ عَلَيْهِمْ. وَعَتَدَ عَنْهُمْ إِذَا مَا تَرَكَهُمْ فِي سَفَرٍ
وَأَحَدٌ فِي غَيْرِ طَرِيقِهِمْ أَوْ تَخَلَّفَ عَنْهُمْ. وَالْعُنُودُ: كَأَنَّهُ الْخِلَافُ
وَالنَّبَاغُذُ وَالتَّرَكُّ؛ لَوْ رَأَيْتَ رَجُلًا بِالْبَصْرَةِ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ لَقُلْتُ: سَدَّ مَا
عَتَدْتَ عَنْ قَوْمِكَ أَي تَبَاعَدْتَ عَنْهُمْ. وَسَحَابَةٌ عُنُودٌ: كَثِيرَةٌ الْمَطَرِ، وَجَمَعَهُ
عُنْدٌ؛ وَقَالَ الرَّاعِي:

رِعْصًا أَرَدَ عَلَيْهِ فُرْقٌ عُنْدٌ

وَقِدْحٌ عُنُودٌ؛ وَهُوَ الَّذِي يَخْرُجُ فَائِزًا عَلَيَّ غَيْرَ جِهَةٍ سَائِرِ الْقِدَاحِ.
وَيُقَالُ: اسْتَعْتَدَنِي فَلَانٌ مِنْ بَيْنِ الْقَوْمِ أَي قَصَدَنِي.

وَأَمَّا عِنْدٌ: فَحَضُورُ الشَّيْءِ وَدُنُوهُ وَفِيهَا ثَلَاثُ لُغَاتٍ: عِنْدٌ

وَعِنْدٌ وَعُنْدٌ؛ وَهِيَ ظَرْفٌ فِي الْمَكَانِ وَالزَّمَانِ، تَقُولُ: عِنْدَ اللَّيْلِ وَعِنْدَ

الْحَائِطِ إِلَّا أَنَّهَا ظَرْفٌ غَيْرٌ مَتَمِّكِنٌ، لَا تَقُولُ: عِنْدَكَ وَاسِعٌ، بِالرَّفْعِ؛ وَقَدْ

أَدْخَلُوا عَلَيْهِ مِنْ حُرُوفِ الْجَرِّ مِنْ وَجْهِهَا كَمَا أَدْخَلُوهَا عَلَى لَدُنَّ. قَالَ تَعَالَى:

رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا. وَقَالَ تَعَالَى: مِنْ لَدُنَّا. وَلَا يُقَالُ: مَضَيْتُ إِلَى عِنْدِكَ

وَلَا إِلَى لَدُنِّكَ؛ وَقَدْ يُعْرَى بِهَا فَيُقَالُ: عِنْدَكَ زَيْدًا أَي حُدَّهُ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَهِيَ بَلْغَاتُهَا الثَّلَاثُ أَقْصَى نِهَايَاتِ الْقُرْبِ وَلِذَلِكَ لَمْ

تُصَغَّرْ، وَهُوَ ظَرْفٌ مَبْهَمٌ وَلِذَلِكَ لَمْ يَتِمَّكِنَ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ، وَهُوَ أَنْ يَقُولَ

الْقَائِلُ لِشَيْءٍ بِلَا عِلْمٍ: هَذَا عِنْدِي كَذَا وَكَذَا، فَيُقَالُ: وَلَيْكَ عِنْدُ؛ زَعَمُوا أَنَّهُ

فِي هَذَا الْمَوْضِعِ يَرَادُ بِهِ الْقَلْبُ وَمَا فِيهِ مَعْقُولٌ مِنَ اللَّبِّ، وَهَذَا غَيْرُ

قَوِيٍّ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عِنْدَ حَرْفٌ صِفَةٌ يَكُونُ مَوْضِعًا لِغَيْرِهِ وَلَفْظُهُ نَصَبٌ

لِأَنَّهُ ظَرْفٌ لِغَيْرِهِ، وَهُوَ فِي التَّقْرِيبِ شَبِيهُ اللَّزْقِ وَلَا يَكَادُ يَجِيءُ فِي الْكَلَامِ

إِلَّا مَنْصُوبًا لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا صِفَةً مَعْمُولًا فِيهَا أَوْ مَضْمُرًا فِيهَا فِعْلٌ

إِلَّا فِي قَوْلِهِمْ: وَلَيْكَ عِنْدُ، كَمَا تَقْدِمُ؛ قَالَ سَيِّبُوهُ: وَقَالُوا عِنْدَكَ:

تَحَدَّرَهُ شَيْئًا بَيْنَ يَدَيْهِ أَوْ تَأَمَّرَهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ، وَهُوَ مِنْ أَسْمَاءِ الْفِعْلِ لَا

يَتَعَدَّى؛ وَقَالُوا: أَمَتَ عِنْدِي ذَاهِبٌ أَي فِي ظَنِّي؛ حَكَاهَا ثَعْلَبٌ عَنِ الْفَرَاءِ.

الْفَرَاءُ: الْعَرَبُ تَأْمُرُ مِنَ الصِّفَاتِ بِعَلَيْكَ وَعِنْدَكَ وَدُونِكَ وَإِلَيْكَ،

يَقُولُونَ: إِلَيْكَ إِلَيْكَ عَنِّي، كَمَا يَقُولُونَ: وَرَاءَكَ وَرَاءَكَ، فَهَذِهِ الْحُرُوفُ كَثِيرَةٌ؛

وَزَعَمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ: بَيْنَكُمَا الْبَعِيرَ فَخَذَاهُ، فَنَصَبَ الْبَعِيرَ وَأَجَازَ ذَلِكَ فِي

كُلِّ الصِّفَاتِ الَّتِي تَفْرُدُ وَلَمْ يَجْزِهِ فِي اللَّامِ وَلَا الْبَاءِ وَلَا الْكَافِ؛ وَسَمِعَ

الكسائي العرب تقول: كما أَنْتَ وَزَيْدًا وَمَكَاتِكَ وَزَيْدًا؛ قال الأزهري:
وسمعت بعض بني سليم يقول: كما أَتَنِي، يقول: ائْتِظِرْنِي فِي مَكَاتِكَ.
وما لي عنه عُنْدُ وَعُنْدُ أَي بُد؛ قال:
لَقَدْ طَعَنَ الْحَيُّ الْجَمِيعُ فَأَضَعَدُوا،
تَعَمَّ لَيْسَ عَمَّا يَفْعَلُ اللَّهُ عُنْدُ
وإنما لم يُفَضَّ عليها أنها فُتِعِلَّ لِأَنَّ التَّكْرِيرَ إِذَا وَقَعَ وَجِبَ
الْقَضَاءُ بِالزِّيَادَةِ إِلَّا أَنْ يَجِيءَ تَبْتُّ، وَإِنَّمَا قَضَى عَلَى النُّونِ هَهُنَا أَنَّهَا أَصْلُ
لِأَنَّهَا ثَانِيَةٌ وَالنُّونُ لَا تَزِيدُ ثَانِيَةً إِلَّا بَتَّتْ.
وما لي عنه مُعْلِنْدُ أَيضًا وَمَا وَجَدْتُ إِلَى كَذَا مُعْلِنْدِيًّا أَي
سَبِيلًا. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: مَا لِي عَنِ ذَاكَ عُنْدُ وَعُنْدُ أَي مَحِيصٌ. وَقَالَ
مَرَّةً: مَا وَجَدْتُ إِلَى ذَلِكَ عُنْدًا وَعُنْدِيًّا أَي سَبِيلًا وَلَا تَبَّتْ هُنَا.
أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ إِنَّ بَحْتِ طَرِيقَتِكَ لِعِنْدَاوَةٍ، وَالطَّرِيقَةُ: اللَّيْنُ
وَالسُّكُونُ، وَالْعِنْدَاوَةُ: الْجَفْوَةُ وَالْمَكْرُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: مَعْنَاهُ
إِنْ تَحْتَ سَكُونِكَ لَتَرَوْهُ وَطِمَاحًا؛ وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعِنْدَاوَةُ الْإِلْتَوَاءُ
وَالْعَسْرُ، وَقَالَ: هُوَ مِنَ الْعَدَاءِ، وَهَمْزُهُ بَعْضُهُمْ فَجَعَلَ النُّونَ وَالْهَمْزَةَ زَائِدَتَيْنِ
(*) قَوْلُهُ «النُّونُ وَالْهَمْزَةُ زَائِدَتَيْنِ» كَذَا بِالْأَصْلِ وَفِيهِ يَكُونُ بِنَاءُ عِنْدَاوَةٍ
فِنَعَالَةٍ لَا فِنَعْلَوَةٍ عَلَى بِنَاءِ فِنَعْلَوَةٍ، وَقَالَ غَيْرُهُ: عِنْدَاوَةٌ
فِعْلَلَوَةٌ وَعَائِدَانٍ: وَادِيَانٍ مَعْرُوفَانٍ؛ قَالَ:
سُبَّتْ بِأَعْلَى عَائِدَيْنِ مِنْ إِصْمٍ
وَعَائِدِينَ وَعَائِدُونَ: أَسْمٌ وَإِ أَيْضًا. وَفِي النُّصْبِ وَالخَفْضِ عَائِدِينَ؛ حَكَاهُ
كِرَاعٌ وَمِثْلُهُ بِقَاصِرِينَ وَخَائِقِينَ وَمَارِدِينَ وَمَاكِسِينَ وَنَاعِيَتِينَ، وَكُلُّ
هَذِهِ أَسْمَاءُ مَوَاضِعٍ؛ وَقَوْلُ سَالِمِ بْنِ قَحْفَانَ:
يَتَّبَعْنَ وَرَقَاءَ كُلُّونَ الْعَوْهَقِ،
لَا حِقَّةَ الرَّجُلِ عُنُودَ الْمَرْقِقِ
يَعْنِي بَعِيدَةَ الْمَرْقِقِ مِنَ الرَّوْرِ. وَالْعَوْهَقُ: الْخُطَّافُ
الْحَيْلِيُّ، وَقِيلَ: الْغَرَابُ الْأَسْوَدُ، وَقِيلَ: التُّورُ الْأَسْوَدُ، وَقِيلَ:
اللَّارُورُ.
وَطَعَنُ عَيْدُ، بِالْكَسْرِ، إِذَا كَانَ يَمَنَةً وَيَسْرَةً. قَالَ أَبُو عَمْرٍو:
أَخَفُ الطَّعْنِ الْوَلُوقُ، وَالْعَائِدُ مِثْلُهُ.
@عَنْجِدُ: الْعُنْجُدُ: حَبُّ الْعَنْبِ. وَالْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ: رَدِيءُ
الرَّيْبِ، وَقِيلَ: نَوَاهُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُنْجُدُ وَالْعُنْجُدُ الزَّيْبُ، وَزَعَمَ
عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ حَبُّ الزَّيْبِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
عَدَا كَالْعَسَلِيسِ، فِي حُدْلِهِ
رُؤُوسُ الْعِظَارِيِّ كَالْعُنْجِدِ
وَالْعِظَارِيُّ: ذَكُورُ الْجَرَادِ، وَذَكَرَ عَنْ بَعْضِ الرُّوَاةِ أَنَّ الْعُنْجِدَ، بَضْمُ
الْجِيمِ، الْأَسْوَدُ مِنَ الزَّيْبِ. قَالَ وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْعُنْجُدُ، بَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْجِيمِ؛
قَالَ الْخَلِيلُ:
رُؤُوسُ الْعِنَاظِبِ كَالْعُنْجِدِ
شَبَّهُهُ رُؤُوسُ الْجَرَادِ بِالزَّيْبِ، وَمَنْ رَوَاهُ حَنَاظِبٍ فَهِيَ الْخَنَافِسُ. أَبُو زَيْدٍ:

يقال للزيب العَنْجَدُ والعُنْجَدُ والعُنْجُدُ، ثلاث لغات. وحاكم
أعرابي رجلاً إلى القاضي فقال: بعث به عُنْجُداً مُدَّ جَهْرٍ فغاب عني؛ قال
ابن الأعرابي: الجهر قِطْعَةٌ من الدَّهْرِ. وَعَنْجَدٌ وَعَنْجَدَةٌ؛
اسمان؛ قال:

يا قوم، ما لي لا أُحِبُّ عَنجَدَه؟

وكلُّ إنسانٍ يُحِبُّ وَلَدَه،

حُبُّ الحُبَّارِي، وَيَدُبُّ عَنَدَه

@عنجد: الأزهرى، الفراء: امرأة عَنجَرِدُ: خبيثة سيئة الخلق؛
وأنشد:

عَنجَرِدُ تَخْلِفُ حِينَ أَخْلَفُ،

كَمِثْلِ شَيْطَانِ الحِمَاطِ أَعْرَفُ

وقال غيره: امرأة عنجد سَلِيْطَةٌ.

@عندد: الأزهرى: يقال ما لي عنه عُنْدُدٌ ولا مُعْلِنَدُدٌ أي ما لي

عنه بُدٌّ. وقال اللحياني: ما وجدت إلى ذلك عُنْدُداً وَعُنْدُداً

وَمُعْلِنَدُداً أي سبيلاً.

@عنقد: العُنْفُودُ والعِنْقَادُ من النخل والعنب والأراك والبطم

ونحوها؛ قال:

إِذْ لِمَتِي سَوْدَاءُ كالعِنْقَادِ،

كَلِمَةٌ كَانَتْ عَلَى مَصَادِ

وَعُنْفُودٍ: بِاسْمِ ثور؛ قال:

يا رَبِّ سَلِّمْ قَصَبَاتِ عُنْفُودِ

@عنكد: العَنَكْدُ: صَرَبٌ من السمك البحري.

@عهد: قال الله تعالى: وأوفوا بالعهد إن العهد كان مسؤولاً؛ قال

الزجاج: قال بعضهم: ما أدري ما العهد، وقال غيره: العَهْدُ كل ما عُوْهِدَ

الله عليه، وكل ما بين العباد من الموائيق، فهو عَهْدٌ. وأمر

اليتيم من العهد، وكذلك كل ما أمر الله به في هذه الآيات ونهى عنه.

وفي حديث الدعاء: وأنا على عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ ما اسْتَطَعْتُ أي أنا

مُقِيمٌ على ما عاهدتُك عليه من الإيمان بك والإقرار بوحدانيتك

لا أزول عنه، واستثنى بقوله ما اسْتَطَعْتُ مَوْضِعَ القَدَرِ السابق في

أمره أي إن كان قد جرى القضاء أنْ أَنْقَضَ العهد يوماً ما فإني

أخِلِدُ عند ذلك إلى التَّصَلُّ والاعتذار، لعدم الاستطاعة في دفع ما

قضيته علي؛ وقيل: معناه إني مُتَمَسِّكٌ بما عهَدْتَه إلي من أمرك

ونهيك ومُبَلِّي العُدْر في الوفاء به قَدْر الوُسْع والطاقة، وإن كنت

لا أقدر أن أبلغ كنهه الواجب فيه. والعَهْدُ: الوصية، كقول سعد حين

خاصم عبد بن زمعة في ابن أمية فقال: إبن أخي عَهْدَ إليّ فيه أي

أوصى؛ ومنه الحديث: تَمَسَّكُوا بعهد ابن أمٍّ عَبْدِ أي ما يوصيكم به

ويأمركم، ويدل عليه حديثه الآخر: رَضِيْتُ لِأُمَّتِي ما رَضِيَ لها ابنُ أمٍّ

عَبْدٍ لمعرفة بشفقته عليهم ونصيحتهم لهم، وابنُ أمٍّ عَبْدٍ: هو عبدالله

بن مسعود.

ويقال: عهد إلي في كذا أي أوصاني؛ ومنه حديث عليّ، كرم الله وجهه: عَهْدَ إِلَيَّ النَّبِيُّ الْأُمِّيُّ أَي أَوْصَى؛ ومنه قوله عز وجل: أَلَمْ أَعْهَدْ إِلَيْكُمْ يَا بَنِي آدَمَ؛ يعني الوصية والأمر. والعَهْدُ: التَّقْدِمُ إِلَى الْمَرْءِ فِي الشَّيْءِ. والعهد: الذي يُكْتَبُ لِلْوَلَاةِ وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْهُ، وَالْجَمْعُ عُهُودٌ، وَقَدْ عَهَدَ إِلَيْهِ عَهْدًا. والعَهْدُ: المَوْثِقُ وَالْيَمِينُ يَحْلِفُ بِهَا الرَّجُلُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. تقول: عَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ وَمِيثَاقُهُ، وَأَخَذْتُ عَلَيْهِ عَهْدَ اللَّهِ وَمِيثَاقَهُ؛ وتقول: عَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ كَذَا؛ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ تَعَالَى: وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ؛ وَقِيلَ: وَلِيَّ الْعَهْدِ لِأَنَّهُ وَلِيَّ الْمِيثَاقِ الَّذِي يُؤْخَذُ عَلَى مَنْ بَاعَ الْخَلِيفَةَ. والعهد أيضاً: إِيوَاءٌ. وفي التنزيل: وَمَا وَجَدْنَا لِأَكْثَرِهِمْ مِنْ عَهْدٍ؛ أَي مِنْ وِفَاءٍ؛ قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعَهْدُ جَمْعُ الْعُهُدَةِ وَهُوَ الْمِيثَاقُ وَالْيَمِينُ الَّتِي تَسْتَوْثِقُ بِهَا مِمَّنْ يَعْهَدُكَ، وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْيَهُودَ وَالنَّصَارَى أَهْلَ الْعَهْدِ: لِلذِّمَّةِ الَّتِي أُعْطُواهَا وَالْعُهُدَةُ الْمُسْتَرْتِطَةُ عَلَيْهِمْ وَلَهُمْ. وَالْعَهْدُ وَالْعُهُدَةُ وَاحِدٌ؛ تَقُولُ: بَرَّئْتُ إِلَيْكَ مِنْ عُهُدَةِ هَذَا الْعَبْدِ أَي مِمَّا يَدْرُكَ فِيهِ مِنْ عَيْبٍ كَانَ مِعْهُودًا فِيهِ عِنْدِي. وَقَالَ يَثْمَرُ: الْمِعْهَدُ الْأَمَانُ، وَكَذَلِكَ الذِّمَّةُ؛ تَقُولُ: أَنَا أَعْهَدُكَ مِنْ هَذَا الْأَمْرِ أَي أَوْمِنُكَ مِنْهُ أَوْ أَنَا كَفَيْلُكَ، وَكَذَلِكَ لَوْ اشْتَرَى غُلَامًا فَقَالَ: أَنَا أَعْهَدُكَ مِنْ إِبَاقِهِ، فَمَعْنَاهُ أَنَا أَوْمِنُكَ مِنْهُ وَأَبْرَأُكَ مِنْ إِبَاقِهِ؛ وَمِنْهُ اسْتِفَاقُ الْعُهُدَةِ؛ وَيُقَالُ: عُهُدْتُهُ عَلَى فُلَانٍ أَي مَا أَدْرِكُ فِيهِ مِنْ دَرَكٍ فَإِصْلَاحُهُ عَلَيْهِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا عُهُدَةَ أَي لَا رَجْعَةَ. وفي حديث عقبة بن عامر: عُهُدَةُ الرَّقِيقِ ثَلَاثَةٌ أَيَّامٌ؛ هُوَ أَنْ يَشْتَرِيَ الرَّقِيقَ وَلَا يَشْتَرِطَ الْبَائِعُ الْبَرَاءَةَ مِنَ الْعَيْبِ، فَمَا أَصَابَ الْمَشْتَرِي مِنْ عَيْبٍ فِي الْأَيَّامِ الثَّلَاثَةِ فَهُوَ مِنْ مَالِ الْبَائِعِ وَيُرَدُّ إِنْ شَاءَ بِلَا بِيْنَةٍ، فَإِنْ وَجَدَ بِهِ عَيْبًا بَعْدَ الثَّلَاثَةِ فَلَا يُرَدُّ إِلَّا بِبِيْنَةٍ. وَعَهَيْدُكَ:

الْمُعَاهِدُ لَكَ يُعَاهِدُكَ وَتُعَاهِدُهُ وَقَدْ عَاهَدَهُ؛ قَالَ:
فَلَلْتُوكَ أَوْفَى مِنْ زِيَارِ بَعْهَدِهَا،
فَلَا يَأْتَنَّ الْعَدْرَ يَوْمًا عَهَيْدِهَا

وَالْعُهُدَةُ: كِتَابُ الْحِلْفِ وَالشِّرَاءِ. وَاسْتَعْهَدَ مِنْ صَاحِبِهِ: اشْتَرَطَ عَلَيْهِ وَكَتَبَ عَلَيْهِ عُهُدَةً، وَهُوَ مِنْ بَابِ الْعَهْدِ وَالْعُهُدَةُ لِأَنَّ الشَّرْطَ عَهْدٌ فِي الْحَقِيقَةِ؛ قَالَ جَرِيرٌ يَهْجُو الْفَرَزْدَقَ حِينَ تَزَوَّجَ بِنْتَ زَيْقٍ:

وَمَا اسْتَعْهَدَ الْأَقْوَامُ مِنْ ذِي حُنُوتَةٍ
مِنَ النَّاسِ إِلَّا مِنْكَ، أَوْ مِنْ مُحَارِبٍ

وَالْجَمْعُ عُهُدٌ. وَفِيهِ عُهُدَةٌ لَمْ تُحْكَمْ أَي عَيْبٌ. وَفِي الْأَمْرِ عُهُدَةٌ إِذَا لَمْ يُحْكَمْ بَعْدَ. وَفِي عَقْلِهِ عُهُدَةٌ أَي ضَعْفٌ. وَفِي خَطِّهِ عُهُدَةٌ إِذَا لَمْ يَقُمْ حُرُوقَهُ. وَالْعَهْدُ: الْحِفَاظُ وَرِعَايَةُ الْحُرْمَةِ. وَفِي

الْحَدِيثِ أَنَّ عَجُوزًا دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَسَأَلَتْ بِهَا وَأَحْفَى وَقَالَ: إِنَّهَا كَانَتْ تَأْتِينَا أَيَّامَ خَدِيجَةَ وَإِنْ حُسِنَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ: قَالَتْ لِعَائِشَةَ: وَتَرَكْتُ عَهْدِي (قَوْلُهُ «وَتَرَكْتُ عَهْدِي» كَذَا بِالْأَصْلِ وَالَّذِي فِي النِّهَايَةِ وَتَرَكْتُ عَهْدِي) الْعَهْدِي، بِالتَّشْدِيدِ وَالْقَصْرِ، فَعَيْلَى مِنَ الْعَهْدِ كَالْجُهَيْدِي مِنَ الْجَهْدِ، وَالْعَجَيْلَى مِنَ

العَجَلَةُ. وَالْعَهْدُ: الْأَمَانُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: لَا يَتَّالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ،
 وَفِيهِ: فَاتَمَّوْا إِلَيْهِمْ عَهْدَهُمْ إِلَىٰ مَدَنَتِهِمْ. وَعَاهَدَ الذَّمِّيَّ:
 أَعْطَاهُ عَهْدًا، وَقِيلَ: مُعَاهَدَتُهُ مُبَايَعَتُهُ لَكَ عَلَىٰ إِعْطَائِهِ الْجَزِيَّةَ
 وَالْكَفَّ عَنهُ. وَالْمُعَاهَدُ: الذَّمِّيُّ. وَأَهْلُ الْعَهْدِ: أَهْلُ الذِّمَّةِ.
 فَإِذَا أَسْلَمُوا سَقَطَ عَنْهُمْ اسْمُ الْعَهْدِ. وَتَقُولُ: عَاهَدْتُ اللَّهَ أَنْ لَا أَفْعَلَ كَذَا
 وَكَذَا؛ وَمِنْهُ الذَّمِّيُّ الْمُعَاهَدُ الَّذِي فُورِقَ فَأُومِرَ عَلَىٰ شُرُوطِ اسْتِثْوَاكٍ
 مِنْهَا، وَأُومِنَ عَلَيْهَا، فَإِنْ لَمْ يَفِ بِهَا حَلَّ سَفْكُ دِمِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ:
 إِنْ كَرِمَ الْعَهْدُ مِنَ الْإِيمَانِ أَيْ رِعَايَةِ الْمَوَدَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ عَنِ
 النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي
 عَهْدِهِ؛ مَعْنَاهُ لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ، تَمَّ الْكَلَامُ، ثُمَّ قَالَ: وَلَا يُقْتَلُ
 أَيْضًا ذُو عَهْدٍ أَيْ ذُو ذِمَّةٍ وَأَمَانٍ مَا دَامَ عَلَىٰ عَهْدِهِ الَّذِي عُوهِدَ عَلَيْهِ،
 فَهِيَ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَنِ قَتْلِ الْمُؤْمِنِ بِالْكَافِرِ، وَعَنِ قَتْلِ الذَّمِّيِّ
 الْمُعَاهَدِ

الثَّابِتِ عَلَىٰ عَهْدِهِ. وَفِي النِّهَايَةِ: لَا يُقْتَلُ مُؤْمِنٌ بِكَافِرٍ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ
 أَيْ وَلَا ذُو ذِمَّةٍ فِي ذِمَّتِهِ، وَلَا مُشْرِكٌ أُعْطِيَ أَمَانًا فَدَخَلَ دَارَ الْإِسْلَامِ، فَلَا
 يُقْتَلُ حَتَّىٰ يَعُودَ إِلَىٰ مَآئِنِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَلِهَذَا الْحَدِيثُ تَأْوِيلَانِ
 بِمَقْتَضَىٰ مَذْهَبِي الشَّافِعِيِّ وَأَبِي حَنِيفَةَ: أَمَّا الشَّافِعِيُّ فَقَالَ لَا يُقْتَلُ الْمُسْلِمُ
 بِالْكَافِرِ مُطْلَقًا مُعَاهَدًا كَانَ أَوْ غَيْرَ مُعَاهَدٍ حَرْبِيًّا كَانَ أَوْ ذِمِّيًّا مُشْرِكًا
 أَوْ كِتَابِيًّا، فَاجْرَى اللَّفْظُ عَلَىٰ ظَاهِرِهِ وَلَمْ يَضْمُرْ لَهُ شَيْئًا فَكَأَنَّهُ تَهَىٰ عَنِ
 قَتْلِ الْمُسْلِمِ بِالْكَافِرِ وَعَنِ قَتْلِ الْمُعَاهَدِ، وَفَائِدَةٌ ذَكَرَهُ بَعْدَ قَوْلِهِ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ
 بِكَافِرٍ لِثَلَاثَةِ سَبَبَاتٍ مُتَوَهِّمَةٌ أَنَّهُ قَدْ تَقَىٰ عَنْهُ الْقَوَدَ بِقَتْلِهِ
 الْكَافِرَ، فَيُظَنَّ أَنَّ الْمُعَاهَدَ لَوْ قَتَلَ كَانَ حَكْمُهُ كَذَلِكَ فَقَالَ: وَلَا
 يُقْتَلُ ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ، وَيَكُونُ الْكَلَامُ مُعْطُوفًا عَلَىٰ مَا قَبْلَهُ مُنْتَظِمًا فِي
 سَلْكِهِ مِنْ غَيْرِ تَقْدِيرِ شَيْءٍ مَحْذُوفٍ؛ وَأَمَّا أَبُو حَنِيفَةَ فَإِنَّهُ حَصَّصَ الْكَافِرَ فِي
 الْحَدِيثِ بِالْحَرْبِيِّ دُونَ الذَّمِّيِّ، وَهُوَ بِخِلَافِ الْإِطْلَاقِ، لِأَنَّ مِنْ مَذْهَبِهِ أَنَّ
 الْمُسْلِمَ يُقْتَلُ بِالذَّمِّيِّ فَاحْتِاجُ أَنْ يَضْمَرَ فِي الْكَلَامِ شَيْئًا مُقَدَّرًا وَيَجْعَلَ فِيهِ
 تَقْدِيمًا وَتَأْخِيرًا فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ: لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا ذُو عَهْدٍ فِي عَهْدِهِ بِكَافِرٍ
 أَيْ لَا يُقْتَلُ مُسْلِمٌ وَلَا كَافِرٌ مُعَاهَدٌ بِكَافِرٍ، فَإِنَّ الْكَافِرَ قَدْ يَكُونُ مُعَاهَدًا
 وَغَيْرَ مُعَاهَدٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ مُعَاهَدًا لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ
 صَرْفًا وَلَا عَدْلًا؛ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يَكْسِرُ الْهَاءَ وَفَتْحَهَا عَلَىٰ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ،
 وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ بِالْفَتْحِ أَشْهَرُ وَأَكْثَرُ. وَالْمُعَاهَدُ: مَنْ كَانَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَهْدٌ،
 وَأَكْثَرُ مَا يُطْلَقُ فِي الْحَدِيثِ عَلَىٰ أَهْلِ الذِّمَّةِ، وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَىٰ غَيْرِهِمْ مِنَ الْكَافِرِ
 إِذَا صُوبَلِحُوا عَلَىٰ تَرْكِ الْحَرْبِ مَدَّةً مَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: لَا يَحِلُّ لَكُمْ كَذَا وَكَذَا
 وَلَا لِقِطَّةُ مُعَاهَدٍ أَيْ لَا يَجُوزُ أَنْ تُتَمَلَّكَ لِقِطَّتُهُ الْمَوْجُودَةُ مِنْ
 مَالِهِ لِأَنَّهُ مَعْصُومٌ الْمَالِ، يَجْرِي حَكْمُهُ مِجْرَىٰ حَكْمِ الذَّمِّيِّ. وَالْعَهْدُ: الْإِلْتِقَاءُ.
 وَعَهْدَ الشَّيْءِ عَهْدًا: عَرَفَهُ؛ وَمَنْ الْعَهْدُ أَنْ تَعَهَّدَ الرَّجُلَ عَلَىٰ حَالٍ
 أَوْ فِي مَكَانٍ، يُقَالُ: عَهَدِي بِهِ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَفِي حَالٍ كَذَا، وَعَهْدْتُهُ
 بِمَكَانٍ كَذَا أَيْ لَقِيْتُهُ وَعَهَدِي بِهِ قَرِيبًا؛ وَقَوْلُ أَبِي خِرَاشٍ الْهَذَلِيَّ:
 وَلَمْ أُنْسَ أَيَّامًا لَنَا وَلِيَالِيَا

بِحَلِيَّةٍ، إِذْ تَلَقَىٰ بِهَا مَا يُحَاوَلُ
 فَلَيْسَ كَعَهْدِ الدَّارِ، يَا أُمَّ مَالِكٍ،
 وَلَكِنْ أَحَاطَتْ بِالرَّقَابِ السَّلَاسِلِ
 أَي لَيْسَ الْأَمْرُ كَمَا عَهْدَتْ وَلَكِنْ جَاءَ الْإِسْلَامُ فَهَدَمَ ذَلِكَ، وَأَرَادَ
 بِالسَّلَاسِلِ الْإِسْلَامَ وَأَنَّهُ أَحَاطَ بِرِقَابِنَا فَلَا نَسْتَطِيعُ أَنْ نَعْمَلَ شَيْئًا
 مَكْرُوهًا. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعٍ: وَلَا يَسْأَلُ عَمَّا عَهْدَ أَيِّ عَمَّا كَانَ
 يَعْرِفُهُ فِي الْبَيْتِ مِنْ طَعَامٍ وَشَرَابٍ وَنَحْوَهُمَا لِسَخَائِهِ وَسِعَةَ نَفْسِهِ.
 وَالتَّعَهُدُ: التَّحَقُّطُ بِالشَّيْءِ وَتَجْدِيدُ الْعَهْدِ بِهِ، وَفُلَانٌ
 يَتَعَهُدُهُ صَرَعٌ. وَالْعَهْدَانُ: الْعَهْدُ. وَالْعَهْدُ: مَا عَهَدْتَهُ
 فِتْنَاتِهِ. يُقَالُ: عَهْدِي بِفُلَانٍ وَهُوَ شَابٌّ أَي أَدْرَكْتُهُ فَرَأَيْتُهُ كَذَلِكَ؛ وَكَذَلِكَ
 الْمَعَهُدُ. وَالْمَعَهُدُ: الْمَوْضِعُ كُنْتَ عَهَدْتَهُ أَوْ عَهَدْتَ هَوَىٰ لَكَ أَوْ
 كُنْتَ تَعَهُدُ بِهِ شَيْئًا، وَالْجَمْعُ الْمَعَاهِدُ.
 وَالْمُعَاهَدَةُ وَالْإِعْتِهَادُ وَالتَّعَاهُدُ وَالتَّعَهُدُ وَاحِدٌ، وَهُوَ إِحْدَاثُ
 الْعَهْدِ بِمَا عَهَدْتَهُ. وَيُقَالُ لِلْمَحَافِظِ عَلَى الْعَهْدِ: مُتَعَهُدٌ؛ وَمِنْهُ
 قَوْلُ أَبِي عَطَاءِ السَّنْدِيِّ وَكَانَ فَصِيحًا يَرْتِي ابنَ هُبَيْرَةَ:
 وَإِنْ تُمَسَّ مَهْجُورَ الْفِنَاءِ قَرَّبًا
 أَقَامَ بِهِ، بَعْدَ الْوُفُودِ، وَوُفُودٌ
 فَإِنَّكَ لِمِ تَبْعُدُ عَلَى مُتَعَهُدٍ،
 يَلِي كُلَّ مَنْ تَحْتَ التَّرَابِ بَعِيدٌ
 أَرَادَ: مَحَافِظَ عَلَى عَهْدِكَ بِذِكْرِهِ إِيَّايَ
 (* قَوْلُهُ «بِذِكْرِهِ إِيَّايَ» كَذَا
 بِالْأَصْلِ وَلَعَلَّهُ بِذِكْرِهِ إِيَّاهُ). وَيُقَالُ: مَتَى عَهْدُكَ بِفُلَانٍ أَي مَتَى رُؤْيُكَ
 إِيَّاهُ. وَعَهْدُهُ: رُؤْيُهُ. وَالْعَهْدُ: الْمَنْزِلُ الَّذِي لَا يَزَالُ الْقَوْمُ إِذَا
 اتَّأَوْا عَنْهُ رَجَعُوا إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ الْمَعَهُدُ.
 وَالْمَعَهُودُ: الَّذِي عَهَدَ وَعُفِرَ. وَالْعَهْدُ: الْمَنْزِلُ الْمَعَهُودُ بِهِ الشَّيْءُ،
 سُمِّيَ بِالمَصْدَرِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 هَلْ تَعْرِفُ الْعَهْدَ الْمُجِيلَ رَسْمُهُ
 وَتَعَهُدَ الشَّيْءِ وَتَعَاهَدَهُ وَاعْتَهَدَهُ: تَفَقَّهَهُ وَأَخَذَتْ
 الْعَهْدَ بِهِ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:
 وَيُضِيعُ الَّذِي قَدَّ أَوْجَبَهُ اللَّهُ
 عَلَيْهِ، وَلَيْسَ يَعْتَهُدُهُ
 وَتَعَهُدْتُ صَيِّعَتِي وَكُلَّ شَيْءٍ، وَهُوَ أَفْصَحُ مِنْ قَوْلِكَ تَعَاهَدْتُهُ لِأَنَّ
 التَّعَاهُدَ إِنَّمَا يَكُونُ بَيْنَ اثْنَيْنِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: وَلَا يُقَالُ تَعَاهَدْتُهُ، قَالَ:
 وَأَجَازَهُمَا الْفِرَاءُ.
 وَرَجُلٌ عَهْدٌ، بِالْكَسْرِ: يَتَعَاهَدُ الْأُمُورَ وَيُحِبُّ الْوِلَايَاتِ وَالْعُهُودَ؛ قَالَ
 الْكَمِيتُ يُمَدِّحُ قُتَيْبَةَ بْنَ مُسْلِمِ الْبَاهِلِيِّ وَيَذَكُرُ فَتُوْحَهُ:
 نَامَ الْمُهْلَبُ عَنْهَا فِي إِمَارَتِهِ،
 حَتَّى مَصَّتْ سَنَّتَهُ، لَمْ يَقْضِهَا الْعَهْدُ
 وَكَانَ الْمُهْلَبُ يُحِبُّ الْعُهُودَ؛ وَأَنْشَدَ أَبُو زَيْدٍ:

فَهِنَّ مُنَاخَاتٌ يُجَلَّلَنَّ زِينَةً،
 كَمَا أَقْتَانَ بِالْتَّبَتِ الْعِهَادُ الْمُخَوَّفُ،
 الْمُخَوَّفُ: الَّذِي قَدْ تَبَيَّنَتْ حَافَتَاهُ وَاسْتَدَارَ بِهِ النَّبَاتُ. وَالْعِهَادُ:
 مَوَاقِعُ الْوَسْمِيِّ مِنَ الْأَرْضِ. وَقَالَ الْخَلِيلُ: فَعُلُّ لَهُ مَعْهُودٌ وَمَشْهُودٌ
 وَمَوْعُودٌ؛ قَالَ: مَشْهُودٌ يَقُولُ هُوَ السَّاعَةَ، وَالْمَعْهُودُ مَا كَانَ أَمْسِي،
 وَالْمَوْعُودُ مَا يَكُونُ غَدًا.
 وَالْعَهْدُ، يَفْتَحُ الْعَيْنَ: أَوَّلَ مَطَرٍ وَالْوَلِيُّ الَّذِي يَلِيهِ مِنَ
 الْأَمْطَارِ أَيِ يَتَّصِلُ بِهِ. وَفِي الْمَحْكَمِ: الْعَهْدُ أَوَّلُ الْمَطَرِ الْوَسْمِيِّ؛ عَنِ ابْنِ
 الْأَعْرَابِيِّ، وَالْجَمْعُ الْعِهَادُ. وَالْعَهْدُ: الْمَطَرُ الْأَوَّلُ. وَالْعَهْدُ
 وَالْعَهْدَةُ وَالْعَهْدَةُ: مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ يُدْرِكُ آخِرُهُ بَلَلُ أَوَّلِهِ؛ وَقِيلَ:
 هُوَ كُلُّ مَطَرٍ بَعْدَ مَطَرٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَطَرَةُ الَّتِي تَكُونُ أَوَّلًا لَمَّا يَأْتِي
 بَعْدَهَا، وَجَمَعَهَا عِهَادٌ وَعُهُودٌ؛ قَالَ:
 أَرَأَيْتَ نُجُومَ الصَّيْفِ فِيهَا سَجَالَهَا،
 عِهَادًا لِنَجْمِ الْمَرْبَعِ الْمُتَقَدِّمِ
 قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِذَا أَصَابَ الْأَرْضَ مَطَرٌ بَعْدَ مَطَرٍ، وَنَدَى الْأَوَّلُ بَاقٍ،
 فَذَلِكَ الْعَهْدُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ عَهْدٌ بِالثَّانِي. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُم الْعِهَادُ:
 الْحَدِيثُ مِنَ الْأَمْطَارِ؛ قَالَ: وَأَحْسِبُهُ ذَهَبَ فِيهِ إِلَى قَوْلِ السَّاجِعِ فِي وَصْفِ
 الْغَيْثِ:

أَصَابَتْنا دِيمَةٌ بَعْدَ دِيمَةٍ عَلَى عِهَادٍ غَيْرِ قَدِيمَةٍ؛ وَقَالَ ثَعْلَبُ:
 عَلَى عِهَادٍ قَدِيمَةٍ تَشْبَعُ مِنْهَا النَّابُ قَبْلَ الْقَطِيمَةِ؛ وَقَوْلُهُ: تَشْبَعُ مِنْهَا النَّابُ
 قَبْلَ الْفَطِيمَةِ؛ فَسَرَهُ ثَعْلَبُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ هَذَا النَّبْتُ قَدْ عَلَا وَطَالَ فَلَا تَدْرِكُهُ
 الصَّغِيرَةُ لَطُولِهِ، وَبَقِيَ مِنْهُ أَسَافِلُهُ فَنَالَتْهُ الصَّغِيرَةُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

الْعِهَادُ ضَعِيفُ مَطَرِ الْوَسْمِيِّ وَرِكَائِهِ.
 وَعَهْدَتِ الرَّوْضَةَ: سَقَتْهَا الْعَهْدَةُ، فَهِيَ مَعْهُودَةٌ. وَأَرْضٌ
 مَعْهُودَةٌ إِذَا عَمَّهَا الْمَطَرُ. وَالْأَرْضُ الْمُعْهَدَةُ تَعْهيدًا: الَّتِي تَصِيبُهَا
 الْبُقْصَةُ مِنَ الْمَطَرِ، وَالْبُقْصَةُ الْمَطَرَةُ تُصِيبُ الْقِطْعَةَ مِنْ
 الْأَرْضِ وَتَخْطِي الْقِطْعَةَ. يَقَالُ: أَرْضٌ مُتَقَصَّةٌ تَنْفِيسًا؛ قَالَ أَبُو
 زَيْدٍ: أَصْلَبِي تَسْمُو الْعِيُونَ إِلَيْهِ،
 مُسْتَنْبِرٌ، كَالْبَدْرِ عَامَ الْعُهُودِ

وَمَطَرُ الْعُهُودِ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ لِقَلَّةِ غُبَارِ الْأَفَاقِ؛ قِيلَ: عَامُ
 الْعُهُودِ عَامُ قِلَّةِ الْأَمْطَارِ.

وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي كِرَاهَةِ الْمَعَايِبِ: الْمَلْسَى لَا عُهْدَةَ لَهُ؛ الْمَعْنَى دُو
 الْمَلْسَى لَا عَهْدَةَ لَهُ. وَالْمَلْسَى: ذَهَابٌ فِي خَفِيَّةٍ، وَهُوَ نَعْتُ
 لِقَعْلَتِهِ، وَالْمَلْسَى مُؤَنَّثَةٌ، قَالَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ خَرَجَ مِنَ الْأَمْرِ سَالِمًا فَانْقَضَى عَنْهُ
 لَا لَهُ وَلَا عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ: الْمَلْسَى أَنْ يَبِيعَ الرَّجُلُ سِبْلَعَةً يَكُونُ قَدْ
 سَرَقَهَا فَيَمْلَسُ وَيَغِيبُ بَعْدَ قَبْضِ الثَّمَنِ، وَإِنْ اسْتَحَقَّتْ فِي يَدَيْ
 الْمَشْتَرِي لَمْ يَتَّهَمْ لَهُ أَنْ يَبِيعَ الْبَائِعُ بِضْمَانَ عُهْدَتِهَا لِأَنَّهُ امْلَسَ
 هَارِبًا، وَعُهْدَتُهَا أَنْ يَبِيعَهَا وَبِهَا عَيْبٌ أَوْ فِيهَا اسْتِحْقَاقٌ لِمَالِكِهَا. تَقُولُ:
 أَبِيعْكَ الْمَلْسَى لَا عُهْدَةَ أَيِ تَمْلَسُ وَتَنْقَلُتُ فَلَا تَرْجِعْ إِلَيَّ.

ويقال في المثل: متى عهدك بأسفل فيك؟ وذلك إذا سألته عن أمر قديم لا عهد له به؛ ومثله: عَهْدُكَ بِالْفَالِيَاتِ قَدِيمٌ؛ يُصْرَبُ مِثْلًا لِلأمر الذي قد فات ولا يُطْمَعُ فيه؛ ومثله: هيهات طار غرابها بجرادتك؛ وأنشد:

وعَهْدِي بِعَهْدِ الْفَالِيَاتِ قَدِيمٌ
وَأَنْشَدَ أَبُو الْهَيْثَمِ:

وَإِنِّي لِأَطْوِي السُّرَّرَ فِي مُضْمَرِ الْحَشَا،
كَمَوْنِ التَّرَى فِي عَهْدَةٍ مَا يَرِيْمُهَا
أَرَادَ بِالْعَهْدَةِ مَفْتُوءَةً لَا تَطْلُعُ عَلَيْهَا الشَّمْسُ فَلَا يَرِيْمُهَا
التَّرَى. وَالْعَهْدُ: الزَّمَانُ.
وَقَرِيْبُهُ عَهْدَةٌ أَي قَدِيْمَةٌ أَتَى عَلَيْهَا عَهْدٌ طَوِيْلٌ.

وبنو عَهَادَةَ: بُطَيْنٌ مِنَ الْعَرَبِ.

@عود: في صفات الله تعالى: المَبْدِيُّ المَعِيْدُ؛ قال الأزهري: بَدَأَ

اللَّهُ الْخَلْقَ إِحْيَاءً ثُمَّ يَمِيْتُهِمْ ثُمَّ يَعِيْدُهُمْ أَحْيَاءً كَمَا كَانُوا. قَالَ اللَّهُ،

عَزَّ وَجَلَّ: وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيْدُهُ. وَقَالَ: إِنَّهُ هُوَ يُبْدِي

وَيُعِيْدُ؛ فَهُوَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى الَّذِي يُعِيْدُ الْخَلْقَ بَعْدَ الْحَيَاةِ إِلَى الْمَمَاتِ

فِي الدُّنْيَا وَبَعْدَ الْمَمَاتِ إِلَى الْحَيَاةِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ التَّكْلَ عَلَى التَّكْلِ،

قِيلَ: وَمَا التَّكْلُ عَلَى التَّكْلِ؟ قَالَ: الرَّجُلُ الْقَوِيُّ الْمُجَرَّبُ

الْمَبْدِيُّ المَعِيْدُ عَلَى الْفَرَسِ الْقَوِيِّ الْمُجَرَّبِ الْمَبْدِيُّ المَعِيْدُ؛ قَالَ

أَبُو عُبَيْدٍ: وَقَوْلُهُ الْمَبْدِيُّ المَعِيْدُ هُوَ الَّذِي قَدْ أْبَدَأَ فِي عَزْوِهِ وَأَعَادَ

أَي غَزَا مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ، وَجَرَّبَ الْأُمُورَ طَوْرًا بَعْدَ طَوْرٍ، وَأَعَادَ فِيهَا

وَأَبْدَأَ، وَالْفَرَسُ الْمَبْدِيُّ المَعِيْدُ هُوَ الَّذِي قَدْ رِيضَ وَأَدَّبَ وَدُلِّلَ،

فَهُوَ طَوْعٌ رَاكِبِهِ وَفَارِسِيهِ، يُصْرَفُ كَيْفَ شَاءَ لَطَوَاعِيَّتِهِ وَدُلِّهِ،

وَأَنَّهُ لَا يَسْتَصْعَبُ عَلَيْهِ وَلَا يَمْتَنِعُهُ رِكَابُهُ وَلَا يَجْمَعُ بِهِ؛ وَقِيلَ: الْفَرَسُ

الْمَبْدِيُّ المَعِيْدُ الَّذِي قَدْ غَزَا عَلَيْهِ صَاحِبُهُ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ أُخْرَى، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ

لَيْلٌ نَائِمٌ إِذَا نِيَمَ فِيهِ وَسِرٌّ كَاتِمٌ قَدْ كَتَمُوهُ. وَقَالَ شَمْرٌ: رَجُلٌ

مُعِيْدٌ أَي حَازِقٌ؛ قَالَ كَثِيْرٌ:

عَوْمٌ لِلْمُعِيْدِ إِلَى الرَّجَا قَدَقَتْ بِهِ

فِي اللَّحِّ دَاوِيَةَ الْمَكَانِ، جَمُومٌ

وَالْمُعِيْدُ مِنَ الرِّجَالِ: الْعَالِمُ بِالْأُمُورِ الَّذِي لَيْسَ بِعُمْرٍ؛ وَأَنْشَدَ:

كَمَا يَتَّبِعُ الْعَوْدُ الْمُعِيْدَ السَّلَابِ

وَالْعَوْدُ ثَانِي الْبَدْعِ؛ قَالَ:

بَدَأْتُمْ فَأَحْسَبْتُمْ فَأَنْتَبْتُمْ جَاهِدًا،

فَإِنْ عُدْتُمْ أَنْتَبْتُمْ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَادَ إِلَيْهِ يَعُودُ عَوْدَةً وَعَوْدًا: رَجَعَ. وَفِي الْمَثَلِ:

الْعَوْدُ أَحْمَدُ؛ وَأَنْشَدَ لِمَالِكِ بْنِ نُوَيْرَةَ:

جَرَّبْنَا بَنِي سَبْيَانَ أَمْسَ بِقَرَضِهِمْ،

وَجِئْنَا بِمِثْلِ الْبَدْعِ، وَالْعَوْدُ أَحْمَدُ

قال ابن بري: صواب إنشاده: وَعُدْنَا بِمِثْلِ الْبَدءِ؛ قال: وكذلك هو في شعره، ألا ترى إلى قوله في آخر البيت: والعود أجمد؟ وقد عاد له بعدما كان أعرض عنه؛ وعاد إليه وعليه عَوْدًا وَعِيَادًا وأعادته هو، والله يبدئ الخلق ثم يعيده، من ذلك. واستعادته إياه: سأله إعادته. قال سيبويه: وتقول رجع عَوْدُهُ على بَدئِهِ؛ تريد أنه لم يَقْطَعْ دَهَابَهُ حتى وصله برجوعه، إنما أَرَدْتَ أنه رجع في حافِرَتِهِ أي تَقْضَى مَجِيئَهُ برجوعه، وقد يكون أن يقطع مجيئه ثم يرجع فتقول: رَجَعْتُ عَوْدِي على بَدئِي أي رَجَعْتُ كما جئت، فالمَجِيءُ موصول به الرجوعُ، فهو بَدءٌ والرجوعُ عَوْدٌ؛ انتهى كلام سيبويه. وحكى بعضهم: رجع عَوْدًا على بدء من غير إضافة. ولك العَوْدُ والعَوْدَةُ والعَوَادَةُ أي لك أن تعودَ في هذا الأمر؛ كل هذه الثلاثة عن اللحياني. قال الأزهري: قال بعضهم: العَوْدُ تثنية الأمر عَوْدًا بعد بَدءٍ. يقال: بَدَأَ ثم عاد، والعَوْدَةُ عَوْدَةٌ مرة واحدة. وقوله تعالى: كما بدأكم تَعَوَّدُونَ فريقاً هدى وفريقاً حقاً عليهم الضلالة؛ يقول: ليس بَعَثَكُمْ بِأَشَدِّ مِنْ ابْتِدَائِكُمْ، وقيل: معناه تَعَوَّدُونَ أَشْقِيَاءَ وَسُوءَاءَ كما ابْتَدَأَ فِطَرَتَكُمْ في سابق علمه، وحين أَمَرَ بِنَفْخِ الرُّوحِ فيهم وهم في أرحام أمهاتهم. وقوله عز وجل: والذين يُظَاهِرُونَ من نساءهم ثم يَعودُونَ لما قالوا فَتَحْرِيرُ رَقَبَةٍ؛ قال الفراء: يصلح فيها في العربية ثم يعودون إلى ما قالوا وفيما قالوا، يريد النكاح وكل صواب؛ يريد يرجعون عما قالوا، وفي تَقْضَى ما قالوا قال: ويجوز في العربية أن تقول: إن عاد لما فعل، تريد إن فعله مرة أخرى. ويجوز: إن عاد لما فعل، إن نقض ما فعل، وهو كما تقول: حلف أن يضربك، فيكون معناه: حلف لا يضربك وحلف ليضربك؛ وقال الأخفش في قوله: ثم

يعودون لما قالوا إنا لا نفعله فيفعلونه يعني الظهار، فإذا أعتق رقبة عاد لهذا المعنى الذي قال إنه عليّ حرام ففعله. وقال أبو العباس: المعنى في قوله: يعودون لما قالوا، لتحليل ما حرّموا فقد عادوا فيه. وروى الزجاج عن الأخفش أنه جعل لما قالوا من صلة فتحريير رقبة، والمعنى عنده والذين يظاهرون ثم يعودون فتحريير رقبة لما قالوا، قال: وهذا مذهب حسن. وقال

الشافعي في قوله: والذين يظاهرون من نساءهم ثم يعودون لما قالوا فتحريير رقبة، يقول: إذا ظاهر منها فهو تحريم كان أهل الجاهلية يفعلونه وحرّم على المسلمين تحريم النساء بهذا اللفظ، فإن أتبع المظاهر الظهار طلاقاً، فهو تحريم أهل الإسلام وسقطت عنه الكفارة، وإن لم يتبع الظهار طلاقاً فقد عاد لما حرم ولزمه الكفارة عقوبة لما قال: قال: وكان تحريمه إياها بالظهار قولاً فإذا لم يطلقها فقد عاد لما قال من التحريم؛ وقال بعضهم: إذا أراد العود إليها والإقامة عليها، مَسَّ أو لم يَمَسَّ، كَفَّرَ.

قال الليث: يقول هذا الأمر أَعْوَدُ عليك أي أرفق بك وأنفع لأنه يعود عليك برفق وبسر. والعائدة: اسم ما عاد به عليك المفضل من صلة أو

فضل، وجمعه العوايد. قال ابن سيده: والعائدة المعروف والصلة يعاد به على الإنسان والعطف والمنفعة.

والعَوَادَةُ، بالضم: ما أعيد على الرجل من طعام يُحَصُّ به بعدما يفرغ القوم؛ قال الأزهري: إذا حذفت الهاء قلت عَوَادٌ كما قالوا أَكَامٌ ولَمَاطٌ وَقَضَامٌ؛ قال الجوهري: العَوَادُ، بالضم، ما أعيد من الطعام بعدما أَكَلَ منه مرة.

وعَوَادٍ: بمعنى عُدٌّ مثل تَزَالٍ وَتَرَكَ، ويقال أيضاً: عُدٌّ إلينا فإن لك عندنا عَوَاداً حَسَنًا، بالفتح، أي ما تحب، وقيل: أي برّاً ولطفاً. وفلان ذو صفح وعائدة أي ذو عفو وتعطف. والعَوَادُ: البرُّ واللُّطْفُ. ويقال للطريق الذي أعاد فيه السفر وأبدأ: معيد؛ ومنه قول ابن مقبل يصف الإبل السائرة:

يُضِيحَنَ بِالْحَبْتِ، يَجْتَبِنَ التُّعَافَ عَلَى

أَصْلَابِ هَادٍ مُعِيدٍ، لَا يَسُ الْقَتْمَ

أراد بالهادي الطريق الذي يُهْتَدَى إليه، وبالمُعِيدِ الذي لُجِبَ.

والعَادَةُ: الدَّيْدُنُ يُعَادُ إليه، معروفة وجمعها عَادٌ وَعَادَاتٌ وَعِيدٌ؛ الأخيرة عن كراع، وليس بقوي، إنما العِيدُ ما عاد إليك من الشَّقِيقِ والمرض ونحوه وسنذكره.

وَتَعَوَّدَ الشَّيْءَ وَعَادَهُ وَعَاوَدَهُ مُعَاوَدَةً وَعَوَاداً وَإِعْتَادَهُ

واستعادته وأعادته أي صار عادَةً له؛ أنشد ابن الأعرابي:

لَمْ تَرَلْ تِلْكَ عَادَةَ اللَّهِ عِنْدِي،

وَالْقَتَى أَلْفٌ لِمَا يَسْتَعِيدُ

وقال:

تَعَوَّدَ صَالِحَ الْأَخْلَاقِ، إِنِّي

رَأَيْتُ الْمَرْءَ يَأْلَفُ مَا اسْتَعَادَا

وقال أبو كبير الهذلي يصف الذئب:

إِلَّا عَوَاسِلَ، كَالْمِرَاطِ، مُعِيدَةً

بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيِّمٍ مُتَعَصِّفٍ

أي وردت مرات فليس تنكر الورود. وعَاوَدَ فلانٌ ما كان فيه، فهو

مُعَاوِدٌ. وعَاوَدْتَهُ الحُمَى وعَاوَدَهُ بالمسألة أي سأله مرة بعد أخرى،

وعَوَّدَ قلبه الصيْدَ فَتَعَوَّدَهُ؛ وعَوَّدَهُ الشَّيْءَ: جعله يعتاده.

والمُعَاوِدُ: المُوَاطِبُ، وهو منه. قال الليث: يقال للرجل المواظب على أمرٍ:

معاوِدٌ. وفي كلام بعضهم: الزموا تُقَى اللَّهِ واستعیدوها أي

تَعَوَّدوها.

واستعَدَّته الشَّيْءَ فَأَعَادَهُ إِذَا سَأَلْتَهُ أَنْ يَفْعَلَهُ ثَانِيًا.

والمُعَاوَدَةُ: الرجوع إلى الأمر الأول؛ يقال للشجاع: بطلٌ مُعَاوِدٌ لَأَنَّهُ لَا

يَمَلُّ المِرَاسَ. وتعاوَدَ القومُ في الحرب وغيرها إِذَا عاد كل فريق

إلى صاحبه. وبطلٌ مُعَاوِدٌ: عائد.

والمَعَادُ: المَصِيرُ والمَرْجِعُ، والآخرة: مَعَادُ الخلق. قال ابن

سيده: والمعاد الآخرة والحج. وقوله تعالى: إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ

إلى مَعَادٍ؛ يعني إلى مكة، عِدَّةٌ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنْ يَفْتَحَهَا لَهُ؛ وَقَالَ الْفَرَاءُ: إِلَيَّ مَعَادٌ حَيْثُ وُلِدْتُ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: مَعَانِي يَرَدُّكَ إِلَى وَطَنِكَ وَبِلَدِكَ؛ وَذَكَرُوا أَنَّ جَبْرِيلَ قَالَ: يَا مُحَمَّدُ، اسْتَقِفْتُ إِلَيَّ مَوْلِدَكَ وَوَطَنَكَ؟ قَالَ: نَعَمْ، فَقَالَ لَهُ: إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِرَأْدِكَ إِلَيَّ مَعَادٍ؛ قَالَ:

وَالْمَعَادُ هَهُنَا إِلَى عَادَتِكَ حَيْثُ وُلِدْتَ وَلَيْسَ مِنَ الْعَوْدِ، وَقَدْ يَكُونُ أَنْ يَجْعَلَ قَوْلُهُ لِرَأْدِكَ إِلَيَّ مَعَادٍ لِمُصَيَّرِكَ إِلَيَّ أَنْ تَعُودَ إِلَى مَكَّةَ مَفْتُوحَةً لَكَ، فَيَكُونُ الْمَعَادُ تَعْجِبًا إِلَى مَعَادٍ أَيْ مَعَادٍ لَمَّا وَعَدَهُ مِنْ فَتْحِ مَكَّةَ. وَقَالَ الْحَسَنُ: مَعَادٍ الْآخِرَةَ، وَقَالَ مُجَاهِدٌ: يُخَيِّبُهُ يَوْمَ الْبَعْثِ، وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: أَيْ إِلَى مَعْدِنِكَ مِنَ الْجَنَّةِ، وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَعَادَةُ وَالْمَعَادُ كَقَوْلِكَ لَأَنَّ فُلَانًا مَعَادَةٌ أَيْ مَصِيبَةٌ يَغْشَاهُمُ النَّاسُ فِي مَنَاجِزٍ أَوْ غَيْرِهَا يَتَكَلَّمُ بِهَا النِّسَاءُ؛ يُقَالُ: خَرَجْتُ إِلَى الْمَعَادَةِ وَالْمَعَادِ وَالْمَأْتَمِ. وَالْمَعَادُ: كُلُّ شَيْءٍ إِلَيْهِ الْمَصِيرُ. قَالَ: وَالْآخِرَةُ مَعَادٌ لِلنَّاسِ، وَأَكْثَرُ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ

«لِرَأْدِكَ إِلَيَّ مَعَادٍ» لِبَاعْتِكَ. وَعَلَى هَذَا كَلَامُ النَّاسِ: اذْكُرِ الْمَعَادَ أَيْ اذْكُرِ مَبْعَثَكَ فِي الْآخِرَةِ؛ قَالَ الزَّجَّاجُ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْمَعَادُ الْمَوْلِدُ. قَالَ: وَقَالَ بَعْضُهُمْ: إِلَيَّ أَصْلُكَ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَقَالَتْ طَائِفَةٌ وَعَلَيْهِ الْعَمَلُ: إِلَيَّ مَعَادٍ أَيْ إِلَى الْجَنَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: وَأَصْلُحْ لِي أَخِرْتِي الَّتِي فِيهَا مَعَادِي أَيْ مَا يَعُودُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ، وَهُوَ إِمَّا مَصْدَرٌ وَإِمَّا ظَرْفٌ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: وَالْحَكْمُ اللَّهُ وَالْمَعْوَدُ إِلَيْهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَيْ الْمَعَادُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هَكَذَا جَاءَ الْمَعْوَدُ عَلَى الْأَصْلِ، وَهُوَ مَفْعَلٌ مِنْ عَادَ يَعُودُ، وَمَنْ حَقَّ أَمثَالُهُ أَنْ تَقْلِبَ وَآوَهُ أَلْفًا كَالْمَقَامِ وَالْمَرَّاحِ، وَلَكِنَّهُ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَصْلِ. تَقُولُ: عَادَ الشَّيْءُ يَعُودُ عَوْدًا وَمَعَادًا أَيْ رَجَعَ، وَقَدْ يَرُدُّ بِمَعْنَى صَارَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَادٍ: قَالَ لَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أَعَدَّتْ قَتَانًا يَا مُعَادُ أَيْ صِرْتَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ خَزِيمَةَ: عَادَ لَهَا الْبِقَادُ مُجَرَّبًا أَيْ صَارَ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبٍ: وَدِدْتُ أَنْ هَذَا اللَّبَنَ يَعُودُ قَطِرَانًا أَيْ يَصِيرُ، فَقِيلَ لَهُ: لِمَ ذَلِكَ قَالَ: تَتَّبَعْتُ فُرَيْشَ أَذْنَابِ الْإِبِلِ وَتَرَكَوا الْجَمَاعَاتِ. وَالْمَعَادُ وَالْمَعَادَةُ: الْمَأْتَمُ يُعَادُ إِلَيْهِ؛ وَأَعَادَ فُلَانٌ الصَّلَاةَ يُعِيدُهَا. وَقَالَ اللَّيْثُ: رَأَيْتُ فُلَانًا مَا يُبْدِيءُ وَمَا يُعِيدُ أَيْ مَا يَتَكَلَّمُ بِبَادئَةٍ وَلَا عَائِدَةٍ. وَفُلَانٌ مَا يُعِيدُ وَمَا يُبْدِيءُ إِذَا لَمْ تَكُنْ لَهُ حِيلَةٌ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ:

وَكَنْتُ أَمْرًا بِالْعَوْرِ مِنِّي صَمَاتُهُ،
وَأُخْرَى يَنْجِدُ مَا يُعِيدُ وَمَا يُبْدِي

يَقُولُ: لَيْسَ لِمَا أَنَا فِيهِ مِنَ الْوَجْدِ حِيلَةٌ وَلَا جَهَةٌ. وَالْمُعِيدُ: الْمُطِيقُ لِلشَّيْءِ يُعَاوِدُهُ؛ قَالَ:

لَا يَسْتَطِيعُ جَزَّهُ الْعَوَامِضُ
إِلَّا الْمُعِيدَاتُ بِهِنَّ التَّوَاهِضُ

وَحِكْيُ الْأَزْهَرِيِّ فِي تَفْسِيرِهِ قَالَ: يَعْنِي النَّوْقَ الَّتِي اسْتَعَادَتْ النَّهْضَ بِالذَّلْوِ. وَيُقَالُ: هُوَ مُعِيدٌ لِهَذَا الشَّيْءِ أَيْ مُطِيقٌ لَهُ لِأَنَّهُ قَدْ اعْتَادَهُ؛ وَأَمَّا

قول الأخطلي:

يَسْئَلُ ابْنَ اللَّيُونِ إِذَا رَأَى،

وَيَحْشَى ابْنَ الصَّوَابِيَةِ الْمُعِيدُ

قال: أصل المُعيدِ الجمل الذي ليس بعياباً وهو الذي لا يضرب حتى يخلط له، والمعيدُ الذي لا يحتاج إلى ذلك. قال ابن سيده: والمعيد الجمل الذي قد ضرب في الإبل مرات كأنه أعاد ذلك مرة بعد أخرى. وعادني الشيء عَوْدًا واعتادني، ائْتَانِي. واعتادني همُّ وحُزْنُ؛ قال: والاعتِيَادُ في معنى التَّعَوُّدِ، وهو من العادة. يقال: عَوَّدْتُهُ فاعتادَ وتَعَوَّدَ. والعِيدُ: ما يَعْتَادُ من تَوْبٍ وَشَوْقٍ وَهَمٍّ ونحوه.

وما اعتادك من الهمِّ وغيره، فهو عيدٌ؛ قال الشاعر:

وَالْقَلْبُ يَعْتَادُهُ مِنْ حُبِّهَا عِيدُ

وقال يزيد بن الحكم الثقفي سليمان بن عبد الملك:

أَمْسِي بِأَسْمَاءَ هَذَا الْقَلْبُ مَعْمُودًا،

إِذَا أَقُولُ: صَاحَا، يَعْتَادُهُ عِيدًا

كَأَنِّي، يَوْمَ أَمْسِي مَا تُكَلِّمُنِي،

دُو بَعِيَةٍ يَبْتَغِي مَا لَيْسَ مَوْجُودًا

كَأَنَّ أَحْوَرَ مِنْ غِرْلَانِ ذِي بَقَرٍ،

أَهْدَى لَنَا سُنَّةَ الْعَيْنَيْنِ وَالْجِيدَا

وكان أبو علي يرويه شبه العينين والجيدا، بالشين المعجمة وبالياء المعجمة بواحدة من تحتها، أراد وشبه الجيد فحذف المضاف وأقام المضاف

إليه

مقامه؛ وقد قيل إن أبا علي صحفه يقول في مدحها:

سُمِّيَتْ بِاسْمِ تَيْبِي أَنْتَ تُشْبِهُهُ

حِلْمًا وَعِلْمًا، سُلَيْمَانَ بْنِ دَاوُدَا

أَحْمَدُ بِهِ فِي الْوَرَى الْمَاضِينَ مِنْ مَلِكِي،

وَأَنْتَ أَصْبَحْتَ فِي الْبَاقِينَ مَوْجُودًا

لَا يُعَدَّلُ النَّاسُ فِي أَنْ يَشْكُرُوا مَلِكًا

أَوْلَاهُمْ، فِي الْأُمُورِ، الْحَرَمَ وَالْجُودَا

وقال المفضل: عادني عيدي أي عادتني؛ وأنشد:

عَادَ قَلْبِي مِنَ الطَّوِيلَةِ عِيدُ

أراد بالطويلة روضة الصَّمَّانِ تكون ثلاثة أميال في مثلها؛ وأما

قول تَابَطَ شَرًّا:

يَا عِيدُ مَا لَكَ مِنْ شَوْقٍ وَإِبْرَاقِ،

وَمَرَّ طَيْفٍ عَلَى الْأَهْوَالِ طَرَّاقِ

قال ابن الأنباري في قوله يا عيد ما لك: العيدُ ما يَعْتَادُهُ من الحزن والشَّوْقِ، وقوله ما لك من شوق أي ما أعظمك من شوق، ويروى: يَا هَيْدَ

مَا لَكَ، والمعنى: يَا هَيْدَ مَا حَالُكَ وَمَا شَأْنُكَ. يقال: أتى فلان القومَ

فما قالوا له: هَيْدَ مَا لَكَ أَي مَا سَأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ؛ أراد: يَا أَيُّهَا

المعتادني ما لك من شوقٍ كقولك ما لك من فارس وأنت تتعجب من

فُروسِيَّتَه وتمدحه؛ ومنه قاتله الله من شاعر.
والعِيدُ: كلُّ يوم فيه جَمْعٌ، واشتقاقه من عاد يَعُود كأنهم عادوا
إليه؛ وقيل: اشتقاقه من العادة لأنهم اعتادوه، والجمع أعياد لزم البدل،
ولو لم يلزم لقليل: أَعواد كَرِيح وأرواح لأنه من عاد يعود.
وعَيَّدَ المسلمون: شَهِدُوا عِيدَهُمْ؛ قال العجاج يصف الثور الوحشي:
واعْتَادَ أُرْباضاً لَهَا آرِي،
كما يَعُودُ العِيدَ تَصْرَانِي

فجعل العيد من عاد يعود؛ قال: وتحوّلت الواو في العيد ياء لكسرة العين،
وتصغير عيد عُيِّدُ تركوه على التغيير كما أنهم جمعوه أعياداً ولم
يقولوا أَعواداً؛ قال الأزهري: والعِيدُ عند العرب الوقت الذي يَعُودُ
فيه الفَرَح والحزن، وكان في الأصل العُود فلما سكنت الواو وانكسر ما
قبلها صارت ياء، وقيل: قلبت الواو ياءً لِيَفْرُقوا بين الاسم الحقيقي وبين
المصدرِيّ. قال الجوهري: إنما جُمِعَ أعيادُ بالياء للزومها في الواحد،
ويقال للفرق بينه وبين أَعوادِ الخشب. ابن الأعرابي: سمي العيد عيداً
لأنه يعود كل سنة يَفْرَحُ مُجَدِّدًا.
وعادَ العليل يَعُودُهُ عَوْدًا وَعِيادَةً وَعِياداً؛ زاره؛ قال أبو

ذؤيب:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ تَنْظَرُ خالِدُ

عِيادِي على الهجران، أم هو يائِسُ؟

قال ابن جنى: وقد يجوز أن يكون أراد عيادتي فحذف الهاء لأجل
الإضافة، كما قالوا: ليت شعري؛ ورجل عائدٌ من قَوْمِ عَوْدٍ وَعُوَادٍ، ورجلٌ
مَعُودٌ وَمَعُودٌ، الأخيرة شاذة، وهي تميمية. وقال اللحياني: العُوَادَةُ
من عيادة المريض، لم يزد على ذلك. وقَوْمٌ عُوَادٌ وَعَوْدٌ؛ الأخيرة
اسم للجمع؛ وقيل: إنما سمي بالمصدر.

ونسوة عوائِدٌ وَعَوْدٌ؛ وهن اللاتي يَعُدْنَ المريض، الواحدة

عائِدَةٌ. قال الفراء: يقال هؤلاء عَوْدٌ فلان وَعُوَادُهُ مثل رَوْرِهِ

وَرَوْرِهِ، وهم الذين يَعُودُونَهُ إذا عَتَلَّ. وفي حديث فاطمة بنت قيس: فإنها

امرأة يَكْتُرُ عُوَادُهَا أي رَوْرُهَا. وكل من أتاك مرة بعد أخرى،

فهو عائد، وإن اشتهر ذلك في عيادة المريض حتى صار كأنه مختص به.

قال الليث: العُودُ كل خشبة دَقَّتْ؛ وقيل: العُودُ حَسَبُهُ كلُّ

شجرة، دقٌّ أو غَلَطٌ، وقيل: هو ما جرى فيه الماء من الشجر وهو يكون للرطب

واليابس، والجمع أَعوادٌ وَعِيدانٌ؛ قال الأعشى:

فَجَرَّوْا على ما عُوِّدُوا،

ولكلِّ عِيدانٍ عُصارُهُ

وهو من عُوِدٍ صِدْقٍ أو سَوِّءٍ، على المثل، كقولهم من شجرةٍ صالحَةٍ.

وفي حديث حُدَيْفَةَ: تُعْرَضُ الفِتنُ على القلوبِ عَرْضَ الحُصْرِ عَوْدًا

عَوْدًا؛ قال ابن الأثير: هكذا الرواية، بالفتح، أي مرة بعد مرة،

وبروى بالضم، وهو واحد العِيدان يعني ما ينسج به الحُصْرُ من طاقاته، وبروى

بالفتح مع ذال معجمة، كأنه استعاد من الفتن.

والْعُودُ: الخَشْبَةُ الْمُطَلَّاهُ يَدْخُنْ بِهَا وَيُسْتَجْمَرُ بِهَا، عَلَبَ عَلَيْهَا الْإِسْمَ لِكْرَمِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عَلَيْكُمْ بِالْعُودِ الْهِنْدِيِّ؛ قِيلَ: هُوَ الْفُسْتُ الْبَحْرِيُّ، وَقِيلَ: هُوَ الْعُودُ الَّذِي يَتَخَّرُ بِهِ. وَالْعُودُ ذُو الْأَوْتَارِ الْأَرْبَعَةِ: الَّذِي يَضْرِبُ بِهِ غَلْبٌ عَلَيْهِ أَيْضًا؛ كَذَلِكَ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ، وَالْجَمْعُ عِيدَانٌ؛ وَمِمَّا اتَّفَقَ لِفِظِهِ وَاخْتَلَفَ مَعْنَاهُ فَلَمْ يَكُنْ إِطَاءً قَوْلُ بَعْضِ الْمَوْلِدِينَ: يَا طَيْبَ لَذَّةِ أَيَّامٍ لَنَا سَلَفَتْ،

وَحُسَيْنَ بَهْجَةَ أَيَّامِ الصَّبَا عُودِي

أَيَّامَ أَشْحَبُ دَيْلًا فِي مَفَارِقِهَا،

إِذَا تَرْتَمَّ صَوْتُ النَّايِ وَالْعُودِ

وَقَهْوَةَ مِنْ سُلَافِ الدَّنِّ صَافِيَةٍ،

كَالْمَيْسِكِ وَالْعَنْبَرِ الْهِنْدِيِّ وَالْعُودِ

تَسْتَلُّ رُوحَكَ فِي بَرٍّ وَفِي لَطْفٍ،

إِذَا جَرَتْ مِنْكَ مَجْرَى الْمَاءِ فِي الْعُودِ

قَوْلُهُ أَوَّلَ وَهَلَةَ عُودِي: طَلَبْتُ لَهَا فِي الْعُودَةِ، وَالْعُودُ

الثَّانِي: عُودُ الْغِنَاءِ، وَالْعُودُ الثَّلَاثُ: الْمَنْدَلُ وَهُوَ الْعُودُ الَّذِي يَنْطَلِبُ

بِهِ، وَالْعُودُ الرَّابِعُ: الشَّجَرَةُ، وَهَذَا مِنْ قَعَاقِعِ ابْنِ سَيِّدِهِ؛ وَالْأَمْرُ فِيهِ أَهْوَنُ

مِنَ الْإِسْتِشْهَادِ بِهِ أَوْ تَفْسِيرِ مَعَانِيهِ وَإِنَّمَا ذَكَرْنَاهُ عَلَى مَا وَجَدْنَاهُ.

وَالْعَوَاذُ: مَتَّخَذَ الْعِيدَانِ.

وَأَمَّا مَا وَرَدَ فِي حَدِيثِ شَرِيحٍ: إِنَّمَا الْقَضَاءُ جَمْرٌ فَادْفَعْ الْجَمْرَ عَنْكَ

بِعُودَيْنِ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعُودَيْنِ الشَّاهِدَيْنِ، يَرِيدُ اتَّقِ النَّارَ بِهَمَا وَاجْعَلْهُمَا

جُنَّتِكَ كَمَا يَدْفَعُ الْمُضْطَلِّي الْجَمْرَ عَنْ مَكَانِهِ بَعُودًا أَوْ غَيْرَهُ لِئَلَّا يَحْتَرِقَ،

فَمَثَلُ الشَّاهِدَيْنِ بِهَمَا لِأَنَّهُ يَدْفَعُ بِهَمَا الْإِثْمَ وَالْوَبَالَ عَنْهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ

تَثْبِتَ فِي الْحُكْمِ وَاجْتِهَدَ فِيمَا يَدْفَعُ عَنْكَ النَّارَ مَا اسْتَطَعْتَ؛ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ

الْفِرَزْدَقِ:

وَمَنْ وَرِثَ الْعُودَيْنِ وَالْخَاتَمَ الَّذِي

لَهُ الْمُلْكُ، وَالْأَرْضُ الْقَضَاءُ رَحِيْبُهَا

قَالَ: الْعُودَانِ مِثْرُ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَعَصَاهُ؛ وَقَدْ وَرَدَ ذِكْرُ

الْعُودَيْنِ فِي الْحَدِيثِ وَفُسِّرَا بِذَلِكَ؛ وَقَوْلُ الْأَسْوَدِ

بْنِ يَعْفَرٍ:

وَلَقَدْ عَلِمْتُ سَوَى الَّذِي تَبَّأْتَنِي:

أَنَّ السَّبِيلَ سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ

قَالَ الْمَفْضَلُ: سَبِيلُ ذِي الْأَعْوَادِ يَرِيدُ الْمَوْتَ، وَعَنَى بِالْأَعْوَادِ مَا يَحْمَلُ عَلَيْهِ

الْمَيْتَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَذَلِكَ إِنْ الْبُؤَادِي لَا جَنَائِزَ لَهُمْ فَهَمَّ يَضْمُونَ عُودًا

إِلَى عُودٍ وَيَحْمَلُونَ الْمَيْتَ عَلَيْهَا إِلَى الْقَبْرِ. وَذُو الْأَعْوَادِ: الَّذِي قُرِعَتْ

لَهُ الْعَصَا، وَقِيلَ: هُوَ رَجُلٌ أَسَنَّ فَكَانَ يُحْمَلُ فِي مِخْفَقَةٍ مِنْ عُودٍ. أَبُو

عَدْنَانَ: هَذَا أَمْرٌ يُعَوِّدُ النَّاسَ عَلَيَّ أَيُّ يُضَرِّبُهُمْ بِظُلْمِي. وَقَالَ:

أَكْرَهُ تَعَوِّدَ النَّاسِ عَلَيَّ فَيَضْرِبُوا بِظُلْمِي أَيُّ يَعْتَادُوهُ.

وَقَالَ شَمْرٌ: الْمُتَعَوِّدُ الظُّلُومَ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ لَطْرَفَةَ:

فَقَالَ: أَلَا مَاذَا تَرَوْنَ لِشَارِبِ

شَدِيدٍ عَلَيْنَا سُخْطُهُ مُتَعَيِّدٍ؟

(* في ديوان طرفة: شديد علينا بغيه متعمد).

أي ظلوم؛ وقال جرير:

يَرَى الْمُتَعَيِّدُونَ عَلَيَّ دُونِي

أَسْوَدَ حَفِيَّةِ الْعُلْبِ الرَّقَابَا

وقال غيره: الْمُتَعَيِّدُ الَّذِي يُتَعَيَّدُ عَلَيْهِ بوعده. وقال أبو عبد

الرحمن: الْمُتَعَيَّدُ الْمُتَجَنِّي فِي بَيْتِ جَرِيرٍ؛ وَقَالَ رُبَيْعَةُ بْنُ مَقْرُومٍ:

عَلَى الْجُهَالِ وَالْمُتَعَيِّدِينَا

قَالَ: وَالْمُتَعَيَّدُ الْعَصْبَانُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: تَعَيَّدَ الْعَائِنُ عَلَى

مَا يَتَعَيَّنُ إِذَا تَشَهَّقَ عَلَيْهِ وَتَشَدَّدَ لِبَالِغٍ فِي إِصَابَتِهِ

بِعَيْنِهِ. وَحَكَى عَنْ أَعْرَابِيٍّ: هُوَ لَا يُتَعَيَّنُ عَلَيْهِ وَلَا يُتَعَيَّدُ؛ وَأَنشَدَ ابْنَ

السكيت:

كَأَنَّهَا وَقَوْفَهَا الْمُجَلَّدُ،

وَقِرْبَةُ عَرَفِيَّةٌ وَمِرْوَدُ،

عَيَّرَى عَلَى جَارَاتِهَا تَعَيَّدُ

قَالَ: الْمُجَلَّدُ حِمْلٌ ثَقِيلٌ فَكَأَنَّهَا، وَفَوْقَهَا هَذَا الْحَمْلُ وَقِرْبَةُ وَمِرْوَدُ،

امْرَأَةٌ عَيَّرَى. تَعَيَّدَ أَي تَدَرَّى بِلِسَانِهَا عَلَى صَرَائِهَا وَتَحَرَّكَ

يَدَيْهَا. وَالْعَوْدُ: الْجَمَلُ الْمُسِنَّةُ وَفِيهِ بَقِيَّةٌ؛ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هُوَ الَّذِي جَاوَزَ فِي

السِّنِّ الْبَابِلَ وَالْمُخْلِيفَ، وَالْجَمْعُ عَوْدَةٌ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ فِي

لُغَةِ عَيْدَةٍ وَهِيَ قَبِيحَةٌ. وَفِي الْمَثَلِ: إِنَّ جَرَجَدَ الْعَوْدَ قَرِذَهُ

وَقَرًا، وَفِي الْمَثَلِ: زَا جِمٌ بَعُودٌ أَوْ دَعُ أَي اسْتَعْنِ عَلَى جَرِيكَ بِأَهْلِ السِّنِّ

وَالْمَعْرِفَةِ، فَإِنَّ رَأْيَ الشَّيْخِ خَيْرٌ مِنْ مَسْئَلَةِ الْغُلَامِ، وَالْأُنْثَى عَوْدَةٌ

وَالْجَمْعُ عِيَادٌ؛ وَقَدْ عَادَ عَوْدًا وَعَوَّدَ وَهُوَ مُعَوَّدٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ

عَوَّدَ الْبَعِيرُ تَعْوِيدًا إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثُ سِنِينَ بَعْدَ بُرُؤِهِ أَوْ

أَرْبَعٍ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلنَّاقَةِ عَوْدَةٌ وَلَا عَوَّدَتْ؛ قَالَ: وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ

يَقُولُ لِفَرَسٍ لَهُ أَنْثَى عَوْدَةٌ. وَفِي حَدِيثِ حَسَانَ: قَدْ أَنْ لَكُمْ أَنْ تَبْعُنُوا

إِلَى هَذَا الْعَوْدِ؛ هُوَ الْجَمَلُ الْكَبِيرُ الْمُسِنَّةُ الْمُدَّرْتُ فَشَبَّهَ نَفْسَهُ بِهِ.

وَفِي حَدِيثٍ مَعَاوِيَةَ: سَأَلَهُ رَجُلٌ فَقَالَ: إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَجْمِ عَوْدَةٍ،

فَقَالَ: يُلْهَا بِعَطَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ، أَي بِرَجْمٍ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةٍ النَّسَبِ.

وَالْعَوْدُ أَيْضًا: الشَّاةُ الْمَسْنُ، وَالْأُنْثَى كَالْأُنْثَى. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، عَلَيْهِ

الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ، دَخَلَ عَلَى جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ مِنْزَلُهُ قَالَ: فَعَمَدْتُ إِلَى

عَنْزِ لِي لِأَدْيَحَهَا فَتَعَّتْ، فَقَالَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: يَا جَابِرُ لَا تَقْطَعْ

دَرًّا وَلَا نَسْلًا، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عَلَفْنَاهَا إِبْلَحَ

وَالرُّطْبَ فَسَمَنْتُ؛ حَكَاهُ الْهَرَوِيُّ فِي الْغُرَبِيِّينَ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَعَوَّدَ

الْبَعِيرُ وَالشَّاةُ إِذَا أَسْنَتْ، وَبَعِيرٌ عَوْدٌ وَشَاةٌ عَوْدَةٌ. قَالَ ابْنُ

الْأَعْرَابِيِّ: عَوَّدَ الرَّجُلُ تَعْوِيدًا إِذَا أَسْنُ؛ وَأَنشَدَ:

فَقُلْنَ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدَا

أَي صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ لْبَعِيرٍ أَوْ شَاةٍ،

وَيُقَالُ لِلشَّاةِ عَوْدَةٌ وَلَا يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ عَوْدَةٌ. قَالَ: وَنَاقَةٌ مُعَوَّدٌ. وَقَالَ

الأصمعي: جمل عَوْدٌ وناقاة عَوْدَةٌ وناقتان عَوْدَتان، ثم عَوْدٌ في جمع العَوْدَةِ مثل هَرَّةٍ وهَرِّرٍ وعَوْدٌ وعَوْدَةٌ مثل هَرٌّ وهَرَرَةٍ، وفي النوادر: عَوْدٌ وعَيْدَةٌ؛ وأما قول أبي النجم:

حتى إذا الليلُ تَجَلَّى أَضْحَمُهُ،

وَأُجَابَ عَنْ وَجْهِهِ أَعْرَأَ أَدْهَمُهُ،

وَتَبِعَ الْأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُهُ

فإنه أراد بالأحمر الصبح، وأراد بالعود الشمس. والعَوْدُ: الطريقُ

القَدِيمُ العَادِيُّ؛ قال بشير بن النكت:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلِ،

يَمُوتُ بِالتَّرِكِ، وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ

يريد بالعود الأول الجمل المسنن، وبالثاني الطريق أي على طريق قديم،

وهكذا الطريق يموت إذا تُرِكَ وَيَحْيَا إِذَا سُلِكَ؛ قال ابن بري: وأما

قول الشاعر:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقُ

فالعَوْدُ الأول رجل مُسَنَّنٌ، والعَوْدُ الثاني جمل مسنن، والعود الثالث

طريق قديم. وسَوَدَّ عَوْدٌ قَدِيمٌ عَلَى المثل؛ قال الطرماح:

هَلْ المَجْدُ إِلَّا السُّودُّ العَوْدُ والتُّدَى،

وَرَأْبُ النَّيِّ، وَالصَّيْرُ عِنْدَ المَوَاطِنِ؟

وعَادَنِي أَنْ أُحِينَكَ أَي صَرَفَنِي، مَقْلُوبٌ مِنْ عَدَانِي؛ حكاها يعقوب.

وعَادَ فِعْلٌ بِمَنْزِلَةِ صَارَ؛ وقول ساعدة بن جؤية:

فَقَامَ تَرَعُدُ كَفَاهُ بِمَيْبَلَةٍ،

قَدَ عَادَ رَهْبًا رَذِيًّا طَائِشَ القَدَمِ

لا يكون عاد هنا إلا بمعنى صار، وليس يريد أنه عاود حالاً كان عليها

قبل، وقد جاء عنهم هذا مجيئاً واسعاً؛ أنشد أبو علي للعجاج:

وَقَصَبًا حُنِّيَّ حُنِّيَّ كَادَا

يَعُودُ، بَعْدَ أعْظَمِ، أعْوَادَا

أي يصير وعاد: قبيلة. قال ابن سيده: قضينا علي ألفها أنها واو

للكثرة وأنه ليس في الكلام «ع ي د» وأما عِيدٌ وأَعْيَادٌ فبِدَ لازم. وأما

ما حكاها سيبويه من قول بعض العرب من أهل عاد بالإمالة فلا يدل ذلك أن

ألفها من ياء لما قَدَّمْنَا، وإنما أمالوا لكسرة الدال. قال: ومن العرب

من يَدَعُ صَرَفَ عاد؛ وأنشد:

تَمَدُّ عَلَيْهِ، مِنْ يَمِينِ وَأَشْمَلِ،

بُحُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عادٍ وَتَبَعَا

جعلهما اسمين للقبيلتين. وبئر عادِيَّةٌ، والعَادِيُّ الشيء القديم نسب

إلى عاد؛ قال كثير:

وما يسأل وإدٍ مِنْ تَهَامَةٍ طَيِّبٍ،

به قُلْبُ عادِيَّةٍ وَكُرُورٌ

(* قوله «وكرور» كذا بالأصل هنا والذي فيه في مادة ك ر ر وكرار بالالف

وأورد بيتاً قبله على هذا النمط وكذا الجوهر فيها).

وعاد: قبيلة وهم قومٌ هودٍ، عليه السلام. قال الليث: وعاد الأولى هم
عَادُ بن عادي بن سام بن نوح الذين أهلّكهم الله؛ قال زهير:
وَأَهْلِكَ لُقْمَانُ بنُ عَادٍ وَعَادِيَا

وأما عاد الأخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمالَ عَالِجٍ عَصَوًا لله
فَمُسْخُوا تَسْنَأَسَا، لكل إنسان منهم يَدٌ ورجلٌ من شَيْقٍ؛ وما أدري أَيُّ
عَادَ هو، غير مصروف

(* قوله «غير مصروف» كذا بالأصل والصحاح وشرح القاموس
ولو أريد بعَادِ القبيلة لا يتعين منعه من الصرف ولذا ضبط في القاموس الطبع
بالصرف.) أي أَيُّ خلق هو.

والعِيدُ: شجر جبلي يُنْبِتُ عِيدَانًا نحو الذراع أَغبر، لا ورق له ولا
تَوْر، كثير اللحاء والعُقْدُ يُصَمَّمُ بلحائه الجرح الطري فيلتئم،
وإنما حملنا العيد على الواو لأن اشتقاق العيد الذي هو الموسم إنما هو من
الواو فحملنا هذا عليه.

وبنو العِيدِ: حي تنسب إليه النوق العِيدِيَّةُ، والعِيدِيَّةُ: نجائب
منسوبة معروفة؛ وقيل: العيدية منسوبة إلى عاد بن عاد، وقيل: إلى عَادِيٍّ
بن عاد إلا أنه على هذين الأخيرين تَسَبُّ شَادٌ، وقيل: العيدية تنسب
إلى قَحْلٍ مُنْجَبٍ يقال له عِيدٌ كأنه ضرب في الإبل مرات؛ قال ابن
سيده: وهذا ليس يقوي؛ وأنشد الجوهري لرذاذ الكلبي:

ظَلْتُ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانَ نَاجِيَةً
عِيدِيَّةً، أَرْهَنْتُ فِيهَا الدَّنَانِيرُ

وقال: هي نُوقٌ من كرام النجائب منسوبة إلى فحل منجب. قال شمر:
والعِيدِيَّةُ صَرْبٌ من الغنم، وهي الأنثى من الْبُرْقَانِ، قال: والذكر حَرْوْفٌ
فلا يَزَالُ اسْمُهُ حَتَّى يُعَقَّ عَقِيْقَتُهُ؛ قال الأزهري: لا أعرف
العِيدِيَّةَ في الغنم وأعرف جنساً من الإبل الْعُقَيْلِيَّةُ يقال لها
العِيدِيَّةُ، قال: ولا أدري إلى أي شيء نسبت.

وحكى الأزهري عن الأصمعي: الْعِيدَانَةُ النخلة الطويلة، والجمع
الْعِيدَانُ؛ قال لبيد:

وَأَبْيَضَ الْعِيدَانِ وَالْجَبَّارِ

قال أبو عدنان: يقال عَيْدَتِ النخلة إذا صارت عِيدَانَةً؛ وقال
المسيب بن علس:

وَالأَدْمُ كَالْعِيدَانِ أَرْزَاهَا،

تَحْتَ الْأَشْيَاءِ، مُكَمَّمٌ جَعَلُ

قال الأزهري: من جعل العيدان قَيْعَالًا جعل النون أصلية والياء زائدة،
ودليله على ذلك قولهم عَيْدَتِ النخلة، ومن جعله قَعْلَانٌ مثل

سَيْحَانَ من سَاحَ يَسِيحُ جعل الياء أصلية والنون زائدة. قال الأصمعي:
الْعِيدَانَةُ شَجَرَةٌ صُلْبَةٌ قَدِيمَةٌ لَهَا عَرُوقٌ نَافِذَةٌ إِلَى الْمَاءِ، قال: ومنه هَيْمَانُ
وَعَيْلَانُ؛ وأنشد:

تَجَاوَبْنَ فِي عَيْدَانَةٍ مُرْجِحَتَةٍ

مِنَ السُّدْرِ، رَوَّاهَا، الْمَصِيفُ، مَسِيلُ

وقال:
بواسيق النخل أباراً وعيدانا
قال الجوهري: والعيدان، بالفتح، الطَّوَالُ من النخل، الواحدة
عِيدَانُهُ، هذا إن كان قَعْلَان، فهو من هذا الباب، وإن كان قَيْعَالاً، فهو من
باب النون وسنذكره في موضعه.
والعَوْدُ: اسم فرس مالك بن جُشَم. والعَوْدُ أيضاً: فرس أبي بن
خلف.

وعَادِ يَأُ: اسم رجل؛ قال النمر بن تولب:
هَلَا سَيَّالَتْ بِعَادِيَاءَ وَبَيْتِهِ
والخَلُّ والخمر، الذي لم يُمَّع؟
قال: وإن كان تقديره فاعلاءً، فهو من باب المعتل، يذكر في موضعه.
@قال: والمُتَعَيِّدُ العَصْبَانُ. وقال أبو سعيد: تَعَيَّدَ العائِنُ على
ما يَتَعَيَّنُ إِذَا تَشَهَّقَ عَلَيْهِ وَتَشَدَّدَ لِبَالِغٍ فِي إِصَابَتِهِ
بعينه. وحكي عن أعرابي: هو لَا يُتَعَيَّنُ عَلَيْهِ وَلَا يُتَعَيَّدُ؛ وأنشد ابن
السيكيت:

كَأَنَّهَا وَقَوْفَهَا الْمُجَلَّدُ،
وَقَرَبَةُ عَرَفِيَّةٌ وَمِرْوَدُ،
عَيَّرِي عَلَى جَارَاتِهَا تَعَيَّدُ
قال: الْمُجَلَّدُ حِمْلٌ ثَقِيلٌ فَكَأَنَّهَا، وفوقها هذا الحمل وقربة ومزود،
امرأة عَيَّرِي. تعيد أي تَتَدَرِي بِلِسَانِهَا عَلَى صَرَائِهَا وَتَحْرِكُ
يَدَيْهَا. والعَوْدُ: الجمل المُسِنَّةُ وفيه بقية؛ وقال الجوهري: هو الذي جَاوَرَ فِي
السِّنِّ البَارِلَ وَالْمُخْلِفَ، والجمع عَوْدَةٌ، قال الأزهري: ويقال في
لغة عَيْدَةٍ وهي قبيحة. وفي المثل: إِنْ جَرَجَدَ العَوْدَ قَرَدَهُ
وقرأ، وفي المثل: زاجم بعود أو دَعُ أَي استعن على جريك بأهل السن
والمعرفة، فإن رأي الشيخ خير من مَشْهَدِ الغلام، والأنثى عَوْدَةٌ
والجمع عِيَادٌ؛ وقد عادَ عَوْدًا وَعَوَّدَ وهو مُعَوَّد. قال الأزهري: وقد
عَوَّدَ البعيرُ تَعْوِيدًا إِذَا مَضَتْ لَهُ ثَلَاثَ سِنِينَ بَعْدَ بُرُولِهِ أَوْ
أَرْبَعٍ، قال: وَلَا يَقَالُ لِلنَّاقَةِ عَوْدَةٌ وَلَا عَوَّدَتْ؛ قال: وسمعت بعض العرب
يقول لفرس له أنثى عَوْدَةٌ. وفي حديث حسان: قد أن لكم أن تَبْعُنُوا
إِلَى هَذَا العَوْدِ؛ هو الجمل الكبير المُسِنَّةُ المُدَرَّبُ فشبه نفسه به.
وفي حديث معاوية: سأله رجل فقال: إِنَّكَ لَتَمُتُ بِرَجْمِ عَوْدَةٍ،
فقال: يُلْهَا بِعَطَائِكَ حَتَّى تَقْرُبَ، أَي بِرَجْمِ قَدِيمَةٍ بَعِيدَةٍ النِّسْبِ.
والعَوْدُ أيضاً: الشاة المسن، والأنثى كالأُنثَى. وفي الحديث: أنه، عليه
الصلاة والسلام، دخل على جابر بن عبد الله منزله قال: فَعَمَدْتُ إِلَى
عَنْزِ لِي لِأَدَّتِهَا فَتَعَتُّ، فقال، عليه السلام: يَا جَابِرُ لَا تَقْطَعْ
دَرًّا وَلَا تَسَلًّا، فقلت: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّمَا هِيَ عَوْدَةٌ عِلْفَانُهَا الْبَلْحُ
وَالرُّطْبُ فسمنت؛ حكاها الهروي في الغربيين. قال ابن الأثير: وَعَوَّدَ
الْبَعِيرُ وَالشَّاةُ إِذَا أَسَنَّا، وَبَعِيرٌ عَوْدٌ وَشَاةٌ عَوْدَةٌ. قال ابن
الأعرابي: عَوَّدَ الرَّجُلُ تَعْوِيدًا إِذَا أَسَنَ؛ وأنشد:

فَقُلْنَ قَدْ أَقْصَرَ أَوْ قَدْ عَوَّدَا
أَي صَارَ عَوْدًا كَبِيرًا. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ عَوْدٌ لِبَعِيرٍ أَوْ شَاةٍ،
وَيُقَالُ لِلشَّاةِ عَوْدَةٌ وَلَا يُقَالُ لِلنَّعْجَةِ عَوْدَةٌ. قَالَ: وَنَاقَةٌ مُعَوَّدٌ. وَقَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: جَمَلَ عَوْدٌ وَنَاقَةٌ عَوْدَةٌ وَنَاقَتَانِ عَوْدَتَانِ، ثُمَّ عَوْدٌ فِي جَمْعِ
العَوْدَةِ مِثْلَ هَرَّةٍ وَهَرِيرٍ وَعَوْدٌ وَعَوْدَةٌ مِثْلَ هَرٍّ وَهَرَرَةٍ،
وَفِي النُّوَادِرِ: عَوْدٌ وَعِيدَةٌ؛ وَأَمَّا قَوْلُ أَبِي النُّجُمِ:

حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ تَجَلَّى أَضْحَمَّهُ،
وَإِنجَابَ عَنْ وَجْهِهِ أَعْرَّ أَدْهَمَّهُ،
وَتَبِعَ الْأَحْمَرَ عَوْدٌ يَرْجُمُهُ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْأَحْمَرِ الصُّبْحَ، وَأَرَادَ بِالْعَوْدِ الشَّمْسَ. وَالْعَوْدُ: الطَّرِيقُ
الْقَدِيمُ الْعَادِيُّ؛ قَالَ بَشِيرُ بْنُ النُّكْتِ:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ لِأَقْوَامٍ أَوَّلٍ،
يَمُوتُ بِالتَّرِكِ وَيَحْيَا بِالْعَمَلِ

يُرِيدُ بِالْعَوْدِ الْأَوَّلِ الْجَمَلَ الْمَسْنُونِ، وَبِالثَّانِي الطَّرِيقَ أَي عَلَى طَرِيقٍ قَدِيمٍ،
وَهَكَذَا الطَّرِيقُ يَمُوتُ إِذَا تُرِكَ وَيَحْيَا إِذَا سُلِكَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَأَمَّا
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَوْدٌ عَلَى عَوْدٍ عَلَى عَوْدٍ خَلَقَ

فَالْعَوْدُ الْأَوَّلُ رَجُلٌ مُسْنَنٌ، وَالْعَوْدُ الثَّانِي جَمَلٌ مُسْنَنٌ، وَالْعَوْدُ الثَّلَاثُ
طَرِيقٌ قَدِيمٌ. وَسُودَدٌ عَوْدٌ قَدِيمٌ عَلَى الْمَثَلِ؛ قَالَ الطَّرِمَاحُ:

هَلْ الْمَجْدُ إِلَّا السُّودَدُ الْعَوْدُ وَالنُّدَى،
وَرَأْبُ النَّيِّبِ وَالصَّيْرُ عِنْدَ الْمَوَاطِنِ؟

وَعَادَنِي أَنْ أُحْيَيْتُكَ أَي صَرَفَنِي، مَقْلُوبٌ مِنْ عَادَنِي؛ حَكَاهُ يَعْقُوبُ.
وَعَادَ فَعَلَ بِمَنْزِلَةِ صَارَ؛ وَقَوْلُ سَاعِدَةَ بْنِ جُوَيْةٍ:

فَقَامَ تَرَعْدُ كَفَّاهُ بِمِيبَلَةٍ،

قَدْ عَادَ رَهْبًا رَدِيًّا طَائِشَ الْقَدَمِ

لَا يَكُونُ عَادَ هُنَا إِلَّا بِمَعْنَى صَارَ، وَلَيْسَ يُرِيدُ أَنَّهُ عَاوَدَ حَالًا كَانَ عَلَيْهَا
قَبْلَ، وَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ هَذَا مَجِيئًا وَاسِعًا؛ أَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ لِلْعَجَّاجِ:

وَقَصَبًا حُنِّيَّ حُنِّيَّ كَادَا

يَعُودُ، بَعْدَ أَعْظَمِ، أَغْوَادَا

أَي يَصِيرُ وَعَادَ: قَبِيلَةٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: قَضَيْنَا عَلَيَّ أَلْفَهَا أَنهَا وَאו

لِلْكَثْرَةِ وَأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ «ع ي د» وَأَمَّا عِيدٌ وَأَعْيَادٌ فَبَدَلٌ لَزِمَ. وَأَمَّا

مَا حَكَاهُ سَبِيؤُهُ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الْعَرَبِ مِنْ أَهْلِ عَادَ بِالْإِمَالَةِ فَلَا يَبْدُلُ ذَلِكَ أَنَّ
أَلْفَهَا مِنْ يَاءٍ لَمَّا قَدَّمْنَا، وَإِنَّمَا أَمَالُوا لِكَسْرَةِ الدَّالِ. قَالَ: وَمِنْ الْعَرَبِ

مَنْ يَدْعُ صَرَفَ عَادًا؛ وَأَنْشَدَ:

تَمَدُّ عَلَيْهِ، مِنْ يَمِينٍ وَأَشْمَلٍ،

بُحُورٌ لَهُ مِنْ عَهْدِ عَادٍ وَتُبَعَا

جَعَلَهُمَا اسْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ. وَبِئْرٍ عَادِيَّةٍ، وَالْعَادِيَّةُ الشَّيْءُ الْقَدِيمُ نَسَبٌ

إِلَى عَادٍ؛ قَالَ كَثِيرٌ:

وَمَا سَأَلَ وَادٍ مِنْ تِهَامَةَ طَيِّبٌ،

به قُلْبُ عَادِيَّةٌ وَكُرُورٌ
(* قوله «وكرور» كذا بالأصل هنا والذي فيه في مادة ك ر ر وكرار بالالف
وأورد بيتاً قبله على هذا النمط وكذا الجوهري فيها).
وعاد: قبيلة وهم قومٌ هودٍ، عليه السلام. قال الليث: وعاد الأولى هم
عَادُ بن عادي بن سام بن نوح الذين أهلكهم الله؛ قال زهير:
وَأَهْلِكَ لُقْمَانُ بنُ عَادٍ وَعَادِيَا
وأما عاد الأخيرة فهم بنو تميم ينزلون رمالَ عالج عَصَوًا الله
فَمُسَخُوا تَسْنَأَسَا، لكل إنسان منهم يَدٌ ورجلٌ من شَيْقٍ؛ وما أدري أَيُّ
عَادَ هو، غير مصروف

(* قوله «غير مصروف» كذا بالأصل والصاح وشرح القاموس
ولو أريد بعاد القبيلة لا يتعين منعه من الصرف ولذا ضبط في القاموس الطبع
بالصرف.) أَي أَيُّ خلق هو.

والعِيدُ: شجر جبلي يُنْبِتُ عِيدَانًا نحو الذراع أَغبر، لا ورق له ولا
تَوْر، كثير اللحاء والعُقْدُ يُصَمَّمُ بلحاءه الجرح الطري فيلتئم،
وإنما حملنا العيد على الواو لأن اشتقاق العيد الذي هو الموسم إنما هو من
الواو فحملنا هذا عليه.

وبنو العِيدِ: حي تنسب إليه النوق العِيدِيَّةُ، والعِيدِيَّةُ: نجائب
منسوبة معروفة؛ وقيل: العِيدِيَّةُ منسوبة إلى عاد بن عاد، وقيل: إلى عَادِيٍّ
بن عاد إلا أنه على هذين الأخيرين تَسَبُّ شَادٌ، وقيل: العِيدِيَّةُ تنسب
إلى قَحْلٍ مُنْجَبٍ يقال له عِيدٌ كأنه ضرب في الإبل مرات؛ قال ابن
سيده: وهذا ليس يقوي؛ وأنشد الجوهري لرذاذ الكلبي:
ظَلْتُ تَجُوبُ بِهَا الْبُلْدَانَ نَاحِيَةَ
عِيدِيَّةٍ، أَرْهَتَتْ فِيهَا الدَّنَانِيْرُ

وقال: هي نُوقٌ من كرام النجائب منسوبة إلى فحل منجب. قال شمر:
والعِيدِيَّةُ صَرْبٌ من الغنم، وهي الأثى من البُرْقَانِ، قال: والذكر خَرْوْفٌ
فلا يَزَالُ اسْمُهُ حَتَّى يُعَقَّ عَقِيْقَتُهُ؛ قال الأزهري: لا أعرف
العِيدِيَّةَ في الغنم وأعرف جنساً من الإبل العُقَيْلِيَّةُ يقال لها
العِيدِيَّةُ، قال: ولا أدري إلى أي شيء نسبت.

وحكى الأزهري عن الأصمعي: العِيدَانَةُ النخلة الطويلة، والجمع
العِيدَانُ؛ قال لبيد:

وَأَبْيَضَ الْعِيدَانِ وَالْجَبَّارِ

قال أبو عدنان: يقال عِيدَتِ النخلة إذا صارت عِيدَانَةً؛ وقال
المسيب بن علس:

وَالأدْمُ كَالْعِيدَانِ أَرْزَهَا،

تَحْتَ الْأَشْيَاءِ، مُكَمَّمٌ جَعْلٌ

قال الأزهري: من جعل العيدان قَيْعَالًا جعل النون أصلية والياء زائدة،
ودليله على ذلك قولهم عِيدَتِ النخلة، ومن جعله قَعْلَانٌ مثل

سِيْحَانٌ من سَاحٍ يَسِيْحُ جعل الياء أصلية والنون زائدة. قال الأصمعي:
العِيدَانَةُ شجرة صُلْبَةٌ قديمة لها عروق نافذة إلى الماء، قال: ومنه هَيْمَانُ

وَعَيْلَانُ؛ وَأَنْشُدُ:
تَجَاوَبْنَ فِي عَيْدَاتِهِ مُرَجِحَتَهُ
مِنَ السُّدْرِ، رَوَّاهَا، الْمَصِيفَ، مَسِيلُ
وقال:

بِوَأْسِقِ النَّخْلِ أَبْكَاراً وَعَيْدَانَا
قال الجوهري: والعِيدان، بالفتح، الطَّوَالُ من النخل، الواحدة
عَيْدَانَةٌ، هذا إن كان قَعْلان، فهو من هذا الباب، وإن كان قَيْعَالاً، فهو من
باب النون وسنذكره في موضعه.
والعَوْدُ: اسم فرس مالك بن جُشَم. والعَوْدُ أيضاً: فرس أبي بن
خَلْف.

وعِيَادٍ يَأُ: اسم رجل؛ قال النمر بن تولى:
هَلَا سَيَّالَتْ بِعَادِيَاءَ وَبَيْتَهُ
والخَلُّ والخمر، الذي لم يُمْتَعِ؟
قال: وإن كان تقديره فاعلاءً، فهو من باب المعتل، يذكر في موضعه.
@عقد: الأزهري في ترجمة عذق: امرأة عَقْدَاتُهُ وَشَقْدَاتُهُ
وَعَدْوَاتُهُ أي بذية سليطة.
@عند: العَائِدَةُ: أصل الدَّقِينِ والأُدُنُّ؛ قال:
عَوَانِذُ مُكْنِفَاتِ اللَّهِ

جميعاً، وما حولهن اكتنافاً
@عود: عاد به يَعُودُ عَوْداً وَعِياداً وَمَعَاداً: لاذ فيه ولجأ إليه
واعتصم. ومعاد الله أي عياداً بالله. قال الله عز وجل: مَعَادَ اللَّهِ أَنْ
نَأْخِذَ إِلَّا مَنْ وَجَدْنَا مَتَاعِنَا عِنْدَهُ؛ أي نعود بالله معاداً أن نأخذ غير
الجانبي بجنايته، نصبه على المصدر الذي أريد به الفعل، وروي عن النبي،
صلى الله عليه وسلم، أنه تزوج امرأة من العرب فلما أُدْخِلَتْ عليه
قالت: أعود بالله منك، فقال: لقد عُدْتِ بمعاد فالحقي بأهلك. والمعاد
في هذا الحديث: الذي عاذ به. والمعاد: المصدر والمكان والزمان أي قد
لجأت إلى ملجأ ولذت بملاد. والله عز وجل معاد من عاد به وملجأ من
لجأ إليه. وقولهم: معاد الله أي أعود بالله معاداً، بجعله بدلاً من
اللفظ بالفعل لأنه مصدر وإن كان غير مستعمل مثل سبحان. ويقال أيضاً:
مَعَادَةَ اللَّهِ وَمَعَادَ وَجْهِ اللَّهِ وَمَعَادَةَ وَجْهِ اللَّهِ، وهو مثل المَعْنَى
والمَعْنَاةِ والمَاتَى والمَاتَاةِ. وأَعْدْتُ غَيْرِي بِهِ وَعَوَّدْتُهُ بِهِ
بمعنى. قال سيبويه: وقالوا: عائدُ بالله من شرها فوضعوا الاسم موضع
المصدر؛

قال عبد الله السهمي:
أَلْحَقْ عِدَاتِكَ بِالْقَوْمِ الَّذِينَ طَعَوْا،
وعائدُ بك أن يعلوا فيطعونني
قال الأزهري: يقال: اللهم عائدُ بك من كل سوء أي أعود بك عائدُ.
وفي الحديث: عائد بالله من النار أي عائد ومتعوذ كما يقال مستخجير بالله،
فجعل الفاعل موضع المفعول، كقولهم سيرٌ كاتِمٌ وماءٌ دافقٌ؛ ومن رواه

عائذاً، بالنصب، جعل الفاعل موضع المصدر وهو العيادُ.
وَصَيْرُ عِيَادٍ وَعُوْدٌ: عائذة بجبل وغيره مما يمنعها؛ قال بخدج يهجو
أبا نخيلة:

لأقَى النَّحِيْلَاتِ جِنَاداً مَحْتَذَا،
سَرَّاً وَشَلًّا لِلْأَعَادِي مَشَقَّدَا
(* قوله «سَرَّاً وَشَلًّا إلخ» الذي تقدم: مني وشلاً، ولعله روي بهما).

وقافياتٍ عارماتٍ شُمَّدَا
كالطَّيْرِ يَنْجُونَ عِيَاداً عُودَا
كرر مبالغة فقال عِيَاداً عُودَا، وقد يكون عياداً عينا مصدرأ، وتعوذ
بالله واستعاذ فأعاده وعوذه، وعوُدٌ بالله منك أي أعوذ بالله منك؛
قال:

قالت، وفيها حَيِّدَةٌ وَدُعْرٌ:

عُوْدٌ بربِّي مِنْكُمْ وَحَجْرٌ

قال: وتقول العرب للشيء ينكرونه والأمر يهابونه: حُجْرًا أَي دَفْعًا،
وهو استعاذة من الأمر. وما تركت فلاناً إلا عَوْدًا منه، بالتحريك،
وعَوَادًا منه أي كراهة. ويقال: أَفَلَيْتَ فلانٌ مِنْ فلانٍ عَوْدًا إِذا
خَوَّفَهُ ولم يضربه أو ضربه وهو يريد قتله فلم يقتله. وقال الليث: يقال فلان
عَوْدٌ لكَ أَي مَلْجَأٌ. وفي الحديث: إِنما قالها تَعَوُّدًا أَي إِنما أَقَرَّ
بالشهادة لاجئاً إليها ومعتصماً بها ليدفع عنه القتل وليس بمخلص في
إسلامه. وفي حديث حذيفة: تُعَرِّضُ الفتنُ على القلوب عَرَضَ الحَصِيرِ عُوْدًا
عُوْدًا، بالدال الياسة، وقد تقدّم؛ قال ابن الأثير: وروي بالذال
المعجمة، كأنه استعاذ من الفتن. وفي التنزيل: إِذا قرأت القرآن فاستعذ بالله
من الشيطان الرجيم؛ معناه إِذا أردت قراءة القرآن فقل: أعوذ بالله من
الشيطان الرجيم ووسوسته.

والعُوْدَةُ وَالْمَعَاذَةُ وَالنُّعُوْدُ: الرُّقِيَّةُ يُرْقَى بِهَا الْإِنْسَانُ مِنْ
فَزَعٍ أَوْ جُنُونٍ لِأَنَّهُ يَعَاذُ بِهَا.

وقد عَوَّدَهُ؛ يقال: عَوَّدْتِ فلاناً بالله وأسمائه وبالمُعَوِّذَتَيْنِ
إِذا قلت أعيدك بالله وأسمائه من كل ذي شر وكل داء وحاسد وخين. وروي
عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ كَانَ يَعُوذُ نَفْسَهُ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ بَعْدَ مَا
طَبَّ. وَكَانَ يُعَوِّدُ ابْنِي ابْنَتِهِ الْبُتُولَ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ، بِهِمَا
وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ، بِكسر الواو: سورة الفلق وتاليتها لأن مبدأ كل واحدة منهما قل
أعوذ. وأما التعاويذ التي تُكْتَبُ وتعلق على الإنسان من العين فقد نهى عن
تعليقها، وهي تسمى المَعَاذَاتُ أيضاً، يُعَوِّذُ بِهَا مَنْ عَلِقَتْ عَلَيْهِ مِنْ
العين والفرع والجنون، وهي العُوْدُ واحدها عُوْدَةٌ. وَالْعُوْدُ: ما عِيدَ بِهِ
مِنْ شَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَالْعُوْدُ مِنَ الْكَلْبِ: ما لم يرتفع إلى الأغصان
ومنعه الشجر من أن يرعى، من ذلك، وقيل: هي أشياء تكون في غلظ لا ينالها
المال؛ قال الكميت:

حَلِيلَايَ حُلْصَانِيَّ، لِمِ يَبْقُ حُجْبُهَا
مِنَ الْقَلْبِ إِلَّا عُوْدًا سَتَيْنَالِهَا

والعَوْدُ والمُعَوَّدُ من الشجر: ما نبت في أصل هدفٍ أو شجرة أو حَجْرٍ يستره لأنه كأنه يُعَوَّدُ بها؛ قال كثير بن عبد الرحمن الخزاعي يصف امرأة:

إِذَا حَرَجَتْ مَن بَيْتِهَا، رَاقَ عَيْنِهَا
مُعَوَّدُهُ، وَأَعَجَبَتْهَا الْعَقَائِقُ

يعني هذه المرأة إذا حَرَجَتْ من بيتها راقها مُعَوَّدُ النَّبْتِ حوالي بيتها، وقيل: المُعَوَّدُ، بالكسر، كل نبت في أصل شجرة أو حجر أو شيء يُعَوَّدُ به.

وقال أبو حنيفة: العَوْدُ السِّفِيرُ من الورق وإنما قيل له عَوْدٌ لأنه يعتصم بكل هدف ويلجأ إليه ويعود به. قال الأزهري: والعَوْدُ ما دار به الشيء الذي يضربه الريح، فهو يدور بالعَوْدِ من حَجْرٍ أو أرومة. وتَعَاوَدَ القَوْمُ في الحرب إذا تَوَاكَلُوا وعَاذَ بعضهم ببعض. ومُعَوَّدُ الفرس: موضع القلادة، ودائرة المُعَوَّدِ تستحب. قال أبو عبيد: من دوائر الخيل المُعَوَّدُ وهي التي تكون في موضع القلادة يستحبونها. وفلان عَوْدٌ لِبَنِي فلان أي ملجأ لهم يعودون به. وقال الله عز وجل: وانه كان رجال من الإنس يعوذون برجال من الجن؛ قيل: إن أهل الجاهلية كانوا إذا نزلت رفقة منهم في واد قالت: نعوذ بعزير هذا الوادي من مَرَدَةِ الجن وسفهاهم أي نلوذ به وتستجير.

والعَوْدُ من اللحم: ما عاذ بالعظم ولزمه. قال ثعلب: قلت لأعرابي: ما طعم الخبز؟ قال: أَدْمُهُ. قال قلت: ما أطيب اللحم؟ قال: عُوْدُهُ، وناقاة عائد: عاذ بها ولدها، قال بمعنى مفعول؛ وقيل: هو على النسب. والعائد: كل أنثى إذا وضعت مدة سبعة أيام لأن ولدها يعود بها، والجمع عَوْدٌ بمنزلة النفساء من النساء، وهي من الشاء رُبِّي، وجمعها رِيَاب، وهي من ذوات الحافر قَرِيش. وقد عادت عياداً وأعادت، وهي مُعِيدٌ، وأعوذت. والعائد من الإبل: الحديثة التناج إلى خمس عشرة أو نحوها، من ذلك أيضاً. وعادت بولدها: أقامت معه وحَدَبَتْ عليه ما دام صغيراً، كأنه يريد عاذبها ولدها فُقلب؛ واستعار الراعي أخذ هذه الأشياء للوحش فقال:

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالتَّمِيرَةُ مَنْزِلٌ،

تَرَى الوَحِشَ عُوذَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

كَسَّرَ عَائِذًا عَلَى عُوذٍ ثُمَّ جَمَعَهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ؛ وَقَوْلُ المِليحِ الهذلي:

وَعَاجَ لَهَا جَارِئُهَا العِيسِ، فَارْعَوَتْ

عَلَيْهَا اعْوَجَاجَ المُعَوَّدَاتِ المَطَافِلِ

قال السكري: المعوذات التي معها أولادها. قال الأزهري: الناقاة إذا وضعت ولدها فهي عائد أياماً. ووقت بعضهم سبعة أيام، وقيل: سميت الناقاة عائداً لأن ولدها يعود بها، فهي فاعل بمعنى مفعول، وقال: إنما قيل لها عائذ لأنها ذات عَوْدٍ أي عاذ بها ولدها عَوْدًا. ومثله قوله تعالى: خلق من ماء دافق أي ذي دفق. والعَوْدُ: الحديثات التناج من الطباء والإبل والخيل، واحدتها عائد مثل حائل وحول. ويجمع أيضاً على عُوذَانٍ مثل رَاعٍ ورُعِيَانٍ وحَائِرٍ وحُورَانٍ. ويقال: هي عائذ بِنْتُ العُوودِ إذا ولدت عشرة

أيام أو خمسة عشر ثم هي مُطْفَلٌ بعدُ. يقال: هي في عيادها أي بحدّثان
تتاجها. وفي حديث الحديبية: ومعهم العوذُ المطافيل؛ يريد النساء
والصبيان. والعوذُ في الأصل: جمع عائذ من هذا الذي تقدم. وفي حديث عليّ،
رضوان الله عليه: فأقبلتم إليّ إقبالَ العوذِ المطافل.
وعوذُ الناس: رُذالهم؛ عن ابن الأعرابي. وبنو عيذ الله: حيّ، وقيل:
حيّ من اليمن. قال الجوهري: عيذ الله، بكسر الياء مشددة، اسم قبيلة.
يقال: هو من بني عيذ الله، ولا يقال عائذ الله. ويقال للجوديّ أيضاً:
عيذ. وعائذة: أبو حي من ضبة، وهو عائذة بن مالك بن ضبة؛ قال الشاعر:

متى تسأل الصبّيّ عن شرّ قومه،
يقلُّ لك: إن العائذيّ لثيم

وبنو عؤودة: من الأسد. وبنو عؤوديّ، مقصور: بطن؛ قال الشاعر:
ساق الرقيذات من عؤودي ومن عمم،
والسبّي من رهط ربيعيّ وحجار

وعائذ الله: حي من اليمن. وعؤودة: اسم امرأة؛ عن ابن الأعرابي،
وأنشد:

فإني وهجراني عؤودة، بعدما
تسعب أهواء الفؤاد الشواعب

وعاد: قرية معروفة، وقيل: ماء بنجران؛ قال ابن أحمز:
عارضتهم بسؤال: هل لكن خبّر؟
من حج من أهل عاد، إن لي أربا؟
والعاد: موضع. قال أبو المورق:
تركك العاد مقلّباً ذميماً

إلى سرف، وأجددُ الذهبا
@ عيذ: العيذان: السيء الخلق؛ ومنه قول ثماضر امرأة زهير بن
جذيمة لأخيها الحرث: لا يأخذن فيك ما قال زهير فإنه رجل بيذارة
عيذانُ سُنوءة.

@ عبر: عبر الرؤيا يعبرها عبر وعبارة وعبرها: فسرها
وأخبر بما يؤول إليه أمرها. وفي التنزيل العزيز: إن كنتم للرؤيا
تعبرون؛ أي إن كنتم تعبرون الرؤيا فعدّها باللام، كما قال: قل عسى أن
يكون ردّف لكم؛ أي ردّفكم؛ قال الزجاج: هذه اللام أدخلت على
المفعول للتبيين، والمعنى إن كنتم تعبرون وعابرين، ثم بيّن باللام
فقال: للرؤيا، قال: وتسمى هذه اللام لام التعقيب لأنها عقبّت
الإضافة، قال الجوهري: أوصل الفعل باللام، كما يقال إن كنت للمال جامعاً.
وأستعبره إياها: سأله تعبيرها. والعابر: الذي ينظر في الكتاب
فيعبره أي يعبر بعضه ببعض حتى يقع فهمه عليه، ولذلك قيل: عبر
الرؤيا واعتبر فلان كذا، وقيل: أخذ هذا كله من العبر، وهو جانب
النهر، وعبر الوادي وعبره؛ الأخيرة عن كراع: شاطئه وناحيته؛ قال
النابغة الذبياني يمدح النعمان:
وما الفرات إذا جاشت عواربه،

تَرْمِي أَوَاذِيهِ الْعِبْرِينَ بِالزَّبَدِ
قال ابن بري: وخبر ما النافية في بيت بعده، وهو:
يوماً، بأطيب منه سَيَّبَ نافلة،
ولا يَحُولُ عطاءً اليوم دُونَ غَدِ

والسَّيَّبُ: العطاءُ. والنافلة: الزيادة، كما قال سبحانه وتعالى: ووهبنا
لَهُ إِسْحَقَ وَيَعْقُوبَ نَافِلَةً. وقوله: ولا يَحُولُ عطاءً اليوم دون غَدِ إذا
أَعْطِيَ اليوم لم يمنعه ذلك من أن يُعْطِيَ في غَدِ. وغواربُه: ما علا منه.
والأَوَاذِيُّ: الأمواج، واحداً آذِيٌّ. ويقال: فلان في ذلك العبر أي في
ذلك الجانب. وَعَبَّرَتِ النَهْرَ والطريقَ أَعْبَرَهُ عَبْرًا وَعُبُورًا إذا قَطَعَتْهُ
من هذا العبر إلى ذلك العبر، فقول لعابر الرؤيا: عابر لأنه يتأمل
ناحيَتَيِ الرُّؤْيَا فَيَتَفَكَّرُ في أطرافها، ويتدبَّرُ كل شيء منها ويمضي بفكره
فيها من أول ما رأى النَّائم إلى آخر ما رأى. وروي عن أبي رَزِينِ
العقيلي: أنه سمع النبي، صلى الله عليه وسلم، يقول: الرُّؤْيَا على رِجْلِ طائر،
فإذا عَبَّرَتْ وَقَعَتْ فلا تُفْصَلُ إلا على وادٍّ أو ذِي رَأْيٍ، لأن
الوَادَّ لا يُحِبُّ أن يستقبلك في تفسيرها إلا بما تُحِبُّ، وإن لم يكن
عالمًا بالعبرة لم يَعْجَلْ لك بما يَعْمَلُ لا أن تَعْبِيرَهُ يُزِيلُهَا
عما جعلها الله عليه، وأما دُو الرأى فمعناه ذو العلم بعبارتها، فهو
يُخْبِرُكَ بحقيقة تفسيرها أو بأقرب ما يعلمه منها، ولعله أن يكون في
تفسيرها موعظةٌ تَرَدُّعُكَ عن قبيح أنت عليه أو يكون فيها بُشْرَى
فَتَحْمَدُ الله على النعمة فيها. وفي الحديث: الرأيا لأول عابر؛ العابر:
الناظر في الشيء، والمُعْتَبِرُ: المستدلُّ بالشيء على الشيء. وفي الحديث:
للرؤيا كُنَى وأسماءٌ فكنُّوها بكنائها واعتبروها بأسمائها. وفي حديث ابن
سيرين: كان يقول إني أَعْتَبِرُ الحديث؛ المعنى فيه أنه يُعَبِّرُ
الرؤيا على الحديث وَيَعْتَبِرُ به كما يَعْتَبِرُها بالقرآن في تأويلها، مثل أن
يُعَبِّرُ العُرابَ بالرجل الفاسق، والصَّلَعُ بالمرأة، لأن النبي، صلى
الله عليه وسلم، سمى العُرابَ فاسقاً وجعل المرأة كالصَّلَعِ، ونحو ذلك
من الكنى والأسماء. ويقال: عَبَّرَتِ الطيرَ أَعْبَرُها إذا زَجَرَتْها.
وَعَبَّرَ عَمَّا في نفسه: أَعْرَبَ ويُن. وَعَبَّرَ عنه عَيْرُه: عَيَّيَ فأَعْرَبَ
عنه، والاسم العِبْرَةُ

(* قوله: «والاسم العبرة» هكذا ضبط في الأصل وعبرة
القاموس وشرحه: والاسم العبرة، بالفتح كما هو مضبوط في بعض النسخ وفي
بعضها بالكسر). والعبرة والعبرة. وعَبَّرَ عن فلان: تكلم عنه؛ واللسان
يُعَبَّرُ عما في الضمير. وَعَبَّرَ بفلان الماءَ وَعَبَّرَهُ به؛ عن
اللحياني. والمُعَبَّرُ: ما يُعْبَرُ به النهر من فُلِّكٍ أو قَنْطَرَةٍ أو غيره.
والمُعَبَّرُ: الشطُّ المَهْبِيُّ للعبور. قال الأزهري: والمُعَبَّرَةُ سفينة
يُعَبَّرُ عليها النهر. وقال ابن شميل: عَبَّرَتِ مَتَاعِي أي باعَدَتْه.
والوادي يُعَبَّرُ السيلَ عَنَّا أي يُباعِدُهُ. والعُبْرِيُّ من السُّدْرِ: ما
نبت على عِبْرِ النهر وعَظْمٍ، منسوب إليه نادر، وقيل: هو ما لا ساق له
منه، وإنما يكون ذلك فيما قارب العِبْرَ. وقال يعقوب: العُبْرِيُّ

والعُمْرِيُّ مِنْهُ مَا شَرِبَ الْمَاءُ؛ وَأَنْشَدَ:
لَا تَبْه الْأَشَاءُ وَالْعُبْرِيُّ

قال: والذي لا يشرب يكون بَرِيًّا وهو الضالُّ. وإن كان عَدْبًا فهو الضالُّ. أبو زيد: يقال للصدر وما عظم من العوسج العُبْرِيُّ. والعُمْرِيُّ: القديم من الصدر؛ وأنشد قول ذي الرمة:

قَطَعْتَ، إِذَا تَخَوَّفْتَ الْعَوَاطِي،
صُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًا

ورجل عابِرٌ سبيلٍ أي ماَرٍ الطريق. وَعَبَرَ السَّبِيلَ يَعْبُرُهَا عُبُورًا: شَقَّهَا؛ وهم عابِرُو سبيلٍ وَعُبَّارُ سبيلٍ، وقوله تعالى: وَلَا جُنُبًا إِلَّا عَابِرِي سَبِيلٍ؛ فَسَّرَهُ فَقَالَ: معناه أن تكون له حاجة في المسجد وبيته بالبعد فيدخل المسجد ويخرج مُسْرِعًا. وقال الأزهري: إلا عابري سبيل، معناه إلا مسافرين، لأن المسافر يُعَوِّزُهُ الْمَاءُ، وقيل: إلا ماَرِّين في المسجد غير مُرِيدِينَ الصَّلَاةَ. وعبر السَّفَرُ يَعْبُرُهُ عَبْرًا: شَقَّةٌ؛ عن اللحياني.

وَالشَّعْرَى الْعَبُورُ، وَهِيَ شِعْرَبَانٍ: أَحَدُهُمَا الْعُمَيْصَاءُ، وَهُوَ أَحَدُ كَوَكْبِي الْأَذْرَاعِينَ، وَأَمَّا الْعَبُورُ فَهِيَ مَعَ الْجُوزَاءِ تَكُونُ نَبْرَةً، سُمِّيَتْ عُبُورًا لِأَنَّهَا عَبَّرَتِ الْمَجْرَّةَ، وَهِيَ شَامِيَّةٌ، وَتَزْعَمُ الْعَرَبُ أَنَّ الْأُخْرَى بَكَتْ عَلَى إِبْرَاهِيمَ حَتَّى عَمِصَتْ فِسْمِيَّتِ الْعُمَيْصَاءَ.

وجمل عُبْرُ أَسْفَارٍ وَجَمَالَ عُبْرُ أَسْفَارٍ، يَسْتَوِي فِيهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ وَالْمَوْنُثُ مِثْلُ الْفَلَكِ الَّذِي لَا

يُزَالُ يُسَاقَرُ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ عُبْرُ أَسْفَارٍ، بِالْكَسْرِ. وَنَاقَةُ عُبْرِ أَسْفَارٍ وَيَسْفَرُ وَعُبْرٌ وَعَبْرٌ: قُوَّةٌ عَلَى السَّفَرِ تَشُقُّ مَا مَرَّتْ بِهِ وَتُقَطِّعُ الْأَسْفَارَ عَلَيْهَا، وَكَذَلِكَ الرَّجُلُ الْجَرِيءُ عَلَى الْأَسْفَارِ الْمَاضِي فِيهَا الْقَوِي عَلَيْهَا. وَالْعَبَّارُ: الْإِبِلُ الْقَوِيَّةُ عَلَى السَّيْرِ. وَالْعَبَّارُ: الْجَمَلُ الْقَوِي عَلَى السَّيْرِ.

وَعَبَّرَ الْكِتَابَ يَعْبُرُهُ عَبْرًا: تَدَبَّرَهُ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَرْفَعْ صَوْتَهُ بِقِرَاءَتِهِ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ فِي الْكَلَامِ لَقَدْ أَسْرَعْتَ اسْتِعْبَارَكَ لِلدَّرَاهِمِ أَي اسْتَخْرَجَكَ إِيَّاهَا.

وَعَبَّرَ الْمَتَاعَ وَالدَّرَاهِمَ يَعْبُرُهَا: نَظَرَ كَمَّ وَزُنْهَا وَمَا هِيَ، وَعَبَّرَهَا: وَزَنَهَا دِينَارًا دِينَارًا، وَقِيلَ عَبَّرَ الشَّيْءَ إِذَا لَمْ يَبَالِغْ فِي وَزْنِهِ أَوْ كَيْلِهِ، وَتَعْبِيرُ الدَّرَاهِمِ وَزْنُهَا جَمْلَةٌ بَعْدَ التَّفَارِيقِ.

وَالْعِبْرَةُ: الْعَجَبُ. وَاعْتَبَرَ مِنْهُ: تَعَجَّبَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ! أَي تَدَبَّرُوا وَانظُرُوا فِيمَا نَزَلَ بِقُرْئَتِهِ وَالنُّصِيرِ، فَقَائِسُوا فِعَالَهُمْ وَاتَّعِظُوا بِالْعَذَابِ الَّذِي نَزَلَ بِهِمْ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي ذَرٍّ: فَمَا كَانَتْ صُحُفٌ مُوسَى؟ قَالَ: كَانَتْ عَبْرًا كُلِّهَا؛ الْعَبْرُ: جَمْعُ عِبْرَةٍ، وَهِيَ كَالْمَوْعِظَةِ مِمَّا يَتَّعِظُ بِهِ الْإِنْسَانُ وَيَعْمَلُ بِهِ وَيَعْتَبِرُ لِيَسْتَدِلَّ بِهِ عَلَى غَيْرِهِ. وَالْعِبْرَةُ: الْاِعْتِبَارُ بِمَا مَضَى، وَقِيلَ: الْعِبْرَةُ الْاِسْمُ مِنَ الْاِعْتِبَارِ. الْفَرَاءُ: الْعَبْرُ الْاِعْتِبَارُ، قَالَ: وَالْعَرَبُ تَقُولُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِمَّنْ يَعْتَبِرُ الدُّنْيَا وَلَا يَعْبُرُهَا أَي مِمَّنْ يَعْتَبِرُ بِهَا وَلَا يَمُوتُ سَرِيعًا حَتَّى

يُرْضِيكَ بالطاعة.
والعَبُورُ: الجذعة من الغنم أو أصغر؛ وعَيْنَ اللحياني ذلك الصَّغَرُ
فقال: العبور من الغنم فوق القَطِيم من إناث الغنم، وقيل: هي أيضاً التي
لم تَجْزَ عامَها، والجمع عبائر. وحكي عن اللحياني: لي نعجتان وثلاث
عبائر.

والعَبِيرُ: أَخْلَاطُ من الطيب تُجْمَعُ بالزعفران، وقيل: هو الزعفران
وحده، وقيل: هو الزعفران عند أهل الجاهلية؛ قال الأعشى:

وتَبْرُدُ بَرْدَ رِداءِ العَرُوسِ
س، فِي الصَّيْفِ، رَفَرَفَتْ فِيهِ العَبِيرَا

وقال أبو ذؤيب:

وسِرْبٌ تَطَلَى بالعَبِيرِ، كَأَنَّهُ

دِمَاءٌ ظَبَاءٌ بالنحور ذبيح

ابن الأعرابي: العَبِيرُ الزعفران، وقيل: العَبِيرُ ضَرْبٌ من الطيب. وفي

الحديث: أَتَعَجَزُ إِحْدَاكُنَّ أَنْ تَتَّخِذَ ثُومَتَيْنِ ثُمَّ تَلَطَّحَهُمَا

بِعَبِيرٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ؟ وفي هذا الحديث بيان أن العَبِيرَ غَيْرُ الزعفران؛ قال ابن

الأثير: العَبِيرُ نَوْعٌ من الطيبِ ذُو لَوْنٍ يُجْمَعُ من أَخْلَاطِ.

والعَبْرَةُ: الدَّمْعَةُ، وقيل: هو أن يَنْهَمَلَ الدمع ولا يسمع البكاء،

وقيل: هي الدمعة قبل أن تَفِيضَ، وقيل: هي تَرَدُّدُ البكاء في الصدر، وقيل:

هي الحزن بغير بكاء، والصحيح الأول؛ ومنه قوله:

وَإِنَّ شِفَائِي عَبْرَةٌ لَوْ سَفَحْتُهَا

الأصمعي: ومن أمثالهم في عناية الرجل بأخيه وإيثاره إياه على نفسه

قولهم: لَكَ مَا أَبْكِي وَلَا عَبْرَةَ بِي؛ يُضْرَبُ مِثْلًا لِلرَّجُلِ يَشْتَدُّ

اهتمامه بشأن أخيه، وَيُرْوَى: وَلَا عَبْرَةَ لِي، أَي أَبْكِي مِنْ أَجْلِكَ وَلَا

حُزْنَ لِي فِي خَاصَّةِ نَفْسِي، والجمع عَبْرَاتٍ وَعَبْرٌ؛ الأخريرة عن ابن جني.

وعَبْرَةُ الدمع: جُرْبُهُ. وَعَبَّرْتُ عَيْنَهُ وَاسْتَعْبَرْتُ: دَمَعْتُ. وَعَبَّرَ

عَبْرًا وَاسْتَعْبَرَ: حَرَّتْ عَبْرَتُهُ وَحَزَنَ. وَحَكَى الأزهري عن أبي زيد: عَبَّرَ

الرَّجُلُ يَعْبُرُ عَبْرًا إِذَا حَزَنَ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: أَنَّهُ

ذَكَرَ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، ثُمَّ اسْتَعْبَرَ فَبَكَى؛ هُوَ اسْتَفْعَلَ مِنْ

العَبْرَةِ، وَهِيَ تَحْلِبُ الدمع. وَمِنْ دُعَاءِ العَرَبِ عَلَى الإِنْسَانِ: مَا لَهُ سَهْرٌ

وَعَبْرٌ. وامرأة عَابِرٌ وَعَبْرَى وَعَبْرَةٌ: حَزِينَةٌ، والجمع عَبَارِي؛ قال الحرث بن

وَعَلَّةَ الجَرْمِي، وَيُقَالُ هُوَ لابن عابِسِ الجَرْمِي:

يَقُولُ لِي التَّهْدِي: هَلِ أَنْتَ مُرْدِفِي؟

وَكَيْفَ رِداءُ القَرِّ؟ أُمَّكَ عَابِرٌ

أَي تَأْكُلُ

يُدَكِّرُنِي بِالرُّحْمِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ،

وَقد كَانَ فِي تَهْدِيٍّ وَجَرْمٍ تَدَارٌ

أَي تَقاطعُ

نَجْوَتِ نِجَاءً لَمْ يَرِ النَّاسُ مِثْلَهُ،

كَأَنِّي عُقَابٌ عِنْدَ تَيْمَنَ كَاسِرٍ

وَالتَّهْدِيُّ: رَجُلٌ مِنْ بَنِي تَهْدٍ يُقَالُ لَهُ سَلِيْطٌ، سَأَلَ الْحَرِثُ أَنْ
 يُرْدِقَهُ خَلْفَهُ لِيَنْجُوَ بِهِ فَأَبَى أَنْ يُرْدِقَهُ، وَأَدْرَكَتْ بَنُو سَعْدِ التَّهْدِيِّ
 فَقَتَلُوهُ. وَعَيْنٌ عَيْرِيٌّ أَي بَاكِيَةٌ. وَرَجُلٌ عَيْرَانٌ وَعَيْرٌ: حَزِينٌ.
 وَالْعَيْرُ: التَّكْلِي. وَالْعَيْرُ: الْبُكَاءُ بِالْحُزْنِ؛ يُقَالُ: لَأَمَّهُ الْعَيْرُ
 وَالْعَيْرُ. وَالْعَيْرُ وَالْعَيْرَانُ: الْبَاكِي. وَالْعَيْرُ وَالْعَيْرُ: سُخْنَةُ الْعَيْنِ
 مِنْ ذَلِكَ كَأَنَّهُ يَبْكِي لِمَا بِهِ. وَالْعَيْرُ، بِالتَّحْرِيكِ: سُخْنَةٌ فِي الْعَيْنِ يُبْكِيهَا.
 وَرَأَى فُلَانٌ عَيْرَ عَيْنِهِ فِي ذَلِكَ الْأَمْرِ وَأَرَاهُ عَيْرَ عَيْنِهِ أَي مَا يَبْكِيهَا
 أَوْ يُسْخِنُهَا. وَعَيْرٌ بِهِ: أَرَاهُ عَيْرَ عَيْنِهِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
 وَمِنْ أَرْمَةِ حَصَاةٍ تَطْرَحُ أَهْلَهَا
 عَلَى مَلَقِيَّاتٍ يُعْبِرْنَ بِالْعُفْرِ
 وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زَرْعٍ: وَعَيْرٌ جَارَتِهَا أَي أَنْ صَرَّتْهَا تَرَى مِنْ عَفَّتِهَا
 مَا تَعْتَبِرُ بِهِ، وَقِيلَ: إِنَّهَا تَرَى مِنْ جَمَالِهَا مَا يُعْبِرُ عَيْنَهَا أَي
 يُبْكِيهَا. وَامْرَأَةٌ مُسْتَعْبِرَةٌ وَمُسْتَعْبِرَةٌ: غَيْرُ حَظِيَّةٍ؛ قَالَ الْقُطَامِيُّ:
 لَهَا رَوْضَةٌ فِي الْقَلْبِ لَمْ تَرَعْ مِثْلَهَا
 قَرْوُكٌ، وَلَا الْمُسْتَعْبِرَاتِ الصَّلَافُ
 وَالْعَيْرُ، بِالضَّمِّ: الْكَثِيرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقَدْ غَلَبَ عَلَى الْجَمَاعَةِ مِنَ النَّاسِ.
 وَالْعَيْرُ: جَمَاعَةُ الْقَوْمِ؛ هَذَلِيَّةٌ عَنْ كِرَاعٍ. وَمَجْلِسٌ عَيْرٌ وَعَيْرٌ: كَثِيرٌ الْأَهْلِ.
 وَقَوْمٌ عَيْرٌ: كَثِيرٌ. وَالْعَيْرُ: السَّحَابُ الَّتِي تَسِيرُ سَيْرًا شَدِيدًا. يُقَالُ:
 عَيْرٌ بِفُلَانٍ هَذَا الْأَمْرُ أَي اشْتَدَّ عَلَيْهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْهَذَلِيِّ:
 مَا أَنَا وَالسَّيْرُ فِي مَنَلَفٍ،
 يُعْبِرُ بِالذِّكْرِ الصَّابِطِ
 وَيُقَالُ: عَيْرٌ فُلَانٌ إِذَا مَاتَ، فَهُوَ عَابِرٌ، كَأَنَّهُ عَيْرٌ سَبِيلَ الْحَيَاةِ.
 وَعَيْرَ الْقَوْمِ أَي مَاتُوا؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
 فَإِنْ تَعْبُرْ فَإِنْ لَنَا لِمَاتِ،
 وَإِنْ تَعْبُرْ فَنَحْنُ عَلَيَّ نُدُورُ
 يَقُولُ: إِنْ مَاتْنَا قَلْنَا أَقْرَانَ، وَابْنُ بَقِيْنَا فَيَحْنُ نَنْتَظِرُ مَا لَا بَدَّ مِنْهُ كَأَنَّ
 لَنَا فِي أَيَّامِهِ نَذْرًا. وَقَوْلُهُمْ: لُغَةٌ عَابِرَةٌ أَي جَائِزَةٌ. وَجَارِيَةٌ
 مُعْبِرَةٌ: لَمْ يُخْفَضْ. وَأَعْبَرَ الشَّاةُ: وَفَرَ صَوْفَهَا. وَجَمَلٌ مُعْبَرٌ: كَثِيرٌ الْوَبَرِ
 كَانَ وَبَرُهُ يُفَرُّ عَلَيْهِ وَإِنْ لَمْ يَقُولُوا أَعْبَرْتَهُ؛ قَالَ:
 أَوْ مُعْبَرٌ الظُّهْرُ يُبْنَى عَنْ وَليِّهِ،
 مَا حَجَّ رَبُّهُ فِي الدُّنْيَا وَلَا اعْتَمَرَ
 وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَيْرَ الْكَبِشِ تَرَكَ صَوْفَهُ عَلَيْهِ سَنَةً. وَأَكْبِشٌ عَيْرٌ إِذَا
 تَرَكَ صَوْفَهَا عَلَيْهَا، وَلَا أُدْرِي كَيْفَ هَذَا الْجَمْعُ. الْكَسَائِيُّ: أَعْبَرَتْ الْغَنَمُ
 إِذَا تَرَكَتْهَا عَامًا لَا تُجَرِّهَا إِعْبَارًا. وَقَدْ أَعْبَرَتْ الشَّاةُ، فَهِيَ
 مُعْبِرَةٌ. وَالْمُعْبَرُ: التَّيْسُ الَّذِي تَرَكَ عَلَيْهِ شَعْرَهُ سِنَوَاتٍ فَلَمْ يُجَرَّ؛ قَالَ بَشَرُ بْنُ
 أَبِي خَازِمٍ يَصِفُ كَبِشًا:
 جَزِيرٌ الْقَفَا سَبْعَانُ يَرِيضُ حَجْرَةَ،
 حَدِيثُ الْخِصَاءِ وَارْمُ الْعَقْلُ مُعْبَرٌ
 أَي غَيْرُ مَجْزُوزٍ. وَسَهْمٌ مُعْبَرٌ وَعَيْرٌ: مَوْفُورٌ الرِّيشِ كَالْمُعْبَرِ مِنْ

الشاء والإبل. ابن الأعرابي: العُبْرُ من الناس القُلْفُ، واحدهم
عُبُورٌ. وِعْلَامٌ مُعْبَرٌ: كَادَ يَحْتَلِمُ وَلَمْ يُحْتَنِ بَعْدُ؛ قال:

فَهُوَ بُلُؤِي بِاللِحَاءِ الْأَفْشِرِ،
تَلَوِيَةِ الْخَاتِنِ رُبَّ الْمُعْبَرِ

وقيل: هو الذي لم يُحْتَنِ، قَارَبَ الْاِحْتِلَامَ أَوْ لَمْ يُقَارَبِ. قال
الأزهري: غلامٌ مُعْبَرٌ إِذَا كَادَ يَحْتَلِمُ وَلَمْ يُحْتَنِ. وقالوا في الشتم: يا ابن
المُعْبَرَةِ أَي الْعُقْلَاءِ، وَأَصْلُهُ مِنْ ذَلِكَ. وَالْعُبْرُ: الْعُقَابُ، وَقَدْ قِيلَ:
إِنَّهُ الْعُنْرُ، بِالنَّاءِ، وَسَيَذْكَرُ فِي مَوْضِعِهِ.

وبنات عِبْرٍ: الْبَاطِلُ؛ قال:

إِذَا مَا جِئْتُ جَاءَ بِنَاتُ عِبْرٍ،
وَإِنْ وَلِيْتُ أَسْرَعَنَّ الدَّهَابًا
وَأَبُو بِنَاتٍ عِبْرٍ: الْكَذَّابُ.

وَالْعُبَيْرَاءُ، مَمْدُودٌ: نَبْتُ؛ عَنْ كِرَاعٍ حَكَاهُ مَعَ الْعُبَيْرَاءِ.

وَالْعَوْبُرُ: جِرْوُ الْقَهْدِ؛ عَنْ كِرَاعٍ أَيْضًا.

وَالْعِبْرُ وَبَنُو عِبْرَةَ، كِلَاهُمَا: قَبِيلَتَانِ. وَالْعُبْرُ: قَبِيلَةٌ. وَعَابَرُ
بْنُ أَرْقَحَشَذِ بْنِ سَامِ بْنِ نُوحٍ، عَلَيْهِ السَّلَامُ. وَالْعِبْرَانِيَّةُ: لُغَةٌ لِلْيَهُودِ.
وَالْعِبْرِيُّ، بِالْكَسْرِ: الْعِبْرَانِيُّ، لُغَةٌ لِلْيَهُودِ.

@عِشْرٌ: الْعَبْوَثْرَانُ وَالْعَبِيثْرَانُ: نَبَاتٌ كَالْقَيْصُومِ فِي الْعُبْرَةِ
إِلَّا أَنَّهُ طَيِّبٌ لِلْأَكْلِ، لَهُ قُضْيَانٌ دِقَاقٌ طَيِّبٌ الرِّيحِ، وَتَفْتَحُ الْإِنَاءُ فِيهِمَا
وَتَضُمُّ أَرْبَعَ لُغَاتٍ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ نَبَاتٌ دَفِرُ الرِّيحِ؛ وَأَنْشَدَ:

يَا رِيَّهَا إِذَا بَدَا ضُنَانِي،

كَأَنِّي جَانِي عَبِيثْرَانِ

قال الأزهري: شبه دَفِرَ ضُنَانِهِ بِدَفِرِ هَذِهِ الشَّجَرَةِ. وَالذَّفَرُ: شِدَّةُ
ذِكَاةِ الرَّائِحَةِ، طَيِّبَةٌ كَانَتْ أَوْ خَبِيثَةٌ، وَأَمَّا الذَّفَرُ، بِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ، فَلَا
يَكُونُ إِلَّا لِلْمَنْتَنِ. وَالوَاحِدَةُ عَبْوَثْرَانَةٌ وَعَبِيثْرَانَةٌ، فَإِذَا بَيَسَتْ ثَمَرَتَهَا
عَادَتْ صَفْرَاءً كَدْرَاءً. وَفِي حَدِيثِ قُسٍّ: ذَاتُ حَوْذَانَ وَعَبِيثْرَانَ، وَهُوَ
نَبْتُ طَيِّبِ الرَّائِحَةِ مِنْ نَبَاتِ الْبَادِيَةِ. وَيُقَالُ: عَبْوَثْرَانٌ، بِالْوَاوِ وَتَفْتَحُ
الْعَيْنُ وَتَضُمُّ.

وَعَبَائِثُرٌ: مَوْضِعٌ، وَهُوَ فِي أَنَّهُ جَمْعُ اسْمٍ لِلوَاحِدِ كَحَصَّاجِرٍ؛ قَالَ كُتَيْبٌ:

وَمَرَّ فَاذْوَى يَتَّبِعَا فَجُنُوبَهُ،

وَقَدْ حَيَّدَ مِنْهُ حَيْدَهُ فَعَبَائِثُرٌ

وَعَبَيْتُرٌ: اسْمٌ. وَوَقَعَ فُلَانٌ فِي عَبَيْتْرَانَ شَرٌّ وَعَبْوَثْرَانَ شَرٌّ
وَعَبَيْتْرَةٌ شَرٌّ إِذَا وَقَعَ فِي أَمْرٍ شَدِيدٍ. قَالَ: وَالْعَبِيثْرَانُ شَجَرَةٌ طَيِّبَةُ الرِّيحِ
كَثِيرَةُ الشُّوكِ لَا يَكَادُ يَتَخَلَّصُ مِنْهَا مَنْ شَاكَهَا، يَضْرِبُ مِثْلًا لِكُلِّ أَمْرٍ
شَدِيدٍ.

@عَبَجْرٌ: الْعَبْبَجْرُ: الْغَلِيظُ.

@عَبْسَرٌ: الْعُبْسُورُ مِنَ التُّوقِ: السَّرِيعَةُ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعُبْسُورُ الْيَصْلَبَةُ.

@عَبْقَرٌ: عَبْقَرٌ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ كَثِيرُ الْجَنِّ. يُقَالُ فِي الْمِثْلِ: كَأَنَّهُمْ جِنٌّ

عَبْقَرٌ؛ فَأَمَّا قَوْلُ مَرَّارِ بْنِ مُنْقِذِ الْعَدَوِيِّ:

هل عَرَفْتَ الدارَ أم أنكرتَها
بَيْنَ تَبْرَاكِ فَسَمِّيَ عَبْقَرُ؟

وفي الصحاح: فَسَمِّيَ عَبْقَرُ، فإن أبا عثمان ذهب إلى أنه أراد
عَبْقَرٌ فغير الصيغة؛ ويقال: أراد عَبْقَرٌ فحذف الياء، وهو واسع جداً؛
قال الأزهري: كأنه توهم تثقيل الراء وذلك أنه احتاج إلى تحريك الباء
لإقامة الوزن، فلو ترك القاف على حالها مفتوحة لتحول البناء إلى لفظ
لم يجرى مثله، وهو عَبْقَرٌ، لم يجرى على بنائه ممدود ولا مُتَقَلٌّ، فلما
ضم القاف توهم به بناء قَرَبُوسٍ ونحوه والشاعر يجوز له أن يَقْضِرَ قَرَبُوسَ
في اضطراب الشعر فيقول قَرَبُوسٌ، وأحسن ما يكون هذا البناء إذا ذهب حرف
المد منه أن يثقل آخره لأن التثقل كالمد؛ قال الجوهري: إنه لما
احتاج إلى تحريك الباء لإقامة الوزن وتوهم تشديد الراء ضم القاف لئلا
يخرج إلى بناء لم يجرى مثله فألحقه ببناء جاء في المثل، وهو قولهم
هو أَبْرَدُ من عَبْقَرٍ، ويقال: حَبَقَرٌ كأنهما كلمتان جُعِلتا
واحدة لأن أبا عمرو بن العلاء يرويه أبرد من عَبٌّ قُرٌّ؛ قال: وَالْعَبُّ
اسم للبرد الذي ينزل من المُنْزِنِ، وهو حَبُّ الْعَمَامِ، فالعين مبدلة من
الحاء. وَالْقُرُّ: الْبَرْدُ؛ وأنشد:
كَأَنَّ فَاهَا عَبٌّ قُرٌّ بَارِدٌ،
أَوْ رِيحٌ مَسَكَ مَسَّهُ تَنْضَاخُ رِكِّ

وإبروي:

كَأَنَّ فَاهَا عَبْقَرِيٌّ بَارِدٌ
وَالرِّكُّ: الْمَطَرُ الضَّعِيفُ، وَتَنْضَاخُهُ: تَرَشُّشُهُ. الْأَزْهَرِيُّ: يُقَالُ إِنَّهُ
لَأَبْرَدُ من عَبْقَرٍ وَأَبْرَدُ من حَبَقَرٍ وَأَبْرَدُ من عَصْرَسٍ؛ قال:
المبرد والحَبَقَرُ والعَبْقَرُ والعَصْرَسُ الْبَرْدُ. الْأَزْهَرِيُّ: قال
عَبْقَرٌ وَالْعَبْقَرُ الْبَرْدُ. الجوهري: الْعَبْقَرُ موضع تزعم العرب أنه من
أرض الجن؛ قال لبيد:

وَمَنْ فَادَ من إِخْوَانِهِمْ وَبَيْنِهِمْ،
كُهُولٍ وَشُبَّانٍ كَجَنَّةِ عَبْقَرٍ
مَصَوًّا سَلْفًا قَصْدُ السَّبِيلِ عَلَيْهِمْ
يَهْيَأُ من السَّلَافِ، ليس بِجَيِّدٍ
إِي قَصِيرٍ؛ ومنها:

أَقِي الْعِرْضَ بِالْمَالِ التَّلَادِ، وَأَشْتَرِي
بِهِ الْحَمْدَ، إِنْ الطَّالِبَ الْحَمْدَ مُشْتَرِي
وَكَمْ مُشْتَرٍ من مَالِهِ حُسْنٌ صِيئَةٍ
لِأَبَائِهِ فِي كُلِّ مَبْدَى وَمَحْضَرٍ

ثم نسبوا إليه كل شيء تعجبوا من جِدْقِهِ أو جَوْدَةِ صِنْعَتِهِ وَقُوَّتِهِ
فقالوا: عَبْقَرِيٌّ، وهو واحد وجمع، والأشئ عَبْقَرِيَّةٌ؛ يقال: ثياب
عَبْقَرِيَّة. قال ابن بري: قول الجوهري الْعَبْقَرُ موضع صوابه أن يقول عَبْقَرُ
بغير ألف ولام لأنه اسم علم لموضع؛ كما قال امرؤ القيس:
كَأَنَّ صَلِيلَ الْمَرِّ، حين تشدُّهُ،

صَلِيلٌ زُبُوفٍ يُتَّقَدْنَ بَعْبَقَرًا
وكذلك قول ذي الرمة:
حتى كأنَّ رياضَ الغُفِّ ألبَسَها،
من وشي عَبَقَر، تَجْلِيلٌ وَتَنْجِيدٌ
قال ابن الأثير: عَبَقَر قرية تسكنها الجن فيما زعموا، فكلما رأوا
شيئاً فائقاً غريباً مما يصعب عمله وَيَدِقُّ أو شيئاً عظيماً في نفسه
نسبوه إليها فقالوا: عَبَقَرِيُّ، اتَّسَعَ فيه حتى سمي به السيد
والكبير. وفي الحديث: أنه كان يسجد على عَبَقَرِيِّ؛ وهي هذه البُسْط التي
فيها الأصباغ والتَّقوش، حتى قالوا ظلم عبقرى، وهذا عبقرى قوم للرجل
القوي، ثم خاطبهم الله تعالى بما تعارفوه: فقال عَبَقَرِيُّ حِسان؛
وقراه بعضهم: عَباقِرِيُّ، وقال: أراد جمع عبقرى، وهذا خطأ لأن المنسوب لا
يجمع على نسبه ولا سيما الرباعي، لا يُجْمَع الحَنَعِمِيُّ
بالحَتَاعِمِيِّ ولا المَهَلِيِّ بالمَهَالِيِّ، ولا يجوز ذلك إلا أن يكون
نسب إلى اسم على بناء الجماعة بعد تمام الاسم نحو شيء تنسبه إلى حَضَاجِرِ
فتقول حَضَاجِرِيُّ، فينسب كذلك إلى عَبَاقِرِ فيقال عَبَاقِرِيُّ، والسراويلُ
ونحو ذلك كذلك؛ قال الأزهري: وهذا قول حُذَّاق النحويين الخليل وسيبويه
والكسائي؛ قال الأزهري: وقال شمر قرئ عَبَاقِرِيُّ، بنصب القاف، وكأنه
منسوب

إلى عَبَاقِرِ. قال الفراء: العَبَقَرِيُّ الطنَافِسُ الثَّخَانُ، واحدها
عَبَقَرِيَّةٌ، والعَبَقَرِيُّ الديباج؛ ومنه حديث عمر: أنه كان يسجد على
عَبَقَرِيِّ. قيل: هو الديباج، وقيل: البُسْط المَوْشِيَّة، وقيل: الطنَافِسُ الثَّخَانُ،
وقال قتادة: هي الزَّرابِي، وقال سعيد بن جبير: هي عِتَاقُ الزَّرابِي، وقد
قالوا عَبَاقِرِ ماء لبني فزارة؛ وأنشد لابن عَنَمَةَ:

أَهْلِي بَنَجِدِ وَرَحْلِي فِي بِيوتِكُمْ،
على عَبَاقِرٍ من عَوْرِيَّةِ العِلْمِ

قال ابن سيده: والعَبَقَرِيُّ والعَبَاقِرِيُّ ضرب من البسط، الواحدة
عَبَقَرِيَّةٌ. قال: وَعَبَقَرُ قَرْيَةٌ بِالْيَمَنِ تُوشَى فِيهَا الثِّيابُ والبُسْطُ، فثيابها
أجود الثياب فصارت مثلاً لكل منسوب إلى شيء رفيع، فكلما بالغوا في نعت
شيء مُتَنَاهٍ نسبوه إليه، وقيل: إنما يُنسَبُ إلى عَبَقَرِ الذي هو موضع
الجن، وقال أبو عبيد: ما وجدنا أحداً يدري أين هذه البلاد ولا متى
كانت. ويقال: ظلم عَبَقَرِيٌّ ومال عَبَقَرِيٌّ ورجل عَبَقَرِيٌّ كامل. وفي
الحديث: أنه قصَّ رُؤْيَا رَأَاهَا وَذَكَرَ عَمَرَ فِيهَا فقال: فلم أرَ
عَبَقَرِيًّا يَفْرِي قَرَبَهُ؛ قال الأصمعي: سألت أبا عمرو بن العلاء عن
العَبَقَرِيِّ، فقال: يقال هذا عَبَقَرِيُّ قوم، كقولك هذا سيد قوم وكبيرهم
وشديدهم وقويهم ونحو ذلك. قال أبو عبيد: وإنما أصل هذا فيما يقال أنه
نسب إلى عَبَقَرِ، وهي أرض يسكنها الجن، فصارت مثلاً لكل منسوب إلى
شيء رفيع؛ وقال زهير:
يَحِيلُ عَلَيْهَا جِنَّةُ عَبَقَرِيَّةُ،
جَدِيرُونَ يَوْمًا أَنْ يَنَالُوا فَيَسْتَعْلُوا

وقال: أصل العَبْقَرِيِّ صفةٌ لكل ما بولغ في وصفه، وأصله أن عَبَقَرَ
بلد يوشى فيه البسُط وغيرها، فُنسب كل شيء جيد إلى عَبَقَرَ.
وَعَبْقَرِيُّ القوم: سيدهم، وقيل: العَبْقَرِيُّ الذي ليس فوقه شيء،
والعَبْقَرِيُّ: الشديد، والعَبْقَرِيُّ: السيد من الرجال، وهو الفاخر من الحيوان
والجواهر. قال ابن سيده: وأما عَبَقُرٌ فقول أصله عَبِيقُرٌ، وقيل:
عَبَقُورٌ فحذفت الواو، وقال: وهو ذلك الموضع نفسه.

والعَبَقُرُ والعَبَقِرَةُ من النساء: المرأة التارة الجميلة؛ قال:
تَبَدَّلَ حَصْنٌ بِأَزْوَاجِهِ
عِشَارًا، وَعَبَقِرَةً عَبَقِرًا
أراد عَبَقِرَةً عَبَقِرَةً فأبدل من الهاء ألفاً للوصل، وَعَبَقِرُ:
من أسماء النساء. وفي حديث عصام: عينُ الطَّبِيبَةِ العَبَقِرَةُ؛ يقال:
جارية عَبَقِرَةٌ أي ناصعة اللون، ويجوز أن تكون واحدة العَبَقِرِ، وهو
النرجس تشبیه به العين. والعَبَقِرِيُّ: البساط المُنَقَّش.
والعَبَقِرَةُ: تَلَأُو السراب. وَعَبَقَرَ السرابُ: تَلَأَلَ. والعَبَوَقِرَةُ: اسم
موضع؛ قال الهجري: هو جبل في طريق المدينة من السَّيَالَةِ قبل مَلِيٍّ
يميلين؛ قال كثير عزة:

أَهَاكُ بِالْعَبَوَقِرَةِ الدُّبَارُ؟

تَعَمُّ مَنَا مَنَا لَهَا قِفَارُ

والعَبَقِرِيُّ: الكذب البحت. كَذِبُ عَبَقِرِيٍّ وَسَمَاقٌ أَي خالص لا
يَشُوبُهُ صِدْقٌ. قال الليث: والعَبَقِرُ أول ما ينبت من أصول القصب
ونحوه، وهو غصٌّ رَخِصٌ قبل أن يظهر من الأرض، الواحدة عَبَقِرَةٌ؛ قال
العجاج: كَعَبَقِرَاتِ الحَائِرِ المَسْحُورِ

قال: وأولادُ الدهاقين يقال لهم عَبَقِرُ، شَبَّهَم لِتَرَارَتِهِمْ
وَتَعَمَّتِهِمْ بِالْعَبَقِرِ؛ هكذا رأيت في نسخ التهذيب، وفي الصحاح: عُنُقُ القَصَبِ
أصله، بزيادة النون، وهذا يحتاج إلى نظر، والله أعلم بالصواب.
@عَهِرُ: العَبْهُرُ: الممتلئ شدةً وغلظاً. ورجل عَبْهُرٌ: ممتلئ
الجسم. وامرأة عَبْهُرٌ وَعَبْهُرَةٌ. وقوس عَبْهُرٌ: ممتلئة العَجَسِ؛ قال
أبو كبير يصف قوساً:

وَعَرَاضَةُ السَّيِّئِينَ تُوَيَعُ بِرَبِّهَا،

تَأْوِي طَوَائِفُهَا بِعَجَسِ عَبْهُرِ

والعَبْهُرَةُ: الرقيقة البَشِيرَةُ الناصعة البياض، وقيل: هي التي جمعت
الحُسْنَ والجسم والخُلُقَ، وقيل: هي التي جمعت الحُسْنَ والجسم والخُلُقَ،
وقيل: هي الممتلئة، جارية عَبْهُرَةٌ؛ وأنشد الأزهري:

قَامَتْ تُرَائِيكَ قَوَامًا عَبْهُرًا

مِنْهَا، وَوَجْهًا وَاضِحًا وَبَشْرًا،

لَوْ يَدْرُجُ الدَّرُّ عَلَيْهِ أَثْرًا

والعَبْهُرَةُ: الحسنة الخُلُقِ؛ قال الشاعر:

عَبْهُرَةُ الخُلُقِ لِبَاحِيَتِهِ،

تَزِينُهُ بِالخُلُقِ الظَّاهِرِ

وقال:

من نِسْوَةٍ بِيضِ الْوُجُو

ه، تَوَاعِمِ غَيْدِ عَبَاهِرٍ

والعَبْهَرُ وَالْعَبَاهِرُ: العظيم، وقيل: هما الناعم الطويل من كل شيء،

وقال الأزهري: من الرجال. والعَبْهَرُ: الياسيمين، سمي به لِنَعْمَتِهِ.

والعَبْهَرُ: التَّرْجِسُ، وقيل: هو نبت، ولم يُحَلَّ. الجوهرى: العَبْهَرُ

بالفارسية بُسْتَانِ أَفْرُوز.

@عتر: عَتْرُ الرُّمْحِ وغيره يَغْتَرِ عَتْرًا وَعَتْرَانًا: اشتدَّ واضطرب

واهتز؛ قال:

وَكَلَّ حَظِيٌّ إِذَا هَرَّ عَتْرُ

وَالرُّمْحُ العَاتِرُ: المضطرب مثل العاسيل، وقد عَتَّرَ وَعَسَلَ وَعَتَّرَت

وَعَتَّرَصَ. قال الأزهري: قد صحَّ عَتَّرَ وَعَتَّرَ ودلَّ اختلافُ بنائها على أنَّ

كل واحد منها غير الآخر. وَعَتْرُ الذَّكْرِ يَغْتَرِ عَتْرًا وَعُتُورًا:

اشتدَّ إنعاطه واهتز؛ قال:

تَقُولُ إِذْ أَعْجَبَهَا عُتُورُهُ،

وَعَابَ فِي فِقْرِهَا جُدْمُورُهُ:

أَسْتَفِدِّرُ اللّهَ وَأَسْتَخِيرُهُ

وَالعُنْرُ: الفِرْوَجُ المُنْعِطَةُ، واحدها عَاتِرٌ وَعُتُور. وَالعُنْرُ

وَالعُنْرُ: الذَّكْرُ.

ورجل مُعْتَرٍ: غليظٌ كثير اللحم. وَالعَنَّارُ: الرجل الشجاع، والفرس

القوي على السير، ومن المواضع الوَحْشُ الخشن؛ قال المبرد: جاء فِعُولٌ من

الأسماء خِرْوَعٌ وَعِنُورٌ، وهو الوادي الخشن التربة. وَالعُنْرُ: العَتِيرَةُ،

وهي شاة كانوا يذبحونها في رجب لألهتهم مثل ذبْحٍ وَدَبِيحَةٍ. وَعَتَّرَ

الشاةَ وَالظليّةَ ونحوهما يَغْتَرُها عَتْرًا، وهي عَتِيرَةٌ: دَبَحَها.

وَالعَتِيرَةُ: أول ما يُنْتَجَجُ كانوا يذبحونها لألهتهم؛ فأما قَوْلُهُ:

فَخَرَّ صَرِيحًا مِثْلَ عَاتِرَةِ النَّسْكِ

فإنه وضع فاعلاً موضع مفعول، وله نظائر، وقد يكون على النسب؛ قال

الليث: وإنما هي مَعْتُورَةٌ، وهي مثل عَيْشَتَةٍ راضية وإنما هي مَرَضِيَّةٌ.

وَالعُنْرُ: المذبوح. وَالعُنْرُ: ما عُتِّرَ كالذَّبْحِ. وَالعُنْرُ: الضمُّ يُعْتَرُّ

له؛ قال زهير:

قَرَلَّ عَنْهَا وَأَوْفَى رَأْسِ مَرْقَبَةٍ،

كناصِبِ العُنْرِ دَمَى رَأْسِهِ النَّسْكِ

وهروى: كَمَنْصِبِ العُنْرِ؛ يريد كمنصب ذلك الصنم أو الحجر الذي يُدَمَّى

رَأْسُهُ بدم العَتِيرَةِ، وهذا الصنم كان يُقَرَّبُ له عِنْرٌ أي ذَبْحٌ

فيذبح له ويُصِيبُ رَأْسَهُ من دم العُنْرِ؛ وقول الحرث بن جِلْزَةَ يذكر قومًا

أَخَذُوهم بِذَنْبِ غَيْرِهِم:

عَتْنَا باطلاً وظلماً، كما تُعَى

عَتْرٌ عن حَجْرَةِ الرَّبِيضِ الطَّبَّاءِ

معناه أن الرجل كان يقول في الجاهلية: إِنْ بَلَغَتْ إِبْلِي مائة عَتْرَتِ

عنها عَتِيرَةٌ، فإذا بلغت مائة صَنَّ بالغنم فصاد ظبياً فذبحه؛ يقول
فهذا الذي تَسَلُّوننا اعتراضٌ وباطلٌ وظلمٌ كما يُعْتَرِ الظبيُّ عن رَبِيضِ
الغنم. وقال الأزهري في تفسير الليث: قوله كما تُعْتَرِ يعني العَتِيرَةَ في
رجب، وذلك أن العرب في الجاهلية كانت إذا طلب أحدُهم أمراً تَدَّرَ
لئن ظَفَرَ به لِيَذْبَحَنَّ من غنمه في رجب كذاً وكذا، وهي العَتَائِرُ أيضاً
ظَفَر به فربما ضاقت نفسه عن ذلك وصَنَّ بغنمه، وهي الرَّيْبُضُ، فيأخذ
عَدَّها ظبياً، فيذبحها في رجب مكان تلك الغنم، فكان تلك عَتَائِرُهُ، فضرب هذا
مثلاً، يقول: أَجَدْتُمونا بذنب غيرنا كما أَجَدَّتِ الظبَاءُ مكانَ الغنم.
وفي الحديث أنه قال: لا فَرَعَةَ ولا عَتِيرَةَ؛ قال أبو عبيد: العَتِيرَةُ
هي الرَّجَبِيَّةُ، وهي ذبيحة كانت تُذَبِّحُ في رجب يَتَقَرَّبُ بها أهلُ
الجاهلية ثم جاء الإسلام فكان على ذلك حتى نُسِخَ بعد؛ قال: والدليل على
ذلك حديث مخنف ابن سُليم قال: سمعت رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
يقول

إِنَّ عَلِيَّ كُلَّ مُسْلِمٍ فِي كُلِّ عَامٍ أَصْحَاءٌ وَعَتِيرَةٌ؛ قال أبو عبيد: الحديث
الأول أصح، يقال منه: عَتَّرْتَ أَعْتَرُ عَتْرًا، بالفتح، إذا دَبِحَ
العَتِيرَةَ؛ يقال: هذه أيام تَرْجِيْبٍ وَتَعْتَارِ. قال الخطابي: العَتِيرَةُ
في الحديث شاة تُذَبِّحُ في رجب، وهذا هو الذي يُشْبِهُه معنى الحديث وَيَلِيْقُ
بحكم الدين، وأما العَتِيرَةُ التي كانت تَعْتَرُها الجاهلية فهي
الذبيحة التي كانت تُذَبِّحُ للأصنام وَبُصِبَ دَمُهَا على رأسها.
وعَتَّرَ الشيء: نصابه، وعَتْرَةُ المِسْحَاةِ: نصابها، وقيل: هي الخشبة
المعترضة فيه يعتمد عليها الحافرُ برجله، وقيل: عَتْرُهَا خشبُهَا التي
تسمى يَدَ المِسْحَاةِ.

وعَتْرَةُ الرجل: أَقْرَبَاؤُهُ من وَلَدٍ وَغَيْرِهِ، وقيل: هم قَوْمُهُ دِيْبًا،
وقيل: هم رهطه وعشيرته الأَدْتُونَ مَنْ مَضَى منهم وَمَنْ عَتَرَ؛ ومنه قول
أبي بكر، رضي الله عنه: نَجِنَ عَتْرَةُ رَسُولِ اللَّهِ، صلى الله عليه وسلم، التي
خرج منها وَبَيَّضَتْهُ التي تَفَقَّأَتْ عنه، وإنما جِيَبَتِ العَرَبُ عَتًّا
كما جِيَبَتِ الرحى عن قُطْبِهَا؛ قال ابن الأثير: لأنهم من قريش؛ والعامَّة
تَظُنُّ أنها ولَدُ الرجل خاصة وأن عترة رسول الله، صلى الله عليه وسلم،
ولَدُ فاطمة، رضي الله عنها؛ هذا قول ابن سيده، وقال الأزهري، رحمه
الله، وفي حديث زيد بن ثابت قال: قال رسول الله، صلى الله عليه وسلم، إني
تارك فيكم الثَّقَلَيْنِ خَلْفِي: كتابَ الله وعَتْرَتِي فَإِنِهُمَا لَنْ يَتَفَرَّقَا
حتى يَرِدَا عَلِيَّ الحَوْضِ؛ وقال: قال محمد بن إسحق وهذا حديث صحيح ورفعَه
نحوه زيد بن أرقم وأبو سعيد الخدري، وفي بعضها: إني تارك فيكم
الثَّقَلَيْنِ: كتابَ الله وعَتْرَتِي أَهْلَ بَيْتِي، فجعل العترة أهلَ البيت. وقال
أبو عبيد وغيره: عَتْرَةُ الرجل وَأَسْرَتُهُ وَقَصِيلَتُهُ رهطه الأَدْتُونَ.
ابن الأثير: عَتْرَةُ الرجل أَحَصُّ أَقْرَبِهِ. وقال ابن الأعرابي:
العَتْرَةُ ولَدُ الرجل وذريته وَعِقْبُهُ من صُلْبِهِ، قال: فعَتْرَةُ النبي، صلى
الله عليه وسلم، وولَدُ فاطمة البتُولِ، عليها السلام. وروي عن أبي سعيد
قال: العَتْرَةُ ساقُ الشجرة، قال: وعَتْرَةُ النبي، صلى الله عليه وسلم،

عِيدُ الْمَطْلَبِ وَلَدِهِ، وَقِيلَ: عَيْتْرُهُ أَهْلُ بَيْتِهِ الْأَقْرَبُونَ وَهُمْ أَوْلَادُهُ وَعَلِيُّ
وَأَوْلَادُهُ، وَقِيلَ: عَيْتْرُهُ الْأَقْرَبُونَ وَالْأَبْعَدُونَ مِنْهُمْ، وَقِيلَ: عَيْتْرُهُ الرَّجُلُ
أَقْرَبَاؤُهُ مِنْ وَلَدِ عَمِّهِ دَيْبِيًّا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ
لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، حِينَ شَاوَرَ أَصْحَابَهُ فِي أَسَارِي بَدْرٍ: عَيْتْرُكَ
وَقَوْمُكَ؛ أَرَادَ بَعَيْتْرَتِهِ الْعَبَّاسَ وَمَنْ كَانَ فِيهِمْ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ، وَبِقَوْمِهِ
قَرَبِشًا. وَالْمَشْهُورُ الْمَعْرُوفُ أَنَّ عَيْتْرَتَهُ أَهْلُ بَيْتِهِ، وَهُمْ الَّذِينَ حُرِّمَتْ
عَلَيْهِمُ الزَّكَاةُ وَالصَّدَقَةُ الْمَفْرُوضَةُ، وَهُمْ ذَوُو الْقُرْبَى الَّذِينَ لَهُمْ حُمْسُ الْحُمْسِ
الْمَذْكُورِ فِي سُورَةِ الْأَنْفَالِ.

وَالْعَيْتْرُ، بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ، وَفِي الْمَثَلِ: عَادَتْ إِلَى عَيْتْرِهَا لَمِيسَ أَي
رَجَعَتْ إِلَى أَصْلِهَا؛ يُضْرَبُ لِمَنْ رَجَعَ إِلَى خُلُقٍ كَانَ قَدْ تَرَكَهُ. وَعَيْتْرَةُ
الْثَغْرِ: دِقَّةٌ فِي عَرُوبِهِ وَنِقَاءٌ وَمَاءٌ يُجْرِي عَلَيْهِ. يُقَالُ: إِنْ ثَغْرَهَا لَذُو
أَشْرَةٍ وَعَيْتْرَةٍ. وَالْعَيْتْرَةُ: الرَّبِيقَةُ الْعَذْبَةُ. وَعَيْتْرَةُ الْأَسْنَانِ: سَبَبُ
أَشْرُهَا. وَالْعَيْتْرُ: بَقْلَةٌ إِذَا طَالَتْ قَطَعَ أَصْلَهَا فَخَرَجَ مِنْهُ اللَّبَنُ؛ قَالَ
الْبَرِّيْقُ الْهَذَلِيُّ:

فَمَا كُنْتُ أَخْشَى أَنْ أُقِيمَ خِلَافَهُمْ،
لِسِتَّةِ آيَاتٍ، كَمَا نَبَتَ الْعَيْتْرُ

يَقُولُ: هَذِهِ الْآيَاتُ مَتَفَرِّقَةٌ مَعَ قَلْتِهَا كَتَفَرَّقَ الْعَيْتْرُ فِي مَنِيَّتِهِ، وَقَالَ:
لِسِتَّةِ آيَاتٍ كَمَا نَبَتَ، لِأَنَّهُ إِذَا قُطِعَ نَبْتُ مِنْ حَوَالِيهِ شَعَبٌ سِتُّ أَوْ ثَلَاثُ؛
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ نَبَاتٌ مَتَفَرَّقٌ، قَالَ: وَإِنَّمَا بَكَى قَوْمَهُ فَقَالَ: مَا
كُنْتُ أَخْشَى أَنْ يَمُوتُوا وَأَبْقَى بَيْنَ سِتَّةِ آيَاتٍ مِثْلُ نَبْتِ الْعَيْتْرِ؛ قَالَ غَيْرُهُ:
هَذَا الشَّاعِرُ لَمْ يَتَّكِ قَوْمًا مَاتُوا كَمَا قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ، وَإِنَّمَا هَاجَرُوا
إِلَى الشَّامِ فِي أَيَّامِ مَعَاوِيَةَ فَاسْتَأْجَرَهُمْ لِقِتَالِ الرُّومِ، فَإِنَّمَا بَكَى قَوْمًا
غَيْبًا مَتَبَاعِدِينَ؛ أَلَا تَرَى أَنْ قَبْلَ هَذَا:

فَإِنْ أَكْ شَيْخًا بِالرَّجِيعِ وَصَبِيَّةً،
وَبَصِيحٌ قَوْمِي دُونَ دَارِهِمْ مِصْرُ
فَمَا كُنْتُ أَخْشَى

وَالْعَيْتْرُ إِنَّمَا يَنْبَتُ مِنْهُ سِتُّ مِنْ هُنَا وَبَيْتٌ مِنْ هُنَاكَ لَا يَجْتَمِعُ مِنْهُ أَكْثَرُ مِنْ
سِتِّ فَشَبَّهَ نَفْسَهُ فِي بَقَائِهِ مَعَ سِتَّةِ آيَاتٍ مَعَ أَهْلِهِ بِنَبَاتِ الْعَيْتْرِ وَقِيلَ:
الْعَيْتْرُ الْعَضُّ، وَاحِدَتُهُ عَيْتْرَةٌ، وَقِيلَ: الْعَيْتْرُ بَقْلَةٌ، وَهِيَ شَجَرَةٌ صَغِيرَةٌ فِي
حَرَمِ الْعَرْفَجِ شَاكَةٌ كَثِيرَةُ اللَّبَنِ، وَمَتَبَّئُهَا نَجْدٌ وَتَهَامَةٌ، وَهِيَ عُبَيْرَاءُ
قَطْحَاءِ الْوَرَقِ كَأَنَّ وَرَقَهَا الدَّرَاهِمُ، تَنْبِتُ فِيهَا جِرَاءٌ صَغَارٌ أَصْغَرُ مِنْ جِرَاءِ
الْقَطْنِ، تَوْكَلُ جِرَاؤُهَا مَا دَامَتْ عَصَّةً؛ وَقِيلَ: الْعَيْتْرُ ضَرْبٌ مِنَ النَّبْتِ، وَقِيلَ:
الْعَيْتْرُ شَجَرٌ صِغَارٌ، وَاحِدَتُهُ عَيْتْرَةٌ، وَقِيلَ: الْعَيْتْرُ نَبْتُ يَنْبِتُ مِثْلُ
الْمَرَّرِ نَجُوشٍ مَتَفَرَّقًا، إِذَا طَالَ وَقُطِعَ أَصْلُهُ خَرَجَ مِنْهُ سَبِيهُ الْمَلْبَنِ، وَقِيلَ:
هُوَ الْمَرَّرُ نَجُوشٍ، قِيلَ: أَنَّهُ يُتَدَاوَى بِهِ؛ وَفِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: لَا بَأْسَ
لِلْمُحْرَمِ أَنْ يَتَدَاوَى بِالسَّنَا وَالْعَيْتْرِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَهْدَى إِلَيْهِ
عَيْتْرًا فَسَرَّ بِهَذَا النَّبْتِ؛ وَفِي الْحَدِيثِ: يُفْلَعُ رَأْسِي كَمَا تُفْلَعُ
الْعَيْتْرَةُ؛ هِيَ وَاحِدَةُ الْعَيْتْرِ؛ وَقِيلَ: هُوَ شَجَرَةُ الْعَرْفَجِ؛ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعَيْتْرُ
شَجَرٌ صَغَارٌ لَهُ جِرَاءٌ نَحْوُ جِرَاءِ الْحَشْحَاشِ، وَهُوَ الْمَرَّرُ نَجُوشٍ. قَالَ: وَقَالَ

أعرابي من ربيعة: العِثْرَةُ بُجَيْرَةٌ تَرْتَفِعُ ذِرَاعاً ذَاتَ أَغْصَانٍ كَثِيرَةٍ
وورق أخضر مُدَوَّرٌ كورق التُّومِ، والعِثْرَةُ: قَتَاءُ اللَّصْفِ، وهو
الكَبْرُ، والعِثْرَةُ: شجرة تنبت عند وِجَارِ الصَّبِّ فهو يَمْرُسُهَا فلا تَمِي،
ويقال: هو أذلُّ من عِثْرَةِ الصَّبِّ.

والعِثْرُ المُمَسَّكُ: قلائدٌ يُعَجَّنُ بالمسك والأفابيه، على
التشبيه بذلك. والعِثْرَةُ والعِثْوَارَةُ: القطعة من المسكِ
وعِثْوَارَةٌ وعِثْوَارَةٌ: الضمُّ عن سيوبه: حَيٌّ من كنانة؛ وأنشد:
مِن حَيِّ عِثْوَارٍ وَمَنْ تَعْتُورًا

قال المبرد: العِثْوَرَةُ الشدة في الحرب، وبنو عِثْوَارَةٍ سميت بهذا
لقوتها في جميع الحيوان، وكانوا أولي صبر وحُشُونَةٍ في الحرب. وعِثْرُ: قبيلة.
وعَاثِرٌ: اسم امرأة. ومِعْتَرٌ وعُتَيْرٌ: اسمان. وفي الحديث ذكرُ

العِثْرِ، وهو جبل بالمدينة من جهة القبلة.
@عثر: عَثَرَ يَعْثُرُ وَعِثْرًا وَعِثَارًا وَعَثَرًا: كَبَأُ؛ وَأَرَى
الللحياني حكى عَثَرَ فِي ثوبه يَعْثُرُ عِثَارًا وَعَثَرَ وَأَعَثَرَهُ
وعَثَرَهُ؛ وأنشد ابن الأعرابي:

فَخَرَجْتُ أَعْثِرُ فِي مَقَادِمِ جَبَّتِي،
لَوْلَا الْحَيَاءُ أَطْرَبْتُهَا إِخْضَارًا

هكذا أنشده أعثر على صيغة ما لم يسم فاعله. قال: وبروي أعثر،
والعِثْرَةُ: الزلَّةُ، ويقال: عَثَرَ به فَرِسُهُ فسقط، وتَعَثَرَ لِسَانُهُ:
تَلَعَّم. وفي الحديث: لا حَلِيمَ إِلَّا ذُو عِثْرَةٍ؛ أي لا يحصل له
الجلم ويوصف به حتى يركب الأمور وتَحْرَقَ عليه وَيَعْثُرَ فيها فيعتبر بها
ويَسْتَبِين مواضع الخطأ فيجتنبها، ويدل عليه قوله بعده: لا حَلِيمَ
إِلَّا ذُو تَجْرِبَةٍ. والعِثْرَةُ: المرة من العِثَارِ في المشي. وفي الحديث: لا
تَبْدَأْهُمْ بِالْعِثْرَةِ؛ أي بالجهاد والحرب لأن الحرب كثيرة العِثَارِ،
فسماها بالعِثْرَةَ نفسها أو على حذف المضاف، أي بذِي العِثْرَةِ، يعني:
ادْعُهُم إِلَى الإِسْلَامِ أَوَّلًا أَوْ الْجَزِيَّةِ، فَإِنْ لَمْ يُجِيبُوا فَبِالْجِهَادِ.
وعَثَرَ جَدَّهُ يَعْثُرُ وَيَعْثِرُ: تَعَسَّى، على المثل.

وأعثره الله: أنعسه، قال الأزهري: عَثَرَ الرَّجُلُ يَعْثُرُ
عِثْرَةً وَعَثَرَ الْفَرَسَ عِثَارًا، قال: وعُيُوبُ الدَوَابِّ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ مِثْلِ
العِصَاصِ والعِثَارِ والخِرَاطِ والصَّرَاحِ والرَّمَاحِ وما شاكلها.
ويقال: لقيت منه عاثوراً أي شدة. والعِثَارُ والعَاثُورُ: ما عُثِرَ به.
ووقعوا في عاثورٍ شَرٍّ أَيْ فِي اخْتِلَاطٍ مِنْ شَرٍّ وَشِدَّةٍ، عَلَى الْمِثْلِ أَيْضاً.
والعَاثُورُ: مَا أَعَدَّهُ لِيُوقِعَ فِيهِ آخَرَ. والعَاثُورُ مِنَ الأَرْضِينَ: المَهْلِكَةُ؛
قال ذو الرمة:

وَمَرْهُوبَةُ العَاثُورِ تَرْمِي بِرَكْبِهَا
إِلَى مِثْلِهِ، حَزَفَ بَعِيدَ مَنَاهِلِهِ
وَقَالَ العِجَاجُ:

وَبَلَدَةٌ كَثِيرَةُ العَاثُورِ

يعني المَتَالِفُ، وبروي: مَرْهُوبَةُ العَاثُورِ، وهذا البيت نسبه الجوهري

لرؤية؛ قال ابن بري: هو للعجاج، وأول القصيدة:
جَارِي لَا تَسْتَنَكِرِي عَذِيرِي

وبعده:

رُؤْرَاءُ تَمْطُو فِي بِلَادِ رُورٍ
وَالرُّؤْرَاءُ: الطريق المَعْوَجَّة، وذهب يعقوب إلى أن الفاء في
عَاقُورٍ بدل من الثاء في عَاقُورٍ، والذي ذهب إليه وجه، قال: إِلَّا أَنَّا
إِذَا وَجَدْنَا لِلْفَاءِ وَجْهًا نَحْمِلُهَا فِيهِ عَلَى أَنَّهُ أَصْلٌ لَمْ يَجْزِ الْحُكْمُ بِكُونِهَا
بَدَلًا فِيهِ إِلَّا عَلَى قُبْحٍ وَصَعْفٍ تَجْوِيزٍ وَذَلِكَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَوْلُهُمْ
وَقَعُوا فِي عَاقُورٍ. قَاعُولًا مِنَ الْعَفْرِ، لِأَنَّ الْعَفْرَ مِنَ الشِّدَّةِ أَيْضًا،
وَلِذَلِكَ قَالُوا عَفْرِيثٌ لَشِدَّتِهِ. وَالْعَاقُورُ: حفرة تحفر للأسد ليقع فيها
للصيد أو غيره. وَالْعَاقُورُ: البئر، وربما وصف به؛ قال بعض الحجازيين:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ أَبَيْتُ لَيْلَةً،

وَذَكَرْتُكَ لَا يَسْرِي إِلَيَّ كَمَا يَسْرِي؟

وَهَلْ يَدْعُ الْوَأَشُونَ إِفْسَادَ بَيْنِنَا،

وَحَفَرَ النَّأْيَ الْعَاقُورَ مِنْ حَيْثُ لَا تَدْرِي؟

وفي الصحاح: وَحَفَرَ لَنَا الْإِعْاقُورَ؛ قال ابن سيده: يكون صفة ويكون

بدلاً. الأزهري: يقول هل أسلو عنك حتى لا أذكرك لئلاً إذا

خَلَوْتُ وَأَسْلَمْتُ لِمَا بِي؟ وَالْعَاقُورُ ضَرْبٌ مَثَلًا لِمَا يَوْقَعُ فِيهِ الْوَأَشِيُّ

مِنَ الشَّرِّ؛ وَأَمَّا قَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

فَهَلْ تَفْعَلُ الْأَعْدَاءُ إِلَّا كَفِعْلِهِمْ،

هَوَانَ السَّرَاةِ وَابْتِغَاءَ الْعَوَائِرِ؟

فقد يكون جمع عَاقُورٍ وحذف الياء للضرورة، ويكون جمع حَذَّ عَاقِرٍ.

وَالْعُتْرُ: الإطلاع على سبب الرجل. وَعَتَرَ عَلَى الْأَمْرِ يَعْتُرُ

عُتْرًا وَعُتُورًا: اطلع. وَأَعْتَرْتُهُ عَلَيْهِ: أطلعته. وفي التنزيل العزيز:

وَكَذَلِكَ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ؛ أَيِ أَعْتَرْنَا عَلَيْهِمْ غَيْرَهُمْ، فَحَذَفَ الْمَفْعُولُ؛ وَقَالَ

تَعَالَى: فَإِنْ عُتِرَ عَلَىٰ أَنَّهُمَا اسْتَحَقَّ إِثْمًا؛ مَعْنَاهُ فَإِنْ أَطْلَعَ

عَلَىٰ أَنَّهُمَا قَدْ خَانَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: عَتَرَ الرَّجُلُ يَعْتُرُ عُتُورًا إِذَا

هَجَمَ عَلَىٰ أَمْرٍ لَمْ يَهْجَمْ عَلَيْهِ غَيْرَهُ. وَعَتَرَ الْعِرْقُ، بِتَخْفِيفِ الثَّاءِ:

ضَرَبَ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَالْعَيْتَرُ، بِتَسْكِينِ الثَّاءِ، وَالْعَيْتَرَةُ: الْعَجَاجُ

الساطع؛ قال:

تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصَّقْعِ عَيْتَرَهُ

يعني الغبار، والعَيْتَرَاتُ: التراب؛ حكاه سيويه. ولا تنل في

العَيْتَرِ التراب عَيْتَرًا لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فَعِيلٌ، بَفَتْحِ الْفَاءِ، إِلَّا

صَهَيْدٌ، وَهُوَ مَصْنُوعٌ، مَعْنَاهُ الصُّلْبُ الشَّدِيدُ. وَالْعَيْتَرُ: كَالْعَيْتَرِ، وَقِيلَ:

هُوَ كُلُّ مَا قَلَبْتَ مِنْ تَرَابٍ أَوْ مَدْرٍ أَوْ طِينٍ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْكَ،

إِذَا مَشَيْتَ لَا يُرَى مِنَ الْقَدَمِ أَثَرٌ غَيْرَهُ، فَيُقَالُ: مَا رَأَيْتَ لَهُ أَثَرَ وَلَا

عَيْتَرًا.

وَالْعَيْتَرُ وَالْعَيْتَرُ: الأثر الخفي، مثال العَيْهَبِ. وفي المثل:

مَالَهُ أَثَرٌ وَلَا عَيْتَرٌ، وَيُقَالُ: وَلَا عَيْتَرٌ، مِثَالُ قَيْعَلٍ، أَيِ لَا

يعرف رَجُلًا فَيَتَبِنُ أَثْرَهُ وَلَا فَارِسًا فَيُتَبِّرُ الْغَبَارَ فَرَسُهُ، وَقِيلَ:
الْعَيْتَرُ أَخْفَى مِنَ الْأَثْرِ.

وَعَيْتَرُ الطَّيْرِ: رَأَاهَا جَارِيَةً فَزَجَرَهَا؛ قَالَ الْمَغِيرَةُ بْنُ حَبْتَاءِ التِّيمِي:
لَعَمْرُؤِ أَبِيكَ يَا صَخْرُ بْنُ لَيْلَى،
لَقَدْ عَيْتَرْتَ طَيْرَكَ لَوْ تَعَيْفُ

يُرِيدُ: لَقَدْ أَبْصَرْتَ وَعَايَنْتَ. وَرَوَى الْأَصْمَعِيُّ عَنِ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ أَنَّهُ
قَالَ: بُنِيَتْ سَلْحُونُ مَدِينَةَ بِالْيَمَنِ فِي ثَمَانِينَ لَأَوْ سَبْعِينَ سَنَةً،
وَبُنِيَتْ بَرِاقِشَ وَمَعِينِ بِغَسَالَةِ أَيْدِيهِمْ، فَلَا يَرَى لَسَلَجِينَ أَثْرَ وَلَا
عَيْتَرَ، وَهَاتَانِ قَائِمَتَانِ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ عَمْرٍو بْنِ مَعَدٍ يَكْرَبُ:
دَعَانَا مِنْ بَرِاقِشَ أَوْ مَعِينِ،
فَأَسْمَعَ وَأَثَلَابٌ بِنَا مَلِيعُ

وَمَلِيعُ: اسْمُ طَرِيقٍ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَيْتَرُ تَبِعَ لِأَثْرِ. وَيُقَالُ:

الْعَيْتَرُ عَيْنَ الشَّيْءِ وَشَخْصِهِ فِي قَوْلِهِ: مَا لَهُ أَثْرٌ وَلَا عَيْتَرٌ. وَيُقَالُ: كَانَتْ
بَيْنَ الْقَوْمِ عَيْتَرَةٌ وَعَيْتَرَةٌ وَكَانَ الْعَيْتَرَةُ دُونَ الْعَيْتَرَةِ. وَتَرَكْتُ
الْقَوْمَ فِي عَيْتَرَةٍ وَعَيْتَرَةٍ أَي فِي قِتَالٍ دُونَ قِتَالٍ.

وَالْعَيْتَرُ: الْعُقَابُ؛ وَقَدْ وَرَدَ فِي حَدِيثِ الزَّكَاةِ: مَا كَانَ بَعْلًا أَوْ
عَتْرًا فِيهِ الْعُشْرُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ مِنَ النَّخْلِ الَّذِي يَشْرَبُ بِعُرْوَقِهِ مِنْ مَاءِ
الْمَطَرِ يَجْتَمِعُ فِي حَفِيرَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْعِدْيُ، وَقِيلَ: مَا يُسْقَى سَبَّحًا،
وَالأَوَّلُ أَشْهَرُ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَتْرُ وَالْعَتْرِيُّ الْعِدْيُ، وَهُوَ مَا سَقَتْهُ
السَّمَاءُ مِنَ النَّخْلِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الزَّرْعِ مَا سَقِيَ بِمَاءِ السَّبِيلِ وَالْمَطَرِ وَأُجْرِي
إِلَيْهِ مِنَ الْمَسَائِلِ وَحُفِرَ لَهُ عَاثُورٌ فِي أَيِّ يَجْرِي فِيهِ الْمَاءُ إِلَيْهِ، وَجَمَعَ
الْعَاثُورَ عَوَاثِيرُ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْعَتْرِيُّ، بِتَشْدِيدِ التَّاءِ،

وَرَدَّ ذَلِكَ ثَعْلَبٌ فَقَالَ: إِنَّمَا هُوَ بِتَخْفِيفِهَا، وَهُوَ الصَّوَابُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمِنْ هَذَا
يُقَالُ فَلَانٌ وَقَعَ فِي عَاثُورٍ شَرٌّ وَعَاثُورٌ شَرٌّ إِذَا وَقَعَ فِي وَرْطَةٍ لَمْ يَحْتَسِبْهَا

وَلَا شَعَرَ بِهَا، وَأَصْلُهُ الرَّجُلُ يَمْشِي فِي ظِلْمَةِ اللَّيْلِ فَيَتَعَتَّرُ بِعَاثُورِ
الْمَسِيلِ أَوْ فِي حَدٍّ حَدَّهُ سَيْلُ الْمَطَرِ فَرِيْمًا أَصَابَهُ مِنْهُ وَثَاءٌ أَوْ عَنَتْ
أَوْ كَسَرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ قَرِيشًا أَهْلَ أَمَانَةٍ مَنْ بَغَاهَا الْعَوَاثِيرَ

كَبِهَ اللَّهُ لِمُنْحَرَبِهِ، وَبُرُوِي: الْعَوَاثِيرُ، أَي بَغَى لَهَا الْمَكَايِدَ الَّتِي
يُعْتَرُّ بِهَا كَالْعَاثُورِ الَّذِي يَحْدُ فِي الْأَعْضَاءِ فَيَتَعَتَّرُ بِهِ الْإِنْسَانُ

إِذَا مَرَّ لَيْلًا وَهُوَ لَا يَشْعُرُ بِهِ فَرِيْمًا أَعْتَنَهُ. وَالْعَوَاثِيرُ: جَمْعُ عَاثُورٍ،

هُوَ الْمَكَانُ الْوَعْتُ الْحَشِينُ لِأَنَّهُ يُعْتَرُّ فِيهِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَفْرَةُ الَّتِي
تُحْفَرُ لِلْأَسَدِ، وَاسْتَعِيرَ هُنَا لِلْوَرْطَةِ وَالْحُطَّةِ الْمُهْلِكَةِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

وَأَمَّا عَوَاثِيرُ فَهِيَ جَمْعُ عَاثِرٍ، وَهِيَ جِبَالَةُ الصَّائِدِ، أَوْ جَمْعُ عَاثِرَةٍ، وَهِيَ
الْحَادِثَةُ الَّتِي تَعْتَرُّ بِصَاحِبِهَا، مِنْ قَوْلِهِمْ: عَتَّرَ بِهِمُ الزَّمَانُ إِذَا أَحْتَى

عَلَيْهِمْ. وَالْعَتْرُ وَالْعَتْرُ: الْكَذْبُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَعَتَّرَ

عَتْرًا: كَذَّبَ؛ عَنْ كِرَاعٍ. يُقَالُ: فَلَانٌ فِي الْعَتْرِ وَالْبَائِنِ؛ يُرِيدُ فِي الْحَقِّ
وَالْبَاطِلِ. وَالْعَاثِرُ: الْكَذَّابُ.

وَالْعَتْرِيُّ: الَّذِي لَا يَجِدُ فِي طَلَبِ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ، وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

هُوَ الْعَتْرِيُّ عَلَى لَفْظٍ مَا تَقَدَّمَ عَنْهُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَبْغَضَ النَّاسُ إِلَى

الله تعالى العَثْرِيّ؛ قيل: هو الذي ليس في أمر الدنيا ولا في أمر الآخرة. يقال: جاء فلان عَثْرِيًّا إذا جاء فارغاً، وجاء عَثْرِيًّا أيضاً، بشد الثاء، وقيل: هو من عَثْرِيّ النخل، سمي به لأنه لا يحتاج في سقيه إلى تعب بدالية وغيرها، كأنه عَثْر على الماء عَثْرًا بلا عمل من صاحبه، فكأنه نيسب إلى العَثْرِ، وحركة الثاء من تغييرات النسب. وقال مرة: جاء رائقاً عَثْرِيًّا أي فارغاً دون شيء. قال أبو العباس: وهو غير العَثْرِي الذي جاء في الحديث مخفف الثاء، وهذا مشدد الثاء. وفي الحديث: أنه مَرَّ بِأَرْض تسمى عَثْرَةً فسماها حَصْرَةً؛ العَثْرَةُ من العَثْرِ، وهو العُبار، والياء زائدة، والمراد بها الصعيد الذي لا نبات فيه. وورد في الحديث: هي أرض عَثْرَةٌ. وعَثْر: موضع باليمن؛ وقيل: هي أرض مَأْسَدَةٌ بناحية تَبَالَةَ على قَعْل، ولا نظير لها إلا حَصَمٌ وَبَعْمٌ وَبَدْرٌ؛ وفي قصيد كعب بن زهير:

من خادر من لُيُوثِ الأُسْدِ، مَسْكَنُهُ
بِطَنِ عَثْرٍ، غِيلٌ دَوْنَهُ غِيلٌ

وقال زهير بن أبي سلمى:

لُبْتُ بَعَثْرَ يَصْطَاذُ الرِّجَالِ، إِذَا

ما اللبُّ كَذَّبَ عن أقرانه صَدَقًا

وعَثْر، مخففة: بلد باليمن؛ وأنشد الأزهري في آخر هذه الترجمة

للأعشى: فَبَاتَتْ، وَقَدْ أَوْرَثَتْ فِي الْفُؤَا

د صَدْعًا يُخَالِطُ عَثَارَهَا

(* قوله: «يخالط عثارها» العثار ككتان: قرحة لا تجف، وقيل: عثارها هو

الأعشى عثر بها فابتلى وتزود منها صدعاً في الفؤاد، أفاده شارح

القاموس).

@عجر: العَجْر، بالتحريك: الحَجْمُ والنُّؤُ. يقال: رجل أَعَجْرُ

بَيْنَ العَجْرِ أَي عَظِيمِ البَطْنِ.

وعَجْرُ الرِّجْلِ، بالكسر، يَعْجَرُ عَجْرًا أَي غُلْظٌ وَسَمِينٌ. وَتَعْجَرُ

بَطْنُهُ: تَعَكَّنَ. وَعَجْرُ عَجْرًا: صَحْمٌ بَطْنُهُ. وَالْعُجْرَةُ: موضع

العَجْر. وروى عن عليّ، كَرَّمَ اللهُ وَجْهَهُ، أَنَهُ طَافَ لَيْلَةً وَقَعَةَ الجَمَلِ عَلَى

القَتْلَى مَعَ مَوْلَاهُ قَنْبَرٍ فَوَقَفَ عَلَى طَلْحَةَ بِنِ عُبَيْدِ اللهِ، وَهُوَ صَرِيحٌ، فَبَكَى ثُمَّ

قَالَ: عَزَّ عَلِيٌّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنِ أَرَاكَ مُعَقَّرًا تَحْتَ نَجُومِ السَّمَاءِ؛ إِلَى اللهِ

أَشْكَو عَجْرِي وَبُجْرِي قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَزِيدَ: مَعْنَاهُ هُمُومِي وَأَحْزَانِي، وَقِيلَ:

مَا أَبْدِي وَأَحْفِي، وَكَلِمَةُ عَلَى المَثَلِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَيُقَالُ أَفْضَيْتُ

إِلَيْهِ بَعْجَرِي وَبُجْرِي أَي أَطْلَعْتُهُ مِنْ ثِقَتِي بِهِ عَلَى مَعَايِي. وَالْعَرَبُ

تَقُولُ: إِنْ مِنْ النَّاسِ مَنْ أَحَدَّثَهُ بَعْجَرِي وَبُجْرِي أَي أَحَدَّثَهُ بِمَسَاوِيِّي،

يُقَالُ هَذَا فِي إِفْشَاءِ السَّرِّ. قَالَ: وَأَصْلُ العَجْرِ العُرُوقُ المَتَعَقِدَةُ فِي

الجَسَدِ، وَالبُجْرُ العُرُوقُ المَتَعَقِدَةُ فِي البَطْنِ خَاصَّةً. وَقَالَ الإصْمَعِيُّ: العُجْرَةُ

الشَّيْءُ يَجْتَمِعُ فِي الجَسَدِ كَالسِّلْعَةِ، وَالبُجْرَةُ نَحْوُهَا، فِيرَادُ: أُخْبِرْتَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ

عِنْدِي لَمْ أَسْتِرْ عَنْهُ شَيْئًا مِنْ أَمْرِي. وَفِي حَدِيثِ أُمِّ زُرْعَةَ: إِنْ أَدَّكَرْتَهُ

أَذْكَرُ عُجْرَهُ وَبُجْرَهُ؛ المعنى إنْ أَدْكَرَهُ أَذْكَرَ مَعَايِبِهِ الَّتِي لَا
يَعْرِفُهَا إِلَّا مَنْ خَبَرَهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَجْرُ جَمْعُ عُجْرَةٍ، هُوَ الشَّيْءُ
يَجْتَمِعُ فِي الْجَسَدِ كَالسَّلْعَةِ وَالْعُقْدَةِ، وَقِيلَ: هُوَ حَرَزُ الظَّهْرِ، قَالَ: أَرَادَتْ
ظَاهِرَ أَمْرِهِ وَبَاطِنَهُ وَمَا يُظْهِرُهُ وَيُخْفِيهِ. وَالْعُجْرَةُ: تَفْحَةٌ فِي
الظَّهْرِ، فَإِذَا كَانَتْ فِي السَّرَةِ فَهِيَ بُجْرَةٌ، ثُمَّ يُنْقَلَانِ إِلَى الِهْمُومِ
وَالْأَحْزَانِ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: الْعَجْرُ فِي الظَّهْرِ وَالبُّجْرُ فِي البَطْنِ. وَعَجَرَ الفَرَسُ
يَعْجُرُ إِذَا مَدَّ ذَنْبَهُ نَحْوَ عَجْرِهِ فِي العَدُوِّ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

وَهَبْتُ مَطَايَاهُمْ، فَمِنْ بَيْنَ عَاتِبٍ
وَمِنْ بَيْنَ مُودٍ بِالتَّبْسِيطِ يَعْجُرُ
أَي هَالِكٌ قَدْ مَدَّ ذَنْبَهُ. وَعَجَرَ الفَرَسُ يَعْجُرُ عَجْرًا وَعَجْرَانًا
وَعَاجَرَ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا مِنْ خَوْفٍ وَنَحْوِهِ. وَيُقَالُ: فَرَسٌ عَاجِرٌ، وَهُوَ
الَّذِي يَعْجُرُ بِرَجْلَيْهِ كَقِيَاصِ الجِمَارِ، وَالمَصْدَرُ العَجْرَانُ؛ وَعَجَرَ الحِمَارُ
يَعْجِرُ عَجْرًا: قَمَصَ؛ وَأَمَا قَوْلُ تَمِيمِ بْنِ مَقْبَلٍ:

أَمَا الأَدَاةُ ففِينَا ضُمَّرٌ ضُئِعُ،
جُرْدٌ عَوَاجِرٌ بِالأَلْبَابِ وَاللَّجْمِ
فإنهَا رَوَيْتَ بِالحَاءِ وَالجِيمِ فِي اللِّجْمِ، وَمَعْنَاهُ عَلَيهَا أَلْبَادُهَا وَلِحْمُهَا،
يُصَفُّهَا بِالسَّمَنِ وَهِيَ رَافِعَةٌ أذْنَابُهَا مِنْ نَشَاطِطِهَا. وَيُقَالُ: عَجَرَ الرَّيْقُ
عَلَى أُنْيَابِهِ إِذَا عَصَبَ بِهِ وَلَزِقَ كَمَا يَعْجُرُ الرَّجُلُ بِثَوْبِهِ عَلَى رَأْسِهِ؛
قَالَ مُرَّرْدُ بْنُ ضِرَارٍ أَخُو الشَّمَاخِ:

إِذْ لَإِيْزَالَ يَأِيْسَاءُ لِعَاجِبِهِ
بِالطَّلَوَانِ، عَاجِرًا أُنْيَابِهِ
وَالعَجْرُ: القُوَّةُ مَعَ عِظْمِ الجَسَدِ. وَالفَحْلُ الأَعْجَرُ: الصَّخْمُ. وَعَجَرَ
الفَرَسُ: صَلَبَ لِحْمَهُ. وَوَضِيفَ عَجْرٌ وَعَجْرٌ، بِكسْرِ الجِيمِ وَضَمِّهَا: صَلَبَ شَدِيدًا،
وَكَذَلِكَ الحَافِرُ؛ قَالَ المَرَارِيُّ:
سَلِطَ السُّنْبُكُ ذِي رُسُغٍ عَجْرٌ
وَالأَعْجَرُ: كُلُّ شَيْءٍ تَرَى فِيهِ عُقْدًا. وَكَيْسٌ أَعْجَرٌ وَهَمِيَانٌ أَعْجَرٌ:
وَهُوَ المَمْتَلِيُّ. وَبَطْنُ أَعْجَرٍ: مَلَانٌ، وَجَمْعُهُ عُجْرٌ؛ قَالَ عَنْتَرَةُ:

أُنْيَابِي رَيْبِيَّةٌ، مَا لِمُهْرِكُمْ
مُتَحَدِّدًا، وَبَطُونِكُمْ عُجْرٌ؟
وَالعُجْرَةُ، بِالصَّمِّ: كُلُّ عَقْدَةٍ فِي الخَشْبَةِ، وَقِيلَ: العُجْرَةُ العَقْدَةُ فِي الخَشْبَةِ
وَنَحْوِهَا أَوْ فِي عُرُوقِ الجَسَدِ. وَالحَلْجُ فِي وَشِيهِ عُجْرٌ، وَالسِّيفُ فِي
فِرْيَدِهِ عُجْرٌ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ:

فَأَوَّلُ مَنْ لَاقَى يَجُولُ بِسَيْفِهِ
عَظِيمِ الحَوَاشِي قَدْ سَتَا، وَهُوَ أَعْجَرُ
الأَعْجَرُ: الكَثِيرُ العُجْرِ. وَسِيفٌ ذُو مَعْجَرٍ: فِي مَثْنِهِ كَالتَّعْقِيدِ.
وَالعَجِيرُ: الَّذِي لَا يَأْتِي النِّسَاءَ، يُقَالُ لَهُ عَجِيرٌ وَعَجِيرٌ، وَقَدْ رُوِيَ بِالنِّزَاقِ
أَيْضًا.

ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: العَجِيرُ، بِالرَّاءِ غَيْرُ مَعْجَمَةٍ، وَالقَحُولُ وَالحَرِيكُ
وَالضَّعِيفُ وَالحَصُورُ العَجِينُ، وَالعَجِيرُ العَجِينُ مِنَ الرِّجَالِ وَالخَيْلِ. الفَرَاءُ:

الأَعَجْرُ الأَحَدَبُ، وهو الأَفَرُّ والأَفَرُّ والأَفَرُّ والأَدَنُّ
والأَتَبُ.

والعَجَّارُ: الذي يأكل العَجَاجِيرَ، وهي كُتْلُ العَجِينِ تُلقَى على النار
ثم تُؤكَل. ابن الأعرابي: إِذَا قُطِعَ العَجِينُ كُتْلًا على الخِوَانِ قبل
أن يبسط فهو المُسْتَقُّ. والعَجَاجِيرُ والعَجَّارُ: الصَّرِيْعُ الذي لا
يُطاق جَنْبُهُ في الصَّرَاعِ المُشْعَزِبِ لِصَرِيْعِهِ.
والعَجْرُ: لِيكُ عُنُقُ الرَّجُلِ. وفي نِوَادِرِ الأَعْرَابِ: عَجَرَ عُنُقَهُ إِلى كَذَا
وكَذَا يَعْجِرُهُ إِذَا على وَجْهِه فَارَادَ أَن يَرْجِعَ عَنْهُ إِلى شَيْءٍ خَلْفَهُ، وهو
مَنْهِيٌّ عَنْهُ، أو أَمَرْتَهُ بِالشَّيْءِ فَعَجَرَ عُنُقَهُ ولم يرد أَن يذْهَبَ إِليه لِأَمْرِكَ.
وعَجَرَ عُنُقَهُ يَعْجِرُهَا عَجْرًا: ثَنَاها. وَعَجَرَ بِمِ يَعْبُرُهُ عَجْرَانًا:
كَأَنَّهُ أَرَادَ أَن يَرْكَبَ بِهِ وَجْهًا فَرَجَعَ بِهِ قَبْلَ الأَفِهِ وَأَهْلَهُ مِثْلَ
عَكَرِيهِ؛ وَقَالَ أو سَعِيدٌ فِي قولِ الشَّاعِرِ:
فَلَوْ كُنْتَ سِيفًا كَانَتْ أَثْرُكَ عُجْرَةً،
وَكُنْتَ دَدَانًا لَا يُؤْتِسُّهُ الصَّفْلُ

يقول: لو كنت سيفاً كنت كهاماً بمنزلة عُجْرَةِ التَّكَّةِ. كَهَامًا:
لا يَقْطَعُ شَيْئًا. قال شمر: يقال عَجَرْتُ عَلَيْهِ وَحَطَرْتُ عَلَيْهِ وَحَجَرْتُ عَلَيْهِ
بمعنى واحد. وَعَجَرَ عَلَيْهِ بالسيف أَي شَدَّ عَلَيْهِ. وَعَجَرَ عَلَيَّ الرَّجُلُ: أَلْحَ
عَلَيْهِ فِي أَخْذِ مَالِهِ. وَرَجُلٌ مَعْجُورٌ عَلَيْهِ: كَثُرَ سؤَالُهُ حَتَّى قَلَّ،
كَمَنُودٍ. الأَفْرَاءُ: جاء فلان بالعَجْرِ والبُجْرِ أَي جاء بالكذب، وقيل: هو الأمر
العظيم. وجاء بالعَجَارِيِّ والبُجَارِيِّ، وهي الدواهي. وَعَجَرَهُ بالعصا
وَبَجَرَهُ إِذَا صَرَبَهُ بِها فَانْتَفَخَ مَوْضِعَ الضَّرْبِ مِنْهُ. والعَجَارِيُّ: رُؤُوسُ
العظام؛ وَقَالَ رُؤْيَةُ:

وَمِنْ عَجَارِيهِنَّ كُلِّ جَنْجِنٍ
فَخَفَفَ بِأَيِّ العَجَارِيِّ، وهي مشددةٌ، والمِعْجَرُ والعِجَارُ: ثوبٌ تُلْفُهُ
المرأة على استدارة رأسها ثم تَجَلْبَبُ فوقه بجلبابها، والجمع
المَعَجَرُ؛ ومنه أخذ الاعتِجَارُ، وهو لِي الثوب على الرأس من غير إدارة
تحت الحنك. وفي بعض العبارات: الاعتِجَارُ لَفُّ العِمَامَةِ دون
التَّلْحِي. وروي عن النبي، صلى الله عليه وسلم، أَنَّهُ دَخَلَ مَكَّةَ يَوْمَ الفَتْحِ
مُعْتَجِرًا بِعِمَامَةٍ سَوْدَاءَ؛ المعنى أَنَّهُ لَفَّها على رَأْسِهِ ولم يَتَلَحَّ بِها؛
وقال دكين يمدح عمرو بن هبيرة الفزاري أمير العراق وكان راكباً على بغلة
حسنا فقال يمدحه بديها:

جاءت به، مُعْتَجِرًا بِبُرْدِهِ،
سِفَواءُ تَرْدِي بِنَسِيحِ وَجْدِهِ
مُسْتَقْبِلًا حَدَّ الصَّيِّ بِخَدِّهِ،
كالسِّيفِ سُلِّ تَصْلُهُ مِنْ غَمْدِهِ
حَيْرٌ أَمِيرٌ جاء من مَعَدِّهِ،
من قبله، أو رَافِداً مِنْ بَعْدِهِ
فكل قلسٍ قارِخٌ بِرَئِدِهِ،
يَرْجُونَ رَفَعَ جَدَّهُمْ بِجَدِّهِ

(* قوله «قلس» هكذا هو في الأصل ولعله ناس أو نحوه).

فإن تَوَى تَوَى الندي في لَحْدِهِ،

وَاحْتَشَعَتْ أُمَّهُ لِقَعْدِهِ

فدفع إليه البغلة وثيابه والبُرْدَة التي عليه. والسَّفْواء:

الخَفِيفَةُ الناصية، وهو يستحب في البغال ويكره في الخيل. والسَّفْواء أيضاً:

السريعة. والرافد: هو الذي يلي المَلِكُ ويقوم مقامه إذا غاب.

والعَجْرَة، بالكسر: نوع من العَمَّة. يقال: فلان حَسَنُ العَجْرَة. وفي حديث عبيد

الله بن عدي بن الخيار: وجاء وهو مُعْتَجِرٌ بعمامته ما يرى وَحْشِيَّ

منه إلا عَيْتِيهِ وَرَجْلِيهِ؛ الاغْتِجَارُ بالعمامة: هو أن يَلْفَهَا

على رأسه ويردُّ طرفها على وجهه ولا يعمل منها شيئاً تحت دَقْفِهِ.

والاغْتِجَارُ: لبسة كالالتحاف؛ قال الشاعر:

فما لَيْلِي بِنَائِشِرَةِ القُصَيْرِي،

ولا وَفْصَاءَ لِبْسَتِهَا اغْتِجَارُ

والمِعْجَرُ: ثوبٌ تَعْتَجِرُ به المرأة أصغر من الرداء وأكبر من

المِفْتَعَة. والمِعْجَرُ والمَعَاجِرُ: ضرب من ثياب اليمن. والمِعْجَرُ: ما

يُنْسَجُ من الليف كالجوالق.

والعَجْرَاءُ: العصا التي فيها أَبْنُ؛ يقال: ضربه بعَجْرَاءٍ من سَلَم.

وفي حديث عياشي بن أبي ربيعة لما بَعَثَهُ إلى اليمن: وَقَضِيبٌ ذُو عَجْرٍ

كانه من حَيْرُوانِ أي ذُو عَقْدٍ.

وكعب بن عَجْرَة: من الصحابة رضي الله عنهم. وعاجِرٌ وَعُجَيْرٌ والعُجَيْرُ

وَعُجْرَة، كلها: أسماء. وبنو عَجْرَة: بطن منهم. والعُجَيْرُ: موضع؛ قال

أوس بن حجر:

تَلَقَّيْتَنِي يَوْمَ العُجَيْرِ بِمَنْطِقٍ،

تَرَوَّحَ أَرْطَى سَعْدَ مِنْهُ وضالها

@عجهر: عَنَجَهوْرُ: اسم امرأة، واشتقاقه من العَجْهرة، وهي الجفاء.

@عدر: العَدْرُ والعُدْرُ: المطر الكثير. وأرض مَعْدُورَةٌ: ممطورة ونحو

ذلك. قا شمر: وَاغْتَدَّرَ المطرُ، فهو مُعْتَدِرٌ؛ وأنشد:

مُهْدُوْدِرًا مُعْتَدِرًا جُفَالًا

والعَادِرُ: الكذابُ، قال: وهو العائِرُ أيضاً. وَعَدِرَ المكانَ عَدْرًا

وَاغْتَدَّرَ: كثر ماؤه. والعُدْرَةُ: الجُرْاةُ والإقدام.

وَعُدَّارٌ: اسم. والعُدَّارُ: الملاح. والعَدْرُ: القَيْلَةُ الكَبِيرَةُ؛

قال الأزهرِي: أراد بالقيلة الأَدْرَ، وكان الهمزة قلبت عيناً فقل:

عَدِرَ عَدْرًا؛ والأصل أَدِرَ أَدْرًا.

@عذر: العُدْرُ: الحجة التي يُعْتَذِرُ بها؛ والجمع أَعْدَارُ.

يقال: اغْتَدَّرَ فلان اغْتِذَارًا وَعِدْرَةً وَمَعْدُرَةً من دِينِهِ

فَعَدَّرْتَهُ، وَعَدَّرَ يَعْدُرُهُ فيما صنع عُدْرًا وَعِدْرَةً وَعُدْرِي وَمَعْدُرَةً،

والاسم المَعْدُرَة

(* قوله: «والاسم المعذرة» مثلث الذال كما في القاموس).

ولي في هذا الأمر عُدْرٌ وَعُدْرِي وَمَعْدُرَةٌ أي خروجٌ من الذنب؛ قال

الجَمُوحِ الظفري:

قالت أمانة لما جئت زائرها:

هَلَا رَمَيْتَ بَبْعُضِ الْأَسْهُمِ السُّودِ؟

لله دَرَكٌ إني قد رَمَيْتُهُمْ،

لولا حُدِّثْتُ، ولا عُدْرِي لِمَحْدودِ

قال ابن بري: أورد الجوهري نصف هذا البيت: إني حُدِّثْتُ، قال وصواب

إنشاده: لولا؛ قال: والأشهُمُ السُّودُ قيل كناية عن الأَسْطَرِ المكتوبة،

أي هَلَا كُنَيْتَ لي كتاباً، وقيل: أرادت بالأشهُمِ السُّودِ نَظَرَ

مُفْلَتِيهِ، فقال: قد رَمَيْتُهُمْ لولا حُدِّثْتُ أي مُنِعت. ويقال: هذا الشعر

لراشد بن عبد ربه وكان اسمه عاويباً، فسماه النبي، صلى الله عليه وسلم،

راشداً؛ وقوله: لولا حددت هو على إرادة أن تقديره لولا أن حُدِّثْتُ

لأن لولا التي معناها امتناع الشيء لوجود غيره هي مخصوصة بالأسماء، وقد

تقع بعدها الأفعال على تقدير أن، كقول الآخر:

أَلَا رَعَمَتْ أَسْمَاءُ أَنْ لَا أَحِبَّهَا،

فقلت: بلى، لولا يُنَارِعُنِي سَعْلِي

ومثله كثير؛ وشاهدُ الْعِدْرَةِ مثل الرِّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ قولُ النابغة:

هَا إِنَّ تَا عِدْرَةَ إِلَّا تَكُنْ تَفَعْتُ،

فإن صاحبها قد تاه في البلدِ

(* في ديوان النابغة:

هَا إِنَّ عِدْرَةَ إِلَّا تَكُنْ تَفَعْتُ * فَإِنَّ صَاحِبَهَا مَشَارِكُ

الْيَكْدِ).

وَأَعْدَرَهُ كَعْدَرَهُ؛ قال الأخطل:

فَبِنِ تِكْ حَرْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاصَعْتُ،

فَقَدْ أَعْدَرْتُنَا فِي طَلَابِكُمُ الْعُدْرُ

وَأَعْدَرَ إِعْدَاراً وَعُدْرًا: أَبْدَى عُدْرًا؛ عن اللحياني. والعرب

تقول: أَعْدَرَ فلانٌ أي كان منه ما يُعْدَرُ به، والصحيح أن العُدْرَ

الإسم، والإعذار المصدر، وفي المثل: أَعْدَرَ مَنْ أَنْدَرَ؛ ويكون

أَعْدَرَ بمعنى اعْتَذَرَ اعْتِذاراً يُعْدَرُ به وصارَ ذا عُدْرٍ منه؛ ومنه قول

ليبيد يخاطب بنتيه ويقول: إِذَا مَتَّ فَنُوحًا وَابْكِيَا عَلَيَّ حَوْلًا:

فَقُومًا فُقُولًا بِالَّذِي قَدْ عَلِمْتُمَا،

وَلَا تَحْمِشَا وَجْهًا وَلَا تَحْلِقَا الشَّعْرَ

وقولا: هُوَ الْمَرْءُ الَّذِي لَا خَلِيلَهُ

أَضَاعَ، وَلَا خَانَ الصَّدِيقَ، وَلَا عَدَرَ

إِلَى الْحَوْلِ، ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا،

وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ

أي أتى بُعْدَرٍ، فجعل الاعْتِذارَ بمعنى الإِعْذارِ، والمُعْتَدِرُ

يكون مُحِقًّا ويكون غير مُحِقٍّ؛ قال الفراء: اعْتَدَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَتَى

بُعْدَرَ، واعْتَدَرَ إِذَا لَمْ يَأْتِ بِبُعْدَرَ؛ وأنشد:

وَمَنْ يَبْكُ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ

أَي أَنَّى بُعِدَ . وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَعْتَذِرُونَ إِلَيْكُمْ إِذَا رَجَعْتُمْ
 إِلَيْهِمْ، قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا لَنْ تُؤْمِنَ لَكُمْ قَدْ تَبَّأْنَا اللَّهُ مِنْ أَخْبَارِكُمْ؛
 قُلْ لَا تَعْتَذِرُوا يَعْنِي أَنَّهُ لَا عُذْرَ لَهُمْ، وَالْمَعَاذِيرُ بِشُؤْبِهَا
 الْكُذْبُ . وَاعْتَذَرَ رَجُلٌ إِلَى عِمْرَانَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ فَقَالَ لَهُ: عَذْرُوكَ غَيْرُ
 مُعْتَذِرٍ؛ يَقُولُ: عَذْرُوكَ دُونَ أَنْ تَعْتَذَرَ لِأَنَّ الْمُعْتَذِرَ يَكُونُ
 مُحِقًّا وَغَيْرَ مُحِقٍّ؛ وَالْمُعَذَّرُ أَيْضًا: كَذَلِكَ . وَاعْتَذَرَ مِنْ ذَنْبِهِ
 وَتَعَذَّرَ: تَتَّصَلَ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ:
 فَإِنَّكَ مِنْهَا وَالتَّعَذَّرَ بَعْدَهَا
 لَجَجَتْ، وَشَطَطَتْ مِنْ فُطَيْمَةِ دَارِهَا
 وَتَعَذَّرَ: اعْتَذَرَ وَاحْتَجَّ لِنَفْسِهِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
 كَأَنَّ يَدَيْهَا، حِينَ يُفْلِقُ صَفْرَهَا،
 يَدَا تَصْفِي عَيْرِي تَعَذَّرَ مِنْ جُزْمِ
 وَعَذَرَ فِي الْأَمْرِ: قَصَرَ بَعْدَ جُهْدٍ . وَالتَّعَذِيرُ فِي الْأَمْرِ:
 التَّقْصِيرُ فِيهِ . وَأَعَذَرَ: قَصَرَ وَلَمْ يُبَالِغْ وَهُوَ يُرِي أَنَّهُ مُبَالِغٌ .
 وَأَعَذَرَ فِيهِ: بَالِغٌ . وَفِي الْحَدِيثِ: لَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَى مَنْ بَلَغَ مِنْ
 الْعُمُرِ سِتِينَ سَنَةً؛ أَي لَمْ يَبْقَ فِيهِ مَوْضِعٌ لِلْإِعْتِذَارِ، حَيْثُ أَمَّهَلَهُ
 طَوْلَ هَذِهِ الْمُدَّةِ وَلَمْ يَعْتَذِرْ . يُقَالُ: أَعَذَرَ الرَّجُلُ إِذَا بَلَغَ أَقْصَى
 الْغَايَةِ فِي الْعُدْرِ . وَفِي حَدِيثِ الْمُقَدَّادِ: لَقَدْ أَعَذَرَ اللَّهُ إِلَيْكَ أَي
 عَذَرَكَ وَجَعَلَكَ مَوْضِعَ الْعُدْرِ، فَاسْقَطَ عَنْكَ الْجِهَادَ وَرَحَصَ لَكَ فِي تَرْكِهِ
 لِأَنَّهُ كَانَ قَدْ تَنَاهَى فِي السُّمُونِ وَعَجَزَ عَنِ الْقِتَالِ . وَفِي حَدِيثِ ابْنِ
 عَمْرٍو: إِذَا وُضِعَتِ الْمَائِدَةُ فَلْيَأْكُلِ الرَّجُلُ مِمَّا عِنْدَهُ وَلَا يَرْقَعْ يَدَهُ
 وَإِنْ سَبَّعَ وَلِيُعَذِّرَ فَإِنَّ ذَلِكَ يُحَجَّلُ جَلِيسَتِهِ؛ الْإِعْذَارُ: الْمَبَالِغَةُ
 فِي الْأَمْرِ، أَي لِيُبَالِغَ فِي الْأَكْلِ؛ مِثْلَ الْحَدِيثِ الْآخِرِ: إِنَّهُ كَانَ إِذَا
 أَكَلَ مَعَ قَوْمٍ كَانَ آخِرَهُمْ أَكْلًا؛ وَقِيلَ: إِنَّمَا هُوَ وَلِيُعَذِّرَ مِنَ التَّعَذِيرِ
 التَّقْصِيرِ أَي لِيُقَصِّرَ فِي الْأَكْلِ لِيَتَوَقَّرَ عَلَى الْبَاقِينَ وَلِيُرِي
 أَنَّهُ بَالِغٌ . وَفِي الْحَدِيثِ: جَاءَنَا بِطَعَامٍ جَسِبَ فَكُنَّا نُعَذِّرُ؛ أَي
 نُقَصِّرُهُ وَنُرِي أَنَّنَا مَجْتَهِدُونَ . وَعَذَرَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُعَذَّرٌ إِذَا اعْتَذَرَ
 وَلَمْ يَأْتِ بِعُدْرِ . وَعَذَرَ: لَمْ يَثْبُتْ لَهُ عُذْرٌ . وَأَعَذَرَ: ثَبَتَ لَهُ
 عُذْرٌ . وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ مِنَ الْأَعْرَابِ لِيُؤَدَّنَ لَهُمْ،
 بِالتَّثْقِيلِ؛ هُمُ الَّذِينَ لَا عُذْرَ لَهُمْ وَلَكِنْ يَتَكَلَّفُونَ عُذْرًا . وَقَرَأَ: الْمُعَذَّرُونَ
 بِالتَّخْفِيفِ، وَهُمُ الَّذِينَ لَهُمْ عُذْرٌ، قَرَأَهَا ابْنُ عَبَّاسٍ سَاكِنَةً الْعَيْنَ وَكَانَ
 يَقُولُ: وَاللَّهِ لَكَذَا أَنْزَلْتُ . وَقَالَ: لَعَنَّ اللَّهُ الْمُعَذَّرِينَ . قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: ذَهَبَ ابْنُ عَبَّاسٍ إِلَى أَنَّ الْمُعَذَّرِينَ الَّذِينَ لَهُمْ الْعُدْرُ؛
 وَالْمُعَذَّرِينَ، بِالتَّشْدِيدِ: الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ بِلَا عُذْرٍ كَانَهُمُ الْمُقَصِّرُونَ الَّذِينَ لَا
 عُذْرَ لَهُمْ، فَكَانَ الْأَمْرُ عِنْدَهُ أَنَّ الْمُعَذَّرَ، بِالتَّشْدِيدِ، هُوَ
 الْمُظْهَرُ لِلْعُدْرِ اعْتِلَالًا مِنْ غَيْرِ حَقِيقَةٍ لَهُ فِي الْعُدْرِ وَهُوَ لَا عُذْرَ لَهُ،
 وَالْمُعَذَّرُ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ، وَالْمُعَذَّرُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحَقِّقٍ عَلَى جِهَةِ الْمُفْعَلِ
 لِأَنَّهُ الْمُمَرَّضُ وَالْمُقَصَّرُ يَعْتَذِرُ بِغَيْرِ عُذْرٍ . قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
 وَقَرَأَ يَعْقُوبُ الْحَضْرَمِيُّ وَحْدَهُ: وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ، سَاكِنَةً الْعَيْنَ، وَقَرَأَ سَائِرُ

قُرَاءِ الْأَمْصَارِ: الْمُعَذَّرُونَ، بفتح العين وتشديد الذال، قال: فمن قرأ
 الْمُعَذَّرُونَ فهو في الأصل الْمُعْتَذِرُونَ فَأُدْغِمَتِ التَاءُ فِي الذَّالِ
 لِقُرْبِ الْمَخْرَجِينَ، ومعنى الْمُعْتَذِرُونَ الَّذِينَ يَعْتَذِرُونَ، كان لهم
 عُذْرٌ أَوْ لَمْ يَكُنْ، وهو ههنا شبيه بأن يكون لهم عُذْرٌ، ويجوز في كلام
 العرب الْمُعَذَّرُونَ، بكسر العين، لأن الأصل الْمُعْتَذِرُونَ فَأَسْكَنْتِ
 التَاءُ وَأَبْدَلَتْ مِنْهَا ذَالَ وَأُدْغِمَتِ فِي الذَّالِ وَثِقَلَتْ حَرَكَتُهَا إِلَى الْعَيْنِ فَصَارَ
 الْفَتْحُ فِي الْعَيْنِ أَوْلَى الْأَشْيَاءِ، وَمَنْ كَسَرَ الْعَيْنَ جَزَّةً لِإِلْتِقَاءِ
 السَّاكِنِينَ، قال: ولم يُقْرَأْ بهذا، قال ويجوز أن يكون الْمُعَذَّرُونَ الَّذِينَ
 يُعَذَّرُونَ يُؤْهِمُونَ أَنَّ لَهُمْ عُذْرًا وَلَا عُذْرَ لَهُمْ. قال أبو بكر:
 فِي الْمُعَذَّرِينَ وَجْهَانِ: إِذَا كَانَ الْمُعَذَّرُونَ مِنْ عَذْرِ الرَّجُلِ،
 فَهُوَ مُعَذَّرٌ، فَهْمٌ لَا عَذْرَ لَهُمْ، وَإِذَا كَانَ الْمُعَذَّرُونَ أَصْلَهُمْ
 الْمُعْتَذِرُونَ فَالْقِيَتِ فَتْحَةُ التَّاءِ عَلَى الْعَيْنِ وَأَبْدِلَتْ مِنْهَا دَالَ وَأُدْغِمَتِ فِي
 الذَّالِ الَّتِي بَعْدَهَا فَلَهُمْ عَذْرٌ؛ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامِ الْجَمْحِيِّ: سَأَلْتُ يُونُسَ عَنِ
 قَوْلِهِ: وَجَاءَ الْمُعَذَّرُونَ، فَقُلْتُ لَهُ: الْمُعَذَّرُونَ، مَخْفَفَةٌ، كَانَهَا أَقْبَسُ لِأَنَّ
 الْمُعَذَّرَ الَّذِي لَهُ عُذْرٌ، وَالْمُعَذَّرُ الَّذِي يَعْتَذِرُ وَلَا عُذْرَ لَهُ،
 فَقَالَ يُونُسُ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ كِلَا الْفَرِيقَيْنِ كَانَ مُسَيِّئًا جَاءَ قَوْمٌ
 فَعَذَّرُوا وَجَلَّحَ آخَرُونَ فَقَعَدُوا. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ فِي قَوْلِهِ: وَجَاءَ
 الْمُعَذَّرُونَ، قَالَ: مَعْنَاهُ الْمُعْتَذِرُونَ. يُقَالُ: عَذَّرَ يَعَذِّرُ عِذَارًا فِي
 مَعْنَى اعْتَذَرَ، وَبِجُوزِ عَذْرِ الرَّجُلِ يَعَذِّرُ، فَهُوَ مُعَذَّرٌ، وَاللُّغَةُ الْأُولَى
 أَجُودَهُمَا. قَالَ: وَمِثْلُهُ هَدَى يَهْدِي هِدَاءً إِذَا اهْتَدَى وَهَدَى
 يَهْدِي؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: أَمْ مَنْ لَا يَهْدِي إِلَّا أَنْ يُهْدَى؛ وَمِثْلُهُ
 قِرَاءَةٌ مِنْ قِرَاءِ يَخْضَمُونَ، بِفَتْحِ الْخَاءِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيَكُونُ الْمُعَذَّرُونَ
 بِمَعْنَى الْمُقْصَرِّينَ عَلَى مُفْعَلَيْنِ مِنَ التَّعْذِيرِ وَهُوَ التَّقْصِيرُ.
 يُقَالُ: قَامَ فُلَانٌ قِيَامَ تَعْذِيرٍ فِيمَا اسْتَكْفَيْتَهُ إِذَا لَمْ يُبَالِغْ
 وَقَصَّرَ فِيمَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ يَنْبِيَ إِسْرَائِيلَ كَانُوا إِذَا
 عَمِلَ فِيهِمْ بِالْمَعَاصِي تَهَاوَمَ أَحْبَابُهُمْ تَعْذِيرًا فَعَمَّهُمُ اللَّهُ بِالْعِقَابِ،
 وَذَلِكَ إِذَا لَمْ يُبَالِغُوا فِي تَهْيِيمِهِمْ عَنِ الْمَعَاصِي، وَدَاهَنُوهُمْ وَلَمْ
 يُنْكِرُوا أَعْمَالَهُمْ بِالْمَعَاصِي حَقَّ الْإِنْكَارِ، أَي تَهَوَّوهُمْ تَهْيَا
 قَصَّروا فِيهِ وَلَمْ يُبَالِغُوا؛ وَصَغَّ الْمَصْدَرُ مَوْضِعَ اسْمِ الْفَاعِلِ حَالًا، كَقَوْلِهِمْ: جَاءَ
 مَسْئِيًّا. وَمِنْهُ حَدِيثُ الدَّعَاءِ: وَتَعَاطَى مَا تَهَيَّئْتُ عَنْهُ تَعْذِيرًا.
 وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ قَالَ: لَنْ يَهْلِكَ النَّاسُ حَتَّى
 يُعَذِّرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ؛ يُقَالُ: أَعَذَّرَ مِنْ نَفْسِهِ إِذَا أَمَكَّنَ مِنْهَا، يَعْنِي
 أَنَّهُمْ لَا يَهْلِكُونَ حَتَّى تَكْثُرَ ذُنُوبُهُمْ وَعَيْبُهُمْ، فَيُعَذِّرُوا مِنْ أَنْفُسِهِمْ
 وَيَسْتَوْجِبُوا الْعُقُوبَةَ وَيَكُونُ لِمَنْ يُعَذِّبُهُمْ عُذْرٌ، كَانَهُمْ قَامُوا بِعُذْرِهِ فِي
 ذَلِكَ، وَيُرْوَى بِفَتْحِ الْبَاءِ، مِنْ عَذَّرْتَهُ، وَهُوَ بِمَعْنَاهُ، وَحَقِيقَةُ عَذَّرْتَ
 مَحْوُتُ الْإِسَاءَةِ وَطَمَسَتْهَا، وَفِيهِ لَغْتَانٌ؛ يُقَالُ أَعَذَّرَ إِعْذَارًا إِذَا
 كَثُرَتْ عَيْبُهُ وَذُنُوبُهُ وَصَارَ ذَا عَيْبٍ وَفَسَادٍ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَكَانَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ:
 عَذَّرَ يَعْذِرُ بِمَعْنَاهُ، وَلَمْ يَعْرِفْهُ الْأَصْمَعِيُّ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَخْطَلِ:
 فَإِنْ تَكَّ حَزْبُ ابْنِي نِزَارٍ تَوَاصَعْتُ،

فقد عَدَّرْنَا فِي كِلَابٍ وَفِي كَعَبٍ
(* هذا البيت مروى سابقاً في نفس الكلمة ؛ في صورة تختلف عما هو عليه
هنا، وما في هذه الصفحة يتفق وما في ديوان الأخطل).
وبروي: أَعَدَّرْنَا أَي جَعَلْت لَنَا عُدْرًا فِيمَا صَنَعْنَاهُ؛ وَهَذَا كَالْحَدِيثِ
الْآخِرِ: لَنْ يَهْلِكَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا هَالِكٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ النَّاسِ: مَنْ يَعْدُرُنِي
مِنْ فُلَانٍ؛ قَالَ ذُو الْإِصْبَعِ الْعَدْوَانِيُّ:

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدْوًا
نَ، كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
بَعَى بَعْضٌ عَلَى بَعْضٍ،
فَلَمْ يَزْعُوا عَلَى بَعْضٍ
فَقَدْ أَصْحَوْا أَحَادِيثَ،
يَرْفَعُ الْقَوْلَ وَالْحَفْصَ

يَقُولُ: هَاتِ عُدْرًا فِيمَا فَعَلَ بَعْضُهُمْ بِبَعْضٍ مِنَ التَّبَاعُدِ وَالتَّبَاعُضِ
وَالْقِتْلِ وَلَمْ يَزْعَعْ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، بَعْدَمَا كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ الَّتِي يَحْدُرُهَا
كُلُّ أَحَدٍ، فَقَدْ صَارُوا أَحَادِيثَ لِلنَّاسِ يَرْفَعُونَهَا وَبِخَفْضُونَهَا، وَمَعْنَى
يَخْفَضُونَهَا يُسَيِّرُونَهَا، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ هَاتِ مَنْ يَعْدُرُنِي؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَلِيِّ بْنِ أَبِي
طَالِبٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَهُوَ يَنْظُرُ إِلَى ابْنِ مُلْجَمٍ:

عَذِيرَكَ مِنْ خَلِيلِكَ مِنْ مُرَادٍ
يَقَالُ: عَذِيرَكَ مِنْ فُلَانٍ، بِالنَّصْبِ، أَي هَاتِ مَنْ يَعْدُرُكَ، فَعِيلٌ بِمَعْنَى
فَاعِلٍ، يُقَالُ: عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ أَي مَنْ يَعْدُرُنِي، وَنَصْبُهُ عَلَى إِضْمَارِ
هَلُمَّ مَعْدَرَتَكَ إِبَائِي؛ وَيُقَالُ: مَا عِنْدَهُمْ عَذِيرَةٌ أَي لَا يَعْدُرُونَ،
وَمَا عِنْدَهُمْ غَفِيرَةٌ أَي لَا يَغْفِرُونَ.

وَالْعَذِيرُ: التَّصِيرُ؛ يُقَالُ: مَنْ عَذِيرِي مِنْ فُلَانٍ أَي مَنْ تَصِيرِي.
وَعَذِيرُ الرَّجُلِ: مَا يَرُومُ وَمَا يُحَاوِلُ مِمَّا يُعْدَرُ عَلَيْهِ إِذَا
فَعَلَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ يَخَاطِبُ امْرَأَتَهُ:

جَارِي لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي،

سَيَّرِي، وَإِشْفَاقِي عَلَى بَعِيرِي

يُرِيدُ يَا جَارِيَةَ فَرَحِمٍ، وَبُرُوقِي: سَعْيِي، وَذَلِكَ أَنَّهُ عَزَمَ عَلَى السَّفَرِ فَكَانَ
يُرْمُ رَحْلَ نَاقَتِهِ لِسَفَرِهِ فَقَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ: مَا هَذَا الَّذِي تَرْمُ؟ فَخَاطَبَهَا
بِهَذَا الشَّعْرِ، أَي لَا تُنْكِرِي مَا أَحَاوَلْتُ. وَالْعَذِيرُ: الْحَالُ؛ وَأَنْشَدَ:

لَا تَسْتَنْكِرِي عَذِيرِي

وَجَمَعَهُ عُدْرٌ مِثْلَ سَبِيرٍ وَسُرْرٍ، وَإِنَّمَا خَفَفَ فَقِيلَ عُدْرٌ؛ وَقَالَ حَاتِمٌ:

أَمَاوِيٌّ قَدْ طَالَ التَّجَنُّبُ وَالْهَجْرُ،

وَقَدْ عَدَّرْتَنِي فِي طَلَابِكُمْ الْعُدْرُ

أَمَاوِيٌّ إِنْ الْمَالُ غَادٍ وَرَائِحٌ،

وَبَقِيَ مِنَ الْمَالِ الْأَجَادِيثُ وَالذِّكْرُ

وَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا

أَرَادَ تَرَاءَ الْمَالِ، كَانَ لَهُ وَفُرُّ

وَفِي الصَّحَاحِ:

وقد عذرتني في طلايكم عذر
قال أبو زيد: سَمِعْتُ أَعْرَابِيْنَ تَمِيمِيًّا وَقَيْسِيًّا يَقُولَانِ: تَعَذَّرْتُ
إِلَى الرَّجُلِ تَعَدَّرًا، فِي مَعْنَى اعْتَدَّرْتُ اعْتِدَارًا؛ قَالَ الْأَخْوَصُ بْنُ
مُحَمَّدِ الْأَنْصَارِيِّ:

طَرِيدٌ تَلَا فَا هُ يَزِيدُ بَرَحْمَةً،
فَلَمْ يُلَفَّ مِنْ تَعْمَائِهِ يَتَعَدَّرُ
أَيُّ يَعْتَدِرُ؛ يَقُولُ: أَنْعَمَ عَلَيْهِ نِعْمَةٌ لَمْ يَحْتِجْ إِلَى أَنْ يَعْتَدِرَ مِنْهَا،
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَعْنَى قَوْلِهِ يَتَعَدَّرُ أَيُّ يَذْهَبُ عَنْهَا. وَتَعَدَّرَ: تَأَخَّرَ؛
قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِيِّ:

يَسْتَبِرُ بَصِيحُ الْعَوْدُ مِنْهُ، يَمُنُّهُ
أَخُو الْجَهْدِ، لَا يَلْوِي عَلَى مَنْ تَعَدَّرَا
وَالْعَدِيرُ: الْعَاذِرُ. وَعَدَّرْتَهُ مِنْ فُلَانٍ أَيُّ لُمْتُ فُلَانًا وَلَمْ أَلْمَهُ؛
وَعَدِيرُكَ إِتْيَابِي مِنْهُ أَيُّ هَلُمَّ مَعَدَّرْتُكَ إِتْيَابِي، وَقَالَ خَالِدُ بْنُ
خَنِيْبَةَ: يَقَالُ أَمَا تُعَذِّرُنِي مِنْ هَذَا؟ بِمَعْنَى أَمَا تُنْصِفُنِي مِنْهُ. يَقَالُ:
أَعَذِّرُنِي مِنْ هَذَا أَيُّ أَنْصِفُنِي مِنْهُ. وَيَقَالُ: لَا يُعَذِّرُكَ مِنْ هَذَا الرَّجُلِ
أَحَدٌ؛ مَعْنَاهُ لَا يُلْزِمُهُ الذَّنْبَ فِيْمَا تُنْصِفُ إِلَيْهِ وَتَشْكُوهُ مِنْهُ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
النَّاسِ: مَنْ يَعَذِّرُنِي مِنْ فُلَانٍ أَيُّ مَنْ يَقُومُ بِعُدْرِي إِنْ أَنَا جَارِيْتُهُ
بِسُوءِ صَنِيعِهِ، وَلَا يُلْزِمُنِي لَوْ مَا عَلَى مَا يَكُونُ مِنْهُ إِلَيْهِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ
الْإِفْكِ: فَاسْتَعَدَّرَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مِنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي
وَقَالَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ: مَنْ يَعَذِّرُنِي مِنْ رَجُلٍ قَدْ بَلَغَنِي عَنْهُ كَذَا وَكَذَا؟ فَقَالَ
سَعْدٌ: أَنَا أَعَذِّرُكَ مِنْهُ، أَيُّ مَنْ يَقُومُ بِعُدْرِي إِنْ كَافَأْتَهُ عَلَى سُوءِ صَنِيعِهِ
فَلَا يَلُومُنِي؟ وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، اسْتَعَدَّرَ أَبَا بَكْرٍ
مِنْ عَائِشَةَ، كَانَ عَتَبَ عَلَيْهَا فِي شَيْءٍ فَقَالَ لِأَبِي بَكْرٍ: أَعَذِّرُنِي مِنْهَا إِنْ
أَدَّبْتَهَا؛ أَيُّ فَمَنْ بَعْدُرِي فِي ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: مَنْ
يَعَذِّرُنِي مِنْ مَعَاوِيَةَ؟ أَنَا أَحْيَرُهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
وَهُوَ يَخْبِرُنِي عَنْ نَفْسِهِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: مَنْ يَعَذِّرُنِي مِنْ هَؤُلَاءِ الصَّيَاطِرَةِ؟
وَأَعَذَّرَ فُلَانٌ مِنْ نَفْسِهِ أَيُّ أَتَى مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ. قَالَ: وَعَدَّرَ يُعَدِّرُ نَفْسَهُ أَيُّ

أَتَى مِنْ قَبْلِ نَفْسِهِ؛ قَالَ يُونُسُ: هِيَ لُغَةُ الْعَرَبِ.
وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: لَمْ يَسْتَقِمَّ. وَتَعَدَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ إِذَا صَعِبَ
وَتَعَسَّرَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ يَتَعَدَّرُ فِي مَرَضِهِ؛ أَيُّ يَتَمَتَّعُ وَيَتَعَسَّرُ.
وَأَعَدَّرَ وَعَدَّرَ: كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ وَعَيُوبُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: قَالُوا مَعْدِرَةٌ
إِلَى رَبِّكُمْ؛ نَزَلَتْ فِي قَوْمٍ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ وَعَظَّوْا الَّذِينَ اعْتَدَوْا فِي
السَّبْتِ مِنَ الْيَهُودِ، فَقَالَتْ طَائِفَةٌ مِنْهُمْ: لِمَ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مُهْلِكُهُمْ؟
فَقَالُوا، يَعْنِي الْوَاعِظِينَ: مَعْدِرَةٌ إِلَى رَبِّكُمْ، فَالْمَعْنَى أَنَّهُمْ قَالُوا: الْأَمْرُ
بِالْمَعْرُوفِ وَاجِبٌ عَلَيْنَا فَعَلِينَا مَوْعِظَةٌ هَؤُلَاءِ وَلَعَلَّهُمْ يَتَّقُونَ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ فِي
مَعْدِرَةٍ فَيَكُونُ الْمَعْنَى تَعَدَّرَ مَعْدِرَةً بَوْعَظْنَا إِيَّاهُمْ إِلَى
رَبِّنَا؛ وَالْمَعْدِرَةُ: اسْمٌ عَلَى مَفْعَلَةٍ مِنْ عَدَّرَ يَعَدِّرُ أَقِيمُ مَقَامَ
الْإِعْتِدَارِ؛ وَقَوْلُ زُهَيْرِ بْنِ أَبِي سَلْمَى:
عَلَى رِسْلِكُمْ إِنَّا سَنُعْدِي وَرَاءَكُمْ،

فتمنعكم أزماناً أو سنّعِدَر
قال ابن بري: هذا البيت أورد الجوهري عجزه وأنشد: ستمنعكم، وصوابه:
فتمنعكم، بالفاء، وهذا الشعر يخاطب به آل عكرمة، وهم سليم وغطفان
(*)

قوله: «وهم سليم وغطفان» كذا بالأصل، والمناسب وهو وزن بدل وغطفان
كما يعلم
مما بعد) وسليم هو سليم بن منصور بن عكرمة، وهو وزن بن منصور بن عكرمة
بن

خَصْفَةَ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَغَطْفَانَ هُوَ غَطْفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَكَانَ بَلِغَ
زَهْرًا أَنْ هُوَ زَيْنِ سَلِيمٍ يَرِيدُونَ عَرْوَةَ غَطْفَانَ، وَفَدَكَرَهُمْ مَا بَيْنَ
غَطْفَانَ وَبَيْنَهُمْ مِنَ الرَّحْمِ، وَأَنَّهُمْ يَجْتَمِعُونَ فِي النِّسْبِ إِلَى قَيْسٍ؛ وَقِيلَ
الْبَيْتُ: حُدُّوا حَطِّكُمْ يَا آلَ عَكْرَمَ، وَادْكُرُوا
أَوَاصِرَنَا، وَالرَّحْمُ بِالْغَيْبِ يُدَكَّرُ

فَأَيُّكُمْ إِلَى مَا تَسُوْمُكُمْ
لَمَيْلَانَ، بَلْ أَنْتُمْ إِلَى الصُّلْحِ أَفْقَرُ
معنى قوله على رسلكم أي على مهلكم أي أمهلوا قليلاً. وقوله: سُنْعِدِي
وَرَاءَكُمْ أَي سُنْعِدِي الْخَيْلَ وَرَاءَكُمْ. وَقَوْلُهُ: أَوْ سُنْعِدَرُ أَي نَأْتِي
بِالْعُدْرِ فِي الذَّبِّ عَنْكُمْ وَنَصْنَعُ مَا نُعَدِّرُ فِيهِ. وَالْأَوَاصِرُ: الْقَرَابَاتُ.
وَالْعِدَارُ مِنَ اللَّجَامِ: مَا سَالَ عَلَى خَدِ الْفَرَسِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: وَعِدَارُ اللَّجَامِ
مَا وَقَعَ مِنْهُ عَلَى خَدِي الدَّابَّةِ، وَقِيلَ: عِدَارُ اللَّجَامِ السَّيْرَانِ اللَّذَانَ
يَجْتَمِعَانِ عِنْدَ الْقَفَا، وَالْجَمْعُ عُدْرٌ. وَعَدْرُهُ يَعْدِرُهُ عَدْرًا وَأَعْدَرَهُ
وَعَدْرَهُ: أَلْجَمَهُ، وَقِيلَ: عَدْرُهُ جَعَلَ لَهُ عِدَارًا؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُوَيْبٍ:
فَأِنِّي إِذَا مَا خَلَّةٌ رَتَّ وَصَلَّهَا،
وَجَدْتُ لَصْرَمٍ وَاسْتَمَرَّ عِدَارُهَا
لم يفسره الأصمعي، ويجوز أن يكون من عِدَارِ اللَّجَامِ، وَأَنْ يَكُونَ مِنَ
التَّعْدَرِ الَّذِي هُوَ الْإِمْتِنَاعُ؛ وَفَرَسٌ قَصِيرُ الْعِدَارِ وَقَصِيرُ الْعِنَانِ. وَفِي
الْحَدِيثِ: الْقَفْرُ أَرْبَعٌ لِلْمُؤْمِنِ مِنْ عِدَارٍ حَسَنٍ عَلَى خَدِّ فَرَسٍ؛
الْعِدَارَانِ مِنَ الْفَرَسِ: كَالْعَارِضَيْنِ مِنْ وَجْهِ الْإِنْسَانِ، ثُمَّ سُمِّيَ السَّيْرَانِ الَّذِي يَكُونُ
عَلَيْهِ

مِنَ اللَّجَامِ عِدَارًا بِاسْمِ مَوْضِعِهِ. وَعَدْرَتُ الْفَرَسِ بِالْعِدَارِ أَعْدَرَهُ
وَأَعْدَرَهُ إِذَا سَدَّتْ عِدَارَهُ. وَالْعِدَارَانِ: جَانِبَا اللَّحْيَةِ لِأَنَّ ذَلِكَ مَوْضِعُ
الْعِدَارِ مِنَ الدَّابَّةِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
حَتَّى رَأَيْتُ الشَّيْبَ ذَا التَّلْهُوْقِ
يَعْشَى عِدَارِي لِحَيْتِي وَيَرْتَقِي

وَعِدَارُ الرَّجْلِ: شِعْرُهُ النَّابِتُ فِي مَوْضِعِ الْعِدَارِ. وَالْعِدَارُ: اسْتِوَاءُ شَعْرِ
الْغَلَامِ. يُقَالُ: مَا أَحْسَنَ عِدَارَهُ أَي خَطَّ لِحْيَتَهُ. وَالْعِدَارُ: الَّذِي
يَضُمُّ حَبْلَ الْخَطَامِ إِلَى رَأْسِ الْبَعِيرِ وَالنَّاقَةِ. وَأَعْدَرُ النَّاقَةَ: جَعَلَ لَهَا
عِدَارًا. وَالْعِدَارُ وَالْمَعْدَرُ: الْمَقْدَرُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ
الْعِدَارِ مِنَ الدَّابَّةِ. وَعَدْرُ الْغَلَامِ: نَبَتُ شَعْرُ عِدَارِهِ يَعْنِي خَدَّهُ. وَخَلَعَ

العِدَارُ أَي الحياء؛ وهذا مثل للشباب المُنْهَمِك في عَيْهِ، يقال: ألقى عنه جليابَ الحياء كما خلع الفرسُ العِدَارَ فَجَمَعَ وَطَمَحَ. قال الأصمعي: خلع فلان مُعَدَّرَه إذا لم يُطع مُرْشِدًا، وأراد بالمُعَدَّر الرّسن ذا العِدَارين، ويقال للمُنْهَمِك في العيِّ: خلع عِدَارَه؛ ومنه كتاب عبد الملك إلى الحجاج: اسْتَعْمَلْتُكَ على العراقين فَاخْرُجْ إليهما كَمَيْشَ الإزار شديدَ العِدَار؛ يقال للرجل إذا عزم على الأمر: هو شديد العِدَار، كما يقال في خلافه: فلان خَلِع العذار كالفرس الذي لا لجام عليه، فهو يَعِيرُ على وجهه لأن اللجام يمسكه؛ ومنه قولهم: خَلَعَ عِدَارَه أي خرج عن الطاعة وانهمك في الغي. والعِدَارُ: سِمَةٌ في موضع العِدَار؛ وقال أبو علي في التذكرة: العِدَارُ سِمَةٌ على القفا إلى الصُّدْعَيْن. والأولُ أعرف. وقال الأحمر: من السمات العُدْرُ. وقد عُذِرَ البعير، فهو مَعْدُورٌ، والعُدْرَةُ: سِمَةٌ كالعذار؛ وقول أبي جزة السعدي واسمه يزيد بن أبي عُبَيْد يصف أياماً له مضت وطيبها من خير واجتماع على عيش صالح:

إِذِ الحَيِّ والحَوْمِ المَيْسِرِ وَسَطْنَا،
وإذا تَخَرُّ في حال من العَيْشِ صالحِ
وذو حَلْقٍ تُقْصَى العَوَاذِيرُ بَيْتَهُ،
يلوْحُ بأخْطَارِ عِظَامِ اللقائِحِ

قال الأصمعي: الحَوْمُ الإبلُ الكثيرة. والمَيْسِرُ: الذي قد جاء لبثه. وذو حَلْقٍ: يعني إبلًا مَبْسَمُها الحَلْقُ؛ يقال: إبلٌ مَحْلَقَةٌ إذا كان سَمْتُها الحَلْقُ. والأخْطَارُ: جمع خِطَر، وهي الإبلُ الكثيرة. والعَوَاذِيرُ: جمع عَادُور، وهو أن يكون بنو الأب مَبْسَمُهم واحداً، فإذا اِقْتَسَموا مالهم قال بعضهم لبعض: أَعْدِرُ عني، فيخُطُّ في المَيْسَمِ خَطًّا أو غيره لتعرف بذلك سمة بعضهم من بعض. ويقال: عَدِرَ عَيْنَ بَعِيرِكَ أي سِمَهُ بغير سِمَه بعيري لتتعارف إبلنا. والعَادُورُ: سِمَةٌ كالحَطِّ، والجمع العَوَاذِيرُ. والعُدْرَةُ: العلامة. والعُدْرُ: العلامة. يقال: أَعْدِرُ على نصيبك أي أَعْلِمُ عليه. والعُدْرَةُ: الناصية، وقيل: هي الخُصْلَةُ من الشعر وعُرْفُ الفرس وناصيته، والجمعُ عُدْرُ؛ وأنشد لأبي النجم: مَسْنِي العِدَارِي الشُّعْثِ يَنْقُضُ العُدْرَ وقال طرفة:

وهَصَبَاتُ إذا ابتَلَّ العُدْرُ

وقيل: عُدْرُ الفرس ما على المَنْسَجِ من الشعر، وقيل: العُدْرَةُ الشعر الذي على كاهل الفرس. والعُدْرُ: شعرات من القفا إلى وسط العنق. والعذار من الأرض: غِلْظٌ يعترض في فضاء واسع، وكذلك هو من الرمل، والجمع عُدْرُ؛ وأنشد ثعلب لذي الرمة:

ومِن عاقِرٍ يَنْفِي الألاءَ سَرَاتِها،

عِدَارِينَ مِنْ جَرْدَاءٍ وَعَثِّ خُصُورِها

أي حَبْلِينَ مستطيلين من الرمل، ويقال: طريقين؛ هذا يصف ناقة يقول: كم جاوزت هذه الناقة من رملة عاقرة لا تنبت شيئاً، ولذلك جعلها عاقراً

كالمرأة العاقر. والألاء: شجر ينبت في الرمل وإنما ينبت في جانبي الرملة،
وهما العذاران اللذان ذكرهما. وجرداء: مُنْجَرِدَةٌ من النبت الذي ترعاه
الإبل. والوعث: السهل. وخصورها: جوانبها.
والعُدْرُ: جمع عِدْرٍ، وهو المستطيل من الأرض. وعِدَارُ العراق: ما
أَنْفَسَحَ عن الطَّفِّ. وعِدَارَا النصل: شَفْرَتَاهُ. وعِدَارَا الجائِطِ والوادي:
جانباه. ويقال: اتخذ فلان في كَرَمِهِ عِدَاراً من الشجر أي سِكَّةَ مصطفة.
والعُدْرَةُ: البَطْرُ؛ قال:

تَبَلَّ عُدْرُتُهَا فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ،
كَمَا تَبَرَّلُ بِالصَّفْوَانَةِ الْوَشَلُ

والعُدْرَةُ: الخِتَانُ والعُدْرَةُ: الجلدَةُ يقطعها الختان. وعَدَّرَ
الغلامَ والجاريةَ يَعْدِرُهُمَا عَدْرًا وَأَعْدَرَهُمَا: خَتَنَهُمَا؛ قال
الشاعر: فِي فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ،

حَاشَايَ، إِنِّي مُسَلِمٌ مَعْدُورٌ

وَالْأَكْثَرُ حَفَضَتْ الْجَارِيَةَ؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:

تَلُوبَةُ الْخَاتِنِ رُبَّ الْمَعْدُورِ

والعِدَارُ والإعْدَارُ والعَذِيرَةُ والعَذِيرُ، كله: طعام الختان. وفي
الحديث: الوليمة في الإِعْدَارِ حَقٌّ؛ الإِعْدَارُ: الختان. يقال: عَدَّرْتَهُ
وَأَعْدَرْتَهُ فهو معذور ومُعَدَّرٌ، ثم قيل للطعام الذي يُطعم في الختان
إِعْدَارًا. وفي الحديث: كنا إِعْدَارَ عامٍ واحدٍ؛ أي خُتِنًا في عامٍ واحدٍ، وكانوا
يَخْتُونِ لِسِنٍ مَعْلُومَةٍ فِيمَا بَيْنَ عَشْرٍ سِنِينَ وَخَمْسَ عَشْرَةٍ. وفي الحديث:
وَلَدَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، مَعْدُورًا مَسْرُورًا؛ أي مَخْتُونًا
مَقْطُوعِ السَّرَةِ. وَأَعْدَرُوا لِلْقَوْمِ: عَمِلُوا ذَلِكَ الْطَعَامَ لَهُمْ وَأَعْدَوْهُ.

والإِعْدَارُ والعِدَارُ والعَذِيرَةُ والعَذِيرُ: طعامُ المَأْدُبَةِ. وَعَدَّرَ

الرَّجُلُ: دَعَا إِلَيْهِ. يُقَالُ: عَدَّرَ تَعْدِيرًا لِلخِتَانِ وَنَحْوِهِ. أَبُو زَيْدٍ:

مَا صَنَعَ عِنْدَ الخِتَانِ الإِعْدَارَ، وَقَدْ أَعْدَرْتُ؛ وَأَنْشَدَ:

كُلَّ الطَّعَامِ تَسْتَهِي رَبِيعَهُ؛

الخُرْسُ وَالْإِعْدَارُ وَالتَّقِيعَةُ

والعِدَارُ: طعام البِئَاءِ وَأَنْ يَسْتَفِيدَ الرَّجُلُ شَيْئًا جَدِيدًا يَتَّخِذُ طَعَامًا

يَدْعُو إِلَيْهِ إِخْوَانَهُ.

وقال أَلْحِيَانِي: العُدْرَةُ قُلْفَةُ الصَّبِيِّ وَلَمْ يَقُلْ إِنْ لَكَ اسْمٌ لَهَا قَبْلَ

الْقَطْعِ أَوْ بَعْدِهِ. وَالْعُدْرَةُ: الْبَكَارَةُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعُدْرَةُ مَا

لِلْبَكْرِ مِنْ الْإِلْتِحَامِ قَبْلَ الْإِفْتِضَاضِ. وَجَارِيَةٌ عَدْرَاءُ: يَكُرُّ لَمْ يَمْسَسْهَا رَجُلٌ؛

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَحْدَهُ: سُمِّيَتْ الْبَكْرُ عَدْرَاءَ لِصِيقِهَا، مِنْ قَوْلِكَ

تَعَدَّرَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ، وَجَمَعَهَا عَدَارٌ وَعَدَارِي وَعَدْرَاوَاتٌ وَعَدَارِي كَمَا تَقْدُمُ

فِي صَحَارِي. وَفِي الْحَدِيثِ فِي صِفَةِ الْجَنَّةِ: إِنْ الرَّجُلَ لَيَقْفِضِي فِي الْعَدَاةِ

الْوَاحِدَةَ إِلَى مِائَةِ عَدْرَاءَ؛ وَفِي حَدِيثِ الْاسْتِسْقَاءِ:

أَتَيْنَاكَ وَالْعَدْرَاءُ يَدْمَى لِبَائِهَا

أَي يَدْمَى صَدْرُهَا مِنْ شِدَّةِ الْجَدْبِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ النَّخَعِيِّ فِي الرَّجُلِ يَقُولُ

إِنَّهُ لَمْ يَجِدْ امْرَأَتَهُ عَدْرَاءً قَالَ: لَا شَيْءَ عَلَيْهِ لِأَنَّ الْعُدْرَةَ قَدْ

تُدْهِبُهَا الْحَيْضَةُ وَالْوَيْبَةُ وَطَوْلُ التَّعْنِيسِ. وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ: مَا لَكَ
وَاللَّعْدَارَى وَلِعَابَهُنَّ أَيُّ مُلَاعَبَتِهِنَّ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ:
مُعِيداً يَبْتَغِي سَقَطَ الْعَدَارَى
وَعُدْرَةُ الْجَارِيَةِ: ائْتِضَاضُهَا. وَالْاِعْتِدَارُ: الْاِئْتِضَاضُ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ
أَبُو عُدْرٍ فَلَانَةٌ إِذَا كَانَ ائْتِرَعَهَا وَاقْتَصَّهَا، وَأَبُو عُدْرَتِهَا.
وَقَوْلُهُمْ: مَا أَنْتَ بِذِي عُدْرٍ هَذَا الْكَلَامُ أَيُّ لَسْتُ بِأَوَّلِ مَنْ ائْتَصَّه. قَالَ
اللَّحْيَانِيُّ: لِلجَارِيَةِ عُدْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا الَّتِي تَكُونُ بِهَا بَكَرًا وَالْآخَرَى
فِعْلُهَا؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ: لَهَا عُدْرَتَانِ إِحْدَاهُمَا مَخْفِضُهَا،
وَهُوَ مَوْضِعُ الْخَفْضِ مِنَ الْجَارِيَةِ، وَالْعُدْرَةُ الثَّانِيَةُ قَصْنُهَا، سُمِّيَتْ عُدْرَةً
بِالْعُدْرِ، وَهُوَ الْقَطْعُ، لِأَنَّهَا إِذَا حُفِضَتْ قَطَعَتْ تَوَائِهَا، وَإِذَا ائْتِرَعَتْ
انْقَطَعَتْ خَاتَمُ عُدْرَتِهَا. وَالْعَادُورُ: مَا يُقَطَعُ مِنَ مَخْفِضِ الْجَارِيَةِ.
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: وَقَوْلُهُمْ ائْتَدَّرَتْ إِلَيْهِ هُوَ قَطَعُ مَا فِي قَلْبِهِ. وَيُقَالُ:
اِعْتَدَّرَتْ الْمِيَاهُ إِذَا انْقَطَعَتْ. وَالْاِعْتِدَارُ: قَطْعُ الرَّجُلِ عَنِ حَاجَتِهِ
وَقَطْعُهُ عَمَّا أَمْسَكَ فِي قَلْبِهِ. وَاعْتَدَّرَتْ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسَتْ؛ وَمَرَرَتْ بِمَنْزَلٍ

مُعْتَدِّرٍ بَالٍ؛ وَقَالَ لَبِيدٌ:

شَهْوَرُ الصَّيْفِ، وَاعْتَدَّرَتْ نِطَافُ الشَّيْطَانِ مِنَ الشَّمَالِ وَتَعَدَّرَ

الرَّسْمُ وَاعْتَدَّرَ: تَغَيَّرَ؛ قَالَ أَوْسٌ:

فَبَطْنِ السُّلَيْبِ فَالَسَّجَالِ تَعَدَّرَتْ،

فَمَعْقَلَةٌ إِلَى مَطَارِ فَوَاحِفِ

وَقَالَ ابْنُ مِيَادَةَ وَأَسْمَةُ الرَّمَّاحُ بْنُ أَبِرْدٍ

(*) قَوْلُهُ: «ابْنُ أَبِرْدٍ» هَكَذَا

فِي الْأَصْلِ):

مَا هَاجَ قَلْبُكَ مِنْ مَعَارِفِ دِمْتِي،

بِالْبَرِّقِ بَيْنَ أَصَالِفِ وَقَدَائِفِ

لَعِبَتْ بِهَا هُوَجُ الرِّبَاحِ فَاصْبَحَتْ

قَفْرًا تَعَدَّرَ، عَيْرٌ أَوْرَقٌ هَامِدٌ

الْبَرِّقُ: جَمْعُ بَرَقَةٍ، وَهِيَ حِجَارَةٌ وَرَمْلٌ وَطِينٌ مَخْتَلِطَةٌ. وَالْأَصَالِفُ

وَالْقَدَائِفُ: الْأَمَاكِنُ الْغَلِيظَةُ الصَّلْبَةُ؛ يَقُولُ: دَرَسَتْ هَذِهِ الْأَثَارُ غَيْرَ الْأَوْرَقِ

الْهَامِدِ، وَهُوَ الرَّمَادُ؛ وَهَذِهِ الْقَصِيدَةُ يَمْدَحُ بِهَا عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ سَلِيمَانَ ابْنَ عَبْدِ

الْمَلِكِ وَيَقُولُ فِيهَا:

مَنْ كَانَ أَحْطَاهُ الرَّبِيعُ، فَإِنَّهُ

نُصِرَ الْحِجَارُ بِعَيْثِ عَبْدِ الْوَاحِدِ

سَبَقَتْ أَوَائِلُهُ أَوَاخِرُهُ،

بِمُسْتَرَعٍ عَذْبٍ وَتَبَّتْ وَاعِدِ

(*) قَوْلُهُ: «سَبَقَتْ أَوَائِلُهُ أَوَاخِرُهُ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالشُّطْرُ نَاقِصٌ.

نُصِرَ أَيُّ أَمْطَرَ. وَأَرْضٌ مَنْصُورَةٌ: مَمْطُورَةٌ. وَالْمُسْتَرَعُ: شَرِيعَةُ الْمَاءِ.

وَتَبَّتْ وَاعِدٌ أَيُّ يُرْجَى خَيْرُهُ، وَكَذَلِكَ أَرْضٌ وَاعِدَةٌ يُرْجَى نَبَاتُهَا؛

وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ الْبَاهِلِيُّ فِي الْاِعْتِدَارِ بِمَعْنَى الدُّرُوسِ:

بَانَ الشَّبَابُ وَأَفْنَى ضِعْفُهُ الْعُمُرُ،

لله دُرُّك أَيِّ الْعَيْشِ تَنْتَظِرُ؟
هل أنت طَالِبُ شَيْءٍ لَسْتَ مُدْرِكُهُ؟
أَمْ هل لِقَلْبِكَ عِنَ الْآفَةِ وَطَرُّ؟
أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ، فَقَدْ جَعَلْتَ
أَطْلَالَ الْفِكَ بِالْوَدُكَاءِ تَعْتَذِرُ؟

صَغْفُ الشَّيْءِ: مثله؛ يقول: عِشْتُ عِمْرَ رَجُلَيْنِ وَأَفْنَاهُ الْعَمْرُ. وقوله: أَمْ
هل لِقَلْبِكَ أَيُّ هل لِقَلْبِكَ حَاجَةٌ غَيْرَ الْآفَةِ أَيُّ هل له وَطَرٌ غَيْرِهِمْ.
وقوله: أَمْ كُنْتَ تَعْرِفُ آيَاتٍ: الْآيَاتُ: الْعَلَامَاتُ، وَأَطْلَالُ الْفِكَ قَدْ دَرَسْتَ،
وَأَخِذِ الْاِعْتِذَارُ مِنَ الذَّنْبِ مِنْ هَذَا لِأَنَّ مَنْ اِعْتَذَرَ شَابَ اِعْتِذَارَهُ
بِكُذِبٍ يُعْفَى عَلَى ذَنْبِهِ. وَالِاِعْتِذَارُ: مَحْوُ أَثَرِ الْمَوْجِدَةِ، مِنْ قَوْلِهِمْ:
اِعْتَذَرْتُ الْمَنَازِلُ إِذَا دَرَسَتْ. وَالْمَعَاذِرُ: جَمْعُ مَعْذِرَةٍ. وَمِنْ
أَمْثَالِهِمْ: الْمَعَاذِرُ مَكَادِبٌ؛ قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: بَلِ الْإِنْسَانُ عَلَى نَفْسِهِ
بَصِيرَةٌ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ؛ قِيلَ: الْمَعَاذِيرُ الْحُجُجُ، أَيُّ لَوْ جَادَلَ عَنْهَا
وَلَوْ أَدْلَى بِكُلِّ حِجَّةٍ يَعْتَذِرُ بِهَا؛ وَجَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: الْمَعَاذِيرُ الشُّتُورُ بِلُغَةِ
الْيَمَنِ، وَاحِدُهَا مِعْذَارٌ، أَيُّ وَلَوْ أَلْقَى مَعَاذِيرَهُ. وَيُقَالُ: تَعَذَّرُوا
عَلَيْهِ أَيُّ قَرُّوا عَنْهُ وَخَذَلُوهُ. وَقَالَ أَبُو مَالِكٍ عَمْرُو بْنُ كِرْكِرَةَ: يُقَالُ
ضَرَبُوهُ فَأَعْدَرُوهُ أَيُّ ضَرَبُوهُ فَأَنْقَلَبُوهُ. وَضَرَبَ فُلَانٌ فَأَعْدَرَ أَيُّ
أَشْرَفَ بِهِ عَلَى الْهَلَاكِ. وَيُقَالُ: أَعْدَرَ فُلَانٌ فِي ظَهْرِ فُلَانٍ بِالسِّيَاطِ
إِعْدَارًا إِذَا ضَرَبَهُ فَأَثَّرَ فِيهِ، وَشَتَّمَهُ فَبَالَغَ فِيهِ حَتَّى أَثَّرَ بِهِ فِي سَبِّهِ؛
وَقَالَ الْأَخْطَلُ:

وَقَدْ أَعْدَرَنِي فِي وَصْحِ الْعِجَانِ
وَالْعَدْرَاءُ: جَامِعَةٌ تَوْضِعُ فِي خَلْقِ الْإِنْسَانِ لَمْ تَوْضِعْ فِي عُنُقِ أَحَدٍ قَبْلَهُ،
وَقِيلَ: هُوَ شَيْءٌ مِنْ حَدِيدٍ يَعْذَبُ بِهِ الْإِنْسَانُ لِاسْتِخْرَاجِ مَالٍ أَوْ لِإِقْرَارِ
بِأَمْرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَدْرَاءُ هِيَ الْجَوَامِعُ كَالْأَعْلَالِ تُجْمَعُ بِهَا الْأَيْدِي
إِلَى الْأَعْنَاقِ. وَالْعَدْرَاءُ: الرَّمْلَةُ الَّتِي لَمْ تُوْطَأْ. وَرَمَلَةٌ عَدْرَاءُ:
لَمْ يَزْكَبْهَا أَحَدٌ لارتفاعِهَا. وَدُرَّةٌ عَدْرَاءُ. لَمْ تُنْقَبْ وَأَصَابِعُ
الْعَدْرَاءِ: صِنْفٌ مِنَ الْعَيْبِ أَسْوَدٌ طَوَالٌ كَانَهُ الْبَلُوطُ، يُشَبَّهُ بِأَصَابِعِ
الْعَدْرَاءِ الْمُخَصَّبَةِ. وَالْعَدْرَاءُ: اسْمُ مَدِينَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، أَرَاهَا سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تُنْكَ. وَالْعَدْرَاءُ: بَرْجٌ مِنْ بَرُوجِ
السَّمَاءِ. وَقَالَ النَّجَّامُونَ: هِيَ السُّبَيْلَةُ، وَقِيلَ: هِيَ الْجَوْرَاءُ. وَعَدْرَاءُ:
قَرْيَةٌ بِالشَّامِ مَعْرُوفَةٌ؛ وَقِيلَ: هِيَ أَرْضٌ بِنَاحِيَةِ دِمَشْقَ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهَا
سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا لَمْ تُنْكَ بِمَكْرُوهٍ وَلَا أُصِيبَ سُكَّانُهَا بِأَدَاءِ عَدْوٍ؛ قَالَ
الْأَخْطَلُ:

وَيَا مَنْ عَنِ نَجْدِ الْعُقَابِ، وَيَا سَرْتِ
بَنَاتِ الْعَيْسِ عَنْ عَدْرَاءِ دَارِ بَنِي الشَّجْبِ
وَالْعُدْرَةُ: نَجْمٌ إِذَا طَلَعَ ابْتَدَأَ عَمَّ الْحَرَّ، وَهِيَ تَطْلُعُ بَعْدَ الشُّعْرِى،
وَلَهَا وَفْدَةٌ وَلَا رِيحَ لَهَا وَتَأْخُذُ بِالنَّفْسِ، ثُمَّ يَطْلُعُ سُهَيْلٌ بَعْدَهَا،
وَقِيلَ: الْعُدْرَةُ كَوَاكِبُ فِي آخِرِ الْمَحَرَّةِ خَمْسَةٌ. وَالْعُدْرَةُ وَالْعَادُورُ: دَاءٌ
فِي الْحَلْقِ؛ وَرَجُلٌ مَعْدُورٌ: أَصَابَهُ ذَلِكَ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

عَمَرَ ابْنُ مُرَّةٍ يَا فَرَزْدَقُ كَيْتَهَا،
عَمَرَ الطَّيِّبُ تَغَانِعَ الْمَعْدُورِ
الْكَيْنُ: لحم الفرج. والعُدْرَةُ: وجع الحلق من الدم، وذلك الموضع أيضاً
يسمى عُدْرَةً، وهو قريب من اللِّهَاءِ. وَعُدَيْرٌ، فهو مَعْدُورٌ: هاجَ به
وجع الحلق. وفي الحديث: أنه رأى صبياً أَعْلِقَ عليه من العُدْرَةِ؛ هو
وجع في الحلق يهيجُ من الدم، وقيل: هي قُرْحَةٌ تخرج في الجَزْمِ الذي بين
الحلق والأنفِ يَعرِضُ للصبيان عند طلوع العُدْرَةِ، فتَعْمِدُ المرأةُ إلى
خَرْقَةٍ فَتَقْفِلُهَا فتلاً شديداً، وتُدْخِلُهَا فِي أَنْفِهِ فتطعن ذلك
الموضع، فينفجرُ منه دَمٌ أَسْوَدٌ ربما أفرَحَه، وذلك الطعنُ يسمى
الدَّعْرَ. يقال: عَدَّرَتِ المرأةُ الصَّبِيَّ إِذَا عَمَرَتِ حلقه من العُدْرَةِ،
إن فعلت به ذلك، وكانوا بعد ذلك يُعَلِّقُونَ عليه عِلاقاً كَالْعُوذَةِ.
وقوله: عند طلوع العُدْرَةِ؛ خي خمسَةُ كواكبَ تحت الشَّعْرِي العَبُورِ، وتسمى
العَدَارِي، وتطلع في وسط الجَرِّ، وقوله: من العُدْرَةِ أي من أَجْلِهَا.
والعَاذِرُ: أَثْرُ الجُرْحِ؛ قال ابن أحمَر:
أزاحمهم بالباب إذ يدقُّ عَوْنِي،
وبالظهر، مني من قِراءِ البابِ عاذِرٌ
تقول منه: أَعَدَّرَ به أي ترك به عاذِرًا، والعَدِيرُ مثله. ابن
الأعرابي: العَدْرُ جَمْعُ العَاذِرِ، وهو الإبداء. يقال: قد ظهر عاذِرُه، وهو
دُبُوقاؤُه.

وأَعَدَّرَ الرَّجُلُ: أَحَدَّتْ.
والعَاذِرُ والعَدْرَةُ: الغائط الذي هو السَّلْحُ. وفي حديث ابن عمر: أنه
كره السَّلْتِ الذي يُزْرَعُ بالعَدْرَةِ؛ يريد الغائط الذي يليه
الإنسان. والعَدْرَةُ: فناء الدار. وفي حديث عليٍّ: أنه عاتَبَ قومًا فقال: ما
لكم لا تُنظِّفُونَ عَدْرَاتِكُمْ؟ أي أفينيتكم. وفي الحديث: إن الله
نظيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ فنظفوا عَدْرَاتِكُمْ ولا تَشَبَّهُوا باليهود. وفي حديث
رُقيقة: وهذه عِدَّةٌ أَوْكُ بعَدْرَاتِ حَرَمِكَ، وقيل: العَدْرَةُ أصلُهَا
فِنَاءُ الدارِ، وإيَّاهَا أَرَادَ عَلِيٌّ، رضي الله عنه، بقوله. قال أبو
عبيد: وإنما سميت عَدْرَاتُ النَّاسِ بهذا لأنها كانت تُلقَى بالأفنية،
فكنيت عنها باسم الفناء كما كُنِيَ بالغائط وهي الأرض المطمئنة عنها؛
وقال الحطيئة يهجو قومه ويذكر الأفنية:

لَعَمْرِي لَقَدْ جَرَّيْتُمْ، فَوَجَدْتُمْ
قَبَاحَ الوُجُوهِ سَبِيَّ العَدْرَاتِ
أراد: سيئين فحذف النون للإضافة؛ ومدح في هذه القصيدة إبله فقال:
مَهَارِيسُ يُرَوِي رِشْلَهَا صَيْفَ أَهْلِهَا،
إِذَا النَّارُ أَبَدَتْ أَوْجَةَ الخَفِرَاتِ
فقال له عمر: بنس الرجل أنت إيلك وتهجو قومك وفي الحديث: اليهودُ
أَسْنُ حَلْقِ اللّهِ عَدْرَةٌ؛ يجوز أن يَعْنِي به الفِنَاءُ وأن
يَعْنِي به دَا بطونهم، والجمع عَدْرَاتُ؛ قال ابن سيده: وإنما ذكَّرتها لأن
العُدْرَةَ لا تكسر؛ وإنه لَبَرِيءٌ العَدْرَةَ من ذلك على المثل، كقولهم

بَرِيءُ السَّاحَةِ وَأَعْدَرَتِ الدَّارُ أَي كَثُرَ فِيهَا الْعَذْرَةُ. وَتَعَدَّرَ مِنَ
الْعَذْرَةِ أَي تَلَطَّحَ. وَعَدَّرَهُ تَعْدِيرًا: لَطَّحَهُ بِالْعَذْرَةِ.
وَالْعَذْرَةُ أَيْضًا: الْمَجْلِسُ الَّذِي يَجْلِسُ فِيهِ الْقَوْمُ. وَعَذْرَةُ الطَّعَامِ: أَرْدَأُ
مَا يَخْرُجُ مِنْهُ فَيُزَمِّي بِهِ؛ هَذِهِ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هِيَ الْعَذْرَةُ
وَالْعَذْبَةُ. وَالْعُدْرُ: النَّجْحُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ لِمَسْكِينِ
الدَّارِمِيِّ:

وَمُخَاصِمٍ خَاصَمْتُ فِي كَيْدٍ،
مِثْلَ الدَّهَانِ، فَكَانَ لِي الْعُدْرُ
أَي قَاوَمْتُهُ فِي مَزَلَةٍ فَتَبَتَ قَدَمِي وَلَمْ تَتَّبِعْ قَدَمُهُ فَكَانَ النَّجْحُ
لِي. وَيُقَالُ فِي الْحَرْبِ: لِمَنِ الْعُدْرُ؟ أَي النَّجْحُ وَالغَلْبَةُ.
الْأَصْمَعِيُّ: لَقِيتُ مِنْهُ غَاوِدُورًا أَي سُورًا، وَهُوَ لُغَةٌ فِي الْعَاثُورِ أَوْ لُثْغَةٍ.
وَتَبْرَكَ الْمَطْرُ بِهِ عَاذِرًا أَي أَثْرًا. وَالْعَوَاذِيرُ: جَمْعُ الْعَاذِرِ، وَهُوَ
الْأَثَرُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: لَمْ يَبْقَ لَهُمْ عَاذِرٌ أَي أَثَرٌ.
وَالْعَاذِرُ: الْعِرْقُ الَّذِي يَخْرُجُ مِنْهُ دَمٌ الْمُسْتَحَاضَةُ، وَاللَّامُ أَعْرَفُ
(* يَرِيدُ أَنْ

الْعَاذِلُ، بِاللَّامِ، الْأَصْمَعِيُّ عَرَفَ مِنَ الْعَاذِرِ، بِالرَّاءِ). وَالْعَاذِرَةُ: الْمَرْأَةُ
الْمُسْتَحَاضَةُ، فَاعِلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ، مِنْ إِقَامَةِ الْعُدْرِ؛ وَلَوْ قَالَ إِنَّ الْعَاذِرَ هُوَ
الْعَرَفُ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ يَقُومُ بِعُدْرِ الْمَرْأَةِ لَكَانَ وَجْهًا، وَالْمَحْفُوظُ الْعَاذِلُ،
بِاللَّامِ.

وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا عُدْرًا أَوْ نُذْرًا؛ فَسِرَّهُ تَعَلَّبُ
فَقَالَ: الْعُدْرُ وَالنُّذْرُ وَاحِدٌ، قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: وَبَعْضُهُمْ يُنْقَلُ، قَالَ أَبُو
جَعْفَرٍ: مَنْ تَقَلَّ أَرَادَ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا، كَمَا تَقُولُ رُسُلٌ فِي رُسُلٍ؛ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: عُدْرًا أَوْ نُذْرًا، فِيهِ قَوْلَانِ: أَحَدُهُمَا أَنْ يَكُونَ
مَعْنَاهُ فَالْمُلْقِيَاتِ ذِكْرًا لِلْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ، وَالْقَوْلُ الثَّانِي أَنَّهُمَا
نُصِبَا عَلَى الْبَدَلِ مِنْ قَوْلِهِ ذِكْرًا، وَفِيهِ وَجْهٌ ثَالِثٌ وَهُوَ أَنْ تَنْصِبَهُمَا
بِقَوْلِهِ ذِكْرًا؛ الْمَعْنَى فَالْمُلْقِيَاتِ إِنْ ذَكَرْتُ عُدْرًا أَوْ نُذْرًا، وَهُمَا اسْمَانِ
يَقُومَانِ مَقَامَ الْإِعْذَارِ وَالْإِنْذَارِ، وَيَجُوزُ تَخْفِيفُهُمَا وَتَثْقِيلُهُمَا مَعًا.
وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا عَاتَبَكَ عَلَى أَمْرٍ قَبْلَ التَّقَدُّمِ إِلَيْكَ فِيهِ: وَاللَّهُ وَمَا
اسْتَعْدَرْتَ إِلَيَّ مَا اسْتَنْدَرْتَ أَي لَمْ تُقَدِّمْ إِلَيَّ
الْمَعْدِرَةَ وَالْإِنْذَارَ. وَالْإِسْتِعْذَارُ: أَنْ تَقُولَ لَهُ أَعْذِرْني مِنْكَ.
وَحِمَاؤُ عَدَّوْرُ: وَاسِعُ الْجَوْفِ فَحَاشُ. وَالْعَدَّوْرُ أَيْضًا: الشَّسِيءُ
الْخَلْقِ الشَّدِيدِ النُّفُسِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

جُلُو حَلَالِ الْمَاءِ غَيْرَ عَدَّوْرٍ
أَي مَائِهِ وَحَوْضُهُ مَبَاحٌ. وَمُلْكُ عَدَّوْرُ: وَاسِعٌ عَرِيضٌ، وَقِيلَ شَدِيدٌ؛ قَالَ
كَثِيرُ بْنُ سَعْدٍ:

أَرَى خَالِي اللَّحْمِيِّ يُوحَا يَسْتُرْنِي
كَرِيمًا، إِذَا مَا دَاخَ مُلْكًا عَدَّوْرًا

دَاخَ وَحَادًا: جَمَعَ، وَأَصْلُ ذَلِكَ فِي الْإِبِلِ.

وَعُدْرَةُ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ؛ وَقَوْلُ زَيْنَبِ بِنْتِ الطُّثَرِيَّةِ تَرثِي أَخَاهَا يَزِيدَ:

يُعِينُكَ مَظْلُومًا وَيُنَجِّيكَ ظَالِمًا،
وَكُلُّ الَّذِي حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلُهُ
إِذَا نَزَلَ الْأَضْيَافُ كَانَ عَدْوَرًا
عَلَى الْحَيِّ، حَتَّى تَسْتَيْقِلَ مَرَاجِلُهُ
قوله: وينجيك ظالماً أي إن ظلمت فطولبت بظلمك حماك
ومتع منك. والعُدْوَرُ: السياء الخلق، وإنما جعلته عدوراً لشدة
تَهْمَمِهِ بِأَمْرِ الْأَضْيَافِ وَحِرْصِهِ عَلَى تَعْجِيلِ قِرَاهِمِ حَتَّى تَسْتَيْقِلَ الْمَرَاجِلَ عَلَى
الْأَثَافِيِّ. وَالْمَرَاجِلُ: الْقُدُورُ، وَاحِدُهَا مِرْجَلٌ.

@عذفر: جمل عذافر وعذوقر: صلب عظيم شديد، والأنثى بالهاء.
الأزهري: العذافرة الناقة الشديدة الأمانة الوثيقة الظهيرة
وهي الأمون. والعذافر: الأسد لشدته، صفة غالبية. وعذافر: اسم رجل.
وعذافر: اسم كوكب الذنب. قال الأصمعي: العذافرة الناقة العظيمة،
وكذلك الدوسرة؛ قال لبيد:
عذافرة تقمص بالرداقى،
تحوتها نزولي وارتحالي

وفي قصيدة كعب: ولن يبلغها إلا عذافرة؛ هي الناقة الصلبة القوية.
@عذمهر: بلد عذمهز: رحب وأسع.

@عر: العر والعر والعرة: الجرب، وقيل: العر، بالفتح،
الجرب، وبالضم، فروح بأعناق الفصلان. يقال: عرت، فهي معرورة؛ قال
الشاعر:

وَلَا نَ جِلْدُ الْأَرْضِ بَعْدَ عَرِّهِ
أَي جَرَبِهِ، وَيُرْوَى عَرِّهِ، وَسَيَأْتِي ذِكْرَهُ؛ وَقِيلَ: الْعُرُّ دَاءٌ يَأْخُذُ
الْبَعِيرَ فَيَتَمَعَّطُ عَنْهُ وَيَبْرُهُ حَتَّى يَبْدُوَ الْجِلْدُ وَيَبْرُقُ؛ وَقَدْ عَرَّتْ
الْإِبِلُ تَعَرُّ وَتَعَرُّ عَرًّا، فَهِيَ عَارَّةٌ، وَعَرَّتْ. وَاسْتَعَرَّهُمُ الْجَرَبُ:
فَشَأَ فِيهِمْ. وَجَمَلَ أَعْرٌ وَعَارٌ أَي جَرَبٌ. وَالْعُرُّ، بِالضَّمِّ: قُرُوحٌ مِثْلُ
الْقُوبَاءِ تَخْرُجُ بِالْإِبِلِ مَتَفَرِّقَةً فِي مَشَافِرِهَا وَقَوَائِمِهَا يَسِيلُ مِنْهَا مِثْلُ الْمَاءِ
الْأَصْفَرِ، فَتُكْوَى الصَّحَاخُ لئَلَا تُعْذِبَهَا الْمِرَاضُ؛ تَقُولُ مِنْهُ: عَرَّتْ
الْإِبِلُ، فَهِيَ مَعْرُورَةٌ؛ فَهِيَ مَعْرُورَةٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

فَحَمَلْتَنِي دَنْبَ أَمْرِي وَتَرَكْتَنِي،

كَذِي الْعُرِّ يُكْوَى غَيْرُهُ، وَهُوَ رَاتِعٌ

قال ابن دريد: من رواه بالفتح فقد غلط لأن الجرب لا يُكْوَى منه؛
ويقال: به عُرَّةٌ، وهو ما اعتراه من الجنون؛ قال امرؤ القيس:

وَبَخَصِدٌ فِي الْأَرِيِّ حَتَّى كَانَمَا

بِهِ عُرَّةٌ، أَوْ طَائِفٌ غَيْرُ مُعَقَّبٍ

وَرَجُلٌ أَعْرٌ بَيْنَ الْعَرْرِ وَالْعُرُورِ: أَجْرَبٌ، وَقِيلَ: الْعَرَّرُ

وَالْعُرُورُ الْجَرَبُ نَفْسَهُ كَالْعَرِّ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذُؤَيْبٍ:

حَلِيلِي الَّذِي دَلَى لِعَيِّ حَلِيلَتِي

جَهَارًا، فَكُلُّ قَدِ أَصَابَ عُرُورَهَا

وَالْمِعْرَارُ مِنَ النَّخْلِ: الَّتِي يَصِيبُهَا مِثْلُ الْعَرِّ وَهُوَ الْجَرَبُ؛ حَكَاهُ أَبُو

حنيفة عن التَّوْرِيِّ؛ واستعار العرّ والجرب جميعاً للنخل وإنما هما في الإبل. قال: وحكى التَّوْرِيُّ إذا ابتاع الرجل نخلاً اشترط على البائع فقال: ليس لي مِقْمَارٌ ولا مِخْخَارٌ ولا مِيسَارٌ ولا مِعْرَارٌ ولا مِعْبَارٌ؛ فالمِقْمَارُ: البيضاء البُسْر التي يبقى بُسْرُهَا لَا يُرْطَبُ، والمِخْخَارُ: التي تُوَحَّخِرُ إلى الشتاء، والمِعْبَارُ: التي يعلوها عِبَارٌ، والمِعْرَارُ: ما تقدم ذكره.

وفي الحديث: أن رجلاً سأل آخر عن منزله فأخبره أنه ينزل بين حيين من العرب فقال: تزلت بين المَعْرَةَ والمَجْرَةَ؛ المَجْرَةُ التي في السماء البياض المعروف، والمَعْرَةَ ما وراءها من ناحية القطب الشمالي؛ سُميت مَعْرَةَ لكثرة النجوم فيها، أراد بين حيين عظيمين لكثرة النجوم. وأصل المَعْرَةَ: موضع العرّ وهو الجربُ ولهذا سَمَّوْا السماءَ الجَرْبَاءَ لكثرة النجوم فيها، تشبيهاً بِالْجَرْبِ في بدن الإنسان. وعارّهُ مُعَارَّةٌ وعِرَاراً: قَاتَلَهُ وَأَذَاه. أبو عمرو: العِرَارُ القتال، يقال: عَارَرْتُهُ إِذَا قَاتَلْتَهُ. والعَرَّةُ والمَعْرَةُ: الشدة، وقيل: الشدة في الحرب.

والمَعْرَةُ: الإثم. وفي التنزيل: فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعْرَةٌ بغيرِ عِلْمٍ؛ قال ثعلب: هو من الجرب، أي يصيبكم منهم أمر تَكَرَّهُوْهُ فِي الدِّيَاتِ، وقيل: المَعْرَةُ الجنايةُ أَي جِنَايَتُهُ كجناية العرّ وهو الجرب؛ وأنشد:

قُلْ لِلْفَوَارِسِ مِنْ عُرْيَةِ إِيْنِهِمْ،
عِنْدَ الْقِتَالِ، مَعْرَةُ الْإِبْطَالِ

وقال محمد بن إسحق بن يسار: المَعْرَةُ العُرْمُ؛ يقول: لولا أن تصيبوا منهم مؤمناً بغير علم فتعرموا ديتته فأما إثمه فإنه لم يخشاه عليهم. وقال شمر: المَعْرَةُ الأذى. ومَعْرَةُ الجيش: أن ينزلوا بقوم فيأكلوا من زروعهم شيئاً بغير عمل؛ وهذا الذي أراده عمر، رضي الله عنه، بقوله: اللهم إني أبرأ إليك من مَعْرَةِ الجيش، وقيل: هو قتال الجيش دون إذن الأمير. وأما قوله تعالى: لولا رجال مؤمنون ونساء مؤمنات لم تعلموهم أن تطأهم فتصيبكم منهم مَعْرَةٌ بغير علم؛ فالمَعْرَةُ التي كانت تُصِيبُ الْمُؤْمِنِينَ أَنَّهُمْ لَوْ كَبَسُوا أَهْلَ مَكَّةَ وَبَيْنَ ظُهُورِهِمْ قَوْمٌ مُّؤْمِنُونَ لَمْ يَتَمَيَّزُوا مِنَ الْكُفَّارِ، لَمْ يَأْمَنُوا أَن يَطَّأُوا الْمُؤْمِنِينَ بغيرِ عِلْمٍ فَيَقْتُلُوهُمْ، فَتَلْزَمُهُمْ دِيَاتُهُمْ وَتَلْحَقُهُمْ سُبَّةٌ بَانَهُمْ قَتَلُوا مَنْ هُوَ عَلَيَّ دِينُهُمْ إِذْ كَانُوا مُخْتَلِطِينَ بِهِمْ. يقول الله تعالى: لو تميز المؤمنون من الكفار لسلطانكم عليهم وعدبناهم عذاباً أليماً؛ فهذه المَعْرَةُ التي صان الله المؤمنين عنها هي عُرْمُ الديات ومسبة الكفار إياهم، وأما مَعْرَةُ الجيش التي تيرأ منها عمر، رضي الله عنه، فهي وطأهم مَنْ مَرُّوا بِهِ مِنْ مُسْلِمٍ أَوْ مُعَاهِدٍ، وَإِصَابَتُهُمْ إِيَّاهُمْ فِي حَرِيمِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ وَزُرُوعِهِمْ بِمَا لَمْ يُوْذَنَ لَهُمْ فِيهِ.

والمَعْرَةُ: كوكبٌ دون المَجْرَةَ. والمَعْرَةُ: تَلَوُّنُ الْوَجْهِ مِنَ الْغَضَبِ؛ قال أبو منصور: جاء أبو العباس بهذا الحرف مشدد الراء، فإن كان من تَمَعَّرَ

وجهه فلا تشديد فيه، وإن كان مَفْعَلَةٌ من العَرِّ فالله أعلم.
وَجِمَارٌ أُعْرُ: سَمِينُ الصِّدْرِ وَالْعُنُقِ، وَقِيلَ: إِذَا كَانَ السَّمْنُ فِي
صَدْرِهِ وَعُنُقِهِ أَكْثَرَ مِنْهُ فِي سَائِرِ خَلْقِهِ. وَعَرٌّ الظَّلِيمُ يَعْرُ عِرَارًا،
وَعَارٌّ يُعَارُّ مُعَارَّةً وَعِرَارًا، وَهُوَ صَوْتُهُ: صَاحٌ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
تَحَمَّلَ أَهْلَهَا إِلَّا عِرَارًا
وَعَرَفَا بَعْدَ أَحْيَاءِ جِلَالِ

وَزَمَرَتِ النَّعَامُ زَمَارًا، وَفِي الصَّحَاحِ: رَمَرَ النَّعَامُ يَزْمِرُ
زَمَارًا. وَالنَّعَارُ: السَّهْرُ وَالتَّقَلُّبُ عَلَى الْفَرَاشِ لَيْلًا مَعَ كَلَامٍ، وَهُوَ مِنْ
ذَلِكَ. وَفِي حَدِيثِ سَلْمَانَ الْفَارِسِيِّ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا تَعَارَّ مِنَ اللَّيْلِ، قَالَ:
سَبَّحَانَ رَبِّ النَّبِيِّينَ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا يَقْطَعَهُ مَعَ كَلَامٍ وَصَوْتٍ، وَقِيلَ:
تَمَطَّى وَأَنَّ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَكَانَ بَعْضُ أَهْلِ اللَّغَةِ يَجْعَلُهُ مَأْخُودًا مِنْ
عِرَارِ الظَّلِيمِ، وَهُوَ صَوْتُهُ، قَالَ: وَلَا أَدْرِي أَهْوَى مِنْ ذَلِكَ أَمْ لَا. وَالْعَرُّ:
الْغَلَامُ وَالْعَرَّةُ: الْجَارِيَةُ. وَالْعِرَارُ وَالْعَرَارَةُ: الْمُعْجَلَانِ عَنِ وَقْتِ
الْفِطَامِ. وَالْمُعْتَرُّ: الْفَقِيرُ، وَقِيلَ: الْمُنْتَعِرُّ لِلْمَعْرُوفِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَسْأَلَ.
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيِّ، رَضِيَ اللَّهُ عَلَيْهِ: فَإِنْ فِيهِمْ قَانِعًا وَمُعْتَرًّا. عَرَاهُ
وَاعْتَرَاهُ وَعَرَّهُ يَعْرُهُ عَرًّا وَاعْتَرَّهُ وَاعْتَرَّ بِهِ إِذَا آتَاهُ فَطَلَبَ
مَعْرُوفَهُ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

تَرَعَى الْقَطَاةُ الْخُمْسَى قَفُورَهَا،
ثُمَّ تَعْرُ الْمَاءَ فَيَمْنُ يَعْرُ

أَي تَأْتِي الْمَاءَ وَتَرُدُّهُ. الْقَفُورُ: مَا يُوْجَدُ فِي الْقَفْرِ، وَلَمْ يُسْمَعْ
الْقَفُورُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ إِلَّا فِي شِعْرِ ابْنِ أَحْمَرَ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَأَطْعِمُوا
الْقَانِعَ وَالْمُعْتَرَّ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَكَلَ وَأَطْعَمَ الْقَانِعَ
وَالْمُعْتَرَّ. قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ اللَّغَةِ: الْقَانِعُ الَّذِي يَسْأَلُ، وَالْمُعْتَرُّ الَّذِي
يُطِيفُ بِكَ يَطْلُبُ مَا عِنْدَكَ، سَأَلَكَ أَوْ سَكَتَ عَنِ السُّؤَالِ.
وَفِي حَدِيثِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي بَلْتَعَةَ: أَنَّهُ لَمَّا كَتَبَ إِلَى أَهْلِ مَكَّةَ كِتَابًا
يُنذِرُهُمْ فِيهِ بِسَيِّرِ سَيِّدِنَا رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، إِلَيْهِمْ
أَطْلَعَ اللَّهُ رَسُولَهُ عَلَى الْكِتَابِ، فَلَمَّا عُوتِبَ فِيهِ قَالَ: كُنْتُ رَجُلًا عَرَبِيًّا
فِي أَهْلِ مَكَّةَ فَأَحْبَبْتُ أَنْ أَتَقَرَّبَ إِلَيْهِمْ لِيُحْفَظُونِي فِي عَيْلَاتِي
عِنْدَهُمْ؛ أَرَادَ بِقَوْلِهِ عَرَبِيًّا أَيَّ عَرَبِيًّا مُجَاوِرًا لَهُمْ دَخِيلًا وَلَمْ أَكُنْ مِنْ
صَمِيمِهِمْ وَلَا لِي فِيهِمْ شُبْكَةٌ رَجِمَ. وَالْعَرَبِيُّ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ،
وَأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِكَ عَرَّرْتَهُ عَرًّا، فَأَنَّى عَارٌّ، إِذَا آتَيْتَهُ تَطْلُبَ مَعْرُوفَهُ،
وَاعْتَرَّرْتَهُ بِمَعْنَاهُ.

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ: أَنَّ أَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَعْطَاهُ
سَيْفًا مُخَلَّى فَتَرَعَّ عُمَرُ الْجَلِيَّةَ وَأَتَاهُ بِهَا وَقَالَ: أَتَيْتُكَ بِهَذَا
لِمَا يَعْرُوكَ مِنْ أُمُورِ النَّاسِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْأَصْلُ فِيهِ يَعْرُوكَ،
فَقَدْ الْإِدْغَامُ، وَلَا يَجِيءُ مِثْلَ هَذَا الْإِتْسَاعِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ، وَقَالَ أَبُو
عُبَيْدٍ: لَا أَحْسِبُهُ مَحْفُوظًا وَلَكِنَّهُ عِنْدِي: لَمَّا يَعْرُوكَ، بِالْوَاوِ، أَي لَمَّا
يَبُوتُكَ مِنْ أَمْرِ النَّاسِ وَيَلْزَمُكَ مِنْ حَوَائِجِهِمْ؛ قَالَ أَبُو مَنْصُورٍ: لَوْ كَانَ مِنَ الْعَرِّ
لَقَالَ لَمَّا يَعْرُوكَ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى: قَالَ لَهُ عَلِيٌّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، وَقَدْ

جاء يعود ابنته الحسن: ما عَرَّنا بك أَيها الشَّيْخُ؟ أَي ما جاءنا
 بك. ويقال في المثل: عَرَّ قَفْرَه بفيه لعله يُلْهيه؛ يقول: دَعَه
 وَيُفْسَه لا تُعْنَه لعل ذلك يَشْغَلُه عما يصنع. وقال ابن الأعرابي: معناه
 حَلَه وَعَيْه إذا لم يُطْعَكَ في الإرشاد فلعله يقع في هَلْكَة
 تُلهيه وتشغله عنك. والمَعْرُورُ أيضاً: المَقْرُورُ، وهو أيضاً الذي لا يستقرُّ.
 ورجل مَعْرُورٌ: أتاه ما لا قِوَامَ له معه. وعَرَّ الوادي: شاطِئاه.
 والعُرُّ والعُرَّةُ: دَرَقُ الطير. والعُرَّةُ أيضاً: عَذْرَةُ الناس
 والبعرُ والسَّرْجِينُ؛ تقول منه: أَعَرَّتِ الدَّارُ. وعَرَّ الطيرُ يَعْرُ
 عَرَّةً: سَلَخَ. وفي الحديث إِيَّاكُمْ وَمُشَارَّةَ الناسِ فَإِنها تُظْهَرُ
 العُرَّةُ، وهي القَدَرُ وعَذْرَةُ النِّياسِ، فاستعير للمساوِي والمَثالِبِ. وفي
 حديث سعد: أَنه كان يُدْمِلُ أَرْضَه بالعُرَّةِ فيقول: مَكْتَلُ عُرَّةِ
 مَكْتَلُ بُرِّ. قال الأصمعي: العُرَّةُ عَذْرَةُ الناسِ، ويُدْمِلُها:
 يُصْلِجُها، وفي رواية: أَنه كان يَحْمِلُ مكيالَ عُرَّةٍ إلى أرض له بمكة.
 وعَرَّ أَرْضَه يَعْرُها أَي سَمَّدها، والتَّعْرِيرُ مثله. ومنه حديث ابن
 عمر: كان لا يَعْرُ أَرْضَه أَي لا يُزِيلُها بالعُرَّةِ. وفي حديث جعفر
 بن محمد، رضي الله عنهما: كُلُّ سَبْعِ تَمَرَاتٍ من تَحْلَةٍ غيرِ
 مَعْرُورَةٍ أَي غيرِ مُرَبَّلَةٍ بالعُرَّةِ، ومنه قيل: عَرَّ فلانٌ قومَه بشرًّا إذا
 لَطَخَهُم؛ قال أبو عبيد: وقد يكون عَرَّهم بشرًّا من العَرِّ وهو الجَرَبُ أَي
 أَعْداهم شرًّا؛ وقال الأخطل:
 وتَعَرَّرَ بقومٍ عُرَّةً يكرهونها،
 وتَحْيَا جميعاً أو تَمُوتُ فَنُقِلَّ
 وفلانٌ عُرَّةٌ وعارُورٌ وعارُورَةٌ أَي قَدِرٌ. والعُرَّةُ: الأُبْنَةُ في
 العَصَا وجمعها عُرُرٌ.
 وجزورٌ عُرَّاءُ عُرٌّ، بالضم، أَي سَمِينَةٌ. وعُرَّةُ السنامِ: الشحمَةُ
 الغُليا، والعَرَّ: صَعْرُ السنامِ، وقيل: قَصْرُه، وقيل: ذهابُه وهو من عيوب
 الإبل، جمل أعْرٌ وناقَةٌ عَرَّاءٌ وعُرَّةٌ؛ قال:
 يَمَعَّكَ الأَعْرُ لاقى العَرَّاءِ
 أَي تَمَعَّكَ كما يتمعك الأَعْرُ، والأَعْرُ يُجِبُّ التَمَعَّكَ لذهابِ
 سنامِه يلتدُّ بذلك؛ وقال أبو ذؤيب:
 وكانوا السَّنامَ اجْتَنَّتْ أُمسُ، فقومُهم
 كعَرَّاءِ، بَعَدَ النَّيِّ، راتِ رَبِيعِها
 وعَرَّ إذا نقص. وقد عَرَّ يَعْرُ: نقص سنامُه.
 وكَبِشُ أَعْرٌ. لا آية له، ونعجة عَرَّاءُ. قال ابن السكيت:
 الأَجَبُ الذي لا سنامَ له من حادِثٍ، والأَعْرُ الذي لا سنامَ له من
 خَلقة. وفي كتاب التانيث والتذكير لابن السكيت: رجل عارُورَةٌ إذا كان
 مشؤوماً، وجمل عارُورَةٌ إذا لم يكن له سنامٌ، وفي هذا الباب رجل صارُورَةٌ.
 ويقال: لقيت منه بشرًّا وعَرَّاً وأنت شرٌّ منه وأَعْرٌ، والمَعْرَةُ: الأمرُ
 القبيح المَكْرُوه والأذى، وهي مَفْعَلَةٌ من العَرِّ.
 وعَرَّه بشرًّا أَي ظلمه وسبَّه وأخذ ماله، فهو مَعْرُورٌ. وعَرَّه

بمكروه يُعْرَهُ عَرًّا: أَصَابَهُ بِهِ، وَالاسْمُ الْعُرَّةُ. وَعَرَّهُ أَي سَاءَهُ؛ قَالَ
العجاج:

مَا أَيُّ سَرِّكَ إِلَّا سَرَّنِي
نُصْحًا، وَلَا عَرِّكَ إِلَّا عَرَّنِي

قال ابن بري: الرجز لِرؤبة بن العجاج وليس للعجاج كما أورده الجوهري؛
قاله يخاطب بلال بن أبي بردة دليل قوله:

أَمْسَى يَلَالُ كَالرَّبِيعِ الْمُدْجِنِ
أَمْطَرَ فِي أَكْنَافِ عَيْمٍ مُّغِينِ،
وَرُبَّ وَجْهِ مِنْ حِرَاءٍ مَنَّحِنِ

وقال قيس بن زهير:

يَا قَوْمَنَا لَا تَعُرُّونَا بِدَاهِيَةٍ،

يَا قَوْمَنَا، وَادْكُرُوا الْآبَاءَ وَالْقُدَمَا

قال ابن الأعرابي: عَرَّ فُلَانٌ إِذَا لَقِبَ بِلِقَبٍ يُعْرَهُ؛ وَعَرَّهُ

يُعْرُهُ إِذَا لَقِبَهُ بِمَا يَتَشَبَّهُهُ؛ وَعَرَّهُمْ يُعْرُهُمْ: شَاتَهُمْ. وَفُلَانٌ

عُرَّهُ أَهْلُهُ أَي يَتَشَبَّهُهُمْ. وَعَرَّ يُعْرُ إِذَا صَادَفَ نَوْبَتَهُ فِي الْمَاءِ

وغيره، وَالْعُرِّي: الْمَعِيْبَةُ مِنَ النِّسَاءِ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُرَّةُ الْخَلَّةُ

الْقَبِيحَةُ. وَعُرَّةُ الْجَرْبِ وَعُرَّةُ النِّسَاءِ: فَضِيحَتُهُنَّ وَسُوءُ عَشْرَتِهِنَّ.

وَعُرَّةُ الرِّجَالِ: شَرُّهُمْ. قَالَ إِسْحَاقُ: قَلْتُ لِأَحْمَدَ سَمِعْتَ سَفِيَانَ ذَكَرَ الْعُرَّةَ

فَقَالَ: أَكْرَهُ بَيْعَهُ وَشِرَاءَهُ، فَقَالَ أَحْمَدُ: أَجَسَنَ؛ وَقَالَ ابْنُ رَاهَوِيَةَ

كَمَا قَالَ، وَإِنْ احتاج فابشتراه فهو أهون لأنه يُمْنَحُ. وَكُلُّ شَيْءٍ بَاءٌ

بشْيءٍ، فهو له عَرَارٌ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَعَشِيِّ:

فَقَدْ كَانَ لَهُمْ عَرَارٌ

وقيل: الْعَرَارُ الْقَوْدُ. وَعَرَارٌ، مِثْلُ قِطَامٍ: اسْمُ بَقْرَةٍ. وَفِي الْمِثْلِ:

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ، وَهُمَا بَقْرَتَانِ انْتِطَحَتَا فَمَاتَا جَمِيعًا؛ بَاءَتْ هَذِهِ بِهَذِهِ؛

يُضْرَبُ هَذَا لِكُلِّ مَسْتَوِيَيْنِ؛ قَالَ ابْنُ عَنقَاءِ الْفَزَارِيُّ فِيمَنْ أَجْرَاهُمَا:

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ وَالرِّفَاقُ مَعًا،

فَلَا تَمَنَّوْا أَمَانِيَّ الْآبَاطِيلِ

وفي التهذيب: وَقَالَ الْآخِرُ فِيمَا لَمْ يُجْرِهِمَا:

بَاءَتْ عَرَارٌ بِكَحْلٍ فِيمَا بَيْنَنَا،

وَالْحَقُّ يُعْرَفُهُ دَوُو الْأَلْبَابِ

قال: وَكَحْلٌ وَعَرَارٌ ثَوْرٌ وَبَقْرَةٌ كَانَا فِي سِبْطَيْنِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ،

فَعُقِرَ كَحْلٌ وَعُقِرَتْ بِهِ عَرَارٌ فَوَقَعَتْ حَرْبٌ بَيْنَهُمَا حَتَّى تَفَاتَوْا، فَضْرَبَا

مِثْلًا فِي التَّسَاوِيِ.

وَتَزْوُجٌ فِي عَرَارَةٍ نِسَاءٍ أَي فِي نِسَاءٍ يَلِدُنَ الذَّكَورَ، وَفِي شَرِيَّةِ

نِسَاءٍ يَلِدُنَ الْإِنَاثَ.

وَالْعَرَارَةُ: الشَّيْطَانَةُ؛ قَالَ الْأَخْطَلُ:

إِنَّ الْعَرَارَةَ وَالنَّبُوخَ لِدَارِمٍ،

وَالْمُسْتَخْفُ أَحْوَهُمُ الْأَثْقَالَا

وهذا البيت أورده الجوهري للأخطل وذكر عجزه:

والعِزُّ عند تكامل الأَحْسَابِ
قال ابن بري: صدر البيت للأخطل وعجزه للطرماح، فابن بيت الأخطل كما
أوردناه أولاً؛ وبيت الطرماح:
إن العرارة والنبوح لطِيءٍ،
والعز عند تكامل الأحساب
وقيله:

يا أيها الرجل المفاخر طيناً،
أَعَزَّبْتُ لَبَّكَ أَيُّمًا إِعْزَابِ
وفي حديث طاووس: إذا اسْتَعَرَّ عليكم شيءٌ من العَنَمِ أَي تَدَّ
واستعصى، من العرارة وهي الشدة وسوء الخلق، والعرارة: الرُّفعة
والشوددُ.

ورجل عُرايِرُ: شريف؛ قال مهلهل:

خَلَعَ المُلُوكُ، وَسَارَ تَحْتَ لِوَائِهِ

شَجَرُ العُرا، وَعُرايِرُ الأَقْوَامِ

شجر العرا: الذي يبقى على الجذب، وقيل: هم سُوقَة الناس. والعُرايِرُ
هنا: اسم للجمع، وقيل: هو للجنس، ويروى عُرايِرُ، بالفتح، جمع عُرايِرُ،
وعُرايِرُ القوم: ساداتهم، مأخوذ من عُرْعرة الجبل، والعُرايِرُ: السيد،
والجمع عُرايِرُ، بالفتح؛ قال الكميت:

ما أَنْتَ مِنْ شَجَرِ العُرا،

عند الأمور، ولا العُرايِرُ

وعُرْعرة الجبل: غلظه ومعظمه وأَعلاه. وفي الحديث: كتب يحيى بن يعمر

إلى الحجاج: إنا نزلنا بِعُرْعرةِ الجبل والعدوُّ بِخَضِيضِهِ؛ فَعُرْعرته

رأسه، وَخَضِيضُهُ أسفلُه. وفي حديث عمر بن عبد العزيز أنه قال:

أَجْمِلُوا فِي الطَّلَبِ فلو أن رِزْقَ أَحَدِكُمْ فِي عُرْعُرَةِ جَبَلٍ أَوْ خَضِيضِ أَرْضٍ

لأتاه قبل أن يموت. وَعُرْعُرَةٌ كل شيءٍ، بالضم: رأسُه وأَعلاه.

وعُرْعرة الإنسان: جلدة رأسه. وَعُرْعرة السنام: رأسُه وأَعلاه.

وَعُرايِرُه، وكذلك عُرْعرة الأنفِ وَعُرْعرة الثورِ كذلك؛ والعُرايِرُ: أطراف

الأسْمِنة في قول الكميت:

سَلَفِي يَزَارُ، إِذْ تَحَوَّ

لَتِ المَناسِمُ كالعُرايِرُ

وعُرْعرة عينه: فقاها، وقيل: اقتلعها؛ عن اللحياني. وَعُرْعرة صِمامِ

القارورةِ عُرْعرةٌ: استخرجه وحرّكه وفرّقه. قال ابن الأعرابي:

عُرْعرة القارورة إذا نزعَت منها سِدادُها، ويقال إِذْ سَدَدْتُها، وسِدادُها

عُرْعرُها، وَعُرْعرْتُها وكأؤها. وفي التهذيب: عُرْعرة رأس القارورة،

بالغين المعجمة، والعُرْعرة التحريك والرُّعْزعةُ، وقال يعني قارورةً

صَفراءَ من الطيب:

وصَفراءَ فِي وَكَرَيْنِ عُرْعرْتُ رَأْسَها،

لأبلي إذا فارقْتُ فِي صاحبي عُدْرا

ويقال للجارية العُدْراءُ: عُرْءاء. والعُرْعرة: شجرٌ يقال له الساسم،

ويقال له الشَّيْزَى، ويقال: هو شجر يُعْمَلُ به القَطْران، ويقال: هو شجر عظيم جَبَلِيٌّ لا يزال أخضرَ تسميه الفُرْسُ السَّرْوُ. وقال أبو حنيفة: للعرَّاءِ ثمرٌ أمثال النبق يبدو أخضر ثم يَبْيَضُ ثم يَسْوَدُ حتى يكون كالحَمَمِ ويحلُّو فيؤكل، واحده عَرَّاءٌ، وبه سمى الرجل. والعرَّاءُ: بهاءُ البرِّ، وهو نبت طيب الريح؛ قال ابن بري: وهو النرجس البرِّي؛ قال الصَّمَّةُ

بن عبدالله القشيري:
أقولُ لصاحبي والعيسُ تَحْدِي

بنا بَيْنَ المُنَيْفَةِ فالصَّمَّارِ

(* قوله: والعيسُ تحدي» في ياقوت: تهوي بدل تحدي):

تَمَّعَ مِنْ شَمِيمِ عَرَّارٍ نَجْدِ،

فَمَا بَعَدَ العَشِيَّةَ مِنْ عَرَّارِ

أَلَا يَا حَبْدًا تَفْحَاثُ نَجْدِ،

وَرِيًّا رَوْضَهُ بَعْدَ القَطَارِ

بِشُهُورٍ يَنْقُضِينَ، وَمَا سَعَرْنَا

بِأَنْصَافِ لَهْنٍ، وَلَا سِرَّارِ

واحده عَرَّاءٌ؛ قال الأعشى:

بَيْضَاءُ عُدُوتِهَا، وَصَفَّ

رَاءَ العَشِيَّةِ كالعَرَّارِ

معناه أن المرأة الناصعة البياض الرقيقة البشرة تَبْيَضُ بالغداة

ببياض الشمس، وَتَصْفَرُّ بالعشيِّ باصفرارِها. والعَرَّاءُ: الحَنُوءُ التي

يَتَمَيَّنُ بها الفُرْسُ؛ قال أبو منصور: وأرى أن فرس كلحبة

اليزبوعي سميت عَرَّاءة بها، واسم كلحبة هُبيرة بن عبد مناف؛ وهو القائل في

فرسه عرارة هذه:

تُسَائِلُنِي بنو جِشَمِ بن بَكْرِ:

أَعَرَّاءُ العَرَّاءُ أَمْ يَهِيمُ؟

كَمَيْتٌ غَيْرُ مُحْلَفَةٍ، وَلَكِنْ

كَلُونِ الصَّرْفِ، عُلِّ بِه الأَدِيمُ

ومعنى قوله: تسألني بنو جشم بن بكر أي على جهة الاستخبار وعندهم منها

أخبار، وذلك أن بني جشم أغارت على بلي وأخذوا أموالهم، وكان

الكلحبة نازلاً عندهم فقاتل هو وابنه حتى رَدَّوا أموال بلي

عليهم وقُتِلَ ابْنُهُ، وقوله: كَمَيْتٌ غير محلفة، الكميت المحلف هو الأَحْمُ

والأخوي وهما يتشابهان في اللون حتى يَبْتُلُكُ فيهما البصيران، فيحلف

أحدهما أنه كَمَيْتٌ أَحْمُ، ويحلف الآخر أنه كَمَيْتٌ أَخْوَى، فيقول

الكلحبة: فرسي ليست من هذين اللونين ولكنها كلون الصَّرْفِ، وهو صيغ أحمر

تصيغ به الجلود؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده أَعَرَّاءُ العَرَّاءُ،

بالدال، وهو اسم فرسه، وقد ذكرت في فصل عرد، وأنشد البيت أيضاً، وهذا هو

الصحيح؛ وقيل: العَرَّاءُ الجَرَّاءُ، وبها سميت الفرس؛ قال بشر:

عَرَّاءُ هَبُوءَ فِيهَا اصْفِرَّاءُ

ويقال: هو في عَرَارَةٍ خَيْرٌ أَي فِي أَصْلِ خَيْرٍ. وَالْعَرَارَةُ: سُوءُ الْخَلْقِ.
ويقال: رَكِبَ عُرَّعْرَهُ إِذَا سَاءَ خُلُقُهُ، كَمَا يَقَالُ: رَكِبَ رَأْسَهُ؛ وَقَالَ
أَبُو عَمْرٍو فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ يَذْكَرُ امْرَأَةً:

وَرَكِبْتُ صَوْمَهَا وَعُرَّعْرَهَا

أَي سَاءَ خُلُقِهَا، وَقَالَ غَيْرُهُ: مَعْنَاهُ رَكِبْتُ الْقَدِيرَ مِنْ أَفْعَالِهَا. وَأَرَادَ
بِعُرَّعْرَهَا عُرَّتَهَا، وَكَذَلِكَ الصَّوْمُ عُرَّةُ الْإِنْعَامِ. وَنَخْلَةٌ مِعْرَارٌ أَي
مُخْشَفٌ. الْفَرَاءُ: عَزَّرْتُ بِكَ حَاجَتِي أَي أَنْزَلْتُهَا. وَالْعَرِيرُ فِي
الْجَدِيثِ: الْعَرِيبُ؛ وَقَوْلُ الْكَمِيتِ:

وَبَلَدَةٌ لَا يَنَالُ الذَّنْبُ أَفْرَحَهَا،

وَلَا وَحَى الْوَالِدَةَ الدَّاعِينَ عَزَّعَارَ

أَي لَيْسَ بِهَا ذَنْبٌ لِيُعْجِبَهَا عَنِ النَّاسِ. وَعِزَّارٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَهُوَ عِزَّارُ بْنُ
عَمْرٍو بْنِ شَاسِ الْأَسَدِيِّ؛ قَالَ فِيهِ أَبُوهُ:

وَإِنَّ عِزَّارًا إِنْ يَكُنْ غَيْرَ وَاضِحٍ،

فَأَنِّي أَحِبُّ أَحِبَّ الْجَوْنَ ذَا الْمَنَكِبِ الْعَمَمِ

وَعَزَّاعِرٍ وَعَزَّعْرٌ وَالْعَرَارَةُ كُلُّهَا: مَوَاضِعٌ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:

سَمِيًّا لَكَ شَوْقٌ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَا،

وَخَلَّتْ سُلَيْمَى بَطْنَ طَبِيٍّ فَعَزَّعَرَا

وَيُرْوَى: بَطْنَ قَوٍّ؛ يَخَاطَبُ نَفْسَهُ يَقُولُ: سَمَا شَوْقُكَ أَي ارْتَفَعْ وَذَهَبَ بِكَ كُلُّ
مَذْهَبٍ لِيُبْعِدَ مِنْ نَجْبِهِ بَعْدَمَا كَانَ أَقْصَرَ عَنكَ الشَّوْقُ لِقُرْبِ الْمُحِبِّ
وَدُنُوهُ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

زَيْدُ بْنُ زَيْدٍ حَاضِرٌ بَعْرَاعِرٍ،

وَعَلَى كَيْتِيبِ مَالِكِ بْنِ حِمَّارٍ

وَمِنْهُ مِلْحٌ عُرَاعِرِيٌّ. وَعَزَّعَارٌ: لُغْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ، صِبْيَانُ الْأَعْرَابِ،

بَنِي عَلَى الْكَسِيرَةِ وَهُوَ مَعْدُولٌ مِنْ عَزَّعَرَةٍ مِثْلُ قَرْقَارٍ مِنْ قَرْقَرَةٍ.

وَالْعَزَّعَرَةُ أَيْضًا: لُغْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

يَدْعُو وَيَلِيدُهُمْ بِهَا عَزَّعَارِ

لَأَنَّ الصَّبِيَّ إِذَا لَمْ يَجِدْ أَحَدًا رَفَعَ صَوْتَهُ فَقَالَ: عَزَّعَارِ، فَإِذَا

سَمِعُوهُ خَرَجُوا إِلَيْهِ فَلَعِبُوا تِلْكَ اللَّغْبَةَ. قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: وَهَذَا عِنْدَ سَيَّبِيهِ

مِنْ بَنَاتِ الْأَرَبِ، وَهُوَ عِنْدِي نَادِرٌ، لِأَنَّ فَعَالَ إِنَّمَا عَدَلَتْ عَنِ أَفْعَلِ فِي

الْثَلَاثِي وَمَكِّنَ غَيْرُهُ عَزَّعَارَ فِي الْأَسْمِيَّةِ. قَالُوا: سَمِعْتُ عَزَّعَارَ الصَّبِيَّانِ

أَي اخْتِلَاطَ أَصْوَاتِهِمْ، وَأَدْخَلَ أَبُو عُبَيْدَةَ عَلَيْهِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَقَالَ:

الْعَزَّعَارُ لُغْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ؛ وَقَالَ كِرَاعٌ: عَزَّعَارُ لُغْبَةٌ لِلصَّبِيَّانِ فَأَعْرَبَهُ،

أَجْرَاهُ مُجَرَّي زَيْنَبَ وَسُعَادَ.

@عَزْرٌ: الْعَزْرُ: اللَّوْمُ.

وَعَزَّرَهُ يَعْزِّرُهُ عَزْرًا وَعَزَّرَهُ: رَدَّهُ. وَالْعَزْرُ وَالْتَّعْزِيرُ:

ضَرْبٌ دُونَ الْحَدِّ لِمَنْعِهِ الْجَانِبِيَّ مِنَ الْمُعَاوَدَةِ وَرَدَّعَهُ عَنِ الْمَعْصِيَةِ؛

قَالَ:

وَلَيْسَ بِنَتْعَازِ الْأَمِيرِ حَزَابِيَّةٍ عَلَيَّ، إِذَا مَا كُنْتُ غَيْرَ مُرِيبٍ

وَقِيلَ: هُوَ أَشَدُّ الضَّرْبِ. وَعَزَّرَهُ: صَرَبَهُ ذَلِكَ الصَّرْبِ. وَالْعَزْرُ:

المنع. والعَزْرُ: التوقيف على باب الدين. قال الأزهري: وحديث سعد يدل على أن التَّعْزِيرَ هو التوقيف على الدين لأنه قال: لقد رأيتني مع رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وما لنا طعاماً إلا الخُبْلَةُ وورق السمُرِ، ثم أصبحتُ بنو سَعْدِ تُعَزِّرُنِي على الإسلام، لقد ضَلَلْتُ إذا وَخَبَ عَمَلِي؛ تُعَزِّرُنِي على الإسلام أي تُوقِفُنِي عليه، وقيل: تُؤَبِّخُنِي على التقصير فيه. والتَّعْزِيرُ: التوقيفُ على الفرائض والأحكام. وأصل التَّعْزِيرِ: التأديب، ولهذا يسمى الضربُ دون الحدِّ تَعْزِيراً إنما هو أَدَبٌ. يقال: عَزَّرْتُهُ وَعَزَّرْتُهُ، فهو من الأضداد، وَعَزَّرَهُ: فَخَّمَهُ وَعَظَّمَهُ، فهو نَحْوُ الضدِّ. والعَزْرُ: النَّصْرُ بالسيف. وَعَزَّرَهُ عَزْراً وَعَزَّرَهُ: أَعَاتَهُ وَقَوَّاهُ وَنَصَرَهُ. قال الله تعالى: لِنُعَزِّرُوهُ وَنُقْضُوهُ، وقال الله تعالى: وَعَزَّرْتُمُوهُمْ؛ جاء في التفسير أي لِنُنْصِرُوهُ بالسيف، ومن نصر النبي، صلى الله عليه وسلم، فقد تَصَرَّ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ. وَعَزَّرْتُمُوهُمْ: عَظَّمْتُمُوهُمْ؛ وقيل: نَصَرْتُمُوهُمْ؛ قال إبراهيم بن السري: وهذا هو الحق، والله تعالى أعلم، وذلك أن العَزْرَ في اللغة الرَّدُّ والمنع، وتأويل عَزَّرْتُ فلاناً أي أَدَّبْتُهُ إنما تأويله فعلت به ما يَرُدُّعُهُ عن القبيح، كما إن تكلمت به تأويله فعلت به ما يجب أن يتكلم معه عن المَعَاوِدَةِ؛ فتأويل عَزَّرْتُمُوهُمْ نَصَرْتُمُوهُمْ بأن تَرُدُّوا عنهم أعداءهم، ولو كان التَّعْزِيرُ هو التَّوْقِيفُ لكان الأَجُودُ في اللغة الاستغناء به، والنُّصْرَةُ إذا وجبت فالتعظيمُ داخلٌ فيها لأن نصرة الأنبياء هي المدافعة عنهم والذب عن دينهم وتعظيمهم وتوقيرهم؛ قال: ويجوز تَعْزِيرُوهُ، من عَزَّرْتُهُ عَزْراً بمعنى عَزَّرْتَهُ تعزيراً. والتعزير في كلام العرب: التوقيرُ، والتَّعْزِيرُ: النَّصْرُ باللسان والسيف. وفي حديث المبعث: قال وَرَقَةُ بن تَوَقَّلَ: إِنْ بُعِثَ وَأَنَا حَيٌّ فَسَأَعَزِّرُهُ وَأُنْصُرُهُ؛ التَّعْزِيرُ ههنا: الإِعَانَةُ والتَّوْقِيفُ والنَّصْرُ مرة بعد مرة، وأصل التعزير: المنع والرَّدُّ، فكان مَنْ نَصَرْتَهُ قد رَدَدَتْ عنه أعداءه ومنعتهم من أذاه، ولهذا قيل للتأديب الذي هو دون الحدِّ: تَعْزِيرٌ، لأنه يمنع الجاني أن يُعَاوِدَ الذنب. وَعَزَّرَ المرأةَ عَزْراً: نَكَّحَهَا. وَعَزَّرَهُ عن الشيء: مَنَعَهُ. والعَزْرُ والعَزِيرُ: ثَمَنُ الكَلْبِ إذا حُصِدَ وَبِعَتْ مَزَارِعُهُ سَوَادِيَّةً، والجمع العَزَائِرُ؛ يقولون: هل أخذت عَزِيرَ هذا الحصيد؟ أي هل أخذت ثمن مراعيها، لأنهم إذا حصدوا باعوا مراعيها.

والعَزَائِرُ والعَيَازِرُ: دُونَ العِصْيَاهِ وفوق الدَّقِّ كالثَّمَامِ وَالصَّفْرَاءِ وَالسَّخْبِرِ، وقيل: أصول ما يَرَعَوْتَهُ من سِرِّ الكَلْبِ كالعَرَقِ والثَّمَامِ وَالصَّعَّةِ وَالوَشِيحِ وَالسَّخْبِرِ وَالطَّرِيفَةَ وَالسَّبَطِ، وهو سِرٌّ ما يَرَعَوْتَهُ.

والعَيَازِرُ: الصَّلْبُ الشَّدِيدُ من كل شيء؛ عن ابن الأعرابي. وَمَحَالَةُ عَيْزَارَةٍ: شَدِيدَةُ الأَسْرِ، وقد عَيَّرَهَا صَاحِبُهَا؛ وَأَنشَدَ: فابتغ ذات عَجَلٍ عَيَازِرًا،

صَرَافَةَ الصُّوْتِ دَمْوِكًا عَاقِرًا
وَالْعَرَّوْرُ: السِّيءُ الْخَلْقُ. وَالْعِيْزَارُ: الْغَلَامُ الْخَفِيْفُ الرُّوْحِ النَّشِيْطُ،
وَهُوَ اللَّقْنُ التَّقْفُ اللَّقْفُ، وَهُوَ الرِّيْشَةُ
(* قَوْلُهُ: «وَهُوَ الرِّيْشَةُ»
كَذَا بِالْأَصْلِ بِهَذَا الصُّبْطِ. وَفِي الْقَامُوسِ: وَالْوَرِشُ كَكَتْفِ النَّشِيْطِ الْخَفِيْفِ،
وَالْأَنْشَى

وَرِيْشَةٌ). وَالْمُمَاجِلُ وَالْمُمَانِي. وَالْعِيْزَارُ وَالْعِيْزَارِيَّةُ: صَرَبٌ مِنْ
أَقْدَاحِ الرُّجَاجِ. وَالْعِيْزَارُ: الْعِيْدَانُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ: وَالْعِيْزَارُ:
صَرَبٌ مِنَ الشَّجَرِ، الْوَاحِدَةُ عِيْزَارَةٌ. وَالْعَوْرَرُ: تَصِيُّ الْجَبَلِ؛ عَنِ أَبِي
حَنِيفَةَ.

وَعَارَرٌ وَعَزْرَةٌ وَعِيْزَارٌ وَعِيْزَارَةٌ وَعَزْرَانُ: أَسْمَاءٌ. وَالْكُزْكِيُّ
يُكْتَبُ أَبُو الْعِيْزَارِ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَأَبُو الْعِيْزَارِ كُنِيَّةٌ طَائِرٌ طَوِيْلُ الْعُنُقِ
تِرَاهُ أَبَدًا فِي الْمَاءِ الصَّخْصَاحِ يَسْمَى السَّبِيْطِرُ. وَعَزْرَتْ الْجِمَارُ:
أَوْقَرْتَهُ. وَعَزْرِيٌّ: اسْمُ نَبِيٍّ. وَعَزْرِيٌّ: اسْمٌ يَنْصَرَفُ لَخْفَتِهِ وَإِنْ كَانَ
أَعْجَمِيًّا مِثْلَ نُوحٍ وَلُوطٍ لِأَنَّهُ تَصْغِيرُ عَزْرٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: هِيَ الْعَزْوَرَةُ
وَالْحَزْوَرَةُ وَالسَّرْوَعَةُ وَالْقَائِدَةُ: لِلْأَكْمَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ عَزْوَرَ،
بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَسُكُونِ الرَّيِّ وَفَتْحِ الْوَاوِ، تَنْبِيْهُ الْجُحْفَةِ وَعَلَيْهَا الطَّرِيْقُ
مِنَ الْمَدِيْنَةِ إِلَى مَكَّةَ، وَيُقَالُ فِيهِ عَزْوَرًا.

@عسر: العسر والعُسْر: ضد اليُسْر، وهو الضيق والشدة والصعوبة. قال
الله تعالى: سَيَجْعَلُ اللَّهُ بَعْدَ عُسْرٍ يُسْرًا، فَإِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا
إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا؛ رَوَى عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ قَرَأَ ذَلِكَ وَقَالَ: لَا
يَغْلِبُ عُسْرٌ يُسْرَيْنِ؛ وَسئَلُ أَبُو الْعَبَّاسِ عَنْ تَفْسِيرِ قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ
وَمُرَادِهِ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ فَقَالَ: قَالَ الْفَرَاءُ الْعَرَبُ إِذَا ذَكَرْتَ نَكْرَةً ثُمَّ أَعَادْتَهَا
بِنَكْرَةٍ

مِثْلَهَا صَارَتْ أَيْتَيْنِ وَإِذَا أَعَادْتَهَا بِمَعْرِفَةٍ فَهِيَ هِيَ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا
كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ دِرْهَمًا فَالثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ، وَإِذَا أَعَدَّتهُ
بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ فَهِيَ هِيَ، تَقُولُ مِنْ ذَلِكَ: إِذَا كَسَبْتَ دِرْهَمًا فَأَنْفَقَ الدِّرْهَمَ
فَالثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ. قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: وَهَذَا مَعْنَى قَوْلِ ابْنِ مَسْعُودٍ لِأَنَّ اللَّهَ
تَعَالَى لَمَّا ذَكَرَ الْعُسْرَ ثُمَّ أَعَادَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَّمَ أَنَّهُ هُوَ، وَلَمَّا ذَكَرَ
يُسْرًا ثُمَّ أَعَادَهُ بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَّمَ أَنَّ الثَّانِي غَيْرُ الْأَوَّلِ، فَصَارَ الْعُسْرُ
الثَّانِي الْعُسْرُ الْأَوَّلُ وَصَارَ يُسْرٌ ثَانٍ غَيْرِ يُسْرٍ بَدَأَ بِذِكْرِهِ، وَيُقَالُ:
إِنَّ اللَّهَ جَلَّ ذِكْرُهُ أَرَادَ بِالْعُسْرِ فِي الدُّنْيَا عَلَى الْمُؤْمِنِ أَنَّهُ يُبَدِّلُهُ
يُسْرًا فِي الدُّنْيَا وَيُسْرًا فِي الْآخِرَةِ، وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ. قَالَ الْخَطَّابِيُّ:
الْعُسْرُ بَيْنَ الْيُسْرَيْنِ إِمَّا قَرَجٌ عَاجِلٌ فِي الدُّنْيَا، وَإِمَّا ثَوَابٌ
أَجَلَ فِي الْآخِرَةِ. وَفِي حَدِيثٍ عُمَرَ أَنَّهُ كَتَبَ إِلَى أَبِي عُبَيْدَةَ وَهُوَ مُحْصَرٌ: مَهْمَا
تَنَزَلَ بِأَمْرِي شَدِيدَةً يَجْعَلِ اللَّهُ بَعْدَهَا قَرَجًا فَإِنَّهُ لَنْ يَغْلِبَ
عُسْرٌ يُسْرَيْنِ. وَقِيلَ: لَوْ دَخَلَ الْعُسْرُ جُرْحًا لَدَخَلَ الْيُسْرُ عَلَيْهِ؛
وَذَلِكَ أَنَّ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، كَانُوا فِي ضَيْقٍ شَدِيدٍ
فَاعْلَمَهُمُ اللَّهُ أَنَّهُ سَيَفْتَحُ عَلَيْهِمْ، فَفَتْحَ اللَّهُ عَلَيْهِمُ الْفُتُوحَ

وَأَبْدَلَهُم بِالْعُسْرِ الَّذِي كَانُوا فِيهِ الْيُسْرَ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ: فَسَيُسِّرُهُ
لِلْيُسْرِ، أَي لِلأَمْرِ السَّهْلِ الَّذِي لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ إِلَّا الْمُؤْمِنُونَ. وَقَوْلُهُ عَزَّ
وَجَلَّ: فَسَيُسِّرُهُ لِلْعُسْرِ؛ قَالُوا: الْعُسْرُ الْعَذَابُ وَالْأَمْرُ
الْعَسِيرُ. قَالَ الْفَرَاءُ: يَقُولُ الْقَائِلُ كَيْفَ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: فَسَنَيْسِرُهُ لِلْعُسْرِ؟
وَهَلْ فِي

الْعُسْرِ تَيْسِيرٌ؟ قَالَ الْفَرَاءُ: وَهَذَا فِي جَوَازِهِ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ تَعَالَى:
وَبَشِّرِ الَّذِينَ كَفَرُوا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ؛ وَالْبِشَارَةُ فِي الْأَصْلِ تَقَعُ عَلَى الْمُفْرَحِ
الْبِشَارِ، فَإِذَا جَمَعْتَ كُلَّ أَمْرٍ فِي خَيْرٍ وَبَشَّرَ جازَ التَّبَشِيرُ فِيهِمَا جَمِيعًا. قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَتَقُولُ قَائِلٌ عَرَبٌ السَّانِيَةَ لِقَائِهَا إِذَا انْتَهَى الْعَرَبُ
طَالِعًا مِنَ الْبُئْرِ إِلَى أَيْدِي الْقَابِلِ، وَتَمَكَّنَ مِنْ عَرَاقِيهَا، أَلَا وَيَسِّرُ
السَّانِيَةَ أَي اعْطَفَ رَأْسَهَا كَيْ لَا يُجَاوِرَ الْمَنْحَاةَ فَيَرْتَفِعَ الْعَرَبُ إِلَى
الْمَحَالَةِ وَالْمَحْوَرِ فَيَنْخَرِقُ، وَرَأَيْتَهُمْ يُسَمُّونَ عَطْفَ السَّانِيَةِ
تَيْسِيرًا لَمَّا فِي خِلَافِهِ مِنَ التَّعْسِيرِ؛ وَقَوْلُهُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
أَبِي تُذَكِّرُنِيهِ كُلُّ نَائِيَةٍ،

وَالْخَيْرُ وَالشَّرُّ وَالْإِسَارُ وَالْعُسْرُ
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعُسْرُ لُغَةً فِي الْعُسْرِ، كَمَا قَالُوا: الْقُفْلُ فِي الْقُفْلِ،
وَالْقُفْلُ فِي الْقُفْلِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ احْتِاجٌ فَتَقِلُّ، وَحَسَنٌ لَهُ ذَلِكَ إِتَاغُ
الضَّمِّ الضَّمِّ. قَالَ عَيْسَى بْنُ عَمْرِو: كُلُّ اسْمٍ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ أَوَّلُهُ مَضْمُومٌ
وَأَوْسَطُهُ سَاكِنٌ، فَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُثَقِّلُهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَخْفِفُهُ، مِثْلُ عُسْرٍ وَعُسْرٍ
وَحُلْمٍ وَحُلْمٍ.

وَالْعُسْرَةُ وَالْمَعْسَرَةُ وَالْمَعْسَرَةُ وَالْعُسْرَى: خِلَافُ الْمَيْسَرَةِ، وَهِيَ
الْأُمُورُ الَّتِي تَعْسُرُ وَلَا تَيْسِرُ، وَالْيُسْرَى مَا اسْتَيْسَرَ مِنْهَا،
وَالْعُسْرَى تَأْنِيثُ الْأَعْسَرِ مِنَ الْأُمُورِ. وَالْعَرَبُ تَضَعُ الْمَعْسُورَ مَوْضِعَ
الْعُسْرِ، وَالْمَيْسُورَ مَوْضِعَ الْيُسْرِ، وَيَجْعَلُ الْإِمْفَعُولَ فِي الْحَرْفَيْنِ كَالْمَصْدَرِ.
قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْمَعْسُورُ كَالْعُسْرِ، وَهُوَ أَحَدٌ مَا جَاءَ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى
مِثَالِ مَفْعُولٍ. وَيُقَالُ: بَلَغْتُ مَعْسُورَ فُلَانٍ إِذَا لَمْ تَرَفُقْ بِهِ. وَقَدْ عَسِيرَ
الْأَمْرُ يَعْسِرُ عَسْرًا، فَهُوَ عَسِيرٌ، وَعَسِيرَ يَعْسِرُ عُسْرًا
وَعَسَارَةً، فَهُوَ عَسِيرٌ: التَّائِي. وَيَوْمَ عَسِيرٌ وَعَسِيرٌ: شَدِيدٌ ذُو عُسْرِ. قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى فِي صِفَةِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ: فَذَلِكَ يَوْمٌ مَعْسُورٌ عَلَى الْكَافِرِينَ غَيْرُ
يَسِيرٍ. وَيَوْمَ أَعْسَرَ أَي مَشْوُومٌ؛ قَالَ مَعْقِلُ الْهَذَلِيِّ:

وَرَحْنَا بِقَوْمٍ مِنْ بُدَالَةِ قُرَيْبُوا،
وَوَلَّاهُمْ يَوْمٌ مِنَ الشَّرِّ أَعْسَرَ
فَسَّرَ أَنَّهُ أَرَادَ بِهِ أَنَّهُ مَشْوُومٌ. وَحَاجَةٌ عَسِيرٌ وَعَسِيرَةٌ: مُتَعَسِّرَةٌ؛
أَنْشِدْ ثَعْلَبُ:

قَدْ أَتَتْجِي لِلْحَاجَةِ الْعَسِيرِ،
إِذِ الشَّبَابُ لَيْسَ الْكُسُورِ

قَالَ: مَعْنَاهُ لِلْحَاجَةِ الَّتِي تَعْسِرُ عَلَى غَيْرِي؛ وَقَوْلُهُ:

إِذِ الشَّبَابُ لَيْسَ الْكُسُورِ
أَي إِذَا أَعْصَانِي تَمَكَّنْتَنِي وَتَطَاوَعْتَنِي، وَأَرَادَ قَدْ انْتَحَيْتَ فَوْضِعَ الْآتِي

موضع الماضي.

وتعسّر الأمر وتعاسر، واستعسّر: اشتدّ والتوى وصار عسيراً.
واعتسرت الكلام إذا اقتصبت قبل أن تُروّره ونهته؛
وقال الجعدي:

قدّر ذا وعدّ إلى غيره،
فشرّ المقالة ما يُعتسّر

قال الأزهري: وهذا من اعتسار البعير وركوبه قبل تذييله. ويقال:
ذهبت الإبل عُساريات وعُساري، تقدير سُكاري، أي بعضها في إثر بعض.
وأعسّر الرجل: أصاق. والمُعسّر: نقيض المُوسر.
وأعسر، فهو مُعسر: صار ذا عُسرةٍ وقلة ذات يد، وقيل: افتقر.
وحكى كراع: أعسّر إغساراً وعُسراً، والصحيح أن الإغسار
المصدر وأن العُسرة الاسم. وفي التنزيل: وإن كان ذو عُسرةٍ فنظرةٍ إلى
ميسرة؛ والعُسرة: قلة ذات اليد، وكذلك الإغسار. واستعسّره.
طلب معسوره. وعسّر الغريم يعسّره ويعسّره عُسراً
وأعسّره: طلب منه الدّين على عُسرةٍ وأخذه على عُسرةٍ ولم يرفق به إلى
ميسرته. والعُسْرُ: مصدر عسّرتُه أي أخذته على عُسرةٍ. والعُسْرُ،
بالضم: من الإغسار، وهو الصّيق. والمُعسّر: الذي يُقَعط على
غريمه. ورجل عسّر بين العسّر: شكس، وقد عاسّره؛ قال:

يشتر أبو مزوان إن عاسّرتَه

عسّر، وعند يساره ميسور

وتعاسر التبعان: لم يتفقا، وكذلك الزوجان. وفي التنزيل: وإن
تعاسرتُم فسترضعُ له أخرى. وأعسرت المرأة وعسرت:
عسّر عليها ولاؤها، وإذا دُعِيَ عليها قيل: أعسرت وأتت، وإذا
دُعِيَ لها قيل: أيسرت وأدكرت أي وضعت ذكرًا وتيسر عليها
الولاد. وعسّر الزمان: اشتدّ علينا. وعسّر عليه: صيق؛ حكاها
سيبويه. وعسّر عليه ما في بطنه: لم يخرج. وتعسّر: التبس فلم يُقدّر
على تخليصه، والغين المعجمة لغة. قال ابن المظفر: يقال للغزل إذا
التبس فلم يقدر على تخليصه قد تعسّر، بالغين، ولا يقال بالعين إلا
تحشماً؛ قال الأزهري: وهذا الذي قاله ابن المظفر صحيح وكلام العرب عليه،
سمعت من غير واحد منهم. وعسّر عليه عُسراً وعسّر: خالفه.
والعُسْرَى: نقيض اليُسْرَى. ورجل أعسّر يسّر. يعمل بيديه جميعاً فإن
عمل بيده الشمال خاصة، فهو أعسّر بين العسّر، والمرأة عسّراء، وقد
عسّرت عُسراً

(* قوله: «وقد عسرت عسراً» كذا بالأصل بهذا الضبط.

وعبارة شارح القاموس؛ وقد عسرت، بالفتح، عسراً، بالتحريك، هكذا هو
مضبوط في

سائر النسخ اهـ. وعبارة المصباح: ورجل أعسر يعمل بيساره، والمصدر عسر

من

باب تعب)؛ قال:

لها مَنْسِيمٌ مثلُ المَجَارَةِ حُفُّهُ،
 كان الحَصَى، مِنْ خَلْفِهِ، حَذْفُ أَغْسَرَا
 ويقال: رجلٌ أَغْسَرٌ وامرأةٌ عَسْرَاءٌ إذا كانت قوُّهُما في أَشْمُلِهِما
 وَيَعْمَلُ كل واحد منهما بشماله ما يَعْمَلُهُ غَيْرُهُ بيمينه. ويقال للمرأة
 عَسْرَاءٌ يَسْرَةٌ إذا كانت تعمل بيديها جميعاً، ولا يقال أَغْسَرُ
 أَبْسَرُ ولا عَسْرَاءٌ يَسْرَاءٌ للأُنثى، وعلى هذا كلام العرب. ويقال من
 الأيسر: في فلان يَسْرَةٌ. وكان عمر بن الخطاب، رضي الله عنه، أَغْسَرَ يَسْرًا.
 وفي حديث رافع بن سالم: إنا لنرتمي في الجَبَانَةِ وفينا قومٌ عُسْرَانُ
 يَنْزِعُونَ تَرْعًا شِدِيدًا؛ العُسْرَانُ جمع الأَعْسَرِ وهو الذي يعمل
 بيده اليُسْرَى كَأَسْوَدَ وَسُودَانَ. يقال: ليس شَيْءٌ أَشَدَّ رَمِيًّا من
 الأَعْسَرِ. ومنه حديث الزُّهْرِيِّ: أنه كان يَدْعِمُ على عَسْرَانِهِ؛
 العَسْرَاءُ تَأْنِيثُ الأَعْسَرِ: اليد العَسْرَاءُ، ويحتمل أنه كان أَغْسَرَ.
 وَعُقَابٌ عَسْرَاءٌ: ريشها من الجانب الأيسر أكثر من الأيمن، وقيل: في
 جناحها قَوَادِمٌ بيضٌ. والعَسْرَاءُ: القادمة البيضاء؛ قال ساعدة بن
 جؤبة: وَعَمَّي عليه الموت يأتي طَرِيقَهُ
 سِنَانٌ، كَعَسْرَاءِ العُقَابِ، وَمِنْهُبُ
 ويروى: يَأبَى طَرِيقَهُ يعني عُيَيْبَةُ. وَمِنْهُبُ: فرس ينتهب الجري، وقيل:
 هو اسم لهذا الفرس. وَحَمَامٌ أَغْسَرُ: بجناحه من يَسَارِهِ بياضٌ.
 والمُعَاسِرَةُ: ضدُّ المُيَاسِرَةِ، والتعَاسِرُ، ضدُّ التِيَاسِرِ، وَالْمَعْسُورُ:
 ضد المَيْسُورِ، وهما مصدران، وسيبويه يقول: هما صفتان ولا يجيء عنده
 المصدرُ على وزن مفعول البتة، ويتأول قولهم: دَعَهُ إلى مَيْسُورِهِ وإِلى
 مَعْسُورِهِ. يقول: كأنه قال دَعَهُ إلى أمرٍ يُوسِرُ فيه وإِلى أمرٍ يُعْسِرُ
 فيه، ويتأول المعقول أيضاً.
 والعَسْرَةُ: القادمة البيضاء، ويقال: عُقَابٌ عَسْرَاءٌ في يَدِهَا قَوَادِمٌ
 بيضٌ.

وفي حديث عثمان: أنه جَهَّزَ جَيْشَ العُسْرَةِ؛ هو جيش غزوة تبوك، سمي
 بها لأنه تَدَبَّ الناسَ إلى العَرْوِ في شدة القَيْظِ، وكان وقت إِبْناع
 الثمرة وطيب الظلال، فَعَسِرَ ذلك عليهم وشقَّ.
 وَعَسَّرَنِي فلانٌ وَعَسَّرَنِي يَعْسِرُنِي عَسْرًا إذا جاء عن يَسَارِي.
 وَعَسَّرَتْ الناقةَ عَسْرًا إذا أَخَذَتْها من الإبل. وَأَعْتَسَرَ الناقةُ:
 أَخَذَهَا رِيضًا قبل أن تَذَلَّ يَخْطِمَها وَرَكِبَها، وناقة عَسِيرٌ:
 اعْتَسِرَتْ من الإبل فَرَكِبَتْ أو حُمِلَ عليها ولم تُلَبَّنْ قبل، وهذا على حذف
 الزائد، وكذلك ناقةٌ عَيْسَرٌ وَعَوْسِرَانَةٌ وَعَيْسِرَانَةٌ؛ وبغير عَسِيرٍ
 وَعَيْسِرَانُ

(* قوله: «وعيسران» هو بضم السين وما بعده بضمها وفتحها كما
 في شرح القاموس). وَعَيْسِرَانِيٌّ. قال الأزهري: وزعم الليث أن
 العَوْسِرَانِيَّةَ والعَيْسِرَانِيَّةَ من النوق التي تُركب قبل أن تُراضَ؛ قال:
 وكلام العرب على غير ما قال الليث؛ قال الجوهري: وجمل عَوْسِرَانِيٌّ.
 والعَيْسِرُ: الناقة التي لم تُرَضْ. والعَيْسِرُ: الناقة التي لم تَحْمِلْ سَتَّها.

والعَسِيرَةُ: الناقة إذا اعتاطت فلم تحمل عامها، وفي التهذيب بغير هاء.
وقال الليث: العَسِيرُ الناقة التي اعتاطت فلم تحمل سنتها، وقد
أَعْسَرَتْ وَعُسِرَتْ؛ وأنشد قول الأعشى:
وعَسِيرٌ أَدْمَاءَ حَادِرَةِ الْعِيدِ
مِنْ حَنُوفِ عَيْرَانَةٍ شِمْلَالِ
قال الأزهري: تفسيرُ الليث للعَسِيرِ أنها الناقة التي اعتاطت غيرُ
صحيح، والعَسِيرُ من الإبل، عند العرب: التي أَعْسَرَتْ فُرْكَيْتَ ولم تكن
دُلَّتْ قبل ذلك ولا رِيضَتْ، وكذا فسره الأصمعي؛ وكذلك قال ابن السكيت في
تفسير قوله:

وَرَوْحَةَ دُنْبَا بَيْنَ حَيَّيْنِ رُحْبُهَا،
أَسِيرٌ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أُرُوضُهَا
قال: العَسِيرُ الناقةُ التي رُكِبَتْ قبل تذييلها. وَعَسَرَتْ الناقةُ
تَعْسِيرَ عَسْرًا وَعَسْرَانًا، وهي عَاسِرٌ وَعَسِيرٌ: رَفَعَتْ ذَنْبَهَا فِي عَدْوِهَا؛
قال الأعشى:
بِنَاحِيَةِ كَاتَانَ التَّمِيلِ،
تَقْصِي السَّرَى بَعْدَ أَيْنِ عَسِيرًا
وَعَسَرَتْ، فهي عَاسِرٌ، رَفَعَتْ ذَنْبَهَا بَعْدَ اللَّقَاحِ. وَالْعَسْرُ: أَنْ
تَعْسِرَ الناقةُ بِذَنْبِهَا أَي تَشُولَ بِهِ. يُقَالُ: عَسَرَتْ بِهِ تَعْسِيرَ عَسْرًا؛ قال
ذو الرمة:

إِذَا هِيَ تَعْسِرُ بِهِ ذَبَّتْ بِهِ،
تُحَاكِي بِهِ سَدْوَ النَّجَاةِ الْهَمَزِجَلِ
وَالْعَسْرَانُ: أَنْ تَشُولَ الناقةُ بِذَنْبِهَا لِثُرَيِّ الْفَحْلِ أَنَّهَا لَاقِحٌ،
وَإِذَا لَمْ تَعْسِرْ وَذَبَّتْ بِهِ فَهِيَ غَيْرُ لَاقِحٍ. وَالْهَمَزِجَلُ: الْجَمَلُ الَّذِي
كَأَنَّهُ يَدْحُو بِيَدَيْهِ دَحْوًا. قال الأزهري: وأما العاسيرةُ من النوق فهي
التي إذا عَدَّتْ رَفَعَتْ ذَنْبَهَا، وَتَفْعَلُ ذَلِكَ مِنْ نَشَاطِهَا، وَالذَّبُّ يَفْعَلُ ذَلِكَ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ الشَّاعِرِ:

إِلَّا عَوَاسِرَ، كَالْقِدَاحِ، مُعِيدَةً
بِاللَّيْلِ مَوْرِدَ أَيْمٍ مُتَعَصِّفِ
إِيرَادَ بِالْعَوَاسِرِ الذَّنَابَ الَّتِي تَعْسِرُ فِي عَدْوِهَا وَتُكْسِرُ
أَذْنَابَهَا. وَنَاقَةٌ عَوَسْرَانِيَّةٌ إِذَا كَانَ مِنْ دَائِبِهَا تَكْسِيرُ ذَنْبِهَا وَرَفْعُهُ
إِذَا عَدَّتْ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الطَّرْمَاحِ:
عَوَسْرَانِيَّةٌ إِذَا انْتَقَصَ الْخِمُّ
سُتُ نَفَاضِ الْقَضِيضِ أَيَّ انْتِفاضِ
الْقَضِيضُ: الْمَاءُ السَّائِلُ؛ أَرَادَ أَنَّهَا تَرْفَعُ ذَنْبَهَا مِنَ النَشَاطِ وَتَعْدُو بَعْدَ
عَطَشِهَا وَآخِرَ ظَمْتِهَا فِي الْخَمْسِ
وَالْعَسْرَى وَالْعُسْرَى: بَقْلَةٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: هِيَ الْبَقْلَةُ إِذَا بَيَسَتْ؛
قال الشاعر:

وَمَا مَنَعَهَا الْمَاءَ إِلَّا صِنَانَةً
بِأَطْرَافِ عَسْرَى، شَوْكُهَا قَدْ تَخَدَّدَا

والعيسران: تَبْتُ. والعسراء: بنت جرير بن سعيد الرباحي.

واعتسره: مثل اقتسره؛ قال ذو الرمة:

أناسٌ أهلكوا الرؤساء قتلاً،

وقادوا الناس طوعاً واعتساراً

قال الأصمعي: عَسَرَهُ وَقَسَرَهُ واحدٌ. واعتسَرَ الرجلُ من مالٍ ولده

إذا أخذ من ماله وهو كاره. وفي حديث عمر: يَعْتَسِرُ الوالدُ من مال

ولده أي يأخذه منه وهو كاره، من الاعتسار وهو الاقتسار والقهر،

ويروى بالصاد؛ قال النضر في هذا الحديث رواه بالسين وقال: معناه وهو

كاره؛ وأنشد:

مُعْتَسِرِ الصُّرْمِ أَوْ مُذِلِّ

والعسُر: أصحابُ البئرِ في التقاضي والعمل.

والعسُر: قبيلة من قبائل الجن؛ قال بعضهم في قول ابن أحرر:

وفتيان كجثة آل عسِر

إن عسِرَ قبيلة من الجن، وقيل: عسِرَ أرض تسكنها الجن. وعسِر في

قول زهير: موضع:

كانَّ عليهمِ جُنُوبِ عِسِر

وفي الحديث ذكر العسير، هو بفتح العين وكسر السين، بئر بالمدينة كانت

لأبي أمية المخزومي سماها النبي، صلى الله عليه وسلم، يسييرة،

والله تعالى أعلم.

@عسير: العُسْبُر: النَّمْرُ، والأنثى بالهاء. والعُسْبُور

والعُسْبُورَةُ: ولد الكلب من الذئبة. والعُسْبَارُ والعُسْبَارَةُ: ولد الضبع من الذئب،

وجمعه عَسَائِرُ. وقال الجوهرى: العُسْبَارَةُ ولد الضبع، الذكْرُ والأنثى

فيه سواء. والعُسْبَارُ: ولدُ الذئب؛ فأما قول الكميت:

وَتَجَمَّعَ الْمُتَقَرِّفُو

ن من القرائل والعسائر

فقد يكون جمع العُسْبُر، وهو النمر، وقد يكون جمع عَسْبَار، وحذفت الياء

للضرورة. والفُرْعُلُ: ولد الضبع من الصَّبَّان، قال ابن بحر: رماهم

بانهم أخلاط مُعْلَهْجُونَ. والعُسْبُورَةُ والعُسْبُورَةُ: الناقةُ

النجيبة، وقيل: السريعة من النجائب؛ وأنشد:

لقد أراني، والأيام تُعَجِّبني،

والمُفْفراتُ بها الحُورُ العسائيرُ

قال الأزهرى: والصحيح العُسْبُورَةُ، الباء قبل السين، في نعت الناقة؛

قال: وكذلك رواه أبو عبيد عن أصحابه. ابن سيده: وناقة عُسْبُرُ

وعُسْبُورُ شديدة سريعة.

@عسجر: العيسجور: الناقة الصُّلْبَةُ، وقيل: هي الناقة السريعة

القَوْبَةُ، والاسم العسجرة. والعيسجور: السَّعْلَةُ، وعسجرتها

حُبُّهَا، وإبل عساجير: وهي المتتابعة في سيرها.

والعسجَرُ: المِلْحُ.

وعسجَر عسجَرَةً إذا نظر نظراً شديداً. وعسجرت الإبل:

استمرت في سيرها. والعَيْسَجُور: الناقة الكريمة النسب، وقيل: هي التي لم تُسَجَّ قط، وهو أقوى لها.
@عسقر: الأزهري: قال المؤرج رجل مُتَعَسَّقَرٌ إذا كان جَلْدًا صَبُورًا؛
وأنشد:

وَصِرْتُ مَمْلُوكًا بَقَاعَ قَرْقَرٍ،
يَجْرِي عَلَيْكَ الْمَوْرُ بِالتَّهْرُهِ
يَا لَكَ مِنْ قُنْبِرَةٍ وَقُنْبِرٍ
كُنْتُ عَلَى الْإِيَّامِ فِي تَعَسَّقِرٍ
أَي صَبْرٍ وَجَلَادَةٍ. والتَّهْرُهِ: صوت الريح، تَهْرَهْرَتْ وَهْرَهْرَتْ
وَاحِدًا؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَدْرِي مَنْ رَوَى هَذَا عَنِ الْمَوْرِجِ وَلَا أَتَقَبَّهُ.
@عسقر: العسكرة: الشدة والجذب؛ قال طرفة:

ظَلَّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا،
وَنَأَتْ شَحْطًا مَزَارِ الْمُدَّكِرِ
أَي ظَلَّ فِي شِدَّةٍ مِنْ حُبِّهَا، وَالضَّمِيرُ فِي نَأَتْ يَعُودُ عَلَى مَحَبَّتِهِ، وَقَوْلُهُ:
شَحْطًا مَزَارِ الْمُدَّكِرِ أَرَادَ يَا شَحْطًا مَزَارِ الْمُدَّكِرِ.
وَالْعَسْكَرُ: الْجَمْعُ، فَارْسِي؛ قَالَ ثَعْلَبٌ: يُقَالُ الْعَسْكَرُ مُقْبِلٌ
وَمُقْبِلُونَ، فَالتَّوْحِيدُ عَلَى الشَّخْصِ، كَأَنَّكَ قُلْتَ: هَذَا الشَّخْصُ مُقْبِلٌ، وَالْجَمْعُ عَلَى
جَمَاعَتِهِمْ، وَعِنْدِي أَنَّ الْإِفْرَادَ عَلَى اللَّفْظِ وَالْجَمْعُ عَلَى الْمَعْنَى.
وقال ابن الأعرابي: العسكر الكثير من كل شيء. يقال: عسكركم من
رجال وخيل وكلاب. وقال الأزهري: عسكركم الرجل جماعة ماله وتعمه؛
وأنشد:

هَلْ لَكَ فِي أَجْرٍ عَظِيمٍ تُوجِرُهُ،
تُعِينُ مِسْكِينًا قَلِيلًا عَسْكَرُهُ؟
عَشْرُ شِيَاهُ سَمَعُهُ وَبَصَرُهُ،
قَدْ حَدَّتْ النَّفْسَ بِمَضْرٍ يَحْضُرُهُ
وَعَسَاكِرُ الْهَمِّ: مَا رَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضًا وَتَتَابَعُ. وَإِذَا كَانَ الرَّجُلُ
قَلِيلَ الْمَاشِيَةِ قِيلَ: إِنَّهُ لِقَلِيلِ الْعَسْكَرِ. وَعَسْكَرُ اللَّيْلِ: ظَلَمَتُهُ؛
وَأَنشَدَ: قَدْ وَرَدَتْ حَيْلُ بَنِي الْعَجَّاجِ،
كَأَنَّهَا عَسْكَرُ لَيْلٍ دَاجٍ
وَعَسْكَرُ اللَّيْلِ: تَرَاكَمَتْ ظُلْمَتُهُ. وَعَسْكَرَ بِالْمَكَانِ: تَجَمَّعَ.
وَالْعَسْكَرُ: مُجْتَمَعُ الْجَيْشِ. وَالْعَسْكَرَانِ: عَرَفُهُ وَمَنَى. وَالْعَسْكَرُ:
الْجَيْشُ؛ وَعَسْكَرَ الرَّجُلُ، فَهُوَ مُعَسَّكِرٌ، وَالْمَوْضِعُ مُعَسَّكِرٌ، بِفَتْحِ
الْكَافِ. وَالْعَسْكَرُ وَالْمُعَسَّكِرُ: مَوْضِعَانِ. وَعَسْكَرٌ مُكْرَمٌ: اسْمُ بَلَدٍ مَعْرُوفٍ،
وَكَانَ مَعْرَبٌ.

@عشر: العشرة: أول العقود. والعشر: عدد المؤنث، والعشرة: عدد
المذكر. تقول: عشرت نسوة وعشرته رجال، فإذا جاؤزت العشرين
استوى المذكر والمؤنث فقلت: عشرون رجلاً وعشرون امرأة، وما كان من
الثلاثة إلى العشرة فالهاء تلحقه فيما واحده مذكر، وتحذف فيما واحده
مؤنث، فإذا جاؤزت العشرة أثبت المذكر وذكرت المؤنث، وحذفت الهاء

في المذكر في العَشْرَة وَالْحَقَّتْهَا فِي الصَّدْر، فيما بين ثلاثة عَشْرٍ إلى تسعة عَشْرٍ، وفتحت الشين وجعلت الاسمين اسماً واحداً مبنياً على الفتح، فإذا صُرَتْ إلى المؤنث ألحقت الهاء في العجز وحذفتها من الصدر، وأسكنت الشين من عَشْرَة، وإن شئت كسرتَها، ولا يُنسَبُ إلى الاسمين جُعلًا اسماً واحداً، وإن نسبت إلى أحدهما لم يعلم أنك تريد الآخر، فإن اضطرَّ إلى ذلك نسبته إلى أحدهما ثم نسبته إلى الآخر، ومن قال أَرْبَع عَشْرَة قال: أَرْبَعِي عَشْرِي، يفتح الشين، ومن الشاذ في القراءة: فَأَنْجَرَتْ مِنْهُ اثْنَا عَشْرَة عَيْنًا، يفتح الشين؛ ابن جنى: وجه ذلك أن ألفاظ العدد تُعَبَّرُ كثيراً في حدِّ التركيب، ألا تراهم قالوا في البسيط: إِحْدَى عَشْرَة، وقالوا: عَشْرَة وَعَشْرَة، ثم قالوا في التركيب: عِشْرُون؟ ومن ذلك قولهم ثلاثون فما بعدها من العقود إلى التسعين، فجمعوا بين لفظ المؤنث والمذكر في التركيب، والواو للتذكير وكذلك أختها، وسقوط الهاء للتأنيث، وتقول: إِحْدَى عَشْرَة امراً، بكسر الشين، وإن شئت سيكنت إلى تسع عَشْرَة، والكسر لأهل نجد والتسكين لأهل الحجاز. قال الأزهري: وأهل اللغة والنحو لا يعرفون فتح الشين في هذا الموضع، وروي عن الأعمش أنه قرأ: وَقَطَعْنَا هُمْ اثْنَيْ عَشْرَة، يفتح الشين، قال: وقد قرأ القراء يفتح الشين وكسرها، وأهل اللغة لا يعرفونه، وللمذكر أَحَدٌ عَشْرٌ لا غير. وعِشْرُون: اسم موضع لهذا العدد، وليس بجمع العَشْرَة لأنه لا دليل على ذلك، فإذا أَصَفْتَ أَسْقَطْتَ النون قلت: هذه عِشْرُونَ وَعِشْرِي، بقلب الواو ياءً للتي بعدها فتدغم. قال ابن السكيت: ومن العرب من يُسَكِّنُ العين فيقول: أَحَدٌ عِشْرٌ، وكذلك يُسَكِّنُهَا إلى تِسْعَة عِشْرٍ إلا اثني عِشْرٍ فإن العين لا تسكن لسكون ألف والياء قبلها. وقال الأخفش: إنما سيكنوا العين لما طال الاسم وكثرت حركاته، والعدد منصوبٌ ما بين أَحَدٌ عَشْرٍ إلى تِسْعَة عِشْرٍ في الرفع والنصب والخفض، إلا اثني عشر فإن اثني واثني يعربان لأنهما على هَجَاءَيْنِ، قال: وإنما نُصِبَ أَحَدٌ عِشْرٍ وَأَخَوَاتُهَا لَأَنَّ الْأَصْلَ أَحَدٌ وَعَشْرَة، فَأَسْقَطْتَ الْوَاوَ وَصَيَّرَ جَمِيعاً اسماً واحداً، كما تقول: هو جاري بَيْتٍ بَيْتٍ وَكِفَّةٍ كِفَّةً، وَالْأَصْلُ بَيْتٌ لَبَيْتٍ وَكِفَّةٌ لِكِفَّةٍ، فَصَيَّرَ اسماً واحداً. وتقول: هذا الواحد والثاني والثالث إلى العاشر في المذكر، وفي المؤنث الواحدة والثانية والثالثة والعاشرة. وتقول: هو عاشرٌ عَشْرَة وَعَلَيْتَ المذكر، وتقول: هو ثالثٌ ثلاثة عَشْرٍ أي هو أحدُهم، وفي المؤنث هي ثالثةٌ ثلاث عَشْرَة لا غير، الرفع في الأول، وتقول: هو ثالثٌ عِشْرِي يا هذا، وهو ثالثٌ عِشْرٍ بالرفع والنصب، وكذلك إلى تِسْعَة عِشْرٍ، فمن رفع قال: أردت هو ثالثٌ ثلاثة عِشْرٍ فَالْقَيْتَ الثَلَاثَةَ وَتَرَكْتُ ثَالِثَ عَلِيٍّ إِعْرَابَهُ، وَمَنْ نَصَبَ قَالَ: أَرَدْتُ ثَالِثَ ثَلَاثَةِ عِشْرٍ فَلَمَّا أَسْقَطْتَ الثَلَاثَةَ أَلْزَمْتَ إِعْرَابَهَا الْأَوَّلَ لِيَعْلَمَ أَنَّ هَهُنَا شَيْئاً مَحْذُوفاً، وَتَقُولُ فِي الْمَوْث: هِيَ ثَالِثَةُ عَشْرَة وَهِيَ ثَالِثَةُ عِشْرَة، وَتَفْسِيرُهُ مِثْلَ تَفْسِيرِ الْمَذْكَر، وَتَقُولُ: هُوَ الْحَادِي عِشْرٍ وَهَذَا الثَّانِي عِشْرٍ وَالثَّالِثَ عِشْرٍ إِلَى الْعِشْرِينَ مَفْتُوحٌ كُلُّهُ، وَفِي الْمَوْث: هَذِهِ الْحَادِيَة

عَشْرَةَ وَالثَّانِيَةَ عَشْرَةَ إِلَى الْعِشْرِينَ تَدْخُلُ الْهَاءُ فِيهَا جَمِيعًا. قَالَ
 الْكِسَائِيُّ: إِذَا أَدْخَلْتَ فِي الْعَدَدِ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فَأَدْخِلْهُمَا فِي الْعَدَدِ كُلِّهِ
 فَتَقُولُ: مَا فَعَلْتَ الْأَحَدَ الْعَشَرَ الْأَلْفَ دِرْهَمًا، وَالْبَصْرِيُّونَ
 يُدْخِلُونَ الْأَلْفَ وَاللَّامَ فِي أَوَّلِهِ فَيَقُولُونَ: مَا فَعَلْتَ الْأَحَدَ عَشَرَ أَلْفَ
 دِرْهَمًا. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَلَيَالٍ عَشْرًا؛ أَي عَشْرٍ ذِي الْحِجَّةِ. وَعَشَرَ
 الْقَوْمَ يَعْمُرُهُمْ، بِالْكَسْرِ، عَشْرًا: صَارَ عَاشِرَهُمْ، وَكَانَ عَاشِرَ عَشْرَةٍ.
 وَعَشَرَ: أَخَذَ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ. وَعَشَرَ: زَادَ وَاحِدًا عَلَى تِسْعَةٍ. وَعَشَرْتُ
 الشَّيْءَ تَعَشِيرًا: كَانَ تِسْعَةً فَزِدْتَ وَاحِدًا حَتَّى تَمَّ عَشْرَةٌ. وَعَشَرْتُ،
 بِالْتَّخْفِيفِ: أَخَذْتُ وَاحِدًا مِنْ عَشْرَةٍ فَصَارَ تِسْعَةً. وَالْعُشُورُ: نَقْصَانُ، وَالتَّعْشِيرُ
 زِيَادَةٌ وَتَمَامٌ. وَأَعَشَرَ الْقَوْمَ: صَارُوا عَشْرَةً. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: تِلْكَ عَشْرَةٌ
 كَامِلَةٌ؛ قَالَ ابْنُ عَرَفَةَ: مَذْهَبُ الْعَرَبِ إِذَا دَكَرُوا عَدَدَيْنِ أَنْ

يُجْمَلُوهُمَا؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

تَوْهَمْتُ آيَاتٍ لَهَا، فَعَرَفْتُهَا

لِسَيِّئَةِ أَعْوَامٍ، وَذَا الْعَامِ سَابِعُ

(* قَوْلُهُ: «تَوْهَمْتُ آيَاتٍ إلخ» تَأْمَلْ شَاهِدَهُ).

وَقَالَ الْفَرَزْدَقُ:

ثَلَاثٌ وَأَثْنَانِ فَهِنَّ حَمْسٌ،

وَثَالِثَةٌ تَمِيلُ إِلَى السَّهَامِ

وَقَالَ آخَرُ:

فَيْسَرْتُ إِلَيْهِمْ عِشْرِينَ شَهْرًا

وَأَرْبَعَةً، فَذَلِكَ حِجَّتَانِ

وَإِنَّمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ لِقَلَّةِ الْحِسَابِ فِيهِمْ. وَثَوْبٌ عُشَارِيٌّ: طَوْلُهُ عَشْرُ

أَذْرَعٍ. وَغُلَامٌ عُشَارِيٌّ: ابْنُ عَشْرِ سِنِينَ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ.

وَعَاشُورَاءُ وَعِشُورَاءُ، مَمْدُودَانِ: الْيَوْمُ الْعَاشِرُ مِنَ الْمَحْرَمِ، وَقِيلَ:

التَّاسِعِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَمْ يَسْمَعْ فِي أَمْثَلَةِ الْأَسْمَاءِ اسْمًا عَلَى فَاغُولَاءَ إِلَّا

أَحْرَفٌ قَلِيلَةٌ. قَالَ ابْنُ بَرُوجٍ: الصَّارُورَاءُ الصَّرَاءُ، وَالسَّارُورَاءُ

السَّرَاءُ، وَاللَّارُولَاءُ الدَّلَالُ. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْخَابُورَاءُ

مَوْضِعٌ، وَقَدْ أَحَقَّ بِهِ تَأْسُوعَاءُ. وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ فِي صَوْمِ

عَاشُورَاءَ: لَنْ سَلِمْتُ إِلَى قَابِلٍ لِصُومِ الْيَوْمِ التَّاسِعِ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

وَلِهَذَا الْحَدِيثِ عِدَّةٌ مِنَ التَّأْوِيلَاتِ أَحَدُهَا أَنَّهُ كَرِهَ مُوَافَقَةَ الْيَهُودِ لِأَنَّهُمْ

يَصُومُونَ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ، وَرَوَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّهُ قَالَ: صُومُوا التَّاسِعَ

وَالْعَاشِرَ وَلَا تَشَبَّهُوا بِالْيَهُودِ؛ قَالَ: وَالْوَجْهُ الثَّانِي مَا قَالَهُ الْمَرْزُوقِيُّ

يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ التَّاسِعُ هُوَ الْعَاشِرُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: كَأَنَّهُ تَأْوَلُ فِيهِ عَشْرُ

الْوَرْدِ أَنَّهَا تِسْعَةُ أَيَّامٍ، وَهُوَ الَّذِي حَكَاهُ اللَّيْثُ عَنِ الْخَلِيلِ وَليْسَ بِبَعِيدٍ عَنِ

الصَّوَابِ.

وَالْعِشْرُونَ: عَشْرَةٌ مُضَافَةٌ إِلَى مِثْلِهَا وَوَضِعَتْ عَلَى لَفْظِ الْجَمْعِ وَكَسَرُوا

أَوَّلَهَا لَعَلَّةً. وَعَشَرْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتَهُ عِشْرِينَ، نَادِرٌ لِلْفَرْقِ الَّذِي بَيْنَهُ

وَبَيْنَ عَشَرْتُ. وَالْعُشْرُ وَالْعِشِيرُ: جُزْءٌ مِنْ عَشْرَةٍ، يَطْرُدُ هَذَانِ الْبِنَاءَانِ فِي

جَمِيعِ الْكُسُورِ، وَالْجَمْعُ أَعْشَارٌ وَعُشُورٌ، وَهُوَ الْمِعْشَارُ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ:

وما بَلَّغُوا مِعْشَارَ مَا آتَيْنَاهُمْ؛ أَي مَا بَلَغَ مُشْرِكُو أَهْلِ مَكَّةَ مِعْشَارَ مَا أُوْتِيَ مَنْ قَبْلَهُمْ مِنَ الْقُدْرَةِ وَالْقُوَّةِ. وَالْعَشِيرُ: الْجَزْءُ مِنْ أَجْزَاءِ الْعَشْرَةِ، وَجَمَعَ الْعَشِيرُ أَعْشِيرَاءَ مِثْلَ تَصِيبِ وَأَنْصِيَاءَ، وَلَا يَقُولُونَ هَذَا فِي شَيْءٍ سِوَى الْعُشْرِ. وَفِي الْحَدِيثِ: تِسْعَةُ أَعْشِيرَاءِ الرِّزْقِ فِي التِّجَارَةِ وَجُزْءٌ مِنْهَا فِي السَّيَّيَاءِ؛ أَرَادَ تِسْعَةَ أَعْشَارِ الرِّزْقِ. وَالْعَشِيرُ وَالْعُشْرُ: وَاحِدٌ مِثْلَ التَّمِينِ وَالتَّمْنِ وَالسَّدِيسِ وَالسَّدَسِ. وَالْعَشِيرُ فِي مَسَاحَةِ الْأَرْضِينَ: عُشْرُ الْقَفِيزِ، وَالْقَفِيزُ: عُشْرُ الْجَرِيبِ. وَالَّذِي وَرَدَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: لَوْ بَلَغَ ابْنُ عَبَّاسٍ أَسْبَاتِنَا مَا عَاشَرَهُ مِنْ رَجُلٍ، أَي لَوْ كَانَ فِي السِّنِّ مِثْلَنَا مَا بَلَغَ أَحَدٌ مِنْا عُشْرَ عِلْمِهِ. وَعَشِيرُ الْقَوْمِ يَعْشُرُهُمْ عُشْرًا، بِالضَّمِّ، وَعُشُورًا وَعَشْرَهُمْ: أَخَذَ عُشْرَ أَمْوَالِهِمْ؛ وَعَشَّرَ الْمَالَ تَفَسَّهَ وَعَشَّرَهُ: كَذَلِكَ، وَبِهِ سُمِّيَ الْعَشَّارُ؛ وَمِنْهُ الْعَاشِرُ. وَالْعَشَّارُ: قَابِضُ الْعُشْرِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ عَيْسَى بْنِ عَمْرِو بْنِ هُبَيْرَةَ وَهُوَ يُضْرَبُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِالسِّيَاطِ: تَأَلَّهَ إِنْ كُنْتَ إِلَّا أَتْيَابًا فِي أَسْتِيفَاطِ قَبِضِهَا عَشَّارُوكَ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ لَقِيتُمْ عَاشِرًا فَاقْتُلُوهُ؛ أَي إِنْ وَجَدْتُمْ مَنْ يَأْخُذُ الْعُشْرَ عَلَيَّ مَا كَانَ يَأْخُذُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مَقِيمًا عَلَيَّ بَيْنَهُ، فَاقْتُلُوهُ لِكُفْرِهِ أَوْ لِاسْتِحْلَالِهِ لِذَلِكَ إِنْ كَانَ مُسْلِمًا وَأَخَذَهُ مُسْتَحْلًا وَتَارِكًا فَرَضَ اللَّهُ، وَهُوَ رُبْعُ الْعُشْرِ، فَأَمَّا مَنْ يَعْشُرُهُمْ عَلَيَّ مَا فَرَضَ اللَّهُ سَبْحَانَهُ فَحَسَنٌ جَمِيلٌ. وَقَدْ عَشَّرَ جَمَاعَةً مِنَ الْمُصْحَابَةِ لِلنَّبِيِّ وَالْخُلَفَاءِ بَعْدَهُ، فَيَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى أَخَذَ ذَلِكَ عَاشِرًا لِإِضَافَةِ مَا يَأْخُذُهُ إِلَى الْعُشْرِ كَرُبْعِ الْعُشْرِ وَنِصْفِ الْعُشْرِ، كَيْفَ وَهُوَ يَأْخُذُ الْعُشْرَ جَمِيعَهُ، وَهُوَ مَا سَقَّهَ السَّمَاءُ. وَعُشْرُ أَمْوَالِ أَهْلِ الذِّمَّةِ فِي التِّجَارَاتِ، يُقَالُ: عَشَّرْتُ مَالَهُ أَعْشَرَهُ عُشْرًا، فَأَنَا عَاشِرٌ، وَعَشَّرْتُهُ، فَأَمَّا مُعَشَّرٌ وَعَشَّارٌ إِذَا أَخَذَتْ عُشْرَهُ. وَكُلُّ مَا وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ مِنْ عَقُوبَةِ الْعَشَّارِ مَحْمُولٌ عَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ عَلَى الْمُسْلِمِينَ عُشُورٌ إِذَا عَشَّرُوا عَلَى الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى؛ الْعُشُورُ: جَمْعُ عُشْرِ، يَعْنِي مَا كَانَ مِنْ أَمْوَالِهِمْ لِلتِّجَارَاتِ دُونَ الصَّدَقَاتِ، وَالَّذِي يَلْزِمُهُمْ مِنْ ذَلِكَ، عِنْدَ الشَّافِعِيِّ، مَا صُولِحُوا عَلَيْهِ وَقَبْلَ الْعَهْدِ، فَإِنْ لَمْ يُصَالِحُوا عَلَى شَيْءٍ فَلَا يَلْزِمُهُمْ إِلَّا الْجَزِيَّةُ. وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: إِنْ أَخَذُوا مِنَ الْمُسْلِمِينَ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَهُمْ أَخَذْنَا مِنْهُمْ إِذَا دَخَلُوا بِلَادَنَا لِلتِّجَارَةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَحْمَدُوا اللَّهَ إِذْ رَفَعَ عَنْكُمْ الْعُشُورَ؛ يَعْنِي مَا كَانَتْ الْمُلُوكُ تَأْخُذُهُ مِنْهُمْ. وَفِي الْحَدِيثِ: إِنْ وَقَدَ تَقْيِيفَ اشْتَرَطُوا أَنْ لَا يُحْشَرُوا وَلَا يُعْشَرُوا وَلَا يُجَبُّوا؛ أَي لَا يَأْخُذُ عُشْرَ أَمْوَالِهِمْ، وَقِيلَ: أَرَادُوا بِهِ الصَّدَقَةَ الْوَاجِبَةَ، وَإِنَّمَا فَسَّحَ لَهُمْ فِي تَرْكِهَا لِأَنَّهَا لَمْ تَكُنْ وَاجِبَةً يَوْمَئِذٍ عَلَيْهِمْ، إِنَّمَا تَجِبَ بِتَمَامِ الْحَوْلِ. وَسُئِلَ جَابِرٌ عَنْ اشْتِرَاطِ تَقْيِيفٍ: أَنْ لَا صَدَقَةَ عَلَيْهِمْ وَلَا جِهَادَ، فَقَالَ: عَلِمَ أَنَّهُمْ سَيُصَدِّقُونَ وَيُجَاهِدُونَ إِذَا أَسْلَمُوا، وَأَمَّا حَدِيثُ بَشِيرِ بْنِ الْخِصَاصِيَّةِ حِينَ ذَكَرَ لَهُ شُرَائِعَ الْإِسْلَامِ فَقَالَ: أَمَا اثْنَانِ مِنْهَا فَلَا أُطِيقُهُمَا: أَمَا الصَّدَقَةُ فَإِنَّمَا لِي دَوْدُ هُنَّ رَسُلُ أَهْلِي وَحَمُولَتُهُمْ، وَأَمَا الْجِهَادُ فَأَخَافُ إِذَا حَصَرْتُ حَشَعْتُ نَفْسِي، فَكَفَّ يَدَهُ وَقَالَ: لَا صَدَقَةَ وَلَا جِهَادَ فِيمَ تَدْخُلُ الْجَنَّةَ؟ فَلَمْ

يَحْتَمِلُ لبشير ما احتمل لثقيف؛ وَيُنْبِئُهُ أَنْ يَكُونَ إِنَّمَا لَمْ يَسْمَعْ لَهُ
لَعَلِّمَهُ أَنَّهُ يَقْبَلُ إِذَا قِيلَ لَهُ، وَتَقِيفُ كَأَنْتَ لَا تَقْبَلُهُ فِي الْحَالِ وَهُوَ وَاحِدٌ
وَهُمْ جَمَاعَةٌ، فَأَرَادَ أَنْ يَتَأَلَّفَهُمْ وَيُدْرَجَهُمْ عَلَيْهِ شَيْئًا فَشَيْئًا.
وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: النِّسَاءُ لَا يُعَشَّرْنَ وَلَا يُجَشَّرْنَ: أَي لَا يُؤْخَذُ عُشْرُ
أَمْوَالِهِنَّ، وَقِيلَ: لَا يُؤْخَذُ الْعُشْرُ مِنْ حَلِيهِنَّ وَإِلَّا فَلَا يُؤْخَذُ عُشْرُ
أَمْوَالِهِنَّ وَلَا أَمْوَالِ الرِّجَالِ.

وَالْعُشْرُ: وَرَدَ الْإِبِلَ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ. وَفِي حِسَابِهِم: الْعِشْرُ التَّاسِعُ
فَإِذَا جَاوَزُوهَا بِمِثْلِهَا فَطَمَّوْهَا عِشْرَانِ، وَالْإِبِلُ فِي كُلِّ ذَلِكَ عَوَاشِرُ أَي تَرِدُ
الْمَاءَ عِشْرًا، وَكَذَلِكَ الثَّوَامِنُ وَالسَّوَابِعُ وَالْخَوَامِسُ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا
وَرَدَتْ الْإِبِلُ كُلَّ يَوْمٍ قَبْلَ قَدِّ وَرَدَتْ رِفْهًا، فَإِذَا وَرَدَتْ يَوْمًا وَيَوْمًا لَا،
قِيلَ: وَرَدَتْ عِبًّا، فَإِذَا ارْتَفَعَتْ عَنِ الْعِبِّ فَالْظَّمَاءُ الرَّبِيعُ، وَلَيْسَ فِي
الْوَرْدِ ثَلَاثٌ ثُمَّ الْخَمْسُ إِلَى الْعِشْرِ، فَإِذَا زَادَتْ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ وَرَدٌ،
وَلَكِنْ يُقَالُ: هِيَ تَرِدُ عِشْرًا وَعِشْرًا وَرَبْعًا إِلَى الْعِشْرَيْنِ،
فَيُقَالُ حِينَئِذٍ: طَمَّوْهَا عِشْرَانِ، فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرَيْنِ فَهِيَ جَوَازِيٌّ؛
وَقَالَ اللَّيْثُ: إِذَا زَادَتْ عَلَى الْعِشْرَةِ قَالُوا: زَدْنَا رِفْهًا بَعْدَ عِشْرٍ. قَالَ
اللَّيْثُ: قُلْتُ لِلْخَلِيلِ مَا مَعْنَى الْعِشْرَيْنِ؟ قَالَ: جَمَاعَةٌ عِشْرٌ، قُلْتُ:
فَالْعِشْرُ كَمْ يَكُونُ؟ قَالَ: تِسْعَةٌ أَيَّامٌ، قُلْتُ: فَعِشْرُونَ لَيْسَ بِتَمَامٍ إِنَّمَا هُوَ
عِشْرَانِ

وَيَوْمَانِ، قَالَ: لَمَّا كَانَ مِنَ الْعِشْرِ الثَّلَاثِ يَوْمَانِ جَمَعْتَهُ بِالْعِشْرَيْنِ، قُلْتُ:
وَإِنْ لَمْ يَسْتَوْعِبِ الْجِزَاءَ الثَّلَاثِ؟ قَالَ: نَعَمْ، أَلَا تَرَى قَوْلَ أَبِي حَنِيفَةَ: إِذَا
طَلَّقَهَا تَطْلِيقَتَيْنِ وَعُشْرٌ تَطْلِيقَةٌ فَإِنَّهُ يَجْعَلُهَا ثَلَاثًا وَإِنَّمَا مِنَ الطَّلَاقِ
الثَّلَاثَةُ فِيهِ جِزَاءٌ، فَالْعِشْرُونَ هَذَا قِيَاسُهُ، قُلْتُ: لَا يُنْبِئُهُ الْعِشْرُ
(*)

قوله: قلت لا يشبه العشر إلخ» نقل شارح القاموس عن شيخه أن الصحيح أن
القياس

لا يدخل اللغة وما ذكره الخليل ليس إلا لمجرد البيان والايضاح لا للقياس
حتى يرد ما فهمه الليث). التطلّيقَةُ لِأَنَّ بَعْضَ التَّطْلِيقَةِ تَامَةٌ تَطْلِيقَةٌ، وَلَا
يَكُونُ بَعْضُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَوْ قَالَ لِامْرَأَتِهِ أَنْتَ
طَالِقٌ نِصْفُ تَطْلِيقَةٍ أَوْ جِزَاءٌ مِنْ مِائَةِ تَطْلِيقَةٍ كَانَتْ تَطْلِيقَةً تَامَةً، وَلَا يَكُونُ
نِصْفُ

الْعِشْرِ وَثُلُثُ الْعِشْرِ عِشْرًا كَامِلًا؟ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْعِشْرُ مَا بَيْنَ
الْوَرْدَيْنِ، وَهِيَ ثَمَانِيَةٌ أَيَّامٌ لِأَنَّهَا تَرُدُّ الْيَوْمَ الْعَاشِرَ، وَكَذَلِكَ
الْأَطْمَاءُ، كُلُّهَا بِالْكَسْرِ، وَلَيْسَ لَهَا بَعْدَ الْعِشْرِ اسْمٌ إِلَّا فِي الْعِشْرَيْنِ، فَإِذَا
وَرَدَتْ يَوْمَ الْعِشْرَيْنِ قِيلَ: طَمَّوْهَا عِشْرَانِ، وَهُوَ ثَمَانِيَةٌ عِشْرَ يَوْمًا،
فَإِذَا جَاوَزَتْ الْعِشْرَيْنِ فَلَيْسَ لَهَا تَسْمِيَةٌ، وَهِيَ جَوَازِيٌّ. وَأَعَشَّرْنَا الرَّجُلَ
إِذَا وَرَدَتْ إِلَيْهِ عِشْرًا، وَهَذِهِ إِبِلٌ عَوَاشِرٌ. وَيُقَالُ: أَعَشَّرْنَا مَذًى
لَمْ تَلْتَقِ أَيَّ أَتَى عَلَيْنَا عَشْرٌ لَيْلًا.
وَعَوَاشِرُ الْقُرْآنِ: الْآيَاتُ الَّتِي يَتَمُّ بِهَا الْعِشْرُ. وَالْعَاشِرَةُ: حَلْقَةُ
التَّعْشِيرِ مِنَ عَوَاشِرِ الْمُصْحَفِ، وَهِيَ لَفْظَةٌ مُوَلَّدَةٌ. وَعُشْرَانِ، بِالضَّمِّ: مَعْدُولٌ

من عَشْرَة. وجاء القوم عُشَارَ عُشَارٍ وَمَعَشَرَ مَعَشَرَ وَعُشَارَ وَمَعَشَرَ
أي عَشْرَة عَشْرَة، كما تقول: جاؤوا أَحَادَ أَحَادٍ وَثَنَاءَ ثَنَاءً
وَمَثْنَى مَثْنَى؛ قال أبو عبيد: ولم يُسْمَعِ أَكْثَرُ من أَحَادٍ وَثَنَاءٍ وَثَلَاثٍ
وَرُبَاعٍ إِلَّا في قول الكميت:
ولم يَسْتَرِثوكَ حتى رَمَيْتُ
ت، فوق الرجال، خِصَالاً عُشَاراً
قال ابن السكيت: ذهب القوم عُشَارِيَاتٍ وَعُشَارِيَاتٍ إذا ذهبوا
أَيَادِي سَبَا متفرقين في كل وجه. وواحد العُشَارِيَاتِ: عُشَارِيٌ مثل خُبَارِي
وَجُبَارِيَاتٍ. والعُشَارَة: القطعة من كل شيء، قوم عُشَارَة وَعُشَارَاتٍ؛ قال
حاتم طيء يذكّر طيئاً وتفَرُّقَهُم:

فصَارُوا عُشَارَاتٍ بِكُلِّ مَكَانٍ
وعَشَرَ الحمار: تَابَعَ النهيقَ عَشَرَ تَهَقَاتٍ ووالى بين عَشَرَ
تَرْجِيَعَاتٍ في تَهيقه، فهو مُعَشَّرٌ، وَتَهيقُهُ يقال له التَّعْشِيرُ؛ يقال:
عَشَرَ يُعَشَّرُ تَعْشِيرًا؛ قال عروة بن الورد:
وَإِنِّي وَإِنْ عَشَّرْتُ من خَشْيَةِ الرَّدَى
نُهَاقَ حِمَارٍ، إِنِّي لَجَزُوعٌ

ومعناه: إِنهم يزعمون أن الرجل إذا وَرَدَ أَرْضَ وَبَاءٍ وَصَعَ يَدَهُ
خلف أذنيه فَتَهَقَ عَشَرَ تَهَقَاتٍ تَهيقَ الحمار ثم دخلها أَمِنَ من
الوَبَاءِ؛ وأنشد بعضهم: في أرض مالِكٍ، مكان قوله: من خشية الرَّدَى، وأنشد:
نُهَاقَ الحمار، مكان نُهَاقِ حِمَارٍ. وَعَشَرَ العُغْرَابِ: تَعَبَ عَشَرَ
تَعَبَاتٍ. وقد عَشَرَ الحمارُ: نَهَقَ، وَعَشَرَ العُغْرَابِ: تَعَقَّ، من غير أن
يُسْتَقَا مِنَ العَشْرَة. وحكى اللحياني: اللهم عَشِّرْ خُطَايَ أَي اكْتُبْ
لكل خُطوة عَشَرَ حَسَنَاتٍ.

والعَشِيرُ: صوت الصَّبُعِ؛ غير مشتق أيضاً؛ قال:
جَاءَتْ به أَصْلاً إلى أَوْلَادِهَا،
تَمْشِي به معها لَهُم تَعْشِيرُ

وناقة عُشْرَاءٍ: مصى لحملها عَشْرَة أَشْهُرٍ، وقيل ثمانية، والأولُ أولى
لمكان لفظه، فإذا وضعت لتمام سنة فهي عُشْرَاءٌ أيضاً على ذلك كالرَّائِبِ
من اللبن

(* قوله: «كالرَّائِبِ من اللبن» في شرح القاموس في مادة راب ما نصه:
قال أبو عبيد إذا خثر اللبن، فهو الرَّائِبُ ولا يزال ذلك اسمه حتى ينزع
زبده، واسمه على حاله بمنزلة العشراء من الإبل وهي الجامل ثم تضع وهي
اسمها). وقيل: إذا وَصَعَتْ فهي عَائِدٌ وجمعها عَوْدٌ؛ قال الأزهري: والعرب
يسمونها عَشَاراً بعدما تضع ما في بطونها للزوم الاسم بعد الوضع كما
يسمونها لِقَاحاً، وقيل العَشْرَاءُ من الإبل كالتَّفْسَاءِ من النساء، ويقال:
ناقتان عُشْرَاوَانٍ. وفي الحديث: قال صَعْصَعَةُ بن ناجية: اسْتَرَيْتُ مَوْودَةً
بِنَاقَتَيْنِ عُشْرَاوَيْنِ؛ قال ابن الأثير: قد اسْتَيْعَ في هذا حتى قيل
لكل حامل عُشْرَاءٍ وأكثر ما يطلق على الخيل والإبل، والجمع عُشْرَاوَاتٌ،
يُبدِلون من همزة التانيث واوا، وعِشَارٌ كَسَّرُوهُ على ذلك، كما

قالوا: رُبْعَةٌ وَرُبْعَاتٌ وَرِبَاعٌ، أَجْرُوا فُعْلَاءَ مُجْرَى فُعْلَةٍ كَمَا
أَجْرُوا فُعْلَى مُجْرَى فُعْلَةٍ، شَبَّهَهَا بِهَا لِأَنَّ الْبِنَاءَ وَاحِدٌ وَلِأَنَّ آخِرَهُ
عَلَامَةُ التَّأْنِيثِ؛ وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعِشَارُ مِنَ الْإِبِلِ الَّتِي قَدْ أَتَى عَلَيْهَا عَشْرَةٌ
أَشْهُرٌ؛ وَبِهِ فَيَسِرُ قَوْلُهُ تَعَالَى: وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ؛ قَالَ الْفَرَاءُ:
لَفَّحَ الْإِبِلَ عَطَّلَهَا أَهْلُهَا لِاسْتِعْغَالِهِمْ بِأَنْفُسِهِمْ وَلَا يُعْطَلُهَا
قَوْمُهَا إِلَّا فِي حَالِ الْقِيَامَةِ، وَقِيلَ: الْعِشَارُ اسْمٌ يَقَعُ عَلَى النَّوْقِ حَتَّى يُنْتَجَعَ
بَعْضُهَا، وَبَعْضُهَا يُنْتَظَرُ نِتَاجُهَا؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَةٌ
قَدْ عَاءَتْ، قَدْ حَلَبَتْ عَلَيَّ عِشَارِي

قال بعضهم: وليس للعِشَارِ لِينٌ إنما سماها عِشَاراً لِأَنَّهَا حَدِيثَةُ الْعَهْدِ
بِالنَّتَاجِ وَقَدْ وَضَعَتْ أَوْلَادُهَا. وَأَحْسَنُ مَا تَكُونُ الْإِبِلُ وَأَنْفُسُهَا عِنْدَ
أَهْلِهَا إِذَا كَانَتْ عِشَاراً. وَعِشِيرَتُ الْنَاقَةُ تَعَشِيرًا وَأَعِشِرَتُ:
صَارَتْ عِشَارًا، وَأَعِشِرَتْ أَيْضًا: أَتَى عَلَيْهَا عَشْرَةٌ أَشْهُرٌ مِنْ نِتَاجِهَا.
وَأَمْرًا مُعَشِرٌ: مُتِمُّ، عَلَى الْاسْتِعَارَةِ. وَنَاقَةٌ مُعَشَارٌ: يَغْرُرُ
لِبُنْهَا لِيَالِي نِتَاجِهَا. وَتَعَتْ أَعْرَابِي نَاقَةً فَقَالَ: إِنَّهَا مُعَشَارٌ مِشْكَارٌ
مِعْبَارٌ؛ مُعَشَارٌ مَا تَقْدَمُ، وَمِشْكَارٌ تَغْرُرُ فِي أَوَّلِ نَبْتِ الرَّبِيعِ،
وَمِعْبَارٌ لَبِنُهُ بَعْدَمَا تَغْرُرُ اللَّوَاتِي يُنْتَجَنُ مَعَهَا؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ

يَذْكَرُ مَرْتَعًا:

هَمَلٌ عِشَائِرُهُ عَلَى أَوْلَادِهَا،

مِنْ رِاشِحٍ مُتَقَوِّبٍ وَقَطِيمٍ

فَإِنَّهُ أَرَادَ بِالْعِشَائِرِ هُنَا الطَّبَائِعَ الْحَدِيثَاتِ الْعَهْدِ بِالنَّتَاجِ؛ قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: كَانَتْ الْعِشَائِرُ هُنَا فِي هَذَا الْمَعْنَى جَمْعَ عِشَارٍ، وَعِشَائِرٌ هُوَ جَمْعُ
الْجَمْعِ، كَمَا يُقَالُ جَمَالٌ وَجَمَائِلٌ وَجِبَالٌ وَجِبَائِلٌ.
وَالْمُعَشِرُ: الَّذِي صَارَتْ إِبِلُهُ عِشَارًا؛ قَالَ مَقَّاسُ بْنُ عَمْرٍو:
لِيَخْتَلِطَنَّ الْعَامَ رَاعٌ مُجْتَنِبٌ،
إِذَا مَا تَلَاقَيْنَا بِرَاعٍ مَعَشِيرٍ
وَالْعِشْرُ: التُّوْقُ الَّتِي تُنْزَلُ الدَّرَّةُ الْقَلِيلَةُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَجْتَمَعَ؛
قَالَ الشَّاعِرُ:

حَلُوبٌ لِعِشْرِ السُّوْلِ فِي لَيْلَةِ الصَّبَا،

سَبْرِيْعٌ إِلَى الْأَصْيَافِ قَبْلَ التَّأَمُّلِ

وَأَعِشَارُ الْجَزُورِ: الْأَصْبَاءُ. وَالْعِشْرُ: قِطْعَةٌ تَنْكَبِيرٌ مِنَ الْقَدَحِ

أَوْ الْبُرْمَةِ كَأَنَّهَا قِطْعَةٌ مِنْ عِشْرِ قِطْعٍ، وَالْجَمْعُ أَعِشَارٌ. وَقَدَحٌ

أَعِشَارٌ وَقَدْرٌ أَعِشَارٌ وَقُدُورٌ أَعِشِيرٌ: مَكْسَرَةٌ عَلَى عِشْرِ قِطْعٍ؛ قَالَ

أَمْرُو الْقَيْسِ فِي عَشِيقَتِهِ:

وَمَا دَرَقْتُ عَيْنَاكَ إِلَّا لِتَقْدَحِي

بِسَهْمِيكَ فِي أَعِشَارِ قَلْبٍ مُقْتَلٍ

أَرَادَ أَنَّ قَلْبَهُ كُسِّرَ ثُمَّ شُعِبَ كَمَا تُشَعَّبُ الْقِدْرُ؛ قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَفِيهِ قَوْلٌ آخَرٌ وَهُوَ أَعْجَبُ إِلَيَّ مِنْ هَذَا الْقَوْلِ، قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ

بَن

يحيي: أراد بقوله بسَهْمَيْكَ ههنا سَهْمَيْ قِداح المَيْسِر، وهما المَعْلَى والرَّقِيب، فللمَعْلَى سبعة أنصباء وللرَّقِيب ثلاثة، فإذا فاز الرجل بهما غلب على جَزور المَيْسِر كلها ولم يَطْمَعْ غَيْرُهُ في شيء منها، وهي تُفَسَّم على عَشْرَةِ أَجْزَاءٍ، فالمعنى أنها صَرَبَتْ بسهامها على قلبه فخرج لها السهام فَعَلَبَتْه على قَلْبِهِ كَلَهُ وَقَتَّنَتْه فَمَلَكْنَتْه؛ ويقال: أراد بسَهْمَيْهَا عَيْبَيْهَا، وجعل أبو الهيثم اسم السهم الذي له ثلاثة أنصباء الصَّرِيب، وهو الذي سماه ثعلب الرَّقِيب؛ وقال اللحياني: بعض العرب يُسَمِّيهِ الصَّرِيبَ وبعضهم يسميه الرَّقِيب، قال: وهذا التفسير في هذا البيت هو الصحيح. ومُقْتَلٌ: مُدَلِّلٌ. وَقَلْبٌ أَعْشَارٌ: جاء على بناء الجمع كما قالوا رُمِحَ أَفْصَادٌ.

وَعَشْرَ الحُبِّ قَلْبَهُ إِذَا أَضْنَاهُ. وَعَشْرَتِ القَدَحِ تَعْنِي شَيْئاً إِذَا كَسَّرْتَهُ فَصَبَّرْتَهُ أَعْشَاراً؛ وقيل: قَدْرٌ أَعْشَارٌ عَظِيمَةٌ كَأَنَّهَا لَا يَحْمِلُهَا إِلَّا عَشْرٌ أَوْ عَشْرَةٌ، وقيل: قَدْرٌ أَعْشَارٌ مَتَكَسِّرَةٌ فَلَمْ يَشْتَقْ مِنْ شَيْءٍ؛ قال اللحياني: قَدْرٌ أَعْشَارٌ مِنَ الوَاحِدِ الذِي فُرِّقَ ثُمَّ جُمِعَ كَانَهُمْ جَعَلُوا كُلَّ جِزَاءٍ مِنْهُ عَشْرًا.

والعواشِرُ: قوادِمُ ريش الطائر، وكذلك الأَعْشَارُ؛ قال الأعشى:
وَإِذَا مَا طَعَا بِهَا الحَرِي، فَالعِفْ
بِأَنْ تَهْوِي كَوَاسِرَ الأَعْشَارِ
وقال ابن بري إن البيت:

إِنْ تَكُنْ كالعُقَابِ فِي الجَوِّ، فَالعِفْ
بِأَنْ تَهْوِي كَوَاسِرَ الأَعْشَارِ

والعِشْرَةُ: المخالطة؛ عاشِرْتُهُ مُعَاشِرَةً، وَاَعْتَشَرُوا
وَتَعَاشَرُوا؛ تخالطوا؛ قال طرفة:

وَلَيْنُ سَطَطْتُ تَوَاهَا مَرَّةً،
لَعَلِّي عَهْدَ حَبِيبٍ مُعْتَشِرُ

جعل الحبيب جمعاً كالخَلِيطِ والقَرِيقِ. وَعَشِيرَةُ الرَّجُلِ: بنو أبيه الأَدْتُونَ، وقيل: هم القبيلة، والجمع عَشَائِرٌ. قال أبو علي: قال أبو الحسن: ولم يُجْمَعْ جمع السلامة. قال ابن شميل: العَشِيرَةُ العَامَّةُ مثل بني تميم وبني عمرو بن تميم، والعَشِيرُ القبيلة، والعَشِيرُ المُعَاشِرُ، والعَشِيرُ: القريب والصديق، والجمع عُشْرَاءٌ، وَعَشِيرُ المَرَأَةِ: زوجها لِأَنَّهُ يُعَاشِرُهَا وَيُعَاشِرُهُ كَالصَدِيقِ وَالْمُصَاحِقِ؛ قال ساعدة بن جؤية:
رَأَيْتُهُ عَلَى يَاسِرٍ، وَقَدْ شَابَ رَأْسُهَا،
وَجِئْتُ تَصَدَّى لِلهَوَانِ عَشِيرُهَا

أراد لإهانتها وهي عَشِيرَتُهُ. وقال النبي، صلى الله عليه وسلم:

إِنَّكَ أَكْثَرُ أَهْلِ النَّارِ، فَقِيلَ: لِمَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: لِأَنَّكَ
تُكْتَبَرُ اللُّغَةَ وَتُكْفِرُ العَشِيرَةَ؛ العَشِيرُ: الزوج. وقوله تعالى:

لَيْسَ المَوْلَى وَلَيْسَ العَشِيرُ؛ أي لَيْسَ المُعَاشِرُ.
وَمَعَشَرُ الرَّجُلِ: أهله. وَالْمَعَشَرُ: الجماعة، متخالطين كانوا أو غير ذلك؛ قال ذو الإصبع العَدَوَانِيُّ:

وَأَنْتُمْ مَعْبُورٌ زَبْدٌ عَلَيَّ مَائَةٌ،
فَأَجْمِعُوا أَمْرَكُمْ طَرًّا فَكَيْدُونِي

وَالْمَعْشَرُ وَالنَّقَرُ وَالْقَوْمُ وَالرَّهْطُ مَعْنَاهُمْ: الْجَمْعُ، لَا وَاحِدَ لَهُمْ مِنْ لَفْظِهِمْ، لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ. قَالَ: وَالْعَشِيرَةُ أَيْضًا الرِّجَالُ وَالْعَالَمُ أَيْضًا لِلرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْمَعْشَرُ كُلُّ جَمَاعَةٍ أَمْرُهُمْ وَاحِدٌ نَحْوَ مَعْشَرِ الْمُسْلِمِينَ وَمَعْشَرِ الْمُشْرِكِينَ. وَالْمَعَاشِرُ: جَمَاعَاتُ النَّاسِ. وَالْمَعْشَرُ: الْجَنُّ وَالْإِنْسُ. وَفِي التَّنْزِيلِ: يَا مَعْشَرَ الْجَنِّ وَالْإِنْسِ وَالْعُشْرُ: شَجَرٌ لَهُ صَمغٌ وَفِيهِ خُرَاقٌ مِثْلُ الْقَطَنِ يُقْتَدَحُ بِهِ. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعُشْرُ مِنَ الْعِضَاءِ وَهُوَ مِنْ كِبَارِ الشَّجَرِ، وَلَهُ صَمغٌ حُلْوٌ، وَهُوَ عَرِيضُ الْوَرَقِ يَنْبِتُ صُغْدًا فِي السَّمَاءِ، وَلَهُ سُكَّرٌ يَخْرُجُ مِنْ شُعْبِهِ وَمَوَاضِعُ رَهْرِهِ، يُقَالُ لَهُ سُكَّرُ الْعُشْرِ، وَفِي سُكَّرِهِ شَيْءٌ مِنْ مَرَارَةٍ، وَيَخْرُجُ لَهُ نُفَاحٌ كَأَنَّهَا سَنَقَابِيثُ الْجَمَالِ الَّتِي تَهْدِرُ فِيهَا، وَلَهُ تَوْرٌ مِثْلُ نُورِ الدَّفْلِيِّ مُشْرَبٌ مُشْرَقٌ حَسَنُ الْمَنْظَرِ وَلَهُ ثَمَرٌ. وَفِي حَدِيثِ مَرْحَبِ: أَيْنَ مُحَمَّدُ بْنُ

سَلْمَةَ

بَارَزَهُ فَدَخَلَتْ بَيْنَهُمَا شَجْرَةً مِنْ شَجَرِ الْعُشْرِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَمِيرٍ: وَقُرْصُ بُرِّيِّ بَلْبِنِ عُشْرِيٍّ أَيْ لَبْنِ إِبْلِ تَرَعَى الْعُشْرَ، وَهُوَ هَذَا الشَّجَرُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ الظَّلِيمَ:

كَانَ رَجُلِيهِ، مِمَّا كَانَ مِنْ عُشْرِ،
صَفْبَانَ لَمْ يَتَّقَسَّرْ عَنْهُمَا التَّجَبُّ

الْوَاحِدَةُ عُشْرَةٌ وَلَا يَكْبُرُ، إِلَّا أَنْ يَجْمَعَ بِالتَّاءِ لِقَلَّةِ فُعْلَةٍ فِي الْأَسْمَاءِ. وَرَجُلٌ أَعُشِرَ أَيْ أَحْمَقُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ يَرَوْهُ لِي ثَقَّةٌ اعْتَمَدَهُ. وَيُقَالُ لثَلَاثٍ مِنْ لَيَالِي الشَّهْرِ: عُشْرٌ، وَهِيَ بَعْدَ النَّسَبِ، وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يُبْطِلُ النَّسَبَ وَالْعُشْرَ إِلَّا أَشْيَاءَ مِنْهُ مَعْرُوفَةٌ؛ حَكَى ذَلِكَ عَنْهُ أَبُو عُبَيْدٍ.

وَالطَّائِفِيُّونَ يَقُولُونَ: مِنْ أَلْوَانِ الْبَقْرِ الْأَهْلِيِّ أَحْمَرٌ وَأَصْفَرٌ وَأَعْبَرٌ وَأَسْوَدٌ وَأَصْدَأٌ وَأَبْرَقٌ وَأَمْسَرٌ وَأَبْيَضٌ وَأَعْرَمٌ وَأَحْقَبٌ وَأَصْبَعٌ وَأَكْلَفٌ وَعُشْرٌ وَعَرْسِيٌّ وَذُو الشَّرْرِ وَالْأَعْصَمُ وَالْأَوْشَحُ؛ فَالْأَصْدَأُ: الْأَسْوَدُ الْعَيْنِ وَالْعُنُقِ وَالظَّهْرِ وَسَائِرُ جَسَدِهِ أَحْمَرٌ، وَالْعُشْرُ: الْمُرَقَّعُ بِالْبَيَاضِ وَالْحَمْرَةِ، وَالْعَرْسِيُّ: الْأَخْضَرُ، وَأَمَّا ذُو الشَّرْرِ فَالَّذِي عَلَى لَوْنٍ وَاحِدٍ، فِي صَدْرِهِ وَعُنُقِهِ لَمَعٌ عَلَى غَيْرِ لَوْنِهِ. وَسَعْدُ الْعَشِيرَةِ: أَبُو قَبِيلَةَ مِنَ الْيَمَنِ، وَهُوَ سَعْدُ بْنُ مَدْحَجٍ. وَبَنُو الْعُشْرَاءِ: قَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ. وَبَنُو عُشْرَاءِ: قَوْمٌ مِنْ بَنِي قَزَارَةَ. وَذُو الْعَشِيرَةِ: مَوْضِعٌ بِالصَّمَّانِ مَعْرُوفٌ يَنْسَبُ إِلَى عُشْرَةٍ نَابِتَةٍ فِيهِ؛ قَالَ عَنَتْرَةَ:

صَعْلٌ يَعُودُ بِذِي الْعَشِيرَةِ بَيْضَهُ،
كَالْعَيْدِ ذِي الْقَرْوِ الطَّوِيلِ الْأَصْلَمِ

شَبَّهَهُ بِالْأَصْلَمِ، وَهُوَ الْمَقْطُوعُ الْأُذُنِ، لِأَنَّ الظَّلِيمَ لَا أُذُنَيْنِ لَهُ؛ وَفِي الْحَدِيثِ ذَكَرَ غَزْوَةَ الْعَشِيرَةِ. وَيُقَالُ: الْعَشِيرُ وَذَاتُ الْعَشِيرَةِ، وَهُوَ مَوْضِعٌ مِنْ بَطْنِ يَتْبَعِ. وَعِشَارٌ وَعِشُورَاءُ: مَوْضِعٌ. وَتَعْشَارٌ: مَوْضِعٌ بِالذَّهْنَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ مَاءٌ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

عَلَبُوا عَلَى حَبْتٍ إِلَى تَعَشَارٍ

وقال الشاعر:

لَنَا إِبْلٌ لَمْ تَعْرِفِ الدُّعْرَ بَيْتَهَا

بِتَعَشَارٍ مَزَعَاهَا قَسَا فَصِرَائِمُهُ

@عشزر: العَشَنَزْرُ: الشديد الخلق العظيم من كل شيء؛ قال الشاعر:

صَرِيحًا وَطَعْنًا نَافِذًا عَشَنَزْرًا

والأنثى بالهاء. قال الأزهري: العَشَنَزْرُ والعَشَوَزْنُ مِنَ الرِّجَالِ

الشديد. وَسَيَّرَ عَشَنَزْرٌ: شديد. والعَشَنَزْرُ: الشديد؛ أنشد أبو

عمرو لأبي الزحف الكليني:

وَدُونَ لَيْلَى بَلَدٌ سَمَهَدْرٌ،

جَدْبُ الْمُتَدَّى عَنِ هَوَانَا أَرْوَرٌ،

يُنْضِي المَطَايَا خِمْسُهُ العَشَنَزْرُ

الْمُتَدَّى: حيث يَرْبَعُ، والأنثى عَشَنَزْرَةٌ؛ قال حبيب بن عبدالله

المعروف بالأعلم الهذلي في صفة الضبع:

عَشَنَزْرَةٌ جَوَاعِزُهَا تَمَانٌ،

فُؤَيْقَ زَمَاعِهَا وَسَمُّ حُجُولُ

أراد بالعَشَنَزْرَةَ الضَّبُعَ، ولها جَاعِرَتَانِ، فجعل لكل جاعرة أربعة

عُضُونٍ وسمى كل عُضْنٍ منها جَاعِرَةً باسم ما هي فيه. وَالرَّمَاغُ، بكسر

الزاي: جمع زَمْعَةٍ وهي شعرات مجتمعات خلف ظلف الشاة ونحوها. وَالوَشْمُ:

خطوط تُخَالِفُ معظم اللون. وَالْحُجُولُ: جمع جِجَلٍ للبياض، ويجوز أن يكون

جمع جِجَلٍ، وأصله الإقيد. وَقَرَبُ عَشَنَزْرٌ: مُنْعَبٌ. وَضُبُعٌ

عَشَنَزْرَةٌ: سيئة الخلق. والعَشَنَزْرُ: الشديد، وهو نعت يرجع في كل شيء إلى

الشدة.

@عصر: العَصْرُ والعَصْرُ والعَصْرُ! الأَخِيرَةُ عن اللحياني: الدهر.

قال الله تعالى: وَالْعَصْرُ إِنَّ الْإِنْسَانَ لَفِي خُسْرٍ؛ قال الفراء:

العَصْرُ الدهرُ، أقسم الله تعالى به؛ وقال ابن عباس: العَصْرُ ما يلي المغرب

من النهار، وقال قتادة: هي ساعة من ساعات النهار؛ وقال امرؤ القيس في

العَصْرُ:

وَهَلْ يَعْمِنُ مَنْ كَانَ فِي العَصْرِ الخالي؟

والجمع أَعْصُرٌ وَأَعْصَارٌ وَعُصْرٌ وَعُصُورٌ؛ قال العجاج:

والعَصْرُ قَبْلَ هَذِهِ العُصُورِ

مَجْرَسَاتٍ عِزَّةِ العَرَبِ

والعَصْرَانِ: الليل والنهار. والعَصْرُ: الليلة.

والعَصْرُ: اليوم؛ قال حميد بن ثور:

وَلَنْ يَلْتَبَّ العَصْرَانِ يَوْمٌ وَلَيْلَةٌ،

إِذَا طَلَبْنَا أَنْ يُدْرِكَ مَا تَيَمَّمَا

وقال ابن السكيت في باب ما جاء مُتْنَى: الليل والنهار، يقال لهما

العَصْرَانِ، قال: ويقال العَصْرَانِ الغداة والعشي؛ وأنشد:

وَأَمْطَلَهُ العَصْرَيْنِ حَتَّى يَمَلْنِي،

وَيَرْضَى بِنِصْفِ الدَّيْنِ، وَالْأَنْفُ رَاغِمٌ
يقول: إذا جاء في أول النهار وَعَدُّهُ آخِرُهُ. وفي الحديث: حافظٌ على
العَصْرَيْنِ؛ يريد صلاةَ الفجر وصلاةَ العصر، سَمَّاهُمَا العَصْرَيْنِ لِأَنَّهُمَا
يقعان في طرفي العَصْرَيْنِ، وهما الليل والنهار، وَالْأَشْبَهُ أَنَّهُ غَلِبَ
أحد الاسمين على الآخر كالعَمْرَيْنِ لأبي بكر وعمر، والقمرين للشمس
والقمر، وقد جاء تفسيرهما في الحديث، قيل: وما العَصْرَانِ؟ قال: صلاةٌ قبل
طلوع الشمس وصلاةٌ قبل غروبها؛ ومنه الحديث: من صلى العَصْرَيْنِ دخل
الجنة، ومنه حديث علي رضي الله عنه: دَكَّرَهُمْ بِأَيَّامِ اللَّهِ وَاجْلِسْ لَهُمُ
العَصْرَيْنِ أَي بكرة وعشيًّا. ويقال: لا أفعل ذلك ما اختلف العَصْرَانِ.
والعَصْرُ: العشي إلى احمرار الشمس، وصلاة العَصْرِ مضافة إلى ذلك الوقت،
وبه سميت؛ قال:

تَرَوُّحُ بِنَا يَا عَمْرُوبُ، قَدْ قَصَرَ العَصْرُ،
وفي الرَّوْحَةِ الأولى العَنِيمَةُ والأَجْرُ

وقال أبو العباس: الصلاة الوُسْطَى صلاةُ العَصْرِ، وذلك لأنها بين
صلاتي النهار وصلاتي الليل، قال: والعَصْرُ الحَبْسُ، وسميت عَصْرًا لأنها
تَعَصِرُ أَي تَحْبِسُ عن الأولى، وقالوا: هذه العَصْرُ علي سعة الكلام،
يريدون صلاة العَصْرِ. وَأَعَصَرْنَا: دَخَلْنَا فِي العَصْرِ. وَأَعَصَرْنَا
أَيْضًا: كَأَفَصَرْنَا، وجاء فلانٌ عَصْرًا أَي بَطِيئًا.

وَالعِصَارُ: الحِينُ؛ يقال: جاء فلانٌ على عِصَارٍ من الدهر أَي حين. وقال
أبو زيد: يقال نام فلانٌ وما نام العُصْرُ أَي وما نام عُصْرًا، أَي لم
يكد بنام. وجاء ولم يجئ لِعُصْرٍ أَي لم يجئ حين المجيء؛ وقال ابن
أحمر:

يَدْعُونَ جَارَهُمْ وَذِمَّتَهُ

عَلَّهَا، وَمَا يَدْعُونَ مِنْ عُصْرٍ

أَرَادَ مِنْ عُصْرٍ، فَخَفَفَ، وَهُوَ المَلْجَأُ.

والمُعْصِرُ: التي يَلْعَثُ عَصْرَ شَبَابِهَا وَأَدْرَكَتْ، وقيل: أول ما أدركت
وجاضت، يقال: أَعَصَرَتْ، كأنها دخلت عصر شبابها؛ قال منصور بن مرثد
الأسدي:

جارية بسَفَوَانَ دَارِهَا

تَمْشِي الهَوَيْنَا ساقِطًا خِمَارِهَا،

قَدْ أَعَصَرَتْ أَوْ قَدْ دَنَا إِعْصَارِهَا

والجمع مَعَاصِرٌ وَمَعَاصِيرٌ؛ ويقال: هي التي قاربت الحيضَ لِأَنَّ
الإعْصَارَ فِي الجارية كالمُراهِقةِ فِي العُلامِ، روي ذلك عن أبي الغوث الأعرابي؛
وقيل: المُعْصِرُ هي التي راهقت العَشْرَيْنِ، وقيل: المُعْصِرُ ساعة
تَطْمِثُ أَي تحيض لأنها تحبس في البيت، يجعل لها عَصْرًا، وقيل: هي التي قد
ولدت؛ الأخيرة أُرْدِيَةٌ، وقد عَصَرَتْ وَأَعَصَرَتْ، وقيل: سُمِّيَتْ المُعْصِرَ
لأنَّ عِصَارَ دِمِ حَيْضِهَا وَنَزُولَ مَاءِ يَرِيئِهَا لِلْجَمَاعِ. ويقال: أَعَصَرَتْ
الجارية وَأَشْهَدَتْ وَتَوَصَّاتُ إِذَا أَدْرَكَتْ. قال الليث: ويقال للجارية
إِذَا حُرِّمَتْ عَلَيْهَا الصَّلَاةُ وَرَأَتْ فِي نَفْسِهَا زِيَادَةَ الشَّبَابِ قَدْ أَعَصَرَتْ، فهي

مُعَصِرٌ: بلغت عُصْرَهُ شبايها وإِذْراكِها؛ بلغت عَصْرَها وعُصُورَها؛
وَأَنشَد:

وَفَتَّقَهَا الْمَرَاضِعُ وَالْعُصُورُ
وفي حديث ابن عباس: كان إذا قَدِمَ رِحْبَةَ لم يَبْقَ مُعَصِرٌ إلا
خرجت تنظر إليه من حُسْنِهِ؛ قال ابن الأثير: المُعَصِرُ الجارية أول ما
تحيض لا يُعْصَرُ رَجْمُها، وإنما خصَّ المُعَصِرَ بالذكر للمبالغة في
خروج غيرها من النساء.

وعَصَرَ العِنَبَ ونحوه مما له دُهْنٌ أو شرابٌ أو عسلٌ يَعَصِرُهُ
عَصْرًا، فهو مَعْصُورٌ، وعَصِيرٌ، وأَعْتَصَرَهُ: استخرج ما فيه، وقيل: عَصَرَهُ
وَلِيَ عَصَرَ ذلك بنفسه، وأَعْتَصَرَهُ إذا عَصَرَ له خاصة، وأَعْتَصَرَ
عَصِيرًا اتخذه، وقد انْعَصَرَ وتَعَصَّرَ، وعُصَارَةٌ الشيء وعُصَارَةٌ وعَصِيرُهُ:
ما تحلب منه إذا عَصَرْتَهُ؛ قال:
فإن العَدَارِي قد حَلَطَنَّ لِيَلْمَتِي
عُصَارَةٌ جِنَاءٌ معاً وصَيِّبٌ
وقال:

حتى إذا ما أَنْصَجَتْهُ شَمْسُهُ،
وأنى فليس عُصَارُهُ كعُصَارِ
وقيل: العُصَارُ جمع عُصَارَةٍ، والعُصَارَةُ: ما سَالَ عن العَصْرِ وما بقي من
التُّفْلِ أيضاً بعد العَصْرِ؛ وقال الراجز:
عُصَارَةُ الحُبْزِ الذي تَحَلَّى
ويروى: تُحَلَّى؛ يقال تَحَلَّبَتِ الماشية بقية العشب وتَلَرَّجَتْه
أي أكلته، يعني بقية الرُّطْبِ في أجواف حمر الوحش. وكل شيء عُصِرَ ماؤه،
فهو عَصِيرٌ؛ وأنشد قول الراجز:
وصار ما في الحُبْزِ من عَصِيرِهِ
إلى سَرَارِ الأرض، أو فُغُورِهِ
يعني بالعصير الخبر وما بقي من الرُّطْبِ في بطون الأرض وَيَبَسَ ما
سواه.

والمَعْصِرَةُ: التي يُعْصَرُ فيها العنب. والمَعْصِرَةُ: موضع العَصْرِ.
والمِعْصَارُ: الذي يجعل فيه الشيء ثم يُعْصَرُ حتى يتحلب ماؤه. والعَوَاصِرُ:
ثلاثة أحجار يُعْصِرُونَ العنب بها يجعلون بعضها فوق بعض. وقولهم: لا
أفعله ما

دام للزيت عاصِرٌ، يذهب إلى الأبد.
والمُعْصِرَاتُ: السحاب فيها المطر، وقيل: السحاب تُعْصَرُ بالمطر؛ وفي
التنزيل: وأنزلنا من المُعْصِرَاتِ ماءً ثجاجاً. وأَعْصَرَ الناسُ:
أَمْطَرُوا؛ وبذلك قرأ بعضهم: فيه يَغَاثُ الناسُ وفيه يُعْصَرُونَ؛ أي
يُمْطَرُونَ، ومن قرأ: يُعْصِرُونَ، قال أبو العوث: يستغِلُّون، وهو من عَصَرَ
العنب والزيت، وقرئ: وفيه تَعْصِرُونَ، من العَصْرِ أيضاً، وقال أبو
عبيدة: هو من العَصْرِ وهو المَنْجَاةُ والعُصْرَةُ والمُعْتَصِرُ والمُعْصَرُ؛ قال
ليبيد:

وما كان وَقَافاً بدار مُعَصِّرٍ
وقال أبو زيد:

صَادِباً يَسْتَعِثُّ غَيْرَ مُغَاثٍ،
ولقد كان عُصْرَةَ المَنْجُودِ

أي كان ملجأ المَكْرُوبِ. قال الأزهري: ما علمت أحداً من القُرَّاءِ
المشهورين قرأ يُعَصِّرون، ولا أدري من أين جاء به الليث، فإنه حكاة؛
وقيل: المُعَصِرُ السحابة التي قد أن لها أن تُصَبَّ؛ قال ثعلب: وجارية
مُعَصِرٌ منه، وليس بقوي. وقال الفراء: السحابة المُعَصِرُ التي تتحلب بالمطر
ولمَّا تجتمع مثل الجارية المُعَصِرُ قد كادت تحيض ولمَّا تَحِضْ، وقال
أبو حنيفة: وقال قوم: إن المُعَصِرَاتِ الرِّيحُ ذوات الأعاصير، وهو
الرَّهَجُ والغبار؛ واستشهدوا بقول الشاعر:

وكانَّ سُهْلَاءَ المُعَصِرَاتِ كَسَوْتِهَا
تُرَبَّ القَدَائِدِ والبِقَاعِ يُمْنُحِلُ

وروي عن ابن عباس أن قال: المُعَصِرَاتُ الرِّيحُ وزعموا أن معنى من،
من قوله: من المُعَصِرَاتِ، معنى الباء الزائدة

(* قوله: «الزائدة» كذا

بالأصل ولعل المراد بالزائدة التي ليست للتعدية وإن كان للسببية). كأنه
قال: وأنزلنا بالمُعَصِرَاتِ ماءً ثَجَّاجاً، وقيل: بل المُعَصِرَاتُ العُيُومُ
أنفُسُها؛ وفسر بيت ذي الرمة:

تَبَسَّمَ لَمِحُ البَرِّقِ عن مُتَوَصِّحِ،

كثُورِ الأَقَاحِي، شَافَ أَلَوَاتِهَا العَصْرُ

فقيل: العَصْرُ المطر من المُعَصِرَاتِ، والأكثر والأعرف: شَافَ أَلَوَاتِهَا
القَطْرُ. قال الأزهري: وقول من فَسَّرَ المُعَصِرَاتِ بالسَّحَابِ أشبهه

بما أراد الله عز وجل لأن الأعاصير من الرياح ليست من رياح
المطر، وقد ذكر الله تعالى أنه يُنْزِلُ منها ماءً ثَجَّاجاً. وقال أبو إسحق:

المُعَصِرَاتِ السحائب لأنها تُعَصِرُ الماء، وقيل: مُعَصِرَاتِ كما يقال

أَجَنَّ الزرعُ إذا صارَ إلى أن يُجَنَّ، وكذلك صارَ السحابُ إلى أن

يُمَطِّرُ فيُعَصِرُ؛ وقال البعيث في المُعَصِرَاتِ فجعلها سحائب ذوات

المطر: وذي أشْرٍ كالأفْحُوانِ تَشُوفُهُ

ذِهَابُ الصَّبَا، والمُعَصِرَاتُ الدَّوَالِحُ

والدَّوَالِحُ: من نعت السحاب لا من نعت الرياح، وهي التي أثقلها الماء،

فهي تَدْلُحُ أي تَمْشِي مَشْيَ المُنْقَلِ. والذَّهَابُ: الأمطار، ويقال:

إن الخير بهذا البلد عَصْرٌ مَصْرٌ أي يُقَلِّلُ ويُقَطِّعُ.

والإِعْصَارُ: الريح تُثِيرُ السحاب، وقيل: هي التي فيها نَارٌ، مُدَكَّرٌ.

وفي التنزيل: فأصابها إعصارٌ فيه نَارٌ فاحترقت، والإِعْصَارُ: ريح

تُثِيرُ سحاباً ذات رعد وبرق، وقيل: هي التي فيها غبار شديد. وقال الزجاج:

الإِعْصَارُ الرياح التي تهب من الأرض وتُثِيرُ الغبار فترتفع كالعمود إلى

نحو السماء، وهي التي تُسَمِّيها الناس الرُّوْبَعَةَ، وهي ريح شديدة لا

يقال لها إعصارٌ حتى تَهَبَّ كذلك بشدة؛ ومنه قول العرب في أمثالها: إن

كنت ربحاً فقد لاقيت إغصاراً؛ يضرب مثلاً للرجل يلقي قزونه في
التجدة والبسالة. والإغصار والعصار: أن تُهيج الريح التراب
فترفعه. والعصار: الغبار الشديد؛ قال الشماخ:
إذا ما جدَّ واستدكى عليها،
أثرنَّ عليه من رَهجِ عَصَارَا
وقال أبو زيد: الإغصارُ الريح التي تسطع في السماء؛ وجمع
الإغصار أعاصيرُ؛ أنشد الأصمعي:
وبينما المرءُ في الأحياء مُعْتَبِطُ،
إذا هو الرَّمْسُ تَعْفُوهُ الأَعاصِيرُ
والعصر والعصرة: الغبار. وفي حديث أبي هريرة، رضي الله عنه: أن
امراً مرّت به مُنْطَبِئَةً بِدَيْلِهَا عَصْرَةٌ، وفي رواية: إغصار،
فقال: أين تُريدان يا أمة الجبار؟ فقالت: أريدُ المَسْجِدَ؛
أراد الغبار أنه ناز من سحبيها، وهو الإغصار، ويجوز أن تكون
العصرة من قوح الطيب وهيجه، فشبهه بما تُثير الرياح، وبعض أهل
الحديث يرويه عُصْرَةٌ وَالْعَصْرُ: العَطِيَّةُ؛ عَصَرَهُ يَعْصِرُهُ: أعطاه؛ قال
طرفة:

لو كان في أملاكنا واحدٌ،

يَعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي تَعْصِرُ

وقال أبو عبيد: معناه أي يتخذ فينا الأيادي، وقال غيره: أي
يُعْطِينَا كَالَّذِي تُعْطِينَا، وكان أبو سعيد يرويه: يُعْصِرُ فِينَا كَالَّذِي
يُعْصِرُ أَي يُصَابُ مِنْهُ، وَأَنْكَرَ تَعْصِرُ. وَالْإِعْتِصَارُ: ائْتِجَاعُ الْعَطِيَّةِ.
وَاعْتَصَرَ مِنَ الشَّيْءِ: أَخَذَ؛ قَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

وَإِنَّمَا الْعَيْشُ بِرَبَّانِيهِ،

وَأَنْتَ مِنْ أَفْنَانِهِ مُعْتَصِرُ

والمُعْتَصِرُ: الذي يصيب من الشيء ويأخذ منه. ورجل كَرِيمُ الْمُعْتَصِرِ
وَالْمَعْصِرِ وَالْعُصَارَةِ أَي جَوَادٍ عِنْدَ الْمَسْأَلَةِ كَرِيمٍ. وَالْإِعْتِصَارُ:
أَنْ تُخْرَجَ مِنْ إِنْسَانٍ مَالًا بَعْرَمٍ أَوْ بَوْجِهِ غَيْرِهِ؛ قَالَ:

فَمَنْ وَأَسْتَبْقَى وَلَمْ يَعْتَصِرْ

وكل شيء منعه، فقد عَصَرْتَهُ. وفي حديث القاسم: أنه سئل عن
العُصْرَةِ لِلْمَرْأَةِ، فَقَالَ: لَا أَعْلَمُ رُحْصَ فِيهَا إِلَّا لِلشَّيْخِ الْمَعْقُوفِ
الْمُنْحَنِئِ؛ الْعُصْرَةُ ههنا: منع النبت من التزويج، وهو من الإعتصار
المنع، أراد ليس لأحد منع امرأة من التزويج إلا شيخ كبير أعقف له بنت
وهو مضطر إلى استخدامها. وَاَعْتَصَرَ عَلَيْهِ: بَخَلَ عَلَيْهِ بِمَا عِنْدَهُ وَمَنَعَهُ.
وَاعْتَصَرَ مَالَهُ: اسْتَخْرَجَهُ مِنْ يَدِهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ: أَنَّهُ قَضَى أَنَّ الْوَالِدَ يَعْصِرُ وَلَدَهُ فِيمَا أَعْطَاهُ وَلَيْسَ لِلْوَالِدِ أَنْ
يَعْصِرَ مِنْ وَالِدِهِ، لِفَضْلِ الْوَالِدِ عَلَى الْوَالِدِ؛ قَوْلُهُ يَعْصِرُ وَلَدَهُ أَي لَهُ
أَنْ يَحْبِسَهُ عَنِ الْإِعْطَاءِ وَيَمْنَعَهُ إِيَّاهُ. وَكُلُّ شَيْءٍ مَنَعْتَهُ وَحَبَسْتَهُ فَقَدْ
اعْتَصَرْتَهُ؛ وَقِيلَ: يَعْصِرُ يَرْتَجِعُ. وَاعْتَصَرَ الْعَطِيَّةَ: ائْتِجَعَهَا،
والمعنى أن الوالد إذا أعطى ولده شيئاً فله أن يأخذه منه؛ ومنه حديث

السَّعْبِي: يَعْصِرُ الْوَالِدَ عَلَى وَلَدِهِ فِي مَالِهِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَإِنَّمَا عَدَاهُ يَعْلَى لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى يَرْجِعُ عَلَيْهِ وَيَعُودُ عَلَيْهِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْمُعْتَصِرُ الَّذِي يَصِيبُ مِنَ الشَّيْءِ يَأْخُذُ مِنْهُ وَيَحْبِسُهُ؛ قَالَ: وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ. وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي كَلَامِهِ لَهُ: قَوْمٌ يَعْصِرُونَ الْعَطَاءَ وَيَعِيرُونَ النِّسَاءَ؛ قَالَ: يَعْصِرُونَهُ يَسْتَرْجِعُونَهُ بِشَوَابِهِ. تَقُولُ: أَخَذْتُ عُصْرَتَهُ أَيِ ثَوَابِهِ أَوْ الشَّيْءِ تَفْسَهُ. قَالَ: وَالْعَاصِرُ وَالْعَصُورُ هُوَ الَّذِي يَعْصِرُ وَيَعْصِرُ مِنْ مَالٍ وَلَدَهُ شَيْئًا بغيرِ إِذْنِهِ. قَالَ الْعَرَبِيُّ: الْأَعْتَصَارُ أَنْ يَأْخُذَ الرَّجَالُ مَالَ وَلَدِهِ لِنَفْسِهِ أَوْ يَبْقِيَهُ عَلَى وَلَدِهِ؛ قَالَ: وَلَا يُقَالُ اعْتَصَرَ فَلَانٌ مَالِ فَلَانٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَرِيبًا لَهُ. قَالَ: وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ أَيْضًا اعْتَصَرَ مَالَ أَبِيهِ إِذَا أَخَذَهُ. قَالَ: وَيُقَالُ فَلَانٌ عَاصِرٌ إِذَا كَانَ مَمْسُكًا، وَيُقَالُ: هُوَ عَاصِرٌ قَلِيلُ الْخَيْرِ، وَقِيلَ: الْأَعْتَصَارُ عَلَيَّ وَجْهَيْنِ؛ يُقَالُ اعْتَصِرْتُ مِنْ فَلَانٍ شَيْئًا إِذَا أَصَبْتَهُ مِنْهُ، وَالْآخَرُ أَنْ تَقُولَ أَعْطَيْتُ فَلَانًا عَطِيَّةً فَأَعْتَصَرْتُهَا أَيِ رَجَعْتُ فِيهَا؛ وَأَنْشُدُ:

تَدِمْتُ عَلَى شَيْءٍ مَصِيٍّ فَأَعْتَصَرْتُهُ،
وَلِللَّحْلَةِ الْأُولَى أَغْفٌ وَأَكْرَمُ

فَهَذَا ارْتِجَاعٌ. قَالَ: فَأَمَّا الَّذِي يَمْنَعُ فَإِنَّمَا يُقَالُ لَهُ تَعَصَّرَ أَيِ تَعَسَّرَ، فَجَعَلَ مَكَانَ السِّينِ صَادًا. وَيُقَالُ: مَا عَصَرَكَ وَتَبَرَكَ وَعَصَتَكَ وَشَجَرَكَ أَيِ مَا مَنَعَكَ. وَكُتِبَ عَمْرٌ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، إِلَى الْمُغِيرَةِ: إِنَّ النِّسَاءَ يُعْطِينَ عَلَى الرَّغْبَةِ وَالرَّهْبَةِ، وَأَيْمًا امْرَأَةً تَحَلَّتْ رَوْحَهَا فَارَادَتْ أَنْ تَعْتَصِرَ قَهْوًا لَهَا أَيِ تَرْجِعَ. وَيُقَالُ: أَعْطَاهُمْ شَيْئًا ثُمَّ اعْتَصَرَهُمْ إِذَا رَجَعَ فِيهِ. وَالْعَصْرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وَالْعُصْرُ وَالْعُصْرَةُ: الْمَلَجَا وَالْمَنْجَاةُ. وَعَصَرَ بِالشَّيْءِ وَاعْتَصَرَ بِهِ: لَجَأَ إِلَيْهِ. وَأَمَّا الَّذِي وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَمَرَ بِلَالًا أَنْ يُوْذَنَ قَبْلَ الْفَجْرِ لِيَعْصِرَ مُعْتَصِرُهُمْ؛ فَإِنَّهُ أَرَادَ الَّذِي يَرِيدُ أَنْ يَضْرِبَ الْغَائِطَ، وَهُوَ الَّذِي يَحْتَاجُ إِلَى الْغَائِطِ لِيَتَأَهَّبَ لِلصَّلَاةِ قَبْلَ دُخُولِ وَقْتِهَا، وَهُوَ مِنَ الْعَصْرِ أَوْ الْعَصْرِ، وَهُوَ الْمَلَجَا أَوْ الْمُسْتَحْقَى، وَقَدْ قِيلَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: فِيهِ يُعَاثُ النَّاسُ وَفِيهِ يَعْصِرُونَ: إِنَّهُ مِنْ هَذَا، أَيِ يَنْجُونَ مِنَ الْبَلَاءِ وَيَعْصِمُونَ بِالْخِصْبِ، وَهُوَ مِنَ الْعُصْرَةِ، وَهِيَ الْمَنْجَاةُ. وَالْأَعْتَصَارُ: الْإِلْتِجَاءُ؛ وَقَالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ:

لَوْ يَغَيِّرُ الْمَاءُ حَلْقِي شَرْقًا،

كُنْتُ كَالْعَصَّانِ بِالْمَاءِ اعْتَصَارِي

وَالْأَعْتَصَارُ: أَنْ يَعْصَى الْإِنْسَانُ بِالطَّعَامِ فَيَعْصِرُ بِالْمَاءِ، وَهُوَ أَنْ يَشْرِبَهُ قَلِيلًا قَلِيلًا، وَيُسْتَشْهَدُ عَلَيْهِ بِهَذَا الْبَيْتِ، أَعْنِي بَيْتَ عَدِيِّ بْنِ

زَيْدٍ.

وَعَصَرَ الزَّرْعُ: نَبَتَتْ أَكْمَامُ سُئِيلِهِ، كَأَنَّهُ مَأْخُودٌ مِنَ الْعَصْرِ الَّذِي هُوَ الْمَلَجَا وَالْحِرْزُ؛ عَنْ أَبِي حَنِيفَةَ، أَيِ تَحَرَّرَ فِي عُلْفِهِ، وَأَوْعَيْتُهُ السَّنْبِلَ أَحْبَبْتُهُ وَلِفَائِقُهُ وَأَعَشَيْتُهُ وَأَكْمَيْتُهُ وَقَبَائِعُهُ، وَقَدْ قَبَّعَتِ السَّنْبِلَةَ وَهِيَ مَا دَامَتْ كَذَلِكَ صَمْعَاءً، ثُمَّ تَنَفَّقَتْ.

وكل حِصْنٌ يُتَحَصَّنُ بِهِ، فهو عَصْرٌ. والعَصَاؤُ: الملك الملجأُ.
 والمُعْتَصِرُ: العُمَرُ والهَرَمُ؛ عن ابن الأعرابي، وأنشد:
 أدركتُ مُعْتَصِرِي وأدركني
 حلِمي، وَيَسَّرَ قَائِدِي نَعْلِي
 مُعْتَصِرِي: عمري وهَرَمِي، وقيل: معناه ما كان في الشباب من اللهو
 أدركته ولَهَوِيَتْ بِهِ، يذهب إلى الاغْتِصَارِ الذي هو الإِصَابَةُ لِلشَّيْءِ والأخذ
 منه، والأول أحسن. وَعَصْرُ الرَّجُلِ: عَصَبَتُهُ وَرَهْطُهُ. والعُصْرَةُ:
 الدُّبِّيَّةُ، وهم مواليْنَا عُصْرَةَ أَي دُبِّيَّةً دون من سواهم؛ قال الأزهري:
 ويقال قُصْرَةٌ بهذا المعنى، ويقال: فلان كريم العَصِيرِ أي كريم النسب؛ وقال

الفرزدق:
 تَجَرَّدَ مِنْهَا كُلُّ صَهْبَاءَ حُرَّةٍ،
 لِعَوْهَجٍ أَوْ لِلدَّاعِرِيِّ عَصِيرُهَا
 ويقال: ما بينهما عَصْرٌ وَلَا بَصْرٌ وَلَا أَعَصْرٌ وَلَا أَيَصْرٌ أَي ما
 بينهما مودة وَلَا قرابة. ويقال: تَوَلَّى عَصْرُكَ أَي رَهْطُكَ وَعَشِيرَتُكَ.
 والمَعْصُورُ: اللسان اليابس عطشاً؛ قال الطرماح:
 يَبُلُّ بِمَعْصُورِ جَبَّاحِي صَبِيلَةَ
 أَقَاوِيقٍ مِنْهَا هَلَّةٌ وَنُقُوعٌ
 وقوله أنشده ثعلب:

أيام أَعْرَقَ بِي عَامُ المَعَاصِيرِ
 فسره فقال: بَلَغَ الوَسْخُ إِلَى مَعَاصِمِي، وهذا من الجَدْبِ؛ قال ابن
 سيده: ولا أدري ما هذا التفسير. والعِصَاؤُ: الفُتَاءُ؛ قال الفرزدق:
 إِذَا تَعَشَّى عَتِيقَ التَّمْرِ، قَامَ لَهُ
 تَحْتِ الخَمِيلِ عِصَاؤُ ذُو أَصَامِيمِ
 وأصل العِصَاؤُ: ما عَصَرَتْ بِهِ الرِّيحُ مِنَ التُّرَابِ فِي الهَوَاءِ. وبنو عَصْرٍ:
 حَيٌّ مِنْ عَبْدِ القَيْسِ، مِنْهُمْ مَرْجُومُ العَصْرِيِّ. وَيَعْصُرُ وَأَعْصُرُ:
 قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ رَجُلٍ لَا يَنْصَرِفُ لِأَنَّهُ مِثْلُ يَقْتُلُ وَأَقْتَلُ، وَهُوَ أَبُو قَبِيلَةٍ
 مِنْهَا بَاهِلَةٌ. قال سيبويه: وقالوا بَاهِلَةٌ بِنِ عَصْرٍ وَإِنَّمَا سُمِّيَ بِجَمْعِ
 عَصْرٍ، وَأَمَّا يَعْصُرُ فَعَلَى بَدْلِ اليَاءِ مِنَ الهمزة، وبشهاد ذلك ما ورد به
 الخبر من أنه إنما سمي بذلك لقوله:
 أَبَتِي، إِنَّ أَبَاكَ عَيَّرَ لَوْتَهُ
 كَرُّ اللَّيَالِي، وَاخْتِلَافُ الأَعْصُرِ
 وَعَوْصِرَةٌ: اسم. وَعَصَوْصَرَ وَعَصَيْصَرَ وَعَصَنْصَرَ، كله: موضع؛ وقول
 أبي النجم:

لو عُصِّرَ مِنْهُ البَانُ وَالْمِسْكُ انْعَصَرَ
 يريد عُصِرَ، فَخَفَفَ. والعُنْصُرُ والعُنْصُرُ: الأَصْلُ والحِسْبُ. وَعَصْرٌ:
 موضع. وفي حديث خبير: سَلَكَ رَسولُ اللَّهِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي مَسِيرِهِ
 إِلَيْهَا عَلَى عَصْرٍ؛ هُوَ بِفَتْحَتَيْنِ، جَبَلٌ بَيْنَ المَدِينَةِ وَوَادِي الفُرْعِ، وَعِنْدَهُ
 مَسْجِدٌ صَلَّى فِيهِ النَّبِيُّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.
 @عصفر: الأزهري: العُصْفُرُ نَبَاتٌ سُلَاقَتُهُ الجِرْبَالُ، وَهِيَ مَعْرَبَةٌ. ابن

سيده: العُصْفُورُ هذا الذي يصبغ به، ومنه رِيفِيٌّ ومنه بَرِّيٌّ، وكلاهما
نبثُ بأرض العرب. وقد عَصَفَرَت الثوبُ فَتَعَصَفَرَ.
والعُصْفُورُ: السَّيِّدُ. والعُصْفُورُ: طائر ذكر، والأنثى بالهاء.
والعُصْفُورُ: الذكر من الجراد. والعُصْفُورُ: خشبة في اليهودج تجمع أطراف
خشبات

فيها، وهي كهيئة الإكاف، وهي أيضاً الخشبات التي تكون في الرَّحْلِ يُشَدُّ
بها رؤوس الأحناء. والعُصْفُورُ: الخشب الذي تشدُّ به رؤوس الأقتاب.
وعُصْفُورُ الإكاف عند مقدّمه في أصل الدّاية، وهو قطعة خشبة قدر
جُمع الكف أو أعيظم منه شيئاً مشدوداً بين الحنوين المقدّمين؛ وقال
الطرماح يصف العيّيط أو اليهودج:
كلّ مَشِيكوكٍ عَصَافِيرُهُ،
قانى اللّون حديث الزّمام

يعني أنه شكّ فشَدَّ العُصْفُورُ من اليهودج في مواضع بالمسامير. وعُصْفُورُ
الإكاف: عُرْصُوفُهُ على القلب. وفي الحديث: قد حرّمت المدينة أن
تُعَصَّدَ أو تُحَبَطَ إلا لعُصْفُورٍ قَتَبٍ أو شَدٍّ مَحَالَةٍ أو عَصَا
حديدة؛ عُصْفُورُ القَتَبِ: أحدُ عيدانه، وجمعه عَصَافِيرُ. قال: وعصافير
القتب أربعة أوتادٍ يُجَعَلَن بين رؤوس أحناء القتب في رأس كل جنو
وتدان مشدودان بالعقب أو بجلود الإبل فيه الظلّفات. والعُصْفُورُ:
عظم ناتئ في جبين الفرس، وهما عُصْفُورانِ يَمَنَّةً وبَسْرَةَ. قال ابن
سيده: عُصْفُورُ الناصية أصل منبتها، وقيل: هو العُظِيمُ الذي تحت ناصية
الفرس

بين العينين. والعُصْفُورُ: فُطَيْعَةٌ من الدماغ تحت قَرْخِ الدماغ كأنه
بائِنٌ، بينها وبين الدماغ جُلَيْدَةٌ تَفْصِلُهَا؛ وأنشد:

صَرَبًا يُزِيلُ الهَامَ عن سريره،

عن أم قَرْخِ الرَّأْسِ أو عُصْفُورِهِ

والعُصْفُورُ: السَّمْرَاخُ السائل من عُرَّةِ الفرس لا يبلغ الحَظْمَ.

والعَصَافِيرُ: ما على السِّنَابِين من العصب والعُصْفُورُ: الولد، يمانية.

وتَعَصَفَرَت عُثْقُهُ تَعَصْفُورًا: التَوَثُّ. ويقال للرجل إذا جاع:

تَقَّتْ عَصَافِيرُ بَطْنِهِ، كما يقال: تَقَّتْ ضفادعُ بطنه. الأزهري:

العَصَافِيرُ ضرب من الشجر له صورة كصورة العُصْفُورِ، يسمون هذا الشجر:

مَنْ رَأَى

مِثْلِي. وأما ما رُوِيَ أن النعمان أَمَرَ للنابعة بمائة ناقة من

عَصَافِيرِهِ؛ قال ابن سيده: أظنه أرادَ من قَتَايا نُوقِهِ؛ قال الأزهري: كان

للنعمان بن المنذر نجائبُ يقال لها عَصَافِيرُ النعمان. أبو عمرو: يقال

للعجل ذي السنامين عُصْفُورِيٌّ. قال الجوهرى: عَصَافِيرُ المُنْذِرِ إبلٌ كانت

للملوك نجائب؛ قال حسان بن ثابت: فما حَسَدَتْ أحدا حَسَدِي للنابعة حين

أَمَرَ له النعمانُ بن المنذر بمائة ناقة بريشها من عَصَافِيرِهِ

وحُسَامٍ وأنيّة من فضة؛ قوله: بريشها كان عليها ريشٌ ليعلم أنها من عطايا

الملوك.

@عصمر: العَصْمُورُ: الدُّولَابُ، وسنذكره في الضاد. وقال الليث: العَصَامِيرُ دِلَاءُ الْمَنْجُونِ، واحدها عَصْمُور. ابن الأعرابي: العَصْمُورُ دَلُّ الدُّولَابِ. والصُّمُورُ: القصير الشجاع.

@عصنصر: الأزهرِي في الخماسي: عَصَنَصْر موضع.

@عصر: عَصْرُ: حَيٌّ من اليمن، وقيل: هو اسم موضع. والعاصِرُ: المانع، وكذلك العاصِرُ، بالعين والغين، وعَصَرَ بكلمة أي باخ بها.

@عضمر: العَصَمَرُ: البخيل الصَّيِّق. والعَصْمُورُ: دَلُّ الْمَنْجُونِ.

وفي بعض النسخ: العَصْمُور، بالصاد المهملة، وقد تقدم.

@عطر: العِطْرُ: اسم جامع للطيب، والجمع عُطُورٌ. والعَطَارُ: بائعه،

وَجَزْفَتُهُ العِطَارَةُ. ورجل عَاطِرٌ وَعَاطِرٌ وَمِعْطِيرٌ وَمِعْطَارٌ وامرأة

عَاطِرَةٌ وَمِعْطِيرَةٌ وَمِعْطَارَةٌ: يتعهَّدان أنفسهما بالطيب ويكثران منه،

فإذا كان ذلك من عاداتها، فهي مِعْطَارٌ وَمِعْطَارَةٌ؛ قال:

عَلَّقَ حَوْدًا طَفَلَةً مِعْطَارَةً،

إِبَاكَ أَعْنِي، فَاسْمَعِي يَا جَارَهُ

قال اللحياني: ما كان على مِفْعَالٍ فَإِنَّ كَلامَ العَرَبِ والمَجْتَمَعِ عليه بغير

هاء، في المذكر والمؤنث، إلا أُخْرِفًا جَاءت نَوَادِرَ قِيلَ فيها

بِالْهَاءِ، وَسَيَاتِي ذَكَرْهَا، وَقِيلَ: رَجُلٌ عَاطِرٌ وامرأة عَاطِرَةٌ إذا كانا

طَيِّبِينَ رِيحَ الْجِزْمِ، وَإِنْ لَمْ يَتَّعِطِرَا. وقال ابن الأعرابي: رجل عَاطِرٌ،

وجمعه عَاطِرٌ، وهو المَحِبُّ للطيب. وَعَاطِرَتُ المَرَأَةِ، بالكسر، تَعْطُرُ

عَاطِرًا: تَطْيِيبُ. وامرأة عَاطِرَةٌ مَاطِرَةٌ بَصَّةٌ مَصِّيَّةٌ، قال: وَالْمَاطِرَةُ

الكثيرة السَّوَالِكِ. أبو عمرو: تَعْطُرَتِ المَرَأَةُ وتَاطَرَتِ إذا أَقَامَت

في بيت أَبَوَيْهَا ولم تتزوج. وفي الحديث: أنه كَانَ يَكْرَهُ تَعْطُرَ

النِّسَاءِ وتَشَبَّهُنَّ بِالرِّجَالِ؛ أَرَادَ العِطْرَ الَّذِي تَظْهَرُ رِيحُهُ كما يظهر

عِطْرُ الرِّجَالِ، وَقِيلَ: أَرَادَ تَعَطَّلَ النِّسَاءِ، بِاللَّامِ، وَهِيَ الَّتِي لَا

حَلِيَّ عَلَيْهَا وَلَا خِصَابَ، وَاللَّامُ والرَّاءُ يتعاقبان. وفي حديث أبي موسى:

المَرَأَةُ إِذَا اسْتَعْطَرَتْ وَمَرَّتْ عَلَى القَوْمِ لِيَجِدُوا رِيحَهَا أَي اسْتَعْمَلَتْ

العِطْرَ وَهُوَ الطَّيِّبُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ كَعْبِ بْنِ الْأَشْرَفِ: وَعِنْدِي أَعْطَرُ العَرَبِ أَي

أَطْيَبُهَا عِطْرًا. قال أبو عبيدة: يقال بَطْنِي أَعْطِرِي

(*) قوله:

«بطني أعطري» هكذا في الأصل، والذي في الأمثال: عطري، بفتح العين

وتشديد

الطاء. وفي شرح القاموس وقال أبو عبيدة يقال: بطني عطري؛ هكذا في

سائر

النسخ، والذي في أمهات اللغة: أعطري وسائري فذري). وسائري فذري؛ يقال

ذلك

لمن يُعْطِيكَ ما لا تَحْتَاجُ إِلَيْهِ، كَأَنَّهُ فِي التَّمَثُّلِ رَجُلٌ جَائِعٌ أَتَى قَوْمًا

فَطَيَّبُوهُ. وناقاة عَاطِرَةٌ وَمِعْطَارَةٌ وَعَاطَارَةٌ إذا كانت نَافِقَةً فِي السُّوقِ

تَبِيعُ نَفْسَهَا لِحُسْنِهَا. أبو حنيفة: المِعْطِرَاتُ مِنَ الإِبِلِ الَّتِي كَانَتْ

عَلَى أَوْبَارِهَا صَبْغًا مِنْ حُسْنِهَا، وَأَصْلُهُ مِنَ العِطْرِ؛ قال المَرَّارُ بن

منقذ: هجاناً وُجُمراً مُعْطِرَاتٍ كَأَنَّهَا
 حَصَى مَعْرَةَ ، أَلَوَّانَهَا كَالْمَجَاسِدِ
 وناقَةُ مِعْطَارٍ وَمِعْطِيرٍ: شديدة؛ ابن الأعرابي: ومِعْطِيرٌ: حمراء
 طَيِّبَةُ العَرَقِ؛ أنشد أبو حنيفة:
 كَوْمَاءَ مِعْطِيرٍ كَلَوْنِ البَهْرَمِ
 قال الأزهري: وقرأت في كتاب المعاني للباهلي:
 أَيْكِي عَلَى عَنزَيْنِ لَا أُنْسَاهُمَا،
 كَأَنَّ ظِلَّ حَجَرٍ صَغْرَاهُمَا،
 وَصَالِحُ مِعْطِرَةٍ كُبْرَاهُمَا
 قال: مِعْطِرَةٌ حمراء. قال عمرو: مأخوذ من العِطْر، وَجَعَلَ الأُخْرَى
 ظِلَّ حَجَرٍ لِأَنَّهَا سَوْدَاءُ، وَناقَةُ عَطِرَةٍ وَمِعْطَارٌ وَمِعْطِرَةٌ وَعِزْمِسُ
 أَي كَرِيمَةٌ؛ وأما قول العجاج يصف الحمار والأتن:
 يَتَّبَعَنَّ جَاباً كَمُدُّوقِ المِعْطِيرِ
 فإنه يريد العطار. وَعُطِيرٌ وَعُطْرَانٌ: اسمان.
 @عطر: عَطَرَ الرجل: كَرَهُ الشيءَ، وَلَا يَكَادُونَ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ. وَالعِطَارُ:
 الامتلاء من الشراب. وَأَعْطَرَهُ الشرابُ: كَطَهُ وَثَقُلَ فِي جَوْفِهِ، وَهُوَ
 الإِعْطَارُ. وَالعُطْرُ: جمع عَطُورٍ، وَهُوَ المَمْتَلِئُ مِنْ أَيِّ الشَّرَابِ كَانَ. وَرجل
 عِطِيرٌ: سَيِّءُ الخَلْقِ وَقِيلَ مُتَظَاهِرٌ
 *)

كذا بياض بالأصل) . . . مَرْبُوعٌ. وَعِطِيرٌ، مخفف الراء: غليظ قصير،
 وقيل: قصير، وقيل: كَرُّ متقارب الأعضاء، وقيل: العِطِيرُ القويُّ
 الغليظ؛ وأنشد:
 تُطَلِّحُ العِطِيرَ ذَا اللُّوْثِ الصَّيِّثِ
 وَالعِطَارِيِّ ذِكْوَرُ الجَرَادِ؛ وأنشد:
 غدا كالعَمَلَسِ، فِي حُدِّهِ
 رُؤُوسُ العِطَارِيِّ كَالعُنْجِدِ
 العَمَلَسِ: الذئب. وَحُدُّهُ: حُجْزَةٌ إِزَارِهِ. وَالعُنْجِدُ: الزبيب.
 @عفر: العَفْرُ والعَفْرُ: ظاهر التراب، والجمع أَعْفَارٌ. وَعَفْرَهُ فِي
 التُّرابِ يَعْفِرُهُ عَفْرًا وَعَفْرَهُ تَعْفِيرًا فَانْعَفَرَ وَتَعَفَّرَ؛
 مَرَّعَهُ فِيهِ أَوْ دَسَّهُ. وَالعَفْرُ: التراب؛ وفي حديث أبي جهل: هَلْ يُعَفِّرُ
 مُحَمَّدٌ وَجْهَهُ بَيْنَ أَظْهُرِكُمْ؟ يُرِيدُ بِهِ سِجْوَدَهُ فِي التُّرابِ، وَلِذَلِكَ
 قَالَ فِي أُخْرَى: لِأَطَانٍ عَلَى رَقَبَتِهِ أَوْ لِأَعْفَرٍ وَجْهَهُ فِي التُّرابِ؛
 يريد إزالته؛ ومنه قول جرير:
 وَسارَ لِيبْكَرِ نُحْبَةً مِنْ مُجاشِعِ،
 فَلَمَّا رَأَى شَيْبَانَ وَالخَيْلَ عَفَّرَا
 قيل في تفسيره: أراد تَعَفَّرَ. قال ابن سيده: ويحتمل عندي أن يكون
 أراد عَفَّرَ جَنْبَهُ، فَحَذَفَ المَفْعُولَ. وَعَفْرَهُ وَأَعْفَرَهُ: ضَرَبَ بِهِ
 الأَرْضَ؛ وَقَوْلُ أَبِي ذؤَيْبِ:
 أَلْفَيْتُ أَغْلَبَ مِنْ أَسَدِ المُسَدِّ حَدِيدِ

دَ النَّابِ، أَخَذْتُهُ عَقْرُ فَتَطْرِيحُ
قال السكري: عَقْرُ أَي يَغْفِرُهُ فِي التُّرَابِ. وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ: عَقْرُ
جَذْبُ؛ قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: قَوْلُ أَبِي نَصْرٍ هُوَ الْمَعْمُولُ بِهِ، وَذَلِكَ أَنَّ الْفَاءَ مُرْتَبِئَةً،
وَإِنَّمَا يَكُونُ التَّغْفِيرُ فِي التُّرَابِ بَعْدَ الطَّرْحِ لَا قَبْلَهُ، فَالْعَقْرُ
إِذَا هُنَا هُوَ الْجَذْبُ، فَإِنْ قُلْتُمْ: فَكَيْفَ جَازَ أَنْ يُسَمَّى الْجَذْبُ عَقْرًا؟ قِيلَ:
جَازَ ذَلِكَ لِتَصَوُّرِ مَعْنَى التَّغْفِيرِ بَعْدَ الْجَذْبِ، وَأَنَّهُ إِنَّمَا يَصِيرُ إِلَى
الْعَقْرِ الَّذِي هُوَ التُّرَابُ بَعْدَ أَنْ يَجْذِبَهُ وَيُسَاوِرَهُ؛ أَلَا تَرَى مَا أَنْشَدَهُ
الْأَصْمَعِيُّ:

وَهُنَّ مَدًّا عَصَنَ الْأَفِيقُ

(* قَوْلُهُ: «وَهُنَّ مَدًّا إِيحَ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ).

فَسَمَّى جُلُودَهَا، وَهِيَ حَيَّةٌ، أَفِيقًا؛ وَإِنَّمَا الْأَفِيقُ الْجِلْدُ مَا دَامَ فِي
الدَّبَاغِ، وَهُوَ قِيلَ ذَلِكَ جِلْدٌ وَإِهَابٌ وَنَحْوُ ذَلِكَ، وَلَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ قَدْ يَصِيرُ إِلَى
الدَّبَاغِ سَمَّاهُ أَفِيقًا وَأَطْلَقَ ذَلِكَ عَلَيْهِ قَبْلَ وَصُولِهِ إِلَيْهِ عَلَى وَجْهِ تَصَوُّرِ
الْحَالِ الْمَتَوَقَّعَةِ. وَنَحْوُ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خُمْرًا؛ وَقَوْلُ
الشَّاعِرِ:

إِذَا مَا مَاتَ مَيِّتٌ مِنْ تَمِيمٍ،

فَسَرَّكَ أَنْ يَعْيشَ، فَجِئْتُ بَرَادٍ

فَسَمَاهُ مَيِّتًا وَهُوَ حَيٌّ لِأَنَّهُ سَمِيحٌ لَا مَحَالَةَ؛ وَعَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى أَيْضًا:

إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ؛ أَيِ إِنَّكُمْ سَتَمُوتُونَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

قَتَلْتِ قَتِيلًا لَمْ يَرَ النَّاسُ مِثْلَهُ،

أَقْلَبُهُ ذَا يُؤَمَّتَيْنِ مُسَوَّرًا

وَإِذَا جَازَ أَنْ يُسَمَّى الْجَذْبُ عَقْرًا لِأَنَّهُ يَصِيرُ إِلَى الْعَقْرِ، وَقَدْ يُمْكِنُ

أَنْ لَا يَصِيرُ الْجَذْبُ إِلَى الْعَقْرِ، كَانَ تَسْمِيَةُ الْحَيِّ مَيِّتًا لِأَنَّهُ مَيِّتٌ لَا

مَحَالَةَ أَجْدَرَ بِالْجَوَازِ. وَاعْتَقَرَ تَوَّهَهُ فِي التُّرَابِ: كَذَلِكَ. وَيُقَالُ:

عَقَّرْتُ فَلَانًا فِي التُّرَابِ إِذَا مَرَّعْتَهُ فِيهِ تَغْفِيرًا. وَانْعَقَرَ

الشَّيْءُ: تَتَرَّبَ، وَاعْتَقَرَ مِثْلَهُ، وَهُوَ مُنْعَفِرُ الْوَجْهِ فِي التُّرَابِ وَمُعَقَّرُ

الْوَجْهِ. وَيُقَالُ: اعْتَقَرْتُهُ اعْتِفَارًا إِذَا ضَرَبْتَهُ بِهَ الْأَرْضِ فَمَعَّعْتَهُ؛ قَالَ

الْمُرَارِ يَصِفُ امْرَأَةً طَالَ شَعْرُهَا وَكُنْفَ حَتَّى مَسَّ الْأَرْضَ:

تَهْلِكُ الْمُدْرَاةُ فِي أَكْنَافِهِ،

وَإِذَا مَا أَرْسَلْتَهُ يَعْتَفِرُ

أَيِ سَقَطَ شَعْرُهَا عَلَى الْأَرْضِ؛ جَعَلَهُ مِنْ عَقَّرْتَهُ فَاعْتَقَرَ. وَفِي الْحَدِيثِ:

أَنَّهُ مَرَّ عَلَى أَرْضٍ تُسَمَّى عَفْرَةَ فَسَمَّاهَا حَصْرَةَ؛ هُوَ مِنَ الْعَفْرَةِ

لَوْنِ الْأَرْضِ، وَبُرُوءِ بِالْقَافِ وَالنَّاءِ وَالذَّالِ؛ وَفِي قَصِيدِ كَعْبٍ:

يَعْدُو فَيَلْحَمُ ضِرْغَامَيْنِ، عَيْشُهُمَا

لَحْمٌ، مِنَ الْقَوْمِ، مَعْفُورٌ حَرَاذِيلُ

الْمَعْفُورُ: الْمُتَرَّبُ الْمُعَقَّرُ بِالتُّرَابِ. وَفِي الْحَدِيثِ: الْعَافِرُ

الْوَجْهِ فِي الصَّلَاةِ؛ أَيِ الْمُتَرَّبِ.

وَالْعَفْرَةُ: عُبْرَةٌ فِي حُمْرَةٍ، عَفْرٌ عَقْرًا، وَهُوَ أَعْفَرٌ. وَالْأَعْفَرُ

مِنَ الطَّبَّاءِ: الَّذِي تَعْلُو بِيَاضَهُ حُمْرَةً، وَقِيلَ: الْأَعْفَرُ مِنْهَا الَّذِي فِي

سَرَاتِهِ حُمْرُهُ وَأَقْرَابُهُ بِيضٌ؛ قَالَ أَبُو زَيْدٍ: مِنَ الطَّبَّاءِ الْعُقْرُ،
وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَسْكُنُ الْقَفَافَ وَصَلَابَةَ الْأَرْضِ. وَهِيَ حُمْرٌ، وَالْعُقْرُ مِنَ الطَّبَّاءِ:
الَّتِي تَعْلُو بِيَاضَهَا حَمْرَةً، قِصَارَ الْأَعْنَاقِ، وَهِيَ أضعفُ الطَّبَّاءِ عَدْوًا؛ قَالَ
الْكَمَيْتُ:

وَكُنَّا إِذَا جَبَّارُ قَوْمٍ أَرَادَنَا
بَكَيْدٍ، حَمَلْنَا عَلَى قَرْنِ أَعْقَرَا
يَقُولُ: نَقَلْتَهُ وَتَحْمَلُ رَأْسَهُ عَلَى السِّتَانِ، وَكَانَتْ تَكُونُ الْأَسِنَّةَ فِيمَا
مَضَى مِنَ الْقُرُونِ. وَبِقَالَ: رَمَانِي عَنْ قَرْنِ أَعْقَرِ أَي رَمَانِي بِدَاهِيَةٍ؛ وَمِنْهُ
قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَأَصْبَحَ يَرْمِي النَّاسَ عَنْ قَرْنِ أَعْقَرَا
وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا يَتَّخِذُونَ الْقُرُونَ مَكَانَ الْأَسِنَّةِ فَصَارَ مِثْلًا عِنْدَهُمْ فِي
الشَّدَةِ تَنْزِلَ بِهِمْ. وَيُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا بَاتَ لَيْلَتَهُ فِي شِدَّةٍ تُقْلِقُهُ: كُنْتُ عَلَى
قَرْنِ أَعْقَرٍ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ أَمْرِئِ الْقَيْسِ:
كَانِي وَأَصْحَابِي عَلَى قَرْنِ أَعْقَرَا
وَتَرِيدُ أَعْقَرُ: مُبَيِّضٌ، وَقَدْ تَعَاقَرَ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ
(* كَذَا بِيَاضٍ فِي

الْأَصْلِ) . . . هُمْ وَوَصَفَ الْحَرُوقَةَ فَقَالَ: حَتَّى تَعَافَرَ مِنْ تَفْثَتِهَا أَي
تَبَيَّضَ. وَالْأَعْقَرُ: الرَّمْلُ الْأَحْمَرُ؛ وَقَوْلُ بَعْضِ الْأَغْفَالِ:

وَجَرَدَيْتَ فِي سَمَلِ عُقْبَرِ
يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تَصْغِيرُ أَعْقَرٍ عَلَى تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ أَي مَصْبُوعٌ بِصَبْغٍ بَيْنَ
الْبِيَاضِ وَالْحَمْرَةِ. وَالْأَعْقَرُ: الْأَبْيَضُ وَليْسَ بِالشَّدِيدِ الْبِيَاضِ. وَمَا عَزَّهُ
عُقْرَاءُ: خَالِصَةُ الْبِيَاضِ. وَأَرْضُ عُقْرَاءُ: بِيضَاءٌ لَمْ تُوطَأْ كَقَوْلِهِمْ فِيهَا بِيحَانُ
الْلُونِ

(* قَوْلُهُ: «بِيحَانُ اللَّوْنِ» هُوَ هَكَذَا فِي الْأَصْلِ). وَفِي الْحَدِيثِ: يُحَسِّرُ
النَّاسُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَلَى أَرْضِ عُقْرَاءِ.

وَالْعُقْرُ مِنْ لَيْالِي الشَّهْرِ: السَّابِعَةُ وَالثَّامِنَةُ وَالتَّاسِعَةُ، وَذَلِكَ لِبِيَاضِ
الْقَمَرِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: الْعُقْرُ مِنْهَا الْبِيضُ، وَلَمْ يُعَيَّنْ؛ وَقَالَ أَبُو
رِزْمَةَ: مَا عُقْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِي،

وَلَا تَوَالِي الْخَيْلِ كَالهَوَادِي

تَوَالِيهَا: أَوَاخِرُهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ عُقْرُ اللَّيَالِي كَالدَّادِي؛ أَي
اللَّيَالِي الْمَقْمَرَةُ كَالسُّودِ، وَقِيلَ: هُوَ مِثْلُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ كَانَ إِذَا سَجَدَ جَافِي
عَضُدَيْهِ حَتَّى يُرَى مِنْ خَلْفِهِ عُقْرَةٌ إِبْطِيئِهِ؛ أَبُو زَيْدٍ وَالْأَصْمَعِيُّ:

الْعُقْرَةُ بِيَاضٌ وَلَكِنْ لَيْسَ بِالْبِيَاضِ النَّاصِعِ الشَّدِيدِ. وَلَكِنَّهُ كَلَوْنُ عُقْرِ الْأَرْضِ
وَهُوَ وَجْهَهَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: كَانَ يَنْظُرُ إِلَى عُقْرَتِي إِبْطِيئِي رَسِيُولِ
اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلطَّبَّاءِ عُقْرٌ إِذَا كَانَتْ أَلْوَانُهَا كَذَلِكَ،
وَإِنَّمَا سُمِّيَتْ بِعُقْرِ الْأَرْضِ. وَيُقَالُ: مَا عَلَى عُقْرِ الْأَرْضِ مِثْلُهُ أَي
مَا عَلَى وَجْهَهَا. وَعُقْرُ الرَّجُلِ: خَلَطَ سُودَ غَنَمِهِ وَإِبْلِهِ بِعُقْرِ. وَفِي
حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: فِي الصَّحِيحَةِ: لَدَمْ عُقْرَاءُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ دَمِ
سَوْدَاوَيْنِ وَالتَّعْفِيرِ: التَّبْيِضِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ امْرَأَةً شَكَتَ إِلَيْهِ

قَلَّةٌ تَسَلُّ غَنَمَهَا وَإِبِلَهَا وَرَسَلِيهَا وَأَنْ مَالَهَا لَا يَزْكُو، فَقَالَ: مَا
 أَلْوَانُهَا؟ قَالَتْ: سُودٌ. فَقَالَ: عَقْرِي أَيِ اخْلِطِيهَا بَغَنَمِ عُقْرِ، وَقِيلَ:
 أَيِ اسْتَبْدِلِي أَغْنَامًا بَيْضًا فَإِنَّ الْبِرْكَةَ فِيهَا وَالْعُقْرَاءُ مِنْ
 اللَّيَالِي: لَيْلَةٌ ثَلَاثَ عَشْرَةَ. وَالْمَعْفُورَةُ: الْأَرْضُ الَّتِي أَكَلَ نَبْثُهَا.
 وَالْيَعْفُورُ وَالْيَعْفُورُ: لِلطَّبِيِّ الَّذِي لَوْنُهُ كَلَوْنِ الْعَقْرِ وَهُوَ التَّرَابُ، وَقِيلَ:
 هُوَ الطَّبِيُّ عَامَّةً، وَالْأَنْشِيَّ يَعْفُورَةُ، وَقِيلَ: الْيَعْفُورُ الْخِشْفُ، سُمِّيَ بِذَلِكَ
 لِصَغَرِهِ وَكَثْرَةِ لُزُوقِهِ بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: الْيَعْفُورُ وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، وَقِيلَ:
 الْبِعَافِيرُ تُبُوسُ الطَّبَاءِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا جَرَى الْيَعْفُورُ؛ قَالَ ابْنُ
 الْأَثِيرِ: هُوَ الْخِشْفُ، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، وَقِيلَ: تَبُوسُ الطَّبَاءِ،
 وَالْجَمْعُ الْبِعَافِيرُ، وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ. وَالْيَعْفُورُ أَيْضًا: جُزْءٌ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ
 الْخَمْسَةِ الَّتِي يُقَالُ لَهَا: سُدُفَةٌ وَسُدُفَةٌ وَهَجْمَةٌ وَيَعْفُورُ وَخُدْرَةٌ؛ وَقَوْلُ
 طَرَفَةَ: جَازَتْ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحُلِنَا،
 آخِرَ اللَّيْلِ، بِيَعْفُورِ حَدِيرٍ

أَرَادَ بِشَخْصٍ إِنْسِيَّانٍ مِثْلَ الْيَعْفُورِ، فَالْحَدِيرُ عَلَى هَذَا الْمَتَخَلْفِ عَنِ
 الْقَطِيعِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِالْيَعْفُورِ الْجُزْءَ مِنْ أَجْزَاءِ اللَّيْلِ، فَالْحَدِيرُ عَلَى هَذَا
 الْمُظْلَمِ.

وَعَقَّرَتِ الْوَحْشِيَّةَ وَلَدَهَا تُعَقِّرُهُ: قَطَعَتْ عَنْهُ الرِّضَاعَ يَوْمًا أَوْ
 يَوْمَيْنِ، فَإِنَّ خَافَتْ أَيْنَ يَضُرُّهُ ذَلِكَ رَدَّتْهُ إِلَى الرِّضَاعِ أَيَّامًا ثُمَّ أَعَادَتْهُ إِلَى
 الْفِطَامِ، تَفْعَلُ ذَلِكَ مَرَّاتٍ حَتَّى يَسْتَمِرَّ عَلَيْهِ، فَذَلِكَ التَّعْفِيرُ، وَالْوَلَدُ
 مُعَفَّرٌ، وَذَلِكَ إِذَا أَرَادَتْ فِطَامَهُ؛ وَحَكَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي الْمَرْأَةِ وَالنَّاقَةِ، قَالَ
 أَبُو عُبَيْدٍ: وَالْأُمَّ تَفْعَلُ مِثْلَ ذَلِكَ بَوْلَدِهَا الْإِنْسِيَّ؛ وَأَنْشَدَ بَيْتَ لَبِيدٍ
 يَذْكُرُ بَقْرَةً وَحْشِيَّةً وَوَلَدَهَا:

لَمُعَفَّرٍ قَهْدٍ، تَتَارَعُ شِلْوَهُ
 عُبْسٌ كَوَاسِبٌ مَا يُمَنُّ طَعَامُهَا

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقِيلَ فِي تَفْسِيرِ الْمُعَفَّرِ فِي بَيْتِ لَبِيدٍ إِنَّهُ وَلَدُهَا الَّذِي
 افْتَرَسَتْهُ الذَّنَابُ الْعُبْسُ فَعَقَّرَتْهُ فِي التَّرَابِ أَيِ مَرَّغَتْهُ. قَالَ: وَهَذَا
 عِنْدِي أَشْبَهُهُ بِمَعْنَى الْبَيْتِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَاللَّعْفِيرُ فِي الْفِطَامِ أَنْ
 تَمْسَخَ الْمَرْأَةُ تَدْبِهَا بِشَيْءٍ مِنَ التَّرَابِ تَنْفِيرًا لِلصَّبِيِّ. وَيُقَالُ: هُوَ مِنْ
 قَوْلِهِمْ لَقَيْتُ فُلَانًا عَنْ عُقْرِ، بِالضَّمِّ، أَيِ بَعْدَ شَهْرٍ وَنَحْوِهِ لِأَنَّهَا تَرْضَعُهُ بَيْنَ
 الْيَوْمِ وَالْيَوْمَيْنِ تَبْلُو بِذَلِكَ صَبْرَهُ، وَهَذَا الْمَعْنَى أَرَادَ لَبِيدٌ قَوْلَهُ: لَمُعَفَّرِ
 قَهْدٍ. أَبُو سَعِيدٍ: يَعْفَرُ الْوَحْشِيَّ تَعْفَرًا إِذَا سَمِنَ؛ وَأَنْشَدَ:

وَمَجَّرٌ مُنْتَجِرٌ الطَّلِيَّ تَعْفَرَتْ
 فِيهِ الْفِرَاءُ بَجَزَعٍ وَادٍ مُمَكِّنٌ

قَالَ: هَذَا بِسَحَابٍ يَمُرُّ مَرًّا بَطِينًا لِكثْرَةِ مَائِهِ كَأَنَّهُ قَدْ انْتَحَرَ لِكثْرَةِ
 مَائِهِ. وَطَلِيُّهُ: مَنَاتُجُ مَائِهِ، بِمَنْزِلَةِ أَطْلَاءِ الْوَحْشِ. وَتَعْفَرَتْ:
 سَبِمَتْ. وَالْفِرَاءُ: جُمُرُ الْوَحْشِ. وَالْمُمَكِّنُ: الَّذِي أَمَكَّنَ مَرْعَاهُ؛ وَقَالَ ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ بِالطَّلِيَّ تَوَّءَ الْحَمَلِ، وَتَوَّءَ الطَّلِيَّ وَالْحَمَلِ
 وَاحِدٌ عِنْدَهُ. قَالَ: وَمُنْتَجِرٌ أَرَادَ بِهِ نَحْرَهُ فَكَانَ النَّوْءُ بِذَلِكَ الْمَكَانِ مِنَ الْحَمَلِ.
 قَالَ: وَقَوْلُهُ وَادٍ مُمَكِّنٌ يُثَبِّتُ الْمَكَانَ، وَهُوَ نَبْتُ مِنْ أَحْرَارِ الْبَقُولِ.

وَاعْتَفَرَهُ الْأَسَدُ إِذَا افْتَرَسَهُ.
ورجل عَفْرٌ وَعَفْرِيَةٌ وَنَفْرِيَةٌ وَعُفَارِيَةٌ وَعِغْرِيَةٌ بَيْنَ
العَفَارَةِ: خَيْثٌ مُنْكَرٌ دَاهٍ، وَالْعُفَارِيَةُ مِثْلُ الْعِغْرِيَةِ، وَهُوَ وَاحِدٌ؛ وَأَنْشَدَ
لجَرِيرٍ:

قَرَنْتُ الظَّالِمِينَ بِمَرْمَرِيٍّ،
يَذِلُّ لَهَا الْعُفَارِيَةُ الْمَرِيدُ
قال الخليل: شَيْطَانُ عِغْرِيَّةٍ وَعِغْرِيَّةٌ، وَهِيَ الْعُفَارِيَةُ وَالْعِغْرَارِيَةُ،
إِذَا سَكَنَتِ الْبِئَاءَ صَبَّرَتْ الْهَاءَ تَاءً، وَإِذَا حَرَّكَتْهَا فَالْتَأَ هَاءٌ فِي
الْوَقْفِ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ:
كَأَنَّ كَوْكَبٌ فِي إِثْرِ عِغْرِيَّةٍ،
مُسَوِّمٌ فِي سِوَاكِ اللَّيْلِ مُنْقَضِبِ
وَالْعِغْرِيَّةُ: الْدَاهِيَةُ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَوَّلُ دِينِكُمْ نُبُوَّةُ وَرَحْمَةٌ ثُمَّ
مُلْكٌ أَعْفَرٌ؛ أَي مَلِكٌ يُسَاسُ بِالذَّهَاءِ وَالنُّكْرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ لِلخَيْثِ
الْمُنْكَرِ: عِغْرٌ. وَالْعَفَارَةُ: الخُبْثُ وَالشَّيْطَانَةُ؛ وَامْرَأَةٌ عِغْرَةٌ.
وَفِي التَّنْزِيلِ: قَالَ عِغْرِيَّةٌ مِنَ الْجِنَّ أَنَا أَيْتِكَ بِهِ؛ وَقَالَ الزَّجَاجُ:
العِغْرِيَّةُ مِنَ الرِّجَالِ النَّافِذُ فِي الْأَمْرِ الْمَبَالِغُ فِيهِ مَعَ خُبْثٍ وَدَهَاءٍ، وَقَدْ
تَعَفَّرَتْ، وَهَذَا مِمَّا تَحْمَلُوا فِيهِ تَبْقِيَةَ الزَّائِدِ مَعَ الْأَصْلِ فِي حَالِ
الاشْتِقَاقِ تَوْفِيَةً لِّلْمَعْنَى وَدَلَالَةً عَلَيْهِ. وَحَكَى اللِّحْيَانِيُّ: امْرَأَةٌ عِغْرِيَّةٌ
وَرَجُلٌ عِغْرِيٌّ وَعِغْرِيٌّ كَعِغْرِيَّةٍ. قَالَ الْفَرَّاءُ: مَنْ قَالَ عِغْرِيَّةً
فَجَمَعَهُ عَفَارِيٌّ كَقَوْلِهِمْ فِي جَمْعِ الطَّاعُوتِ طَوَاعِيَّتٍ وَطَوَاعِيٍّ، وَمَنْ قَالَ
عِغْرِيَّةً

فَجَمَعَهُ عَفَارِيَّةً. وَقَالَ شَمْرٌ: امْرَأَةٌ عِغْرَةٌ وَرَجُلٌ عِغْرٌ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ؛
وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ امْرَأَةٍ غَيْرِ مَحْمُودَةِ الصِّفَةِ:

وَضِيْرَةٌ مِثْلُ الْأَتَانِ عِغْرَةٌ،
تَجَلَّاءُ ذَاتِ خَوَاصِرٍ مَا تَشْبَعُ
قال الليث: وَيُقَالُ لِلخَيْثِ عَقْرَنِيَّ أَي عِغْرٌ، وَهِيَ الْعَقْرَتُونَ.
وَالْعِغْرِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: الْمَبَالِغُ. يُقَالُ: فُلَانٌ عِغْرِيَّةٌ وَعِغْرِيَّةٌ نِغْرِيَّةٌ.
وَفِي الْحَدِيثِ: إِنَّ اللَّهَ يُبْغِضُ الْعِغْرِيَّةَ النَّفْرِيَّةَ الَّذِي لَا يُزْرَأُ
فِي أَهْلِ وَلَا مَالٍ؛ قِيلَ: هُوَ الدَّاهِيُ الخَيْثُ الشَّيْبِيُّ، وَمِنْهُ
العِغْرِيَّةُ، وَقِيلَ: هُوَ الجَمُوعُ المُنوعُ، وَقِيلَ: الظُّلُومُ. وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: العِغْرُ
وَالْعِغْرِيَّةُ وَالْعِغْرِيَّةُ وَالْعُفَارِيَّةُ القَوِيُّ المُتَشَيِّطُ الَّذِي يَعْغِرُ
قِرْتَهُ، وَالْبِئَاءُ فِي عِغْرِيَّةٍ وَعُفَارِيَّةٍ لِلإِخَاقِ بِشَرْدَمَةٍ وَعُدَافِرَةٍ،
وَالْبِئَاءُ فِيهِمَا لِلْمَبَالِغَةِ، وَالتَّاءُ فِي عِغْرِيَّةٍ لِلإِخَاقِ بِقِنْدِيلٍ. وَفِي كِتَابِ
أَبِي مُوسَى: عَشِيَّتِهِمْ يَوْمَ بَدْرٍ لَيْثًا عِغْرِيَّةً أَي قَوِيًّا
دَاهِيًّا. يُقَالُ: أَسَدٌ عِغْرٌ وَعِغْرٌ بوزن طِمْرٍ أَي قَوِيٌّ عَظِيمٌ. وَالْعِغْرِيَّةُ
المُصَحَّحُ وَالتَّفْرِيَّةُ إِتْبَاعٌ؛ الْأَزْهَرِيُّ: التَّاءُ زَائِدَةٌ وَأَصْلُهَا هَاءٌ،
وَالكَلِمَةُ ثَلَاثِيَّةٌ أَصْلُهَا عِغْرٌ وَعِغْرِيَّةٌ، وَقَدْ ذَكَرَهَا الْأَزْهَرِيُّ فِي
الرِّبَاعِيِّ أَيْضًا، وَمِمَّا وَضَعَ بِهِ ابْنُ سَيِّدِهِ مِنْ أَبِي عُبَيْدِ القَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ قَوْلُهُ فِي
المُصَنَّفِ: العِغْرِيَّةُ مِثَالُ فِعْلِلَةٍ، فَجَعَلَ الْبِئَاءَ أَصْلًا، وَالْبِئَاءُ لَا تَكُونُ

أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ.
وَالْعُقْرُ: الشَّجَاعُ الْجَلْدُ، وَقِيلَ: الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ، وَالْجَمْعُ أَعْفَارُ
وَعِفَارُ؛ قَالَ:

خَلَا الْجَوْفُ مِنْ أَعْفَارِ سَعْدٍ فَمَا بِهِ،
لَمُسْتَنْصِرٍ يَنْبُكُو التَّبُولَ، يَصِيرُ
وَالْعَقْرَنِي: الْأَسَدُ، وَهُوَ قَعَلْنِي، سَمِيَ بِذَلِكَ لَشِدَّتِهِ. وَلَبْوَةٌ
عَقْرَنِي أَيْ شَدِيدَةٌ، وَالنُّونُ لِلإِلْحَاقِ بِسَفَرِجَلٍ. وَنَاقَةٌ عَقْرَنَاءُ أَيْ قَوِيَّةٌ؛
قَالَ عَمْرٌو بْنُ لُجَا التِّيمِيُّ يَصِفُ إِبِلًا:

حَمَلْتُ أَثْقَالِي مُصَمَّمَاتِهَا
عُلِبَ الدَّفَارِي وَعَقْرَبَاتِهَا
الْأَزْهَرِي: وَلَا يُقَالُ جَمَلٌ عَقْرَنِي؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَبْلَ هَذِهِ الْأَبْيَاتِ:

فَوَرَدَتْ قَبْلَ إِيَّتِي صَحَائِهَا،
تَقْرَشُ الْحَيَّاتُ فِي خِرَشَائِهَا
تُجَرُّ بِالْأَهْوَنِ مِنْ إِدْنَائِهَا،
جَرَّ الْعَجُوزُ جَانِبِي خِفَائِهَا
قَالَ: وَلَمَّا سَمِعَهُ جَرِيرٌ يَنْشُدُ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ إِلَى أَنْ بَلَغَ هَذَا الْبَيْتَ قَالَ لَهُ:

أَسَاتُ وَأُحَقِّقْتُ قَالَ لَهُ عَمْرٌو: فَكَيْفَ أَقُولُ؟ قَالَ: قُلْ:
جَرَّ الْعُرُوسَ النَّيِّبَةَ مِنْ رِيْدَائِهَا
فَقَالَ لَهُ عَمْرٌو: أَنْتَ أَسْوَأُ حَالًا مِنِّي حَيْثُ تَقُولُ:

لِقَوْمِي أَحْمَى لِلْحَقِيقَةِ مِنْكُمْ،
وَأُضْرَبُ لِلْجَبَّارِ، وَالنَّقْعُ سَاطِعٌ
وَأُوْتِيٌّ عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ عَشِيَّةً
لِحَاقًا، إِذَا مَا جَرَّ السِّيفَ لَامِعٌ
وَاللَّهُ إِنْ كُنَّ مَا أُدْرِكَنَّ إِلَّا عِشَاءً مَا أُدْرِكَنَّ حَتَّى نَكْحَنَ، وَالَّذِي
قَالَ جَرِيرٌ: عِنْدَ الْمُرْدَفَاتِ، فَغَيْرُهُ عُمَرُ، وَهَذَا الْبَيْتُ هُوَ سَبَبُ التَّهَاجِي
بَيْنَهُمَا؛ هَذَا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ بَرِيٍّ وَقَدْ تَرَى قَافِيَةَ هَذِهِ الْأَرْجُوزَةَ كَيْفَ هِيَ، وَاللَّهُ
تَعَالَى أَعْلَمُ.

وَأَسَدٌ عِقْرٌ وَعِقْرِيَّةٌ وَعُقْفَارِيَّةٌ وَعِقْفَرِيَّةٌ وَعَقْرَنِيَّةٌ: شَدِيدٌ قَوِيٌّ،
وَلَبْوَةٌ عِقْرَنَاءُ إِذَا كَانَا جَرِيئَيْنِ، وَقِيلَ: الْعِقْرَنَاءُ الذَّكَرُ
وَالْأُنثَى؛ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَقْرِ الَّذِي هُوَ التَّرَابُ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْعَقْرِ
الَّذِي هُوَ الْأَعْتِقَارُ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِنَ الْقُوَّةِ وَالْجَلْدِ. وَيُقَالُ: اعْتَقَرَهُ
الْأَسَدُ إِذَا فَرَسَهُ.

وَلَيْتُ عِقْرَيْنِ تُسَمِّي بِهِ الْعَرَبُ دُوَيْبَةَ مَاوَاهَا التَّرَابُ السَّهْلَ فِي
أَصُولِ الْحَيْطَانِ، تُدَوِّرُ دَوَارَةً ثُمَّ تَنْدَسُ فِي جَوْفِهَا، فَإِذَا هَبَجَتْ
رَمَتْ بِالتَّرَابِ صُعْدًا. وَهِيَ مِنَ الْمُثَلِّ الثِّيِّ لَمْ يَجِدْهَا سَبِيوِيَّةً. قَالَ ابْنُ
حَنِيٍّ: أَمَّا عِقْرَيْنِ فَقَدْ ذَكَرَ سَبِيوِيَّةً فِعْلًا كَطَمْرٍ وَجِرٍّ فَكَأَنَّهُ
أَلْحَقَ عِلْمَ الْجَمْعِ كَالْبِرْحَانِ وَالْفِتْكَرَيْنِ إِلَّا أَنْ بَيْنَهُمَا فَرْقًا، وَذَلِكَ
أَنْ هَذَا يُقَالُ فِيهِ الْبِرْحُونُ وَالْفِتْكَرُونَ، وَلَمْ يَسْمَعْ فِي عِقْرَيْنِ فِي
الرَّفْعِ، بِأَلْيَاءٍ، وَإِنَّمَا سَمِعَ فِي مَوْضِعِ الْجَرِّ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ: لَيْتُ عِقْرَيْنِ، فَيَجُوزُ

أن يقال فيه في الرفع هذا عِفْرُون، لكن لو سمع في موضع الرفع بالياء
لكان أشبه بأن يكون فيه النظر، فأما وهو في موضع الجر فلا تُسْتَكْرُ
فيه الياء. وَلَيْثُ عِفْرَيْن: الرجلُ الكامل ابن الحَمْسِيِّين، ويقال: ابن
عَشْرٍ لَعَابٌ بِالْقُلَيْين، وابن عَشْرِينَ باعِي نَسِيين
(* قوله: «باعي نسين»

كذا بالأصل). وابن التَّلَاثِيين أَسْعَى السَّاعِيين، وابن الأَرْبَعِيين
أَبْطَشُ الأَبْطَشِيين، وابن الخَمْسِيين لَيْثُ عِفْرَيْن، وابن السَّيِّئِيين
مُؤْنِسُ الجَلِيْسِيين، وابن السَّبْعِيين أَحْكَمُ الحَاكِمِيين، وابن الثَّمَانِيين
أَسْرَعُ الحَاسِبِيين، وابن التَّسْعِيين واحد الأَزْدَلِيين، وابن المائَةِ لا جَا
ولا سا؛ يقول: لا رجل ولا امرأة ولا جن ولا إنس. ويقال: إنه لأَشْجَعُ
من لَيْثُ عِفْرَيْن، وهكذا قال الأصمعي وأبو عمرو في حكاية المثل
واختلفا في التفسير، فقال أبو عمرو: هو الأسد، وقال أبو عمر: هو دابةٌ
مثل الجرباء تتعرّض للراكب، قال: وهو منسوب إلى عِفْرَيْن اسم بلد؛
وروى أبو حاتم الأصمعي أنه دابة مثل الجرباء يَتَّصِدِي للراكب
ويَضْرِبُ بذنبه. وعِفْرَيْن: مَأْسَدَةٌ، وقيل لكل ضابط قوي: لَيْثُ عِفْرَيْن،
بكسر العين، والراء مشددة. وقال الأصمعي: عِفْرَيْن اسم بلد. قال ابن
سيده: وعِفْرُون بلد.

وعِفْرِيَةُ الدِّيَكُ: رَيْشٌ عُنُقُهُ، وعِفْرِيَةُ الرَّأْسِ، خفيفة على مثال
فِعْلَلَةٍ، وعَفْرَاءُ الرَّأْسِ: شعره، وقيل: هي من الإنسان شعر الناصية، ومن
الدابة شعر القفا؛ وقيل: العِفْرِيَةُ والعَفْرَاءُ الشعرات النابتات في
وسط الرأس يَفْشَعِرْنَ عند الفزع؛ وذكر ابن سيده في خطبة كتابه فيما قصد
به الوضع من أبي عبيد القاسم بن سلام قال: وأي شيء أدل على ضعف
المثّة وسخافة الجبّة من قول أبي عبيد في كتابه المصنف: العِفْرِيَةُ مثال
فِعْلَلَةٍ، فجعل الياء أصلاً والياء لا تكون أصلاً في بنات الأربعة.

والعِفْرَةُ، بالضم: شعرة القفا من الأسد والديك وغيرهما وهي التي
يُرَدِّدُهَا إلى يافوخه عند الهراش؛ قال: وكذلك العِفْرِيَةُ والعَفْرَاءُ،
فيها بالكسر. يقال: جاء فلان نافشاً عِفْرِيَتَهُ إذا جاء عَصْبَان. قال ابن
سيده: يقال جاء ناشراً عِفْرِيَتَهُ وعِفْرَاتَهُ أي ناشراً شعره من
الطَّمَعِ والحِرْصِ والعِفْرِ، بالكسر: الذكْرُ الفحل من الخنازير. والعِفْرُ:
البُعْدُ. والعِفْرُ: قلة الزيارة. يقال: ما تأتينا إلا عن عِفْرٍ أي بعد
قلة زيارة. والعِفْرُ: طول العهد. يقال: ما ألقاه إلا عن عِفْرٍ
وعِفْرٍ أي بعد حين، وقيل: بعد شهر ونحوه؛ قال جرير:

دِيَارَ جَمِيعِ الصَّالِحِينَ بذي السِّدْرِ،

أَيُنِي لَنَا، إِنْ التَّحِيَّةَ عَنْ عِفْرٍ

وقول المشاعر أنشده ابن الأعرابي:

فَلَنْ طَأْطَأَتْ فِي قَتْلِهِمْ،

لَتَهَاصَرَ عِظَامِي عَنْ عِفْرٍ

عن عِفْرٍ أي عن بُعد من أخوالي، لأنهم وإن كانوا أقرباء،
فليسوا في القرب مثل الأعمام؛ ويدل على أنه عنى أخواله قوله قبل

هذا: إِنَّ أحوالي جميعاً من شَقِرٍ،
 لَيْسُوا لي عَمَساً جِلْدَ التَّمْرِ
 العَمَسُ ههنا، كالحَمَسِ: وهي الشدَّة. قال ابن سيده: وأرى البيت
 لضباب بن واقد الطهوي؛ وأما قول المرار:
 على عُفْرِ من عَن تَناءٍ، وإنما
 تَداني الهَوِي من عَن تَناءٍ وعن عُفْرِ
 وكان هَجَرَ أخاه في الحبس بالمدينة فيقول: هجرت أخي على عُفْرِ أي
 على بُعْدٍ من الحيِّ والقربات أي وعن غيرنا، ولم يكن ينبغي لي أن
 أهجره ونحن على هذه الحالة.
 ويقال: دخلتُ الماءَ فما انْعَفَرْتُ قَدَمايَ أي لم تَبُلْغا الأرض؛
 ومنه قول امرئ القيس:

ثانياً بُرْتَنَهُ ما يَنْعِفِرُ
 ووقع في عافور شَرٌّ كعائور شَرٌّ، وقيل هي على البدل أي في شدة.
 والعَفارُ، بالفتح: تَلْفِيحُ النخْلِ وإِصْلاحُه. وَعَفَرَ النخْل: فرغ من
 تَلْفِيحِه. والعَفْرُ: أولُ سَقِيَةٍ سُقِيها الزرعُ. وَعَفَرَ الزَّرْعُ: أن
 يُسْقَى فيها حتى يعطش، ثم يُسْقَى فيصلح على ذلك، وأكثر ما يفعل ذلك
 بخلف الصَّيفِ وَحَصْرِ اِوتاه. وَعَفَرَ النخْلَ والزرع: سَقاهما أَوَّلَ
 سَقِيَةٍ؛ يمانية. وقال أبو حنيفة: عَفَرَ الناسُ يَعْفِرُونَ عَفْراً إذا سَقَوْا
 الزرعَ بعد طَرَحِ الحَبِّ. وفي حديث هلال: ما قَرَبْتُ أهلي مَدُّ
 عَفْرَ النخْلِ. وروي أن رجلاً جاء إلى النبي، صلى الله عليه وسلم، فقال:
 إني ما قَرَبْتُ أهلي مَدُّ عَفارِ النخْلِ وقد حَمَلْتُ، فلا عَنَ بينهما؛
 عَفارُ النخْلِ تَلْفِيحُها وإِصْلاحُها؛ يقال: عَفَّرُوا نخلهم يُعَفِّرون،
 وقد روي بالقاف؛ قال ابن الأثير: وهو خطأ. ابن الأعرابي: العَفارُ أن
 يُتْرَكَ النخْلُ بعد السقي أربعين يوماً لا يسقى لئلا ينتفض حملها، ثم
 يسقى ثم يترك إلى أن يعطش، ثم يسقى، قال: وهو من تَعْفِيرِ
 الوحشية ولدها إذا قَطَمَتْه، وقد ذكرناه آنفاً. والعَفارُ: لِقاحُ
 النخيل. ويقال: كنا في العَفارِ، وهو بالفاء أشهرُ منه بالقاف. والعَفارُ:
 شَجَرٌ يتخذُ منه الزنادُ وقيل في قوله تعالى: أفرأيتم النار التي تُورون
 أنتم أنشأتم شجرتها؛ إنها المَرْحُ والعَفارُ وهما شجرتان
 فيهما نارٌ ليس في غيرهما من الشجر، ويُسَوَّى من أغصانها الزنادُ
 فيُقْتَدَحُ بها.

قال الأزهري: وقد رأيتهما في البادية والعربُ تضرب بهما المثل في
 الشرفِ العالي فتقول: في كل الشجر نار. واستمجد المَرْحُ والعَفارُ أي
 كثرت فيهما على ما في سائر الشجر. واستمجد: استكثر، وذلك أن هاتين
 الشجرتين من أكثر الشجر ناراً، وزنادُهما أسرعُ الزنادِ وُرباً،
 والعنابُ من أقل الشجر ناراً وفي المثل: اقدح بعَفارٍ
 (* قوله:

«وفي المثل اقدح بعفار إخ» هكذا في الأصل. والذي في أمثال الميداني:
 اقدح

بدفلي في مرخ ثم اشدد بعد أو ارخ. قال المازني: أكثر الشجر ناراً المرخ
ثم العفار ثم الدفلى، قال الأحمر: يقال هذا إذا حملت رجلاً فاحشاً على
رجل فاحش فلم يلبثا أن يقع بينهما شر. وقال ابن الأعرابي: يضرب للكريم
الذي لا يحتاج أن تكده وتلح عليه). أو مَرخ ثم اشدد إن شئت أو
أرخ؛ قال أبو حنيفة: أخبرني بعض أعراب السراة أن العَفَارَ
شَبِيهٌ بشجرة العُبيراء الصغيرة، إذا رأيتها من بعيد لم تشك أنها شجرة
عُبيراء، وتَوْرُها أيضاً كتَوْرها، وهو شجر حَوَارٍ ولذلك جاد
للزناد، واحدته عَفَارَةٌ. وعَفَارَةٌ: اسم امرأة، منه؛ قال الأعشى:

بَاتَتْ لِحُرَّتِنَا عَفَارَةٌ،
يا جارتا، ما أنت جاره

والعَفِيرُ: لحمٌ يَجْفَفُ على الرمل في الشمس، وتَعْفِيرُهُ: تَجْفِيفُهُ
كذلك. والعَفِيرُ: السويقُ المَلْتَوْتُ بلا أدم. وسويقٌ عَفِيرٌ
وعَفَارٌ: لا يُلْتَمَسُ بِأدم، وكذلك حُبزٌ عَفِيرٌ وعَفَارٌ؛ عن ابن الأعرابي.
يقال: أكل حُبزاً قَفَاراً وعَفَاراً وعَفِيراً أي لا شيء معه. والعَفَارُ:
لغة في القفار، وهو الخبز بلا أدم. والعَفِيرُ: الذي لا يُهْدِي شيئاً،
المذكر والمؤنث فيه سواء؛ قال الكميت:

وَإِذَا الحُرْدُ اعْتَرَزْنَ مِنَ المَحَدِ
لِ، وصارت مَهْدَاؤُهُنَّ عَفِيرَا

قَالَ الأزهري: العَفِيرُ من النساء التي لا تُهْدِي شيئاً؛ عن الفراء،
وأورد بيت الكميت. وقال الجوهرى: العَفِيرُ من النساء التي لا تُهْدِي
لجارتها شيئاً.

وكان ذلك في عُفْرَةِ البَرْدِ والحَرِّ وعُفَّرَتَهُمَا أي في أولهما. يقال:
جاءنا فلان في عُفْرَةِ الحر، بضم العين والفاء لغة في أُفْرَةِ الحر
وعُفْرَةِ الحر أي في شدته. وتَصَلُّ عَفَارِيٌّ: جِدُّ. وتَذِيرٌ عَفِيرٌ:
كثير، إتباع. وحكي ابن الأعرابي: عليه العَفَارُ والدَّبَابُ وسوء الدار،
ولم يفسره.

ومَعَاوِرٌ: قبيلة؛ قال سيبويه: مَعَاوِرٌ بن مَرٍّ فيما يزعمون أخو تميم
بن مَرٍّ، يقال: رجل مَعَاوِرِيٌّ، قال: ونسب على الجمع لأن مَعَاوِرَ اسم لشيء
وإحد، كما تقول لرجل من بني كلاب أو من الصَّبَابِ كِلَابِيٍّ وَصِبَابِيٍّ،
فأما النسب إلى الجماعة فإنما تُوقَعُ النسب على واحد كالنسب إلى مساجد
تقول مَسْجِدِيٌّ وكذلك ما أشبهه. ومَعَاوِرٌ: بلد باليمن، وثوب مَعَاوِرِيٌّ
لأنه نسب إلى رجل اسمه مَعَاوِرٌ، ولا يقال بضم الميم وإنما هو مَعَاوِرٌ
غير منسوب، وقد جاء في الرجز الفصيح منسوباً. قال الأزهري: بُرْدٌ
مَعَاوِرِيٌّ منسوب إلى مَعَاوِرِ اليمن ثمن صار اسماً لها بغير نسبة، فيقال:
مَعَاوِرٌ. وفي الحديث: أنه بعث مُعَاذاً إلى اليمن وأمره أن يأخذ من كل
حالم ديناراً أو عدله من المَعَاوِرِيِّ، وهي برود باليمن منسوبة إلى
مَعَاوِرٍ، وهي قبيلة باليمن، والميم زائدة؛ ومنه حديث ابن عمر: أنه دخل
المسجد وعليه بُرْدَانِ مَعَاوِرِيَّانِ ورجل مَعَاوِرِيٌّ يمشي مع الرُّقِّقِ
فينال قَصلَهُم. قال ابن دريد: لا أدري أعربي هو أم لا؛ وفي الصحاح: هو

المُعَافِرُ بضم الميم، ومَعَاْفِرٌ، يفتح الميم: حِيٌّ من هَمْدَانَ لا ينصرف في معرفة ولا نكرة لأنه جاء على مثال ما لا ينصرف من الجمع، وإليهم تنسب الثياب المَعَاْفِرِيَّة. يقال: ثوب مَعَاْفِرِيٌّ فتصرفه لأنك أدخلت عليه ياء النسبة ولم تكن في الواحد. وعُقَيْرٌ وَعَقَارٌ وَيَعْفُورٌ وَيَعْفُرُ: أسماء. وحكي السيرافي: الأَسْوَدَ بن يَعْفُرٍ وَيُعْفِرُ وَيُعْفَرُ، فأما يَعْفُرُ وَيُعْفِرُ فأصلان، وأما يَعْفُرُ فعلى إتياع الياء ضمة الفاء، وقد يكون على إتياع الفاء من يَعْفُرُ ضمة الياء من يَعْفُرُ، والأَسْوَدَ بن يَعْفُرُ الشاعر، إِذَا قُلْتَهُ بفتح الياء لم تصرفه، لأنه مثل يَقْتُلُ. وقال يونس: سمعت رؤبة يقول أسود بن يَعْفُرُ، بضم الياء، وهذا ينصرف لأنه قد زال عنه شبه الفعل. وَيَعْقَوْرٌ: حمارٌ النبي، صلى الله عليه وسلم، وفي حديث سعد ابن عُبادة: أنه خرج على حِمَارِهِ يَعْفُورَ ليعودَه؛ قيل: سُمِّيَ يَعْفُورًا لكونه من العُقرة، كما يقال في أَحْصَرَ يَحْضُورُ، وقيل: سمي به تشبيهاً في عَدُوهِ بِالْيَعْفُورِ، وهو الظَّبْيُ. وفي الحديث: أن اسم حمار النبي، صلى الله عليه وسلم، عُفَيْرٌ، وهو تصغير ترخيم لأَعْفَرَ من العُقرة، وهي العُبْرَةُ ولون التراب، كما قالوا في تصغير أسْوَدَ سُيُودٌ، وتصغيره غير مرخم: أَعْيِفِرُ كَأَسْيُودٍ. وحكي الأزهري عن ابن الأعرابي: يقال للحمار الخفيف فِلُوٌّ وَيَعْفُورٌ وَهَيْبٌ وَرِهْلِقٌ. وعَفْرَاءٌ وَعُقَيْرَةٌ وَعَفَارِيٌّ: من أسماء النساء. وَعَفْرٌ وَعَفْرَى: موضعان؛ قال أبو ذؤيب:

لقد لاقى المَطِيَّ بَنَجْدٍ عُفْرٌ
حَدِيثٌ، إِنْ عَجِبْتَ لَهُ، عَجِيبٌ
وقال عدي بن الرَّقَاعِ:

عَشِيْتُ يَعْفَرِي، أَوْ بِرَجْلَيْهَا، رَبْعًا
رَمَادًا وَأَحْجَارًا بَقِيْنَ بِهَا سُفْعًا

@عَفْرُ: العَفْرُ: السابقُ السريع. وَعَفْرٌ: اسم أعجمي، ولذلك لم

يُصْرَفُهُ امرؤ القيس في قوله:

أَشِيْمُ بُرُوقِ الْمَخْرَنِ أَيْنَ مُصَابِهِ،

ولا شيء يَشْفِي مَنكَ يَا ابْنَةَ عَفْرَا

وقيل: ابنة عَفْرَرٍ قَيْنَةٌ كانت في الدهر الأول لا تدوم علي عهد

فصارت مثلاً، وقيل: قَيْنَةٌ كانت في الحيرة وكان وَفْدُ النَّعْمَانِ إِذَا

أَتَوْهُ لَهَوَا بِهَا. وَعَفْرَانٌ: اسم رجل. قال ابن جني: يجوز أن يكون

أصله عَفْرَرٌ كَشَعْلَعٍ وَعَدْبَسٍ ثم ثني وسمي به، وجعلت النون حرف

إعرابه، كما حكى أبو الحسن عنهم من اسم رجل خَلِيلَانُ؛ وكذلك ذهب أيضاً

في

قوله: أَلَا يَا دِبَارَ الْحَيِّ بِالسُّبْعَانِ

إلى أنه تثنية سُبْعٍ، وجعلت النون حرف الإعراب، والعَفْرُ: الكثير

الجلبة في الباطل. وَعَفْرٌ: اسم رجل.

@عقر: العَقْرُ والعُقْرُ: العُقْمُ، وهو اسْتِعْقَامُ الرَّجْمِ، وهو أن

لا تحمل. وقد عَقَّرَتِ الْمَرْأَةُ عَقَّارَةً وَعَقَّارَةً وَعَقَّرَتِ تَعْقِرُ عَقْرًا

وَعُقْرًا وَعَقِرَتْ عَقَارًا، وهي عاقِرٌ. قال ابن جنبي: ومما عدَّوه شاذًّا ما ذكروه من فَعَلَ فهو فاعِلٌ، نحو عَقِرَت المرأة فهي عاقِرٌ، وشَعُرَ فهو شاعرٌ، وحمِضَ فهو حامِضٌ، وطَهَرَ فهو طاهرٌ؛ قال: وأكثر ذلك وعامته إنما هو لغات تداخلت فتركت، قال: هكذا ينبغي أن تعتقد، وهو أشبه بحكمة العرب. وقال مرة: ليس عاقِرٌ من عَقِرَت بمنزلة حامِضٍ من حمِضٍ ولا خائرٌ من خَئِرٍ ولا طاهرٌ من طَهَرَ ولا شاعرٌ من شَعَرَ لأن كل واحد من هذه اسم الفاعل، وهو جارٍ على فَعَلَ، فأستغني به عما يجري على فَعَلَ، وهو فَعِيلٌ، ولكنه اسمٌ بمعنى النسب بمنزلة امرأة حائِضٍ وطالِقٍ، وكذلك الناقه، وجمعها عُقْر؛ قال:

ولو أن ما في بطنه بين نسوة
حبلن، ولو كانت قواعد عُقرا

ولقد عَقِرَت، بضم القاف، أشدُّ العُقْرِ وأَعْقَرَ اللُّهُ رَجِمَهَا، فهي مُعْقَرَةٌ، وعَقُرَ الرجلُ مثل المرأة أيضا، ورجال عُقْرٌ ونساء عُقْرٌ. وقالوا: امرأة عُقْرَةٌ، مثل هَمْرَةٌ؛ وأنشد:

سقى الكلابي العُقيلي العُقْر
والعُقْر: كل ما شربه

*)

قوله: «والعقر كل ما شربه إلخ» عبارة شارح القاموس العقر، بضمين، كل ما شربه إنسان فلم يولد له، قال: «سقى الكلابي العقيلي العقر» قال الصاغاني: وقيل هو العقر بالتخفيف فنقله للقافية). الإنسان فلم يولد له، فهو عُقْرٌ له. ويقال: عَقِرَ وعَقِرَ إذا عَقِرَ فلم يُحْمَلْ له. وفي الحديث: لا تَرَوُجَنَّ عاقِراً فإنني مُكائِرٌ بكم؛ العاقِرُ: التي لا تحمل. وروي عن الخليل: العُقْرُ استبراءُ المرأة لئِنُظَرَ أَيْكُرُ أم غير بكر، قال: وهذا لا يعرف. ورجل عاقِرٌ وعَقِيرٌ: لا يولد له بين العُقْرِ، بالضم، ولم نسمع في المرأة عَقِيرًا. وقال ابن الأعرابي: هو الذي يأتي النساء فيحاضنهن ويلا مسهن ولا يولد له.

وعُقْرَةٌ لعهدهم: التَّسْيَانُ؛ والعُقْرَةُ: خرزة تشدُّها المرأة على حَقْوَيْهَا لئلا تَحْبَل. قال الأزهري: ولسنا العرب خرزة يقال لها العُقْرَةُ يَزْعُمْنَ أنها إذا عُلقَت على حَقْوِ المرأة لم تحمل إذا وُطِئَتْ. قال الأزهري: قال ابن الأعرابي العُقْرَةُ خرزة تعلق على العاقِر لئلا يلد. وعُقْرُ الأَمْرِ عُقْرًا: لم يُنتِجْ عاقِبَةً؛ قال ذر الرمة يمدح

يلال بن أبي بردة:
أبوكَ تَلَفَى النَّاسَ وَالدِّينَ بَعْدَمَا
تَشَاءُوا، وَبَيَّتُ الدِّينَ مُبْقِطَ الكَسْرِ
فَشَدَّ إِصَارَ الدِّينِ أَيَّامَ أَدْرَجِ
وَرَدَّ حُرُوبًا لِقَحْنِ إِلَى عُقْرِ
الضمير في شدَّ عائد على جد الممدوح وهو أبو موسى الأشعري.
والتَّسْيَانِيُّ: التبايُنُ والتَّفَرُّقُ. والكَسْرُ: جانب البيت. والإِصَارُ: حبل قصير يشدُّ به أسفل الخباء إلى الوتد، وإنما ضربه مثلاً. وأدْرَجُ:

موضع؛ وقوله: وردَّ حُرُوباً قد لَقِحْنَ إلى عُقْرِ أي رَجَعْنَ إلى
السكون. ويقال: رَجَعَت الحربُ إلى عُقْرِ إذا قَتَرَتْ. وَعَقْرُ النَّوَى:
صَرْفُهَا حالاً بعد حال. والعاقرُ من الرمل: ما لا يُنبت، يُشَبَّه
بالمرأة، وقيل: هي الرملة التي تُنبت جَنَبَاتِهَا ولا يُنبت وَسَطُهَا؛
أنشد ثعلب:

وَمِنْ عَاقِرٍ يَنْفِي الأَلَاءَ سَرَائِهَا،
عِدَارَيْنِ عَن جَزْدَاءٍ، وَعَثِّ حُصُورِهَا
وَحَصِّ الأَلَاءِ لَأنه من شجر الرمل، وقيل: العاقر رملة معروفة لا تنبت
شيئاً؛ قال:

أَمَّا الفُؤَادُ، فَلَا يَزَالُ مُوَكَّلًا
بِهوى حَمَامَةٍ، أَوْ بِرِيَا العَاقِرِ
حَمَامَةٌ: رملة معروفة أو أكمة، وقيل: العاقرُ العظيم من الرمل،
وقيل: العظيم من الرمل لا ينبت شيئاً؛ فأما قوله أنشده ابن الأعرابي:
صَرَافَةَ القَبِّ دَمُوكَا عَاقِرَا

فإنه فسره فقال: العاقرُ التي لا مثل لها. والدَّمُوكُ هنا: البَكْرَةُ
التي يُسْتَقِي بها على السانية، وَعَقْرَهُ أي جَرَحَهُ، فهو عَقِيرٌ
وعَقْرِي، مثل جريح وجرحى والعَقْرُ: شَبِيهُ بالحَرْ؛ عَقْرَهُ يَعْقِرُهُ
عَقْرًا وَعَقْرَهُ. والعَقِيرُ: المَعْقُورُ، والجمع عَقْرِي، الذكر
والأنثى فيه سواء. وَعَقْرُ الفرسِ والبَعِيرِ بالسيف عَقْرًا؛ قطع قوائمه؛ وفرس
عَقِيرٌ مَعْقُورٌ، وخيل عَقْرِي؛ قال:

بسلى وسلبى مَصَارِعُ فِتْيَةٍ
كِرَامٍ، وَعَقْرِي من كَمَيْتٍ ومن وَرْدٍ
وناقَةٌ عَقِيرٌ وجمل عَقِير. وفي حديث خديجة، رضي الله تعالى عنها، لما
تزوجت رسولُ الله، صلى الله عليه وسلم، كَسَتْ أَبَاهَا حُلَّةً
وَحَلَقَتْهُ وَتَحَرَّتْ جَزُورًا، فقال: ما هذا الحَيْرُ وهذا العَيْرُ وهذا
العَقِيرُ؟ أي الجزور المنحور؛ قيل: كانوا إذا أرادوا تَحَرَّ البعير عَقْرُوه
أي قطعوا إحدى قوائمه ثم تَحَرَّوه، يفعل ذلك به كَيْلًا يَشُرُّدُ عند
التَّحَرِّ؛ وفي النهاية في هذا المكان: وفي الحديث: أنه مَرَّ بِجَمَارٍ
عَقِيرٍ أي أصابه عَقْرٌ ولم يَمُتْ بعد، ولم يفسره ابن الأثير. وَعَقْرَ
الناقة يَعْقِرُهَا وَيَعْقُرُهَا عَقْرًا وَعَقَّرَهَا إذا فعل بها ذلك حتى
تسقط فَتَحَرَّهَا مُسْتَمَكِنًا منها، وكذلك كل فَعِيلٍ مصروفٍ عن مفعول به
فإنه بغير هاء. قال اللحياني: وهو الكلام المجتمع عليه، ومنه ما يقال

بالهاء؛ وقول امرئ القيس:
ويومَ عَقَرْتُ لِلْعَدَارِي مَطِيئِي
فمعناه نحرتها. وعاقرَ صاحبه: فاصَّله في عَقْرِ الإبل، كما يقال
كارمه وفاخره. وتعاقر الرجلان: عَقَرَا إِيْلَهُمَا يَتَبَارِبانَ بذلك
ليُرَى إِيْلَهُمَا أَعْقَرُ لَهَا؛ ولما أنشد ابن دريد قوله:

فَمَا كَانَ دَنْبُ بَنِي مَالِكٍ،
بِأَنْ سَبَّ مِنْهُمْ غُلَامٌ فَسَبَّ

بَأْبَيْصَ زِي شُطَبٍ بَاتِرٍ
يَقُطُّ الْعِظَامَ وَيَبْرِئُ الْعَصَبَ

فسره فقال: يريد مُعَاقِرَةَ غَالِبِ بْنِ صَعْصَعَةَ أَبِي الْفَرَزْدَقِ وَسُحَيْمِ بْنِ وَثِيلِ
الرِّبَاحِيِّ لَمَّا تَعَاقَرَا بِصَوَّارٍ، فَعَقَرَ سَحِيمَ خَمْسًا ثُمَّ بَدَا لَهُ، وَعَقَرَ
غَالِبُ أَبُو الْفَرَزْدَقِ مَائَةً. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: لَا تَأْكُلُوا مِنْ تَعَاقِرِ
الْأَعْرَابِ فَإِنِّي لَا أَمْنُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا أَهَلُّ بِهِ لِغَيْرِ اللَّهِ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: هُوَ عَقْرُهُمُ الْإِبِلِ، كَانَ الرِّجْلَانِ يَتَبَارِيَانِ فِي الْجُودِ وَالسَّخَاءِ
فَيَعْقِرُ هَذَا وَهَذَا حَتَّى يُعَجَّزَ أَحَدُهُمَا الْآخَرَ، وَكَانُوا يَفْعَلُونَهُ رِبَاءً وَسُمْعَةً
وَتَفَاخُرًا وَلَا يَقْصِدُونَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى، فَشَبَّهَهُ بِمَا دُجِحَ لِغَيْرِ اللَّهِ
تَعَالَى. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا عَقْرَ فِي الْإِسْلَامِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانَ
يَعْقِرُونَ الْإِبِلَ عَلَى قُبُورِ الْمَوْتَى أَيْ يَنْحَرُونَهَا وَيَقُولُونَ: إِنْ صَاحَبَ الْقَبْرِ
كَانَ يَعْقِرُ لِلْأَضْيَافِ أَيَّامَ حَيَاتِهِ فَتُكَافِئُهُ بِمِثْلِ صَنْيعِهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ.
وَأَصْلُ الْعَقْرِ صَرْبُ قَوَائِمِ الْبَعِيرِ أَوْ الْإِشَاقَةِ بِالسَّيْفِ، وَهُوَ قَائِمٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: وَلَا تَعْقِرَنَّ شَاةً وَلَا بَعِيرًا إِلَّا لِمَا كَلَّمَهُ، وَإِنَّمَا نَهَى عَنْهُ
لِأَنَّهُ مُثَلَّةٌ وَتَعْدِيبٌ لِلْحَيَوَانِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ الْأَكْوَعِ: وَمَا زِلْتُ
أَرْمِيهِمْ وَأَعْقِرُ بِهِمْ أَيْ أَقْتُلُ مَرْكُوبَهُمْ؛ يُقَالُ: عَقَّرْتُ بِهِ إِذَا قَتَلْتُ مَرْ
كُوبَهُ وَجَعَلْتَهُ رَاجِلًا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: فَعَقَّرَ حَنْظَلَةُ الرَّاهِبُ بَابِي
سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ أَيْ عَزَقَبَ دَائِيهِ ثُمَّ اتَّسَعَ فِي الْعَقْرِ حَتَّى اسْتَعْمَلَ فِي
الْقَتْلِ وَالْهَلَاكِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: أَنَّهُ قَالَ لِمُسَيْلِمَةَ الْكَذَّابِ: وَإِنْ
أَدْبَرْتَ لِيَعْقِرَنَّكَ اللَّهُ أَيْ لِيُهْلِكَكَ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ مِنْ عَقْرِ النَّخْلِ،
وَهُوَ أَنْ تَقْطَعَ رُؤُوسَهَا فَتَيْبَسُ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَمِّ زَيْعٍ: وَعَقْرُ جَارِثَتِهَا أَيْ
هَلَاكُهَا مِنَ الْحَسَدِ وَالغَيْظِ. وَقَوْلُهُمْ: عَقَّرْتُ بِي أَيْ أَطَلْتُ جَنْبِي كَأَنَّكَ
عَقَّرْتَ بَعِيرِي فَلَا أَقْدِرُ عَلَى السَّيْرِ، وَأَنْشَدَ ابْنُ السَّكَيْتِ:

قَدْ عَقَّرْتُ بِالْقَوْمِ أُمَّ حَرْجٍ

وَفِي حَدِيثِ كَعْبٍ: أَنَّ الشَّمْسَ وَالْقَمَرَ تَوَارَانِ عَقِيرَانِ فِي النَّارِ؛ قِيلَ
لَمَّا وَصَفَهُمَا اللَّهُ تَعَالَى بِالسَّبَّاحَةِ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَكُلٌّ فِي قَلْبِكُ
يَسْبُخُونَ، ثُمَّ أَخْبَرَ أَنَّهُ يَجْعَلُهُمَا فِي النَّارِ يُعَدَّبُ بِهِمَا أَهْلَهَا بِحَيْثُ لَا
يَنْتَرِحَانِيَا صَارَا كَأَنَّهُمَا رَمِيَانِ عَقِيرَانِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: حَكَى ذَلِكَ
أَبُو مُوسَى، وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ. ابْنُ بَزْرَجٍ: يُقَالُ قَدْ كَانَتْ لِي حَاجَةٌ فَعَقَّرَنِي عَنْهَا
أَيَّ حَبَسَنِي عَنْهَا وَعَاقَبَنِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَعَقْرُ النَّوَى مِنْهُ
مَأْخُودٌ، وَالْعَقْرُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الْقَوَائِمِ. عَقَّرَهُ إِذَا قَطَعَ قَائِمَةً مِنْ
قَوَائِمِهِ. قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ ثَمُودَ: فَتَاطَى فَعَقَّرَ؛ أَيْ تَعَاطَى الشَّقِيئُ
عَقْرَ النَّاقَةِ فَبَلَغَ مَا أَرَادَ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَقْرُ عِنْدَ الْعَرَبِ كَشْفُ
عُرْقُوبِ الْبَعِيرِ، ثُمَّ يُجْعَلُ النَّحْرُ عَقْرًا لِأَنَّ نَاجِرَ الْإِبِلِ
يَعْقِرُهَا ثُمَّ يَنْحَرُهَا. وَالْعَقِيرَةُ: مَا عَقَّرَ مِنْ صَيْدٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَعَقِيرَةُ
الرَّجُلِ: صَوْتُهُ إِذَا عَنَّى أَوْ قَرَأَ أَوْ بَكَى، وَقِيلَ: أَصْلُهُ أَنَّ رَجُلًا عَقَّرَتْ
رِجْلَهُ فَوَضَعَ الْعَقِيرَةَ عَلَى الصَّحِيحَةِ وَبَكَى عَلَيْهَا بِأَعْلَى صَوْتِهِ، فَقِيلَ: رَفَعَ
عَقِيرَتَهُ، ثُمَّ كَثُرَ ذَلِكَ حَتَّى صُيِّرَ الصَّوْتُ بِالْغِنَاءِ عَقِيرَةً. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: قِيلَ لِكُلِّ مَنْ رَفَعَ صَوْتَهُ عَقِيرَةً وَلَمْ يَقَيِّدْ بِالْغِنَاءِ. قَالَ: وَالْعَقِيرَةُ

الساقُ المقطوعة. قال الأزهري: وقيل فيه هو رجل أُصِيبَ عُصْوٌ من أعضائه،
وله إبل اعتادت حُدَاءَه، فانتشرت عليه إبله فرفع صوته بالآيين
لَمَّا أصابه من العَقْرِ في بدنه فتسمعت إبله فحَسِبْنَه يَحْدُو بها
فاجتمعت إليه، فقيل لكل من رفع صوته بالغناء: قد رفع عَقِيرته.
والعَقيرة: منتهى الصوت؛ عن يعقوب؛ واستَعَقَرَ الذئبُ رَفَعَ صَوْتَه بالتطريب في
العُواء؛ عنه أيضاً؛ وأنشد:
فَلَمَّا عَوَى الذئبُ مُسْتَعْفِراً،
أَبْسْنَا به والدَّجَى أَسَدَفُ

وقيل: معناه يطلب شيئاً يَفْرِسُه وهؤلاء قومٌ لُصُوصٌ أَمِنُوا الطلب
حين عَوَى الذئب. والعَقيرة: الرجل الشريف يُقْتَل. وفي بعض نسخ الإِصلاح:
ما رأيت كالِيوم عَقِيرَةً وَسَطَ قوم. قال الجوهري: يقال ما رأيت
كالِيوم عَقِيرَةً وَسَطَ قوم، للرجل الشريف يُقْتَل، ويقال: عَقَّرَتْ ظهر
الدابة إذا أَدْبَرْتَه فَأَعْقَرَ وَأَعْتَقَرَ؛ ومنه قوله:

عَقَّرَتْ بَعِيرِي يَا أَمْرًا القَيْسِ فَأَنْزِلِ
والمِعْقَرُ من الرِّحال: الذي ليس يواق. قال أبو عبيد: لا يقال
مِعْقَرٌ إِلَّا لما كانت تلك عادته، فَأَمَّا مَا عَقَّرَ مرةً فلا يكون إِلَّا
عاقراً؛ أبو زيد: سَرَجٌ عُقْرٌ؛ وأنشد للبعيث:
أَلَدُّ إِذَا لاقَيْتُ قَوْمًا بِخُطَّةِ،
أَلَحَّ عَلَى أَكْثَانِهِمْ قَتَبٌ عُقْرٌ

وعَقَرَ القَتَبُ والرحل ظهر الناقة، والسرج ظهر الدابة يَعْقِرُه
عَقْرًا: حَزَه وأَدْبَرَه. وأَعْتَقَرَ الظهرُ وَأَنْعَقَرَ: دَبَرَ. وسرجُ
مِعْقَارٍ ومِعْقَرٍ ومُعْقِرٌ وعُقْرَةٌ وعُقْرٌ وعاقورٌ: يَعْقِرُ ظهر
الدابة، وكذلك الرجل؛ وقيل: لا يقال مِعْقَرٌ إِلَّا لما عادته أن يَعْقِرَ.
ورجل عُقْرَةٌ وعُقْرٌ ومِعْقَرٌ: يَعْقِرُ الإبل من إِبْطَاهِ إِبَاهَا، ولا
يقال عَقُورٌ. وكلب عَقُورٌ، والجمع عَقْرٌ؛ وقيل: العَقُورُ للحيوان،
والعُقْرَةُ للمَوَاتِ. وفي الحديث: حَمْسٌ مَن قَتَلَهُنَّ، وهو حَرَامٌ، فلا جُنَاحَ
عليه. العَقْرَبُ والفأرة والغراب والجِدَا والكلبُ والعَقُورُ؛ قال: هو
كل يسع يَعْقِرُ أي يجرح ويقتل ويفترس كالأسد والنمر والذئب والقَهْدِ
وما أشبهها، سَمَّاها كلباً لاشتراكها في السَّبْعِيَّةِ؛ قال سفيان بن
عيينة: هو كل يسع يَعْقِرُ، ولم يخص به الكلب. والعَقُورُ من أبنية المبالغة
ولا يقال عَقُورٌ إِلَّا في ذي الروح. يقال أبو عبيد: يقال لكل جارح أو
عاقر من السباع كلب عَقُورٌ. وكَلَّأَ أرضاً كَذَا عَقَّارٌ وعُقَّارٌ: يَعْقِرُ
الماشية وَيَقْتُلُها؛ ومنه سَمِّيَ الخمر عَقَّاراً لأنه يَعْقِرُ
العَقْلَ؛ قاله ابن الأعرابي. ويقال للمرأة: عَقَّرَى حَلَقِي، معناه عَقَّرَهَا
الله وحَلَقَهَا أي حَلَقَ شَعْرَهَا أو أَصَابَهَا بوجع في حَلَقِها، فَعَقَّرَى
ههنا مَصْدَرٌ كَدَعَوَى في قول بشير بن النَّكْتِ أنشدته سيبويه:

وَلَيْتَ وَدَعْلَاهَا شَدِيدٌ صَحْبُهُ
أَي دَعَاؤُهَا؛ وعلى هذا قال: صَحْبُهُ، فذَكَرَ، وقيل: عَقَّرَى حَلَقِي
تَعَقَّرُ قومها وتَحْلِفُهُم بِشُؤْمِها وتَسْتَأْصِلُهُم، وقيل: العَقَّرَى الحائض. وفي

حديث النبي، صلى الله عليه وسلم، حين قيل له يوم النَّفَرِ في صَفِيَّةٍ
 إنها حائضٌ فقال: عَفَّرِي خَلْقِي مَا أَرَاهَا إِلَّا حَابِسَتَنَا؛ قال أبو
 عبيد: قوله عَفَّرِي عَقَّرَهَا اللَّهُ؛ وَخَلَقِي خَلَقَهَا اللَّهُ تَعَالَى، فقوله
 عَقَّرَهَا اللَّهُ يعني عَقَّرَ جَسَدَهَا، وَخَلَقِي أَصَابَهَا اللَّهُ تَعَالَى بوجع في
 خَلْقِهَا؛ قال: وَأَصْحَابُ الْحَدِيثِ يروونه عَفَّرِي خَلْقِي، وَإِنَّمَا هُوَ عَقَّرَا
 وَخَلَقَا، بِالتَّنْوِينِ، لِأَنَّهُمَا مَصْدَرَا عَقَّرَ وَخَلَقَ؛ قال: وهذا على مذهب
 العرب في الدعاء على الشيء من غير إرادة لوقوعه. قال شمر: قلت لأبي
 عبيد لم لا تُحَيِّرُ عَفَّرِي؟ فقال: لِأَنَّ فَعْلَى تَجِيءُ نَعْتًا وَلَمْ تَجِيءُ فِي
 الدَّعَاءِ. فقلت: روى ابن شميل عن العرب مُطِيرِي، وَعَفَّرِي أَحَفٌّ مِنْهُ، فَلَمْ
 يُنَكِّرْهُ؛ قال ابن الأثير: هذا ظاهره الدعاء عليها وليس بدعاء في الحقيقة،
 وهو في مذهبهم معروف. وقال سيبويه: عَقَّرْتَهُ إِذَا قُلْتَ لَهُ عَقَّرَا وَهُوَ
 مِنْ بَابِ سَفِيًّا وَرَعِيًّا وَجَدَعًا، وَقَالَ الزَّمخَشَرِيُّ: هُمَا صِفَتَانِ لِلْمَرْأَةِ
 الْمَشْوُومَةِ أَيَّ أَنَّهُا تَعَقِّرُ قَوْمَهَا وَتَخْلِقُهُمْ أَيَّ تَسْتَأْصِلُهُمْ، مِنْ شَوْمِهَا
 عَلَيْهِمْ، وَمَحَلُّهَا الرِّفْعُ عَلَى الْخَبْرِيَّةِ أَيَّ هِيَ عَفَّرِي وَخَلَقِي، وَبِحْتِمَالٍ أَنْ
 يَكُونَ مَصْدَرَيْنِ عَلَى فَعْلَى بِمَعْنَى الْعَقْرِ وَالْخَلْقِ كَالشُّكْوَى لِلشُّكْوَى،
 وَقِيلَ: الْأَلْفُ لِلتَّأْنِيثِ مِثْلُهَا فِي عَصَبِي وَسَكْرِي؛ وَحَكَى اللَّحْيَانِيُّ: لَا تَفْعَلْ ذَلِم
 أَمَّاكَ عَفَّرِي، وَلَمْ يَفْسِرْهُ، غَيْرَ أَنَّهُ ذَكَرَهُ مَعَ قَوْلِهِ أَمَّاكَ تَأْكُلُ وَأَمَّاكَ
 هَائِلٌ. وَحَكَى سِيبَوَيْهٍ فِي الدَّعَاءِ: جَدَعًا لَهُ وَعَقَّرَا، وَقَالَ: جَدَعُتُهُ
 وَعَقَّرْتَهُ قُلْتَ لَهُ ذَلِكَ؛ وَالْعَرَبُ تَقُولُ: تَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعَوَاقِرِ
 وَالنَّوَاقِرِ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ، قَالَ: وَالْعَوَاقِرُ مَا يَعْقِرُ، وَالنَّوَاقِرُ السَّهَامُ الَّتِي
 تُصِيبُ.

وَعَقَّرَ النَّخْلَةَ عَقَّرَا وَهِيَ عَقْرَةٌ: قَطَعَ رَأْسَهَا فَيَسْت. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:
 وَعَقَّرَ النَّخْلَةَ أَنْ يُكْسِطَ لِيْفُهَا عَنِ قَلْبِهَا وَيُوْخِذُ جَدْبُهَا فَإِذَا
 فَعَلَ ذَلِكَ بِهَا يَبْسُتُ وَهَمَدَتْ. قَالَ: وَيُقَالُ عَقَّرَ النَّخْلَةَ قَطَعَ رَأْسَهَا
 كَلَهُ مَعَ الْجُمَارِ، فَهِيَ مَعْقُورَةٌ وَعَقِيرٌ، وَالاسْمُ الْعَقَارُ. وَفِي الْحَدِيثِ:
 أَنَّهُ مَرَّ بَارِضٌ تَسْمَى عَقْرَةً فَسَمَاهَا خَصْرَةً؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَأَنَّهُ
 كَرِهَ لَهَا اسْمَ الْعَقْرِ لِأَنَّ الْعَاقِرَ الْمَرْأَةَ الَّتِي لَا تَحْمَلُ، وَشَجَرَةً عَاقِرٌ لَا
 تَحْمَلُ، فَسَمَاهَا خَصْرَةً تَفَاوُلًا بِهَا؛ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ قَوْلِهِمْ نَخْلَةَ عَقْرَةٌ
 إِذَا قَطَعَ رَأْسَهَا فَيَسْت. وَطَائِرٌ عَقْرٌ وَعَاقِرٌ إِذَا أَصَابَ رِيْشَهُ أَفُهُ فَلَمْ
 يَنْبِتْ؛ وَأَمَّا قَوْلُ لَبِيدٍ:

لَمَّا رَأَى لَبْدُ النَّسُورِ تَطَايَرَتْ،
 رَفَعَ الْقَوَادِمَ كَالْعَقِيرِ الْأَعْرَلِ

قَالَ: شَبَّهَ النَّسْرَ، لَمَّا تَطَايَرَ رِيْشُهُ فَلَمْ يَطِرْ، بِفَرَسٍ كُثِيفَ
 عِرْقُوبَاهُ فَلَمْ يُخْضِرْ. وَالْأَعْرَلُ الْمَائِلُ الذَّنْبُ.

وَفِي الْحَدِيثِ فِيمَا رَوَى الشَّعْبِيُّ: لَيْسَ عَلَى زَانَ عَقْرٌ أَيَّ مَهْرٌ وَهُوَ
 لِلْمُعْتَصِبَةِ مِنَ الْإِمَاءِ كَمَهْرِ الْمَثَلِ لِلْحُرَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَأَعْطَاهُمْ
 عَقْرَهَا؛ قَالَ: الْعَقْرُ، بِالضَّمِّ، مَا تُعْطَاهُ الْمَرْأَةُ عَلَى وَطْءِ الشَّبْهَةِ، وَأَصْلُهُ
 أَنْ وَاطَأَ الْبِكْرَ يَعْقِرُهَا إِذَا اقْتَضَاهَا. فَسُمِّيَ مَا تُعْطَاهُ
 لِلْعَقْرِ عَقْرًا ثُمَّ صَارَ عَامًّا لَهَا وَلِلثَّيْبِ، وَجَمَعَهُ الْأَعْقَارُ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ

حنبل: العُقْرُ المهر. وقال ابن المظفر: عُقْرُ المرأة دُبُّ فرجها إذا عُصِبَتْ قَرْجُها. وقال أبو عبيدة: عُقْرُ المرأة تَوَابٌ تُثَابُهُ المرأة من نكاحها، وقيل: هو صدق المرأة، وقال الجوهري: هو مَهْرُ المرأة إذا وُطِئَتْ على شبهة فسماه مَهْرًا. وَبَيَّضَةُ العُقْرُ: التي تُمْتَحَنُ بها المرأة عند الإفْتِضاض، وقيل: هي أول بيضة تبييضها الدجاجة لأنها تَعْقِرُها، وقيل: هي آخر بيضة تبيضها إذا هَرِمَتْ، وقيل: هي بيضة الدَّيْكِ يبيضها في السنة مرة واحدة، وقيل: يبيضها في عمره مرة واحدة إلى الطول ما هي، سميت بذلك لأن عُدْرَةَ الجارية تُحْتَبَرُ بها. وقال الليث: بَيَّضَةُ العُقْرُ بَيَّضَةُ الدَّيْكِ تُنْسَبُ إلى العُقْرِ لأن الجارية العذراء يُبْلَى ذلك منها بَيَّضَةُ الدَّيْكِ، فيعلم شأنها فُتْضِرَبُ بيضُهُ الديك مثلاً لكل شيء لا يستطاع مسُّه رِخاوةً وَصَعْفًا، وَيُضْرَبُ بذلك مثلاً للعطية القليلة التي لا يَرْتَبُّها مُعْطِيها بِرَّ يتلوها؛ وقال أبو عبيد في البخيل يعطي مرة ثم لا يعود: كانت بَيَّضَةُ الدَّيْكِ، قال: فإن كان يعطي شيئاً ثم يقطعه آخر الدهر قيل للمرة الأخيرة: كانت بَيَّضَةُ العُقْرِ، وقيل: بيضة العُقْرِ إنما هو كقولهم: بَيَّضُ الأَنْوَقِ والأَبْلَقِ العَفُوقِ، فهو مثل لما لا يكون. ويقال للذي لا عَنَاءَ عنده: بَيَّضَةُ العُقْرِ، على التشبيه بذلك. ويقال: كان ذلك بَيَّضَةَ العُقْرِ، معناه كان ذلك مرة واحدة لا ثانية لها. وَبَيَّضَةُ العُقْرِ: الأَبْتَرُ الذي لا ولد له. وَعُقْرُ القومِ وَعُقْرُهُمْ: مَحَلُّهُمْ بين الدار والحوض. وَعُقْرُ الحوضِ وَعُقْرُهُ، مخففاً ومثقلاً: مُؤَخَّرُهُ، وقيل: مَقَامُ الشَّارِبَةِ منه. وفي الحديث: إني لِبِعْضِ حَوْضِي أَدُوْدُ النَّاسِ لأهل اليَمَنِ؛ قال ابن الأثير: عُقْرُ الحَوْضِ، بالضم، موضع الشاربية منه، أي أَطْرُقُهُمْ لأجل أن يَرِدَ أهل اليمن. وفي المثل: إِنَّمَا يُهْدَمُ الحَوْضُ من عُقْرِهِ أي إِنَّمَا يُوْتَى الأمرُ من وجهه، والجمع أعقار، قال:

يَلِدْنَ بِأَعْقَارِ الحِيَاضِ كَأَنَّهَا

نِسَاءُ النَّصَارَى، أَصْبَحَتْ وَهِيَ كُفَلٌ

ابن الأعرابي: مَفْرَعُ الدَّلْوِ من مُؤَخَّرِهِ عُقْرُهُ، وِمن

مُقَدِّمِهِ إِزَاؤُهُ. وَالعَقِيرَةُ: الناقَةُ التي لا تشرب إلا من العُقْرِ،

والأزبية: التي لا تَشْرَبُ إلا من الإزاء؛ ووصف أمرؤ القيس صائداً حاذقاً

بالرمي يصيب المقاتل:

قَرَمَاها فِي قَرَائِصِها

بِإِزَاءِ الحَوْضِ، أَوْ عُقْرِهِ

وَأَلْفَرَائِصُ: جمع قَرِيصَة، وهي اللحمَة التي تُرْعَدُ من الدابة عند مرجع

الكتف تتصل بالفؤاد. وَإِزَاءُ الحَوْضِ: مُهْرَاقُ الدَّلْوِ ومصبُّها من

الحوض. وناقَةُ عَقِيرَةٍ: تشرب من عُقْرِ الحَوْضِ. وَعُقْرُ البئر: حيث تقع

أيدي الواردة إذا شربت، والجمع أَعْقَارٌ. وَعُقْرُ النارِ وَعُقْرُها: أصلها

الذي تَأَجَّجُ منه، وقيل: معظمها ومجتمعها ووسطها؛ قال الهذلي يصف

النصال: وبيض كالسلاجِمِ مُرْهَفَاتِ،

كَأَنَّ طَبَاتِهَا عُقْرٌ بَعِيحٌ
الكاف زائدة. أراد بيض سلاجم أي طَوْلًا.
والعُقْر: الجمر. والجمرة: عُقْرَةٌ. وَبَعِيحٌ بمعنى مبعوج أي بُعِجَ
يُعَوِدُ يُنَارُ بِهِ فَشَقَّ عُقْرُ النَّارِ وَفَتِحَ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا الْبَيْتُ
أوردَه الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ: قَالَ الْهَذَلِيُّ يَصِفُ السِّیُوفَ، وَالْبَيْتُ لِعَمْرُو ابْنِ الدَّخَلِ
يَصِفُ

سَهَامًا، وَأَرَادَ بِالْبَيْضِ سَهَامًا، وَالْمَعْنَى بِهَا النَّصَالُ وَالطُّبَّةُ:
حَدُّ النَّصْلِ. وَعُقْرٌ كُلُّ شَيْءٍ: أَصْلُهُ. وَعُقْرُ الدَّارِ: أَصْلُهَا، وَقِيلَ:
وَسَطُهَا، وَهُوَ مَحَلَّةٌ لِلْقَوْمِ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَا عَزِيَّ قَوْمٌ فِي عُقْرِ دَارِهِمْ إِلَّا
دَلَّوْا؛ عُقْرُ الدَّارِ: بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ: أَصْلُهَا؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ: عُقْرُ دَارِ
الْإِسْلَامِ الْهَيْئَةُ أَيْ أَصْلُهُ وَمَوْضِعُهُ، كَأَنَّهُ أَشَارَ بِهِ إِلَى وَقْتِ الْفِتَنِ أَيْ
يَكُونُ الشَّامُ يَوْمَئِذٍ آمِنًا مِنْهَا وَأَهْلُ الْإِسْلَامِ بِهِ أَسْلِمُوا. قَالَ
الْأَصْمَعِيُّ: عُقْرُ الدَّارِ أَصْلُهَا فِي لُغَةِ الْحِجَازِ، فَأَمَّا أَهْلُ نَجْدٍ فَيَقُولُونَ عُقْرُ،
وَمِنْهُ قِيلَ: الْعَقَارُ وَهُوَ الْمَنْزِلُ وَالْأَرْضُ وَالصِّيَاعُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ خَلَطَ
الْبَيْتُ فِي تَفْسِيرِ عُقْرِ الدَّارِ وَعُقْرِ الْحَوْضِ وَخَالَفَ فِيهِ الْأُمَّةُ، فَلِذَلِكَ
أَضْرَبْتُ عَنْ ذِكْرِ مَا قَالَهُ صَفْحًا. وَيُقَالُ: عُقِرْتَ رَكِبْتَهُمْ إِذَا هُدِمَتْ. وَقَالُوا:
الْبُيُوتُ عُقْرُ الْكَلْبِ. وَعَقَارُ الْكَلْبِ أَيْ خِيَارٌ مَا يُرْعَى مِنْ نَبَاتِ
الْأَرْضِ وَيُعْتَمَدُ عَلَيْهِ بِمَنْزِلَةِ الدَّارِ. وَهَذَا الْبَيْتُ الْقَصِيدَةُ أَيْ
أَحْسَنُ أَيْتَاتِهَا. وَهَذِهِ الْآيَاتُ عَقَارٌ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ أَيْ خِيَارُهَا؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: أَنَشِدْنِي أَبُو مَخْضَةَ قَصِيدَةً وَأَنَشِدْنِي مِنْهَا آيَاتًا فَقَالَ: هَذِهِ
الْآيَاتُ عَقَارٌ هَذِهِ الْقَصِيدَةُ أَيْ خِيَارُهَا.

وَتَعَقَّرَ شَحْمُ النَّاقَةِ إِذَا اكْتَنَرَ كُلُّ مَوْضِعٍ مِنْهَا شَحْمًا.
وَالْعَقْرُ: قَرْجٌ مَا بَيْنَ كُلِّ شَيْئَيْنِ، وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ مَا بَيْنَ قَوَائِمِ الْمَائِدَةِ.
قَالَ الْخَلِيلُ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا مِنْ أَهْلِ الصَّمَّانِ يَقُولُ: كُلُّ فُرْجَةٍ تَكُونُ
بَيْنَ شَيْئَيْنِ فَهِيَ عَقْرٌ وَعُقْرٌ، لَعْتَانِ، وَوَضَعَ يَدَيْهِ عَلَى قَائِمَتِي الْمَائِدَةِ وَنَحْنُ
نَتَعَدَّى، فَقَالَ: مَا بَيْنَهُمَا عُقْرٌ.

وَالْعَقْرُ وَالْعَقَارُ: الْمَنْزِلُ وَالصِّيْعَةُ؛ يُقَالُ: مَا لَهُ دَارٌ وَلَا عَقَارٌ،
وَخَصَّ بَعْضُهُمْ بِالْعَقَارِ الْإِنخَلَ. يُقَالُ لِلنَّخْلِ خَاصَةٌ مِنْ بَيْنِ الْمَالِ: عَقَارٌ. وَفِي
الْحَدِيثِ: مَنْ بَاعَ دَارًا أَوْ عَقَارًا؛ قَالَ: الْعَقَارُ، بِالْفَتْحِ، الصِّيْعَةُ
وَالنَّخْلُ وَالْأَرْضُ وَنَحْوُ ذَلِكَ. وَالْمُعَقَّرُ: الرَّجُلُ الْكَثِيرُ الْعَقَارِ، وَقَدْ
أَعْقَرَ. قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، عِنْدَ خُرُوجِهَا إِلَى الْبَصْرَةِ: سَكَّنَ
اللَّهُ عُقْبَارَكَ فَلَا تُصْحِرِهَا أَيْ أَسْكَنَكَ اللَّهُ بَيْتَكَ وَعَقَارَكَ

وَسَتَّرَكَ فِيهِ فَلَا تُبْرِزْهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: هُوَ اسْمٌ مَصْعَرٌ مُشْتَقٌّ مِنْ
عُقْرِ الدَّارِ، وَقَالَ الْقَتِيبِيُّ: لَمْ أَسْمَعْ بِعُقْبَرِي إِلَّا فِي هَذَا الْحَدِيثِ؛ قَالَ
الزَّمْخَشَرِيُّ: كَأَنَّهَا تَصْغِيرُ الْعُقْرِ عَلَى قَعْلِي، مِنْ عَقَرَ إِذَا بَقِيَ مَكَانُهُ لَا
يَتَقَدَّمُ وَلَا يَتَأَخَّرُ فَرْعًا أَوْ أَسْفًا أَوْ خَجَلًا، وَأَصْلُهُ مِنْ عَقَرْتُ بِهِ
إِذَا أَطْلَقْتَ حَبْسَهُ، كَأَنَّكَ عَقَرْتُ رَاحِلَتَهُ فَبَقِيَ لَا يَقْدِرُ عَلَى الْبَرَّاحِ،
وَأَرَادَتْ بِهَا نَفْسَهَا أَيْ سَكَنِي نَفْسَكَ الَّتِي حَقَّقَهَا أَنْ تَلْزِمَ مَكَانَهَا وَلَا
تُبْرُزَ إِلَى الصَّحْرَاءِ، مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: وَقَرْنَ فِي بُيُوتِكُنَّ وَلَا تَبَرَّجْنَ

تَبَرَّحَ الجَاهِلِيَّةِ الْأُولَى. وَعَقَّارُ الْبَيْتِ: مَتَاعُهُ وَتَصَدُّهُ الَّذِي لَا يُبْتَدَلُ إِلَّا فِي الْأَعْيَادِ وَالْحُقُوقِ الْكِبَارِ؛ وَبَيْتٌ حَسَنٌ الْأَهْرَةَ وَالظَّهْرَةَ وَالْعَقَّارَ، وَقِيلَ: عَقَّارُ الْمَتَاعِ خِيَارُهُ وَهُوَ نَحْوُ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا يَبْسُطُ فِي الْأَعْيَادِ وَالْحُقُوقِ الْكِبَارِ إِلَّا خِيَارُهُ، وَقِيلَ: عَقَّارُهُ مَتَاعُهُ وَتَصَدُّهُ إِذَا كَانَ حَسَنًا كَبِيرًا. وَفِي الْحَدِيثِ: بَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عُيَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ حِينَ أَسْلَمَ النَّاسُ وَدَجَا الْإِسْلَامَ فَهَجَمَ عَلَى بَنِي عَلِيٍّ بْنِ جُنْدَبٍ بَدَاثَ الشَّقُوقِ، فَأَغَارُوا عَلَيْهِمْ وَأَخَذُوا أَمْوَالَهُمْ حَتَّى أَحْضَرُواهَا الْمَدِينَةَ عِنْدَ نَبِيِّ اللَّهِ، فَقَالَتْ وَقُودُ بَنِي الْعَنْبَرِ: أَخَذْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ، مُسْلِمِينَ غَيْرَ مُشْرِكِينَ حِينَ خَصَرْنَا مِنَ النَّعَمِ، فَرَدَّ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَيْهِمْ دَرَارِيَّهُمْ وَعَقَّارَ بُيُوتِهِمْ؛ قَالَ الْحَرْبِيُّ: رَدَّ رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، دَرَارِيَّهُمْ لِأَنَّهُ لَمْ يَرَّ أَنْ يَسْبِيَهُمْ إِلَّا عَلَى أَمْرٍ صَحِيحٍ وَوَجَدَهُمْ مُقَرَّبِينَ بِالْإِسْلَامِ، وَأَرَادَ بِعَقَّارِ بُيُوتِهِمْ أَرْضِيَّتَهُمْ، وَمِنْهُمْ مَنْ غَلَطَ مَنْ فَسَّرَ عَقَّارَ بُيُوتِهِمْ بِأَرْضِيَّتِهِمْ، وَقَالَ: أَرَادَ أُمَّتِيَّةَ بُيُوتِهِمْ مِنَ الثِّيَابِ وَالْأَدْوَاتِ. وَعَقَّارُ كُلِّ شَيْءٍ: خِيَارُهُ. وَيُقَالُ: فِي الْبَيْتِ عَقَّارٌ حَسَنٌ أَيُّ مَتَاعٍ وَأَدَاةٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: خَيْرُ الْمَالِ الْعُقْرُ، قَالَ: هُوَ بِالضَّمِّ، أَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ، وَبِالْفَتْحِ أَيْضًا، وَقِيلَ: أَرَادَ أَصْلَ مَالٍ لَهُ نِمَاءٌ؛ وَمِنْهُ قِيلَ لِلْبُهْمِيِّ: عُقْرُ الدَّارِ أَيُّ خَيْرٌ مَا رَعَتِ الْإِبِلُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ طَفِيلٍ يَصِفُ هُوَادِجَ الطَّعَائِنِ: عَقَّارٌ تَطْلُ الطَّيْرُ تَخْطِفُ رَهْوَهُ وَعَالَيْنَ أَعْلَاقًا عَلَى كُلِّ مَقَامٍ فَإِنَّ الْأَصْمَعِيَّ رَفَعَ الْعَيْنَ مِنْ قَوْلِهِ عُقَّارَ، وَقَالَ: هُوَ مَتَاعُ الْبَيْتِ، وَأَبُو زَيْدٍ وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ رَوَاهُ بِالْفَتْحِ، وَقَدْ مَرَّ ذَلِكَ فِي حَدِيثِ عَيْنَةَ بْنَ بَدْرٍ. وَفِي الصَّحَاحِ وَالْعُقَّارُ صَرَبٌ مِنَ الثِّيَابِ أَحْمَرُ؛ قَالَ طَفِيلٌ: عَقَّارُ تَطْلُ الطَّيْرِ (وَأُورِدَ الْبَيْتَ).

ابن الأعرابي: عُقَّارٌ الْكَلْبُ الْبُهْمِيُّ؛ كُلُّ دَارٍ لَا يَكُونُ فِيهَا يُهْمِي فَلَا خَيْرَ فِي رَعِيهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهَا طَرِيفَةً، وَهِيَ النَّصِيَّةُ وَالصَّلْيَانُ. وَقَالَ مَرَّةً: الْعُقَّارُ جَمِيعُ الْبَيْسِ. وَيُقَالُ: عُقَّرَ كَلْبُ هَذِهِ الْأَرْضِ إِذَا أَكَلَ. وَقَدْ أَعْقَرْتُكَ كَلْبًا مَوْضِعَ كَذَا فَأَعْقَرَهُ أَيُّ كَلْبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ أَقْطَعَ حُصَيْنَ بْنَ مُسَمَّتٍ نَاحِيَةَ كَذَا وَاشْتَرَطَ عَلَيْهِ أَنْ لَا يَعْقَرَ مَرَعَاهَا أَيُّ لَا يَقْطَعَ شَجَرَهَا.

وعاقرة الشيء مُعَاقِرَةٌ وَعِقَارٌ: لَزَمَهُ. وَالْعُقَّارُ: الْخَمْرُ، سَمِيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا عَاقَرَتِ الْعَقْلَ وَعَاقَرَتِ الدِّنَّ أَيُّ لَزِمَتْهُ؛ يُقَالُ: عَاقَرَهُ إِذَا لَزَمَهُ وَدَاوَمَ عَلَيْهِ. وَأَصْلُهُ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ. وَالْمُعَاقِرَةُ: الْإِدْمَانُ. وَالْمُعَاقِرَةُ: إِدْمَانُ شَرْبِ الْخَمْرِ. وَالْمُعَاقِرَةُ الْخَمْرُ: إِدْمَانُ شَرْبِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعَاقِرُوا أَيُّ لَا تُدْمِنُوا شَرْبَ الْخَمْرِ. وَفِي الْهَدِيثِ: لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مُعَاقِرٌ خَمْرًا؛ هُوَ الَّذِي يُدْمِنُ شَرْبِهَا، قِيلَ: هُوَ مَا خُوذَ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ لِأَنَّ الْوَارِدَةَ تَلْزِمُهُ، وَقِيلَ: سَمِيَتْ عُقَّارًا لِأَنَّ أَصْحَابَهَا يُعَاقِرُونَهَا أَيُّ يَلْزِمُونَهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَعْقِرُ شَارِبَهَا، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي لَا تَلْبَثُ أَنْ تُسْكَرَ، ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: فَلَنْ يُعَاقِرَ النَّبِيذَ أَيُّ

يُدَاوِمُهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ عُقْرِ الْحَوْضِ، وَهُوَ أَصْلُهُ وَالْمَوْضِعُ الَّذِي تَقُومُ فِيهِ الشَّارِبَةُ،
لأنَّ شَارِبَهَا يَلْزِمُهَا مُلَازِمَةُ الْإِبِلِ الْوَارِدَةِ عُقْرِ الْحَوْضِ حَتَّى تَرُويَ.
قال أبو سعيد: مُعَاقِرَةُ الشَّرَابِ مُغَالِبَتُهُ؛ يَقُولُ: أَنَا أَقْوَى عَلَى شَرِبِهِ،
فِيغَالِبُهُ فَيَغْلِبُهُ، فَهَذِهِ الْمُعَاقِرَةُ.

وَعَقَرَ الرَّجُلُ عَقْرًا: فَجَنَّهُ الرَّوْعُ فَدَهَشَ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ
أَوْ يَتَأَخَّرَ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنْ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
لَمَّا مَاتَ قَرَأَ أَبُو بَكْرٍ: رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حِينَ صَعِدَ إِلَى مَنبَرِهِ فَخَطَبَ:
إِنَّكَ مَيِّتٌ وَإِنَّهُمْ مَيِّتُونَ؛ قَالَ: فَعَقِرْتُ حَتَّى حَرَرْتُ إِلَى الْأَرْضِ؛
وَفِي الْمُحْكَمِ: فَعَقِرْتُ حَتَّى مَا أَقْدِرُ عَلَى الْكَلَامِ، وَفِي النِّهَايَةِ: فَعَقِرْتُ
وَأَنَا قَائِمٌ حَتَّى وَقَعْتُ إِلَى الْأَرْضِ؛ قَالَ أَبُو عبيدٍ: يُقَالُ عَقَرَ وَعَجَلَ وَهُوَ
مِثْلُ الدَّهْشِ، وَعَقِرْتُ أَي دَهَشْتُ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَقْرُ، بَفَتْحَتَيْنِ،
أَنْ تُسَلِّمَ الرَّجُلَ قَوَائِمُهُ إِلَى الْخَوْفِ فَلَا يَقْدِرُ أَنْ يَمْشِيَ مِنَ الْقَرْقِ
وَالدَّهْشِ، وَفِي الصَّحَاحِ: فَلَا يَسْتَطِيعُ أَنْ يِقَاتِلَ. وَأَعْقَرَهُ غَيْرُهُ؛
أَدَهَشَهُ. وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ: أَنَّهُ عَقَرَ فِي مَجْلِسِهِ حِينَ أَخْبِرَ أَنَّ مُحَمَّدًا
قُتِلَ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: فَلَمَّا رَأَوْا النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، سَقَطَتْ
أَذْقَانُهُمْ عَلَى صُدُورِهِمْ وَعَقَرُوا فِي مَجَالِسِهِمْ. وَطَبِيُّ عَقِيرٌ: دَهْشٌ؛
وَرُويَ بَعْضُهُمْ بَيْتَ الْمُتَحَلِّ الْيَشْكُرِي:

فَلْتَمِثْهَا فَتَتَّقِيسَتْ،

كَتَتَّقِيسِ الطَّبِيِّ الْعَقِيرِ

وَالْعَقْرُ وَالْعُقْرُ: الْقَصْرُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ، وَقِيلَ: الْقَصْرُ الْمَتَهَدَمُ
بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ، وَقِيلَ: الْبِنَاءُ الْمَرْتَفِعُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالْعَقْرُ الْقَصْرُ الَّذِي
يَكُونُ مُعْتَمَدًا لِأَهْلِ الْقَرْيَةِ؛ قَالَ لَبِيدُ بْنُ رَبِيعَةَ يَصِفُ نَاقَتَهُ:

كَعَقْرِ الْهَاجِرِيِّ، إِذَا ابْتَنَاهُ

بِأَشْبَاهِ حُذَيْنَ عَلَى مِثَالِ

(*) قَوْلُهُ: «إِذَا ابْتَنَاهُ كَذَا فِي الْأَصْلِ وَيَا قُوتَ». وَفِي الصَّحَاحِ وَشَارِحِ الْقَامُوسِ
إِذَا بَنَاهُ).

وَقِيلَ: الْعَقْرُ الْقَصْرُ عَلَى أَيِّ حَالٍ كَانَ. وَالْعَقْرُ: غَيْمٌ فِي عَرْضِ
السَّمَاءِ. وَالْعَقْرُ: السَّحَابُ الْأَبْيَضُ، وَقِيلَ: كُلُّ أبيضٍ عَقْرٌ. قَالَ اللَّيْثُ:
الْعَقْرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ مِنْ قِبَلِ الْعَيْنِ فَيُعْشِي عَيْنَ الشَّمْسِ وَمَا حَوْلَيْهَا، وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: الْعَقْرُ غَيْمٌ يَنْشَأُ فِي عَرْضِ السَّمَاءِ ثُمَّ يَقْصِدُ عَلَى حَيْالِهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ
تُبْصِرَهُ إِذَا مَرَّ بِكَ وَلَكِنْ تَسْمَعُ رَعْدَهُ مِنْ بَعِيدٍ؛ وَأَنْشَدَ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ يَصِفُ
نَاقَتَهُ:

وَإِذَا أَحْزَى اللَّتَّ فِي الْمُنَاخِ رَأَيْتَهَا

كَالْعَقْرِ، أَفْرَدَهَا الْعَمَاءُ الْمُمَطَّرُ

وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَقْرُ فِي هَذَا الْبَيْتِ الْقَصْرُ، أَفْرَدَهُ الْعَمَاءُ فَلَمْ يُظَلِّهِ
وَأَضَاءَ لِعَيْنِ النَّاطِرِ لِإِشْرَاقِ نُورِ الشَّمْسِ عَلَيْهِ مِنْ خَلَلِ السَّحَابِ. وَقَالَ
بَعْضُهُمْ: الْعَقْرُ الْقِطْعَةُ مِنَ الْغَمَامِ، وَلِكُلِّ مَقَالٍ لِأَنَّ قِطْعَ السَّحَابِ
تَشَبَّهَ بِالْقُصُورِ. وَالْعَقِيرُ: الْبَرْقُ، عَنْ كِرَاعٍ.
وَالْعَقَارُ وَالْعَقِيرُ: مَا يُدَاوَى بِهِ مِنَ النَّبَاتِ وَالشَّجَرِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ:

العَقَائِرُ الأَدْوِيَةُ التي يُسْتَمَشَى بها. قال أبو الهيثم: العَقَائِرُ
والعَقَائِرُ كل نبت ينبت مما فيه شفاء، قال: ولا يُسمى شيء من العَقَائِرِ
فَوْهاً، يعني جميع أفواه الطيب، إلا ما يُسَمُّ وله رائحة.

قال الجوهرى: والعَقَائِرُ أصول الأَدْوِيَةِ.
والعَقَائِرُ: عُشْبَةٌ ترتفع قدر نصف القامة وثمره كالبنادق وهو مُمِصٌّ
البَيْتَةُ لا يأكله شيء، حتى إنك ترى الكلب إذا لَابَسَهُ يَغْوِي، ويسمى
عُقَّارَ نَاعِمَةٍ؛ ونَاعِمَةٌ: امرأة طبخته رجاء أن يذهب الطبخ بِعَائِلَتِهِ
فأكلته فقتلها.

والعَقْرُ وَعَقَّارَاءُ والعَقَّارَاءُ، كلها: مواضع؛ قال حميد ابن ثور يصف
الخمِر: رَكَوْدُ الحُمَيَّا طَلَّةٌ شَابَ ماءها،

بها من عَقَّارَاءِ الكروم، رَبِيبٌ
أراد من كروم عَقَّارَاءٍ، فَقَدِّمَ وَأَحْر؛ قال شمر: ويروى لها من عُقَّاراتِ
الخمور، قال: والعُقَّاراتِ الخمور. رَبِيب: مَنْ يَرَبُّهَا فَيَمْلِكُهَا. قال:

والعَقْرُ موضع بعينه؛ قال الشاعر:

كَرَهُتُ العَقْرَ، عَقَّرَ بَنِي سُلَيْلٍ،

إِذَا هَبَّتْ لِقَارِبِهَا الرِّيحُ

والعُقُورُ، مثل السُّدُوسِ، والعُقَيْرُ والعَقْرُ أيضاً: مواضع؛ قال:

وَمِنَّا حَبِيبُ العَقْرِ حِينَ يَلْفِهِمْ،

كَمَا لَفَّ صِرْدَانُ الصَّرِيمَةِ أَحْطَبُ

قال: والعُقَيْرُ قرية على شاطئ البحر بحذاء هجر.

والعَقْرُ: موضع ببابل قتل به يزيد بن المهلب يوم العَقْرِ.

والمُعَاقِرَةُ: المُنَافِرَةُ والسَّبَابُ والهَجَاءُ والمُلاعِنَةُ، وبه سَمَّى

أبو عبيد كتاب المُعَاقِرَاتِ.

ومُعَقَّرٌ: اسم شاعر، وهو مُعَقَّرُ بن حمار البارقي حليف بني نمير.

قال: وقد سمر مُعَقَّرًا وَعَقَّارًا وَعُقَّرَانَ.

@عَقْفَرُ: العَنَقْفِيرُ: الداهية من دواهي الزمان؛ يقال: عُولَ عَنَقْفِيرُ،

وَعَقْفَرْتُهَا دَهاؤُهَا ونُكْرُهَا، والجمع العَقَافِيرُ. يقال: جاء فلان

بالعَنَقْفِيرِ والسَّلِيمِ، وهي الداهية، وفي الحديث: ولا سَوْدَاءُ

عَنَقْفِيرٍ؛ العَنَقْفِيرُ: الداهية. وَعَقْفَرْتُهُ الدواهي وَعَقْفَرْتِ عَلَيْهِ حتى

تَعَقَّفَرَ أَي صَرَغْتَهُ وأهْلَكْتَهُ. وقد اعْتَقْفَرْتِ عَلَيْهِ الدواهي، تَوَحَّرُ

النون عن موضعها في الفعل لأنها زائدة حتى يَعْتَدِلَ بها تصريفُ الفعل.

وامرأة عَنَقْفِيرٌ: سَلِيطةٌ غالبية بالشرِّ.

@عَكَرَ: عَكَرَ على الشيء يَعْكَرُ عَكَرًا واعْتَكَرَ: كَرَّ وانصرف؛ ورجل

عَكَرٌ في الحرب عَطَافٌ كَرَّارٌ، والعَكَرَةُ الكَرَّةُ. وفي الحديث: أنتم

العَكَارُونَ لا الفَرَّارُونَ أَي الكَرَّارُونَ إلى الحَرْبِ والعَطَافُونَ نحوها. قال

ابن الأعرابي: العَكَارُ الذي يُؤَلِّي في الحروب ثم يَكُرُّ راجعاً.

يقال: عَكَرَ واعْتَكَرَ بمعنى واحد، وعَكَرَتْ عَلَيْهِ إِذَا حَمَلَتْ،

وعَكَرَ يَعْكَرُ عَكَرًا: عَطَفَ. وفي الحديث: أن رجلاً فَجَرَ بامرأة

عَكَورَةً أَي عَكَرَ عَلَيْهَا فَتَسَنَّمَهَا وَعَلَبَهَا على نفسها. وفي حديث أبي

عبدة يوم أُجِدِّ: فَعَكَرَ عَلَى إِحْدَاهُمَا فَنَزَعَهَا فَسَقَطَتْ تَنِيئَهُ ثُمَّ
عَكَرَ عَلَى الْأُخْرَى فَنَزَعَهَا فَسَقَطَتْ تَنِيئَهُ الْأُخْرَى، يَعْنِي الرَّزْدَتَيْنِ
اللتين تَشَبَّهتا فِي وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ. وَعَكَرَ بِهِ بَعِيْرُهُ،
مِثْلَ عَجَزَ بِهِ، إِذَا عَطَفَ بِهِ عَلَى أَهْلِهِ وَعَلَيْهِ. وَتَعَاكَرَ الْقَوْمُ:
اِخْتَلَطُوا. وَاعْتَكَرُوا فِي الْحَرْبِ: اِخْتَلَطُوا. وَاعْتَكَرَ الْعَسْكَرُ: رَجَعَ بَعْضُهُ
عَلَى بَعْضٍ فَلَمْ يُقَدِّرْ عَلَى عَدُوِّهِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

إِذَا أَرَادُوا أَنْ يَغْدُوهُ اعْتَكَرَ
وَاعْتَكَرَ اللَّيْلُ: اشْتَدَّ سِوَاهُ وَاخْتَلَطَ وَالتَّبَسُّ؛ قَالَ رُوْبَةُ:
وَاعْسِفَ اللَّيْلُ إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَرَ

قَالَ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمِيْرٍ: عَادَ عَمْرُو بْنُ حُرَيْثِ أَبِي الْعُرْيَانَ الْأَسَدِيَّ
فَقَالَ لَهُ: كَيْفَ تَجِدُكَ؟ فَانْشَدَهُ:

تَقَارَبُ الْمَسْنِيُّ وَسُوءٌ فِي الْبَصْرِ،

وَكَثِيرَةُ النَّسِيَانِ فِيمَا يُدَكَّرُ

وَقَلُّهُ النَّوْمِ، إِذَا اللَّيْلُ اعْتَكَرَ،

وَتَرَكِيَّ الْحَسَنَاءِ فِي قُبُلِ الطَّهْرِ

وَاعْتَكَرَ الظَّلَامُ: اِخْتَلَطَ كَأَنَّهُ كَرَّ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ مِنْ بُطْءِ انْجِلَائِهِ.

وَفِي حَدِيثِ الْحَرِثِ بْنِ الصَّمَّةِ: وَعَلَيْهِ عَكَرٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ أَيِ جَمَاعَةٍ، وَأَصْلُهُ

مِنَ الْاِعْتِكَارِ وَهُوَ الْاِزْدِحَامُ وَالْكَثْرَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرُو بْنِ مُرَّةَ: عِنْدَ

اِعْتِكَارِ الضَّرَائِرِ أَيِ اِخْتِلَاطِهَا؛ وَالضَّرَائِرُ: الْأُمُورُ الْمُخْتَلِفَةُ، أَيِ عِنْدَ

اِخْتِلَاطِ الْأُمُورِ، وَيُرْوَى: عِنْدَ اِعْتِكَالِ الضَّرَائِرِ، وَسَنَذَكِرُهُ فِي مَوْضِعِهِ. وَاعْتَكَرَ

الْمَطَرُ: اِشْتَدَّ وَكَثُرَ. وَاعْتَكَرَتِ الرِّيحُ: جَاءَتْ بِالْغُبَارِ. وَاعْتَكَرَ الشَّبَابُ:

دَامَ وَثَبَتَ حَتَّى يَنْتَهِيَ مِنْتَهَاهَا، وَاسْتَبَكَرَ الشَّبَابُ إِذَا مَضَى عَنْ وَجْهِهِ

وَطَالَ. وَطَعَامٌ مُعْتَكِرٌ أَيِ كَثِيرٌ. وَتَعَاكَرَ الْقَوْمُ: تَشَاجَرُوا فِي

الْخِصُومَةِ. وَالْعَكَرُ: دُرِّيٌّ كُلُّ شَيْءٍ. وَعَكَرَ الشَّرَابُ وَالْمَاءُ وَالذَّهْنُ: آخَرَهُ

وَخَازَنَهُ، وَقَدْ عَكَرَ، وَشَرَابٌ عَكِرٌ. وَعَكَرَ الْمَاءُ وَالنَّبِيدُ عَكَرًا إِذَا

كِدَرَ. وَعَكَرَهُ وَأَعَكَرَهُ: جَعَلَهُ عَكَرًا. وَعَكَرَهُ وَأَعَكَرَهُ: جَعَلَ

فِيهِ الْعَكَرَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَكَرُ الصَّدَأُ عَلَى السِّيفِ وَغَيْرِهِ؛

وَأَنْشَدَ لِلْمَفْضَلِ:

فَصِرْتَ كَالسِّيفِ لَا فِرْدَ لَهُ،

وَقَدْ عَلَاهُ الْخَبَاطُ وَالْعَكَرُ

الْخَبَاطُ: الْغُبَارُ. وَتَسَقَّ بِالْعَكَرِ، عَلَى الْهَاءِ

(*) قَوْلُهُ: «وَتَسَقَّ بِالْعَكَرِ»

عَلَى الْهَاءِ الْخُ «هَكَذَا فِي الْأَصْلِ، وَظَاهِرٌ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى الْخَبَاطِ، فَكَأَنَّهُ قَالَ:

وَقَدْ عَلَاهُ يَعْنِي السِّيفَ، وَعَكَرَهُ الْغُبَارُ. قَالَ: وَمَنْ جَعَلَ الْهَاءَ لِلْخَبَاطِ فَقَدْ

لَحَنَ لِأَنَّ الْعَرَبَ لَا تَقْدَمُ الْمَكْنَى عَلَى الظَّاهِرِ، وَقَدْ عَكَرَتِ الْمِسْرَجَةُ،

بِالْكَسْرِ، تَعَكَرَ عَكَرًا إِذَا اجْتَمَعَ فِيهَا الدُّرِّيُّ. وَالْعَكَرَةُ:

الْقِطْعَةُ مِنَ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: الْعَكَرَةُ السِّتُونُ مِنْهَا. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَكَرَةُ

مَا بَيْنَ الْخَمْسِينَ إِلَى الْمِائَةِ. وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَكَرَةُ الْخَمْسُونَ إِلَى

السِّتِينَ إِلَى السَّبْعِينَ، وَقِيلَ: الْعَكَرَةُ الْكَثِيرُ مِنَ الْإِبِلِ، وَقِيلَ: الْعَكَرُ مَا

فوق خمسمائة من الإبل، والعَكْرُ جمع عَكْرَة، وهي القطيع الضخم من الإبل. يقال: أَعَكَرَ الرَّجُلُ إِذَا كَانَتْ عِنْدَهُ عَكْرَةٌ. وفي الحديث: أَنَّهُ مَرَّ بِرَجُلٍ لَهُ عَكْرَةٌ فَلَمْ يَذِيقْ لَهُ شَيْئًا؛ الْعَكْرَةُ، بالتحريك: ما بين الخمسين إلى السبعين إلى المائة؛ وقول ساعدة بن جؤبة:

لَمَّا رَأَى تَعْمَانَ جَلَّ بِكَرْفِي
عَكِرَ، كَمَا لَبَّحَ التُّزُولِ الْأَرْكَبُ
جَعَلَ لِلسَّحَابِ عَكْرًا كَعَكَرَ الْإِبِلَ، وَإِنَّمَا عَنَى بِذَلِكَ قِطْعَ السَّحَابِ
وَقَلْعَهُ، وَالْقِطْعَةُ عَكْرَةٌ وَعَكْرَةٌ. وَرَجُلٌ مُعَكِّرٌ: عِنْدَهُ عَكْرَةٌ. وَالْعَكْرَةُ:
أَصْلُ اللِّسَانِ كَالْعَكْدَةِ، وَجَمَعَهَا عَكْرٌ.

وَالْعِكْرُ، بِالْكَسْرِ: الْأَصْلُ مِثْلُ الْعِئْرِ، وَرَجَعَ فَلَانٌ إِلَى عِكْرِهِ؛ قَالَ
الْأَعَشَى:

لَيُعُودَنَّ لِمَعَدَّةٍ عِكْرُهَا،
دَلَجَ اللَّيْلُ وَتَأَخَّذُ الْمَيْتَحُ
وَيُقَالُ: بَاعَ فَلَانٌ عِكْرَةَ أَرْضِهِ أَي أَصْلَهَا، وَفِي الصَّحَاحِ: بَاعَ فَلَانٌ
عِكْرَهُ أَي أَصْلَ أَرْضِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى: اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ
حِسَابُهُمْ، تَنَاهَى أَهْلَ الضَّلَالَةِ قَلِيلًا ثُمَّ عَادُوا إِلَى عِكْرِهِمُ عِكْرَ السُّوءِ
أَي أَصْلَ مَذْهَبِهِمُ الرَّذِيءِ وَأَعْمَالِهِمُ السُّوءِ. وَمِنَهُ الْمَثَلُ: عَادَتْ لِعِكْرِهَا
لَمِيسُ؛ وَقِيلَ: الْعِكْرُ الْعَادَةُ وَالذَّبْدُنُ؛ وَرَوَى عِكْرَهُمْ، بِفَتْحَتَيْنِ، ذَهَابًا
إِلَى الدَّنَسِ وَالذَّرَنِ، مِنْ عَكَّرَ الزَّيْتَ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ.

وَالْعَكْرُكَرُّ: اللَّبَنُ الْغَلِيظُ؛ وَأَنشَدَ:

فَجَعَّهْمُ بِاللَّبَنِ الْعَكْرُكَرُ،

عَصَّ لَيْمِ الْمُتَمَمَى وَالْعَنْصِيرِ

وَكَأَكْرُ وَعُكَيْرُ وَمِعْكَرُ وَعَكَارُ: أَسْمَاءٌ.

@ عكبر: العكبر: شيء تجيء به النحل على أفخاذها وأعضادها فتجعله
في الشهد مكان العسل. والعكابر: الذكور من اليرابيع.

@ عمر: العمر والعمر والعمر: الحياة. يقال قد طال عمرك وعمرك،

لغتان فصيحتان، فإذا أقسموا فقالوا: لعمرك فتحو لا غير، والجمع

أعمار. وسُمِّي الرجل عمراً تفاقماً أن يبقى. والعرب تقول في

القسمة: لعمرى ولعمرى، يرفعونه بالابتداء ويضمرون الخبر كأنه قال:

لعمرى قسيمي أو يميني أو ما أخلف به؛ قال ابن جني: ومما يجيزه

القياس غير أن لم يرد به الاستعمال خبر العمر من قولهم: لعمرى

لأفوم، فهذا مبتدأ محذوف الخبر، وأصله لو أظهر خبره: لعمرى ما

أقسيم به، فصار طول الكلام بجواب القسم عوضاً من الخبر؛ وقيل: العمر

ههنا الدين؛ وأياً كان فإنه لا يستعمل في القسم إلا مفتوحاً.

وفي التنزيل العزيز: لعمرى إلهم لفي سكرتهم يعمهون؛ لم يقرأ

إلا بالفتح؛ واستعمله أبو خراش في الطير فقال:

لعمري أبي الطير المُرَّة عُذْرَةٌ

على خالد، لقد وقعت على لحم

(* قوله: «عذرة» هكذا في الأصل).

أي لحم شريف كريم. وروي عن ابن عباس في قوله تعالى: لَعَمْرُكَ أَي
لحياتك. قال: وما حَلَفَ الله بحياة أحدٍ إلا بحياة النبي، صلى الله عليه
وسلم. وقال أبو الهيثم: النحويون ينكرون هذا ويقولون معنى لَعَمْرُكَ
لِدِينِكَ الَّذِي تَعْمُرُ وأنشد لعمر بن أبي ربيعة:

أَيُّهَا الْمُنْكَحُ النَّبِيَّ سُهَيْلًا،

عَمْرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ؟

قال: عَمْرَكَ اللَّهُ عِبَادَتِكَ اللَّهُ، فنصب؛ وأنشد:

عَمْرَكَ اللَّهُ سَاعَةً، حَدَّثِينَا،

وَدَرِينَا مِنْ قَوْلٍ مَنْ يُؤْذِينَا

فَأَوْقَعَ الْفَعْلَ عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ فِي قَوْلِهِ عَمْرَكَ اللَّهُ. وقال الأَخْفَشُ فِي

قَوْلِهِ: لَعَمْرُكَ إِيْنَهُمْ وَعَيْنَيْكَ وَإِنَّمَا يَرِيدُ الْعَمْرَ. وقال أهل

البصرة: أَضْمَرَ لَهُ مَا رَفَعَهُ لَعَمْرُكَ الْمَحْلُوفُ بِهِ. قال: وقال الفراء

الْإِيْمَانُ يَرْفَعُهَا جَوَابَاتِهَا. قال الجوهري: معنى لَعَمْرُكَ اللَّهُ وَعَمْرُكَ اللَّهُ

أَخْلَفُ بِبِقَاءِ اللَّهِ وَدَوَامِهِ؛ قال: وَإِذَا قُلْتَ عَمْرَكَ اللَّهُ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ

بِتَعْمِيرِكَ اللَّهُ أَي بِإِقْرَارِكَ لَهُ بِالْبِقَاءِ؛ وقول عمر بن أبي ربيعة:

عَمْرَكَ اللَّهُ كَيْفَ يَجْتَمِعَانِ

يريد: سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُطِيلَ عَمْرَكَ لِأَنَّهُ لَمْ يُرِدِ الْقِسْمَ بِذَلِكَ. قال

الأزهري: وتدخل اللام في لَعَمْرُكَ إِذَا أَدْخَلْتَهَا رَفَعْتَ بِهَا بِالْإِبْتِدَاءِ

فَقُلْتَ: لَعَمْرُكَ وَلَعَمْرُ أَبِيكَ، إِذَا قُلْتَ لَعَمْرُ أَبِيكَ الْحَيْرَ،

تَصَبَّتْ الْخَيْرَ وَخَفَضَتْ، فَمَنْ نَصَبَ أَرَادَ أَنْ أَبَاكَ عَمَرَ الْخَيْرَ يَعْْمُرُهُ

عَمْرًا وَعِمَارَةً، فنصب الخير بوقوع العَمْرِ عَلَيْهِ؛ وَمَنْ خَفَضَ الْخَيْرَ جَعَلَهُ

نَعْتًا لِأَبِيكَ، وَعَمْرَكَ اللَّهُ مِثْلَ تَسَدُّتِكَ اللَّهُ. قال أبو عبيد: سألت

الفراء لِمَ ارْتَفَعَ لَعَمْرُكَ؟ فقال: على إضمار قسم ثانٍ كأنه قال وَعَمْرِكَ

فَلَعَمْرُكَ عَظِيمٌ، وَكَذَلِكَ لِحَيَاتِكَ مِثْلَهُ، قال: وَصِدْقُهُ الْأَمْرُ، وقال:

الدليل على ذلك قول الله عز وجل: اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَ بَيْنَكُمْ،

كأنه أراد: والله ليجمعنكم، فأضمر القسم. وقال المبرد في قوله عَمْرَكَ

اللَّهُ: إِنْ شئتُ جَعَلْتُ نَصْبَهُ بِفِعْلِ أَضْمَرْتَهُ، وَإِنْ شئتُ نَصْبَهُ بِوَاوِ حَذَفْتَهُ

وَعَمْرَكَ

(* قوله: بواو حذفته وعمرك إلخ» هكذا في الأصل). الله، وَإِنْ شئتُ

كان على قولك عَمْرُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا وَتَسَدُّتِكَ اللَّهُ تَشْيِيدًا ثُمَّ

وَضَعْتَ عَمْرَكَ فِي مَوْضِعِ التَّعْمِيرِ؛ وأنشد فيه:

عَمْرُكَ اللَّهُ أَلَا مَا ذَكَرْتِ لَنَا،

هَلْ كُنْتِ جَارَتِنَا، أَيامِ ذِي سَلَمٍ؟

يريد: ذَكَرْتِكَ اللَّهُ؛ قال: وفي لغة لهم رَعَمْلُكَ، يريدون

لَعَمْرُكَ قال: وتقول إِيْنَكَ عَمْرِي لَطْرَيْفٌ. ابن السكيت: يقال لَعَمْرُكَ

وَلَعَمْرُ أَبِيكَ وَلَعَمْرُ اللَّهِ، مرفوعة. وفي الحديث: أَنَّهُ اشْتَرَى مِنْ أَعْرَابِيٍّ

حِمْلًا حَبَطَ فَلَمَّا وَجِبَ الْبَيْعَ قَالَ لَهُ: أَحْتَرُ، فقال له الأعرابي:

عَمْرَكَ اللَّهُ بَيْعًا أَي أَسْأَلُ اللَّهَ تَعْمِيرَكَ وَأَنْ يُطِيلَ عَمْرَكَ،

وَبَيْعًا مَنْصُوبًا عَلَى التَّمْيِيزِ أَي عَمْرَكَ اللَّهُ مِنْ بَيْعٍ. وفي حديث

لَقِيْطًا: لَعَمْرُؤُ الْهَكَ؛ هُوَ قَسَمٌ بِبَقَاءِ إِلَهٍ وَدَوَامِهِ. وَقَالُوا: عَمَرَكَ اللَّهُ
أَفْعَلُ كَذَا وَالْأَفْعَلُ كَذَا وَالْأَفْعَلُ كَذَا وَالْأَفْعَلُ كَذَا وَالْأَفْعَلُ كَذَا وَالْأَفْعَلُ كَذَا
مِنَ الْأَسْمَاءِ الْمَوْضُوعَةِ مَوْضِعَ الْمَصَادِرِ الْمَنْصُوبَةِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ
إِظْهَارُهُ؛ وَأَصْلُهُ مِنْ عَمَّرْتُكَ اللَّهُ تَعْمِيرًا فَحَذَفَتْ زِيَادَتُهُ فَجَاءَ عَلَى
الْفِعْلِ. وَأَعَمَّرُكَ اللَّهُ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا: كَأَنَّكَ تُحَلِّفُهُ بِاللَّهِ وَتَسْأَلُهُ
بَطُولَ عُمرِهِ؛ قَالَ:

عَمَّرْتُكَ اللَّهُ الْجَلِيلِي، فَإِنِّي
أَلُوِي عَلَيْكَ، لَوَانِ لَبَّكَ يَهَيِّدِي
الْكِسَائِي: عَمَرَكَ اللَّهُ لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ، نَصَبَ عَلَى مَعْنَى عَمَّرْتُكَ اللَّهُ أَي
سَأَلْتُ اللَّهَ أَنْ يُعَمَّرَكَ، كَأَنَّهُ قَالَ: عَمَّرْتُ اللَّهَ إِيَّاكَ. قَالَ:
وَيُقَالُ إِنَّهُ يَمِينٌ بَغِيرِ وَأَوْ وَقَدْ يَكُونُ عَمَرَ اللَّهُ، وَهُوَ قَبِيحٌ.
وَعَمَرَ الرَّجُلُ يَعْمرُ عَمْرًا وَعَمَارَةً وَعَمْرًا وَعَمَرَ يَعْمرُ
وَيَعْمِرُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ سَيبَوِيهِ، كِلَاهِمَا: عَاشَ وَبَقِيَ زَمَانًا طَوِيلًا؛ قَالَ
لَيْدٍ: وَعَمَّرْتُ حَرْبِيًّا قَبْلَ مَجْرَى دَاحِسٍ،

لَوْ كَانَ لِلنَّفْسِ اللَّجُوجِ خُلُودٌ
وَأَنشَدَ مُحَمَّدُ بْنُ سَلَامٍ كَلِمَةَ جَرِيرٍ:

لئن عَمِرْتُ تَيْمٌ زَمَانًا بَغْرَةً،
لقد حُدَيْتُ تَيْمٌ حُدَاءً عَصَبًا

وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: أَطَالَ اللَّهُ عَمَرَكَ وَعَمَّرَكَ، وَإِنْ كَانَا مَصْدَرَيْنِ بِمَعْنَى إِلا
أَنَّهُ اسْتَعْمَلَ فِي الْقَسَمِ أَحَدَهُمَا وَهُوَ الْمَفْتُوحُ.

وَعَمَّرَهُ اللَّهُ وَعَمَّرَهُ: أَبْقَاهُ. وَعَمَّرَ نَفْسَهُ: قَدَّرَ لَهَا قَدْرًا
مَحْدُودًا. وَقَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ: وَمَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ
عُمُرِهِ إِلا فِي كِتَابٍ؛ فَسِرَ عَلَى وَجْهِينِ، قَالَ الْفَرَّاءُ: مَا يُطَوَّلُ مِنْ عُمُرِ
مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ عُمُرِهِ، يَرِيدُ الْآخَرَ غَيْرَ الْأَوَّلِ ثُمَّ كُنِيَ بِالْهَاءِ
كَأَنَّهُ الْأَوَّلُ؛ وَمِثْلُهُ فِي الْكَلَامِ: عِنْدِي دَرَهْمٌ وَنَصْفُهُ؛ الْمَعْنَى وَنِصْفِ آخَرَ، فَجَازَ
أَنْ تَقُولَ نِصْفَهُ لِأَنَّ لَفْظَ الثَّانِي قَدْ يَظْهَرُ كَلْفِظِ الْأَوَّلِ فَكُنِيَ عَنْهُ كَكُنَايَةِ
الْأَوَّلِ؛ قَالَ: وَفِيهَا قَوْلٌ آخَرَ: مَا يُعَمَّرُ مِنْ مُعَمَّرٍ وَلَا يُنْقَصُ مِنْ
عُمُرِهِ، يَقُولُ: إِذَا أَتَى عَلَيْهِ اللَّيْلُ، وَالنَّهَارُ نَقْصًا مِنْ عُمُرِهِ، وَالْهَاءُ فِي
هَذَا الْمَعْنَى لِلأَوَّلِ لَا لِغَيْرِهِ لِأَنَّ الْمَعْنَى مَا يُطَوَّلُ وَلَا يُذْهَبُ مِنْهُ
شَيْءٌ إِلا وَهُوَ مُخَصَّصٌ فِي كِتَابٍ، وَكُلُّ حَسَنٍ، وَكَانَ الْأَوَّلُ أَشْبَهَ بِالصَّوَابِ، وَهُوَ
قَوْلُ ابْنِ عَبَّاسٍ وَالثَّانِي قَوْلُ سَعِيدِ بْنِ جَبْرِ.

وَالْعُمَرَى: مَا تَجْعَلُهُ لِلرَّجُلِ طَوِيلَ عُمُرِكَ أَوْ عُمُرِهِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ:
الْعُمَرَى أَنْ يَدْفَعَ الرَّجُلُ إِلَى أَخِيهِ دَارًا فَيَقُولُ: هَذِهِ لَكَ عُمَرُكَ أَوْ
عُمُرِي، أَيُّنَا مَاتَ دُفِعَتِ الدَّارُ إِلَى أَهْلِهِ، وَكَذَلِكَ كَانَ فَعْلُهُمْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.
وَقَدْ عَمَّرْتُهُ أَيَّاهُ وَأَعَمَّرْتُهُ: جَعَلْتُهُ لَهُ عُمُرَهُ أَوْ عُمُرِي؛
وَالْعُمَرَى الْمَصْدَرُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ كَالرُّجْعَى. وَفِي الْحَدِيثِ: لَا تُعْمِرُوا وَلَا
تُرْقِبُوا، فَمَنْ أَعْمَرَ دَارًا أَوْ أَرْقَبَهَا فَهِيَ لَهُ وَلِوَرِثَتِهِ مِنْ بَعْدِهِ، وَهِيَ
الْعُمَرَى وَالرُّقْبَى. يَقَالُ: أَعَمَّرْتُهُ الدَّارَ عُمَرَى أَيَّ جَعَلْتَهَا لَهُ
يَسْكُنُهَا مَدَّةَ عُمُرِهِ إِذَا مَاتَ عَادَتِ إِلَيْهِ، وَكَذَلِكَ كَانُوا يَفْعَلُونَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

فَأَبْطَلَ ذَلِكَ، وَأَعْلَمَهُمْ أَنَّ مِنْ أَعْمَرَ شَيْئاً أَوْ أُرْقِبَهُ فِي حَيَاتِهِ فَهُوَ لَوْرَثْتَهُ مِنْ بَعْدِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقَدْ تَعَاضَدَتِ الرِّوَايَاتُ عَلَى ذَلِكَ وَالْفُقَهَاءُ فِيهَا مُخْتَلِفُونَ: فَمِنْهُمْ مَنْ يَعْمَلُ بِظَاهِرِ الْحَدِيثِ وَيَجْعَلُهَا تَمْلِيكاً، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهَا كَالْعَارِيَةِ وَيَتَأَوَّلُ الْحَدِيثَ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَالرُّقْبَى أَنْ يَقُولَ الَّذِي أُرْقِبَهَا: إِنَّ مُتَّ قَلْبِي رَجَعْتُ إِلَيْ، وَإِنْ مُتَّ قَبْلَكَ فَهِيَ لَكَ. وَأَصْلُ الْعُمَرَى مَا خُوذَ مِنَ الْعُمَرِ وَأَصْلُ الرُّقْبَى مِنَ الْمُرَاقِبَةِ، فَأَبْطَلَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، هَذِهِ الشَّرُوطَ وَأَمَّصَى الْهَبَةَ؛ قَالَ: وَهَذَا الْحَدِيثُ أَصْلٌ لِكُلِّ مَنْ وَهَبَ هَبَةً فَشَرَطَ فِيهَا شَيْئاً بَعْدَمَا قَبِضَهَا الْمَوْهُوبُ لَهُ أَنْ الْهَبَةَ جَائِزَةٌ وَالشَّرْطُ بَاطِلٌ؛ وَفِي الصَّحَاحِ: أَعْمَرْتُهُ دَاراً أَوْ أَرْضاً أَوْ

إِيلاً؛ قَالَ لَيْدِي:

وَمَا الْبِرُّ إِلَّا مُضْمَرَاتٌ مِنَ التُّقَى،

وَمَا الْمَالُ إِلَّا مُعْمَرَاتٌ وَدَائِعُ

وَمَا الْمَالُ وَالْأَهْلُونَ إِلَّا وَدَائِعُ،

وَلَا بَدَّ يَوْمًا أَنْ تُرَدَّ الْوَدَائِعُ

أَيُّ مَا الْبِرُّ إِلَّا مَا تُضْمَرُهُ وَتُخْفِيهِ فِي صَدْرِكَ. وَيُقَالُ: لَكَ فِي هَذِهِ الدَّارِ عُمَرَى حَتَّى تَمُوتَ.

وَعُمَرَى الشَّجَرِ: قَدِيمُهُ، نَسَبٌ إِلَى الْعُمَرِ، وَقِيلَ: هُوَ الْعُبْرِيُّ مِنَ السِّدْرِ، وَالْمِيمُ بَدَلُ الْأَصْمَعِيِّ: الْعُمَرِيُّ وَالْعُبْرِيُّ مِنَ السِّدْرِ الْقَدِيمِ، عَلَى نَهْرٍ كَانَ أَوْ غَيْرِهِ، قَالَ: وَالصَّالُّ الْحَدِيثُ مِنْهُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ ذِي الرِّمَّةِ: قَطَعْتَ، إِذَا تَجَوَّفْتَ الْعَوَاطِي،

صُرُوبَ السِّدْرِ عُبْرِيًّا وَضَالًا

(* قَوْلُهُ: «إِذَا تَجَوَّفْتَ» كَذَا بِالْأَصْلِ هُنَا بِالْجِيمِ، وَتَقَدَّمَ لَنَا فِي مَادَّةِ عِبْرِ

بِالْخَاءِ وَهُوَ بِالْخَاءِ فِي هَامِشِ النِّهَايَةِ وَشَارِحِ الْقَامُوسِ).

وَقَالَ: الطَّبَّاءُ لَا تَكُنْسُ بِالسِّدْرِ النَّابِتِ عَلَى الْأَنْهَارِ. وَفِي حَدِيثِ مُحَمَّدِ بْنِ

مَسْلَمَةَ وَمُحَارَبِيهِ مَرْحَبًا قَالَ الرَّاوِي

(* قَوْلُهُ: «قَالَ الرَّاوِي» بِهَامِشِ

الْأَصْلِ مَا نَصَّهُ قَلْتُ رَاوِي هَذَا الْحَدِيثَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ كَمَا قَالَه الصَّاعِقَانِيُّ كَتَبَهُ مُحَمَّدٌ مَرْتَضَى) لِحَدِيثِهِمَا. مَا رَأَيْتُ حَرْبًا بَيْنَ رَجُلَيْنِ قَطَّ قَبْلَهُمَا

مِثْلَهُمَا، قَامَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ عِنْدَ شَجَرَةِ عُمَرِيَّةٍ، فَجَعَلَ كُلُّ

وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَلُودُ بِهَا مِنْ صَاحِبِهِ، فَإِذَا اسْتَتَرَ مِنْهَا بِشَيْءٍ حَدَمَ صَاحِبُهُ مَا

يَلِيهِ حَتَّى يَخْلِصَ إِلَيْهِ، فَمَا زَالَا يَتَحَدَّمَانِيهَا بِالسَّيْفِ حَتَّى لَمْ يَبْقَ

فِيهَا عُصْنٌ وَأَفْضَى كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا إِلَى صَاحِبِهِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الشَّجَرَةُ

الْعُمَرِيَّةُ هِيَ الْعَظِيمَةُ الْقَدِيمَةُ الَّتِي أَتَى عَلَيْهَا عُمَرُ طَوْبَلُ. يُقَالُ لِلْسِّدْرِ

الْعَظِيمِ النَّابِتِ عَلَى الْأَنْهَارِ: عُمَرِيٌّ وَعُبْرِيٌّ عَلَى التَّعَاقُبِ. وَيُقَالُ: عَمَرَ

اللَّهُ بِكَ مَنْزِلَكَ يَعْمُرُهُ عِمَارَةٌ وَأَعْمَرَهُ جَعَلَهُ أَهْلًا وَمَكَانًا

عَامِرًا: ذُو عِمَارَةٍ. وَمَكَانٌ عَمِيرٌ: عَامِرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلَا يُقَالُ أَعْمَرَ

الرَّجُلُ مَنْزِلَهُ بِالْأَلْفِ. وَأَعْمَرْتُ الْأَرْضَ: وَجَدْتُهَا عَامِرَةً. وَثَوْبٌ

عَمِيرٌ أَيُّ صَفِيقٌ. وَعَمَرْتُ الْحَرَابَ أَعْمَرْتُهُ عِمَارَةً، فَهُوَ عَامِرٌ أَيُّ

مَعْمُورٌ، مِثْلُ دَافِقٍ أَيُّ مَدْفُوقٌ، وَعَيْشَةٌ رَاضِيَةٌ أَيُّ مَرْضِيَّةٌ. وَعَمَرَ الرَّجُلُ

ماله وبنيته يَعْمُرُهُ عِمَارَةً وَعُمُوراً وَعُمُرَاناً: لَزِمَهُ؛ وَأَنشَدَ أَبُو حَنِيفَةَ لِأَبِي نَخِيلَةَ فِي صِفَةِ نَخْلٍ:
أَدَامَ لَهَا الْعَصْرَيْنِ رَبِّي، وَلَمْ يَكُنْ
كَمَا صَنَّنَ عَنْ عُمُرَانِهَا بِالْدِرَاهِمِ
وَيُقَالُ: عَمَرَ فُلَانٌ يَعْمُرُ إِذَا كَبَّرَ. وَيُقَالُ لِسَاكِنِ الدَّارِ: عَامِرٌ،
وَالْجَمْعُ عُمَارٌ.

وقوله تعالى: وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ؛ جاء في التفسير أنه بيت في السماء بإزاء الكعبة يدخله كل يوم سبعون ألف ملك يخرجون منه ولا يعودون إليه. وَالْمَعْمُورُ: المَخْدُومُ. وَعَمَرْتُ رَبِّي وَحَجَّجْتُهُ أَي خَدَمْتُهُ. وَعَمَرَ المَالُ نَفْسَهُ يَعْمُرُ وَعَمَرَ عِمَارَةً؛ الأَخِيرَةُ عَنْ سَيُوبِهِ، وَأَعْمَرَهُ المِكانَ وَاسْتَعْمَرَهُ فِيهِ: جَعَلَهُ يَعْمُرُهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ العَزِيزِ: هُوَ أَنشَأَكُمْ مِنَ الأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا؛ أَي أَذِنَ لَكُمْ فِي عِمَارَتِهَا وَاسْتِخْرَاجِ قَوْمِكُمْ مِنْهَا وَجَعَلَكُمْ عُمَارَهَا. وَالْمَعْمَرُ: المَنْزِلُ الواسِعُ مِنْ جِهَةِ المَاءِ وَالكَلْبِ الَّذِي يُقَامُ فِيهِ؛ قَالَ طَرَفَةُ

بن العبد:
يَا لِكِ مِنْ قُبْرَةٍ بِمَعْمَرٍ
ومنه قول الساجع: أُرْسِلِ العُرَاضَاتِ أَثَرًا، يَبْغِيَنَّكَ فِي الأَرْضِ
مَعْمَرًا أَي يَبْغِيَنَّ لَكَ مَنْزِلًا، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: يَبْغُونَهَا عِوَجًا؛ وَقَالَ أَبُو كَبِيرٍ:

فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ فُتْمٌ رُزْنِيهِ،
فَبَقِيَتْ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضِي المَعْمَرِ
وَالفَاءُ هُنَاكَ فِي قَوْلِهِ: فُتْمٌ رُزْنِيهِ، زَائِدَةٌ وَقَدْ زِيدَتْ فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ؛ مِنْهَا بَيْتُ الكِتَابِ:

لَا تَجْرَعِي، إِنْ مُنْفِسًا أَهْلَكْتَهُ،
فَإِذَا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْرَعِي
فَالفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ لَا تُكُونُ الأُولَى هِيَ الزَّائِدَةُ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الظَّرْفَ مَعْمُولٌ اجْتَرَعَ فَلَوْ كَانَتْ الفَاءُ الثَّانِيَةُ هِيَ جَوَابُ الشَّرْطِ لَمَا جَازَ تَعْلُقُ الظَّرْفِ بِقَوْلِهِ اجْتَرَعَ، لِأَنَّ مَا بَعْدَ هَذَا الفَاءِ لَا يَعْمَلُ فِيهَا قَبْلَهَا، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ كَذَلِكَ فَالفَاءُ الأُولَى هِيَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَالثَّانِيَةُ هِيَ الزَّائِدَةُ. وَيُقَالُ: أَتَيْتُ أَرْضَ بَنِي فُلَانٍ فَأَعْمَرْتُهَا أَي وَجَدْتُهَا عَامِرَةً. وَالعِمَارَةُ: مَا يُعْمَرُ بِهِ المِكانُ. وَالعِمَارَةُ: أَجْرُ العِمَارَةِ. وَأَعْمَرَ عَلَيْهِ: أَغْنَاهُ. وَالعُمْرَةُ: طَاعَةُ اللهِ عِزَّ وَجَلًّا. وَالعُمْرَةُ فِي الحَجِّ: مَعْرُوفَةٌ، وَقَدْ اعْتَمَرَ، وَأَصْلُهُ مِنَ الزِّيَارَةِ، وَالجَمْعُ العُمَرُ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: وَأَتَمُّوا الحَجَّ وَالعُمْرَةَ لِلَّهِ؛ قَالَ الزَّجَاجُ: مَعْنَى العُمْرَةَ فِي العَمَلِ الطَّوَافُ بِالبَيْتِ وَالسَّعْيُ بَيْنَ الصِّفَا وَالمَرُوءَةِ فَقَطْ، وَالفَرْقُ بَيْنَ الحَجِّ وَالعُمْرَةِ أَنَّ العُمْرَةَ تُكُونُ لِلإِنْسَانِ فِي السَّنَةِ كُلِّهَا وَالحَجُّ وَقْتُ وَاحِدٍ فِي السَّنَةِ كُلِّهَا وَالحَجُّ وَقْتُ وَاحِدٍ فِي السَّنَةِ؛ قَالَ: وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَحْرِمَ بِهِ إِلا فِي أَشْهُرِ الحَجِّ شَوَّالٍ وَذِي القَعْدَةِ وَعَشْرِ مِنْ ذِي الحِجَّةِ، وَتَمَامُ العُمْرَةِ أَنْ يَطُوفَ بِالبَيْتِ وَيَسْعَى بَيْنَ الصِّفَا

والمروءة، والحج لا يكون إلا مع الوقوف بعرفة يوم عرفة، والعُمْرة: مأخوذة من الاغْتِمَار، وهو الزيارة، ومعنى اغْتَمَرَ في قصد البيت أنه إنما حُصَّ بهذا لأنه قصد بعمل في موضع عامر، ولذلك قيل للمُحْرَم بالعُمْرة: مُعْتَمِرٌ، وقال كراع: الاغْتِمَار العُمْرة، سَمَّاهَا بالمصدر. وفي الحديث ذكرُ العُمْرة والاعْتِمَار في غير موضع، وهو الزيارة والقصد، وهو في الشرع زيارة البيت الحرام بالشروط المخصوصة المعروفة. وفي حديث الأسود قال:

خرجنا عُمَاراً فلما انصرفنا مَرَرْنَا بِأَبِي دَرٍّ؛ فقال: أَخَلَقْتُمْ السَّعْتِ وَقَضَيْتُمْ التَّفَتَّ عُمَاراً؟ أَي مُعْتَمِرِينَ؛ قال الزمخشري: ولم يَجِئَ فيما أعلم عَمَرَ بمعنى اغْتَمَرَ، ولكن عَمَرَ اللِّهَ إِذَا عَبَدَهُ، وَعَمَرَ فَلَانٌ رَكَعَتَيْنِ إِذَا صَلَّاهُمَا، وَهُوَ يَعْمُرُ رَبَّهُ أَي يَصَلِّي وَيُصَوِّمُ. وَالْعَمَارُ وَالْعَمَارَةُ: كُلُّ شَيْءٍ عَلَى الرَّأْسِ مِنْ عِمَامَةٍ أَوْ قَلَنْسُوَّةٍ أَوْ تَاجٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ. وَقَدْ اغْتَمَرَ أَي تَعَمَّمَ بِالْعِمَامَةِ، وَيُقَالُ لِلْمُعْتَمِرِ: مُعْتَمِرٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

قَلَمَّا أَنَا بُعِيدَ الْكُرَى،

سَجَدْنَا لَهُ وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا

أَي وَضَعْنَاهُ مِنْ رُؤُوسِنَا إِعْظَاماً لَهُ.

وَاعْتَمِرَةُ أَي زَارَهُ؛ يُقَالُ: أَنَا فُلَانٌ مُعْتَمِرٌ أَي زَائِرٌ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ بَاهِلَةً:

وَجَاسَتْ النَّفْسُ لَمَّا جَاءَ قَلْهُمُ،

وَرَاكِبُ، جَاءَ مِنْ تَلَيْتَ، مُعْتَمِرٌ

قال الأصمعي: مُعْتَمِرٌ زَائِرٌ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: هُوَ مُتَعَمِّمٌ بِالْعِمَامَةِ؛

وقول ابن أحمَر:

يُهَلُّ بِالْقَرْقَدِ رُكْبَانُهَا،

كَمَا يُهَلُّ الرَّاكَبُ الْمُعْتَمِرُ

فِيهِ قَوْلَانُ: قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا انْجَلَى لَهُمُ السَّحَابُ عَنِ الْقَرْقَدِ أَهْلُوا أَي رَفَعُوا أَصْوَاتَهُمْ بِالتَّكْبِيرِ كَمَا يُهَلُّ الرَّاكَبُ الَّذِي يَرِيدُ عِمْرَةَ الْحَجِّ لِأَنَّهُمْ كَانُوا يَهْتَدُونَ بِالْقَرْقَدِ، وَقَالَ غَيْرُهُ: يَرِيدُ أَنَّهُمْ فِي مِفَازَةِ بَعِيدَةٍ مِنَ الْمِيَاهِ فَإِذَا رَأَوْا فِرْقَدًا، وَهُوَ وَلَدُ الْبَقْرَةِ الْوَحْشِيَّةِ، أَهْلُوا أَي كَبَّرُوا لِأَنَّهُمْ قَدْ عَلِمُوا أَنَّهُمْ قَدْ قَرَّبُوا مِنَ الْمَاءِ. وَيُقَالُ لِلْاِغْتِمَارِ: الْقَصْدُ. وَاعْتَمَرَ الْأَمْرَ: أَمَّهُ وَقَصَدَ لَهُ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

لَقَدْ عَرَا ابْنُ مَعْمَرٍ، حِينَ اغْتَمَرَ،

مَعْرَى بَعِيداً مِنْ بَعِيدٍ وَصَبَّرَ

المعنى: حِينَ قَصَدَ مَعْرَى بَعِيداً. وَصَبَّرَ: جَمَعَ قِوَامَهُ لِيَثَبَ. وَالْعُمْرَةُ: أَنْ يَبْنِيَ الرَّجُلُ بِأَمْرَاتِهِ فِي أَهْلِهَا، فَإِنْ نَقَلَهَا إِلَى أَهْلِهَا فَذَلِكَ الْعُرْسُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ.

وَالْعَمَارُ: الْإِسْ، وَقِيلَ: كُلُّ رِيحَانٍ عَمَارٌ. وَالْعَمَارُ: الطَّيِّبُ

الثناء الطَّيِّبُ الرَّوَائِحِ، مَأْخُوذٌ مِنَ الْعَمَارِ، وَهُوَ الْإِسْ.

وَالْعِمَارَةُ وَالْعِمَارَةُ: التَّحِيَّةُ، وَقِيلَ فِي قَوْلِ الْأَعَشِيِّ «وَرَفَعْنَا الْعَمَارَا»

أي رفعنا له أصواتنا بالدعاء وقلنا عمرك الله وقيل: العمائر ههنا
الريحان يزين به مجلسي الشراب، وتسميه الفرس ميوران، فإذا دخل عليهم
داخل رفعوا شيئاً منه بأيديهم وحيوه به؛ قال ابن بري: وصواب إنشاده
«ووضعتنا العمارا» فالذي يرويه ورفعنا العمارا، هو الريحان أو الدعاء
أي استقبلناه بالريحان أو الدعاء له، والذي يرويه «ووضعتنا العمارا» هو
العمامة؛ وقيل: معناه عمرك الله وحياك، وليس بقوي؛ وقيل:
العمائر هنا أكاليل الریحان يجعلونها على رؤوسهم كما تفعل العجم؛ قال ابن
سيده: ولا أدري كيف هذا.

ورجل عمائر: موقفي مستور مأخوذ من العمير، وهو المنديل أو غيره،
تغطي به الحرة رأسها. حكى ثعلب عن ابن الأعرابي قال: إن العمير
أن لا يكون للحرة خمار ولا صوفة تغطي به رأسها فتدخل رأسها في
كمها؛ وأنشد:

قامت تُصلي والخمار من عمير
وحكى ابن الأعرابي: عمير ربه عبده، وإنه لعامر لربه أي
عابد. وحكى اللحياني عن الكسائي: تركته يعمير ربه أي يعبده يصلي ويصوم.
ابن الأعرابي: يقال رجل عمائر إذا كان كثير الصلاة كثير الصيام. ورجل
عمائر، وهو الرجل القوي الإيمان الثابت في أمره التّخين الورع:
مأخوذ من العمير، وهو الثوب الصفيق النسيج القوي الغزل الصبور على
العمل، قال: وعمائر المجتمع الأمر اللازم للجماعة الحوب على
السلطان، مأخوذ من العمارة، وهي العمامة، وعمائر مأخوذ من العمير، وهو
البقاء، فيكون باقياً في إيمانه وطاعته وقائماً بالأمر والنهي إلى
أن يموت. قال: وعمائر الرجل يجمع أهل بيته وأصحابه على أدب رسول
الله، صلى الله عليه وسلم، والقيام بسنته، مأخوذ من العميرات، وهي
اللحمت التي تكون تحت اللحي، وهي التّغايغ واللغادي؛ هذا كله
محكى عن ابن الأعرابي. اللحياني: سمعت العامرية تقول في كلامها: تركتهم
سامراً بمكان كذا وكذا وعميراً؛ قال أبو تراب: فسألت مصعباً عن ذلك
فقال: مقيمين مجتمعين.

والعمارة والعمارة: أصغر من القبيلة، وقيل: هو الحي العظيم الذي
يقوم بنفسه، ينفرد يطعنها وإقامتها وتجعيتها، وهي من الإنسان
الصدر، سمي الحي العظيم عمارة بعمارة الصدر، وجمعها عمائر؛ ومنه
قول جرير:

يخوس عمارة، ويكف أخرى
لنا، حتى يجاوزها دليل

قال الجوهري: والعمارة القبيلة والعشيرة؛ قال التغلبي:

لكل أناس من معة عمارة
عروض، إليها يلجأون، وجانب
وعمارة خفض علي أنه بدل من أناس. وفي الحديث: أنه كتب لعمائر
كلب وأخلافها كتاباً؛ العمائر: جمع عمارة، بالكسر والفتح، فمن فتح
قللتاف بعضهم على بعض كالعمارة العمامة، ومن كسر فلأن بهم عمارة

الأرض، وهي فوق البطن من القبائل، أولها الشَّعْب ثم القبيلة ثم
العَمارة ثم البطن ثم الفَخْد. والعَمرة: الشُّدرة من الخرز يفصل بها
النظم، وبها سميت المرأة عَمرة؛ قال:

وعَمرة مِن سَرَوَاتِ النِّسَاءِ

ءِ، يَنْفَعُ بِالمِسْكِ أَرْدَانُهَا

وقيل: العَمرة خرزة الحُبِّ. والعَمَر: الشَّنْف، وقيل: العَمَر حلقة
القرط العليا والحَوْق حلقة أسفل القرط. والعَمَار: الرِّين في
المجالس، مأخوذ من العَمَر، وهو القرط.

والعَمَر: لحم من اللثة سائل بين كل سِنين. وفي الحديث: أَوْصَانِي
جَبْريلَ بالسَّوَاكِ حَتَّى حَشِيثُ عَلَي عُمُورِي؛ العُمُور: منابت الأسنان
واللحم الذي بين مَغَارِسِهَا، الواحد عَمْر، بالفتح، قال ابن الأثير: وقد

يضم؛ وقال ابن أحمَر:

بَانَ الشَّبَابُ وَأَخْلَفَ العَمْرُ،

وَتَبَدَّلَ الإِخْوَانُ وَالذَّهْرُ

والجمع عُمُور، وقيل: كل مسيتطيل بين سِنين عَمْر. وقد قيل: إنه
أراد العُمَر. وجاء فلان عَمراً أي بطيباً؛ كذا ثبت في بعض نسخ المصنف،
وتبع أبا عبيد كراع، وفي بعضها: عَصراً.

الللحياني: دارٌ مَعْمُورة يسكنها الجن، وعُمَارُ البيوت: سُكَّانُهَا مِنَ
الجن. وفي حديث قتل الحَيَّات: إِنَّ لِهَذِهِ البِیُوتِ عَوَامِرَ فَإِذَا رَأَيْتُمْ مِنْهَا
شَيْئاً فَحَرِّجُوا عَلَيْهَا ثَلَاثاً؛ العَوَامِرُ: الحَيَّاتُ الَّتِي تَكُونُ فِي

البيوت، واحدها عَامِرٌ وعَامرة، قيل: سميت عَوَامِرَ لِطُولِ أَعْمَارِهَا.

والعَوْمَرَةُ: الاختلاط؛ يقال: تركت القوم في عَوْمَرَةٍ أي صياحٍ

وجلبة. والعُمَيْرَانِ والعُمَيْرَانِ والعَمَّرَتَانِ

(*) قوله: «العمرتان» هو

بتشديد الميم في الأصل الذي بيدنا، وفي القاموس بفتح العين وسكون الميم
وصوب

شارحه تشديد الميم نقلاً عن الصاغاني). والعُمَيْرَتَانِ: عظمان صغيران
في أصل اللسان.

والعُمُورُ: المَجْدِيُّ؛ عن كراع. ابن الأعرابي: العَامِرُ الجِدَاءُ

وصغارُ الضأن، واحدها يَعْمُورُ؛ قال أبو زيد الطائي:

تَرَى لِأَخْلَافِهَا مِنْ خَلْفِهَا تَسَلًا،

مِثْلَ الذَّمِيمِ عَلَى قَرَمِ العَامِيرِ

أَي يَنْسَلُ اللَّبَنُ مِنْهَا كَأَنَّهُ الذَّمِيمُ الَّذِي يَذِمُّ مِنَ الأَنْهَفِ. قال

الأزهري: وجعل قطرب العَامِيرَ شَجراً، وهو خطأ. قال ابن سيده: والعُمُورة
شجرة، والعَمِيرَةُ كُؤَارَةُ النَّخْلِ.

والعُمُرُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ، وقيل: من التمر.

والعُمُورُ: نَخْلُ السُّكَّرِ

(*) قوله: «السكر» هو ضرب من التمر جيد).

خاصة، وقيل: هو العُمُر، بضم العين والميم؛ عن كراع، وقال مرة: هي العُمُر،

بالفتح، واحدها عَمْرَة، وهي طِوَالٌ سُحُوقٌ. وقال أبو حنيفة: العَمْرُ نخل
السُّكَّر، والضم أعلى اللغتين. والعَمْرِيُّ: ضرب من التمر؛ عنه أيضاً.
وحكى الأزهري عن الليث أنه قال: العَمْرُ ضرب من النخيل، وهو السُّحُوقُ
الطويل، ثم قال: غلظ الليث في تفسير العَمْر، والعَمْرُ نخل السُّكَّر،
يقال له العَمْر، وهو معروف عند أهل البحرين؛ وأنشد الرياشي في صفة
جائط نخل:

أَسْوَدَ كَاللَّيْلِ تَدَجَّى أَحْضَرُهُ،
مُخَالِطٌ تَعْضُوضُهُ وَعُمْرُهُ،
بَرْزِيَّ عَيْدَانٍ قَلِيلٍ قَسْرُهُ

والتَّعْضُوضُ: ضرب من التمر سِرِّيٌّ، وهو من خير ثمران هجر، أسود عذب
الحلاوة. والعَمْرُ: نخل السُّكَّر، سحوقاً أو غير سحوق. قال: وكان
المخيل ابن أحمد من أعلم الناس بالنخيل وألوانه ولو كان الكتابُ من
تأليفه ما فسر العَمْرَ هذا التفسير، قال: وقد أكلت أنا رُطَبَ العُمْرِ
ورُطَبَ التَّعْضُوضِ وحرَفْتُهما من صغار النخل وعيدانها وجبارها،
ولولا المشاهدةُ لكنت أحد المغتربين بالليث وخليه وهو لسانه.
ابن الأعرابي: يقال كثيرٌ يثير بغير عمير إتياع؛ قال الأزهري:
هكذا قال بالعين.

والعَمْران: طرفا الكُميين؛ وفي الحديث: لا بأس أن يُصَلِّيَ الرجلُ
على عَمْرَيْهِ، بفتح العين والميم، التفسير لابن عرفة حكاة الهروي في
الغريبين وغيره. وعميرة: أبو بطن وزعمها سيبويه في كلب، النسبُ إليه
عميريٌّ شاذ، وعمرو: اسم رجل يكتب بالواو للفرق بينه وبين عَمْرٍ
وئسْقَطُهَا فِي النِّصْبِ لِأَنَّ الْأَلْفَ تَخَلَّفَهَا، وَالْجَمْعُ أَعْمُرٌ وَعُمُورٌ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
يَفْتَخِرُ بِأَبِيهِ وَأَجْدَادِهِ:

وَسَيِّدٌ لِي زُرَّارَةٌ بِإِذْخَاتٍ،
وَعَمْرُو الْخَيْرِ إِنْ دُكِرَ الْعُمُورُ

الْبِإِذْخَاتُ: الْمَرَاتِبُ الْعَالِيَاتُ فِي الشَّرْفِ وَالْمَجْدِ. وَعَامِرٌ: اسْمٌ، وَقَدْ يُسَمَّى
بِهِ الْحَيُّ؛ أَنْشَدَ سَيْبُوهُ فِي الْحَيِّ:

فَلَمَّا لَحِقْنَا وَالْجِيَادُ عَشِيَّةً،
دَعَا: يَا لَكَلْبِ، وَاعْتَزَّنَا لِعَامِرٍ
وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَمِمَّنْ وَلِدُوا عَامِرَ

رُ ذُو الطُولِ وَذُو الْعَرَضِ

فإن أبا إسحق قال: عامر هنا اسم للقبيلة، ولذلك لم يصرفه، وقال ذو
ولم يقل ذات لأنه حمله على اللفظ، كقول الآخر:

قَامَتْ تُبْكِيهِ عَلَى قَبْرِهِ:

مَنْ لِي مِنْ بَعْدِكَ يَا عَامِرُ؟

تَرَكْتَنِي فِي الدَّارِ ذَا عُرْبِيَّةِ،

قَدْ دَلَّ مَنْ لَيْسَ لَهُ نَاصِرٌ

أَيُّ ذَاتِ عُرْبِيَّةٍ فَذَكَرَ عَلَى مَعْنَى الشَّخْصِ، وَإِنَّمَا أَنْشَدْنَا الْبَيْتَ الْأَوَّلَ

لتعلم أن قائل هذا امرأة وعُمَر وهو معدول عنه في جال التسمية لأنه لو عدل عنه في حال الصفة لقل العُمَر يُراد العَامِر. وعَامِرٌ: أبو قبيلة، وهو عامر بن صَعَصَعَة بن معاوية بن بكر بن هوازن. وعُمَيْر وعُوَيْر وعَمَّار ومَعَمَّر وعُمارة وعِمْران وبَعَمَّر، كلها: أسماء؛ وقول عنترة: أَحَوْلِي تَنْفُضُ اسْتُكَ مَدْرَوِيهَا لِنَقُتْلَنِي؟ فها أنا ذا عُمَارًا

هو ترخيم عُمارة لأنه يهجو به عُمارة بن زياد العبسي. وعُمارة بن عقيل بن بلال بن جرير: أَدِيْبٌ جَدًّا. والعَمْران: عَمْرُو بن جابر بن هلال بن عُقَيْل بن سُمَيِّ بن مازن بن قَزارة، وبَدْر بن عمرو بن جُوَيْبَة بن لُوْدان بن ثعلبة بن عدي بن قَزارة، وهما رَوْقا فزارة؛ وأنشد ابن السكيت لُقْراد بن حبش الصارديّ يذكرهما: إذا اجتمع العَمْران: عَمْرُو بن جابر ويَدْر بن عَمْرُو، خَلَّتْ دُبْيَانٌ تُبْعَا وَالْقَوَا مَقَالِيْدَ الْأُمُوْرِ إِلَيْهِمَا، جَمِيْعًا قِمَاءً كَارِهِيْنَ وَطَوَّعًا

والعَامِران: عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة وهو أبو براء مُلَاعِبِ الْأَسِنَّةِ، وِعَامِر بن الطفيل بن مالك بن جعفر بن كلاب وهو أبو علي. والعَمْران: أبو بكر وعُمَر، رضي الله تعالى عنهما، وقيل: عمر بين الخطاب وعمر بن عبد العزيز، رضي الله عنهما؛ قال مُعَاذُ الْهَرَّاءِ: لقد قيل سيرة العُمَرَيْنِ قيل خلافة عُمَر بن عبد العزيز لأنهم قالوا لعثمان يوم الدار: تَسْلُكُ سِيْرَةَ الْعُمَرَيْنِ. قال الأزهري: العَمْران أبو بكر وعمر، عُلبَ عُمَرُ لَأَنَّهُ أَحَفُّ الْأَسْمِيْنَ، قال: فان قيل كيف بُدِيَ بِعُمَرِ قَبْلَ أَبِي بَكْرٍ وَهُوَ قَبْلَهُ وَهُوَ أَفْضَلُ مِنْهُ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَفْعَلُ هَذَا يَبْدَأُونَ بِالْأَخْسَنِ، يَقُولُونَ: رِبِيْعَةٌ وَمُصْرٌ وَسُلَيْمٌ وَعَامِرٌ وَلَمْ يَتْرِكْ قَلِيْلًا وَلَا كَثِيْرًا؛ قال محمد بن المكرم: هذا الكلام من الأزهري فيه أفتئات على عمر، رضي الله عنه، وهو قوله: إن العرب يبدؤون بالأخس ولقد كان له عُنية عن إطلاق هذا اللفظ الذي لا يليق بجلالة هذا الموضوع المتشرف بهذين الاسمين الكريمين في مثالٍ مضروبٍ لعُمَر، رضي الله عنه، وكان

قوله عُلبَ عُمَرُ لَأَنَّهُ أَحَفُّ الْأَسْمِيْنَ يَكْفِيهِ وَلَا يَتَعَرَّضُ إِلَى هُجْنَةِ هَذِهِ الْعِبَارَةِ، وَحَيْثُ اضْطَرَّ إِلَى مِثْلِ ذَلِكَ وَأَحْوَجَ نَفْسَهُ إِلَى حِجَّةٍ أُخْرَى فَلَقَدْ كَانَ قِيَادُ الْأَلْفَاظِ بِيَدِهِ وَكَانَ يُمْكِنُهُ أَنْ يَقُولَ إِنَّ الْعَرَبَ يَقْدَمُونَ الْمَفْضُولَ أَوْ يُوْخِرُونَ الْأَفْضَلَ أَوْ الْأَشْرَفَ أَوْ يَبْدَأُونَ بِالْمَشْرُوفِ، وَأَمَّا أَفْعَلُ عَلَى هَذِهِ الصِّيْغَةِ فَإِنَّ إِيْتِيَانَهُ بِهَا دَلٌّ عَلَى قِلَّةِ مَبَالِغَتِهِ بِمَا يُطْلَقُ مِنَ الْأَلْفَاظِ فِي حَقِّ الصَّحَابَةِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ، وَإِنْ كَانَ أَبُو بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَفْضَلَ فَلَا يَقَالُ عَنْ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَحْسَنُ، عَفَا اللَّهُ عَنَّا وَعَنْهُ. وَرَوَى عَنْ قِتَادَةَ: أَنَّهُ سَأَلَ عَنْ عَيْتُقِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ فَقَالَ: قَضَى الْعُمَرَانُ فَمَا بَيْنَهُمَا مِنْ الْخُلَفَاءِ بَعْتُقِ أُمَّهَاتِ الْأَوْلَادِ؛ ففِي قَوْلِ قِتَادَةَ الْعُمَرَانُ فَمَا بَيْنَهُمَا أَنَّهُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَعُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَ أَبِي بَكْرٍ وَعُمَرَ

خليفة. وَعَمَّرَوَيْهِ: إِسْمٌ أَعْجَمِي مَبْنِي عَلَى الْكَسْرِ؛ قَالَ سَبِيوَيْهِ: أَمَّا
عَمَّرَوَيْهِ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهُ أَعْجَمِي وَأَنَّهُ صَرَّبُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ
وَأَلْزَمُوا آخِرَهُ شَيْئًا لَمْ يَلْزَمْ الْأَعْجَمِيَّةَ، فَكَيْمَا تَرَكَوْا صِرْفَ الْأَعْجَمِيَّةِ جَعَلُوا
ذَلِكَ بِمَنْزِلَةِ الصَّوْتِ، لِأَنَّهُمْ رَأَوْهُ قَدْ جَمَعَ أَمْرَيْنِ فَخَطَّوْهُ دَرَجَةً عَنِ إِسْمَاعِيلِ
وَأَشْبَاهِهِ وَجَعَلُوهُ بِمَنْزِلَةِ غَاقٍ مَنْوُوعَةٍ مَكْسُورَةٍ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: إِنَّ
تَكَرَّرَتْ نُونٌ فَقُلْتُ مَرَرْتُ بِعَمَّرَوَيْهِ وَعَمَّرَوَيْهِ آخِرًا، وَقَالَ:
عَمَّرَوَيْهِ شَيْئَانِ جَعَلَا وَاحِدًا، وَكَذَلِكَ سَبِيوَيْهِ وَتَفْطَوَيْهِ، وَذَكَرَ الْمَبْرَدُ فِي
تَثْنِيَّتِهِ وَجَمَعَهُ الْعَمَّرَوَيْهَانَ وَالْعَمَّرَوَيْهُونَ، وَذَكَرَ غَيْرَهُ أَنَّ مَنْ قَالَ
هَذَا عَمَّرَوَيْهِ وَسَبِيوَيْهِ وَرَأَيْتَ سَبِيوَيْهَ فَأَعْرَبَهُ ثَنَاهُ وَجَمَعَهُ،
وَلَمْ يَشْرَطْهُ الْمَبْرَدُ. وَيَحْيَى بْنُ يَعْمَرَ الْعَدَوَانِيُّ: لَا يَنْصَرَفُ يَعْمَرُ لِأَنَّهُ
مِثْلُ يَذْهَبُ. وَيَعْمَرُ الشِّدَاخُ: أَحَدُ حُكَّامِ الْعَرَبِ. وَأَبُو عَمْرَةَ:

رسولُ المختار

(* قوله: «المختار» أي ابن أبي عبيد كما في شرح القاموس).
وكان إذا نزل يقوم حل بهم البلاء من القتل والحرب وكان يُنشأ به. وأبو
عَمْرَةَ: الْإِفْلَالُ؛ قَالَ:
إِنَّ أَبَا عَمْرَةَ شَرُّ جَارٍ
وَقَالَ:

حَلَّ أَبُو عَمْرَةَ وَسَطًا حُجْرَتِي
وَأَبُو عَمْرَةَ: كُنْيَةُ الْجُوعِ. وَالْعُمُورُ: حَيٌّ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ؛ وَأَنْشَدَ ابْنَ
الْأَعْرَابِيِّ:

جَعَلْنَا النِّسَاءَ الْمُزْضِعَاتِكَ حَبْوَةً
لِرُكْبَانِ سَنٍّ وَالْعُمُورِ وَأَصْحَمًا
سَنٌّ: مَنْ قَيْسٍ أَيْضًا. وَالْأَصْحَمُ: صُبَيْعَةُ بْنُ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ. وَبَنُو
عَمْرُو بْنِ الْحَرِثِ: حَيٌّ؛ وَقَوْلُ حَذِيفَةَ بْنِ أُنْسِ الْهَذَلِيِّ:

لَعَلَّكُمْ لَمَّا قُتِلْتُمْ دَكَّرْتُمْ،
وَلَنْ تَتْرَكُوا أَنْ تَقْتُلُوا مَنْ تَعَمَّرَا
قِيلَ: مَعْنَى مَنْ تَعَمَّرَ انْتَسَبَ إِلَى بَنِي عَمْرُو بْنِ الْحَرِثِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ مَنْ
جَاءَ الْعُمْرَةَ. وَالْيَعْمَرِيَّةُ: مَاءٌ لِبَنِي قَعْلَبَةَ بَوَادِيٍّ مِنْ بَطْنِ نَخْلٍ مِنْ
السَّنَرِيَّةِ. وَالْيَعَامِيرُ: اسْمٌ مَوْضِعٌ؛ قَالَ طَفِيلُ الْغَنَوِيِّ:
يَقُولُونَ لَمَّا جَمَعُوا لَغْدٍ شَمَلَكُمْ:
لَكَ الْأُمُّ مِمَّا بِالْيَعَامِيرِ وَالْأَبُ

(* هذا الشطر مختل الوزن ويصح إذا وضع «فيه» مكان «لغدي» هذا إذا كان
اليعامير مذكراً، وهو مذكور في شعر سابق ليعود إليه ضمير فيه).
وَأَبُو عَمَيْرٍ: كُنْيَةُ الْقَرْجِ. وَأُمُّ عَمْرُو وَأُمُّ عَامِرٍ، الْأُولَى نَادِرَةٌ:
الضُّبُعُ مَعْرُوفَةٌ لِأَنَّهُ اسْمٌ سَمِيَ بِهِ النَّوْعُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
يَا أُمَّ عَمْرُو، أَبْثِيرِي بِالْبُثْرَى،
مَوْتُ دَرِيْعٍ وَجَرَادٌ عَظْلَى
وَقَالَ الشَّنْفَرِيُّ:
لَا تَقْبِرُونِي، إِنَّ قَبْرِي مُحَرَّمٌ

عليكم، ولكن أبشيري، أم عامر
يقال للضيع أم عامر كان ولدها عامر؛ ومنه قول الهذلي:
وكم من وِجَارٍ كَجَبِّ القَمِيصِ،
به عامرٌ وبه فُرْعُلُ

ومن أمثالهم: خامري أم عامر، أبشيري بجرادٍ عَظْلَى وكمَر
رجالٍ قَنَلَى، فتذلل له حتى يكعمها ثم يجرها ويستخرجها. قال: والعرب
تضرب بها المثل في الحمق، ويجيء الرجل إلى وِجَارِها فيسُدُّ فمه بعدما تدخله
لئلا ترى الضوء فتحمل الضيغ عليه فيقول لها هذا القول؛ يضرب مثلاً لمن
يُخدع بِلين الكلام.

@ عمير: ذكر ابن سيده في ترجمة عنبر: حكى سيبويه عمير، بالميم على
البدل، قال: فلا أدري أي عنبر عنى: العلم أم أحد الأجناس المذكورة في
عنبر؛ قال ابن سيده: وعندي أنها في جميعها مقولة، والله أعلم.
@ عمير: ذكر ابن سيده في ترجمة عنبر: حكى سيبويه عمير، بالميم على
البدل، قال: فلا أدري أي عنبر عنى: العلم أم أحد الأجناس المذكورة في
عنبر؛ قال ابن سيده: وعندي أنها في جميعها مقولة، والله أعلم.
@ عنتر: العنتر: الشجاع. والعنتر: الشجاعة في الحرب. وعنتره
بالرمح: طعته. وعنتر وعنتر: اسمان منه؛ فأما قوله:

يَدْعُونَ: عَنَّتْ، وَالرِّمَاحُ كَأَنَّهَا
أَشْطَانُ يَنْتَرُ فِي لَبَانِ الْأَدْهَمِ

(* في معلقة عنتر: يدعون عنتر، بنصب عنتر على المفعولية).
فقد يكون اسمه عنتراً كما ذهب إليه سيبويه، وقد يكون أرادياً
عنتره، فرخم على لغة من قال يا حار؛ قال ابن جني: ينبغي أن تكون النون في
عنتر أصلاً ولا تكون زائدة كزيادتها في عنبس وعنسل لأن ذينك
قد أخرجهما الاشتقاق، إذا هما قنعل من العبوس والعسلان وأما
عنتر فليس له اشتقاق يحكم له بكون شيء منه زائداً فلا بد من القضاء فيه
بكونه كله أصلاً.

والعنتر والعنتر والعنتره، كله: الذباب، وقيل: العنتر
الذباب الأزرق، قال ابن الأعرابي: سمي عنتراً لصوته، وقال النضر:
العنتر ذباب أخضر؛ وأنشد:

إِذَا عَرَّدَ اللَّفَّاحُ فِيهَا، لِعَنْتَرِ،

بمُعْدَوِدِنِ مُسَيَّبِ التَّيْتِ ذِي خَمَرِ

وفي حديث أبي بكر وأضيافه، رضي الله عنهم، قال لابنه عبد الرحمن: يا
عنتر، هكذا جاء في رواية، وهو الذباب شبهه به تصغيراً له وتحقيراً،
وقيل: هو الذباب الكبير الأزرق شبهه به لشدة أذاه، ويروى بالغين المعجمة
والتاء المثناة، وسيأتي ذكره.

والعنتره: السلوك في الشدائد، وعنتره: اسم رجل، وهو عنتره بن

معاوية بن شداد العبسي

(* المشهور أنه ابن شداد لا ابن معاوية).

@ عنجر: العنجره: المرأة الجريئة. الأزهرى: العنجره المرأة

المُكَّتلة الخفيفة الروح. والعُنْجُورُ، بالضم: غلافُ القارورة.
وعُنْجُورُهُ: اسم رجل كان إذا قيل له عُنْجُرُ يا عُنْجُورَ عَضِبَ. والعُنْجَرُ:
القصير من الرجال. وَعُنْجَرُ الرَّجُلِ إذا مَدَّ شَفْتَيْهِ وَقَلْبَهُمَا. قال:
والعُنْجَرَةُ بالشِّفَّةِ، والرُّنْجَرَةُ بالأصبع.

@عَنْصَرُ: العُنْصَرُ والعُنْصَرُ: الأَصْلُ؛ قال:

تَمَهَّجَرُوا وَأَيُّمَا تَمَهَّجُرُ،

وَهُم بَنُو الْعَبْدِ اللَّئِيمِ الْعُنْصَرِ

ويقال: هُوَ لَيْئِمٌ الْعُنْصَرُ وَالْعُنْصَرُ أَي الأَصْلُ. قال الأزهري:

العُنْصَرُ أَصْلُ الحَسْبِ، جَاءَ عَنِ الفَصْحَاءِ بِضَمِّ العَيْنِ وَنَصْبِ الصَّادِ، وَقَدْ يَجِيءُ
نَحْوَهُ مِنَ المَضْمُومِ كَثِيرٌ نَحْوِ السُّبُلِ، وَلَكِنَّهُم اتَّفَقُوا فِي العُنْصَرِ
وَالْعُنْصَلِ وَالْعُنْفَرِ وَلَا يَجِيءُ فِي كَلَامِهِم المُنْبَسِطِ عَلَى بِنَاءِ فُعْلَلٍ إِلا مَا كَانَ
ثَانِيَةً نَوْبًا أَوْ هَمْزَةً نَحْوِ الجُنْدَبِ والجُودَرِ، وَجَاءَ السُّودَدُ كَذَلِكَ
كَرَاهِيَةً أَنْ يَقُولُوا سُودَدٌ فَتَلْتَقِي الضَّمَاتُ مَعَ الوَاوِ فَتُفْتَحُوا، وَلِغَةِ طِيءٍ
السُّودَدُ مَضْمُومٌ. قال: وَقَالَ أَبُو عبيدٍ هُوَ العُنْصَرُ، بِضَمِّ الصَّادِ، الأَصْلُ.

وَالْعُنْصَرُ: الدَاهِيَةُ. وَالْعُنْصَرُ: الهِمَّةُ والحَاجَةُ؛ قال البعيث:

أَلَا رَاحَ بِالرَّهْنِ الخَلِيطُ فَهَجَرُوا،

وَلَمْ يُقْضَ مِنْ بَيْنِ العَشِيَّاتِ عُنْصُرٌ

قال الأزهري: أَرَادَ العَصَرَ والمَلْجَأَ. قال ابن الأثير: وَفِي حَدِيثِ

الإِسْرَاءِ: هَذَا النِّيلُ وَالْفُرَاتُ عُنْصَرُهُمَا؛ العُنْصَرُ، بِضَمِّ العَيْنِ وَفَتْحِ

الصَّادِ: الأَصْلُ، وَقَدْ تَضَمَّ الصَّادُ، وَالنُّونُ مَعَ الفَتْحِ زَائِدَةٌ عِنْدَ سَبِيئِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ
عِنْدَهُ فُعْلَلٌ بِالفَتْحِ؛ وَمِنْهُ الحَدِيثُ: يَرْجِعُ كُلُّ مَاءٍ إِلَيَّ عُنْصَرَهُ.

@عَنْقَرُ: العُنْقَرُ: البَرْدِيُّ، وَقِيلَ: أَصْلُهُ، وَقِيلَ: كُلُّ أَصْلِ نَبَاتٍ

أَبْيَضَ فَهُوَ عُنْقَرٌ، وَقِيلَ: العُنْقَرُ أَصْلُ كُلِّ قِصَّةٍ أَوْ بَرْدِيٍّ أَوْ

عُنْجُوجَةٍ يَخْرُجُ أَبْيَضَ ثُمَّ يَسْتَدِيرُ ثُمَّ يَتَّقِشُّ فَيَخْرُجُ لَهُ وَرَقٌ أَخْضَرٌ، فَإِذَا خَرَجَ

قَبْلَ أَنْ تَتَنَشَّرَ خَضْرَتُهُ فَهُوَ عُنْقَرٌ؛ وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: العُنْقَرُ أَصْلُ

البَقْلِ وَالقِصْبِ وَالبَرْدِيِّ، مَا دَامَ أَبْيَضَ مَجْتَمِعًا وَلَمْ يَتَلَوَّنْ بِلَوْنٍ وَلَمْ يَتَنَشَّرْ.

وَالعُنْقَرُ أَيضًا: قَلْبُ النخلة لَبِياضِهِ. وَالعُنْقَرُ: أولادُ الدَّهَاقِينِ

لَبِياضِهِمْ وَبَرَارَتِهِمْ، وَفَتْحُ القَافِ فِي كُلِّ ذَلِكَ لِغَةِ، وَقَدْ ذَكَرَ البَزَائِي؛ قال ابن

الفرج: سَأَلْتُ عَامِرِيًّا عَنِ أَصْلِ عُنْشَبَةَ رَأَيْتَهَا مَعَهُ فَقُلْتُ: مَا هَذَا؟ فَقَالَ:

عُنْقَرٌ، قال: وَسَمِعْتُ غَيْرَهُ يَقُولُ عُنْقَرٌ، بِفَتْحِ القَافِ؛ وَأَنشَدَ:

يُنْجِدُ بَيْنَ الإِسْكَتَيْنِ عُنْقَرَهُ،

وَبَيْنَ أَصْلِ الوَرَكَيْنِ قَنْقَرَهُ

الجوهري: وَعُنْقَرُ الرَّجُلِ عُنْصَرُهُ.

@عَهْرٌ: عَهَرٌ إِلَيْهَا يَعْهَرُ

(* قَوْلُهُ: «عَهْرٌ إِلَيْهَا يَعْهَرُ» فِي القَامُوسِ: عَهْرٌ

المَرَأَةُ كَمَنْعِ عَهْرًا وَيَكْسِرُ وَيَجْرُكُ، وَعَهْرَةٌ بِالفَتْحِ وَعَهْرَاءٌ وَعَهْرَةٌ بِضَمِّهَا

أَهْ. وَفِي المَصْبَاحِ: عَهْرٌ عَهْرًا مِنْ بَابِ تَعَبٍ: فَجْرٌ، فَهُوَ عَاهِرٌ، وَعَهْرٌ عَهْرًا مِنْ

بَابِ

قَعْدَ لِغَةِ). عَهْرًا وَعُهْرًا وَعَهْرَةً وَعُهْرَةً وَعَاهَرَهَا عِهْرًا:

أَنَاهَا لَيْلًا لِلْفُجُورِ ثُمَّ غَلَبَ عَلَى الزَّانَا مُطْلَقًا، وَقِيلَ: هُوَ الْفُجُورُ أَيُّ وَقْتِ
كَانَ فِي الْأُمَّةِ وَالْحَرَّةِ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَيُّمَا رَجُلٍ عَاهَرَ بَحْرَةً أَوْ أُمَّةً؛
أَي زَنِى وَهُوَ فَاعِلٌ مِنْهُ. وَامْرَأَةٌ عَاهِرٌ، بَغَيْرِ هَاءٍ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى
الْفِعْلِ، وَمُعَاهِرَةٌ، بِالْهَاءِ. وَفِي التَّهْذِيبِ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ يُقَالُ لِلْمَرْأَةِ
الْفَاجِرَةِ عَاهِرَةٌ وَمُعَاهِرَةٌ وَمُسَافِحَةٌ. وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَالْمُبَرِّدُ: هِيَ
الْعَيْهَرَةُ لِلْفَاجِرَةِ، قَالَا: وَالْيَاءُ فِيهَا زَائِدَةٌ، وَالْأَصْلُ عَهْرَةٌ مِثْلُ تَمْرَةٍ؛ وَأَنْشَدَ
لَابْنَ دَارَةَ

(* قَوْلُهُ: «وَأَنْشَدَ لَابْنَ دَارَةَ» عِبَارَةٌ الصَّحَاحُ: وَالِاسْمُ الْعَهْرُ،
بِالْكَسْرِ، وَأَنْشَدَ الْإِخْ). التَّغْلِبِيُّ:

فَقَامَ لَا يَخْفَلُ تَمَّ كَهْرًا،
وَلَا يِبَالِي لَوْ يُلَاقِي عَهْرًا

وَالْكَهْرُ: الْإِنتِهَارُ. وَفِي حَرْفِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ: فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا
يَكْهَرُ وَيَتَّعَهَرُ الرَّجُلُ إِذَا كَانَ فَاجِرًا. وَلَقِيَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ صَفْوَانَ بْنِ
أُمِّةَ أَبَا حَاضِرِ الْأَسِيدِيِّ أَسِيدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ تَمِيمٍ فِرَاعَةَ جَمَالَهُ
فَقَالَ: مِمَّنْ أَنْتَ؟ فَقَالَ: مِنْ أَسِيدِ بْنِ عَمْرٍو وَأَنَا أَبُو حَاضِرِ، فَقَالَ: أَقَّةٌ لَكَ
عُهْرَةٌ تِيَّاسُ قَالَ: الْعُهْرَةُ تَصْغِيرُ الْعَهْرِ، قَالَ: وَالْعَهْرُ وَالْعَاهِرُ
هُوَ الزَّانِي. وَحَكَى عَنْ رُؤْبَةَ قَالَ: الْعَاهِرُ الَّذِي يَتَّبِعُ الشَّرَّ، زَانِيًا كَانَ أَوْ
فَاسِقًا. وَفِي الْحَدِيثِ: الْوَلَدُ لِلْفِرَاشِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ؛ الْعَاهِرُ:
الزَّانِي. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: مَعْنَى قَوْلِهِ وَلِلْعَاهِرِ الْحَجَرُ أَي لَا حَقَّ لَهُ فِي النَّسَبِ
وَلَا حِظٌّ لَهُ فِي الْوَلَدِ، وَإِنَّمَا هُوَ لِصَاحِبِ الْفِرَاشِ أَي لِصَاحِبِ أُمِّ الْوَلَدِ، وَهُوَ
زَوْجُهَا أَوْ مَوْلَاهَا؛ وَهُوَ كَقَوْلِهِ الْآخَرُ:
لَهُ التَّرَابُ أَي لَا شَيْءَ لَهُ؛ وَالِاسْمُ الْعِهْرُ، بِالْكَسْرِ. وَالْعَهْرُ: الزَّانَا،
وَكَذَلِكَ الْعَهْرُ مِثْلُ تَهْرٍ وَتَهْرٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: اللَّامُ بَدَّلَهُ بِالْعَهْرِ
الْعَقَّةُ.

وَالْعَيْهَرَةُ: الَّتِي لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهَا تَرَقًّا مِنْ غَيْرِ عَقَّةٍ. وَقَالَ كِرَاعٌ:
امْرَأَةٌ عَيْهَرَةٌ تَرْقُةٌ خَفِيفَةٌ لَا تَسْتَقِرُّ فِي مَكَانِهَا، وَلَمْ يَقُلْ مِنْ غَيْرِ عَقَّةٍ،
وَقَدْ عَيْهَرَتْ. وَالْعَيْهَرَةُ: الْعُولُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ، وَالذِّكْرُ مِنْهَا
الْعَيْهَرَانُ. وَذُو مُعَاهِرٍ: قَيْلٌ مِنْ أَقْبَالِ جَمِيرٍ.

@عور: العور: ذهب جس إحدى العينين، وقد عور عوراً وعار
يعارُ واعور، وهو أعور، صحت العين في عور لأنه في معنى ما لا
بد من صحته، وهو أعور بين العور، والجمع عور وعوران؛
واعور الله عين فلان وعورها، وربما قالوا: عُرْتُ عَيْتَهُ.

وعورت عينه واعورت إذا ذهب بصرها؛ قال الجوهري: إنما صحت
الواو في عورت عينه لصحتها في أصله، وهو اعورت، لسكون ما قبلها ثم
حذفت الزوائد الألف والتشديد فبقي عور، يدل على أن ذلك أصله
مجيء أخواته على هذا: اسودَّ يسودُّ واحمَرَّ يحمرُّ، ولا يقال في
الألوان غيره؛ قال: وكذلك قياسه في العيوب اعرج واعمي في عرج
وعمي، وإن لم يسمع، والعرب تُصعِّرُ الأعور عوِّراً، ومنه
قولهم كسَّيرٌ وعوِّيرٌ وكلُّ عَيْرٍ حَيْرٌ. قال الجوهري: ويقال في الخصلتين

المكروهتين: كُسَيْزٌ وَعُوَيْرٌ وَكُلُّ غَيْرِ حَيْرٍ، وهو تصغير أعور
مرخماً. قال الأزهري: عَارَتْ عَيْنُهُ تَعَارٌ وَغَوَّرَتْ تَغَوَّرٌ وَاعْوَوَّرَتْ
تَعَوَّرٌ وَاعْوَوَّرَتْ تَعَوَّرٌ بمعنى واحد. ويقال: عَارَ عَيْنَهُ يَغْوَرُهَا إِذَا
غَوَّرَهَا؛ ومنه قول الشاعر:
فجاء إليها كاسيراً جَفَنَ عَيْنَهُ،
فقلتُ له: مِنْ عَارَ عَيْنِكَ عَنَّتْهُ؟
يقول: من أصابها بعُورٍ؟ ويقال: عُرْتُ عَيْنَهُ أَعْوَرُهَا وَأَعَارُهَا من
العائر. قال ابن بزرج: يقال عَارَ الدَّمْعُ يَعِيرُ عَيْرَانًا إِذَا سَالَ؛
وأنشد:

وَرَبَّتْ سَائِلٌ عَنِّي حَفِيٌّ:

أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا؟

أَي أَدَمَعَتْ عَيْنُهُ؛ قال الجوهرى: وقد عَارَتْ عَيْنُهُ تَعَارًا، وأورد هذا
البيت:

وسائلة بظَّهَرِ الغَيْبِ عَنِّي:

أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا؟

قال: أراد تَعَارَنُ، فوقف بالألف؛ قال ابن بري: أورد هذا البيت على
عَارَتْ أَي غَوَّرَتْ، قال: والبيت لعمر بن أحمَرِ الباهلي؛ قال: والألف في آخر
تعاراً بدل من النون الخفيفة، أ بدل منها ألفاً لَمَّا وَقَفَ عَلَيْهَا، ولهذا
سلمت الألف التي بعد العين إذ لو لم يكن بعدها نون التوكيد لانحذفت،
وكنت تقول لم تَعَرَّ كما تقول لم تَحَفَّ، وإذا ألحقت النون ثبتت الألف
فقلت: لم تَحَافَنُ لَأَنَّ الفِعْلَ مَعَ نون التوكيد مبني فلا يلحقه جزم. وقولهم:
بَدَلُ أَعْوَرٍ؛ مَثَلٌ يَضْرِبُ لِلْمَذْمُومِ يَخْلِفُ بَعْدَ الرَّجُلِ الْمَحْمُودِ. وفي حديث
أَمِّ رَزْعٍ: فَاسْتَبَدَلْتُ بَعْدَهُ وَكُلُّ بَدَلٍ أَعْوَرٍ؛ هو من ذلك، قال
عبدالله بن همام السُّلُولِي لِقُتَيْبَةَ بن مسلم وولِي خراسان بعد يزيد بن
المهلب:

أَقْتَبَيْتَ، قَدْ قُلْنَا غَدَاةً أَيَّتَيْنَا:

بَدَلُ لَعَمْرُكَ مِنْ يَزِيدِ أَعْوَرٍ

وربما قالوا: حَلَفُ أَعْوَرٍ؛ قال أبو ذؤيب:

فَأَصْبَحْتُ أَمْشِي فِي دِيَارٍ، كَانَهَا

خِلَافَ دِيَارِ الْكَامِلِيَّةِ عُوَرٍ

كانه جمع حَلَفًا عَلَى خِلَافٍ مِثْلَ جَبَلٍ وَجِبَالٍ. قال: والاسم العَوْرَةُ.

وعُورَانُ قَيْسٍ: خَمْسَةُ شُعْرَاءِ عُوَرٍ، وَهُمْ الْأَعْوَرُ الشُّبِّي

(* قوله:

«الأعور الشبني» ذكر في القاموس بدله الراعي). والشَّمَاحُ وتميم ابن أَبِي

بن مُقْبِلِ وابن أَحْمَرَ وَحُمَيْدِ بن ثور الهلالي. وبنو الأعور: قبيلة،

سموا بذلك لعَوْرِ آبِيهِمْ؛ فأما قوله: فِي بِلَادِ الْأَعْوَرِيْنَا؛ فعلى

الإضافة كالأعجميين وليس بجمع أعور لأن مثل هذا لا يُسَلَّمُ عند

سبويه. وعارَه وأعورَه وعَوْرَه: صِيْرَه كَذَلِكَ؛ فأما قول جَبَلَةَ:

وَبِعْتُ لَهَا الْعَيْنَ الصَّحِيحَةَ بِالْعَوْرِ

فإنه أراد العَوْرَاء فوضع المصدر موضع الصفة، ولو أراد العَوْر الذي هو العَرْض لقابل الصحيحة وهي جوهر بالعَوْر وهو عَرْضٌ، وهذا قبيح في الصنعة وقد يجوز أن يريد العين الصحيحة بذات العَوْر فحذف، وكل هذا لِيُقَابِلَ الجوهْرُ بالجوهْر لأن مقابلة الشيء بنظيره أذهب في الصنعة والأشرف في الوضع؛ فأما قول أبي ذؤيب:

فالعَيْنُ بعدهمُ كانِ جِدَاقِهَا

سُمِلَتْ بِشَوْكٍ، فَهِيَ عُوْرٌ تَدْمَعُ

فعلى أنه جعل كل جزء من الحدقة أَعْوَرًا أو كل قطعة منها عَوْرَاء، وهذه ضرورة، وإنما أثر أبو ذؤيب هذا لأنه لو قال: فهي عَوْرَاء تدمع، لقصر الممدود فرأى ما عمله أسهل عليه وأخف. وقد يكون العَوْرُ في غير الإنسان؛ قال سيبويه: حدثنا بعض العرب أن رجلاً من بني أسد قال يوم جَبَلَة: واستقبله بَعِيْرٌ أَعْوَرٌ فَتَطَيَّرَ، فقال: يَا بَنِيَّ أَعْوَرٌ وَذَا

نَابٍ، فَاسْتَعْمَلَ الْأَعْوَرَ لِلْبَعِيرِ، وَوَجَّهَ نَصْبَهُ أَنَّهُ لَمْ يَرِدْ أَنْ يَسْتَرْتَشِدْهُمْ

لِيُخْبِرُوهُ عَنِ عَوْرِهِ وَصِحَّتِهِ، وَلَكِنَّهُ نَبَّهَهُمْ كَأَنَّهُ قَالَ: أَيْسْتَقْبِلُونَ أَعْوَرَ

وَذَا نَابٍ؟ فَالاستقبالُ في حال تنبيهه إِيَّاهُمْ كَأَنَّهُ وَقَعًا كَمَا كَانَ التَّلَوُّنُ

والتنقل عندك ثابتين في الحال الأول، وأراد أن يثبت الأَعْوَرَ

لِيَحْدِثَ رُؤْيَاهُ، فَأَمَّا قَوْلُ سَبِيوِيَةَ فِي تَمَثِيلِ النَّصْبِ أَتَعَوَّرُونَ فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ

العرب، إنما أراد أن يُرِيْتَا الْبَدَلَ مِنَ الْإِلْفِظِ بِهِ بِالْفِعْلِ فَصَاغَ فِعْلًا لَيْسَ مِنْ

كَلَامِ الْعَرَبِ؛ وَنَظِيرُ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي الْأَعْيَارِ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ:

أَفِي السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً،

وَفِي الْحَرْبِ أَشْبَاهَ النَّسَاءِ الْعَوَارِكِ؟

أَتَعَيَّرُونَ، وَكُلُّ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ لِيَصُوغَ الْفِعْلَ مِمَّا لَا يَجْرِي عَلَى الْفِعْلِ أَوْ

مِمَّا يَقْلُّ جَرِيَهُ عَلَيْهِ. وَالْأَعْوَرُ: الْغَرَابُ، عَلَى التَّشَاؤْمِ بِهِ، لِأَنَّ

الْأَعْوَرَ عِنْدَهُمْ مَشْوُومٌ، وَقِيلَ: لِخِلَافِ حَالِهِ لِأَنَّهُمْ يَقُولُونَ أَبْصُرْ مِنْ غَرَابٍ،

قَالُوا: وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْغَرَابُ أَعْوَرَ لِحَدَّةِ بَصَرِهِ، كَمَا يَقَالُ لِلْأَعْمَى أَبُو بَصِيرٍ

وَاللَّحْبِشِيُّ أَبُو الْبَيْضَاءِ، وَيَقَالُ لِلْأَعْمَى بَصِيرٌ وَاللَّأَعْوَرَ الْأَحْوَلُ.

قال الأزهري: رأيت في البادية امرأة عَوْرَاءَ يُقَالُ لَهَا حَوْلَاءُ؛ قال:

والعرب تقول للأحْوَلِ العينُ أَعْوَرٌ، وللمرأة الحَوْلَاءُ هي عَوْرَاءُ،

ويسمى الغراب عُوْبَرًا على ترخيم التصغير؛ قال: سمي الغراب أَعْوَرَ وَبُصَاحَ

به فيقال عُوْبَرٌ عُوْبَرٌ؛ وأنشد:

وَصِحَّاحُ الْعُيُونِ يُدْعَوْنَ عُوْرًا

وقوله أنشده ثعلب:

وَمَنْهَلُ أَعْوَرٍ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ،

بَصِيرٍ أُخْرَى وَأَصَمُّ الْأُذُنَيْنِ

فسره فقال: معنى أَعْوَرٍ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ أَي فِيهِ بَثْرَانِ فَذَهَبَتْ وَاحِدَةً فَذَلِكَ

مَعْنَى قَوْلِهِ أَعْوَرٌ إِحْدَى الْعَيْنَيْنِ، وَبَقِيَتْ وَاحِدَةً فَذَلِكَ مَعْنَى قَوْلِهِ بَصِيرٌ

أُخْرَى، وَقَوْلُهُ أَصَمُّ الْأُذُنَيْنِ أَي لَيْسَ يُسْمَعُ فِيهِ صَدَى.

قال شمر: عَوَّرَتْ عُيُونَ الْمِيَاهِ إِذَا دَقَّتْهَا وَسَدَّدَتْهَا، وَعَوَّرَتْ

الرَّكِيَّةَ إِذَا كَبَسَتْهَا بِالتُّرَابِ حَتَّى تَنْسُدَّ عَيْونَهَا. وَفَلَاةٌ عَوْرَاءُ: لَا مَاءَ

بها. وَعَوَّرَ عَيْنَ الرَّاكِيةِ: أَفْسَدَهَا حَتَّى تَصَبَّ الْمَاءُ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَذَكَرَ امْرَأَ الْقَيْسِ فَقَالَ: افْتَقَرَ عَنِ مَعَانِ عُورٍ؛ الْعُورُ جَمْعُ أَعْوَرٍ وَعُورَاءُ وَأَرَادَ بِهِ الْمَعَانِي الْغَامِضَةَ الدَّقِيقَةَ، وَهُوَ مِنْ عَوَّرَتِ الرَّكِيَّةَ وَأَعَزَّتْهَا وَعَزَّتُهَا إِذَا طَمَمْتَهَا وَسَدَدْتَ أَعْيُنَهَا الَّتِي يَنْبَغُ مِنْهَا الْمَاءُ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَمَرَهُ أَنْ يُعَوَّرَ آبَارَ بَدْرٍ أَي يَدْفِنُهَا وَيَطْمِئِنُّهَا؛ وَقَدْ عَارَتِ الرَّكِيَّةُ تَعُورًا. وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعُورُ الْبَيْتَرُ الَّتِي لَا يَسْتَقِي مِنْهَا. قَالَ: وَعَوَّرَتِ الرَّجُلَ إِذَا اسْتَسْقَاكَ فَلَمْ تَسْقِهِ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لِلْمُسْتَجِيزِ الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ إِذَا لَمْ تَسْقِهِ: قَدْ عَوَّرَتِ شُرْبَهُ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ:

هَتَى مَا تَرِدُ يَوْمًا سَفَارًا تَجِدُ بِهِ

أَدْبَهُمْ، يَرْمِي الْمُسْتَجِيزَ الْمُعَوَّرَا

سَفَارًا: إِسْمُ مَاءٍ. وَالْمُسْتَجِيزُ: الَّذِي يَطْلُبُ الْمَاءَ. وَيُقَالُ: عَوَّرْتَهُ عَنِ الْمَاءِ تَعْوِيرًا أَي حَلَّاهُ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: التَّعْوِيرُ الرَّدُّ. عَوَّرْتَهُ عَنِ حَاجَتِهِ: رَدَدْتَهُ عَنْهَا. وَطَرِيقُ أَعْوَرٍ: لَا عِلْمَ فِيهِ كَأَنَّ ذَلِكَ الْعِلْمَ عَيْتُهُ، وَهُوَ مِثْلُ.

وَالْعَائِرُ: كُلُّ مَا أَعَلَ الْعَيْنَ فَعَقِرَ، سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ الْعَيْنَ تُغَمِّضُ لَهُ

وَلَا يَتِمَكَّنُ صَاحِبُهَا مِنَ النَّظَرِ لِأَنَّ الْعَيْنَ كَأَنَّهَا تَعُورُ. وَمَا رَأَيْتَ عَائِرًا

عَيْنَ أَي أَحَدًا يَطْرَفُ الْعَيْنَ فَيَعُورُهَا. وَعَائِرُ الْعَيْنِ: مَا يَمْلُؤُهَا مِنَ

الْمَالِ حَتَّى يَكَادُ يَعُورُهَا. وَعَلَيْهِ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ عَيْتَيْنِ وَعَيْتَرَةٌ

عَيْنَيْنِ؛ كِلَاهُمَا عَنِ اللَّحْيَانِي، أَي مَا يَكَادُ مِنْ كَثْرَتِهِ يَفْقَأُ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ

مِرَّةً: يَرِيدُ الْكَثْرَةَ كَأَنَّهُ يَمْلَأُ بَصْرَهُ. قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِذَا كَثُرَ

مَالُهُ: تَرَدُّ عَلَى فَلَانٍ عَائِرَةٌ عَيْنٍ وَعَائِرَةٌ عَيْنَيْنِ أَي تَرَدُّ عَلَيْهِ إِبْلٌ كَثِيرَةٌ

كَأَنَّهَا مِنْ كَثْرَتِهَا تَمْلَأُ الْعَيْنَيْنِ حَتَّى تَكَادُ تَعُورُهُمَا أَي تَفْقَأُهُمَا.

وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ مِنْ كَثْرَتِهَا تَعْبُرُ فِيهَا الْعَيْنُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:

أَصْلُ ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنَ الْعَرَبِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ إِذَا بَلَغَ إِبْلَهُ الْفَأْ

عَارَ عَيْنَ بَعِيرٍ مِنْهَا، فَارَادُوا بِعَائِرَةِ الْعَيْنِ الْفَأْ مِنَ الْإِبْلِ تَعُورُ

عَيْنٌ وَاحِدٌ مِنْهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعِنْدَهُ مِنَ الْمَالِ عَائِرَةٌ عَيْنٍ أَي يَحَارُ فِيهِ

الْبَصْرُ مِنْ كَثْرَتِهِ كَأَنَّهُ يَمْلَأُ الْعَيْنَ فَيَعُورُهَا. وَالْعَائِرُ كَالظُّعْنِ أَوْ

الْقَدَى فِي الْعَيْنِ: اسْمُ كَالْكَاهِلِ وَالْغَارِبِ، وَقِيلَ: الْعَائِرُ الرَّمَدُ، وَقِيلَ:

الْعَائِرُ بَنُّ يَكُونُ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ الْأَسْفَلِ، وَهُوَ اسْمٌ لَا مَصْدَرَ بِمَنْزِلَةِ

النَّالِجِ وَالنَّاعِرِ وَالْبَاطِلِ، وَلَيْسَ اسْمُ فَاعِلٍ وَلَا جَارِيًا عَلَى مَعْتَلٍ، وَهُوَ كَمَا تَرَاهُ

مَعْتَلٌ. وَقَالَ اللَّيْثُ: الْعَائِرُ عَمَصَةٌ تَمَضُّ الْعَيْنَ كَأَنَّهَا وَقَعَتْ فِيهَا قَدَى،

وَهُوَ الْعُورُ. قَالَ: وَعَيْنٌ عَائِرَةٌ ذَاتُ عُورٍ؛ قَالَ: وَلَا يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى

عَارَتِ، إِنَّمَا يُقَالُ عَارَتِ إِذَا عَوَّرَتِ، وَالْعُورُ، بِالتَّشْدِيدِ، كَالْعَائِرِ،

وَالْجَمْعُ عَوَائِرُ: الْقَدَى فِي الْعَيْنِ؛ يُقَالُ: بَعَيْنَهُ عُورًا أَي قَدَى؛ فَأَمَّا

قَوْلُهُ: وَكَحَلَّ الْعَيْتَيْنِ بِالْعَوَائِرِ

فَإِنَّمَا حَذَفَ الْيَاءَ لِلضَّرُورَةِ وَلِذَلِكَ لَمْ يَهْمَزْ لِأَنَّ الْيَاءَ فِي نِيَةِ الثَّبَاتِ، فَكَمَا

كَانَ لَا يَهْمَزُهَا وَالْيَاءُ ثَابِتَةٌ كَذَلِكَ لَمْ يَهْمَزُهَا وَالْيَاءُ فِي نِيَةِ الثَّبَاتِ. وَرَوَى

الْأَزْهَرِيُّ عَنِ الْيَزِيدِيِّ: بَعَيْنُهُ سَاهِكٌ وَعَائِرٌ، وَهُمَا مِنَ الرَّمَدِ. وَالْعُورُ:

الرمد. والعُوراء: الرمص الذي في الحدقة. والعُوراء: اللحم الذي ينزع من العين بعدما يُدَّر عليه الدرور، وهو من ذلك.
والعُوراء: الكلمة القبيحة أو القَعلة القبيحة، وهو من هذا لأن الكلمة أو الفعلة كأنها تُعور العين فيمنعها ذلك من الطمُوح وِجْدَة النظر، ثم حَوَّلوها إلى الكلمة والفعلية على المَثَل، وإنما يريدون في الحقيقة صاحبها؛ قال ابن عنقاء الفزاري يمدح ابن عمه عُمَيْلة وكان عميلة هذا قد جبره من فقر:

إِذَا قِيلَتْ الْعُورَاءُ أَعْصَى، كَأَنَّهُ
ذَلِيلٌ بِلا ذُلٍّ، وَلَوْ شَاءَ لَأَتَّصَرَ

وَقَالَ آخَرُ:

حُمِّلَتْ مِنْهُ عَلَى عَورَاءٍ طَائِشِيَّةٍ،
لَمْ أَتَيْتُ عَنْهَا وَلَمْ أَكْسِرْ لَهَا قَرَاعًا

قال أبو الهيثم: يقال للكلمة القبيحة عوراء، وللکلمة الحسناء: عِيناء؛ وأنشد قول الشاعر:

وَعُورَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَخٍ، فَرَدَدْتُهَا
بِسَالِمَةِ الْعَيْتِينَ، طَالِبَةً عُذْرًا

أي بكلمة حسنة لم تكن عوراء. وقال الليث: العوراء الكلمة التي تهوي في غير عقل ولا رُشد. قال الجوهري: الكلمة العوراء القبيحة، وهي البسْفطة؛ قال حاتم طيء:

وَأَعْفِرُ عُورَاءَ الْكَرِيمِ إِدْخَارَهُ،
وَأَعْرِضُ عَنْ شَتْمِ اللَّئِيمِ تَكْرُمًا

أي لإدخاره. وفي حديث عائشة، رضي الله عنها: يتوصأ أحدكم من الطعام الطيب ولا يتوصأ من العوراء يقولها أي الكلمة القبيحة الزائغة عن الرُشد. وعورانُ الكلام: ما تنفيه الأذن، وهو منه، الواحدة عوراء؛ عن أبي زيد، وأنشد:

وَعُورَاءُ قَدْ قِيلَتْ، فَلَمْ أَسْتَمِعْ لَهَا،
وَمَا الْكَلِمُ الْعُورَانُ لِي يَقُولُ

وَصَفَ الْكَلِمَ بِالْعُورَانِ لِأَنَّهُ جَمَعَ وَأَخْبَرَ عَنْهُ بِالْقَوْلِ، وَهُوَ وَاحِدٌ لِأَنَّ الْكَلِمَ يَذْكَرُ وَيؤنثُ، وَكَذَلِكَ كُلُّ جَمْعٍ لَا يُفَارِقُ وَاحِدَهُ إِلَّا بِالْهَاءِ وَلِئِنْ فِيهِ كُلُّ ذَلِكَ. وَالْعُورُ: شَيْئٌ وَقُبْحٌ. وَالْأَعُورُ: الرَّدِيءُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. فِي الْحَدِيثِ: لَمَّا اعْتَرَضَ أَبُو لَهَبٍ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عِنْدَ إِظْهَارِ الدَّعْوَةِ قَالَ لَهُ أَبُو طَالِبٍ: يَا أَعُورُ، مَا أَنْتَ وَهَذَا؟ لَمْ يَكُنْ أَبُو لَهَبٍ أَعُورًا وَلَكِنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ أَحٌ مِنْ أُمَّةٍ وَأَبِيهِ أَعُورٌ، وَقِيلَ: إِنَّهُمْ يَقُولُونَ لِلرَّدِيِّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مِنَ الْأُمُورِ وَالْأَخْلَاقِ أَعُورٌ، وَلِلْمُؤنثِ مِنْهُ عُورَاءٌ. وَالْأَعُورُ: الضَّعِيفُ الْجَبَانُ الْبَلِيدُ الَّذِي لَا يَدُلُّ وَلَا يَنْدَلُّ وَلَا خَيْرَ فِيهِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَأَنْشَدَ لِلرَّاعِي:

إِذَا هَابَ جُنْمَاتُهُ الْأَعُورُ

يعني بالجُثمان سِوَاكَ اللَّيْلِ وَمُنْتَصَفَهُ، وَقِيلَ: هُوَ الدَّلِيلُ الْبَسِيفُ الدَّلَالَةُ. وَالْعُورَاءُ أَيْضًا: الضَّعِيفُ الْجَبَانُ السَّرِيعُ الْفِرَارُ كَالْأَعُورِ، وَجَمَعَهُ

عواوير؛ قال الأعشى:
غير ميل ولا عواوير في الهيد
جا، ولا عَزَل ولا أكفال
قال سيبويه: لم يُكْتَفَ فيه بالواو والنون لأنهم قلما يصفون به المؤنث
فصار كِمَفْعَال ومِفْعِيل ولم يَصِرْ كَفَعَّال، وأَجْرُوهُ مُجْرَى الصفة
فجمعوه بالواو والنون كما فعلوا ذلك في حَسَّان وكَرَّام. والعُور
أيضاً: الذين حاجاتهم في أدبارهم؛ عن كراع. قال الجوهري: جمع العُور
الجبان العواوير، قال: وإن شئت لم تُعَوِّضْ في الشعر فقلت العواور؛
وأنشد عجز بيت للبيد يخاطب عمه ويُعبّته:
وفي كلِّ يومٍ ذي حفاظٍ بَلَوْتَنِي،
فَقُمْتُ مَقَاماً لم تَقُمهُ العَوَاوِرُ
وقال أبو علي النحوي: إنما صحت فيه الواو مع قربها من الطرف لأن
الياء المحذوفة للضرورة مرادة فهي في حكم ما في اللفظ، فلما بعدت في
الحكم من

الطرف لم تقلب همزة. ومن أمثال العرب السائرة: أَعَوِّرْ عَيْنَكَ
والحجر.

والإعوار: الرّيبه. ورجل مُعَوِّرٌ: قبيح السريرة. ومكان مُعَوِّرٌ:
مخوف. وهذا مكان مُعَوِّرٌ أي يُخَافُ فيه القطع. وفي حديث أبي بكر، رضي
الله عنه: قال مسعود بن هُنَيْدَةَ: رأيتُه وقد طلع في طريق مُعَوِّرَةٍ أي
ذات عَوْرَةٍ يُخَافُ فيها الضلال والانقطاع. وكلُّ عَيْبٍ وُخِلَ في شيء، فهو
عَوْرَةٌ وشيء مُعَوِّرٌ وعَوْرٌ: لا حافظ له.
والعَوَارُ والعَوَارُ، بفتح العين وضمها: خرق أو شق في الثوب، وقيل: هو
عيب فيه فلم يعين ذلك؛ قال ذو الرمة:

تُبَيِّنُ نِسْبَةَ الْمُرَبِّيِّ لَوْمًا،

كما بَيَّنَّتْ فِي الْأَدَمِ الْعَوَارَا

وفي حديث الزكاة: لا تؤخذ في الصدقة هَرِمَةٌ ولا ذاتُ عَوَارٍ؛ قال ابن
الأثير: العَوَارُ، بالفتح، العيب، وقد يضم.
والعَوْرَةُ: الخَلُّ في الثَّعْر وغيره، وقد يوصف به منكوراً فيكون
للواحد والجمع بلفظ واحد. وفي التنزيل العزيز: إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ؛
فأفرد الوصف والموصوفُ جمع، وأجمع الفُرَّاء على تسكين الواو من عَوْرَةٍ،
ولكن

في شواذ القراءات عَوْرَةٌ على فَعِلَةٍ، وإنما أرادوا: إن بُيُوتَنَا
عَوْرَةٌ أي مُمَكِّنَةٌ لِلسَّرَاقِ لَخَلُّهَا مِنَ الرِّجَالِ فَأَكْدَبَهُمُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
فقال: وما هي بَعَوْرَةٌ ولكن يُرِيدُونَ الْفِرَارَ؛ وقيل معناه: إن بيوتنا
عَوْرَةٌ أي مُعَوِّرَةٌ أي بيوتنا مما يلي العَدُوَّ ونحن نُسَرِّقُ منها
فَاعْلَمْ اللَّهُ أَنَّ قَصْدَهُمُ الْهَرَبُ. قال: ومن قرأها عَوْرَةً فمعناها ذات
عَوْرَةٍ. إن يُرِيدُونَ إِلَّا فِرَاراً؛ المعنى: ما يريدون تحرّزاً من سَرَقِ
ولكن يريدون الفِرَارَ عن نُصْرَةِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَقَدْ قِيلَ: إن
بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ أي ليست بِحَرِيْبَةٍ، ومن قرأ عَوْرَةً ذَكَرَ وَأَنْتَ، ومن

قرأ عَوْرَةً قال في التذكير والتأنيث والجمع عَوْرَةٌ كالمصدر. قال الأزهري: العَوْرَةُ في التَّغَوْرِ وفي الخُرُوبِ حَلَلٌ يَتَخَوَّفُ منه القتل. وقال الجوهري: العَوْرَةُ كل حَلَلٍ يَتَخَوَّفُ منه من تَغْرٍ أو حَرْبٍ. والعَوْرَةُ: كل مَكَمَّنٍ لِلسُّنْبُرِ. وَعَوْرَةُ الرجل والمرأة: سَوَأُهُمَا، والجمع عَوْرَاتٍ، بالتسكين، والنساء عَوْرَةٌ؛ قال الجوهري: إنما يحرك الثاني من قَعْلَةٍ في جمع الأسماء إذا لم يكن بَاءً أو واوًا، وقرأ بعضهم: عَوْرَاتِ النساء، بالتحريك. والعَوْرَةُ: الساعة التي هي قَمِيْنٌ من ظهور العَوْرَةِ فيها، وهي ثلاث ساعات: ساعة قبل صلاة الفجر، وساعة عند نصف النهار،

وساعة بعد العشاء الآخرة. وفي التنزيل: ثلاثُ عَوْرَاتٍ لكم؛ أمر الله تعالى الولدانَ والخدمَ أن لا يدخلوا في هذه الساعات إلا بتسليم منهم واستئذان. وكلُّ أمرٍ يستحيا منه: عَوْرَةٌ. وفي الحديث: يا رسول الله، عَوْرَاتُنَا ما نأتي منها وما نَدْرُ؟ العَوْرَاتُ: جمع عَوْرَةٍ، وهي كل ما يستحيا منه إذا ظهر، وهي من الرجل ما بين السرة والركبة، ومن المرأة الحرة جميعُ جسدها إلا الوجه واليدين إلى الكوعين، وفي أَحْمَصِهَا خلاف، ومن الأمة مثلُ الرجل، وما يبدو منها في حال الخدمة كالرأس والرقبة والساعد فليس بعَوْرَةٍ. وسترُ العَوْرَةِ في الصلاة وغير الصلاة واجبٌ، وفيه عند الخلوة خلاف. وفي الحديث: المرأة عَوْرَةٌ؛ جعلها نفسها عَوْرَةً لأنها إذا ظهرت يستحيا منها كما يستحيا من العَوْرَةِ إذا ظهرت. وَالْمُعَوَّرُ: الْمُمَكِّنُ البين الواضح. وَأَعْوَرَ لك الصيد أي أَمَكَّنَكَ. وَأَعْوَرَ الشَّيْءُ: ظهر وأمكن؛ عن ابن الأعرابي؛ وأنشد لكثير: كَذَلِكَ أَدُوْدُ النَّفْسِ، يَا عَرَّ، عَنْكُمْ، وَقَدْ أَعْوَرَتْ أَسْرَارٌ مَن لَّا يَدُوْدُهَا أَعْوَرَتْ: أَمَكَّنَتْ، أي من لم يَدُدْ نفسه عن هواها فحُشِنَ إِعْوَارُهَا وَفَشِنَتْ أَسْرَارُهَا. وما يُعَوَّرُ له شيء إلا أخذه أي يظهر. والعرب تقول: أَعْوَرَ مَنْزِلَكَ إِذَا بَدَتْ مِنْهُ عَوْرَةٌ، وَأَعْوَرَ الْفَارِسُ إِذَا كَانَ فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَّلَ لِلضَّرْبِ؛ وقال الشاعر يصف الأسد: لَهُ الشَّدَّةُ الْأُولَى إِذَا الْقِرْنَ أَعْوَرَا

وفي حديث علي، رضي الله عنه: لا تُجْهَزُوا على جَرِيحٍ ولا تُصِيبُوا مُعَوَّرًا. هو من أَعْوَرَ الْفَارِسُ إِذَا بَدَا فِيهِ مَوْضِعٌ خَلَّلَ لِلضَّرْبِ. وَعَارَهُ يَعْوَرُهُ أي أخذه وذهب به. وما أَدْرِي أَيُّ الْجَرَادِ عَارَهُ أَيُّ النَّاسِ أَخَذَهُ؛ لا يستعمل إلا في الجحد، وقيل معناه وما أَدْرِي أَيُّ النَّاسِ ذَهَبَ بِهِ وَلَا مُسْتَقْبَلُ لَهُ. قال يعقوب: وقال بعضهم يَعْوَرُهُ، وقال أبو شبل: يَعْوَرُهُ، وسيذكر في الياء أيضًا. وحكى اللحياني: أَرَاكَ عَرَّتَهُ وَعِرَّتَهُ أَي ذَهَبَتْ بِهِ. قال ابن جنى: كأنهم إنما لم يكادوا يستعملون مضارع هذا الفعل لما كان مثلًا جارياً في الأمر المنقضي الفائت، وإذا كان كذلك فلا وجه لذكر المضارع ههنا لأنه ليس بمُنْقَضٍ ولا ينطقون فيه بيفعل، ويقال: معنى عَارَهُ أَي أَهْلَكَهُ. ابن الأعرابي: تَعَوَّرَ الْكِتَابُ إِذَا دَرَسَ. وكتاب أَعْوَرَ: دَارِسٌ. قال: والأَعْوَرُ الدليل السيء الدلالة لا يحسن أن

يَدُلُّ وَلَا يَنْدَلُّ، وَأَنْشِدُ:
مَا لَكَ، يَا أَعْوَرُ، لَا تَنْدَلُّ،
وَكَيْفَ يَنْدَلُّ أَمْرُؤُ عِنْوَلُ؟
ويقال: جاءه سهم عائرٌ فقتله، وهو الذي لا يُدْرِي مَنْ رماه؛ وأنشد
أبو عبيد:

أَحْسَى عَلَى وَجْهِكَ يَا أَمِيرَ،
عَوَائِرًا مِنْ جَنْدَلٍ تَعْبِيرُ
وفي الحديث: أن رجلاً أصابه سهم عائرٌ فقتله؛ أي لا يدري من رماه.
والعائرُ من السهام والحجارة: الذي لا يدري مَنْ رماه؛ وفي ترجمة نساء:
وأنشد لمالك بن زغبة الباهلي:
إِذَا انْتَسَأُوا قَوْتَ الرِّمَاحِ، أَتَتْهُمْ
عَوَائِرُ تَبَلٍ، كَالجَرَادِ تُطِيرُهَا
قال ابن بري: عَوَائِرُ تَبَلٍ أي جماعة سهام متفرقة لا يدري من أين
أتت.

وعاوََرَ المكايل وعَوَّرها: قَدَّرها، وسيذكر في الياء لغة في
عايَرها.

والعَوَّارُ: ضرب من الحَطَّاطِيفِ أسود طويل الجناحين، وعمَّ الجوهرى
فقال: العَوَّارُ، بالضم والتشديد، الحُطَّافُ؛ وينشد:
كَمَا انْقَضَ تَحْتَ الصِّيقِ عَوَّارُ
الصِّيقُ: الغبار.

والعَوَّارِي: شجرة يؤخذ جراؤها فتنسَخُ ثم تُبَسُّ ثم تُدَّرَى ثم
تحمل في الأوعية إلى مكة فتباع ويتخذ منها مَخَانِقُ. قال ابن سيده:
والعَوَّارُ شجرة تنبت نبتة الشَّريَّة ولا تشبُّ، وهي خضراء، ولا تنبت إلا
في أجواف الشجر الكبار. ورَجَلَةُ العَوَّارِ: بالعراق بِمِيسَانَ.
والعاريَّة والعارَةُ: ما تداولوه بينهم؛ وقد أعاره الشيء وأعاره
منه وعاوَّره إِيَّاهُ. والمُعَاوَرَةُ والتَّعَاوُرُ: شبه المُدَاوَلَةَ
والتَّداوُلُ في الشيء يكون بين اثنين؛ ومنه قول ذي الرمة:
وَسَقَطَ كَعَيْنِ الدِّيكِ عَاوَرْتُ صَاحِبِي
أَبَاهَا، وَهَيَّانَا كِمَوْقِعِهَا وَكِرَا
يعني الزند وما يسقط من نارها؛ وأنشد ابن المظفر:

إِذَا رَدَّ المُعَاوِرُ مَا اسْتَعَارَا
وفي حديث صفوان بن أمية: عاريَّة مضمونة؛ مُؤدَّاة العاريَّة يجب رُدُّها
إجماعاً مهما كانت عينها باقية، فإن تَلَقَّتْ وَجَبَ ضَمَانُ قِيمَتِهَا عند
الشافعي، ولا ضمان فيها عند أبي حنيفة. وتَعَوَّرَ واسْتَعَارَ: طلب
العاريَّة. واستعاره الشيء واستعاره منه: طلب منه أن يُعِيرَهُ إِيَّاهُ؛
هذه عن اللحياني: وفي حديث ابن عباس وقصة العجل: من حَلِيٍّ تَعَوَّرَهُ
بنو إسرائيل أي استعاروه. يقال: تَعَوَّرَ واسْتَعَارَ نحو تَعَجَّبَ
واسْتَعَجَّبَ. وحكى اللحياني: أرى ذا الدهرَ يَسْتَعِيرُنِي ثِيَابِي، قال: يقوله
الرجل إذا كَبِرَ وَحَثِيَ الموت. واعْتَوَّرُوا الشيء وتَعَوَّرُوهُ

وتَعَاوَرُوهُ: تَدَاوَلُوهُ فيما بينهم؛ قال أبو كبير:
 وإذا الكمأة تَعَاوَرُوا طَعَنَ الكَلَى،
 تَدَّرَ البِكَارَةُ في الجَزَاءِ المُضَعَفِ
 قال الجوهري: إنما ظهرت الواو في اعْتَوَرُوا لأنه في معنى تَعَاوَرُوا
 فبُنِيَ عَلَيْهِ كما ذكرنا في تجاوَرُوا. وفي الحديث: يَتَعَاوَرُونَ على
 مَنبَرِي أي يختلفون ويتناوبون كلما مضى واحد خَلَفَهُ آخَرُ. يقال:
 تَعَاوَرَ القومُ فلاناً إذا تَعَاوَرُوا عليه بالضرب واحداً بعد واحد. قال
 الأزهري: وأما العارِبةُ والإعارةُ والاستِعارَةُ فإن قول العرب فيها:
 هم يَتَعَاوَرُونَ العَوَارِيَّ وَيَتَعَوَّرُونَهَا، بالواو، كأنهم أرادوا
 تفرقة بين ما يتردد من ذات نفسه وبين ما يُرَدَّد. قال: والعارِبةُ
 منسوبة إلى العارة، وهو اسم من الإعارة. تقول: أَعَرْتُهُ الشيءَ أَعِيرَهُ
 إعارةً وعَارَةً، كما قالوا: أَطَعْتُهُ إطاعةً وطاعةً وَأَجَبْتُهُ إجابةً
 وجابةً؛ قال: وهذا كثير في ذوات الثلاثة، منها العارة والدَّارَةُ والطاقاة وما
 أشبهها. ويقال: اسْتَعَرْتُ منه عارِبةً فأَعَارَنيها؛ قال الجوهري:
 العارِبةُ، بالتنديد، كأنها منسوبة إلى العارِ لأن طلبها عارٌ وعَيْبٌ؛
 وينشيد:

إنما أَنفُسُنَا عارِبةٌ،
 والعَوَارِيَّ قِصَارٌ أن تُرَدَّ
 العارةُ: مثل العارِبةُ؛ قال ابن مقبل:
 فأَجْلِفُ وَأُتْلِفُ، إنما المألُ عارةُ،
 وكُلُهُ مع الدَّهْرِ الَّذِي هو أَكْلُهُ
 واستعاره ثوباً فأَعَارَهُ أباه، ومنه قولهم: كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ؛ وقال بشر
 بن أبي خازم:

كان حَفِيفَ مَنجِرِهِ، إذا ما
 كَتَمَنَ الرَّبُّو، كَبِيرٌ مُسْتَعَارٌ
 قيل: في قوله مستعار قولان: أحدهما أَنه اسْتُعِيرَ فأُسْرِعَ العملُ به
 مبادرة لارتجاع صاحبه إِيَّاه، والثاني أن تجعله من التَّعَاوَرِ. يقال:
 اسْتَعَرْنَا الشيءَ واعْتَوَرْنَاه وتَعَاوَرْنَاه بمعنى واحد، وقيل:
 مُسْتَعَارٌ بمعنى مُتَعَاوَرٍ أي مُتَدَاوِلٌ. ويقال: تَعَاوَرَ القومُ فلاناً
 واعْتَوَرُوهُ صَرَباً إذا تعاونوا عليه فكلما أَمْسَكَ واحد ضربَ واحدٌ،
 والتعاوَرُ عامٌّ في كل شيء. وتعاوَرَتِ الرِّياحُ رَسَمَ الدارِ حتى عَقَّبَهُ أي
 تَوَاطَبَتِ عليه؛ قال ذلك الليلث؛ قال الأزهري: وهذا غلط، ومعنى تعاوَرَتِ
 الرِّياحُ رَسَمَ الدارِ أي تَدَاوَلَتْه، فمَرَّةً تَهَبُ جَنوباً ومرةً شَمالاً
 ومَرَّةً قَبولاً ومرةً دُبوراً؛ ومنه قول الأعشى:
 دِمْنَةُ قَفْزَةٍ، تَأَوَّرَهَا الصَّبِيُّ

فُ بِرَبْحَيْنِ من صَباً وشال
 قال أبو زيد: تعاوَرْنَا العَوَارِيَّ تعاوَرًا إذا أَعَارَ بعضُكم
 بعضاً، وتَعَوَّرْنَا تَعَوَّرًا إذا كنت أنت المُسْتَعِيرَ، وتعاوَرْنَا
 فلاناً صَرَباً إذا ضربته مرة ثم صاحبك ثم الآخَرُ. وقال ابن الأعرابي:

التَّعَاوُرُ وَالاعْتِزَارُ أَنْ يَكُونَ هَذَا مَكَانَ هَذَا، وَهَذَا مَكَانَ هَذَا. يُقَالُ:
اعْتَوْرَاهُ وَابْتَدَاهُ هَذَا مَرَّةً وَهَذَا مَرَّةً، وَلَا يُقَالُ ابْتَدَّ زَيْدٌ عَمْرًا وَلَا
اعْتَوَّرَ زَيْدٌ عَمْرًا.

أَبُو زَيْدٍ: عَوَّرْتُ عَنْ فُلَانٍ مَا قِيلَ لَهُ تَعْوِيرًا وَعَوَّيْتُ عَنْهُ
تَعْوِيَةً أَيْ كَذَبْتُ عَنْهُ مَا قِيلَ لَهُ تَكْذِيبًا وَرَدَدْتُ. وَعَوَّرْتَهُ عَنِ الْأَمْرِ:
صَرَفْتَهُ عَنْهُ. وَالْأَعْوَرُ: الَّذِي قَدِ عَوَّرَ وَلَمْ تُقْضَ حَاجَتُهُ وَلَمْ يُصِبْ مَا
طَلَبَ وَلَيْسَ مِنْ عَوَّرِ الْعَيْنِ؛ وَأَنْشُدُ لِلْعَجَاجِ:

وَعَوَّرَ الرَّحْمَنُ مَنْ وَلى الْعَوَّزُ
وَيُقَالُ: مَعْنَاهُ أَفْسَدَ مِنْ وِلَاةٍ وَجَعَلَهُ وَليًّا لِلْعَوَّزِ، وَهُوَ قَبْحُ الْأَمْرِ
وَفَسَادُهُ. تَقُولُ: عَوَّرْتُ عَلَيْهِ أَمْرَهُ تَعْوِيرًا أَيْ قَبَّحْتَهُ عَلَيْهِ.
وَالْعَوَّزُ: تَرْكُ الْحَقِّ. وَيُقَالُ: عَاوَرَهُ الشَّيْءُ أَيْ فَعَلَ بِهِ مِثْلَ مَا فَعَلَ
صَاحِبُهُ بِهِ. وَعَوْرَاتُ الْجِبَالِ: شَقُوقُهَا؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَجَاوَبَ بَوْمُهَا فِي عَوَّرَتَيْهَا،
إِذَا الْجَرْبَاءُ أَوْفَى لِلتَّنَاجِي

(*) قَوْلُهُ: «تَجَاوَبَ بَوْمُهَا إِخ» فِي شَرْحِ الْقَامُوسِ مَا نَصَّهُ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ
الْجَوْهَرِيُّ

فِي الصَّحَاحِ. وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ: وَالصَّوَابُ غَوَّرَتَيْهَا، بِالغَيْنِ مَعْجَمَةً، وَهَمَا
جَانِبَتَاهَا. وَفِي الْبَيْتِ تَحْرِيفٌ وَالرَّوَايَةُ: أَوْفَى لِلْبِرَاحِ، وَالْقَصِيدَةُ حَائِيَّةٌ، وَالْبَيْتُ
لِبَشِيرِ

بْنِ أَبِي خَازِمٍ).

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: أَرَادَ عَوَّرَتِي الشَّمْسِي وَهَمَا مَشْرِقُهَا وَمَغْرِبُهَا.
وَإِنَّمَا لَعَوْرَاءُ الْفَرِّ: يَغْنُونُ سَنَةً أَوْ غَدَاةً أَوْ لَيْلَةً؛ حَكَى ذَلِكَ عَنِ
ثَعْلَبٍ. وَعَوَائِرُ مِنَ الْجِرَادِ: جَمَاعَاتٌ مَتَفَرِّقَةٌ. وَالْعَوَائِرُ: الْعَيْبُ؛ يُقَالُ:
سَبَلَعَةَ ذَاتِ عَوَارٍ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَقَدْ تَضَمَّ.

وَعَوَّيْتُ وَالْعَوَّيْتُ: أَسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ أَمْرُؤُ الْقَيْسِ:

عَوَّيْتُ، وَمَنْ مِثْلُ الْعَوَّيْرِ وَرَهْطُهُ؟

وَأَسْعَدُ فِي لَيْلِ الْبَلَايِلِ صَفْوَانُ

وَعَوَّيْتُ: أَسْمُ مَوْضِعٍ. وَالْعَوَّيْرِ: مَوْضِعٌ عَلَى قِبْلَةِ الْأَعْوَرِيَّةِ، هِيَ قَرْيَةٌ
بَنِي مَحْجَنِ الْمَالِكِيِّينَ؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

حَتَّى وَرَدَنَ رَكِيَّاتِ الْعَوَّيْرِ، وَقَدْ

كَادَ الْمُلَاءُ مِنَ الْكُتَّانِ يَسْتَعِلُّ

وَإِنَّا عَوَارٍ: جِبْلَانُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

بَلْ مَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذَا احْتَجَبَتْ،

يَا ابْنِي عَوَارٍ، وَأَمْسَى دُونَهَا بُلْعُ

(*) قَوْلُهُ: «بَلْ مَا تَذَكَّرُ إِخ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ وَالَّذِي فِي يَاقُوتَ:

مَاذَا تَذَكَّرُ مِنْ هِنْدٍ إِذَا احْتَجَبَتْ

يَا بَنِي عَوَارٍ وَادْنَى دَارِهَا بُلْعُ).

وَقَالَ أَبُو عَيْبَةَ: ابْنَا عَوَارٍ تَقَوَّا رَمْلًا. وَيَارُ: جِبْلٌ بِنَجْدٍ؛ قَالَ

كَثِيرُ:

وما هبت الأرواح تجري، وما توى مُقيماً يتجدد عَوْفُها
وتعازُها

قال ابن سيده: وهذه الكلمة يحتمل أن تكون في الثلاثي الصحيح والثلاثي المعتل.

@عير: العَيْرُ: الحمار، أياً كان أهلياً أو وَحْشِيّاً، وقد غلب على
الوَحْشِيّ، والأنثى عَيْرَةٌ. قال أبو عبيد: ومن أمثالهم في الرضا
بالحاضر ونسيان الغائب قولهم: إن دَهَبَ العَيْرُ فَعَيْرُ في الرِّباط؛
قال: ولاهل الشام في هذا مثل: عَيْرٌ يَعِيرُ وزيادة عشرة. وكان خلفاء
بني أمية كلما مات واحد منهم زاد الذي يخلفه في عطائهم عشرة فكانوا
يقولون هذا عند ذلك. ومن أمثالهم: فلان أدل من العَيْرِ، فبعضهم يجعله
الحمار الأهلي، وبعضهم يجعله الودد؛ وقول شمر:

لو كُنْتُ عَيْراً كُنْتُ عَيْرَ مَدَلَّة،
أو كُنْتُ عَظْماً كُنْتُ كَيْسَرَ قَبِيح

أراد بالعير الحمار، ويكسر القبيح طرف عظم المزق الذي لا لحم
عليه؛ قال: ومنه قولهم فلان أدل من العَيْر. وجمع العَيْر أَعْيَارٌ
وعِيَارٌ وعُيُورٌ وعُيُورَةٌ وعِيَارَات، ومَعْيُورَاء اسم للجمع. قال الأزهري:
المَعْيُورَاء الحُمير، مقصور، وقد يقال المَعْيُورَاء ممدودة، مثل
المَعْلُوجَاء والمَشْيُوجَاء والمَاتُونَاء، يمد ذلك كله ويقصر. وفي الحديث: إذا
أرادَ اللهُ بِعَبْدٍ شَيْئاً أَمْسَكَ عَلَيْهِ بِذُنُوبِهِ حَتَّى يُؤَافِيَهُ يَوْمَ
الْقِيَامَةِ كَأَنَّهُ عَيْرٌ؛ العَيْر: الحمار الوحشي، وقيل: أراد الجبل الذي
بالمدينة اسمه عَيْرٌ، شبه عظم ذنوبه به. وفي حديث علي: لَأَنْ أَمْسَحَ عَلَى
ظَهْرِ عَيْرٍ بِالْفَلَاةِ أَي حِمَارٍ وَحْشٍ؛ فأما قول الشاعر:

أَفِي السَّلْمِ أَعْيَاراً جَفَاءً وَغَلْظَةً،

وفي الحَرْبِ أَشْيَاءَ النَّسَاءِ الْعَوَارِكُ؟

فإنه لم يجعلهم أَعْيَاراً على الحقيقة لأنه إنما يخاطب قوماً، والقوم
لا يكونون أَعْيَاراً وإنما شبههم بها في الجفاء والغلظة، ونصبه على
معنى أَتَلَوْنُونَ وَتَتَقَلَّوْنَ مرة كذا ومرة كذا؟ وأما قول سيبويه: لو
مَثَلْتُ الأَعْيَارَ فِي البَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالفِعْلِ لَقُلْتُ: أَتَعَيَّرُونَ إِذَا أَوْضَحْتُ
مَعْنَاهُ، فليس من كلام العرب، إنما أراد أن يصوغ فعلاً أي بناءً
كَيْفِيَّةً البَدَلِ مِنَ اللَّفْظِ بِالفِعْلِ، وقوله لأنك إنما تُجْرِيهِ مُجْرَى مَا لَهُ
فَعَلَ مِنْ لَفْظِهِ، يُدَلِّكُ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ تَعَيَّرُونَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ. وَالْعَيْرُ
العظم الناتئ وسط الكف

(* قوله: «وسط الكف» كذا في الأصل، ولعله الكنف.

وقوله: معيرة ومعيرة علي الأصل، هما بهذا الضبط في الأصل وانظره مع
قوله علي الأصل فلعل الأخيرة ومعيرة بفتح الميم وكسر العين). والجمع
أَعْيَارٌ. وَكَيْفٌ مُعَيَّرَةٌ وَمُعَيَّرَةٌ عَلَى الأَصْلِ: ذَاتُ عَيْرٍ. وَعَيْرُ النَّصْلِ:

الناتئ في وسطه؛ قال الراعي:

فصَادَفَ سَهْمُهُ أَحْجَارَ قُفٍّ،

كَسَّرَنَ العَيْرَ مِنْهُ وَالغِرَارَا

وقيل: عَيْرُ النَّصْلِ وسطه، وقال أبو حنيفة: قال أبو عمرو: نصل مُعَيَّرَ فيه عَيْرٌ. والعَيْرُ من أذن الإنسان والفرس ما تحت القَرْع من باطنه كعَيْرِ السهم، وقيل: العَيْران مَنُناً أَدَّتِي الفرس. وفي حديث أبي هريرة: إِذَا تَوَضَّأَتْ فَأَمَرَّ عَلَى عَيَّارِ الأَذْنَيْنِ الماءُ؛ العَيَّارُ جمع عَيْرٍ، وهو الناتئ المرتفع من الأذن. وكل عظم ناتئ من البدن: عَيْرٌ. وعَيْرُ القدم: الناتئ في ظهرها. وعَيْرُ الوَرَقَةِ: الخط الناتئ في وسطها كأنه جُدَيْرٌ. وعَيْرُ الصخرة: حرفٌ ناتئ فيها خلقة، وقيل: كل ناتئ في وسط مستو عَيْرٌ. وعَيْرُ الأذن: الوتد الذي في باطنها. والعَيْرُ: ما قيء العين؛ عن ثعلب، وقيل: العَيْرُ إنسانُ العين، وقيل لَحْظُهَا؛ قال تَابَّطُ شَرًّا:

ونارٍ قد حَصَّاتُ بُعَيْدَ وَهْنٍ،

بدارٍ ما أربدُ بها مُقاما

يسوي تحليل راجلة وعَيْرٍ،

أكالته مخافة أن يناما

وفي المثل: جاءَ قَبْلَ عَيْرٍ وما جَرَى أَي قبل لحظة العين. قال أبو طالب: العَيْرُ المِثالُ الذي في الحدقة يسمى اللُّعْبَةُ؛ قال: والذي جرى الطَّرْفُ، وَجَرَّيْهُ حركته؛ والمعنى: قبل أن يَطْرَفَ الإنسانُ، وقيل: عَيْرُ العين جَفْنُهَا. قال الجوهري: يقال فعلت قبل عَيْرٍ وما جرى. قال أبو عبيدة: ولا يقال أفعل؛ وقول الشماخ:

أَعَدَّو القَيْصَى قبل عَيْرٍ وما جَرَى،

ولم تَدْرِ ما حُبْرِي، ولم أَدْرِ ما لَهَا؟

فسره ثعلب فقال: معناه قبل أن أنظر إليك، ولا يَتَكَلَّمُ بشيء من ذلك في النفي. والقَيْصَى والقَيْصَى: صَرَبٌ من العَدْوِ فيه تَرَوْ. وقال اللحياني: العَيْرُ هنا الحمار الوحشي، ومن قال: قبل عائرٍ وما جرى، عني السهم. والعَيْرُ: الوتد. والعَيْرُ: الجبلُ، وقد غلب على جبل بالمدينة. والعَيْرُ: السَيِّدُ والمَلِكُ. وعَيْرُ القوم: سَيِّدُهُم؛ وقوله:

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَن صَرَبَ العَيْدُ

ر مَوالِ لَنَا، وَأَتَى الوَلَاءُ؟

(* في معلقة الحرث بن جِلْزَةَ: «مَوالِ لَنَا — وَأَنَا الوَلَاءُ» ولا يمكن إصلاح هذا البيت على ما هو عليه في المعلقة لأن له شرحاً يناسب روايته هنا لاحقاً).

قيل: معناه كل مَن ضرب بجفن على عَيْرٍ، وقيل: يعني الوتد، أَي من

ضرب وتداً من أهل العَمَدِ، وقيل: يعني إبادةً لأنهم أصحاب حَمِيرٍ،

وقيل: يعني جيلاً، ومنهم من خص فقال: جبلاً بالحجاز، وأدخل عليه اللام

كأنه جعله من أَجْبِلٍ كل واحدٍ منها عَيْرٍ، وجعل اللام زائدة على

قوله: ولقد تَهَيَّئِكَ عن بناتِ الأَوْبَرِ

إنما أراد بنات أوبر فقال: كل من ضربه أَي ضرب فيه وتداً أو نزله،

وقيل: يعني المُنْذِرِينَ ماء السماء لِسِيادَتِهِ، ويروي الولاء، بالكسر،

حكى الأزهري عن أبي عمرو بن العلاء، قال: مات مَن كان يحسن تفسير بيت

الحريث بن حنزة: زعموا أن كلَّ مَنْ صَرَبَ العَيْرَ (البيت).
قال أبو عمر: العَيْرُ هو الناتئُ في بُؤْبُؤِ العين، ومعناه أن كل من
اتَّبَعَهُ من تَوَمِيهِ حتى يَدُورَ عَيْرُهُ جَنَى جَنَايَةٍ فهو مَوْلى لَنَا؛
يقولونه ظلماً وتَجَنُّباً؛ قال: ومنه قولهم: أتيتك قبل عَيْرٍ وما جرى أي
قبل أن ينتبه نائم. وقال أحمد بن يحيى في قوله: وما جرى، أرادوا
وجْرِيه، أرادوا المصدر. ويقال: ما أدري أيَّ مَنْ ضرب العَيْرُ هو، أي أيَّ
الناس هو؛ حكاه يعقوب. والعَيْرَانِ: المَتْنَانِ يكتنفان جانبي الصُّلب.
والعَيْرُ: الطَّبْلُ.

وعارَ الفرسِ والكلبُ يَعِيرُ عِيَاراً: ذهب كأنه مُنْقَلت من صاحبه
يتردد ومن أمثالهم: كَلْبٌ عَائِرٌ خَيْرٌ مِنْ كَلْبٍ رَائِضٍ؛ فالعائِرُ المتردد،
وبه سمي العَيْرُ لأنه يَعِيرُ فيتردّد في الفلاة. وعارَ الفرسُ إذا
ذهب على وجهه وتباعد عن صاحبه. وعارَ الرجلُ في القومِ يضرُّهم: مثل عاث.
الأزهري: فرسٌ عَيَّارٌ إذا عاثَ، وهو الذي يكون نافرأ ذاهباً في الأرض.
وفرس عَيَّارٌ بأوصالٍ أي يَعِيرُ ههنا وههنا من نشاطه. وفرس عَيَّارٌ إذا
تَنَشَّطَ فَرَكِبَ جانبا ثم عدل إلى جانب آخر من نشاطه؛ وأنشد أبو عبيد:
ولقد رأيتُ فوارساً من قومنا،
عَتَّظَطَوْكَ عَنَظَ جَرادَةِ العَيَّارِ

قال ابن الأعرابي في مثل العرب: عَتَّظُوهُ عَنَظَ جَرادَةِ العَيَّارِ؛ قال:
العَيَّارُ رجل، وجرادة فرس؛ قال: وغيره يخالفه ويزعم أن جرادة العَيَّارِ
جَرادَةٌ وُضِعَتْ بينِ صِرْسِيهِ فأقْلَتَتْ، وقيل: أراد بجرادة العَيَّارِ جَرادَةٌ
وَضَعَهَا في فيه فأقْلَتَتْ من فيه، قال: وَعَتَّظَهُ وَرَكَظَهُ يَكْظُهُ
وَكَظًا، وهي المُواكِظَةُ والمُواظِبَةُ، كل ذلك إذا لَازَمَهُ وَغَمَّهُ بشدة تَقاضٍ
وخصومة؛ وقال:

لَو يُوزَنونَ عِيَاراً أو مُكَايَلَةً،
مالوا بِسَلَمَى، ولم يَعْدِلْهُمُ أَحَدٌ

وقصيدة عاثرة: سائرة، والفعل كالفعل، د والاسم العِيَارَةُ. وفي الحديث:
أنه كان يُمَرُّ بالتمرّة العاثرةِ فما يَمْنَعُهُ من أخذها إلا مَخافَةُ
أن تكون من الصدقة؛ العاثرة: الساقطة لا يُعْرِفُ لها مالك، من عارَ
الفرسُ إذا انطلق من مَرْبَطِهِ مايراً على وجهه؛ ومنه الحديث: مَثَقَلُ المُنَافِقِ
مَثَلُ الشاةِ العاثرةِ بين عَتَمَيْنِ أي المترددة بين قَطِيعَيْنِ لا
تَدْرِي أَيُّهُما تَتَّبِعُ. وفي حديث ابن عمر في الكلب الذي دخل حائطَه: إنما
هو عائِرٌ؛ وحديثه الآخر: أن فرساً له عارٌ أي أقْلَتَ وذهب على
وجهه. ورجل عَيَّارٌ: كثير المجيء والذهاب في الأرض، وربما سمي الأسد بذلك
لتردده ومجيئه وذهابه في طلب الصيد؛ قال أوس بن حجر:

لَبِثْتُ عَلَيْهِ مِنَ البَرِيدِ هَبْرِيَّةً،
كالمزبراني، عَيَّارٌ بأوصالٍ

(*) قوله: «كالمزبراني إلخ» قال الجوهري في مادة رزب ما نصه: ورواه
المفضل كالمزبراني عيار بأوصال، ذهب إلى زبرة الأسد فقال له الأصمعي: يا
عجابه الشيء يشبه بنفسه وإنما هو المرزباني اهـ. وفي القاموس والمرزبة

كمرحلة رياسة الفرس وهو مرزبانهم بضم الزاي).
أي يذهب بها ويجيء؛ قال ابن بري: من رواه عَيَّارٌ بالراء، فمعناه أنه
يذهب بأوصال الرجال إلى أجمته، ومنه قولهم ما أدري أي الجراد
عاره، ويروى عَيَّالٌ، وسنذكره في موضعه؛ وأنشد الجوهري:
لَمَّا رَأَيْتُ أَبَا عَمْرٍو رَزَمْتُ لَهُ
مِنِّي، كَمَا رَزَمَ الْعَيَّارُ فِي الْعُرْفِ
جمع عَرِيف وهو الغابة. قال: وحكى الفراء رجل عَيَّارٌ إذا كان كثير
التطواف والحركة ذكياً؛ وفرس عَيَّارٌ وعَيَّالٌ؛ والعَيْرانة من الإبل:
الناحية في نشاطه، من ذلك، وقيل: شبَّهت بالعير في سرعتها ونشاطها، وليس
ذلك بقوي؛ وفي قصيد كعب:

عَيْرَانَةٌ قَدِ قَتَّ بِالنَّخْضِ عِنُّ عُرْضِ
هِيَ النَّاقَةُ الصَّلْبَةُ تَشْبِيهَا بِعَيْرِ الْوَحْشِ، وَالْأَلْفُ وَالنُّونُ زَائِدَتَانِ. ابن
الأعرابي: العَيْرُ الفرس النشيط. قال: والعرب تمدح بالعَيَّارِ
وتدُّمُّ به، يقال: غلام عَيَّارٌ نشيط في المعاصي، وغلام عَيَّارٌ نشيط في طاعة
الله تعالى. قال الأزهري: والعَيْرُ جمع عَائِرٍ وهو النشيط، وهو مدح
وذمٌّ. عاورَ البعيرَ عَيْرَاناً إذا كان في شَوْلٍ فتركها وانطلق نحو
أخرى يريد القرع، والعائِرَةُ التي تخرج من الإبل إلى أخرى ليضربها
الفحل. وعارَ الأرضَ يعيرُ أي ذهب، وعارَ الرجلُ في القوم يضرِبهم بالسيف
عَيْرَاناً: ذهب وجاء؛ ولم يقيده الأزهري بضرب ولا بسيف بل قال: عارَ
الرجلُ يعيرُ عَيْرَاناً، وهو تردُّدُه في ذهابه ومجيئه؛ ومنه قيل: كلبُ
عائِرٌ وعَيَّارٌ، وهو من ذوات اليباء، وأعطاه من المال عائِرَةً عِينين أي ما
يذهب فيه البصر مرة هنا ومرة هنا، وقد تقدم في عور أيضاً.
وعيرانُ الجراد وعَوَائِرُهُ: أوائلُ الذاهبة المفترقة في قلة. ويقال:
ما أدري أي الجراد عاره أي ذهب به وأتلفه، لا آتي له في قول
الأكثر،

(* هكذا في الأصل). وقيل:

يعيره ويعوره؛ وقول مالك بن زغبة:
إذا انتسأوا قوت الرِّمَاحِ، أَتَتْهُمُ
عَوَائِرُ بَنَلٍ، كَالْجِرَادِ تُطَيِّرُهَا
عنى به الذاهبة المفترقة؛ وأصله في الجراد فاستعاره قال المؤرج: ومن
أمثالهم؛ عَيْرٌ عاره وتدُّه؛ عاره أي أهلكه كما يقال لا أدري أي
الجراد عاره. وعيرت ثوبه: ذهبت به. وعيرَ الدينارَ: وارنَ به آخر.
وعيرَ الميزانَ والمكيالَ وعاورَهما وعائِرَهما وعائِرَ بينهما
مُعائِرَةٌ وعياراً: قدرَهما ونظرَ ما بينهما؛ ذكر ذلك أبو الجراح في باب ما
خالفت العامة فيه لغة العرب. ويقال: فلان يُعائِرُ فلاناً ويُكايِلُه أي
يساميه ويفاخره. وقال أبو زيد: يقال هما يتعايان ويتعايران،
فالتعائيرُ التسابُّ، والتعائيبُ دون التّعائيرِ إذا غاب بعضهم بعضاً.
والمعيارُ من المكاييل: ما عُيِّرَ. قال الليث: العيارُ ما عايرت به
المكاييل، فالعيارُ صحيح تامٌ وافٍ، تقول: عايرت به أي ستويته،

وهو العيار والمعيار. يقال: عايروا ما بين مكاييلكم وموازيتكم، وهو فاعلوا من العيار ولا تقل: عيروا.
وعَيَّرْتُ الدينار: وهو أن تُلقِي ديناراً ديناراً فتُوازن به ديناراً ديناراً، وكذلك عَيَّرْتُ نُعَيْباً إِذَا وَرَّئْتُ واحداً واحداً، يقال هذا في الكيل والوزن. قال الأزهري: فرق الليث بين عايَّرت وعَيَّرت، فجعل عايَّرت في المكيال وعَيَّرت في الميزان؛ قال: والصواب ما ذكرناه في عايَّرت وعَيَّرت فلا يكون عَيَّرت إلا من العار والتَّعْيِير؛ وأنشد الباهلي قول الراجز:
وإن أعارت حافراً مُعاراً
وأباً، حَمَتْ نُسُورَهُ الأوقارا
وقال: ومعنى أعارت رفعت وحوَّلت، قال: ومنه إعارَةُ الثياب والأدوات. واستعار فلانُ سَهْماً من كِنانته: رفعه وحوَّله منها إلى يده؛ وأنشد قوله:

هَنَافَةٌ تَحْفُضُ مَنْ يُدِيرُهَا،
وفي اليَدِ اليُمْنَى لِمُسْتَعِيرِهَا،
شَهْبَاءُ تَرُوي الرِّيشَ مِنْ بَصِيرِهَا
شهباء: مُعْتَلَةٌ، والهَاءُ فِي مُسْتَعِيرِهَا لَهَا. والبَصِيرَةُ: طريقة الدَّمِ،
والعَيْرُ، مؤنثة: القافلة، وقيل: العَيْرُ الإِبِلُ التي تحمل المِيرَةَ، لا
واحد لها من لفظها. وفي التَّنْزِيلِ: وَلَمَّا فَصَلَتِ العَيْرُ؛ وروى سلمة عن
الفراء أنه أنشده قول ابن حلزة:

زَعَمُوا أَنَّ كُلَّ مَنْ صَرَبَ العَيْرِ
يَكْسِرُ العَيْنَ. قال: والعَيْرُ الإِبِلُ، أَي كُلُّ مَنْ رَكِبَ الإِبِلَ مَوَالٍ لَنَا
أَي العَرَبُ كُلُّهُمْ مَوَالٍ لَنَا مِنْ أَسْفَلِ لَنَا أَسْرُنَا فِيهِمْ قَلْنَا نَعْمُ
عليهم؛ قال ابن سيده: وهذا قول ثعلب، والجمع عَيْرَات، قال سيبويه: جمعه
بالألف والتاء لمكان التانيث وحرکوا الياء لمكان الجمع بالتاء وكونه
اسماً فاجمعوا على لغة هذيل لأنهم يقولون جَوَزَاتٍ وَبَيْضَاتٍ. قال: وقد قال
بعضهم عَيْرَات، بالإسكان، ولم يُكْسَرْ على البناء الذي يُكْسَرُ عليه
مثله، جعلوا التاء عوضاً من ذلك، كما فعلوا ذلك في أشياء كثيرة لأنهم مما
يستغنون بالألف والتاء عن التأسيس، وبالعكس ذلك، وقال أبو الهيثم في
قوله: ولما فَصَلَتِ العَيْرُ كانت حُمْراً، قال: وقول من قال العَيْرُ الإِبِلُ
خاصةً باطلٌ. العَيْرُ: كُلُّ مَا امْتَيَّرَ عَلَيْهِ مِنَ الإِبِلِ وَالْحَمِيرِ
والبغال، فهو عَيْرٌ؛ قال: وأنشدني نُصَيْرُ أَبِي عمرو السعدي في صفة حَمِيرٍ
يسماها عَيْراً:

أَهْكَذَا لَا تَلَّةٌ وَلَا لَيْنٌ؟
وَلَا يُرْكَبُ إِذَا الدَّيْنُ إِطْمَأَنَّ،
مُقْلَطَاتِ الرُّوثِ يَأْكُلْنَ الدَّمْنَ،
لَا بَدَّ أَنْ يَحْتَرِنَ مِنِّي بَيْنَ أَنْ
يُسْفَنَ عَيْراً، أَوْ يُعَنَّ بِالثَّمْنِ

قال: وقال نصيرُ الإِبِلِ لا تكون عَيْراً حتى يُمْتارَ عليها. وحكى

الأزهري عن ابن الأعرابي قال: العَيْرُ من الإبل ما كان عليه حملُه أو لم يكن. وفي حديث عثمان: أنه كان يشتري العَيْرَ حُكْرَةَ، ثم يقول: من يُرْبِحُنِي عُقْلَهَا؟ العَيْرُ: الإبل بأحمالها. فَعُلُّ من عَارَ يَعِيرُ إذا سار، وقيل: هي قافلة الحَمِيرِ، وكثرت حتى سميت بها كل قافلة، فكل قافلة عَيْرٌ كأنها جمع عَيْرٍ، وكان قياسها أن يكون فُعْلًا، بالضم، كسُفِّ في سَفِّ إلا أنه حوِّضَ على الياء بالكسرة نحو عَيْن. وفي الحديث: أنهم كانوا يترصدون عَيْرَاتٍ فُرَيْشٍ؛ هو جمع عَيْرٍ، يريد إبلهم ودوابهم التي كانوا يتاجرون عليها. وفي حديث ابن عباس: أجاز لها العَيْرَاتُ؛ هي جمع عَيْرٍ أيضاً؛ قال سيبويه: اجتمعوا فيها على لغة هذيل، يعني تحريك الياء، والقياس التسكين؛ وقول أبي النجم:

وَأَتَتْ النَّمْلُ الْفُرَى بِعِيرِهَا،

من حَسَكِ التَّلْعِ وَمَنْ خَافُورِهَا

إنما استعاره للنمل، وأصله فيما تقدم.

وفلان عُيِّرَ وَحْدَهُ إذا انفرد بأمره، وهو في الذمِّ، كقولك:

تَسْبِجْ وَحْدَهُ، في المدح. وقال ثعلب: عُيِّرَ وَحْدَهُ أي يأكل وحده. قال

الأزهري: فلانٌ عُيِّرَ وَحْدَهُ وَجَحِيشَ وَحْدَهُ. وهما اللذان لا يُشاوران

الناس ولا يخالطانهم وفيهما مع ذلك مهانة وضعف. وقال الجوهري: فلان

عُيِّرَ وَحْدَهُ وهو المعجب برأيه، وإن شئت كسرت أوله مثل شَيْخٍ

وشَيْخٍ، ولا تقل: عُوَيْرَ ولا شُوَيْخَ.

والعَارُ: السُّبَّةُ والعيب، وقيل: هو كل شيء يلزم به سُبَّةٌ أو عيب،

والجمع أَعْيَارٌ. ويقال: فلان ظاهر الأَعْيَارِ أي ظاهر العيوب؛ قال

الراعي: وَتَبَّتْ سَرَّ بَنِي تَمِيمٍ مَنُصِبًا،

دَنَسَ المُرُوءَةَ ظَاهِرَ الأَعْيَارِ

كانه مما يُعَيِّرُ به، والفعل منه التَّعْيِيرُ، ومن هذا قيل: هم

يَتَعَيَّرُونَ من جيرانهم الماعونَ والأمتعة؛ قال الأزهري: وكلام العرب

يَتَعَوَّرُونَ، بالواو، وقد عَيَّرَهُ الأمرُ؛ قال النابغة:

وعَيَّرَنِي بنو دُبَيَانَ حَشِيَّتَهُ،

وهل عليٌّ بَأَنْ أَحْشَاكَ مِنْ عَارٍ؟

وتعابير القوم: عَيَّرَ بعضهم بعضاً، والعامَّة تقول: عَيَّرَهُ يَكْذًا.

والمَعَايِرُ: المعايب؛ يقال: عَارَهُ إذا عَابَهُ؛ قالت لیلی الأخيلية:

لَعَمْرُكَ ما بالموت عَارٌ على امرئٍ،

إذا لم تُصِبْهُ في الحياة المَعَايِرُ

وتعابير القوم: تعابنوا. والعارِيَّةُ: المنيحة، ذهب بعضهم إلى

أنها من العارِ، وهو قول ضعيف، وإنما غرَّهم منه قولهم يَتَعَيَّرُونَ

العَواريُّ، وليس على وضعه إنما هي مُعاقبة من الواو إلى الياء. وقال

الليث: سميت العارِيَّةُ عارِيَّةً لأنها عَارٌ على من طلبها. وفي الحديث: أن

امرأة مخزومية كانت تَسْتَعِيرُ المتاعَ وَتَجَحِّدُهُ فأمر بها فُقِطِعَتْ

يَدُهَا؛ الاستِعارَةُ من العارِيَّةِ، وهي معروفة. قال ابن الأثير: وذهب عامة أهل

العلم إلى أن المُسْتَعِيرِ إذا جحد العارِيَّةَ لا يُقْطَعُ لأنه جاحد

خائن، وليس بسارق، والخائن والجاحد لا قطع عليه نصّاً وإجماعاً. وذهب إسحق إلى القول بظاهر هذا الحديث، وقال أحمد: لا أعلم شيئاً يدفعه؛ قال الخطابي: وهو حديث مختصر اللفظ والسياق وإنما قُطِعَت المخزومية لأنها سَرَقَتْ، وذلك بَيِّنٌ في رواية عائشة لهذا الحديث؛ ورواه مسعود بن الأسود فذكر أنها سرقت قَطِيفَةً من بيت رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وإنما ذكرت الاستعارة والجحد في هذه القصة تعريفاً لها بخاصّ صفتها إذ كانت الاستعارة والجحد معروفة بها ومن عاداتها، كما عُرِّفَتْ بأنها مخزومية، إلا أنها لما استمر بها هذا الصنيع ترفقت إلى السرقة، واجترأت عليها، فأمر بها فُقطعت. والمُسْتَبْعِير: السَّمِين من الخيل. والمُعَارُ: المُسَمَّن. يقال: أَعْرَت الفرس أسْمُنُهُ؛ قال:

أَعْبِرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَضُوهَا،
أَحَقُّ الخيل بِالرَّكْضِ المُعَارُ

ومنهم من قال: المُعَار المنتوف الذنب، وقال قوم: المُعَار المُصَمَّر المُقَدَّح، وقيل: المُصَمَّر المُعَار لأن طريقة منته نتات فصار لها عَيْرٌ نائئ، وقال ابن الأعرابي وحده: هو من العاربية، وذكره ابن بري أيضاً وقال: لأن المُعَار يُهان بالابتدال ولا يُشْفَق عليه شفقة صاحبه؛ وقيل في قوله:

أَعْبِرُوا خَيْلَكُمْ ثُمَّ ارْكَبُوهَا

إن معنى أعبروها أي صمروها بترديدها، من عار يعير، إذا ذهب وجاء. وقد روي المُعَار، بكسر الميم، والناس رَوَوْهُ المُعَار؛ قال: والمُعَار الذي يجيد عن الطريق براكبه كما يقال حاد عن الطريق؛ قال الأزهري: مَفْعَلٌ من عار يعير كانه في الأصل مَعْيِرٌ، فقيل معار. قال الجوهري: وعار الفرس أي انقلبت وذهب ههنا وههنا من المرح، وأعاره صاحبه، فهو مُعَارٌ؛ ومنه قول الطرمّاح:

وَجَدْنَا فِي كِتَابِ بَنِي تَمِيمٍ:

أَحَقُّ الخيل بِالرَّكْضِ المُعَارُ

قال: والناس يُرَوْنَهُ المُعَار من العاربية، وهو خَطَأٌ؛ قال ابن بري: وهذا البيت يُروى لِبِشْرِ بن أبي خازم.

وعَيْرُ السَّرَاةِ: طائر كهية الحمامة قصير الرجلين مُسَرَّوْلُهُمَا أَصْفَرُ الرَّجْلَيْنِ وَالْمِنْقَارُ أَكْحَلُ الْعَيْنَيْنِ صَافِي اللَّوْنِ إِلَيَّ الْخُصْرَةَ أَصْفَرُ الْبَطْنِ وَمَا تَحْتَ جَنَاحِيهِ وَبِاطْنِ ذَنْبِهِ كَأَنَّهُ بُرْدٌ وَشَيْءٌ وَيُجْمَعُ عُيُورٌ السَّرَاةُ، وَالسَّرَاةُ مَوْضِعٌ بِنَاحِيَةِ الطَّائِفِ، وَيَزْعَمُونَ أَنَّ هَذَا الطَّائِرَ يَأْكُلُ ثَلَاثَةَ تِينَةٍ مِنْ حِينَ تَطْلُعُ مِنَ الْوَرَقِ صِغَاراً وَكَذَلِكَ الْعَنْبُ.

والعَيْرُ: اسم رجل كان له وادٍ مُخْصِبٌ، وقيل:

هو اسم موضع خصب غيره الدهر فأقفر، فكانت العرب تستوحشه وتضرب به المثل في البلد الوخش، وقيل: هو اسم وادٍ؛ قال امرؤ القيس:

ووَادٍ كَجَوْفِ الْعَيْرِ، قَفْرٌ مَضِلَّةٌ،

قَطَعْتُ بِسَامٍ سَاهِمِ الْوَجْهِ حَسَّانِ

قال الأزهري: قوله كجوف العير، أي كوادي العير وكلُّ وادٍ عند

العرب: جوفٌ. ويقال للموضع الذي لا خير فيه: هو كجوف عَيْرٍ لانه لا شيء في جَوْفه يُنتفع به؛ ويقال: أصله قولهم أخلى من جَوْفِ جِمارٍ. وفي حديث أبي سفيان: قال رجل: أعتال محمداً ثم أخذ في عَيْرٍ عَدْوِي أَي امْضِي فيه وأجعله طريقتي وأهْرَب؛ حكى ذلك ابن الأثير عن أبي موسى. وعَيْرٌ: اسم جبل؛ قال الراعي:

يا غلام مَوْزُكوزٍ فَعَيْرٍ فَعَرَّبِ،
مَعانِي أُمَّ الوَبْرِ إِذْ هِيَ ما هِيا

وفي الحديث: أنه حَرَم ما بين عَيْرٍ إلى تَوْرٍ؛ هما جبلان، وقال ابن الأثير: جبلان بالمدينة، وقيل: تَوْرٌ بمكة؛ قال: ولعل الحديث ما بين عَيْرٍ إلى أُحُدٍ، وقيل: بمكة أيضاً جبل يقال له عَيْرٌ. وابْنَةُ مَعَيْرٍ الداھية. وبناتٌ مَعَيْرٍ: الداھية؛ يقال: لقيت منه ابْنَةَ مَعَيْرٍ؛ يُريدون الداھية والشَّدَّة.

وتَعَارٌ، بكسر التاء: اسم جبل؛ قال بيْشَرٌ يصفِي طُغْناً ارتحلن من منازلهن فشبَّهنَّ في هَوادِجِهِنَّ بالطباء في أكْبِسَتْها:

وليل ما أتيت على أروم
وشابّة، عن شمائلها تعارٌ
كان طيباء أسنمة عليها

كوانس، قالصاً عنها المَعَارُ
المَعَارُ: أماكن الطباء، وهي كُنسها. وشابّة وتعار: جبلان في بلاد قيس. وأروم وشابّة: موضعان.

@عجز: العَجْزُ: نقيض الحَرَم، عَجَزَ عن الأمرِ يَعْجِزُ وَعَجِزَ عَجْزاً

فيهما؛ ورجل عَجِزٌ وَعَجْزٌ: عاجِزٌ. ومَرَّةٌ عَاجِزٌ: عَاجِزَةٌ عن الشيء؛ عن ابن الأعرابي. وَعَجِزَ فلانٌ رَأَى فلاناً إذا نسبته إلى خلاف الحَرَمِ كأنه نسبته إلى العَجْزِ. ويقال: أَعْجَزْتُ فلاناً إذا أَلْقَيْتَهُ عَاجِزاً. والمَعْجِزَةُ والمَعْجِزَةُ: العَجْزُ. قال سيبويه: هو

المَعْجِزُ والمَعْجِزُ، بالكسر على النادر والفتح على القياس لأنه مصدر. والعَجْزُ: الضعف، تقول: عَجِزْتُ عن كذا أَعْجِز. وفي حديث عمر: ولا تُلْتُوا بدار مَعْجِزَةٍ أي لا تقيموا ببلدة تَعْجِزُونَ فيها عن الاكتساب

والتعيش، وقيل بالتعمر مع العيال. والمَعْجِزَةُ، بفتح الجيم وكسرهما، مفعلة من العَجْزِ: عدم القدرة. وفي الحديث: كل شيء يقدّر حتى العَجْزُ والكَيْسُ، وقيل: أراد بالعَجْزِ ترك ما يُحِبُّ فعله بالتسويف وهو عام في

أمور الدنيا والدين. وفي حديث الجنة: ما لي لا يدخُلني إلا سَقَطُ الناسِ وَعَجْزُهُمْ؛ جمع عاجِزٍ كخادمٍ وخَدَمٍ، يريد الأَعْيَاءَ

العاجِزِينَ في أمور الدنيا. وفحل عَجِيزٌ: عَاجِزٌ عن الصُّرابِ كعَجِيسٍ؛ قال ابن دُرَيْدٍ: فحل عَجِيزٌ وَعَجِيسٌ إذا عَجَزَ عن الصُّرابِ؛ قال الأزْهري

وقال أبو عبيد في باب العينين: هو العَجِيزُ، بالراء، الذي لا يأتي النساء؛ قال الأزْهري: وهذا هو الصحيح، وقال الجوهري: العَجِيزُ الذي لا يأتي النساء، بالزاي والراء جميعاً. وأَعْجَزَهُ الشيءُ: عَجَزَ عنه. والتَعْجِيزُ: السَّيِّطُ، وكذلك إذا نسبته إلى العَجْزِ. وَعَجَّزَ

الرجل وعَاجَزَ: ذهب فلم يُوصَلْ إليه. وقوله تعالى في سورة سبأ: والذين سَعَوْا فِي آيَاتِنَا مُعَاجِزِينَ؛ قال الزجاج: معناه طَائِفِينَ أَنَّهُمْ يُعْجِرُونَنَا لِأَنَّهُمْ ظَنُّوا أَنَّهُمْ لَا يُعِثُونَ وَأَنَّهُ لَا جَنَّةَ وَلَا نَارَ، وَقِيلَ فِي التَّفْسِيرِ: مُعَاجِزِينَ مُعَانِدِينَ وَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى الْأَوَّلِ، وَقُرِئَتْ مُعْجِزِينَ، وَتَأْوِيلُهَا أَنَّهُمْ يُعْجِرُونَ مِنْ اتِّبَاعِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَيَتَّبِعُونَهُمْ عَنْهُ وَعَنِ الْإِيمَانِ بِالْآيَاتِ وَقَدْ أَعْجَزَهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: وَمَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ؛ قَالَ الْفَاءُ: يَقُولُ الْقَائِلُ كَيْفَ وَصَفَهُمْ بِأَنَّهُمْ لَا يُعْجِرُونَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ وَلَيْسُوا فِي أَهْلِ السَّمَاءِ؟ فَالْمَعْنَى مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا مِنْ فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزٍ، وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: مَعْنَاهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ، مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّمَاءِ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: مَعْنَاهُ مَا أَنْتُمْ بِمُعْجِزِينَ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ أَي لَا تُعْجِرُونَنَا هَرَبًا فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي السَّمَاءِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَوْلُ الْفَرَاءِ أَشْهَرُ فِي الْمَعْنَى وَلَوْ كَانَ قَالَ: وَلَا أَنْتُمْ لَوْ كُنْتُمْ فِي السَّمَاءِ بِمُعْجِزِينَ لَكَانَ جَائِزًا، وَمَعْنَى الْإِعْجَازِ الْقُوَّةُ وَالسَّبْقُ، يُقَالُ: أَعْجَزَنِي فَلَانٌ أَي فَاتَنِي؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعَشِيِّ:

قَدَاكَ وَلَمْ يُعْجِرْ مِنَ الْمَوْتِ رَبَّهُ،

وَلَكِنْ أَتَاهُ الْمَوْتُ لَا يَتَأَبَّقُ

وقال الليث: أَعْجَزَنِي فَلَانٌ إِذَا عَجَزَتْ عَنْ طَلْبِهِ وَإِدْرَاكِهِ. وَقَالَ ابْنُ

عَرَفَةَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى مُعَاجِزِينَ أَي يُعَاجِرُونَ الْأَنْبِيَاءَ وَأَوْلِيَاءَ

اللَّهِ أَي يِقَاتِلُونَهُمْ وَيُمَانِعُونَهُمْ لِيُصَيِّرُوهُمْ إِلَى الْعَجْزِ عَنْ أَمْرِ اللَّهِ،

وَلَيْسَ يُعْجِرُ اللَّهَ، جَلَّ ثَنَاؤُهُ، خَلَقَ فِي السَّمَاءِ وَلَا فِي الْأَرْضِ وَلَا

مَلَجًا مِنْهُ إِلَّا إِلَيْهِ؛ وَقَالَ أَبُو جُنْدَبٍ الْهَدَلِيُّ:

جَعَلْتُ عِزًّا أَنْ خَلَقَهُمْ دَلِيلًا،

وَفَاتُوا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِرُونِي

(* قوله «عزان» هو هكذا بضبط الأصل. وقوله «فاتوا في الحجاز» كذا

بالأصل

هنا، والذي تقدم في مادة ح ج ز: وفروا بالحجاز.)

وقد يكون أيضاً من العَجَز. ويقال: عَجَزَ يَعْجِرُ عَنِ الْأَمْرِ إِذَا

قَصَرَ عَنْهُ. وَعَاجَزَ إِلَى ثِقَّةٍ: مَالَ إِلَيْهِ. وَعَاجَزَ الْقَوْمُ: تَرَكَوا شَيْئًا

وَأَخَذُوا فِي غَيْرِهِ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يُعَاجِرُ عَنِ الْحَقِّ إِلَى الْبَاطِلِ أَي يَلْجَأُ إِلَيْهِ.

ويقال: هو يُكَارِرُ إِلَى ثِقَةٍ مُكَارَرَةً إِذَا مَالَ إِلَيْهِ.

وَالْمُعْجِزَةُ: وَاحِدَةٌ مُمْعِزَاتِ الْأَنْبِيَاءِ، عَلَيْهِمُ السَّلَامُ. وَأَعْجَازُ

الْأُمُورِ: أَوَاخِرُهَا. وَعَجَزَ الشَّيْءُ وَعَجَزَهُ وَعَجَزَهُ وَعَجَزَهُ:

آخِرُهُ، يَذْكَرُ وَيؤنثُ؛ قَالَ أَبُو خِرَاشٍ يَصِفُ عُقَابًا:

بَهْسِيمًا، غَيْرَ أَنَّ الْعَجَزَ مِنْهَا

تَخَالَ سِرَاتِهِ لَبْنَا حَلِيْبًا

وقال اللحياني: هي مؤنثة فقط. والعَجَزُ: ما بعد الظهر منه، وجميع تلك

اللغات تذكر وتؤنث، والجمع أعجاز، لا يُكسَّرُ على غير ذلك. وحكى

اللحياني: إنها لعظيمة الأعجاز كأنهم جعلوا كل جزء منه عَجْزًا، ثم جمعوا على

ذلك. وفي كلام بعض الحكماء: لا تُدَبِّرُوا أَعْجَازَ أُمُورٍ قَدْ وَلَّتْ صُدُورُهَا؛ جمع عَجَزٍ وهو مؤخر الشيء، يريد بها أواخر الأمور وصدورها؛ يقول: إذا فاتك أمرٌ فلا تُتبعه نفسك متحسراً على ما فات وتَعَجَّرَ عنه متوكلاً على الله عز وجل؛ قال ابن الأثير: يُحَرِّضُ عَلَى تَدَبُّرِ عَوَاقِبِ الْأُمُورِ قَبْلَ الدَّخُولِ فِيهَا وَلَا تُتَّبَعُ عِنْدَ تَوَلِّيِّهَا وَفَوَائِئِهَا. والعَجَزُ في العَرُوضِ: حذفك نون «فاعلاتن» لمعاقبتها ألف «فاعلن» هكذا عبر الخليل عنه ففسر الجَوْهر الذي هو العَجَزُ بالعَرَضِ الذي هو الحذف وذلك تقريب

منه، وإنما الحقيقة أن تقول العَجَزُ النون المحذوفة من «فاعلاتن» لمعاقبة ألف «فاعلن» أو تقول التَّعْجِيزُ حذف نون «فاعلاتن» لمعاقبة ألف «فاعلن» وهذا كله إنما هو في المديد. وعَجَزَ بَيْتَ الشُّعْرِ: خلاف صدره. وعَجَزَ الشَّاعِرُ: جاء بعَجَزِ البيت. وفي الخبر: أن الكُمَيْتَ لما افتتح قصيدته التي أولها:

أَلَا حَيِّيتِ عَنَّا يَا مَدِينَا
أَقَامَ بُرْهَةً لَا يَدْرِي بِمَا يُعَجِّزُ عَلَى هَذَا الصِّدْرِ إِلَى أَنْ دَخَلَ حَمَّامًا
وَسَمِعَ إِنْسَانًا دَخَلَهُ، فَسَلَّمَ عَلَيْهِ عَلَى آخِرِ فِيهِ فَأَيْكُرُ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَانْتَصَرَ بَعْضُ
الْحَاضِرِينَ لَهُ فَقَالَ: وَهَلْ بَأْسٌ بِقَوْلِ الْمُسْلِمِينَ؟ فَاهْتَبَلَهَا الْكُمَيْتُ
فَقَالَ:

وَهَلْ بَأْسٌ بِقَوْلِ مُسْلِمِينَا؟
وَأَيَّامُ الْعَجُوزِ عِنْدَ الْعَرَبِ خَمْسَةٌ أَيَّامٌ: صِيٌّ وَصِنْبَرٌ وَأَخِيهُمَا
وَبُرٌّ وَمُطَفِيُّ الْجَمْرِ وَمُكْفِيُّ الظُّعْنِ؛ قَالَ ابْنُ كُنَازَةَ: هِيَ مِنْ
تَوَاءِ الصَّرْفَةِ، وَقَالَ أَبُو الْعَوْتِ: هِيَ سَبْعَةُ أَيَّامٍ؛ وَأَنْشَدَ لابن
أَحْمَرَ: كُسَيْعَ الشِّتَاءِ بِسَبْعَةِ عَجْرِ،
أَيَّامَ سَهْلَتِنَا مِنَ الشَّهْرِ
فَإِذَا انْقَضَتْ أَيَّامُهَا، وَمَضَتْ
صِيٌّ وَصِنْبَرٌ مَعَ الْوَبْرِ،
وَبَأْمِيرٍ وَأَخِيهِ مُؤْتَمِرٍ،
وَمُعَلَّلٍ وَبِمُطَفِيِّ الْجَمْرِ
ذَهَبَ الشِّتَاءُ مُوَلِيًا عَجَلًا،
وَأَتَتْكَ وَاقِدَةٌ مِنَ النَّجْرِ

قال ابن بري: هذه الأبيات ليست لابن أحمَرٍ وإنما هي لأبي شَبَلٍ الأعرابي؛ كذا ذكره ثعلب عن ابن الأعرابي. وعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ: عَجَزُهَا، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ إِلَّا عَلَى التَّشْبِيهِ، وَالْعَجَزُ لَهَا جَمِيعًا. وَرَجُلٌ أَعْجَزُ وَامْرَأَةٌ عَجْزَاءُ وَمُعْجَزَةٌ: عَظِيمَا الْعَجِيزَةِ، وَقِيلَ: لَا يُوصَفُ بِهِ الرَّجُلُ. وَعَجَزَتِ الْمَرْأَةُ تَعَجَّرَتْ عَجَزًا وَعُجْزًا، بِالضَّمِّ: عَظَمَتْ عَجِيزَتُهَا، وَالْجَمْعُ عَجِيزَاتٌ، وَلَا يَقُولُونَ عَجَائِزَ مَخَافَةَ الْإِلْتِيَّاسِ. وَعَجَزُ الرَّجُلِ: مَوْجِرُهُ، وَجَمْعُهُ الْأَعْجَازُ، وَيُصَلِّحُ لِلرَّجُلِ وَالْمَرْأَةِ، وَأَمَّا الْعَجِيزَةُ فَعَجِيزَةُ الْمَرْأَةِ خَاصَّةً. وَفِي حَدِيثِ الْبِرَاءِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ رَفَعَ عَجِيزَتَهُ فِي السُّجُودِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ:

العَجِيزَةُ العَجْزُ وهي للمرأة خاصة فاستعارها للرجل. قال ثعلب: سمعت ابن الأعرابي يقول: لا يقال عَجَزَ الرجلُ، بالكسر، إلا إذا عَظُمَ عَجْزُهُ. والعَجْزَاءُ: التي عَرُضَ بطنُها وتَقَلَّتْ مَا كَمَتْهَا فَعَظُمَ عَجْزُهَا؛ قال: هَيْفَاءُ مُقْبِلَةٌ عَجْزَاءُ مُدِيرَةٌ تَمَّتْ، فليس يُرَى في حَلْقِهَا أَوْدُ

وَتَعَجَّرَ البعيرُ: رَكِبَ عَجْزَهُ. وروى عن علي، رضي الله عنه، أنه قال: لنا حَقٌّ إِنْ نُعْطَهُ نَأْخِذَهُ وَإِنْ نُمْتَعَهُ نَرْكَبُ أَعْجَارَ الإِبِلِ وَإِنْ طَالَ السُّرَى؛ أَعْجَازُ الإِبِلِ: مَا خَيْرُهَا وَالرُّكُوبُ عَلَيْهَا بَثَائِقٌ؛ مَعْنَاهُ إِنْ مُنِعْنَا حَقَّنَا رَكِبْنَا مَرْكَبَ المَشَقَّةِ صَابِرِينَ عَلَيْهِ وَإِنْ طَالَ الأَمَدُ وَلَمْ تَصْجُرْ مِنْهُ مُخْلِينَ بِحَقَّنَا؛ قال الأزهري: لَمْ يَرِدْ عَلَيَّ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، بِقَوْلِهِ هَذَا رُكُوبَ المَشَقَّةِ وَلَكِنَّهُ ضَرَبَ أَعْجَازَ الإِبِلِ مِثْلًا لِتَقَدُّمِ غَيْرِهِ عَلَيْهِ وَتَأْخِيرِهِ إِيَّاهُ عَنْ حَقِّهِ، وَزَادَ ابْنُ الأَثِيرِ: عَنْ حَقِّهِ الَّذِي كَانَ يَرَاهُ لَهُ وَتَقَدَّمَ غَيْرُهُ وَأَنَّهُ يَصْبِرُ عَلَى ذَلِكَ، وَإِنْ طَالَ الأَمَدُ، فيقول: إِنْ قُدِّمْنَا لِلإِمَامَةِ تَقَدَّمْنَا، وَإِنْ مُنِعْنَا حَقَّنَا مِنْهَا وَأَخَّرْنَا عَنْهَا صَبَرْنَا عَلَى الأَثَرَةِ عَلَيْنَا، وَإِنْ طَالَتِ الأَيَّامُ؛ قال ابن الأثير: وَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ يَرِيدَ وَإِنْ يُمْتَعَهُ تَبَدُّلَ الجَهْدِ فِي طَلْبِهِ، فِعْلٌ مَنْ يَضْرِبُ فِي ابْتِغَاءِ طَلِبَتِهِ أَكْبَادَ الإِبِلِ، وَلَا نَبَالِي بِاحْتِمَالِ طُولِ السُّرَى، قال: وَالوَجْهَ مَا تَقَدَّمَ لِأَنَّهُ سَلِمَ وَصَبَرَ عَلَى التَّأَخُّرِ وَلَمْ يِقَاتِلْ، وَإِنَّمَا قَاتَلَ بَعْدَ انْعِقَادِ الإِمَامَةِ لَهُ.

وقال رجل من ربيعة بن مالك: إِنْ الحَقُّ يَقْبَلُ، فَمَنْ تَعَدَّاهُ ظَلِمَ، وَمَنْ قَصَّرَ عَنْهُ عَجَزَ، وَمَنْ انْتَهَى إِلَيْهِ أَكْتَفَى؛ قال: لَا أَقُولُ عَجَزَ إِلَّا مَنْ العَجِيزَةَ، وَمَنْ العَجْزَ عَجَزَ. وَقَوْلُهُ يَقْبَلُ أَي وَاضِحٌ لَكَ حَيْثُ تَرَاهُ، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ إِنْ الحَقُّ عَارِي

(* قوله «عاري» هكذا هو في الأصل.) وعُقَاب

عَجْزَاءُ: بِمُؤَخَّرِهَا بِيَاضٍ أَوْ لَوْنٍ مُخَالَفٍ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي فِي ذَنْبِهَا مَسْحٌ أَوْ نَقْصٌ وَقَصْرٌ كَمَا قِيلَ لِلذَّنْبِ أَرْلٌ، وَقِيلَ: هِيَ الَّتِي فِي ذَنْبِهَا رِيْشَةٌ بِيَضَاءٍ أَوْ رِيْشَتَانِ، وَقِيلَ: هِيَ الشَّدِيدَةُ الدَّائِرَةُ؛ قال الأَعشى:

وَكَأَنَّمَا تَبِعَ الصَّوْأُ، بِشَخْصِهَا،

عَجْزَاءَ تَرَزُّقُ هَالسَلِيِّ عِيَالِهَا

وَالعَجْزُ: دَاءٌ يَأْخُذُ الدَّوَابَّ فِي أَعْجَازِهَا فَتَثْقُلُ لِذَلِكَ، الذِّكْرُ أَعْجَزُ وَالأنثى عَجْزَاءُ.

وَالعِجَارَةُ وَالإِعْجَارَةُ: مَا تُعْظَمُ بِهِ المَرْأَةُ عَجِيزَتَهَا، وَهِيَ شَيْءٌ

شَبِيهُهُ بِالوَسَادَةِ تَشْدَهُ المَرْأَةُ عَلَى عَجْزِهَا لِئُحْسِبَ أَنَّهَا عَجْزَاءُ.

وَالعِجْرَةُ وَابْنُ العِجْرَةِ: آخِرُ وِلْدَانِ الشَّيْخِ، وَفِي الصَّحَاحِ: العِجْرَةُ،

بِالكسْرِ، آخِرُ وِلْدَانِ الرَّجُلِ. وَعِجْرَةُ الرَّجُلِ: آخِرُ وِلْدَانِهِ؛ قال:

وَاسْتَبْصَرْتُ فِي الحَيِّ أَحْوَى أَمْرَدًا،

عِجْرَةَ شَيْخَيْنِ يُسَمَّى مِعْبَدًا

يُقَالُ: فَلانِ عِجْرَةُ وِلْدَانِ أَبِيهِ أَي آخِرِهِمْ، وَكَذَلِكَ كِبَرُهُ وِلْدَانِ أَبِيهِ،

وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤنثُ وَالْجَمْعُ وَالوَاحِدُ فِي ذَلِكَ سِوَاهُ. وَيُقَالُ: وُلِدَ لِعِجْرَةِ

أي بعدما كبر أبواه.
والعجّارةُ: دائرة الطائر، وهي الأُصبع المتأخرة.
وعَجْرُ هَوَازِنَ: بنو تَصْر بن معاوية وبنو جُشَم ابن بكر كأنه
أخرهم. وعَجْرُ القوس وعَجْرُها ومَعَجْرُها: مَقْبِضُها؛ حكاها يعقوب في المبدل،
ذهب إلى أن زاية بدل من سينه، وقال أبو حنيفة: هو العَجْر ولا يقال
مَعَجْر، وقد حكيناها نحن عن يعقوب. وعَجْرُ السكين: جُرْأُها؛ عن أبي
عبيد.

والعجوز والعجوزة من النساء: الشَّيْخَةُ الهَرْمَةُ؛ الأخيرة قليلة،
والجمع عَجْرٌ وعَجْرٌ وعَجائز، وقد عَجَرَتْ تَعَجَّرُ عَجْراً وعُجُوزاً
وعَجَّرَتْ تُعَجِّرُ تَعَجِّيراً؛ صارت عَجُوزاً، وهي مُعَجَّرٌ، والاسم
العَجْر. وقال يونس: امرأة مُعَجَّرَةٌ طعنت في السن، وبعضهم يقول: عَجَرَتْ،
بالتخفيف. قال الأزهري: والعرب تقول لامرأة الرجل وإن كانت شابة: هي
عَجُوزَةٌ، وللزوج وإن كان حَدَثاً: هو شَيْخُها، وقال: قلت لامرأة من
العرب: حالي زوجك، فَتَدَمَّرْتُ وقالت: هلا قلت حالي شَيْخَك؟ ويقال
للرجل عَجُوزٌ وللمرأة عَجُوز. ويقال: اتَّقِيَ الله في شَيْبَتِكَ
وعَجْرِك أي بعدما تصيرين عَجُوزاً. قال ابن السكيت: ولا تقل عَجُوزَةَ
والعامّة تقول. وفي الحديث: إن الجنة لا يدخلها العَجْر؛ وفيه: إياكم
والعَجْرَ العُقْرُ؛ قال ابن الأثير: العَجْر جمع عَجُوز وعَجُوزة، وهي المرأة
الكبيرة المسنّة، والعُقْر جمع عاقِر، وهي التي لا تلد. وتَوَى
العَجُوز: ضرب من التَّوَى هَشُّ تَأْكَلُه العَجُوزُ ليلينه كما قالوا تَوَى
العُقُوق، وقد تقدّم. والعَجُوز: الخمر لقدمها؛ قال الشاعر:

لَيْتَهُ جَأْمٌ فَصَّةٌ مِنْ هَدَايَا

هُ، سِيوَى مَا بِهِ الْأَمِيرُ مُجِيرِي

إِنَّمَا أَتَّبَعِيهِ لِلْعَسَلِ الْمَمِّ

رُوجٍ بِالْمَاءِ، لَا لِيَشْرَبَ الْعَجُوزُ

وفي التهذيب: يقال للخمر إذا عَتَّقَتْ عَجُوز. والعَجُوز: القِبْلة.

والعَجُوز: البقرة. والعَجُوز: تَصُلُّ السيف؛ قال أبو المِقْدَام:

وعَجُوزَ رَأَيْتُ فِي قَمِّ كَلْبٍ،

جُعِلَ الْكَلْبُ لِلْأَمِيرِ حَمَالاً

الكلبُ: ما فوق النصل من جانبه، حديدًا كان أو فضة، وقيل: الكلب مسمار
في قائم السيف، وقيل: هو دُؤَابُته. ابن الأعرابي: الكلب مسمار مَقْبِضِ
السيف، قال: ومعه الآخر يقال له العَجُوز.

والعَجْزَاءُ: حَبْلٌ مِنَ الرَّمْلِ مُنْبِتٌ، وفي التهذيب: العَجْزَاءُ مِنَ

الرَّمَالِ حَبْلٌ مَرْتَفِعٌ كَأَنَّهُ جَلْدٌ لَيْسَ بِرُكَامِ رَمْلٍ وَهُوَ مَكْرَمَةٌ لِلنَّبْتِ،

والجمع العَجْزُ لأنه نعت لتلك الرملة. والعَجُوز: رملة بالدَّهْنَاء؛ قال يصف

داراً:

على ظَهْرِ جَرَعَاءِ الْعَجُوزِ، كَأَنَّهَا

دَوَائِرُ رَقْمٍ فِي سِرَاةٍ قِرَامٍ

وَرَجُلٌ مَعَجُوزٌ وَمَسْفُوهٌ وَمَعْرُوكٌ وَمَنْكُودٌ إِذَا أَلَحَّ عَلَيْهِ فِي

المسألة؛ عن ابن الأعرابي.
والعَجْرُ: طائر يضرب إلى الصُّفْرَةِ يُشْبِهُ صَوْتَهُ نُبَاحِ الكَلْبِ الصَّغِيرِ
يَأْخُذُ السَّخْلَةَ فَيَطِيرُ بِهَا وَيَحْتَمِلُ الصَّبِيَّ الَّذِي لَهُ سَبْعُ سَنِينَ، وَقِيلَ:
الرُّمَجُ، وَجَمَعَهُ عَجْرَانٌ.

وفي الحديث: أَنَّهُ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، صَاحِبٌ كَسْرَى
فَوَهَبَ لَهُ مِعْجَرَةً فَسُمِّيَ ذَا المِعْجَرَةِ، هِيَ بِكَسْرِ المِيمِ، المِنْطَقَةُ
بِلِغَةِ اليَمَنِ؛ قَالَ: وَسُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَلِي عَجْرَ المُنْتَطِقِ بِهَا، وَاللَّهُ
أَعْلَمُ.

@عجلز: العَجْلِرَةُ والعَجَلَرَةُ، جَمِيعاً: الفرس الشديدة الخَلْقِ،
الكسر لِقَيْسِ، والفتح لتميم، وَقِيلَ: هِيَ الشديدة الأَسْرِ المَجْتَمِعَةُ الغَلِيظَةُ
وَلَا يَقُولُونَهُ لِلْفَرَسِ الذَّكَرِ. الأَزْهَرِيُّ: قَالَ بَعْضُهُمْ أَخَذَ هَذَا مِنْ جَلَزِ الخَلْقِ،
وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ فِي القِيَّاسِ، وَلَكِنَّهُمَا اسْمَانِ اتَّفَقَتْ حُرُوفُهُمَا وَنَحْوُ ذَلِكَ قَدْ يَجِيءُ
وَهُوَ مُتَبَايِنٌ فِي أَصْلِ البِنَاءِ وَلَمْ أَسْمَعْهُمْ يَقُولُونَ لِلذَّكَرِ مِنَ الخَيْلِ، وَلَكِنَّهُمْ
يَقُولُونَ لِلْجَمَلِ عَجْلِرٌ وَلِلنَّاقَةِ عَجْلِرَةٌ، وَهَذَا النِّعْتُ فِي الخَيْلِ أَعْرَفُ،
وِنَاقَةُ عَجْلِرَةٌ وَعَجَلَرَةٌ: قَوِيَّةٌ شَدِيدَةٌ، وَجَمَلٌ عَجْلِرٌ. وَرَمَلَةٌ
عَجْلِرَةٌ: ضَخْمَةٌ صَلْبَةٌ. وَكَثِيبٌ عَجْلِرٌ: كَذَلِكَ. وَعَجَلَرٌ الكَثِيبُ: صَخْمٌ
وَصَلَبٌ. الجوهري: فرس عَجْلِرَةٌ؛ قَالَ بَشَرٌ:

وَخَيْلٌ قَدْ لَيْسَتْ بِجَمْعِ خَيْلٍ،
عَلَى شَفَاءِ عَجْلِرَةٍ وَقَاحٍ
نُشِبَتْ شَخْصَهَا، وَالخَيْلُ تَهْفُو
هُفُوءًا، ظِلٌّ فَتَخَاءِ الجَنَاحِ

الشِّقَاءُ: الفرس الطوبىة. والوقاح: الصُّلْبَةُ الحَافِرُ. وَتَهْفُو: تَعْدُو.
وَالفَتَخَاءُ: العُقَابُ اللينة الجناح تقلب كيف شاءت. وَالقَتِخُ: لِينُ الجَنَاحِ.
وَعَجْلِرَةٌ: اسم رملة بالبادية؛ قَالَ الأَزْهَرِيُّ: هِيَ اسم رملة معروفة حَدَاءً
حَقَرَ أَبِي مُوسَى، وَتَجْمَعُ عَجَالِرٌ؛ ذَكَرَهَا ذُو الرِّمَّةِ فَقَالَ:

مَيْرَزَنَ عَلَى العَجَالِرِ نِصْفَ يَوْمٍ،
وَأَدْيَنَ الأَوَاصِرَ وَالخِلَالَ

وَفَرَسٌ رَوْعَاءٌ: وَهِيَ الحَدِيدَةُ الذَّكِيَّةُ، وَلَا يَقَالُ لِلذَّكَرِ أَرْوَعٌ، وَكَذَلِكَ فَرَسٌ
شَوْهَاءٌ، وَلَا يَقَالُ لِلذَّكَرِ أَشْوَهُ، وَهِيَ الوَاسِعَةُ الأَشْدَاقِ.

@عرز: العَرَزُ: اشتداد الشيء وغلظه، وَقَدْ عَرَزَ وَاسْتَعَرَزَ.
وَاسْتَعَرَزَتِ الجِلْدَةُ فِي النَّارِ: انْتَرَوَتْ. وَالمُعَارَزَةُ: المِعَادَةُ
وَالهُجَاتِبَةُ؛ قَالَ الشَّمَاخُ:

وَكُلُّ خَلِيلٍ غَيْرِ هَاضِمٍ تَفْسِيهِ
لِوَضَلِ خَلِيلٍ صَارِمٌ أَوْ مُعَارِزٌ

وَقَالَ ثَعْلَبٌ: المُعَارِزُ المُنْقِضُ، وَقِيلَ: المِعَاتِبُ. وَالعَارِزُ: العَاتِبُ.
وَالعَرَزُ: الانقباض. وَاسْتَعَرَزَ الشَّيْءُ: انقبض واجتمع. وَاسْتَعَرَزَ الرَّجُلُ:
تَصَعَّبَ. وَالتَّعْرِيزُ: كالتَّعْرِيزُ فِي الخِصُومَةِ.

وَيُقَالُ: عَرَزْتُ لِفُلَانٍ عَرِزًا، وَهُوَ أَنْ تَقْبِضَ عَلَى شَيْءٍ فِي كَفِّكَ وَتَضُمَّ عَلَيْهِ
أَصَابِعَكَ وَتُرِيَهُ مِنْهُ شَيْئًا صَاحِبَكَ

(* قوله « وتربة منه شيئاً صاحبك » هكذا
في الأصل ولفظ صاحبك غير مذكور في عبارة القاموس) لينظر إليه ولا
ثريته كله. وفي نوادر الأعراب: أَعْرَزْتَنِي من كذا أي أَعْوَزْتَنِي
منه. وَالْعَرَّازُ: الْمُغْتَالُونَ للناس
(* قوله « المغتالون للناس » كذا
بالأصل باللام. قال شارح القاموس وهو الأشبه، أي مما عبر به القاموس وهو
المغتالون بالباء الموحدة.)

وَالْعَرَّازُ: ضَرْبٌ مِنْ أَصْغَرِ الثَّمَامِ وَأَدَقُّ شَجَرِهِ، لَهُ وَرَقٌ صَغَارٌ مَتَفَرِّقٌ،
وَمَا كَانَ مِنْ شَجَرِ الثَّمَامِ مِنْ ضَرْبِهِ فَهُوَ ذُو أَمَاصِيحٍ، أَمْصُوحَةٌ فِي جَوْفِ
أَمْصُوحَةٍ، تَنْقَلِعُ الْعُلَا مِنَ السَّقَلِ انْقِلَاعَ الْعِفَاصِ مِنْ رَأْسِ
الْمُكْحَلَةِ، الْوَاحِدَةُ عَرَّزَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْعَرَّزُ، وَالْعَرَّزَةُ: شَجَرَةٌ، وَجَمَعَهَا
عَرَّزٌ.

وَعَرَّزَةٌ: اسْمٌ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@ عَرَطُ: عَرَطَ الرَّجُلُ: تَنَحَّى كَعَرَطَسَ.

@ عَرَفَزَ: أَعْرَنَفَزَ الرَّجُلُ: مَاتَ، وَقِيلَ: كَادَ يَمُوتُ قُرًّا.

@ عَزَزَ: الْعَزِيزُ: مِنْ صِفَاتِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَأَسْمَاءُ الْحُسْنَى؛ قَالَ الزَّجَاجُ: هُوَ
الْمَمْتَنِعُ فَلَا يَغْلِبُهُ شَيْءٌ، وَقَالَ غَيْرُهُ: هُوَ الْقَوِيُّ الْغَالِبُ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ
الَّذِي

لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ. وَمِنْ أَسْمَاءِ عَزَّ وَجَلَّ الْمُعِزُّ، وَهُوَ الَّذِي يَهْبُ الْعِزُّ
لِمَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ. وَالْعِزُّ: خِلَافُ الدُّلِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: قَالَ لِعَائِشَةَ: هَلْ
يَذْرِبُنَّ لِمَنْ كَانَ قَوْمٌ رَفَعُوا بَابَ الْكِعْبَةِ؟ قَالَتْ: لَا، قَالَ: تَعَزُّزًا
أَنْ لَا يَدْخُلَهَا إِلَّا مَنْ أَرَادُوا أَنْ يَتَكَبَّرُوا وَتَشَدَّدُوا عَلَى النَّاسِ، وَجَاءَ
فِي بَعْضِ نَسَخِ مُسْلِمٍ: تَعَزُّرًا، بَرَاءً يَعْدُ زَايٍ، مِنَ التَّعْزِيرِ وَالتَّوْقِيرِ،
فَأَمَّا أَنْ يَرِيدَ تَوْقِيرَ الْبَيْتِ وَتَعْظِيمَهُ أَوْ تَعْظِيمَ أَنْفُسِهِمْ وَتَكْبَرَهُمْ عَلَى
النَّاسِ. وَالْعِزُّ فِي الْأَصْلِ: الْقُوَّةُ وَالشَّدَّةُ وَالْغَلْبَةُ. وَالْعِزُّ وَالْعِزَّةُ:
الرَّفْعَةُ وَالْإِمْتِنَاعُ، وَالْعِزَّةُ لِلَّهِ؛ وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ
وَلِرَسُولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ؛ أَيُّ لَهُ الْعِزَّةُ وَالْغَلْبَةُ سُبْحَانَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: مَنْ
كَانَ يَرِيدُ الْعِزَّةَ فَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا؛ أَيُّ مَنْ كَانَ يَرِيدُ عِبَادَتَهُ
غَيْرَ اللَّهِ فَإِنَّمَا لَهُ الْعِزَّةُ فِي الدُّنْيَا وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ جَمِيعًا أَيُّ يَجْمَعُهَا
فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ بَأَنَّ يَنْصُرَ فِي الدُّنْيَا وَيَغْلِبُ؛ وَعِزَّ يَعْزُّ، بِالْكَسْرِ،
عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَّارَةً، وَرَجُلٌ عَزِيزٌ مِنْ قَوْمِ أَعِزَّةٍ وَأَعِزَّاءَ
وَعِزَّازٍ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى: فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّونَهُ أَذِلَّةً عَلَى
الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةً عَلَى الْكَافِرِينَ؛ أَيُّ جَانِبُهُمْ غَلِيظٌ عَلَى الْكَافِرِينَ لِيُنْزِلَ
عَلَى الْمُؤْمِنِينَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
بِيضُ الْوُجُوهِ كَرِيمَةٌ أَحْسَابُهُمْ،
فِي كُلِّ نَائِبَةٍ عِزَّازُ الْأَنْفِ

وَرَوَى:

بِيضُ الْوُجُوهِ أَلْبَّةٌ وَمَعَاقِلُ

وَلَا يُقَالُ: عُرَّزَاءُ كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ وَامْتِنَاعِ هَذَا مَطْرَدٌ فِي هَذَا النَّحْوِ

المضاعف. قال الأزهري: يَتَدَلَّلُونَ لِلْمُؤْمِنِينَ وَإِنْ كَانُوا أَعَزَّةً
وَيَتَعَزَّرُونَ عَلَى الْكَافِرِينَ وَإِنْ كَانُوا فِي شَرَفِ الْأَحْسَابِ دُونَهُمْ. وَأَعَزَّ
الرجل: جعله عزيزاً. وَمَلَكَ أَعَزُّ: عزيز؛ قال الفرزدق:

إِن الَّذِي سَمَكَ السَّمَاءَ بَنَى لَنَا
بَيْتًا دَعَائِمُهُ أَعَزُّ وَأَطْوَلُ

أي عَزِيرَةٌ طويلة، وهو مثل قوله تعالى: وهو أَهْوَنُ عَلَيْهِ، وإنما
وَجَّهَ ابْنُ سَيْدِهِ هَذَا عَلَى غَيْرِ الْمُفَاضِلَةِ لِأَنَّ اللَّامَ وَمِنْ مُتَعَاقِبَتَانِ، وَلَيْسَ
قَوْلُهُمُ اللَّهُ أَكْبَرُ بِحُجَّةٍ لِأَنَّهُ مَسْمُوعٌ، وَقَدْ كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُ، عَلَى أَنَّ هَذَا
قَدْ وُجِّهَ عَلَى كَبِيرٍ أَيْضًا. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزُ: لِيُخْرِجَنَّ
الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَدْلَ، وَقَدْ قُرئ: لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزَّ مِنْهَا الْأَدْلَ أَي
لِيُخْرِجَنَّ الْعَزِيرُ مِنْهَا ذَلِيلًا، فَادْخَلَ اللَّامَ وَالْأَلْفَ عَلَى الْحَالِ، وَهَذَا
لَيْسَ بِقَوِيٍّ لِأَنَّ الْحَالَ وَمَا وَضَعَ مَوْضِعَهَا مِنَ الْمَصَادِرِ لَا يَكُونُ مَعْرِفَةً؛ وَقَوْلُ
أَبِي كَبِيرٍ:

حَتَّى انْتَهَيْتُ إِلَى فِرَاشِ عَزِيرَةٍ
شَعْوَاءَ، رَوْتُهُ أَنْفِهَا كَالْمِخْصَفِ

(* قوله « شعواء » في القاموس في هذه المادة بدله سوداء.)

عنى عقاباً، وجعلها عَزِيرَةً لامتناعها وسكناها أعالي الجبال. ورجل
عزير: مَنيع لا يُغلب ولا يُفهر. وقوله عز وجل: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيرُ الْكَرِيمُ؛ معناه ذُقْ بما كنت تعدُّ في أهل العزِّ والكرم كما قال
تعالى في نقيضه: كلوا واشربوا هنيئاً بما كنتم تعملون؛ ومن الأوَّل قول
الأعشى:

على أنها، إذ رأيتني أقا

د، قالت بما قد أراه بصيرا

وقال الزجاج: نزلت في أبي جهل، وكان يقول: أنا أعزُّ أهل الوادي
وأمنعهم، فقال الله تعالى: ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيرُ الْكَرِيمُ، معناه ذُقْ
هذا العذاب إنك أنت القائل أنا العزيرُ الكريم. أبو زيد: عَزَّ
الرجل يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً إِذَا قَوِيَ بَعْدَ ذَلَّةٍ وَصَارَ عَزِيزًا.

وأعزَّه الله وعزَّرت عليه: كَرُمْتَ عَلَيْهِ. وقوله تعالى: وإنه لكتاب عزير
لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه؛ أي أن الكتب التي

تقدِّمته لا تبطله ولا ياتي بعده كتاب يبطله، وقيل: هو محفوظ من أن ينقص

ما فيه فيأتيه الباطل من بين يديه، أو يُزَادُ فِيهِ فَيَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِنْ

خلفه، وكلا الوجهين حسنٌ، أي حُفِظَ وَعَزَّ مِنْ أَنْ يَلْحَقَهُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا.

وملك أعزَّ وعزير بمعنى واحد. وعزَّ عزير: إما أن يكون على

المبالغة، وإما أن يكون بمعنى مُعِزٍّ؛ قَالَ طَرْفَةُ:

ولو حَصْرْتَهُ تَغْلِبُ ابْنَهُ وَائِلُ،

لَكَائُوا لَهُ عِزًّا عَزِيزًا وَنَاصِرًا

وتعزَّرت الرجل: صار عَزِيزًا. وهو يَعِزُّ بِفُلَانٍ وَاعْتَرَّ بِهِ.

وتعزَّرت: تشرف. وعزَّ عليَّ يعزُّ عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَارَةً:

كُرِّمَ، وَأَعَزَّرْتُهُ: أَكْرَمْتَهُ وَأَحْبَبْتَهُ، وَقَدْ صَغَفَ شَمْرُ هَذِهِ الْكَلِمَةَ عَلَى

أبي زيد

(* قوله « على أبي زيد » عبارة بشرح القاموس: عن أبي زيد). وعَزَّ عَلِيٌّ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَعَزَّ عَلِيٌّ ذَلِكَ أَي حَقَّقَ وَاشْتَدَّ. وَأَعَزَّرْتُ بِمَا أَصَابَكَ: عَظَمَ عَلَيَّ. وَأَعَزَّرَ عَلِيٌّ بِذَلِكَ أَي أَعْظَمَ وَمَعْنَاهُ عَظَّمَ عَلَيَّ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، لَمَّا رَأَى طَلْحَةَ قَتِيلًا قَالَ: أَعَزَّرَ عَلِيٌّ أَبَا مُحَمَّدٍ أَنْ أَرَاكَ مُجَدَّلًا تَحْتَ نَجُومِ السَّمَاءِ؛ يُقَالُ: عَزَّ عَلِيٌّ يَعِزُّ أَنْ أَرَاكَ بِحَالِ سَبِيئَةٍ أَي يَشْتَدُّ وَيَشُقُّ عَلَيَّ. وَكَلِمَةُ شَنْعَاءَ لِأَهْلِ الشَّحْرِ يَقُولُونَ: يَعِزُّ لَكَ كَذَا وَكَذَا وَيَعِزُّكَ، كَقَوْلِكَ لَعَمْرِي وَلَعَمْرُكَ. وَالْعِزَّةُ: الشَّدَّةُ وَالْقُوَّةُ. يُقَالُ: عَزَّ يَعِزُّ بِالْفَتْحِ، إِذَا اشْتَدَّ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَحْشَوْشُوا وَتَمَعَّرُوا أَي تَشَدَّدُوا فِي الدِّينِ وَتَصَلَّبُوا، مِنَ الْعِزِّ الْقُوَّةِ وَالشَّدَّةِ، وَالْمِيمُ زَائِدَةٌ، كَتَمَسَّكَ مِنَ السُّكُونِ، وَقِيلَ: هُوَ مِنَ الْمَعْرِ وَهُوَ الشَّدَّةُ، وَسِجِيءٌ فِي مَوْضِعِهِ. وَعَزَّرْتُ الْقَوْمَ وَأَعَزَّرْتُهُمْ وَعَزَّرْتُهُمْ: قَوَّيْتُهُمْ وَشَدَّدْتُهُمْ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: فَعَزَّرْنَا بِثَلَاثٍ؛ أَي قَوَّيْنَا وَشَدَّدْنَا، وَقَدْ قَرِئَتْ: فَعَزَّرْنَا بِثَلَاثٍ، بِالتَّخْفِيفِ، كَقَوْلِكَ شَدَّدْنَا، وَيُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى أَيْضًا: رَجُلٌ عَزِيزٌ عَلَيَّ لَفْظٌ مَا تَقَدَّمَ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَدْلِيَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ أَعِزَّةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ أَي أَشَدَّاءٌ عَلَيْهِمْ، قَالَ: وَلَيْسَ هُوَ مِنْ عِزَّةِ النَّفْسِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: فِي الْكَلَامِ الْفَصِيحِ: إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ، وَالْعَرَبُ تَقُولُهُ، وَهُوَ مَثَلٌ مَعْنَاهُ إِذَا تَعَظَّمَ أَخُوكَ شَامِخًا عَلَيْكَ فَالْتَزَمَ لَهُ الْهَوَانُ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْمَعْنَى إِذَا غَلَبَكَ وَقَهَرَكَ وَلَمْ تَقَاوِمَهُ فَتَوَاضَعَ لَهُ، فَإِنَّ الصُّطْرَاتِكَ عَلَيْهِ يَزِيدُكَ دُلًّا وَحَبَالًا. قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ: الَّذِي قَالَهُ ثَعْلَبٌ خَطَا وَإِنَّمَا الْكَلَامُ إِذَا عَزَّ أَخُوكَ فَهَنْ، بِكَسْرِ الْهَاءِ، مَعْنَاهُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ فَهَنْ كَهْ وَدَارِهِ، وَهَذَا مِنْ مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ كَمَا رَوَى عَنِ مَعَاوِيَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ قَالَ: لَوْ أَنَّ بَيْنِي وَبَيْنَ النَّاسِ شَعْرَةٌ يَمُدُّونَهَا وَأَمُدُّهَا مَا انْقَطَعَتْ، قِيلَ: وَكَيْفَ ذَلِكَ؟ قَالَ: كُنْتُ إِذَا أَرْحَوُهَا مَدَدْتُ وَإِذَا مَدَّوْهَا أَرْحَيْتُ، فَالصَّحِيحُ فِي هَذَا الْمَثَلِ فَهَنْ، بِالكسْرِ، مِنْ قَوْلِهِمْ هَانَ يَهِينُ إِذَا صَارَ هَيْنًا لَبِنًا كَقَوْلِهِ:

هَيْئُونَ لَيْئُونَ أَيَسَارٌ دَوُّو كَرَمٍ،
سَوَاسٌ مَكْرَمَةٌ أَبْنَاءُ أَطْهَارِ

وَبِرَوَى: أَيَسَارٌ. وَإِذَا قَالَ هَنْ، بِضَمِّ الْهَاءِ، كَمَا قَالَهُ ثَعْلَبٌ فَهُوَ مِنَ الْهَوَانِ، وَالْعَرَبُ لَا تَأْمُرُ بِذَلِكَ لِأَنَّهُمْ أَعَزَّةٌ أَبَاؤُونَ لِلصَّيِّمِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدَةَ: وَعِنْدِي أَنَّ الَّذِي قَالَهُ ثَعْلَبٌ صَحِيحٌ لِقَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ:

وَقَارِعَةٌ مِنَ الْأَيَّامِ لَوْلَا

سَبِيلُهُمْ، لَرَاحَتْ عَنكَ جِينَا

دَبَبْتُ لَهَا الصَّرَاءَ وَقُلْتُ: أَبْقَى

إِذَا عَزَّ ابْنُ عَمِّكَ أَنْ تَهُونَا

قَالَ سَيْبُوهُ: وَقَالُوا عَزَّ مَا أَتَيْتَكَ ذَاهِبٌ، كَقَوْلِكَ: حَقًّا أَنْتَ ذَاهِبٌ.

وَعَزَّ الشَّيْءُ يَعِزُّ عِزًّا وَعِزَّةً وَعِزَارَةً وَهُوَ عَزِيزٌ: قَلَّ حَتَّى كَادَ

لا يوجد، وهذا جامع لكل شيء.

والعَرَزُ والعَرَزُ: المَكَانُ الصَّالِبُ السَّرِيعُ السَّيْلُ. وقال ابن شميل:

العَرَزُ ما غَلَطَ من الأَرْضِ وأَسْرَعَ سَيْلُ مطره يكون من القِيَعانِ

والصَّحَايِحِ وَأَسْنَادِ الجبالِ والإِكامِ وظهور القِفافِ؛ قال العجاج:

من الصَّفا العائِبي وَبَدَّ عَسَنَ العَدَرِ

عَرَزَهُ، وَيَهْتَمِرَنَّ ما أَنهَمَرَ

وقال أبو عمرو: في مسابِلِ الوادي أَبْعَدُها سَيْلاً الرَّحْبَةُ ثم

السَّعْبَةُ ثم التَّلْعَةُ ثم المِدْتَبُ ثم العَرَزَةُ. وفي كتابه، صلى الله

عليه وسلم، لَوْفِدِ هَمْدَانَ: على أن لهم عَرَزَها؛ العَرَزُ: ما

صَلَبَ من الأَرْضِ وأِشْتَدَّ وَحْشُنَ، وإِنما يكون في أطرافها؛ ومنه حديث

الزهرري: قال كُنْتُ أَحْتَلِفُ إلى عبيد الله بن عبد الله بن عُتْبَةَ فكنْتُ

أَخْدُمُهُ، وَذَكَرَ جُهْدَهُ في الخِدْمَةِ فَيَقْدَرْتُ أَني إِسْتَنْطَقْتُ ما عنده

وَاسْتَعِينتُ عَنْهُ، فَخَرَجَ يَوْمًا فَلَم أَقُمْ لَهُ وَلَمْ أَظْهَرْ مِنْ تَكْرِمَتِهِ ما

كُنْتُ أَظْهَرُهُ مِنْ قَبْلُ فَنَظَرَ إِلَيَّ وَقَالَ: إِنَّكَ بَعْدُ فِي العَرَزِ فَقُمِ أَي

أَنْتِ فِي الأَطْرافِ مِنَ العِلْمِ لَمْ تَتَوَسَّطْهُ بَعْدُ. وفي الحديث: أَنه، صلى الله

عليه وسلم، نَهَى عَنِ البُولِ فِي العَرَزِ لِئَلَّا يَتَرَشَّشَ عَلَيْهِ. وفي حديث

الحجاج فِي صِفَةِ العَيْثِ: وَأَسْأَلْتُ العَرَزَ؛ وَأَرْضُ عَرَزٍ وَعَرَّاءٌ وَعَرَزَةٌ

وَمَعْرُوزَةٌ؛ كَذَلِكَ؛ أَنشَدَ ابن الأعرابي:

عَرَزَةٌ كُلُّ سائِلٍ نَفَعِ سَوَاءٍ،

لِكُلِّ عَرَزَةٍ سَأَلَتْ قَرَأُ

وَأَنشَدَ ثَعْلَبُ:

قَرَأَةٌ كُلُّ سائِلٍ نَفَعِ سَوَاءٍ،

لِكُلِّ قَرَأَةٍ سَأَلَتْ قَرَأُ

قال: وَهُوَ أَجُودُ. وَأَعْرَزْنَا: وَقَعْنَا فِي أَرْضِ عَرَزٍ وَسَرْنَا فِيها، كما

يُقَالُ: أَسْهَلْنَا وَقَعْنَا فِي أَرْضِ سَهْلَةٍ.

وَعَرَزَ المِطْرُ الأَرْضَ: لَبَّدَها. وَيُقَالُ لِلوَابِلِ إِذا ضَرَبَ الأَرْضَ

السَّهْلَةَ فَسَدَّدَها حَتَّى لا تَسُوحَ فِيها الرَّجُلُ: قَدِ عَرَزَها وَعَرَزَ

مِنْها؛ وَقَالَ:

عَرَزَ مِنْهُ، وَهُوَ مُعْطِي الإِسْهالِ،

صَرَبُ السَّواري مَنَّهُ بِاللُّهْتالِ

وَتَعَرَزَ لِحِمِّ الناقَةِ: اشْتَدَّ وَصَلَبَ. وَتَعَرَزَ الشَّيْءُ: اشْتَدَّ؛ قال

المُتَمَلِّسُ:

أَجْدُ إِذا ضَمَرْتُ تَعَرَزَ لِحِمِّها،

وَإِذا تَشَدَّدَ يَنْسَعِها لا تَنْبِسُ

لا تَنْبِسُ أَي لا تَرْعُو. وَفَرَسٌ مُعْتَبَرَةٌ: غَلِيظَةُ اللِّحْمِ شَدِيدَتُهُ.

وَقَوْلُهُم تَعَرَّيْتُ عَنْهُ أَي تَصَبَرْتُ أَصْلُها تَعَرَّزْتُ أَي تَشَدَّدْتُ مِثْلُ

تَطَنَيْتُ مِنْ تَطَنَيْتُ، وَلِها نِظائِرُ تَذَكَرُ فِي مَواضِعِها، وَالاسْمُ مِنْهُ

العَرَزُ. وَقَوْلُ النَبِيِّ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: مَنْ لِمَ يَتَعَرَّ بِعَرَاءِ اللهِ

فَلَيْسَ مِثًّا؛ فَسَرَهُ ثَعْلَبُ فَقَالَ: مَعْنَاهُ مَنْ لَمْ يَزِدْ أَمْرَهُ إِلَى اللهِ فَلَيْسَ

منا. وَالْعَرَاءُ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ؛ قَالَ:
 وَيَغِيظُ الْكَوْمَ فِي الْعَرَاءِ إِنْ طُرِقَا
 وَقِيلَ: هِيَ الشَّدَةُ. وَشَاةُ عُرُوزٍ: ضَيْقَةُ الْأَحَالِيلِ، وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ، وَالْجَمْعُ
 عُرُوزٌ، وَقَدْ عَزَّتْ تَعْرُ عُرُوزًا وَعِزَارًا وَعَزَّرَتْ عُرُوزًا،
 بَضْمَتَيْنِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَتَعَزَّرَتْ، وَالْأَسْمُ الْعَزْرُ وَالْعَرَارُ.
 وَفُلَانٌ عَنَرُ عُرُوزٌ: لَهَا دَرَجَةٌ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ كَثِيرَ الْمَالِ
 بِشَحِيحًا. وَشَاةُ عُرُوزٍ: ضَيْقَةُ الْأَحَالِيلِ لَا تَدِرُّ حَتَّى تُحَلَبَ بِجُهْدٍ. وَقَدْ
 أَعَزَّتْ إِذَا كَانَتْ عُرُوزًا، وَقِيلَ: عَزَّرَتِ النَّاقَةُ إِذَا ضَاقَ إِحْلِيلُهَا
 وَلَهَا لَبَنٌ كَثِيرٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَظْهَرَ التَّضْعِيفَ فِي عَزَّرَتْ، وَمِثْلُهُ قَلِيلٌ. وَفِي
 حَدِيثِ مُوسَى وَشُعَيْبٍ، عَلَيْهِمَا السَّلَامُ: فَجَاءَتْ بِهِ قَالِبٌ لَوْنٌ لَيْسَ فِيهَا
 عُرُوزٌ وَلَا قَشُوشٌ؛ الْعُرُوزُ: الشَّاةُ الْبَكِيَّةُ الْقَلِيلَةُ اللَّيْنِ الصَّيْفَةُ
 الْإِحْلِيلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ عَمْرٍو بْنِ مَيْمُونٍ: لَوْ أَنَّ رَجُلًا أَخَذَ شَاةَ عُرُوزًا
 فَحَلَبَهَا مَا فَرَّغَ مِنْ حَلِبِهَا حَتَّى أَصَلَّى الصَّلَاةَ الْخَمْسِينَ؛ يَرِيدُ التَّجَوُّزَ فِي
 الصَّلَاةِ وَتَخْفِيفِهَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ: هَلْ يَنْبُتُ لَكُمْ الْعَدُوُّ حَلَبَ
 شَاةٍ؟ قَالَ: إِي وَاللَّهِ وَأَرْبَعُ عُرُوزٍ؛ هُوَ جَمْعُ عُرُوزٍ كَصَبُورٍ وَصُبْرٍ.
 وَعَرَّ الْمَاءُ يَعْرُ وَعَزَّتِ الْقَرْحَةُ تَعْرُ إِذَا سَالَ مَا فِيهَا،
 وَكَذَلِكَ مَدَّعَ وَبَدَّعَ وَصَهَى وَهَمَى وَقَرَّ وَقَضَّ إِذَا سَالَ.
 وَأَعَزَّتِ الشَّاةُ: اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَعَظَمَ صَرْعُهَا؛ يُقَالُ ذَلِكَ
 لِلْمَعَزِّ وَالصَّانِ، يُقَالُ: أَرَأَتْ وَرَمَدَتْ وَأَعَزَّتْ وَأَصْرَعَتْ بِمَعْنَى

واحد.
 وَعَارَّ الرَّجُلُ إِبْلَهُ وَغَنِمَهُ مُعَارَّةً إِذَا كَانَتْ مَرَاضًا لَا تَقْدِرُ أَنْ
 تَرعى فَاحْتَسَنَ لَهَا وَلَقَمَهَا، وَلَا تَكُونُ الْمُعَارَّةُ إِلَّا فِي الْمَالِ وَلَمْ
 نَسْمَعْ فِي مَصْدَرِهِ عِزَارًا. وَعَزَّرَهُ يَعْرُهُ عَرًّا: قَهَرَهُ وَغَلَبَهُ. وَفِي التَّنْزِيلِ
 الْعَزِيزِ: وَعَزَّنِي فِي الْخُطَابِ؛ أَيِ غَلَبَنِي فِي الْاِحْتِجَاجِ. وَقَرَأَ بَعْضُهُمْ:
 وَعَارَّنِي فِي الْخُطَابِ، أَيِ غَالَبَنِي؛ وَأَنْشَدَ فِي صِفَةِ حَمَلٍ:
 يَعْرُ عَلَى الطَّرِيقِ بِمَنْكِبَيْهِ،
 كَمَا ابْتَرَكَ الْخَلِيعُ عَلَى الْقِدَاحِ
 يَقُولُ: يَغْلِبُ هَذَا الْجَمْلُ الْإِبِلَ عَلَى لُزُومِ الطَّرِيقِ فَشَبَّهَ حِرْصَهُ عَلَى لُزُومِ
 الطَّرِيقِ وَالْحَاحَةَ عَلَى السَّيْرِ بِحِرْصِ هَذَا الْخَلِيعِ عَلَى الضَّرْبِ بِالْقِدَاحِ لَعَلَّهُ
 يَسْتَرْجِعُ
 بَعْضُ مَا ذَهَبَ مِنْ مَالِهِ، وَالْخَلِيعُ: الْمَخْلُوعُ الْمَقْمُورُ مَالُهُ. وَفِي الْمَثَلِ: مِنْ
 عَرَبٍ أَيْ عَلَبَ سَلَبَ، وَالْأَسْمُ الْعِرَّةُ، وَهِيَ الْقُوَّةُ وَالْغَلْبَةُ؛
 وَقَوْلُهُ:

عَرَّ عَلَى الرِّيحِ الشَّبُوبَ الْأَعْقَرَا
 أَيِ غَلَبَهُ وَحَالَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الرِّيحِ فَرَدَّ وَجُوهَهَا، وَيَعْنِي بِالشَّبُوبِ الطَّبِي لَآ
 الثَّورِ لِأَنَّ الْأَعْفَرَ لَيْسَ مِنْ صِفَاتِ الْبَقَرِ.
 وَالْعَرَّعَرَةُ: الْغَلْبَةُ. وَعَارَّنِي فَعَرَّرْتُهُ أَيِ غَالَبَنِي فَغَلَبْتُهُ، وَضُمَّ
 الْعَيْنَ فِي مِثْلِ هَذَا مَطْرَدٌ وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ، يُقَالُ: فَاعَلَّنِي فَعَعَلْتُهُ.
 وَالْعِرُّ: الْمَطَرُ الْعَزِيزُ، وَقِيلَ: مَطَرٌ عِرٌّ شَدِيدٌ كَثِيرٌ لَا يَمْتَنِعُ مِنْهُ سَهْلٌ

ولا جبل إلا أساله. وقال أبو حنيفة: العزُّ المطر الكثير. أرض
مَعْرُورَةٌ: أصابها عِزٌّ من المطر. والعَرَاءُ: المطر الشديد الوابل.
والعَرَاءُ: السَّدَّةُ.

والعُرْيَاوَانُ من الفرس: ما بين عُكُوتِهِ وِجَاعِيَّتِهِ، يمد ويقصر، وهما
العُرْيَاوَانُ؛ والعُرْيَاوَانُ: عَصَبَتَانِ فِي أَصُولِ الصَّلَوْبَيْنِ
فُصِّلَتَا مِنَ الْعَجَبِ وَأَطْرَافِ الْوَرَكَيْنِ؛ وقال أبو مالك: العُرْيَاوَانُ
عَصَبَةٌ رَقِيقَةٌ مَرْكَبَةٌ فِي الْخُورَانِ إِلَى الْوَرَكِ؛ وأنشد في صفة فرس:
أَمَرْتُ عُرْيَاوَانَ وَيَطَلْتُ كَرُومَهُ،
إِلَى كَقَلِّ رَاهِبٍ، وَصَلَبْتُ مُوْتِقَ

وَالكِرْمَةَ: رَأْسَ الْفِخْدِ الْمَسْتَدِيرِ كَأَنَّهُ جَوْرَةٌ وَمَوْضِعُهَا الَّذِي تَدُورُ
فِيهِ مِنَ الْوَرَكِ الْقَلْتِ، قَالَ: وَمَنْ مَدَّ الْعُرْيَاوَانَ مِنَ الْفَرَسِ قَالَ:
عُرْيَاوَانٌ، وَمَنْ قَصَرَ تَنَى عُرْيَاوَانَ، وَهُمَا طَرَفَا الْوَرَكَيْنِ. وَفِي شَرْحِ
أَسْمَاءِ اللَّهِ الْحَسَنَى لَابِنِ بَرْجَانَ: الْعُرُوزُ مِنْ أَسْمَاءِ فَرْجِ الْمَرْأَةِ
الْمَيْكِرِ وَالْعُرْيَى: شَجَرَةٌ كَانَتْ تُعْبَدُ مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: أَرَاهُ
تَأْنِيثَ الْأَعْرَى، وَالْأَعْرَى بِمَعْنَى الْعَزِيزِ، وَالْعُرْيَى بِمَعْنَى الْعَزِيزَةِ؛
قَالَ بَعْضُهُمْ: وَقَدْ يَجُوزُ فِي الْعُرْيَى أَنْ تَكُونَ تَأْنِيثَ الْأَعْرَى بِمَنْزِلَةِ
الْفُضْلَى مِنَ الْأَفْصَلِ وَالْكُبْرَى مِنَ الْأَكْبَرِ، فَإِذَا كَانَ ذَلِكَ فَالْلامُ فِي
الْعُرْيَى لَيْسَتْ زَائِدَةٌ بَلْ هِيَ عَلَى حَدِّ الْلامِ فِي الْحَرِثِ وَالْعَبَّاسِ، قَالَ:
وَالْوَجْهَ أَنْ تَكُونَ زَائِدَةٌ لِأَنَّهَا لَمْ نَسْمَعْ فِي الصِّفَاتِ الْعُرْيَى كَمَا سَمِعْنَا فِيهَا
الصُّغْرَى وَالْكُبْرَى. وَفِي التَّنْزِيلِ الْعَزِيزِ: أَفْرَأَيْتُمُ اللَّاتَ وَالْعُرْيَى؛
جَاءَ فِي التَّفْسِيرِ: أَنَّ اللَّاتَ صَتْمٌ كَانَ لَتَقْيِيفِ، وَالْعُرْيَى صَنْمٌ كَانَ

لِقَرِيْشٍ وَبَنِي كِنَانَةَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَمَّا وَدِمَاءٍ مَائِرَاتٍ تَخَالِهَا،

عَلَى قُبَّةِ الْعُرْيَى وَبِالنَّسْرِ، عِنْدَمَا

وَيُقَالُ: الْعُرْيَى سَمْرَةٌ كَانَتْ لِعَطْفَانٍ يَعْبُدُونَهَا وَكَانُوا يَتَوَّأُونَ عَلَيْهَا
بَيْتًا وَأَقَامُوا لَهَا سَدَنَةً فَبَعَثَ إِلَيْهَا رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ فَهَدَمَ الْبَيْتَ وَأَحْرَقَ السَّمْرَةَ وَهُوَ يَقُولُ:

يَا عُرْيَى كُفْرَاتِكَ لَا يُبْنِحَاتِكَ

إِنِّي رَأَيْتُ اللَّهَ قَدْ أَهَاتَكَ

وَعَبْدُ الْعُرْيَى: اسْمُ أَبِي لَهَبٍ، وَإِنَّمَا كَنَاهُ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ فَقَالَ:

تَيْبَتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ، وَلَمْ يُسَمِّهِ لِأَنَّ اسْمَهُ مُحَالٌ.

وَأَعْرَتِ الْبَقْرَةَ إِذَا عَسَرَ حَمْلُهَا.

وَاسْتَعَزَّ الرَّمْلُ: تَمَاسَكَ فَلَمْ يَنْهَلْ. وَاسْتَعَزَّ اللَّهُ بِفُلَانٍ

(* قَوْلُهُ «وَاسْتَعَزَّ اللَّهُ بِفُلَانٍ» هَكَذَا فِي الْأَصْلِ. وَعِبَارَةُ الْقَامُوسِ وَشَرْحُهُ:

وَاسْتَعَزَّ اللَّهُ بِهِ أَمَاتَهُ.)

وَاسْتَعَزَّ فُلَانٌ بِحَقِّي أَيَّ عَلَبْنِي. وَاسْتَعَزَّ بِفُلَانٍ أَيَّ عُلبَ فِي

كُلِّ شَيْءٍ مِنْ عَاهَةٍ أَوْ مَرَضٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: اسْتَعَزَّ

بِالْعَلِيلِ إِذَا اشْتَدَّ وَجَعُهُ وَعُلبَ عَلَى عَقْلِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: لَمَّا قَدِمَ الْمَدِينَةَ

نَزَلَ عَلَى كَلْثُومِ بْنِ الْهَدَمِ وَهُوَ شَاكٍ ثُمَّ اسْتَعَزَّ بِكَلْثُومٍ فَانْتَقَلَ

إلى سعد بن حَيْثَمَةَ. وفي الحديث: أَنَّهُ اسْتُعِزَّ بِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي مَرَضِهِ الَّذِي مَاتَ فِيهِ أَيَّ اشْتَدَّ بِهِ الْمَرَضُ وَأَشْرَفَ عَلَى الْمَوْتِ؛

يقال: عَزَّ يَعُزُّ، بِالْفَتْحِ

(* قوله « يقال عز يعز بالفتح إلخ » عبارة

النهاية: يقال عز يعز بالفتح إذا اشتد، واستعز به المرض وغيره واستعز عليه إذا اشتد عليه وغلبه، ثم بينى الفعل للمفعول)، إذا اشتدَّ، واسْتُعِزَّ عليه إذا اشتد عليه وغلبه.

وفي حديث ابن عمر، رضي الله عنه: أَن قَوْمًا مُّحْرِمِينَ اشْتَرَكُوا فِي قَتْلِ صَيْدٍ فَقَالُوا: عَلَى كُلِّ رَجُلٍ مِثًّا جِزَاءً، فَسَأَلُوا بَعْضَ الْأَصْحَابِ عَمَّا يَجِبُ عَلَيْهِمْ فَأَمَرَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ بِكَفَّارَةٍ، ثُمَّ سَأَلُوا ابْنَ عُمَرَ وَأَخْبَرُوهُ بِقُبْحِ الَّذِي أَفْتَاهُمْ فَقَالَ: إِنَّكُمْ لَمُعَزَّرُونَ بِكُمْ، عَلَى جَمِيعِكُمْ شَاهٌ، وَفِي لَفْظٍ آخَرَ: عَلَيْكُمْ جِزَاءٌ وَاحِدٌ، قَوْلُهُ لَمُعَزَّرُونَ بِكُمْ أَي مَشْدَدٌ بِكُمْ وَمُثْقَلٌ عَلَيْكُمْ الْأَمْرُ: وَقَلَانٌ مِعْزَارُ الْمَرَضِ أَي شَدِيدُهُ. وَيُقَالُ لَهُ إِذَا مَاتَ أَيْضًا: قَدْ اسْتُعِزَّ بِهِ.

والعَزَّةُ، بِالْفَتْحِ: بِنْتُ الطَّبِيبَةِ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

هَانَ عَلَى عَزَّةَ بِنْتِ الشَّحَّاحِ

مَهْوَى جِمَالٍ مَالِكٍ فِي الْإِذْلَاحِ

وبها سميت المرأة عَزَّةً.

ويقال للعَزَّةِ إِذَا رُجِرَتْ: عَزَّ عَزْرٌ، وَقَدْ عَزَّ عَزْرُتُ بِهَا فَلَمْ

تَعَزَّ عَزْرٌ أَي لَمْ تَتَّخِجْ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

@عَشْرُ: عَشَّرَ الرَّجُلُ يَعْشِرُهُ عَشْرَانًا: مَشَى مِشْيَةَ الْمَقْطُوعِ الرَّجْلِ، وَهُوَ الْعَشْرَانُ. وَالْعَشْوَرُ: مَا صَلَبَ مَسْلُكُهُ مِنْ طَرِيقٍ أَوْ أَرْضٍ؛ قَالَ الشَّمَاخُ

(* قوله « قال الشماخ إلخ » هذا قطعة من بيت من الطويل، وعبارة شرح

القاموس: قال الشماخ:

حذاها من الصيذاء نعلًا طراقها * حوامي الكراع المؤيدات العشاور

ويروى الموجهات؛ قاله الصاغاني، قلت: ويروى المقفرات ايضاً.)

... الْمُقْفِرَاتِ الْعَشَاوِرِ

وقاله أبو عمرو:

تَدَّقُ شُهَبَ طَلْحِهِ الْعَشَاوِرُ

وَالْعَشْوَرُونَ: مَا صُعِبَ مَسْلُكُهُ مِنَ الْأَمَاكِنِ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:

أَحْذِكُ بِالْمَيْسُورِ وَالْعَشْوَرِينَ

وَالْعَشْوَرُونَ: الشَّدِيدُ الْحَلْقِ الْعَظِيمُ مِنَ النَّاسِ وَالْإِبِلِ. وَقِنَاءُ

عَشْوَرَتُهُ: صُلْبَةٌ. وَالْعَشْوَرُ وَالْعَشْوَرُ: الشَّدِيدُ الْحَلْقِ

الغليظ.

@عَضْرُ: عَصَرَ يَعْضِرُ عَصْرًا: مَصَّعَ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ.

@عَضْمَرُ: الْعَيْصَمُورُ: الْعَجُوزُ الْكَبِيرَةُ؛ وَأَنْشَدَ:

أَعْطَى حُبَّاسَةَ عَيْصَمُورًا كَرَّةً

لَطْعَاءَ، بئسَ هَدِيَّةُ المَتَكَّرِمِ
وناقَة عَيْطَمُورُ. والعَصَمَرُ: الديد من كل شيءٍ والعَصَمَرُ:
الضخْمُ من كل شيءٍ. والعَصَمَرُ: البخيلُ، وامرأة عَصَمَرُ؛ وقال حميد
الشاعر:

عَصَمَرَةٌ فِيهَا بقاءٌ وَبَيْدَةٌ
ورجل عَصَمَرُ الخَلْقُ: شديدة. الأزهري: عَجُوزٌ عِكْرِشَةٌ وَعِجْرِمَةٌ
وعَصَمَرَةٌ وَقَلَمَرَةٌ؛ وهي اللئيمة القصيرة.
@عطمز: الأزهري في ترجمة عطمس: ناقَة عَيْطَمُورُ، بالزاي، أي طويلة
عظيمة، وقال: صخرة عَيْطَمُورُ صَحْمَةٌ.
@عفز: العَفْرُ: الملاعبة. يقال: بات يُعافِرُ امرأتَهُ أَي يُغازِلُها؛
قال الأزهري: هو من باب قولهم بات يُعافِسُها فأبدل من السين زايًا.
ويقال للجَوْزِ الذي يُوْكَلُ: عَفْرٌ وَعَقَارٌ، الواحدة عَفْرَةٌ
وعَقَارَةٌ.

والعفارة: الأَكَمَةُ. يقال: لَقِيته فوق عَفَارَةٍ أَي فوق أَكَمَةٍ.
@عقر: العَقْرُ: تَقَارُبُ دَبِيبِ النمل.
@عقفز: العَقْفَرَةُ: أن يجلس الرجلُ جَلِسةَ المُحْتَبِي ثم يضم ركبتيه
وفخذه كالذي يَهْمُ بأمْرٍ شهوةً له؛ وأنشد:

ثم أَصابَ ساعةً فَعَقْفَرًا،
ثم عَلَاها فَدَجًا وارْتَهَرًا
@عكز: العَكْرُ: الائْتِمَامُ بالشْيءِ والاهْتِدَاءُ به. والعُكَّارَةُ: عَصًا
في أسفلها يُجُّ يَتَوَكَّأُ عليها الرجل، مشتق من ذلك، والجمع
عُكَاكِيْرٌ وَعُكَّازَاتٌ.

والعَكْرُ: الرجلُ السَّيِّءُ الخُلُقِ
(* قوله « والعكز الرجل السيء الخلق »
هكذا ضبط في الأصل. وعبارة القاموس: والعكز، بالكسر، السيء الخلق، قال
شارحه: وفي اللسان ككتف) البخيل المَشْوُومُ. عُكَيْرٌ وَعَاكِرٌ: اسمان.
@عكمز: العُكْمُورُ: النَّارَةُ الحادِرَةُ الطويلةُ الصَّحْمَةُ؛ قال:

إِنِّي لأَقْلِي الجَلِيحَ العَجُوزا،
وَأَمِقُ الفَيْيَةَ العُكْمُوزا
الأزهري: عُكْمُورَةٌ حادِرَةٌ تارَةٌ وَعُكْمُرٌ أَيضًا، قال: ويقال
للأبْرِ إذا كان مُكْتَنِزًا: إِنَّه لَعُكْمُرٌ؛ وأنشد:
وَقَتَحَتْ لِلعُودِ بئراً هُرْهُزاً،
فالتَقَمَتْ جُرْدانَه والعُكْمُزاً

@علز: العَلْرُ: الصَّجْرُ. والعَلْرُ: شِبْهُ رَعْدَةٍ تأخذ المريض أو
الحريص علي الشيء كأنه لا يستقرُّ في مكانه من الوجع، عَلْرٌ يَعْلُرُ
عَلْرًا وَعَلْراناً، وهو عَلْرٌ، وأَعْلَرَه الوجع؛ تقول: ما لي أراك
عَلْرًا؛ وأنشد:

عَلْرانِ الأَسِيرِ شُدَّ صِفاداً
والعَلْرُ أَيضًا: ما تَبَعَتْ من الوجع شيئاً إثر شيءٍ كالحُمَى

يدخل عليها السُّعال والصُّداع ونحوهما. والعَلَزُ: القَلْقُ والكَرْبُ عند الموت؛ قالت أعرابية تَرثي ابنها:

وَإِذَا لَهُ عَلَزٌ وَحَشْرَجَةٌ،

مِمَّا يَجِيئُ بِهِ مِنَ الصَّدْرِ

وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: هَلْ يَنْتَظِرُ أَهْلُ بَصَاةِ الشَّبَابِ

إِلَّا عَلَزَ الْقَلِيفَ

قال: العَلَزُ، بالتحريك، خفة وقلق وهلع يصيب الإنسان، ويروى بالنون من الإعلان وهو الإظهار، ويقال: مات فلان عِلَزاً أي وَجَعاً قَلِقاً لا ينام. قال الأزهري: والذي ينزل به الموت يُوصَفُ بالعَلَز وهو سبأفه تَفْسَهُ. يقال: هو في عَلَزِ الموت؛ وقوله:

إِنَّكَ مِنِّي لِأَجِيءُ إِلَى وَشَرِّ،

إِلَى قَوَافٍ صَعْبَةٍ فِيهَا عَلَزٌ

أَي فِيهَا مَا يُورِثُكَ ضَيْقاً كَالضَيْقِ الَّذِي يَكُونُ عِنْدَ الْمَوْتِ.

والعِلْوُزُ: الموت. وَعَلَزَ عِلَزاً: حَرَصَ وَعَرَصَ؛ قال الأزهري:

مَعْنَى قَوْلِهِ عَرَصَ هَهُنَا أَي قَلِقَ. وَالْعَلَزُ: الْمَيْلُ وَالْعُدُولُ، وَالْفِعْلُ

كَالْفِعْلِ

(* قوله « والفعل كالفعل » اي علم لغة من جعل مال من باب تعب).

والعِلْوُزُ: البَسْمُ. قال الجوهري: العِلْوُزُ لغة في العِلْوُصِ، وهو

الوجع الذي يقال له اللوى من أوجاع البطن.

وعالز: موضع.

@ علكز: العلكز: الشديد الضخم العظيم.

@ علهز: العلهز: وَبَرٌّ يَخْلَطُ بِدِمَائِ الْحَلْمِ كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

تَأْكُلُهُ فِي الْجَدْبِ، وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ: كَانَ طَعَامُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ

الْعَلْهَرِ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَلْهَرُ الْوَبْرُ مَعَ دَمِ الْحَلْمِ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ يَعَالَجُ بِهَا الْوَبْرُ مَعَ دِمَاءِ الْحَلْمِ يَأْكُلُونَهُ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ شَمِيلَ:

وَإِنَّ قِرَى قَحْطَانَ قِرْفٌ وَعِلْهَرٌ،

فَأَقْبِحْ بِهَذَا وَبِحْ نَفْسِكَ مِنْ فِعْلِ

وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعِلْهَرُ دَمٌ يَابَسٌ يُدَقُّ بِهِ أَوْبَارُ الْإِبِلِ فِي

الْمَجَاعَاتِ وَيُوكَلُّ؛ وَأَنشَدَ:

عَنْ أَكْلِي الْعِلْهَرَ أَكَلَ الْحَيْسَ

وفي الحديث في دعائه، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلِيٌّ مُصَرَّرٌ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمُ

سِينِينَ كَسِينِي يُوسُفَ، فَأَبْتَلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكَلُوا الْعِلْهَرَ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: هُوَ شَيْءٌ يَتَّخِذُونَهُ فِي سِنِي الْمَجَاعَةِ يَخْلُطُونَ الدَّمَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ثُمَّ

يَشْوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ، قَالَ: وَقِيلَ كَانُوا يَخْلُطُونَ فِيهِ الْقَرْدَانَ.

ويقال للفراد الضخم: علهز، وقيل: العلهز شيء ينبت ببلاد بني

سليم له أصل كأصل البردي؛ ومنه حديث الاستسقاء:

ولا شيء مما يأكل الناس عندنا،

سوى الحنظل العامي والعلهز القسل

وليس لنا إلا إليك فراؤنا،

وَأَيْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسُلِ؟
ابن الأعرابي: الْعَلْهَرُ الصَّوْفُ يُنْقَشُ وَيُشْرَبُ بِالدَّمَاءِ وَيُشَوَّى
وَيُوكَلُ، قَالَ: وَنَابٌ عَلَيْهِ وَدَرِيحٌ، قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: هِيَ الَّتِي فِيهَا
بَقِيَّةٌ وَقَدْ أَسْنَتَتْ.

قال ابن سيده: الْمُعْلَهَرُ الْحَسَنُ الْغِذَاءِ كَالْمُعْرَهَلِ. الجوهري:
لحم مُعْلَهَرٌ إِذَا لَمْ يَنْصَحْ.

@عَنْز: الْعَنْزُ: الْمَاعِزَةُ، وَهِيَ الْأُنْثَى مِنَ الْمِعْرَى وَالْأَوْعَالِ
وَالطَّبَائِعِ، وَالْجَمْعُ أَعْنَزٌ وَعُنُوزٌ وَعِنَازٌ، وَخَصَّ بَعْضُهُم بِالْعِنَازِ جَمْعَ
عَنْزِ الطَّبَائِعِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:

أَبْهَى، إِنَّ الْعَنْزَ تَمَعَ رَبِّهَا
مَنْ أَنْ يَبِيَّتْ جَارُهُ بِالْحَائِلِ

أَرَادَ يَا بُهَيْتُ فَرَحَمَ، وَالْمَعْنَى أَنَّ الْعَنْزَ يَتَبَلَّغُ أَهْلَهَا بِلَبْنِهَا
فَيَكْفِيهِمُ الْغَارَةَ عَلَى مَالِ الْجَارِ الْمُسْتَجِيرِ بِأَصْحَابِهَا. وَحَائِلٌ: أَرْضٌ بَعِينَهَا،
وَأَدْخَلَ عَلَيْهَا الْأَلْفَ وَاللَّامَ لِلضَّرُورَةِ، وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ: حَتَّفَهَا تَحْمِلُ
ضَانٌ بِأَطْلَافِهَا. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي هَذَا: لَا تَكُ كَالْعَنْزِ تَبْحَثُ عَنْ
الْمُدْيَةِ؛ يَضْرِبُ مَثَلًا لِلْجَانِي عَلَى نَفْسِهِ جَنَائَةً يَكُونُ فِيهَا هَلَاكُهُ، وَأَصْلُهُ أَنَّ
رَجُلًا كَانَ جَائِعًا بِالْفَلَاةِ فَوَجَدَ عَنْزًا وَلَمْ يَجِدْ مَا يَذْبَحُهَا بِهِ، فَبَحِثَتْ بِيَدَيْهَا
وَأَثَرَتْ عَنْ مَدِيَّةٍ فَذَبَحَهَا بِهَا. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ فِي الرَّجْلَيْنِ يَتَسَاوِيَانِ فِي الشَّرْفِ
قَوْلُهُمْ: هُمَا كَرَكَيْتِي الْعَنْزُ؛ وَذَلِكَ أَنَّ رَكْبَتَيْهَا إِذَا أَرَادَتْ أَنْ
تَرِيضَ وَقَعْتَا مَعًا. فَأَمَّا قَوْلُهُمْ: قَبَّحَ اللَّهُ عَنْزًا حَيْرَهَا
حُطَّةً فَإِنَّهُ أَرَادَ جَمَاعَةَ عَنْزٍ أَوْ أَرَادَ أَعْنَزًا فَأَوْقَعَ الْوَاحِدَ مَوْقِعَ
الْجَمْعِ. وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ: كُفِيَ فُلَانٌ يَوْمَ الْعَنْزِ؛ يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَلْقَى مَا
يُهْلِكُهُ. وَحَكَى عَنْ ثَعْلَبٍ: يَوْمٌ كِيَوْمِ الْعَنْزِ، وَذَلِكَ إِذَا قَادَ حَتْفًا؛ قَالَ
الشَّاعِرُ:

رَأَيْتُ ابْنَ ذَيْبَانَ يَزِيدَ رَمَى بِهِ

إِلَى الشَّامِ يَوْمَ الْعَنْزِ، وَاللَّهُ شَاغِلُهُ

(* قَوْلُهُ «رَأَيْتُ ابْنَ ذَيْبَانَ» الَّذِي فِي الْأَسَاسِ: رَأَيْتُ ابْنَ دِينَارٍ.)

قال المفضل: يَرِيدُ حَتْفًا كَحَتْفِ الْعَنْزِ حِينَ بَحِثَتْ عَنْ مُدْيَتِهَا.

وَالْعَنْزُ وَعَنْزُ الْمَاءِ، جَمِيعًا: صَرَبٌ مِنَ السَّمَكِ، وَهُوَ أَيْضًا طَائِرٌ مِنْ طَيْرِ

الْمَاءِ. وَالْعَنْزُ: الْأُنْثَى مِنَ الصُّقُورِ وَالنُّسُورِ. وَالْعَنْزُ: الْعُقَابُ،

وَالْجَمْعُ عُنُوزٌ. وَالْعَنْزُ: الْبَاطِلُ. وَالْعَنْزُ: الْأَكْمَةُ السُّودَاءُ؛ قَالَ

رُؤْبَةُ:

وَأَرَمُ أَحْرَسُ فَوْقَ عَنْزٍ

قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: سَأَلَنِي أَعْرَابِي عَنْ قَوْلِ رُؤْبَةَ:

وَأَرَمُ أَعْيَسُ فَوْقَ عَنْزٍ

فَلَمْ أَعْرِفْهُ، وَقَالَ: الْعَنْزُ الْقَارَةُ السُّودَاءُ، وَالْأَرَمُ عَلَمٌ بَيْنِي

فَوْقَهَا، وَجَعَلَهُ أَعْيَسُ لِأَنَّهُ بَنِي مِنْ جَارَةِ بَيْضٍ لِيَكُونَ أَظْهَرَ لِمَنْ يَرِيدُ الْإِهْتِدَاءَ بِهِ

عَلَى الطَّرِيقِ فِي الْفَلَاةِ. وَكُلُّ بِنَاءٍ أَصَمٌّ، فَهُوَ أَحْرَسُ؛ وَأَمَّا قَوْلُ

الشَّاعِرِ: وَقَاتَلَتِ الْعَنْزُ نِصْفَ النَّهْأِ

ر، ثم تَوَلَّتْ مع الصَّادِرِ
فهو اسم قبيلة من هوزان؛ وقوله:
وكانت يوم العنزِ صادتْ فُوَادَهُ
العنز: أكمة نزلوا عليها فكان لهم بها حديث. والعنز: صخرة في الماء،
والجمع عُنُوزٌ. والعنز: أرض ذات حُرُوتٍ ورملي وحجارة أو أنلي،
وربما سميت الحُبَارَى عَنزاً، وهي العنزة أيضاً والعنزة.
والعنزة أيضاً: صَرْبٌ من السباع بالبادية دقيق الحَظْم يأخذ
البعير من قِبَلِ دُبُرِهِ، وهي فيها كالسَّلُوقِيَّةِ، وقلما يُرَى؛ وقيل:
هو على قدر ابن عُرْسٍ يدنو من الناقة وهي باركة ثم يثبُ فيدخل في
حياتها فيندمِصُ فيه حتى يَصِلَ إلى الرَّجْمِ فيَحْتَبِذُهَا فَتَسْقُطُ
الناقة فتموت، ويزعمون أنه شيطان؛ قال الأزهري: العنزة عند العرب
من جنس الذئاب وهي معروفة، ورأيت بالصَّمَّانِ ناقةً مُخِرَتْ من قِبَلِ
ذنبها ليلاً فأصبحت وهي مَمْحُورَةٌ قد أكلت العنزة من عَجْزِهَا
طائفةً فقال راعي الإبل، وكان تُمِيرِيًّا فصيحاً: طَرَقَتْهَا العنزةُ
فَمَخَرَتْهَا، والمَخْرُ الشَّقُّ، وقلما تظهر لخبثها؛ ومن أمثال العرب
المعروفة:

رَكِبْتُ عَنزٌ بِجِدْجِ جَمَلًا

وفيها يقول الشاعر:

سَرَّ يَوْمِيهَا وَأَغْوَاهُ لَهَا،

رَكِبْتُ عَنزٌ بِجِدْجِ جَمَلًا

قال الأصمعي: وأصله أن امرأة من طَسَمٍ يقال لها عَنزٌ أُخِذَتْ
سَبِيَّةً، فحملوها في هُوْدَجٍ وألطفوها بالقول والفعل فعند ذلك قالت:
شر يومها وأغواه لها

تقول: سَرَّ أيامي حين صرت أكرم للسِّبَاءِ؛ يضرب مثلاً في إظهار
البرِّ باللسان والفعل لمن يراد به الغوائل. وحكى ابن بري قال: كان
المُملِكُ على طَسَمٍ رجلاً يقال له عُمَلِيقٌ أو عَمَلِيقٌ، وكان لا تُرْفُ
امرأة من جَدِيسٍ حتى يوتى بها إليه فيكون هو المُفْتَضُّ لها أولاً،
وجَدِيسٌ هي أخت طَسَمٍ، ثم إن عُمَلِيقَةَ بنت عَقَّارٍ، وهي من سادات
جَدِيسٍ، زُفَّتْ إلى بعلها، فَاتِيَتْ بها إلى عَمَلِيقٍ فنال منها ما
نال، فخرجت رافعة صوتها شاقفة جيبها كاشفة قُبُلَهَا، وهي تقول:

لَا أَحَدٌ أَدَلُّ من جَدِيسٍ

أَهْكَذَا يُفَعَلُ بِالْعُرُوسِ

فلما سمعوا ذلك عظم عليهم واشتد غضبهم ومضى بعضهم إلى بعض، ثم إن
أخا

عُمَلِيقَةَ وهو الأسود ابن عَقَّارٍ صنع طعاماً لِعُرَيْسِ أخته عُمَلِيقَةَ،
ومضى إلى عَمَلِيقٍ يسأله أن يَحْضُرَ طعامه فأجابته، وحضر هو وأقاربه
وأعيان قومه، فلما مَدُّوا أيديهم إلى الطعام عَدَّرَتْ بهم جَدِيسٌ،
فَقُتِلَ كل من حضر الطعام ولم يَفِلْتِ منهم أحدٌ إلا رجل يقال له
رِبَاحُ بن مُرَّة، توجه حتى أتى حَسَّانَ بن ثُبَيْعٍ فاستجاشه عليهم

وَرَعْبُهُ فِيمَا عِنْدَهُمْ مِنَ النَّعْمِ، وَذَكَرَ أَنَّ عِنْدَهُمْ امْرَأَةً يُقَالُ لَهَا عَنْزٌ، مَا رَأَى النَّاطِرُونَ لَهَا شَبِيهَاً، وَكَانَتْ طَسْمٌ وَجَدِيسٌ بَجَوِّ الِيمَامَةِ، فَأَطَاعَهُ حَسَانٌ وَخَرَجَ هُوَ وَمَنْ عِنْدَهُ حَتَّى أَتَوْا جَوًّا، وَكَانَ بِهَا زُرْقَاءُ الِيمَامَةِ، وَكَانَتْ أَعْلَمْتَهُمْ بِجَيْشِ حَسَانَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ بِثَلَاثَةِ أَيَّامٍ، فَأَوْقَعَ بِجَدِيسٍ وَقَتْلَهُمْ وَسَبَى أَوْلَادَهُمْ وَنِسَاءَهُمْ وَقَلَعَ عَيْنِي زُرْقَاءُ وَقَتْلَهَا، وَأَتَى إِلَيْهِ يَعْزُرُ رَاكِبَةً جَمَلًا، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ بَعْضُ شُعْرَاءِ جَدِيسٍ قَالَ:

أَخْلَقَ الدَّهْرُ بَجَوِّ طَلَلَا،
مِثْلَ مَا أَخْلَقَ سَيْفٌ خِلَا
وَتَدَاعَتْ أَرْبَعٌ دَفَاقَةً،
تَرَكَتْهُ هَامِدًا مُتَخِلَا
مِنْ جَنُوبٍ وَدُبُورٍ جَفْبَةً،
وَصَبَا تُعْقَبُ رِيحًا سَمَالَا
وَيَلَّ عَنْزٌ وَاسْتَوَتْ رَاكِبَةً
فَوْقَ صَعْبٍ، لَمْ يُقْتَلْ دُلَا
سَرَّ يَوْمِيهَا وَأَعْوَاهُ لَهَا،
رَكِبَتْ عَنْزٌ بِحَدَجِ جَمَلَا
لَا تُرَى مِنْ بَيْتِهَا خَارِجَةً،
وَتَرَاهُنَّ إِلَيْهَا رَسَلَا
مُنِعَتْ جَوًّا، وَرَامَتْ سَفْرَاً
تَرَكَ الحَدِيدِينَ مِنْهَا سَبَلَا
يَعْلَمُ الحَازِمُ ذُو اللَّبِّ يَدَا،
أَمَّا يُضْرَبُ هَذَا مَثَلَا

وَنَصَبَ شَرَّ يَوْمِيهَا بِرَكِبَتْ عَلَى الظَّرْفِ أَي رَكِبَتْ بِحَدَجِ جَمَلًا فِي شَرِّ يَوْمِيهَا. وَالْعَنْزَةُ: عَصَا فِي قَدْرِ نِصْفِ الرُّمْحِ أَوْ أَكْثَرَ شَيْئًا فِيهَا سِنَانٌ مِثْلَ سِنَانِ الرَّمْحِ، وَقِيلَ: فِي طَرَفِهَا الأَسْفَلِ رُجٌّ كَزَجِ الرَّمْحِ يَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا الشَّيْخُ الكَبِيرُ، وَقِيلَ: هِيَ أَطْوَلُ مِنَ العَصَا وَأَقْصَرُ مِنَ الرَّمْحِ وَالْعُكَّازَةُ قَرِيبٌ مِنْهَا. وَمِنْهُ الحَدِيثُ لَمَّا طَعَنَ أَبِي ابْنِ خَلْفٍ بِالعَنْزَةِ بَيْنَ تَدْيِيهِ قَالَ: قَتَلَنِي ابْنُ أَبِي كَبِشَةَ.

وَتَعَنَّزٌ وَاعْتَنَزَ: تَجَنَّبَ النَّاسَ وَتَنَحَّى عَنْهُمْ، وَقِيلَ: المُعْتَنِزُ الَّذِي لَا يُسَاكِنُ النَّاسَ لئَلَّا يُزْرَأَ شَيْئًا. وَعَنْزُ الرَّجُلِ: عَدَلٌ، يُقَالُ: نَزَلَ فُلَانٌ مُعْتَنِزًا إِذَا نَزَلَ حَرِيدًا فِي نَاحِيَةِ النَّاسِ. وَرَأَيْتَهُ مُعْتَنِزًا وَمُنْتَبِذًا إِذَا رَأَيْتَهُ مُتَنَحِّيًا عَنِ النَّاسِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ: أَبَاتَكَ اللَّهُ فِي آيَاتِ مُعْتَنِزٍ،

عَنِ المَكَارِمِ، لَا عَفٌّ وَلَا قَارِي
أَي وَلَا يَقْرِي الضَّيْفَ وَرَجُلٌ مُعْتَنِزٌ الْوَجْهَ إِذَا كَانَ قَلِيلَ لَحْمِ الْوَجْهِ فِي عَرْنِينِهِ سَمَمٌ. وَوَعَنَّزَ وَجْهَ الرَّجُلِ: قَلَّ لَحْمُهُ. وَسَمِعَ أَعْرَابِيٌّ يَقُولُ لِرَجُلٍ: هُوَ مُعْتَنِزٌ اللَّحْيَةَ، وَفَسَّرَهُ أَبُو دَاوُدَ بُرْرِيشٌ: كَأَنَّهُ شَبَهُ

لَحْيَتَهُ بِلَحْيَةِ التَّيْسِ؛
وَالعَنْزُ وَعَنْزٌ، جَمِيعًا: أَكْمَةُ بَعِينَهَا. وَعَنْزٌ: اسْمُ امْرَأَةٍ يُقَالُ

لها عَنز اليمامة، وهي الموصوفة بحدّة النظر. وعَنزٌ: اسم رجل، وكذلك
عِنازٌ، وعُنَيْزَةٌ اسم امرأة تصغير عَنزَة. وعَنزَةٌ وعُنَيْزَةٌ:
قبيلة. قال الأزهري: عُنَيْزَةٌ في البادية موضع معروف، وعُنَيْزَةٌ قبيلة.
قال الأزهري: وقبيلة من العرب ينسب إليهم فيقال فلان العَنزِيُّ،
والقبيلة اسمها عَنزَةٌ. وعَنزَةٌ: أبو حي من ربيعة، وهو عَنزَة ابن أسد
بن ربيعة بن نزار؛ وأما قول الشاعر:

دَلَفْتُ لَهُ بِصَدْرِ الْعَنْزِ لَمَّا
تَحَامَنُ الْقَوَارِسُ وَالرَّجَالُ

فهو اسم فرس؛ والعَنزُ في قول الشاعر:
إِذَا مَا الْعَنْزُ مِنْ مَلَقٍ تَدَلَّتْ

هي العُقَابُ الأَنْثَى. وعُنَيْزَةٌ: موضع؛ وبه فسر بعضهم قول امرئ
القيس: وَيَوْمَ دَخَلْتُ الْخِذْرَ خِذْرَ عُنَيْزَةٍ
وعُنَازة: اسم ماء؛ قال الأخطل:

رَعَى عُنَازَةَ حَتَّى صَرَ جُنْدُهَا،
وَدَعَدَعَ الْمَالَ يَوْمَ تَالَعُ يَقْرُ

@عنقر: العَنْقَرُ والعَنْقَرُ: الأخيرة عن كراع: المَرَزْرَجُوش، قال
ابن بري: والعَنْقَرَانُ مثله؛ قال أبو حنيفة: ولا يكون في بلاد العرب وقد
يكون غيرها، ومنه يكون هناك اللادُنُّ؛ قال الأخطل يهجو رجلاً:

أَلَا اسْلَمْتُ سَلِمْتُ أبا خَالِدٍ
وَحَيَّاكَ رَبِّكَ بِالْعَنْقَرِ

وَرَوَى مُشَاشَكَ بِالْحَنْدَرِ
سِ قَبْلَ الْمَمَاتِ فَلَا تَعْجَرِ

أَكَلْتَ الْقِطَاطَ فَأَفْتَيْتَهَا
فَهَلْ فِي الْحَنَانِيصِ مِنْ مَعْمَرِ؟

وَدَيْنِكَ هَذَا كَيْدِ الْجَمَا
رِ، بَلْ أَنْتَ أَكْفَرُ مِنْ هُزْمِرِ

وقيل: العَنْقَرُ جُرْدَانُ الْحَمَارِ
(* قوله « وقيل العنقر جردان الحمار»

وهو المراد في الأبيات حتى يكون هجواً.) والعَنْقَرُ: أَصْلُ الْقَصَبِ
الْعَضِّ، وهو بالراء أعلى، وكذلك حكاه كراع بالراء أيضاً. وفي حديث قُصِّ
ذَكَرَ الْعُنُقْرَانُ؛ الْعُنُقْرُ أَصْلُ الْقَصَبِ الْعَضِّ. وَالْعُنُقْرُ أَبْنَاءُ
الدَّهَاقِينِ، وَقِيلَ: الْعَنْقَرُ السَّمُّ

(* قوله « وقيل العنقر السم إلخ » كذا
بالأصل بوزن جعفر، وتبعه شارح القاموس. وعبارة المجد: والعنقرة، بهاء،
إلراية والداهية والسم.) والعَنْقَرُ: الداهية من كتاب أبي عمرو، والله
أعلم.

@عوز: الليث: الْعَوْزُ أَنْ يُعَوَّرَكَ الشَّيْءُ وَأَنْتَ إِلَيْهِ مُحْتَاجٌ، وَإِذَا
لَمْ تَجِدِ الشَّيْءَ قُلْتَ: عَاوَرَنِي؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَاوَرَنِي لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ. وَقَالَ أَبُو
مَالِكٍ: يُقَالُ عَاوَرَنِي هَذَا الْأَمْرُ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْكَ وَعَسَّرَ،

وَأَعْوَزَنِي الشَّيْءُ يُعْوِزُنِي أَي قَلَّ عِنْدِي مَعَ حَاجَتِي إِلَيْهِ. وَرَجُلٌ مُعْوِزٌ:
 قَلِيلُ الشَّيْءِ. وَأَعْوَزَهُ الشَّيْءُ إِذَا حَاجَّ إِلَيْهِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ.
 وَالْعَوَزُ، بِالْفَتْحِ: الْعُدْمُ وَسُوءُ الْحَالِ. وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: عَازَنِي الشَّيْءُ
 وَأَعْوَزَنِي أَعْجَزَنِي عَلَى شِدَّةِ حَاجَةٍ، وَالاسْمُ الْعَوَزُ. وَأَعْوَزَ الرَّجُلُ، فَهُوَ
 مُعْوِزٌ وَمُعْوَزٌ إِذَا سَاءَتْ حَالُهُ؛ الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ. وَأَعْوَزَهُ
 الدَّهْرُ: أَحْوَجَهُ وَحَلَّ عَلَيْهِ الْفَقْرُ. وَإِنَّ لَعَوِزَ لَوِزٌ: تَأْكِيدٌ لَهُ،
 كَمَا تَقُولُ: تَعَسَا لَهُ وَتَعَسَا. وَالْعَوَزُ: ضَيْقُ الشَّيْءِ. وَالْإِعْوَازُ:
 الْفَقْرُ. وَالْمُعْوِزُ: الْفَقِيرُ. وَعَوَزَ الشَّيْءُ عَوَزًا إِذَا لَمْ يَوْجِدْ. وَعَوَزَ
 الرَّجُلُ وَأَعْوَزَ أَي افْتَقَرَ. وَيُقَالُ: مَا يُعْوِزُ لِفُلَانٍ شَيْءٌ إِلَّا ذَهَبَ بِهِ،
 كَقَوْلِكَ: مَا يُوهِبُ لَهُ وَمَا يُشْرِفُ؛ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ بِالزَّيِّ، قَالَ أَبُو
 حَاتِمٍ: وَأَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ، قَالَ: وَهُوَ عِنْدَ أَبِي زَيْدٍ صَحِيحٌ وَمِنَ الْعَرَبِ مَسْمُوعٌ.
 وَالْمِعْوِزُ: خَرْقَةٌ يَلْفُ بِهَا الصَّبِيُّ، وَالْجَمْعُ الْمَعَاوِزُ؛ قَالَ حَسَانٌ:

وَمَوْوُودَةٌ مَفْرُورَةٌ فِي مَعَاوِزِ،

بِأَمْتِهَا مَرْمُوسَةٌ لَمْ تُوسَّدِ

المَوْوُودَةُ: الْمَدْفُونَةُ حَيَّةً. وَأَمْتِهَا: هَنْئُهَا يَعْنِي الْقُلْفَةَ. وَفِي
 التَّهْذِيبِ: الْمَعَاوِزُ خُلُقَانُ الثِّيَابِ، لُفٌّ فِيهَا الصَّبِيُّ أَوْ لَمْ يَلْفُ.
 وَالْمِعْوَرَةُ وَالْمِعْوِزُ: الثَّوْبُ الْجَلَّقُ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: الَّذِي يُبَدَّلُ. وَفِي
 حَدِيثِ عُمَرَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَمَا لَكَ مِعْوِزٌ أَي ثَوْبٌ خَلَقَ لِأَنَّهُ لِبَاسِ
 الْمِعْوِزِينَ فَخَرَجَ مَخْرَجَ الْآلَةِ وَالْأَدَاةِ. وَفِي حَدِيثِهِ الْآخِرِ، رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ: تَخَرَّجَ الْمَرْأَةُ إِلَى أَبِيهَا يَكِيدُ بِنَفْسِهِ فَإِذَا خَرَجَتْ
 فَلَتَلْبَسَ مَعَاوِرَهَا؛ هِيَ الْخُلُقَانُ مِنَ الثِّيَابِ، وَاحِدُهَا مِعْوِزٌ، بِكَسْرِ الْمِيمِ،
 وَقِيلَ: الْمِعْوِزَةُ كُلُّ ثَوْبٍ تَصُونُ بِهِ آخَرَ، وَقِيلَ: هُوَ الْجَدِيدُ مِنَ الثِّيَابِ؛
 حَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ، وَالْجَمْعُ مَعَاوِرَةٌ، زَادُوا الْهَاءَ لِتَمْكِينِ التَّنَائِيثِ؛ أَنْشَدَ

ثَعْلَبُ:

رَأَى تَطْرَةً مِنْهَا، فَلَمْ يَمْلِكِ الْهَوَى،

مَعَاوِزٌ يَرْبُو تَحْتَهُنَّ كَثِيبُ

فَلَا مَحَالَةَ أَنْ الْمَعَاوِزَ هُنَا الثِّيَابُ الْجُدُدُ؛ وَقَالَ:

وَمُحْتَصِرِ الْمَنَافِعِ أَرْجِيَّ،

يَبِيلُ فِي مَعَاوِزِ طِوَالِ

أَبُو الْهَيْثَمِ: خَرَطْتُ الْعُنْفُودَ خَرَطًا إِذَا اجْتَذَبْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ
 الْعَوِزِ، وَهُوَ الْحَبُّ مِنَ الْعَنْبِ، بِجَمِيعِ أَصَابِعِكَ حَتَّى تُنْقِيَهُ مِنْ عَوِدِهِ، وَذَلِكَ
 الْخَرَطُ، وَمَا سَقَطَ مِنْهُ عِنْدَ ذَلِكَ هُوَ الْخَرَاطَةُ، وَاللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى
 أَعْلَمُ.

@عَلَكِزُ: الْعَلِكِزُ: الشَّدِيدُ الضَّخْمُ الْعَظِيمُ.

@عَلِهْزُ: الْعَلِهْزُ: وَبَرٌّ يَخْلُطُ بِدِمَائِ الْحَلْمِ كَانَتْ الْعَرَبُ فِي الْجَاهِلِيَّةِ

تَأْكُلُهُ فِي الْجَدَبِ، وَفِي حَدِيثِ عِكْرَمَةَ: كَانَ طَعَامُ أَهْلِ الْجَاهِلِيَّةِ

الْعَلِهْزَ. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَلِهْزُ الْوَبْرُ مَعَ دَمِ الْجَلْمِ، وَإِنَّمَا كَانَ ذَلِكَ فِي

الْجَاهِلِيَّةِ يَعَالَجُ بِهَا الْوَبْرُ مَعَ دِمَائِ الْحَلْمِ يَأْكُلُونَهُ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ شَمِيلٍ:

وَإِنَّ قَرَى قَحْطَانَ قِرْفٌ وَعَلِهْزُ،

فَأُفِيحُ بِهَذَا وَبِحَ نَفْسِيكَ مِنْ فِعْلٍ
وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: الْعِلْهَرُ دَمٌ يَابَسٌ يُدَقُّ بِهِ أَوْبَارُ الْإِبِلِ فِي
الْمَجَاعَاتِ وَيُؤْكَلُ؛ وَأَنْشَدَ:

عَنْ أَكْلِي الْعِلْهَرَ أَكَلَ الْحَيْسُ
وَفِي الْحَدِيثِ فِي دَعَائِهِ، عَلَيْهِ السَّلَامُ، عَلِيٌّ مُصَرَّرٌ: اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا عَلَيْهِمْ
سِينِينَ كَسِينِي يُوسُفَ، فَابْتُلُوا بِالْجُوعِ حَتَّى أَكْلُوا الْعِلْهَرَ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَثِيرِ: هُوَ شَيْءٌ يَتَّخِذُونَهُ فِي سِنِي الْمَجَاعَةِ يَخْلُطُونَ الدَّمَ بِأَوْبَارِ الْإِبِلِ ثُمَّ
يَشْتَوُونَهُ بِالنَّارِ وَيَأْكُلُونَهُ، قَالَ: وَقِيلَ كَانُوا يَخْلُطُونَ فِيهِ الْقَرْدَانَ.
وَيُقَالُ لِلْفَرَادِ الصَّخْمِ: عِلْهَرٌ، وَقِيلَ: الْعِلْهَرُ شَيْءٌ يَنْبَتُ بِبِلَادِ بَنِي
سُلَيْمٍ لَهُ أَصْلٌ كَأَصْلِ التَّرْدِيِّ، وَمِنْهُ حَدِيثُ الْأَسْتِسْقَاءِ:

وَلَا شَيْءَ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ عِنْدَنَا،
سِوَى الْحَنْطَلِ الْعَامِيِّ وَالْعِلْهَرِ الْقَسَلِ
وَلَيْسَ لَنَا إِلَّا إِلَيْكَ فِرَارُنَا،

وَأَبْنَ فِرَارُ النَّاسِ إِلَّا إِلَى الرَّسُلِ؟
ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِلْهَرُ الصَّوْفُ يُنْقَشُ وَيُنْتَرَبُ بِالدَّمَاءِ وَيُسْتَوَى
وَيُؤْكَلُ، قَالَ: وَنَابُ عِلْهَرٌ وَدِرْدِخٌ، قَالَ ابْنُ شَمِيلٍ: هِيَ الَّتِي فِيهَا
بَقِيَّةٌ وَقَدْ أَسْتَتْ.

قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: الْمُعْلَهَرُ الْحَسَنُ الْغِذَاءِ كَالْمُعْرَهَلِ. الْجَوْهَرِيُّ:
لَحْمٌ مُعْلَهَرٌ إِذَا لَمْ يَنْصَحْ.

@عَبَسٌ: عَبَسَ عَبَسٌ عَبَسًا وَعَبَسَ: قَطَبَ مَا بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَرَجُلٌ
عَابِسٌ مِنْ قَوْمِ عَبُوسٍ. وَيَوْمَ عَابِسٍ وَعَبُوسٍ: شَدِيدٌ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ قُوسٍ:
يَتَّبِعِي دَفْعَ بَاسِ يَوْمِ عَبُوسٍ؛ هُوَ صِفَةٌ لِأَصْحَابِ الْيَوْمِ أَيَّ يَوْمِ يُعَبَسُ
فِيهِ فَأَجْرَاهُ صِفَةٌ عَلَى الْيَوْمِ كَقَوْلِهِمْ لَيْلٌ نَائِمٌ أَيُّ يُنَامُ فِيهِ. وَعَبَسَ
تَعَبَسًا، فَهُوَ مُعَبَسٌ وَعَبَّاسٌ إِذَا كَرَّهَ وَجْهَهُ، شُدِّدَ لِلْمَبَالِغَةِ،
فَلِنْ كَثُرَ عَنْ أَسْنَانِهِ فَهُوَ كَالْحُجِّ، وَقِيلَ: عَبَسَ كَلْحٍ. وَفِي صِفَتِهِ، صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا عَابِسٌ وَلَا مُعْنِدٌ

(* قوله «ولا مفند» بهامش النهاية

ما نصه: كسر النون من مفند أولى لأن الفتح يشمل قولها أي أم معبد ولا
هذر، وأما الكسر ففيه أنه لا يفند غيره بدليل أنه كان لا يقابل أحداً
في وجهه بما يكره ولأنه يدل على الخلق العظيم.) ؛ العابِسُ: الكَرِيهُ
الْمَلْقَى الْجَهْمُ الْمُحَيًّا. وَالْتَعَبَسُ: التَّجَهُّمُ.

وَعَبَسٌ وَعَبَسَةٌ وَعَبَّاسٌ وَالْعَبَسِيُّ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ أُخِذَ
مِنْ الْعَبُوسِ، وَبِهَا سُمِّيَ الرَّجُلُ؛ وَقَالَ الْقَطَامِيُّ:

وَمَا عَرَّ الْعَوَاةَ بَعَبَسِيٍّ،

يَشَرُّدُ عَنْ قَرَائِسِهِ السَّبَاعَا

وَفِي الصَّحَاحِ: وَالْعَبَسِيُّ الْأَسَدُ، وَهُوَ قَنْعَلٌ مِنَ الْعَبُوسِ.

وَالْعَبَسُ: مَا يَبَسَ عَلَى هُلْبِ الدَّتَبِ مِنَ الْبَوْلِ وَالْبَعْرِ؛ قَالَ أَبُو

النَّجْمِ:

كَانَ فِي أَدْنَابِهِنَّ السُّوَلِ،

مِنْ عَبَسِ الصَّيْفِ، قِرُونَ الْأَيْلِ
 وأنشده بعضهم: الْأَجَلِ، على بدل الجيم من الياء المشددة؛ وقد
 عَبَسَتِ الْإِبِلُ عَبَسًا وَأَعْبَسَتْ: علاها ذلك. وفي الحديث: أنه نظر إلى
 نَعْمِ بَنِي الْمُضْطَلِقِ وَقَدْ عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا وَأَبْعَارِهَا مِنَ السَّمَنِ
 فَتَقَبَّعَ يَثُوبَهُ وَقَرَأَ: وَلَا تَمُدَّنْ عَيْنَكَ إِلَى مَا مَتَّعْنَا بِهِ
 أَرْوَاجًا مِنْهُمْ؛ قال أبو عبيد: عَبَسَتْ فِي أَبْوَالِهَا يَعْنِي أَنْ تَحِفَّ
 أَبْوَالُهَا وَأَبْعَارُهَا عَلَى أَفْحَاذِهَا وَذَلِكَ إِنَّمَا يَكُونُ مِنَ الشَّحْمِ، وَذَلِكَ الْعَبَسُ،
 وَإِنَّمَا عَدَاهُ بِفِي لَأَنَّهُ فِي مَعْنَى انْغَمَسَتْ؛ قال جرير يصف راعية:
 تَرَى الْعَبَسَ الْحَوْلِيَّ جَوْنًا يَكْوَعِيهَا،
 لَهَا مَسَكًا مِنْ غَيْرِ عِاجٍ وَلَا دَبَلٍ
 وَالْعَبَسُ: الْوَدْحُ أَيْضًا، وَعَبَسَ الْوَسْخُ عَلَيْهِ وَفِيهِ عَبَسًا:
 يَبَسَ. وَعَبَسَ الثُّوبُ عَبَسًا: يَبَسَ عَلَيْهِ الْوَسْخُ. وفي حديث شريح: أَنَّهُ
 كَانَ يَرُدُّ مِنَ الْعَبَسِ؛ يَعْنِي الْعَبْدَ الْبَوَّالَ فِي فِرَاشِهِ إِذَا تَعَوَّدَهُ
 وَبَانَ أَثَرُهُ عَلَى بَدَنِهِ وَفِرَاشِهِ. وَعَبَسَ الرَّجُلُ: اتَّسَخَ؛ قال الرازي:
 وَقِيمُ الْمَاءِ عَلَيْهِ قَدْ عَبَسَ
 وَقَالَ ثَعْلَبُ: إِنَّمَا هُوَ قَدْ عَبَسَ مِنَ الْعُبُوسِ الَّذِي هُوَ الْقُطُوبُ؛ وَقَوْلُ
 الْهَذَلِيِّ:

وَلَقَدْ شَهَدْتُ الْمَاءَ لَمْ يَشْرَبْ بِهِ،
 رَمَنَ الرَّبِيعِ إِلَى شَهْرِ الصَّيْفِ،
 إِلَّا عَوَابِسُ كَالْمِرَاطِ مُعِيدَةً،
 بِاللَّيْلِ، مَوْرِدَ آبِمْ مُتَعَصِّفِ

قال يعقوب: يعنى بالعوابس الذئب العاقدة أذناها، وبالمراط السهام
 التي قد تمرط ريشها؛ وقد أعبسه هو.
 وَالْعَبُوسُ: الْجَمْعُ الْكَثِيرُ. وَالْعَبَسُ: ضَرْبٌ مِنَ النَّبَاتِ، يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ
 سَيْسَبْرُ.

وَعَبَسُ: قَبِيلَةٌ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ، وَهِيَ إِحْدَى الْجَمْرَاتِ، وَهُوَ عَبَسُ
 بَنُ بَغِيضِ بْنِ رَبِثِ بْنِ عَطْفَانِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ.
 وَالْعَبَائِسُ مِنْ قَرِيشٍ: أَوْلَادُ أُمَيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسِ الْأَكْبَرِ وَهِيَ سِتَّةٌ: حَزْبٌ وَأَبُو
 حَرْبٍ وَسَفِيَانُ وَأَبُو سَفِيَانَ وَعَمْرُو وَأَبُو عَمْرُو، وَسُمُّوا بِالْأَسَدِ، وَالْبَاقُونَ
 يُقَالُ لَهُمُ الْأَعْيَاصُ. وَعَابِسُ وَعَبَّاسُ وَالْعَبَّاسُ ابْنُ عِلْمٍ، فَمَنْ قَالَ عَبَّاسٌ
 فَهُوَ يَجْرِيهِ مَجْرَى زَيْدٍ، وَمَنْ قَالَ الْعَبَّاسُ فَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَ الرَّجُلَ هُوَ
 الشَّيْءُ بَعِينَهُ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: الْعَبَّاسُ وَمَا أَشْبَهَهُ مِنَ الْأَوْصَافِ الْغَالِبَةِ إِنَّمَا
 تَعَرَّفَتْ بِالْوَضْعِ دُونَ اللَّامِ، وَإِنَّمَا أَقْرَتِ اللَّامُ فِيهَا بَعْدَ النِّقْلِ وَكَوْنِهَا
 أَعْلَامًا مِرَاعَاةً لِمَذْهَبِ الْوَصْفِ فِيهَا قَبْلَ النِّقْلِ.
 وَعَبَسُ وَعَبَسٌ وَعَبَّاسٌ: أَسْمَاءُ أَصْلُهَا الصِّفَةُ، وَقَدْ يَكُونُ عَبَّاسٌ تَصْغِيرُ
 عَبَّاسٍ وَعَبَّاسٌ، وَقَدْ يَكُونُ تَصْغِيرُ عَبَّاسٍ وَعَابِسٌ تَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ. ابْنُ
 الْأَعْرَابِيِّ: الْعَبَّاسُ الْأَسَدُ الَّذِي تَهْرَبُ مِنْهُ الْأَسَدُ؛ وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ
 عَبَّاسًا. وَقَالَ أَبُو تَرَابٍ: هُوَ جَبَسٌ عَبَّاسٌ لِبَسِّ إِبْتِغَاءٍ. وَالْعَبَّاسَانِ: اسْمُ
 أَرْضٍ؛ قَالَ الرَّاعِي:

أَشَاقِيكَ بِالْعَبْسِيِّنَ دَائِرٌ تَتَكَرَّرُ
مَعَارِفُهَا إِلَّا الْبِلَادَ الْبَلَاغِيَا؟

@عَبْسُ: عَبَسْتُ: من أسماء الداهية. وَالْعَبَسْتُ: السَّيِّئُ الْخُلُقُ.
وَالْعَبَسْتُ: الناعم الطويل من الرجال؛ قال رؤبة:

شَوْقُ الْعَذَارَى الْعَارِمِ الْعَبَسَا

وَالْعَبَسْتُ: الذي جَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ وَأُمِّهِ أَعْمِيَّتَانِ، وَقَدْ قِيلَ
إِنَّهُ بِالْفَاءِ؛ قَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: الْعَبَسْتُ الَّذِي جَدَّتَاهُ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ
وَأُمِّهِ عَجْمِيَّتَانِ وَأَمْرَاتُهُ عَجْمِيَّةٌ، وَالْقَلْبُ الْعَبَسْتُ الَّذِي هُوَ عَرَبِيٌّ لِعَرَبِيَّيْنِ وَجَدَّتَاهُ
مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ أَمْتَانِ وَأَمْرَاتُهُ عَرَبِيَّةٌ.

@عَتْرَسٌ: الْعَتْرَسَةُ: الْعَصَبُ وَالْعَلْبَةُ وَالْأَخِذُ بِشِدَّةٍ وَعُغْفٌ وَجَفَاءٌ
وَعَلْطَةٌ، وَقِيلَ: الْعَلْبَةُ وَالْأَخِذُ عَضْبًا. يُقَالُ: أَخَذَ مَالَهُ

عَتْرَسَةً. وَعَتْرَسَهُ مَالَهُ، مَتَعِدًّا إِلَى مَفْعُولَيْنِ: عَصَبَهُ إِيَّاهُ وَقَهَرَهُ.

وَعَتْرَسَهُ: أَلْزَقَهُ بِالْأَرْضِ، وَقِيلَ: جَذَبَهُ إِلَيْهَا وَصَعَطَهُ صَعُطًا شَدِيدًا.

وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ قَالَ: سُرِقَتْ عَيْبَةٌ لِي وَمَعَنَا رَجُلٌ يُنَبِّهُنَا

فَأَسْتَعْدَيْتُ عَلَيْهِ عُقْمًا وَقُلْتُ: لَقَدْ أَرَدْتُ أَنْ أَتِيَ بِهِ مَصْفُودًا، فَقَالَ:

تَاتِينِي بِهِ مَصْفُودًا تُعْتَرِسُهُ؟ أَيِ تَفْهَرُهُ مِنْ غَيْرِ حُكْمٍ أَوْجِبَ ذَلِكَ؛

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ فِي الْحَدِيثِ: إِنْ رَجُلًا جَاءَ إِلَى عَمْرِ بْنِ لُحَيْشٍ قَدْ كَتَبَهُ فَقَالَ:

أَتُعْتَرِسُهُ؟ يَعْنِي أَتَفْهَرُهُ وَتَظْلَمُهُ دُونَ حُكْمٍ حَاكِمٍ؛ قَالَ شَمْرٌ: وَقَدْ

رَوَى هَذَا الْحَرْفَ مَصْحُوفًا عَنْ عَمْرِ بْنِ لُحَيْشٍ، قَالَ: قَالَ عَمْرٌ بَغِيرَ بَيْنَةٍ، وَهِيَ تَصْحِيفٌ

تُعْتَرِسُهُ؛ قَالَ: وَهَذَا مُحَالٌ لِأَنَّهُ لَوْ أَقَامَ عَلَيْهِ الْبَيْنَةُ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِي الْحُكْمِ

أَنْ يَكْتَفَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: إِذَا كَانَ الْإِمَامُ تَخَافُ عَتْرِسَتَهُ

فَقُلْ: اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَاوَاتِ السَّبْعِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ كُنْ لِي جَارًا مِنْ

فُلَانٍ. وَالْعَتْرَسُ وَالْعَتْرَسُ وَالْعَتْرِسُ، كُلُّهُ: الصَّابِغُ الشَّدِيدُ، وَقِيلَ: هُوَ

الْحَبَّارُ الْعَضْبَانُ.

وَالْعَتْرِسُ وَالْعَتْرِسُ: الدَاهِيَةُ. وَالْعَتْرِسُ: الذَّكَرُ مِنَ

الْغِيَلَانِ، وَقِيلَ: هُوَ اسْمٌ لِلشَّيْطَانِ. وَالْعَتْرِسُ: النَّاقَةُ الصُّلْبَةُ الْوَثِيقَةُ

الشَّدِيدَةُ الْكَثِيرَةُ اللَّحْمِ الْجَوَادُ الْجَرِيئَةُ، وَقَدْ يُوصَفُ بِهِ الْفَرَسُ؛ قَالَ سَبْيَوِيَّةٌ:

هُوَ مِنَ الْعَتْرِسِيَّةِ الَّتِي هِيَ الشَّدَةُ، لَمْ يَخُكْ ذَلِكَ عَيْرُهُ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ:

الْغِيَلَانُ زَائِدَةٌ لِأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْعَتْرِسَةِ.

أَبُو عَمْرٍو: يُقَالُ لِلدَّيْكَ الْعَتْرِسَانُ وَالْعَتْرِسُ، وَقِيلَ: الْعَتْرِسُ

الرَّجُلُ الْحَادِرُ الْخَلْقِ الْعَظِيمِ الْجِسْمِ الْعَبْلُ الْمَفَاصِلِ، وَمِثْلُهُ الْعَرْدَسُ؛

قَالَ الْعَجَّاجُ:

صَحْمُ الْخُبَاسَاتِ إِذَا تَحَبَّسَا

عَضْبًا، وَإِنْ لَاقَى الصَّعَابَ عَتْرَسَا

يُقَالُ: عَتْرَسَ أَخَذَ بِجَفَاءٍ وَخُرْقٍ. وَالْعَتْرِسُ: الشَّجَاعُ؛ وَأَنْشَدَ قَوْلَ

أَبِي دُوَادٍ يَصِفُ فَرَسًا:

كُلُّ طَرْفٍ مُؤْتِقٍ عَتْرِسِ،

مُسْتَطِيلِ الْأَقْرَابِ وَالْبُلُغُومِ

وَعَنَى بِالْبُلُغُومِ جَحْفَلَتَهُ، أَرَادَ بِيَاضًا سَائِلًا عَلَى جَحْفَلَتِهِ.

@عجس: العَجَسُ: شِدَّةُ الْقَبْضِ عَلَى الشَّيْءِ. وَعَجَسُ الْقَوْسِ وَعَجَسُهَا
وَعَجَسُهَا وَمَعَجَسُهَا وَعَجَزُهَا: مَقْبِضُهَا الَّذِي يَقْبِضُهُ الرَّامِي مِنْهَا، وَقِيلَ:
هُوَ مَوْضِعُ السَّهْمِ مِنْهَا. قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: عَجَسُ الْقَوْسِ أَجَلٌ مَوْضِعٌ فِيهَا
وَأَغْلَظَهُ. وَكُلُّ عَجَزٍ عَجَسٌ، وَالْجَمْعُ أَعْجَاسٌ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:
وَمَنْكِبَا عِزِّ لَنَا وَأَعْجَاسٌ

وَعَجَسُ السَّهْمِ: مَا دُونَ رِيشِهِ. وَالْعُجْسُ: آخِرُ الشَّيْءِ.
وَعَجِيسَاءُ اللَّيْلِ وَعَجَاسَاؤُهُ. ظَلَمْتَهُ. وَالْعَجَاسَاءُ: الظُّلْمَةُ. وَعَجَسَتِ
الدَّابَّةُ تَعَجَسُ عَجَسَانًا: طَلَعَتْ. وَالْعَجَاسَاءُ: الإِبِلُ الْعِظَامُ
الْمَسَانُ، الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ عَجَاسَاءُ؛ قَالَ الرَّاعِي يَصِفُ إِبِلًا وَحَادِيهَا:

إِذَا سَرَحْتُ مِنْ مَنَزِلٍ نَامَ حَلْفَهَا،
بِمَيْتَاءٍ، مِبْطَانُ الصُّحَى عَيْرٌ أَرْوَعَا
وَإِنْ بَرَكْتُ مِنْهَا عَجَاسَاءُ جَلَّةٌ
بِمَخْنِيَّةٍ، أَشَلَى الْعِفَاسَ وَبَرَوَعَا

مِبْطَانُ الصُّحَى: يَعْنِي رَاعِيًا يَبَادِرُ الصُّبُوحَ فَيَشْرِبُ حَتَّى يَمْتَلِئَ بَطْنَهُ
مِنَ اللَّبَنِ. وَالْأَرْوَعُ: الَّذِي يَرْوَعُكَ جَمَالَهُ، وَهُوَ أَيْضًا الَّذِي يُسْرِعُ
إِلَيْهِ الْارْتِيَاعَ. وَالْمَيْتَاءُ: الْأَرْضُ السَّهْلَةُ. وَبَرَكَتٌ: مِنَ الْبُرُوكِ.
وَالْعِفَاسُ وَبَرَوَعٌ: اسْمَا نَاقَتَيْنِ؛ يَقُولُ: إِذَا اسْتَأْخَرْتَ مِنْ هَذِهِ الْإِبِلِ
عَجَاسَاءُ دَعَا هَاتَيْنِ النَّاقَتَيْنِ فَتَبْعُهُمَا الْإِبِلَ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهُوَ فِي شَعْرِهِ
حَدَلْتُ أَي تَخَلَّفْتُ. وَالْحَلَّةُ: الْمَسَانُ مِنَ الْإِبِلِ، وَاحِدُهَا جَلِيلٌ مِثْلُ
صَبِيٍّ وَصَبِيَّةٍ، وَقِيلَ: هِيَ الْقِطْعَةُ الْعَظِيمَةُ مِنْهَا، وَقِيلَ: هِيَ النَّاقَةُ الْعَظِيمَةُ
الثَّقِيلَةُ الْحَوْسَاءُ، الْوَاحِدَةُ عَجَاسَاءُ، وَالْجَمْعُ عَجَاسَاءُ، قَالَ: وَلَا تَقْلُ
جَمَلٌ عَجَاسَاءُ، وَالْعَجَاسَاءُ يَمْدُ وَيَقْصُرُ؛ وَأَنْشَدَ:

وَطَافَ بِالْحَوْضِ عَجَاسًا حَوْسُ
الْحَوْسُ: الْكَثِيرَةُ الْأَكْلُ. وَقَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ: لَا يَعْرِفُ الْعَجَاسَا مَقْصُورَةً.
وَالْعَجُوسُ: آخِرُ سَاعَةٍ مِنَ اللَّيْلِ.

وَالْعَجُوسُ: إِبْطَاءُ مَشْيِ الْعَجَاسَاءِ، وَهِيَ النَّاقَةُ السَّمِينَةُ تَتَأَخَّرُ عَنِ
النَّوْقِ لِثِقَلِ قَتَالِهَا، وَقَتَالُهَا شَحْمُهَا وَلَحْمُهَا. وَالْعَجِيسَاءُ: مِشِيَّةٌ
فِيهَا ثِقَلٌ.

وَعَجِسَ: أَبْطَأَ. وَلَا آتِيكَ سَجِيسَ عَجِيسَ أَي طُولَ الْجَهْرِ، وَهُوَ
مِنْهُ لِأَنَّهُ يَتَعَجَسُ أَي يَبْطِئُ فَلَا يَبْقَدُ أَبَدًا. وَلَا آتِيكَ عَجِيسَ
الِدَّهْرِ أَي آخِرِهِ؛ أَبُو عُبَيْدٍ عَنِ الْأَحْمَرِ:

فَأَقْسَمْتُ لَا آتِي ابْنَ صَمْرَةَ طَائِعًا،
سَجِيسَ عَجِيسَ، مَا آيَانَ لِسَانِي

عَجِيسَ مَصْغَرًا، أَي لَا آتِيهِ أَبَدًا، وَهُوَ مِثْلُ قَوْلِهِمْ لَا آتِيكَ الْأَرْلَمُ
الْجَدْعُ، وَهُوَ الدَّهْرُ.

وَتَعَجَسَتْ بِي الرَّاحِلَةُ وَعَجَسَتْ بِي إِذَا تَنَكَّبَتْ عَنِ الطَّرِيقِ مِنْ
نَشَاطِهَا؛ وَأَنْشَدَ لِذِي الرِّمَّةِ:

إِذَا قَالَ حَادِينَا: أَيَا عَجَسَتْ بِنَا
ضَهَابِيَّةُ الْأَعْرَافِ عَوْجُ السَّوَالِفِ

ويروى: عَجَسْتُ بنا، بالتشديد. والعجاسا، بالقصر: التَّقَاعْسُ.
وعَجَسَهُ عن حاجته يَعِجِسُهُ وَتَعَجَّسَهُ: حبسه؛ وَعَجَسَنِي
عَجَاسًا الْأُمُورَ عَنكَ. وما منعك، فهو العجاساءُ. وَعَجَسَنِي عن حاجتي
عَجَسًا: حبسني. وَتَعَجَّسَنِي أُمُورٌ: حَبَسَنِي. وَتَعَجَّسَهُ: أَمَرَهُ
أَمْرًا فغيره عليه. وَقَحَلُ عَجِيسٌ وَعَجِيسَاءٌ وَعَجَاسَاءٌ: عاجز عن
الصُّرَابِ، وهو الذي لا يُلْقِحُ. وَعَجِيسَاءٌ: موضع.
وَالعِجُوسُ: سمكٌ صغار يملح؛ وأما قول الراجز:

وَفِيئَةَ تَبَهُتُهُمُ بِالعَجَسِ
فهو طائفة من وسط الليل كأنه مأخوذ من عَجَسِ القوس؛ يقال: مضى
عَجَسٌ من الليل. وَالعُجَسَةُ: الساعة من الليل، وهي الهُنْكَهُ والطَبِيقُ؛
وروى ابن الأعرابي بيت زهير:

بَكَرَنَ بُكُورًا وَاسْتَعَنَّ بِعُجَسَةٍ
قال: وأراد بعُجَسَةٍ سَوَادَ الليل وهذا يدل على أن من رواه:
وَاسْتَحَرَنَ بِسُحْرَةٍ، لم يرد تقديم البُكُورِ على الاستِحارِ.
وَتَعَجَّسْتُ أَمْرَ فلان إذا تعقبته وتتبعته. وفي حديث الأحنف:
فَيَتَعَجَّسُكُمْ فِي قَرِيشٍ أَي يتبعكم. ويقال: تَعَجَّسَتِ الْأَرْضُ عُيُوثًا إِذَا
أصابها عَيْثٌ بعد عَيْثٍ فتناقل عليها. وَمَطَرٌ عَجُوسٌ أَي
مُنْهَمِرٌ؛ قال رؤبة:

أَوْطَفَ يَهْدِي مُسِيلًا عَجُوسًا
وَتَعَجَّسَهُ عِرْقٌ سَوِيٌّ وَتَعَقَّلَهُ وَتَنَقَّلَهُ إِذَا قَصَّرَ بِهِ عَنِ
المكارم. وفي الحديث: يَتَعَجَّسُكُمْ عِنْدَ أَهْلِ مَكَّةَ؛ قيل: معناه
يُضَعِّفُ رَأْيَكُمْ عِنْدَهُمْ. وَعَجِيسَى مثل خَطِيبَى: اسمٌ مَسْنِيَةٌ بطيئة؛ وقال
أبو بكر بن السَّرَّاجِ: عَجِيسَاءُ، بالمد، مثال قَرِيْبَاءُ.
@عجنس: العَجَنَسُ: الجملُ الشديْدُ الصَّخْمُ؛ السيراقي: هو مع ثَقَلٍ
وَبُطْءٍ؛ قال العجاج، وقيل جُرِّيُّ الكاهلي:
يَتَّبَعَنَّ ذَا هِدَاهِدٍ عَجَنَسًا،
إِذَا العُرَابَانِ بِهِ تَمَرَّسًا

قال ابن بري: نسب الجوهرى هذا البيت للعجاج وهو لجري الكاهلي.
والهداهد: جمع هَدَاهِدَةٍ لهدير الفحل؛ وأنشد الأزهرى للعجاج:
عَضْبًا عِفْرَى جُحْدَبًا عَجَنَسًا
وقال: عِفْرَى عظيم العنق غليظه. عَضْبًا: غليظًا. الجُحْدُبُ: الضخم.
وَالعَجَنَسُ: الشديْد، والجمع عَجَانِسُ، وتحذف الثقيلة لأنها زائدة.
وَالعَجَنَسُ: الصَّخْمُ من الإبل والغنم.

@عدس: العَدَسُ، بسكون الدال: شدة الوطاء على الأرض والكَدْحُ أيضًا.
وَعَدَسَ الرَّجُلُ يَعْدِسُ عَدْسًا وَعَدَسَانًا وَعُدُوسًا وَعَدَسَ وَوَدَسَ
يَخْدِسُ: ذهب في الأرض؛ يقال: عَدَسَتْ بِهِ المَيْتَةُ؛ قال الكميت:
أَكَلْفَهَا هَوْلَ الظَّلامِ، ولم أزل
أَخَا اللَّيْلِ مَعْدُوسًا إِلَيَّ وَعَادِسًا
أَي يسار إليَّ بالليل.

ورجل عَدُوسُ الليل: قوي على السُّرى، وكذلك الأثني بغير هاء، يكون في الناس والإيل؛ وقول جرير: لَقَدْ وَلَدَتْ عَسَانَ ثَالِثَةَ الشَّوَى، عَدُوسُ السُّرى، لا يَقْبَلُ الكَرْمُ حَيْدُهَا يعني به صَيْعاً. وثالثة الشوى: يعني أنها عرجاء فكانها علي ثلاث قوائم، كأنه قال: مَثْلُوثَةُ الشوى، ومن رواه ثَالِثَةَ الشوى أراد أنها تأكل شوى القنلى من الثلب، وهو العيب، وهو أيضاً في معنى مثلوبة. والعَدَسُ: من الحُبوب، واحده عَدَسَةٌ، ويقال له العَلَسُ والعَدَسُ والبُلَسُ. والعَدَسَةُ: بَيْتْرَةٌ قاتلة تخرج كالطاعون وقلما يسلم منها، وقد عُدِسَ. وفي حديث أبي رافع: أن أبا لهبٍ رماه الله بالعَدَسَةِ؛ هي بشرة تشبه العَدَسَةَ تخرج في مواضع من الجسد من جنس الطاعون تقتل صاحبها غالباً.

وعَدَسٌ وحَدَسٌ: زجر للبالغ، والعامَّة تقول: عَدَّ؛ قال بَيْهَسُ بنُ صُرَيْمِ الجَرَمِيِّ:
أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ أَقُولُنَّ لِيَعْلَتِي:
عَدَسٌ بَعْدَمَا طَالَ السَّفَارُ وَكَلَّتِ؟
وأعربه الشاعر للضرورة فقال وهو يَشُّرُ بنُ سفيان الرَّاسِيُّ:
فَاللَّهُ بَيْنِي وَبَيْنَ كُلِّ أَخٍ
يَقُولُ: أَجْذَمٌ، وَقَائِلٌ: عَدَسَا
أجذم: زجر للفرس، وعَدَسٌ: اسم من أسماء البغال؛ قال:
إِذَا حَمَلْتُ يَرْتِي عَلَى عَدَسٍ،
عَلِيَّ الَّتِي بَيْنَ الْجِمَارِ وَالْفَرَسِ،
فَلَا أَبَالِي مَنْ عَزَا أَوْ مَنْ جَلَسَ
وقيل: سمت العرب البغل عَدَساً بِالرَّجْرِ وَسَبَبِهِ لِأَنَّهُ اسْمُ لَهُ،
وَأَصْلُ عَدَسٌ فِيهِ الرُّجْرُ فَلَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَفَهُمْ أَنَّهُ زَجْرٌ لَهُ سُمِّيَ بِهِ، كَمَا
قِيلَ لِلْحِمَارِ: سَنَاسَا، وَهُوَ زَجْرٌ لَهُ فَسُمِّيَ بِهِ؛ وَكَمَا قَالَ الْآخَرُ:
وَلَوْ تَرَى إِذْ جُبَّتِي مِنْ طَاقٍ،
وَلِمَّتِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ،
تَحْفِقُ عِنْدَ الصَّيْثِيِّ وَالسَّبَاقِ
وقيل: عَدَسٌ أَوْ حَدَسٌ رَجُلٌ كَانَ يَعْتَفُ عَلَى الْبَغَالِ فِي أَيَّامِ سُلَيْمَانَ،
عَلَيْهِ السَّلَامُ، وَكَانَتْ إِذَا قِيلَ لَهَا حَدَسٌ أَوْ عَدَسٌ انزعجت، وهذا ما لا
يعرف في اللغة. وروى الأزهري عن ابن أرقم حَدَسٌ مَوْضِعَ عَدَسٍ قَالَ:
وَكَانَ الْبَغْلُ إِذَا سَمِعَ بِاسْمِ حَدَسٍ طَارَ فَرَقاً فَلَهَجَ النَّاسُ بِذَلِكَ،
وَالْمَعْرُوفُ عِنْدَ النَّاسِ عَدَسٌ؛ قَالَ: وَقَالَ يَزِيدُ بنُ مُقَرَّرٍ فَجَعَلَ الْبَغْلَةَ نَفْسَهَا
عَدَساً فَقَالَ:
عَدَسٌ، مَا لِعَبَادِ عَلَيِّكَ إِمَارَةٌ،
تَجَوَّتْ وَهَذَا تَحْمِلِينَ طَلِيْقُ
فَإِنِّي تَطَّرَقِي بَابَ الْأَمِيرِ، فَإِنِّي
لِكُلِّ كَرِيمٍ مَاجِدٍ لَطَرُوقُ
سَأَشْكُرُ مَا أَوْلَيْتُ مِنْ حُسْنِ نِعْمَةٍ،

وَمِثْلِي يَشْكُرُ الْمُتَعَمِّينَ خَلِيقُ
وَعَبَادُ هَذَا: هُوَ عِبَادُ بَنِ زِيَادِ بْنِ أَبِي سَفِيَانَ، وَكَانَ مَعَاوِيَةَ قَيْدَ وَلاهِ
سِجِسْتَانَ وَاسْتَصْحَبَ يَزِيدَ بْنَ مُقَرَّرَ مَعَهُ، وَكَرِهَ عِبِيدَ اللَّهِ أَخُوَ عِبَادِ
اسْتَصْحَابِهِ لِيَزِيدَ خَوْفًا مِنْ هِجَاؤِهِ، فَقَالَ لِابْنِ مَفَرَّغٍ: أَنَا أَخَافُ أَنْ
يَشْتَغَلَ عَنْكَ عِبَادُ فَتَهْجُونَا فَأَجِبْ أَنْ لَا تَعْجَلَ عَلَيَّ عِبَادِ حَتَّى يَكْتُبَ
إِلَيَّ، وَكَانَ عِبَادُ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ عَرَبِيَّةً، فَرَكِبَ يَوْمًا وَابْنَ مَفَرَّغٍ فِي
مَوْكِبِهِ فَهَيَّتَ الرِّيحَ فَتَفَشَّتْ لِحْيَتَهُ، فَقَالَ يَزِيدُ بْنُ مَفَرَّغٍ:
أَلَا لَيْتَ اللَّحْيَ كَانَتْ حَشِيشًا،
فَتَعَلَّفَهَا خِيُولَ الْمُسْلِمِينَ

وهجاه بأنواع من الهجاء، فأخذه عبيد الله بن زياد فقيده، وكان يجلدُه
كل يوم ويبعذه بأنواع العذاب ويسقيه الدواء المُسهل ويحمله على بعير
ويقرُّنُ به خنزيرة، فإذا انسحل وسال على الخنزيرة صاءت وأذته،
فلما طال عليه الإللاء كتب إلى معاوية أبياتاً يستعطفه بها ويذكر ما حلَّ
به، وكان عبيد الله أرسل به إلى عباد بسجستان وبالقصيدة التي هجاه
بها، فبعث حَمَّامَ مَوْلَاهُ عَلَيَّ الرَّزْدِ وَقَالَ: انْطَلِقْ إِلَيَّ سِجِسْتَانَ وَأَطْلِقْ
ابْنَ مَفَرَّغٍ وَلَا تَسْتَأْمِرْ عِبَادًا، فَاتَى إِلَيَّ سِجِسْتَانَ وَسَأَلَ عَنِ ابْنِ مَفَرَّغٍ
فَأَخْبَرُوهُ بِمَكَانِهِ فَوَجَدَهُ مَقِيدًا، فَأَحْضَرَ قَيْنًا فَكَبَّرَهُ وَأَدْخَلَهُ الْحَمَامِ
وَأَلْبَسَهُ ثِيَابًا فَاحِرَةً وَأَرْكَبَهُ بَغْلَةً، فَلَمَّا رَكَبَهَا قَالَ أَيْبَاتًا مِنْ جَمَلَتِهَا: عَدَسُ
مَا لِعِبَادِ. فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيَّ مَعَاوِيَةَ قَالَ لَهُ: صَنَعَ بِي مَا لَمْ يَصْنَعْ بِأَحَدٍ مِنْ غَيْرِ
حَدَّثَ أَحَدْتَهُ، فَقَالَ مَعَاوِيَةَ: وَأَيَّ حَدِّثَ أَعْظَمَ مِنْ حَدِّثَ أَحَدْتَهُ فِي قَوْلِكَ:

أَلَا أُبَلِّغُ مَعَاوِيَةَ بْنَ حَرْبٍ
مُغْلَعَلَةَ عَنِ الرَّجُلِ الْيَمَانِيِّ
أَتَعْصَبُ أَنْ يُقَالَ: أَبُوكَ عَفٌّ،
وَيَرْضَى أَنْ يُقَالَ: أَبُوكَ زَانِي؟
قَاشَهْدُ أَنْ رَحِمَكَ مِنْ زِيَادٍ
كَرَّحِمِ الْفِيلِ مِنْ وَلَدِ الْإِنَانِ
وَأَشَهْدُ أَنَّهَا حَمَلَتْ زِيَادًا،
وَصَحَّرَ مِنْ سُمِّيَّةَ غَيْرُ دَانِي

فحلف ابن مفرغ له أنه لم يقله وإنما قاله عبد الرحمن ابن الحكم أخو
مروان فاتخذ ذريعة إلى هجاء زياد، فغضب معاوية على عبد الرحمن بن
الحكم
وقطع عنه عطاءه.

ومن أسماء العرب: عُدْسٌ وَحُدْسٌ وَعُدَسٌ. وَعُدْسٌ: قَبِيلَةٌ، فِيهَا تَمِيمٌ
بِصَمِّ الدَّالِ، وَفِي سَائِرِ الْعَرَبِ بِفَتْحِهَا. وَعُدَّاسٌ وَعُدَّيسٌ: اسْمَانِ. قَالَ
الْجَوْهَرِيُّ: وَعُدَسٌ مِثْلُ قُتْمِ اسْمِ رَجُلٍ، وَهُوَ زُرَّارَةُ بْنُ عُدَّاسٍ، قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ:
صَوَابُهُ عُدَّسٌ، بِضَمِّ الدَّالِ. رَوَى ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ شَيْخِهِ قَالَ: كُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ
عُدَّسٌ فَإِنَّهُ بِفَتْحِ الدَّالِ، إِلَّا عُدَّسَ ابْنِ زَيْدٍ فَإِنَّهُ بِضَمِّهَا، وَهُوَ عُدَّسٌ
بَنُ زَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ دَارِمٍ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَكَذَلِكَ يَنْبَغِي فِي زُرَّارَةَ بْنِ
عُدَّاسٍ بِالضَّمِّ لِأَنَّهُ مِنْ وَلَدِ زَيْدٍ أَيْضًا. قَالَ: وَكُلُّ مَا فِي الْعَرَبِ سَدُّوسٌ،

بفتح السين، إلا سُدُوسَ ابن أَصَمَعَ في طَيِّءٍ فإنه بضمها.
@عديس: جَمَلٌ عَدَيْسٌ وَعَدَيْسٌ: شديد وثيقُ الخَلْقِ عظيم، وقيل: هو
السِّيءُ الخَلْقِ. ورجلٌ عَدَيْسٌ: طويل. والعَدَيْسُ: اسم.
والعَدَيْسَةُ: الكِنَلَةُ من التمر. والعَدَيْسُ: القصير الغليظ. والعَدَيْسُ من
الإبل وغيرها: الشديد الموثق الخَلْقِ، والجمع العَدَايسُ؛ قال
الكميت يصف صائداً:

حتى عَدَا، وَعَدَا له ذو بُرْدَةٍ
شئُ البَنَانِ، عَدَيْسُ الأَوْصَالِ

ومنه سمي العَدَيْسُ الأعرابي الكِنَانِيُّ.

@عدمس: العُدَامِسُ: اليبيسُ الكثير المتراكب؛ حكاه أبو حنيفة.
@عرس: العَرَسُ، بالتحرير: الدَّهْشُ. وَعَرَسَ الرجلُ وَعَرَسَتْ، بالكسر
والسين والشين، عَرَسًا، فهو عَرِسٌ: بَطِرٌ، وقيل: أَعْيَا وَدَهَشَ؛ وقول
أبي ذؤيب:

حتى إذا أَدْرَكَ الرَّامِي، وقد عَرَسَتْ

عنه الكِلَابُ؟ فأعطاها الذي يَعِدُّ

عَدَاهُ بعن لأن فيه معنى جَبْتٌ وتأخرت، وأعطاها أي أعطى
التَّوْرُ الكِلَابَ ما وعدّها من الطَّعْنِ، ووَعَدَهُ إياها، كأنَّ يتهباً
ويتحرّف إليها ليطعنها. وَعَرَسَ الشَّيْءُ عَرَسًا: اشْتَدَّ. وَعَرَسَ الشَّرُّ
بينهم: لَزِمَ ودَامَ. وَعَرَسَ به عَرَسًا: لَزِمَهُ. وَعَرَسَ عَرَسًا، فهو
عَرِسٌ: لَزِمَ القتالَ فلم يَبْرَحْهُ. وَعَرَسَ الصبي بأمه عَرَسًا:
أَلْفَهَا ولزَمَهَا.

والعُرْسُ والعُرْسُ: مَهَنَةُ الإمْلَاكِ والبناء، وقيل: طعامه خاصة،

أشئ تَوْنَتْهَا العرب وقد تذكر؛ قال الراجز:

إِنَّا وَجَدْنَا عُرْسَ الحَنَاطِ

لَيْمَةً مَدْمُومَةَ الحَوَاطِ،

تُدْعَى مع النَّسَاجِ والحَيَاطِ

وتصغيرها بغير هاء، وهو نادر، لأن حقه الهاء إذ هو مؤنث على ثلاثة
أحرف. وفي حديث ابن عمر: أن امرأة قالت له: إن إبنتي عُرْسٌ وقد
تَمَعَطَ شعرها؛ هي تصغير العُرُوسِ، ولم تلحقه تاء التانيث وإن كان مؤنثاً
لقيام الجرف الرابع مقامه، والجمع أَعْرَاسٌ وَعُرْسَاتٌ من قولهم: عَرَسَ
الصبي بأمه، على التَّفَاوُلِ.

وقد أَعْرَسَ فلان أي اتخذ عُرْسًا. وَأَعْرَسَ بأهله إذا بَتَى بها
وكذلك إذا غَشِيَهَا، ولا تَقُلْ عَرَسَ، والعامّة تقول: قال الراجز يصف
حماراً:

يُعْرَسُ أَبْكَاراً بها وَعُيْسَا،

أَكْرَمُ عَرَسِ بَاءَةٍ إِذْ أَعْرَسَا

وفي حديث عمر: أنه تَهَى عن مُتعة الحج، وقال: قد علمت أن النبي، صلى
الله عليه وسلم، فعَلَهُ ولكنني كرهت أن يَظْلُوا مُعْرَسِينَ بهن تحت
الأراكِ، ثم يُلْبُونَ بالحج تَقَطُّرُ رؤوسهم؛ قوله مُعْرَسِينَ أي

مُلَمِّينَ يَنسَأُهُمْ، وهو بالتخفيف، وهذا يدل على أن إمام الرجل بأهله يسمى إعراساً أيام بنائه عليها، وبعد ذلك، لأن تمتع الحاج بامرأته يكون بعد بنائه عليها. وفي حديث أبي طلحة وأم سليم: فقال له النبي، صلى الله عليه وسلم: أَعْرَسْتُمْ الليلة؟ قال: نعم؛ قال ابن الأثير: أَعْرَسَ الرجل، فهو مُعْرِسٌ إذا دخل بامرأته عند بنائها، وأراد به ههنا الوطاء فسماه إعراساً لأنه من توابع الإعراس، قال: ولا يقال فيه عَرَّسَ. والعَرُوسُ: نعت يستوي فيه الرجل والمرأة، وفي الصحاح: ما دأما في إعراسهما. يقال: رجل عَرُوسٌ في رجال أعراسٍ وعُرُوسٍ، وامرأة عَرُوسٌ في نسوة عَرَائِسٍ. وفي المثل: كاد العَرُوسُ يكون أميراً. وفي الحديث: فأصبح عَرُوساً. يقال للرجل عَرُوسٌ كما يقال للمرأة، وهو اسم لهما عند دخول أحدهما بالآخر. وفي حديث حسان بن ثابت، أنه كان إذا دعِيَ إلى طعام قال أفي حُرْسٍ أو عُرْسٍ أو إَعْدَارٍ؟ قال أبو عبيد في قوله عُرْسٍ: يعني طعام الوليمة وهو الذي يعمل عند العُرْسِ يسمى عُرْساً باسم سبيه. قال الأزهري: العُرْسُ اسم من إعراس الرجل بأهله إذا بنى عليها ودخل بها، وكل واحد من الزوجين عَرُوسٌ؛ يقال للرجل: عَرُوسٌ وعَرُوسٌ والمرأة كذلك، ثم تسمى الوليمة عُرْساً. وعِرْسُ الرجل: امرأته؛ قال:

وَحَوْقَلٌ قَرَّبَهُ مِنْ عِرْسِيهِ

يَتَوْقِي، وقد غاب الشَّطَاظُ في اسْتِيهِ

أراد: أن هذا المُسِيئُ كان على الرجل فنام فَحَلَمَ بأهله، فذلك معنى

قوله قَرَّبَهُ مِنْ عِرْسِيهِ لأن هذا المسافر لولا نومه لم يَرِ أهله، وهو

أيضاً عِرْسُهَا لأنهما اشتركا في الاسم لمواصلة كل واحد منهما صاحبه

وإفهِ إياه؛ قال العجاج:

أَزْهَرَ لَمْ يُوَلَّدُ يَنْجَمُ نَحْسِي،

أَنْجَبَ عِرْسٍ جُبَيْلًا وَعِرْسِي

أي أنجب بعلي وامرأة، وأراد أنجب عرس وعِرْسٍ جُبَيْلًا، وهذا يدل على

أن ما عطف بالواو بمنزلة ما جاء في لفظ واحد، فكانه قال: أنجب

عِرْسَيْنِ جُبَيْلًا، لولا إرادة ذلك لم يجز هذا لأن جُبَيْلًا وصف لهما جميعاً ومحال

تقديم الصفة على الموصوف، وكأنه قال: أَنْجَبَ رجل وامرأة، وجمع

العِرْسِ التي هي المرأة والذي هو الرجل أعراسٌ، والذكر والأنثى عِرْسَانٍ؛

قال علقمة يصف ظليماً:

حَتَّى تَلَاقَى، وَقَرْنُ الشَّمْسِ مُرْتَفِعٌ،

أَدْحِيَّ عِرْسَيْنِ فِيهِ الْبَيْضُ مَرْكُومٌ

قال ابن بري: تلاقى تدارك. والأدحِيُّ: موضع بيض النعامة. وأراد

بالعِرْسَيْنِ الذكر والأنثى، لأن كل واحد منهما عِرْسٌ لصاحبه.

والمَرْكُومُ: الذي ركب بعضه بعضاً. ولَبُوءَةُ الأسد: عِرْسُهُ؛ وقد استعاره

الهدلي للأسد فقال:

لَيْثٌ هَرَبْتُ مِدْلٌ حَوْلَ غَابَتِهِ

بِالرَّقْمَتَيْنِ، لَهُ أَجْرٌ وَأَعْرَاسٌ

قال ابن بري: البيت لمالك بن حُوَيْلِدِ الخُناعي؛ وقبله:

يا مَيُّ لا يُعْجِزُ أَيَّامَ مُجْتَرِيٍّ،
في حَوْمَةِ الْمَوْتِ، رَزَامٌ وَقَرَّاسٌ

الرَّزَامُ: الذي له رَزِيمٌ، وهو الزَّيْبِرُ. والقَرَّاسُ: الذي يَذُقُ عُتْقَ قَرِيسَتِهِ، ويسمى كلُّ قَتْلٍ قَرَسًا. والهزير: الضَّخْمُ الزُّبْرَةُ. وذكر الجوهري عَوْضَ حَوْلَ غَايَتِهِ: عند خَيْسَتِهِ، وخَيْسَةُ الْأَسَدِ: أَجْمَتُهُ. ورقْمَةُ الوادي: حيث يَجْتَمِعُ الماءُ. ويقال: الرِّقْمَةُ الروضة. وأَجْرٌ: جمع جَرَوْ، وهو عِرْسُهَا أيضًا؛ واستعاره بعضهم للظلم والنعامه فقال:

كَبَيْضَةِ الْأَدْحِيِّ بَيْنَ الْعِرْسَيْنِ

وقد عَرَّسَ وَأَعْرَسَ: اتخذها عِرْسًا ودخل بها، وكذلك عَرَّسَ بها وَأَعْرَسَ. والمُعْرَسُ: الذي يَغْشَى امرأته. يقال: هي عِرْسُهُ وطلَّته وقَعِيدَتُهُ؛ والزَوْجَانُ لا يَسْمَيَانِ عَرُوسَيْنِ إلا أيامَ البناءِ واتخاذِ العُرْسِ، والمرأة تسمى عِرْسَ الرجل في كل وقت. ومن أمثال العرب: لا مُحَبَّبًا لِعَطْرِ بَعْدِ عَرُوسٍ؛ قال المفضل: عَرُوسٌ ههنا اسم رجل تنهوج امرأة، فلما أهدبت له وجدها تَفَلَّةً، فقال: أين عَطْرُكَ؟ فقالت: حَبَاتُهُ، فقال: لا مخيا لعطر بعد عروس، وقيل: إنها قالت بعد موته. وفي الحديث: أن رسول الله، صلى الله عليه وسلم، قال: إذا دُعِيَ أحدكم إلى وليمة عُرْسٍ فليجِبْ.

والعِرْسِيَّةُ والعِرْسِيُّ: الشجر الملتف، وهو مأوى الأسد في خَيْسِهِ؛ قال

رؤبة:

أَغْيَالَهُ وَالْأَجَمَ الْعِرْسِيَّةَ

وصف به كأنه قال: والأجم الملتف أو أبدله لأنه اسم: وفي المثل:

كَمُبْتَغِي الصَّيْدِ فِي عِرْسِيَّةِ الْأَسَدِ

وقال طرفة:

كَلْبُوثٍ وَسَطًا عِرْسِيَّةِ الْأَجَمِ

فأما قوله جرير:

مُسْتَحْصِدٌ أَجْمِي فِيهِمْ وَعِرْسِي

فإنه عنى منبت أصله في قومه.

والمُعْرَسُ: الذي يسير نهاره ويُعْرَسُ أي ينزل أول الليل، وقيل:

التَّعْرِيسُ النزول في آخر الليل. وعَرَّسَ المسافر: نزل في وجه السَّحَرِ،

وقيل: التَّعْرِيسُ النزول في المَعْهَدِ أي حين كان من ليل أو نهار؛ قال

زهير:

وَعَرَّسُوا سَاعَةً فِي كَنْبِ أَسْنَمَةٍ،

ومنهم بالقُسُومِيَّاتِ مُعْتَرِكُ

ويروى:

صَحَّوْا قَلِيلًا قَفَا كُنْبَانَ أَسْنَمَةٍ

وقال غيره: والتَّعْرِيسُ نزول القوم في السفر من آخر الليل، يَقْعُونَ

فيه وَقَعَةً للاستراحة ثم يُنِيخُونَ وينامون نومة خفيفة ثم يُتُورُونَ مع

انفجار الصبح سائرين؛ ومنه قول لبيد:

قَلَّمَا عَرَّسَ حَتَّى هَجَّتْهُ

بالبَّاشِيرِ مِنَ الصُّبْحِ الْأَوَّلِ
وَأَنشَدَتْ أَعْرَابِيَّةٌ مِنْ بَنِي ثُمَيْرٍ:
قَدْ طَلَعَتْ حَمْرَاءَ قَنْطَلَيْسٍ،
لَيْسَ لِرَكْبٍ بَعْدَهَا تَعْرِيسٌ

وفي الحديث: كان إذا عَرَّسَ ليليل تَوَسَّدَ لَبِيئَةً، وإذا عَرَّسَ
عند الصُّبْحِ نصب سَاعِدَهُ نَصْباً ووضع رأسه في كَفِهِ. وأَعْرَسُوا: لغة فيه
قليلة، والموضع: مُعَرَّسٌ وَمُعَرَّسٌ. والمُعَرَّسُ: موضع التَّعْرِيسِ، وبه
سُمِّيَ مُعَرَّسُ ذِي الْحُلَيْفَةِ، عَرَّسَ بِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَصَلَّى فِيهِ
الصُّبْحِ ثم رَجَلَ. والعَرَّاسُ والمُعَرَّسُ والمِعْرَسُ بَائِعُ الأَعْرَاسِ، وَهِيَ
الْفُصْلَانُ الصَّغَارُ، وإحدها عَرَّسٌ وَعُرَّسٌ. قال: وقال أعرابي يَكْمُ
الْبَلْهَاءِ وَأَعْرَاسُهَا؟ أَي أَوْلَادِهَا.
والمِعْرَسُ: السائق الحاذق بالسياق، فإذا تَنَبَّطَ القوم سار بهم، فإذا
كَسَلُوا عَرَّسَ بِهِمَ والمِعْرَسُ: الكثير التزويج. والعَرَّسُ: الإقامة في
الفرج.

والعَرَّاسُ بَائِعُ العُرَّسِ، وَهِيَ الحبال، وإحدها عَرَّسٌ. والعَرَّسُ:
الجبل. والعَرَّسُ: عمود في وَسْطِ الفُسطاطِ. وأَعْتَرَسُوا عنه: تَفَرَّقُوا؛ وقال
الأزهري: هذا حرف منكر لا أدري ما هو. والبيت المُعَرَّسُ: الذي عَمِلَ
لَهُ عَرَّسٌ، بالفتح. والعَرَّسُ: الحائط يجعل بين حائطي البيت لا يُبْلَغُ بِهِ
أَقْصَاهُ ثم يوضع الجائز من طَرَفِ ذَلِكَ الحائط الداخل إلى أَقْصَى البيت
ويَسْقِفُ البيت كله، فما كان بين الحائطين فهو سَهْوَةٌ، وما كان تحت الجائز
فهو

المُحْدَعُ، والصاد فيه لغة، وسيذكر. وعَرَّسَ البيت: عَمِلَ لَهُ عَرَّساً.
وفي الصحاح: العَرَّسُ، بالفتح، حائط يجعل بين حائطي البيت السَّنَوِيِّ لا
يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ، ثم يسقَّف ليكون البيت أَدْقاً، وإنما يُفْعَلُ ذَلِكَ فِي
البلاد الباردة، ويسمى بالفارسية بيجه، قال: وذكر أبو عبيدة في تفسيره شيئاً
غير هذا لم يرتضه أبو الغوث.

وعَرَّسَ البعيرَ يَعْرِسُهُ وَيَعْرُسُهُ عَرَّساً: شَدَّ عُنُقَهُ مَعَ يَدَيْهِ جَمِيعاً
وهو بَارِكٌ. والعَرَّاسُ: ما عُرَّسَ بِهِ؛ فَإِذَا شَدَّ عُنُقَهُ إِلَى إِحْدَى يَدَيْهِ فَهُوَ
العَكْسُ، واسم ذلك الحبل العِكَاسُ.
وإِعْتَرَسَ الفحل الناقة: أَبْرَكَهَا لِلصَّرَابِ. والإِعْرَاسُ: وضع الرحي على
الأخرى؛ قال ذو الرمة:
كَانَ عَلَى إِعْرَاسِهِ وَبِنَائِهِ
وَيُؤَيِّدُ جِيَادٍ قَرَّحَ، صَبَّرَتْ صَبْرًا
أَرَادَ عَلَى مَوْضِعِ إِعْرَاسِهِ.

وأَبْرُسُ عَرَّسٌ: دُوَيْبَةٌ مَعْرُوفَةٌ دُونَ السَّنَوِيِّ، أَشْتَرُ أَضْلَمُ
أَصْلُكَ لَهُ نَابٌ، والجمع بنات عَرَّسٍ، ذَكَرَ أَنَّ أَوْ أَنْثَى، معرفة ونكرة
تقول: هذا ابن عَرَّسٍ مُقْبِلاً وهذا ابن عَرَّسٍ آخِرَ مَقْبَلٍ، ويجوز في المعرفة
الرفع ويجوز في النكرة النصب؛ قاله المفضل والكسائي. قال الجوهري: وابن
عَرَّسٍ دُوَيْبَةٌ تَسْمَى بِالْفَارْسِيَّةِ رَاسُو، ويجمع على بنات عَرَّسٍ، وكذلك ابن

آوى وابن مَخاض وابن لَبُون وابن ماء؛ تقول: بنات آوى وبنات مَخاض وبنات لبون وبنات ماء، وحكى الأَخفش: بنات عِرْسٍ وبنو عِرْسٍ، وبنات تَعُش وبنو نَعُش.

والعِرْسِيُّ: ضرب من الصَّبغ، سمي به للونه كأنه يشبه لون ابن عِرْس الدابة.

والعِرْوسِي: ضرب من النخل؛ حكاه أبو حنيفة. والعِرْسَاء: موضع. والمَعْرَسَانِيَّاتُ: أرض؛ قال الأَخطل:

وبالمَعْرَسَانِيَّاتِ حَلٌّ، وَأَرْزَمَتْ،
بِرَوْضِ القَطَا منه، مَطَا فِيلُ حُقْلٍ

وذات العِرَائِس: موضع. قال الأزهري: ورأيت بالدهناء جبلاً من نَقِيان رمالها يقال لها العِرَائِسُ، ولم أسمع لها بواحد.

@ عربيس: العِرْبِسُ والعِرْبَيْسِيُّ: مَثْنٌ مُسْتَوٍ من الأَرْضِ ويوصف به فيقال: أرض عِرْبَيْسِيٌّ؛ أنشد ثعلب:

أَوْ فِي قَلَا قَفْرٍ مِنَ الأَيْسِ،

مُجْدِبَةٍ حَذْبَاءَ عِرْبَيْسِ

وأنشد الأزهري للطَّرْمَاح:

ثُرَاكِلُ عِرْبَيْسِ المَثْنِ مَرْتَا،

كَظْهَرِ السَّيْحِ، مُطَرِدَ المُنُونِ

قال: ومنهم من يقول عِرْبَيْسِ، بكسر العين، اعتباراً بالعِرْبِسِ؛ قال الأزهري: وهذا وهم لأنه ليس في كلامهم على مثال فَعْلِيلٍ، بكسر

الفاء، اسم؛ وأما فَعْلِيلٍ فكثير من نحو مَرْمَرِيسٍ ودَرْدَيْسِ

وَحَمَجَرِيرٍ وما أشبهها. ابن سيده: العِرْبَيْسِيُّ الداهية؛ عن ثعلب.

@ عردس: العِرْدَسِيُّ: الأبيد الشديد، وكذلك الجمل؛ أنشد سيبويه:

سَلِّ الهُمُومَ بِكَلِّ مُعْطِي رَأْسِهِ،

نَاجٍ مُخَالِطٍ صُهْبَةٍ مُتَعَبِّسِ

مُعْتَالٍ أَحْبَلَةٍ مُبِينِ عُنُقِهِ،

فِي مَنَكِبِ رَيْنِ المَطِيِّ عِرْدَسِ

والأنثى في ذلك بالهاء؛ وقال العجاج:

وَالرَّاسُ مِنْ حُرَيْمَةِ العِرْدَسَا

أي الشديدة. وناقاة عِرْدَسَةٍ أي قوية طويلة القامة؛ قال الكميت:

أَطْوِي بَهَنَ سُهُوبِ الأَرْضِ مُنْدَلِثًا،

عَلَى عِرْدَسَةٍ لِلخَلْقِ مِسْبَارِ

(* قوله للخلق مسبار» هكذا بالأصل، وفي الصحاح: للخرق مسبار، والخرق

الأرض الواسعة، وفي شرح القاموس: للخرق مسيار.)

بغير عِرْدَسِ وناقاة عِرْدَسَةٍ: شديد عظيم؛ وقال:

حَجِيجًا عِرْدَسَا

وعِرْدَسٌ: ثابت. وحيٌّ عِرْدَسٌ إذا وُصِفوا بالعز والمَنعة.

الأزهري: يقال أخذه فَعِرْدَسَهُ ثم كَرْدَسَهُ، فأما عردسه فمعناه

صَرَعَهُ، وأما كردسه فأوثقه.

@عرطس: عَرَطَسَ الرجلُ: تَنَحَّى عن القومِ وذلَّ عن منازعتهم ومُنَاوَأَتْهم، قال الأزهري: وفي لغة إذا ذلَّ عن المنازعة؛ وأنشد:

وقد أتاني أن عَيْدًا طَمَّرَسَا
يُوَعِدُنِي، ولو رأني عَرَطَسَا

الجوهري: عَرَطَسَ الرجلُ مثل عَرَطَرَ إذا تنحى عن القوم.

@عرفس: العِرْفَاسُ: الناقة الصبور على السير.

@عركس: عَرَكَسَ الشيءُ وَاَعْرَنُكَسَ: تراكَبَ. وليلة مُعْرَنُكَسَةٌ:

مظلمة. وشَعَرُ عَرَنُكَسٍ ومُعْرَنُكَسٍ: كثير مُتراكِب. والاعْرَنُكاس:

الاجتماع. يقال: عَرَكَسْتُ الشيءَ إذا جمعت بعضه على بعض. وَاَعْرَنُكَسَ

الشيءُ إذا اجتمع بعضه على بعض؛ قال العجاج:

وَاَعْرَنُكَسَتْ أهواله وَاَعْرَنُكَسَا

وقد اعْرَنُكَسَ الشعرَ أي اشتدَّ سواده. قال: وَعَرَكَسَ أصل بناء

اعْرَنُكَسَ.

@عرمس: العِرْمِسُ: الصخرة. والعِرْمِسُ: الناقة الصلبة الشديدة، وهو

منه، سُبِّهَتْ بالصخرة؛ قال ابن سيده: وقوله أنشده ثعلب:

رُبَّ عَجُوزٍ عِرْمِسٍ رَبُّون

لا أدري أهو من صفات الشديدة أم هو مستعار فيها، وقيل: العِرْمِسُ من

الإبل الأديبة الطيعة القيادية، والأول أقرب إلى الاشتقاق

أعني أنها الصلبة الشديدة.

@عرنس: العِرْناسُ والعِرْنوسُ: طائر كالحمامة لا تشعُرُ به حتى يطير

من تحت قدمك فيفزحك. والعِرْناسُ: أنفُ الجبل.

@عسس: عَسَّ يَعْسُ عَسَسًا وَعَسَّسًا أي طاف بالليل؛ ومنه حديث عمر، رضي

الله عنه: أنه كان يَعْسُ بالمدينة أي يطوف بالليل يحرس الناس

ويكشف أهل الرية؛ والعَسَسُ: اسم منه كالطلب؛ وقد يكون جمعاً لعاسٍ

كحارسٍ وحرسٍ. والعَسُّ: تَقْضُ الليل من أهل الرية. عَسَّ يَعْسُ

عَسًّا وَأَعَسَّ. ورجل عاسٌ، والجمع عَسَّاسٌ وَعَسَّسَةٌ ككافرٍ وكفار

وكفرة. والعَسَّسُ: اسم للجمع كرائجٍ ورواحٍ وخادمٍ وخدمٍ، وليس

بتكسير لأن فعلاً ليس مما يُكسَّرُ عليه فاعلٌ، وقيل: العَسَّسُ جمع

عاسٍ، وقد قيل: إن العاسَّ أيضاً يقع على الواحد والجمع، فإن كان كذلك

فهو اسم للجمع أيضاً كقولهم الحاجُّ والدَّاحُّ. ونظيره من غير

المُدْعَم: الجاملُ والباقرُ؛ وإن كان على وجه الجنس فهو غير متعدِّي به لأنه

مطرِد كقوله:

إِنْ تَهْجُرِي يا هِنْدُ، أَوْ تَعْتَلِّي،

أَوْ تُصْبِحِي فِي الظَّاعِنِ المَوْلِي

وعَسَّ يَعْسُ إذا طلب. وَاَعَسَّ الشيءَ: طلبه ليلاً أو قصده.

وَاَعَسَّسْنَا الإبلَ فما وجدنا عَسَّاساً ولا قَسَّاساً أي أثراً.

والعَسَّوسُ والعَسَّيسُ: الذئب الكثير الحركة. والذئب العَسَّوسُ: الطالب

للصيد. ويقال للذئب: العَسَّعَسُ والعَسَّعاسُ لأنه يَعْسُ الليل

ويطلبُ، وفي الصحاح: العَسَّوسُ الطالب للصيد؛ قال الرازي:

وَاللَّعْلُجُ الْمُهْتَبِلُ الْعَسُوسُ
وَذئِبٌ عَسْعَسٌ وَعَسْعَاسٌ وَعَسَّاسٌ: طَلُوبٌ لِلصَّيْدِ بِاللَّيْلِ. وَقَدْ عَسْعَسَ
الذئبُ: طَافَ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: إِنَّ هَذَا الْإِسْمَ يَقَعُ عَلَيَّ كُلِّ السَّبَاعِ إِذَا طَلَبَ
الصَّيْدَ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَا يَتَّقَا: أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
مُفْلِقَةٌ لِلْمُسْتَبِيحِ الْعَسْعَاسِ

يعني الذئب يستبيح الذئاب أي يستعوبها، وقد تعسعس.
وَاللَّعْسُوعُ: طَلَبُ الصَّيْدِ بِاللَّيْلِ، وَقِيلَ: الْعَسْعَاسُ الْخَفِيفُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.
وَعَسْعَسَ اللَّيْلُ عَسْعَسَةً: أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ، وَقِيلَ عَسْعَسَتْهُ قَبْلَ
السَّحْرِ. وَفِي التَّنْزِيلِ: وَاللَّيْلِ إِذَا عَسْعَسَ وَالصُّبْحِ إِذَا تَنَفَّسَ؛ قِيلَ: هُوَ
إِقْبَالُهُ، وَقِيلَ: هُوَ إِدْبَارُهُ؛ قَالَ الْفَرَّاءُ: أَجْمَعَ الْمُفَسِّرُونَ عَلَى أَنَّ مَعْنَى
عَسْعَسَ أَدْبَرَ، قَالَ: وَكَانَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَزْعَمُ أَنَّ عَسْعَسَ مَعْنَاهُ دَنَا مِنْ
أَوْلَاهُ وَأَظْلَمَ؛ وَكَانَ أَبُو الْبِلَادِ النَّحْوِيُّ يَنْشُدُ:
عَسْعَسَ حَتَّى لَوْ يَشَاءُ ادَّنَا،

كَانَ لَهُ مِنْ صَوْنِهِ مَقْبَسٌ
وَقَالَ ادَّنَا إِذْ دَنَا فَادْغَمَ؛ قَالَ: وَكَانُوا يَرَوْنَ أَنَّ هَذَا الْبَيْتَ مَصْنُوعٌ،
وَكَانَ أَبُو حَاتِمٍ وَقَطْرِبٌ يَذْهَبَانِ إِلَى أَنَّ هَذَا الْحَرْفَ مِنَ الْأَضْدَادِ. وَفِي حَدِيثٍ
عَلَيْهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: أَنَّهُ قَامَ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ لِيُصَلِّيَ فَقَالَ: وَاللَّيْلِ إِذَا
عَسْعَسَ؛ عَسْعَسَ اللَّيْلُ إِذَا أَقْبَلَ بِظِلَامِهِ وَإِذَا أَدْبَرَ، فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ قُسٍّ: حَتَّى إِذَا اللَّيْلُ عَسْعَسَ؛ وَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ يَقُولُ: عَسْعَسَ
اللَّيْلُ أَقْبَلَ وَعَسْعَسَ أَدْبَرَ؛ وَأَنْشَدَ:

مُدَّرَّعَاتِ اللَّيْلِ لَمَّا عَسْعَسَا
أَي أَقْبَلَ: وَقَالَ الرَّبْرِقَانُ:

وَرَدْتُ بِأَفْرَاسِ عِتَاقٍ، وَفَتِيَّةٍ
قَوَارِطٍ فِي أَعْجَازِ لَيْلٍ مُعَسَّعِيسِ

أَي مُدْبِرٍ مُؤَلِّ. وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ بْنِ السَّرِيِّ: عَسْعَسَ اللَّيْلُ إِذَا
أَقْبَلَ وَعَسْعَسَ إِذَا أَدْبَرَ، وَالْمَعْنَيَانِ يَرْجِعَانِ إِلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ وَهُوَ ابْتِدَاءُ
الظُّلَامِ فِي أَوَّلِهِ وَإِدْبَارُهُ فِي آخِرِهِ؛ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَسْعَسَةُ ظُلْمَةُ
اللَّيْلِ كُلِّهَا، وَيُقَالُ إِدْبَارُهُ وَإِقْبَالُهُ. وَعَسْعَسَ فَلَانِ الْأَمْرُ إِذَا لَبَّسَهُ
وَعَمَّمَاهُ، وَأَصْلُهُ مِنْ عَسْعَسَتِ السَّحَابَةُ: دَنَتْ مِنَ الْأَرْضِ
لَيْلًا؛ لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا بِاللَّيْلِ إِذَا كَانَ فِي ظُلْمَةٍ وَبَرَقَ. وَأُورِدَ ابْنُ سَيِّدِهِ
هُنَا مَا أُورِدَهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ أَبِي الْبِلَادِ النَّحْوِيِّ، وَقَالَ فِي مَوْضِعِ قَوْلِهِ يَشَاءُ
ادَّنَا: لَوْ يَشَاءُ إِذْ دَنَا وَلَمْ يَدْغَمَ، وَقَالَ: يَعْنِي سَحَابًا فِيهِ بَرَقَ وَقَدْ دَنَا مِنْ
الْأَرْضِ؛ وَالْمَعْسُ: الْمَطْلَبُ، قَالَ: وَالْمَعْنَيَانِ مُتَقَارِبَانِ.

وَكَلَبَ عَسُوسٌ: طَلُوبٌ لَمَّا يَأْكُلُ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ؛ وَأَنْشَدَ لِلْأَخْطَلِ:
مُعْفَرَةٌ لَا يُنْكِيهِ السَّيْفُ وَسَطَّهَا،
إِذَا لَمْ يَكُنْ فِيهَا مَعْسٌ لِحَالِبِ

وَفِي الْمَثَلِ فِي الْحَثِّ عَلَى الْكَسْبِ: كَلْبُ اعْتَسَّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبِ رَبَضَ،
وَقِيلَ: كَلْبُ عَاسٍ خَيْرٌ مِنْ كَلْبِ رَائِضٍ، وَقِيلَ: كَلْبُ عَسٍّ خَيْرٌ مِنْ كَلْبِ رَبَضٍ؛
وَالْعَاسُ: الطَّالِبُ يَعْنِي أَشْنُ مِنْ تَصَرَّفَ خَيْرٌ مِمَّنْ عَجَزَ.

أبو عمرو: الاغتِساس والاعْتِسامُ الاكتساب والطلب. وجاء بالمال من عَسَّه وبَسَّه، وقيل: من حَسَّه وعَسَّه، وكلاهما إبتاع ولا ينفصلان، أي من جَهْدِه وطلبه، وحقِقتُهما الطلب. وحيئُ به من عَسَّك وبَسَّك أي من حيث ان، وقال اللحياني: من حيث كان ولم يكن. وعَسَّ عَلَيَّ يَعْسُ عَسًّا: أبطأ، وكذلك عَسَّ عَلَيَّ خبره أي أبطأ. وإنه لعُسُوسُ بَيْنِ العُسُوسِ أي بطيء؛ وفيه عُسُوسٌ، بضمتين، أي بطاء. أبو عمرو: العُسُوسُ من الرجال إذا قل خيره، وقد عَسَّ عَلَيَّ بخيره. والعُسُوسُ من الإبل: التي ترعى وحدها مثل القَسُوسِ، وقيل: هي التي لا تَدِرُّ حتى تَتَبَاعَدَ عن الناس، وقيل: هي التي تَضَجَّرُ ويسوءُ خلقها وتتنحى عن الإبل عند الحلب أو في المبرك، وقيل: العُسُوسُ التي يُعْتَسُّ أَيُّهَا لَبَنُ أم لا، تُرَارُ ويلمس صرْعها؛ وأنشد أبو عبيد لابن أحرر الباهلي:

وراحتِ الشُّولُ، ولم يَحْبُها

فَحَلُّ، ولم يَعْتَسَّ فيها مُدِرٌ

قال الهجيمي: لم يَعْتَسَّها أي لم يطلب لبنها، وقد تقدم أن المَعَسَّ المَطْلَبُ، وقيل: العُسُوسُ التي تضرب برجلها وتضَبُّ اللبن، وقيل: هي التي إذا أُثِرَتْ للحلب مشت ساعة ثم طَوَّقَتْ ثم دَرَّت. ووصف أعرابي ناقة فقال: إنها لعُسُوسُ صَرُوسُ شَمُوسُ تَهُوسُ؛ فالعسوس: ما قد تقدم، والصروس والنهوس: التي تَعَضُّ، وقيل: العسوس التي لا تَدِرُّ وإن كانت مُفِيقاً أي قد اجتمع فواقها في ضرعها، وهو ما بين الحلبتين، وقد عَسَّتْ تَعْسُ في كل ذلك. أبو زيد: عَسَّتْ القومُ أَعْسَهُمْ إذا أطعمتهم شيئاً قليلاً، ومنه أخذ العُسُوسُ من الإبل. والعُسُوسُ من النساء: التي لا تُبالي أن تَدُتُو من الرجال.

والعُسُّ: القدح الضخم، وقيل: هو أكبر من العُمَر، وهو إلى الطول،

يروى الثلاثة والأربعة والعدَّة، والرَّفْدُ أكبر منه، وألجمع عِساس

وعِساسَة. والعُسُوسُ: الأنية الكبار؛ وفي الحديث: أنه كان يغتسل في عُسِّ

حَزْرٍ ثمانية أرتال أو تسعة، وقال ابن الأثير في جمعه: أَعِساسُ

أيضاً؛ وفي حديث المِنْحَةِ: تَعْدُو بِعُسٍّ وَتَرُوحُ بِعُسٍّ.

والعَسْعَسُ والعَسْعَاسُ: الخفيف من كل شيء؛ قال رؤبة يصف السراب:

وبلَدٍ يَجْرِي عليه العَسْعَاسُ،

من السَّرَابِ والقَتَامِ المَسْمَاسِ

أراد السَّمْسَام وهو الخفيف فقلته.

وعَسْعَسُ، غير مصروف: بلدة، وفي التهذيب: عَسْعَسُ موضع بالبادية

معروف. والعُسُوسُ: النَّجَّارُ الحُرِّصَاء. والعُسُّ: الذَّكْرُ؛ وأنشد أبو

الوازع: لاقَتْ غلاماً قد تَشَطَّى عُسَّهُ،

ما كان إلا مَسَّهُ فدَسَّهُ

قال: عُسَّهُ ذَكَرَهُ.

ويقال: اَعْتَسَسْتُ الشَّيْءَ وَاخْتَسَسْتُهُ وَاقْتَسَسْتُهُ وَاشْتَمَمْتُهُ

وَاهْتَمَمْتُهُ وَاخْتَسَسْتُهُ، والأصل في هذا أن تقول شَمَمْتَ بلد كذا

وَحَسَنَتْهُ أَي وَطئته فَعَرَفَتْ حَبْرَهُ؛ قَالَ أَبُو عَمْرٍو: التَّعَسُّعُ السُّمُّ؛
وَأَنشَدَ:

كَمُنْحَرِ الذَّنْبِ إِذَا تَعَسَّعَا
وَعَسَّعَسُنْ: اسْمُ رَجُلٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
وَعَسَّعَسُنْ نِعْمَ الْفَتَى تَبَيَّاهُ
أَي تَعْتَمِدُهُ. وَعُسَاعِيسُنْ: جَبَلٌ؛ أَنشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
قَدْ صَبَّحْتُ مِنْ لَيْلِهَا عُسَاعِيسَا،
عُسَاعِيسَا ذَاكَ الْعُلَيْمَ الطَّامِسَا،
يُنْزِكُ يَرْبُوعَ الْفَلَاةِ فَاطِيسَا
أَي مَيْتَا؛ وَقَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
أَلْمَا عِلَّةَ الرَّبْعِ الْقَدِيمِ بَعَسَّعَسَا،
كَأَنِّي أَنَادِي أَوْ أَكَلِمَ آخِرَسَا
وَيُقَالُ لِلْقِنَافِذِ الْعَسَاعِيسُنْ لِكثْرَةِ تَرَدُّدِهَا بِاللَّيْلِ.

@عَسْطَسُ: الْعَسْطُوسُنْ: رَأْسُ النَّصَارَى، رُومِيَّةٌ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرٌ يُشْبِهُ
الْخَيْزُرَانَ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَيْزُرَانُ، وَقِيلَ: هِيَ شَجَرَةٌ تَكُونُ بِالْجَزِيرَةِ لِيَنَةِ الْأَعْصَانِ،
وَقَالَ كِرَاعٌ: هُوَ الْعَسْطُوسُنْ فِيهِمَا؛ وَأَنشَدَ لَذِي الرِّمَّةِ:

عَلَى أَمْرٍ مُنْقَدِّ الْعِفَاءِ كَأَنَّهُ
عَصَا عَسْطُوسٍ، لِيَنِهَا وَاعْتِدَالِهَا
أَي وَرَدَتْ الْحُمْرَ عَلَى أَمْرٍ حَمَارٍ. مُنْقَدِّ عِفَاؤِهِ أَي مُتَطَايِرٍ. وَالْعِفَاءُ:
جَمْعُ عَفْوٍ، وَهُوَ الْوَبْرُ الَّذِي عَلَى الْحَمَارِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالْمَشْهُورُ فِي شَعْرِهِ:
عَصَا قَسٍ قُوسٍ. وَالْقَسُّ: الْقَسِيْسُ، وَالْقُوسُ: صَوْمَعَةٌ؛ قَالَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ: هُوَ الْخَيْزُرَانُ وَالْعَسْطُوسُنْ وَالْجُنْهِيُّ.

@عَصْرَسُ: الْعِصْرَسُنْ: شَجَرُ الْخِطْمِيِّ. وَالْعِصْرَسُنْ: نَبَاتٌ فِيهِ رَخَاوَةٌ تَسْوَدُّ
مِنْهُ جَحَافِلُ الدَّوَابِّ إِذَا أَكَلَتْهُ؛ قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ:

وَالْعَبْرُ يَنْفُخُ فِي الْمَكْنَانِ، قَدْ كَتَبْتُ
مِنْهُ جَحَافِلَهُ، وَالْعِصْرَسُ النَّجْرُ

وَقِيلَ: الْعِصْرَسُنْ شَجَرَةٌ لَهَا زَهْرَةٌ حَمْرَاءُ؛ قَالَ امْرُؤُ الْقَيْسِ:
فَصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ، عُدَّةً،

كِلَابُ ابْنِ مُرٍّ أَوْ كِلَابُ ابْنِ سَيْبِيسٍ
مُعَرَّةً زُرْقًا كَأَنَّ عَيْوَنَهَا،

مِنَ الدِّمِّ وَالْإِيَادِ، نُوَاژُ عِصْرَسٍ
وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: الْعِصْرَسُنْ عُشْبٌ أَشْهَبُ إِلَى الْخُضْرَةِ يَحْتَمِلُ النَّدَى
احْتِمَالًا شَدِيدًا، وَنَوْرُهُ قَانِيٌّ الْحَمْرَةَ، وَلَوْنُ الْعِصْرَسِ إِلَى السَّوَادِ؛

قَالَ ابْنُ مَقْبِلٍ يَصِفُ الْعَيْرَ:

عَلِيٌّ إِثْرُ شَحَّاجٍ لَطِيفٌ مَصِيْرُهُ،
يُمَجُّ لِعَاغِ الْعِصْرَسِ الْجَوْنِ سَاعِلُهُ

قَالَ وَقَالَ ابْنُ أَحْمَرَ:

يَظَلُّ بِالْعِصْرَسِ جَرْبَاوَهَا،

كَأَنَّهُ قَرْمٌ مُسَامٍ أَشْبَرُ

وقال أبو عمرو: العَصْرَس من الذكور أشد البقل كله رطوبة.
والعَصْرَسُ: البرْدُ، وهو حَب الغمام؛ واستشهد الجوهري في هذا بقول

الشاعر يصف كلاب الصيد:

مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ كَانَ عُيُونَهَا،

إِذَا أَدْنَ الْقَنَاصَ بِالصَّيْدِ، عَصْرَسُ

قال: ويروى مُعَرَّتَةٌ حُصًّا، هكذا في الصحاح؛ قال ابن بري: البيت

للبيث وصوابه: مُحَرَّجَةٌ حُصٌّ، وفي شعره: إِذَا أَبَّه الْقَنَاصُ، قال:

والعَصْرَسُ ههنا نبات له لون أحمر تشبَّه به عيون الكلاب لأنها حُمْر؛

قال: وليس هو هنا حَبَّ الغمام كما ذكر إنما ذلك في بيت غير هذا وهو:

قَبَّاتٌ عَلَيْهِ لَيْلَةٌ رُجِّيَّةٌ،

تُحَيِّي بِقَطْرِ كَالْجُمَانِ وَعَصْرَسِ

وقيل بيت البيث:

فصَبَّحَهُ عِنْدَ الشَّرُوقِ، عُذِيَّةٌ،

كَلَابُ ابْنِ عَمَّارٍ عِطَافٌ وَأَطْلَسُ

والهاء في صَبَّحَهُ تعود على حمار وحش. ومُحَرَّجَةٌ: مُقْلَدَةٌ بالأحراج،

جمع حِرَجٍ لِلوَدَعَةِ. وحُصٌّ: قد انْحَصَّ شعرها، وَأَبَّه الْقَانِصُ

بالكلب: رَجَرَهُ؛ ومثله قول امرئ القيس، وقد ذكر أنفًا. وفي

المثل: أُبْرَدُ مِنْ عَصْرَسِ، وكذلك العُضَارِسُ، بالضم؛ قال الشاعر:

تَضَحَّكَ عَنِ ذِي أُشْرٍ عُضَارِسِ

والجمع عُضَارِسٌ مثل جُوَالِقٍ وَجَوَالِقِ، وقيل: العَصْرَسُ الجَلِيد. قال ابن

سيده: والعَصْرَسُ والعُضَارِسُ الماء البارد العذب؛ وقوله:

تَضَحَّكَ عَنِ ذِي أُشْرٍ عُضَارِسِ

أراد عن تَعْرِ عَذْبٍ، وهو العُضَارِسُ؛ بالغين المعجمة، وسنذكره.

والعَصْرَسُ: حمار الوحش.

@عَطَسَ: عَطَسَ الرجل يَعْطِسُ، بالكسر، وَيَعْطِسُ، بالضم، عَطَسًا وَعُطَاسًا

وَعَطَسَةً، والاسم العُطَاسُ. وفي الحديث: كَانَ يُحِبُّ العُطَاسَ وَيَكْرَهُ

التَّثَاؤُبَ. قال ابن الأثير: إنما أَحَبَّ العُطَاسَ لأنه إنما يكون مع خفة البدن

وانفتاح المسامِّ وتيسير الحركات، والتثاؤُبُ بخلافه، وسبب هذه الأوصاف

تخفيفُ الغذاء والإقلال من الطعام والشراب.

والمَعْطِسُ والمَعْطَسُ: الأنف لأن العُطَاسَ منه يخرج. قال الأزهري:

المَعْطِسُ، بكسر الطاء لا غير، وهذا يدل على أن اللغة الجيدة يَعْطِسُ،

بالكسر. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: لَا يُرْغَمُ اللُّهُ إِلَّا هَذِهِ

المَعْطِسُ؛ هي الأنوف.

والعاطوس: مَا يُعْطِسُ منه، مَثَلٌ به سيبويه وفسره السيرافي. وَعَطَسَ

الصُّبْحُ: انفلق. والعاطيس: الصبح لذلك، صفةٌ غالية، وقال الليث: الصبح

يسمى عُطَاسًا. وطبي عطيس إذا استقبلك من أمامك. وَعَطَسَ الرجل: مات.

قال

أبو زيد: تقول العرب للرجل إذا مات: عَطَسَتْ بِهِ اللَّجْمُ؛ قال:

واللجمة ما تطيرت منه، وأنشد غيره:

إِنَّا أَنَا لَأَناسٌ لَا تَزَالُ جَزُورُنَا
لَهَا لَجْمٌ، مِنَ الْمَنِيَّةِ، عَاطِسٌ
ويقال للموت: لَجْمٌ عَطُوسٌ؛ قال رؤبة:
وَلَا تَخَافُ اللَّجْمَ الْعَطُوسَا
ابن الأعرابي: العاطوس دابة يُتَشَاءَمُ بها؛ وأنشد غيره لطفة بن
العبد:

لَعَمْرِي لَقَدْ مَرَّتْ عَوَاطِسُ جَمَّةٌ،
وَمَرَّ قُبَيْلَ الصُّبْحِ طَبِي مُصَمَّعٌ
والعطاس: اسم فرس لبعض بني المدان؛ قال:
يَجُتُّ بِي الْعَطَاسُ رَافِعَ رَأْسِهِ
وأما قوله:

وقد أَعْتَدِي قَبْلَ الْعَطَاسِ بِسَاحٍ
فإن الأصمعي زعم أنه أراد: قَبْلَ أَنْ أَسْمَعَ عَطَاسَ عَاطِسٍ فَأَتَطَيَّرُ مِنْهُ
وَلَا أَمْضِي لِحَاجَتِي، وَكَانَتْ الْعَرَبُ أَهْلَ طَيِّرَةٍ، وَكَانُوا يَتَطَيَّرُونَ مِنْ
الْعَطَاسِ فَبَطَلَ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، طَيَّرَهُمْ. قال الأزهري: وإن
صح ما قاله الليث إن الصبح يقال له العطاس فإنه أراد قبل انفجار
الصبح، قال: ولم أسمع الذي قاله لثقة يُرْجَعُ إِلَيَّ قَوْلُهُ.
ويقال: فلان عَطِيسَةٌ فلان إذا أشبهه في خَلْقِهِ وَخُلُقِهِ.
@عطلس: العطلس: الطويل.

@عطمس: العَطْمُوسُ وَالْعَيْطُمُوسُ: الجميلة، وقيل: هي الطويلة النَّارَةُ
ذات قوام وألواح، ويقال ذلك لها في تلك الحال إذا كانت عاقراً.
الجوهرى: العَيْطُمُوسُ من النساء التامة الخلق وكذلك من الإبل. والعَيْطُمُوسُ
من التوق أيضاً: الْفَتِيَّةُ الْعَظِيمَةُ الْحَسَنَاءُ. الأصمعي: العَيْطُمُوسُ
الناقة التامة الخلق. ابن الأعرابي: العَيْطُمُوسُ الناقة الهَرْمَةُ،
والجمع العَطَامِيسُ، وقد جاء في ضرورة الشعر عَطَامِيسُ؛ قال الراجز:
يَا رَبِّ بِيضَاءَ مِنَ الْعَطَامِيسِ،
تضحك عن ذي أشْرٍ عُضَارِسِ
وكان حقه أن يقول عَطَامِيسَ لَأَنَّكَ لَمَّا حَذَفْتَ الْيَاءَ مِنَ الْوَاحِدَةِ بَقِيَتْ
عَطْمُوسٌ مِثْلُ كَرْدُوسٍ، فَلِزْمِ التَّعْوِيزِ لِأَنَّ حَرْفَ اللَّيْنِ رَابِعٌ كَمَا لَزِمَ فِي
التحقيق،
ولم تحذف الواو لأنك لو حذفتها لاحتجت أيضاً إلى أن تحذف الياء في
الجمع أو التصغير، وإنما تحذف من الزبادتين ما إذا حذفتها استغنتيت عن
حذف الأخرى.

@عفس: الْعَفْسُ: شِدَّةُ سَوَقِ الْإِبِلِ. عَفَسَ الْإِبِلَ يَعْفِسُهَا عَفْسًا:
سَاقَهَا سَوْقًا شَدِيدًا؛ قال:
يَعْفِسُهَا السَّوَّاقُ كُلَّ مَعْفَسٍ
والعفس: أن يردّ الراعي غنمه يئتيها ولا يدعها تمضي على
جهاتها. وَعَفَسَهُ عَنْ حَاجَتِهِ أَي رَدَّهُ. وَعَفَسَ الدَّابَّةَ وَالْمَاشِيَةَ عَفْسًا: حَبَسَهَا
عَلَى غَيْرِ مَرَعَى وَلَا عَلْفٍ؛ قال العجاج يصف بعيراً:

كَأَنَّهُ مِنْ طُولِ جَدِّ الْعَفْسِ،
وَرَمَلَانَ الْخَمْسِ بَعْدَ الْخَمْسِ،
يُنْحَتُ مِنْ أَقْطَارِهِ بِقَاسٍ

وَالْعَفْسُ: الْكَدُّ وَالْإِتْعَابُ وَالْإِذَالَةُ وَالِاسْتِعْمَالُ. وَالْعَفْسُ: الْحَبْسُ
وَالْمَعْفُوسُ: الْمَحْبُوسُ وَالْمُبْتَدَلُ، وَعَفَسَ الرَّجُلُ عَفْسًا، وَهُوَ نَحْوُ
الْمَسْجُونِ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ تَسْجُنَهُ سَجْنًا. وَالْعَفْسُ: الْإِمْتِهَانُ لِلشَّيْءِ.
وَالْعَفْسُ: الصَّبَاطَةُ فِي الصَّرَاحِ. وَالْعَفْسُ: الدَّوْسُ. وَاعْتَفَسَ الْقَوْمُ:
اصْطَلَرُوا. وَعَفَسَهُ يَعْفِسُهُ عَفْسًا: جَذَبَهُ إِلَى الْأَرْضِ وَضَعَطَهُ ضَعَطًا
شَدِيدًا فَضْرَبَ بِهِ؛ يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ: عَفَسْتُهُ وَعَكَيْتُهُ وَعَتَرْتُهُ. وَقِيلَ
لِأَعْرَابِيٍّ: إِنَّكَ لَا تُحْسِنُ أَكْلَ الرَّأْسِ قَالَ: أَمَا وَاللَّهِ إِنِّي لِأَعْفِسُ
أُذُنِيهِ وَأُفْكَ لَحْيِيهِ وَأَسْحِي حَدْيِيهِ، وَأُزْمِي بِالْمُخِّ إِلَى مَنْ
هُوَ أَحْوَجُ مِنِّي إِلَيْهِ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَجَازَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ السَّيْنَ وَالصَّادِ فِي
هَذَا الْحَرْفِ. وَعَفَسَهُ: صَرَعَهُ. وَعَفَسَهُ أَيْضًا: أَلْزَقَهُ بِالْتَرَابِ.

وَعَفَسَهُ عَفْسًا: وَطَّئَهُ؛ قَالَ رُؤْبَةُ:
وَالشَّيْبُ حِينَ أُدْرِكَ التَّفْوِيسَا،
بَدَّلَ تَوْبَ الْجِدَّةِ الْمَلْبُوسَا،
وَالجِبْرَ مِنْهُ خَلَقًا مَعْفُوسَا

وَيُوبُ مَعْفَسٍ: صَبُورٌ عَلَى الدَّعْكَ. وَعَفَسْتُ ثُوبِي: ابْتَذَلْتَهُ. وَعَفَسَ
الْأَدِيمَ يَعْفِسُهُ عَفْسًا: دَلَّكَ فِي الدِّبَاغِ. وَالْعَفْسُ: الضَّرْبُ عَلَى
العَجْزِ. وَعَفَسَ الرَّجُلُ الْمَرَاةَ بِرِجْلِهِ يَعْفِسُهَا: ضَرَبَهَا عَلَى عَجِزَتِهَا
يُعَافِسُهَا وَيُعَافِسُهَا، وَعَافَسَ أَهْلَهُ مُعَافَسَةً وَعِافَسًا، وَهُوَ شَبِيهٌ
بِالمُعَالِجَةِ. وَالمُعَافَسَةُ: المُدَاعَبَةُ وَالمُمارَسَةُ؛ يُقَالُ: فَلَانَ يُعَافِسُ الْأُمُورَ أَي
يُمَارِسُهَا وَيُعَالِجُهَا. وَالِعِافَسُ: الْعِلَاجُ. وَالمُعَافَسَةُ: الْمُعَالِجَةُ.
وَفِي حَدِيثِ حَنْظَلَةَ الْأَسَدِيِّ: فَإِذَا رَجَعْنَا عَافَسْنَا الْأَزْوَاجَ وَالصَّيْعَةَ؛
وَمِنْهُ حَدِيثُ عَلِيٍّ: كُنْتُ أَعَافِسُ وَأَمَارِسُ، وَحَدِيثُهُ الْآخَرُ: يَمْتَعُ مِنَ الْعِافَسِ
خَوْفُ الْمَوْتِ وَذُكْرُ الْبَعْثِ وَالْحِسَابِ. وَتَعَافَسَ الْقَوْمُ: اعْتَلَجُوا فِي صِرَاعِ
وَنَحْوِهِ.

وَانْعَفَسَ فِي الْمَاءِ: انْعَمَسَ.

وَالْعَفَّاسُ: طَائِرٌ يَنْعَفِسُ فِي الْمَاءِ.

وَالْعِفَاسُ: اسْمُ نَاقَةٍ ذَكَرَهَا الرَّاعِي فِي شَعْرِهِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: الْعِفَاسُ
وَبَرَّوَعٌ اسْمُ نَاقَتَيْنِ لِلرَّاعِي النَّمِيرِيِّ؛ قَالَ:

إِذَا بَرَكْتُ مِنْهَا عَجَاسًا جِلَّةً

بِمَخْنِيَّةٍ، أَشَلَى الْعِفَاسَ وَبَرَّوَعَا

@ عَفْرَسُ: الْعَفْرَسُ: السَّابِقُ السَّرِيعُ. وَالْعَفْرَسِيُّ: الْمُعْيِيُّ حُبْنًا.

وَالْعَفَارِسِيُّ: التَّعَامُ. وَعَفْرَسُ: حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ. وَالْعَفْرَاسُ وَالْعَفْرَسِيُّ،
كِلَاهُمَا: الْأَسَدُ الشَّدِيدُ الْعُنُقِ الْغَلِيظُ، وَقَدْ يُقَالُ ذَلِكَ لِلْكَلْبِ وَالْعِلْجِ.

@ عَفْقَسُ: الْعَفْقَسُ: الَّذِي جَدَّتَاهُ لِأَبِيهِ وَأُمِّهِ وَامْرَأَتِهِ عَجْمِيَّاتٌ.

وَالْعَفْقَسُ وَالْعَفْقَسِيُّ، جَمِيعًا: السَّيِّءُ الْخَلْقِ الْمُتَطَاوِلُ عَلَى النَّاسِ. وَقَدْ
عَفَقَسَهُ وَعَفَقَسَهُ: أَسَاءَ خُلُقَهُ. وَالْعَفْقَسُ: الْعَسِيرُ الْأَخْلَاقِ، وَقَدْ

اعْقَنَقِسُ الرَّجْلُ، وَخُلِقَ عَقْنَقَسٌ؛ قال العجاج:
إذا أراد خُلُقاً عَقْنَقَساً،
أقره الناس، وإن تَقَجَّسَا
قال: عَقْنَقَسٌ خُلُقٌ عسير لا يستقيم، سلّم له ذلك
(* هكذا في

الأصل). ويقال: ما أدري ما الذي عَقَفَسَه وَعَقْفَسَه أي ما الذي أساء خُلُقَه
بعدما كان حسن الخلق. ويقال: رجل عَقْنَقَسِي فَلْنَقَس، وهو اللئيم.
@عقس: الأَعْقَسُ من الرجال: الشديد الشكّة في شرائه وبيعه؛ قال: وليس
هذا مذموماً لأنه يخاف الغبن، ومنه قول عمر في بعضهم: عَقَسَ لِقَس.

وقال ابن دريد: في خُلُقِه عَقَسٌ أي التواء.
والعَقَسُ: شجيرة تنبت في الثمام والمَرخ والأراك تَلْتَوِي.
والعَوْقَسُ: ضَرْبٌ من النَّبْتِ، ذكره ابن دريد وقال: هو العَشَقُ.
@عقبس: العَقَابِيْسُ: بقايا المرض والعِشْقُ كالعَقَابِيل. والعَقَابِيْسُ:
الشدائد من الأمور؛ هذه عن اللحياني.

@عقرس: عقرس: حيٌّ من اليمن.
@عقفس: العَقْنَقَسُ والعَقْفَقَسُ، جميعاً: السياء الخلق. وقد عَقْفَسَه
وعَقْفَسَه: أساء خلقه، وقد تقدّم ذلك مستوفى.
@عكس: عَكَسَ الشَّيْءَ يَعْكِسُهُ عَكْساً فائْعَكَسَ: ردّ آخره على أوّله؛
وأنشد الليث:

وهنّ لَدَى الأكوارِ يُعَكِّسَنَ بِالْبَرَى،
على عَجَلٍ منها، ومنهنّ يُكْسَعُ
ومنّه عَكْسُ البليّةِ عندَ القبرِ لأنهم كانوا يَرْبِطُونَهَا معكوسة
الرأسِ إلى ما يلي كلكلّها وبطنها، ويقال إلى مؤخرها مما يلي ظهرها
ويتركونها على تلك الحال حتى تموت. وعَكَسَ الدابةَ إذا جَدَّبَ رأسها
إليه لترجع إلى ورائها القَهْقَرَى. وعَكَسَ البعيرَ يَعْكِسُهُ عَكْساً
وعكاساً: شدّدَ عُنْقَه إلى إحدى يديه وهو بارك، وقيل: شدّدَ حبلاً في حَطْمَه
إلى رُسْغِ يديه ليذللّ؛ والعكاس: ما شدّه به. وعَكَسَ رَأْسَ
البعيرِ يَعْكِسُهُ عَكْساً: عَطَفَه؛ قال المثلّمس:

جاوَزَتْها بِأُمونٍ ذاتِ مَعْجَمَةٍ،
تُجَوِّ بِكَلِكَلِها، والرأسُ مَعْكُوسٌ
والعكس أيضاً: أن تعكس رأسَ البعيرِ إلى يده بِخِطامٍ تُضَيِّقُ
بذلك عليه. وقال الجعدي: العكس أن يجعل الرجلُ في رأسِ البعيرِ خِطاماً ثم
يَعْقِدُه إلى ركبتِه لئلا يَصُولَ. وفي حديث الربيعِ بنِ خُثَيْمٍ: اعكسوا
أنفُسِكُمْ عَكْسَ الخيلِ باللُّجْمِ؛ معناه اقدِّعُوهَا وكفّوهَا ورُدُّوهَا.
وقال أعرابي من بني نُقَيْلٍ: شَتَّفْتُ البعيرَ وعكسته إذا جَدَّبْتَ من
جربيره ولزيت من رأسه فَهَمَلَجَ. وعَكَسَ الشَّيْءَ: جَدَّبَه إلى
الأرض. وتَعَكَّسَ الرجلُ: مَشَى مَشْيَ الأفعَى، وهو يتعكس تعكساً
كأنه قد يَبَسَّتْ عروقه. وربما مَشَى السكرانُ كذلك. ويقال: من دون ذلك
عكاس

ومِكاسٍ، وهو أن تأخذ بناصيته وبأخذ بناصيتك. ورجل متَعَكسٌ:
مَيْتِي عُصُونُ القفا؛ وأنشِد ابن الأعرابي:
وأنت إمْرؤُ جَعْدُ القفا مُتَعَكسٌ،
من الأقطِ الحَوْلِيِّ شَبَعانُ كَانِبُ
وعَكَّسَه إلى الأرض: جذبَه وصَعَطَه صَعَطاً شديداً. والعكيس من
اللبن: الحَلِيبُ نُصِبَ عليه الإهالة والمَرَقُ ثم يشرب، وقيل: هو الدقيق
يصب عليه الماء ثم يشرب؛ قال أبو منصور الأسدي:

فلَمَّا سَقَيْنَاها العكيسَ تَمَدَّحَتْ
خَواصِرُها، وأرْدَادَ رَشِيحاً ورِبْدُها
ويقال منه: عَكَّسَتْ أعكيسٌ عَكْساً، وكذلك الاعتكاس؛ قال الراجز:
جَفُوكَ ذا قَدْرِكَ للصفانِ،
جَفَاً على الرُّعْفانِ في الجفانِ،
خيرٌ من العكيسِ بالألبانِ

والعكسُ: حبس الدابة على غير علف.

والعكاسُ: ذكر العنكبوت؛ عن كراع.

والعكيسُ: القَصِيبُ من الحَبَلَةِ يُعَكَّسُ تحت الأرض إلى موضع آخر.
@عكيس: كلُّ شيءٍ تراكب: عُكائِسٌ وعُكَيْسٌ؛ وقال يعقوب: بأؤها بدل من
الميم في عُكائِمِسٍ وعُكَيْمِسٍ، وقال كراع: إذا صُبَّ لبنٌ على مَرَقٍ، كائناً ما
كان، فهو عُكَيْسٌ؛ وقال أبو عبيد: إنما هو العكيسُ بالياء، وقد
دُكِر. وعَكَبَسَ البعيرَ: شَدَّ عُنْقَه إلى إحدى يديه وهو بارِكٌ؛ وإبلٌ عُكائِسٌ
وعُكائِمِسٌ وعُكَيْمِسٌ وعُكَيْسٌ إذا كثرت، وقيل: إذا قاربت الألف.
@عكمس: العُكْمِيسُ والعُكائِمِسُ: القطيع الصَّخْمُ من الإبل. وقال
الليثاني: إبلٌ عُكائِمِسٌ وعُكائِسٌ وعُكَيْمِسٌ وعُكَيْسٌ إذا كثرت. قال أبو حاتم:
إذا قاربت الإبلُ الألف فهي عُكائِمِسٌ. وكلُّ شيءٍ تراكب وتراكم وكثُر حتى
يَظَلِمُ من كثرتِه، فهو عُكائِمِسٌ وعُكَيْمِسٌ؛ قال العجاج:

عُكائِمِسٌ كالسُّنْدُسِ المَنْشُورِ
وليلٌ عُكائِمِسٌ: مُظَلِمٌ متراكبٌ الظلِّمة شديداً. وقد عَكَمَسَ الليلُ
عَكَمَسَةً إذا أَظْلَمَ وتَعَكَمَسَ.

@عليس: العَلِيسُ: سَواد الليل. والعَلِيسُ: الشُّرْبُ. وَعَلَسَ يَعْلِسُ
عَلَساً: شرب، وقيل: أكلٌ وَعَلَسَتِ الإبلُ تَعْلِسُ إذا أصابت شيئاً
تأكله. والعَلِيسُ: الأكل، وَقَلِمًا يُتَكَلَّمُ بِغَيْرِ حِرْفِ النَفِيِّ. وما ذاق
عَلُوساً أي دَوَاقِياً، وما ذاق عَلُوساً ولا أَلُوساً، وفي الصحاح ولا لُؤُوساً
أي ما ذاق شيئاً.

وعَلَسَ داؤه أي اشتدَّ وبَّح. وما عَلَسَ عنده عَلُوساً أي ما أكل.
وقال ابن هانئ: ما أكلت اليوم عَلُوساً. وما عَلَسُوا ضيقهم بشيءٍ أي
ما أطعموه. والعَلِيسُ: شِواءٌ مَسْمُومٌ. وشِواءٌ مَعْلُوسٌ: أكل
بالسَّمْنِ.

والعَلِيسُ: الشِّواءُ السَّمِينُ؛ هكذا حكاه كراع. والعَلِيسُ: الشِّواءُ
مع الجِلْدِ. والعَلِيسُ: الشِّواءُ المُنْصَحِج. ورجلٌ مُجَرَّسٌ ومُعَلِّسٌ

وَمُتَفَّحٌ وَمُقَلَّحٌ أَيُّ مُجَرَّبٍ.
والعَلَسُ: حَبُّ يُوَكَّلُ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجِنَطَةِ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ:
الْعَلَسُ ضَرْبٌ مِنَ التُّرِّجِيِّدِ غَيْرُ أَنَّهُ عَسِيرُ الِاسْتِيقَاءِ، وَقِيلَ: هُوَ ضَرْبٌ مِنَ
الْقَمْحِ يَكُونُ فِي الْكِمَامِ مِنْهُ حَبَّتَانِ، يَكُونُ بِنَاحِيَةِ الْيَمَنِ، وَهُوَ طَعَامُ أَهْلِ
صَنْعَاءَ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَدَسُ يُقَالُ لَهُ الْعَلَسُ.
وَالْعَلَسِيُّ: شَجَرَةُ الْمَقْرِ، وَهُوَ نَبَاتُ الصَّبْرِ وَلَهُ تَوْرٌ حَسَنٌ مِثْلُ
تَوْرِ السُّوسَنِ الْأَخْضَرِ؛ قَالَ أَبُو وَجْرَةَ السَّعْدِيُّ:
كَانَ التَّفَدُّ وَالْعَلَسِيُّ أَجْنَى،
وَتَعَمَّ تَبَّتَهُ وَادٍ مَطْيِيرٌ
وَرَجُلٌ مُعَلَسٌ: مُجَرَّبٌ. وَعَلَسَ يَعْلِسُ عُلْسًا وَعَلَّسَ: صَخِبَ؛ قَالَ
رُؤْبِيَّةُ:

قَدْ أَعْدَبُ الْعَاذِرَةَ الْمَوْسَا
بِالْجِدِّ، حَتَّى تَخْفِضَ التَّغْلِيْسَا
وَالْعَلَسُ: الْفُرَادُ، وَيُقَالُ لَهُ الْعَلُّ وَالْعَلَسُ، وَجَمَعَهُ أَغْلَالٌ
وَأَغْلَاسٌ.

وَالْعَلَسَةُ: دُوبَّةٌ شَبِيهَةٌ بِالْتَّمَلَةِ أَوْ الْحَلَمَةِ؛
وَعَلَسٌ وَعَلْسٌ: اسْمَانِ ابْنِ وَبْنِ عَلَسٍ: بَطْنٌ مِنْ بَنِي سَعْدٍ، وَالْإِبِلُ
الْعَلَسِيَّةُ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ؛ أَنْشَدَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ:
فِي عَلَسِيَّاتٍ طِوَالَ الْأَعْنَاقِ
وَرَجُلٌ وَجَمَلٌ عَنَسِيٌّ أَيُّ شَدِيدٌ؛ قَالَ الْمُرَارُ:
إِذَا رَأَى الْعَلَسِيَّ أَبْلَسَا،
وَعَلَّقَ الْقَوْمُ إِدَاوِيَّ يَبْسَا

@عَلَطَسُ: الْعَلِطُوسُ، مِثَالُ الْفِرْدَوْسِ: النَّاقَةُ الْخِيَارُ الْفَارِهَةُ،
وَقِيلَ: هِيَ الْمَرْأَةُ الْحَسَنَاءُ، مِثْلُ بَيْتِ سَيُوبَةَ وَفَسْرَةَ السَّيْرَافِيَّةِ
@عَلَطَسَ: الْعَلَطَيْسُ: الْأَمْلَسُ الْبَرَّاقُ؛ وَأَنْشَدَ الرَّجَزُ الَّذِي يَأْتِي
فِي عِلْطَمَسٍ بَعْدَهَا.

@عَلَطَمَسَ: الْعَلَطَمَيْسُ: النَّاقَةُ الضَّخْمَةُ ذَاتُ أَقْطَارٍ وَسَنَامٍ. وَالْعَلَطَمَيْسُ:
الضَّخْمُ الشَّدِيدُ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:
لَمَّا رَأَتْ شَيْئًا قَدَالِي عَيْسَا،
وَهَامَتِي كَالطَّسْتِ عِلْطَمَيْسَا،
لَا يَجِدُ الْقَمْلُ بِهَا تَعْرِيسَا
وَهَذِهِ التَّرْجَمَةُ فِي الصَّحَاحِ عِلْطَمَسُ، بِالْبَاءِ، وَقَالَ: الْعَلَطَيْسُ الْأَمْلَسُ
الْبَرَّاقُ، وَأَنْشَدَ هَذَا الرَّجَزُ بَعَيْنَهُ، وَفِيهِ:
وَهَامَتِي كَالطَّسْتِ عِلْطَمَيْسَا
بِالْبَاءِ.

@عَلَكَسَ: لَيْلَةٌ مُعَلَّنِكَيْسَةٌ: كَمُعَرَّنِكَيْسَةٍ. وَشَعْرٌ عَلَّنَكَيْسٌ وَعَلَّنَكَيْسٌ
وَمُعَلَّنَكَيْسٌ: كَثِيرٌ مِتْرَاكِبٍ، وَكَذَلِكَ الرَّمْلُ وَيَبِيْسُ الْكَلَاءِ.
وَأَعَلَّنَكَيْسَتِ الْإِبِلُ فِي الْمَوْضِعِ: اجْتَمَعَتْ. وَعَلَّنَسَ الْبَيْضُ وَأَعَلَّنَكَيْسَ: اجْتَمَعَ.
وَأَعَلَّنَكَيْسَ الشَّعْرَ: اشْتَدَّ سَوَادُهُ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ: شَعْرٌ مُعَلَّنَكَيْسٌ

وَمُعَلَّنِكُ الْكَثِيفِ الْمَجْتَمِعِ الْأَسْوَدِ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: عَلَّكَسٌ أَصْلُ بِنَاءِ
اعْلَنَّكَسَ الشَّعْرَ إِذَا اشْتَدَّ سَوَادُهُ وَكَثُرَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
بِفَاجِمِ دُووِيٍّ حَتَّى اعْلَنَّكَسِيَا
وَيُقَالُ: اعْلَنَّكَسَ الشَّيْءُ أَي تَرَدَّدَ. وَالْمُعَلَّنِكِسُ وَالْمُعَلَّنِكِسُ مِنْ
الْيَبِيسِ: مَا كَثُرَ وَاجْتَمَعَ. وَعَلَّكَسٌ: اسْمُ رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ الْيَمَنِ.
@عَلْنَدَسٌ: الْأَزْهَرِيُّ: الْعَلْنَدَسُ وَالْعَرَنْدَسُ: الصَّلْبُ الشَّدِيدُ.
@عَمَسٌ: حَزْبُ عَمَاسٍ: شَدِيدَةٌ، وَكَذَلِكَ لَيْلَةُ عَمَاسٍ. وَيَوْمَ عَمَاسٍ: مُظْلِمٌ؛
أَنشَدَ ثَعْلَبٌ:

إِذَا كَشَفَ الْيَوْمُ الْعَمَاسُ عَنْ اسْتِهِ،
فَلَا يَرْتَدِي مِثْلِي وَلَا يَتَعَمَّمُ
وَالْجَمْعُ عُمَسٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:
وَتَزَلُّوا بِالسَّهْلِ بَعْدَ الشَّاسِ،
وَمُرَّ أَيَّامَ مَصَيِّنَ عُمَسٍ

وَقَدْ عُمِسَ عَمَسًا وَعَمَسًا وَعُمُوسًا وَعَمَاسَةً وَعُمُوسَةً؛ وَأَمْرٌ
عَمَسٌ وَعَمُوسٌ وَعَمَاسٌ وَمُعَمَّسٌ: شَدِيدٌ مُظْلِمٌ لَا يُدْرَى مِنْ أَيْنَ يُؤْتَى لَهُ؛
وَمِنْهُ قِيلَ: أَنَا بِأُمُورٍ مُعَمَّسَاتٍ وَمُعَمَّسَاتٍ، بِنَصَبِ الْمِيمِ وَجَرِّهَا،
أَي مَلُوبَاتٍ عَنْ جِهَتِهَا مُظْلِمَةٌ. وَأَسَدُ عَمَاسٍ: شَدِيدٌ؛ وَقَالَ:

قَبِيلَتَانِ كَالْحَدَفِ الْمُتَدِّي،
أَطَافَ بَيْنَهُ دُو لَبَدِ عَمَاسٍ

وَالْعَمَسُ: كَالْحَمْسِ، وَهِيَ الشَّدَّةُ؛ حَكَاهَا ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنشَدَ:
إِنَّ أَحْوَالِي، جَمِيعًا مِنْ شَقْرِ،
لَيْسُوا لِي عَمَسِيًّا جِلْدَ النَّمْرِ

وَعَمَسَ عَلَيْهِ الْأَمْرَ يَعْمِسُهُ وَعَمَّسَهُ: خَلَّطَهُ وَلَبَّسَهُ وَلَمْ
يُبَيِّنْهُ. وَالْعَمَاسُ: الدَّاهِيَةُ. وَكُلُّ مَا لَا يَهْتَدَى لَهُ: عَمَاسٌ. وَالْعَمُوسُ:
الَّذِي يَنْعَسِفُ الْأَشْيَاءَ كَالْجَاهِلِ.

وَتَعَامَسَ عَنِ الْأَمْرِ: أَرَى أَنَّهُ لَا يَعْلَمُهُ. وَالْعَمَسُ: أَنْ تُرَى أَنَّكَ
لَا تَعْرِفُ الْأَمْرَ وَأَنْتَ عَارِفٌ. بِهِ وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ: أَلَا وَإِنَّ مَعَاوِيَةَ
قَادَ لِمَّةً مِنَ الْعَوَاةِ وَعَمَسَ عَلَيْهِمُ الْخَبَرَ، مِنْ ذَلِكَ، وَيُرْوَى بِالْغَيْنِ
الْمَعْجَمَةِ. وَتَعَامَسَ عَنْهُ: تَغَافَلَ وَهُوَ بِهِ عَالِمٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَمَنْ قَالَ يَتَعَامَسُ،
بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ، فَهُوَ مَخْطِئٌ. وَتَعَامَسَ عَلَيَّ: تَعَامَى فَتَرَكَنِي فِي شُبْهَةٍ مِنْ
أَمْرِهِ. وَالْعَمَسُ: الْأَمْرُ الْمَغْطَى. وَيُقَالُ: تَعَامَسْتُ عَلَى الْأَمْرِ
وَتَعَامَسْتُ وَتَعَامَيْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَعَامَسْتُ فَلَانًا مُعَامَسَةً إِذَا سَاتَرْتَهُ وَلَمْ
تُجَاهِرْهُ بِالْعَدَاوَةِ. وَامْرَأَةٌ مُعَامِسَةٌ: تَتَسَتَّرُ فِي شَبِيبَتِهَا وَلَا
تَتَهَنَّكُ؛ قَالَ الرَّاعِي:

إِنَّ الْخَلَالَ وَخَنَرَآ وَلَدَيْهُمَا
أُمَّ مُعَامِسَةً عَلَى الْأَطْهَارِ

أَي تَاتِي مَا لَا خَيْرَ فِيهِ غَيْرَ مُعَالِنَةً بِهِ. وَالْمُعَامِسَةُ: السَّرَارُ.
وَفِي النُّوَادِرِ: خَلَفَ فَلَانٌ عَلَى الْعَمِيسَةِ وَالْعُمَيْسَةِ؛ أَي عَلَى يَمِينِ غَيْرِ
حَقٍّ. وَيُقَالُ: عَمَسَ الْكِتَابُ أَي دَرَسَ.

وطاعون عَمَّوَس: أَوَّلُ طَاعُونَ كَانَ فِي الْإِسْلَامِ بِالشَّامِ. وَعُمَيْس: اسْمُ رَجُلٍ. وَفِي الْحَدِيثِ ذِكْرُ عَمَيْسٍ، بِفَتْحِ الْعَيْنِ وَكسْرِ الْمِيمِ، وَهُوَ وَادٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةِ نَزَلَهُ النَّبِيُّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي مَمَرِّهِ إِلَى بَدْرٍ.

@عمرس: العَمَّرَس، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: الشَّرْسُ الْخُلُقِ الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ. وَبِوَجْهِ عَمَّرَس: شَدِيدٌ. وَسِيرُ عَمَّرَس: شَدِيدٌ، وَشَرُّ عَمَّرَس: كَذَلِكَ.

والعَمَّرُوس: الْجَمَلُ إِذَا بَلَغَ التَّرْوَةَ. وَيُقَالُ لِلْجَمَلِ إِذَا أَكَلَ وَاجْتَرَّ فَهُوَ فُزْفُورٌ وَعَمَّرُوسٌ. وَالْعَمَّرُوسُ: الْجَدْيُ شَامِيَّةٌ، وَالْجَمْعُ الْعَمَارِسُ، وَرَبَّمَا قِيلَ لِلْغُلَامِ الْحَادِرِ عَمَّرُوسٌ؛ عَنْ أَبِي عَمْرٍو. الْأَزْهَرِيُّ: الْعَمَّرُوسُ وَالطَّمَّرُوسُ الْخُرُوفُ؛ وَقَالَ حُمَيْدُ بْنُ ثَوْرٍ يَصِفُ نِسَاءَ نَشَانَ بِالْبَادِيَةِ: أَوْلَئِكَ لَمْ يَدْرِبْنَ مَا سَمَكَ الْفَرَى، وَلَا عُصْبًا فِيهَا رِثَاتُ الْعَمَارِسِ

وَيُقَالُ لِلْغُلَامِ النَّثَائِلِ: عَمَّرُوسٌ. وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ: آيْنَ أَنْتَ مِنْ عَمَّرُوسٍ رَاضِعٍ؟ الْعَمَّرُوسُ، بِالضَّمِّ: الْخُرُوفُ أَوْ الْجَدْيُ إِذَا بَلَغَا الْعَدْوَ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّعِيفَ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ مَا قَدَّ سَمِنَ وَشَبِعَ وَهُوَ رَاضِعٌ بَعْدُ. وَالْعَمَّرَسُ وَالْعَمَلَسُ وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ الْعَمَلَسَ يُقَالُ لِلذَّنْبِ.

@عملس: الْعَمَلَسَةُ: السُّرْعَةُ. وَالْعَمَلَسُ: الذَّنْبُ الْخَيْبُ وَالْكَئْبُ الْحَبِيثُ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ يَصِفُ كِلَابَ الصَّيْدِ: يُوزَعُ بِالْأَمْرَاسِ كُلِّ عَمَلَسٍ،

مِنَ الْمُطْعِمَاتِ الصَّيْدِ غَيْرِ الشَّوْاحِنِ يوزع: يَكْفُ، وَيُقَالُ يُغْرِي كُلَّ عَمَلَسٍ كُلَّ كِلَابٍ كَأَنَّهُ ذَنْبٌ. وَالْعَمَلَسُ: الْقَوِيُّ الشَّدِيدُ عَلَى السَّفِيرِ، وَالْعَمَلَطُ مِثْلُهُ، وَقِيلَ النَّاقِصُ، وَقِيلَ الْعَمَلَسُ: الْجَمِيلُ. وَالْعَمَلَسُ: اسْمٌ. وَقَوْلُهُمْ فِي الْمَثَلِ: هُوَ أَبْرٌ مِنَ الْعَمَلَسِ؛ هُوَ اسْمُ رَجُلٍ كَانَ يَحُجُّ بِأُمَّهُ عَلَى ظَهْرِهِ. الْجَوْهَرِيُّ: الْعَمَّرَسُ مِثْلُ الْعَمَلَسِ الْقَوِيُّ عَلَى السَّيْرِ السَّرِيعِ؛ وَأَنْشَدَ:

عَمَلَسٌ أَسْفَارٌ، إِذَا اسْتَفَيْلَتْ لَهُ
سَمُومٌ كَحَرِّ النَّارِ، لَمْ يَتَلْتَمَّ

قال ابن بَرِّي: الشَّعْرُ لِعَدِيِّ بْنِ الرَّقَّاعِ يَمْدَحُ عَمْرَ بْنَ عَبْدِ الْعَزِيزِ؛ وَقَبْلَهُ:

جَمَعْتَ اللَّوَاتِي يَحْمَدُ اللَّهُ عَبْدَهُ
عَلَيْهِنَّ، فَلَيْهِنَّ لَكَ الْخَيْرُ وَأَسْلَمِ
فَأَوْلَهُنَّ الْبِرُّ، وَالْبِرُّ غَالِبٌ،
وَمَا بَكَ مِنْ غَيْبِ السَّرَائِرِ يُعْلَمِ
وَتَانِيَةٌ كَانَتْ مِنَ اللَّهِ نِعْمَةً

عَلَى الْمُسْلِمِينَ، إِذْ وَلِيَ خَيْرٌ مُنْعَمِ
وَتَالِثَةٌ أَنْ لَيْسَ فِيكَ هَوَادَةٌ
لِمَنْ رَامَ ظُلْمًا، أَوْ سَعَى سَعَى مُجْرِمِ
وَرَابِعَةٌ أَنْ لَا تَزَالَ مَعَ التَّقَى
تَحُبُّ بِمَيْمُونٍ، مِنَ الْأَمْرِ، مُبْرَمِ

وخامسة في الحُكْمِ أَيْكَ تُنصِفُ الصِّدِّ
 عَيْفٍ، وَمَا مَنْ عَلَّمَ اللَّهَ كَالْعَمِيِّ
 وسادسة أن الذي هُوَ رَبُّنَا أَصْدُ
 طَفَاكَ، فَمَنْ يَتَّبِعْكَ لَا يَتَنَدَّمِ
 وسابعة أن المَكَارِمِ كُلِّهَا،
 سَبَقَتْ إِلَيْهَا كُلُّ سَاعٍ وَمُلْجَمٍ
 وثامنة في مَنْصِبِ النَّاسِ أَنَّهُ
 سَمَا بِكَ مِنْهُمْ مُعْظَمٌ قَوْقُ مُعْظَمِ
 وتاسعة أن البرِّيَّةَ كُلِّهَا
 يَعْدُونَ سَبِيًّا مِنْ إِمَامٍ مُتَمِّمٍ
 وعاشرة أن الخُلُومَ تَوَابِعُ
 لِحْلِيمِكَ، فِي فَضْلِ مِنَ الْقَوْلِ مُحْكَمِ

@عنس: عَنَسَتِ الْمَرْأَةُ تَعْنُسُ، بِالضَّمِّ، عُنُوسًا وَعِنَاسًا وَتَأَطَّرَتْ،
 وَهِيَ عَانِيسٌ، مِنْ نِسْوَةِ عُنُسٍ وَعَوَانِيسٍ، وَعَنَسَتْ، وَهِيَ مُعَنَّسٌ،
 وَعَنَسَتْهَا أَهْلُهَا: حَبَسُوهَا عَنْ الْأَزْوَاجِ حَتَّى جَازَتْ قَتَاءَ السِّنِّ وَلَمَّا
 تَعَجَّرَ. قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: لَا يُقَالُ عَنَسَتْ وَلَا عَنَسَتْ وَلَكِنْ يُقَالُ
 عَنَسَتْ، عَلَى مَا لَمْ يَسْمَعْ فَاعْلَهُ، فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ، وَقِيلَ: يُقَالُ عَنَسَتْ،
 بِالِتَّخْفِيفِ، وَعُنَسَتْ وَلَا يُقَالُ عَنَسَتْ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الَّذِي ذَكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ فِي
 خَلْقِ الْإِنْسَانِ أَنَّهُ يُقَالُ عَنَسَتْ الْمَرْأَةُ، بِالْفَتْحِ مَعَ التَّشْدِيدِ، وَعَنَسَتْ،
 بِالِتَّخْفِيفِ، بِخِلَافِ مَا حَكَاهُ الْجَوْهَرِيُّ. وَفِي صِفَتِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا
 عَانِيسٌ وَلَا مُقَنَّدٌ؛ الْعَانِيسُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ: الَّذِي يَبْقَى زَمَانًا بَعْدَ
 أَنْ يُدْرِكَ لَا يَتَزَوَّجُ، وَأَكْثَرُ مَا يُسْتَعْمَلُ فِي النِّسَاءِ. يُقَالُ: عَنَسَتْ
 الْمَرْأَةُ، فَهِيَ عَانِيسٌ، وَعَنَسَتْ، فَهِيَ مُعَنَّسَةٌ إِذَا كَبُرَتْ وَعَجَّرَتْ فِي
 بَيْتِ أَبِيهَا. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَنَسَتْ الْجَارِيَةُ تَعْنُسُ إِذَا طَالَ مَكْتَبُهَا فِي
 مَنْزِلِ أَهْلِهَا بَعْدَ إِدْرَاكِهَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ عِدَادِ الْأَبْكَارِ، هَذَا مَا لَمْ يَتَزَوَّجْ،
 فَإِنْ تَزَوَّجَتْ مَرَّةً فَلَا يُقَالُ عَنَسَتْ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

وَأَلْبِيضُ قَدْ عَنَسَتْ وَطَالَ جِرَاؤُهَا،
 وَتَشَانٌ فِي قَتْنٍ وَفِي أَدْوَادٍ

وَيُرْوَى: وَالْبَيْضُ، مَجْرُورًا بِالْعَطْفِ عَلَى الشَّرْبِ فِي قَوْلِهِ:
 وَلَقَدْ أَرَجَلُ لِمَتِي بَعِشِيَّةً
 لِلشَّرْبِ، قَبْلَ حَوَادِثِ الْمُرْتَادِ

وَيُرْوَى: سَنَابِكُ، أَي قِيلَ حَوَادِثِ الطَّالِبِ؛ يَقُولُ: أَرَجَلُ لِمَتِي
 لِلشَّرْبِ وَلِلْجَوَارِي الْحِسَانَ اللَّوَاتِي نَشَانٌ فِي قَتْنٍ أَي فِي نَعْمَةٍ. وَأَصْلُهَا
 أَغْصَانُ الشَّجَرِ؛ هَذِهِ رَوَايَةُ الْأَصْمَعِيِّ، وَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَإِنَّهُ رَوَاهُ: فِي قَتْنٍ،
 بِالْقَافِ، أَي فِي عَيْدٍ وَحَدَمٍ. وَرَجُلٌ عَانِيسٌ، وَالْجَمْعُ الْعَانِيسُونَ؛ قَالَ أَبُو
 قَيْسِ بْنِ رِفَاعَةَ:

مِنَا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِيَهُ،
 وَالْعَانِيسُونَ، وَمِنَا الْمُرْدُ وَالنَّشِيبُ

وَفِي حَدِيثِ الشَّعْبِيِّ: سَأَلَ عَنِ الرَّجُلِ يَدْخُلُ بِالْمَرْأَةِ عَلَى أَنَّهَا بَكَرٌ فَيَقُولُ لَمْ

أَجَدَهَا عَدْرَاءَ، فَقَالَ: إِنَّ الْعُدْرَةَ قَدْ يُذْهِبُهَا التَّعْنِيسُ وَالْحَيْصَةَ،
وَقَالَ اللَّيْثُ: عَنَّسَتْ إِذَا صَارَتْ تَصَفًا وَهِيَ بَكَرٌ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ. وَقَالَ
الْقَرَاءُ: امْرَأَةٌ عَانَسَ الَّتِي لَمْ تَتَزَوَّجْ وَهِيَ تَتَرَقَّبُ ذَلِكَ، وَهِيَ الْمُعَنَّسَةُ. وَقَالَ
الْكِسَائِيُّ: الْعَانِيسُ فَوْقَ الْمُعْصِرِ؛ وَأَنْشَدَ لَذِي الرِّمَّةِ:

وَعَيْطًا كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ تَشْتَوِّقُ
مَعَاصِيرُهَا، وَالْعَانِقَاتُ الْعَوَانِيسُ
الْعَيْطُ: يَعْنِي بِهَا إِيْلًا طَوَالَ الْأَعْنَاقِ، الْوَاحِدَةُ مِنْهَا عَيْطَاءٌ. وَقَوْلُهُ
كَأَسْرَابِ الْخُرُوجِ أَيُّ كَجَمَاعَةِ نِسَاءٍ خَرَجْنَ مَتَشَوِّفَاتٍ لِأَحَدِ الْعِيدِينَ أَيُّ
مَتَزِينَاتٍ، شَبَّهَ الْإِيْلَ بِهِنَّ. وَالْمُعْصِرُ: الَّتِي دَنَا حَيْضُهَا. وَالْعَانِقُ: الَّتِي فِي
بَيْتِ أَبِيهَا وَلَمْ يَقَعْ عَلَيْهَا اسْمُ الزَّوْجِ، وَكَذَلِكَ الْعَانِيسُ.
وَفَلَانٌ لَمْ تَعْنَسِ السِّنُّ وَجَهَهُ أَيُّ لَمْ تَغْيِرْهُ إِلَى الْكَبِيرِ؛ قَالَ
سُوَيْدُ الْحَارِثِيِّ:

قَتَى قَبْلُ لَمْ تَعْنَسِ الْمِسْنُ وَجَهَهُ،
سِيوَى حُلْسَةٍ فِي الرَّأْسِ كَالْتَرْقِي فِي الدُّجَى
وَفِي التَّهْذِيبِ: أَعْنَسَ الشَّيْبُ رَأْسَهُ إِذَا خَالَطَهُ؛ قَالَ أَبُو ضَبِّ الْهَذَلِيِّ:

قَتَى قَبْلُ لَمْ يَعْنَسِ الشَّيْبُ رَأْسَهُ،
سِيوَى حُيْطٍ فِي النَّوْرِ أَشْرَفَنَ فِي الدُّجَى
وَرَوَاهُ الْمُبَرِّدُ: لَمْ تَعْنَسِ السِّنُّ وَجَهَهُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهُوَ أَجُودُ.
وَالْعَنَّسُ مِنَ الْإِيْلِ فَوْقَ الْبَكَارَةِ أَيُّ الصَّغَارِ. قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ: جَعَلَ
الْفَحْلُ يَضْرِبُ فِي أَبْكَارِهَا وَعَنَّسِيهَا؛ يَعْنِي بِالْأَبْكَارِ جَمْعَ بَكَرٍ،
وَالْعَنَّسُ الْمَتَوَسِّطَاتُ الَّتِي لَسُنَّ بِأَبْكَارٍ.

وَالْعَنَّسُ: الصَّخْرَةُ. وَالْعَنَّسُ: النَّاقَةُ الْقَوِيَّةُ، شَبَّهَتْ بِالصَّخْرَةِ
لِصَلَابَتِهَا، وَالْجَمْعُ عَنَّسٌ وَعَنَّوسٌ وَعَنَّسٌ مِثْلُ بَازِلٍ وَبَزْلٍ وَبَزْلٍ؛ قَالَ
الرَّاجِزُ:

يُعْرَسُ أَبْكَارًا بِهَا وَعَنَّسًا
وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعَنَّسُ الْبَازِلُ الصُّلْبَةُ مِنَ التُّوقِ لَا يُقَالُ
لِغَيْرِهَا، وَجَمْعُهَا عَنَّاسٌ، وَعَنَّوسٌ جَمْعُ عَنَّاسٍ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: هَذَا قَوْلُ ابْنِ
الْأَعْرَابِيِّ وَأَطْنَهُ وَهَمَّا مِنْهُ لِأَنَّ فِعْلًا لَا يَجْمَعُ عَلَى فُعُولٍ، كَانَ وَاحِدًا أَوْ
جَمْعًا، بَلْ عَنَّوسٌ جَمْعُ عَنَّاسٍ كَعَنَّاسٍ. قَالَ اللَّيْثُ: تُسَمَّى عَنَّسًا إِذَا
تَمَّتْ سِنُّهَا وَاشْتَدَّتْ قُوَّتُهَا وَوَقَرَتْ عِظَامُهَا وَأَعْضَاؤُهَا؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

كَمْ قَدْ حَسَرْنَا مِنْ عِلَاقَةِ عَنَّسٍ
وَنَاقَةِ عَائِسَةٍ وَجَمَلِ عَائِسٍ: سَمِينٌ تَامَ الْخَلْقُ؛ قَالَ أَبُو وَجْزَةَ السَّعْدِيُّ:

بِعَائِسَاتِ هَرَمَاتِ الْأَرْمَلِ،
جُشٌّ كَبْحَرِيِّ السَّحَابِ الْمُحِيلِ
وَالْعَنَّسُ: الْعُقَابُ. وَعَنَّسَ الْعُودَ: عَطَفَهُ، وَالشَّيْبُ أَفْصَحُ.
وَأَعَنَّوَسَ ذَنْبَ النَّاقَةِ، وَأَعَنَّاسُهُ: وَفُورٌ هُلِيَهُ وَطَوْلُهُ؛ قَالَ
الطَّرِمَّاحُ يَصِفُ ثُورًا وَحَشِيًّا:

يَمْسَحُ الْأَرْضَ بِمُعْتُونِيسٍ،
مِثْلَ مِثْلَةِ التِّيَاحِ الْقِيَامِ

أَيُّ بَذْنٍ سَابِغٍ. وَعَنْسٌ: قَبِيلَةٌ، وَقِيلَ: قَبِيلَةٌ مِنَ الْيَمَنِ؛ حَكَاهَا سَبِيؤِيه؛
وَأَنشَدَ:

لَا مَهْلَ حَتَّى تَلْحَقِي بَعْنَسٍ،
أَهْلُ الرِّبَاطِ الْبَيْضِ وَالْقَلْنَسِ
قَالَ: وَلَمْ يَقُلِ الْقَلْنَسُو لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ اسْمٌ آخَرُهُ وَآوَ قَبْلُهَا حَرْفٌ
مُضْمُومٌ، وَيَكْفِيكَ مِنْ ذَلِكَ أَنَّهُمْ قَالُوا: هَذِهِ أَذْلِي زَيْرٌ.
وَالْعِنَاسِيُّ: الْمَرَاةُ. وَالْعُنْسُ: الْمَرَايَا؛ وَأَنشَدَ الْأَصْمَعِيُّ:

حَتَّى رَأَى الشَّيْبَةَ فِي الْعِنَاسِ،
وَعَادِمَ الْجَلَّاحِ الْعَوَّاسِ
وَعُنَيْسٌ: اسْمٌ رَمَلٌ مَعْرُوفٌ؛ وَقَالَ الرَّاعِي:
وَأَعْرَضَ رَمْلٌ مِنْ عُنَيْسٍ، تَرْتَعِي
نِعَاجَ الْمَلَا، عُوذًا بِهِ وَمَتَالِيَا
أَرَادَ: تَرْتَعِي بِهِ نِعَاجَ الْمَلَا أَيَّ بَقَرِ الْوَحْشِ. عُوذًا: وَصَعَتْ
حَدِيثًا، وَمَتَالِيَا: يَتْلُوهَا أَوْلَادُهَا. وَالْمَلَا: مَا اتَّسَعَ مِنَ الْأَرْضِ، وَتَصَبَّ
عُوذًا عَلَى الْحَالِ.

@عَنْبَسٌ: الْعَنْبَسُ: مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ، إِذَا تَعَنَّه قَلْتَ بِعَنْبَسٍ
وَعُنَابِسٍ، وَإِذَا خِصَصْتَهُ بِاسْمٍ قَلْتَ عَنْبَسَةً كَمَا يُقَالُ أَسَامَةٌ وَسَاعِدَةٌ. أَبُو عُبَيْدٍ:
الْعَنْبَسُ الْأَسَدُ لِأَنَّهُ عُبُوسٌ. أَبُو عَمْرٍو: الْعَنْبَسُ
(* قَوْلُهُ «أَبُو عَمْرٍو:

الْعَنْبَسُ الْأُمَّةُ الْإِلَخُ» عِبَارَةٌ شَرَحَ الْقَامُوسُ فِي هَذِهِ الْمَادَّةِ: وَأُورِدَ صَاحِبُ
اللِّسَانِ

هُنَا الْعَنْبَسُ الْأُمَّةُ الرَّعْنَاءُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو، وَكَذَلِكَ تَعْنِبِسُ الرَّجُلُ إِذَا ذَلَّ
بِخِدْمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، قَلْتَ: وَالصَّوَابُ أَنَّهُمَا الْبَعْنَسُ وَبَعْنَسٌ، بِتَقْدِيمِ الْمَوْحِدَةِ، وَقَدْ
ذَكَرَ

فِي مَحَلِّهِ فَلْيَتَنَبَّهُ لِذَلِكَ.) الْأُمَّةُ الرَّعْنَاءُ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: تَعَنَّبَسَ
الرَّجُلُ إِذَا ذَلَّ بِخِدْمَةٍ أَوْ غَيْرِهَا، وَعَنْبَسَ إِذَا خَرَجَ، وَسُمِّيَ الرَّجُلُ
الْعَنْبَسُ بِاسْمِ الْأَسَدِ، وَهُوَ فَنَعَلَ مِنَ الْعُبُوسِ.
وَالْعِنَابِسِيُّ مِنْ قُرَيْشٍ: أَوْلَادُ أُمِّيَّةَ بْنِ عَبْدِ شَمْسٍ الْأَكْبَرِ وَهُمْ سِتَّةٌ:
حَزْبٌ وَأَبُو حَزْبٍ وَسُفْيَانٌ وَأَبُو سُفْيَانَ وَعَمْرٍو وَأَبُو عَمْرٍو وَسُمُّوا
بِالْأَسَدِ وَالْبَاقُونَ يُقَالُ لَهُمُ الْأَعْيَاصُ.

@عَنْفَسٌ: رَجُلٌ عِنْفَسٌ: قَصِيرٌ لَيْمٌ؛ عَنْ كِرَاعٍ.
@عَنْفَسٌ: الْأَزْهَرِيُّ: الْعَنْفَسُ مِنَ النِّسَاءِ الطَّوِيلَةِ الْمُعْرِقَةِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ
الرَّاجِزِ:

جَتِي رُمَيْتَ يَمِزَاقِ عَنْفَسِ،
تَأْكُلُ نِصْفَ الْمُدِّ لَمْ تَلْبِقِ

ابْنُ دَرِيدٍ: الْعَنْفَسُ الدَّاهِي الْخَبِيثُ.

@عَوْسٌ: الْعَوْسُ وَالْعَوْسَانُ: الطُّوُفُ بِاللَّيْلِ. عَاسَ عَوْسًا وَعَوْسَانًا:
طَافَ بِاللَّيْلِ. وَالذُّبُّ يَعْوَسُ: يَطْلُبُ شَيْئًا يَأْكُلُهُ. وَعَاسَ الذُّبُّ: اعْتَسَسَ.
وَعَاسَ الشَّيْءَ يَعْوَسُهُ: وَصَفَهُ؛ قَالَ:

فَعُسْهُمْ أَبَا حَسَّانَ، مَا أَنْتَ عَائِسِي
قال ابن سيده: ما، هنا، زائجة كأنه قال: عُسْهُمْ أَبَا حَسَّانَ أَنْتَ عَائِسِ
أَي فَأَنْتَ عَائِسِ.
ورجل أَعْوَسٌ: وَصَّافٌ. قال الأزهري: قال الليث الأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ، ثم
قال: قال ويقال لكل وَصَّافٍ لشيءٍ هو أَعْوَسٌ وَصَّافٌ؛ قال جرير يصف
السيوف:

تَجْلُوا السُّيُوفَ وَغَيْرُكُمْ يَعْصِي بِهَا،
يا ابن القُيُونِ، وَذَلِكَ فِعْلُ الأَعْوَسِ
قال الأزهري: رَأَيْتِي مَا قَالَ فِي الأَعْوَسِ وَتَفْسِيرِهِ وَإِبْدَالِهِ قَافِيَةَ هَذَا
الْبَيْتِ بغيرها، وَالرَّوَايَةُ: وَذَلِكَ فِعْلُ الصَّيْقَلِ، وَالْقَصِيدَةُ لِجَرِيرٍ
مَعْرُوفَةٌ وَهِيَ لامية طويِّلة، قال: وَقَوْلُهُ الأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ عِنْدِي،
قال ابن سيده: وَإِلِىَّ الأَعْوَسُ الصَّيْقَلُ. وَعَاسٌ مَالُهُ عَوْسًا وَعِيَّاسَةٌ
وَسَائِئُهُ بِيَّاسَةً: أَحْسَنُ القِيَامِ عَلَيْهِ.
وفي المثل

(* قوله «وفي المثل إلخ» أورده الميداني في أمثاله: لا يعدم
عائش وصلات، بالشين، وقال في تفسيره: أي ما دام المرء أجل فهو لا يعدم
ما يتوصل به، يضرب للرجل إلى آخر ما هنا.): لا يَعْدَمُ عَائِسٌ وَصَلَاتٍ؛
يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُزْمَلُ مِنَ المَالِ وَالزَّادِ فَيَلْقَى الرَّجُلَ فَيُنَالُ مِنْهُ الشَّيْءَ
ثُمَّ الأخر حَتَّى يَبْلُغَ أَهْلَهُ. وَيُقَالُ: هُوَ عَائِسٌ مَالٍ. وَيُقَالُ: هُوَ يَعْوَسُ
عِيَالَهُ وَيَعُولُهُمْ أَي يَقُوْتُهُمْ؛ وَأَنْشَدَ:
حَلَى بِنَامِي كَانَ يُحْسِنُ عَوْسَهُمْ،
وَيَقُوْتُهُمْ فِي كُلِّ عَامٍ جَاجِدٍ
ويقال: إنه لِسَائِسٌ مَالٍ وَعَائِسٌ مَالٍ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَعَاسٌ عَلَى عِيَالِهِ
يَعْوَسُ عَوْسًا إِذَا كَدَّ وَكَدَّ عَلَيْهِمْ.
وَالْعَوَاسَةُ: الشَّرْبَةُ مِنَ اللَّبَنِ وَغَيْرِهِ. الأزهري في ترجمة عَوَكَ:
عَسٌ مَعَاشِكُ وَعُكٌ مَعَاشِكُ مَعَاسًا وَمَعَاكًا، وَالْعَوْسُ: إِصْلَاحُ المَعِيشَةِ.
عَاسٌ فُلَانٌ مَعَاشَهُ عَوْسًا وَرَقَّحَهُ وَاحِدًا.
وَالْعَوَاسَاءُ، بِفَتْحِ العَيْنِ: الحَامِلُ مِنَ الخَنَافِسِ؛ قال:
يَكْرَأُ عَوَاسَاءَ تَفَاسَى مُقْرَبًا
أَي دَنَا أَنْ تَضَعَ.

وَالْعَوْسُ: دَخُولُ الحَدَّيْنِ حَتَّى يَكُونَ فِيهِمَا كَالهَزْمَتَيْنِ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ
ذَلِكَ عِنْدَ الضَّحِكِ. رَجُلٌ أَعْوَسٌ إِذَا كَانَ كَذَلِكَ، وَامْرَأَةٌ عَوْسَاءٌ، وَالْعَوْسُ
المصدر منه.

وَالْعَوْسُ: الكِبَاشُ البِيضُ؛ قال الجوهري: العَوْسُ، بالضم، ضَرْبٌ مِنَ الغنمِ،
يُقَالُ: كَبَشَ عَوْسِيًّا.

@عيس: العيس: ماء الفحل؛ قال طرفة:

سَأَحْلَبُ عَيْسًا صَحْنُ سُمَّ

قال: وَالعَيْسُ يَقْتُلُ لِأَنَّهُ أَخِيثُ السَّمِّ؛ قال شمر: وَأَنْشَدَنِيه ابن
الأعرابي: سَأَحْلَبُ عَنَسًا، بالنون، وقيل: العيس ضرب الفحل. عاس الفحل

الناقة يَعِيسُهَا عَيْسًا: صَرَبَهَا.
والعَيْس والعَيْسَة: بياض يُخَالِطُهُ شَيْءٌ مِنْ شُقْرَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ لَوْنٌ أَبْيَضٌ
مُشْرَبٌ صَفَاءً فِي ظِلْمَةٍ خَفِيَةٍ، وَهِيَ فُعْلَةٌ، عَلَى قِيَاسِ الصُّهْبَةِ
وَالكُمْتَةِ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَلْوَانِ فِعْلَةٌ، وَإِنَّمَا كُسِرَتْ لِتَصِحِّحِ الْيَاءِ كَبِيضٍ. وَجَمَلَ
أَعْيَسَ وَنَاقَةَ عَيْسَاءَ وَطَبِيَّ أَعْيَسَ: فِيهِ أَدَمَةٌ، وَكَذَلِكَ النَّوْرُ؛
قَالَ:

وَعَاتَقَ الظَّلَّ الشَّبُوبُ الأَعْيَسُ
وقيل: العيس الإبل تضرب إلى الشُقْرَة؛ رواه ابن الأعرابي وحده. وفي
حديث طهفة: تَرْتَمِي بِنَا العيس؛ هي الإبل البيض مع شُقْرَة يسيرة،
واحدها أَعْيَسٌ وَعَيْسَاءٌ؛ ومنه حديث سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ:
وَشَدَّهَا العيسُ بِأَخْلَاسِهَا
وَرَجُلٌ أَعْيَسَ الشَّعْرَ: أبيضه. وَرَسَمَ أَعْيَسٌ: أبيض.
والعيساء: الجرادَة الأثى. وَعَيْسَاءٌ: اسمُ جَدَّةِ عَسَّانِ السَّلِيطِيِّ؛
قَالَ جَرِيرٌ:

أَسَاعِيَةَ عَيْسَاءَ، وَالصَّانَ حُفْلًا،
كَمَا حَاوَلْتُ عَيْسَاءَ أُمًّا مَا عَدَّيْرُهَا؟
قال الجوهري: العيس، بالكسر، جمع أَعْيَسٍ. وَعَيْسَاءٌ: الإبلُ البِيضُ
يُخَالِطُ بِياضَهَا شَيْءًا مِنَ الشَّقْرَةِ، واحدها أَعْيَسٌ، والأثى عَيْسَاءٌ
بِنَا العيس. قال الأصمعي: إِذَا خَالَطَ بِياضَ الشَّعْرِ شُقْرَةً فَهُوَ أَعْيَسٌ؛
وقول الشاعر:

أَقُولُ لِخَارِبِي هَمْدَانٌ لَمَّا
أَنَارَا صِرْمَةً حُمْرًا وَعَيْسًا
أي بياضًا. ويقال: هي كرائم الإبل.
وعَيْسَى: اسمُ المَسِيحِ، صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَى نَبِينَا وَعَلَيْهِ وَسَلَّمَ؛ قَالَ سَبْيُوهِ:
عَيْسَى فِعْلَى، وَلَيْسَتْ أَلْفُهُ لِلتَّائِيثِ إِنَّمَا هُوَ أَعْجَمِي وَلَوْ كَانَتْ لِلتَّائِيثِ
لَمْ يَنْصَرَفْ فِي النُّكْرَةِ وَهُوَ يَنْصَرَفُ فِيهَا، قَالَ: أَخْبَرَنِي بِذَلِكَ مِنْ أَثِقِ بِهِ، يَعْنِي
بَصْرَفَهُ فِي النُّكْرَةِ، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِ عَيْسِيٌّ، هَذَا قَوْلُ ابْنِ سَيْدِهِ، وَقَالَ
الجوهري: عَيْسَى اسْمُ عِبْرَانِيٍّ أَوْ سُورْيَانِيٍّ، وَالْجَمْعُ العَيْسُونَ، بَفَتْحِ السَّيْنِ،
وَقَالَ غَيْرُهُ: العَيْسُونَ، بضم السين، لِأَنَّ الْيَاءَ زَائِدَةٌ
(* قَوْلُهُ «لَأَنَّ الْيَاءَ

زَائِدَةٌ» أَطْلَقَ عَلَيْهَا يَاءً بِاعْتِبَارِ أَنَّهَا تَقْلِبُ يَاءً عِنْدَ الْإِمَالَةِ، وَكَذَا يُقَالُ فِيمَا
بَعْدَهُ.)، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَتَقُولُ مَرَرْتُ بِالْعَيْسِيِّينَ وَرَأَيْتُ الْعَيْسِيِّينَ، قَالَ:
وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ضمَّ السَّيْنِ قَبْلَ الْوَاوِ وَكَسَرَهَا قَبْلَ الْيَاءِ، وَلَمْ يَجْزِهِ
الْبَصْرِيُّونَ وَقَالُوا: لِأَنَّ الْأَلْفَ لَمَّا سَقَطَتْ لِاجْتِمَاعِ السَّاكِنِينَ وَجَبَ أَنْ تَبْقَى
السَّيْنُ

مَفْتُوحَةٌ عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ، سِوَاءَ كَانَتْ الْأَلْفُ أَصْلِيَّةً أَوْ غَيْرَ أَصْلِيَّةً، وَكَانَ
الْكِسَائِيُّ يَفْرُقُ بَيْنَهُمَا وَيَفْتَحُ فِي الْأَصْلِيَّةِ فَيَقُولُ مُعْطُونَ، وَيُضْمُ فِي غَيْرِ
الْأَصْلِيَّةِ فَيَقُولُ عَيْسُونَ، وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي مُوسَى، وَالنَّسَبُ إِلَيْهِمَا عَيْسَوِيٌّ
وَمُوسَوِيٌّ، بِقَلْبِ الْيَاءِ وَوَاوٍ، كَمَا قُلْتُ فِي مَرْمَى مَرْمَوِيٍّ، وَإِنْ شِئْتَ

حذفت الياء فقلت عَيْسِيَّ وموسِيَّ، بكسر السين، كما قلت مَرْمِيَّ ومَلْهِيَّ؛ قال الأزهري: كان أصل الحرف من العَيْس، قال: وإذا استعملت الفعل منه قلت عَيْس يَعْيس أو عاس يَعْيس، قال: وعَيْسِيَّ شبه قَعْلَى، قال الزجاج: عيسى اسم عَجَمِيَّ عُدِلَّ عن لفظ الأعجمية إلى هذا البناء وهو غير مصروف في المعرفة لاجتماع العُجْمَةِ والتعريف فيه، ومَنال اشتقاقه من كلام العرب أن عيسى فَعْلَى فالألف تصلح أن تكون للتانيث فلا ينصرف في معرفة ولا نكرة، ويكون اشتقاقه من شَيْئَيْن: أحدهما العَيْسُ، والآخر من العَوْسِ، وهو السِّيَاسَة، فانقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها، فأما اسم نبيِّ الله فعدول عن إيسوع، كذا يقول أهل السريانية، قال الكسائي: وإذا نسبت إلى موسى وعيسى وما أشبهها مما فيه الياء زائدة قلت مُوسِيَّ وعَيْسِيَّ،

بكسر السين وتشديد الياء.

وقال أبو عبيدة: أَعْيسُ الزرعُ إِعْيَاساً إذا لم يكن فيه رطب، وأخْلَسَ إذا كان فيه رطب ويابس.

@عَبَشُ: العَبْشُ

(* قوله «العَبَش» هو بفتح الباء وسكونها، وقوله «ورجل به عبشة» هو بفتح العين وضمها مع سكون الباء وبفتحتين، كما يؤخذ من

القاموس

وشرحه.): الغبابة، ورجل به عُبْشَةٌ. وتَعَبَّشَنِي بدعوى باطل: ادَّعَاها عليٌّ؛ عن الأصمعي، والغين لغة. ابن الأعرابي: العَبْشُ الصَّلَاحُ في كل شيء. والعرب تقول: الختان عَبْشٌ لِلصَّيِّبِ أي صلاح، بالباء، وقد ذكره في موضع آخر العَمَّشُ، بالميم، وذكر الليث أنهما لغتان. يقال: الختان صلاحٌ للولدِ فاعْمُشُوهُ واعْبُشُوهُ، وكلتا اللغتين صحيحة.

@عَتَشُ: عَتَشْتُهُ يَعْتِشُهُ عَتَشًا: عَطَفَهُ، قال: وليس بثت.

@عَرَشُ: العَرَشُ: سرير الملك، يدلُّك على ذلك سرير ملكة سَبَا، سَمَّاهُ الله عز وجل عَرَشًا فقال عز من قائل: إني وجدت امرأة تملكهم وأوتيت من كل شيء، ولها عرش عظيم؛ وقد يُستعار لغيره، وعرض الباري سبحانه

ولا يُحَدُّ، والجمع أعراشٌ وعُرُوشٌ وعِرْشَةٌ. وفي حديث بَدءِ الوَحْيِ: فرَفَعْتُ رَأْسِي فَإِذَا هُوَ قَاعِدٌ عَلَى عَرَشٍ فِي الْهَوَاءِ، وفي رواية: بين السماء والأرض، يعني جبريلَ على سرير. والعَرَشُ: البيتُ، وجمعه عُرُوشٌ. وعَرِيشُ البيت: سَقْفُهُ، والجمع كَالْجَمْعِ. وفي الحديث: كنت أسمع قراءة رسول الله، صلى الله عليه وسلم، وأنا على عَرِيشِي، وقيل: على عَرِيشِي لي؛ العَرِيشُ والعَرَشُ: السَقْفُ، وفي الحديث: أو كَالْقَنْدِيلِ الْمَعْلُوقِ بِالْعَرَشِ، يعني بالسقف. وفي التنزيل: الرحمن على العَرَشِ اسْتَوَى، وفيه؛ ويحمل عَرِشَ

رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ؛ روي عن ابن عباس أنه قال: الكرسيُّ موضع القدمين والعَرَشُ لا يُقَدَّرُ قَدْرُهُ، وروي عنه أنه قال: العَرَشُ مَجْلِسُ الرَّحْمَنِ، وأما ما ورد في الحديث: اهْتَرَّ العَرِشُ لموت سعد، فإن العَرَشَ ههنا

الجتازة، وهو سرير الميت، واهتزازُه فَرَحُه بحمْل سعد عليه إلى مَدْفِنِه، وقيل: هو عَرْشُ الله تعالى لأنه قد جاء في رواية أخرى: اهتزَّ عرشُ الرحمن لموت سعد، وهو كنايةٌ عن ارتياحه بروحه حين صُعد به لكرامته على ربه، وقيل: هو على حذف مضافٍ تقديره: اهتزَّ أهل العرش لقيومه على

الله لها رأوا من منزلته وكرامته عند. وقوله عز وجل: وكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة فهي خاويةٌ على عُروشِها؛ قال الزجاج: المعنى أنها خَلَّتْ وخَرَّتْ على أركانها، وقيل: صارت على سُقُوفها، كما قال عز من قائل: فجعلنا عاليها سافلها، أراد أن حيطانها قائمة وقد تهدمت سُقُوفُها فصارت في قَرَارِها وانقَعَرَت الحيطانُ من قواعدِها فتساقطت على السُقُوفِ المتهدمة قبلها، ومعنى الخاوية والمنقعة واحد يدلُّك على ذلك قول الله عز وجل في قصة قوم معاد: كأنهم أعجازٌ نخلٍ خاويةٌ؛ وقال في موضع آخر يذكر هلاكهم أيضاً: كأنهم أعجازٌ نخلٍ مُنْقَعِرٍ، فمعنى الخاوية والمنقعر في الآيتين واحد، وهي المُنْقَلِعة من أصولها حتى حَوَى مَنبُئُها. ويقال: انقَعَرَت الشجرة إذا انقلعت، وانقَعَرَ النبتُ إذا انقلع من أصله فانهدم، وهذه الصفة في خراب المنازل من أبلغ ما يوصف. وقد ذكر الله تعالى في موضع آخر من كتابه ما دل على ما ذكرناه وهو قوله: فأنى الله بُنياتهم من القواعد فخرَّ عليهم السقفُ من فوقهم؛ أي قلع أبنيتهم من أساسها وهي القواعدُ فتساقطت سُقُوفُها، وعليها القواعد، وحيطانها وهم فيها، وإنما قيل للمُنْقَعِرِ خاوٍ أي خالٍ، وقال بعضهم في قوله تعالى: وهي خاويةٌ على عُروشِها؛ أي خاويةٌ عن عُروشِها لتهدمها، جعل على بمعنى عن كما قال الله عز وجل: الذين إذا اكتالوا على الناس يَسْتَوْفُونَ؛ أي اكتالوا عنهم لأنفسهم، وعُروشِها: سُقُوفُها، يعني قد سقط بعضه على بعض، وأصل ذلك أن تسقط السُقُوفُ ثم تسقط الحيطان عليها. حَوَتْ: صارت خاويةً من الأساس. والعَرْشُ أيضاً: الخشبة، والجمع أعراشٌ وعُروشٌ. وعَرْشُ العَرْشِ يعرِشه ويعرِشه عَرْشاً: عَمَلَه. وعَرْشُ الرجل: قِوَامُ أمره، منه. والعَرْشُ: المَلِكُ. ونُلُّ عَرْشِه: هُدْم ما هو عليه من قِوَامِ أمره، وقيل: وهى أمره وذهب عِرْه؛ قال زهير: تداركُما الإخلافَ، قد نُلُّ عَرْشِها، ودُبَّانٌ إذ رَلْتُ بأجلامِها التعلُّ

(* في الديوان: بأقدامها بدلاً من بأحلامها.)

والعَرْشُ: البيت والمنزل، والجمع عُرُشٌ؛ عن كراع. والعَرْشُ كواكبٌ قُدَّامَ السَّمَاءِ الأعزَل. قال الجوهرى: والعَرْشُ أربعةٌ كواكبٌ صغار أسفل من العواء، يقال إنها عَجْرُ الأسد؛ قال ابن أحرر:

باتت عليه ليلة عَرْشِيَّةُ

شَرِبَتْ، وبات على نَقَا مُتَهَدِّم

وفي التهذيب: وعَرْشُ التُّرْبِ كواكبٌ قريبةٌ منها. والعَرْشُ والعَرِيشُ: ما يُسْتَظَلُّ به. وقيل لرسول الله، صلى الله عليه وسلم، يوم بدر: ألا تَبْنِي لكَ عَرِيشاً تتظلل به؟ وقالت الخنساء:

كان أبو حسان عَرَشًا حَوَى،
مَمَّا بَنَاهُ الدَّهْرُ دَانَ ظَلِيلٍ
أَي كَانَ يَظْلِنَا، وَجَمَعَهُ عُرُوشٌ وَعُرُوشٌ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَعِنْدِي أَنَّ عُرُوشًا
جَمَعَ عَرِشٌ، وَعُرُوشًا جَمَعَ عَرِيشٌ وَلَيْسَ جَمَعَ عَرِشٌ، لِأَنَّ بَابَ فَعَلَ
وَفُعَلَ كَرَهْنٌ وَرُهْنٌ وَسَحْلٌ وَسُحْلٌ لَا يَتَّبَعُ.
وَفِي الْحَدِيثِ: فَجَاءَتْ حُمْرَةٌ جَعَلَتْ تُعَرِّشُ؛ التَّعْرِيشُ: أَنْ تَرْتَفِعَ
وَتُظَلَّلَ بِجَنَاحِهَا عَلَى مَنْ تَحْتَهَا. وَالْعَرِشُ: الْأَصْلُ يَكُونُ فِيهِ أَرْبَعُ يَخَلَاتٍ
أَوْ خَمْسٌ؛ حَكَاهُ أَبُو حَنِيفَةَ عَنِ أَبِي عَمْرٍو، وَإِذَا نَبَتَتْ رَوَاكِبُ أَرْبَعٍ أَوْ
خَمْسٍ عَلَى جِدْعِ النَّخْلَةِ فَهُوَ الْعَرِيشُ. وَعَرِشُ الْبَيْرِ: طَبَقُهَا
بِالْخَشْبِ. وَعَرِشَتِ الرَّكِيَّةُ أَعْرِشَهَا وَأَعْرِشَهَا عَرِشًا: طَوَّبَتْهَا مِنْ
أَسْفَلِهَا قَدْرَ قَامَةٍ بِالْحِجَارَةِ ثُمَّ طَوَّبَتْ سَائِرَهَا بِالْخَشْبِ، فَهِيَ مَعْرُوشَةٌ، وَذَلِكَ
الْخَشْبُ هُوَ الْعَرِشُ، فَأَمَّا الطَّبَقُ فَبِالْحِجَارَةِ خَاصَّةً، وَإِذَا كَانَتْ كُلُّهَا
بِالْحِجَارَةِ، فَهِيَ مَطْوَبَةٌ وَلَيْسَتْ بِمَعْرُوشَةٍ، وَالْعَرِشُ: مَا عَرِشْتَهَا بِهِ مِنَ
الْخَشْبِ،

وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ. وَالْعَرِشُ: الْبِنَاءُ الَّذِي يَكُونُ عَلَى قِمِّ الْبَيْرِ يَقُومُ عَلَيْهِ
السِّبَاقِي، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَكَلْتُ يَوْمَ عَرِشِهَا مَقِيلِي
وَقَالَ الْقَطَامِي عُمَيْرُ بْنُ شَيْمٍ:

وَمَا لِمَثَابَاتِ الْعُرُوشِ بَقِيَّةُ،
إِذَا اسْتُلُّوا مِنْ تَحْتِ الْعُرُوشِ الدَّعَائِمُ
فَلَمْ أَرِ ذَا شَرٍّ تَمَاتَلِ شَرُّهُ،

عَلَى قَوْمِهِ، إِلَّا أَنْتَهَى وَهُوَ نَادِمٌ
أَلَمْ تَرَ لِلْبَنِيَانِ تَبْلَى بُيُوتُهُ،

وَتَبْقَى مِنَ الشَّعْرِ الْبُيُوتُ الصَّوَارِمُ؟

يُرِيدُ آيَاتِ الْهَجَاءِ. وَالصَّوَارِمُ: الْقَوَاطِعُ. وَالْمَثَابَةُ: أَعْلَى الْبَيْرِ
حَيْثُ يَقُومُ الْمَسْتَهْقِي. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَالْعَرِشُ عَلَى مَا قَالَهُ الْجَوْهَرِيُّ بِنَاءٌ يُبْنَى
مِنْ خَشْبٍ عَلَى رَأْسِ الْبَيْرِ يَكُونُ ظِلَالًا، فَإِذَا نُزِعَتْ الْقَوَائِمُ سَقَطَتِ
الْعُرُوشُ، صَرَبَتْهُ مِثْلًا.

وَعَرِشُ الْكَرْمِ: مَا يُدْعَمُ بِهِ مِنَ الْخَشْبِ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ. وَعَرِيشَ
الْكَرْمِ يَعْرِشُهُ وَيَعْرِشُهُ عَرِشًا وَعُرُوشًا وَعَرِشَهُ: عَمِلَ لَهُ عَرِشًا،
وَعَرِشَهُ إِذَا عَطَفَ الْعِيدَانَ الَّتِي تُرْسَلُ عَلَيْهَا قُضْبَانُ الْكَرْمِ،

وَالوَاحِدُ عَرِشٌ وَالْجَمْعُ عُرُوشٌ، وَيُقَالُ: عَرِيشَ وَجَمَعَهُ عُرِشٌ. وَيُقَالُ: اعْتَرِشَ
الْعَيْنُ الْعَرِيشَ اعْتِرَاشًا إِذَا عَلَاهُ عَلَى الْعِرَاشِ. وَقَوْلُهُ تَعَالَى:
جَنَّاتٍ مَعْرُوشَاتٍ؛ الْمَعْرُوشَاتُ: الْكُرُومُ. وَالْعَرِيشُ مَا عَرِشْتَهُ بِهِ،
وَالْجَمْعُ عُرِشٌ. وَالْعَرِيشُ: شِبْهُ الْهَوْدَجِ تَقَعُدُ فِيهِ الْمَرْأَةُ عَلَى
بَعِيرٍ وَلَيْسَ بِهِ؛ قَالَ رُوَيْبَةُ:

إِمَّا تَرِي دَهْرًا حَنَانِي حَفْصَا

أَطَرَ الصَّنَاعِينَ الْعَرِيشَ الْقَعْصَا

وَبئْرٌ مَعْرُوشَةٌ وَكُرُومٌ مَعْرُوشَاتٌ. وَعَرِشَ يَعْرِشُ وَيَعْرِشُ عَرِشًا

لنا الهامة الأولى التي كلُّ هامة،
وإن عظمت، منها أدل وأصغر
وواحدهما عرش، يعني عبد يغوث بن وقاص المحاربي، وكان رئيس مذجج
يوم الكلاب ولم يقتل ذلك اليوم، وإنما أسير وقتل بعد ذلك؛
وروي: قد اهتد عرشيه أي قطع، قال ابن بري: في هذا البيت شاهدان:
أحدهما تقديم من على أفعل، والثاني جواز قولهم زيد أدل من
عمرو، وليس في عمرو دل؛ على حد قول حسان:
فَسَرُّكُمْ لِيخِرْكُمْ الْفِدَاءُ

وفي حديث مفضل أبي جهل قال لابن مسعود: سَيْفُكَ كَهَامُ فَخْدُ سَيْفِي
فَاخْتَرَّ بِهِ رَأْسِي مِنْ عُرْشِي؛ قال: العرش عرق في أصل العنق.
وعرشا الفرس: منبت العرف فوق العلباوين.
وعرش الحمار بعاتته تعريشا: حمل عليها فاتحا فمه رافعا
صوته، وقيل إذا سخا بعد الكرف؛ قال رؤبة:

كَانَ حَيْثُ عَرَّشَ الْقَبَائِلَا
مِنَ الصَّبِيِّينَ وَجِنُوا نَاصِلَا
وَالأَذْنَانِ تُسَمَّيَانِ: عُرْشَيْنِ لِمُجَاوَرَتِهِمَا الْعُرْشَيْنِ. أراد
فلان أن يقدر لي بحقي فتقت فلان في عرشيه، وإذا سار في
أذنيه فقد دنا من عرشيه. وعرش بالمكان يعرش عروشا
وتعرش: ثبت. وعرش بعريمه عرشا: لزمه والمتعروش:

المستظل بالشجرة. وعرش عني الأمر أي أبطل؛ قال الشماخ:
ولما رأيت الأمر عرش هوية،
تسلت حاجات الفؤاد بشمرا
الهوية: موضع يهوي من عليه أي يسقط؛ يصف فوت الأمر
وصعوبته بقوله عرش هوية. ويقال الكلب إذا حرق فلم يدن
للصيد: عرش وعرس.

وعرشان: اسم. والعريشان: اسم؛ قال القتال الكلابي:
عفا التجب بعدي فالعريشان فالبت

@عشش: عش الطائر: الذي يجمع من حطام العيدان وغيرها فيبيض فيه،
يكون في الجبل وغيره، وقيل: هو في أفنان الشجر، فإذا كان في جبل
أو جدار ونحوهما فهو وكر ووكن، وإذا كان في الأرض فهو
أفحوص وأدحي؛ وموضع كذا معشش الطيور، وجمعه أعشاش وعشاش
وعشوش وعششة؛ قال رؤبة في العشوش:

لولا حباثات من التحيش
لصيبة كأفرخ العشوش
والعشعش: العش إذا تراكب بعضه على بعض. واعشش الطائر: اتخذ
عشا؛ قال يصف ناقة:

يتبعها ذو كذبة جرائض،
لحسب الطلح هصور هائض،
بحيث يعشش الغراب البائض

قال: البائض وهو ذكْرٌ لآن له شركة في البيض، فهو في معنى الوالد. وعشش الطائر تعشيشاً: كاعشش. وفي التهذيب: العش للغراب وغيره علي الشجر إذا كُف وضُحِم. وفي المثل في خطبة الحجاج: ليس هذا بعشك فادرجي؛ أراد بعش الطائر، يضرب مثلاً لمن يرفع نفسه فوق قدره ولمن يتعزز إلى شيء ليس منه، وللمطمئن في غير وقته فيؤمر بالجد والحركة؛ ونحو منه: تلمس أعشاشك أي تلمس التجني والعلل في ذوبك. وفي حديث أم زرع: ولا تملأ بيتنا تعشيشاً أي أنها لا تخوننا في طعامنا فنخبأ منه في هذه الزاوية وفي هذه الزاوية كالطيور إذا عششت في مواضع شئى، وقيل: أرادت لا تملأ بيتنا بالمزابل كأنه عش طائر، وبروى بالغين المعجمة. والعش من الشجر: الدقيقه القصبان، وقيل: هي المفترقة الأغصان التي لا ثواري ما وراءها. والعش أيضاً من النخل: الصغيرة الرأس القليلة السعف، والجمع عشاش. وقد عششت النخلة: قل سعتها ودق أسفلها، ويقال لها العش، وقيل: شجرة عشه دقيقه القصبان لئيمه المصبت؛ قال جرير:

فما شجرات عيصك في قریش
بعشبات الفروع، ولا صواحي

وقيل لرجل: ما فعل نخل بني فلان؟ فقال: عشش أعلاه وصنبر أسفله، والإسم العشش. والعشبة: الأرض القليلة الشجر، وقيل: الأرض الغليظة. وأعششنا: وقعنا في أرض عشة، وقيل: أرض عشة قليلة الشجر في جلد عزاز وليس بجبل ولا رمل وهي لينة في ذلك.

ورجل عش: دقيق عظام اليد والرجل، وقيل: هو دقيق عظام الذراعين والساقين، والأشئ عشه؛ قال:
لعمرك ما ليلي بوزها عئفص،
ولا عشه، خلخالها يتققع

وقيل: العش الطويلة القليلة اللحم، وكذلك الرجل. وأطلق بعضهم العش من النساء فقال: هي القليلة اللحم. وامرأة عش: صيلة الخلق، ورجل عش: مهزول؛ أنشد ابن الأعرابي:

تضحك مني أن رأني عشي،
ليست عصري عَصْر فامتننا
بشائيتي وعملاً فعتنا،

وقد أراها وشواها الجمشا
ومبئفراً، إن نطقت أربنا،
كمشقر الناب تلوك القرشا

القرش: الععض من الأرض فيه العرط والسلم، وإذا أكلته الإبل أزخت أفواهاها؛ وناقة عشه بيته العشاش والعشاشة والعشوشية، وفريس عش القوائم: دقيق. وعش بدن الإنسان إذا صمر وتجل، وأعشه الله. والعش: الجمع والكسب. وعش المعروف يعشه عشا؛ قال روبة:

حَجَّاجٌ مَا تَيْلُكَ بِالْمَعِشُوشِ
وسقى سَجَلًا عَشًّا أَي قَلِيلًا نَزْرًا؛ وَأَنشَد:
يسقِينِ لَا عَشًّا وَلَا مُصَرِّدًا
وَعَشَّشَ الْخَبْرُ: بَيَسَ وَتَكَرَّحَ، فَهُوَ مُعَشَّشٌ. وَأَعَشَّه عَنْ حَاجَتِهِ:
أَعَجَلَهُ. وَأَعَشَّ الْقَوْمَ وَأَعَشَّ بِهِمْ: أَعَجَلَهُمْ عَنْ أَمْرِهِمْ، وَكَذَلِكَ إِذَا
نَزَلَ بِهِمْ عَلَى كُرِّهِ حَتَّى يَتَحَوَّلُوا مِنْ أَجَلِهِ، وَكَذَلِكَ أَعَشَّشْتَ؛ قَالَ الْفَرَزْدَقُ
يُصِفُ الْقَطَاةَ:

وَصَادِقَةٌ مَا خَبَّرْتُ قَدْ بَعَثَهَا
طُرُوقًا، وَبَاقِي اللَّيْلِ فِي الْأَرْضِ مُسَدِّفٌ
وَلَوْ تَرَكْتُ نَامْتُ، وَلَكِنْ أَعَشَّهَا
أَدَّى مِنْ قِلَاصٍ كَالْحَيِّ الْمَعَطْفِ
وَيُرْوَى: كَالْحَيِّ، بِكَسْرِ الْحَاءِ. وَيُقَالُ: أَعَشَّشْتَ الْقَوْمَ إِذَا نَزَلْتَ
مِنْزَلًا قَدْ نَزَلُوهُ قَبْلَكَ فَادَّيْتَهُمْ حَتَّى تَحْوُلُوا مِنْ أَجْلِكَ. وَجَاؤُوا مُعَاشِينَ
الصُّبْحِ أَي مُبَادِرِينَ. وَعَشَّشْتَ الْقَمِيصَ إِذَا رَفَعْتَهُ فَانَعَشَّ. أَبُو زَيْدٍ:
جَاءَ بِالْمَالِ مِنْ عِشَّةٍ وَبِشَّةٍ وَعِشَّةٍ وَبِشَّةٍ أَي مِنْ حَيْثُ شَاءَ. وَعَشَّه
بِالْقَضِيبِ عَشًّا إِذَا ضَرَبَهُ ضَرْبَاتٍ. قَالَ الْخَلِيلُ: الْمَعَشُّ الْمَطْلَبُ، وَقَالَ غَيْرُهُ
الْمَعَسُّ، بِالسِّينِ الْمَهْمَلَةِ.

وَحَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْأَعَشَّاشُ أَنْ يَمْتَارَ الْقَوْمُ مِيرَةً لَيْسَتْ
بِالكَثِيرَةِ. وَأَعَشَّاشٌ: مَوْضِعٌ بِالْبَادِيَةِ، وَقِيلَ فِي دِيَارِ بَنِي تَمِيمٍ؛ قَالَ
الْفَرَزْدَقُ: عَزَفْتُ بِأَعَشَّاشٍ، وَمَا كُنْتُ تَعَزِفُ،
وَأُكْرِتُ مِنْ حَدْرَاءَ مَا كُنْتُ تَعْرِفُ
وَيُرْوَى: وَمَا كِدْتُ تَعَزِفُ؛ أَرَادَ عَزَفْتُ عَنْ أَعَشَّاشٍ، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ مَكَانَ عَيْنِ،
وَيُرْوَى بِأَعَشَّاشٍ أَي بَكْرِهِ؛ يَقُولُ: عَزَفْتُ بِكُرِّهِكَ عَمَّنْ كُنْتُ تُحِبُّ أَي
صَرَفْتُ نَفْسِي. وَالْإِعَشَّاشُ: الْكَيْثُ
(* قَوْلُهُ «الْكَبْرُ» هُوَ بِهَذَا الضَّبْطِ فِي
الْأَصْلِ).

@عَطِشٌ: الْعَطَشُ؛ ضِدُّ الرِّيِّ؛ عَطِشَ يَعْطِشُ عَطَشًا، وَهُوَ عَاطِشٌ وَعَطِشٌ
وَعَطِشٌ وَعَطِشَانٌ، وَالْجَمْعُ عَطِشُونَ وَعَطِشُونَ وَعَطِشَى وَعَطِشَى وَعَطِشَى
وَعَطِشَى، وَالْأُنثَى عَطِشَةٌ وَعَطِشَةٌ وَعَطِشَى وَعَطِشَانَةٌ وَنِسْوَةٌ عَطِشٌ.
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ عَطِشَانٌ يُرِيدُ الْحَالَ، وَهُوَ عَاطِشٌ غَدًا، وَمَا هُوَ يَعْطِشُ
بَعْدَ هَذَا الْيَوْمِ. وَرَجُلٌ مِعْطَاشٌ: كَثِيرُ الْعَطَشِ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ، وَامْرَأَةٌ
مِعْطَاشٌ.

وَعَطِشَ الْإِبِلَ: زَادَ فِي ظِمْنِهَا أَي حَبَسَهَا عَنِ الْمَاءِ، كَانَتْ تَوْبُّهُهَا
فِي الْيَوْمِ الثَّلَاثِ أَوْ الرَّابِعِ فَسَقَاهَا فَوْقَ ذَلِكَ يَوْمًا. وَأَعْطَشَهَا:
أَمْسَكَهَا أَقْلًا مِنْ ذَلِكَ؛ قَالَ:
أَعْطَشَهَا لِأَقْرَبِ الْوَقْتَيْنِ
وَالْمُعْطِشُ: الْمَحْبُوسُ عَنِ الْمَاءِ عَمْدًا. وَالْمَعَاطِشُ: مَوَاقِيتُ
الظَّمِّ، وَاحِدُهَا مَعْطِشٌ، وَقَدْ يَكُونُ الْمَعْطِشُ مَصْدَرًا لِعَطِشَ يَعْطِشُ.
وَأَعْطِشَ الْقَوْمَ: عَطِشْتَهُمْ؛ قَالَ الْحَطِيبَةُ:

وَيَحْلَفُ حَلْفَةً لِبَنِي بَنِيهِ:
لَأَنْتُمْ مُعْطِشُونَ، وَهُمْ رِوَاءُ
وَقَدْ أَعْطِشَ فُلَانٌ، وَإِنَّهُ لَمُعْطِشٌ إِذَا عَطِشَتْ إِبْلُهُ وَهُوَ لَا يُرِيدُ
ذَلِكَ. وَرَزَعُ مُعْطِشٌ: لَمْ يُسَق. وَمَكَانٌ عَطِشٌ: قَلِيلُ الْمَاءِ.
وَالْعَطَاشُ: دَاءٌ يُصِيبُ الصَّبِيَّ فَلَا يَرَوِي، وَقِيلَ: يُصِيبُ الْإِنْسَانَ يَشْرَبُ
الْمَاءَ فَلَا يَرَوِي. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّهُ رَخَّصَ لِصَاحِبِ الْعَطَاشِ، بِالضَّمِّ،
وَاللَّهُتُ أَنْ يُفْطِرًا وَيُطْعِمًا. الْعَطَاشُ، بِالضَّمِّ: شِدَّةُ الْعَطَشِ، وَقَدْ يَكُونُ دَاءً
يُشْرَبُ مَعَهُ وَلَا يَبْرُؤُ صَاحِبَهُ. وَعَطِشَ إِلَى لِقَائِهِ أَيْ اِشْتَاقَ. وَإِنِّي إِلَيْكَ
لِعَطِشَانٌ، وَإِنِّي لِأَجَادُ إِلَيْكَ، وَإِنِّي لَجَائِعٌ إِلَيْكَ، وَإِنِّي لَمُلْتَاخٌ
إِلَيْكَ، مَعْنَاهُ كَلَهُ: مُشْتَاقٌ؛ وَأَنْشَدَ:
وَإِنِّي لَأَمْضِي الْهَمَّ عَنْهَا تَجَمُّلاً،
وَإِنِّي، إِلَى أَسْمَاءَ، عَطِشَانٌ جَائِعٌ
وَكَذَلِكَ إِنِّي لِأَصَوِّرُ إِلَيْهِ. وَعَطِشَانٌ تَطْشَانٌ: إِتْبَاعٌ لَهُ لَا يُفْرَدُ.
قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ السَّرِيِّ: أَصْلُ عَطِشَانٍ عَطِشَاءٌ مِثْلُ صَحْرَاءَ، وَالنُّونُ بَدَلٌ مِنْ

أَلْفِ
التَّائِبِثِ، يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُ يَجْمَعُ عَلَى عَطَاشَى مِثْلَ صَحَارَى.
وَمَكَانٌ عَطِشٌ وَعَطِشٌ: قَلِيلُ الْمَاءِ؛ قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: كَانَ لِعَبْدِ الْمَطْلَبِ بْنِ
هَاشِمٍ سَيْفٌ يُقَالُ لَهُ الْعَطِشَانُ، وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهِ:
مَنْ خَاتَهُ سَيْفُهُ فِي يَوْمٍ مَلْحَمَةٍ،
فَإِنَّ عَطِشَانَ لَمْ يَنْكُلْ وَلَمْ يَحْنُ
@عَفَشَ: عَفَشَهُ يَعْفِشُهُ عَفْشًا: جَمَعَهُ. وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: بِهِ عُفَاشَةٌ
مِنَ النَّاسِ وَنُخَاعَةٌ وَلِفَاطَةٌ، يَعْنِي مِنْ لَا خَيْرَ فِيهِ مِنَ النَّاسِ.

@عَفَجَشَ: الْعَفَنْجَشُ: الْجَافِي.
@عَفَشَ: الْعَفْشُ: الْجَمْعُ. وَالْعَفْشُ
(*) قَوْلُهُ «وَالْعَفْشُ إِلَى آخِرِ الْمَادَةِ» فِيهِ
سُكُونُ الْعَيْنِ وَتَحْرِيكُهَا. نَبْتُ يَنْبُتُ فِي التُّمَامِ وَالْمَرْخُ يَتَلَوَّى كَالْعَصْبَةِ
عَلَى قَرَعِ الثَّمَامِ، وَلَهُ ثَمْرَةٌ حَمْرِيَّةٌ إِلَى الْحَمْرَةِ. وَالْعَفْشُ: أَطْرَافُ
قُضْبَانِ الْكُرْمِ. وَالْعَفْشُ: ثَمَرُ الْأَرَاكِ، وَهُوَ الْحَتْرُ وَالْجَهَاضُ وَالْجَهَادُ
وَالْعَلَّةُ

(*) قَوْلُهُ «وَالْعَلَّةُ» كَذَا بِالْأَصْلِ مِنْ غَيْرِ نَقْطٍ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ
الْعَلَّةُ بِالمَثَلَةِ. وَالْكَبَّاتُ.

@عَكِشَ: عَكِشَ عَلَيْهِ: حَمَلَ. وَعَكِشَ النَّبَاتُ وَالشَّعْرُ وَتَعَكَّشَ: كَثُرَ
والتَّفْيُّ. وَكُلُّ شَيْءٍ لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا فَقَدْ تَعَكَّشَ. وَشَعْرٌ عَكِشٌ
وَمُتَعَكِّشٌ إِذَا تَلَبَّدَ. وَشَعْرٌ عَكِشٌ الْأَطْرَافُ إِذَا كَانَ جَعْدًا. وَيُقَالُ: شَدَّ مَا
عَكِشَ رَأْسُهُ أَي لَزِمَ بَعْضُهُ بَعْضًا.

وَشَجَرَةٌ عَكِشَةٌ: كَثِيرَةُ الْفُرُوعِ مُتَشَجِّجَةٌ. وَالْعُكَّاشُ: اللَّوَاءُ
الَّذِي يَتَقَشَّعُ الشَّجَرَ وَيَلْتَوِي عَلَيْهِ. وَالْعَكِشَةُ: شَجَرَةٌ تَلَوَّى بِالشَّجَرِ
تُؤْكَلُ، وَهِيَ طَيِّبَةٌ تَبَاعُ بِمَكَّةَ وَجُدَّةَ، دَقِيقَةٌ لَا وَرَقَ لَهَا. وَالْعَكِشُ: جَمْعُكَ
الشَّيْءِ. وَالْعُوكِشَةُ: مِنْ أَدْوَاتِ الْحَرَّائِنِ، مَا تُدَارُ بِهِ الْأَكْدَاسُ

الْمَدُوسَةَ، وَهِيَ الْجَفْرَاءُ أَيْضًا.
 وَالْعُكَّاشَةُ وَالْعُكَّاشَةُ: الْعَنْكَبُوتُ: وَبِهَا سَمِيَ الرَّجُلُ. وَتَعَكَّشَ
 الْعَنْكَبُوتُ: قَبِضَ قَوَائِمَهُ كَأَنَّهُ يَنْسُجُ. وَالْعُكَّاشُ: ذَكَرَ الْعَنْكَبُوتَ.
 وَعُكَّيْتُشُ وَعُكَّاشَةُ وَعَكَّاشُ: أَسْمَاءٌ. وَعَكَّاشُ، بِالْفَتْحِ: مَوْضِعٌ.
 وَعُكَّاشُ، بِالتَّشْدِيدِ، اسْمٌ مَاءٍ لِبْنِي ثُمَيْرٍ. وَيُقَالُ لِبَيْتِ الْعَنْكَبُوتِ: عُكَّاشَةٌ؛
 عَنْ أَبِي عَمْرٍو. وَعُكَّاشَةُ بِنُ مَخْصَنِ الْأَسَدِيِّ: مِنَ الصَّحَابَةِ، وَقَدْ يَخْفَفُ.
 @عَكَبَشَ: عَكَبَشْتَهُ: شَدَّهُ وَثَاقًا. وَالْعَكَبَشَةُ وَالكَرْبَشَةُ: أَخَذَ
 النَّبِيَّءَ وَرَبَطَهُ، يُقَالُ: كَعَبَشْتَهُ وَكَرَبَشْتَهُ إِذَا فَعَلَ ذَلِكَ بِهِ. وَيُقَالُ:
 عَكَبَشَهُ وَعَكَبَشْتَهُ شَدَّهُ وَثَاقًا.

@عَكَرَشَ: الْعَكَرِشُ نَبَاتٌ شَبِهُ الثَّلِيلَ حَسِينٌ أَنْشَدَ خَشُونَةً مِنَ الثَّلِيلِ تَأْكُلُهُ
 الْأَرَابُ:

وَالْعَكَرِشَةُ: الْأَرَبُ الضَّخْمَةُ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: هِيَ الْأَرَبُ الْأَنْثَى، سَمِيَتْ
 بِذَلِكَ لِأَنَّهَا تَأْكُلُ هَذِهِ الْبَقْلَةَ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: هَذَا غَلَطٌ، الْأَرَبُ تَسْكُنُ
 عَدَوَاتِ الْبِلَادِ النَّائِيَةِ عَنِ الرَّيْفِ وَالْمَاءِ وَلَا تَشْرَبُ الْمَاءَ،
 وَمَرَاعِيهَا الْحَلْمَةُ وَالنَّصِيُّ وَقَمِيمُ الرُّطْبِ إِذَا هَاجَ؛ وَالْحَزْرُ الذَّكَرُ
 مِنَ الْأَرَابِ، قَالَ: وَسَمِيَتْ أَنْثَى الْأَرَابِ عَكَرِشَةً لِكَثْرَةِ وَبَرِّهَا
 وَالتَّيْفَافِ، شَبَّهَ بِالْعَكَرِشِ لِالتَّيْفَافِ فِي مَنَابِتِهِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو: قَالَ لَهُ
 رَجُلٌ: عَنَنْتَ لِي عَكَرِشَةً فَسَنَفَّقْتُهَا بِجُبُوبَةٍ، فَقَالَ: فِيهَا جَفْرَةٌ؛
 الْعَكَرِشَةُ أَنْثَى الْأَرَابِ، وَالْجَفْرَةُ: الْعِنَاقُ مِنَ الْمَعْرِزِ
 الْأَزْهَرِيِّ: الْعَكَرِشُ مَبْنِيُّهُ تُرْوَرُ الْأَرْضِ الدَّقِيقَةَ وَفِي أَطْرَافِ
 وَرِقِهِ شَوْكٌ إِذَا يَوَّطَاهُ الْإِنْسَانُ بِقَدَمَيْهِ أَدْمَاهُمَا؛ وَأَنْشَدَ أَعْرَابِيٌّ مِنْ
 بَنِي سَعْدِ يُكْنَى أَبُو صَبْرَةَ:
 أَعْلِفُ جِمَارَكَ عَكَرِشًا،

حَتَّى يَجِدَّ وَيَكْمُشَا

وَالْعَكَرِشَةُ: التَّقْبِضُ. وَعَكَرِشْتُ رَجُلًا كَانَ أَرَمَى أَهْلَ زَمَانِهِ، قَالَ
 الْأَزْهَرِيُّ: هُوَ عَكَرِشُ ابْنِ دُوَيْبٍ كَانَ قَدِمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَلَهُ رَوَايَةٌ إِنْ صَحَّتْ. الْأَزْهَرِيُّ: عَجُوزُ عَكَرِشَةٍ، وَعَجْرِمَةٌ
 وَعَضْمَرَةٌ وَقَلْمَرَةٌ، وَهِيَ اللَّيْمَةُ الْقَصِيرَةُ.

@عَكَمَشَ: الْعُكْمِشُ: الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ، وَالسَّيْنُ أَعْلَى.
 @عَلَشَ: الْعَلُوشُ: الدَّنْبُ؛ حَمِيرِيَّةٌ، وَقِيلَ ابْنُ أَوَى. قَالَ الْخَلِيلُ: لَيْسَ
 فِي كَلَامِ الْعَرَبِ شَيْنٌ بَعْدَ لَامٍ وَلَكِنْ كَلَهَا قَبْلَ اللَّامِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَقَدْ
 وُجِدَ فِي كَلَامِهِمُ الشَّيْنُ بَعْدَ اللَّامِ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ وَغَيْرُهُ: رَجُلٌ لَشَلَاشٌ،
 وَسَنَذَكَرُهُ.

@عَمَشَ: الْإِعْمَاشُ: الْفَاسِدُ الْعَيْنِ الَّذِي تَغْسِقُ عَيْنَاهُ، وَمِثْلُهُ الْأَرْمَاصُ.
 وَالْعَمَشُ: أَنْ لَا تَزَالَ الْعَيْنُ تُسِيلُ الدَّمْعَ وَلَا يَكَادُ الْأَعْمَشُ
 يُبْصِرُ بِهَا، وَقِيلَ: الْعَمَشُ ضَعْفُ رُؤْيَةِ الْعَيْنِ مَعَ سِيلَانِ دَمْعِهَا فِي أَكْثَرِ
 أَوْقَاتِهَا. رَجُلٌ أَعْمَشٌ وَامْرَأَةٌ عَمَشَاءُ بَيْنَا الْعَمَشِ، وَقَدْ عَمَشَ
 يَعْمَشُ عَمَشًا؛ وَاسْتَعْمَلَهُ قَيْسُ بْنُ ذَرِيحٍ فِي الْإِبِلِ فَقَالَ:
 فَأَقْسِمُ مَا عَمَشَتِ الْعُيُونُ شَوَارِفُ

رَوَائِمُ بَوٍّ، حَانِيَاتٌ عَلَى سَفْبٍ،
وَالْتَعَامِشُ وَالتَّعْمِيشُ: التَّغافلُ عَنِ الشَّيْءِ. وَالْعَمِشُ: مَا يَكُونُ فِيهِ
صَلَاحُ الْبَدَنِ وَزِيَادَةٌ. وَالخِتَانُ لِلْغُلَامِ عَمِشٌ لِأَنَّهُ يُرَى فِيهِ بَعْدَ ذَلِكَ
زِيَادَةٌ. يُقَالُ: الخِتَانُ صَلَاحُ الْوَلَدِ فَأَعْمِشُوهُ وَأَعْبِشُوهُ أَي
طَهَّرُوهُ، وَكَلَّمَا اللَّغْتَيْنِ صَاحِحَةً. وَطَعَامَ عَمِشٌ لَكَ أَي مُوَاظِقٌ. وَيُقَالُ: عَمِشَ
جِسْمُ الْمَرِيضِ إِذَا تَابَ إِلَيْهِ؛ وَقَدْ عَمَّسَهُ اللَّهُ تَعْمِيشًا. وَفُلَانٌ لَا
تَعْمِشُ فِيهِ الْمَوْعِظَةُ ي لَا تَنْجَعُ. وَقَدْ عَمِشَ فِيهِ قَوْلُكَ أَي تَجَعُ.
وَالْعُمُشُوشُ: العُنُقُودُ، يُؤْكَلُ مَا عَلَيْهِ وَيُبْرَكُ بَعْضُهُ، وَهُوَ الْعُمُشُوقُ
أَيْضًا. وَتَعَامِشْتُ أَمْرًا كَذَا وَتَعَامَسْتَهُ، وَتَعَامَصْتَهُ وَتَعَامِشْتَهُ
وَتَعَامِطَسْتَهُ وَتَعَامِشْتَهُ كُلَّهُ بِمَعْنَى تَغَابَيْتَهُ.

@عَنَشَ: عَنَشَ الْعُودَ وَالْقَضِيبَ وَالشَّيْءَ يَعْشُهُ عَنَشًا: عَطَفَهُ.
وَعَنَشَ النَّاقَةَ إِذَا جَذَبَهَا إِلَيْهِ بِالزَّمَامِ كَعَنَجَهَا. وَعَنَشَ: دَخَلَ.
وَالْمُعَانِشَةُ: الْمُعَانِقَةُ فِي الْحَرْبِ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: عَانَشْتُهُ
وَعَانَقْتُهُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. وَيُقَالُ: فُلَانٌ صَدِيقُ الْعِنَاشِ أَي الْعِنَاقِ فِي الْحَرْبِ.
وَعَانَشَهُ مُعَانِشَةً وَعِنَاشًا وَأَعْتَنَشْتَهُ: عَانَقَهُ وَقَاتَلَهُ؛ قَالَ سَاعِدَةُ بْنُ
جُؤَبَةَ:

عِنَاشٌ عَدُوٌّ لَا يَزَالُ مُشَمِّرًا
بِرَجُلٍ، إِذَا مَا الْحَرْبُ شُبَّ سَعِيرُهَا
وَأَسَدُ عِنَاشٍ: مُعَانِشٌ، وَصِفَ بِالمَصْدَرِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو بْنِ مَعْدِي
كَرَبَ قَالَ يَوْمَ الْقَادِسِيَّةِ: يَا مَعْشَرَ الْمُسْلِمِينَ كُونُوا أَسْدًا عِنَاشًا،
وَإِفْرَادُ الصِّفَةِ وَالْمَوْصُوفُ جَمْعٌ يُقَوَّى مَا قَلْنَا مِنْ أَنَّهُ وَصِفَ بِالمَصْدَرِ
وَالْمَعْنَى: كُونُوا أَسْدًا ذَاتَ عِنَاشٍ؛ وَالمَصْدَرُ يُوصَفُ بِهِ الْوَاحِدُ وَالْجَمْعُ،
تَقُولُ: رَجُلٌ صَيْفٌ وَقَوْمٌ صَيْفٌ. وَأَعْتَنَشَ النَّاسَ: ظَلَمَهُمْ؛ قَالَ رَجُلٌ مِنْ
بَنِي أَسَدٍ:

وَمَا قَوْلُ عَيْسٍ: وَإِلُّ هُوَ تَارُنَا
وَقَاتِلِنَا، إِلَّا أَعْتِنَاشٌ بِيَاطِلِ
أَي ظَلَمٌ بِيَاطِلِ. وَعَنَشَهُ عَنَشًا: أَعْصَبَهُ.
وَعُنِيشٌ وَعُنَيْشٌ: أَسْمَانٌ. وَمَا لَهُ عُنُشُوشٌ أَي شَيْءٌ. وَمَا فِي إِيْلِهِ
عُنُشُوشٌ أَي شَيْءٌ. الْأَزْهَرِيُّ فِي تَرْجُمَةِ خَنْشٍ: مَا لَهُ عُنُشُوشٌ أَي شَيْءٌ.
وَالْعَنْشَنَشُ: الطَّوِيلُ، وَقِيلَ: السَّرِيعُ فِي سَبَابِهِ. وَفَرَسٌ عَنْشَنَشَةٌ:
سَرِيعَةٌ؛ قَالَ:

عَنْشَنَشٌ تَعْدُو بِهِ عَنْشَنَشَةٌ،
لِلدَّرْعِ قَوْقُ بِيَا عَدِيَهُ حَنْشَنَشَةٌ
وَرَوَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ قَوْلَ رُؤْبَةَ:
قُلْ لَذَاكَ الْمُرْعَجِ الْمَعْنُوشِ
وَفَسَّرَهُ فَقَالَ: الْمَعْنُوشُ الْمَسْتَقَرُّ الْمَسُوقُ. يُقَالُ: عَنَشْتَهُ
يَعْشُهُ إِذَا سَاقَهُ. وَالْمُعَانِشَةُ: الْمُفَاخَرَةُ.
@عَنْجِشٌ: الْعُنْجُشُ، الشَّيْخُ الْمُتَقَبِّضُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
وَشَيْخٌ كَبِيرٌ يَرْقَعُ الشَّنَّ عُنْجِشٌ

الأزهري: العُنْجُشُ الشيخ الفاني.

@عَنْفَشُ: العِنْفِشُ: اللِّيمُ القَصر. الأزهري: أَتَانَا فلان مُعْنَفِشاً
بِلِحْيَتِهِ وَمُقْنَفِشاً. وِفلان عِنْفَاشُ اللّحِيَّةِ وَعَنْقَشِيَّ اللّحِيَّةِ
وَقِسْبَارُ اللّحِيَّةِ إِذَا كَانَ طَوِيلَهَا.

@عَنْقَشُ: العِنْقَاشُ: اللِّيمُ الوَعْدُ؛ وَقَالَ أَبُو نَخِيلَةَ:
لَمَّا رَمَانِي النَّاسُ بِأَيْتِي عَمِّي،

بِالْقَرْدِ عِنْقَاشٌ وَبِالْأَصَمِّ،

قَلْتُ لَهَا: يَا نَفْسِي لَا تَهْتَمِّي

@عَنْكَشُ: العَنْكَشَةُ: التَّجْمَعُ. وَعَنْكَشُ: اسْمٌ.

@عَيْشُ: العَيْشُ: الحَيَاةُ، عَاشَ يَعِيشُ عَيْشاً وَعَيْشَةً وَمَعِيشاً
وَمَعَايشاً وَعَيْشُوشَةً. قَالَ الجَوْهَرِيُّ: كُلُّ وَاحِدٍ مِنْ قَوْلِهِ مَعَايشاً وَمَعِيشاً
يُضَلِّحُ أَنْ يَكُونَ مُصَدِّراً وَأَنْ يَكُونَ اسْماً مِثْلَ مَعَابٍ وَمَعِيبٍ وَمَمَالٍ
وَمَمِيلٍ، وَأَعَايشَهُ إِلَهٌ عَيْشَةً رَاضِيَةً. قَالَ أَبُو دَوَادٍ: وَسَأَلَهُ أَبُوهُ مَا الَّذِي
أَعَاشَكَ بَعْدِي؟ فَأَجَابَهُ:

أَعَاشَنِي بَعْدَكَ وَإِدْمُوقِلُ،

أَكَلْتُ مِنْ حَوْذَانِهِ وَأَنْسِلُ

وَعَايشَهُ: عَاشَ مَعَهُ كَقَوْلِهِ عَاشَرَهُ؛ قَالَ قَعْنَبُ بْنُ أُمِّ صَاحِبٍ:

وَقَدْ عَلِمْتُ عَلَى أَبِي أَعَايشُهُمْ،

لَا تَبْرَحُ الدَّهْرَ إِلَّا بَيْنَنَا إِحْنُ

وَالعَيْشَةُ: ضَرْبٌ مِنَ العَيْشِ. يُقَالُ: عَاشَ عَيْشَةً صِدْقٌ وَعَيْشَةً سَوْءٌ.

وَالْمَعَايشُ وَالْمَعِيشُ وَالْمَعِيشَةُ: مَا يُعَاشُ بِهِ، وَجَمْعُ المَعِيشَةِ

مَعَايشٌ عَلَى القِيَاسِ، وَمَعَايشٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ فُرِيَ بِهِمَا قَوْلُهُ تَعَالَى:

وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايشَ؛ وَأَكْثَرُ القِرَاءِ عَلَى تَرْكِ الهمزِ فِي مَعَايشٍ إِلَّا

مَا رَوَى عَنْ نَافِعٍ فَإِنَّهُ هَمَزَهَا، وَجَمِيعُ النَحْوِيِّينَ البَصْرِيِّينَ يَرْعُمُونَ أَنْ

هَمَزَهَا خَطَأً، وَذَكَرُوا أَنَّ الهمزةَ إِنَّمَا تَكُونُ فِي هَذِهِ الياءِ إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً مِثْلَ

صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفٍ، فَأَمَّا مَعَايشٌ فَمِنْ العَيْشِ الياءِ أَصْلِيَّةٌ. قَالَ

الجَوْهَرِيُّ: جَمْعُ المَعِيشَةِ مَعَايشٌ بِلَا هَمزٍ إِذَا جَمَعْتَهَا عَلَى الأَصْلِ، وَأَصْلُهَا

مَعِيشَةٌ، وَتَقْدِيرُهَا مُفْعِلَةٌ، وَالياءُ أَصْلُهَا مُتَحَرِّكَةٌ فَلَا تَنْقَلِبُ فِي الجَمْعِ

هَمزَةً، وَكَذَلِكَ مَكَايِلُ وَمَبَايِعُ وَنَحْوُهَا، وَإِنْ جَمَعْتَهَا عَلَى القَرَعِ هَمزَتِ

وَسَبَّهَتْ مَفْعِلَةٌ بِمَفْعِلَةٍ كَمَا هَمزَتِ المَصَائِبُ لِأَنَّ الياءَ سَاكِنَةٌ؛ قَالَ

الأزهري في تفسير هذه الآية: وَيَحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَعَايشَ مَا يَعِيشُونَ بِهِ،

وَيَحْتَمَلُ

أَنْ يَكُونَ الوُضْلَةَ إِلَى مَا يَعِيشُونَ بِهِ، وَأُسْنِدُ هَذَا القَوْلِ إِلَى أَبِي

إِسْحَاقَ، وَقَالَ المَوْجُحُ: هِيَ المَعِيشَةُ. قَالَ: وَالمَعُوشَةُ لُغَةٌ الأَرْدُ؛ وَأَنشَدَ

لِحَاجِرِ بْنِ الجَعْدِ

(* قَوْلُهُ «لِحَاجِرِ بْنِ الجَعْدِ» كَذَا بِالأَصْلِ، وَفِي شَرْحِ القَامُوسِ:

لِحَاجِرِ ابْنِ الجَعِيدِ.):

مِنَ الخِيفَرَاتِ لَا يُنَمُّ عَدَاهَا،

وَلَا كَدَّ المَعُوشَةَ وَالعِلاجَ

قال أكثر المفسرين في قوله تعالى: فَإِنَّ لَهُ مَعِيشَةً ضَنْكًا، إنَّ الْمَعِيشَةَ الضَّنْكَ عذابُ القبر، وقيل: إنَّ هذه المعيشة الضنكُ في نار جهنم، والضنكُ في اللغة الصيقُ والشدة. والأرض معاشُ الخلق، والمعاشُ مَطْنَةُ المعيشة. وفي التنزيل: وجعلنا النهارَ معاشًا؛ أي مُلتَمِسًا للعَيْش. والتعَيْشُ: تكلف أسباب المعيشة. والمُتَعَيْشُ: ذو البلغة من العَيْش. يقال: إنهم لَيَتَعَيْشُونَ إذا كانت لهم بلغة من العَيْش. ويقال: عَيْشُ بني فلان اللبُّ إذا كانوا يَعِيشُونَ به، وعَيْشُ آل فلان الخُبز والحَبُّ، وعَيْشُهُم التَّمَرُ، وربما سَمُوا الخبز عَيْشًا. والعائشُ: ذو الحالة الحسنة. والعَيْشُ: الطعام؛ يمانية. والعَيْشُ: المَطْعَم والمَشْرَب وما تكون به الحياة. وفي مثل: أَنْتَ مَرَّةٌ عَيْشٌ وَمَرَّةٌ جَيْشٌ أي تَنْفَعُ مَرَّةً وَتَضُرُّ أُخْرَى، وقال أبو عبيد: معناه أنت مرة في عَيْشٍ رَخِيٍّ وَمَرَّةً فِي جَيْشٍ عَزِيٍّ. وقال ابن الأعرابي لرجل: كيف فلان؟ قال: عَيْشٌ وَجَيْشٌ أي مرة معي ومرة علي. وعائشة: اسمُ امرأة. وَبَنُو عَائِشَةَ: قبيلة من تيم اللات، وعائشة مهموزة ولا تقل عَيْشَةَ. قال ابن السكيت: تقول هي عائِشِيَّة ولا تقل العَيْشِيَّة، وتقول هي رَبِيطَةٌ ولا تقل رَائِطَةٌ، وتقول هو من بني عَيْدٍ اللهُ ولا تقل عائِد اللهُ. وقال الليث: فلان العائِشِيَّ ولا تقل العَيْشِيَّ منسوب إلى بني عائِشَةَ؛ وأنشد:

عَبْدُ بَنِي عَائِشَةَ الْهَلَايَا

وَعَيَّاشٌ وَمُعَيْشٌ: اسْمَانِ.

@عَيْدِشُ: الْعَيْدِشُونَ: دُؤَيْبَةٌ.

@عَفْنَجِشُ: الْعَفْنَجِشُ: الْجَافِي.

@عَبْقُصُ: الْعَبْقُصُ وَالْعَبْقُوصُ: دُؤَيْبَةٌ.

@عَرِصٌ: الْعَرِصُ: خَشْبَةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرِضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ وَتُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْخَشْبِ الصَّغَارِ، وَقِيلَ: هُوَ الْحَائِطُ يُجْعَلُ بَيْنَ حَائِطِي الْبَيْتِ لَا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ، ثُمَّ يُوَضَعُ الْجَائِزُ مِنْ طَرَفِ الْحَائِطِ الدَّاخِلِ إِلَى أَقْصَى الْبَيْتِ وَيَسْقِفُ الْبَيْتَ كُلَّهُ، فَمَا كَانَ بَيْنَ الْحَائِطَيْنِ فَهُوَ سَهْوَةٌ، وَمَا كَانَ تَحْتَ الْجَائِزِ فَهُوَ مُخَدَّعٌ، وَالسِّينُ لُغَةٌ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: رَوَاهُ اللَّيْثُ بِالْصَّادِ وَرَوَاهُ أَبُو عَبِيدٍ بِالسِّينِ، وَهِيَ لُغَتَانِ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: تَصَبَّتْ عَلَى بَابِ

حُجْرَتِي عَبَاءَةً مَقْدَمَةً مِنْ عَزَاةٍ حَيْبَرٍ أَوْ تَبُوكَ فَهَتَّكَ

الْعَرِصَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ؛ قَالَ الْهَرَوِيُّ: الْمَحْدَثُونَ يَرَوُونَهُ بِالْصَّادِ الْمَعْجَمَةِ، وَهُوَ بِالْصَّادِ وَالسِّينِ، وَهُوَ خَشْبَةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرِضًا كَمَا تَقْدَمُ؛ يُقَالُ: عَرِصْتُ الْبَيْتَ تَعْرِيسًا، وَالْحَدِيثُ جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالْصَّادِ الْمَعْجَمَةِ وَشَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ، وَفِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِالْصَّادِ الْمَهْمَلَةِ، وَقَالَ: قَالَ الرَّائِي عَرِصَ، وَهُوَ غَلَطٌ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ: هُوَ بِالْصَّادِ الْمَهْمَلَةِ.

وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: كُلُّ جَوْيَةٍ مُنْفَتِحَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ فَهِيَ عَرِصَةٌ. قَالَ

الْأَزْهَرِيُّ: وَتَجْمَعُ عِرَاصًا وَعَرَصَاتٍ. وَعَرِصَةُ الدَّارِ: وَسَطُهَا، وَقِيلَ: هُوَ

مَا لَا بِنَاءَ فِيهِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِأَعْتِرَاصِ الصِّيَانِ فِيهَا. وَالْعَرِصَةُ: كُلُّ

بُفْعَةٌ بَيْنَ الدُّورِ وَاسِعَةٍ لَيْسَ فِيهَا بِنَاءٌ؛ قَالَ مَالِكُ بْنُ الرَّيْبِ:
يَحْمَلُ أَصْحَابِي عِشَاءً، وَغَادَرُوا
أَخَائِقَهُ، فِي عَرَصَةِ الدَّارِ، ثَاوِيَا
وَفِي حَدِيثِ فُسٍّ: فِي عَرَصَاتِ جَنْجَاثٍ؛ الْعَرَصَاتُ: جَمْعُ عَرَصَةٍ، وَقِيلَ: هِيَ
كُلُّ مَوْضِعٍ وَاسِعٍ لَا بِنَاءَ فِيهِ. وَالْعَرَاصُ مِنَ السَّحَابِ: مَا اضْطَرَبَ فِيهِ الْبَرْقُ
وَأَظْلَمَ مِنْ فَوْقٍ فَقَرَّبَ حَتَّى صَارَ كَالسَّيْفِ وَلَا يَكُونُ إِلَّا ذَا رَعْدٍ وَبَرْقٍ،
وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ الَّذِي لَا يَسْكُنُ بَرْقُهُ؛ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَصِفُ ظَلِيمًا:
يَرْقَدُ فِي ظِلِّ عَرَاصٍ، وَيَطْرُدُهُ
حَفِيفٌ نَافِجَةٌ، عُثْنُونُهَا حَصْبٌ
يَرْقَدُ: يُسْرِعُ فِي عَدْوِهِ. وَعُثْنُونُهَا: أَوَّلُهَا. وَحَصْبٌ: يَأْتِي
بِالْحَصْبَاءِ.

وَعَرِصَ الْبَرْقُ عَرِصًا وَاعْتَرِصَ: اضْطَرَبَ. وَبَرْقَ عَرِصٌ وَعَرَاصٌ: شَدِيدٌ
الاضْطِرَابِ وَالرَّعْدِ وَالْبَرْقِ. أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ عَرِصَتِ السَّمَاءُ تَعْرِصُ
عَرِصًا أَي دَامَ بَرْقُهَا. وَرُمِحَ عَرَاصٌ: لَدُنَ الْمَهْرَةِ إِذَا هُرَّ
اضْطَرَبَ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
مِنْ كُلِّ أَسْمَرَ عَرَاصٍ مَهْرَتِهِ،
كَأَنَّهُ بَرَجًا عَادِيَّةً شَطَنُ

وَقَالَ الشَّاعِرُ:
مِنْ كُلِّ عَرَاصٍ إِذَا هُرَّ عَسَلُ
وَكَذَلِكَ السَّيْفُ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْفَقْعَسِيُّ:
مِنْ كُلِّ عَرَاصٍ إِذَا هُرَّ اهْتَرَعُ،
مِثْلَ قُدَامِي التَّسْرِ مَا مَسَّ بَصَعُ
يُقَالُ: سَيْفٌ عَرَاصٌ، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ وَالْمَصْدَرُ كَالْمَصْدَرِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ فِي
الْعَرِصِ وَالْعَرِصِ:

يُسَيْبِلُ الرَّبِي، وَاهِي الْكُلِي، عَرِصُ الدُّرِي،
أَهْلَةُ تَصَاخِ الْبَيْدَى سَابِغُ الْقَطْرِ
وَالْعَرِصُ وَالْإِرْنُ: التَّشَاطُ، وَالتَّرَضُّعُ مِثْلُهُ. وَعَرِصَ الرَّجُلُ
يَعْرِصُ عَرِصًا وَاعْتَرِصَ: تَشَيْطَ، وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: هُوَ إِذَا قَفَرَ وَتَزَا،
وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ. وَعَرِصَتِ الْهَرَّةُ وَاعْتَرِصَتِ: تَشَيْطَتِ
وَاسْتَيْتَتْ؛ حَكَاهُ ثَعْلَبٌ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا اعْتَرِصَتْ كَاعْتِرَاصِ الْهَرَّةِ،
يُوشِكُ أَنْ تَسْقُطَ فِي أَفْرَةٍ
الْأَفْرَةُ: الْبَلِيَّةُ وَالشَّدَّةُ. وَبَعِيرٌ مُعَرَّصٌ: لِلَّذِي ذَلَّ ظَهْرُهُ
وَلَمْ يَذَلَّ رَأْسُهُ. وَيُقَالُ: تَرَكَتُ الصَّبِيَّانَ يَلْعَبُونَ وَيَمْرَحُونَ
وَيَعْتَرِضُونَ. وَعَرِصَ الْقَوْمُ عَرِصًا: لَعِبُوا وَأَقْبَلُوا وَأَدْبَرُوا
يُحْضِرُونَ.

وَلَحْمٌ مُعَرَّصٌ أَي مُلْقَى فِي الْعَرِصَةِ لِلْجُفُوفِ؛ قَالَ الْمُخَبَّلُ:
سَيَكْفِيكَ صَرْبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّصٌ
وَمَا أَقْدُورُ، فِي الْقِصَاعِ، مَتَشَيْبُ

ويروي مُعَرَّضٌ، بِالضَّادِ، وَهَذَا الْبَيْتَ أوردَه الْأَزْهَرِيُّ فِي التَّهْذِيبِ
لِلْمُخَبَّلِ فَقَالَ: وَأَنشَدَ أَبُو عُبَيْدَةَ بَيْتَ الْمُخَبَّلِ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هُوَ السُّلَيْكُ
بِئِ السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيِّ. وَقِيلَ: لَحْمٌ مُعَرَّضٌ أَيُّ مُقَطَّعٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي
يُلْقَى عَلَى الْجَمْرِ فَيَخْتَلِطُ بِالرَّمَادِ وَلَا يَجُودُ نُضْجُهُ، قَالَ: فَإِنَّ عَيْبَتَهُ
فِي الْجَمْرِ فَهُوَ مَمْلُولٌ، فَإِنَّ شَوْبَتَهُ فَوْقَ الْجَمْرِ فَهُوَ مُقَادٌ وَقَيْدٌ،
فَإِنَّ شَوْيَ عَلَى الْحِجَارَةِ الْمُحْمَاةِ فَهُوَ مُحْتَدٌ وَحَنِيدٌ، وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي لَمْ
يُنْعَمَ طَبْخُهُ وَلَا إِنْضَاجُهُ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: يَقَالُ عَرَّضْتَ اللَّحْمَ إِذَا
لَمْ تُنْضِجْهُ، مَطْبُوحًا كَانَ أَوْ مَشْوِيًّا، فَهُوَ مُعَرَّضٌ. وَالْمُضْتَهَبُ:
مَا شُويَ عَلَى النَّارِ وَلَمْ يَنْضَجْ.

وَالْعَرَّوْصُ: الْبِنَاقَةُ الطَّيِّبَةُ الرَّائِحَةُ إِذَا عَرَّقَتْ.
وَفِي نَوَادِرِ الْأَعْرَابِ: تَعَرَّضَ وَتَهَجَّسَ وَتَعَرَّجَ أَيُّ أَقَمَ.
وَعَرَّضَ الْبَيْتَ عَرَّضًا: حَبَّتْ رِيحُهُ وَأَتَتْ، وَمِنْهُمْ مَنْ خَصَّ فَقَالَ:
حَبَّتْ رِيحُهُ مِنَ النَّدَى. وَرَعَصَ جِلْدُهُ وَارْتَعَصَ وَاعْتَرَّضَ إِذَا
اخْتَلَجَ.

@ عَرَفَصٌ: الْعَرَايِصُ: لُغَةٌ فِي الْعَرَاصِيفِ، وَهُوَ مَا عَلَى السِّنَانِيسِ مِنَ الْعَصَبِ
كَالْعَصَايِيرِ. وَالْعَرَفَاصُ: الْعَقَبُ الْمَسْتَطِيلُ كَالْعَرِصَاةِ. وَالْعَرِصَاةُ:
الْحُصْلَةُ مِنَ الْعَقَبِ الَّتِي يُشَدُّ بِهَا عَلَى قُبَّةِ الْهَوْدَجِ، لُغَةٌ فِي
الْعَرِصَاةِ. وَالْعَرِصَاةُ: السُّوْطُ مِنَ الْعَقَبِ كَالْعَرِصَاةِ أَيْضًا؛ أَنشَدَ أَبُو
الْعَبَّاسِ الْمَبْرَدُ:

حَتَّى تَرَدَّى عَقَبَ الْعَرِصَاةِ
وَالْعَرِصَاةُ: السُّوْطُ الَّذِي يُعَاقِبُ بِهِ السُّلْطَانُ.
وَعَرَّضْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَدَّبْتَهُ مِنْ شَيْءٍ فَشَقَّقْتَهُ مَسْتَطِيلًا.
وَالْعَرَاصِيفُ: مَا عَلَى السِّنَانِيسِ كَالْعَصَايِيرِ؛ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَأَرَى
الْعَرَايِصَ فِيهِ لُغَةٌ.

@ عَرَقُصٌ: الْعَرَقُصُ وَالْعَرَقِصُ وَالْعَرَقُصَاءُ وَالْعَرَقِصَاءُ
وَالْعَرَقِصَانُ وَالْعَرَقِصَانُ وَالْعَرَقِصَانُ وَالْعَرَقِصَانُ، كُلُّهُ: نَبْتُ، وَقِيلَ: هُوَ
الْحَنْدَقُوقُ، الْوَاحِدَةُ بِالْهَاءِ. وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْعَرَقُصَاءُ
وَالْعَرَقِصَاءُ نَبَاتٌ يَكُونُ بِالْبَادِيَةِ، وَبَعْضٌ يَقُولُ عَرَقِصَانَةٌ؛ قَالَ: وَالْجَمْعُ
عَرَقِصَانٌ، قَالَ: وَمَنْ قَالَ عَرَقِصَاءَ وَعَرَقُصَاءَ فَهُوَ فِي الْوَاحِدَةِ، وَالْجَمْعُ مَمْدُودٌ
عَلَى حَالٍ وَاحِدَةٍ. وَقَالَ الْفَرَّاءُ: الْعَرَقُصَانُ وَالْعَرَقِصَانُ مَحذُوفَانِ، الْأَصْلُ
عَرَقِصَانٌ وَعَرَقِصَانٌ فَحَذَفُوا النُّونَ وَأَبَقُوا سَائِرَ الْحَرَكَاتِ عَلَى حَالِهَا،
وَهُمَا تَبْتَانٌ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: عَرَقِصَانٌ نَبْتُ، وَاحِدُهُ عَرَقِصَانَةٌ.
وَيُقَالُ: عَرَقِصَانٌ بغيرِ يَاءٍ. قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: وَالْعَرَقُصَانُ وَالْعَرَقِصَانُ
دَابَّةٌ؛ عَنِ السِّيْرَافِيِّ، وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: دَابَّةٌ مِنَ الْحَشْرَاتِ، وَقَالَ عَنِ الْفَرَّاءِ:
الْعَرَقِصَةُ مَشْيُ الْحَيَّةِ.

@ عَصَصٌ: الْعَصَصُ: هُوَ الْأَصْلُ الْكَرِيمُ وَكَذَلِكَ الْأَصُّ. وَعَصَّ يَعْصُ عَصًا
وَعَصَصًا: صَلَبَ وَاشْتَدَّ.

وَالْعَصْعَصُ وَالْعَصْعَصُ وَالْعَصَصُ وَالْعَصَصُ وَالْعَصْعُوصُ: أَصْلُ الذَّنْبِ،
لُغَاتٌ كُلُّهَا صَحِيحَةٌ، وَهُوَ الْعَصُوصُ أَيْضًا، وَجَمَعُهُ عَصَاعِصٌ. وَفِي حَدِيثِ

جَبَلَةَ بن سُحَيْمٍ: ما أَكَلتْ أَطْيَبَ من قَلِيَّةِ العَصَاعِصِ، قال ابن الأثير: هو جمع العَصْعَصِ وهو لحم في باطن ألية الشاة، وقيل: هو عظم عَجَبِ الذئب، ويقال: إنه أول ما يُخْلَقُ وآخر ما يَبْلَى؛ وأنشد ثعلب في صفة

بِقِرِّ أو أُثْنٍ: يَلْمَعَنَّ إِذْ وَلِيَنَّ بالعصاعِصِ،

لَمَعَ البُرُوقِ في دُرَى النَّشَائِصِ

وجعل أبو حنيفة العَصَاعِصَ للدَّنانِ فقال: والدَّنانُ لها عَصَاعِصٌ فلا تَقْعُدُ إلا أن يُحَقِّرَ لها. قال ابن بري: والمَعْصُوصُ الذاهِبُ اللحم. ويقال: فلان ضيقُ العَصْعَصِ أي تَكِدُّ قليل الخير، وهو من إضافة الصفة المشبهة إلى فاعلها. وفي حديث ابن عباس، وذكرَ ابنَ الزُّبَيْرِ: ليس مثلَ الحَصِرِ العَصْعَصِ في رواية، والمشهور: ليس مثل الحصر العَقِصِ، وسنذكره في موضعه.

@صعقص: الأزهرى: الصَّعْقَصَةُ السَّكْبَاجُ. وحكى عن الفراء: أهل اليمامة يسمون السَّكْبَاجَةَ صَعْقَصَةً، قال: وتَصْرَفُ رجلاً تسميه بِصَعْقَصِ إذا جعلته عربياً.

@عفنقص: ابن دريد: عَفَنَقَصَةٌ دُوبِيَّةٌ.

@عقص: العَقَصُ: التِّوَاءُ القَرْنُ على الأذنين إلى المؤخَّرِ وانعطافه، عَقِصَ عَقِصاً. وَيَسُّنُ أَعْقَصَ، والأَيْشِيُّ عَقِصَاءٌ، والعَقِصَاءُ من المِعْزَى: التي التوى قَرْنَاهَا على أذنيها من حَلْفِها، والنَّصْبَاءُ: المنتصبَةُ القَرْنَيْنِ، والدَّفِوَاءُ: التي انتصب قَرْنَاهَا إلى طَرَفَيْ عِلْبَاوَيْها، والقَبْلَاءُ: التي أَقْبَلَ قَرْنَاهَا على وجهها، والقَصْمَاءُ: المكسورةُ القَرْنَ الخارج، والعَصْبَاءُ: المكسورةُ القَرْنَ الداخل، وهو المُشاشُ، وكل منها مذكور في بابه. والمِعْقِصُ: الشاةُ المُعْجِجَةُ القرن. وفي حديث مانع الزكاة: فَتَطَّوهُ بأظلافها ليس فيها عَقِصَاءٌ ولا جَلْحاءُ؛ قال ابن الأثير: العَقِصَاءُ المُتَلَوِيَّةُ القَرْنَيْنِ. والعَقِصُ في زحاف الوافر: إِسْكانُ الخامس من «مفاعلتن» فيصير «مفاعلين»

ينقله ثم تحذف النون منه مع الخرم فيصير الجزء مفعول كقوله:

لَوْلا مَلِكٌ رَوْوفٌ رَجِيمٌ

تَدَارَكُنِي بِرَحْمَتِهِ، هَلَكْتُ

سُمِّيَ أَعْقَصَ لأنه بمنزلة النَّيسِ الذي ذهبَ أَحَدُ قَرْنَيْهِ

مائلاً كأنه عَقِصَ أي عَطِيفَ على التشبيه بالأول. والعَقِصُ: دخولُ

الثنيا في الفم والتواؤها، والفِعْلُ كالفِعْلِ. والعَقِصُ من الرمل:

كالعَقْدِ. والعَقِصَةُ من الرمل: مثل السِّلْسِيلَةِ، وعبر عنها أبو علي فقال:

العَقِصَةُ والعَقِصَةُ رَمْلٌ يَلْتَوِي بَعْضُهُ على بعض وَيَنْقَادُ كالعَقْدَةِ

والعَقْدَةِ، والعَقِصُ: رَمْلٌ مُتَعَقِّدٌ لا طريق فيه؛ قال الرازي:

كيف اهْتَدَيْتُ، ودُونِها الجَزائِرُ،

وعَقِصُ من عالج تَياهُرُ

والعَقِصُ: أن تَلَوِيَ الخُصْلَةَ من الشعر ثم تَعَقِدُها ثم تُرْسِلُها.

وفي صفته، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: إِنْ انْفَرَقَتْ عَقِيصَتُهُ فَرَّقَ وَإِلَّا تَرَكَهَا. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَقِيصَةُ الشَّعْرُ الْمَعْقُوصُ وَهُوَ نَحْوُ مِنَ الْمَصْفُورِ، وَأَصْلُ الْعَقْصِ اللَّيُّ وَإِدْخَالُ أَطْرَافِ الشَّعْرِ فِي أَصُولِهِ، قَالَ: وَهَكَذَا جَاءَ فِي رِوَايَةٍ، وَالْمَشْهُورُ عَقِيقَتُهُ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ يَعْقِصُ شَعْرَهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَالْمَعْنَى إِنْ انْفَرَقَتْ مِنْ ذَاتِ نَفْسِهَا وَإِلَّا تَرَكَهَا عَلَى حَالِهَا وَلَمْ يَفْرِقْهَا. قَالَ اللَّيْثُ: الْعَقْصُ أَنْ تَأْخُذَ الْمَرْأَةُ كُلَّ حُصْلَةٍ مِنْ شَعْرِهَا فَتَلْوِيهَا ثُمَّ تَعْقِدُهَا حَتَّى يَبْقَى فِيهَا التَّوَاءُ ثُمَّ تُرْسِلُهَا، فَكُلُّ حُصْلَةٍ عَقِيصَةٌ؛ قَالَ: وَالْمَرْأَةُ رُبَّمَا اتَّخَذَتْ عَقِيصَةً مِنْ شَعْرِ غَيْرِهَا. وَالْعَقِيصَةُ: الْحُصْلَةُ، وَالْجَمْعُ عَقَائِصُ وَعِقَاصُ، وَهِيَ الْعِقْصَةُ، وَلَا يُقَالُ لِلرَّجُلِ عِقْصَةٌ. وَالْعَقِيصَةُ: الضَّهْرَةُ. يُقَالُ: لِفُلَانٍ عَقِيصَتَانِ. وَعَقْصُ الشَّعْرِ: صَفْرُهُ وَلَيْسَ عَلَيْهِ عَلَى الرَّأْسِ. وَذُو الْعَقِيصَتَيْنِ: رَجُلٌ مَعْرُوفٌ حَصَلَ شَعْرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وَأَرْخَاهُمَا مِنْ جَانِبَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ ضِمَامٍ: إِنْ صَدَقَ ذُو الْعَقِيصَتَيْنِ لَيْدُ حُلْنِ الْجَنَّةِ؛ الْعَقِيصَتَانِ: تَشْبِيهُ الْعَقِيصَةِ؛ وَالْعِقَاصُ الْمَدَارِيُّ فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ:

عَدَائِرُهُ مُسْتَشْزِرَاتٌ إِلَى الْعُلَى،
تَصِلُ الْعِقَاصُ فِي مُنْتَهَى وَمُرْسَلِ

وَصَفَّهَا بِكَثْرَةِ الشَّعْرِ وَالتَّيْفَافِهِ. وَالْعَقْصُ وَالصَّفْرُ: ثَلَاثُ قُورٍ وَقُورَتَانِ، وَالرَّجُلُ يَجْعَلُ شَعْرَهُ عَقِيصَتَيْنِ وَصَفِيرَتَيْنِ فَيُرْخِيهِمَا مِنْ جَانِبَيْهِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: مَنْ لَبَّدَ أَوْ عَقَصَ فَعَلِيهِ الْجَلْقُ، يَعْنِي الْمَحْرَمِينَ بِالْحَجِّ أَوْ الْعَمْرَةَ، وَإِنَّمَا جَعَلَ عَلَيْهِ الْحَلْقَ لِأَنَّ هَذِهِ الْأَشْيَاءَ تَقِي الشَّعْرَ مِنَ الشُّعْثِ، فَلَمَّا أَرَادَ حَفْظَ شَعْرِهِ وَصَوْتَهُ أَلْزَمَهُ حَلْقَهُ بِالْكَلْبِيَّةِ، مَبَالِغَةٌ فِي عَقُوبَتِهِ. قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: الْعَقْصُ صَرْبٌ مِنَ الصَّفْرِ وَهُوَ أَنْ يَلْوِيَ الشَّعْرَ عَلَى الرَّأْسِ، وَلِهَذَا تَقُولُ النِّسَاءُ: لَهَا عِقْصَةٌ، وَجَمَعَهَا عَقْصٌ وَعِقَاصٌ وَعَقَائِصُ، وَيُقَالُ: هِيَ الَّتِي تَتَّخِذُ مِنْ شَعْرِهَا مِثْلَ الرُّمَانِيَّةِ. وَفِي حَدِيثِ ابْنِ عَبَّاسٍ: الَّذِي يُصَلِّي وَرَأْسُهُ مَعْقُوصٌ كَالَّذِي يُصَلِّي وَهُوَ مَكْتُوفٌ؛ أَرَادَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ شَعْرُهُ مَنْشُورًا سَقَطَ عَلَى الْأَرْضِ عِنْدَ السُّجُودِ فَيُعْطَى صَاحِبُهُ ثَوَابَ السُّجُودِ بِهِ، وَإِذَا كَانَ مَعْقُوصًا صَارَ فِي مَعْنَى مَا لَمْ يَسْجُدْ، وَشَبَّهَهُ بِالْمَكْتُوفِ وَهُوَ الْمَشْدُودُ الْبَيْدِينَ لِأَنَّهُمَا لَا تَقْعَانِ عَلَى الْأَرْضِ فِي السُّجُودِ. وَفِي حَدِيثِ حَاطِبٍ: فَأَخْرَجَتِ الْكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا أَيِ صَفَائِرِهَا. جَمْعُ عَقِيصَةٍ أَوْ عِقْصَةٍ، وَقِيلَ: هُوَ الْخِيَطُ الَّذِي تُعَقَّصُ بِهِ أَطْرَافَ الذَّوَائِبِ، وَالْأَوَّلُ الْوَجْهَ. وَالْعُقُوصُ: خِيُوطٌ تُفْتَلُ مِنْ صُوفٍ وَتُصَبَّغُ بِالسُّوَادِ وَتَصِلُ بِهِ الْمَرْأَةُ شَعْرَهَا؛ يَمَانِيَّةٌ. وَعَقَصَتْ شَعْرَهَا تَعْقِصُهُ عَقْصًا: شَدَّتْهُ فِي قَفَاهَا.

وَفِي حَدِيثِ النَّخَعِيِّ: الْخُلْعُ تَطْلِيقَةُ بَائِنَةٍ وَهُوَ مَا دُونَ عِقَاصِ الرَّأْسِ؛ يُرِيدُهُ أَنْ الْمُخْتَلَعَةَ إِذَا افْتَدَتْ نَفْسَهَا مِنْ زَوْجِهَا بِجَمِيعِ مَا تَمْلِكُ كَانَ لَهُ أَنْ يَأْخُذَ مَا دُونَ شَعْرِهَا مِنْ جَمِيعِ مِلْكِهَا. الْأَصْمَعِيُّ: الْمِعْقَصُ السِّهْمُ يَنْكَبِيرُ تَصْلُهُ فَيَبْقَى سِنُّهُ فِي السِّهْمِ، فَيُخْرَجُ وَيُصْرَبُ حَتَّى يَطُولَ وَيَبْرُدَ إِلَى مَوْضِعِهِ فَلَا يَسُدُّ مَسَدَّهُ لِأَنَّهُ دَقُّقٌ وَطَوَّلٌ، قَالَ:

ولم يَدْرِ النَّاسُ مَا مَعَاوِسُ فَقَالُوا مَشَاقِصُ لِلنَّصَالِ الَّتِي لَيْسَتْ
بِعَرِيضَةٍ؛ وَأَنْشُدْ لِلْأَعَشَى:

وَلَوْ كُنْتُمْ تَخْلًا لَكُنْتُمْ جُرَامَةً،

وَلَوْ كُنْتُمْ تَبَلًا لَكُنْتُمْ مَعَاوِصًا

ورواه غيره: مَشَاقِصًا. وفي الصحاح: المِعْقَصُ السَّهْمُ الْمُعْوَجُّ؛ قَالَ
الْأَعَشَى: وَهُوَ مِنْ هَذِهِ الْقَصِيدَةِ:

لَوْ كُنْتُمْ تَمْرًا لَكُنْتُمْ حُسَافَةً،

وَلَوْ كُنْتُمْ سَهْمًا لَكُنْتُمْ مَعَاوِصًا

وهذان بيتان على هذه الصورة في شعر الأَعَشَى. وَعَقَصَ أَمْرَهُ إِذَا لَوَاهُ
فَلَيْسَ بِهِ. وفي حديث ابن عباس: ليس مثل الحَصْرِ العِقْصِ يعني ابن الزبير؛
العِقْصُ: الأَلْوَى الصَّعْبُ الأَخْلَاقُ تَشْبِيهًا بِالْقَزَنِ الْمُتَلَوِي.

وَالعِقْصُ وَالعِقْيِصُ وَالْأَعْقِصُ وَالْعَيْقِصُ، كَلِمَةٌ: البَخِيلُ الكَزُّ الضَيِّقُ،
وَقَدْ عَقَصَ، بِالكسْرِ، عَقَصًا.

وَالعِقَاصُ: الدُّوَارَةُ الَّتِي فِي بَطْنِ الشَّاةِ، قَالَ: وَهِيَ العِقَاصُ

وَالْمَرْبِضُ وَالْمَرْبِضُ وَالْحَوْبَةُ وَالْحَاوِيَةُ لِلدُّوَارَةِ الَّتِي فِي بَطْنِ

الشَّاةِ. ابن الأَعْرَابِيِّ: المِعْقَاصُ مِنَ الْجَوَارِي السَّيِّئَةِ الخُلُقِ، قَالَ:

وَالْمِعْقَاصُ، بِالفَاءِ، هِيَ النِّهَايَةُ فِي سُوءِ الخُلُقِ. وَالعِقْصُ: السَّيِّئُ

الخُلُقِ. وفي النوادر: أَخَذْتُهُ مَعَاوِصَةً وَمُعَاوِصَةً أَي مُعَاوِزَةً.

@عكص: عَكَصَ الشَّيْءَ يَعْكِصُهُ عَكْصًا: رَدَّهُ. وَعَكَّصَهُ عَنْ حَاجَتِهِ:

صَرَفَهُ. وَرَجُلٌ عَكِصٌ عَقِصٌ: سَكِصُ الخُلُقِ سَيِّئُهُ. وَرَأَيْتُ مِنْهُ عَكْصًا أَي

عُشْرًا وَسُوءَ خُلُقٍ. وَرَمَلُهُ عَكِصَةٌ: شَاقَّةُ المَسَلِكِ.

@عكمص: العُكْمِصُ: الحَادِثُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ، وَقِيلَ: هُوَ الشَّدِيدُ الغَلِيظُ،

وَالأَنْشَى بِالهَاءِ. وَمَالٌ عُكْمِصٌ: كَثِيرٌ. وَأَبُو العُكْمِصِ: كُنِيَّةُ رَجُلٍ. وَقَالَ

فِي عِلْمِصٍ: جَاءَ بِالعُلْمِصِ أَي الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ يُعْجَبُ مِنْهُ

كَالعُكْمِصِ.

@عَلِصُ: العِلْوُصُ: النَّحْمَةُ وَالبَسْمُ، وَقِيلَ: هُوَ الوَجْعُ الَّذِي يُقَالُ لَهُ

اللَّوَى الَّذِي لَسَ

(* قوله «لس» كذا بالأصل بدون نقاط.) فِي المَعْدَةِ. قَالَ

ابن بَرِيٍّ: وَكَذَلِكَ العَلِصُ. قَالَ: وَالعِلْوُصُ وَجْعُ البَطْنِ. مِثْلُ العِلْوُزِ،

وَقَالَ ابن الأَعْرَابِيِّ: العِلْوُصُ الوَجْعُ، وَالعِلْوُزُ المَوْتُ الوَجِيءُ،

وَيَكُونُ العِلْوُزُ اللَّوَى. وَيُقَالُ: رَجُلٌ عِلْوُصٌ بِهِنَّ اللَّوَى، وَإِنَّهُ

لِعِلْوُصٌ مُنْجِمٌ، وَإِنْ بِهِ لِعِلْوُصًا. وَفِي الحَدِيثِ: مِنْ سَبَقَ

العِطَاسُ إِلَى الحَمْدِ أَمِنَ السُّوْصَ وَاللُّوْصَ وَالعِلْوُصَ؛ قَالَ ابن

الأَثِيرِ: هُوَ وَجْعُ البَطْنِ، وَقِيلَ: النَّحْمَةُ، وَقَدْ يوصفُ بِهِ فَيُقَالُ: رَجُلٌ عِلْوُصٌ،

فَهُوَ عَلِيٌّ هَذَا اسْمٌ وَصِفَةٌ، وَعَلَصَتِ النَّحْمَةُ فِي مَعْدَتِهِ تَعْلِيصًا. وَيُقَالُ:

إِنَّهُ لِمَعْلُوصٌ يَعْنِي بِالنَّحْمَةِ، وَقِيلَ: بَلْ يُرَادُ بِهِ اللَّوَى الَّذِي هُوَ

العِلْوُصُ. وَالعِلْوُصُ: الذَّنْبُ.

@عَلِصُ: الأَزْهَرِيُّ: قَالَ شُجَاعُ الكَلَابِيِّ فِيمَا رَوَى عَنْهُ عَرَّامٌ وَغَيْرُهُ:

العَلْهَصَةُ وَالعَلْفِصَةُ وَالعَزْعَرَةُ فِي الرَّأْيِ وَالأَمْرِ، وَهُوَ يُعْلَهُصُهُمْ

وَيُعْتَفُّ بِهِمْ وَيُقْسِرُهُمْ.
@علمص: جاء بِالْعُلْمِصِ أَي الشَّيْءِ يُعْجَبُ بِهِ أَوْ يُعْجَبُ مِنْهُ
كَالْعُكْمِصِ.

@علمص: ذكر الأزهري في ترجمة علمص بعد شرح هذه اللفظة قال:
العِلْهَاصُ

صِمَامُ القَارُورَةِ. وفي نوادر اللحياني: عُلْهَصَ القَارُورَةِ، بالصاد
أَيْضًا، إِذَا اسْتَخْرَجَ صِمَامَهَا. وقال شجاع الكلّابي فيما رَوَى عَنْهُ عَرَّامٌ وَغَيْرُهُ:
العِلْهَصَةُ والعِلْفَصَةُ والعَزْعَرَةُ في الرأْيِ والأَمْرِ وَهُوَ
يُعْلَهُصُهُمْ وَيُعْتَفُّ بِهِمْ وَيُقْسِرُهُمْ.

@عمص: العَمِصُ: ضَرْبٌ مِنَ الطَّعَامِ. وَعَمَصَهُ: صَنَعَهُ، وَهِيَ كَلِمَةٌ عَلَى أَفْوَاهِ
العَامَةِ وَليست بَدَوِيَّةً يُرِيدُونَ بِهَا الخَامِيزَ، وَبعض يَقول عَامِيسَ.
قال الأزهري: عَمَصَتِ العَامِيسَ والأَمِيسَ، وَهُوَ الخَامِيزُ، والخَامِيزُ: أَنْ
يُسَّرَّحَ اللَّحْمُ رَقِيقًا وَيُؤْكَلُ غَيْرَ مَطْبُوحٍ وَلَا مَشْوِيٍّ؛ يَفْعَلُهُ السُّكَّارِيُّ.
قال الأزهري: العَامِيسُ مُعَرَّبٌ، وَرَوَى عَنْ ابنِ الأَعْرَابِيِّ أَنَّهُ قَالَ: العَمِصُ
المُؤَلَّغُ بِأَكْلِ العَامِيسِ، وَهُوَ الهَلَامُ.

@عنص: العِنِصُوةُ وَالعِنِصُوةُ وَالعِنِصُوةُ وَالعِنِصِيَّةُ وَالعِنَاصِي:
الحُصْلَةُ مِنَ الشَّعْرِ قَدْرُ القُنْزَعَةِ؛ قال أبو النجم:
إِنْ يُمَسَّ رَأْسِي أَشْمَطَ العِنَاصِي،
كَأَنَّمَا فَرَّقَهُ مُنَاصٍ،

عن هامة كالحجر الوَبَّاصِ
والعِنِصُوةُ وَالعِنِصُوةُ وَالعِنِصُوةُ: القِطْعَةُ مِنَ الكَلْبِ والبَقِيَّةُ مِنَ
المَالِ مِنَ النِّصْفِ إِلَى الثُّلُثِ أَقَلُّ ذَلِكَ. وقال ثعلب: العِنَاصِي بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ.
يقال: ما بَقِيَ مِنْ مَالِهِ إِلا عِنَاصٍ، وَذَلِكَ إِذَا ذَهَبَ مُعْطَمُهُ وَبَقِيَ
تَبْدُ مِنْهُ؛ قال الشاعر:

وَمَا تَرَكَ المَهْرِيُّ مِنْ جُلِّ مَالِنَا،

وَلَا ابْنَاهُ فِي الشَّهْرَيْنِ، إِلا العِنَاصِيَا

وقال اللحياني: عِنِصُوةٌ كُلُّ شَيْءٍ بَقِيَّتُهُ، وَقيل: العِنِصُوةُ
والعِنِصُوةُ وَالعِنِصُوةُ وَالعِنِصِيَّةُ قِطْعَةٌ مِنْ إِبِلٍ أَوْ غَنَمٍ. ويقال: فِي أَرْضِ
بَنِي فُلانٍ عِنَاصٌ مِنَ النِّبْتِ، وَهُوَ القَلِيلُ المَتَفَرِّقِ. وَالعِنَاصِي: الشَّعْرُ المُنْتَصِبُ
قَائِمًا فِي تَفَرُّقٍ. وَأَعْيَصَ الرَّجُلُ إِذَا بَقِيَتْ فِي رَأْسِهِ عِنَاصٌ مِنْ
صَفَائِرِهِ، وَبَقِيَ فِي رَأْسِهِ شَعْرٌ مَتَفَرِّقٌ فِي نَوَاحِيهِ، الوَاحِدَةُ عِنِصُوةٌ،
وَهِيَ فَعْلُوةٌ، بِالضَّمِّ، وَمَا لَمْ يَكُنْ ثَانِيَهُ نَوْنًا فَإِنَّ العَرَبَ لَا تَضُمُّ
صَدْرَهُ مِثْلَ تُنْدُوةٍ، فَأَمَّا عَرْفُوةٌ وَتَرْقُوةٌ وَقَرْنُوةٌ فمفتوحات؛ قال
الجوهري: وَبعضُهُمْ يَقول عِنِصُوةٌ وَتُنْدُوةٌ وَإِنْ كانَ الحَرْفُ الثَّانِي مِنْهُمَا نَوْنًا
وَيُلْحَقُهُمَا بَعَرْفُوةٍ وَتَرْقُوةٍ وَقَرْنُوةٍ.

@عنفس: العِنْفِصُ: المِراةُ القَلِيلَةُ الجِسمِ، وَيقال أَيْضًا: هِيَ الدَائِرَةُ
الخَبِيثَةُ. أبو عمرو: العِنْفِصُ، بالكسر، البَدِيَّةُ القَلِيلَةُ الحَياءِ مِنَ
النِّسَاءِ؛ وَأَنشَدَ شَمْرُ:

لَعَمْرُكَ ما لَيْلَى بِوَرْهاً عِنْفِصٍ،

ولا عَشْنِيَّةٌ خَلْأَلْهَا يَتَقَعَّقُ
وَحَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الْقِتَاءَ.

@عَنْقَصُ: الْأَزْهَرِيُّ: الْعَنْقَصُ وَالْعُنُقُوصُ دُوَيْبِيَّةٌ.
@عَوْصٌ: الْعَوْصُ: ضِدُّ الْإِمْكَانِ وَالْيُسْرِ؛ شَيْءٌ أَعْوَصٌ وَعَوِيصٌ
وَكَلَامٌ عَوِيصٌ؛ قَالَ:

وَأَبْنِي مِنَ الشَّعْرِ شِعْرًا عَوِيصًا،
يُنْسِي الرُّوَاءَ الَّذِي قَدْ رَوَوْا
ابن الأعرابي: عَوَّصَ فَلَانٌ إِذَا أَلْقَى بَيْتَ شِعْرٍ صَعَبَ الْإِسْتِخْرَاجِ.
وَالْعَوِيصُ مِنَ الشَّعْرِ: مَا يَصْعَبُ اسْتِخْرَاجُ مَعْنَاهُ. وَالْكَلِمَةُ الْعَوِصَاءُ:
الغريبة. يقال: قد أَعْوَصْتَ يَا هَذَا. وَقَدْ عَوِصَ الشَّيْءُ، بِالْكَسْرِ، وَكَلَامٌ
عَوِيصٌ وَكَلِمَةٌ عَوِيصَةٌ وَعَوِصَاءٌ.

وَقَدْ اعْتَاصَ وَأَعْوَصَ فِي الْمَنْطِقِ: عَمَّصَهُ. وَقَدْ عَاصَ يَعَاصُ وَعَوِصَ
يَعْوِصُ وَاعْتَاصَ عَلَيَّ هَذَا الْأَمْرُ يَعْتَاصُ، فَهُوَ مُعْتَاصٌ إِذَا
التَّابَ عَلَيْهِ أَمْرُهُ فَلَمْ يَهْتَدِ لِحُجَّةِ الصَّوَابِ فِيهِ. وَأَعْوَصَ فَلَانٌ بِحَصِيمِهِ
إِذَا أَدْخَلَ عَلَيْهِ مِنَ الْحُجَجِ مَا عَسَرَ عَلَيْهِ الْمَخْرُجُ مِنْهُ. وَأَعْوَصَ
بِالْحَصِيمِ: أَدْخَلَهُ فِيهَا لَا يَفْهَمُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَلَقِدَ أَعْوَصَ بِالْحَصْمِ، وَقَدْ
أَمَلَا الْجَفْنَةَ مِنْ شَحْمِ الْقُلَلِ
وقيل: أَعْوَصَ بِالْحَصْمِ لَوَى عَلَيْهِ أَمْرُهُ. وَالْمُعْتَاصُ: كُلُّ مُتَشَدِّدٍ عَلَيْكَ
فِيمَا تَرِيدُهُ مِنْهُ. وَاعْتَاصَ عَلَيْهِ الْأَمْرُ: التَّوَى. وَعَوَّصَ الرَّجُلَ إِذَا لَمْ
يَسْتَقِمَّ فِي قَوْلٍ وَلَا فِعْلٍ. وَنَهَرَ فِيهِ عَوْصٌ: يَجْرِي مَرَّةً كَذَا وَمَرَّةً كَذَا.
وَالْعَوِصَاءُ: الْجَدْبُ. وَالْعَوِصَاءُ وَالْعَيْصَاءُ عَلَى الْمَعَاقِبَةِ جَمِيعًا:
الشَّدَّةُ وَالْحَاجَةُ، وَكَذَلِكَ الْعَوْصُ وَالْعَوِيصُ وَالْعَائِصُ، الْأَخِيرَةُ مَصْدَرٌ
كَالْفَالِجِ وَنَحْوِهِ. وَيُقَالُ: أَصَابَتْهُمْ عَوِصَاءٌ أَيْ شَدَّةٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي:

غَيْرَ أَنَّ الْأَيَّامَ يَفْجَعْنَ بِالْمَرِّ
ءِ، وَفِيهَا الْعَوِصَاءُ وَالْمَيْسُورُ

وداهية عَوِصَاءُ: شَدِيدَةٌ. وَالْأَعْوِصُ: الْغَامِضُ الَّذِي لَا يُوقَفُ عَلَيْهِ.
وَفَلَانٌ يَرْكَبُ الْعَوِصَاءَ أَيْ يَرْكَبُ أَصْعَبَ الْأُمُورِ؛ وَقَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

لَمْ تَدْرِ مَا نَسُجُ الْأَرَنْدَجِ قَبْلَهُ،
وَدِرَاسُ أَعْوَصَ دَارِسٌ مُتَّحَدِّدٌ

أَرَادَ دِرَاسُ كِتَابَ أَعْوَصَ عَلَيْهَا مُتَّحَدِّدٌ بِغَيْرِهَا. وَاعْتَاصَتِ النَّاقَةُ:
ضَرَبَهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمِلْ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، وَاعْتَاصَتِ رَجِمَهَا كَذَلِكَ؛ وَزَعَمَ
يَعْقُوبُ أَنَّ صَادَ اعْتَاصَتِ بَدَلٌ مِنْ طَاءٍ اعْتَاطَتِ، قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَأَكْثَرُ
الْكَلَامِ اعْتَاطَتِ، بِالطَّاءِ، وَقِيلَ: اعْتَاصَتِ لِلْفَرَسِ خَاصَّةً، وَاعْتَاطَتِ لِلنَّاقَةِ. وَشَاءُ
عَائِصٌ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ أَعْوَامًا. ابْنُ شَمِيلٍ: الْعَوِصَاءُ الْمَيْثَاءُ الْمَخَالِفَةُ،
وَهَذِهِ مَيْثَاءُ عَوِصَاءُ بَيْتَةِ الْعَوْصِ.

وَالْعَوِصَاءُ: مَوْضِعٌ؛ وَأَنْشَدَ ابْنُ بَرِي لِلْحَرْتِ:
أَدْنَى دِيَارِهَا الْعَوِصَاءُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه: عَوْصٌ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ كَلْبٍ؛ وَأَنْشَدَ:

متى يَفْتَرِشُ يوماً عُثَيْمٌ بِغَارَةٍ،
 تكونوا كَعَوْصٍ أو أَدَلٍّ وَأَصْرَعَا
 والأَعْوَصُ: موضع قريب من المدينة. قال ابن بري: وَعَوِيصُ الأَنْفِ ما
 حوله؛ قالت الخَزِينِي:
 هُمُ جَدَّعُوا الأَنْفَ الأَسْمَ عَوِيصُهُ،
 وَجَبُوا السَّنَامَ فَالتَّحَوُّهُ وَغَارَتَهُ
 @ عِيصٌ: العِيصُ: مَنِيْتُ خِيَارِ الشَّجَرِ، والعِيصُ: الأَصْلُ، وفي المثل:
 عِيصُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَاهَا؛ معناه أَصْلُكَ مِنْكَ وَإِنْ كَانَ غير صحيح. وما
 أَكْرَمَ عِيصَهُ، وهم آباؤه وأعمامه وأخواله وأهل بيته؛ قال جرير:
 فما شَجَرَاتُ عِيصِكَ، في قُرَيْشٍ،
 بَعَثَاتُ الفُرُوعِ، ولا صَوَاحِي
 وَعِيصُ الرَّجْلِ: مَنَعِيْتُ أَصله. وَأَعْيَاصُ قُرَيْشٍ: كرامُهُم يَنْتَمُونَ
 إلى عِيصٍ، وَعِيصُ فِي آبَائِهِمْ؛ قال العجاج:
 من عِيصٍ مَرَّوَانٍ إلى عِيصٍ عِطَمٍ
 قال: والمَعِيصُ كما تقول المَنِيْتُ وهو اسم رجل؛ وأنشد:
 ولأَنَارِ بْنِ رَبِيعَةَ بنِ مُكَدَّمٍ،
 حتى أَنَالَ عُصِيَّةَ بَنِ مَعِيصٍ
 قال شمر: عِيصُ الرَّجْلِ أَصله؛ وأنشد:
 وَلِعَبْدِ القَيْسِ عِيصُ أَشْبِ،
 وَقَيْبٌ وَهَجَانَاتٌ ذُكْرُ
 والعِيصَانُ: من مَعَادِينِ بِلَادِ العَرَبِ. والمَنِيْتُ مَعِيصُ.
 والأَعْيَاصُ من قُرَيْشٍ: أولادُ أُمَيَّةَ بنِ عبدِ بَشَمِ الأَكْبَرِ، وهم أَرْبَعَةٌ:
 العَاصُ وأبو العَاصِ والعِيصُ وأبو العِيصِ. أبو زيد: من أمثالِهِم في
 استعطافِ الرَّجْلِ صَاحِبَتِهِ على قَرِيْبِهِ وَإِنْ كانوا لَهُ غيرُ مُسْتَأْهِلِينَ قولِهِم: مِنْكَ
 عِيصُكَ وَإِنْ كَانَ أَشْبَاهَا؛ قال أبو الهيثم: وَإِنْ كَانَ أَشْبَاهَا أَيِ وَإِنْ كَانَ
 ذَا شَوْكٍ دَاخِلًا بَعْضُهُ في بَعْضٍ، وهذا ذَمٌّ. وأما قولُهُ:
 ولعبد القيس عيص أشب
 فهو مدح لأنه أراد به المنفعة والكثرة؛ وفي كلام الأَعشى.
 وَقَدَقْتَنِي بَيْنَ عِيصٍ مُؤْتَشِبُ
 العِيصُ: أَصُولُ الشَّجَرِ. والعِيصُ أَيضاً: اسمُ مَوْضِعٍ قُرْبَ المَدِينَةِ على
 سَاحِلِ البَحْرِ لَهُ ذِكْرٌ في حَدِيثِ أَبِي بَصِيرٍ. ويقال: هو في عِيصِ صِدْقٍ أَيِ في
 أَصْلِ صِدْقٍ. والعِيصُ: السِّدْرُ المَلْتَفُّ الأَصُولِ، وقيل: الشَّجَرُ
 المَلْتَفُّ النَّابِتُ بَعْضُهُ في أَصُولِ بَعْضٍ يَكُونُ مِنَ الأَرَاكِ وَمِنَ السِّدْرِ والسَّلَمِ
 وَالْعَوْسَجِ والتَّبَعِ، وقيل: هو جماعة الشجر ذي الشوك، وجمع كل ذلك
 أَعْيَاصُ. قال عمارة: هو من هذه الأصناف ومن العصاه كلها إذا اجتمع وتدانى
 والتفُّ، والجمع العيصان. قال: وهو من الطَّرَفَاءِ العَيْطَلَةُ وَمِنَ القَصَبِ
 الأَجْمَةِ، وقيل الكلابي: العيصُ ما التفُّ من عاصبي الشجر وكثُرَ مثل
 السِّلْمِ والإطِّيحِ والسَّيَّالِ والسِّدْرِ والسَّمْرِ والعُرْفُطِ والعصاه. وَعِيصُ
 أَشْبِ: مُلْتَفٌّ. ويقال: جئ به من عيصك أي من حيث كان.

وَعَيْصٌ وَمَعَيْصٌ: رجلان من قريش. وَعَيْصُو بْنُ إِسْحَقَ، عليه السلام: أبو الروم. وأبو العيص: كنية. والعَيْصَاءُ: الشدَّةُ كَالْعَوَّصَاءِ، وهي قليلة، وأرى الباء مُعاقبةً.

@عجمض: ابن دريد: العَجْمَضِيُّ ضرب من التمر.
@عرض: العَرَضُ: خلافُ الطُولِ، والجمعُ أَعْرَاضٌ؛ عن ابن الأعرابي؛
وَأَنشَدَ:

يَطْوُونَ أَعْرَاضَ الْفَجَاحِ الْعُبْرِ،
طَيَّ أَخِي النَّجْرَ بُرُودَ النَّجْرِ
وَفِي الْكَثِيرِ عُرُوضٌ وَعِرَاضٌ؛ قَالَ أَبُو ذُوَيْبٍ يَصِفُ بَرْدُونًا:
أَمِنَكَ بَرَقَ أَيْبُ اللَّيْلِ أَرْقُبُهُ،
كَأَنَّهُ فِي عِرَاضِ الشَّامِ مِصْبَاحٌ؟
وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: أَيُّ فِي شَيْئِهِ وَنَاجِيَتِهِ. وَقَدْ عَرَضَ يَعْرِضُ عِرَاضًا
مِثْلَ صَعَرَ صِعْرًا، وَعِرَاضَةً، بِالْفَتْحِ؛ قَالَ جَرِيرٌ:
إِذَا ابْتَدَرَ النَّاسُ الْمَكَارِمَ، بَدَّهِمْ
عِرَاضُهُ أَخْلَاقَ ابْنِ لَيْلَى وَطَوْلَهَا
فَهُوَ عَرِيضٌ وَعِرَاضٌ، بِالضَّمِّ، وَالْجَمْعُ عِرْضَانٌ، وَالْأُنْثَى عَرِيضَةٌ
وَعِرَاضَةٌ.

وَعَرَّضْتُ الشَّيْءَ: جَعَلْتَهُ عَرِيضًا، وَقَالَ اللَّيْثُ: أَعَرَّضْتُهُ جَعَلْتَهُ
عَرِيضًا. وَعَرِيضُ الشَّيْءِ: جَعَلَهُ عَرِيضًا. وَالْعِرَاضُ أَيْضًا: الْعَرِيضُ
كَالْكِبَارِ وَالْكَبِيرِ. وَفِي حَدِيثٍ أُخِذَ: قَالَ لِلْمَنْهَزِمِينَ لَقَدْ دَهَبْتُمْ فِيهَا
عَرِيضَةً أَيَّ وَاسِعَةً. وَفِي الْحَدِيثِ: لَنْ أَقْصَرْتَ الْخُطْبَةَ لَقَدْ
أَعَرَّضْتَ الْمَسْأَلَةَ أَيَّ جِئْتَ بِالْخُطْبَةِ قَصِيرَةً وَبِالْمَسْأَلَةِ وَاسِعَةً كَبِيرَةً.
وَالْعِرَاضَاتُ: الْإِبِلُ الْعَرِيضَاتُ الْآثَارُ. وَيُقَالُ لِلْإِبِلِ: إِنَّهَا الْعِرَاضَاتُ
أَثَرًا؛ قَالَ السَّاجِعُ: إِذَا طَلَعْتَ الشَّعْرَى سَقَرًا، وَلَمْ تَرَ مَطَرًا، فَلَا
تَعْدُونَ إِمْرَةً وَلَا إِمْرًا، وَأُرْسِلُ الْعِرَاضَاتِ أَثَرًا،
يَبْغِيئُكَ فِي الْأَرْضِ مَعْمَرًا؛ السَّقَرُ: بِيَاضُ النَّهَارِ، وَالْإِمْرُ الذَّكَرُ مِنْ وَلَدِ
الضَّانِّ، وَالْإِمْرَةُ الْإُنْثَى، وَإِنَّمَا جُحِصَ الْمَذْكُورُ مِنَ الضَّانِّ وَإِنَّمَا أَرَادَ
جَمِيعَ الْغَنَمِ لِأَنَّهَا أَعَجَّوْا عَنِ الطَّلَبِ مِنَ الْمَعَزِ، وَالْمَعَزُ الْمَنْزِلُ
تُدْرِكُ مَا لَا تُدْرِكُ الضَّانُّ. وَالْعِرَاضَاتُ: الْإِبِلُ. وَالْمَعْمَرُ: الْمَنْزِلُ
بِدَارِ مَعَاشٍ؛ أَيُّ أُرْسِلُ الْإِبِلُ الْعَرِيضَةَ الْآثَارَ عَلَيْهَا رُكْبَانُهَا
لِيَبْتَازُوا لَكَ مَنْزِلًا تَتَجَعَّعُهُ، وَتَصَبَّ أَثَرًا عَلَى التَّمْيِيزِ. وَقَوْلُهُ
تَعَالَى: قَدْ وَدَّعَاءُ عَرِيضٌ؛ أَيُّ وَاسِعٌ وَإِنْ كَانَ الْعَرَضُ إِنَّمَا يَقَعُ فِي
الْأَجْسَامِ وَالِدَعَاءُ لَيْسَ بِجَسِيمٍ. وَأَعَرَّضْتُ بِأَوْلَادِهَا: وَلَدْتَهُمْ عِرَاضًا.
وَأَعَرَّضَ: صَارَ ذَا عَرَضٍ. وَأَعَرَّضَ فِي الشَّيْءِ: تَمَكَّنَ مِنْ عَرَضِهِ؛ قَالَ ذُو
الرِّمَّةِ: فَعَالَ قَتَى بَنَى وَبَنَى أَبُوهُ،
فَأَعَرَّضَ فِي الْمَكَارِمِ وَاسْتَطَالَ
جَاءَ بِهِ عَلَى الْمَثَلِ لِأَنَّ الْمَكَارِمَ لَيْسَ لَهَا طُولٌ وَلَا عَرَضٌ فِي
الْحَقِيقَةِ. وَقَوْسُ عِرَاضَةٌ: عَرِيضَةٌ؛ وَقَوْلُ أَسْمَاءِ بْنِ خَارِجَةَ أَنْشَدَهُ ثَعْلَبُ:
فَعَرَّضْتُهُ فِي سَاقٍ أَسْمَنِيهَا،

فاجتازَ بَيْنَ الحَاذِ وَالكَعْبِ
لم يفسره ثعلب وأراه أراد: عَيَّبْتُ فِيهَا عَرَضَ السيفِ. ورجل عَرِيضُ
الْبِطَانِ: مُثْرٌ كَثِيرُ المَالِ. وقيل في قوله تعالى: فذو دُعَاءٍ عَرِيضٌ،
أراد كثير فوضع العريض موضع الكثير لأن كل واحد منهما مقدار، وكذلك لو
قال طَوِيلٌ لَوَجَّهَ على هذا، فافهم، والذي تقدّم أَعْرَفُ.
وامرأة عَرِيضَةٌ أَرِيضَةٌ: وَلُودٌ كَامِلَةٌ. وهو يمشي بِالْعَرَضِيَّةِ
وَالْعَرَضِيَّةِ؛ عن اللحياني، أي بِالْعَرَضِ.
وَالعِرَاضُ: من سِمَاتِ الإِبِلِ وَسَمٌّ، قيل: هو خَطٌّ فِي الفَخْدِ عَرَضًا؛
عن ابن حبيب من تذكرة أبي علي، تقول منه: عَرَضَ بَعِيرُهُ عَرَضًا.
وَالْمُعَرَّضُ: تَعَمُّ وَسَمُّه العِرَاضُ؛ قال الراجز:
سَفِيًّا بِحَيْثُ يُهْمَلُ الْمُعَرَّضُ
تقول منه: عَرَّضْتُ الإِبِلَ. وإبل مُعَرَّضَةٌ: سِمَّتُهَا العِرَاضُ فِي
عَرَضِ الفَخْدِ لَا فِي طَوْلِهِ، يقال منه: عَرَّضْتُ البَعِيرَ وَعَرَّضْتُهُ
تَعْرِيشًا.
وَعَرَّضَ الشَّيْءَ عَلَيْهِ يَعْرِضُهُ عَرَضًا: أَرَاهُ إِثَابًا؛ وقول ساعدة بن
جُوَيْبَةَ:

وَقَدْ كَانَ يَوْمَ اللَّيْلِ لَوْ قُلْتُ أَسْوَهُ
وَمَعَرَّضَتُهُ، لَوْ كُنْتُ قُلْتُ لِقَائِلُ،
عَلَيَّ، وَكَانُوا أَهْلَ عِرِّ مُقَدَّمِ
وَمَجْدٍ، إِذَا مَا حَوَّضَ المَجْدُ نَائِلُ

أراد: لقد كان لي في هؤلاء القوم الذين هلكوا ما أتسي به، ولو
عَرَّضْتُهُمْ عَلَيَّ مَكَانَ مُصِيبَتِي بَابِنِي لَقِيلْتُ، وأراد: وَمَعَرَّضَتُهُ عَلَيَّ
ففصل. وَعَرَّضْتُ البَعِيرَ عَلَى الحَوْضِ، وهذا من المقلوب، ومعناه عَرَّضْتُ
الحَوْضَ عَلَى البَعِيرِ. وَعَرَّضْتُ الجَارِيَةَ وَالمَتَاعَ عَلَى البَيْعِ عَرَضًا،
وَعَرَّضْتُ الكِتَابَ، وَعَرَّضْتُ الجُنْدَ عَرَضَ العَيْنِ إِذَا أَمَرْتَهُمْ
عَلَيْكَ وَتَطَرَّتْ مَا حَالَهُمْ، وَقَدْ عَرَّضَ العَارِضُ الجُنْدَ وَاعْتَرَّضُوا
هَم. ويقال: اعْتَرَّضْتُ عَلَى الدَابَّةِ إِذَا كُنْتَ وَقِفْتَ العَرَضَ رَاكِبًا، قال
ابن بري: قال الجوهرى وَعَرَّضْتُ بِالْبَعِيرِ عَلَى الحَوْضِ، وصوابه عَرَّضْتُ
البَعِيرَ، ورأيت عِدَّةَ نَسَخٍ مِنَ الصَّحَاحِ فَلِمَ أَجِدُ فِيهَا إِلا وَعَرَّضْتُ البَعِيرَ،
ويحتمل أن يكون الجوهرى قال ذلك وأصلح لفظه فيما بعد.
وقد فاته العَرَضُ وَالعَرَّضُ، الأَخِيرَةُ أَعْلَى، قال يونس: فاتهُ العَرَّضُ،
بفتح الراء، كما يقول قَبَضَ الشَّيْءَ قَبْضًا، وَقَدْ أَلْقَاهُ فِي القَبْضِ أَي
فِيمَا قَبَضَهُ، وَقَدْ فَاتَهُ العَرَّضُ وَهُوَ العَطَاءُ وَالطَّمَعُ؛ قال عدي ابن
زَيْد:

وَمَا هَذَا بِأَوَّلِ مَا أَلْقَى

مِنَ الجِدْنَانِ وَالعَرَّضِ القَرِيبِ

أَي الطَّمَعِ القَرِيبِ. وَاعْتَرَّضَ الجُنْدَ عَلَى قَائِدِهِمْ، وَاعْتَرَّضَ
النَّاسَ: عَرَّضَهُمْ وَاحِدًا وَاحِدًا. وَاعْتَرَّضَ المَتَاعَ وَنَحْوَهُ وَاعْتَرَّضَهُ عَلَى
عَيْنِهِ؛ عن ثعلب، ونظر إليه عَرَّضَ عَيْنًا؛ عنه أيضًا، أَي اعْتَرَّضَهُ عَلَى

عينه. ورأيته عُرضَ عَيْنٍ أي ظاهراً عن قريب. وفي حديث حذيفة:
تُعْرَضُ الْفِتْنُ عَلَى الْقُلُوبِ عَرْضَ الْحَصِيرِ؛ قال ابن الأثير: أي توَصَّعَ
عليها وتُبَسَّطَ كما تُبَسَّطُ الْحَصِيرُ، وقيل: هو من عَرْضِ الْجُنْدِ بَيْنَ
يَدَيْ السُّلْطَانِ لِإِظْهَارِهِمْ وَاجْتِبَارِ أَحْوَالِهِمْ. ويقال: انْطَلَقَ فُلَانٌ يَتَعَرَّضُ
بِحَمَلِهِ السُّوقَ إِذَا عَرَّضَهُ عَلَى الْبَيْعِ. ويقال: تَعَرَّضَ أَي أَقَمَهُ فِي
السُّوقِ.

وعَارَضَ الشَّيْءَ بِالشَّيْءِ مُعَارَضَةً: قَابَلَهُ، وَعَارَضْتُ كِتَابِي بِكِتَابِهِ أَي
قَابَلْتَهُ. وفلان يُعَارِضُنِي أَي يُبَارِينِي. وفي الحديث: إن جبريل، عليه
السلام، كان يُعَارِضُهُ الْقُرْآنَ فِي كُلِّ سَنَةٍ مَرَّةً وَإِنَّهُ عَارَضَهُ الْعَامَ مَرَّتَيْنِ،
قال ابن الأثير: أي كان يُدَارِسُهُ جَمِيعَ مَا نَزَلَ مِنَ الْقُرْآنِ مِنْ
الْمُعَارَضَةِ الْمُقَابِلَةِ.

وأما الذي في الحديث: لَا جَلَبَ وَلَا جَنَبَ وَلَا اعْتِرَاضَ فَهُوَ أَنْ
يَعْتَرِضَ رَجُلٌ بَقَرَسِهِ فِي السَّبَاقِ فَيَدْخُلَ مَعَ الْخَيْلِ؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ بَشْرَةَ:
أَنَّهُ عَرَّضَ لِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبِي بَكْرٍ الْفَرَسَ أَي
اعْتَرَضَ بِهِ الطَّرِيقَ بَمَنْعُهُمَا مِنَ الْمَسِيرِ. وأما حديث أبي سعيد: كُنْتُ
مَعَ خَلِيلِي، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فِي غَزْوَةٍ إِذَا رَجُلٌ يُقَرِّبُ فَرَسًا فِي
عِرَاضِ الْقَوْمِ، فَمَعْنَاهُ أَي يَسِيرُ جِدَاءً هُمْ مُعَارِضًا لَهُمْ. وأما حديث
الحسن بن علي: أَنَّهُ ذَكَرَ عُمَرَ فَأَخَذَ الْحَسِينَ فِي عِرَاضِ كَلَامِهِ أَي فِي مِثْلِ
قَوْلِهِ وَمُقَابِلِهِ. وفي الحديث: أَنْ رَسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
عَارَضَ جَنَارَةَ أَبِي طَالِبٍ أَي أَتَاهَا مُعْتَرِضًا مِنْ بَعْضِ الطَّرِيقِ وَلَمْ يَتْبَعْهَا
مِنْ مَنزَلِهِ. وَعَرَّضَ مِنْ سَلَعَتِهِ: عَارَضَ بِهَا فَأَعْطَى سِلْعَةً وَأَخَذَ أُخْرَى.
وفي الحديث: ثَلَاثٌ فِيهِنَّ الْبَرَكَةُ مِنْهُنَّ الْبَيْعُ إِلَى أَجْلِ وَالْمُعَارَضَةُ أَي
بَيْعُ الْعَرَضِ بِالْعَرَضِ، وَهُوَ بِالسُّكُونِ الْإِمْتَاعُ بِالْمَتَاعِ لَا تَقَدَّ فِيهِ.
يقال: أَخَذْتُ هَذِهِ السِّلْعَةَ عَرَضًا إِذَا أُعْطِيتَ فِي مُقَابِلَتِهَا سِلْعَةً أُخْرَى.
وَعَارَضَهُ فِي الْبَيْعِ فَعَرَّضَهُ يَعْزِضُهُ عَرَضًا: عَنَيْتَهُ. وَعَرَّضَ لَهُ مِنْ
حَقِّهِ ثَوْبًا أَوْ مَتَاعًا يَعْزِضُهُ عَرَضًا وَعَرَّضَ بِهِ: أَعْطَاهُ إِيَّاهُ
مَكَانَ حَقِّهِ، وَمَنْ فِي قَوْلِكَ عَرَّضْتُ لَهُ مِنْ حَقِّهِ بِمَعْنَى الْبَدْلِ كَقَوْلِ اللَّهِ
عَزَّ وَجَلَّ: وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً فِي الْأَرْضِ يَخْلُقُونَ؛ يَقُولُ: لَوْ
نَشَاءُ لَجَعَلْنَا بِدَلِكُمْ فِي الْأَرْضِ مَلَائِكَةً. ويقال: عَرَّضْتُكَ أَي عَوَّضْتُكَ.
والعارض: مَا عَرَّضَ مِنَ الْأَعْطِيَةِ؛ قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْقَفَّعَسِيُّ:

يَا لَيْلُ، اسْتَقَاكَ التَّرِيقُ الْوَامِضُ
هَلْ لَكَ، وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضُ،
فِي هَجْمَةٍ يُسَيِّرُ مِنْهَا الْقَائِضُ؟

قاله يخاطب امرأة خطبها إلى نفسها ورعَّبها في أن تنكحه فقال:
هل لك رغبة في مائة من الإبل أو أكثر من ذلك؟ لأن إلهجة أولها
الأربعون إلى ما زادت يجعلها لها مَهْرًا، وفيه تقديم وتأخير،
والمعنى هل لك في مائة من الإبل أو أكثر يُسَيِّرُ مِنْهَا قَائِضُهَا الَّذِي يَسُوقُهَا
أَي يُبْقِي لِأَنَّهُ لَا يَقْدِرُ عَلَى سَوْقِهَا لِكَثْرَتِهَا وَقُوَّتِهَا لِأَنَّهَا
تَفَرِّقُ عَلَيْهِ، ثُمَّ قَالَ: وَالْعَارِضُ مِنْكَ عَائِضٌ أَي الْمُعْطَى بِدَلِّ بَصْعِكَ

عَرَضًا عَائِضٌ أَي أَخِذْ عِوَضًا مِنْكَ بِالتَّزْوِيجِ يَكُونُ كِفَاءً لَهَا عَرَضَ مِنْكَ. وَيُقَالُ: عِصْبُ أَعَاضٍ إِذَا اعْتَصَتْ عِوَضًا، وَعُصْتُ أَعُوَضٌ إِذَا عَوَّضْتَ عِوَضًا أَي دَفَعْتَ، فَقَوْلُهُ عَائِضٌ مِنْ عِصْتُ لَا مِنْ عُصْتُ، وَمَنْ رَوَى يَغْدِرُ، أَرَادَ يَنْزُكُ مِنْ قَوْلِهِمْ غَادَرْتُ الشَّيْءَ. قَالَ ابْنُ بَرِي: وَالَّذِي فِي شَعْبِهِ وَالْعَائِضُ مِنْكَ عَائِضٌ أَي وَالْعِوَضُ مِنْكَ عِوَضٌ كَمَا تَقُولُ الْهَبَّةُ مِنْكَ هَبَّةٌ أَي لَهَا مَوْقِعٌ. وَيُقَالُ: كَانَ لِي عَلَى فُلَانٍ تَقْدٌ فَأَعَسَرْتُهُ فَأَعْتَرَضْتُ مِنْهُ. وَإِذَا طَلَبَ قَوْمٌ عِنْدَ قَوْمٍ دَمًا فَلَمْ يُقِيدُواهُمْ قَالُوا: نَحْنُ نَعْرِضُ مِنْهُ فَأَعْتَرَضُوا مِنْهُ أَي أَقْبَلُوا الدِّبَةَ. وَعَرَضَ الْفَرَسُ فِي عَدْوِهِ: مَرَّ مُعْتَرِضًا. وَعَرَضَ الْعُودَ عَلَى الْإِنَاءِ وَالسَّيْفِ عَلَى فَخِذِهِ يَعْرِضُهُ عَرَضًا وَيَعْرِضُهُ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: هَذِهِ وَحْدَهَا بِالضَّمِّ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَمَّرُوا أَيْتَكُمْ وَلَوْ يَغُودُ تَعْرِضُوتُهُ عَلَيْهِ أَي تَصَعُّوتُهُ مَعْرِوضًا عَلَيْهِ أَي بِالْعَرَضِ؛ وَعَرَضَ الرَّمْحَ يَعْرِضُهُ عَرَضًا وَعَرَّضَهُ؛ قَالَ النَّابِغَةُ:

لَهُنَّ عَلَيْهِمُ عَادَةٌ قَدْ عَرَفْتَهَا،

إِذَا عَرَّضُوا الْخَطِيئَةَ فَوْقَ الْكَوَائِبِ

وَعَرَضَ الرَّامِي الْقَوْسَ عَرَضًا إِذَا أَضَجَعَهَا ثُمَّ رَمَى عَنْهَا. وَعَرَضَ لَهُ عَارِضٌ مِنَ الْحُمَّى وَعَيْرَهَا. وَعَرَضْتُهُمْ عَلَى السَّيْفِ قَتْلًا. وَعَرَضَ الشَّيْءُ يَعْرِضُ وَاعْتَرَضَ: انْتَصَبَ وَمَتَّعَ وَصَارَ عَارِضًا كَالْخَشَبَةِ الْمُنْتَصِبَةِ فِي النَّهْرِ وَالطَّرِيقِ وَنَحْوَهَا تَمَتَّعَ السَّالِكِينَ سُلُوكَهَا. وَيُقَالُ: اعْتَرَضَ الشَّيْءُ دُونَ الشَّيْءِ أَي حَالَ دُونِهِ، وَاعْتَرَضَ الشَّيْءُ: تَكَلَّفَهُ. وَأَعْرِضَ لَكَ الشَّيْءُ مِنْ بَعِيدٍ: بَدَأَ وَظَهَرَ؛ وَأَنْشَدَ:

إِذَا أَعْرَضَتْ دَاوِيَةٌ مُدْلَهْمَةٌ،

وَعَرَدَ حَادِيهَا فَرَيْنَ بِهَا فَلَقَا

(* قَوْلُهُ «فَلَقَا» بِالْكَسْرِ هُوَ الْأَمْرُ الْعَجَبُ، وَأَنْشَدَ الصَّحَابُ: إِذَا اعْرَضْتَ الْبَيْتَ شَاهِدًا عَلَيْهِ وَتَقَدَّمَ فِي غَرْدٍ ضَبَطَهُ بِفَتْحِ الْفَاءِ.)

أَي بَدَتْ. وَعَرَضَ لَهُ أَمْرٌ كَذَا أَي ظَهَرَ. وَعَرَضْتُ عَلَيْهِ أَمْرٌ كَذَا وَعَرَضْتُ لَهُ الشَّيْءَ أَي أَظْهَرْتُهُ لَهُ وَأَبْرَزْتُهُ إِلَيْهِ. وَعَرَضْتُ الشَّيْءَ فَأَعْرَضَ أَي أَظْهَرْتُهُ فَظَهَرَ، وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ كَبَيْتُهُ فَأَكَبَّ، وَهُوَ مِنَ النُّوَادِرِ. وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ: تَدْعُونَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَهُوَ مُعْرِضٌ لَكُمْ؛ هَكَذَا رَوَى بِالْفَتْحِ، قَالَ الْحَرَبِيُّ: وَالصَّوَابُ بِالْكَسْرِ. يُقَالُ: أَعْرَضَ الشَّيْءُ يَعْرِضُ مِنْ بَعِيدٍ إِذَا ظَهَرَ، أَي تَدْعُونَهُ وَهُوَ ظَاهِرٌ لَكُمْ. وَفِي حَدِيثِ عَثْمَانَ بْنِ الْعَاصِ: أَنَّهُ رَأَى رَجُلًا فِيهِ اعْتِرَاضٌ، هُوَ الظُّهُورُ وَالِدُخُولُ فِي الْبَاطِلِ وَالِامْتِنَاعُ مِنَ الْحَقِّ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَاعْتَرَضَ فُلَانٌ الشَّيْءَ تَكَلَّفَهُ. وَالشَّيْءُ مُعْرِضٌ لَكَ: مَوْجُودٌ ظَاهِرٌ لَا يَمْتَنِعُ. وَكُلُّ مُبْدٍ عُرِّضَهُ مُعْرِضٌ؛

قَالَ عَمْرُو بْنُ كَثُومٍ:

وَأَعْرَضَتْ الْيَمَامَةُ، وَاشْمَخَرَّتْ

كَأَسْيَافٍ بِأَيْدِي مُصْلِتِينَا

وَقَالَ أَبُو ذُؤَيْبٍ:

بِأَحْسَنِ مِنْهَا حِينَ قَامَتْ فَأَعْرَضَتْ

تُوَارِي الدُّمُوعَ، حِينَ جَدَّ انْجِدَاؤُهَا
وَاعْتَرَضَ لَهُ بِسَهْمٍ: أَقْبَلَ قَبْلَهُ فَرَمَاهُ فَقَتَلَهُ. وَاعْتَرَضَ عَرَضَهُ:
تَحَا تَحَوَّهُ. وَاعْتَرَضَ الْفَرَسُ فِي رَسْنِهِ وَتَعَرَّضَ: لَمْ يَسْتَقِمَّ
لِقَائِدِهِ؛ قَالَ الطَّرْمَاحُ:
وَأَرَانِي الْمَلِيكَ رُشْدِي، وَقَدْ كُنْتُ
أَخَا عُنْجُهِتِي وَاعْتِرَاضِ
وَقَالَ:

تَعَرَّضْتُ، لَمْ تَأَلُ عَن قَيْلٍ لِي،
تَعَرَّضَ الْمُهْرَةُ فِي الطَّوْلِ

وَالْعَرَضُ: مِنْ أَحْدَاثِ الدَّهْرِ مِنَ الْمَوْتِ وَالْمَرَضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ:
الْعَرَضُ الْأَمْرُ يَعْرِضُ لِلرَّجْلِ يُبْتَلَى بِهِ؛ قَالَ اللَّجِيَانِيُّ: وَالْعَرَضُ
مَا عَرَضَ لِلإِنْسَانِ مِنْ أَمْرٍ يَحْبِسُهُ مِنْ مَرَضٍ أَوْ لُصُوصٍ. وَالْعَرَضُ:
مَا يَعْرِضُ لِلإِنْسَانِ مِنَ الْهَمُومِ وَالْأَشْغَالِ. يُقَالُ: عَرَضَ لِي يَعْرِضُ
وَعَرَضَ يَعْرِضُ لِعَتَانٍ. وَالْعَارِضَةُ: وَاحِدَةُ الْعَوَارِضِ، وَهِيَ الْحَاجَاثُ.
وَالْعَرَضُ وَالْعَارِضُ: الْآفَةُ تَعْرِضُ فِي الشَّيْءِ، وَجَمْعُ الْعَرَضِ أَعْرَاضٌ،
وَعَرَضَ لَهُ الشُّكُّ وَنَحْوُهُ مِنْ ذَلِكَ.

وَشُبَّهَتْ عَارِضَةٌ: مَعْتَرِضَةٌ فِي الْفَوَادِ. وَفِي حَدِيثِ عَلِيٍّ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ:
يَفْدَحُ الشُّكُّ فِي قَلْبِهِ بِأَوَّلِ عَارِضَةٍ مِنْ شُبَّهَةٍ؛ وَقَدْ تَكُونُ
الْعَارِضَةُ هُنَا مَصْدَرًا كَالْعَاقِبَةِ وَالْعَافِيَةِ.

وَأَصَابَهُ سَهْمٌ عَرَضٌ وَحَجَّرَ عَرَضٌ مُضَافٌ، وَذَلِكَ أَنْ يُرْمَى بِهِ
غَيْرُهُ عَمْدًا فَيَصَابُ هُوَ بِتِلْكَ الرَّمِيَةِ وَلَمْ يُرَدِّ بِهَا، وَإِنْ سَقَطَ عَلَيْهِ حَجَرٌ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يُرْمَى بِهِ أَحَدٌ فَلَيْسَ بِعَرَضٍ. وَالْعَرَضُ فِي الْفَلَسْفَةِ: مَا يَوْجَدُ
فِي حِمَامِلِهِ وَيَزُولُ عَنْهُ مِنْ غَيْرِ فِسَادٍ حَامِلِهِ، وَمِنْهُ مَا لَا يَزُولُ عَنْهُ، فَالزَّائِلُ
مِنْهُ كَأَدْمَةِ الشُّحُوبِ وَصَفْرَةِ اللَّوْنِ وَحَرَكَةِ الْمُتَحَرِّكِ، وَغَيْرُ الزَّائِلِ
كَسَوَادِ الْقَارِ وَالسَّبِيحِ وَالْغُرَابِ.

وَتَعَرَّضَ الشَّيْءُ: دَخَلَ فِسَادًا، وَتَعَرَّضَ الْحُبُّ كَذَلِكَ؛ قَالَ لَبِيدٌ:
فَاقْطَعْ لَبَانَةً مَنِ تَعَرَّضَ وَضَلَّهُ،
وَلَسَّشْرٌ وَاصِلٌ خُلَّةٍ صَرَامُهَا

وَقِيلَ: مَنْ تَعَرَّضَ وَصَلَهُ أَي تَعَوَّجَ وَزَاعَ وَلَمْ يَسْتَقِمَّ كَمَا يَتَعَرَّضُ
الرَّجُلُ فِي عُرُوضِ الْجَبَلِ يَمِينًا وَشِمَالًا؛ قَالَ أَمْرُو الْقَيْسِ يَذُكُرُ الثَّرِيًّا:
إِذَا مَا الثَّرِيًّا فِي السَّمَاءِ تَعَرَّضَتْ،
يَعْرِضُ أَثْنَاءَ الْوَشَاحِ الْمُفْصَلِ

أَي لَمْ تَسْتَقِمَّ فِي سِيرِهَا وَمَأَلَتْ كَالْوَشَاحِ الْمُعَوَّجِ أَثْنَاءُ عَالِي
جَارِيَةٍ تَوَشَّحَتْ بِهِ. وَعَرَضُ الدُّنْيَا: مَا كَانَ مِنْ مَالٍ، قَلْبًا وَكَثْرًا.
وَالْعَرَضُ: مَا نَبِيلٌ مِنَ الدُّنْيَا. يُقَالُ: الدُّنْيَا عَرَضٌ حَاضِرٌ يَأْكُلُ مِنْهَا الْبَرُّ
وَالفَاجِرُ، وَهُوَ حَدِيثٌ مَرْوِيٌّ. وَفِي التَّنْزِيلِ: يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَذَا الدُّنْيَا
وَيَقُولُونَ سَيَغْفِرُ لَنَا؛ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: جَمِيعُ مَتَاعِ الدُّنْيَا عَرَضٌ، بِفَتْحِ الرَّاءِ.
وَفِي الْحَدِيثِ: لَيْسَ الْغِنَى عَنِ كَثْرَةِ الْعَرَضِ إِنَّمَا الْغِنَى عَنِ النَّفْسِ؛
الْعَرَضُ، بِالتَّحْرِيكِ: مَتَاعُ الدُّنْيَا وَحُطَامُهَا، وَأَمَّا الْعَرَضُ بِسُكُونِ الرَّاءِ

فما خالف التَّمَيِّنِ الدَّرَاهِمَ والدَّنَانِيرَ من مَتَاعِ الدُّنْيَا وَأَثَانِهَا،
وجمعه عُروضٌ، فكلُّ عَرَضٍ داخلٌ في العَرَضِ وليس كلُّ عَرَضٍ عَرِضًا.
والعَرَضُ: جِلافُ النِّقْدِ من أَلْمَالِ؛ قال الجوهري: العَرَضُ المَتَاعُ، وكلُّ
شيءٍ فهو عَرَضٌ سوى الدَّرَاهِمِ والدَّنَانِيرِ فإنَّهما عَيْنٌ. قال أبو عبيد:
العُرُوضُ الأَمْتِعَةُ التي لا يدخلها كَيْلٌ ولا وَزْنٌ ولا يكونُ حَيوانًا
ولا عَقارًا، تقول: اشتريت المَتَاعَ بِعَرَضٍ أي بَمَتَاعٍ مِثْلِهِ،
وعارَضْتُهُ بَمَتَاعٍ أو دابَّةٍ أو شيءٍ مُعَارَضَةً إذا بادَلْتَهُ بِهِ.
ورجلٌ عَرِيبٌ مِثْلُ فِسِّيْقٍ: يَتَعَرَّضُ النَّاسُ بِالشَّرِّ؛ قال:

وَأَحْمَقُ عَرِيبٌ عَلَيْهِ عَضَاضَةٌ،
تَمَرَّسَ بِي مِنْ حَيْنِهِ، وَأَنَا الرَّقِيمُ
وَأَسْتَعْرِضُهُ: سألَهُ أَنْ يَعْرضَ عَلَيْهِ ما عنده. واسْتَعْرِضَ: يُعْطِي
(* قوله «واستعرض يعطلي» كذا بالأصل.) مَنْ أَقْبَلَ وَمَنْ أَدْبَرَ.
يقال: اسْتَعْرِضَ العَرَبَ أَي سَلَّ مَنْ شئتَ مِنْهُم عن كذا وكذا.
واسْتَعْرِضْتُهُ أَي قلتَ لَهُ: اُعْرِضْ عَلَيَّ ما عندكَ.
وعَرَضُ الرَّجُلِ حَسْبُهُ، وقيل نَفْسُهُ، وقيل خَلِيقَتُهُ المَحْمُودَةُ، وقيل ما
يُمدحُ بِهِ وَيُدَمُّ. وفي الجَدِيثِ: إِنْ أَعْرَضَكَ عَلَيْكَ حَرَامٌ كَحُرْمَةٍ
يَوْمَكَ هَذَا؛ قال ابن الأثير: هو جَمْعُ العَرَضِ المَذكورِ على اِختِلافِ القَوْلِ
فيه؛ قال حسان:

فإِنَّ أَبِي ووالِدَهُ وَعَرِضِي
لِعَرَضِ مُحَمَّدٍ مِنْكُمْ وَقَاءُ
قال ابن الأثير: هذا خاصٌّ للنَّفْسِ. يقال: أَكْرَمْتَ عَنهُ عَرِضِي أَي
صُنْتُ عَنهُ نَفْسِي، وفلانٌ تَقِيُّ العَرِضَ أَي بَرِيءٌ مَنْ أَنْ يُشْتَمَ أو
يُعابَ، والجَمْعُ أَعْرَاضٌ. وَعَرَضَ عَرِضَهُ يَعْرضُهُ واعْتَرَضَهُ إذا وَقَعَ
فيه وانْتَقَصَهُ وَسَمَّاهُ أو قاتَلَهُ أو ساواه في الحَسَبِ؛ أنشد ابن
الأعرابي:

وقومًا آخِرِينَ تَعَرَّضُوا لِي،
ولا أَجِنِي مِنَ النَّاسِ اعْتِراضًا
أَي لا أَجِنِي سَتَمًا مِنْهُم. ويقال: لا تُعْرِضْ عَرِضَ فلانٍ أَي لا
تَذْكَرْهُ بِسوءٍ، وقيل في قولِهِ شَتَمَ فلانٍ عَرِضَ فلانٍ: مَعنَاهُ ذَكَرَ أَسْلَاقَهُ
وَأَباءَهُ بِالقَبِيحِ؛ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو عبيدٍ فَانكَرَ ابنُ قَتِيبَةَ أَنْ يَكُونَ العَرِضُ
الأَسْلَافَ والأَباءَ، وقال: العَرِضُ نَفْسُ الرَّجُلِ، وقال في قولِهِ يَجْرِي
(*)

قوله «يجري» نص النهاية: ومنه حديث صفة أهل الجنة إنما هو عرق يجري،
وساق ما هنا.) من أَعْرَضَهُم مِثْلُ رِيحِ المَسْكِ أَي مِنْ أَنْفُسِهِمْ وَأَبْدَانِهِمْ؛
قال أبو بكر: وليس احتجاجة بهذا الحديث حجة لأن الأعراض عند العرب
المَوَاضِعُ التي تَعْرِقُ مِنَ الجَسَدِ؛ ودل على عُلْطِهِ قولُ مِسْكِينِ
الدارمي:

رُبَّ مَهْزُولٍ سَمِينٌ عَرِضُهُ،
وسمينِ الجِسْمِ مَهْزُولُ الحَسَبِ

معناه: رَبَّ مَهْزُولِ الْبَدَنِ وَالْجِسْمِ كَرِيمِ الْآبَاءِ. وقال اللحياني:
الْعِرْضُ عِرْضُ الْإِنْسَانِ، دُمٌّ أَوْ مُدِحٌ، وَهُوَ الْجَسَدُ. وفي حديث عمر،
رضي الله عنه، للحطيئة: كَأَنِّي بَكَ عِنْدَ بَعْضِ الْمَلُوكِ تُعْتَبِيهِ بِأَعْرَاضِ
النَّاسِ أَي تُعْنِي بِدَمِّهِمْ وَدَمِّ أَسْلَافِهِمْ فِي شِعْرِكَ وَتَلِيهِمْ؛ قَالَ
الشَّاعِرُ؛ وَلَكِنَّ أَعْرَاضَ الْكِرَامِ مَصُونَةٌ،
إِذَا كَانَ أَعْرَاضُ اللَّئَامِ تُعْرَقُ

وقال آخر:

قَاتَلَكَ اللَّهُ مَا أَشَدَّ عَلَيَّ

كَ الْبَدَلِ فِي صَوْنِ عِرْضِكَ الْجَرَبِ

يُرِيدُ فِي صَوْنِ أَسْلَافِكَ اللَّئَامِ؛ وَقَالَ فِي قَوْلِ حَسَانَ:

فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَعِرْضِي

أَرَادَ فَإِنَّ أَبِي وَوَالِدَهُ وَأَبَائِي وَأَسْلَافِي فَأَتَى بِالْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ
كَقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: وَلَقَدْ آتَيْنَاكَ سَبْعًا مِنَ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ، أَتَى
بِالْعُمُومِ بَعْدَ الْخُصُوصِ. وفي حديث أبي صَمَّصَمٍ: اللَّهُمَّ إِنِّي تَصَدَّقْتُ
بِعِرْضِي عَلَى عِبَادِكَ أَي تَصَدَّقْتُ عَلَيَّ مِنْ ذِكْرِنِي بِمَا يَرْجِعُ إِلَيَّ عَيْبُهُ،
وَقِيلَ: أَي يَمَّا يَلْحَقَنِي مِنَ الْأَذَى فِي أَسْلَافِي، وَلَمْ يَرُدْ إِذَا أَنَّهُ تَصَدَّقَ
بِأَسْلَافِهِ وَأَحْلَمَ لَهُ، لَكِنَّهُ إِذَا ذَكَرَ آبَاءَهُ لِحَقَّتْهُ النَّقِيصَةُ فَأَحْلَمَ مِمَّا
أَوْصَلَهُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَذَى. وَعِرْضُ الرَّجُلِ: حَسَبُهُ. وَيُقَالُ: فَلَانِ كَرِيمِ الْعِرْضِ
أَي كَرِيمِ الْحَسَبِ. وَأَعْرَاضُ النَّاسِ: أَعْرَافُهُمْ وَأَحْسَابُهُمْ وَأَنْفُسُهُمْ.

وفلان ذو عِرْضٍ إِذَا كَانَ حَسِيْبًا. وفي الحديث: لَيْ الْوَاحِدِ يُحِلُّ

عُقُوبَتَهُ وَعِرْضَتَهُ أَي لِمَا كَانَ الْوَالِدُ أَنْ يَدُمَّ عِرْضَتَهُ وَيَصِفَهُ

بِسُوءِ الْقَضَاءِ، لِأَنَّهُ ظَالِمٌ لَهُ بَعْدَمَا كَانَ مُحْرَمًا مِنْهُ لَا يَحِلُّ لَهُ اقْتِرَاضُهُ

وَالطَّعْنَ عَلَيْهِ؛ وَقِيلَ: عِرْضُهُ أَنْ يُعْلِظَ لَهُ وَعُقُوبَتُهُ الْحَبْسُ،

وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يُحِلُّ لَهُ شِكَايَتَهُ مِنْهُ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ أَنْ يَقُولَ يَا ظَالِمُ

أَنْصِفْنِي، لِأَنَّهُ إِذَا مَطَّلَهُ وَهُوَ غَنِيٌّ فَقَدْ ظَلَمَهُ. وَقَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ:

عِرْضُ الرَّجُلِ تَفْسُهُ وَبَدَنُهُ لَا غَيْرَ. وفي حديث النعمان بن بشير عن النبي،

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: فَمَنْ اتَّقَى الشُّبُهَاتِ اسْتَبْرَأَ لِدِينِهِ

وَعِرْضِهِ أَي إِخْتِاطَ لِنَفْسِهِ، لَا يَجُوزُ فِيهِ مَعْنَى الْآبَاءِ وَالْأَسْلَافِ. وفي

الحديث: كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ؛ قَالَ ابْنُ

الْأَثِيرِ: الْعِرْضُ مَوْضِعُ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ مِنَ الْإِنْسَانِ سِوَاءِ كَانَ فِي تَفْسِهِ

أَوْ سَلَفِهِ أَوْ مِنْ يَلْزَمُهُ أَمْرُهُ، وَقِيلَ: هُوَ جَانِبُهُ الَّذِي يَصُونُهُ مِنْ نَفْسِهِ

وَحَسَبِهِ وَيُحَامِي عَنْهُ أَنْ يُنْتَقَصَ وَيُتَلَبَّ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ: إِذَا

ذَكَرَ عِرْضُ فُلَانٍ فَمَعْنَاهُ أُمُورُهُ الَّتِي يَزْتَفِعُ أَوْ يَسْقُطُ بِذِكْرِهَا

مِنْ جَهْتِهَا بِحَمْدٍ أَوْ بِذَمٍّ، فَيَجُوزُ أَنْ تَكُونَ أُمُورًا يَوْصَفُ هُوَ بِهَا دُونَ

أَسْلَافِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ تَذَكَرَ أَسْلَافَهُ لِتَلْحَقَهُ النَّقِيصَةُ بَعْضُهُمْ، لَا خِلَافَ

بَيْنَ أَهْلِ اللُّغَةِ فِيهِ إِلَّا مَا ذَكَرَهُ ابْنُ قَتَيْبَةَ مِنْ إِنْكَارِهِ أَنْ يَكُونَ الْعِرْضُ

الْأَسْلَافَ وَالْآبَاءَ؛ وَاحْتِجَ أَيْضًا بِقَوْلِ أَبِي الدَّرْدَاءِ: أَقْرِضْ مَنْ

عِرْضِكَ لِيَوْمِ قَفْرِكَ، قَالَ: مَعْنَاهُ أَقْرِضْ مَنْ تَفْسِكَ أَي مَنْ عَابَكَ وَذَمَّكَ

فَلَا تُجَازِهِ وَاجْعَلْهُ قَرْضًا فِي ذِمَّتِهِ لِتَسْتَوْفِيَهُ مِنْهُ يَوْمَ حَاجَتِكَ فِي

القيامة؛ وقول الشاعر:

وَأَذْرِكُ مَيْسُورَ الْغِنَى وَمَعِي عِرْضِي

أَي أفعالِي الْجَمِيلَةَ؛ وَقَالَ النَّابِغَةُ:

يُنْبِتُكَ ذُو عِرْضِهِمْ عَنِّي وَعَالِمُهُمْ،

وَلَيْسَ جَاهِلٌ أَمْرٌ مِثْلَ مَنْ عَلِمَا

ذُو عِرْضِهِمْ: أَشْرَافُهُمْ، وَقِيلَ: ذُو عِرْضِهِمْ حَبِيبُهُمْ، وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ

الْعِرْضَ لَيْسَ بِالنَّفْسِ وَلَا الْبَدَنِ قَوْلُهُ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: دُمُهُ

وَعِرْضُهُ، فَلَوْ كَانَ الْعِرْضُ هُوَ النَّفْسُ لَكَانَ دَمُهُ كَافِيًا عَنِ قَوْلِهِ عِرْضُهُ لِأَنَّ الدَّمَ

يُرَادُ بِهِ دَهَابُ النَّفْسِ، وَيَبْدَلُ عَلَى هَذَا قَوْلَ عُمَرَ لِلْحَطِيئَةِ: فَأَنْدَقَعْتَ

تُعْتَبِي بِأَعْرَاضِ الْمُسْلِمِينَ، مَعْنَاهُ بِأَفْعَالِهِمْ وَأَفْعَالِ أَسْلَافِهِمْ. وَالْعِرْضُ:

بَدَنُ كُلِّ الْحَيَوَانَ. وَالْعِرْضُ: مَا عَرِقَ مِنَ الْجَسَدِ. وَالْعِرْضُ: الرَّائِحَةُ مَا

كَانَتْ، وَجَمَعَهَا أَعْرَاضٌ. وَرَوَى عَنِ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، أَنَّهُ ذَكَرَ

أَهْلَ الْجَنَّةِ فَقَالَ: لَا يَتَعَوِّطُونَ وَلَا يَتُولُونَ إِنَّمَا هُوَ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ

أَعْرَاضِهِمْ مِثْلَ رِيحِ الْمِسْكِ أَي مِنْ مَعَاطِفِ أَسْبَابِهِمْ، وَهِيَ الْمَوَاضِعُ

الَّتِي تَعْرِقُ مِنَ الْجَسَدِ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَمِنْهُ حَدِيثُ أُمِّ سَلَمَةَ لِعَائِشَةَ:

عَضُّ الْأَطْرَافِ وَحَقْرُ الْأَعْرَاضِ أَي إِنْهَنَ لِلْحَقْرِ وَالصَّوْنِ

بَتَّبَتْرُنْ؛ قَالَ: وَقَدْ رَوَى بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ، أَي يُعْرِضَنَّ كَمَا كُرِهَ لَهُنَّ أَنْ

يَنْظُرْنَ إِلَيْهِ وَلَا يَلْتَفِتْنَ نَحْوَهُ. وَالْعِرْضُ، بِالْكَسْرِ: رَائِحَةُ الْجَسَدِ

وغيره، طيبة كانت أو خبيثة. وَالْعِرْضُ وَالْأَعْرَاضُ: كُلُّ مَوْضِعٍ يَعْرِقُ مِنَ

الْجَسَدِ؛ يُقَالُ مِنْهُ: فَلَانَ طَيْبَ الْعِرْضِ أَي طَيْبَ الرِّيحِ، وَمُنْتُنُ الْعِرْضِ،

وَسِقَاءُ خَبِيثِ الْعِرْضِ إِذَا كَانَ مُنْتَنًا. قَالَ أَبُو عبيد: وَالْمَعْنَى فِي

الْعِرْضِ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ كُلُّ شَيْءٍ مِنَ الْجَسَدِ مِنَ الْمَغَائِنِ وَهِيَ الْأَعْرَاضُ،

قَالَ: وَلَيْسَ الْعِرْضُ فِي النَّسَبِ مِنْ هَذَا فِي شَيْءٍ. ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْعِرْضُ

الْجَسَدُ وَالْأَعْرَاضُ الْأَجْسَادُ، قَالَ الْإِزْهَرِيُّ: وَقَوْلُهُ عَرَقٌ يَجْرِي مِنْ أَعْرَاضِهِمْ

مَعْنَاهُ مِنْ أَسْبَابِهِمْ عَلَى قَوْلِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ أَنْ يُدْهَبَ

بِهِ إِلَى أَعْرَاضِ الْمَغَائِنِ. وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: لَبِنُ طَيْبِ الْعِرْضِ وَامْرَأَةٌ

طَيِّبَةُ الْعِرْضِ أَي الرِّيحِ. وَعَرَّضْتُ فَلَانًا لَكَذَا فَتَعَرَّضَ هُوَ لَهُ،

وَالْعِرْضُ: الْجَمَاعَةُ مِنَ الطُّيُوفِ وَالْأَثَلِ وَالنَّحْلِ وَلَا يَكُونُ فِي

غَيْرِهِنَّ، وَقِيلَ: الْأَعْرَاضُ الْأَثَلُ وَالْأَرَاكُ وَالْحَمَضُ، وَاحِدُهَا عَرَضٌ؛

وَقَالَ: وَالْمَانِعُ الْأَرْضُ ذَاتِ الْعِرْضِ حَسْبِيَّتُهُ،

حَتَّى تَمْتَعَ مِنْ مَرَعَى مَجَانِبِهَا

وَالْعَرُوضَاوَاتُ

(* قَوْلُهُ «الْعَرُوضَاوَاتُ؛ هَكَذَا بِالْأَصْلِ، وَلَمْ نَجِدْهَا فِيْمَا عِنْدَنَا

مِنَ الْمَعَاجِمِ.): أَمَا كُنْ تُنْبِتُ الْأَعْرَاضَ هَذِهِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا.

وَعَارَضْتُ أَي أَحَدْتُ فِي عَرُوضٍ وَنَاحِيَةٍ. وَالْعِرْضُ: جَوْ الْبَلَدِ وَنَاحِيَتُهُ

مِنَ الْأَرْضِ. وَالْعِرْضُ: الْوَادِي، وَقِيلَ جَانِبُهُ، وَقِيلَ عِرْضُ كُلِّ شَيْءٍ

نَاحِيَتُهُ. وَالْعِرْضُ: وَادٍ بِالْيَمَامَةِ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعِرْضَ أَصْبَحَ بَطْنُهُ

تَخِيلًا، وَرَزَعَا نَابِتًا وَقَصَافِصًا؟

وقال الملتمس:
فَهَذَا أَوَانُ الْعِرْضِ جُنَّ دُبَابُهُ:
رَبَابِيرُهُ وَالْإِزْرَقُ الْمُتَلَمَّسُ
الْأَزْرَقُ: الدَّبَابُ. وقيل: كل وادٍ عِرْضٌ، وَجَمْعُ كُلِّ ذَلِكَ
أَعْرَاضٌ لَا يُجَاوِزُ. وفي الحديث: أَنه رُفِعَ لِرَسُولِ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ، عَارِضٌ الْيَمَامَةِ؛ قال: هو موضعٌ معروفٌ. ويقال للجبل: عَارِضٌ؛ قال
أبو عبدة: وبه سَمِّيَ عَارِضُ الْيَمَامَةِ، قال: وكل وادٍ فيه شجر فهو
عِرْضٌ؛ قال الشاعر شاهداً على النكرة:

لِعِرْضٍ مِنَ الْأَعْرَاضِ يُمَسِّي حَمَامُهُ،
وَيُصْحِي عَلَى أَفْنَانِهِ الْغَيْنَ يَهْتِفُ،
(* قوله «الغين» جمع الغيناء، وهي الشجرة الخضراء كما في الصحاح.)

أَحَبُّ إِلَيَّ قَلْبِي مِنَ الدِّيكِ رَنَّةً
وباب، إِذَا مَا مَالَ لِلْعَلْقِ يَصْرِفُ
ويقال: أَحْصَبَ ذَلِكَ الْعِرْضُ، وَأَحْصَبَتِ أَعْرَاضُ الْمَدِينَةِ وَهِيَ قُرَاهَا
الَّتِي فِي أَوْدِيَّتِهَا، وَقِيلَ: هِيَ بُطُونٌ سَوَادِهَا حَيْثُ الزَّرْعُ وَالنَّخِيلُ.
والأَعْرَاضُ: قُرَى بَيْنَ الْحِجَازِ وَالْيَمَنِ.
وقولهم: اسْتُعْمِلَ فُلَانٌ عَلَى الْعَرُوضِ، وَهِيَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَالْيَمَنِ وَمَا
حَوْلَهَا؛ قال لبيد:

يُقَاتِلُ مَا بَيْنَ الْعَرُوضِ وَحَنَعْمَا
أَي مَ بَيْنَ مَكَّةَ وَالْيَمَنِ. وَالْعَرُوضُ: النَّاحِيَةُ. يُقَالُ: أَخَذَ فُلَانٌ فِي
عَرُوضٍ مَا تُعْجِبُنِي أَي فِي طَرِيقٍ وَنَاحِيَةٍ؛ قال التَّغْلِبِيُّ:
لِكُلِّ أَنَاسٍ، مِنْ مَعَدٍّ، عَمَارَةٍ،
عَرُوضٌ، إِلَيْهَا يَلْجَأُونَ، وَجَانِبُ
يَقُولُ: لِكُلِّ حَيٍّ حِزْرٌ إِلَّا بَنِي تَغْلِبَ فَإِنَّ حِزْرَهُمُ السُّبُوفُ،
وَعَمَارَةٌ خَفِضَ لِأَنَّهُ بَدَلَ مِنْ أَنَاسٍ، وَمَنْ رَوَاهُ عَرُوضٌ، بِضَمِّ الْعَيْنِ، جَعَلَهُ جَمْعَ
عَرُوضٍ

وهو الجبل، وهذا البيت للأخنس بن شهاب.
والعَرُوضُ: الْمَكَانُ الَّذِي يُعَارِضُكَ إِذَا سِرْتَ. وقولهم: فُلَانٌ رَكُوضٌ
بِلا عَرُوضٍ أَي بِلا حَاجَةٍ عَرَضَتْ لَهُ.
وَعَرُوضُ النَّشِيِّ، بِالضَّمِّ: نَاحِيَتُهُ مِنْ أَي وَجْهِ جِئْتِهِ. يُقَالُ: نَظَرَ إِلَيْهِ
بِعَرُوضٍ وَجْهَهُ. وقولهم: رَأَيْتُهُ فِي عَرَضِ النَّاسِ أَي هُوَ مِنَ الْعَامَّةِ
(* قوله «في»

عرض الناس أي هو من العامة» كذا بالأصل، والذي في الصحاح: في عرض
الناس

أي فيما بينهم، وفلان من عرض الناس أي هو من العامة. قال ابن سيده:
وَالْعَرُوضُ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ، مُؤَنَّثَةٌ. وفي حديث عاشوراء: فَأَمَرَ أَنْ يُؤَدَّنُوا
أَهْلَ الْعَرُوضِ؛ قيل: أَرَادَ مِنْ بَأْ كِنَافِ مَكَّةَ وَالْمَدِينَةَ. ويقال
لِلرَّيْسَاتِيْقِ بَارِضِ الْحِجَازِ الْأَعْرَاضُ، وَاحِدُهَا عِرْضٌ؛ بِالْكَسْرِ، وَعَرَضَ الرَّجُلُ
إِذَا أَتَى الْعَرُوضَ وَهِيَ مَكَّةُ وَالْمَدِينَةُ وَمَا حَوْلَهُمَا؛ قال عبد يغوث بن

وقاص الحارثي:
 قيا راكبا إما عرّضت، فبلغا
 تداماي من تجران أن لا تلاقيا
 قال أبو عبيد: أراد قيا راكبا للندبة فحذف الهاء كقوله تعالى: يا
 أسفا على يوسف، ولا يجوز يا راكبا بالتنوين لأنه قصد بالنداء راكبا
 بعينه، وإنما جاز أن تقول يا رجلا إذا لم تقصد رجلا بعينه
 وأردت يا واحدا ممن له هذا الاسم، فإن ناديت رجلا بعينه قلت يا رجل كما
 تقول يا زيد لأنه يتعرّف بحرف النداء والقصد؛ وقول الكميت:
 فأبلغ يزيد، إن عرّضت، ومُنذرا
 وعمّيهما، والمُسْتَسِير المُنَامِيسَا
 يعني إن مرّرت به. ويقال: أخذنا في عرّوض مُنْكَرَةٍ يعني
 طريقا في هبوط. ويقال: سبّنا في عراض القوم إذا لم تستقبلهم ولكن جئتهم
 من عرّضهم؛ وقال ابن السكيت في قول البعيث:
 مدّحنا لها روق الشباب فعارّضت
 جناب الصبا في كاتم السرّ أعجما
 قال: عارّضت أخذت في عرّض أي ناحية منه.
 جناب الصبا أي جئته. وقال غيره: عارضت جناب الصبا أي دخلت
 معنا فيه دخولا ليست بمباحجة، ولكنها تُرَبِّنا أنها داخلة معنا وليست
 بداخلة. في كاتم السرّ أعجما أي في فعل لا يتبيّن من يراه، فهو
 مُسْتَعْجِمٌ عليه وهو واضح عندنا.
 وبلد ذو معرّض أي مرعى يُعْنِي الماشية عن أن تُعْلَف.
 وعرّض الماشية: أغناها به عن العلف. والعرّض والعارض: السحاب
 الذي يعرّض في أفق السماء، وقيل: العرّض ما سدّ الأفق، والجمع
 عرّوض؛ قال ساعدة بن جويّة:
 أرفقت له حتى إذا ما عرّوضه
 تحادّث، وهاجتها بروق تطيرها
 والعارض: السحاب المُطَلَّ يعرّض في الأفق. وفي التنزيل في
 قضية قوم عاد: فلما رأوه عارضا مستقبلا أوديتهم قالوا هذا عارض
 مُمطّرنا؛ أي قالوا هذا الذي وُعدنا به سحاب فيه الغيث، فقال الله
 تعالى: بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم، وقيل: أي ممطر لنا لأنه
 معرفة لا يجوز أن يكون صفة لعارض وهو نكرة، والعرب إنما تفعل مثل هذا في
 الأسماء المشتقة من الأفعال دون غيرها؛ قال جرير:
 يا رب غابطينا لو كان يعرّفكم،
 لاقى مُبَاعِدَةً مِنكُمْ وَجِزْمَاتَا
 ولا يجوز أن تقول هذا رجل غلامنا. وقال أعرابي بعد عيد الفطر: رب
 صائمه لن يصومه وقائمه لن يقومه فجعله نعنا للنكرة وأضافه إلى
 المعرفة. ويقال للرجل العظيم من الجراد: عارض. والعارض: ما سدّ
 الأفق من الجراد والنحل؛ قال ساعدة:
 رأى عارضا يعوي إلى مُشْمَخِرَةٍ،

قَدْ أَحْجَمَ عَنْهَا كُلُّ شَيْءٍ يَرُومُهَا
 ويقال: مَرَّ بِنَا عَارِضٌ قَدْ مَلَأَ الْأَفُقَ. وَأَتَانَا جَرَادٌ عَرِضٌ أَي
 كثير. وقال أبو زيد: العارِضُ السَّجَابَةُ تَرَاهَا فِي نَاحِيَةِ مِنَ السَّمَاءِ، وَهُوَ
 مِثْلُ الْجَلْبِ إِلَّا أَنَّ الْعَارِضَ يَكُونُ أَبْيَضَ وَالْجَلْبُ إِلَى السَّوَادِ.
 وَالْجَلْبُ يَكُونُ أَصْبَقَ مِنَ الْعَارِضِ وَأَبْعَدَ.
 ويقال: عَرُوضٌ عَثُودٌ وَهُوَ الَّذِي يَأْكُلُ الشَّجَرَ بِعُرْضِ شِدْقِهِ.
 وَالْعَرِيضُ مِنَ الْمَعْرَى: مَا فَوْقَ الْفَطِيمِ وَدُونَ الْجَدِّعِ. وَالْعَرِيضُ:
 الْجَدِّي إِذَا نَزَا، وَقِيلَ: هُوَ إِذَا أَتَى عَلَيْهِ نَحْوَ سَنَةِ وَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ وَالنَّبْتَ،
 وَقِيلَ: هُوَ الَّذِي رَعَى وَقَوَّيَ، وَقِيلَ: الَّذِي أَجْدَعَ. وَفِي كِتَابِهِ لِأَقْوَالِ
 شَبُوءَةٍ: مَا كَانَ لَهُمْ مِنْ مِلْكٍ وَعُزْمَانٍ وَمَزَاهِرٍ وَعِرْضَانٍ؛
 الْعِرْضَانُ: جَمْعُ الْعَرِيضِ وَهُوَ الَّذِي أَتَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَعْرَسَةِ وَتَنَاوَلَ الشَّجَرَ
 وَالنَّبْتَ بِعُرْضِ شِدْقِهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ الْعِرْضِ وَهُوَ الْوَادِي الْكَثِيرُ
 الشَّجَرِ وَالنَّخِيلِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ سَلِيمَانَ، عَلَيْهِ السَّلَامُ: أَنَّهُ حَكَّمَ فِي صَاحِبِ الْغَنَمِ
 أَنْ يَأْكُلَ مِنْ رِيئِهَا وَعِرْضَانِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: فَتَلَقَّيْهِ امْرَأَةً
 مَعَهَا عَرِيضَانِ أَهْدَتْهُمَا لَهُ، وَيُقَالُ لَوَاحِدِهَا عَرُوضٌ أَيْضًا، وَيُقَالُ
 لِلْعَثُودِ إِذَا تَبَّ وَأَرَادَ السَّفَادَ: عَرِيضٌ، وَالْجَمْعُ عِرْضَانٌ وَعُرْضَانٌ؛
 قَالَ الشَّاعِرُ:

عَرِيضٌ أَرِيضٌ بَاتَ يَبْعَثُ حَوْلَهُ،
 وَبَاتَ يُسَقِّينَا بَطُونَ الثَّعَالِبِ

قال ابن بري: أَي يَسْقِينَا لَبْنًا مَذِيقًا كَأَنَّهُ بَطُونَ الثَّعَالِبِ. وَعِنْدَهُ
 عَرِيضٌ أَي جَدِّي؛ وَمِثْلُهُ قَوْلُ الْآخَرِ:

مَا بِالْزَيْدِ لِحْيَةِ الْعَرِيضِ

ابن الأعرابي: إِذَا أَجْدَعَ الْعَتَاقُ وَالْجَدِّيُّ سَمِيَ عَرِيضًا
 وَعَثُودًا، وَعَرِيضٌ عَرُوضٌ إِذَا فَاتَهُ النَّبْتُ اِهْتَرَضَ الشُّوكَ بِعُرْضِ
 فِيهِ. وَالْعَتَمُ تَعْرُضُ الشُّوكَ: تَنَاوَلُ مِنْهُ وَتَأْكُلُهُ، تَقُولُ مِنْهُ: عَرَضَتِ
 الْبِشَاءُ الشُّوكَ تَعْرُضُهُ وَالْإِبِلُ تَعْرُضُ عَرَضًا. وَتَعْتَرِضُ:
 تَعْلُقُ مِنَ الشَّجَرِ لِتَأْكُلَهُ. وَأَعْتَرَضَ الْبَعِيرُ الشُّوكَ: أَكَلَهُ، وَيَعِيرُ
 عَرُوضٌ: يَأْخُذُهُ كَذَلِكَ، وَقِيلَ: الْعَرُوضُ الَّذِي إِنْ فَاتَهُ الْكَلَا أَكَلَ الشُّوكَ.
 وَعَرَضَ الْبَعِيرُ يَعْرُضُ عَرَضًا: أَكَلَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْرَاضِهِ. قَالَ ثَعْلَبُ: قَالَ
 النَّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ: سَمِعْتُ أَعْرَابِيًّا حَازِيًّا وَبَاعَ بَعِيرًا لَهُ فَقَالَ: يَأْكُلُ
 عَرَضًا وَسَعْبًا؛ الشَّعْبُ: أَنْ يَهْتَضِمَ الشَّجَرَ مِنْ أَعْلَاهُ، وَقَدْ تَقَدَّمَ.
 وَالْعَرِيضُ مِنَ الطَّبَّاءِ: الَّذِي قَدْ قَارَبَ الْإِنْتَاءَ. وَالْعَرِيضُ، عِنْدَ أَهْلِ
 الْحِجَازِ خَاصَّةً: الْحَصِيُّ، وَجَمَعَهُ عِرْضَانٌ وَعُرْضَانٌ. وَيُقَالُ: أَعْرَضْتُ
 الْعَرِضَانَ إِذَا خَصَيْتَهَا، وَأَعْرَضْتُ الْعَرِضَانَ إِذَا جَعَلْتَهَا لِلْبَيْعِ، وَلَا يَكُونُ الْعَرِيضُ
 إِلَّا ذَكَرًا.

وَلَقِحَتِ الْإِبِلُ عِرَاضًا إِذَا عَارَضَهَا فَحَلَّتْ مِنْ إِبِلٍ أُخْرَى. وَجَاءَتْ
 الْمَرْأَةُ بِابْنٍ عَنْ مُعَارَضَةٍ وَعِرَاضٍ إِذَا لَمْ يُعْرِفْ أَبُوهَ. وَيُقَالُ
 لِلْبَشْفِيحِ: هُوَ ابْنُ الْمُعَارَضَةِ. وَالْمُعَارَضَةُ: أَنْ يُعَارِضَ الرَّجُلُ الْمَرْأَةَ
 فَيَأْتِيهَا بِلَا نِكَاحٍ وَلَا مِلْكٍ. وَالْعَوَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ: اللَّوَاتِي يَأْكُلْنَ

العِضَاهُ عُرْضًا أَي تَأْكُلُهُ حَيْثُ وَجَدْتَهُ؛ وَقَوْلُ ابْنِ مَقْبَلٍ:

مَهَارِيْقُ قَلُوجٍ تَعَرَّضْنَ تَالِيَا
مَعْنَاهُ يُعَرِّضُهُنَّ تَالٍ يَفَرُّوهُنَّ فَقَلَبَ. ابْنُ السَّكَيْتِ: يُقَالُ مَا
يَعْرِضُكَ لِفُلَانٍ، بِفَتْحِ الْيَاءِ وَضَمِّ الرَّاءِ، وَلَا تَقُلْ مَلَّ يُعَرِّضُكَ،
بِالتَّشْدِيدِ.

قَالَ الْفَرَاءُ: يُقَالُ مَرَّ بِي فُلَانٌ فَمَا عَرَّضْنَا لَهُ، وَلَا تَعْرِضُ لَهُ وَلَا
تَعْرِضُ لَهُ لِفَتَانٍ جِيدَتَانِ، وَيُقَالُ: هَذِهِ أَرْضٌ مُعَرَّضَةٌ يَسْتَعْرِضُهَا
الْمَالُ وَيَعْتَرِضُهَا أَي هِيَ أَرْضٌ فِيهَا نَبْتٌ يِرْعَاهُ الْمَالُ إِذَا مَرَّ فِيهَا.
وَالْعَرَضُ: الْجَبَلُ، وَالْجَمْعُ كَالْجَمْعِ، وَقِيلَ: الْعَرَضُ سَفْحُ الْجَبَلِ
وِنَاحِيَتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الْمَوْضِعُ الَّذِي يُغْلَى مِنْهُ الْجَبَلُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:
كَمَا تَدَّهَدَى مِنَ الْعَرَضِ الْجَلَامِيدُ
وَيُسَبِّهُ الْجَيْشُ الْكَثِيفَ بِهِ فَيُقَالُ: مَا هُوَ إِلَّا عَرَضُ أَي جَبَلٍ؛ وَأَنْشَدَ
لِرُؤْبَةَ:

إِنَّا، إِذَا قُدْنَا لِقَوْمٍ عَرَضًا،
لَمْ نُبْقِ مِنْ بَعِي الْأَعَادِي عَصًا
وَالْعَرَضُ: الْجَيْشُ الصَّخْمُ مُنِيبَهُ بِنَاحِيَةِ الْجَبَلِ، وَجَمْعُهُ أَعْرَاضٌ.
يُقَالُ: مَا هُوَ إِلَّا عَرَضٌ مِنَ الْأَعْرَاضِ، وَيُقَالُ: شُبِّهَ بِالْعَرَضِ مِنْ
السَّحَابِ وَهُوَ مَا سَدَّ الْأَفُقَ. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنْ الْحِجَابَ كَانَ عَلَى الْعَرَضِ
وَعِنْدَهُ ابْنُ عَمْرٍو: كَذَا رَوَى بِالضَّمِّ؛ قَالَ الْحَرَبِيُّ: أَطْنَهُ أَرَادَ الْعُرُوضَ جَمْعَ
الْعَرَضِ وَهُوَ الْجَيْشُ.

وَالْعُرُوضُ: الطَّرِيقُ فِي عَرَضِ الْجَبَلِ، وَقِيلَ: هُوَ مَا اعْتَرَضَ فِي مَصِيقِ
مِنْهُ، وَالْجَمْعُ عُرُوضٌ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: فَأَخَذَ فِي عَرُوضٍ أُخْرَى فِي
طَرِيقِ أُخْرَى مِنَ الْكَلَامِ. وَالْعُرُوضُ مِنَ الْإِبِلِ: الَّتِي لَمْ تُرَضْ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ
لِحَمِيدٍ:

فَمَا زَالَ سَوَاطِي فِي قِرَابِي وَمَحْجَنِي،
وَمَا زَلْتُ مِنْهُ فِي عَرُوضِ أُدُودِهَا
وَقَالَ شَمْرٌ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَي فِي نَاحِيَةِ أُدَارِيهِ وَفِي اعْتِرَاضِ.
وَاعْتَرَضَهَا: رَكِبَهَا أَوْ أَحَدَهَا رَيْضًا. وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ: اعْتَرَضْتُ الْبَعِيرَ
رَكِبْتُهُ وَهُوَ صَعَبٌ.

وَعَرُوضُ الْكَلَامِ: فَحْوَاهُ وَمَعْنَاهُ. وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ عَرُوضٌ هَذِهِ أَي
نَظِيرُهَا. وَيُقَالُ: عَرَفْتُ ذَلِكَ فِي عَرُوضِ كَلَامِهِ وَمَعَارِضِ كَلَامِهِ أَي فِي فَحْوَى
كَلَامِهِ وَمَعْنَى كَلَامِهِ.

وَالْمُعْرِضُ: الَّذِي يَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمَكَّتَهُ مِنَ النَّاسِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرِو،
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّهُ حَاطَبَ فَقَالَ: إِنَّ الْأَسْيَفَ أَسْيَفَ
جُهَيْنَةَ رَضِيَ مِنْ دِينِهِ وَأَمَاتِيهِ بَانَ يُقَالُ سَابَقَ الْحَاجُّ فَاذَّانَ
مُعْرِضًا فَاصْبَحَ قَدْ رِينَ بِهِ، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: فَاذَّانَ مُعْرِضًا يَعْنِي
اسْتَدَانَ مُعْرِضًا وَهُوَ الَّذِي يَعْرِضُ لِلنَّاسِ فَيَسْتَدِينُ مِمَّنْ أَمَكَّتَهُ.
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ فِي قَوْلِهِ فَاذَّانَ مُعْرِضًا أَي أَخَذَ الدِّينَ وَلَمْ يُبَالِ
أَنْ لَا يُؤَدِّبَهُ وَلَا مَا يَكُونُ مِنَ التَّبِعَةِ. وَقَالَ شَمْرٌ: الْمُعْرِضُ هَهُنَا

بمعنى الْمُعْتَرِضِ الَّذِي يَعْتَرِضُ لِكُلِّ مَنْ يُفْرِضُهُ، وَالْعَرَبُ تَقُولُ: عَرَضَ لِي الشَّيْءُ وَأَعْرَضَ وَتَعَرَّضَ وَأَعْتَرَضَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ. قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَقِيلَ إِنَّهُ أَرَادَ يُعْرِضُ إِذَا قِيلَ لَهُ لَا تَسْتَدِنْ فَلَا يَقْبَلُ، مِنْ أَعْرَضَ عَنِ الشَّيْءِ إِذَا وَلَّاهُ ظَهْرَهُ، وَقِيلَ: أَرَادَ مُعْرِضًا عَنِ الْأَدَاءِ مُؤَلِّيًا عَنْهُ. قَالَ ابْنُ قَتَيْبَةَ: وَلَمْ نَجِدْ أَعْرَضَ بِمَعْنَى أَعْتَرَضَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، قَالَ شَمْرٌ: وَمَنْ جَعَلَ مُعْرِضًا هَهُنَا بِمَعْنَى الْمُمْكِنِ فَهُوَ يُوْجِهُ بَعِيدَ لَانَ مُعْرِضًا مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ مِنْ قَوْلِكَ فَادَّانَ، فَإِذَا فَسَّرْتَهُ أَنَّهُ يَأْخُذُهُ مِمَّنْ يُمْكِنُهُ فَالْمُعْرِضُ هُوَ الَّذِي يُفْرِضُهُ لِأَنَّهُ هُوَ الْمُمْكِنُ، قَالَ: وَيَكُونُ مُعْرِضًا مِنْ قَوْلِكَ أَعْرَضَ ثَوْبٌ الْمَلْبَسِ أَيِ اتَّسَعَ وَعَرَضَ؛ وَأَنْشَدَ لَطَائِيٍّ فِي أَعْرَضَ بِمَعْنَى أَعْتَرَضَ:

إِذَا أَعْرَضَتْ لِلنَّاطِرِينَ، بَدَا لَهُمْ
عِفَاؤٌ بِأَعْلَى حَدِّهَا وَعِفَاؤٌ

قَالَ: وَإِعْفَاؤٌ مَبْسُومٌ يَكُونُ عَلَى الْخَدِّ. وَعُرْضُ الشَّيْءِ: وَسَطُهُ وَنَاحِيَّتُهُ. وَقِيلَ: نَفْسُهُ. وَعُرْضُ النَّهْرِ وَالْبَحْرِ وَعُرْضُ الْحَدِيثِ وَعُرَاضُهُ: مُعْظَمُهُ، وَعُرْضُ النَّاسِ وَعَرَضُوهُمْ كَذَلِكَ، قَالَ يُونُسُ: وَيَقُولُ نَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ: رَأَيْتَهُ فِي عُرْضِ النَّاسِ يَعْتَوُونَ فِي عُرْضِ. وَيُقَالُ: جَرَى فِي عُرْضِ الْحَدِيثِ، وَيُقَالُ: فِي عُرْضِ النَّاسِ، كُلُّ ذَلِكَ يُوصَفُ بِهِ الْوَسْطُ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

فَتَوَسَّطَا عُرْضَ السَّرِيِّ، وَصَدَّعَا
مَسْجُورَةً مُتَجَاوِرًا قُلَامُهَا

وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

تَرَى الرَّيْشَ عَنُ عُرْضِهِ طَائِمِيًّا،
كَعَرْضِكَ فَوْقَ نِصَالٍ نِصَالًا

يَصِفُ مَاءً صَارَ رَيْشُ الطَّيْرِ فَوْقَهُ بَعْضُهُ فَوْقَ بَعْضٍ كَمَا تَعْرِضُ نِصْلًا
فَوْقَ تَصَلِّ.

وَيُقَالُ: اصْرَبْتُ بِهَذَا عُرْضَ الْحَائِطِ أَيِ نَاحِيَّتِهِ. وَيُقَالُ: أَلْقَهُ فِي أَيِّ أَعْرَاضِ الدَّارِ شَيْئًا، وَيُقَالُ: خَذَهُ مِنْ عُرْضِ النَّاسِ وَعَرَضِيهِمْ أَيِ مِنْ أَيِّ شَيْءٍ شِئْتُمْ. وَعُرْضُ السَّيْفِ: صَفْحُهُ، وَالْجَمْعُ أَعْرَاضٌ. وَعُرْضُ الْعُنُقِ: جَانِبَاهُ، وَقِيلَ: كُلُّ جَانِبٍ عُرْضٌ. وَالْعُرْضُ: الْجَانِبُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَأَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ وَغَيْرُهُ: أَمَكَّنَكَ مِنْ عُرْضِهِ، وَنَظَرَ إِلَيْهِ مُعَارَضَةً وَعَنْ عُرْضٍ وَعَنْ عُرْضِ أَيِ جَانِبٍ مِثْلَ عُسْرٍ وَعُسْرٍ. وَكُلُّ شَيْءٍ أَمَكَّنَكَ مِنْ عُرْضِهِ، فَهُوَ مُعْرِضٌ لَكَ. يُقَالُ: أَعْرَضَ لَكَ الطَّبِيُّ فَأَزَمَهُ أَيِ وَلَاكُ عُرْضِهِ أَيِ نَاحِيَّتِهِ. وَخَرَجُوا يَضْرِبُونَ النَّاسَ عَنْ عُرْضِ أَيِ عَنِ شِقِّ وَنَاحِيَّةِ لَا يَبَالُونَ مَنْ ضَرَبُوا؛ وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ: اصْرَبْتُ بِهِ عُرْضَ الْحَائِطِ أَيِ اعْتَرَضْتُهُ حَيْثُ وَجَدْتُ مِنْهُ أَيِ نَاحِيَّةً مِنْ نَوَاحِيهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَإِذَا عُرْضُ وَجْهِهِ مُنْسَجٌ أَيِ جَانِبِهِ. وَفِي الْحَدِيثِ: فَقَدَّمْتُ إِلَيْهِ الشَّرَابَ فَإِذَا هُوَ يَيْسُ، فَقَالَ: اصْرَبْتُ بِهِ عُرْضَ الْحَائِطِ. وَفِي الْحَدِيثِ: عُرْضْتُ عَلَيَّ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ أَيْضًا فِي عُرْضِ هَذَا الْحَائِطِ؛ الْعُرْضُ، بِالضَّمِّ: الْجَانِبُ وَالنَّاحِيَّةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَفِي الْحَدِيثِ: حَدِيثُ الْحَجِّ: فَأَتَى جَمْرَةَ الْوَادِي فَاسْتَعْرَضَهَا أَيِ أَتَاهَا مِنْ جَانِبِهَا عَرَضًا

(* قوله: عَرَضاً بفتح العين؛ هكذا في الأصل وفي النهاية، والكلام هنا عن عَرَض بضم العين). وفي حديث عمر، رضي الله عنه: سأل عَمْرُو بن مَعْدٍ يَكْرِبَ عن علة بن خالد

(* قوله «علة بن خالد» كذا بالأصل، والذي في النهاية: علة بن جلد). فقال: أُولَئِكَ قَوَارِسُ أَعْرَاضِنَا وَشِفَاءُ أَمْرَاضِنَا؛ الأَعْرَاضُ جَمْعُ عَرَضٍ وهو الناحية أي يَحْمُونَ تَوَاجِيتًا وَجِهَاتِنَا عِن تَخَطِفِ العَدُوَّ، أو جَمَعَ عَرَضٌ وهو الجيش، أو جمع عَرَضٍ أي يَصُونُونَ ببلائهم أَعْرَاضَنَا أَنْ تَدُمَّ وَتُعَابَ.

وفي حديث الحسن: أَنَّهُ كَانَ لَا يَتَأْتَمُّ مِنْ قِتْلِ الحَرُورِيِّ المُسْتَعْرِضِ؛ هو الذي يَغْتَرِضُ النَّاسَ يَقْتُلُهُمْ. وَاسْتَعْرِضَ الحَوَارِجُ النَّاسَ: لَمْ يُبَالُوا مَنْ قَتَلُوهُ، مُسْلِمًا أَوْ كَافِرًا، مِنْ أَيِّ وَجْهِ أَمَكْتَهُمْ، وَقِيلَ: اسْتَعْرِضُوهُمْ أَي قَتَلُوا مِنْ قَدَرُوا عَلَيْهِ وَظَفَرُوا بِهِ. وَأَكَلَ الشَّيْءَ عَرَضًا أَي مُعْتَرِضًا. وَمِنْه الحَدِيثُ، حَدِيثُ ابْنِ الحَنْفِيَّةِ: كُلُّ الجُبَنِ عَرَضًا أَي اعْتَرَضَهُ يَعْنِي كُلَّهُ وَاشْتَرَاهُ مِمَّنْ وَجَدْتَهُ كَيْفَمَا اتَّفَقَ وَلَا تَسْأَلُ عَنْهُ أَمِنْ عَمَلِ أَهْلِ الكِتَابِ هُوَ أَمٌّ مِنْ عَمَلِ المَجُوسِ أَمْ مَنْ عَمَلِ غَيْرِهِمْ؛ مَاخُودٌ مِنْ عَرَضِ الشَّيْءِ وَهُوَ نَاحِيَتُهُ. وَالعَرَضُ: كَثْرَةُ المَالِ.

وَالعَرَاضَةُ: الهَدِيَّةُ يُهْدِيهَا الرَّجُلُ إِذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ. وَعَرَّضَهُمْ عُرَاضَةً وَعَرَّضَهَا لَهُمْ: أَهْدَاهَا أَوْ أَطْعَمَهُمْ إِيَّاهَا. وَالعُرَاضَةُ، بِالصُّمِّ: مَا يَعْزُّضُهُ المَائِزُ أَي يُطْعِمُهُ مِنَ المِيرَةِ. يُقَالُ: عَرَّضُونَا أَي أَطْعَمُونَا مِنْ عُرَاضَتِكُمْ؛ قَالَ الأَجْلَحُ بْنُ قَاسِطٍ: يَفْقَدُهَا كُلُّ عِلَاةٍ عَلِيَانُ حَمْرَاءَ مِنْ مُعَرَّضَاتِ العَرَبَانِ

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَهَذَانِ البَيْتَانِ فِي آخِرِ دِيوَانِ الشَّمَاخِ، يُقُولُ: إِنْ هَذِهِ النَّاقَةُ تَتَقَدَّمُ الحَادِي وَالإِيْلَ فَلَا يَلْحَقُهَا الحَادِي فَتَسِيرُ وَحِدهَا، فَيَسْفُطُ الغَرَابُ عَلَى حَمْلِهَا إِنْ كَانَ تَمْرًا أَوْ غَيْرِهِ فَيَأْكُلُهُ، فَكَأَنَّهُا أَهْدَتْهُ لَهُ وَعَرَّضَتْهُ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنْ رَكِبَا مِنْ تِجَارِ المُسْلِمِينَ عَرَّضُوا رِسُولَ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، وَأَبَا بَكْرٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، ثِيَابًا بَيْضًا أَي أَهْدَوْا لَهُمَا؛ وَمِنْهُ حَدِيثُ مَعَاذٍ: وَقَالَتْ لِهَ امْرَأَتِهِ وَقَدْ رَجَعَ مِنْ عَمَلِهِ أَيْنَ مَا جِئْتَ بِهِ مِمَّا يَأْتِي بِهِ العُمَّالُ مِنْ عُرَاضَةِ أَهْلِهِمْ؟ تَرِيدُ الهَدِيَّةَ. يُقَالُ: عَرَّضْتُ الرَّجُلَ إِذَا أَهْدَيْتَ لَهُ. وَقَالَ اللُّحْيَانِيُّ: عُرَاضَةُ القَافِلِ مِنْ سَفَرِهِ هَدِيَّتُهُ الَّتِي يُهْدِيهَا لِصَبِيَانِهِ إِذَا قَفَلَ مِنْ سَفَرِهِ. وَيُقَالُ: اشْتَرَى عُرَاضَةَ لِأَهْلِكَ أَي هَدِيَّةً وَشَيْئًا تَحْمِلُهُ إِلَيْهِمْ، وَهُوَ بِالفَارِسِيَّةِ رَاهُ أَوْ رَدُّ؛ وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ فِي العُرَاضَةِ الهَدِيَّةِ: التَّعْرِيفُ مَا كَانَ مِنْ مِيرَةٍ أَوْ زَادٍ بَعْدَ أَنْ يَكُونَ عَلَى ظَهْرِ بَعِيرٍ. يُقَالُ: عَرَّضُونَا أَي أَطْعَمُونَا مِنْ مِيرَتِكُمْ. وَقَالَ الأَصْمَعِيُّ: العُرَاضَةُ مَا أَطْعَمَهُ الرَّكِيبُ مِنْ اسْتِطْعَمَهُ مِنْ أَهْلِ المِيَاهِ؛ وَقَالَ هَمِيَانُ:

وَعَرَّضُوا المَجْلِسَ مَخْضًا مَا هَجَا

أَي سَقَوْهُمْ لَبَنًا رَقِيقًا. وفي حديث أبي بكر وَأَصْيَافِهِ: وقد
عَرَّضُوا فَأَبَوْا؛ هو بتخفيف الراء على ما لم يسيم فاعله، ومعناه أُطْعِمُوا
وقَدَّمْ لَهُم الطَّعَامُ، وَعَرَّضَ فُلَانٌ إِذَا دَامَ عَلَى أَكْلِ العَرِيضِ، وهو
الإمْرُ. وَتَعَرَّضَ الرَّفَاقُ: سَأَلَهُم العَرِاضَاتِ. وَتَعَرَّضْتُ
الرَّفَاقَ أَسَأَلُهُمْ أَي تَصَدَّقْتُ لَهُمْ أَسَأَلُهُمْ. وقال اللحياني:
تَعَرَّضْتُ مَعْرُوفَهُمْ وَلِمَعْرُوفِهِمْ أَي تَصَدَّقْتُ.
وجعلت فلانا عُرْضَةً لكذا أَي تَصَدَّقْتُ لَهُ.

والعارضَةُ: الشَّاهُ أو البعير يُصِيبُهُ الداءُ أو السَّيْعُ أو الكسر
فَيُنْحَرُ. ويقال: بنو فلان لا يأكلون إلا العوارض أي لا ينحرون إلا
إلا من داء يُصِيبُهَا، يَعِيبُهُمْ بِذَلِكَ، ويقال: بنو فلان أَكَّالُونَ
لِلْعَوَارِضِ إِذَا لَمْ يَنْحَرُوا إِلَّا مَا عَرَّضَ لَهُ مَرَضٌ أو كَسْرٌ خَوْفًا
أَنْ يَمُوتَ فَلَا يَنْتَفِعُوا بِهِ، والعرب تُعَيِّرُ بِأَكْلِهِ. ومنه الحديث:
أَنَّهُ بَعَثَ بُدْثَةَ مَعَ رَجُلٍ فَقَالَ: إِنَّ عَرَضَ لَهَا فَاَنْحَرِهَا أَي إِنْ أَصَابَهَا
مَرَضٌ أو كَسْرٌ. قال شمر: ويقال عَرَّضْتُ مِنْ إِبِلِ فُلَانٍ عَارِضَةً أَي
مَرَضَتْ وَقَالَ بَعْضُهُمْ: عَرَّضْتُ، قَالَ: وَأَجُودُهُ عَرَّضْتُ؛ وَأَنْشَدَ:
إِذَا عَرَّضْتُ مِنْهَا كَهَاءُ سَمِينَةً،
فَلَا تُهْدِي مِنْهَا، وَأَنْشَقِي وَتَجَبَّبِ

وَعَرَّضْتُ النَّاقَةَ أَي أَصَابَهَا كَسْرٌ أو آفَةٌ. وفي الحديث: لكم في الوظيفة
القرينة ولكم العارض؛ العارض المريضة، وقيل: هي التي أصابها كسر.
يقال: عرضت الناقة إذا أصابها آفة أو كسر؛ أي إنا لا نأخذ ذات
العيب فتصير بالصدقة. وعَرَّضْتُ العارضة تُعَرِّضُ عَرَضًا؛
ماتت من مَرَضٍ. وتقول العرب إذا قُرِّبَ إِلَيْهِمْ لَحْمٌ: أَعْبَيْطُ أَمْ عَارِضَةٌ؟
فالعبيط الذي يُنْجَرُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ، والعارضة ما ذكرناه.

وفلانة عُرْضَةٌ لِلزَّوْجِ أَي قُوَّةٌ عَلَى الزَّوْجِ. وفلان عُرْضَةٌ لِلشَّرِّ أَي
قوي عليه؛ قال كعب بن زهير:
مِنْ كُلِّ نَصَاخَةِ الذُّفْرِيِّ، إِذَا عَرَّقْتُ،
عُرَّضْتُهَا طَامِسُ الأَعْلَامِ مَجْهُولٌ
وكذلك الاثنان والجمع؛ قال جرير:
وتلقى حبالى عُرْضَةً لِلْمَرَاجِمِ
(* قوله «وتلقى الخ» كذا بالأصل.)

ويروى: حبالى. وفلان عُرْضَةٌ لكذا أَي مَعْرُوضٌ لَهُ؛ أَنْشَدَ ثَعْلَبُ:
طَلَّقْتَهُنَّ، وَمَا الطَّلَاقُ بِسُنَّةٍ،
إِنَّ النِّسَاءَ لَعُرْضَةُ التَّطْلِيقِ

وفي التنزيل: وَلَا تَجْعَلُوا آلِهَةً عُرْضَةً لِأَيْمَانِكُمْ أَنْ تَبَرُّوا
وتتقوا وتُضِلُّوا؛ أَي تَصِبًا لِأَيْمَانِكُمْ. الفراء: لا تجعلوا الحلف
بالله مُعْتَرِضًا مَانِعًا لَكُمْ أَنْ تَبَرُّوا فجعل العُرْضَةَ بِمعْنَى
المُعْتَرِضِ وَنَحْوِ ذَلِكَ، قَالَ الزَّجَّاجُ: مَعْنَى لَا تَجْعَلُوا اللَّهَ عَرِضَةً لِأَيْمَانِكُمْ
أَنْ يَمُوتَ أَنْ تَصِبُ بِمَعْنَى عُرْضَةٍ، المَعْنَى لَا تَعْتَرِضُوا بِالْيَمِينِ بِاللَّهِ
فِي أَنْ تَبَرُّوا، فَلَمَّا سَقَطَتْ فِي أَفْصَى مَعْنَى الاِغْتِرَاضِ قَتَصَبَ أَنْ،

وقال غيره: يقال هم ضَعَفَاءُ عُرْضَةٌ لِكُلِّ مَتَنَاوِلٍ إِذَا كَانُوا نُهْرَةً لِكُلِّ مَنْ أَرَادَهُمْ. وَيُقَالُ: جَعَلْتُ فَلَانًا عُرْضَةً لِكَذَا أَي تَصَبَّته له؛ قال الأزهري: وهذا قريب مما قاله النحويون لأنه إذا نُصِبَ فقد صار معترضاً مانعاً، وقيل: معناه أي تُصَبِّأُ مُعْتَرِضاً لِأَيْمَانِكُمْ كَالْعَرَضِ الَّذِي هُوَ عُرْضَةٌ لِلرُّمَاهِ، وَقِيلَ: مَعْنَاهُ قُوَّةٌ لِأَيْمَانِكُمْ أَي تُشَدِّدُونَهَا بِذِكْرِ اللَّهِ. قَالَ: وَقَوْلُهُ عُرْضَةٌ فُعْلَةٌ مِنْ عَرَضَ يَعْرِضُ. وَكُلُّ مَانِعٍ مَتَعَكَ مِنْ شِغْلٍ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأَمْرَاضِ، فَهُوَ عَارِضٌ. وَقَدْ عَرَضَ عَارِضٌ أَي حَالَ حَائِلٌ وَمَتَعَ مَانِعٌ؛ وَمِنْهُ يُقَالُ: لَا تَعْرِضْ وَلَا تَعْرِضْ لِفُلَانٍ أَي لَا تَعْرِضْ لَهُ بِمَنْعِكَ بِاعْتِرَاضِكَ أَنْ يَقْصِدَ مُرَادَهُ وَيَذْهَبَ مَذْهَبَهُ. وَيُقَالُ: سَلَكْتَ طَرِيقَ كَذَا فَعَرَضَ لِي فِي الطَّرِيقِ عَارِضٌ أَي جَبَلٌ شَامِخٌ قَطَعَ عَلَيَّ مَذْهَبِي عَلَى صَوْبِي. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَلِلْعُرْضَةِ مَعْنَى آخَرٌ وَهُوَ الَّذِي يَعْرِضُ لَهُ النَّاسُ بِالْمَكْرُوهِ وَيَقْعُونَ فِيهِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:

وَإِنْ تَتْرُكُوا رَهْطَ الْقَدْوُكْسِ عُضْبَةً

يَتَامَى أَيَامِي عُرْضَةً لِلْقَبَائِلِ

أَي تُصَبِّأُ لِلْقَبَائِلِ يَعْتَرِضُهُمْ بِالْمَكْرُوهِ مَنْ شَاءَ. وَقَالَ اللَّيْثُ: فَلَانٌ عُرْضَةٌ لِلنَّاسِ لَا يَزَالُونَ يَقْعُونَ فِيهِ.

وَعَرَضَ لَهُ أَسَدٌ الْعَرَضَ وَاعْتَرَضَ: قَاتَلَهُ بِنَفْسِهِ. وَعَرَضَتْ لَهُ الْعَوْلُ وَعَرَضَتْ، بِالْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، عَرَضًا وَعَرَضًا: بَدَتْ.

وَالْعُرْضِيَّةُ: الصُّعُوبَةُ، وَقِيلَ: هُوَ أَنْ يَرْكَبَ رَأْسَهُ مِنَ

النَّحْوَةِ. وَرَجُلٌ عُرْضِيٌّ: فِيهِ عُرْضِيَّةٌ أَي عَجْرَفِيَّةٌ وَنَحْوَةٌ

وَصُعُوبَةٌ. وَالْعُرْضِيَّةُ فِي الْفَرَسِ: أَنْ يَمْشِيَ عَرَضًا. وَيُقَالُ: عَرَضَ

الْفَرَسُ يَعْرِضُ عَرَضًا إِذَا مَرَّ عَارِضًا فِي عَدْوِهِ؛ قَالَ رُوْبَةُ:

يَعْرِضُ حَتَّى يَنْصَبَ الْحَيْشُومَا

وَذَلِكَ إِذَا عَادَا عَارِضًا صَدْرَهُ وَرَأْسَهُ مَائِلًا. وَالْعُرْضُ، مُتَقَلٌّ:

السَّيْرُ فِي جَانِبٍ، وَهُوَ مَحْمُودٌ فِي الْخَيْلِ مَذْمُومٌ فِي الْإِبِلِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ حَمِيدٍ:

مُعْتَرِضَاتٍ عَيْرَ عُرْضِيَّاتٍ،

يُضِيحَنَّ فِي الْقَفْرِ أَتَاوِيَّاتٍ

(*) قَوْلُهُ «مُعْتَرِضَاتُ الْإِلْحِ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي الصَّحَاحِ تَقْدِيمُ الْعِجْزِ عَكْسَ

مَا

هَذَا.

أَي يَلْزَمَنَّ الْمَحَجَّةَ، وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ فِي هَذَا الرَّجْزِ: إِنْ اعْتَرَضْنَهُنَّ

لَيْسَ خَلْقَةٌ وَإِنَّمَا هُوَ لِلنَّشَاطِ وَالْبَغْيِ. وَعُرْضِيٌّ: يَعْرِضُ فِي سَيْرِهِ لِأَنَّهُ لَمْ

تَتِمَّ رِيَابُتُهُ بَعْدَ. وَنَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ: فِيهَا صُعُوبَةٌ. وَالْعُرْضِيَّةُ:

الدَّلُولُ الْوَسْطُ الصَّعْبُ التَّصْرِيفُ. وَنَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ: لَمْ تَذَلَّ كُلَّ

الدَّلِّ، وَجَمَلَ عُرْضِيٌّ: كَذَلِكَ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

وَاعْرُورَتِ الْعُلْطِ الْعُرْضِيَّ تَرَكُّضُهُ

وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ وَصَفَ فِيهِ نَفْسَهُ وَسِيَّاسَتَهُ وَحُسْنَ النَّظَرِ لِرَعِيَّتِهِ فَقَالَ، رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ: إِنِّي أَصَمُّ الْعَتُودَ وَالْحَقُّ الْقَطُوفَ وَأَرْجُرُ الْعَرُوضَ؛

قَالَ شَمْرٌ: الْعَرُوضُ الْعُرْضِيَّةُ مِنَ الْإِبِلِ الصَّعْبَةِ الرَّأْسِ الدَّلُولِ

وَسَطَهَا الَّتِي يُحْمَلُ عَلَيْهَا ثُمَّ تُسَاقُ وَسَطَ الْإِبِلِ الْمُحْمَلَةِ، وَإِنْ رَكِبَهَا رَجُلٌ مَضَتْ بِهِ قُدَمًا وَلَا تَصْرَفَ لِرَاكِبِهَا، قَالَ: إِنَّمَا أَزْجَرُ الْعَرُوضَ لِأَنَّهَا تَكُونُ آخِرَ الْإِبِلِ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَرُوضُ، بِالْفَتْحِ، الَّتِي تَأْخُذُ يَمِينًا وَشِمَالًا وَلَا تَلْزِمُ الْمُحْجَةَ، يَقُولُ: أَضْرِبْهُ حَتَّى يَعُودَ إِلَى الطَّرِيقِ، جَعَلَهُ مِثْلًا لِحَسَنِ سِيَاسَتِهِ لِلْأُمَّةِ. وَيَقُولُ: نَاقَةٌ عَرُوضٌ وَفِيهَا عَرُوضٌ وَنَاقَةٌ عُرْضِيَّةٌ وَفِيهَا عُرْضِيَّةٌ إِذَا كَانَتْ رَيْضًا لَمْ تَذَلَّ. وَقَالَ ابْنُ السَّكَيْتِ: نَاقَةٌ عَرُوضٌ إِذَا قَبِلَتْ بَعْضَ الرِّيَاضَةِ وَلَمْ تَسْتَحْكِمِ؛ وَقَالَ شَمْرٌ فِي قَوْلِ ابْنِ أَحْمَرَ يَصِفُ جَارِيَةَ:

وَمَنَحْتُهَا قَوْلِي عَلَى عُرْضِيَّةٍ
عَلَطِ، أَدَارِي ضِعْفَهَا يَتَوَدَّدِ

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: شَبَّهَهَا بِنَاقَةِ صَعْبَةٍ فِي كَلَامِهِ إِيَّاهَا وَرَفَقَهُ بِهَا. وَقَالَ غَيْرُهُ: مَنَحْتُهَا أَعْرُثَهَا وَأَعْطَيْتُهَا. وَعُرْضِيَّةٌ: صُعُوبَةٌ فَكَانَ كَلَامُهُ نَاقَةٌ صَعْبَةٌ. وَيُقَالُ: كَلِمَتُهَا وَأَنَا عَلَى نَاقَةٍ صَعْبَةٍ فِيهَا اعْتِرَاضٌ. وَالْعُرْضِيُّ: الَّذِي فِيهِ جَفَاءٌ وَاعْتِرَاضٌ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

دُو نَحْوَةَ حُمَارِسُ عُرْضِيٌّ

وَالْمِعْرَاضُ، بِالْكَسْرِ: سَهْمٌ يُرْمَى بِهِ بِلَا رِيشٍ وَلَا تَصُلُّ يَمْضِي عَرَضًا فَيَصِيبُ بَعْرَضَ الْعُودِ لَا بَحْدَهُ. وَفِي حَدِيثِ عَدِيِّ قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: أُرْمِي بِالْمِعْرَاضِ فَيَخْرُقُ، قَالَ: إِنْ خَرَقَ فَكُلْ وَإِنْ أَصَابَ بَعْرَضَهُ فَلَا تَأْكُلْ، أَرَادَ بِالْمِعْرَاضِ سَهْمًا يُرْمَى بِهِ بِلَا رِيشٍ، وَأَكْثَرُ مَا يَصِيبُ بَعْرَضَ عُودِهِ دُونَ حَدِّهِ. وَالْمِعْرَاضُ: الْمَكَانُ الَّذِي يُعْرَضُ فِيهِ الشَّيْءُ. وَالْمِعْرَاضُ: الثُّوبُ تُعْرَضُ فِيهِ الْجَارِيَةُ وَتُجَلَى فِيهِ، وَالْأَلْفَاظُ مَعَارِضُ الْمَعَانِي، مِنْ ذَلِكَ، لِأَنَّهَا تُجَمَّلُهَا.

وَالْعَارِضُ: الْحَدُّ، يُقَالُ: أَخَذَ الشَّعْرَ مِنْ عَارِضِيهِ؛ قَالَ اللَّحْيَانِيُّ: عَارِضًا الْوَجْهَ وَعَرُوضًا جَانِبَاهُ. وَالْعَارِضَانِ: شَيْعَا الْقَمِّ، وَقِيلَ: جَانِبَا اللَّحْيَةِ؛ قَالَ عَدِي بْنُ زَيْدٍ:

لَا تُؤَاتِيكَ، إِنْ صَحَوْتَ، وَإِنْ أَجَّ

هَدَّ فِي الْعَارِضِينَ مِنْكَ الْقَتِيرَ

وَالْعَوَارِضُ: الْأَنْبِيَاءُ سُمِّيَتْ عَوَارِضَ لِأَنَّهَا فِي عُرْضِ الْقَمِّ. وَالْعَوَارِضُ: مَا وَلِيَ السُّدُوقِينَ مِنَ الْأَسْنَانِ، وَقِيلَ: هِيَ أَرْبَعُ أَسْنَانٍ تَلِي الْأَنْبِيَاءَ ثُمَّ الْأَصْرَاسُ تَلِي الْعَوَارِضَ؛ قَالَ الْأَعْمَشِيُّ:

عَرَّاءَ فَرَّاءَ مَصْفُوقٍ عَوَارِضُهَا،

تَمَشِّي الْهُوَيْنَا كَمَا يَمَشِّي الْوَجِي الْوَجِلُ

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ: الْعَوَارِضُ مِنَ الْأَصْرَاسِ، وَقِيلَ: عَارِضُ الْقَمِّ مَا يَبْدُو مِنْهُ عِنْدَ الضَّحْكِ؛ قَالَ كَعْبٌ:

تَجَلُّو عَوَارِضَ ذِي ظَلَمٍ، إِذَا ابْتَسَمَتْ،

كَأَنَّهُ مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولٌ

يَصِفُ الْأَنْبِيَاءَ وَمَا بَعْدَهَا أَي تَكْشِفُ عَيْنَ أَسْنَانِهَا. وَفِي الْحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، بَعَثَتْ أُمَّ سُلَيْمٍ لَتَنْظُرَ إِلَى امْرَأَةٍ

فقال: سَمِّيَ عَوَارِضَهَا، قال شمر: هي الأسنان التي في عُرْضِ الفم وهي ما بين الثنايا والأضراس، واحدها عارضٌ، أمرها بذلك لتَبَوَّرَ به تَكَهَّتْهَا وريح فَمِهَا أَطْيَبُ أم خبيث. وامرأة نَقِيَّةُ الْعَوَارِضِ أي نَقِيَّةُ عُرْضِ الفم؛ قال جرير:

أَتَذَكَّرُ يَوْمَ تَصْفُلُ عَارِضِيهَا،
يَقْرَعُ بِشَامَةٍ، سُقِيَ الْبَشَامُ

قال أبو نصر: يعني به الأسنان ما بعد الثنايا، والثنايا ليست من العوارض. وقال ابن السكيت: العارضُ النَّابُ وَالصَّرْسُ الذي يليه؛ وقال بعضهم: العارضُ ما بين الثنية إلى الصَّرْسِ واحتج بقول ابن مقبل:

هَزَيْتُ مِيَّةً أَنْ ضَاكَّتْهَا،

فَرَأَتْ عَارِضَ عَوْدٍ قَدْ تَرِمَ

قال: والتَّرِمُ لا يكون في الثنايا

(* قوله «لا يكون في الثنايا» كذا

بالأصل، وبهامشه صوابه: لا يكون إلا في الثنايا اهـ. وهو كذلك في الصحاح وشرح ابن هيثام لقصيد كعب بن زهير، رضي الله عنه.)، وقيل: العوارضُ ما بين الثنايا والأضراس، وقيل: العوارض ثمانية، في كل شِقِّ أربعة فوق وأربعة أسفل، وأنشد ابن الأعرابي في العارضِ بمعنى الأسنان:

وعارض كجانب العراق،

أَبْنَتْ بَرَّاقًا مِنَ الْبَرَّاقِ

العارضُ: الأسنان، شبه استواءها باستواء أسفل القرية، وهو العراق للسير الذي في أسفل القرية؛ وأنشد أيضاً:

لَمَّا رَأَيْتَ دَرْدِي وَسَيْتِي،

وَجَنَّةً مِثْلَ عِرَاقِ الشَّيْنِ،

مِثَّ عَلَيْهِنَ، وَمِثَّنَ مِنِّي

قوله: مِثَّ عَلَيْهِنَ أَسِيفَ عَلَى شَبَابِهِ، وَمِثَّنَ هُنَّ مِنْ بَعْضِي؛ وقال يصف

عجوزاً: تَصَحَّكَ عَنْ مِثْلِ عِرَاقِ الشَّيْنِ

أَرَادَ بِعِرَاقِ الشَّيْنِ أَنَّهُ أَجْلَحُ أَي عَنْ دَرَادِرِ اسْتَوَتْ

كَأَنَّهَا عِرَاقُ الشَّيْنِ، وَهِيَ الْقَرْيَةُ. وَعَارِضَةُ الْإِنْسَانِ: صَفْحَتَا خَدَّيْهِ؛

وقولهم فلان خفيف العارضين يراد به خفة شعر عارضيه. وفي الحديث: من

سَعَادَةِ الْمَرْءِ خِفَّةُ عَارِضَيْهِ؛ قال ابن الأثير: العارضُ من اللحية ما

يَبْتُ عَلَى عُرْضِ اللَّحْيِ فَوْقَ الذَّقَنِ. وَعَارِضَا الْإِنْسَانِ: صَفْحَتَا خَدَّيْهِ،

وَخِفَّتُهُمَا كَنَاءَةٌ عَنْ كَثْرَةِ الذِّكْرِ لِلَّهِ تَعَالَى وَحَرَكَتُهُمَا بِهِ؛ كَذَا قَالَ

الخطابي. وقال: قال ابن السكيت فلان خفيف الشفة إذا كان قليل السؤال

للناس، وقيل: أراد بخفة العارضين خفة اللحية، قال: وما أراه مناسباً.

وعارضة الوجه: ما يبدو منه. وعَرْضَا الأنف، وفي التهذيب: وعَرْضَا أَنْفِ

الفرسِ مُبْتَدَأٌ مُنْخَدَرٍ قَصَبَتِهِ فِي حَافَتَيْهِ جَمِيعاً. وَعَارِضَةُ الْبَابِ:

مِيسَاكُ الْعِضَادَتَيْنِ مِنْ فَوْقِ مُحَاذِيَةِ الْأَسْكَنِ. وَفِي حَدِيثِ عَمْرٍو بْنِ

الْأَهْتَمِ قَالَ لِلزَّبْرِقَانِ: إِنَّهُ لَشَدِيدُ الْعَارِضَةِ أَي شَدِيدُ النَّاحِيَةِ ذُو جَلْدٍ

وَصَرَامَةٍ، وَرَجُلٌ شَدِيدُ الْعَارِضَةِ مِنْهُ عَلَى الْمَثَلِ. وَإِنَّهُ لَدُوٌّ عَارِضَةٌ وَعَارِضٌ

أَيُّ دُوِّ جَلْدٍ وَصِرَامَةٍ وَقُدْرَةٍ عَلَى الْكَلَامِ مُقْوَةٌ، عَلَى الْمَثَلِ أَيْضًا.
وَعَرَضَ الرَّجُلُ: صَارَ ذَا عَارِضَةٍ. وَالْعَارِضَةُ: قُوَّةُ الْكَلَامِ وَتَنْقِيحُهُ
وَالرَّأْيُ الْحَيِّدُ. وَالْعَارِضُ: سَقَائِفُ الْمَحْمِلِ. وَعَوَارِضُ الْبَيْتِ: خَشَبٌ
سَقَفُهُ الْمُعَرَّضَةُ، الْوَاحِدَةُ عَارِضَةٌ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا:
تَصَبَّتُ عَلَى بَابِ حُجْرَتِي عَبَاءَةً مَقْدَمَهُ مِنْ عَزَاةٍ حَبِيرٍ أَوْ
تَبُوكَ فَهَتَكَ الْعَرَضَ حَتَّى وَقَعَ بِالْأَرْضِ؛ حَكَى ابْنُ الْأَثِيرِ عَنِ الْهَرَوِيِّ قَالَ:
الْمُحَدِّثُونَ يَرَوْنَهُ بِالضَّادِ، وَهُوَ بِالضَّادِ وَالسِّينِ، وَهُوَ خَشْبَةٌ تَوْضَعُ عَلَى الْبَيْتِ
عَرَضًا إِذَا أَرَادُوا تَسْقِيفَهُ ثُمَّ تُلْقَى عَلَيْهِ أَطْرَافُ الْخَشَبِ الْقِصَارِ، وَالْحَدِيثُ
جَاءَ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةِ، وَشَرَحَهُ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ، وَفِي
غَرِيبِ الْحَدِيثِ بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ، قَالَ: وَقَالَ الرَّوَايُ الْعَرَضُ وَهُوَ غَلَطٌ، وَقَالَ
الرَّمْخَشَرِيُّ: هُوَ الْعَرَضُ، بِالضَّادِ الْمَهْمَلَةِ، قَالَ: وَقَدْ رَوَى بِالضَّادِ الْمَعْجَمَةَ لِأَنَّهُ
يُوضَعُ عَلَى الْبَيْتِ عَرَضًا.
وَالْعَرَضُ: النَّشَاطُ أَوْ النَّشِيطُ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛ وَأَنْشَدَ لِأَبِي
مُحَمَّدِ الْفَقْعِيِّ:

إِنَّ لَهَا لِسَانِيًا مَهْضِيًا،

عَلَى تَنَائِي الْقَصْدِ، أَوْ عَرَضًا

السَّانِي: الَّذِي يَسْتَوِي عَلَى الْبَعِيرِ بِالْأَدْلَى؛ يَقُولُ: يَمُرُّ عَلَى مَنْجَاهِ
بِالْعَرَبِ عَلَى طَرِيقِ مَسْتَقِيمَةٍ وَعَرِضِي مِنَ النَّشَاطِ، قَالَ: أَوْ يَمُرُّ عَلَى
أَعْتِرَاضٍ مِنْ تَبْشَاطِهِ. وَعَرِضِي، فِعْلِي، مِنَ الْأَعْتِرَاضِ مِثْلَ الْحَيْضِ
وَالْحَيْضِي: مَشِيٌّ فِي مَيْلٍ. وَالْعَرِضَةُ وَالْعَرِضَةُ: الْأَعْتِرَاضُ
فِي السَّيْرِ مِنَ النَّشَاطِ. وَالْفَرَسُ تَعْدُو الْعَرِضِي وَالْعَرِضَةُ
وَالْعَرِضَانَةُ أَيُّ مُعْتَرِضَةً مَرَّةً مِنْ وَجْهِ وَمَرَّةً مِنْ أُخْرَى. وَنَاقَةٌ عَرِضِيَّةٌ،
بِكِسْرِ الْعَيْنِ وَفَتْحِ الرَّاءِ: مُعْتَرِضَةٌ فِي السَّيْرِ لِلنَّشَاطِ؛ عَنِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ؛
وَأَنْشَدَ:

تَرْدُ بِنَا، فِي سَمَلٍ لَمْ يَنْصُبِ،

مِنْهَا عَرِضَاتٌ عِرَاضُ الْأَرْبِ

الْعَرِضَاتُ هُنَا: جَمْعُ عَرِضَةٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: لَا يُقَالُ عَرِضَةٌ
إِنَّمَا الْعَرِضَةُ الْأَعْتِرَاضُ. وَيُقَالُ: فَلَانٌ يَعْدُو الْعَرِضَةَ، وَهُوَ الَّذِي
يَسْبِقُ فِي عَدْوِهِ، وَهُوَ يَمْشِي الْعَرِضِي إِذَا مَشَى مَشِيَّةً فِي شَقِّ فِيهَا
بَعِيٌّ مِنْ تَبْشَاطِهِ؛ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ:

عَرِضَةُ لَيْلٍ فِي الْعَرِضَاتِ جُنْحًا

أَيُّ مِنَ الْعَرِضَاتِ كَمَا يُقَالُ رَجُلٌ مِنَ الرِّجَالِ. وَامْرَأَةٌ عَرِضَةٌ: ذَهَبَتْ
عَرَضًا مِنْ بَيْمَنِهَا. وَرَجُلٌ عَرِضٌ وَامْرَأَةٌ عَرِضَةٌ وَعَرِضٌ وَعَرِضَةٌ
إِذَا كَانَ يَعْتَرِضُ النَّاسَ بِالْبَاطِلِ. وَنَظَرْتُ إِلَى فَلَانٍ عَرِضَةً أَيُّ
يُمَوِّجِرُ عَيْنِي. وَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ الْعَرِضِي عَرِضِي تَبْتُ النُّونِ
لِأَنَّهَا مَلْحَقَةٌ وَتَحْذَفُ الْيَاءُ لِأَنَّهَا غَيْرُ مَلْحَقَةٍ.

وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْمُعَارِضُ مِنَ الْإِبِلِ الْعَلُوقُ وَهِيَ الَّتِي تَرَامُ

بِأَنْفِهَا وَتَمْتَعُ دَرَّهَا. وَبَعِيرٌ مُعَارِضٌ إِذَا لَمْ يَسْتَقِيمْ فِي

الْقِطَارِ. وَالْإِعْرَاضُ عَنِ الشَّيْءِ: الصَّدُّ عَنْهُ. وَأَعْرَضَ عَنْهُ: صَدَّ. وَعَرَضَ لَكَ

الخيرُ يَعْرِضُ عُروصاً وَأَعْرَضَ: أَشْرَفَ. وَتَعَرَّضَ مَعْرُوفَهُ وَهُ: طَلَبَهُ؛ وَاسْتَعْمَلَ ابْنَ جِنِي التَّعْرِيضَ فِي قَوْلِهِ: كَانَ حَذْفُهُ أَوْ التَّعْرِيضُ لِحَذْفِهِ فَسَاداً فِي الصَّنْعَةِ.
وَعَارَضَهُ فِي السَّيْرِ: سَارَ حِيَالَهُ وَحَاذَاهُ. وَعَارَضَهُ بِمَا صَنَعَهُ: كَافَأَهُ.
وَعَارَضَ الْبَعِيرُ الرِّيحَ إِذَا لَمْ يَسْتَقْبِلْهَا وَلَمْ يَسْتَدْبِرْهَا.
وَأَعْرَضَ النَّاقَةَ عَلَى الْحَوْضِ وَعَرَّضَهَا عَرَضاً: سَامَهَا أَنْ تَشْرَبَ،
وَعَرَّضَ عَلَيَّ سَتُومَ عَالِيَةٍ: بِمَعْنَى قَوْلِ الْعَامَّةِ عَرَّضَ سَابِرِيَّ. وَفِي الْمَثَلِ:
عَرَّضَ سَابِرِيَّ، لِأَنَّهُ يُشْتَرَى بِأَوَّلِ عَرَّضٍ وَلَا يُبَالِغُ فِيهِ. وَعَرَّضَ الشَّيْءُ يَعْرِضُ: بَدَأَ. وَعَرَّضَنِي: فَعَلَى مِنَ الْإِعْرَاضِ، حَكَاهُ سَبِيوِيهِ.
وَلَقِيهِ عَارِضاً أَي بَاكِراً، وَقِيلَ: هُوَ بِالْغَيْنِ مَعْجَمَةٌ. وَعَارِضَاتُ الْوَرْدِ
أَوَّلُهُ؛ قَالَ:

كِرَامٌ يَنَالُ الْمَاءَ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ،
لَهُمْ عَارِضَاتُ الْوَرْدِ شُبُّ الْمَنَاجِرِ
لَهُمْ مِنْهُمْ؛ يَقُولُ: تَقَعُ أَنْوْفُهُمْ فِي الْمَاءِ قَبْلَ شِفَاهِهِمْ فِي أَوَّلِ وُرُودِ
الْوَرْدِ لِأَنَّ أَوَّلَهُ لَهُمْ دُونَ النَّاسِ.
وَعَرَّضَ لِي بِالشَّيْءِ: لَمْ يُبَيِّنْهُ.

وَتَعَرَّضَ: تَعَوَّجَ. يُقَالُ: تَعَرَّضَ الْجَمَلُ فِي الْجَبَلِ أَحَدٌ مِنْهُ فِي
عَرُوضٍ فَاحْتِاجَ أَنْ يَأْخُذَ يَمِينًا وَشِمَالًا لِصُعُوبَةِ الطَّرِيقِ؛ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ ذُو
الْبِجَادَيْنِ الْمَزْنِيُّ وَكَانَ دَلِيلَ النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَخَاطِبُ نَاقَتَهُ
وَهُوَ يَقُودُهَا بِهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، عَلَى تَيْبَةِ رَكُوبَةٍ، وَسَمَّى ذَا
الْبِجَادَيْنِ لِأَنَّهُ حِينَ أَرَادَ الْمَسِيرَ إِلَى النَّبِيِّ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ،
قَطَعَتْ لَهُ أُمُّهُ بَجَادًا بَاطْنَيْنِ فَاتَّرَزَ بِوَاحِدٍ وَازْتَدَى بِآخَرَ:

تَعَرَّضِي مَدَارِجًا وَسُومِي،
تَعَرَّضَ الْجَوَازِءُ لِلنُّجُومِ،
هُوَ أَبُو الْقَاسِمِ فَاسْتَقِيمِي

وَيُرْوَى: هَذَا أَبُو الْقَاسِمِ. تَعَرَّضِي: خُذِي يَمَنَةً وَيَسْرَةً وَتَنَكَّبِي
الْثَنَائَا الْغِلَاطِ تَعَرَّضَ الْجَوَازِءُ لِأَنَّ الْجَوَازِءَ تَمُرُ عَلَى جَنْبِ
مُعَارِضَةٍ لَيْسَتْ بِمُسْتَقِيمَةٍ فِي السَّمَاءِ؛ قَالَ لَبِيدٌ:

أَوْ رَجَعُ وَإِثْمَةُ أَسِيفٍ تَوُورُهَا
كَفَفَا، تَعَرَّضَ فَوْقَهُنَّ وَشَامُهَا

قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: شَبَّهَهَا بِالْجَوَازِءِ لِأَنَّهَا تَمُرُّ مُعَارِضَةً فِي السَّمَاءِ لِأَنَّهَا
غَيْرُ مُسْتَقِيمَةٍ الْكَوَاكِبِ فِي الصُّورَةِ؛ وَمِنْهُ قَصِيدَةُ كَعْبٍ:

مَدَّجُوسَةٌ فُذِقَتْ بِالتَّحْضِ عَنْ عُرُضِ

أَي أَنَّهَا تَعَرَّضُ فِي مَرَّتَيْهَا. وَالْمَدَارِجُ: الثَّنَائَا الْغِلَاطُ.

وَعَرَّضَ لِفُلَانٍ وَبِهِ إِذَا قَالَ فِيهِ قَوْلًا وَهُوَ يَعْيبُهُ. الْأَصْمَعِيُّ: يُقَالُ
عَرَّضَ لِي فُلَانٌ تَعْرِيبًا إِذَا رَخَّخَ بِالشَّيْءِ وَلَمْ يَبَيِّنْ. وَالْمَعَارِضُ مِنْ
الْكَلَامِ: مَا عَرَّضَ بِهِ وَلَمْ يُصَرِّحْ. وَأَعْرَاضُ الْكَلَامِ وَمَعَارِضُهُ
وَمَعَارِضُهُ: كَلَامٌ يُشَبِّهُهُ بَعْضُهُ بَعْضًا فِي الْمَعَانِي كَالرَّجُلِ تَسْأَلُهُ: هَلْ
رَأَيْتَ فُلَانًا؟ فَيَكْذِبُ أَوْ يَقُولُ: إِنَّ فُلَانًا لَيُرَى؛ وَلِهَذَا

المعنى قال عبد الله بن العباس: ما أُحِبُّ بِمَعَارِيضِ الْكَلَامِ حُمْرَ النَّعَمِ؛ ولهذا قال عبد الله بن رواحة حين اتهمته امرأته في جارية له، وقد كان حلف أن لا يقرأ القرآن وهو جُنُب، فَالْحَتُّ عَلَيْهِ بَأَن يَقْرَأَ سُورَةَ فَأَنْشَأَ يَقُولُ:

سَبَّهْتُ بَأَنِّ وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا،
وَأَنَّ النَّارَ مَتَوَى الْكَافِرِينَ
وَأَنَّ الْعَرْشَ فَوْقَ الْمَاءِ طَافِ،
وَفَوْقَ الْعَرْشِ رَبُّ الْعَالَمِينَ
وَتَحْمِلُهُ مَلَائِكَةُ شِدَادًا،
مَلَائِكَةُ إِلَهِ مُسَوِّمِينَ

قال: فرضيت امرأته لأنها حسبت هذا قرآنًا فجعل ابن رواحة، رضي الله عنه، هذا عَرَضًا وَمِعْرَضًا فراراً من القراءة.

والتعريض: خلاف التصريح. والمعاريض: التورية بالشيء عن الشيء. وفي المثل، وهو حديث مخرج عن عمران بن حصين، مرفوع: إن في المعاريض لمنذوحة عن الكذب أي سبحة؛ المعاريض جمع معراض من التعريض. وفي حديث عمر، رضي الله عنه: أما في المعاريض ما يغني المسلم عن الكذب؟ وفي حديث ابن عباس: ما أحب بمعاريض الكلام حمر النعم. ويقال: عَرَّضَ الْكَاتِبُ إِذَا كَتَبَ مُتَّبِعًا وَلَمْ يَبِينِ الْحُرُوفَ وَلَمْ يَقُومِ الْخَطُّ؛ وَأَنْشَدَ الْأَصْمَعِيُّ لِلشَّمَاخِ:

كَمَا خَطَّ عِبْرَانِيَّةً بِيَمِينِهِ،
بَيِّمَاءً، حَبْرٌ ثَمَّ عَرَّضَ أَسْطُرًا

والتعريض في خطبة المرأة في عدتها: أن يتكلم بكلام يشبه خطبتها ولا يصرح به، وهو أن يقول لها: إنك لجميلة أو إن فيك لبقية أو إن النساء لمن حاجتي. والتعريض قد يكون بضرب الأمثال وذكر الأغاز في جملة المقال. وفي الحديث: أنه قال لعدي ابن حاتم إن وسادك لعريض، وفي رواية: إنك لعريض القفا، كنى بالوساد عن النوم لأن النائم يتوسد أي إن نومك لطويل كثير، وقيل: كنى بالوساد عن موضع الوساد من رأسه وعنقه، وتشهد له الرواية الثانية فإن عَرَّضَ القفا كناية عن السمن، وقيل: أراد من أكل مع الصبح في صومه أصبح عريض القفا لأن الصوم لا يؤثر فيه.

والمعريضة من النساء: البكر قبل أن تُحَجَّبَ وذلك أنها تُعَرَّضُ على أهل الحي عريضة ليرغبوا فيها من رغب ثم يحجبونها؛

قال الكميت:

لِيَالَيْتِنَا إِذْ لَا تَرَالُ تَرُوعُنَا،
مُعَرَّضَةً مِنْهُنَّ بِكْرٍ وَتَيْبُ

وفي الحديث: من عَرَّضَ عَرَّضْنَا له، ومن مشى على الكلاء ألقيناه في النهر؛ تفسيره: من عَرَّضَ بِالْقَذْفِ عَرَّضْنَا له بتأديب لا يبلغ الحد، ومن صرح بالقذف برُكوبه نهر الحد ألقيناه في نهر الحد فحددناه؛ والكلاء مَرَفَا السُّفْنِ فِي الْمَاءِ، وَضَرْبُ الْمَشْيِ عَلَى الْكَلَاءِ

مثلاً للتعريض للحدِّ بصريح القذف.
 وَالْعَرُوضُ: عَرُوضُ الشعر وهي قَوَاصِلُ أَنْصَافِ الشَّعْرِ وهو آخر النصف
 الأول من البيت، أُنْتَى، وكذلك عَرُوضُ الجبل، وربما دُكِرَتْ، والجمع
 أَعَارِيضٌ على غير قياس، حكاه سيبويه، وسمي عَرُوضاً لأن الشعر يُعْرَضُ
 عليه، فالنصف الأول عَرُوضٌ لأن الثاني يُبْنَى على الأول والنصف الأخير
 الشطر، قال: ومنهم من يجعل العَرُوضَ طَرَائِقَ الشَّعْرِ وَعَمُودَهُ مِثْلَ الطَّوِيلِ
 يقول هو عَرُوضٌ واحد، واخْتِلَافٌ قَوَافِيهِ يَسْمَى صُرُوباً، قال: ولكلِّ
 مَقَالٍ؛ قال أبو إسحق: وإنما سمي وسط البيت عَرُوضاً لأن العَرُوضَ وسط
 البيت من البناء، والبيت من الشعر مَبْنِيٌّ في اللفظ على بناء البيت
 المسكون للعرب، فِقْوَامُ البيت من الكلام عَرُوضُهُ كما أنَّ قِوَامَ البيت من
 الخَرْقِ العارضة التي في وسطه، فهي أَقْوَى ما في بيت الخرق، فلذلك
 يجب أن تكون العَرُوضُ أقوى من الضَرْبِ، ألا ترى إن الصُّرُوبَ النقص فيها
 أكثر منه في الأَعَارِيضِ؟ وَالْعَرُوضُ: مِيزَانُ الشَّعْرِ لَأنه يُعَارَضُ
 بها، وهي مؤنثة ولا تجمع لأنها اسم جنس.

وفي حديث خديجة، رضي الله عنها: أخاف أن يكون عُرَضَ له أي عَرَضَ
 له الجن وأصابه منهم مَيْسٌ وفي حديث عبد الرحمن بن الزبير
 وَرَوَجِيته: فاعْتَرَضَ عنها أي أصابته عارض من مَرَضٍ أو غيره مَتَعَهُ عن
 إتيانها. ومضى عَرَضٌ من الليل أي ساعة.

وعارضٌ وعريضٌ ومُعْتَرِضٌ ومُعَرِّضٌ ومُعْرِضٌ: أسماء؛ قال:
 لَوْلَا ابْنُ حَارِثَةَ الْأَمِيرِ لَقَدْ
 أَغْضَيْتُ مِنْ شَتْمِي عَلَى رَعْمِي

(* قوله «لولا ابن حارثة الأمير لقد» كذا بالأصل.)

إِلَّا كَمُعْرِضِ الْمُحَسَّرِ بِيَكْرِهِ
 عَمْدًا يُسَبِّبُنِي عَلَى الظلم

الكاف فيه زائدة وتقديره إلا مُعْرِضاً. وعوارضٌ، بضم العين: جبل أو
 موضع؛ قال عامر بن الطفيل:

قَلَّابِعِيكُمْ قَنًا وَعُوارِضًا،

وَلَأَقِيلَنَّ الخَيْلَ لَابَةَ صَرَعَدِ

أي يقنا وبُعُوارِضِ، وهما جبلان؛ قال الجوهري: هو بلاد طيء وعليه
 قبر حاتم؛ وقال قيه الشماخ:

كَأَنَّهَا، وَقَدْ يَدَا عُوارِضُ،

وفاضٍ من أيديهن فائضٌ

وَأَدْيِي فِي القَتَامِ غَامِضُ،

وَقَطَّقْ حَيْثُ يَحُوضُ الحائضُ

وَاللَّيْلُ بَيْنَ قَتَوَيْنِ رايضُ،

بجَلْهَةِ الوادِي، قَطَا تَوَاهِضُ

وَالْعَرُوضُ: جبل؛ قال ساعدة بن جؤبة:

أَلَمْ تَسْرَهُمْ شَفَعًا، وَتَرَكَ مِنْهُمْ بِجَنبِ العَرُوضِ رِمَّةً

وَمَرَّاحِفَ؟

والعَرِيضُ، بضم العين، مصغر: وادٍ بالمدينة به أموالٌ لأهلها؛ ومنه حديث أبي سفيان: أنه خرَّج من مكة حتى بلغ العَرِيضَ، ومنه الحديث الآخر: ساق خَلِيجاً من العَرِيضِ. والعَرِيضِيُّ: جنس من الثياب. قال النضر: ويقال ما جاءك من الرأي عَرِيضاً خيراً مما جاءك مُسْتَكْرَهاً أي ما جاءك من غير روية ولا فكر. وقولهم: عُلِّقْتُها عَرِيضاً إذا هَوِيَ امرأةً أي اعْتَرَضْتُ فراها بَعْتَةً من غير أن قصد لرؤيتها فَعَلِقْتُها من غير قصد؛ قال الأعشى:

عُلِّقْتُها عَرِيضاً وَعُلِّقْتُ رَجُلًا
عَيْرِي، وَعُلِقَ آخَرى عَيْرَها الرَّجُلُ
وقال ابن السكيت في قوله عُلِّقْتُها عَرِيضاً أي كانت عَرِيضاً من الأعراض اعْتَرَضَنِي من غير أن أطلبه؛ وأنشد:
وإِما حُبَّها عَرِيضٌ، وإِما
بشاشهُ كلِّ عِلْقٍ مُسْتَفادٍ

يقول: إما أن يكون الذي من حباها عَرِيضاً لم أطلبه أو يكون عِلْقاً. ويقال: أَعَرَضَ فلان أي ذهب عَرِيضاً وطولاً. وفي المثل: أَعَرَضْتُ العِرْفَةَ، وذلك إذا قيل للرجل: من تَبَّهْمُ؟ فيقول: بني فلانة للقبيلة بأسرها. وقوله تعالى: وَعَرَضْنَا جهنم يوماً للكافرين عَرِيضاً؛ قال الفراء: أبرزناها حتى نظر إليها الكفار، ولو جَعَلْتَ الفِعْلَ لها زَدْتَ ألباً فقلت: أَعَرَضْتُ هي أي ظَهَرْتُ واستبانَتْ؛ قال عمرو بن كلثوم:

فَأَعَرَضْتُ اليمامة، واشْمَحَرْتُ
كأسيافٍ بأيدي مُصَلِّتينا
أي أَبَدْتُ عُرْضَها ولا حَيْثُ جبالُها للناظر إليها عارضةً.
وأَعَرَضَ لك الخَيْرَ إذا أَمَكَّنَكَ. يقال: أَعَرَضَ لك الطَّبِيءُ أي أَمَكَّنَكَ من عُرْضِهِ إذا وَلَكَ عُرْضَهُ أي فازمه؛ قال الشاعر:

أَفاطِمَ، أَعَرَضِي قَيْلَ المنايا،
كفَى بالموتِ هَجْراً ولِجْتِنا
أي أَمَكَّنِي. ويقال: طأ مُعَرِضاً حيث شئت أي صَعَّ رجليك حيث شئت أي ولا تَتَّقِ شيئاً قد أَمَكَّنَ ذلك. واعْتَرَضْتُ البعيرَ: رَكِبْتُهُ وهو صَعَبٌ. واعْتَرَضْتُ الشهرَ إذا ابتدأته من غير أوله. ويقال: تَعَرَّضَ لي فلان وعَرَضَ لي يَعْرضُ يَسْتِئْمني ويؤذيني. وقال الليث: يقال تَعَرَّضَ لي لي فلان بما أكره وأَعَرَّضَ فلان فلاناً أي وقع فيه. وعارَضَهُ أي

جاءته وَعَدَلَ عنه؛ قال ذو الرمة:
وقد عارَضَ الشُّعْرى سُهَيْلاً، كأنه
قريبُ هِجانِ عارَضَ الشُّولَ جافِراً
ويقال: ضَرَبَ الفحلُ الناقةَ عِراضاً، وهو أن يقاد إليها ويُعَرَّضَ عليها إن اسْتَهَتْ ضَرَبَها وإلا فلا وذلك لكَرَمِها؛ قال الراعي:
قلائِصُ لا يُلَقَّحْنَ إلا بِعارِةٍ
عِراضاً، ولا يُشْرَبْنَ إلا عِوالِيا
ومثله للطرماح:

..... وَنِيلَتْ

حِينَ نِيلَتْ يَعَارَةَ فِي عِرَاضِ
أَبُو عَيْدٍ: يُقَالُ لَقَحَتْ نَاقَةً فَلَانَ عِرَاضًا، وَذَلِكَ أَنْ يُعَارِضَهَا
الْفَحْلُ مُعَارِضَةً فَيَصْرِبُهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ فِي الْإِبِلِ الَّتِي كَانَ الْفَحْلُ
رَسِيلاً فِيهَا، وَبَعِيرٌ ذُو عِرَاضٍ: يُعَارِضُ الشَّجَرَ ذَا الشُّوْكِ بِفِيهِ. وَالْعَارِضُ:
جَانِبُ الْعِرَاقِ؛ وَالْعَرِيضُ الَّذِي فِي شَعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ اسْمُ جَبَلٍ وَيُقَالُ اسْمُ
وَادٍ:

قَعَدْتُ لَهُ، وَضَحْبَتِي بَيْنَ ضَارِحٍ
وَبَيْنَ تِلَاعٍ يَنْلُتُ، فَالْعَرِيضُ
أَصَابَ قُطَيْبَاتٍ فَسَالَ اللَّوَى لَهُ،
قَوَادِي الْبَدْيِ فَانْتَحَى لِلتَّرِيضِ
(* قَوْلُهُ «أَصَابَ الْخُ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَالَّذِي فِي مَعْجَمِ يَاقُوتَ فِي عِدَّةِ مَوَاضِعٍ:
أَصَابَ قَطَاتِينَ فَسَالَ لِيَوَاهِمَا)

وَعَارَضْتُهُ فِي الْمَسِيرِ أَي سَبَرْتُ حِيَالَهُ وَجَادَيْتُهُ. وَيُقَالُ: عَارِضٌ فَلَانٌ
فَلَانًا إِذَا أَخَذَ فِي طَرِيقٍ وَأَخَذَ فِي طَرِيقٍ آخَرَ فَالتَّقِيَا. وَعَارَضْتُهُ بِمِثْلِ مَا
صَنَعَ أَي أَتَيْتُ إِلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَتَى وَفَعَلْتُ مِثْلَ مَا فَعَلَ.
وَيُقَالُ: لَحْمٌ مُعَرَّضٌ لِلَّذِي لَمْ يُبَالِغْ فِي إِبْضَاجِهِ؛ قَالَ السُّلَيْكِيُّ بْنُ
السُّلَيْكَةِ السَّعْدِيُّ:

سَيَكْفِيكَ صَرَبَ الْقَوْمِ لَحْمٌ مُعَرَّضٌ،
وَمَا فُؤُورٌ فِي الْجِفَانِ مَشِيبٌ
وَيُرْوَى بِالضَّادِ وَالضَّادِ. وَسَالَتْهُ عُرَاضَةٌ مَالٍ وَعَرَّضَ مَالٍ وَعَرَّضَ مَالٍ
فَلَمْ يَعْطِنِيهِ. وَقَوْسٌ عُرَاضَةٌ أَي عَرِيضَةٌ؛ قَالَ أَبُو كَبِيرٍ:
لَمَّا رَأَى أَنْ لَيْسَ عَنْهُمْ مَقْصَرٌ،
قَصَرَ الْبَيْمَانَ بِكُلِّ أَيْضٍ مِطْحَرٍ
وَعُرَاضَةُ السُّبَيْتَيْنِ تُوَيَعُ بَرِّيَّهَا،
تَأْوِي طَوَائِفُهَا بَعَجَسَ عَبْهَرٍ
تُوَيَعُ بَرِّيَّهَا: جُعِلَ بَعْضُهُ يَشْبَهُ بَعْضًا. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: أَوْرَدَهُ الْجَوْهَرِيُّ
مِفْرَدًا. وَعُرَاضَةٌ وَصَوَابُهُ وَعُرَاضَةٌ، بِالْخَفْضِ وَعَلَّلَهُ بِالْبَيْتِ الَّذِي قَبْلَهُ؛
وَأَمَّا قَوْلُ ابْنِ أَحْمَرَ:

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي، هَلْ أَيْتَنَ لَيْلَةً
صَحِيحَ السُّرَى، وَالْعَيْسِيُّ تَجْرِي عَرُوضُهَا
بَيْنَهُمَا قَفْرٌ، وَالْمَطِيُّ كَانَتْهَا
قَطَا الْحَزْنِ، قَدْ كَانَتْ فِرَاحًا يُبُوضُهَا
وَرَوْحَةٌ دُنْيَا بَيْنَ حَبِيْنٍ رُحْبُهَا،
أَسِيرٌ عَسِيرًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا
أَسِيرٌ أَي أَسِيرٌ. وَيُقَالُ: مَعْنَاهُ أَنَّهُ يَنْشُدُ قَصِيدَتَيْنِ: إِحْدَاهُمَا قَدْ
دَلَّلَهَا، وَالْآخَرَى فِيهَا اعْتِرَاضٌ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَالَّذِي فَسَّرَهُ هَذَا التَّفْسِيرَ
رَوَى الشَّعْرُ:
أَخْبَ دَلُولًا أَوْ عَرُوضًا أَرُوضُهَا

قال: وهكذا روايته في شعره. ويقال: اسْتُعْرِضَتِ الناقَةُ باللحمِ فهي مُسْتُعْرَضَةٌ. ويقال: قُذِقْتُ باللحمِ ولِدِسْتُ إِذَا سَمَيْتُ؛ قال ابن مقبل:

قَبَاءٌ قَدْ لَحِقَتْ حَسِيسَةٌ بِسَيْئِهَا،

وَاسْتُعْرَضَتْ بِبِضْعِهَا الْمُتَبَّرِ

قال: حَسِيسَةٌ سَيْئِهَا حِينَ بَرَلَتْ وَهِيَ أَقْصَى أَسْنَانِهَا. وَفُلَانٌ مُعْتَرِضٌ فِي خُلُقِهِ إِذَا سَاءَكَ كُلُّ شَيْءٍ مِنْ أَمْرِهِ. وَنَاقَةٌ عُرْضَةٌ لِلحِجَارَةِ أَي قُوِيَّةٌ عَلَيْهَا. وَنَاقَةٌ عُرْضٌ أَسْفَارُ أَي قُوِيَّةٌ عَلَى السَّفَرِ، وَعُرْضٌ هَذَا الْبَعِيرُ السِّفَرُ وَالْحِجَارَةُ؛ وَقَالَ الْمُتَّقِبُ الْعَبْدِيُّ:

أَوْ مَائَةٌ تُجَعَلُ أَوْلَادُهَا

لَعَوًا، وَعُرْضُ الْمَائَةِ الْجَلَمْدُ

(* قوله «أو مائة إلخ» تقدم هذا البيت في مادة جلمد بغير هذا الضبط والصواب ما هنا.)

قال ابن بري: صواب إنشاده أو مائة، بالكسر، لأن قبله:

إِلَّا يَبْدُرِي دَهَبٍ خَالِصٍ،

كُلِّ صَبَاحٍ آخِرِ الْمُسْتَدِّ

قال: وَعُرْضٌ مُبْتَدَأٌ وَالْجَلْمَدُ خَبْرُهُ أَي هِيَ قُوِيَّةٌ عَلَى قَطْعِهِ، وَفِي الْبَيْتِ إِفْوَاءٌ.

ويقال: فلان عُرْضَةٌ ذَاكَ أَوْ عُرْضَةٌ لِذَلِكَ أَي مُقَرَّنٌ لَهُ قُوِيٌّ عَلَيْهِ.

وَالْعُرْضِيُّ: الْهَمِيَّةُ؛ قَالَ حَسْبَانُ:

وَقَالَ اللَّهُ: قَدْ أَعْدَدْتُ جُنْدًا،

هُمُ الْأَنْصَارُ عُرْضَتُهَا اللَّقَاءُ

وقول كعب بن زهير:

عُرْضَتُهَا طَامِسُ الْأَعْلَامِ مَجْهُولٌ

قال ابن الأثير: هو من قولهم يَعِيرُ عُرْضَهُ لِلسَّفَرِ أَي قُوِيٌّ عَلَيْهِ،

وقيل: الأصل في العُرْضَةِ أَنَّهُ اسْمٌ لِلْمَفْعُولِ الْمُعْتَرِضِ مِثْلَ الصَّحْكَةِ

وَالهَزْأَةِ الَّذِي يُصْحَكُ مِنْهُ كَثِيرًا وَبُهْرًا بِهِ، فَتَقُولُ: هَذَا الْعَرِضُ

عُرْضَةٌ لِلسَّهَامِ أَي كَثِيرًا مَا تَعْتَرِضُهُ، وَفُلَانٌ عُرْضَةٌ لِلْكَلامِ أَي

كَثِيرًا مَا يَعْتَرِضُهُ كَلامُ النَّاسِ، فَتَصِيرُ العُرْضَةُ بِمَعْنَى النَّصْبِ كَقَوْلِكَ

هَذَا الرَّجُلُ نَصَبٌ لِكَلامِ النَّاسِ، وَهَذَا الْعَرِضُ نَصَبٌ لِلرُّمَاهِ كَثِيرًا مَا

تَعْتَرِضُهُ، وَكَذَلِكَ فُلَانٌ عُرْضَةٌ لِلشَّرِّ أَي نَصَبٌ لِلشَّرِّ قُوِيٌّ عَلَيْهِ يَعْتَرِضُهُ

كَثِيرًا. وَقَوْلُهُمْ: هُوَ لَهُ دُونَهُ عُرْضَةٌ إِذَا كَانَ يَتَعَرَّضُ لَهُ، وَفُلَانٌ

عَرِضَةٌ يَصْرَعُ بِهَا النَّاسِ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْجِيلَةِ فِي الْمُصَارَعَةِ.

@عَرِضٌ: الْعَرِضُ كَالهَرَبِ: الضَّخْمُ، فَأَمَّا أَبُو عُبَيْدَةَ فَقَالَ: الْعَرِضُ

كَانَهُ مِنَ الصَّخْمِ. وَالْعَرِضُ وَالْعَرِضُ: الْبَعِيرُ الْقُوِيُّ

الْعَرِضُ الْكَلْكَالُ الْغَلِيظُ الشَّدِيدُ الضَّخْمُ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

أَلْقَى عَلَيْهَا كَلْكَالًا عَرِضًا

وقال:

إِنَّ لَنَا هَوَاسَةً عَرِضًا

وَأَسَدُ عِرْبَاضٍ: رَحْبُ الْكَلْكَلِ.
@ عَرْمَضٌ: الْعَرْمَاضُ وَالْعِرْمَاضُ: الطُّخْلُبُ؛ قال اللحياني: وهو الأخضر
مثل الخطيبي يكون على الماء، قال: وقيل العَرْمَضُ الحُضْرَةُ على
الماء، والطُّخْلُبُ الذي يكون كأنه نسيج العنكبوت. الأزهري: العرمض رخو
أخضر كالصوف في الماء المزمّن وأظنه نباتاً. قال أبو زيد: الماء
المُعَرْمِضُ والمُطَخِّلُ واحد، ويقال لهما: تَوَّرَ الماء، وهو الأخضر الذي
يخرج من أسفل الماء حتى يكون فوق الماء. قال الأزهري: العَرْمَضُ
العَلْفَقِيُّ الأخضر الذي يتَغَشَّى الماء، فإذا كان في جوانبه فهو
الطُّخْلُب. يقال: ماءٌ مُعَرْمِضٌ؛ قال امرؤ القيس:

تَبَمَّتِ الْعَيْنَ الَّتِي عِنْدَ ضَارِحِ،
يَفِيءُ عَلَيْهَا الظِّلَّ عَرْمَضُهَا طَامِي
وَعَرْمَضَ الْمَاءِ عَرْمَضَةً وَعِرْمَاضاً: علاه العرمض؛ عن اللحياني.
والعَرْمَضُ والعِرْمِضُ؛ الأخيرة عن الهجري: من شجر العِضَاهِ لها شوك
أمثال مناقير الطير وهو أصلها عيداناً، والعَرْمَضُ أيضاً: صغار
السِّدْرِ والأراك؛ عن أبي حنيفة؛ وأنشد:
بِالرَّاقِصَاتِ عَلَى الْكَلَالِ عَيْشِيَّةً،
تَغَشَّى مَنَابِتَ عَرْمَضِ الظُّهْرَانِ
الأزهري: يقال لصغار الأراك عَرْمَضٌ. والعَرْمَضُ: السِّدْرُ صِغَارُهُ،
وصغار العِضَاهِ عَرْمَضٌ.

@ عَضَضٌ: الْعَضُّ: الشَّدُّ بِالْأَسْنَانِ عَلَى الشَّيْءِ، وَكَذَلِكَ عَضَّ الْحَيَّةُ، وَلَا
يُقَالُ لِلْعَقْرَبِ لِأَن لَدَعَهَا إِنَّمَا هُوَ يَرِيَانَاهَا وَشَوَّلَيْتَهَا، وَقَدْ
عَضَّضْتُهُ أَعَضَّهُ وَعَضَّضْتُ عَلَيْهِ عَضّاً وَعِضَاضاً وَعَضَّضْتُهُ،
تميمة ولم يسمع لها بآءٍ على لغتهم، والأمر منه عَضَّ وَعَضَّضَ. وفي حديث
العِرْبَاضِ: وَعَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوْاجِذِ؛ هذا مثل في شِدَّةِ الاستِمَاكِ بِأَمْرِ
الدين لأن العَضَّ بالنواجذ عَضَّ بِجَمِيعِ الفم والأسنان، وهي أَوْاجِرُ
الأسنان، وقيل: هي التي بعد الأنياب. وحكى الجوهري عن ابن السكيت:

عَضَضْتُ
باللقمة فَأَنَا أَعَضُّ، وَقَالَ أَبُو عبيدة: عَضَّضْتُ، بِالْفَتْحِ، لُغَةٌ فِي
الرَّبَابِ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: هَذَا تَصْحِيفٌ عَلَى ابْنِ السَّكَيْتِ، وَالَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ
السَّكَيْتِ فِي

كِتَابِ الإِصْلَاحِ: عَضَّضْتُ بِاللَّقْمَةِ فَأَنَا أَعَضُّ بِهَا عَضَّاصاً. قَالَ أَبُو
عبيدة: وَعَضَّضْتُ لُغَةٌ فِي الرَّبَابِ، بِالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ لَا بِالصَّادِ الْمَعْجَمَةِ.
ويقال: عَضَّهُ وَعَضَّ بِهِ وَعَضَّ عَلَيْهِ وَهُمَا يَتَعَضَّانِ إِذَا عَضَّ كُلُّ وَاحِدٍ
مِنْهُمَا صَاحِبَهُ، وَكَذَلِكَ الْمُعَاضَّةُ وَالْعِضَاضُ. وَأَعَضَّضْتُهُ سِيفِي؛ ضَرَبْتُهُ بِهِ.
وَمَا لَنَا فِي هَذَا الأَمْرِ مَعَضُّ أَي مُسْتَمْسِكٌ. وَالْعَضُّ بِاللِّسَانِ: أَنْ
يَتَنَاوَلَهُ بِمَا لَا يَنْبَغِي، وَالْفِعْلُ كَالْفِعْلِ، وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ.
وَدَابَّةٌ ذَاتُ عَضِّضٍ وَعِضَاضٍ، قَالَ سيبويه: العِضَاضُ اسْمُ كَالسَّبَابِ لَيْسَ
عَلَى فَعَلَةٍ فَعَلَاءً. وَقَرَسُ عَضُّوسٌ أَي يَعَضُّ، وَكَلْبٌ عَضُّوسٌ وَنَاقَةٌ
عَضُّوسٌ، بغير هاء. ويقال: بَرَيْتُ إِلَيْكَ مِنَ العِضَاضِ وَالْعَضِّضِ إِذَا بَاعَ

دَابَّةٌ وَبَرِيٌّ إِلَى مُشْتَرِبِهَا مِنْ عَضِّهَا النَّاسَ، وَالْعُيُوبُ تَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ، بِكَسْرِ الْفَاءِ.

وَأَعْصَصْتُهُ الشَّيْءَ فَعَصَّه، وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ تَعَزَّى بِعَزَاءٍ الْجَاهِلِيَّةِ فَأَعْصَوْهُ بِهِنِ أَبِيهِ وَلَا تَكُنُوا أَيُّ قَوْلُوا لَهُ: أَعْصَصْ بِأَيْرِ أَبِيكَ وَلَا تَكُنُوا عَنِ الْإَيْرِ بِالْهِنِ تَنْكِيلًا وَتَأْدِيلًا لِمَنْ دَعَا دَعْوَى الْجَاهِلِيَّةِ؛ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أَيْضًا: مَنْ اتَّصَلَ فَأَعْصَوْهُ أَيُّ مَنْ انْتَسَبَ نِسْبَةً الْجَاهِلِيَّةِ وَقَالَ يَا لِفُلَانٍ. وَفِي حَدِيثِ أَبِي: أَنَّهُ أَعْصَصَ إِنْسَانًا اتَّصَلَ. وَقَالَ أَبُو جَهْلٍ لَعْنَةُ يَوْمِ بَدْرٍ: وَاللَّهِ لَوْ عَيْرُكَ يَقُولُ هَذَا لَأَعْصَصْتُهُ؛ وَقَالَ الْأَعَشَى:

عَصَصَ بِمَا أَبْقَى الْمَوَاسِي لَه

مِنْ أُمَّه، فِي الرَّزْمِ الْغَائِرِ

وَمَا ذَاقَ عَضَاضًا أَيُّ مَا يُعَصُّ عَلَيْهِ. وَيُقَالُ: مَا عِنْدَنَا أَكَالٌ وَلَا

عَضَاضٌ؛ وَقَالَ:

كَأَنَّ تَحْتِي يَارِيَا رَكَضًا

أَخَذَرَ خَمْسًا، لَمْ يَذُقْ عَضَاضًا

أَخَذَرَ: أَقَامَ خَمْسًا فِي خِذْرِهِ، يَرِيدُ أَنْ هَذَا الْبَازِي أَقَامَ فِي

وَكْرِهِ خَمْسَ لَيَالٍ مَعَ أَيَّامِهِنَّ لَمْ يَذُقْ طَعَامًا ثُمَّ خَرَجَ بَعْدَ ذَلِكَ يَطْلُبُ الصَّيْدَ وَهُوَ

قَرِمٌ إِلَى اللَّحْمِ شَدِيدِ الطَّيْرَانِ، فَيَنْبِئُهُ نَاقَتَهُ بِهِ. وَقَالَ ابْنُ بَرَزَجٍ: مَا أَنَا

مِنْ عَضَاضٍ وَعَعُضُوسٍ وَمَعُضُوسٍ أَيُّ مَا أَنَا شَيْءٌ تَعَصَّه. قَالَ: وَإِذَا

كَانَ الْقَوْمُ لَا بَنِينَ لَهُمْ فَلَا عَلَيْهِمْ أَنْ يَرَوْا عَضَاضًا. وَعَصَّ الرَّجُلُ

بِصَاحِبِهِ يَعَصُّهُ عَصًا: لَزِمَهُ وَلَزِقَ بِهِ. وَفِي حَدِيثِ يَعْلَى: يَنْطَلِقُ

أَحَدَكُمْ إِلَى أَخِيهِ فَيَعَصُّهُ كَعَضِضِ الْفَحْلِ؛ أَسْلُ الْعَضِضِ اللَّزُومِ،

وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ: الْمُرَادُ بِهِ هَهُنَا الْعَصُّ نَفْسَهُ لِأَنَّهُ بَعْضُهُ لَه

يَلْزِمُهُ. وَعَصَّ التَّقَافُ بِأَنْبِيبِ الرُّمْحِ عَصًا وَعَصَّ عَلَيْهَا:

لَزِمَهَا، وَهُوَ مَثَلٌ بِمَا تَقَدَّمَ لِأَنَّ حَقِيقَةَ هَذَا الْبَابِ اللَّزُومِ وَاللُّزُوقِ.

وَأَعْصَصَ الرُّمْحُ التَّقَافَ: أَلْزَمَهُ إِيَّاهُ. وَأَعْصَصَ الْحَجَّامُ

الْمُحْجَمَةَ قَفَاهُ: أَلْزَمَهَا إِيَّاهُ؛ عَنِ اللَّحْيَانِيِّ. وَفُلَانٌ عَصَّ فُلَانٌ وَعَصِضُهُ أَيُّ

قَرْنُهُ. وَرَجُلٌ عَصَّ: مُصْلِحٌ لِمَعِيشَتِهِ وَمَالِهِ وَلا زَمَ لَه حَسَنُ الْقِيَامِ

عَلَيْهِ. وَعَصِضَتْ بِمَالِي عُضُوسًا وَعَضَاضَةً: لَزِمْتُهُ. وَيُقَالُ: إِنَّهُ

لَعِضُّ مَالٍ، وَفُلَانٌ عَصَّ سَفَرًا قَوِيًّا عَلَيْهِ وَعَصَّ قِتَالًا؛ وَأَنْشَدَ

الْأَصْمَعِيُّ: لَمْ يُبْقِ مِنْ بَعِي الْأَعَادِي عِصًّا

وَالْعَضُوسُ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّوَاهِي. وَفِي التَّهْذِيبِ: الْعَضَّعُضُ الْعِصُّ

الشَّدِيدُ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَيَّدَهُ مِنَ الرِّجَالِ. وَالضَّعْضَعُ: الضَّعِيفُ. وَالْعِصُّ:

الدَّاهِيَةُ. وَقَدَرُ عَضِضَتْ بِأَرْجُلِي أَيُّ صِرَتْ عِصًّا؛ قَالَ الْقَطَامِيُّ:

أَحَادِيثٌ مِنْ أَنْبَاءِ عَادٍ وَجُرْهُمِ

يُنَوِّرُهَا الْعِصَّانُ: رَيْدٌ وَدَعْقَلٌ

يَرِيدُ بِالْعِصَّانِ زَيْدُ بْنُ الْكَيْسِ التَّمِيمِيِّ، وَدَعْقَلًا النَّسَّابَةُ،

وَكَانَا عَالِمِي الْعَرَبِ بِأَنْسَابِهَا وَأَيَّامِهَا وَحِكْمِهَا؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَشَهِدَ

الْعِصُّ أَيْضًا قَوْلَ نَجَادِ الْخَيْبَرِيِّ:

فَجَعَلَهُمْ، بِاللَّبَنِ الْعَكَزَكَرِ،
عِضُّ لَيْمٍ الْمُتَمَّى وَالْعُنْصِرِ
وَالعِضُّ أَيْضاً: السَّيِّءُ الخُلُقِ؛ قال:
ولم أَلْ عَصاً فِي النَّدَامِي مَلُومًا
وَالجمع أَعْصَاضٌ. وَالعِضُّ، بكسر العين: العِضَاهُ. وَأَعْصَتِ الأَرْضُ،
وَأَرْضٌ مُعَصَّةٌ: كثيرة العِضَاهِ. وَقَوْمٌ مُعَصُّونٌ: تَرَعَى إِبِلَهُمُ
العِضُّ:

وَالعِضُّ، بضم العين: النوى المَرْضُوحُ والكُسْبُ تُعَلِّفُهُ الإِبِلُ وهو
عَلَفُ أهل الأمصار؛ قال الأعشى:

من سَرَاةِ الهِجَانِ صَلَبَهَا العُ

ض، وَرَعَى الحِمَى، وطولُ الحِيَالِ

العُضُّ: عَلَفُ أهل الأمصار مثل القَتِّ والنوى. وقال أبو حنيفة:

العُضُّ العَجِينُ الذي تعلفه الإِبِلُ، وهو أيضاً الشجر الغليظ الذي يبقى في

الأرض. قال: وَالعِضَاضُ كالعِضِّ، وَالعِضَاضُ أَيْضاً ما عَلَطَ من النبت

وَعَسَا. وَأَعْصَّ القَوْمُ: أَكَلَتْ إِبِلُهُمُ العِضَّ أو العِضَاضَ؛ وأنشد:

أَقُولُ، وَأَهْلِي مُؤْرِكُونَ وَأَهْلَهَا

مُعَصُونٌ: إِنْ سَارَتْ فَكَيْفَ أَسِيرُ؟

وقال مرة في تفسير هذا البيت عند ذكر بعض أوصاف العِضَاهِ: إِبِلُ

مُعِصَّةٌ تَرَعَى العِضَاهَ، فَجَعَلَهَا إِذْ كَانَ مِنَ الشَّجَرِ لا مِنَ العُشْبِ بمنزلة

المعلوفة في أهلها النَّوَى وشبهه، وذلك أَنَّ العِضَّ هو عَلَفُ الرَّبِيفِ من

النوى والقَتِّ وما أشبه ذلك، ولا يجوز أن يقال من العِضَاهِ مُعِصٌّ إِلا

على هذا التأويل. والمُعِصُّ: الذي تَأْكُلُ إِبِلُهُ العِضَّ. والمُؤْرِكُ:

الذي تَأْكُلُ إِبِلُهُ الأَرَاكَ وَالْحَمِضَ، والأَرَاكُ من الحَمِضِ. قال ابن

سيده: قال المتعقب عَلَطَ أبو حنيفة في الذي قاله وأساءَ تخريج وجه كلام

الشاعر لأنه قال: إِذَا رَعَى القَوْمُ العِضَاهَ قِيلَ القَوْمُ مُعِصُونٌ، فما

لِذِكْرِهِ العِضُّ، وهو عَلَفُ الأمصار، مع قول الرجل العِضَاهَ:

وَأَيْنَ سُهَيْلٌ مِنَ القَرَقَدِ

وقوله: لا يجوز أن يقال من العِضَاهِ مُعِصٌّ إِلا على هذا التأويل، شرط

غير مقبول منه لأنَّ تَمَّ شَيْئاً غَيْرَهُ عَلَيْهِ قَبْلَ، ونحن نذكره إن شاء

الله تعالى. وفي الصحاح: يعير عُضَاضِيٌّ أَي سَمِينٌ مَنْسُوبٌ إِلى أَكْلِ

العُضِّ؛ قال ابن بري: وقد أنكر عليُّ بنُ حمزة أن يكون العُضُّ النوى لقول

امرئ القيس:

تَفْدُومُهُ تَهْدَهُ سَبُوحٌ،

صَلَبَهَا العِضُّ وَالْحِيَالُ

قال أبو زيد في أول كتاب الكلا والشجر: العِضَاهُ اسم يقع على شجر من

شجر الشوك له أسماء مختلفة يجمعها العِضَاهُ، واحدها عِضَاهَةٌ، وإنما

العِضَاهُ الخالص منه ما عظم واشتد شوكه، وما صغر من شجر الشوك فإنه

يقال له

العِضُّ وَالسَّرْسُ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ جموع ذلك فما له شوك من صغاره عِضُّ

وَشِرْسٍ، وَلَا يُدْعَىٰ عِضَاهَا، فَمِنَ الْعِضَاهِ السَّمُرُ وَالْعُرْفُطُ
 وَالسِّيَالُ وَالْقَرَطُ وَالْقَتَادُ الْأَعْظَمُ وَالكَتْهَبُ وَالْعَوْسَجُ وَالسَّدْرُ
 وَالغَافُ وَالْعَرَبُ، فَهَذِهِ عِضَاهُ أَجْمَعُ وَمِنَ عِضَاهِ الْقِيَّاسُ، وَلَيْسَ
 بِالْعِضَاهِ الْخَالِصِ الشَّوْحَطُ وَالنَّبَعُ وَالشَّرِيَانُ وَالسَّرَاءُ وَالنَّشْمُ
 وَالْعُجْرُمُ وَالنَّالِبُ وَالْعَرَفُ فَهَذِهِ تَدْعَىٰ كُلُّهَا عِضَاهَ الْقِيَّاسِ، يَعْنِي
 الْقِيسِيَّ، وَلَيْسَتْ بِالْعِضَاهِ الْخَالِصِ وَلَا بِالْعِضِّ؛ وَمِنَ الْعِضِّ وَالشَّرْسِ
 الْقَتَادُ الْأَصْغَرُ، وَهِيَ الَّتِي ثَمَرُهَا تُفَاحَةٌ كَتَفَاحَةِ الْعُثْبِرِ إِذَا
 حَرَكْتَ انْفِصَاتٍ، وَمِنْهَا الشُّبْرُمُ وَالشُّبْرُقُ وَالْحَاجُّ وَاللِّصْفُ
 وَالْكَلْبِيُّ وَالْعِزُّ وَالنُّعْرُ فَهَذِهِ عِضٌّ وَلَيْسَتْ بِعِضَاهِ، وَمِنْ شَجَرِ الشُّوكِ الَّذِي لَيْسَ
 بِعِضٍّ وَلَا عِضَاهِ الشُّكَاغِيُّ وَالْحُلَاوِيُّ وَالْحَادُّ وَالْكَبُّ وَالسُّلْحُ.
 وَفِي النُّوَادِرِ: هَذَا بَلَدٌ عِضٌّ وَأَعْضَاؤُهُ وَعِضْلُ شَجَرِ ذِي شُوكٍ. قَالَ ابْنُ
 السَّكَيْتِ فِي الْمَنْطِقِ: بَعِيرٌ عَاضٌ إِذَا كَانَ يَأْكُلُ الْعِضَّ وَهُوَ فِي مَعْنَى عَاضٍ،
 وَعَلَىٰ هَذَا التَّفْصِيلِ قَوْلٌ مِنْ قَالَ مُعْضُونَ يَكُونُ مِنَ الْعِضِّ الَّذِي هُوَ نَفْسُ
 الْعِضَاهِ وَتَصَحُّ رَوَايَتُهُ.

وَالْعَضُوضُ مِنَ الْإِيَارِ: الشَّاقَّةُ عَلَى السَّاقِي فِي الْعَمَلِ، وَقِيلَ: هِيَ
 الْبَعِيدَةُ الْقَعْرِ الصَّيْقَةُ؛ أَنْشَدَ:

أُورِدَهَا سَعْدٌ عَلِيٍّ مُخْمِسًا،
 بِنْرًا عَضُوضًا وَبِنَانًا يَبْسَا

وَالْعَرَبُ تَقُولُ: بِنْرٌ عَضُوضٌ وَمَاءٌ عَضُوضٌ إِذَا كَانَ بَعِيدَ الْقَعْرِ يَسْتَقِي
 مِنْهُ بِالسَّائِيَةِ. وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْبِنْرُ الْعَضُوضُ هِيَ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ،
 قَالَ: وَهِيَ الْعَضِيضُ. فِي نُوَادِرِهِ: وَمِيَاهُ بَنِي تَمِيمٍ عُضُوضٌ، وَمَا كَانَتْ الْبِنْرُ
 عَضُوضًا وَلَقَدْ أَعْضَّتْ، وَمَا كَانَتْ جُدًّا وَلَقَدْ أَجَدَّتْ، وَمَا كَانَتْ
 جَرُورًا وَلَقَدْ أَجَرَّتْ.

وَالْعُضَّاضُ: مَا بَيْنَ رَوْثَةِ الْأَنْفِ إِلَى أَصْلِهِ، وَفِي التَّهْذِيبِ: عِرْنِيْنُ
 الْأَنْفِ؛ قَالَ:

لَمَّا رَأَيْتُ الْعَبْدَ مُشْرِجِفًا،
 أَغْدَمْتُهُ عُضَّاضَهُ وَالْكَفَا

وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو الزَّاهِدُ الْعُضَّاضُ، بِالضَّمِّ، الْأَنْفُ؛ وَقَالَ ابْنُ
 دَرِيدٍ: الْعُضَّاضُ، بِالغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ؛ وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعُضَّاضُ، بِالضَّمِّ
 وَالتَّشْدِيدِ، الْأَنْفُ؛ وَأَنْشَدَ لِعِيَّاضِ بْنِ دَرَةَ:

وَأَلْجَمَهُ فَاسَ الْهَوَانِ فَلَكَهْ،
 فَأَعْصَىٰ عَلَىٰ عُضَّاضِ أَنْفٍ مُصَلَّمِ

قَالَ الْفَرَّاءُ: الْعُضَّاضِيُّ الرَّجُلُ النَّاعِمُ اللَّيِّنُ مَاخُودٌ مِنَ الْعُضَّاضِ
 وَهُوَ مَا لَانَ مِنَ الْأَنْفِ.

وَرَمَنْ عَضُوضٌ أَيُّ كَلْبٍ. قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: عَصَّه الْقَتَبُ وَعَصَّه
 الدَّهْرُ وَالْحَرْبُ، وَهِيَ عَضُوضٌ، وَهُوَ مُسْتَعَارٌ مِنْ عَضِّ النَّابِ؛ قَالَ الْمُخَبِّلُ
 السَّعْدِيُّ: لَعَمْرُ أَبِيكَ، لَا أَلْقَىٰ ابْنَ عَمِّ،
 عَلَى الْجَدِّثَانِ، حَيْرًا مِنْ يَغِيضِ
 عَدَاةٍ جَنَىٰ عَلَيَّ بَنِيَّ حَرْبًا،

وكيف يداي بالحرِبِ العَصُوضِ؟
وأنشد ابن بري لعبد الله بن الحجاج:

وإني ذو غنى وكريم قوم،
وفي الأكفاء ذو وجه عريض

علبتُ بني أبي العاصي سماحاً،
وفي الحرِبِ المتكررة العَصُوضِ

وملك عَصُوضٌ: شديدٌ فيه عَسْفٌ وَعَنْفٌ. وفي الحديث: ثم يكون مُلْكُ
عَصُوضٌ أي يُصِيبُ الرَّعِيَّةَ، فيه عسف وظلم، كأنهم

(*) قوله «كأنهم

إلخ» كذا بالأصل. وأصل النسخة التي بأيدينا من النهاية ثم أصلحت كأنه
يعضهم عضاً). يُعَصُّونَ فيه عَصًّا. والعَصُوضُ من أئبئة المُبالغة،

وفي رواية: ثم يكون مُلوكُ عَصُوضٌ، وهو جمع عَصٍّ، بالكسر، وهو
الحبيثُ الشرسُ. وفي حديث أبي بكر، رضي الله عنه: وسَيَّرُونَ بعدي

مُلْكاً عَصُوضاً. وقوسُ عَصُوضٍ إذا لَزِقَ وترها يكبدها. وامرأة
عَصُوضٌ: لا يَنْقُذُ فيها الذَّكَرَ من ضيقها.

وفلان يُعَصِّضُ شفتيه أي يَعَضُّ وَيُكَثِّرُ ذلك من الغصَب. وفلان
عِضاضٌ عَيْشٌ أي صَبُورٌ على الشدة. وعاضَّ القومُ العَيْشَ منذُ العامِ

فاشْتَدَّ عِضاضُهُمُ أي اشْتَدَّ عَيْشُهُمُ. وَعَلَّقُ عِضٌّ: لا يَكادُ
يَنْقِطُ. والتَّعَصُوضُ: ضرب من التمر شديد الحلاوة، تاؤُهُ زائدة مفتوحة، واحده

تَعَصُوضَةٌ، وفي التهذيب: تمر أسود، التاء فيه ليست بأصلية. وفي
الحديث: أن وَفَدَ عَبْدُ الْقَيْسِ قَدِمُوا على النبي، صلى الله عليه وسلم،

فكان فيما أهدوا له قُرْبُ من تَعَصُوضٍ؛ وأنشد الرياشي في صفة نخل:
أسود كالليل تدجى أحصره،

مُخالط تَعَصُوضه وعُمُرُه،
بَرْنِي عِيدانٍ قَلِيلٍ قَشْرُه

العُمُر: نخل السُّكَّر. قال أبو منصور: وما أكلت تمرًا أَحْمَتَ
حلاوةً من التَّعَصُوضِ، ومعدنه بهجر وقراها. وفي الحديث أيضاً: أهدتُ

لنا تَوْطاً من التَّعَصُوضِ. وقال أبو حنيفة: التَّعَصُوضُ تمرٌ طَحْلَاءُ
كبيرة رطبة صَقِرَةٌ لذيذة من جَبَدِ التمر وشهيه. وفي حديث عبد الملك

بن عمير: والله لتَّعَصُوضٌ كانه أخفاف الرباع أطيب من هذا.
@ غلض: غلضَ الشيءَ يَغْلِضُه غَلْضاً: حَرَّكَ لِيَنْزِعَه نحو الوتد وما

أشبهه.

والعلوضُ: ابنُ أوى، بلغة حمير.

@ غلض: الأزهري: قال الليثُ غَلَّضْتُ رَأْسَ القارورةِ إذا عَالَجْتَ
صِمَامَها لِتَسْتَخْرِجَها، قال: وغَلَّضْتُ العينَ غَلَّضَةً إذا

استخرجتها من الرأس، وغلضتُ الرجلَ إذا عَالَجْتَه عِلاجاً شديداً. قال:
وغلضتُ

منه شيئاً إذا نَلَّتْ منه شيئاً. قال الأزهري: غلضت رأيتَه في نسخ
كثيرة من كتاب العين مقيداً بالصاد، والصواب عندي الصاد، وروي عن ابن

الأعرابي قال: العَلْهَاصُ صِمَامُ القَارورَةِ؛ قال: وفي نوادر اللحياني
 عَلْهَصَ القَارورَةَ، بالصاد أيضاً، إذا استخرج صمامها. وقال شجاع الكلابي فيما
 روي عنه عَرَّامٌ وغيره: العَلْهَصَةُ والعَلْقَصَةُ والعَرَعَرَةُ في الرأي
 والأمر، وهو يُعَلِّهْهُمْ وَيُعْتَفُّ بِهِمْ وَيَقْسِرُهُمْ. وقال ابن دريد
 في كتابه: رجل عُلَاهِضٌ جُرَافِضٌ جُرَامِضٌ، وهو الثقيل الوَخْمُ؛ قال
 الأزهري: قوله رجل عُلَاهِضٌ منكر وما أراه محفوظاً. وقال ابن سيده: عَضَّهَلَ
 القَارورَةَ وَعَلَّهَصَهَا صَمَّ رَأْسَهَا، قال: وَعَلَّهَصَ الرَّجُلَ عَالَجَهُ عِلَاجاً
 شديداً وَإِدَارَهُ. وَعَلَّهَصْتُ الشَّيْءَ إِذَا عَالَجْتَهُ لَتَنَزِعَهُ نَحْوَ
 الوَتِدِ وما أشبهه.

@عوض: العَوْضُ: اليَدْلُ؛ قال ابن سيده: وبينهما فَرْقٌ لا يليق ذكره في
 هذا المكان، والجمع أَعْوَاضٌ، عَاضَهُ مِنْهُ وَبِهِ. والعَوْضُ: مصدر قولك
 عَاضَهُ عَوْضاً وَعِيبَاضاً وَمَعْوِضَةً وَعَوَّضَهُ وَأَعَاضَهُ؛ عن ابن جنبي. وعَاوَضَهُ،
 والاسم المَعْوِضَةُ. وفي حديث أبي هريرة: فلما أحل الله ذلك للمسلمين،
 يعني الجزية، عرفوا أنه قد عَاضَهُمْ أَفْضَلَ مما خَافُوا. تقول: عَضْتُ
 فلاناً وَأَعَضْتُهُ وَعَوَّضْتُهُ إِذَا أَعْطَيْتَهُ بَدَلَ ما ذَهَبَ مِنْهُ، وقد تكرر في
 الحديث. والمستقبل التعويض

(* قوله «والمستقبل التعويض» كذا بالأصل.)

وتَعَوَّضَ مِنْهُ، وَاِعْتَاضَ: أَخَذَ العِوَضَ، وَاِعْتَاضَهُ مِنْهُ وَاسْتَعَاضَهُ
 وَتَعَوَّضَهُ، كَلَهُ: سَأَلَهُ العِوَضَ. وتقول: اِعْتَاضَنِي فلان إذا جاء طالباً
 للعوض والصَّلَّة، واستعاضني كذلك؛ وأنشد:

نَعَمَ القَتِي وَمَرَعَبُ المُعْتَاضِ،

واللَّهُ يَجْزِي القَرِضَ بِالْأَقْرَاضِ

وعَاضَهُ: أَصَابَ مِنْهُ العِوَضَ. وَعَضْتُ: أَصَبْتُ عِوَضاً؛ قال أبو محمد
 الفقعسي:

هل لك، والعارضُ مِنْكَ عَائِضٌ،

في هَجْمَةٍ يُسَيِّرُ مِنْهَا القَائِضُ؟

ويروي: في مائة، ويروي: يُعَدِّرُ أَي يُخَلِّفُ. يقال: عَدَّرَتِ الناقَةُ

إِذَا تَخَلَّقَتْ عَنِ الإِبِلِ، وَأَعَدَّرَهَا الرِّاعِي. والقابض: السائق

الشديد السوق. قال الأزهري: أي هل لك في العارضِ منك على الفضل في
 مائة

يُسَيِّرُ مِنْهَا القَابِضُ؟ قال: هذا رجل خطب امرأة فقال أعطيك مائة من الإبل

يَدَعُ مِنْهَا الَّذِي يَقْبِضُهَا مِنْ كَثَرَتِهَا، يَدَعُ بَعْضُهَا فَلَا يَطِيقُ شَلْهَا، وَأَنَا

مُعَارِضُكَ أَعْطَيْتُ الإِبِلَ وَأَخَذْتُ نَفْسِي فَأَنَا عَائِضٌ أَي قَدْ صَارَ العِوَضُ مِنْكَ

كَلَهُ لِي؛ قال الأزهري: قوله عائضٌ من عِضْتُ أَي أَخَذْتُ عِوَضاً، قال: لم

أسمعه لغير الليث. وعائضٌ من عاضٍ يعوض إذا أعطى، والمعنى هل لك في

هجمة

أَنْزَوْجِكَ عَلَيْهَا. والعارضُ مِنْكَ: المُعْطِي عِوَضاً، عَائِضٌ أَي مُعَوِّضٌ

عِوَضاً تَرَضَّيْتَهُ وَهُوَ الهِجْمَةُ مِنَ الإِبِلِ، وَقِيلَ: عَائِضٌ فِي هَذَا البَيْتِ فاعِلٌ

بمعنى مفعول مثل عيشة راضية بمعنى مرضية. وتقول: عَوَّضْتُهُ مِنْ

هَبْتَهُ خَيْرًا. وَعَاوَضْتُ فَلَانًا بَعُوضَ فِي الْمَبِيعِ وَالْأَخْذِ وَالْإِعْطَاءِ، تَقُولُ:
أَعْتَبْتُهُ كَمَا تَقُولُ أَعْطَيْتَهُ، وَتَقُولُ: تَعَاوَضَ الْقَوْمُ تَعَاوُضًا أَي تَابَ
مَالَهُمْ وَحَالَهُمْ بَعْدَ قِلَّةٍ.

وَعَوُضٌ يَبْنِي عَلَى الْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ: الدَّهْرُ، مَعْرِفَةٌ، عِلْمٌ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ،
وَالنَّصَبُ أَكْثَرُ وَأَفْسَى؛ وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: تَفْتَحُ وَتَضُمُّ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْحَرَكَةَ الثَّلَاثَةَ.
وَحَكِي عَنِ الْكَسَائِيِّ عَوُضٌ، بضم الضاد غير منونٍ، دَهْرٌ، قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: عَوُضٌ
مَعْنَاهُ الْأَبَدُ وَهُوَ لِلْمُسْتَقْبَلِ مِنَ الزَّمَانِ كَمَا أَنَّ قِطًّا لِلْمَاضِي مِنَ الزَّمَانِ
لَأَنَّكَ تَقُولُ عَوُضٌ لَا أَفَارِقُكَ، تَرِيدُ لَا أَفَارِقُكَ أَبَدًا، كَمَا تَقُولُ قِطًّا مَا
فَارَقْتُكَ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ عَوُضٌ مَا فَارَقْتُكَ كَمَا لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ قِطًّا مَا
أَفَارَقْتُكَ.

قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ: قِطٌّ وَعَوُضٌ حَرْفَانِ مَبْنِيَانِ عَلَى الضَّمِّ، قِطٌّ لَمَّا مَضَى مِنَ
الزَّمَانِ

وَعَوُضٌ لَمَّا يَسْتَقْبَلُ، تَقُولُ: مَا رَأَيْتَهُ قِطًّا يَا فَتَى، وَلَا أَكَلَمَكَ عَوُضٌ يَا فَتَى؛
وَأَنْشُدِ الْأَعَشَى، رَجَمَهُ اللَّهُ تَعَالَى:

رَضِيعِي لِبَانٍ تَدِّي أُمَّ تَحَالِفَا
يَأْسَحَمَ دَاجٍ، عَوُضَ لَا تَتَفَرَّقُ

أَي لَا تَتَفَرَّقُ أَبَدًا، وَقِيلَ: هُوَ بِمَعْنَى قَسَمٍ. يُقَالُ: عَوُضٌ لَا أَفْعَلُهُ،
يُحْلَفُ بِالدَّهْرِ وَالزَّمَانِ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: عَوُضٌ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى أَي أَبَدًا، قَالَ:
وَأَرَادَ بِأَسْحَمَ دَاجٍ اللَّيْلَ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِأَسْحَمَ دَاجٍ سَوَادَ حَلْمَةٍ
ثَدِي أُمِّهِ، وَقِيلَ: أَرَادَ بِأَسْحَمَ هُنَا الرَّجْمَ، وَقِيلَ: سَوَادُ الْحَلْمَةِ؛ يَقُولُ:
هُوَ وَاللَّذَى رَضَعَا مِنْ ثَدِي وَاحِدٌ؛ وَقَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ: عَوُضٌ فِي بَيْتِ الْأَعَشَى
اسْمُ صَنَمٍ كَانَ لِبَكْرِ بْنِ وَائِلٍ؛ وَأَنْشُدِ لِرُشَيْدِ بْنِ رُمَيْضٍ الْعَنْزِيِّ:

حَلَفْتُ بِمَائِرَاتٍ حَوْلَ عَوُضٍ
وَأُنْصَابِ ثُرُكَنَّ لَدَى السَّعِيرِ

قَالَ: وَالسَّعِيرُ اسْمُ صَنَمٍ لَعْنَزَةٌ خَاصَّةٌ، وَقِيلَ: عَوُضٌ كَلِمَةٌ تَجْرِي مَجْرَى
الْيَمِينِ. وَمِنْ كَلَامِهِمْ: لَا أَفْعَلُهُ عَوُضَ الْعَائِضِينَ وَلَا دَهْرَ الدَّاهِرِينَ
أَي لَا أَفْعَلُهُ أَبَدًا. قَالَ: وَيُقَالُ مَا رَأَيْتَ مِثْلَهُ عَوُضٌ أَي لَمْ أَرْ مِثْلَهُ
قِطًّا؛ وَأَنْشُدِ:

قَلَمَ أَرَّ عَامًا عَوُضُ أَكْثَرَ هَالِكًا،
وَوَجْهَ عُلَامٍ يُشْتَبَرَى وَعُلَامَةٌ

وَيُقَالُ: عَاهَدَهُ أَنْ لَا يُفَارِقَهُ عَوُضٌ أَي أَبَدًا. وَيَقُولُ الرَّجُلُ
لصاحبه: عَوُضٌ لَا يَكُونُ ذَلِكَ أَبَدًا، فَلَوْ كَانَ عَوُضٌ اسْمًا لِلزَّمَانِ إِذَا لَجَرَى
بِالتَّنْوِينِ، وَلَكِنَّهُ حَرْفٌ يَرَادُ بِهِ الْقِسْمُ كَمَا أَنَّ أَجَلَ وَنَحْوَهَا مِمَّا لَمْ يَتِمَّ كُنْ فِي
التَّصْرِيفِ حُمَلٌ عَلَى غَيْرِ الْإِعْرَابِ. وَقَوْلُهُمْ: لَا أَفْعَلُهُ مِنْ ذِي عَوُضٍ أَي أَبَدًا
كَمَا تَقُولُ مِنْ ذِي قَبْلٍ وَمِنْ ذِي أُفٍّ أَي فِيمَا يُسْتَقْبَلُ، أَضَافَ الدَّهْرَ
إِلَى نَفْسِهِ. قَالَ ابْنُ جَنِيٍّ: يَنْبَغِي أَنْ تَعْلَمَ أَنَّ الْعَوُضَ مِنْ لَفْظِ عَوُضٍ الَّذِي
هُوَ الدَّهْرُ، وَمَعْنَاهُ أَنَّ الدَّهْرَ إِنَّمَا هُوَ مَرُورُ النَّهَارِ وَاللَّيْلِ وَالتَّقَاؤُهُمَا
وَتَصَرُّمُ أَجْزَائِهِمَا، وَكَلِمَا مَضَى جُزْءٌ مِنْهُ خَلْفَهُ جُزْءٌ آخَرَ يَكُونُ عَوُضًا مِنْهُ،
فَالْوَقْتُ الْكَائِنُ الثَّانِي غَيْرُ الْوَقْتِ الْمَاضِي الْأَوَّلِ، قَالَ: فَلِهَذَا كَانَ

العَوْضُ أَشَدُّ مَخَالَفَةً لِلْمُعَوَّضِ مِنْهُ مِنَ الْبَدْلِ؛ قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: شَاهِدُ عَوْضٌ،
بِالضَّمِّ، قَوْلُ جَابِرِ بْنِ رَأْسَانَ السَّبَّيْنِيِّ:
يَرْضَى الْخَلِيطُ وَيَرْضَى الْجَارُ مَنْرَلَهُ،
وَلَا يُرَى عَوْضٌ صَلْدًا يَرْضُدُ الْعَلَلَا

قَالَ: وَهَذَا الْبَيْتُ مَعَ غَيْرِهِ فِي الْحِمَاسَةِ. وَعَوْضٌ: صَنْمٌ. وَابْنُ عَوْضٍ: قَبِيلَةٌ.
وَعِيَاضٌ: اسْمُ رَجُلٍ، وَكُلُّهُ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْعَوْضِ الَّذِي هُوَ الْخَلْفُ. قَالَ
ابْنُ جَنِيٍّ فِي عِيَاضِ اسْمِ رَجُلٍ: إِنَّمَا أَصْلُهُ مَصْدَرٌ عُضُّهُ أَيُّ أُعْطِيَتْهُ. وَقَالَ ابْنُ
بَرِيٍّ فِي تَرْجُمَةِ عَوْضٍ: عَوْضٌ: قَبِيلَةٌ، وَعَوْضٌ، بِالضَّادِ، قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ؛ قَالَ
تَابِطُ شَرًّا:

وَلَمَّا سَمِعْتُ الْعَوْضَ تَدْعُو، تَتَفَرَّتْ

عَصَافِيرُ رَأْسِي مِنْ تَوِيٍّ وَتَوَانِيَا

@عَبَطُ: عَبَطَ الدَّيْبِيحَةَ يَعْطِبُهَا عَبْطًا وَاعْتَبَطَهَا اعْتِبَاطًا:

تَحَرَّهَا مِنْ غَيْرِ دَاءٍ وَلَا كَسْرٍ وَهِيَ سَمِينَةٌ قَتِيَّةٌ، وَهُوَ الْعَبْطُ، وَنَاقَةٌ
عَيْبِطَةٌ وَمُعْتَبِطَةٌ وَلَحْمَهَا عَيْبِطٌ، وَكَذَلِكَ الشَّاةُ وَالْبِقْرَةُ، وَعِمٌّ
الْأَزْهَرِيُّ فَقَالَ: يُقَالُ لِلدَّابَّةِ عَيْبِطَةٌ وَمُعْتَبِطَةٌ، وَالْجَمْعُ عُبْطٌ وَعِبَاطٌ؛
أَنْشَدَ سَيْبِيُّهُ:

أَبَيْتُ عَلَى مَعَارِيٍّ وَأَضْحَاتِ،

بِهِنَّ مَلَوْتُ كَدَمَ الْعِبَاطِ

وَقَالَ ابْنُ بَزْرَجٍ: الْعَيْبِطُ مِنْ كُلِّ اللَّحْمِ وَذَلِكَ مَا كَانَ سَلِيمًا مِنَ الْآفَاتِ

إِلَّا الْكَسْرَ، قَالَ: وَلَا يُقَالُ لِلْحَمِّ الدَّوِيُّ الْمِدْحُولُ مِنْ آفَةِ عَيْبِطٍ. وَفِي

الْحَدِيثِ: فِقَاءُ لَحْمًا عَيْبِطًا؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: الْعَيْبِطُ

الطَّرِيُّ غَيْرُ النَّصِيحِ. وَمِنْهُ حَدِيثُ عُمَرَ: قَدَعَا بِلَحْمٍ عَيْبِطٍ أَيُّ طَرِيٍّ غَيْرِ

نَصِيحٍ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: وَالَّذِي جَاءَ فِي غَرِيبِ الْخَطَّابِيِّ عَلَى اخْتِلَافِ نَسْخِهِ: فِدَعَا

بِلَحْمٍ عَيْبِطٍ، بِالغَيْنِ وَالطَّاءِ الْمَعْجَمَتَيْنِ، يَرِيدُ لَحْمًا حَشِينًا عَاسِيًا لَا

يَنْفَادُ فِي الْمَضْغِ، قَالَ: وَكَأَنَّهُ أَشْبَهَهُ.

وَفِي الْحَدِيثِ: مَرِيٌّ بَيْنَكَ لَا يَعْطِطُهَا صُرُوعَ الْغَنَمِ أَيُّ لَا

يُسْتَدِدُّوا الْحَلَبَ فَيَعْقُرُوهَا وَيُدْمُوهَا بِالْعَصْرِ، مِنَ الْعَيْبِطِ وَهُوَ الدَّمُ الطَّرِيُّ،

أَوْ لَا يَسْتَقْضُوا حَلِبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ الدَّمُ بَعْدَ اللَّبَنِ، وَالْمُرَادُ أَنْ لَا

يَعْطِطُوهَا فَحَذَفَ أَنْ وَأَعْمَلَهَا مُضْمَرَةً، وَهُوَ قَلِيلٌ، وَبِجُوزِ أَنْ تَكُونَ لَا نَاهِيَةً

بَعْدَ أَمْرِ فَحَذَفَ النُّونَ لِلنَّهْيِ.

وَمَا تَعْبَطَةُ أَيُّ شَابًّا، وَقِيلَ: شَابًّا صَحِيحًا؛ قَالَ أُمِيَّةُ بْنُ أَبِي

الصَّلْتِ:

مَنْ لَمْ يَمُتْ عَبْطَةً يَمُتْ هَرَمًا؛

لِلْمَوْتِ كَأَسْ، وَالْمَرْءُ ذَانِقُهَا

وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ: مَعْبُوطَةٌ نَفْسُهَا أَيُّ مَذْبُوحَةٌ وَهِيَ شَابَّةٌ

صَحِيحَةٌ. وَأَعْبَطَهُ الْمَوْتُ وَأَعْتَبَطَهُ عَلَى الْمَثَلِ. وَلَحْمٌ عَيْبِطٌ بَيْنَ

الْعَبْطَةِ طَرِيٍّ، وَكَذَلِكَ الدَّمُ وَالزَّعْفَرَانُ؛ قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَيُقَالُ لَحْمٌ عَيْبِطٌ

وَمَعْبُوطٌ إِذَا كَانَ طَرِيًّا لَمْ يُتَيَّبْ فِيهِ سِيعٌ وَلَمْ تُصِبْهِ عِلَّةٌ؛ قَالَ

لَبِيدٌ:

ولا أَصَنُّ بِمَعْبُوطِ السَّنَامِ، إِذَا
 كَانَ الْقِتَارُ كَمَا يُسْتَرَوِّحُ الْقَطْرُ
 قَالَ اللَّيْثُ: وَيُقَالُ رَغْفِرَانِ عَيْبُ يُشَبَّهُ بِالدَّمِ الْعَيْبُ.
 وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ اعْتَبَطَ مُؤْمِنًا قَتَلًا فَإِنَّهُ قَوْدٌ، أَي قَتَلَهُ
 بِلَا جُنَايَةٍ كَانَتْ مِنْهُ وَلَا جَرِيرَةَ تُوجِبُ قَتْلَهُ، فَإِنَّ الْقَاتِلَ يُقَادُ بِهِ وَيُقْتَلُ.
 وَكُلٌّ مِنْ مَاتَ بِغَيْرِ عِلَّةٍ، فَقَدْ اعْتَبَطَ. وَفِي الْحَدِيثِ: مَنْ قَتَلَ مُؤْمِنًا
 فَاعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ لَمْ يَقْبَلِ اللَّهُ مِنْهُ صَرْفًا وَلَا عَدْلًا؛ هَكَذَا جَاءَ
 الْحَدِيثُ فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ، ثُمَّ قَالَ فِي آخِرِ الْحَدِيثِ: قَالَ خَالِدُ بْنُ دَهْقَانَ، وَهُوَ
 رَاوِي الْحَدِيثِ: سَأَلْتُ يَحْيَى بْنَ يَحْيَى الْعَسَّانِيَّ عَنْ قَوْلِهِ اعْتَبَطَ بِقَتْلِهِ، قَالَ:
 الَّذِينَ يُقَاتِلُونَ فِي الْفِتْنَةِ فَيَرَى أَنَّهُ عَلَى هُدًى لَا يَسْتَغْفِرُ اللَّهُ مِنْهُ؛ قَالَ
 ابْنُ الْأَثِيرِ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ مِنَ الْعَيْبَةِ، بِالْغَيْنِ الْمَعْجَمَةِ،
 وَهِيَ الْفَرَحُ وَالسُّرُورُ وَحُسْنُ الْحَالِ لِأَنَّ الْقَاتِلَ يَفْرَحُ بِقَتْلِ خَصْمِهِ،
 فَإِذَا كَانَ الْمَقْتُولُ مُؤْمِنًا وَفَرِحَ بِقَتْلِهِ دَخَلَ فِي هَذَا الْوَعِيدِ، وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي
 مَعَالِمِ السُّنَنِ وَشَرَحَ هَذَا الْحَدِيثَ فَقَالَ: اعْتَبَطَ قَتْلَهُ أَي قَتَلَهُ
 ظُلْمًا لَا عَنْ قِصَاصٍ. وَعَبَطَ فَلَانَ بِنَفْسِهِ فِي الْحَرْبِ وَعَبَطَهَا عَبَطًا؛
 أَلْقَاهَا فِيهَا غَيْرَ مُكْرِهِ. وَعَبَطَ الْأَرْضَ يَعِطُّهَا عَبَطًا وَاعْتَبَطَهَا؛
 حَقَّرَ مِنْهَا مَوْضِعًا لَمْ يُحَقَّرْ قَبْلَ ذَلِكَ؛ قَالَ مَرَّازُ بْنُ مُنْقِذِ

العدوي:

ظَلَّ فِي أَعْلَى يَفَاعٍ جَاذِلًا،
 يَعِيطُ الْأَرْضَ اعْتِبَاطًا الْمُحْتَفِرُ
 وَأَمَّا بَيْتُ حُمَيْدِ بْنِ تَوْرٍ:
 إِذَا سَنَابِكُهَا أَتْرَنَ مُعْتَبَطًا
 مِنَ التُّرَابِ، كَبَتْ فِيهَا الْأَعَاصِيرُ
 فَإِنَّهُ يَرِيدُ التُّرَابَ الَّذِي أَثَارَتْهُ، كَانَ ذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ لَمْ يَكُنْ فِيهِ قَبْلَ.
 وَالْعَيْبُ: الرَّبِيَّةُ. وَالْعَيْبُ: الشَّقُّ. وَعَيْبُ الشَّيْءِ وَالثَّوْبِ
 يَعِيطُهُ عَبَطًا: شَقَّهُ صَحِيحًا، فَهُوَ مَعْبُوطٌ وَعَيْبُ، وَالْجَمْعُ عَيْبُ؛ قَالَ
 أَبُو ذُؤَيْبٍ:

فَتَخَالَسَا تَفْسِيهِمَا بِنَوَافِذِ،

كِنَوَافِذِ الْعَيْبِ الَّتِي لَا تُرْقَعُ

يَعْنِي كَشَقَّ الْجُيُوبِ وَأَطْرَافِ الْأَكْمَامِ وَالذُّيُولِ لِأَنَّهَا لَا تُرْقَعُ بَعْدَ
 الْعَيْبِ. وَثَوْبٌ عَيْبٌ أَي مَشْقُوقٌ؛ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ: أَنْشَدَنِي أَبُو طَالِبٍ
 النَّحْوِيُّ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي لِلْفَرَاءِ: كِنَوَافِذِ الْعَيْبِ، ثُمَّ قَالَ: وَبُرُوقِ كِنَوَافِذِ
 الْعَيْبِ، قَالَ: وَالْعَيْبُ الْقُطُنُ وَالنَوَافِذُ الْجُيُوبُ، يَعْنِي جُيُوبَ
 الْأَقْمِصَةِ وَأَخْرَاطَهَا لَا تُرْقَعُ، شَبَّهَ سَعَةَ الْجِرَاحَاتِ بِهَا، قَالَ: وَمَنْ
 رَوَاهَا الْعَيْبُ أَرَادَ بِهَا جَمْعَ عَيْبِ، وَهُوَ الَّذِي يُنَحَّرُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ، فَإِذَا
 كَانَ كَذَلِكَ كَانَ حُرُوجُ الدَّمِ أَشَدَّ. وَعَيْبُ الشَّيْءِ تَفْسِيهِ يَعِيطُ:

انْشِقُّ؛ قَالَ الْقِطَامِيُّ:

وظَلَّتْ تَعِيطُ الْأَيْدِي كُلُّومًا،

تَمُحُّ عُرُوقَهَا عَلْفًا مُتَاعًا

وَعَبَطَ النَّبَاتُ الْأَرْضَ: شَقَّهَا.
 وَالْعَابِطُ: الْكَذَّابُ. وَالْعَبِطُ: الْكَذْبُ الصُّرَاحُ مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ. وَعَبَطَ
 عَلَيَّ الْكَذْبَ يَعْطِطُهُ عَبْطًا وَاعْتَبَطَهُ: افْتَعَلَهُ، وَاعْتَبَطَ
 عَرَضَهُ: شَتَّمَهُ وَتَفَقَّصَهُ. وَعَبَطْتُهُ الدَّوَاهِي: نَالَتَهُ مِنْ غَيْرِ
 اسْتِحْقَاقٍ؛ قَالَ حَمِيدٌ وَسَمَاهُ الْأَزْهَرِيُّ الْأَرَبِيُّ قَطًّا:
 يَمَنْزِلُ عَفًّا، وَلَمْ يُخَالِطِ
 مُدَنَّسَاتِ الرَّيْبِ الْعَوَائِطِ
 وَالْعَوْبُطُ: الدَّاهِيَةُ. وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا، قَالَتْ: فَقَدَ
 رَسُولُ اللَّهِ، صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، رَجُلًا كَانَ يُجَالِسُهُ فَقَالُوا:
 اعْتَبِطَ، فَقَالَ: فُومُوا بِنَا تَعُودُهُ؛ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: كَانُوا يُسَمُّونَ الْوَعْكَ
 اعْتِبَاطًا. يُقَالُ: عَبَطْتُهُ الدَّوَاهِي إِذَا نَالَتَهُ. وَالْعَوْبُطُ:
 لُجَّةُ الْبَحْرِ، مَقْلُوبٌ عَنِ الْعَوْطِطِ. وَيُقَالُ عَبَطَ الْجِمَارُ التُّرَابَ
 بِخَوَافِرِهِ إِذَا أَثَارَهُ، وَالتُّرَابُ عَبِيطٌ. وَعَبَطَتِ الرِّيحُ وَجَةَ الْأَرْضِ إِذَا
 قَسَّرَتْهُ. وَعَبَطْنَا عَرَقَ الْفَرَسِ أَيَّ اجْتَرَيْنَاهُ حَتَّى عَرِقَ؛ قَالَ
 الْجَعْدِيُّ:

وَقَدْ عَبَطَ الْمَاءَ الْحَمِيمَ فَاسْهَلَا
 @عَثَلِطُ: الْعَثَلِطُ: اللَّبْنُ الْخَائِرُ. الْأَصْمَعِيُّ: لَبْنٌ عَثَلِطٌ وَعُجَلِطٌ
 وَعُكَلِطٌ أَيُّ تَخِينٌ خَائِرٌ، وَأَبُو عَمْرٍو مِثْلُهُ، وَهُوَ قَصِيرٌ عَثَالِطٌ
 وَعُجَالِطٌ وَعُكَالِطٌ، وَقِيلَ: هُوَ الْمُتَكَبِّدُ الْعَلِيطُ؛ وَأَنْشَدَ:
 أَحْرَسَ فِي مَحْرَمِهِ عَثَالِطُ

(* قَوْلُهُ «فِي مَحْرَمِهِ» كَذَا بِالْأَصْلِ، وَفِي شَرْحِ الْقَامُوسِ: مَجْزَمُهُ.)
 @عَجَلِطُ: الْعُجَلِطُ: اللَّبْنُ الْخَائِرُ الطَّيِّبُ، وَهُوَ مَحْدُوفٌ مِنْ فُعَالِلٍ
 وَلَيْسَ فُعَلِلٌ فِيهِ وَلَا فِي غَيْرِهِ بِأَصْلِ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَيْفَ رَأَيْتَ كُنْتُ أَيُّ عَجَلِطَةٍ،
 وَكَيْفَ الْخَامِطِ مِنْ عُكَلِطَةٍ؟
 كُنْتُ اللَّبْنُ: مَا عَلَا الْمَاءُ مِنَ اللَّبْنِ الْعَلِيطِ وَبَقِيَ الْمَاءُ تَحْتَهُ

صَافِيًا؛ وَقَالَ الرَّاجِزُ:
 وَلَوْ بَعَى أَعْطَاهُ تَيْسًا قَافِطًا،
 وَلَسَقَاهُ لَبْنًا عُجَالِطًا
 وَيُقَالُ لِلْبَنِ إِذَا حَتَّرَ جَدًّا وَتَكَبَّدَ: عُجَلِطُ وَعُجَالِطُ وَعُجَالِدُ؛
 وَأَنْشَدَ:

إِذَا اضْطَحَبْتِ رَائِبًا عُجَالِطًا
 مِنْ لَبَنِ الصَّانِ، فَلَسْتَ سَاخِطًا
 وَقَالَ الرَّقِيَانُ:

لَمْ يَدَعْ مَدْقًا وَلَا عُجَالِطًا،
 لِشَارِبِ حَزْرًا، وَلَا عُكَالِطًا

قَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: وَمِمَّا جَاءَ عَلَى فُعَلِلٍ عَثَلِطٌ وَعُكَلِطٌ وَعُجَلِطٌ
 وَعُمَهْجُ: لِلْبَنِ الْخَائِرِ، وَالْهُدَيْدُ: الشَّبْكُرَةُ فِي الْعَيْنِ، وَلَيْلٌ عُكَمِسُ:
 شَدِيدُ الظُّلْمَةِ، وَإِبِلٌ عُكَمِسُ أَيُّ كَثِيرَةٌ، وَدِرْعٌ دَلْمِصٌ أَيُّ

بَرَّاقَةٌ، وَقَدْرٌ خُرْزُرٌ أَيْ كَبِيرَةٌ، وَأَكَلَ الذَّنْبُ مِنَ الشَّاةِ الحُدَلِيقَ، وَمَاءُ
رُوزِمٌ: بَيْنَ المَلْحِ وَالْعَذْبِ، وَدُودِمٌ: شَيْءٌ يَشْبَهُ الدِّمَّ يَخْرُجُ مِنَ
السَّمْرَةِ يَجْعَلُهُ النِّسَاءُ فِي الطَّرَارِ، قَالَ: وَجَاءَ فَعَلُّ مِثَالِ وَاحِدٍ
عَرْتُنُّ مَحذُوفٌ مِنَ عَرْتُنُّ.

@عَذُطٌ: العُدْيُوطُ والعُدْيُوطُ: الَّذِي إِذَا أَتَى أَهْلَهُ أَبَدَى أَيْ
سَبَّحَ أَوْ أَكْسَلَ، وَجَمَعَهُ عِدْيُوطُونَ وَعَدَا يَبِطُ وَعَدَا يَبِطُ؛
الْأَخِيرَةُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ، وَقَدْ عَدَيْطُ يُعَدَيْطُ عَدُ يَطِئُ، وَالاسْمُ العَدُطُ؛
قَالَتْ امْرَأَةٌ:

إِنِّي بُلَيْتُ بِعِدْيُوطٍ بِهِ بَخْرٌ،
يَكَادُ يَقْتُلُ مَنْ نَاجَاهُ إِنْ كَسَّرَا
وَالْمَرَأَةُ عِدْيُوطَةٌ، وَهِيَ التَّيْنَاءُ، وَالرَّجُلُ تَيْنَاءٌ؛ قَالَ
الزُّهْرِيُّ: وَهُوَ الزَّمْلَقُ وَالزَّلِيقُ، وَهُوَ التَّمُوثُ وَالتُّتُّ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ
عِطْيُوطٌ، بِالضَّاءِ.

@عَرَطٌ: اعْتَرَطَ الرَّجُلُ: أَبْعَدَ فِي الأَرْضِ. وَعَرِيطٌ وَأُمَّ عَرِيطٌ
وَأُمَّ العَرِيطُ كُلُّهُ: العَقْرَبُ.

وَيُقَالُ: عَرَطَ فُلَانٌ عِرْضَ فُلَانٍ وَاعْتَرَطَهُ إِذَا اقْتَرَصَهُ بِالْغَيْبَةِ،
وَأَصْلُ العَرَطِ الشَّقُّ حَتَّى يَدْمَى.

@عَرْفُطٌ: العُرْفُطُ: شَجَرُ العِضَاهِ، وَقِيلَ: صَرَبَ مِنْهُ، وَقَالَ أَبُو حَنِيفَةَ: مِنَ
العِضَاهِ العُرْفُطُ وَهُوَ مَفْتَرِشٌ عَلَى الأَرْضِ لَا يَذْهَبُ فِي السَّمَاءِ، وَهُوَ وَرَقَةٌ
عَرِيسَةٌ

وَشَوْكَةٌ حَدِيدَةٌ حَخْنَاءٌ، وَهُوَ مِمَّا يُلْتَحَى لِجِاؤِهِ وَيُصْنَعُ مِنْهُ
الأَرَشِيَّةُ وَتَخْرُجُ فِي بَرَمِهِ عُلْفَةٌ كَأَنَّهُ البَاقِلِيُّ تَأْكُلُهُ الإِبِلُ وَالغَنَمُ،
وَقِيلَ: هُوَ حَبِيبُ الرِّيحِ وَبِذَلِكَ تَحْبُتُ رِيحُ رَاعِيَتِهِ وَأَنْفَاسُهَا حَتَّى
يُبْتَحَى عَنْهَا، وَهُوَ مِنَ أَحْبَبِ المِرَاعِيِّ، وَاحِدَتُهُ عُرْفُطَةٌ، وَبِهِ سَمِيَ الرَّجُلُ.
الزُّهْرِيُّ: العُرْفُطَةُ شَجَرَةٌ قَصِيرَةٌ مَتَوَانِيَةٌ الأَغْصَانِ ذَاتُ شَوْكٍ كَثِيرٍ طَوَّلَهَا
فِي السَّمَاءِ كَطَوِيلِ البَعِيرِ بَارِكًا، لَهَا وَرَيْقَةٌ صَغِيرَةٌ تَنْبُتُ بِالجِبَالِ
تَعْلُقُهَا الإِبِلُ أَيْ تَأْكُلُ بِفِيهَا أَعْرَاضَ عِصَّتَيْهَا؛ قَالَ مَسَافِرُ
العَبْسِيِّ يَصِفُ إِبِلًا:

عَبْسِيَّةٌ لَمْ تَزَعْ طَلْحًا مُجَعَمًا،
وَلَمْ تُوَاضِعْ عُرْفُطًا وَسَلْمًا
لَكِنْ رَعَيْنَ الحَرْنَ، حَيْثُ ادْلُهَمَّمَا،
بَقْلًا تَعَاشِيَتِ وَتَوَرَّأَ تَوَامًا

الجَوْهَرِيُّ: العُرْفُطُ، بِالضَّمِّ، شَجَرٌ مِنَ العِضَاهِ يَنْصَحُ المُعْفُورَ
وَبَرَمَتُهُ بِيضَاءٌ مَدْحَرَجَةٌ، وَقِيلَ: هُوَ شَجَرُ الطَّلْحِ وَهُوَ صَمِغٌ كَرِيهُ الرَّائِحَةِ فَإِذَا
أَكَلَتْهُ النَّحْلُ حَصَلَ فِي عِسْلِهَا مِنْ رِيحِهِ. وَفِي الحَدِيثِ: أَنَّ النَّبِيَّ، صَلَّى اللهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، شَرِبَ عِسْلًا فِي بَيْتِ امْرَأَةٍ مِنْ نِسَائِهِ، فَقَالَتْ لَهُ إِحْدَى نِسَائِهِ:
أَكَلْتَ مَغَافِيرَ، قَالَ: لَا وَلَكِنِّي شَرِبْتُ عِسْلًا، فَقَالَتْ: جَرَسَتْ إِذَا نَحَلَهُ
العُرْفُطُ؛ المَغَافِيرُ: صَمِغٌ يَسِيلُ مِنَ شَجَرِ العِرْفُطِ حُلُوٌّ غَيْرُ أَنْ رَائِحَتُهُ
لَيْسَتْ بِطَيِّبَةٍ، وَالجَرَسُ: الأَكْلُ. وَإِبِلُ العُرْفُطِيَّةِ: تَأْكُلُ العِرْفُطَ.

وَإِعْرَنْقَطَ الرَّجُلُ: تَقَبَّضَ. وَالْمُعْرَنْقِطُ: الْهَنْ؛ أَنشَدَ ابْنُ
الْأَعْرَابِيِّ لِرَجُلٍ قَالَتْ لَهُ امْرَأَتُهُ وَقَدْ كَبَّرَ:

يَا حَبِّدَا دَبَاذِبُكَ،

إِذِ الشَّبَابُ غَالِبُكَ

فَأَجَابَهَا:

يَا حَبِّدَا مُعْرَنْقِطُكَ،

إِذْ أَنَا لَا أَقْرُطُكَ

@ عَرَقُطُ: الْعَرَيْقِطَةُ: دَوْبَةٌ عَرِيضَةٌ كَالْجُعَلِيِّ؛ الْجَوْهَرِيُّ: وَهِيَ
الْعَرَيْقِطَانُ.

@ عَزُطُ: الْعَزُطُ: كَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ عَنِ الطَّعْزِ، وَهُوَ التَّكَاخُ.

@ عَسَطُ: قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ فِي عَسَطٍ شَيْئًا غَيْرَ عَسَطُوسٍ، وَهِيَ شَجَرَةٌ

لَبِيئَةٌ

الْأَغْصَانُ لَا أَبْنَ لَهَا وَلَا شَبُوكَ، يُقَالُ إِنَّهُ الْحَيْرَانُ، وَهُوَ عَلَى بِنَاءِ

قَرَبُوسٍ وَقَرَبُوسٍ وَحَلَكُوكَ لِلشَّدِيدِ السَّوَادِ؛ وَقَالَ الشَّاعِرُ:

عَصَا عَسَطُوسٍ لِيْنَهَا وَاعْتَدَالُهَا

قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ: الْعَيْسَطَانُ مَوْضِعٌ.

@ عَسَمَطُ: عَسَمَطْتُ الشَّيْءَ عَسَمَطَةً إِذَا حَلَطْتَهُ،

@ عَشَطُ: عَشَطُهُ يَعْشِطُهُ عَشْطًا: جَدَّبَهُ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: لَمْ أَجِدْ فِي

ثَلَاثِي عَشَطٍ شَيْئًا صَحِيحًا.

@ عَشَنَطُ: الْعَشَنَطُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ كَالْعَشَنَاطِ، وَجَمَعَهُ عَشَنَاطُونَ

وَعَشَانِطٌ، وَقِيلَ فِي جَمْعِهِ: عَشَانِطَةٌ مِثْلَ عَشَانِيقَةٍ؛ قَالَ الرَّاجِزُ:

بُؤْيُزٌ لَا ذَا كِدْنَةٍ مُعَلِّطًا،

مِنَ الْجِمَالِ، بَازِلًا عَشَنَاطًا

قَالَ: وَيُقَالُ هُوَ الشَّابُّ الطَّرِيفُ. الْأَصْمَعِيُّ: الْعَشَنَاطُ وَالْعَشَنَاطُ

مَعَ الطَّوِيلِ، الْأَوَّلُ بِتَشْدِيدِ النُّونِ، وَالثَّانِي بِتَسْكِينِ النُّونِ قَبْلَ الشَّيْنِ.

@ عَضَطُ: الْعَضِيطُ وَالْعَضِيطُ؛ الْأَخِيرَةُ عَنِ ثَعْلَبٍ: الَّذِي يُحَدِّثُ إِذَا

جَامَعَ، وَقَدْ عَضِيطَ، وَكَذَلِكَ الْعِدِيطُ. وَيُقَالُ لِلْأَحْمَقِ: أَدَوَطُ

وَأَصَوَطُ.

@ عَضِرَطُ: الْعَضِرَطُ وَالْعَضِرَطُ: الْعِجَانُ، وَقِيلَ: هُوَ الْخَطُّ الَّذِي مِنَ الذِّكْرِ

إِلَى الدَّبْرِ. وَالْعَضَارِطِيُّ: الْفَرْجُ الرَّخْوُ؛ قَالَ جَرِيرٌ:

تَوَاجُهُ بَعْلَهَا يُعْضَارِطِي،

كَأَنَّ عَلَى مَشَايِرِهِ حَبَابًا

وَالْعَضِرَطُ: اللَّئِيمُ. وَالْعَضِرَطُ وَالْعَضِرُوطُ: الْخَادِمُ عَلَى طَعَامِ

بَطْنِهِ، وَهُمُ الْعَضَارِيطُ وَالْعَضَارِيطَةُ. وَالْعَضَارِيطُ: التَّبَاعُ وَنَحْوُهُمْ،

الْوَاحِدُ عَضِرُوطٌ وَعَضِرُوطٌ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لَطْفِيلٌ:

وَرَا حِلَّةً أَوْصَيْتُ عَضِرُوطَ رَبِّهَا

بِهَا، وَالَّذِي يَخْنِي لِيَدْفَعَ أَنْكَبُ

يَعْنِي بِرَبِّهَا نَفْسَهُ أَي نَزَلْتُ عَنِ رَا حِلَّتِي وَرَكِبْتُ فَرَسِي لِلْقِتَالِ وَأَوْصَيْتُ

الْخَادِمَ بِالرَّاحِلَةِ. وَقَوْمُ عَضَارِيطُ: صَعَالِيكُ. وَقَوْلُهُمْ: فَلَانَ أَهْلَبُ

العِضْرَطُ، قال أبو عبيد: هو العِجَانُ ما بين السُّبَّةِ والمَذَاكِرِ؛ أنشد ابن بري:

أَتَانُ سَافٍ عِضْرَطَهَا حِمَارٌ
وهي العِضْرَطُ والبُعْثُطُ للاسْتِ، يقال: أَلْرَقَ بُعْثَطَهُ وَعِضْرَطَهُ
بالصَّلَةِ يعني اسْتَه. وقال شمر: مَثَلُ الْعَرَبِ: إِيَاكَ وَكُلَّ قِرْنٍ
أَهْلَبِ الْعِضْرَطِ. ابن شميل: العِضْرَطُ العِجَانُ والحُصْيَةُ. قال ابن بري:
تقول في المثل: إِيَاكَ والأهْلَبُ العِضْرَطُ فَإِنَّكَ لَا طَاقَةَ لَكَ بِهِ، قال
الشاعر: مَهْلًا، بَنَى رُومَانَ بَعْضَ عِنَايَكُمُ،

وَإِيَاكُمُ والأهْلَبِ مِنِّي عِضَارِطَا
أَرِطُوا، فَقَدْ أَفْلَقْتُمُ حَلَقَاتِكُمْ،
عَسِي أَنْ تُفُوزُوا أَنْ تَكُونُوا رِطَائِنَا
أَرِطًا: أَحْمَقٌ. والأهْلَبُ: هو الكثير شعر الأنثيين، ويقال:
العِضْرَطُ عَجِبُ الذَّبِّ. الأَصْمَعِيُّ: العِضَارِطُ الأَجْرَاءُ؛ وأنشد:
أَذَاكَ حَيْثُ، أَيُّهَا العِضَارِطُ،
وَأَيُّهَا اللُّعْمَطَةُ العِمَارِطُ

وحكى ابن بري عن ابن خالويه: العِضْرُوطُ الذي يَخْدُمُ بطعام بطنه،
ومثله اللُّعْمَطُ واللُّعْمُوطُ، والأَنْشَى لُعْمُوطَةٌ.

@عِضْرُفُطٌ: العِضْرُفُوطُ: دُوْبِيَّةٌ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ. ويقال: العِضْرُفُوطُ ذِكْرُ
العِطَاءِ، وتصغيره عُضْرِفٌ وَعُضْرِيفٌ، وقيل: هو ضَرْبٌ مِنَ العِطَاءِ، وقيل: هي
دُوْبِيَّةٌ تَسْمَى العِضْرُودَةَ بِيضَاءُ نَاعِمَةٌ، وجمعها عِضْرُفُوطَاتٌ،
قال: وبعضهم يقول عُضْرُفُوطٌ؛ وأنشد ابن بري:

فَأَجْحَرَهَا كَرَّهَا فِيهِمْ،
كَمَا يُجْحِرُ الحَيَّةُ العِضْرُفُوطَا

@عَطَطٌ: العَطُ: شَقُّ الثَّوْبِ وغيره عَرَضًا أَوْ طُولًا مِنْ غيرِ بَيِّنَةٍ،
وربما لم يقيد ببيئونة. عَطَّ ثَوْبَهُ يَعْطُهُ عَطًا، فَهُوَ مَعْطُوطٌ
وَعَطِيطٌ، وَاعْتَطَّهُ وَعَطَطَهُ إِذَا شَقَّهُ، شَدَّدَ لِلكَثْرَةِ. وَالإِنْعِطَاطُ:

الإِنْشِقَاقُ، وَانْعَطَ هُوَ؛ قَالَ أَبُو النِّجْمِ:

كَأَنَّ تَحْتَ دِرْعِهَا المُنْعَطُ،

سَطًّا رَمَيْتَ فَوْقَهُ بِسَطِّ

وقال المتنخل:

بَصْرِبٍ فِي القَوَانِسِ ذِي فُرُوعٍ،

وَطَعْنٍ مِثْلِ تَعْطِيطِ الرَّهَاطِ

ويروى: فِي الجَمَاجِمِ ذِي فُضُولٍ، وَيروى: تَعْطَاطٌ. وَالرَّهْطُ: جِلْدٌ
يَشَقُّ تَلْبَسُهُ الصَّبِيَانُ والنِّسَاءُ. وَقَالَ ابْنُ بَرِيٍّ: الرَّهَاطُ جُلُودٌ تَشَقُّ
سُورًا.

وَالعَطُوطُ: الطَّوِيلُ. وَالْأَعَطُّ: الطَّوِيلُ.

وقال ابن بري: العَطُطُ المَلَاخِيفُ المُقَطَّعَةُ؛ وَقَوْلُ المَتَنخَلِ الهِذْلِي:

وَذَلِكَ يَغْتَلُّ الفَيْبَانَ سَفْعًا،

وَيَسْتَلِبُ حُلَّةَ اللَيْثِ العَطَاطِ

وقال ابن بري: هو لعمر بن معديكرب، قيل: هو الجسيم الطويل الشجاع. والعطاط: الأسد والشجاع. ويقال: لَيْتَ عَطَاطٌ، وشجاع عَطَاطٌ: جسيم شديد، وَعَطَطَهُ يَعْطُهُ عَطَاطًا إِذَا صَرَعَهُ. ورجل مَعْطُوطٌ مَعْتُوثٌ إِذَا غُلِبَ قَوْلًا وَفِعْلًا. وَانْعَطَّ الْعُوْدُ انْعِطَاطًا إِذَا تَنَنَى مِنْ غَيْرِ كَسْرٍ. وَالْعَطَوْتُ: الانْتِطَاقُ السَّرِيعُ كَالْعَطَوْدِ. وَالْعَطَوْدُ: الشَّدِيدُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ.

والعُطُوطُ: الجَدْيُ، ويقال له العُطُوتُ أَيضًا. وَالْعَطَطَةُ: حكاية صوت. وَالْعَطَطَةُ: تَتَابُعُ الْأَصْوَاتِ وَاخْتِلَافُهَا فِي الْحَرْبِ، وَهِيَ أَيضًا حكاية أصوات المجران إذا قالوا: عِطِ عِطِ، وذلك إذا غلب قوم قوماً. يقال: هم يُعْطِطُونَ وقد عَطَطُوا. وفي حديث ابن أنيس: إنه ليُعْطِطُ الكلامَ. وَعَطَطَ بالذنب: قال له عايط عايط.

@عظط: قال الأزهري في ترجمة عذط: ومنهم من يقول: عِطِطُوطٌ، بالطاء، وهو الذي إذا أتى أهله أبدى.

@عفت: عَفَطَ يَعْفِطُ عَفْطًا وَعَفَطَانًا، فهو عَافِطٌ وَعِيفُطٌ: صَرَطٌ؛ قال:

يَا رَبِّ خَالَ لَكَ قَعْقَاعٌ عَفِطُ
ويقال: عَفَقَ بِهَا وَعَفَطَ بِهَا إِذَا صَرَطَ. وقال ابن الأعرابي:
العَفْطُ الحُصَاصُ للشاة واليَقْطُ عُطَاسُهَا. وفي حديث علي: ولكانت دُنْيَاكُمْ هَذِهِ
أَهْوَنَ عَلَيَّ مِنْ عَفْطَةِ عَنزٍ أَيْ صَرَطَةِ عَنزٍ. وَالْمِعْفُطَةُ: الْأَسْتِ،
وَعَفَطَتِ النَّعْجَةُ وَالْمَاعِزَةُ تَعْفِطُ تَعْفِطًا كَذَلِكَ.

والعرب تقول: ما لفلان عَافِطَةٌ وَلَا نَافِطَةٌ؛ العَافِطَةُ: النَّعْجَةُ وَعَلَّلَ بَعْضُهُمْ
فَقَالَ لِأَنَّهَا تَعْفِطُ أَيْ تَصْرَطُ، وَالنَّافِطَةُ إِتْبَاعٌ. قَالَ: وَهَذَا كَقَوْلِهِمْ
مَا لَهُ نَاعِيَةٌ وَلَا رَاعِيَةٌ أَيْ لَا شَاةٌ تَتَّعُو وَلَا نَاقَةٌ تَرَعُو. قَالَ
ابن بري: ويقال ما له سارحةٌ وَلَا رَائِحَةٌ، وَمَا لَهُ دَقِيقَةٌ وَلَا جَلِيلَةٌ،
فَالدَّقِيقَةُ الشَّاةُ، وَالجَلِيلَةُ النَّاقَةُ؛ وَمَا لَهُ حَائِئَةٌ وَلَا آتَةٌ، فَالْحَائِئَةُ
النَّاقَةُ تَحِنُّ لَوْلَدِهَا، وَالآتَةُ الْأُمَّةُ تَتَّئِنُّ مِنَ التَّعَبِ؛ وَمَا لَهُ هَارِبٌ
وَلَا قَارِبٌ، فَالْهَارِبُ الصَّادِرُ عَنِ الْمَاءِ، وَالْقَارِبُ الطَّالِبُ لِلْمَاءِ، وَمَا لَهُ
عَاوٌ وَلَا نَائِخٌ أَيْ مَا لَهُ غَنَمٌ يَعْوِي بِهَا الذَّنْبُ وَيَنْبِجُ بِهَا الْكَلْبُ؛ وَمَا
لَهُ هَلْعٌ وَلَا هَلْعَةٌ أَيْ جَدْيٌ وَلَا عَنَاقٌ. وَقِيلَ: النَّافِطَةُ الْعَنَزُ أَوْ
النَّاقَةُ؛ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْعَافِطَةُ الضَّائِنَةُ، وَالنَّافِطَةُ الْمَاعِزَةُ، وَقَالَ غَيْرُ
الْأَصْمَعِيِّ مِنَ الْأَعْرَابِ: الْعَافِطَةُ الْمَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ، وَقِيلَ: الْعَافِطَةُ الْأُمَّةُ
وَالنَّافِطَةُ الشَّاةُ لِأَنَّ الْأُمَّةَ تَعْفِطُ فِي كَلَامِهَا كَمَا يَعْفِطُ الرَّجُلُ الْعِظْمَ،
وَهُوَ الْأَلْكَنُ الَّذِي لَا يُفْصِحُ، وَهُوَ الْعَفَّاطُ، وَلَا يُقَالُ عَلَى جِهَةِ النَّسَبَةِ
إِلَّا عَفْطِيٌّ.

وَالْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ: تَتَبَّرُ الشَّاةُ بِأَنْوْفِهَا كَمَا يَتَبَّرُ الْحِمَارُ،
وَفِي الصَّحَاحِ: نَتِيرُ الصَّانِ، وَهِيَ الْعَفْطَةُ. وَعَقَطَتِ الصَّانُ بِأَنْوْفِهَا
تَعْفِطُ عَفْطًا وَعَفِيطًا، وَهُوَ صَوْتُ لَيْسَ بِعَطَاسٍ، وَقِيلَ: الْعَفْطُ وَالْعَفِيطُ

عُطَّاس المَعَز، والعَافِطَةُ المَاعِزَةُ إِذَا عَطَسَتْ.
وَعَقَطَ فِي كَلَامِهِ يَعْفِطُ عَقْطًا: تَكَلَّمَ بِالْعَرَبِيَّةِ فَلَمْ يُفْصِحْ، وَقِيلَ: تَكَلَّمَ
بِكَلَامٍ لَا يُفْهَمُ. وَرَجُلٌ عَقَّاطٌ وَعَقْفِطِيٌّ: أَلْكَنُ، وَقَدْ عَقَّتْ عَقَّتًا،
وَهُوَ عَقَّاتٌ. قَالَ الْأَزْهَرِيُّ: الْأَعْفَتُ وَالْأَلْفَتُ الْأَعْسَرُ الْأَخْرَقُ.
وَعَقَّتَ الْكَلَامَ إِذَا لَوَاهُ عَن وَجْهِهِ، وَكَذَلِكَ لَقَّتَهُ، وَالتَّاءُ تَبْدَلُ طَاءً لِقْرَبِ
مَخْرَجِهَا.

وَالعَافِطُ: الَّذِي يَصِيحُ بِالضَّانِّ لِتَأْتِيهِ؛ وَقَالَ بَعْضُ الرُّجَّازِ يَصِفُ غَنَمًا:
يَحَارُ فِيهَا سَالِيٌّ وَأَفِطٌ،
وَحَالِبَانِ وَمَحَاحٌ عَافِطٌ

وَعَقَطَ الرَّاعِي بَعْنَمَهُ إِذَا زَجَرَهَا بِصَوْتٍ يُشْبِهُ عَقْطَهَا. وَالعَافِطَةُ
وَالعَقَّاطَةُ: الْأَمَةُ الرَّاعِيَّةُ. وَالعَافِطُ: الرَّاعِي؛ وَمَنْ سَبَّهَمُ: يَا ابْنَ
العَافِطَةِ أَيِ الرَّاعِيَّةِ.

@عَفَلَطَ: العَفْلَطَةُ: خَلَطُكَ الشَّيْءَ، عَفَلَطْتُهُ بِالتُّرَابِ. ابْنُ سَيِّدِهِ:
عَفَلَطَ الشَّيْءَ وَعَفَلَطَهُ خَلَطَهُ بغيرِهِ. وَالعَفْلَطُ وَالعِفْلِيطُ:
الْأَحْمَقُ.

@عَفَنَطَ: العَفَنِيطُ: اللَّيْمُ السَّيِّءُ الخُلُقِ. وَالعَفَنِيطُ أَيضًا: الَّذِي
يَسْمَى عَنَاقَ الْأَرْضِ.

@عَقَطَ: اليَعْقُوطَةُ: دُخْرُوجَةُ الجُعَلِ يَعْنِي البَعْرَةَ.

@عَكَلِطَ: لَبَنٌ عُكَلِيطٌ وَعُكَلِيدٌ: خَاطِرٌ؛ قَالَ الشَّاعِرُ:

كَيْفَ رَأَيْتَ كُنَاتِي عُجَلِيطَةً،

وَكَثَاةَ الخَامِطِ مِنْ عُكَلِيطَةٍ

الْأَصْمَعِيُّ: إِذَا حَثَّرَ اللَّبَنَ جَدًّا فَهُوَ عُكَلِيطٌ وَعُجَلِيطٌ وَعُغَلِيطٌ؛

وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ فِي تَرْجَمَةِ عَثَلَطٍ لِلرَّقِيَّانِ:

وَلَمْ يَدَعْ مَدْقًا وَلَا عُجَالِيطًا،

لشَارِبِ حَزْرًا، وَلَا عُكَالِيطًا

قَالَ: وَمِمَّا جَاءَ عَلَيَّ فُعَلِلَ عُكَلِيطٌ وَعُغَلِيطٌ وَعُجَلِيطٌ وَعُغْمَهْجٌ

لِلبَنِي الخَاطِرِ، وَالهُدَيْدُ لِلشَّبَّكَرَةِ فِي العَيْنِ، وَلَيْلٌ عُكَمِيسٌ شَدِيدُ

الظُّلْمَةِ، وَأَبْلٌ عُكَمِيسٌ أَيُّ كَثِيرَةٌ، وَدِرْعٌ دُلْمِصٌ أَيُّ بَرَّاقَةٌ، وَقَدَرٌ

خُرْخُرٌ أَيُّ كَبِيرَةٌ، وَأَكَلَ الذَّنْبُ مِنَ الشَّاةِ الحُدَلِيقَ، وَمَاءٌ زَوْزَمٌ بَيْنَ

المِلْحِ وَالعَذْبِ، وَدُودِمٌ شَيْءٌ يُشْبِهُ الدَّمَ يَخْرُجُ مِنَ السَّمْرَةِ يَجْعَلُهُ

النِّسَاءُ فِي الطَّرَارِ، وَجَاءَ فَعَلَلٌ مِثَالُ وَاحِدِ عَرَّتْنُ مَحذُوفٍ مِنْ

عَرَّتْنُ.

@عَلَطَ: العِلَاطُ: صَفْحَةُ العُنُقِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. وَالعِلَاطَانُ: صَفْحَتَا العُنُقِ مِنْ

الجَانِبَيْنِ. وَالعِلَاطُ: سِمَةٌ فِي عُرْضِ عُنُقِ البَعِيرِ وَالنَّاقَةِ، وَالسِّطَاعُ

بِالطَّوْلِ. وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذْكَرَةِ مِنْ كِتَابِ ابْنِ حَبِيبٍ: العِلَاطُ يَكُونُ فِي

العُنُقِ

عَرَضًا، وَرَبْمَا كَانَ خَطًّا وَاحِدًا، وَرَبْمَا كَانَ خَطِّينِ، وَرَبْمَا كَانَ خُطُوطًا

فِي كُلِّ جَانِبٍ، وَالْجَمْعُ أَعْلِيطَةٌ وَعُغْلِيطٌ. وَالْإِعْلِيطُ: الوَسِيمُ

بِالعِلَاطِ. وَعَلَطَ البَعِيرَ وَالنَّاقَةَ يَعْطِطُهُمَا وَيَعْطِطُهُمَا عَلَطًا

وَعَلَّطَهُمَا: وَسَمَّهَمَا بِالْعِلَاطِ، شُدِّدَ لِلكَثْرَةِ، وَرَبِمَا سَمِيَ الْأَثَرُ فِي سَالِفِيهِ
عَلَّطًا كَأَنَّهُ سَمِيَ بِالمَصْدَرِ؛ قَالَ:

لَأَعْلِطَنَّ حَزْرَمًا بَعْلَطِ،

بِلَيْتِهِ عِنْدَ بُدُوحِ الشَّرْطِ

الْبُدُوحُ: الشَّقِيقُ. وَحَزْرَمٌ: اسْمٌ بَعِيرٍ. وَعَلَّطَهُ بِالقَوْلِ أَوْ بِالشَّرِّ
يَعْلُطُهُ عَلَّطًا: وَسَمَّهُ عَلَى المِثْلِ، وَهُوَ أَن يَرْمِيهِ بِعَلَامَةٍ يَعْرِفُ بِهَا،
وَالْمَعْنِيَانِ مُتَقَارِبَانِ. وَالعِلَاطُ: الذِّكْرُ بِالشُّوءِ، وَقِيلَ: عَلَّطَهُ بِشَرِّ ذَكَرِهِ
بِسُوءٍ؛ قَالَ الهَذَلِيُّ وَنَسَبَهُ ابْنُ بَرِيٍّ لِلْمُتَنَخَلِ:

قَلَا وَاللَّهِ نَادَى الحَيِّ صَيْفِي،

هُدُوءًا، بِالمَسَاءَةِ وَالعِلَاطِ

وَالْمَسَاءَةُ: مَصْدَرٌ سُوءُهُ مَسَاءَةٌ. وَعَلَّطَهُ بِسَهْمٍ عَلَّطًا: أَصَابَهُ بِهِ.

وَنَاقَةٌ عَلُطٌ: يَلَا سِيمَةَ كَعُطَلٍ، وَقِيلَ: يَلَا خِطَامٌ؛ قَالَ أَبُو دَوَادٍ

الرُّؤَاسِي: هَلَا سَأَلْتِ، جَزَاكَ اللهُ سَيِّئَةً،

إِذَا أَصْبَحْتَ لَيْسَ فِي حَافَاتِهَا قَرَعَةٌ

وَرَأَحَتِ الشُّوْلُ كَالشُّنَّاتِ شَائِسِفَةً،

لَا يَزُجِي رِسْلَهَا رَاعٌ وَلَا رُبَعَةٌ

وَاعْرُورَتِ العُلُطِ العُرْضِي، تَرَكُّضُهُ

أُمَّ القَوَارِسِ بِالدُّدَاءِ وَالرَّبَعَةِ

وَجمَعَهَا أَعْلَاطٌ؛ قَالَ نِقَادَةُ الأَسَدِيِّ:

أُورِدْتُهُ قَلَائِصًا أَعْلَاطًا،

أَصْفَرَ مِثْلَ الزَّيْتِ لَمَّا شَاطَا

وَالعِلَاطُ: الحَبْلُ الَّذِي فِي عُنُقِ البَعِيرِ. وَعَلَّطَ البَعِيرَ يَغْلِيطُهُ: نَزَعَ

عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ؛ هَذِهِ حِكَايَةُ أَبِي عُبَيْدٍ. وَالعُلُطُ: الإِطْوَالُ مِنَ النُّوقِ.

وَالعُلُطُ أَيْضًا: القِصَارُ مِنَ الحَمِيرِ. وَقَالَ كِرَاعٌ: عَلَّطَ البَعِيرَ إِذَا نَزَعَ

عِلَاطَهُ مِنْ عُنُقِهِ، وَهِيَ سِيمَةٌ بِالعُرْضِ. قَالَ: وَقَوْلُ أَبِي عُبَيْدٍ أَصَحُّ؛ وَبَعِيرٌ

عَلَطَ مِنْ

(* قَوْلُهُ «وَبَعِيرٌ عَلَطَ مِنْ إِخ» كَذَا بِالأَصْلِ.) خِطَامُهُ. وَعِلَاطُ الإِبْرَةِ:

خَيْطُهَا. وَعِلَاطُ الشَّمْسِ: الَّذِي تَرَاهُ كَالخَيْطِ إِذَا نَظَرْتَ إِلَيْهَا. وَعِلَاطُ

النُّجُومِ: المُعَلَّقُ بِهَا، وَالجَمْعُ أَعْلَاطٌ؛ قَالَ:

وَأَعْلَاطُ النُّجُومِ مُعَلَّقَاتٌ،

كَحَبْلِ القَرَقِ لَيْسَ لَهُ إِتِصَابٌ

القَرَقُ: الكِتَانُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَرَأَيْتُ فِي نَسَخَةٍ: كَحَبْلِ القَرَقِ، قَالَ:

الكِتَانُ. قَالَ الأَزْهَرِيُّ: وَلَا أَعْرِفُ القَرَقَ بِمَعْنَى الكِتَانِ. وَقِيلَ: أَعْلَاطُ

الكَوَاكِبِ هِيَ النُّجُومُ المُسَمَّاةُ المَعْرُوفَةُ كَأَنَّهَا مَعْلُوطَةٌ بِالسَّمَاتِ،

وَقِيلَ: أَعْلَاطُ الكَوَاكِبِ هِيَ الدَّرَارِيُّ الَّتِي لَا أَسْمَاءَ لَهَا مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ

عُلُطٌ لَا سِيمَةَ عَلَيْهَا وَلَا خِطَامَ. وَثُوقُ أَعْلَاطِ، وَالعِلَاطَانِ

وَالعُلُطَتَانِ: الرَّقْمَتَانِ اللَّتَانِ فِي أَعْنَاقِ القَمَارِيِّ؛ قَالَ حَمِيدُ بْنُ

ثُورٍ: مِنَ الوُرُقِ حَمَاءُ العِلَاطَيْنِ، بِأَكْثَرِ

قَضِيبِ أَشْيَاءِ، مَطَّلَعَ الشَّمْسِ، أَسْحَمَا

وقيل: العُلُطتان الرَّقْمَتان اللتان في أعناق الطير من القماري ونحوها. وقال ثعلب: العُلُطتان طَوْقٌ، وقيل سِمة، قال ابن سيده: ولا أدري كيف هذا. وقال الأزهري: علاط الحمامة طَوْقُها في صفحتي عُنقها، وأنشد بيت حميد بن ثور. والعُلطة: القِلادة. والعُلُطتان: ودعتان تكونان في أعناق الصبيان؛ قال حُبَيْبَةُ بن طَرِيفِ العُكَلِيِّ يَنْسُبُ بليلى الأَحْيَلِيَّةَ:

جارية من شَعْبِ زِي رُعَيْنِ،
حَيَاكَةَ تَمْشِي بِعُلُطَتَيْنِ،
قد خَلَجَتْ بِحَاجِبٍ وَعَيْنِ،
يا قَوْمِ، خَلُوا بَيْنَهَا وَبَيْنِي،
أَشَدَّ مَا خُلِيَ بَيْنَ اثْنَيْنِ

وقيل: عُلُطتاها قُبُلها ودُبُرُها، وجعلهما كالسَّمَتَيْنِ. والعُلُطَةُ: والعُلُطُ: سواد تَحُطُّه المرأة في وجهها تَتَزَيَّنُ به، وكذلك اللُّعْطَةُ: ولُعْطَةُ الصَّفَرِ: صُفْعَةٌ في وجهه. ونعجَةُ عِلْطَاءٍ: يَعْرُضُ عُنقها عُلُطَةً سوادٍ وسائرُها أبيض. والعِلْطُ: الحُصومة والشَّرُّ والمُشاعَبَةُ؛ قال المتنخل:

فلا واللهِ نادى الحَيِّ صَيْفِي
وأورد البيت المقدّم، وقال: أَي لا نادى.
والإِعْلِيْطُ: ما سقط ورقه من الأعْصان والقُضبان، وقيل: هو ورق
المَرْخِ، وقيل: هو وعاء تَمَرِ المرخ؛ قال امرؤ القيس:
لَهَا أذُنٌ حَشْرَةٌ مَشْرَةٌ،
كَإِعْلِيْطِ مَرْخٍ، إِذَا ما صَفِرَ
وأحدته إِعْلِيْطَةٌ، شبه به أذن الفرس. قال ابن بري: البيت للنمر بن
تَوْلِبِ.

والعِلْطُ: شجر بالسَّراةِ يُعملُ منه القِسيُّ؛ قال حميد بن ثور:
تَكَادُ فِرْعُ العِلْطِ الصَّهْبُ، فَوْقَنَا،
به ودُرِّي الشَّرِيانِ وَالنِّيمِ تَلْتَقِي
والعِلْطُ: عِنق البعير، وليس ذلك بمعروف. وقال: كما يلزم
والاعْلِوْاطُ: ركوبُ الرّأسِ والتَّقَحُّمُ على الأمور بغير رَوِيَّةٍ.
يقال: اعْلِوْط فلان رأسه؛ وقيل: الاعْلِوْاطُ ركوبُ العنق والتَّقَحُّمُ
على الشيء من فوق. واعْلِوْطُ الجملُ الناقة: ركب عُنقها وتَقَحَّمُ من
فوقها. واعْلِوْطُ الجملُ الناقة يَعْلوْطُها إِذا تسدّها لِيَصْرَبَها، وهو
من بابِ الأَفْعِوْالِ مثلِ الأَحْرِوْاطِ والأَجْلِوْادِ. واعْلِوْطُ بغيره
اعْلِوْاطاً إِذا تعلق بَعُنقه وَعَلَاهُ، وإنما لم تنقلب الواو ياء في
المصدر كما انقلبت في اعْشِوْشَبَ اعْشِيشاباً لأنها مشدّدة. والاعْلِوْاطُ:
الأخذ والحَبْسُ. والاعْلِوْاطُ: رُكوبُ المركوبِ عُرْباً؛ قال سيبويه: لا
يتكلم به إلا مزيداً.
والمَعْلُوطُ: اسم شاعر. وعِلْطُ: اسم.

@عَلِبَط: عَنَّمْ عُلَيْطَةٌ: أُولُهَا الْخَمْسُونَ وَالْمِائَةُ إِلَى مَا بَلَّغْتَ مِنَ الْعِدَّةِ، وَقِيلَ: هِيَ الْكَثِيرَةُ، وَقَالَ اللَّجَيَانِيُّ: عَلَيْهِ عُلَيْطَةٌ مِنَ الضَّانِّ أَيِ قِطْعَةٍ فَحَصَّ بِهِ الضَّانَّ. وَرَجُلٌ عُلَيْطٌ وَعُلَايِطٌ: صَخْمٌ عَظِيمٌ. وَنَاقَةٌ عُلَيْطَةٌ: عَظِيمَةٌ. وَصَدْرٌ عُلَيْطٌ: عَرِيضٌ. وَلَبَنٌ عُلَيْطٌ: رَائِبٌ مُتَّكِبٌ خَائِثٌ جَدًّا، وَقِيلَ كُلُّ غَلِيظٍ عُلَيْطٌ، وَكُلُّ ذَلِكَ مَحْذُوفٌ مِنْ فُعَالِلٍ، وَلَيْسَ بِأَصْلٍ لِأَنَّهُ لَا تَتَوَالَى أَرْبَعُ حَرَكَاتٍ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ. وَالْعُلَيْطُ وَالْعُلَايِطُ: الْقَطِيعُ مِنَ الْغَنَمِ؛ وَقَالَ:

مَا رَأَيْتُ إِلَّا خَيْالًا، هَائِبَةً
عَلَى الْبُيُوتِ قَوْطَهُ الْعُلَايِطَا

خيال: اسم راع.

@عَلَسَط: الْعَسَلَطَةُ وَالْعَلَسَطَةُ: كَلَامٌ غَيْرُ ذِي نِظَامٍ. وَكَلَامٌ مُعَلَسَطٌ: لَا نِظَامَ لَهُ.

@عَلَقَط: الْعَلَقَطُ: الْإِثْبُ؛ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ: أَحْسَبُهُ الْعَلَقَةَ.

@عَمَط: عَمَطَ عَرَضَهُ عَمَطًا وَاعْتَمَطَهُ: عَابَهُ وَوَقِعَ فِيهِ وَتَلَّبَهُ بِمَا لَيْسَ فِيهِ. وَعَمَطَ نِعْمَةً اللَّهُ عَمَطًا وَعَمِطَهَا عَمَطًا كَعَمِطَهَا؛ لَمْ يَشْكُرْهَا وَكَفَرَهَا.

@عَمَرَط: الْعَمَرَطُ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ: الشَّدِيدُ الْحَسُورُ. وَقِيلَ: الْخَفِيفُ مِنَ الْفَيْئَانِ، وَالْجَمْعُ الْعَمَارِطُ. وَالْعُمَرُوطُ: وَالْمَارِدُ الصُّغْلُوكُ الَّذِي لَا يَدْعُ شَيْئًا إِلَّا أَخَذَهُ، وَعَمَّ بَعْضُهُمْ بِهِ اللَّضُوصَ. وَالْعُمَرُوطُ: اللَّصُّ، وَالْجَمْعُ الْعَمَارِيطُ وَالْعَمَارِطَةُ. وَقَوْمٌ عَمَارِطُ: لَا شَيْءَ لَهُمْ، وَاحِدُهُمْ عُمَرُوطٌ.

وَعَمَرَطُ الشَّيْءِ: أَخَذَهُ.

@عَمَلَط: الْعَمَلِطُ وَالْعَمَلَطُ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ: الشَّدِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَالْإِبِلِ؛ وَأَنشَدَ ابْنُ بَرِيٍّ لِنِجَادِ الْحَيْبَرِيِّ:

أَمَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ الْعَمَلِطَا،

يَأْكُلُ لَحْمًا يَأْتَا قَدْ نَعِطَا؟

أَكْتَرَّ مِنْهُ الْأَكْلَ حَتَّى حَرِطَا،

فَأَكْتَبَرَ الْمَدْدُوبُ مِنْهُ الصِّرِطَا،

فَطَلَّ يَبْكِي جَزَعًا وَقَطَقَطَا

الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ أَبُو عَمْرٍو: الْعَمَلَسُ الْقَوِيُّ عَلَى السَّفَرِ وَالْعَمَلَطُ

مِثْلُهُ؛ وَأَنشَدَ:

قَرَّبَ مِنْهَا كُلَّ قَرَمٍ مُشْرِطٍ،

عَجَمَجَمَ ذِي كِدْنَةٍ عَمَلِطٍ

الْمُشْرِطُ: الْمُبَشِّرُ لِلْعَمَلِ. وَبِعَبْرٍ عَمَلِطٌ: قَوِيٌّ شَدِيدٌ.

@عَنْطُ: الْعَنْطُ: طَوْلُ الْعُنُقِ وَحُسْبِيَّتُهُ، وَقِيلَ: هُوَ الطَّوْلُ عَامَّةً. وَرَجُلٌ عَنْطَنُطٌ، وَالْأُنْثَى بِالْهَاءِ: طَوِيلٌ، وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ عَنطُ فَكَبَّرَتْ، قَالَ اللَّيْثُ: اشْتَقَّاهُ مِنْ عَنطَ وَلَكِنَّهُ أُرْدِفَ بِحَرْفَيْنِ فِي عَجْزِهِ؛ وَأَنشَدَ:

تَمَطُّو السُّرَى يَعْنِقُ عَنْطَنُطٍ

وَمِنَ النَّاسِ مَنْ حَصَّ فَقَالَ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ. وَفِي حَدِيثِ الْمُتَعَةِ: فَتَاةٌ

مِثْلُ الْبَكْرَةِ الْعَنْطِنَةُ أَي الطويلة العُنُق مع حُسْن قَوَامٍ،
وَعَنْطَهَا طَوْلٌ غُنْقُهَا وَقَوَامُهَا، لَا يُجْعَلُ مَصْدَرٌ ذَلِكَ إِلَّا الْعَنْطُ، قَالَ
الْأَزْهَرِيُّ: وَلَوْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ عَنْطَطَتْهَا فِي طَوْلِ غُنْقِهَا جاز ذلك في
الشَّعْرِ. قَالَ: وَكَذَلِكَ أَسَدٌ عَشْمِيَّتُمْ بَيْنَ الْعَشْمِ، وَيَوْمَ عَصَبُصْبُ بَيْنَ
الْعَصَابَةِ. وَأَعْنَطَ: جَاءَ بَوْلِدٌ عَنْطَطَ. وَفَرَسٌ عَنْطَطَةُ: طويلة؛
قَالَ: عَنْطَطَ تَعْدُو بِهِ عَنْطَطَةً
وَالْعَنْطَطُ: الْإِبْرِيْقُ لَطَوْلِ غُنْقِهِ؛ قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: أَنْشَدَنِي بَعْضُ

مَنْ لَقِيْتِ:
فَقَرَّبَ أَكْوَاسًا لَهُ وَعَنْطَطًا،
وَجَاءَ بُقَّاحٌ كَثِيرٌ دَوَارِكُ
وَالْعَنْطِيَانُ: أَوَّلُ الشَّبَابِ، وَهُوَ فَعْلِيَانٌ، بِكسْرِ الْفَاءِ؛ عَنْ أَبِي
بَكْرِ بْنِ السَّرَّاجِ.

@عَنْطُ: رَجُلٌ عُنْبُطٌ وَعُنْبُطَةٌ: قَصِيرٌ كَثِيرٌ اللَّحْمِ.
@عَنْشَطُ: الْعَنْشِطُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ كَالْعَنْشِطِ. وَالْعَنْشِطُ
أَيْضًا: السَّيِّئُ الْخُلُقِ؛ وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ:
أَتَاكَ مِنَ الْفِيَّانِ أَرْوَعٌ مَا جُدُّ،
صَبُورٌ عَلَى مَا نَابَهُ غَيْرُ عَنْشِطِ
وَعَنْشِطٌ: عَصَبٌ. الْعَنْشِطُ: الطَّوِيلُ، وَكَذَلِكَ الْعَنْشِطُ
كَالْعَنْشِطِ.

@عَنْفُطٌ: الْعَنْفُطُ: اللَّئِيمُ مِنَ الرِّجَالِ السَّيِّئُ الْخُلُقِ.
وَالْعَنْفُطُ أَيْضًا: عَنَاقُ الْأَرْضِ.

@عَوَطٌ: قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ: عَاطَتِ النَّاقَةُ تَعُوطٌ عَوُطًا وَتَعَوَّطَتْ
كَتَعَيَّطَتْ، وَأَحَالَ عَلَيَّ تَرْجَمَةَ عَيْطٍ، وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: قَالَ الْكِسَائِيُّ إِذَا لَمْ تَحْمَلِ
النَّاقَةُ أَوَّلَ سِنَةِ يَطْرُقُهَا الْفَحْلُ فَهِيَ عَائِطٌ وَحَائِلٌ، فَإِذَا لَمْ تَحْمَلِ السَّنَةَ
الْمُقْبِلَةَ أَيْضًا فَهِيَ عَائِطٌ عَوُطٌ وَعَوُطٌ، زَادَ الْجَوْهَرِيُّ: وَعَائِطٌ عَيْطٌ،
قَالَ: وَجَمَعَهَا عَوُطٌ وَعَيْطٌ وَعَيْطٌ وَعَوُطٌ وَعَوُطٌ وَحَوْلٌ وَحَوْلٌ، قَالَ: وَيُقَالُ
عَاطَتِ النَّاقَةُ تَعُوطٌ، قَالَ: وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ عَوُطًا مَصْدَرٌ
وَلَا يَجْعَلُهُ جَمْعًا، وَكَذَلِكَ حَوْلٌ. وَقَالَ الْعَدْبَسِيُّ الْكِنَانِيُّ: يُقَالُ
تَعَوَّطَتْ إِذَا جُمِلَ عَلَيْهَا الْفَحْلُ فَلَمْ تَحْمَلِ، وَقَالَ ابْنُ بَرْجٍ: بَكْرَةٌ عَائِطٌ،
وَجَمَعَهَا عَيْطٌ وَهِيَ تَعَيْطُ، قَالَ: فَأَمَّا الَّتِي تَعْتَاطُ أَرْحَامَهَا فَعَائِطٌ
عَوُطٌ، وَهِيَ مِنْ تَعُوطٍ؛ وَأَنْشَدَ:

يَرْعَنُ إِلَى صَوْتِي إِذَا مَا سَمِعْتَهُ،
كَمَا تَرْعَوِي عَيْطٌ إِلَى صَوْتِ أَعْيَسَا
وَقَالَ آخِرُ:

تَجَانِبُ أَبْكَارَ لِقَحْنٍ لِعَيْطِطِ،
وَنِعْمَ، فَهِنَّ الْمُهْجِرَاتُ الْحَيَائِرُ
وَقَالَ اللَّيْثُ: يُقَالُ لِلنَّاقَةِ الَّتِي لَمْ تَحْمَلِ سِنَوَاتٍ مِنْ غَيْرِ عَقْرِ: قَدْ إَعْتَاطَتْ
إِعْتَاطًا، فَهِيَ مَعْتَاطٌ، قَالَ: وَرَبَّمَا كَانَ إِعْتَاطُهَا مِنْ كَثَرَةِ شَحْمِهَا أَيْ
إِعْتَاصَتْ. قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: يُقَالُ إِعْتَاطَتْ وَتَعَوَّطَتْ وَتَعَيَّطَتْ. وَفِي

الحديث: أَنَّهُ بَعَثَ مُصَدِّقًا فَأَتَى بِشَاةٍ شَافِعٍ فَلَمْ يَأْخُذْهَا، فَقَالَ: ائْتِنِي بِمُعْتَاطٍ، وَالشَّافِعُ الَّتِي مَعَهَا وَلَدُّهَا، وَرَبِمَا قَالُوا: اِغْتَاطَ الْأَمْرُ إِذَا اِغْتَاصَ، قَالَ: وَقَدْ تَغْتَاطُ الْمِرْأَةُ. وَنَاقَةٌ عَائِطٌ، وَقَدْ عَاطَتْ تَعِيطُ عِيَاطًا، وَنُوقٌ عَيْطٌ وَعُوطٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَالَ عَاطَتْ تَعُوطٌ، وَجَمَعَ الْعَائِطُ عَوَائِطًا، وَقَالَ غَيْرُهُ: الْعَيْطُ خِيَارُ الْإِبِلِ وَأَفْنَاؤُهَا مَا بَيْنَ الْحِقَّةِ إِلَى الرَّبَاعِيَّةِ.

@عظط: العَطَطُ: الشَّدَّةُ فِي الْحَرْبِ، وَقَدْ عَطَّيْتُهُ الْحَرْبَ بِمَعْنَى عَصَّيْتَهُ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: الْعَطُّ مِنَ الشَّدَّةِ فِي الْحَرْبِ كَأَنَّهُ مِنْ عَضَّ الْحَرْبِ إِبَاهُ، وَلَكِنْ يُفْرَقُ بَيْنَهُمَا كَمَا يَفْرَقُ بَيْنَ الدَّعْثِ وَالِدَّعْطِ لِاخْتِلَافِ الْوَضْعَيْنِ. وَعَظَهُ الزَّمَانُ: لَغَةٌ فِي عَصَّيْتِهِ. وَيُقَالُ: عَطَّ فُلَانٌ فَلَانًا بِالْأَرْضِ إِذَا الرَّقَّ بِهَا، فَهُوَ مَعْظُوطٌ بِالْأَرْضِ.

قال: وَالْعِظَاطُ شَبَّهَ الْمِظَاطَ، يُقَالُ: عَاطَهُ وَمَاطَهُ عِظَاطًا وَمِظَاطًا إِذَا لَاحَاهُ وَلَاجَهُ. وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ: الْعِظَاطُ وَالْعِضَاضُ وَوَاحِدٌ، وَلَكِنْهُمْ فَرَّقُوا بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ لَمَّا فَرَّقُوا بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ. وَالْمُعَاطَةُ وَالْعِظَاطُ جَمِيعًا: الْعَضُّ؛ قَالَ:

يَصِيرُ فِي الْكَرْبِيَّةِ وَالْعِظَاطِ
أَي شِدَّةِ الْمُكَارَهِةِ. وَالْعِظَاطُ: الْمَشَقَّةُ. وَعَطَّعَ فِي الْجِبَلِ
وَعَضَّعَ وَبَرَّقَطَ وَبَقَطَ وَعَيْتَتْ إِذَا صَعَّدَ فِيهِ. وَالْمُعْظِيطُ مِنَ
السَّهَامِ: الَّذِي يَصْطَرِبُ وَيَلْتَوِي إِذَا رُمِيَ بِهِ، وَقَدْ عَطَّعَ السَّهْمُ؛
وَأَنْشِدْ لِرُوَيْبَةَ:

لَمَّا رَأَوْنَا عَطَّعْتَ عِظَاطَا
تَبْلَهُمْ، وَصَدَّقُوا الْوُعَاطَا
وَعَطَّعَ السَّهْمُ عَطَّعَةً وَعِظَاطًا وَعَطَّعَاطًا؛ الْأَخِيرَةُ عَنْ كِرَاعٍ
وَهِيَ نَادِرَةٌ: التَّوَيُّ وَارْتَعَشَ، وَقِيلَ: مَرَّ مُصْطَرِبًا وَلَمْ يَقْصِدْ. وَعَطَّعَ
الرَّجُلُ عِظَاطَةً: نَكَّصَ عَنِ الصَّيْدِ وَحَادَ عَنِ مُقَاتَلِهِ؛ وَمِنْهُ قِيلَ: الْجَبَانُ
يُعْظِيطُ إِذَا نَكَّصَ؛ قَالَ الْعَجَّاجُ:

وَعَطَّعَ الْجَبَانُ وَالرَّئِيَّ
أَرَادَ الْكَلْبَ الصَّيْنِيَّ. وَمَا يُعْظِيطُهُ شَيْءٌ أَي مَا يَسْتَفِرُّهُ وَلَا
يُزِيلُهُ.

وَالْعِظَايَةُ يُعْظِيطُ مِنَ الْحَرِّ: يَلْوِي عُنُقَهُ.
وَمِنْ أَمْثَالِ الْعَرَبِ السَّائِرَةِ: لَا تَعْظِيْنِي وَتَعْظِطِي، مَعْنَى تَعْظِطِي
كَفِي وَارْتَدَّ عِيٌّ عَنِ وَعْظِكَ إِتْيَابِي، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ تَعْظِطِي بِمَعْنَى اتَّعْظِي؛
رَوَى أَبُو عُبَيْدٍ هَذَا الْمَثَلَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ فِي ادِّعَاءِ الرَّجُلِ عَلِمًا لَا يُحْسِنُهُ،
وَقَالَ: مَعْنَاهُ لَا تُوصِيْنِي وَأَوْصِيْ نَفْسِيكَ؛ قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَهَذَا الْجَرْفُ جَاءَ
عِنْدَهُمْ هَكَذَا فِيمَا رَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ وَأَنَا أَظُنُّهُ وَتَعْظِطِي، بِضَمِّ التَّاءِ، أَي لَا
يَكُنْ مِنْكَ أَمْرٌ بِالصَّلَاحِ وَأَنْ تَفْسُدِي أَنْتِ فِي نَفْسِكَ؛ كَمَا قَالَ الْمُتَوَكَّلُ
الليثي وبيروي لأبي الأسود الدؤلي:

لَا تَنْهَ عَنِ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ،
عَارٌّ عَلَيْكَ، إِذَا فَعَلْتَ، عَظِيمٌ

فيكون من عَضَطَ السهمُ إذا التوى واغوجَّ، يقول: كيف تأمريتني بالاستقامة وأنت تتعوجين؟ قال ابن بري: الذي رواه أبو عبيد هو الصحيح لأنه قد روى المثل تعظي ثم عطي، وهذا يدل على صحة قوله.